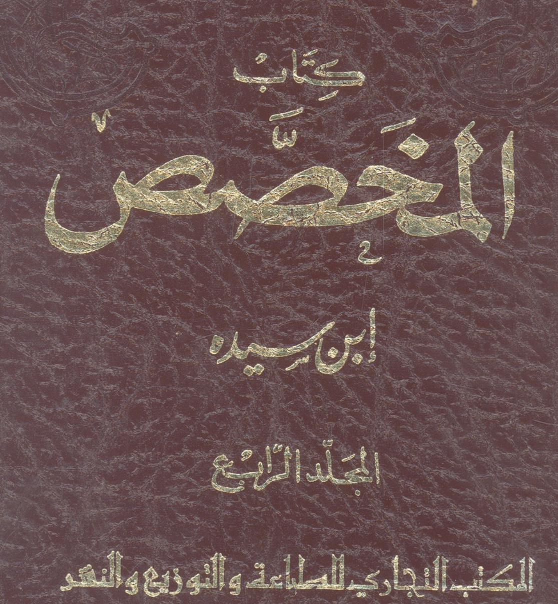
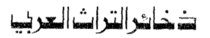

كتاب
المخصص
ابن سيده
المجلد الرابع
المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر



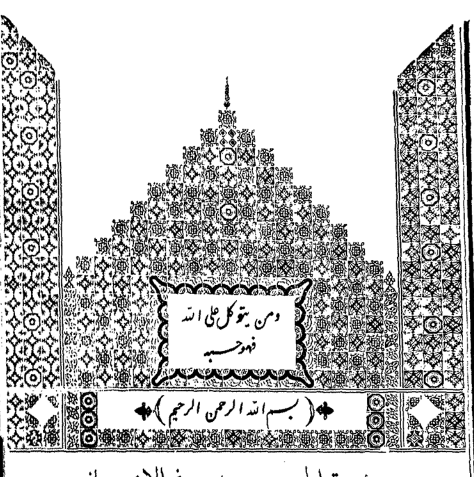
السفر الثالث عشر من كتاب



تأليف

أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده . المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته

يطلب من :
المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر - بيروت



نعوت الحديث فى الايجاز والحُسْن والقُبْح والطُّول

الوَجِيز فى الحديث مثلُه فى القَوْل وقد قدَّمتُ تصريفَ فعله فى باب القول * أبو عبيد * حديثٌ طويلُ العَوْلَقِ - أى الذَّنَبِ * ابن السكيت * أكْرَى فلانٌ الحديثَ البارِحةَ - أى أطالَه * أبو عبيد * الخُلابِس - الحديثُ الرقيقُ وأنشد

* وأشْهدُ منهنَّ الحديثَ الخُلابِسا *

وقد تقدم أنه الكَذِبُ * صاحب العين * الخُرافة - الحديثُ المُسْتَمْلَحُ من الكذب * ابن الكلبى * قولُهم حديثُ خُرافةَ - هو رجلٌ من بنى عُذْرةَ أوْ من جُهَيْنةَ اخْتَطَفَتْه الجِنُّ ثم رجع الى قومه فكان يُحَدِّثُ بأحاديثَ يُعْجَبُ منها فجَرى على ألْسُنِ الناس

الوَحْيُ بالقول واللحن

* أبو عبيد * وَحَيْتُ اليه بالشئ وَحْيًا وأَوْحَيْتُ ـ وهو أن تُكَلِّمَه بكلام يَفْهَمُه عنك ويَخْفَى على غيره وكذلك لَحَنْتُ له لَحْنًا * ابن دريد * وَدَصَ اليه بكلام لم يَسْتَتِمَّهُ * أبو زيد * أَلْوَيْتُ بالكلام ـ خالَفْتُ به عن جهته

الاشْعَارُ بالأمر

الاحْذَارُ ـ الأنْذَارُ والحُذَارِياتُ ـ القومُ يُنْذِرُونَ بالأمر

انتشار الأمر وظهوره

* ابن السكيت * هذا حديثٌ مُسْتَفِيضٌ ـ أي مُنْتَشِر ولا يقال مُسْتَفَاضٌ الآن أَخَذُوا فيه * صاحب العين * حديثٌ مُسْتَفاض وقد اسْتَفاضُوه ـ أَخَذُوا فيه * الاصمعي * أَفاضُوا في الحديث كذلك * ابن السكيت * عَلَنَ الأمرُ وعَلَنَ يَعْلُنُ * أبو عبيد * جَهَرْتُ الكلامَ وأَجْهَرْتُه ـ أَعْلَنْتُه وكُلُّ ما أظهرتَه فقد جَهَرْتَ به * صاحب العين * بَثَّ الخبرَ في الناس ـ فَرَّقَه وأَكْثَره * أبو زيد * بَلَغَني الشئُ يَبْلُغُني بُلُوغًا ـ وَصَلَ اليَّ وأَبْلَغْتُه إياه والبَلاغُ ـ ما بَلَغَكَ والبَلاغُ أيضا الابلاغ وفي التنزيل « مَاعَلَى الرَّسُولِ إلَّا البَلاغُ » ومنه أَمْرٌ بالِغٌ وبَلْغٌ ـ نافِذٌ * ابن السكيت * سَمْعٌ لابَلْغٌ وسِمْعٌ لابِلْغٌ وقد ينصب وذلك اذا سمعت أمرا منكرا أي يُسْمَعُ به ولا يَبْلُغُ * أبو زيد * فَشَا خَبَرُه فُشُوًّا وفَشْوًا وفُشِيًّا ـ انتشر وأَضَاعَ

الهجاء

* صاحب العين * الهِجَاءُ ـ تقطيعُ اللفظة بحروفها * ابن دريد * هَجَوْتُ الحرفَ وتَهَجَّيْتُه

الكتاب وآلاته

* أبو عبيد * كَتَبْتُ الشيءَ أَكْتُبُه كَتْباً * سيبويه * وكِتَاباً * صاحب العين * رجل كاتب والجمع كُتَّاب وكَتَبَة وحِرْفَتُه الكِتَابةُ * قال سيبويه * كَتَبَ كِتَاباً كما قالوا حَجَبَ حِجَاباً وقيل الكِتَابُ الاسمُ والكِتَابةُ المصدرُ * سيبويه * جمعُ الكِتَاب كُتُبٌ — وهو مما استُغْنِيَ فيه ببناء أكثر العدد عن أقله والكِتْبَةُ والاكْتِتَابُ في الفَرْض والرِّزْق والكِتْبَةُ أيضا اكْتِتَابُك كتاباً تَنْسَخُه واسْتَكْتَبْتُه اذا أَمَرْتَه أن يَكْتُبَ لك أو اتَّخَذْتَه كاتباً ورجل مُكْتِبٌ — له أُجَراءُ يَكْتُبون عنده * ابن دريد * المُكْتِبُ — الذي يُعَلِّمُ الكِتَابةَ * الاصمعي * اكْتَتَبْتُه — خَطَطْتُه وقيل اكْتَتَبْتُه اسْتَمْلَيْتُه * صاحب العين * والمَكْتَبُ والكُتَّابُ — موضعُ تَعَلُّمِ الكِتَاب * ابن دريد * رجل حَسَنُ الكِتْبَة والكِتَابة * صاحب العين * الخَطُّ — الكِتَابُ خَطَّ يَخُطُّ خَطًّا والتَّخْطِيطُ التَّسْطِيرُ والماشي يَخُطُّ الارضَ برجليه على المَثَل * قال أبو علي * ولذلك قيل في هذا المعنى كَتَبَ برجله وأنشد

تَخُطُّ رِجْلاَيَ بخَطٍّ مُخْتَلِفْ * تُكَتِّبانِ في الطَّريقِ لامَ أَلِفْ

* صاحب العين * السَّفَرَةُ — الكَتَبَةُ واحدهم سافِرٌ أصله بالنَّبَطِيَّة سافِرا وقيل هُمْ كَتَبَةُ المَلائكة * أبو عبيد * نَمَقْتُه أَنْمُقُه نَمْقًا ونَمَّقْتُه ولَمَقْتُه أَلْمُقُه لَمْقًا — كَتَبْتُه * غيره * المَحْمَلُ — الكِتَابُ الاوّلُ * أبو عبيد * عَنْوَنْتُ الكِتَابَ وعَنَّنْتُه وهو عُنْوانُ الكِتَاب وعُنْيانُه وعُلْوانُه وعُلْيانُه * ابن السكيت * عَلْوَنْتُ الكِتَابَ وعَنْيَنْتُه * غيره * عَنَيْتُه عَنْيًا * ابن دريد * وكذلك عَلَّنْتُه وهو العِلْيانُ والعِنْيانُ والعِلْوانُ * صاحب العين * دَرَسَ الكِتَابَ يَدْرُسُه دَرْسًا ودِرَاسَةً — قَرَأَه ليَحْفَظَه ودَارَسَه وقد قُرِئَ وليَقُولُوا دارَسْتَ ودَرَسْتَ والمِدْرَاسُ المَوْضِعُ الذي يُدْرَسُ فيه * أبو عبيد * زَبَرْتُ الكِتَابَ أَزْبُرُه وأَزْبِرُه * صاحب العين * وأَعْرِفُه النَّقْشَ في الحَجَر والزَّبُورُ الكِتَابُ والجمع زُبُرٌ وقد غلب على كتاب داودَ * أبو عبيد * زَبَرْتُه أَزْبُرُه زَبْرًا وأَزْبِرُه — كَتَبْتُه * ابن دريد * هذيل

تجعل

تجعل الذَّبْرَ الكتابةَ والزَّبْرَ القراءةَ * صاحب العين * الذَّبْر – نَقْطُ الكتاب * ابن دريد * كتابٌ ذَبْرٌ وزَبْرٌ – سَهْلُ القراءة والقَرْمَدَةُ والقَرْمَطَة دِقَّةُ الكتابة وقد قَرْمَدَه وقَرْمَطَه * أبو عبيد * قَرْمَطْتُ الكتابَ – قَرْمَطْتُه * ابن دريد * كتابٌ – مُنَمَّلٌ مُتَقارِبُ الخطّ وقال نَمْنَمْتُ الكتابَ قَرْمَطْتُه والنَّمْنَمَةُ الخطُّ وكذلكَ النَّقْشُ نَقَشَهُ يَنْقُشُه نَقْشًا * ابن السكيت * مَشَقَ يَمْشُقُ مَشْقًا – وهو سُرْعةُ الكتابة * الخليل * الرَّشْقُ والرِّشْقُ – صَوْتُ القَلَم وقال النَّحاسين – الغَليظُ من الكتاب وقال كتابٌ ناطِقٌ – بَيِّنٌ * ابن السكيت * سَطْرٌ وسَطَرٌ فمن قال سَطْرٌ جمعه أَسْطُرًا وسُطُورًا ومن قال سَطَرٌ جمعه أَسْطارًا * أبو حاتم * وقد سَطَرْتُه أَسْطُرُه سَطْرًا وسَطَّرْتُه واسْتَطَرْتُه * ابن دريد * رَتَمْتُ الكتاب – قارَبْتُ بينَ سُطُوره * صاحب العين * التَّرْقيشُ – الكتابةُ والتَّسْطيرُ في الصُّحُف وقال تَرْقينُ الكتاب – تَزْيينُه وكذلكَ تَزْيينُ الثوبِ بالزَّعْفران أو الوَرْس وأنشد

* دارٌ كَرَقْمِ الكاتبِ المُرَقِّنِ *

والرُّقُونُ – النُّقُوشُ * ابن دريد * رَقَّنَ الكتابَ – قارَبَ بينَ سُطُوره والرَّقْمُ – الخطُّ في الكتاب وبه سُمِّيَ رَقِيمًا ومَرْقُومًا وقيل الرَّقيمُ – الدَّواةُ ولا أَدْري ما صِحَّتُه * صاحب العين * رَقَمَ الكتابَ يَرْقُمُه رَقْمًا ورَقَّمْتُه * أبو عبيد * نَبَقْتُ الكتابَ ونَبَّقْتُه – سَطَّرْتُه وكَتَبْتُه * صاحب العين * التَّرْجيعُ – وَشْيُ الكتابِ والنَّقْشُ * ابن دريد * المُسْنَدُ – خَطُّ حِمْيَرَ والنَّقْرُ – الكتابُ في الحَجَر والنَّقّارُ النَّقّاشُ * صاحب العين * شَكَلْتُ الكتابَ أَشْكُلُه شَكْلًا – أَعْجَمْتُه وقال النَّباشير – كتابٌ للغِلْمان في الكُتّاب * صاحب العين * نَسَخْتُ الكتابَ أَنْسَخُه نَسْخًا – كَتَبْتُه عن مُعارَضة ومنه نَسَخْتُ الشيءَ بالشيءِ أَزَلْتُه به وأَدَلْتُه والشيءُ يَنْسَخُ الشيءَ نَسْخًا أي يُزيلُه ويكون مكانَه ومنه تَناسُخُ الدُّوَل والمِلَل * ابن دريد * وَحَى الكتابَ وَحْيًا – كَتَبه وكذلكَ أَوْحاه وقال عَرَّضَ كَتَبَ وأنشد

كما خَطَّ عِبْرانِيَّةً بيَمِينه * بتَيْماءَ حَبْرٌ ثم عَرَّضَ أَسْطُرا

* ابن السكيت * نَبَرْتُ الحرفَ نَبْرًا - هَمَزْتُه * صاحب العين * نَقَطَ الكتابَ يَنْقُطُه نَقْطًا والاسمُ النُّقْطَةُ * الاصمعى * وَكَتَ الكتابَ وَكْتًا - نَقَطَه * صاحب العين * التَّوقيعُ - أنْ يُلْحَقَ فى الكتاب شيئًا بعد الفراغ منه * وقال * القَلَمُ - الذى يُكْتَبُ به والجمع أقلام والمِدَادُ الذى يُكتَبُ به وقد مَدَدْتُ الدَّواةَ وأَمْدَدْتُها - جعلتُ فيها مِدَادًا وَمَدَدْتُه مدادًا وَأَمْدَدْتُه - أعطيتُه إياه والحِبْرُ المِدادُ والزَّاجُ من أَخْلَاطِ الحِبْرِ * وقال * لِقْتُ الدَّواةَ لَيْقًا وأَلَقْتُها فلاقَتْ - لَزِقَ المِدادُ بصُوفها وهى لِيقَةُ الدَّواةِ * ابن السكيت * النِّقْسُ - المِدادُ والجمع أَنْقَاسٌ * النضر * أَتْرَبْتُ الكتابَ وتَرَّبْتُه - هِلْتُ عليه التُّرابَ وسَحَوْتُه وسَحَيْتُه عَمِلْتُ له سَحَاءَةً والسِّحَاءَةُ والسِّحَايَةُ ما شُدَّ به وطَيَّنْتُه طَيْنًا وطَيَّنْتُه - خَتَمْتُه وطِينَتُه خاتَمُه الذى يُطَانُ به * ثعلب * طَبَعْتُ الكتابَ طَبْعًا وهو الطابِعُ والطَّابَعُ * صاحب العين * الخَتْمُ - الفِعْلُ خَتَمَ يَخْتِمُ أى طَبَعَ والخاتَمُ ما يُوضَعُ على الطِّينة وهو اسم مثلُ الخاتِمِ والخِتَامُ الطِّينُ الذى يُخْتَمُ به على الكتاب * ابن دريد * القِرْقِسُ - طِينٌ يُخْتَمُ به فارسى معرَّب يقال له الجِرْجِشْت * صاحب العين * أَبْرَزْتُ الكتابَ - نَشَرْتُه وهو مَبْرُوز شاذ

القراءة والجواب

قَرَأْتُ الكتابَ أَقْرَؤُه قَرْأً وقِرَاءَةً وقُرْآنًا حكى سيبويه أَقْرَأْتُه فى معنى قَرَأْتُه وحكى أبو زيد قَرَيْتُه أَقْرَاهُ وقد بيَّنْتُ فسادَ هذه اللغة فى أول الكتاب * ابن جنى * أَجَبْتُه إجابَةً والاسمُ الجَابَةُ والجِيبَةُ والمَجُوبَةُ والجَوابُ والجمع أَجْوِبَةٌ * سيبويه * أَجَابَ من الافعال التى اسْتُغْنِىَ فيها عما أَفْعَلَ فِعْلَه وهو أَفْعَلُ فِعْلًا عما أَفْعَلَه وأَفْعِلْ به وعن هو أَفْعَلُ منك فيقولون ما أَجْوَدَ جَوَابَه وهو أَجْوَدُ جَوابًا ولا يقال ما أَجْوَبَه ولا هو أَجْوَبُ منك وكذلك يقولون أَجْوِدْ بجَوَابِه ولا يقال أَجْوِبْ به * أبو عبيد * عَبَرْتُ الكتابَ أَعْبُرُه عَبْرًا اذا تَدَبَّرْتَه فى نفسك ولم تَرْفَعْ به * صاحب العين * تَمَنَّيْتُ الكتابَ - قرأتُه * أبو عبيد * هل جاءتك رُجْعَةُ كتابِك ورُجْعَانُه -

أى جوابه * غيره * رَجَعَ الجوابَ - رَدَّهُ على صاحبه والرَّجْعةُ والمَرْجُوعةُ - جَوابُ الرسالة وأنشد فى وصف دار

سألْتُها عن ذاكَ فاسْتَعْجَمَتْ * لم تَدْرِ ما مَرْجُوعةُ السائل

التاريخ

* ابن السكيت * أَرَّخْتُ الكتابَ وَوَرَّخْتُه

الإملال

* أبو على * أَمْلَلْتُ الشئَ وأَمْلَيْتُه - كَتَبَ عنى وهو من مُحَوَّل التضعيف

مَحْوُ الكتاب وإفساده

* أبو عبيد * مَحَوْتُ الكتابَ أَمْحاهُ وأَمْحُوه ومَحَيْتُه * وقال * امَّحَى الكتابُ ولا يقال امْتَحَى * صاحب العين * المَحْوُ لكلِّ شئٍ يَذْهَبُ أَثَرُه قال وطَيِّئٌ تقول مَحَيْتُه مَحْيًا ومَحْوًا وامَّحَى وامْتَحَى ذَهَبَ أَثَرُه * ابن دريد * طَرْمَسْتُ الكتابَ - مَحَوْتُه والطِّلْس الذى مُحِىَ ثم كُتِبَ * ابن جنى * طَلَسْتُه طَلْسًا وطَلَّسْتُه * صاحب العين * الطَّلْخُ - إفسادُ الكتاب ونحوه والطَّلْخُ اللَّطْخ بالقَذَر وجَرَنَ الكتابُ يَجْرُنُ جُرونًا - دَرَسَ والتَّرْمِيجُ إفسادُ السُّطور بعد تَسْويتها وكتابتها يقال رَمَّجَه بالتراب حتى فَسَد والخَرْمَشَةُ - إفسادُ السُّطور والكتاب ونحوه والجَمْجَمَةُ تَخليط الكتاب وإفسادُه بالقلم حتى يقال كَفَلٌ مُتَجَمْجِمٌ وأنشد

* وكَفَلٍ رَيَّانَ قد تَجَمْجَمَا *

* ابن دريد * كتابٌ مُجَمْجَمٌ - مضروبٌ عليه

أسماء الصحيفة

* صاحب العين * الصَّحِيفةُ - التى يكتب فيها والجمع صَحائفُ وصُحُفٌ وفى التنزيل « صُحُفِ إبراهيمَ ومُوسَى » يعنى الكتب المنزلة عليهما * على * أما صَحائف

فَعَلِي بابه وصُحُف داخلٌ عليه لان فُعُلاً في مثل هذا قليل وانما شبهوه بقَلِيب وقُلُب وقَضِيب وقُضُب كانهم كَسَّروا صَحِيفًا حين علموا أن الهاء ذاهبةٌ شبهوها بحُفْرة وحِفَار حين أَجْرَوها مُجْرَى جَمْد وجِماد والمُصْحَف ــ الجامعُ للصُّحُف المكتوبة بين الدَّفَّتَين كأنه أُصْحِفَ أي جُمِعَتْ فيه الصُّحُف بكسر الميم وضمها وفتحها والمُصَحِّفُ والصَّحَفِيُّ ــ الذي يَرْوِي الخطأَ على قراءة الصُّحُف باشتباه الحروف * وقال * صَفَحْتُ وَرَقَ المُصْحَف ــ عَرَضْتُها واحدةً واحدةً وكذلك صَفَحْتُ القومَ وتَصَفَّحْتُ الأَمْرَ نظرتُ فيه * صاحب العين * الوَرَقُ ــ صَحائفُ المُصْحَف ونحوه واحدته وَرَقَةٌ والوَرَّاق مُعاني كِتابَتِها وحِرْفَتُه الوِراقة والفُنْدَاقُ ــ صحيفةُ الحِساب والكَراريسُ من الكُتُب واحدتُها كُرَّاسةٌ ــ سميت بذلك لتَكَرُّسِها أي انضمام بعضها الى بعض * الاصمعي * الأَضْبَارَةُ ــ الحُزْمةُ من الصُّحُف وقد ضَبَرْتُ الكُتُبَ وغيرها جَمَعْتُها * الاصمعي * السِّفْرُ ــ الكتابُ وجمعه أَسْفار والدِّيوانُ مُجْتَمَعُ الصُّحُف * أبو عبيد * هو فارسي معرب * ابن السكيت * هو بالكسر لا غير * الكسائي * الفتح لغة مولدة وقد حكاها سيبويه قال وانما صَحَّتْ في دِيوان وان كانت بعد الياء ولم تَعْتَلّ كما اعْتَلَّتْ في سَيِّد لان الياء في ديوان غير لازمة وانما هو فِعَّال من دَوَّنْتُ والدليل على ذلك قولهم دَواوِينُ فدل ذلك على أنه فِعَّال وأنك انما أبدلت الواو ياء بعد ذلك قال ومن قال دَيْوان فهو عنده بمنزلة بَيْطَار * ابن دريد * السِّجِلُّ ــ الكتابُ فارسي مُعَرَّبٌ وهو سِجِلٌّ أي ثلاثةُ خُتُوم قال سيبويه والجمع سِجِلَّات ولم يُكَسَّر وهذا أحدُ ما جُعِلَتْ فيه التاء عوضا من التكسير * صاحب العين * الصَّكُّ الكتابُ * سيبويه * وجمعه أَصُكٌّ وصُكُوكٌ وصِكَاكٌ * صاحب العين * والوَصِيرةُ ــ الصَّكُّ فارسي معرّب * ابن دريد * الطِّرْسُ ــ الكتابُ والجمع طُرُوسٌ وأَطْرَاسٌ وقيل الطِّرْسُ الصحيفةُ بعينها وقيل الطِّرْسُ الصحيفةُ التي مُحِيَ ما فيها ثم كُتِبَ والفِعْلُ التَّطْرِيسُ * ابن دريد * الطَّامُور والطُّومَارُ ــ الصحيفةُ قال وليس بعربي وقد اعْتَدَّ سيبويه الطُّومارَ عَرَبِيًّا * سيبويه * هو القِرْطاسُ والقُرْطاس * ابن جني * وهو القَرْطَسُ * صاحب العين * المُهْرَقُ الصحيفةُ ــ البيضاء * ابن السكيت * هو ثوب جديد أبيض يُسْقَى الصَّمْغَ

ويُصْقَلُ ثم يُكْتَبُ فيه وهو بالفارسية مُهْرَه وقيل مُهْرَكَرْد لان الخَرَزَة التى يُصْقَل بها يقال لها ذلك

الاسماع

قال أبو على قال أبو زيد أَذِنْتُ له — اسْتَمَعْتُ * أبو عبيد * أَرْعَيْتُه سَمْعِى — اذا أَنْصَتَّ له * صاحب العين * أَنْظِرْنِى بافلانُ — أى اسْتَمِعْ من قوله تعالى لاتقولوا راعِنَا وقولوا انظُرْنا * أبو عبيد * اسْتَأْنَبْتُ — اسْتَمَعْتُ وقال أَصَاخَ اسْتَمع * صاحب العين * رَغَنَ اليه وأَرْغَنَ — أَصْغَى راضِيًا بقوله * أبو عبيد * صَغَوْتُ اليه أَصْغُو صَغْوًا وصُغُوًّا وصَغًى مقصور وأَصْغَيْتُ اليه رأسى — اذا مِلْتَ اليه * الكسائى * صَغَوْتُ اليه وصَغَيْتُ * أبو زيد * صَغَى اليه سَمْعِى يَصْغُو صَغًى قال وأَصْغَيْتُ اليه سَمْعِى أَمَلْتُه ومنه أَصْغَيْتُ الاناءَ اذا حَرَفْتَه على جَنْبِه لِيَجْتَمِعَ مافيه

الحفظ

* ابن السكيت * حَفِظْتُ الشئَ حِفْظًا وتَحَفَّظْتُه ورجل حُفَظَةٌ — حافظ * أبو عبيد * وَعَيْتُ الشئَ — حَفِظْتُه وأَوْعَيْتُ المَتاعَ فى الوِعاء وأماغيره فحكى فى الحفظ وَعَيْتُه وأَوْعَيْتُه

باب الملاهى والغناء

* غير واحد * الغِناءُ من الصوت ممدود * قال الفارسى * سمعت أبا اسحق ينشد

عَجِبْتُ لها أنّى يَكُونُ غِناؤُها * فَصِيحًا ولم تَفْغَرْ بمَنْطِقِها فَمَا

وقالوا غَنَّيْتُه بكذا وتَغَنَّيْتُ أنا * أبو عبيد * تَغَنَّيْتُ أُغْنِيَةً قال غيره فاماقول النبى صلى الله عليه وسلم «مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقرآن فليس منّا» فقد اختلف فى تأويله فقال سفيانُ بن عُيَيْنة انه من الاستغناء وذُكِرَ ذلك لابى عاصم عن سفيان فقال ماصنع شيئا قال حدثنا عُبَيْدُ بن عُمَيْرٍ اللَّيْثِىُّ أنه كانت لداود نَبِىِّ الله صلى الله عليه وسلم

معْـرَفَةٌ اذا قرأ ضرب بها فيبكى ويُبْـكى قال أبو طالب ذهب أبو عاصم الى أن التَّغَنِّى بالقرآن مَدُّ الصوت فيه وتحسـينه وذهب سفيانُ الى الاستغناء أنه يستغنى به عن كل دواء والتَّغَنِّى يقال فى الشِّعْر وفى المال فمن الشـعْر قولُ حَسَّانَ بن ثابت

تَغَنَّ بالشِّعْر إمَّا كُنْتَ قائِلَهُ * انَّ الغناءَ لهذا الشِّعْرِ مضْمَارُ

المِضْمارُ ههنا مَثَـلٌ لانَ المِضْمارَ للخيـل إصـلاحُها وتَمْرِيقُها ورياضَتُها حتى تَسْـتَوِىَ فشَـبَّه اصـلاحَ الغنـاء لوَزْن الشـعر بذلك وقال غـيرُ حسـان بن ثابت فى التَّغَنِّى من المـال

كَمْ من غَنِىٍّ رأيتُ الفَقْرَ أدْرَكَهُ * ومن فَقِيرٍ تَغَنَّى بعدَ إقْلال

* صاحب العين * اللَّحْنُ ـ من الاصوات المَصُوغـة الموضوعة والجمع ألْحانٌ ولُحُونٌ ولَحَّـنَ فى قراءته ـ طَـرَّبَ فيها بالْحـان وقال بعض المُتَفَلْسفـين المَهَـرَة باللُّحُون وأراه المَوْصِـلِىَّ انه قال الايقـاعُ ـ حَرَكاتٌ مُتَساوِيةُ الأدْوار لها عَوْداتٌ مُتَوالِيـةٌ واللَّحْنُ صوتٌ يَنْتَقِلُ من نَغْمَـة الى نَغْمَـة أشَـدَّ أو أحَطَّ والطَّبَقَةُ ـ حَدٌّ مُخْتارٌ للصوت ينبغى أن تُوضَعَ الألحانُ فيما شاكلها من الأشْعار فمنها ما يُبْـكى ويُرَقِّقُ وهو لمـا كان من الشعر فى الغَـزَل والتشـوّق الى الوطـن والبكاء على الشـباب والمَـرَاثى والزُّهْـد ومنها ما يُطْـرِب وهو لمـا كان فى نَعْت الشَّرَاب وذكر النُّـدَماء والمجالس والصَّـبُوح والدَّساكر ومنهـا ما يُشَـوِّق وتَرْتاحُ له النَّفْس مثـلُ صِـفَةِ الاشجـار والزَّهْـر والمُتَنَزَّهات والصَّـيْد ومنها ما يَسُرُّ ويُفَـرِّحُ ويَحُثُّ على الكَـرَم وهو لمـا كان فى المَـديح والفخـر وصـفة المُلْك ومنها ما يُشَجِّعُ وهـو لمـا كان فى الحَـرْب وذكر الوقائع والغـارات والأسْرى وغـير ذلك وهـذا كلـه يُدْعَى غناءً

* قال أبو العباس * ويقال ان الغنـاء انما سمى غِنَاءً لانه يَسْـتَغْنِى به صاحبُـه عن كثـير من الاحاديث ويَفِرُّ اليـه منها ويُؤْثِرُه عليها وفُرِقَ بينـه وبين الغِـنَى من المـال بان هـذا مقصور وذاك ممـدود ونظـير تسميتهم له غِناءً من جهـة أنه يُغْنِى عن كثـير من الاحاديث تسميتُهـم العَسَـلَ السَّـلْوَى قال الفارسى لانه يُسَـلِّى عن غـيره من الطعام مما يُعالَج بطَبْخ ولَتٍّ وتركيب وبذلك ردّ على أبى اسحـق حـين أنكر على خالد بن زُهَـيْر تسميته العسـلَ سَـلْوَى فى قوله

وقاسَمَها باللّه جَهْدًا لأنْتُمُ * ألَذُّ من السَّلْوَى اذا ما نَشُورُها

فقال

فقال غلط خالد حين سمى العسل سلوى وانما السلوى طائر فنصره أبو على بما ذكرت لك
* قال أبو طالب * وللالحان لصوص يسرقون النغم كلصوص الشعر فمن الشعراء
المفتضح كالسارق القصيدة والبيت كله ومنهم دون ذلك كالسارق الكلمتين والثلاث
والسارق المعنى ويكسوه كلاما آخر وكذلك المغنون فمنهم السارق المفتضح الذى
يسرق اللحن كما هو وينقله الى شعر آخر كفعل الطنبوريين فى زماننا هذا وغيرهم من
مقاربى أصحاب العيدان ومنهم من يسرق بعض اللحن بصفقة له أو صيحة منه أو ردة
أو نشيد ومنهم من تخفى سرقته مثل من يسرق تأليف لحن فى الثقيل الاول وينقله
الى ايقاع آخر إما ثانى ثقيل أو رمل أو هزج ومنهم من يجىء الى ثلاثة أصوات أو أربعة
فى الثقيل الاول على اصبع واحدة فيسرق جزءا من هذا وجزءا من هذا وصيحة من
هذا وردة من هذا فيصوغ صوتا من أصوات ويكون فى ذلك مثل من ينظم عقدا من
جوهر ليس له منه غير حسن التأليف والنظم وهذا هو الذى يسمى الموشى فاما الخليل
فقال الاصوات التى تصاغ منها الالحان ثلاثة فمنها الاجش وهو صوت من الرأس يخرج
من الخياشيم فيه غلظ وبحة فيتبع بشد وموضوع على ذلك الصوت بعينه يقال له
الوشى ثم يعاد ذلك الصوت بعينه ثم يتبع بوشى مثل الاول فهى صاغيته فهذا الصوت
الاجش والاسم الجشش والجشة وقيل الجشش والجشة شدة الصوت ومنه رعد
أجش وقد تقدم * أبو على * المطرب ينشج نشيجا - اذا فصل بين الصوتين ومد
* صاحب العين * صوت مجسد - مرقوم على محنة ونغمات * أبو عبيد *
تهكمت - تغنيت وهكمت غيرى غنيته والممرق من الغناء الذى تغنيه السفلة
والاماء والمغنى الممرق * صاحب العين * رجل لعاعة - يتكلف الالحان
من غير صواب * ابن دريد * طرب - تغنى

أسماء الصنج والعود

* ابن السكيت * الصنج فارسى معرب وبه سمى أعشى بنى قيس صناجة العرب
لجودة شعره * صاحب العين * الكران - الصنج والكرينة - الضاربة بالصنج
والعود فاما أبو عبيد فقال الكرينة المغنية والكران العود * ابن دريد *

وجمعه أكرنة * أبو عبيد * وهو المِزْهَر * الاصمعي * ويسمى أيضا البَرْبَطَ وأنشد

وبَرْبَطُنا مُعْمَلٌ دائبُ * فأىُّ الثلاثة أزرى بها

* ثعلب * وهو المُوَتَّر وأنشد

* بمُوَتَّرٍ تأتالُهُ إبهامُها *

ومن أسمائها التي جاءت في الحديث ولم تأت في الشعر العَرْطَبَةُ والعُرْطُبَةُ ويقال لأوتاره المَحَابِضُ الواحد مِحْبَضٌ وهي الشِّرَعُ الواحد شِرْعَةٌ (١) فاما أبو علي فخص بالمحابض أوتار قِسِيِّ النَّدَّافين وأما أبو عبيد فخص بالشِّرَعِ أوتار القِسِيِّ المُرْمِيِّ عنها فاما قول ابن هرمة

كما لعبت قَيْنَةٌ بالشِّراع * لأسوارها عَلَّ منها اصطباحا

فان الشِّرَاعَ جمع شِرْعة وشِرْعٍ ثم جمع شِرْعٍ شِرَاعًا ويكون جمع شِرْعة ومن أوتار العُود الزِّيرُ والذي يليه المَثْنى ومنهم من يسميه الثانيَ والمَثْلَث ومنهم من يُسَمّيه البَمّ * صاحب العين * البَمُّ يُدْعَى الأَبَحَّ لغلظ صوته وعُودٌ أَبَحُّ غليظُ الصوت وحَنَّانٌ مُطْرِبٌ من الحَنين وهو الطَّرَبُ ويقال التي تسميها الفُرْسُ الدَّسَاتينَ العَتَبُ قال الاعشى

وثَنَى الكَفَّ على ذي عَتَبٍ * يَصِلُ الصَّوْتَ بذي زِيرٍ أَبَحّ

فأما قولُ الهُذَلي

اذا سُوِّيَتِ الزِّيرَيْنِ والمَثْلَثَ الذي * يُرَى دون بيت البَمِّ والبَمُّ يُضْرَبُ
وأيتَ لِمَثْناها على البَمِّ سُرْعةً * وتَحْسَبُ بُسْرَاها على العَتْبِ تَحْسُبُ

فانه أراد العَتَبَ فخفف للضرورة * ابن دريد * المَعازِفُ - المَلاهي وقيل هو اسم يجمع العُودَ والطُّنْبورَ وما أشبههما والعَزْفُ - اختلاطُ الأصوات في لَهْو وطَرَب * أبو عبيد * الكِنَّاراتُ يُختلَف فيها فيقال انها العِيدانُ ويقال هي الدُّفُوف ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص « ان الله تعالى أنزل الحقّ ليُذْهِبَ به الباطلَ ويُبطِلَ به اللَّعِبَ والزَّفْنَ والزَّمَّارات والمَزاهِرَ والكِنَّارات » * ابن دريد * الوَنَجُ - المِعْزَفَةُ أو العُودُ فارسي معرَّب * صاحب العين * بَطَّ يَبُطُّ بَطًّا

(١) قوله الواحد شرعة في القاموس الشرعة بالكسر ويفتح والجمع شرع بالكسر ويفتح وشرع كعنب وجمع الجمع شراع اه بتصرف كتبه مصححه

وهو تحريكُ الضاربِ أوتارَه ليُهيِّئها وقد يقال بالصاد في لغة والأول أحسن * غيره *
الوَعْسُ - شجر يُعْمَلُ منه العيدانُ التي يُضْرَبُ بها * وقال * عُودٌ هَزِجٌ -
مُتقارِبُ الضَّرْب والطَّرْقُ - ضَرْبٌ من أصوات العود

ومن أسماء الطُّنْبور

* ابن السكيت * هو الطُّنْبُورُ والطِّنْبارُ وليست في رواية ابن الانبارى ولكنها
في رواية أبي سعيد في باب فِعْلال وفُعْلُول في آخر الباب بعد ذكر العِنْقاد والعُنْقود
وهي عربية وأنشد الاصمعي قول ذي الرُّمة يَصفُ قَفْرا

يُضْحِي به الارْقَشُ الجَوْنُ القَرَى غَرِدًا * كأنَّه زَجِلُ الأَوْتارِ مَخْطُومُ
مِنَ الطَّنابِيرِ يَزْهَى صَوْتَهُ ثَمِلُ * في لَحْنِه عن لُغاتِ العُرْبِ تَعْجِيمُ

ويقال للطُّنبور أيضا الدَّرِيجُ والدَّرِّيجُ حكاهما الفارسي وقال هما على مثال بِطِّيخ وجِبِّيز
* أبو زيد * الدَّرِيجُ - شيٌ يُضْرَبُ ذو أوتار كالطُّنبور ويسمى أيضا الوَنَّ * غيره *
الطَّنْطَنَةُ - صَوْتُ الطُّنبور وضَرْبُ العُودِ ذي الأَوْتار وقد تستعمل في الذُّباب * الزجاجى *
القِنِّينُ من أسماء طُنْبورِ الحَبَشة

المزامير

يقال المِزْمارُ والمِزْمَرُ والزَّمَّارة قال الشاعر

* قَدْ طَرِبْنا وحَنَّتِ الزَّمَّارهْ *

* وقال * زَمَرَ يَزْمُرُ ويَزْمِرُ زَمْرًا وزَمِيرًا وزَمَرانا * ابن دريد * المِزْمارُ والزَّمَّارة
ورجل زَمَّارٌ وامرأة زامِرَةٌ * ابن السكيت * رجل زامِرٌ وزَمَّار وأنكر بعضهم
زامِرًا * أبو عبيد * القُصَّابُ - المَزاميرُ واحدتُها قُصَّابة وأنشد

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسِمِينُ والمُسْمِعاتُ بقُصَّابِها

والقَصَّابُ الزَّمَّار وأنشد

* في جَوْفِهِ وَحْيٌ كَوَحْيِ القَصَّابْ *

والزَّنْجَرَةُ - الزَّمَّارة * صاحب العين * الزَّنْجَرُ - المِزْمارُ الكبير الاسود

والزمّارة ـ الزَّمّارةُ * غيره * ومن أسمائه النّايُ قال الشاعر

وَيَرَاعٌ وَصَوْتُ دُفٍّ وَنَايٍ وَمِزْهَرْ

ومن أسمائه العِرَانُ قال الشاعر

وعِرَانٍ كأنَّهُ بِنْدَقُ الشطِّ * رَنَّجَ بِفَتَنٍ فيه قالَ وقيل

بِفَتَنٍ يأخذُ في فُنُونٍ منه وهي الضُّرُوبُ ومن أسمائه المُسْتَقُ ويقال له مُسْتَقُ سِيسَمْنَ أي يؤخذ باليد وهو معرب كأنَّ أصله مُشْتَهْ قال الأعشى

وَمُسْتَقُ سِيسَمْنٍ وَوَنَّاوَ بَرْبَطًا * يُجاوبه صَنْجٌ اذا ما تَرَنَّما

ومن أسمائه اليَرَاعُ وهو المعمولُ من قصبٍ قال الشاعر يصف سحابا

وانْ حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ أسْبَلَ صَوْبَهُ * وَحَنَّ كما حَنَّ اليَرَاعُ المُثَقَّبُ

وقد يسمى الكَعْبُ من القصب قبل التثقيب والزَّمْرِ فيه يَرَاعًا قال أبو علي وإياه عنى أبو ذؤيب بقوله

أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ * كما يَهْتَاجُ مَوْشِيٌّ ثَقِيبُ

سَبِيٌّ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ * أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ وَلُوبُ

ويروى مَوْشِيٌّ قَشِيبُ فثقيبٌ مثقوبٌ أي مُثَقَّبٌ للزَّمْرِ فيه وقَشِيبٌ جديدٌ وسَبِيٌّ فَعِيلٌ بمعنى مفعول واليَرَاعَةُ ههنا عنده عامّةُ القَصَبةِ وقيل اليَرَاعةُ القَصْباءُ ولهذا قالت الخنساء

* تُرَجِّعُ في أُنْبُوبِ غَابٍ مُثَقَّبِ *

* صاحب العين * قَصَبَةٌ مُهَضَّمَةٌ ومَهْضُومَةٌ للتي يُزْمَرُ فيها والهاضِمُ ما كانت فيه رَخاوةٌ هَضَمْتُهُ فانْهَضَمَ وقال نَفَخَ الانسانُ في اليَراعِ وغيره صَوَّتَ به ومنه النَّفْخُ في الصُّورِ وفي التنزيل «فاذا نُفِخَ في الصُّورِ نَفْخَةٌ واحِدَةٌ» والشَّيَاعُ ـ صَوْتُ يَرَاعٍ يَزْمِرُ فيه الرَّاعي وقد شَيَّعَ في اليَراعِ ومن أسمائه الزَّنْبَقُ قال الشاعر

وحَنَّتْ بِقَاعُ الشّامِ حَتَّى كأنَّما * لأصواتِها في مَنْزِلِ القَوْمِ زَنْبَقُ

ومن أسمائه الهُنْبُوقَةُ قال كُثَيِّر يصف بعيرا

وَرَجَّعَ في خَيْزُومِهِ غَيْرَ باغِمٍ * رُغاءً من الأحشاءِ جُوفًا هَنَابِقُه

* غيره * الهَيْرَعَةُ ـ القَصَبَةُ التي يَزْمِرُ فيها الراعي * صاحب العين *

الكهكهة – حكاية صوت الزمر وأنشد

* يا حبذا كهكهة الغوانى *

وقال البُسوق – شبه مثقاب ينفخ فيه الطحان ويقال للذى لا يكتم السر انما هو بوق مثل به (ومن الملاهى الطبل) يقال طبل وأطبال وطبول حكاهما ابن دريد * صاحب العين * الطبال – صاحب الطبل وحرفته الطبالة وقد طبل يطبل ومن أسمائه الكبر والكوبة ومنه حديث عبد الله بن عمر «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء وكل مسكر» وقال الشاعر فى الكبر

وإذا حنت المزامير والمز * هر تسمو بصوته الأوتار
وتغنى الشادى المغرد لنا * جاوبتها الدفوف والأكبار

* ويقال * هو الدف والدف والجمع دفوف والدفاف صاحبها والمدفف صانعها والمدفدف ضاربها والدفدفة استعجال ضربها * صاحب العين * الصفاطة الدف * ابن دريد * الصفاط – اللعاب بالدف * صاحب العين * القلس والتقليس – الضرب بالدف * أبو عبيد * الدرداب – صوت الطبل * غيره * الدف يكركر ويقهقه وهى حكاية صوته

أسماء عامة اللهو والملاهى

* ابن السكيت * لهوت لهوا * أبو عبيد * بينهم ألهية * ابن دريد * وألهوة * صاحب العين * اللهو – ما شغلك من هوى وطرب ونحوهما لها لهوا والتهى وألهاه الأمر وتلاهى به والملاهى آلات اللهو * السيرافى * التلهية – الحديث يلهى به وقد مثل به سيبويه * ابن دريد * السامد – اللاهى سمد يسمد سمودا وقد تقدم * أبو عبيد * الدد – اللهو وهو الددا والددن والديدبون من اللهو أيضا وقال هنا – اللهو وأنشد

* وحديث الركب يوم هنا *

(والذى لا يلهو) غير واحد عزفت نفسى عن اللهو تعزف عزفا – تركته

وعزفتها عنه أعزفها عزفا ورجل عازف وعزوف * أبو عبيد * رجل عنزهوة وعزهاة — كلاهما العازف عن اللهو * ابن دريد * رجل عزهى وعزهاة ورجل عزه لا يقرب النساء ولا يتحدث اليهن وحكى الفارسى عنزهو وذهب الى أنه إنفعل إزتهو من الزهو كأنه مكبر نفسه عنها وحكى ابن جنى عزهاء بالمد وعزه كبكر * أبو على * وعليه قالوا عزهى * صاحب العين * ورجل ألود — لا يميل الى غزل

باب الرقص

* ابن دريد * الزفن — شبيه بالرقص زفن يزفن زفنا.

اللعب

اللعب — ضد الجد لعب لعبا ولعبا ولعب تلعيبا على القياس وتلعابا حكاه سيبويه وهى صيغة تدل على التكثير كما أن فعلت كذلك وتلاعب وهو لاعب على المضارعة عن سيبويه ولا يعتد به لغة واعاذكرته لاعلم أنه مطرد فى كل ما كان ثانيه حرفا من حروف الحلق وقد تقدم تعليله فى نظائره لما فيه من اللغات المطردة وتلعاب وتلعابة وتلعاب وتلعابة وقد لاعبته ملاعبة ولعابا وجارية لعوب — حسنة الدل والجمع لعائب والألعبان اللعاب مثل به سيبويه وفسره السيرافى والملعبة — ثوب لا كم له يلعب به الصبى واللعاب الذى حرفته اللعب واللعب تماثيل من عاج وبينهم أُلعوبة من اللعب واللعبة مايلعب به كالشطرنج ونحوه ولعبت الريح بالمنزل درسته وملاعب الريح مدارجها وتركته فى ملاعب الجن — أى حيث لا يدرى أين هو وملاعب الأسنة — عامر بن مالك * صاحب العين * عزف يعزف عزفا وقد تقدم أن العزف اللهو * أبو عبيد * المقلس — الذى يلعب بين يدى الأمير اذا قدم المصر وأنشد

* كما * غنى المقلس بطريقا بأسوار *

والمقلاء والقلة — عودان يلعب بهما الصبيان فالعود الذى يضرب به هو المقلاء

والقُلَةُ خفيفةٌ ـ الخشبةُ الصغيرةُ التى تُنصَب ويقال لها أيضا المِقْلاءُ والقالُ وأنشد

كأنّ نَزْوَ فراخ الهام بينهمُ * نَزْوُ القُلاتِ زَهاها قالُ قالينا

وقد قَلَوْتُ * صاحب العين * القَلْوُ ـ رَمْيُكَ ولَعِبُكَ بالقُلَة وذلك أن تَرْمِيَ بها في الجوّ ثم تضربها بِمِقْلاء في يدك وهي خشبة قدر ذراع فتستمرّ القُلَةُ ماضيةً واذا وقعتْ كان طرفاها ناتئين على الارض فتضرب أحد طرفيها فتستدير وترتفع ثم تعترضها بالمِقْلاء فتضربها في الهواء فتستمرّ ماضيةً فذلك القَلْوُ * سيبويه * وجمع القُلَةِ قُلُونَ والكسر أعلى * أبو زيد * الطُّثَّةُ والطُّخَّةُ ـ خشبةٌ عريضةٌ يُدَقُّ أحدُ رأسيها يلعب بها الصبيانُ نحو القُلَة والطَّثُّ ضَرْبُكَ الشئَ بيدك حتى تُزيله عن موضعه وقد طَثَثْتُه أطُثُّه والمَقَّةُ ـ خُشَيْبةٌ مُستديرة على قدر قُرْص يلعب بها الصبيانُ تُشبهُ الخرارة * ابن الاعرابى * اطَّثَثْناها واقْتَثَثْناها * صاحب العين * حَصَّ الغلامُ حَصًّا ـ تَرَجَّحَ على الأُرْجُوحة من غير أن يُرجِّحه أحدٌ * ابن دريد * والبَوْصاءُ ـ لُعبة يلعب بها الصبيانُ يأخذون عُودا في رأسه نار فيُديرونه على رؤسهم * أبو عبيد * الجُمّاح ـ تَمْرة تُجعل على رأس خشبة يلعبُ بها الصبيانُ * ابن دريد * الجُمّاحُ ـ شئ يُتخذ من الطين أو من التمر والرماد فيُصَلَّبُ وتكون في رأس المِعْراض يُرْمَى به الطير وأنشد

أَصابَتْ حَبَّةَ القَلْب * ولم تُخْطِئْ بجُمّاح

وقيل هو سهم يُجعل على رأسه طين كالبُنْدُقة يرمى به الصبيانُ البُنْدُقَةَ * ابن دريد * المِنْجار ـ لُعبةٌ للصبيان يلعبون بها وقال تَجاحَ الصِّبيانُ رَمَوْا كَعْبًا بكعب حتى يُزيله عن موضعه وقال جَحَّ الصبيانُ بالكِعاب وجَحُّوا * وقال أبو عمرو انْجَمَحَ الكَعْبُ ـ انتصب * صاحب العين * جَحُّوا بكِعابهم ـ رَمَوْا بها لينظروا أيُّهم يخرج فائزا والجَخُّ صوتُ الكِعاب والقِداح اذا أجلتَها والاخطارُ ـ الاحرازُ في لعب الجوز * ابن دريد * تَخاسَى الرجلان ـ لعبا بالزوج والفرد وخَسا ـ كلمةٌ معناها أفرادُ الشئ والخسا الفرد وهي المخاساة * صاحب العين * الشَّذَقُ ـ الكَعْبُ الذى يُلعب به وقال أرْتَبَ الغلامُ الكعبَ ـ أثبته * ابن دريد * الأُنْبوثةُ ـ لُعبةٌ يَحفِر الصبيانُ حَفيرًا ويَدفِنون فيه شيأ فمن

استخرجه فقد غلب * غيره * الدَّعْلجة - لعبة الصبيان يختلفون فيها الجيئة والذَّهاب وأنشد

باتت كلاب الحي تسنح بيننا * يأكُلْنَ دعلجةً ويشبع من عفا

دعلجةً تذهب وتجيء يعنى الكلاب وذكر كثرة اللحم فقال ويشبع من يعفونا أى يأتينا * أبو عبيد * الفِيَال - لعبة الصبيان بالتراب وأنشد

* كما قسم الترب المفايل باليد *

* ابن دريد * البُقَيرى - لعبة لهم يبقرون الارض ويخبؤن فيها الخبيئا وهو التبقير والمِبْقر والبقّار - تراب يجمع قراقرا وهى لعبة أيضا * ابن دريد * ومثله البَرْخيا والجُورة - لعبة يلعب بها الصبيان يخطون خطا مستديرا ويقف فيه صبى ويجتمع فيه الصبيان ليأخذوه * صاحب العين * الطَّبْن والطُّبْن - لعبة يلعب بها الصبيان يخطونها مستديرة كالرحى * أبو زيد * الحَوَالس - لعبة لهم بالحصى وأنشد

فأشلمنى حلّى فبتُّ كأننى * أخو خرقٍ يلهيه ضرب الحوالس

* ابن دريد * الخُذْروف - طين يعجن ويعمل شبيها بالسكر يلعب به الصبيان * صاحب العين * الخُذْروف - عويد مشقوق يفرض فى وسطه ثم يشد بخيط ويمد فيسمع له حنين وهو الذى يسمى الخرارة * ابن دريد * الحَدَبْدَبى - لعبة يلعب بها النبيط * صاحب العين * الكُرة - معروفة وهى التى يلعب بها وكل ما أدرت من شئ كرة وقد كروت بها * ابن دريد * والمِيجار - الصولجان الذى تضرب به الكرة مقطت الكرة مقطا ضربت بها الارض ثم أخذتها * ابن دريد * الدَّكَر لعبة يلعب بها كلعب الزنج والحبش والمِهْزَم - لعبة للصبيان مثل الدستبند وعظم وضاح - لعبة لصبيان الاعراب يطرحون بالليل قطعة عظم فمن وجدها فقد غلب أصحابه ويصغرونه فيقولون

عظيم وضاح ضحن الليلة * لا تضحن بعدها من ليله

والدركلة - لعبة يلعب بها الصبيان وقيل هى لعبة للحبش وقلوبع - لعبة للصبيان والطريدة - لعبة يقال لها المسة والماسة * أبو عبيد * المِخْراق - منديل

أو نحوه يلوى فيضرب به أو يلفّ فيفزّع به وهو لقب يلقّب به الصبيان وأنشد أبو على

أَرِقْتُ له ذاتَ العشاء كأنه * مخاريق يُدعى وَسْطَهُنّ خَرِيجُ

خَرِيجُ لعبة وقال سيبويه خَراجِ ــ لعبة معدولة عن اخْرُجُوا ونظيرها من بنات الاربعة عَرْعارِ وهى لعبة أيضا قال أبو على ولا نظير لها الاقَرْقارِ وأنشد سيبويه

* قالت له ريحُ الصَّبا قَرْقارِ *

أى قَرْقِرْ بالرعد للسحاب * غيره * وهى الخَراجُ والتَّخْريج والجَنابَاءُ والجُنابَى لعبة لهم يتجاذبان فيعتصم كُلُّ واحد من الآخر والهَبْهابُ ــ لعبة لصبيان العراق والكُرَّجُ ــ الذى يُلْعب به فارسى معرّب * ابن دريد * الهَيْأط ــ القَطُّ اللَّعَّابُ ويقال للعاب الدُّفِّ والصَّنْجِ الضَّفَاطَةُ لحديث بعض التابعين «فأَيْنَ ضَفَاطَتُكم» أى لَعِبُكم * ابن جنى * الشِّطْرَنْجُ من اللُّعَب فارسى معرّب وقد كان قياسه اذا عُرِّب كسر الشين ليكون بجُرْدَحْل * صاحب العين * الرُّخُّ من أداة الشِّطْرَنْج والجمع رِخَاخ ورِخَخَةٌ والفِرْزانُ من قِطَعِه والكُوبة ــ الشِّطْرَنْجة وقد تقدم أنها الطبل والنَّرْدُ ــ شئ يلعب به فارسى معرّب وهو النَّرْدَشِير والكُوبةُ عند بعضهم * وقال ابراهيم * تَجاحفَ الفتيانُ الكُرَةَ بينهم بالصَّوالجة ــ تَدافَعُوها أَخْذاً * صاحب العين * السَّحْرُ ــ شئ يلعب به الصبيانُ اذا مُدَّ من جانب خرج على لَوْن واذا مُدّ من جانب آخر خرج على لون آخر مُخالِف وهى السَّحّارَةُ وكُلّ ما أشبهه سَحّارة

المزاح والفكاهة

* صاحب العين * المَزْحُ ــ نقيض الجِدّ مَزَحَ يَمْزَحُ مَزْحًا ومُزاحًا ومازَحْتُه مُمازَحةً ومِزاحًا والاسم المُزاحُ والمُزاحَةُ * سيبويه * مَزَحَ مُزاحا كسَكَتَ سُكاتًا * ابن دريد * مَزَهَ مَزْهًا كمَزَحَ * صاحب العين * المُداعَبة ــ المُضاحَكةُ دَعَبَ يَدْعَبُ دَعْبًا وداعَبَهُ والاسم الدُّعابة وتَداعَبَ القومُ داعَبَ بعضُهم بعضا وأَدْعَبَ الرجلُ ــ جاء بشئ يُسْتَمْلَحُ والمُلْحَةُ والمُلْحَةُ ــ الكلمة المَليحة والجمع مُلَحٌ وأَمْلَحَ جاء بكلمة مَليحة والفاكهُ المَزّاحُ والتَّفاكُه التَّمازُحُ وفَكَهْتُ القومَ بمُلَحِ الكلامِ والاسمُ الفُكَيْهةُ والفُكاهَةُ والمصدر الفَكاهةُ * أبو حاتم * الهَزْلُ ــ

نَقِيضُ الجِدِّ * أبو زيد * هَزَلَ يَهْزِلُ هَزْلاً وهازَلَنِي ورجل هَزِلٌ - كثيرُ الهَزْل والهُزالةُ - الفُكاهةُ * صاحب العين * بَطَلَ في حديثه بَطالةً هَزَل * أبو حاتم * أبْطَلَ والاسم البُطْلُ والباطلُ

الميسر والأزلام

* أبو عبيد * من أسمائها القِدْحُ والجمع أقْداحُ * سيبويه * وقِداحٌ * أبو عبيدة * وهو السَّهْم والجمع أسْهُم وسِهامٌ * أبو عبيد * أسماءُ القداح التي كانوا يقتسمون بها الفَذُّ والتَّوْأَمُ والرَّقِيبُ والحِلْسُ والنّافِسُ والمُسْبِلُ والمُعَلَّى فهذه التي كانت لها أنْصِباءُ وهي سبعة * ابن دريد * المُصَفَّحُ - هو الضَّرِيبُ والمُسْبِلُ * أبو عبيد * والسِّهامُ التي لا أنصباء لها السَّفِيحُ والمَنِيحُ والوَغْدُ * ابن دريد * الرَّقِيبُ لا نَصِيبَ له قال أبو عبيد سألت الاعرابَ عن أسماء القداح فلم يعرفوا منها غيرَ المَنِيح ولم يعرفوا كيف يفعلون في المَيْسر قال أبو عبيدة كانوا يجعلون الجَزُورَ عشرةَ أجزاء ثم يتقامَرُونَ عليها * الاصمعي * كانوا يجعلونها ثمانيةً وعشرين جُزْءًا ثم يقتسمونها على القِمار * أبو عبيد * الأيْسارُ واحدُهم يَسَرٌ وهم الذين يتقامرون والياسِرُونَ الذين يَلُونَ قِسْمةَ الجَزُور وأنشد

* والجاعِلُو القُوتَ على الياسِرِ *

يعني الجازِرَ وأنشد

أقولُ لهم بالشِّعْبِ إذْ يأسِرُونَنِي * ألَمْ تَيْأَسُوا أنِّي ابنُ فارسِ زَهْدَمِ

ويروى يَيْسِرُونَنِي وقوله يأسرونني من الأسْرِ ويَيْسِرونني من المَيْسِر أي يَجْتَزِرُونَنِي ويَقْتَسِمونني قال أبو عبيد وقد رأيتهم يُدْخِلُونَ الياسِرَ في موضع اليَسَرِ واليَسَرَ في موضع الياسِرِ * صاحب العين * ضَرَبَ بالقِداح والضَّرِيبُ المُوَكَّلُ بالقِداحِ والجمعُ ضُرَباءُ قال سيبويه الضَّرِيبُ فَعِيلٌ بمعنى فاعل * أبو عبيدة * البَرَمُ الذي لا يَيْسِرُ * سيبويه * الجمع أبْرامٌ ولا يكسر على غير ذلك * أبو عبيد * ومَثْنَى الأيادِي - هي الانصباءُ التي كانت تَفْضُلُ من الجَزُورِ في الميسر عن السِّهام فكان الرجلُ الجوادُ يشتريها

فيطعمها الأبرام وقيل مثنى الأيادى أن يأخذ القسم مرة بعد مرة والبدأة — النصيب من أنصباء الجزور وأنشد

فنحت بدأتها رقيبا جانحا * والنار تلفح وجهه بأوارها

قال أبو على فأما قوله

وهم أيسار لقمان إذا * أغلت الشتوة أبداء الجزر

فالأبداء جمع بدء وهو المفصل قبل التجليد وبعده * أبو زيد * الحرضة — الرجل الذى يضرب بالقداح سمى بذلك لرذالته * أبو عبيد * الربابة جماعة السهام ويقال انه الشئ الذى يجمع فيه السهام وأنشد

وكأنهن ربابة وكأنه * يسر يفيض على القداح ويصدع

يصدع يتكلم بالحق ويعدل * صاحب العين * فاز القدح فوزا — خرج قبل صاحبه * ابن دريد * المجمد — هو الذى يفوز قدحه فى الميسر وقيل هو البخيل المتشدد * ابن السكيت * قمرت الرجل أقمره وأقمره — غلبته * غيره * بعوته بعوا — أصبت منه وقمرته وأنشد

* مابال سلمى وما مبعاة مبشار *

مبشار فرسه * أبو عبيد * أحومت الرجل قمرته — وخرج هو حوما لم يقمر * أبو زيد * ويخط خط فيدخل فيه غلمان وتكون عدتهم خارجين من الخط فيدنو هؤلاء من الخط ويصافح أحدهم الآخر فان مس الداخل الخارج فلم يضبطه الداخل قيل للداخل حوم وأحوم الخارج الداخل فان ضبطه الداخل فقد حوم الخارج والداخل أحومه * ابن السكيت * قدح مزلم وزليم — اذا طر وأجيد قده وصنعته وعصا مزلمة وأنشد

* كالرحاء رقد زلمها المناقر *

أى أخذت من حروفها وسوتها ورجل مزلم مخفف الهيئة * ابن دريد * الزلم والزلم القدح يستقسم به والجمع أزلام والبج — القداح وأنشد

قرو أضيافهم ربحا ببج * يعيش بفضلهن الحى سمر

* الاصمعى * قرمت القدح — عجمته * ابن دريد * قوم مغاليق — تغلق

القِداحَ على أيديهم أى يَفُوزُون بها واحدُهم مِغْلاقٌ وقِدْحٌ مِغْلاقٌ كثيرُ الفَوْز * ابن الاعرابى * الحَوِيرُ ــ فَوْزُ القِدْح وأنشد

وأَصفرَ مَضْبوحٍ تَظَرْتُ حَوِيرَه * على النّارِ واسْتَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ

* صاحب العين * الوَبْرِيُّ من القِداح ــ النُّضَارُ وقد تقدم أنه ضَرْبٌ من الحَمَام والجَمْعُ صَوْتُ اجالتِكَ القِداحَ وقد تقدم فى الكِعَاب والتَّشْجِير ــ القِدْحُ يكون فى القِداح ليس من شَجَرتها التى تكون منها والصـ تسوية السهمين فى الكف ثم تضرب بهما يقال ولا تصى والخَلِيعُ ــ القِدْحُ الفائز والخَلِيعُ المُلازِم للقِمار والقَرِنُ ــ الذى يلزم المَيْسِرَ ولا يَبْرَحُ الجَزُورَ أو يطعم * الاصمعى * المَهاءُ ــ عَيْبٌ أو أَوَدٌ يكون فى القِدْح وأنشد

* يُقِيمُ مَهَاءَهُنَّ بإصْبَعَيْه *

* صاحب العين * القَلَمُ ــ السَّهْمُ الذى يُجَالُ بين القَوْم فى القِمار وجمعه أقلام وقِدْحٌ غُفْلٌ لا حَزَّ فيه وكذلك كُلُّ ما لا سِمَةَ عليه ولا تُصِيبُ له ولا غُرْمَ عليه وقد تقدم فى الابل

الخَطَرُ والمُراهنة

* أبو زيد * أَخْطَرْتُهم من المال ما يَرْضَوْنَه وأَخْطَرْتُه لهم ــ بذلته والاسمُ الخَطَرُ والجمع أَخْطار وهم يَتَخاطَرُون على الامر * ابن السكيت * السَّبَقُ والنَّدَبُ الخَطَرُ وأنشد

* ولم أُقِم على نَدَبٍ يوماً ولى نَفْسُ مُخْطِرِ *

* ابن دريد * رجل مُناحِبٌ ــ مُخاطِرٌ على الشئ والنَّحْبُ ــ الخَطَرُ العظيم * أبو زيد * الرَّهْنُ ــ ما وُضِعَ على الانسان مما يَنُوبُ مَنابَ ما أَخَذْتَ منه وقد رَهَنْتُه الشئَ أَرْهَنُه رَهْناً ورَهَنْتُه عنده وارْتَهَنْتُ منه رَهْناً وأَرْهَنْتُه الثوبَ دفعتُه اليه لِيَرْهَنَه * أبو عبيد * أَرْهَنْتُهم وَلَدِى ــ أَخْطَرْتُهم بهم خطرا أى جعلتهم رَهِينةً وأنشد

* عِيدِيَّةً أُرْهِنَتْ فيها الدَّنانِيرُ *

وأنكرها الاصمعى وقال أَرْهَنْتُ ههنا بمعنى أَسْلَفْتُ وقَدَّمْتُ وقول ابن هَمّام

كذا بياض بأصله فى الموضعين اه

فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأرهنتهم مالكا

رواه الاصمعى وأرهنهم مالكا كقولهم قمت وأصك عينه * ابن دريد * رهن ورهان ورهون ورهن وفلان رهين بكذا ومرتهن ومرهون أى مأخوذ به * قال أبو على * رهن ورهن هو من الجمع العزيز وفى التنزيل « وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهن مقبوضة » ولا يجوز أن تكون على جمع الجمع كان يكون رهن كسر على رهان ثم كسر رهان على رهن حين طابق الواحد فى الوزن وان كان فى القراءة الأخرى رهان لانه ليس كل جمع يجمع ولم يقل أحد ان هذا من جمع الجمع والرهان والمراهنة ـ المخاطرة وقد راهنتهم وهم يتراهنون وأرهنوا بينهم خطرا بذلوا منه ما يرضى به القوم بالغا ما بلغ فيكون لهم سبقا والمراهنة والرهان المسابقة على الخيل ونحوها * صاحب العين * قامرت الرجل مقامرة وقمارا ـ راهنته وهو التقامر * ابن جنى * وقيرك ـ الذى يقامرك والجمع أقمار * أبو على * وقد قمرته أقمره قمرا * ابن دريد * تقمر الرجل ـ غلب من يقامره وقال تخاطر القوم ـ تراهنوا فى الرمى وقال أبسل ولده وغيرهم ـ رهنهم أو عرضهم للهلكة * صاحب العين * غلق الرهن غلقا وغلوقا اذا لم يفك * أبو زيد * ضربت فى يده بقيت رهنا * الزجاجى * الوجب ـ السبق فى الرمى وقد أوجبته ـ أخذت منه ذلك

الاقتراع

* صاحب العين * القرعة السهمة اقترع القوم وتقارعوا وقارعت بينهم وأقرعت وقارعت فلانا فقرعته أقرعه ـ أى أصابته القرعة دونى * ابن السكيت * قارعته من القرعة وقد أقرعوه وخيرتهم أى أعطوه اياه وحقيقته الاختيار والمساهمة المقارعة * أبو عبيد * ساهمت القوم فسهمتهم أى قرعتهم * قال الفارسى قال أبو العباس * تساهم القوم واستهموا ـ اقترعوا وفى الحديث « ولكن اذهبا فاستهما » وفى التنزيل « فساهم فكان من المدحضين » صاحب العين وهى السهمة

التّطيّر والفأل

* ابن السكيت * هى الطِّيَرَةُ * ابن دريد * وهى الطُّوَرَة * صاحب العين * وهى الطِّيْرَةُ قال يونس وهى قليلة * صاحب العين * وقد تَطَيَّرْتُ به واطَّيَّرْتُ * ابن السكيت * طائرُ الله لا طائرُكَ ولا تقل لا طَيْرَكَ وحكاها غيره قال الخليل رفعوه على ارادة هذا طَيْرُ الله وفيه معنى الدعاء * ابن دريد * تفاءَلْتُ بالشئ تَبَرَّكْتُ به أو تَشَاءَمْتُ * ابن السكيت * تفاءَلْتُ * أبو عبيد * هو الفَأْلُ وجمعه فُؤُولٌ وقيل الفَأْلُ فى الخير والطِّيَرَةُ فى الشر * أبو عبيد * القَعِيدُ ـ الذى يَجِيئُكَ من وَرائك ومنه قوله

* تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجَة أَعْضَبُ *

الوَشِيجَةُ ـ عِرْقُ الشجرة شَبَّه التَّيْسَ من ضُمْرِه بها * أبو زيد * وهو الكادِسُ * صاحب العين * وهو الكُدَّاسُ * ثعلب * الكادِسُ كالنّاثر والنّافر * أبو عبيد * الكَوادِسُ ـ ما أُطُيِّرَ منه كالفَأْل والعُطَاس ونحوه * وقال * كَدَسَ يَكْدُسُ كَدْسًا وأنشد

ولو أنّنى كنتُ السَّلِيمَ لَعَدّتَنِى * سَرِيعًا ولم تَحْبِسْكَ عَنِّى الكَوادِسُ

* أبو زيد * عِفْتُ الطَّيْرَ عِيَافَةً ـ زَجَرْتُه فَتَشاءَمْتُ به أو تَبَرَّكْتُ * سيبويه * قالوا عِيَافَةً فرارًا من الفُعُول وقد يكون الظَّبْيَ اذا سَنَحَ ويكون بالحَدْس وان لم تَرَ شيئًا * أبو زيد * حَزَوْنا الطَّيْرَ حَزْوًا وحَزَيْناها حَزْيًا وزَجَرْناها نَزْجُرها زَجْرًا وهو عندهم أن يَنْعِقَ الغُرابُ مُسْتَقْبِلَ الرَّجُل وهو يُريد حاجةً فيقول هذا خَيْرٌ فيخرج أو يَنْعِق مُسْتَدْبِرَه فيقول هذا شَرٌّ فلا يخرج فهذا الحَزْوُ والزَّجْرُ وان سَنَحَ له شئ عن يمينه فيتيمَّنُ به أو عن يساره فيتشاءَمُ به فهو الحَزْوُ والزَّجْرُ * قال أبو عبيدة * وسأل يونس رُؤْبةَ عن السانح والبارح فقال السانحُ ما وَلّاك مَيَاسِرَه * صاحب العين * سَنَحَ يَسْنَحُ سُنُوحًا وسُنُحًا وسُنْحًا والسَّنِيحُ السَّانِحُ * أبو حاتم * العربُ تَخْتَلِفُ فى عِيَافة ذلك فمنهم من يَتَيَمَّنُ بالسَّانح ويَتَشاءَمُ بالبارح ومنهم من يُخالف ذلك وجَرَتِ الطيرُ سُنُحًا أى سَوانِحَ وحقيقته السُّهُولة * صاحب العين * سَنَحَتْ له الظِّباءُ وسَنَحَتْ عليه

وسنح

وسَنَح له قَرِيضٌ ونحوه عَرَض * صاحب العين * بَرَحت الظباء تَبرح بُروحًا وأنشد

فهنّ يبرحن له بُروحا * وتارةً يأتينه سُنُوحا

* أبو عبيد * من أمثالهم « مَن لى بالسّانح بعد البارح » يضرب للرجل يُسِيءُ الرجلَ فيقال له سوف يُحسن اليك فيضرب هذا المثل حينئذ وأصله أن رجلا مرّت به ظباء بارحةً فقيل انها سوف تَسنَح فقال ذلك وقال « انه لَكَبارِح الأَرْوَى قليلًا ما يُرَى » يضرب للرجل اذا أبطأ عن الزيارة وذلك أن الأَرْوَى تكون فى الجبال فلا يَقْدِر أحدٌ عليها أن تَسنَح له * ابن دريد * الجابِهُ ـ الذى يَلقاك بوجهه من الطير والوَحْش يُتشاءم به وهو الناطح والنَّطيح أيضا * صاحب العين * العاطِس ـ الظَّبْيُ الذى يستقبلك من أمامك وقال عَيْثَرْتُ الطيرَ ـ اذا جَرَتْ لك فزجَرْتها وأنشد

لَعَمْرُ أبيك يا صخرُ بن لَيلَى * لقد عَيثَرْتَ طيرَك لو تَعِيفُ

* أبو عبيد * يقال للرجل الذى يتطيّر الخُتارِمُ وأنشد

ولستُ بِهَيّابٍ اذا شدّ رَحلَه * يقول عَدانى اليومَ واقٍ وحاتِمُ

ولكنّه يَمضِى على ذاك مُقدِمًا * اذا صدّ عن تلك الهَنات الخُتارِمُ

الواق ـ الصُّرَد والحاتم ـ الغُراب * ابن دريد * الخُطْرُب والخَطارِب (١) التَّفَوُّل بما لم يكن جاء وقد تَخَطْرَب * صاحب العين * التَّفَوُّل بما لم يكن جاء وقد تَخَطْرَب * صاحب العين * يقال فى الطِّيَرة عند انْصباب الاناء دافِقُ خَيْرٍ * أبو عبيد * ذَبائح الجِنّ أن تُشترَى الدارُ أو يُستخرَج ماءُ العين وما أشبه ذلك فيُذبَح لها ذبيحةٌ للطِّيَرة وفى الحديث نَهَى عن ذبائح الجِنّ

التَّكَهُّن والفِراسة

* صاحب العين * كَهَن له يَكهَن ويَكهُن كَهانةً ـ قضَى له بالغَيب * ابن دريد * كَهَن كَهانةً وتَكَهَّن تَكَهُّنًا وتَكهِينًا نادرٌ * صاحب العين * رجل كاهِنٌ من قوم كَهَنةٍ وكُهّان وحِرْفَته الكَهانةُ وقال خَطَّ الزاجرُ فى الارض يَخُطّ خَطًّا ـ اذا عَمِل فيها خَطًّا ثم زَجَر وأنشد أبو على

قوله برحت الظباء الخ بابه نصر وكذا برح بمعنى غضب وأما بمعنى زال فمن باب فرح كما فى القاموس كتبه مصححه

(١) التفوّل بفاء هذا الصواب ولا التفات الى ما جاء محرفا فى غير هذا الكتاب فى تفسير الخطرب والخطارب كتبه محمد محمود لطف الله به

عَشِيَّةَ مالى حيلةٌ غَيْرَ أنّنى * بِلَقْطِ الحَصَى والخطِّ فى التُّرْبِ مُولَعُ

* أبو عبيد * والطَّرْق ـ الضربُ بالحَصَى للتَّكَهُّن وأنشد

لَعَمْرُكَ ماتَدْرِى الطَّوارِقُ بالحَصَى * ولا زاجراتُ الطَّيْرِ ما اللّهُ صانِعُ

* غيره * اسْتَطْرَقْتُه ـ اسْتَجْلَبْتُ منه الطَّرْقَ * أبو زيد * العَرَّافُ ـ الكاهِنُ وقد تقدم أنه الطبيب * ابن دريد * المَاقِطُ ـ الذى يَتَكَهَّنُ ويَطْرُقُ بالحَصَى والمَاقِطُ والمِقَاطُ الذى يُكْرِى من مَنْزِلٍ الى مَنْزِلٍ * غيره * حَزَى حَزْيًا وتَحَزَّى ـ تَكَهَّن وحَزَا حَزْوًا كذلك * ابن السكيت * حَلَوْتُ الكاهِنَ حُلْوانًا * قال أبو على * الحُلْوانُ ـ أُجْرَةُ الكاهِنِ خاصَّةً وقد يستعمل فيما سواه وهذا هو الاصل وأنشد

أَلَا رَجُلًا أَحْلُوهُ رَحْلِى وناقَتِى * يُبَلِّغُ عَنِّى الشِّعْرَ اذْ ماتَ قائِلُهْ

وأنشد

كأنّى حَلَوْتُ الشِّعْرَ يومَ مَدَحْتُه * صَفَا صَخْرَةٍ صَمَّاءَ يَبْسٍ بِلالُها

فأما أبو العباس فقال الحُلْوانُ للكاهن خاصةً ولا يستعمل فى غيره ومنه الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حُلْوانِ الكاهِنِ * ابن السكيت * النَّشْغُ ـ جُعْلُ الكاهِنِ وقد نَشَغْتُه قال العجاج

* قالَ الحَوازِى واسْتَحَتْ أن يَنْشَغا *

الحَوازِى الكَواهِن وقوله واستحت أن ينشغا أى استحت من قبول ما أُعْطِيَتْه * ابن دريد * خَمَنْتُ الشئَ ـ أَخْمِنُه خَمْنًا وخَمَّنْتُه ـ قلتُ فيه بالحَدْس قال ولا أَحْسَبُه الامولدا * صاحب العين * تَفَرَّسْتُ فيه الشئَ تَوَسَّمْتُه والاسم الفِراسَةُ وفى الحديث « اتَّقُوا فِراسَةَ المُؤْمِنِ » * أبو عبيد * عَكَلَ يَعْكُلُ عَكْلًا مِثْلُ حَدَسَ يَحْدُسُ ـ اذا قال برأيه ومثله عَشَنَ برأيه واعْتَشَنَ * أبو زيد * أَخَلْتُ فيه خالًا من الخير وتَخَيَّلْتُه عليه ـ تَفَرَّسْتُه * صاحب العين * الجِبْتُ ـ الكاهِنُ

التقدير

* صاحب العين * خَرَصَ العَدَدَ والكَيْلَ يَخْرُصُه ويَخْرِصُه خَرْصًا ـ وخِرْصًا

حَزَرَهُ والخَرَّاصُ ـ الحَزَّارُ * أبو زيد * قَتَرْتُ مابَيْنَ الأمْرَيْنِ وقَتَّرْتُ ـ قَدَّرْتُ * أبو زيد * أَمَتُّ القومَ آمِتُهم أَمْتًا ـ حَزَرْتُهم وأَمَتُّ الماءَ ـ اذا قَدَّرْتَ مابينك وبينه

المُحاجاة

* أبو عبيد * بينهم أُحْجِيَّة يَتَحاجَوْنَ بها وقد حَاجَيْتُه وهو من قولهم أَخْرِجْ ما في يدي ولك كذا وكذا ونَحْوِ هذا * ابن دريد * أُحْجِيَّة وأُحْجُوَّة * أبو زيد * حُجْ حُجَيَّاكَ ـ أى أَنْبِئْ عنها * قال أبو علي * وهو مقلوب موضع اللام الى العين * صاحب العين * حَاجَيْتُه مُحاجاةً وحِجاءً وحَجَوْتُه وهى الحُجْوَى مقصور وحُجَيَّاكَ ما كذا أى أُحاجيك * أبو عبيد * بينهم أُدْعِيَّة يَتَداعَوْنَ بها ـ أى أُحْجِيَّة وأنشد

أُدَاعِيكَ ما مُسْتَصْحَباتٌ مَعَ السُّرَى * حِسَانٌ وما آثارُها بحِسَانِ

يعنى السيوف * ابن دريد * أُدْعِيَّة وأُدْعُوَّة وأُعْيِيَّة يَتَعايَوْنَ بها وقيل الأُعْيِيَّة من الكلام ـ ما لا يُهْتَدَى له الا عن نَظَرٍ وعَيَّيْتُه بالأمر سألنى عنه فلم أُبَيِّنْه له والتَّعْيِيَةُ أن تُلْقِىَ عليه ما يَعْيا به * أبو عبيد * لَحَنْتُ له أَلْحَنُ لَحْنًا ـ اذا قلت له قولا يَفْهَمُه عنك ويَخْفَى على غيره وأَلْحَنْتُه القولَ أَفْهَمْتُه اياه فَلَحَنَه لَحْنًا أى فَهِمَهُ ورجل لاحِنٌ ولا يقال لَحّانٌ ولاَحَنْتُ الناسَ فاطَنْتُهم * قال أبو بكر * عَجِبْتُ لِمَنْ لاحَنَ النّاسَ كيف لا يَعْرِفُ جَوامِعَ الكَلِمِ * أبو عبيد * أُغْلُوطَةٌ كأُحْجِيَّة * أبو زيد * وقد غَالَطْتُه وتَغالَطَ القومُ والمَغْلَطَةُ كالأُغْلُوطة والغَلَطُ أن يَعْيا بالشئ والغَلَطُ الوَهْمُ فى الحِساب وغيره والغَلَتُ فى الحساب خاصَّةً * قال أبو اسحق * غَلِتَ فى الحساب ولا يقال غَلِطَ وأجازه ثعلبٌ * أبو عبيد * أَلْقَيْتُ عليه أُلْقِيَّة * ابن دريد * أُطْرُوحة ـ مسئلة يَطْرَحُها الرجلُ على الرجل * صاحب العين * أَلْغَزْتُ الكلامَ وأَلْغَزْتُ فيه ـ عَمَّيْتُه وأضمرته على خلاف ما أظهرت والاسم اللُّغْزُ واللُّغَزُ والجمع أَلْغازٌ * سيبويه * وهى اللُّغَيْزَى

التمائم والخيط يستذكر به والرقية

* أبو زيد * التميمة - خرزة رقطاء تنظم في السير ثم يعقد في العنق وقيل هي قلادة يجعل فيها سيور وعوذ والجمع تمائم وحكى ابن جنى تميم وأنشد لسلمة ابن الخرشب

تعوذ بالرقى من كل عين * وتعقد في قلائدها التميم

* ثعلب * تممت المولود - جعلت له تميمة * أبو عبيد * أرتمت الرجل - جعلت في أصبعه خيطا يستذكر به حاجته واسم ذلك الخيط الرتمة والرتيمة وأنشد

هل ينفعنك اليوم ان همت بهم * كثرة ما توصى وتعقاد الرتم

جمع رتمة * ابن دريد * وهو الرتم وقد ارتممت وترتمت والحقاب خيط يشد في حقو الصبي تدفع به العين * صاحب العين * رضعت الصبي أرضعه رضعا ورضعته - اذا شددت في يده أو رجله خرزة تدفع عنه العين وهو الرضع وقد قيل بالغين وأنشد

مرضعة وسط أرساغه * به عسم يبتغي أرنبا

ويروى ملسعة أبو علي وهو كمرضعة * ابن دريد * الرعب - رقية من السحر وهو شئ تفعله العرب وكلام تسجع فيه يرعبون به من السحر رعب الراقي يرعب رعبا وهو راعب ورعاب * صاحب العين * الجبت - السحر وقد تقدم أنه الكاهن والتبرج أخذ تشبه السحر وليست بحقيقته * ابن دريد * الرقية - العوذة وقد رقيته رقيا ورقيا ورجل رقاء - صاحب رقى وقال نشرت عن المريض رقيته حتى يفيق وهي النشرة وقيل هي خرزة تحبب بها المرأة الى زوجها والمعاذة والعوذة - الرقية يرقى بها الانسان من جنون أو فزع وقد عوذته والمعوذتان - قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس والتولة - معاذة أو رقية تعلق على الانسان * أبو عبيد * الجلبة - العوذة * صاحب العين * التنجيس - اتخاذ العوذ للصبي وقد نجس له وأنشد

وجاريةٍ مَلْبونة ومُنَجِّس * وطارقةٍ في طَرْقِها لم تُسَدَّد

وقال عزائم القرآن - التي تقرأ على أصحاب الآفات رجاء البُرْء وقد عَزَمَ يَعْزِمُ والعَزِيمةُ من الرُّقَى التي يُعَزَّمُ بها على الجِنّ وهو من قولهم عَزَمْتُ عليك لَتَفْعَلَنَّ أي أقسمتُ كأنَّ الرَّاقيَ يُقسِم على الجِنّ والحَوّاء يُقسِم على الحَيّة والسِّحْرُ أن تَقرَّبَ من الشيطان ومنه الأُخْذُ التي تأخُذُ العينَ حتى يُظَنَّ أن الأمرَ كما يُرَى وليس كذلك سَحَرَه يَسْحَرُه سِحْرًا وسَحْرًا وأَسْحَره وجمعُ السِّحْر أسحارٌ وسُحُور ورجل ساحرٌ وسَحّار من قوم سَحَرة والسِّحْرُ البيانُ في فِطْنة وفي الحديث «إنَّ من البيانِ لَسِحْرًا» * قال أبو حنيفة * فأما قول النبي صلى الله عليه وسلم «مَن تعلَّم بابًا من النُّجوم فقد تعلَّم بابًا من السِّحْر» فقد يكون على المعنى الأول أي أن علمَ النجوم مُحَرَّم وهو كُفْر كما أن علم السحر كذلك ويكون على المعنى الثاني أي أنه فِطْنة وحِكْمة وذلك ما أُدْرِكَ منه بطريق الحساب كالكسوف ونحوه * أبو عبيد * الطِّبُّ - السِّحْر قال وأُرَى أنه كُنِيَ به عن السِّحْر والتَّفَوُّل قال والمُؤَخَّذ المُحدَثُ للبغضة بالسحر والتِّوَلَة - المُحْدِثُ للحُبّ بذلك ورجل مُؤَخَّذ عن النساء محبوس * ابن الاعرابي * الطَّلاوة - السِّحْرُ وأصله في الحُسْن والقَبول * أبو عبيد * البُسْلةُ - أُجْرة الرَّاقي خاصّة

العَقْدُ والحَلّ

العَقْد - نقيضُ الحَلّ عَقَدْته أَعْقِده عَقْدًا وعَقَّدْته فانعقد وتَعَقَّد والعُقْدة مَجْمَعُ العَقْد * أبو عبيد * الأُرْبةُ - العُقْدة وهي التي لا تَنْحَلّ حتى تُحَلّ حَلًّا وأَرَّبْتُ العُقْدة شَدَدْتها وتَأَرَّبْتُ في حاجتي تَشَدَّدْتُ * صاحب العين * شَدَّ الشيءَ يَشُدُّه ويَشِدُّه شَدًّا فاشتدَّ وكُلُّ ما أَوْثَقْتَه وأَحْكَمْتَه فقد شَدَدْتَه وشَدَّدْتَه وقال رَبَطْتُ الشيءَ أَرْبُطه رَبْطًا شَدَدْته والرِّباطُ ما ربطتَه به الجمع رُبُط والأُنْشوطةُ الرِّباطُ السريع الانحلال وهي العُقْدة التي إذا مُدَّت انحلَّتْ * أبو عبيد * أَنْشَطْتُ الأُنْشوطةَ حَلَلْتُها ونَشَطْتُها عَقَدْتُها قال أبو علي نَشَطْتُها ونَشَّطْتُها عقدتُها وقيل نَشَطْتها وأَنْشَطْتها عَقَدْتُها * صاحب العين * يقال أَنْشَطْتُ العِقالَ ونَشَطْتُه وانْتَشَطْتُه مَدَدْتُ أُنْشوطَتَه فانحلَّتْ ويقال للآخِذ بسُرْعة في أيّ عمل كان أو للمريض إذا بَرَأَ كأنما أُنْشِطَ

من عقال ونُشِط * أبو علي * وَكُع سِماطُك فهو وَكيع اشتدّ * أبو علي * أَحكأْتُ العُقدة - شَدَدْتُها * صاحب العين * حَكَأْتُها حَكْأً وأحكأْتُها فاحتكأت ومنه احتكأ الشيءُ في صدري ثَبَتَ واحتكأ العِقْدُ في عُنقه نَشِبَ وأحكأْتُه أنا * الاصمعي * أَزَمْتُ الشيءَ آزِمُه أَزْمًا - شَدَدْتُه * أبو عبيد * الرَّتْوُ - الشَّدُّ والارْخاءُ وأنشد

* نَفْجَةُ ذَفْراءُ تُرْتَا بالعُرَى *

يعني الدِّرْعَ تُشَدُّ الى فوق لتُشَمَّر عن لابسها وقد رَتَوْتُ الشيءَ شَدَدْتُه وأَرْخَيْتُه * ابن دريد * رَتَأْتُه - شَدَدْتُه وقال أَحْتَرْتُ العُقْدَةَ وحَتَرْتُها - أحكمتُ عَقْدَها والحَتِيرةُ - عَقْدٌ ليس بالعَريض وقال عَكَوْتُ الشيءَ عَكْوًا شَدَدْتُه وأنشد

* شُمُّ العَرانينِ لا يَعْكُونَ بالأُزُر *

أي لا يأْتَزِرُون بالأُزُر الغلاظ الجافية فيَشُدُّونها في أوساطهم شَدًّا جافيًا وقال حَتَأْتُ العُقْدَةَ وأَحْتَأْتُها - شَدَدْتُها

الصَّرُّ

* ابن السكيت * صَرَرْتُ الصُّرَّةَ أَصُرُّها صَرًّا - شَدَدْتُها * أبو عبيد * أَخْرَطْتُ الخَرِيطَةَ - أَشْرَطْتُها وشَرَّجْتُها * ابن السكيت * الشَّرَجُ - رِباطُ العَيْبَة

المَدُّ

* أبو عبيد * المَدُّ والمَتُّ والمَطُّ سواءٌ وقد مَدَّه يَمُدُّه مَدًّا ومَدَّ به فامْتَدَّ وتَمَدَّدَ * صاحب العين * شيءٌ مَدِيدٌ - ممدود * ابن الاعرابي * تَمادَدْناه بيننا - مَدَدْناه وحكى غيره مَتَّ يَمُتُّ مَتًّا ومَطَّ يَمُطُّ مَطًّا * ابن دريد * كُلُّ شيءٍ مَدَدْتَه فقد مَطَلْتَه مَطْلًا كالذهب والفضة والحَبْل وما أشبهه * وقال * مَتَأْتُ الحَبْلَ أَمْتَؤُه مَتْأً ومَتَوْتُه - مَدَدْتُه * أبو عبيد * جَذَبْتُ الشيءَ أَجْذِبُه جَذْبًا - مَدَدْتُه وقد انْجَذَبَ وهو الجاذِبُ وجَبَذَ لغةٌ في جَذَبَ * صاحب العين * النَّتْرُ

الجَذْبُ بجفاء نَتَرهُ ينْتُرُه نَتْرًا فانْتَتَر * وقال * مَتَرتُ الحبلَ أمْتُره مَتْرًا — جذبْتُه * الاصمعى * النَّتْلُ — الجَذْبُ الى قُدّام وقد اسْتَنْتَل * أبو عبيد * بُعْتُ الحبلَ بَوْعًا — اذا مَددْتَ يدَيْكَ معه حتى يَصيرَ باعًا * أبو زيد * المَغْطُ — مَدُّ الشئِ تَستَطيله وخَصَّ بعضهم به مَدَّ الشئ اللَّيِّن كالمُصْران ونحوه مَغَطَه يَمْغَطُه مَغْطًا فامَّغَط وامْتَغَط * غيره * نَطَطْتُ الشئَ أنُطُّه نَطًّا — مَدَدْتُه ومنه أرض نَطيطةٌ بَعيدَة وقد تقدم ونَطَوْته كنَطَطْتُه * صاحب العين * مَطَوْتُ الشئَ مَطْوًا مَددْتُه وتَمَطَّى الرجلُ تَمدَّدَ والاسمُ المُطَواءُ والمَشْقُ جَذْبُ الشئِ حتى يَلينَ ومنه مَشْقُ الوَتَر وقد تقدّم * قطرب * أدَدْتُ الشئَ — مَدَدْتُه

القطع للاشياء

القَطْعُ إبانةُ بَعْضِ أجزاء الجِرْمِ عن بعضه قَطَعْتُه أقْطَعُه قَطْعًا وقَطَّعْتُه وشئٌ قَطيعٌ مقطوع والقِطْعةُ والقُطْعَةُ ماقَطَعْتَ من الشئ وأقْطَعْتُه الشئَ أذِنْتُ له فى قَطْعه وسَيْفٌ قاطِعٌ وقَطُوعٌ وقَطّاعٌ ومِقْطَعٌ ومِقْطاع وتَقاطَعَ الرَّجُلان بسيفَيْهما — نظرا أيُّهما أقْطَعُ وقد انْقَطَعَ الشئُ وتَقَطَّع وتَقاطَع — تَبايَنَ بعضُه من بعض وقُطَاماتُ الشجر وقُطاعاتُه — أطرافُ أُبَنِه وماقَطَعْتَ منه والمِقْطَعُ والمِقْطاعُ — ماقَطَعْتَ به والقَطيعةُ اسم القَطْع وبعضُهم يجعله مصدرا والقِطْعُ اسمُ الغُصْنِ المَقطوع وقد تقدم ماهو من السّهام والنِّصال والجمعُ أقْطُعٌ وأقْطِعةٌ وقُطُوع وأقاطيع وهى القِطاعُ والمَقاطيعُ ولا واحدَ للمَقاطيع وكلام قاطِعٌ على المَثَل كقولهم كلام نافِذٌ والأقْطَعُ — المَقطُوعُ اليد والانثى قَطْعاءُ والجمع قُطْعٌ وقُطْعان ويدٌ قَطْعاءُ مقطوعة والقُطْعَةُ والقَطَعَةُ موضعُ القَطْع من اليد وقيل بقيةُ اليد المقطوعة وقد قَطِعَ قَطَعًا وقُطِعَ ومَقْطَعُ كلّ شئ ومُنْقَطَعُه آخِرُه كمَقاطِعِ الرِّمال والاودية وشراب لَذيذُ المَقْطَعِ أى الآخِر وانْقَطَع كلامُه — اذا وَقَف فلم يَمْضِ وانقَطَع لسانُه اذا ذهبَتْ سَلاطَتُه وكذلك قَطِعَ وقَطُعَ قَطاعةً فهو قَطيعٌ وأقْطَعُ وقد تقدم وقَطَعْتُه قَطْعًا وأقْطَعْتُه بكَّتُّه وأُقْطِعَ الشاعرُ انقطع شِعْرُه وأقْطَعَت الدَّجاجةُ انقطع بيضُها وقَطَعْتُ لسانَه أقْطَعُه أسكَتُّه بإحسانى اليه والقِطْعُ والقَطيعةُ الصَّرِيمة قَطَعه يَقْطَعُه قَطْعًا وتَقاطَعَ

القومُ تصارموا والأُقطوعةُ – ما يتقاطع به فيجعل علامة للقطع والصريمة وقطعَ رحمَه منه ورجل قُطَعَة وقَطّاع ومِقْطَع يَقطع رحمَه وما جرى من هذا على المَثَل كثير وقد تقدم والمِقْطَع والقاطع مثال يُقطع عليه الاديم وغيره وقاطعته على العمل أى قطعتُ الكلام بينى وبينه * أبو عبيد * جَذَفْتُ الشئَ – قطعتُه وأنشد

قاعدا عنده النَّدامى فما ينـ * ـفكُّ يُؤتَى بمُوكَرٍ مجذوفِ

* وقال * جَذَمْتُ يدَه – قطعتُها والأَجذم المقطوعُ اليد * صاحب العين * الجَذَمُ مصدرُ الأَجذم يقال ما الذى جَذَّمَ يدَه وأَجذمه حتى جَذِم والجَذَمُ انقطاعُ اليد فان قطعتَها أنت قلتَ أَجذمتُها * وقال * جَذَمْتُها أَجذِمُها جَذْما وجَذَّمْتُها فانجذمتْ وتجذَّمتْ والجِذْمةُ – القطعةُ منها والجَذْمُ القطعُ عامّةً ورجل مِجْذام ومِجْذامةٌ قاطعٌ للأمور * ابن السكيت * حَذَى يدَه حَذْيةً – قطعها وخَبَلَها اذا أَشَلَّها واقتبَّها والاقتبابُ كلُّ قطعٍ لا يَدَعُ شيئا * أبو عبيد * قَبَّ يدَه يَقُبُّها – قطعها * ابن السكيت * صَدَفَ يدَ فلان فأَطَنَّها وأَتَرَّها وأَطَرَّها وأَتَرَّها كلُّ ذلك اذا أَندرها وقد طَنَّتْ هى وخَوَتْ وطَرَّتْ وتَرَّتْ * أبو زيد * تَطِرُّ وتَطُرُّ وتَتِرُّ وتَتُرُّ طَرًّا وتَرًّا وتُرُورًا فيهما * ابن دريد * وقد تَرَرْتُها أنا وأنكر غيره ذلك وقال الصواب أَتْرَرْتُها وتَرَّتْ هى * الاصمعى * كلُّ شئٍ بانَ فانفصلَ فقد تَرَّ * أبو عبيد * خَرْبَقْتُ الشئَ – قطعتُه وكذلك قَرْضَبْتُه ولَهْذَمْتُه ومنه سميت السيوف قَراضِبةً ولَهاذِمةً وقال قَصْمَلْتُه وجَذَرْتُه أَجذُرُه جَذْرا – قطعتُه واستَنْجَيْتُ الشجرَ قطعتُه من أُصوله وأَنجيتُ قضيبا من الشجر قطعتُه والقَضْبُ القطعُ وقد قَضَبْتُه وأنشد

* ولا الحبلُ مُحِلٌّ ولا هو قاضبُه *

يعنى البعيرَ النازعَ والمُخَذَّعُ – المُقطَّع * غيره * خَذَعَ اللحمَ والشحمَ يَخذَعه خَذْعا وخَذَّعه حَزَّزَ فى مواضعَ منه فى غيرِ عَضّ والخُذْعُونةُ – القطعةُ من القِثّاء والقَرْع ونحوهما

كذا بياض بأصله

هو الميل * ابن دريد * قَطَبْتُ الشئَ أَقطِبُه قَطْبا – قطعتُه * صاحب العين *

الخَذْمُ ـ سُرْعةُ القَطْع والسَّيرِ خَذَمه يَخْذِمه خَذْمًا وخَذَّمه والخُذامةُ القطعة ومنه سيفٌ مِخْذَمٌ (١) وقد تقدم * أبو عبيد * الهَلْبُ نحوٌ من الخَذْمِ وقال هَرْمَلْتُه ـ قَطَعْتُه ونَتَفْتُه وأنشد (٢)

* قد هَرْمَلَ الصيفُ من أعناقها الوَبَرا *

* ابن دريد * الهُرْمُولُ ـ القطعةُ من الوَبَر * أبو عبيد * صَرَيْتُ الشيَّ ـ قطعتُه * صاحب العين * صَرَيْتُه كذلك * أبو عبيد * غَرَفْتُ ناصيتي ـ قطعتُها وقد انْغَرَفَتْ وقال شَرْشَرْتُ الشيَّ ـ قطعتُه قطعًا * ابن دريد * بَرْشَطَ اللحمَ ـ شَرْشَره وقَرَّطَ الكُرّاثَ قطَّعه في القِدْر * أبو زيد * كَسَفْتُ الشيَّ أكْسِفُه كَسْفًا وكَسَّفْتُه ـ قطعتُه وخصَّ بعضهم به الثوبَ والأديمَ والكَسِيفةُ والكِسْفُ والكِسْفةُ ـ القطعةُ مما قطعتَ والجمع كِسَفٌ ومنه كِسَفُ السحابِ وقد تقدم وكَسَفَ عُرْقُوبَه يَكْسِفُه كَسْفًا ـ قطع عَصَبَتَه دون سائره * أبو عبيد * الهِبَبُ ـ القطعُ وأنشد

* على جَناحَيه من ثوبٍ به هِبَبُ *

* ابن السكيت * بَتَكه يَبْتُكه بَتْكًا ـ قطعه * ابن دريد * البِتْكةُ والبَتْكةُ وجمعها بِتَكٌ ـ القطعةُ من كل شيء * صاحب العين * البَتْكُ ـ أن تَقْبِضَ على شَعَرٍ أو رِيشٍ أو نحوِ ذلك ثم تَجْذِبَه اليك فيَنْبَتِكَ من أصله أي ينقطع أو يَنْتَتِف فكلُّ طائفةٍ من ذلك صارت في يدك فاسمها بِتْكة وفي التنزيل « فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأَنْعام » * أبو زيد * حَرَتُّ الشيَّ أحْرُتُه حَرْتًا ـ قطعتُه قطعًا مستديرا كالفَلْكة ونحوها * صاحب العين * الحَذْفُ ـ قطعُ الشيِّ من طَرَفه حَذَفه يَحْذِفه حَذْفًا والحَجّامُ يَحْذِفُ الشَّعَرَ من ذلك والحُذافةُ ما حَذَفْتَه فطَرَحْتَه والحِذْفةُ ـ القِطْعةُ من الثوب وقد احْتَذَفْتُها وحَذَفَ رأسَه ضَرَبه فقطع منه قطعة * ابن السكيت * الخَذْمُ ـ القَطْعُ الوَحِيُّ خَذَمه يَخْذِمه خَذْمًا وسيفٌ خاذِمٌ وخَذِيمٌ وخَذِمٌ * صاحب العين * القَطْلُ ـ القطعُ قَطَله يَقْطُله قَطْلًا فهو مَقْطُولٌ وقَطِيلٌ وأنشد لأبي ذؤيب

عليها * نَقّالُ الصَّخْرِ والخَشَبِ القَطِيلِ

(١) قلت لا يغترن أحد بما وقع في القاموس من ضبط مخذم بقوله وكمعظم فانه غلط والصواب أنه كمنبر وبه سمي سيف الحرث بن أبي شمر الغساني الذي أهداه الى صنم طيئ المسمى بالفلس ثم صار لرسول الله صلى الله عليه وسلم من غنيمة طيئ التي غنمها علي بن أبي طالب ومن معه وجاء بسبيهم وفيه سفانة بنت حاتم فمن عليها صلى الله عليه وسلم وردها الى قومها وكان أخوها عدي نجا بأهله وبنيه وعجل عنها هي والقصة مشهورة في المغازي والسير وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

(٢) قلت لقد حرف أبو عبيد وابن سيده ان صحت روايته عنه ضرب بيت ذي الرمة بقوله أعناقها والصواب أكتافها وهكذا رواية البيت برمته رد والأحداجهم بزلا مخيسة * قد هرمل الصيف عن أكتافها الوبرا * وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

وبهذا البيت سمى القطيل * ابن دريد * ومنه نخلة قطيل - اذا قطعت من أصلها فسقطت وجذع قطل مقطوع والمقطلة حديدة يقطع بها * صاحب العين * قطفت الشئ أقطفه قطفا - قطعته وقال قرت الشئ قورا وقورته - اذا قطعت من وسطه خرقا مستديرا ومنه تقوير الجيب * أبو عبيد * القوارة ماقورت منه * ابن دريد * قرطمت الشئ - قطعته * الاصمعى * الجب - القطع جبه يجبه جبا واجتبه * ابن دريد * جزرت الشئ - أجزره وأجزره جزرا - قطعته وقال جزمت الشئ - أجزمه جزما - قطعته وكل ماقطعته قطعا لاعودة فيه فقد جزمته * أبو عبيد * شبرقته - قطعته وقال فى المقلوب شبرقته وشربقته * ابن السكيت * جرمه يجرمه جرما - قطعه * صاحب العين * الجث - قطعك الشئ من أصله والاجتثاث أوحى منه جثثته أجثه جثا واجتثثته فانجث واجتث * أبو عبيد * القط - القطع معترضا * ابن السكيت * قطه يقطه قطا واقتطه وجذه وجلمه يجلمه جلما وهذأه - قطعه * صاحب العين * الحذ - القطع الوحى المستأصل * ابن دريد * هذأت العدو هذءا - أبرتهم * ابن السكيت * وكذلك فصله يفصله فصلا وهو سيف مفصل وفصال أى قطاع ومنه سمى الفصيل فصيلا وقال بتله يبتله بتلا وبلته يبلته بلتا مثل بتله ومنه صدقة بتة بتلة - أى بائنة من صاحبها ومنه فسيلة بتيلة أى بانت عن أمها وقال قضاه يقضيه قضاء قطعه وأنشد

وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

وقيل قضاهما صنعهما وفرغ منهما قال تعالى « فقضاهن سبع سموات » أى فرغ من خلقهن وقال قددت السير أقده قدا - قطعته * ابن جنى * هو القطع طولا * ابن دريد * هذه يهذه هذا وتبدل الهاء همزة وهى شفرة هذوذ والهذ سرعة القطع * قال سيبويه * هذاذيك - أى هذا بعد هذ يعنى قطعا بعد قطع * صاحب العين * فرصت الجلد فرصا - قطعته والمفراص - الحديدة التى يقطع بها * ابن دريد * السب - القطع وأنشد (١)

فما كان ذنب بنى مالك * بأن سب منهم غلام فسب

(١) قوله وأنشد فما كان الخ الشعر لذى الخرق الطهوى وسقط بين البيتين بيت وهو كما فى اللسان
عراقيب كوم طوال الذرى * تخر بوائكها للركب
قال فى التهذيب أراد بقوله سب أى عير بالبخل فسب عراقيب ابله أنفة مما عير به اه كتبه مصححه
قلت الرواية فى بيت ذى الخرق المستشهد به سب بالسين المهملة لا المعجمة كما زعم الصاغانى فى تكملة الصحاح وسب الاول مبنى للمجهول معناه شتم والثانى مبنى للمعلوم معناه قطع والشعر الذى منه البيت مقول فى شأن معاقرة غالب بن صعصعة أبى الفرزدق الحنظلى المالكى المجاشعى وسحيم بن وثيل الحنظلى اليربوعى الرياحى فى زمن على بن أبى طالب فعقر غالب مائتى ناقة وكانت ابل سحيم متأخرة فى غبها الخمس فحين وردت عليه أدخلها كناسة الكوفة وعقرها كلها فانفعه عقرها وقد سبقه غالب بالعقر فقال فيه الشعراء الشعر هجوا له ومدحا لغالب وبلغ الخبر عليا رضى الله تعالى عنه

بابيض

يا بيض ذى شطب باتر * بقطّ العظام ويبرى العصب

ومنه السبّ فى الشتم وقال تمنّى فى الحبل - اعتمد فيه ليقطعه أو عمده وعنّى - عنطى فى بعض اللغات وقال سبتّ الشئ - قطعه وقال أكلت لقمة فسبتت حلقى أى قطعته وسلت أنفه يسلته ويسلته سلتا - قطعه من أصله وقال خذلت اللحم والحبل - قطعته قطعا سريعا وتبعرض الشئ - اذا قطع فوقع يضطرب نحو العضو من الاعضاء وقال خترفت الشئ - ضربته فقطعته أعضاء وخذعه بالسيف - قطعه وقال قرمطته - قطعته وزعت له زوعة من البطيخ وما أشبهه قطعت له قطعة منه * أبو عبيد * أطعر الجّام الختان - استأصله * ابن دريد * جزلته جزلتين - قطعه بالسيف نصفين وخص أبو عبيد به الصيد * ابن دريد * انجزع الحبل - انقطع بنصفين وقيل لا يقال اذا انقطع من طرفه انجزع وقال جزت الشئ جوزا - قطعته ومنه اشتقاق الجوزاء لانها تعترض جوز السماء والجلف - القطع جلف يجلف وكل ما قطعته فلم تستأصله فقد جلفته وقال خنفت الاترجة بالسكين - قطعتها والقطعة منه خنفة ويقال كشدت الشئ أكشده كشدا اذا قطعته باسنانك كما يقطع القثاء والزرم - القطع زرمه يزرمه وزرم الصبى انقطع بوله وقال النبى صلى الله عليه وسلم « لا تزرموا ابنى » يعنى الحسن عليه السلام أى لا تقطعوا عليه بوله وكل شئ انقطع فقد زرم وازرام الشئ فى معنى زرم والصلم - قطعك الانف والاذن حتى تستأصلهما صلم يصلم صلما واصطلم والتصليم الاستئصال * صاحب العين * قلمت الظفر والعود والحافر - قطعته بالقلمين وهما المقراضان واسم ما قطعت منه القلامة وقال قضبت الشئ - قطعته والجد - القطع جد الشئ يجده جدا قطعه وحبل جديد مقطوع وملحفة جديد وجديدة حين جدها الحائك وأجد ثوبا واستجده - لبسه جديدا وأصل ذلك كله القطع فأما ما جاء منه فى غير ما يقبل القطع فعلى المثل بذلك كقولهم جددت الوضوء * غيره * شدفت الشئ أشدفه شدفا - قطعته شدفة شدفة والشدفة القطعة من الشئ * صاحب العين * الشرذمة - قطعة من السفرجل ونحوه والبتر - استئصال الشئ بقطعه وكل قطع بتر بترته أبتره بترا فانبتر وتبتر والابتر

ذى الخرق كله يعلم صحة ما قلته وبطلان زعم الصاغانى وهذا أول الشعر
ألا أبلغن ربا ماعلى نأيها *
ورهط المحلق شفاة الكلب
فلا تبعثوا منكم فارطا *
عظيم الرشاء كبير الغرب
يعارض بالدلو فيض الفرات *
تصك أواذيه بالخشب
فما كان ذنب بنى مالك *
بان سب منهم غلام فسب
عراقيب كوم طوال الذرى *
تخر بوائكها للركب
بابيض يهتز فى كفه *
يقط العظام ويبرى العصب
ورواه أبو على القالى عن ابن دريد
بابيض ذى شطب باتر *
يقط الجسوم ويفرى الركب
تسامى قروم بنى مالك *
فسامى بهم غالب اذغاب
فابقى سهيم على ماله * وهاب السؤال وخاف الحرب

وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به

المقطوعُ الذَّنَبِ من أيّ موضعٍ كانَ والأبْتَرُ ـ الذى لاعَقِبَ له * أبو زيد * مَنَّه عنه مَنًّا ـ قطعَه * صاحب العين * القَرْضُ ـ القطعُ بالنّابِ قرَضَه يقرِضُه قَرْضًا والقُراضَةُ ماقرَضْتَهُ منه والمقراضان ماقرَضْتَهُ به ولايُعْرَفُ له واحدٌ * ابن دريد * ومنه قرَضْتُ الشِّعْرَ أقْرِضُه قَرْضًا كأنَّكَ قطعتَه من الكلام * أبو زيد * المُقَرِّضُ ـ المُقطِّعُ بين شيئين وقد قرَّضَه وقَرَّضْتُه وأصلُه من القرْض وهو التَّخْميشُ * أبو عبيدة * القَضْبُ ـ القطعُ عامَّةً * ابن الاعرابى * الخَتْمُ والاخْتِتَامُ ـ القطعُ وأنشد

ياابْنَ أخى كيفَ رأيتَ عَمَّكا * أردتَ أن تَخْتِمَه فاخْتَمَّكا

* أبو زيد * أفْرَيْتُ أوداجَه ـ قطعتُها * ابن السكيت * سَيْفٌ أحَذُّ ـ سريعُ القَطْعِ وأمْرٌ أحَذُّ سريعُ المُضِىّ وحاجةٌ حَذَّاءُ خفيفةٌ سريعةُ النَّفاذِ ومنه قولُه « انَّ الدُّنيا قد آذَنَتْ بِصُرْمٍ وولَّتْ حَذَّاءَ فلم يَبْقَ منها الاصُبابَةٌ كصُبابةِ الاناء » وقال الخَلْبُ ـ القَطْعُ وقد خَلَبْتُه أخْلِبُه ومنه قيل للمِنْجلِ مِخْلَبٌ * أبو عبيد * هو الذى لاأسنانَ له * صاحب العين * مَزَقَ الجِلْدَ بالنّابِ وقد خَلَبَ بمِخْلَبٍ * قطرب * اللَّذْمُ ـ القَطْعُ وقد لَذَمْتُه * صاحب العين * المَتْرُ ـ القطعُ * وقد مَتَرْتُه * الاصمعى * المِفْصَلُ ـ القَطّاعُ * ابن دريد * خَتْرَبْتُ الشئَ خَتْرَبَةً ـ قطعتُه * غير واحد * الجَدْعُ ـ قطعُ الأنفِ والأُذُنِ ونحوِهما جَدَعْتُه أجْدَعُه جَدْعًا وجَدَّعْتُه فهو أجدعُ والانثى جَدْعاءُ وقد جَدِعَ جَدَعًا * صاحب العين * لايقال جَدِعَ ولكن جُدِعَ وقيل الجَدْعُ قطعُ كُلِّ شئٍ بَيِّنٍ من أُذُنٍ ونحوِها والجَدَعَةُ موضعُ الجَدْعِ والجَدْعُ ماانْقَطَعَ من مَقاديمِ الأنفِ الى أقْصاه * غيره * المُكَعْبَرُ ـ المقطوعُ الرأسِ أو اليدِ أو الرِّجْلِ وكَعْبَرْتُ الشئَ قطعتُه وتَعَكَّرْتُه كذلك * صاحب العين * حَذَقْتُ الشئَ أحْذِقُه حَذْقًا فهو مَحْذوقٌ وحَذيقٌ ومُطاوِعُه انْحَذَقَ ـ وهو أن تَمُدَّه وتقطعَه بمِنْجَلٍ ونحوِه حتى لايبقى منه شئٌ وحَذَقَ الغلامُ القُرآنَ يَحْذِقُه وحَذِقَه منه

ومن القطع الذى هو خلاف المواصلة

* أبو علي * قَطَعْتُ مُواصَلَتَه وقَطْعَتها وهى القَطِيعَةُ * أبو عبيد * تَقاطَعَ القومُ وتَقَطَّعوا وتَناءَوْا وقد تقدم أن التَّنائِيَ التَّباعُدُ وقال كُنْتُ آتِيكُمْ فأَجْفَرْتُكُمْ - أى قَطَعْتُكُم * ابن السكيت * صَرَمَهُ يَصْرِمُه صَرْمًا والاسم الصُّرْمُ وهى القَطِيعَةُ ومنه سيفٌ صارمٌ أى قاطعٌ والصَّرِيمَةُ العَزِيمَةُ وقَطْعُ الأَمْرِ * صاحب العين * الصَّرْمُ - القَطْعُ البائِنُ صَرَمَهُ وصَرَّمَه فانْصَرَمَ وتَصَرَّمَ * أبو عبيد * رجلٌ أُباتِرٌ - وهو الذى يَبْتُرُ رَحِمَه يَقْطَعُها وقد تقدم أنه الذى لانَسْلَ له وأنه القَصِيرُ * ابن السكيت * رجلٌ أَحَصُّ كذلك وقد حَصَّ رَحِمَهُ يَحُصُّها حَصًّا وقال بَيْنى وبَيْنَه رَحِمٌ حَصّاءُ أى مَقْطُوعة * صاحب العين * الجَفاءُ - نَقِيضُ الصِّلَةِ وقد جَفاهُ جَفاءً وجَفْوًا * ابن السكيت * فأما قوله

* ما أنا بالجافِي ولا المَجْفِيِّ *

فانه بناه على فُعِلَ ورجل فيه جَفْوةٌ وجِفْوَةٌ وانه لَبَيِّنُ الجَفْوة فاذا كانَ هو المَجْفُوَّ قيل به جَفْوة ومنه جَفَا الشئُ جَفاءً وتَجافَى - اذا لم يلزم مكانَه وجَفَا جَنْبُه عن الفراش وتَجافَى نَبَا والصَّدُّ - الاعْراضُ صَدَّ عنه يَصُدُّ ويَصِدُّ صَدًّا وصُدُودًا وصَدَدْتُه عنه وأَصْدَدْتُه وصَدَّدْتُه * صاحب العين * التَّزايُلُ - التَّقاطُعُ وقد زايَلْتُه مُزايَلَةً وزِيالًا * الاصمعى * تَدابَرَ القوم - تعادَوْا وقيل لا يكونُ ذلك الا فى بَنِى الأَبِ * أبو عبيد * هَجَرْتُ الرجلَ أَهْجُرُه هَجْرًا وهِجْرانًا - صَرَمْتُه وهما يَتَهاجَرانِ * ابن جنى * ويَهْتَجِرانِ * أبو عبيد * والاسم الهِجْرَةُ * صاحب العين * وقوله عز وجل « لَأَرْجُمَنَّكَ » معناه لأَهْجُرَنَّكَ

الشق

* ابن السكيت * الشَّقُّ - مصدرُ شَقَقْتُ أَشُقُّ والشِّقُّ - نِصْفُ الشئِ وقال بيده ورجله شُقُوق ولا تقل شُقاق أما الشُّقاقُ فداءٌ يكون فى الدواب يكون فى الحافرِ صُدُوعٌ فى الرُّسْغ * ابن الاعرابى * الشَّقُّ - الصَّدْعُ البائِنُ وقيل غيرُ البائِنِ

وقيل هو الصَّدْعُ عامّةً شَقَّه يَشُقُّه شَقًّا فانْشَقَّ وشَقَّقَه فتَشَقَّقَ والشَّقُّ - الموضعُ المَشْقُوقُ والجمعُ شُقُوقٌ والشِّقَّةُ - القطعةُ المَشْقُوقةُ من لَوْحٍ أو غيره * ابن السكيت * الفَلْقُ - الشَّقُّ فَلَقَه يَفْلِقُه فَلْقًا وفَلَّقَه فانْفَلَقَ وتَفَلَّقَ والفِلْقُ ما تَفَلَّقَ منه واحدتُها فِلْقَةٌ وقد يقال لها فِلْقٌ بطرح الهاء وفَلَقَ اللهُ الحَبَّ بالنبات شَقَّه فانْفَلَقَ به - انْشَقَّ * ابن الاعرابي * نَجَلْتُ الشيءَ أَنْجُلُه نَجْلًا - شَقَقْتُه * ثابت * بَزَلْتُ الشيءَ أَبْزُلُه بَزْلًا - شَقَقْتُه فتَبَزَّلَ * ابن دريد * وتَبَزَّلَ الجَسَدُ - تَشَقَّقَ بالدم * ابن السكيت * فَطَرْتُ الشيءَ أَفْطُرُه فَطْرًا - شَقَقْتُه * صاحب العين * وقد انْفَطَرَ وتَفَطَّرَ * ابن دريد * والفُطُورُ الشُّقُوقُ * أبو عبيد * الشَّرْمُ - الشَّقُّ وبه قيل الأَشْرَمُ وقد شَرَمْتُه فتَشَرَّمَ وانْشَرَمَ وأنشد

* وقد شَرَمُوا جِلْدَهُ فانْشَرَمْ *

* ابن دريد * شَرِمَتْ عينُ الرجلِ - شُقَّتْ جَفْنَتُها الأعلى قال وكُلُّ شَقٍّ في جبلٍ أو صخرةٍ لا يَنْفُذُ فهو شَرْمٌ * أبو عبيد * العَبْطُ - الشَّقُّ حتى يَدْمَى وأنشد

* وظَلَّتْ تَعْبِطُ الأَيْدِي كُلُوما *

* الاصمعي * العَبْطُ شَقُّ الجديدِ من كل شيءٍ عَبَطَه يَعْبِطُه عَبْطًا * صاحب العين * الهَرْتُ - الشَّقُّ للشيء لتوسيعه * أبو عبيد * العَقُّ - الشَّقُّ * ابن السكيت * كُلُّ انْشِقاقٍ انْعِقاقٌ وكُلُّ خَرْقٍ وشَقٍّ عَقٌّ ومنه يقال للبَرْقة اذا انْشَقَّتْ عَقِيقةٌ * ابن دريد * ويقال عَقَّه وقال عَقَّ الارضَ يَعُقُّها عَقًّا - شَقَّها ومنه الوادي المعروف بالعَقِيق والعَقُّ - حَفْرٌ مُسْتَطِيلٌ في الارض والعَقَقُ - الانْشِقاقُ * أبو عبيد * انْضَرَجَ الشيءُ وضَرَجْتُه - شَقَقْتُه وأنشد (١)

* وانْضَرَجَتْ عنه الأَكامِيمُ *

والمَخْرُوبُ - المشقوقُ ومنه قيل للمشقوق الأُذُنِ أَخْرَبُ وقد خَرَبْتُه أَخْرُبُه * ابن السكيت * بَعَجْتُ بطنَه أَبْعَجُه بَعْجًا وهو خَرْقُ الصِّفاقِ وانْدِيالُ ما فيه والانْدِيالُ زوالُه من موضعه مُتَعَلِّقًا * أبو عبيد * أَفْرَثْتُ الكَرِشَ نَثَرْتُ ما فيها * أبو زيد * انْدَلَقَ بطنُه - انْشَقَّ فتَدَلَّى منه شيءٌ فان لم يَتَدَلَّ منه شيءٌ فقد انْبَعَجَ * ابن السكيت * الذَّبْحُ - الشَّقُّ وأنشد

(١) قال وأنشد أي أبو عبيد ولا يغترن أحد بما وقع في لسان العرب المطبوع من تحريف بيت ذي الرمة هذا برسمه مما تعالت من البهمى ذوائبها * بالصيف وانضرجت عنه الاكاميم والصواب تغالت بالمعجمة وبالصُّلْب اسم موضع بالصَّمّان لا بالصيف وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به

كأنَّ بينَ فكِّها والفكِّ * فأرةَ مسكٍ ذُبحتْ في سُكِّ

أي شُقَّتْ وفُتِقَتْ والفَطْرُ ـ الشَّقُّ وجمعه فُطُور والسَّلْعُ ـ الشَّقُّ في القَدَم وجمعه سُلُوعٌ * أبو زيد * البُدُوحُ ـ الشُّقُوقُ * أبو عبيد * بَدَحْتُ لسانَه بَدْحًا ـ فَلَقْتُه * ابن السكيت * عَلَمْتُ شَفَتَه أعْلِمُها عَلْمًا وهو الشَّقُّ في الشَّفة العُلْيا ويقال أفْرَى الذئبُ بطنَ الشاة شَقَّه * أبو عبيد * فَرَيْتُ الشيءَ فَرْيًا ـ شَقَقْتُه وأفسدتُه وأفْرَيْتُه أصلحتُه وقيل أمَرْتُ بإصلاحه وتَفَرَّى جِلْدُه وانْفَرَى انْشَقَّ وأفْرَيْتُ أوْداجَه شَقَقْتُها وكُلُّ ما شَقَقْتَه فقد أفْرَيْتَه * الاصمعي * جِلْدٌ فَرِيٌّ مَشْقُوق وكذلك القِرْبة بغير هاء لانه فعيل بمعنى مفعول * ابن السكيت * جُبْتُ الصخرةَ ـ خَرَقْتُها قال وقال أبو عبيدة سُمِّيَ رجلٌ من بني كلاب جَوّابًا لانه كان لا يَحْفِرُ صخرةً ولا بئرًا الا أماهَها * أبو زيد * وكلُّ مُجَوَّف خَرَقْتَ وسطَه فقد جُبْتَه * ابن السكيت * ناقةٌ بَقِيرٌ ـ اذا شُقَّ بطنُها عن وَلَدِها * ابن دريد * بَقَرْتُ الشيءَ أبْقُره بَقْرًا فهو مَبْقُور وبَقِير ـ شَقَقْتُه * أبو حاتم * بَقَرْتُه فانْبَقَر وتَبَقَّر * ابن دريد * عَطَّ الشيءَ يَعُطُّه عَطًّا ـ شَقَّه وهو عَطِيطٌ ومَعْطُوط * صاحب العين * العَطُّ ـ شَقُّ الثوب وغيره طُولًا أو عَرْضًا من غير بَيْنُونة عَطَطْتُه أعُطُّه عَطًّا فهو مَعْطُوطٌ واعْتَطَطْتُه وقد انْعَطَّ والشَّرْعَبةُ ـ شَقُّ اللحم والأديم طُولًا وقد شَرْعَبْتُه * ابن دريد * بَجَسْتُ الشيءَ أبْجُسُه وأبْجِسُه ـ شَقَقْتُه وانْبَجَسَ هو * صاحب العين * البَجْسُ ـ انْشِقاقٌ في قِرْبة أو بئر أو أرض يَنْبُع منه الماءُ فان لم يَنْبُعْ فليس بِبَجْسٍ * ابن دريد * البَطْرُ ـ الشَّقُّ في جِلْد أو غيره بَطَرْتُ الجُرْحَ أبْطُرُه وأبْطِرُه بَطْرًا فهو مَبْطُور وبَطِير وهو أصلُ بناء البَيْطار ورجلٌ بَيْطَرٌ وبِيَطْرٌ ومُبَيْطِر وكُلُّ ما شَقَقْتَه بنصفين فقد فَلَجْتَه ومنه فُلِجَ الرجلُ ـ ذَهَبَ نِصْفُه * ابن السكيت * الشَّرْطُ ـ الشَّقُّ شَرَطَ يَشْرِطُ ويَشْرُطُ شَرْطًا وكذلك الحَجّام * ابن دريد * فأما الشَّرِيطةُ فانه اذا وَضَعَتِ الناقةُ ولدًا شَرَطوا أُذُنَه فان خرج منه دمٌ أكلوه وان لم يخرج تركوه * صاحب العين * الفَصْدُ ـ شَقُّ العِرْق لاستخراج الدم فَصَدَه يَفْصِدُه فَصْدًا وفِصادًا فهو مَفْصُود وفَصِيدٌ وفَصَدَ الناقةَ ـ شَقَّ عِرْقَها ليستخرج دمَه فيَشْرَبَه * سيبويه * ومن أمثالهم

« لم يحرم من فُصْدَ لَهُ »

الكسر والدق وشدة الوطء

* ابن السكيت * كَسَرتُ أكسِرُ كَسْراً * صاحب العين * فانكسر وكَسَّرته فتكَسَّر * سيبويه * كَسَرتُه انكساراً وانكسر كَسْراً وذلك لاتفاق معنييهما الا بحسب التعدى * صاحب العين * وشئ مكسور وكَسِير وكذلك الانثى بغير هاء والجمع كَسارَى وكَسْرَى والكِسْرة القطعة المكسورة والجمع كِسَر والكُسارة والكُسار ماتكسر من الشئ والمَكْسِر موضع الكَسْر من كل شئ * ابن السكيت * رَغَتُّ أرثُم رَثْمًا وشئ رَثِيم ورَثْم ودققت أدُقّ دَقًّا وحَطَمت أحْطِم حَطْمًا فهؤلاء الاربع جماع الكسر في كل وجوه الكسر * صاحب العين * الحَطْم في اليابس خاصة حَطَمته أحطِمه حطمًا فانحطم وحَطَّمته فتحطم والحُطام ماتحطم منه وحُطام البيض قشره منه * أبو عبيد * هَضَضْتُ الحجر وغيره أهُضّه هَضًّا فهو هَضِيض ومَهْضُوض - كسرته ودققته * صاحب العين * الهَضّ - كسر دون الهَدّ وفوق الرَّضّ والهَضْهَضة كذلك الا أنه في عَجَلة والهَضّ في مُهْلة وفحل هَضّهاض يَهُضّ أعناق الفحول وقد هَضْهَضَها والهَضَض - التكسر * ابن دريد * الأضّ كالهَضّ * أبو عبيد * أجْشَشْت الحَبّ - دققته وجَشَشْت الشئ جَشًّا دققته وهو جَشِيش * ابن السكيت * جَشَشْته أجُشّه جَشًّا والجَشّ ماجُشّ بين الرحيين أبو المضاء * الجَشِيش من الحب حين يدق قبل أن يطبخ فاذا طبخ فهو جَشِيشة وهذا فرق ليس بالقوى * قال أبو على * الجَشِيشة واحدة الجَشِيش كالسويقة والسويق * صاحب العين * المِجَشّة الرحا * أبو عبيد * وَهَسْتُه وَهْسًا - دققته وهو وَهِيس وهَسْته - كسرته وأنشد

* انّ لنا هَوّاسة عَرِيضا *

* ابن السكيت * الوَهْس - دَقّك الشئ وبينه وبين الارض وقاية لاتباشره به * أبو زيد * الرَّهْك - ماجُشّ بين حجرين رَهَكْته أرهَكه رَهْكًا والهَضْم - الكسر ناب هَيْضَم - يكسر كل شئ ومنه أسد هَيْضَم وقد تقدم * ابن دريد *

مَدَقْتُ الصخرةَ أمدُقُها مَدْقًا ـ كسرتُها * أبو عبيد * قرَصْتُ الشئَ ـ كسرتُه وكذلك أصرتُه آصرُه وقال وقَصْتُ عنقَه وقْصًا ولا يكون وقصت العنقَ نفسَها * ابن السكيت * مَقَطَ عنقَه مَقْطًا ـ كسرها ومقرها يمقُرها دقَّها * أبو عبيد * المُقْتَلَبُ المكسورُ وقال قَضَضْتُ الشئَ ـ كسرتُه * ابن دريد * فضضتُه أفُضُّه فَضًّا ـ اذا كسرتَه وفرَّقتَه ولا يكون الا الكسرَ بالتفرقة والانفضاضُ التفرُّقُ وكلُّ شئ تفرَّق من شئ فهو فُضَاضٌ وفي الحديث « انه قيل لفلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنَ أباكَ وأنت في صُلْبِهِ فأنت فَضَضٌ من لعنة الله » الاصمعي * شئٌ فَضِيضٌ مَفْضُوضٌ * سيبويه * الفُضَاضَةُ ما انفضَّ من الشئ * ابن دريد * القَضْقَضةُ ـ الكَسْرُ وبه سمي الاسدُ قُضاقِضًا وكذلك القَضْقَضةُ وبه سمي الاسدُ قُضاقِضًا * صاحب العين * القَضْقَضةُ ـ كسرُ العظام والاعضاء عند الفَرْس والاخذ وأسدٌ قُضاقِضٌ يُقَضْقِضُ فريستَه وأنشد

كم جاوزتْ من حيَّة نضْناض * وأسدٍ في غِيلِه قُضاقِض

* أبو عبيد * قضضتُ اللؤلؤةَ أقُضُّها ـ ثقبتُها ومنه اقتضاضُ المرأة * وقال * دَهْدَهْتُ الشئَ ـ قلبتُ بعضَه على بعض والدَّوْكُ ـ الدقُّ والمِدْوَكُ الحجر يُدَقُّ به * صاحب العين * الاضطغانُ الدَّوْكُ بالكلكل * أبو عبيد * صَيَّحتُ الشئَ وتصيَّح ـ تكسَّر وتشقَّق وأنشد

وحتَّى أتَى يومٌ يكادُ من اللَّظَى * به التُّومُ في أُفْحُوصِه يتصيَّحُ

التُّومُ البيض وقد هصرتُ وهشْتُ وطَسْتُ ـ كسرتُ وأنشد

* تَطِسُ الإكامَ بذاتِ خُفٍّ ميثَم *

وقال قصدتُ العودَ وغيره قصْدًا ـ كسرتُه ومنه قيل والقنا قِصَدٌ ـ أى كِسَرٌ وقال هضتُه هَيْضًا مثله والقَصْمُ الكسرُ والفَصْمُ نحوه * ابن دريد * انفصم الشئُ ـ انصدع ولمَّا ينكسر وكذا فُسِّر قوله تعالى « لا انفصام لها » وقال رفضتُ الشئَ أرفُضُه رفضًا فهو مرفوض ورفيض ـ كسرتُه ورُفاضُ الشئ ورفَضُه ما تحطَّم منه وتفرَّق * ابن السكيت * قصمتُ أقصِم قصْمًا والقَصَمُ ـ أن تنقصم السنُّ من عرضها يقال أقصمُ الثنيَّة بيِّنُ القَصَم * أبو زيد * قصِمت سنُّه فهي قصِمة

قوله وفي الحديث انه قيل الخ الذي في اللسان والنهاية أن عائشة قالت لمروان ان رسول الخ كتبه مصححه

كذلك والقِصْمَةُ القطعة من السواك وفى الحديث « ولو بقِصْمَة السواك » * ابن السكيت * قَصَمْتُ أَقْصِمُ قَصْمًا وقَصَفْتُ العودَ أقصِفُه قَصْفًا ـ اذا كسرته وعودٌ قَصِفٌ بَيِّنُ القَصَف اذا كان خَوَّارًا وقال عَفَتُّ أَعفت عَفْتًا فهؤلاء الثلاثة فى الرَّطْب واليابس وهو الكَسْرُ ليس فيه ارْفِضاض وقد تقدم العَفْتُ فى كسر الكلام * ابن دريد * انه لَمِعْفَتٌ مِلْفَتٌ ـ اذا كان يَعفِتُ كُلَّ شئٍ ويلفِتُه أى يثنيه ويَعطِفُه ويدقُّه ويكسِره * صاحب العين * الجَذُّ ـ الكَسْرُ للشئ الصُّلْب جَذَذْتُه أَجُذُّه جَذًّا وجَذَّذْتُه فانجذَّ وتجذَّذ والجُذاذُ القِطَعُ المتكسرة * ابن السكيت * غَضَفْتُ أَغْضِفُ غَضْفًا والاسم الغَضَف وخَضَدْتُ أَخْضِدُ خَضْدًا وغَرَضْتُ أَغْرِضُ غَرْضًا فهؤلاء الثلاث الكسر الذى لم يَبِنْ من رَطْب أو يابس * وقال * تَمَّتُ الكَسْر وذلك اذا كان عفتًا فأبنته وقال شَدَخْتُ شَدْخًا وثَمَغْتُ أَثْمَغُ ثَمْغًا وفَدَغْتُ أَفْدَغُ فَدْغًا وفَدَخْتُ أَفْدَخُ فَدْخًا وثَلَغْتُ أَثْلَغُ ثَلْغًا كذلك * صاحب العين * شَلَغَ رأسه كثَلَغه * ابن السكيت * ورَضَحْتُ أَرْضَحُ رَضْحًا فهؤلاء الست يكُنَّ فى الرَّطْب من كل شئ * صاحب العين * الرَّضْحُ ـ كَسْرُكَ النَّوى والعظم وغيرهما من الشئ اليابس بالحجر رَضَحْتُها أَرْضَحُها رَضْحًا واسمُ الحَجَر المِرْضاحُ والخاء فيه لغة والرَّضْخُ كَسْرُ الشئ اليابس وأنشد

خَبَطْناهُمْ بكُلِّ أَرَحَّ لَدْنٍ * كَمِرْضاخِ النَّوى عَبْلٍ وَقاحِ

والرَّضَخَة ـ النَّواة التى تطير من تحت الحجر * غيره * سمعت صَخَّ الصخرة وصَخِيخَها ـ اذا ضربتها بحجر أو غيره فسمعت لها صوتًا وكلُّ صوت من وَقْع صخرة ونحوه صَخٌّ * صاحب العين * الشَّدْخُ ـ كَسْرُ الشئ الأجوف شَدَخه يَشْدَخه شَدْخًا فانشدخ وتَشَدَّخ * أبو زيد * الشَّدْخُ كسرُ كُلِّ شئٍ رَطْب * ابن السكيت * رَضَضْتُ الارضَ رَضًّا كرَفَضْتُ * أبو حاتم * رُضاضُ كُلِّ شئٍ كُسارُه وشئ مَرْضُوضٌ ورَضِيضٌ * أبو زيد * ارْتَضَّ الشئُ ـ تكسَّر * ابن دريد * الرَّضْرَضَةُ ـ كَسْرُكَ الشئَ والرَّضْراضُ ـ الحَصَى الصِّغارُ * ابن السكيت * هَرَسْتُ أَهْرُسُ هَرْسًا ـ وهو الدَّقُّ فى المِهْراس * أبو زيد * هو دَلْكُ الشئ بالشئ العريض واسمُ الآلة المِهْراسُ والهَرِيسُ ما هُرِسَ * أبو المَضاء * الهَرِيسُ ـ الحَبُّ المَهْرُوسُ

قوله وفى الحديث ولو الخ الذى فى النهاية استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك ويروى بالفاء كتبه مصححه

قبل أن يُطبخ فاذا طُبخ فهو الهريسة ومنه هذه الهريسة المُتَّخذة * ابن دريد *
سَحَقْتُ أسحق سَحقًا وهو أشدّ الدق وسَحقت الريح الارض — اذا عفَّت الآثار وانتسفت
الدُّقاق ومثل السَّحق الدق السَّهك سَهَكتُ أسهكه سَهكًا والريح تسهك كما تسحق
والسَّهج كالسَّهك سَهَجتُه أسهجه سَهجًا * ابن السكيت * كَزَم الشئ يكزمه
كَزمًا — كسره بمقدَّم فيه والعَير يكزم من الحدج * وقال * رَدَيتُ الحجر
بصخرة أو بمعول اذا ضربته بها لتكسره والمِرداة — الصخرة التي تكسر بها الحجارة
* ابن دريد * تَكّ الشئ يتكّه تكًّا — وطئه حتى شدخه ولا يكون الا من شئ
لين نحو الرُّطب والبطّيخ وقال هتّ الشئ يهتّه هتًّا — اذا وطئه وطئًا شديدا حتى
يكسره وهو مهتوت وهتيت وتركهم هتًّا بتًّا أي كسرهم وقطعهم وسمعت هتّ
قوائم البعير أي صوت وقعها وهتهته كهتّه والكسّ — الدق وقد كسستُ أكسّ
ومنه الكسيس وهو لحم يجفّف على الحجارة فاذا يبس دُقّ حتى يصير كالسويق ويتزوّد
في الأسفار وخبز كسيس ومكسوس ومكسكس — مكسور وقال هصّ الشئ يهصّه
هصًّا — وطئه فشدخه فهو مهصوص وهصيص وبه سمّي الرجل هُصَيصًا وقال
هككتُ الشئ أهكّه هكًّا — سحقته وهو مهكوك وهكيك وقال رفّتّ الشئ أرفُته
وأرفِته رفتًا ورُفاتًا — كسرته ورفت العظم نفسه يرفُت رفتًا وعظم رُفات وكذلك
الجمع ويقال وهَتّه وهتًّا — دسته دوسًا شديدا والوكع — الوطء الشديد وقد
وكعه * غيره * هفت يهفت هفتًا — دقّ وكل ما تناثر فقد تهافت كقطع
الثلج والبرد اذا تساقط قطعًا ومنه تهافت الفراش في النار * صاحب العين *
فتّتُّ الشئ أفتّه فتًّا — دققته وقد انفتّ وتفتّت والفُتات ما انفتّ منه والفتيت
والفتوت المفتوت وقد غلب على ما فُتّ من الخبز * وقال * انقاص الشئ وتقيّص
— انصدع ولم يبن وانقاض تكسّر فبان ويروى بيت الهذلي بالصاد والضاد

فراق كقيص السنّ فالصبر انّه * لكل أناس عثرة وجبور

وقال قصمتُ الشئ — كسرته وكذلك كسمته وانجزعت العصا انكسرت بنصفين
وقد تقدم أن الانجزاع انقطاع الحبل بنصفين وقد قدمت اشتقاق الانجزاع وعامة
معناه والهتم — دقّك الشئ حتى يُسحق هتمته أهتمه هتمًا * أبو عبيد * الهُتامة

ـ مايُهشَّم من الشئ ويكسر منه * ابن دريد * هَمَتُّه أَهْمِتُه هَمْتًا كذلك وقال وَهَشَتُّ الشئ وَهْشًا وطَشَشْته وطَشًّا شديدا وكلُّ شئ لم تُبالغ في دقّه فهو جَرِيش وقد جَرَشْتُه أَجْرُشُه جَرْشًا اذا حككته بحديدة أو غيرها حتى تتحات فما سقط منه فهو الجُراشة والرَّحْض ـ دقّ النَّوى بالحجارة حتى ينفت فتعلفه الابل * وقال خَفَضْتُ الشئ أَخْفَضُه خَفْضًا ـ شَدَخْتُه يمانية وأكثر ما يستعمل ذلك في الرُّطب نحو القِثّاء والبطّيخ * صاحب العين * الفَضْخ لكلّ شئ أجوف فَضَخْتُه أَفْضَخُه فَضْخًا وافتضخته * ابن دريد * فَضَخْتُ الرُّطَبة ونحوها من الرُّطب أفضخها فَضْخًا ـ شَدَخْتُها * أبو عبيد * بَلَطْتُ الشئ ـ شَدَخْتُه * ابن دريد * خَشَفْتُ رأس الرجل بالحجر ـ فَضَخْتُه به وكلّ شئ فَضَخْتَه فقد خَشَفْتَه وقال رَدَسْتُ الحجر بالحجر أَرْدُسه وأَرْدِسه رَدْسًا ومنه اشتقاق مِرْداس وقال رَهَدْتُ الشئ أَرْهَدُه رَهْدًا ـ سَحَقْته سحقا شديدا والمَدْق ـ الكَسْر مَدَقْته أَمْدُقه والهَدْق ـ الكَسْر هَدَقَ يَهْدِق والدَّهْكُ ـ السَّحْق دَهَكَ يَدْهَكُ وقال مَهَكْتُ الشئ أَمْهَكه مَهْكًا ومَهَّكته ـ سَحَقْتُه فبالغتُ * صاحب العين * الرَّدْخ ـ القَطْع * ابن دريد * فَتَغْتُ الشئ أَفْتَغُه فَتْغًا وطَشَشْته لينشدخ وهو كالنَّدْغ أو نحوه * صاحب العين * قَصَمْتُ الشئ قَصْمَلةً ـ كَسَرْته وقد تقدّم أنه القطع * ابن دريد * الكَسْمُ ـ تَفْتيتُ الشئ اليابس بيدك كَسَمْتُه أَكْسِمُه كَسْمًا وقال دَفَضَه دَفْضًا ـ كَسَرَه يمانية قال وأحسبهم يستعملونها في لحاء الشجر اذا دُقّ بين حجرين والضَّغْز ـ الوطْء الشديد يمانية يمانية وقال ضَهَزْتُ الشئ أَضْهَزُه ضَهْزًا كذلك وليس بثبت ويقال هَزَعْتُ الشئ أَهْزَعه هَزْعًا وهَزَّعته ـ كَسَرْته ويقال طُسْتُ الشئ طَوْسًا وطَيْسًا ـ كَسَرْتُه والوَطْس ـ الوطْء الشديد ويقال هَطَسْتُه أَهْطِسُه هَطْسًا ـ كَسَرْته وليس بثبت وقال هَدَقْتُ الشئ فانهدق ـ كَسَرْته * صاحب العين * القَفْع ـ كَسْرُ الشئ عرضا قَفَعْتُ العَرْمَضَ قَفْعًا ـ كَسَرْتُه عن وجه الماء * ابن دريد * قَدَشْتُ الشئ قَدْشًا شَدَخْتُه وقال هَسَمْتُه أَهْسِمُه هَسْمًا وفَشَغْته أَفْشَغُه فَشْغًا ـ كَسَرْته والقَصْع ـ قَطْعك الشئ بين ظُفُرَيْك حتى ينفضخ وقال فَهَضْتُ الشئ أَفْهَضُه فَهْضًا ـ شَدَخْته ويقال مَهَكْتُ الشئ أَمْهَكُه مَهْكًا

ـ بالَغْتَ فى سَحْقه أو وَطْئه وهَتَا الشئ هَتْوا ـ كَسَره وَطْئا برجله والخضاء تَفَتُّتُ الشئ الرَّطْبِ خاصّةً وانشداخه وليس بثَبَت والفَضْش ـ وَطْشُكَ الشئ حتى يَنْفَسِخَ * أبو عبيدة * القَفْصَلة ـ الكَسْرُ وبه سُمّى القَفْصَلان وهما بابان لانهما يكسران * صاحب العين * الدَّكُّم ـ دَقُّ الشئ بَعْضه على بعض وكَسْره دَكَمَه يَدْكُمه دَكْمًا وعَمَّ به بعضهم * ابن السكيت * الرَّهْكُ ـ ماجُشَّ بين حَجَرين رَهَكْتُ الشئ أَرْهَكُه رَهْكًا وطَحَنْتُ أَطْحَنُ طَحْنًا والطِّحْنُ ـ الدقيقُ نفسه وهَشَمْتُ أَهْشِمُ ولا يكون الافى يابس أوفى الرأس من الجَسد أوفى بَيْض * صاحب العين * الهَشْمُ ـ كَسْرُكَ الشئ الأجوفَ أواليابس هَشَمَه أَهْشِمُه هَشْمًا فهو مَهْشُوم وهَشِيمٌ وقد تَهَشَّمَ وانْهَشَمَ والهَزْمُ ـ كَسْرُكَ الشئ الاجوفَ كالقِثّاء ونحوه هَزَمْتُه أَهْزِمُه هَزْمًا فانْهَزَمَ وكلُّ موضعٍ مُنْهَزِمٍ من ذلك فهو الهَزْمة والجمع هَزْمٌ وهُزُوم * ابن السكيت * وَهَطَه وَهْطًا كَسَره * ابن دريد * الهَقْعُ ـ ضَرْبُكَ الشئَ اليابسَ على الارض حتى تَسْمَعَ صوتَه وهى الهَيْقَعةُ والقَخْرُ كذلك قَخَرَه يَقْخَرُه قَخْرًا * صاحب العين * الدَّعْقُ لغةٌ فى الدَّق * غيره * وَضَعْتُ الحَبَّ ـ دَقَقْتُه بين حَجرين واسم ما يُتَّخَذ من ذلك الحَبِّ الوَضِيعةُ وانْحَسَفَ الشئ فى يَدِكَ ـ انْفَتَّ * صاحب العين * نَحَزْتُ الشئ أَنْحَزُه نَحْزًا ـ دَقَقْتُه والمِنْحازُ المِدَقُّ ومنه النَّحائزُ وهى المَضْروبة من الابل وقد تقدم أن النَّحْزَ كالنَّخْس وأنه الضَّرْبُ فى الصَّدْر والرجلُ يَنْحَزُ بصَدْره واسطةَ الرَّحْل أى يَضْرِبُها * أبو زيد * دَغَمَ أنفَه يَدْغَمُه دَغْمًا ـ كَسَرَه من باطنٍ

الوَطْء والعَرْك

* غير واحد * وَطِئَه وَطْئًا وهو الوَطَاءُ والوِطَاءُ وقد أَوْطَأْتُه إياه ورجلٌ وَطِيءٌ بَيِّنُ الوَطاءة والوُطُوءة والطَّأة والطِّئة * صاحب العين * الغَمْزُ ـ العَصْرُ باليد غَمَزَه يَغْمِزُه غَمْزًا * ابن دريد * ضَكَّه يَضُكُّه ضَكًّا وضَكْضَكَه ـ غَمَزَه غَمْزًا شديدا وضَكَزَه يَضْكُزُه ضَكْزًا كذلك * غيره * المُتَوَزِّم ـ الشديدُ الوَطْء * ابن دريد * المَتْطُ ـ غَمْزُكَ الشئ بيدك والهَتْهَتةُ ـ الوَطْءُ الشديدُ

وكذلك الضَّهْتُ والضَّهْزُ ضَهَتَه يَضْهَتُه ضَهْتًا وضَهَزَه يَضْهَزُه ضَهْزًا * غيره * وَهَتَه وَهْتًا كذلك والخَبْطُ ـ الوَطْءُ الشديدُ * صاحب العين * هو من أيدى الدوابّ والخَبَطُ ما خَبَطَتْه الدوابُّ ـ أى كَسَرَتْه * ابن دريد * رَخَّ الشئَ وطئه فأرخاه وأنشد

فلبده مَشْيُ القِطار ورَخُّه * نعاج رُؤاف قبل أن يَتَشَدَّدا

* أبو زيد * الرَّخاءُ ـ الارض المُنْتَفِخَةُ تُكَسَّرُ تحت الوَطْء وجمعها الرَّخاخِيّ * أبو زيد * الضَّغْزُ ـ الوَطْءُ الشديدُ * ابن دريد * الرَّتْعُ ـ الوَطْءُ الشديدُ يمانية * وقال * رَهَسَه يَرْهَسُه رَهْسًا كذلك * صاحب العين * الهَمْزُ العَصْرُ وقد هَمَزْتُ رأسَه وهَمَزْتُ الجَوْزَةَ بيدى أَهْمِزُها هَمْزًا وأنشد

* ومَنْ هَمَزْنا رأسَه تَهَشَّما *

وبه سميت الهَمْزَةُ من الحروف لانها تُهْمَزُ فتُهَتُّ فتَنْهَمِزُ عن مخرجها والوَهْسُ ـ شِدَّةُ الوَطْء بالرِّجْل والغَمْزُ وقد تقدم أنه الكسر * أبو عبيد * الوَهْسُ ـ شِدَّةُ الوَطْء وقد وَهَسَه وَهْسًا * صاحب العين * رجل وَهْسٌ ـ مَوْطُوءٌ باليد * ابن دريد * دَعَجَه دَعْجًا ودَعَّجَه ـ عَرَكَه كما يُعْرَكُ الاديم * وقال * سَاكَ الشئَ سَوْكًا ـ دَلَكَه

العَضّ

* صاحب العين * العَضُّ ـ الشَّدُّ بالأسنان على الشئ وقد عَضَضْتُه وعَضَضْتُ عليه وعَضِضْتُ أَعَضُّ بالفتح فيهما حكاهما سيبويه قال وهو نادر وليست بمعروفة يذهب الى أن حرف الحلق أولا لا يُسْتَهَلُ فَتْحَ العين فى يَفْعِلُ * ابن السكيت * عَضِضْتُ عَضًّا وعَضِيضًا وعِضاضًا * صاحب العين * العَظُّ لغةٌ فى العَضّ وقد أَفَظَّه الله وأَعَظَّه ـ أى جعله فَظًّا لا يُحِبُّ أحدٌ قُرْبَه وجعله ذا عِظاظ من سُوء خُلُقه أى ذا مَشَقَّة * أبو عبيد * الزَّرُّ ـ العَضُّ زَرَرْتُه أَزُرُّه زَرًّا وسأل أبو الاسود الدُّؤَلى عن رجل فقال ما فعلت امرأته التى كانت تُشارُّه وتُهارُّه وتُزارُّه وتُعارُّه ـ يعنى تَلْوِى عليه وهو من الشئ المُمَرّ المفتول والعَذْمُ ـ العَضُّ * صاحب العين *

عَذَمَ يَعْذِمُ عَذْمًا وفرسٌ عَذِمٌ وعَذُومٌ * ابن دريد * المَسْحَجُ العَضَّاضُ والمَساجُ آثارُ العَضّ * أبو عبيد * المُسَحَّجُ المُعَضَّضُ * وقال * كَدَمَ يَكْدِمُ ويَكْدُمُ كَدْمًا ـ عَضَّ * ابن السكيت * الكَدْمُ بالفَمِ وهو التَّمَشُّشُ أو التَّعَرُّقُ وأصلُه في تَعَرُّقِ العَظْمِ والكَدْمُ أَثَرُ العَضّ * صاحب العين * حِمارٌ مُكَدَّمٌ * أبو عبيد * الكُدَامةُ ـ ما يُكْدَمُ من الشئ وقيل هو بقيةُ كلِّ شئٍ أُكِلَ والدَّوابُّ تُكَادِمُ الحَشيشَ بأفْواهها اذا لم تَسْتَمْكِنْ منه والكُدَمُ ـ الكثيرُ الكَدْمِ وقد يستعمل الكَدْمُ في عَضّ الجَرادِ وأَكْلِه النَّباتَ * صاحب العين * الكَدْحُ ـ الكَدْمُ وحِمارٌ مُكَدَّحٌ * أبو عبيد * أَزَمَ عليه ـ اذا قَبَضَ بفمه * أبو زيد * أَزَمْتُ يَدَهُ وعلى يده * صاحب العين * الأَزْمُ ـ القَطْعُ بالأَنْيابِ والأَوازِمُ والأُزُمُ ـ الأَنْيابُ * ابن السكيت * أَزَمْتُ عليه آزِمُ أَزْمًا وأُزُومًا وذلك أن يملأفاه ثم يَكْرِزَ عليه ولا يُرسِلَه قال وقال عيسى بن عمر كانت لنا بَطَّةٌ تَأْزِمُ ـ أى تَعَضُّ ومنه قيل للسَّنة الشديدة أَزِمَة وأَزْمَة وأَزُوم وآزام بكسر الميم * وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه للحرث بن كَلَدَةَ ما الطِّبُّ فقال الأَزْمُ ـ يعنى الحِمْيَةَ وامساكَ الفَمِ عن الطعام فان عَضَّه بفيه فقد نَهَسَه يَنْهَسُه نَهْسًا * أبو زيد * النَّهْشُ ـ تَناوُلك الشئَ بفمك لتَعَضَّه فتُؤَثِّرَ فيه وتَجْرَحَه نَهَشَ يَنْهَشُ ويَنْهِشُ نَهْشًا وكذلك نَهْشُ الحيةِ وقد تقدم فأما نَهْشُ السَّبُعِ فأنْ يَتَناوَلَ الطائفةَ من الدابة فيقطعَ ما أَخَذَ منه فُوهُ وقد يكون النَّهْشُ أيضا باللسان اذا أخَذْتَ صاحِبَكَ بلسانك * ابن السكيت * انْتَهَشَه الكلبُ والذئبُ والحيةُ وهى عَضَّةٌ سريعةٌ المَنْش * أبو عبيد * بَزَمَ الشئَ عَضَّه بمُقَدَّمِ فيه * ابن السكيت * بَزَمْتُ به أَبْزِمُ بَزْمًا ـ وهو العَضّ بالثَّنايا دون الأَنْياب والرَّباعِيَاتِ أُخِذَ ذلك من بَزْمِ الرَّمْى وهو أَخْذُكَ الوَتَرَ بالابهامِ والسَّبابة ثم تُرْسِلُ السهمَ * ابن دريد * وَزَمَه وَزْمًا وضَمَسَه يَضْمِسُه ضَمْسًا ـ عَضَّه بمُقَدَّمِ فيه وفى الدعاء « لا يأكلُ الأَضاهِسَا ولا يَشْرَبُ الأَقارِسَا ولا يَحْلُبُ الاجالسا » يريدون لا يأكل ما يتكلف مَضْغَه انما يأكلُ النَّزْرَ اليَسيرَ من نَبات الارض يأكله بمُقَدَّمِ فيه والقارِسُ البارِدُ أى لا يشرب الا الماءَ القَراحَ ولا يَحْلُبُ الاجالسا يُدْعَى عليه بحَلَبِ الغَنم وعَدَم الابل * أبو عبيد * الهَمْسُ ـ العَضّ وقد تقدم أنه سُرعةُ الا كل

* ابن السكيت * قَطَمْتُ الشيءَ أَقْطِمُه اذا عَضَضْتَه بأطراف أسنانك لتنظر ما طعمه * ابن دريد * القُطامة — ما قطمته بفيك ثم ألقيته ومنه قَطَمَ الفصيلُ النبتَ اذا أخذه بمقدّم فيه قبل أن يستحكم أكله وقال كَزَمْتُ الشيءَ أكزمه كزمًا — اذا كسرته بمقدّم فيك * ابن السكيت * ضَغَمْتُ به أَضْغَمُ — وهو أن تملأ فاك مما أهويت قصده مما يؤكل أو يعض ومنه قيل للاسد ضَيْغَم * أبو حاتم * الضَّغْمُ — العض عامة والضيغم الاسد الواسع الشدق منه * ابن دريد * الضُّغامة ما ضغمته ولفظته * ابن السكيت * عَجَمْتُ العودَ أعجُمه عجمًا — اذا عضضته بأسنانك لتنظر أصلب هو أم خوار * صاحب العين * الخَدْبُ بالناب — شق الجلد * ابن دريد * كَشَوْتُ الشيءَ كشوًا اذا عضضته فانتزعته بفيك * أبو عبيد * أَضَزَّ الفرسُ على فأس اللجام — أَزَمَ وعَضَّ بفيه — عض وقال ضَرَسْتُ الرجلَ أضرسه ضرسًا — اذا عضضته بأضراسك * ابن السكيت * الضَّرْسُ أن يعلم الرجل قدحه بأن يعضه بأسنانه فيؤثر فيه وأنشد

وأصفر من قداح النبع فرع * به علمان من عقب وضرس

والضَّرَس — أن يضرس الانسانُ من شيء حامض * ابن دريد * ضَرَسَ فريسته — مضغها ولم يبتلعها * أبو عبيدة * وقالوا ضرسته الحرب — كما قالوا عضته على المثل وهي حرب ضَرُوس لانها ساء خلقها كما قالوا ناقة ضروس * أبو عبيد * يقال للحمار مُكَدَّم الحُمُر تَرَكْنَ فيه أنسيفًا — يعني آثار العض * صاحب العين * القَضْمَلة شدة العض والاكل وقال الفرس يَضْكُم — اذا عض على لجامه ثم مدّ رأسه كأنما يريد أن يغالبه والضَّبْرَزَمة — شدة العض والتصميم عليه وأفعى ضِرْزَم شديدة العض وقد تقدم والنَّجْذُ — شدة العض بالناجذ — وهي السن بين الناب والاضراس وقال شَصَّ الانسانُ يَشُصُّ شَصيصًا — عض بنواجذه على شيء صبرًا وأضمى الفرس على لجامه — عض ومضى * أبو زيد * النَّغْنغة — عض الصبي قبل أن يثغر قيل هو أن يبله بريقه فلا يؤثر فيه

القَلْب والكَبُّ

* الاصمعى * كَبَبْتُ الشئَ أكُبُّه كَبًّا وكَبْكَبْتُه — قلبتُه فانكبَّ * ابن دريد * بكْبَكْتُه كذلك * صاحب العين * الرَّكْسُ — قلبُ الشئ على رأسه أورَدُّ أوّله على آخره وقد رَكَسَه يَرْكُسُه رَكْسًا فهو مَرْكوسٌ ورَكِيسٌ وأرْكَسَهُ فارتكَسَ والنَّكْسُ كالرَّكْس نَكَسَه يَنْكُسُه نَكْسًا فانتكَسَ * ابن دريد * كَبَا كَبْوًا وكُبُوًّا — انْكَبَّ على وجهه يكون ذلك لكل ذى رُوح وقال تَلَبْتُ الشئَ — قلبتُه * أبو عبيد * كَفَأْتُ الاناءَ — كَبَبْتُه * ابن الاعرابى * أكْفَأْتُه كَفْئًا وأكفأْتُه لغةٌ * أبو عبيد * كَوَّسْتُ الرجلَ — كَبَبْتُه على رأسه وكاسَ هُو * ابن السكيت * تَلْبَتُه مثلُه وكذلك الخُبْزةُ وقد أقْلَبَتْ — حانَ لها أن تُقْلَبَ

العِثَارُ

عَثَرَ الرجلُ يَعْثُرُ ويَعْثِرُ عَثْرًا وعِثارًا وعُثُورًا وعَثَرَ الفرسُ يَعْثُرُ عَثْرًا وعِثارًا والعاثُور — الموضعُ يُعْثَرُ فيه وأرض ذاتُ عاثُور — أى مَتالف وكَبَا كَبْوًا عَثَر وقد تقدم فى الانكباب

آلاتُ الدق

* أبو عبيد * المُدُقُّ والمِدَقُّ والمِدَقَّةُ — الشئُ يُدَقُّ به وأنشد

* يَضْرِبْنَ جَأْبًا كَمُدُقِّ المِعْطِيرِ *

* قال أبو على * المُدُقّ جعلوه اسما للحجارة كالجُلْمُودِ * أبو عبيد * المِيجَنَةُ المِدَقَّةُ وجمعها مَواجِنُ وأنشد

رِقابٌ كالمَواجِنِ خاظِياتٌ * وأستاهٌ على الأكوارِ كُومُ

خاظِياتٌ سِمانٌ غِلاظٌ ومنه قيل لحمُه خَظابَظَا * أبو زيد * المِيجَنَةُ تُهمز ولا تُهمز والجمعُ مَآجِنُ ومَياجِنُ * أبو عبيد * بَيْزَرُ القَصّار — الذى يَدُقُّ به

* ابن السكيت * هى الارزبّة التى يُضرَب بها فاذا قالوها بالميم خففوا الباء وأنشد

* ضَرْبَكَ بالمرزبّة العُودَ النَّخِر *

* ابن دريد * المِضْحَجةُ والمِضْحاجُ والمِرْحاضُ والمِفْقاجُ ـ خشبة صغيرة تضرب بها المرأة الثوبَ اذا غسلته * صاحب العين * المِيقَعةُ ـ خشبة القصّار * أبو عبيد * طَرَقَ النَّجّادُ الصُّوفَ ـ ضَرَبه ويقال للعود الذى يَضرِبُ به النَّجّادُ مِطْرَقٌ وبه سميت مِطْرَقةُ الصائغ * ابن دريد * العَدْلُ ـ ضَرْبُ الصُّوفِ بالمِطْرقة يمانية والمِقْصَرةُ ـ خشبةُ القصّار ويقال للقصّار النُّفْرِجُ والجمع النَّفارِجُ * أبو زيد * العُتْلةُ ـ الخشبةُ التى يُدَقُّ عليها بالمِهْراس

الرَّحى وما فيها

* قال سيبويه * رَحًى وأَرْحاءٌ قال ولا نعلمه كُسِّرَ على غير ذلك وحكى غيره أَرْحِيَةٌ ورُحِيٌّ * ابن السكيت * رَحَيان ورَحَوان وقال رَحَيْتُ الرَّحى ورَحَوْتُها * أبو عبيد * اللُّهْوَةُ ـ ما أَلقَيْتَ فى فَمِ الرَّحى وقد أَلْهَيْتُ الرَّحى * أبو زيد * أَلْهَيْتُ فيها لُهْوةً * أبو عبيد * الرّائدُ ـ العُودُ الذى يَقْبِضُ عليه الطاحنُ * صاحب العين * طَحَنْتُ أَطْحَنُ طَحْنًا والطِّحْنُ والطَّحِينُ ـ الدقيقُ والطاحُونة ـ التى تَدُورُ بالماء وهى الطَّحّانة والطَّحّانُ ـ الذى يَلِى الطَّحِينَ وحِرْفَتُه الطِّحانةُ * أبو عبيد * طَحَنْتُ بالرَّحى شَزْرًا ـ وهو الذى يَذْهَبُ بيده عن يمينه وبَتًّا عن يساره وأنشد

ونَطْحَنُ بالرَّحى شَزْرًا وبَتًّا * ولو نُعْطَى المَغازِلَ ما عَيِينا

والثِّفالُ ـ الجِلْدُ الذى يُبْسَطُ تحت الرَّحى * أبو زيد * وهو الثُّفْلُ * الاصمعى * وهى رَحًى مُثْفَلةٌ * أبو زيد * اذا جَعَلْتَ بين الارض وبين الثِّفال ثوبا أو شيئا يقيه فهو الوِفاضُ وهى الوُفُضُ وقد وَفَضْتُ الرَّحى * أبو عبيد * القُطْبُ ـ القائمُ الذى تدورُ عليه الرحى يقال قُطْبٌ وقَطْبٌ وقِطْبٌ * أبو على * الجمع فى لغة من ضَمَّ أو كسر الأَقْطابُ وفى لغة من فتح قُطُوبٌ * ابن دريد * الدَّمْكُ ـ الطَّحْنُ دَمَكْتُ أَدْمُكُ دَمْكًا ورَحًى دَمُوكٌ ودَمَكْمَكٌ ـ سريعةُ الطَّحْن والهِلالُ ـ

القطعة تتكسر من الرحى والقَعْسري – الخشبة التي تُدار بها الرحى اليد وقد تقدم أن القعسري الشديد قال

أَلزم بقعسريها * وأله في خرتيها * تطعم لك من نفيها

خرتها نقبها وأله ألق في لهوتها والنفى – ما تلقيه الرحى * أبو زيد * رحى مخذرفة – وهى التى يجعل عودُ معروضٌ في خرقها الأعلى واسم العود الخذروف

* ابن السكيت * سمعت سحيف الرحى وحفيفها وجعجعتها كلها صوتها اذا طحنت وقد تقدم أن الجعجعة القعود على غير طمأنينة * صاحب العين * رحى مرجنة – ثقيلة وأنشد

اذا زحفت فيه رحى مرجنة * تبعج ثجاجا غزير الحوافل

* ابن السكيت * زلمت الرحى – أدرتها وأنشد

* كأن حامرَ قد زلمتها المناقر *

وقد تقدم في القدح

التناول وأخذ الشئ

* أبو عبيد * التناوش والنوش – التناول * ابن السكيت * ناشه – تناوله ليأخذ برأسه * ابن دريد * نشتُ الشئ نوشا – طلبته ونأشته أنأشه نأشا – تناولته * أبو حنيفة * النوش – أن تتطاول الابل والظباء والمعزى بأعناقها لأعالى الشجر وأصل النوش – التناول * قال أبو على * وقد قرئ « وأنى لهم التناؤش » فمن لم يهمز فهو من النوش كما قلنا ومن همز فانه يحتمل أن يكون من أمرين أحدهما أنه همز الواو لانضمامها الثانى أن يكون من النأش وهو الطلب والهمزة منه عين قال رؤبة

أقحمنى جار أبى الخاموش * اليك نأش القدر النؤوش

فسره أبو عبيدة بطلب القدر وحكاه أبو الحسن أيضا عن يونس ولم أر العرب تعرفه * ابن السكيت * بهش اليه بيده مثل نأش * أبو زيد * بهشه بيده يبهشه بهشا وبهش اليه بها – تناوله قصرت عنه أو نالته وقيل البهش –

المُسارعة الى أخذ الشئ ورجل باهش وبَهُوش * صاحب العين * النَّهْز ـ التناول باليد والنُّهوض للتناول وقال ناهزتُ الشئَ وانْتهزْتُه ـ تناولتُه من قُرْب وبادَرْته وهى النُّهْزَة والجمعُ نُهَز * ابن دريد * هَمَلَطَ الشئَ ـ أخَذَه وجَمَعه * صاحب العين * اللَّخ ـ الاخْتِيالُ للاَخْذ وقال عافَصْتُه مُعافَصةً وعِفَاصًا ـ أخذتُه على غِرّة * أبو زيد * الفُرْصةُ ـ النُّهْزة والجمعُ فُرَص وقد فَرَصْتها أفرِصُها فرْصًا وافْتَرصْتها وتَفَرَّصْتها أصبْتُها وقد أفْرَصَتْك الفُرْصةُ ـ أمكنَتْك منها * أبو عبيد * أفْرَصَتْك أمكنَتْك والعَطْوُ ـ التناوُل وقد عَطَوتُ وأنشد

أو الأُدْمِ المُوشّحةِ العَواطى * بأيديهنّ من سَلَمِ النِّعاف

يصف الظباءَ والمُوشَّحة التى لها طُرّتان من جانبيها * ابن جنى * عَطَوتُ الشئَ بغير حَرْف * أبو زيد * عَطَا بيده الى الاناء عَطْوًا ـ اذا تناولَه وهو محمول قبل أن يوضع على الارض ولا يكون العَطْو الا قبل أن يوضع وقد قدّمْتُ العَطْوَ من الجِداء والظِّباء والعَطاءُ نَوْلُ الرجل السَّمْح منه فاذا أفردتَ قلت العَطِيّة والعَطاءُ المُعْطَى وقد تقدم عامّةُ ذلك فى باب العطاء وتعاطيتُ منه أمرا قبيحا تناولتُه وركِبْته وحكى سيبويه تَعاطَيْنا وتَعَطَّيْنا فتَعاطَيْنا من اثنين وتَعَطَّيْنا كغَلَّقت الابوابَ * صاحب العين * تعاطَيْتُ الأمرَ ـ ركِبْته بغير حقّه والتَّعاطى ـ التجرُّؤ من ذلك وفى التنزيل « فتَعاطَى فعَقَر » وعاطَيْته الشئَ ـ ناولتُه إياه وهو يَتعاطَى مَعالِىَ الأمور وقيل هو يَتعاطَى الرِّفْعة ويَتعطَّى القبيحَ وهو يُعاطينى ويُعطِيني ـ يُناوِلُنى ويَخْدُمنى * أبو عبيدة * ما ازْدَهَفْتُ منه شيئا ـ أى ما أخذتُ وأنشد

سائلْ عُميرًا غَداةَ النَّعفِ من شَطِب * اذ فُضَّت الخيلُ من ثَهْلانَ ما ازْدَهفوا

* ابن دريد * دَهفْتُ الشئَ أدْهفه دَهْفًا وأدْهفْته ـ أخذتُه كثيرا وقال هو يُقَرْضِمُ كلَّ شئ ـ أى يأخذه ورجل قُرْضُم وقُراضِمٌ يُقَرْضِم كلَّ شئ * ابن السكيت * القَبْص تناولُ الشئ بأطراف أصابعك وقد قَبَصْتُ والقَبْصةُ دون القَبْضة * أبو زيد * الضَّبْثُ ـ قَبْضُك على الشئ والضَّبْث أيضا ـ القاولُ يَدك بجَسَد

فيما تعمله وقد ضَبَثَ به يَضْبِثُ ضَبْثًا * أبو زيد * أَهْوَتْ يدى للشئ وهَوَتْ ـ تناولته * ابن دريد * بَشَشْتُ الى الشئ بيدى ـ مددتها اليه لتتناوله وتناهَدَ القومُ الشئَ ـ تناولوه بينهم والرَّمْشُ ـ التناول بأطراف الاصابع واللَّمْسُ باليد رَمَشْتُه أَرْمُشُه والمَرْشُ كالقرص مَرَشَه يَمْرُشُه والنَّتْرُ ـ التناول باليد ولا أعرف ذلك لانه ليس فى كلامهم راء قبلها نون وقال مَلَشْتُ الشئ أَمْلُشُه مَلْشًا ـ اذا فتشته بيدك كانك تطلب فيه شيأ واللَّمْصُ أن تأخذ الشئ بطرف أصابعك فتلطعه كالعسل وما أشبهه لَمَصَه يَلْمُصُه * صاحب العين * ذَوَّقَ الشئَ ـ أخذه وأكله * أبو زيد * تَزَوَّلْتُ الشئَ وزَوَّلْتُه ـ أخذته * أبو عبيد * أَرْبَعَ يده ـ أَهْوَى بها الى كنانته ليأخذ سهما * صاحب العين * الخَطْفُ ـ الأخذ فى سرعة واستلاب ـ خَطِفَه وخَطَفَه يَخْطَفُه ويَخْطِفُه واخْتَطَفَه وفى التنزيل « فتَخْطَفُه الطيرُ » وفيه « ويُتَخَطَّفُ الناسُ من حولهم » * سيبويه * خَطَّفَه واخْتَطَفَه كما قالوا نَزَعه وانْتَزَعه * صاحب العين * القَبْطُ ـ الاخذ والقَبَّاطُ اللِّصُّ منه * ابن دريد * لَقَثْتُ الشئَ لَقْثًا ـ أخذته أخذا سريعا مُسْتَوْعِبًا وليس بثبت والجَبْذُ ـ الاخذ بكثرة وهى المُجاذبة وهو يرجع الى المُساهلة والدَّغْفُ ـ الاخذ الكثير دَغَفَ يَدْغَفُ والقَدْمُ ـ الاخذ الكثير رجل قُذَمٌ ـ كثير الأخذ لما وجد * صاحب العين * ضَرَبَ بيده الى كذا ـ أى أهوى * أبو عبيد * المُقْتَصِرُ ـ الذى يصيب من الشئ يأخذ منه وأنشد

* يَعْصِرُ فينا كالذى تَعْصِرُ *

ومنه قوله تعالى « وفيه يَعْصِرون » * صاحب العين * دَحَقَتْ يده دَحْقًا ـ قَصُرَتْ عن تناول الشئ * ابن دريد * خَتَلْتُ الشئَ ـ أخذته فى خفية

التعلق

* أبو عبيدة * تَعَلَّقْتُ بالشئ واعْتَلَقْتُ به وتَعَلَّقْتُه واعْتَلَقْتُه وعَلِقْتُه وأنشد

اذا عَلِقَتْ قِرْنًا خَطاطِيفُ كَفِّهِ * رأَى الموتَ رأْىَ العينِ أَسْوَدَ أَحْمَرا

وقد يقال فى العشق عَلِقْتُه وعَلِقْتُ به أيضا * أبو عبيد * عَلَّقْتُ الشئَ بالشئ ومنه وعليه والعِلاقَةُ - ما عَلَّقْتَه عليه وبه وأَعْلَقْتُ الشئَ جعلتُ له عِلاقَةً والعَلَقُ - كلُّ ما عُلِّقَ * صاحب العين * المِعْلاقُ والمُعْلُوقُ - كلُّ ما عُلِّقَ من عنب أو غيره ومَعالِيقُ العِقْد - الشُّنُوفُ يُجْعَل فيهما من كل ما يَحْسُن فيه * أبو زيد * ما بينهما عَلاقَة - أى شئ يتعلق به أحدهما على الآخر ولى فى هذا الامر عُلُوق ومُتَعَلَّق فأما قوله

* عَلِقْتُ من أُسامةَ العَلاقه *

فانه عنى الحِبَةَ لتَعَلُّقها وعَلِقَ به عَلَقًا وعُلُوقًا - تَعَلَّقَ والعَلُوقُ - ما يَعْلَقُ بالانسان * أبو عبيدة * النَّوْطُ - التعليقُ وقد نُطْتُه والأَنْواطُ - العَلائقُ واحدها نَوْطٌ وفى المثل « عائط بغير أَنْواط » وقالوا هو منى مَناطَ الثُّرَيّا - أى مُعَلَّقَها وأنشد سيبويه

وانَّ بَنِى حَرْبٍ كما قد عَلِمْتُمُ * مَناطَ الثُّرَيّا قد تَعَلَّتْ نُجُومُها

* أبو عبيد * هَدَلْتُ الشئَ أَهْدِلُه هَدْلًا - أَرْسَلْتُه الى أَسْفَلَ * أبو حاتم * وقد تَهَدَّلَ * أبو عبيد * أَغْدَفْتُ الثوبَ كذلك * أبو زيد * شَمَّرْتُه - أَرْسَلْتُه والأعرفُ قَلَّصْتُه فهو ضِدٌّ * ابن دريد * الشّائصُ - المُتَعَلِّقُ بالشئ شَنَصَ يَشْنُصُ شُنُوصًا * صاحب العين * تَطَوَّحَ فى الهواء - ذهبَ وجاءَ

الملك

* ابن السكيت * هو فى مِلْكى ومَلْكى وقد مَلَكَه يَمْلِكُه مِلْكًا وقد أَبَنْتُ هذا فى باب الملك والسلطان * أبو عبيد * هو لى بُرْدَةُ يَمِينى - اذا كان لك معلوما وهى لك بُرْدَةَ نفسِها - أى خالصةً

الرفق بالشئ والسياسة له
واخراجه واظهاره

* ابن دريد * رَفَقَ به يَرْفُقُ رِفْقًا ورَفُقَ ورَفِقَ * أبو زيد * رَفَقْتُ به وله وعليه ورَفِقْتُ رِفْقًا ـ لَطَفْتُ وهو به رَفِيقٌ وأَوْلاهُ رافِقَةً أى رِفْقًا * أبو عبيد * رَفَقْتُ به وأَرْفَقْتُه وقال ضَحَيْتُ عن الشئ وعَشَّيْتُ ـ رَفَقْتُ به * ابن دريد * أَرْهِ على نفسك ـ أى ارْفُقْ بها * أبو عبيد * ضاهَأْتُ الرجلَ وغيره ـ رَفَقْتُ به * صاحب العين * ضاهَأْتُ الرجلَ بمعنى ضاهَيْتُه ولا أعرف صحتها * ابن دريد * لم نفعل به الهَرَة ولم نُعْطِه المَهَرَة وذلك اذا عالجتَ شيئا فلم تَرْفُقْ به ولم تُحْسِنْ عَمَلَه وكذلك اذا غَذَّى انسانًا أو دابةً فلم يُحْسِنْ * أبو عبيد * آلَ رَعِيَّتَه أَوْلًا وإِيالًا ـ أَحْسَنَ سِياسَتَها وفى المثل « قد أُلْنا وإِيلَ علينا » يقول وَلِينا ووُلِىَ علينا وقال خَزَوْتُ الرجلَ ـ سُسْتُه وأنشد

* واخْزُها بالبِرِّ لله الأَجَلّ *

* أبو زيد * رَفَّهْتُ عنه ـ رَفَقْتُ به وكذلك اذا كان فى ضيق فنَفَّسْتَ عنه * صاحب العين * الهَوْنُ والهُوَيْنا ـ التُّؤَدَةُ والرِّفْقُ والسكينة رجل هَيْنٌ وهَيِّنٌ والجمع هَيْنُونَ وفرق بعضهم بين الهَيِّنِ والهَيْنِ فقال الهَيِّنُ من الهَوانِ والهَيْنُ من اللِّينِ وتكلَّمَ على هِينَتِه ـ أى على رِسْلِه * أبو زيد * فَرَّطْتُ الرجلَ ـ كَفَفْتُ عنه وأَمْهَلْتُه * ابن السكيت * رَفَوْتُه ـ سَكَّنْتُه * ابن دريد * نَبَلْتُ به أَنْبُلُ ـ رَفَقْتُ * أبو زيد * أَنْتُ أَوْنُ أَوْنًا ـ وهو الرِّفْقُ فى السَّيْرِ والعمل * أبو عبيد * الاِنْشاءُ ـ اخراجُ الشئِ بالرِّفْقِ وقال انْتَحَفْتُ الشئَ ـ اسْتَخْرَجْتُه والمَنْحُوفُ ـ المحفورُ وأنشد (١)

* الى جَدَثٍ كالغارِ مَنْحُوفِ *

* أبو عبيد * النَّجاشِىُّ ـ المُسْتَخْرِجُ للشئِ وقد نَجَشَ الشئَ يَنْجُشُه نَجْشًا ـ اسْتَخْرَجه والنَّجْشُ اسْتِثارةُ الشئِ * ابن دريد * نَجَشْتُ الصيدَ وغيرَه أَنْجُشُه

(١) قوله وأنشد أى أبو عبيد لأبى زبيد يرثى عثمان بن عفان وصدره ان كان مأوى وفود الناس راح به * رهط الى جدث الخ كذا فى اللسان كتبه مصححه

نَجْشًا استخرجتُه * أبو عبيد * عَنَوْتُ الشئَ - أخرجتُه وأنشد (١)

تَعْنُو بمخروبٍ له ناضحٌ * ذو رَوْنَقٍ يغذو وذو شَلْشَلِ

قال أبو على هذه رواية المصنف لمخروب ورواية الاصمعى فى شعر المُتَنَخِّل الهُذلى لمخروت فالمخروبُ - المرقوعُ والمخروتُ - المثقوبُ * أبو عبيد * تَنَصَّلْتُ الشئَ - أخرجتُه * أبو زيد * بَحَثْتُ الشئَ أَبْحَثُه بَحْثًا وتَبَحَّثْتُه - استخرجتُه ومنه تَبَحَّثْتُ الأخبارَ * ابن دريد * نَبَشْتُ الشئَ نَبْشًا - استخرجتُه بعد الدفن ومنه نَبْشُ الموتى والنَّبَّاشُ فاعلُ ذلك وحِرْفَتُه النِّباشَة * صاحب العين * انْتَشْتُ الشئَ - استخرجتُه وأنشد

* وانْتَاشَ عانيَه من أهل ذى قارِ *

* ابن دريد * خاسَ ما فى الوعاء - أخرج ما فيه جَزْفًا وقد انْسَلَتَ عنّا فلانٌ - انْسَلَّ وهم لا يعلمون به وقال مَسَرْتُ الشئَ أَمْسُرُه مَسْرًا - استَلَلْتُه وأخرجتُه من ضِيقٍ * صاحب العين * بَرِحَ الخَفاءُ - ظهر ومنه الارضُ البَرَاحُ للظاهرة الواسعة وقد تقدم وقال فعلتُ الأمرَ ضاحيةً - أى بيّنًا وقد وَضَحَ الشئُ وُضُوحًا وضِحَةً وتَوَضَّحَ وأَوْضَحَ وأَوْضَحْتُه ووَضَّحْتُه وأمرٌ واضحٌ ووَضّاحٌ * أبو عبيد * جَهَرَ الشئُ - عَلَنَ وجَهَرْتُه أنا وأَجْهَرْتُه * صاحب العين * نَهَجَ الأمرُ وأَنْهَجَ - وَضَحَ والشُّهْرة - ظُهورُ الشئِ فى شُنْعَة وقد شَهَرْتُه أَشْهَرُه شَهْرًا وشُهْرةً واشْتَهَرْتُه ورجلٌ مشهورٌ وشهيرٌ وأمرٌ مشهورٌ ومُشْتَهَرٌ * ابن السكيت * أَشْرَرْتُ الشئَ - أظهرتُه وأنشد

فما بَرِحُوا حتّى رأى اللهُ صَبْرَهم * وحتّى أُشِرَّتْ بالأَكُفِّ المصاحفُ

* صاحب العين * نَدَرَ الشئُ يَنْدُرُ نُدُورًا - سقط من جوفِ شئٍ أو من بين أشياءَ فظهر ومنه نَوادرُ الكلامِ لما شَذّ منه لظهوره * الاصمعى * بَدَا الشئُ بُدُوًّا وبُدُوًّا وبَداءً - ظهر وأَبْدَيْتُه أنا وقال مَرَيْتُ الشئَ وامْتَرَيْتُه - استخرجتُه * أبو زيد * بانَ الشئُ واستبانَ وتَبَيَّنَ وأبانَ وبَيَّنَ - ظهر وفى المثل « قد بَيَّنَ الصُّبْحُ لذى عَيْنَيْنِ » وبيّنتُه أنا وأبَنْتُه وشئٌ بَيِّنٌ * أبو حاتم * نَقَشْتُ الشوكةَ بالمِنْقاشِ - استخرجتُها * الاصمعى * صُوّأْتُ عن هذا الأمرِ - استخرجتُه

(١) قلت لقد حرف أبو عبيد هنا فى بيت المتنخل الهذلى تحريفا شنيعا تبعه فيه على بن سيده ولم يشعر به أبو على الفارسى كأنه لم يتعرض لمعنى البيت وفرق بين مخروب ومخروت وهما مترادفان ولم يقم دليلا ولا أتى بحجة على فرقه بينهما وصواب انشاد البيت

تعنو بمخروت له ناضح * ذو ريِّق يغذو وذو شلشل

لاذو رونق ومعنى البيت أن الشاعر وصف دمع عينه فشبهه بشنة فى قعرها شق ينفح بالماء بدليل قوله قبله

فانهل بالدمع شؤونى كأن الدمع يستبدر من مُنْخُل

أو شنة ينفح من قعرها * عطّ بكفى مجتل منهل

تعنو بمخروت الخ
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

• اخفاء

اخفاء الشئ

* صاحب العين * الخافِيَةُ ـ نَقيضُ العَلانية وقد خَفِيَ الشئُ خَفاءً فهو خافٍ وخَفِيٌّ والخَفاءُ ـ الشئُ الخَفِيُّ * ابن السكيت * فَعلهُ خَفِيًّا وخُفْيَةً وخِفْيَةً * صاحب العين * اسْتَخْفَيْتُ منه ـ اسْتَتَرْتُ وكذلك اخْتَفَيْتُ واخْتَفَيْتُ الشئَ كخَفَيْتُه والخفاءُ ـ رداءٌ تَلْبَسُه العروسُ على ثوبها تَسْتُره به وكلُّ ما سَتَرْتَ به شيئًا فهو له خَفاء والجمعُ أَخْفِيَةٌ * أبو زيد * الغَفْر ـ السَّتْر غَفَرَه يَغْفِرُه غَفْرًا وقال اصْبُغْ ثوبَك فانه أغْفَرُ للوسَخ ـ أى أسْتَرُ له * ابن دريد * غَفَرْتُ المتاعَ فى الوِعاء أغْفِرُه غَفْرًا ـ أدْخَلْتُه فيه * أبو زيد * كَنَنْتُ الشئَ أكُنُّه كَنًّا وكُنُونًا وأكْنَنْتُه ـ سَتَرْتُه والكِنُّ والكِنانُ والكِنَّةُ سِتْرُ كُلِّ شئٍ ووِقاؤُه والجمعُ أَكِنَّةٌ وكَنَنْتُ الشئَ فى صَدْرى أكُنُّه كَنًّا وأكْنَنْتُه كذلك وكَنَنْتُ عنه أمرى أخْفَيْتُه وقيل أكْنَنْتُ الشئَ سَتَرْتُه وكَنَنْتُه صُنْتُه واسْتَكَنَّ الرجلُ واكْتَنَّ صار فى كِنٍّ واكْتَنَّتِ المرأةُ غَطَّتْ وَجْهَها حَياءً ومنه الكانُونُ المُصْطَلَى كأنَّ النارَ اكْتَنَّتْ فيه * ابن دريد * سَتَرْتُ الشئَ أَسْتُره وأَسْتِرُه سَتْرًا والسِّتارةُ ـ ما سَتَرَكَ من شمس وغيرها وهى السُّتْرة والسِّتْر والجمعُ أَسْتارٌ وسُتُورٌ وكذلك حَجَبْتُه أحْجُبُه حَجْبًا وحِجابًا واحْتَجَبَ هو والحاجِبُ ـ البَوّابُ منه وجمعه حَجَبَة وخُطَّتُه الحِجابةُ وكُلُّ ما حالَ بين الشيئَيْن حِجابٌ وجمعه حُجُبٌ وقال جَنَزْتُه أجْنِزُه جَنْزًا سَتَرْتُه ومنه اشتقاقُ الجَنازة * أبو زيد * دَبَأْتُ الشئَ ـ وارَيْتُه * ابن دريد * الجَلْهَزَة إغْضاؤُكَ على الشئ وكِتْمانُكَ إياه وليس بثَبَت وقال خَمَرْتُ الشئَ ـ غَطَّيْتُه وسَتَرْتُه وكذلك دَرْمَسْتُه وقَلْنَسْتُه النون زائدة ويمكن أن يكون اشتقاقُ القَلَنْسُوة منه وذكر عن الخليل أنه قال القَلْنَسَةُ ـ أن يجمعَ الرجلُ يديه فى صدره ويقومَ كالمُتَذَلِّل * ثعلب * هو يُزَغْزِغُ أمْرًا أى يُخْفِيه * أبو زيد * خَبَنْتُ الشئَ أخْبِنُه خَبْنًا ـ أخْفَيْتُه * أبو عبيد * أَضْبَأَ على الشئ ـ سَكَتَ عليه وكَتَمه * ابن السكيت * أَضَبَّ عليه وقد ضَبَّ وضَبَّبَ * أبو عبيد * ضَبَأْتُ ـ اسْتَخْفَيْتُ * ابن دريد * الخَمْنُ ـ الأخْذُ فى خُفْيَة قال ولا أحْسَبُه عربيًّا مَحْضًا واللَّوِيَّةُ ما خَبَأْتَه من غيرك

وأخفيته * ابن السكيت * التَّوت المرأة لُوِيَة - ادخرت ذخيرة * صاحب العين * والكُمُون - الاستخفاء كَمَنَ له أكْمُنُ كمونا وكمنتُ وأكمنتُ غيرى * ابن دريد * وكل شئ استتر فقد كَمَنَ * صاحب العين * مَخابِرُ القوم - مكامنهم والسِّرُّ - ما أخفيت والجمع أسرار وهى السَّريرة وقد أسررته كتمته وأظهرته وساررته مُسارةً أعلمته بسرّى * ابن دريد * أطّ على الشئ وألطّ - ستر عليه والاسم اللَّطط * صاحب العين * طَمَرَ الشئ طَمْرا - خبأه والمطمورة - حفرة تحت الارض يُخبأ فيها الطعام * أبو زيد * كَمَيْتُ الشئ كَميا وأكميته - سترته ومنه كَمَى شهادته وكُلُّ ما ستَرتَ فقد كَمَيْتَ وتكمّتهم الفتن غشيتهم * صاحب العين * أضمرتُ السِّر - أخفيته والضمير السِّرُّ وداخل الخاطر وقال جَنَنْتُ الشئ أجُنُّه جَنًّا سترته * ابن السكيت * ومنه جَنَّه الليل يجنه جَنًّا وجُنونا وجَنَّ عليه وأجنه واجتننت عنه واستجننت - استترت * صاحب العين * ضَبَنَ الرجل - اذا خبأ شيئا فى حِضنه والتطبيس - التطبيق وقال ورّيتُ الشئ وعنه - أظهرتُ خلافه وأرْبَتُ لغة * أبو زيد * سَرِقَ الشئ سَرَقًا - خَفِىَ * أبو حاتم * خبأتُ الشئ - أخبأه خبئا أخفيته واختبأت منه - استخفيت ومنه الخبيئة * صاحب العين * الخِباء - ما خبأت من ذخيرة ليوم ما * أبو زيد * ضبأت فى الارض ضُبُوءا وضَبْئا - اختبأت وقال تخبأت على الشئ - اذا أخذته فواريته وكذلك تملأت عليه وأملأت * الاموى * بأرت الشئ وابتأرته - خبأته

انتزاع الشئ واجتذابه وغمزه

* صاحب العين * نزعت الشئ أنزعه نزعا فهو منزوع ونزيع وانتزعته - يعنى أزلته * سيبويه * انتزع - استلب وأمازع - فهو تحويلك للشئ وان كان على نحو الاستلاب * صاحب العين * ونزع الامير عاملا عن عمله - أزاله منه وهو على المثل والقلع - انتزاع الشئ من أصله قلعته أقلعه قلعا وقلعته واقتلعته فانقلع وتقلع واقتلع * سيبويه * قلعه نزعه وحوله

واقتلعه - استلبه * صاحب العين * قُلِعَ الوالى قلعا وقُلْعة - عُزِلَ وهو منه والدنيا دارُ قُلْعة أى انقلاع وغيره هذا منزلُ قُلْعة وهو المنزل الذى لا تملكه والقُلْعة من المال ما لا يدوم وكلّه على المثل * ابن السكيت * رماه بقُلاعة خفيفة اللام - وهو ما اقتلعه من الارض * أبو عبيد * صَلَمْتُ الشئَ - قلعته من أصله وأنشد

أَصَلْمَعَةُ بْنَ قَلْمَعَةَ بْنِ فَقْعٍ * لَهِنَّكَ لا أَبالكَ تَزْدَرِينِى

وقال. اجْتَفَيْتُ الشئَ - اقتلعته من الارض وقال أَتَيْنَاهُ فارْتَدَفْنَاهُ - أى أخذناه أخذًا * ابن دريد * قَنْقَنْتُ الوَتِدَ وغيره - اذا أرغته لتنتزعه * صاحب العين * زَعْزَعْتُه - حركته * ابن دريد * عَتَشْتُ الشئَ أَعْتِشُه عَتْشًا - اجتذبته وقال مَلَتُّ الشئَ أَمْلِتُه مَلْتًا ومَتَلْتُه مَتْلًا - زعزعته وحركته وقال تَقَوَّبَ الشئُ - انقطع من أصله ومنه اشتقاق القُوَباءِ ومَثَلٌ « تَخَلَّصَتْ قائبةٌ من قُوبٍ » أى بيضة من فرخ وأصله انحلاق الشعر عن الجلد وقال نَتَخْتُ الشئَ أَنْتِخُه وأَنْتَخُه نَتْخًا - انتزعته من موضعه وبه سمى المِنْتاخُ * صاحب العين * نَتَخْتُ الشوكةَ أَنْتِخُها - استخرجتها والمِنْتاخُ ما تُخْرَج به * ابن دريد * مَتَنْتُه عَتْنُه مَتْنًا - أراغه لينتزعه من نبت أو غيره والمَرْتُ - الانتزاع وقد عَرَتَه وهو الدَّلْثُ أيضا والخَلْجُ - الانتزاع خَلَجَه يَخْلِجُه خَلْجًا * صاحب العين * اخْتَلَجْتُه وتَخَلَّجْتُه * ابن السكيت * ومنه ناقة خَلُوجٌ - اذا جُذِب عنها ولدها بموت أو ذبح فحنّت اليه وقيل هى التى تَخْلِجُ السيرَ من سرعتها أى تجذبه ومنه الخليجُ الحبلُ لانه يَخْلِجُ ما شُدَّ به أى يجذبه واختلج الرجلُ رُمْحَه من مركزه انتزعه * غيره * انقعب الشئُ - انقلع من أصله والقَعْثَرة اقتلاعُ الشئ من أصله * صاحب العين * مَصَخْتُ الشئَ أَمْصَخُه مَصْخًا وامْتَصَخْتُه - جذبته من جوف شئ آخر وامتصخ الشئُ من الشئ - انفصل * ابن دريد * مَرَّ فلانٌ برمحه مركوزًا فامتغطه وامتخطه - أى انتزعه والماخِطُ - الذى ينتزع الجلدة الرقيقة عن الحُوار وقال مَعَدْتُ الرمحَ أَمْعَدُه - انتزعته من مركزه * غيره * زُحْتُ الشئَ زَوْحًا - أزحته عن موضعه ونزعته

وزاحَ الشئُ يَزُوح ويَزِيحُ زَيْحًا وزَيَحَانًا زال عن مكانه وأَزَحْتُه أنا * صاحب العين *
مَلَخْتُ الشئَ أَمْلَخُه مَلْخًا وامْتَلَخْتُه - اجْتَذَبْتُه في اسْتِلال يكون ذلك قبضًا وعَضًّا
وامْتَلَخْتُ اللجامَ من رأس الدابة انْتَزَعْتُه * ابن دريد * امْتَلَخْتُ البُسْرةَ من قشرها
واللَّحْمَةَ من عَظْمها كذلك * صاحب العين * نَتَقْتُ الشئَ أَنْتُقه نَتْقًا وأَنْتَقْتُه
- جَذَبْتُه واقْتَلَعْتُه * النضر * كَدَدْتُ الشئَ أَكُدُّه كَدًّا - نَزَعْتُه بيدى
* ابن دريد * دَاقَه دَوْقًا - أراغه لِيَنْتَزِعه وقال عَرَزْتُ الشئَ أَعْرِزه عَرْزًا
- انتزعته انتزاعًا عنيفًا والعَشْطُ - اجْتِذابُك الشئَ مُنْتَزِعًا له عَشَطْتُه أَعْشِطه
ومنه اشتقاق العَشَنَّط وهو الطويل * صاحب العين * الجَرُّ - الجَذْبُ جَرَّه
يَجُرُّه جَرًّا واسْتَجَرَّه واجْتَرَّه * ابن دريد * الجَذْبُ النَّشْع انتزاعُك الشئَ بعُنْف
والنُّشَاعةُ - ما انْتَشَعْتَه وقد عَلَضْتُ الشئَ أَعْلِضُه عَلْضًا - اذا حرّكته لتنتزعه
كالوتد وما أشبهه وهَلَضْتُه أَهْلِضُه هَلْضًا - انتزعته وقال نُضْتُ الشئَ نَوْضًا -
اذا عالجته لتنتزعه كالغُصن والوتد ويقال جَفَأْتُ الشئَ أَجْفَأُه جَفْأً - انتزعته
وأصل ذلك أن تنتزع الشَّجَرةَ من أصلها * أبو حنيفة * كُلُّ شئ قَلَعْتَه من
أصله فقد اقْتَعَفْتَه * ابن الاعرابى * زَحَّ الشئَ يَزُحُّه زَحًّا - جَذَبه في عَجَلة
وقال لَصْلَصْتُ الوَتِدَ وغيره - اذا حرّكته لتنتزعه وكذلك السِّنانُ من الرُّمْح والضِّرْس
* أبو عبيد * الشَّغْزَبةُ - الأخذُ بالعُنْف ومن ذلك اعتقالُه الشَّغْزَبِيَّة
* ابن دريد * والعَسْلَبةُ - انتزاعُك الشئَ من يد الانسان كالمُغْتَصِب له والقَمْتَرةُ
- اقتلاعُك الشئَ من أصله والقَفْشَلةُ - جَرْفُك الشئَ بسرعة وقال خَرْفَجَ الشئَ
- أَخَذه أَخْذًا كثيرا وأنشد

خَرْفَجَ مَيّادُ أبى ثُمامَهْ * اذ أمكنته سُوقُها اليَمامَهْ

والدَّعْلَجةُ - الأخذُ الكثير وأنشد

* يأكُل دَعْلَجةً ويَشْبَعُ من عَفَا *

وقال قَفْطَلَه من يدى - اختطفه * غيره * خَرْبَقْتُ الشئَ جَذَبْته نحو شئ
تَجْذِبُه من شئ فتشقّه طولًا * ابن السكيت * نَزَعَ ضِرْسَه وامْتَلَخَ ضِرْسَه
* ابن دريد * رَكَكْتُ الشئَ بيدى فهو مَرْكُوكٌ ورَكِيكٌ - غَمَزْته لأعرِفَ حَجْمه

وحَرَّقْتُه زَعْزَعْتُه وليس بثبت وقال ضَبَكْتُ الرجلَ وضَبَكْتُه ـ غَمَزْتُ يده يمانية ـ والمَنْطُ والمَشْطُ ـ غَمْزُكَ الشئ بيدك على الارض وليس بثبت والوَحْصُ الشَّحْبُ عُنْفًا وقد وحَصَه يمانية وقال فَصَعْتُ الشئ أَفْصَعُه فَصْعًا ـ اذا دَلَكْتَه بأُصْبُعِكَ لِيَلِينَ فينفتح عما فيه * صاحب العين * سَفَعَ بناصيته ويده ورجله يَسْفَعُ سَفْعًا ـ جَبَذَ وسَفَعَ قفاه يَسْفَعُها سَفْعًا ضَرَبَها

قلة الرفق بالشئ

* صاحب العين * العُنْفُ ـ قلةُ الرِّفْقِ بالشئ وقد عَنُفَ به عُنْفًا فهو عَنِيفٌ والجمع عُنُفٌ وقد أَعْنَفَه وعَنَّفَه واعْتَنَفْتُ الشئَ ـ أَخَذْتُه فى شدة وقيل العَنِيفُ الأَخْرَقُ بما عَمِلَ ووَلِيَ عَنُفَ به عُنْفًا وعَنَافَةً وأَعْنَفَه وعَنَّفَه

أخذ ما ارتفع للانسان من شئ

* أبو عبيد * ما يُوجِفُ له شئٌ الا أَخَذَه ـ أى ما ارتفع وكذلك ما يُشْرِفُ ويَطِفُ وقال خُذْ ما طَفَّ لكَ وأَطَفَّ واسْتَطَفَّ وقال ذَفَّ الأمرُ يَذِفُّ واسْتَذَفَّ ـ تَهَيَّأَ * ابن دريد * نَضَّ الشئُ يَنِضُّ نَضًّا وهو أن يُمْكِنَكَ بعضُه وأكثر ما يُستعمل أن يقال ما نَضَّ لى منه الا اليسيرُ ولا يُومًا أُبذلك الى كثرة وقال هذا الأمرُ على حَبْلِ ذراعِكَ ـ أى مُمْكِنٌ لكَ وقال راجَ الأمرُ رَوْجًا ورَواجًا ـ جاءَكَ فى سُرعة وكذلك زَجَا يَزْجُو زَجَاءً * أبو زيد * ما يُعْوِزُه شئٌ الا أَخَذَه وما يُعْوِرُ له كذلك

بسط الشئ

* صاحب العين * بَطَحْتُ الشئَ أَبْطَحُه بَطْحًا فانْبَطَحَ وتَبَطَّحَ والرَّدْحُ ـ بَسْطُ الشئِ على الارض حتى يَسْتَوِيَ وقد جاء فى الشعر مُرَدَّح بمعنى مَرْدُوح

أخذ الشئ برمته وأوله

* ابن السكيت * وَعَبْتُ الشئَ وَعْبًا وأَوْعَبْتُه واسْتَوْعَبْتُه ـ أَخَذْتُه أجمع

* أبو عبيد * أوْعَبَ بنو فلان لبني فلان - اذا لم يبقَ منهم أحد الا جاءهم وقال
أخذ الشيء بزَغْبَره وزَوْبَره وزَأْبَره * السيرافي * بزابره غير مهموز * أبو عبيد *
وجُلْبته وزَأْبَجه وطليقته وحذافيره * ابن دريد * الحِذْفار
والحُذْفور - أعالي الشيء وأنشد

* وقد ملأ السيل حذافرها *

ومنه قولهم أعطاه الدنيا بحذافيرها - أي بجمعها * أبو عبيد * أخذه
بجراميزه وبجذاميره وحذاميره وربّانه ورُبّانه وصنابته وسنايته كل ذلك اذا
أخذه فلم يدع منه شيأ * أبو زيد * أخذت الامر بضَنَانته - اذا أخذته وهو
طريّ لم يتغير ولم يتفرق وأخذته بغراضته مثلها * ابن دريد * قحفت الشيء أقحفه
قحفا - أخذته عن آخره والاقتحاف - أخذ الشيء والذهاب به وقال أدرك الامر
بسكّنه - أي في حين أمكانه * ابن السكيت * أخذه بأجمعه وأجمُعه وصُبْرته
وأصباره وأصيلته وزَوْبَره وربَغه وحَدَاثته وأزْمَله * صاحب العين *
الازدمال - احتمال الشيء كله بمرة واحدة * أبو زيد * خرج بأزْمَله - يعني
جماعة الأهل والمال وقال أكل الضبّ بقليّته - أكله كله بعظامه وجلده
وخرج القوم بقليّتهم - اذا لم يتركوا أحدا وقال جاء القوم القِبّة - اذا جاؤا جميعا
كلهم وقال جاء بنو فلان بقُنّانتهم - أي بكل شيء * ابن السكيت * جاء القوم
قضّهم بقضيضهم وجاؤا على بكرة أبيهم * ابن دريد * جاء بنو فلان بجفيلهم -
أي بأجمعهم وقال جاء القوم جمّا الغفير وجمّاء الغفير وجمّا غفيرا - جاؤا بأجمعهم
* سيبويه * جاؤا الجماء الغفير قال والغفير وصف لازم * أبو زيد * أخذ
الامر بقوابله - أي استقبل وجه الامر * ابن دريد * اللَّمء - أخذ الشيء
بأجمعه ولمأه يلمأه والهَبْس - أخذك الشيء بكثرة وقد هاس * ابن السكيت *
أخذه مكهملا - أي بجميعه * أبو زيد * خذه بجنّه - أي كله * ابن
دريد * أخذ الامر بجنّه وجنّ كل شيء أوّله * صاحب العين * الحافرة -
الخلقة الأولى وفي التنزيل « أئنا لمردودون في الحافرة » * أبو عبيد *
الرَّيْعان - أوّل الشيء والعنفوان مثله * قال سيبويه * ونونه الاخيرة

وواوه زائدتان لانه من الاعتناف وخص بعضهم به أول الخمر والنبات والشباب * أبوعبيد * الرَّيِّق مثله * أبوزيد * البُداهةُ ـ أوّل كل شئ وما يفجأ منه بَدَهْته أَبْدَهُه بَدْهًا * أبوعبيدة * هى البديهة والبديئة والبُداهة والبُداءة والبُدْهة والبُدْأة * صاحب العين * فلان صاحبُ بديهة ـ أى يُصيب الرأىَ فى أوّل ما يُفاجأ به وقال بِكْرُ كلِّ شئ أوّله وكلُّ فَعْلة لم يتقدّمها مثلها فهى بِكْر ومنه يقال هذا بِكْرُ أبويه أى أوّلُ ولد أبويه * أبوزيد * أشراطُ الشئ ـ أوائله * ابن دريد * فُرَّ الأمرُ جَذَعًا ـ اسْتُقْبِلَ من أوله * أبو حاتم * آتانا على إبّان ذلك وتَئِفّة ذلك ـ أى أوّله * ابن السكيت * أخذته من رأس ولا تقل من الرأس * أبوزيد * خُذْه من الرأس * ثعلب * افعل ذلك آثِرًا مّا ـ أى أوّلَ شئ * قال أبوعلى * افعل هذا آثرًا مّا فما ههنا زائدة لازمة فيما ذكر سيبويه وقال غيره افعله آثرًا فالازمة للاول العوض المعاقب للفعل وهى لازمة هنا للتأكيد الذى يقتضى آثِرًا له على وجه من الوجوه فصارت تقوم مقامَ هذا الكلام ولو قال افعله آثرًا لتوجّه فيه أن يكون آثراله على الوجه الذى ذكرته لك فكان يوهم هذا المعنى فاذا قال ما زال الابهام كأنه لو قال آثرا له على وجه من الوجوه زال الابهام فما ههنا قد أفادت هذا المعنى وان أشبهت التأكيد فهى لازالة الابهام بخلاف المعنى المقصود

الاخذ وهيئته

* صاحب العين * قَبِلْتُ الشئَ قَبُولًا وتَقَبَّلْتُه أخذته والله يَتَقَبَّلُ الاعمالَ من عباده وعنهم ويَقْبَلُها * أبوزيد * اللَّقْطُ ـ أَخْذُ الشئ من الارض لقطته أَلْقُطه لَقْطًا والْتَقَطْتُه وشئٌ مَلْقُوطٌ ولَقِيطٌ ومنه قيل للمَنْبُوذ لَقِيطٌ والاسم اللِّقاط واللُّقْطة واللُّقَطة واللُّقاطة واللَّقَط ـ ما الْتُقِطَ * صاحب العين * اللَّقْف ـ سُرْعة الأَخْذ لما يُرْمَى اليك باليد أو باللسان لَقِفْتُه لَقْفًا والْتَقَفْتُه وتَلَقَّفْتُه * ابن السكيت * لَقِفْتُه لَقْفًا * ابن دريد * تَغَطَّلَ الشئَ من يدى ـ اختطفه * صاحب العين * البَطْش ـ الاخذ بشدة * الاصمعى * بَطَش يَبْطُش ويَبْطِش بَطْشًا * غيره * التَّسَنُّم ـ الاخذ مُغافَسة وقال قَفَسْتُ الشئَ أَقْفِسُه

قَفْسًا ـ أَخَذْتُه أَخْذَ انتزاع وغصب * صاحب العين * ذَرَرْتُ الشيَ أَذُرُّه ذَرًّا ـ أخذتَه بأطراف أصابعك ثم نَثَرْتَه على الشئ والذَّرُور ـ ما ذَرَرْتَ والذُّرارة ـ ما تناثر من الشئ المَذْرُور

احداث الشئ

البَدْعُ ـ الحَدَاثُ وقد ابْتَدَعْتُه وبَدَعْتُه وشئ بَدِيعٌ مُبْتَدَعٌ ومنه بَدَعْتُ الرَّكِيَّةَ أى استنبطتها وقد تقدم والبِدْعُ ـ الشئُ الذى يكون أوّلًا ولَسْتُ بِبِدْعٍ فى كذا أى لَسْتُ بأوّلِ من أصابه هذا ـ وفى التنزيل « ما كُنْتُ بِدْعًا من الرُّسُل » والبِدْعَةُ ـ ما ابْتُدِعَ من الأَدْيان والآراء والأهواء والبَدِيعُ المُحْدَثُ العَجِيبُ والبَدِيعُ ـ المُبْدِعُ ومنه « بَدِيعُ السموات والارض » أى مُبْتَدِعُهما والبِدْعُ والبَدِيعُ ـ المُبْتَدَعُ من كل شئ وقد خُصِّصَتْ ببعض ذلك فيما تقدم وكَوَّنْتُ الشئَ ـ أَحْدَثْتُه والكَوْنُ ـ الحَدَثُ والله مُكَوِّنُ الاشياء

مُعْظَمُ الشئ وجَمَاعَته

العِظَم ـ ضدُّ الصِّغَر يقع على الأجرام وما تَجَسَّم عنه وقد عَظُمَ عِظَمًا وعَظامةً وعُظْمًا وقيل العُظْمُ الاسمُ وشئ عَظِيم وعُظَام ـ كثير والانثى بالهاء واسْتَعْظَمْتُ الشئَ رأيْتُه عظيما وتعاظَمَنى عَظُمَ عندى وعَظَّمْتُه كَبَّرْتُه ومنه تعظيمُ الله تعالى وعَظَّمْتُه ـ أنكَرْتُه لعظمه والعَظِيمةُ ـ الأمرُ العَظيمُ المُنْكَر والتاء للمبالغة بمنزلتها فى الداهية وقد يجوز أن يُعْنَى بهما النَّكْبةُ أو الحالةُ والهَنَةُ ونحوها ومُعْظَمُ الشئ وعُظْمُه ـ أكْبَرُه وأَجَلُّه وقيل عُظْمُه جُلُّه وعُظْمُه نَفْسُه وأَعْظَمْتُ بهذا الامر ـ جعلته عَظِيمًا وأَعْظَمْتُ به أيضا أنكَرْتُه * أبو عبيد * الكَوْكَبُ من كل شئ مُعْظَمُه * ابن دريد * خُضَمَّةُ الشئ ـ مُعْظَمُه وكذلك رُونَتُه ومنه يوم أَرْوَنانٌ ـ اذا بلَغَ الغاية فى فَرَحٍ أو حُزْنٍ * السيرافى * أُسْطُمَّةُ الشئ وسُطُمَّتُه ـ وَسَطُه ومُعْظَمُه وقال أُصْتُمَّةُ الشئ ـ مُعْظَمُه تميمية التاء فيه بدل من طاء * ابن دريد * جَمْهَرْتُ الشئَ ـ أخذتُ جُمْهُورَه وهو مُعْظَمُه * أبو عبيدة * الكَبْكَبةُ

ـ الجماعةُ ورُبّانُ الشئ ورُبّانُه ـ جماعته وقد تقدم * صاحب العين * كَبِدُ كُلِّ شئ ـ مُعْظَمُه ووَسَطُه ومنه كَبِدُ الرَّمْل والسماء وقد تقدم وكِبْرُ الشئ ـ مُعْظَمُه وكذلك كُبْره والكِبَرُ نَقِيضُ الصِّغَر وقد كَبُرَ فهو كَبِير وكُبَار وكُبَّار والجمع كِبَارٌ وكُبَارُونَ والمَكْبُوراءُ ـ الكِبَارُ ويقال سَادُوكَ كَابِرًا عن كَابِر أى كَبِيرًا عن كَبِير فأما قولهم الله أكبر فان بعضهم يجعله بمعنى كَبِير وحمله سيبويه على الحذف كما تقول أنتَ أفضلُ تُريد من غيرك وقد كَبَّرْتُ قلتُ الله أكبر وكَبَّرْتُ الأمْرَ ـ جعلته كبيرا واسْتَكْبَرْتُه ـ رأيته كبيرا

الشئ الكثير

* ابن دريد * كَثُرَ وكَثِير * وقال سيبويه * كَثَّرْتُ الشئَ ـ جعلته كثيرا وأكثرتَ ياهذا أتيتَ بكثير وأَكْثَرَ الله فينا مثلَك أى أدخل قال وقد قالوا كَثَّرْتُ فى معنى أَكْثَرْت والكُثْر ـ الكَثِيرُ وقيل هو مصدر الكَثِير * غير واحد * كَثُرَ كَثَارَةً وهو كَثِير وكُثَارٌ ـ والكَثْرَةُ والكِثْرَةُ * ابن السكيت * هى الكَثْرة ولا تقل الكِثْرة وحكاها غيره * أبو زيد * كاثَرْناهم فكَثَرْناهم نَكْثُرهم أى كُنّا أكثرمنهم والكَوْثَرُ ـ فَوْعَلٌ منه وبه سمى النهر وكلُّ كثير كَوْثَرٌ حتى انهم ليقولون غُبارٌ كَوْثَرٌ قال أُمَيَّةُ بن أبى عائذ يصف الحمار

يُحامِى الحَقِيقَ اذا ما احْتَدَمْن * وحَمْحَمْنَ فى كَوْثَرٍ كالجِلَال

* أبو زيد * الجَخِيفُ ـ الكَثِيرُ من كل شئ * أبو عبيد * كَثِيرٌ بَذِيرٌ وبَجِيرٌ اتباع * ابن دريد * البَرْخُ ـ الكثير الرَّخِيصُ عُمانِيَّة وقيل هى بالعبرانية أو السريانية والجَمُّ والجَمَّمُ ـ الكثير من كل شئ جَمَّ يَجِمُّ ويَجُمُّ جُمومًا واسْتَجَمَّ * صاحب العين * أَبِرَ الرجلُ ـ كَثُرَ وَلَدُه وأَبِرَ القومُ كَثُرُوا وكذلك أَعَرُّوا فأَبِرُوا فى الخير وأَعَرُّوا فى الشر * ابن دريد * الأَرْدَبْغُ ـ الكَثِيرُ من كل شئ والاسم الرَّبَاغَةُ والهَوْغُ ـ الكثير وليس باللغة المستعملة * صاحب العين * الكُنَافِجُ ـ الكثير من كل شئ * ابن السكيت * أَدَى الشئُ ـ كَثُرَ * أبو عبيد * وَفَرَ الشئُ وَوَفَرْتُه وقيل وَفَّرْتُه * ابن السكيت * وَفَرْتُه عرضَه وماله وَفْرًا وقال هذه

أرضٌ فى نَبْتِها أَثَرَةٌ وَوَفْرٌ ـ اذا كان وافراً تاماً لم يُرْعَ * صاحب العين * العَمِيمُ ما اجْتَمَعَ من كل شئٍ وكَثُرَ * غيره * القَعْشُ والقَعْشَبانُ ـ الكثيرُ وقد تقدم أنها دُوَيْبَّةٌ شِبْهُ الخُنْفُساء والنَّدْحُ ـ الكَثْرَةُ

باب الزيادة

قال أبو على قال أبو زيد زادَ الشئُ زَيْداً وزِيداً وزِيادةً ومَزِيداً ومَزاداً وتَزَيَّدَ وتَزايَدَ وازْدادَ وزِدْتُه أنا فاسْتَزادنى طَلَبَ منى الزيادة ويقال للاسد ذُو زَوائدَ لِتَزَيُّدِه فى زَئِيره ولُغَةٌ نادرةٌ يقولون أَعْمَدُ من كذا أى هَلْ زادَ عليه ومنه قول أبى جهل حين صُرِعَ أَعْمَدُ من سَيِّدٍ قَتَلَه قومُه أى هل زادَ وأنشد لابن مَيّادة

وأَعْمَدُ من قومٍ كَفاهُمْ أَخُوهُمُ * صِدامَ الأعادى حيث فُلَّتْ نُيُوبُها

أى هل زدْنا على أن كَفَيْنا قومَنا * صاحب العين * الفَضْلُ ـ ضِدُّ النُّقْصان والجمع فُضُولٌ والفَضِيلةُ ـ الدَّرَجةُ الرَّفِيعةُ فى الفَضْل * أبو زيد * الفِضالُ والتَّفاضُلُ ـ التَّمارِى فى الفَضْل وقد فاضَلَنى ففَضَلْتُه أَفْضُلُه فَضْلاً ـ أى كُنْتُ أَفْضَلَ منه والمِزُّ ـ الفَضْلُ وشئٌ مِزٌّ ومَزِيزٌ وأَمَزُّ وقد مَزَّ يَمَزُّ مَزازةً * أبو زيد * المَزُّ والمِزَى والمِزْيَةُ ـ التَّمامُ والكمالُ وقد تَمازَى القومُ ـ تَفاضَلُوا * أبو حاتم * رَبا الشئُ رُبُوًّا ورَباءً ـ زادَ ونَما وأَرْبَيْتُه نَمَّيْتُه وفى التنزيل « ويُرْبِى الصَّدَقاتِ » * أبو زيد * النَّيْفُ والنَّيِّفُ ـ الزيادةُ والنَّيِّفُ ـ ما بين العَقْدَيْن منه يقال له عَشَرةٌ ونَيِّفٌ وكذلك سائر العُقُود وقد أَنافَتِ الدراهمُ على كذا زادت وأَنافَ الشئُ على غيره ارتفع

الشئ القليل والصغير

قَلَّ الشئُ يَقِلُّ قِلَّةً فهو قَلِيلٌ وقُلالٌ * أبو زيد * ومنه رجل قليلٌ وقُلٌّ ـ أى قَصِيرٌ دقيقُ الجُثَّة ولذلك قال سيبويه وقد يقال للانسان قليل كما يقال قَصِير وأَوْفَى ضِدُّه وهو العظيم * على * أومأ سيبويه بالضِّدِّ هنا الى الخلاف فتَفَهَّمْه * أبو زيد * والجمع قَلِيلونَ وقُلُّونَ والانثى قليلةٌ وقد اسْتَقْلَلْتُ الشئَ جعلته قليلا

وأقللته صادفته كذلك وقالت له الماء مقالة اذا خفت العطش فاقللته له * ابن دريد * القُلُّ ــ القليل * قال سيبويه * قللتُ الشئ ــ جعلته قليلا وأقللتُ ــ أتيتُ بقليل قال وقد يقال قللتُ في معنى أقللتُ وقد تقدم مثل هذا في كثرتُ وأكثرتُ * ابن السكيت * القُلّ ــ القلة وأنشد

وقد يقصر القُلُّ الفتى دون همه * وقد كان لولا القُلُّ طلَّاع أنجُد

* أبو عبيد * هذا شئ تافه ــ أى قليل وحقير نقير * ابن دريد * الشذو ــ كلُّ قليل من كثير ومنه شذوتُ من العلم والغناء وغيره ما شيئا شذوًا ــ اذا أحسنتَ منه طرفا والأُفُّ والأفف ــ القلة * صاحب العين * الأمّ ــ الشئ اليسير * ابن السكيت * قليل طفيف وممنون وأصله من القطع ويُروى في قوله تعالى « وانّ لك لأجرا غير ممنون » أى غير مقطوع وقال فلان يُزهِّد عطاءنا ــ أى يَعُدُّه زهيدا قليلا * غيره * القرطط الشئ اليسير * ابن دريد * قليل نَزُور ونَزْر ومنزور بيّن النزارة والنُّزُورة ومنه اشتقاق نزار وقد نزُر والوَقْل ــ الشئ القليل والعَنْقَن ــ قلة الشئ وخفته ومنه اشتقاق العنقفة وخربيس يوما به الى القلة وهي في النفي بالصاد والشُّقْن والشَّقَن والشَّقِين ــ القليل وما أعطاه حبربرا ــ ودورورا مثل حورور ــ وهو الشئ القليل والوقع ــ كلمة يُشار بها الى الشئ الحقير عمانية وليس بثبت والزُّوبة ــ الشئ اليسير عمانية والمَعْن ــ الشئ اليسير وأنشد

* فان هلاكَ مالِك غيرُ معن *

ومنه اشتقاق الماعون في الزكاة وقد تقدم تعليله * أبو عبيد * التَّافِتُ ــ الحقير من الاشياء وقال قليل شقن ووتح ووعر وهي الشقونة والوتوحة والوعورة وقد قللت عطيته وشقنت ووتحت ووعرت وأقللتها وأشقنتها وأوتحتها وأوعرتها * صاحب العين * قليل وَشَع كذلك وقد أوشعته وبضاعة مزجاة ــ قليلة * أبو عبيد * كلُّ شئ مهه ومهاه ما خلا النساء وذكرهن معناهما يسير خسيس الا النساء فنصب على هذا والهاء فيهما أصل * أبو زيد * تفه الشئ تفها وتفوها ــ قل وخس فالتافه الحقير من كل شئ * أبو عبيد * تافه نافه أتباع

قال وفى حديث عبدالله بن مسعود وذكر القرآن « لايَتْفَهُ ولايَتَشانُّ » يَتَشانُّ يَبْلَى من الشَّنّ والوَتْحُ ـ الشئُ القليل عن الاصمعى والصِّغَرُ والصَّغارةُ ـ خلافُ العظم وقيل الصِّغَرُ فى الجِرْم والصَّغارةُ فى القَدْر وقد صَغُرَ صَغارةً وصِغَرًا فهو صَغيرٌ وصُغَارٌ والجمع صِغارٌ قال سيبويه ولم يقولوا صُغَراء اسْتَغْنَوا عنه بصِغار * أبو عبيد * المَصْغُوراءُ ـ الصِّغارُ اسم للجميع * سيبويه * وقالوا الأَصْغَرُ والأَصاغِرةُ * على * وانما ذكرتُ هذا لانه مما الحقته الهاء فى حد الجمع اذ ليس منسوبا ولا أعجميا ولا أهلَ أرض ونحو ذلك من الاسباب التى تدخلها الهاء فى حد الجمع لكن الأَصْغَرُ لما خُرِجَ على بناء القَشْعَم وكانوا يقولون القَشاعِمَةَ ألحقوه الهاء وقالوا الأَصاغِرُ بغير هاء اذ قد يفعلون ذلك فى الاعجمى نحو الجَوارِب والكَرابِج ولا يمتنع ذلك أن يكون يُجْمَع بالواو والنون * أبو عبيد * صَغَّرْتُه ـ جعلته صغيرا * ابن السكيت * أرضٌ مُصْغِرةٌ ـ نَبْتُها صَغير * سيبويه * تَصْغير الصَّغِير صُغَيِّر على غير قياس

الردىء من الاشياء

الرَّدِىءُ ـ الدُّونُ من الاشياء * أبو زيد * رجل رَدِىءٌ من قوم أَرْدِئاءَ ورُدَآءَ وقد رَدُؤَ * صاحب العين * أَرْدَأَ الرجلُ ـ أصابَ رَدِيئًا أو فَعَلَه وحكى أبو زيد عن بعض العرب رأيتُ فلانا يَتَتَبَّعُ أَرادِئَ التَّمْر * أبو عبيد * الحُشالةُ والحُفالةُ ـ الرَّدِىءُ من كل شئ وكذلك الخُشارةُ وقال مرة الخُشارةُ ـ ما يبقى على المائدة مما لاخَيْرَ فيه وقد خَشَرْتُ أَخْشِرُ خَشْرًا وكذلك القُشامةُ وقد قَشَمْتُ أَقْشِم قَشْمًا والنُّقايةُ ـ الرَّدِىءُ المَنْفِىُّ من كل شئ * صاحب العين * يقال للشئ الخَسِيس الدُّونِ ما هو بطائل وقال الخابِثُ ـ الرَّدِىءُ من كل شئ والخَبيثُ ـ ضد الطَّيِّب من الرِّزْق والولد * ابن دريد * طَعامٌ مَخْبَثةٌ تَخْبُثُ عنه النَّفْس وهو الذى من غير حِلِّه * ابن السكيت * المُقارِبُ من الاشياء ـ الذى ليس بجَيِّد. مَتاعٌ مُقارِبٌ ورجل مُقارِبٌ * صاحب العين * الشَّقَقُ ـ الرَّدِىءُ من الاشياء الواحد

والجميعُ والمذكر والمؤنث فيه سواء وقد أَشْفَقْتُ العطاءَ وشَفَّقْتُ الثوبَ ـ جعلته شَفَقًا

اختيار الشئ واستجادته وتهذيبه

* أبو زيد * خِرْتُ الرجلَ على صاحبه خِيرةً وخِيَرةً وخِيرًا وخَيَّرتُه عليه ـ فَضَّلْتُه واخْتَرْتُه الكلابيون لتُشْفِيارُهذه الابل وخِيرتُها والجمعُ الخِيرَاتُ * أبو زيد * فلانةُ خَيْرةُ المرأتين بفتح الخاء والخِيْرةُ من المرأتين والحُورَى ورجل خَيْرٌ وامرأةٌ خَيِّرةٌ وخَيْرة والجمع أَخْيار وخِيَارٌ * ابن دريد * وقد يكون الخِيارُ للواحد * أبو زيد * الخَيِّرةُ في الدين والصلاح والخَيْرةُ في الجمال والميسم وخايَرْتُه فخِرْتُه ـ أي كنتُ خَيْرًا منه وماأَخْيَرَ فلانا واخترتُ الشئَ وتَخَيَّرتُه ـ انْتَقَيْتُه والاسمُ الخِيرةُ وفي الحديث « محمد صلى الله عليه وسلم خِيرةُ الله من خَلْقه » * سيبويه * اخْتَرْتُه القومَ ومنهم * أبو زيد * اسْتَخَرْتُ اللهَ ـ سألتُه الخِيرةَ وخارَاللهُ لك في ذلك الامر ـ أي جَعَلَ لك فيه الخِيرةَ وقال خارَ الشئَ خَيْرًا مثلُه * سيبويه * وفي المثل « انَّكَ ماوَخَيْرًا » أي انَّكَ مع خَيْرٍ يريد انك سَتُصيبُ خَيْرًا * أبوزيد * ماخَيَّرَ فُلانًا وماشَرَّهُ يحكيه عن العرب وأنكرها الاصمعي وتقول أنتَ بالمُخْتار وأنتَ بالخِيارِ سَواء والخِيرُ ـ الهَيْئَةُ وقد تقدم أنه الكَرَمُ * أبو عبيد * اذا اختار الرجلُ الشئَ قيل قد اعْتَامَ واعْتَمَى وهو عنده مقلوب وهي العِيمَةُ * أبو زيد * وهي العِمْيَةُ من اعْتَمَى وقال اسْتَمَى مثل اعْتَمَى * أبوعبيد * وكذلك امْتَخَر وهي المَخْرةُ * ابن دريد * والمُخْرةُ * أبو زيد * مَخَرْتُ البَيْتَ أَمْخَرُه مَخْرًا ـ أَخَذْتُ خِيارَ متاعه فيذهبت به * الاصمعي * الجَيِّدُ ـ نقيضُ الرَّدِىءِ وقد جادَ جَوْدَةً * صاحب العين * صَمِيمُ الشئِ ـ خالصُه * أبو عبيد * انْتَصَى الشئَ ـ اخْتارَه وهي النَّصِيَّةُ * ابن دريد * النَّصِيَّةُ ـ الجماعةُ المُخْتارُونَ * أبوعبيد * انْتَضَلْتُ نَضْلَةً واجْتَلْتُ جَوْلًا ومعناهما الاخْتِيارُ * أبو زيد * أَخَذَ جَوالَةَ ماله أي خِيارَه * أبوعبيد * اقْتَرَعْتُ ـ اخْتَرْتُ ومنه سمي القَرِيعُ لانه اخْتِيرَ يعني بالقَرِيع الفَحْلَ المختارَ * ابن السكيت *

أقرعوه خيرَ مالهم وخيرتهم - اذا أعطوه قرعتهم وهى الخيار * أبو عبيد * اقتفيتُ - اخترتُ وهى القفوة * غيره * وتقفيته * أبو عبيد * والعيشة والعين من المتاع - خياره * الطوسى * وقد اعتنته * صاحب العين * الطرز والطراز - الجيد من كل شئ والطب من كل شئ أفضله وقد طاب طيبا وطابانه وطيب واستطبته - وجدته طيبا وأطبته وطيبته جعلته طيبا * أبو عبيد * ما أطيبه وأيطبه وأطيب به وأيطب والاستراء - الاختيار من السرو وأنشد

فقد أخرج الكاعب المسترا * ةمن خدرها وأشيع الفخارا

* ابن السكيت * هى سرى إبله وسراة ماله * غيره * وكذلك سراة ماله وسرواته قال سيبويه السراة اسم للجميع * قال أبو على * وهذا دليل قولهم سروات فى جمعه قال وأما قول بعض العرب واذا اقتدح زندكذا فقد اختار واشتار فعلى القلب * ابن دريد * البصاق - خيار الابل الواحد والجمع فيه سواء وحرزة المال وحزرته - خياره وقال أخذت جراهية ماله - أى خياره * ابن السكيت * الجيمة كرام المال * صاحب العين * زعامة المال - أكثره وأفضله من الميراث ونحوه وقد تقدم أنها الرياسة والكفالة * ابن دريد * المح - الخالص من كل شئ * السيرافى * الصمخدد - الخالص من كل شئ * صاحب العين * الفاخر - الجيد من كل شئ وقد فخر فخورا واستفخرت الشئ - اشتريته أو تزوجته فاخرا * أبو زيد * انتخبت الشئ - اخترته والنخبة ما اخترت منه والجمع نخب * الاصمعى * نخبة القوم - خيارهم * صاحب العين * استصفيت الشئ واصطفيته - اخترته وقال فرزت الشئ أفرزه فرزا وأفرزته - مزته وقال زلت الشئ زيلا وأزلته وزيلته - فرقته وميزته * ابن السكيت * زلته فلم ينزل ومزته فلم يتمز * أبو زيد * مزت الشئ ميزا وميزته - فصلت بعضه من بعض وقد تميز وامازو امتاز * صاحب العين * التبل تميز الشئ من الشئ * أبو عبيد * تخيلت عليه - اخترته وتفرست فيه الخير وقال انتقى الشئ وانتاقه - اختاره وهو عنده مقلوب وأنشد

مثل

* مثل القياس انتاقها المنقى *

قال وقال الفراء كان الكسائى يقول هو من النيقة * أبو زيد * انتقيته وتنقيته وقد نقى الشئ نقاوة ونقاء فهو نقى والجمع نقاء * صاحب العين * تنوق الرجل فى أموره وتنيق - بالغ فى إجادتها * ابن الاعرابى * الخشب - المخلوط والمنتقى ضدان * ابن السكيت * هى النقاوة والنقاية * الكلابيون * وهى النقاءة * غيره * جادما انتقشه لنفسه - أى اختاره ويقال خرذلت اللحم - أكلت خياره وأطايبه * أبو عبيد * أكلنا عفوة الطعام - أى خياره ويكون فى الشراب أيضا * أبو زيد * عفوة المال وغيره - خياره ومنه عفوة الماء - صفوه وماجم منه وقال اقتمعت خير القوم والمتاع - اخترته والاسم القمعة وله قمعة هذا - أى خياره وتنطع فى شهواته - تانق * غيره * كل جيد من كل شئ ماجوئ * أبو زيد * غرة المتاع - خياره ورأسه والجمع غرر * صاحب العين * نخلت الشئ أنخله نخلا وانتخلته - اخترته وصفيته وكل ماصفيته لتعزل لبابه فقد انتخلته وتنخلته والنخل والمنخل - ماتنخلته به وحكى سيبويه منغل فى منخل على البدل

التتبع والتتلى فى النظر وغيره

* غير واحد * هو يتتبعه ويتتلاه ويتقصاه ويتبينه * قال سيبويه * بان وبنته وأبان وأبنته واستبان واستبنته * قال أبو على * وأصل هذه الكلمة الانكشاف والامتياز قال والعرب تقول قد بين الصبح لذى عينين أى تبين وقد تقدم تعليل هذه الكلمة بأشد من هذا وقالوا هو يتبينه ويستبينه ويعدى بالحرف وهو يتنقعه وينقعه ويقصه فاذا أصاب قيل قد صاب وأصاب والاسم الصواب * قال أبو على * وكل ما استعمل فى الاصابة بالسهم والرمح والحجر فهو مستعمل فى الاصابة بالذهن وكل ما استعمل فى الاخطاء بذلك فهو مستعمل فى الاخطاء به

حفظ الشيء وصونه

* صاحب العين * احتفظت الشيء لنفسي وهو خصوص الحفظ والتحفظ - قلة الغفلة في الكلام والامور منه والحوط - الحفظ حاطه حوطا وحياطة وتحوطه ومنه الحائط للجدار لانه يحوط ما فيه وحواط الامر - قوامه * غيره * حاذ حوذا كحاط حوطا * صاحب العين * الازدهار بالشيء - الاحتفاظ به وأنشد.

فانك قين وابن قينين فازدهر * بكيرك ان الكير للقين نافع

* أبو عبيد * هو معرب من نبطي أو سرياني ورقبت الشيء وراقبته - حرسته والرقيب الحارس امقه مقيتك مالك وابقه بقوتك مالك وبقاوتك مالك وابقه بقيتك مالك - أي احفظه * أبو زيد * وقيته وقيا ووقاية - صنته والوقاء والوقاء والوقاية والواقية - ما وقيته به والتوقية الحفظ * صاحب العين * صنت الشيء صونا وصيانة وصيانا وثوب مصون ومصوون وصون وصف بالمصدر والصوان والصوان - ما صنت به الشيء وهذه ثياب الصون والصينة وصان عرضه صونا على المثل

التضييع والاهمال

* ابن السكيت * أضاع الشيء وضيعه وضاع هو ضيعة وضياعا وأساعه وسيعه وساع هو وناقة مسياع - تصبر على الاضاعة والجفاء وقال ضائع سائع ومضيع مسيع * الفراء * تبهت الشيء - ضيعته * أبو زيد * تركته بهوب دابر وهو بدابر - أي بحيث لا يدرى أين هو * صاحب العين * أخللت بالمكان غبت عنه وتركته وأخل الوالي بالثغور - قلل الجند بها وضيعها وأخللت بالشيء - أجحفت * غيره * أسجلت لهم الامر - أطلقته وقال سيبت الشيء - تركته وكل دابة تركتها وسومها فهي سائبة * أبو عبيد * فرطت الشيء وفرطت فيه - ضيعته * صاحب العين * بطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا - ذهب ضياعا وخسرا وأبطلته أنا * ابن السكيت * أذال الشيء - استهان به ولم يقم عليه

وقد ذال هو يذيل . وجاء فى الحديث « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اذالة الخيل » * أبو زيد * طرحت الشئ وطرحت به أطرح طرحا واطرحته وشئ مطرح ومطروح وطريح وطرح وهى الأطروحة

الضالة ووجودها

* صاحب العين * النبه — الضالة توجد عن غفلة وجدته نبها أى من غير طلب وأضللته نبها — أى لم أدر متى ضل وأنشد

كأنه دملج من فضة نبه * فى ملعب من عذارى الحى مفصوم

النسيان والتغافل

نسيت الشئ نسيانا وأنسانيه كذا وتناسيت طلبت النسيان وأظهرته — والنسى الشئ المنسى والنسى — الكثير النسيان * ابن جنى * يجوز أن يكون فعيلا وفعولا كما ذهب اليه أبو عثمان فى نبى ونحوه قال ابن جنى الذى عندى أنه فعيل ولو كان فعولا لقيل نسو وان كان من الياء تقلب ياؤه واوا خلافا على القياس المنقاد يدل على ذلك قولهم شربت مشوا وهو فعول من المشى وقالوا رجل نهو عن المنكر وقال رويناعن ابن الاعرابى (١)

ولا يسرق الكلب السرو نعالنا * ولا ننتقى المخ الذى فى الجماجم

السرو من سرى يسرى * ابن دريد * نسيت نسيانا ونسيا ونساوة ونسوة * صاحب العين * غفلت عنه أغفل غفولا وأغفلته — سهوت عنه والاسم الغفلة والغفل والتغافل تعمد ذلك والتغفل — ختل فى غفلة والمغفل — الذى لا فطنة له * سيبويه * غفلت — صرت غافلا وأغفلته عنه — وصلت غفلتى اليه وتركته * صاحب العين * السهو — نسيان الشئ والغفلة عنه وقد سها يسهو سهوا وسهوا والسهو فى الصلاة — الغفلة عن شئ منها * سيبويه * رجل سهوان وامرأة سهوى * أبو زيد * من أمثالهم « ان الموصين بنو سهوان » أى انما يوصى من يسهو عن الحاجة فأنت لا توصى لأنك لا تسهو * أبو عبيد * وهمت فى الصلاة — سهوت

(١) قلت لقد غلط ابن جنى هنا وحرف هذا البيت تقليدا لابن الاعرابى ان صحت روايته عنه السرو بالواو وقلدهما ابن سيده وانما الرواية وهى الصواب والحق الذى لا محيد عنه وبها يصح اللفظ ويستقيم المعنى السروق بالقاف لا بالواو ولان مراد الشاعر المبالغة فى وصف الكلاب بالفعل المنفى وهو السرق بقطع النظر عن كون الكلاب سروقا بالليل أو سروبا بالنهار أو جامعا بينهما فرب كلب سروق غير سروق وسروق غير سرو وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ووَهَمْتُ الى كذا ـ ذهبَ وَهمى اليه وأَوْهَمْتُ فى الحساب أسقطتُ منه * وقال * وَهِلْتُ فى الشئ ووَهِلْتُ عنه ـ نسيتُه ووَهَلْتُ اليه وَهْلا ـ اذا ذهبَ وَهْمُكَ اليه وقال غَبِيتُ الشئَ وغَبِيَ عَنِّى ـ اذا لم تعرفه * صاحب العين * اللَّهْوُ ـ الغَفْلةُ والنِّسيانُ ـ لَهَوْتُ عن الشئ وبه ولَهِيتُ لُهِيًّا ولِهيانًا وتَلَهَّيْتُ وفى التنزيل «فأنتَ عنه تَلَهَّى» * أبو عبيد * لَهِيتُ عنه لُهِيًّا كذلك * غيره * هَفَاهَفْوًا سَهَا * أبو عبيد * أَفْسَخْتُ القُرآنَ ـ نَسِيتُه * ابن دريد * العَبَش الغَباوةُ ومنه رجل به عَبَشَةٌ * ابن السكيت * غَلِطَ فى الشئ غَلَطًا وغَلِتَ فى الحساب ورجل غَلُوتٌ ـ كثيرُ الغَلَت * قال أبو على * ولا يستعمل بالتاء الا فى الحساب فى قول الاكثر وبلغنى عن أحمد بن يحيى أنه قال هما لغتان غَلِطَ وغَلِتَ والطاء أعلى * غيره * تَخَشَّمَ عن الشئ ـ تغافلَ وسَكَتَ * الاصمعى * استَكَنْتُ ـ تغافلتُ وتجاهلتُ قال ولا أحسبها عربية * ابن السكيت * بَلِهْتُ بَلَهًا وتَبَلَّهْتُ * صاحب العين * رجل أَبْلَهُ ـ غافلٌ * أبو عبيد * والأَمَهُ ـ النسيانُ وفى التنزيل «وادَّكَرَ بعدَ أَمَهٍ» وقد تقدم أن الأَمَهَ الاقرارُ وقال أَفْرَطْتُ الشئَ ـ نَسِيتُه وفى التنزيل «وأنَّهم مُفْرَطُونَ»

سبق الشئ الى القلب وتأثيره فيه

* صاحب العين * الخَلَدُ ـ البالُ * ابن دريد * هو القَلْب * أبو زيد * هو الخاطرُ والجمع أَخْلادٌ * صاحب العين * دَخْلَةُ الرجل ودَخِيلَتُه ودَخِيلُه ودُخْلُلُه ـ خَلَدُه ونِيَّتُه وقال بَصُرَ القلب ـ نَظَرُه وخاطِرُه والبصيرةُ ـ عقيدةُ القلب وقد استَبْصَرَ فى رأيه وتَبَصَّرَ وبَصُرَ بَصارةً ـ صار ذا بَصيرة * ابن السكيت * وَقَعَ ذلك الأمرُ فى نفسى وضَميرى ورُوعى وخَلَدى وخَبِيِّى وصَفَرِى ومنه يقال لا يَلْتاطُ هذا الشئُ بصَفَرِى ـ أى لا يَلْصَقُ به ولا تَقْبَلُه نفسى وكذلك يقال لا يَليقُ بصَفَرِى وقيل الصَّفَرُ لُبُّ القلب وقيل العَقْل * صاحب العين * خَطَرَ الأمرُ ببالى وعليه يَخْطُرُ خُطُورًا ـ ذَكَرْتُه بعد نسيان وأَخْطَرَه ببالى أمرُ كذا * ابن دريد * الخاطرُ ـ الفِكْر والجمع الخَواطِرُ * صاحب العين * خَطَرَ

الشيطانُ بين الانسان وقلبه - أوصَلَ اليه وسواسًا وما وجدتُ له ذُكْرةَ الاخطَرَة وقال هَجَسَ الأمرُ في نفسي يَهْجِسُ هَجْسًا - اذا وقع في خَلَدك والهاجِسُ الخاطرُ وقال هَمَزَ الشيطانُ الانسانَ يَهْمِزُه هَمْزًا - اذا همس في قلبه وسواسًا والوَهْمُ من خَطَرات القلب والجمع أوهامٌ وقد توهَّمْتُ الشيءَ * غيره * وقع ذلك في هَوْني وهَوْني - أي ظَنِّي * صاحب العين * الفِكْرة إعمالُ الخاطر في الشيء والجمع فِكَرٌ وهو الفِكْرُ * قال سيبويه * ولا يُجْمَع الفِكْر ولا العِلْم ولا النَّظَر * ابن دريد * الجمع أفكار وقد فَكَّرَ في الشيء وأفْكَرَ وتفكَّر ورجل فِكِّيرٌ - كثيرُ الفِكْر وقال عَرَفْتُ ذلك في لَحْنِ كلامه - أي فيما يَمِيلُ اليه وفي التنزيل « ولتَعْرِفَنَّهُم في لَحْنِ القَوْل » * أبو عبيد * حاكَ الشيءُ في قلبي حَيْكًا واحْتَكَّ الحَدَّ * أبو حاتم * عرفت ذلك في فَحْوَى كلامه وفَحْوائه كذلك * صاحب العين * هو يُفْحِي بكلامه الى كذا - أي يَذْهَبُ وقال عَرَفْتُه في مَعْناه ومَعْناته

الضلال والباطل

* ابن دريد * الضَّلالُ - ضِدُّ الهُدَى وقد ضَلَّ يَضِلُّ وفلانٌ ضُلُّ بنُ ضُلٍّ - اذا كان مُنْهَمِكًا في الضَّلال ومن أمثالهم « يا ضُلَّ ما تَجْرِي به العَصا » والعصا فرس لبعض العرب له حديث * ابن السكيت * هو ضُلُّ بنُ ضُلٍّ - اذا كان لا يُعْرَفُ ولا يُعْرَفُ أبوه * ابن دريد * فَعَلَ ذلك ضِلَّةً - أي في ضَلال وذَهَبَ ضِلَّةً - أي لم يَدْرِ أين يذهب وذَهَبَ دَمُه ضِلَّةً - اذا لم يُثْأَر به وأنشد

لَيْتَ شِعْرِي ضِلَّةً * أَيُّ شيءٍ قَتَلَكْ

وضَلَّ الشيءُ - خَفِيَ وغابَ ومنه قوله تعالى « أئذا ضَلَلْنا في الارض » وضَلَلْتُ الشيءَ أُنْسِيتُه وكذلك فُسِّرَ « وأنا من الضَّالِّين » * ابن السكيت * ضَلَلْتَ وضَلِلْتَ تَضِلُّ * أبو عبيد * ضَلَلْتُ الدارَ والمكانَ ضَلالًا وضَلالةً وكذلك كُلُّ شيءٍ مُقِيمٍ لا تَهْتَدي له وأضْلَلْتُ الشيءَ - ضَيَّعْتُه * صاحب العين * التَّضْلِيلُ - تَصْييرُ الانسان الى الضَّلال والتَّضْلالُ كالتَّضْلِيل * الاصمعي * رجلٌ ضِلِّيلٌ - كثيرُ الضَّلال ومُضَلَّلٌ لا يُوَفَّقُ لخَيْر * الاصمعي * الأُضْلُولةُ -

الضَّلالُ * ابن دريد * هو الضَّلال بنُ الالال وابنُ التَّلال * أبو عبيد * هو ضالٌّ تالٌّ وهو عنده إتباع * صاحب العين * الباطلُ نقيضُ الحق * سيبويه * الجمعُ أباطيلُ على غير قياس كأنه جمعُ أبطال أو إبطيل * أبو حاتم * واحدُ الاباطيل أُبطُولةٌ * ابن دريد * واحدتها إبطالة * صاحب العين * أبطَلَ - جاء بالباطلِ ورجل بَطَّالٌ ذو باطلٍ * أبو عبيد * أنت في الضَّلال بن السَّبهلَل - يعني الباطل * السيرافي * وأصلُ السَّبهلَلِ الفارغُ والسَّبَغلَلُ السَّبهلَلُ * ابن دريد * لايَهتَدي لوِجهةِ أمرِه * أبو عبيد * هو الضَّلالُ بنُ فَهلَلَ وابنُ بَهلَلَ كلُّه لاينصرفُ * قال أبو علي * وظهر فيه التضعيفُ لانه علَمٌ وهو شاذ عن حدّ مايحتمله مثله من أسماء الاجناس ألاتراهم قالوا تَهلَل ومَكوَزة ومَريَمُ ورَجاءُ بنُ حَيوَةَ وقالوا في الحكاية مَنْ زيدا ومَنْ زيدٌ ومَنْ زيدٍ * صاحب العين * العَشوَةُ والعُشوةُ والعِشوة - أن تَركَبَ أمرًا على غير هداية وقال حارَ وتَحَيَّرَ واستَحارَ - اذا لم يهتد فهو حَيرانُ من قوم حَيارَى وحَيرَةُ الأمرِ والحَيرُ والحَيرَةُ - التَّحيُّرُ * أبو عبيد * وقع في وادي تُضُلِّلَ وتُهُلِّلَ وتُخُيِّبَ - معناه الباطل ولاينصرف * أبو زيد * وقع في وادي تُغُلِّس كذلك * أبو عبيد * في وادي تُغُلِّسَ مثلُه * ابن دريد * الخُسرُ والخَسارُ والخُسرانُ - الضَّلالُ * صاحب العين * خَسِرَ خَسرًا وخَسَرًا وخَسارةً * أبو زيد * وهو الاصل ثم كثر ذلك حتى قالوا خَسِرَ التاجرُ اذا وُضِعَ ورجل خَنسَرِيٌّ في موضع الخُسرانِ والخَناسِرُ جمعُ خَنسَرٍ وهو كالخَنسَرِيِّ وقال فلانٌ في غَمرة - أي ضلال * صاحب العين * الحَورُ - الضَّلالُ والحَورُ الرُّجوعُ عن الشيءِ والى الشيءِ * أبو عبيد * الغَوايةُ - الضَّلالُ وقد غَوَى غَيًّا وغَوِيَ غَوايةً فهو غاوٍ - اذا اتَّبعَ الغَيَّ وأنشد أحمد بن يحيى

فمن يَلقَ خيرًا يَحمَدِ الناسُ أمرَهُ * ومن يَغوِ لايَعدَم على الغَيِّ لائمًا

* ابن جني * وكذلك غَيّانُ وقد أغوَيتُه واستَغوَيتُه والمَغواةُ المَضَلَّةُ * ابن دريد * دَسّاه - أغواه ومنه قوله تعالى « وقد خاب من دَسّاها » وقال العَميتُ - الذي لايهتدي لجهة وقد تقدم أن العَميتَ الظَّريفُ * الاصمعي * استَحوَذَ عليه الشيطانُ واستَحاذَ - غلَبَ عليه وجاء على أصله بالواو وفي التنزيل « استَحوَذَ

عليهم الشيطانُ » * ابن الاعرابى * المَتَهُ والتَمَتُّهُ ـ الأخذُ فى الغَوايَة والباطل والتَمَتُّهُ أيضا أن لايدرىَ أينَ يقصدُ ويذهبُ * ابن دريد * يقال للباطل والكذب دُهْدُرّ بن سَعْدٍ القَيْنُ * أبو عبيد * أعطيتُه الدُّهْدُنَّ ـ أى الباطلَ وأنشد

لأجعلَنْ لابنة عَمْروٍ فَنَّا * حتى يكونَ مهرُها دُهْدُنّا

الفَنُّ العَنَاءُ فَنَنْتُه أَفُنُّه فَنًّا * ابن دريد * ويُخَفَّف الدُّهْدُنُّ * صاحب العين * التُّرَّهاتُ ـ الأباطيلُ والكذبُ * ابن السكيت * هى التُّرَّهاتُ والتُّرَهاتُ واحدتها تُرَّهَةٌ * صاحب العين * وهى التُّرَّةُ والجمع التُّرارةُ * أبو عبيد * التُّرَّهاتُ البَسابِسُ والتُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ وهو من أسماء الباطل وكذلك التَّهاتُه وأنشد

ولم يكُنْ ما ابتَلَيْنا من مواعِدِها * إلّا التَّهاتَهَ والأُمْنِيَّةَ السَّقَما

والهَواهِى مثله وأنشد

وفى كلِّ يومٍ يدْعُوانِ أَطِبَّةً * إلىّ وما يُجْدُونَ إلّا هَواهِيا

يُجْدُونَ يُغْنُونَ والبُوقُ الباطلُ وأنشد

* إلّا الذى نَطَقُوا فيها أَبْوَا بُوقَا *

وقال تَهاتَرَ القومُ ـ ادَّعى كلُّ واحدٍ منهم على صاحبه باطلًا * صاحب العين * أمرٌ حَدَدٌ ـ باطلٌ ممتنعٌ وكذلك دَعْوةٌ حَدَدٌ * السيرافى * الخُزَعْبِيلُ ـ الباطلُ والمِزاحُ وقد مَثَّلَ به سيبويه والدَّيْسَعُور ـ الباطلُ والمِزاحُ وقد مَثَّل به أيضا * أبو زيد * الزَّلْخُ الباطلُ * صاحب العين * السُّمَّهَى ـ الباطلُ * غيره * السُّمَّهُ والسُّمَّيْهَى كذلك * صاحب العين * الجُفاءُ ـ الباطلُ وعليه فُسِّرَ قولُه عزوجل « فأمّا الزَّبَدُ فيَذْهَبُ جُفاءً » * ابن دريد * مَلَخَ فى الباطل مَلْخًا ـ انْهَمَكَ فيه وفى الحديث « يَمْلَخُ فى الباطل مَلْخًا » والهِبْرِى ـ الباطلُ * صاحب العين * انْقَشَعَتْ عنه دُجُمُ الأباطيل وانه لَفِى دُجُمِ العشق والهوى ـ أى فى غَمَراته وظُلْمته والوَهْثُ ـ الانهماكُ فى الباطل وقال العَمَهُ ـ التردُّد فى الضلال والتحيُّر فى طريقٍ أو فى مُنازعة وقد عَمِهَ وعَمَهَ عَمَهًا وعُمُوها وعُمُوهةً وعَمَهانًا فهو عامِهٌ وعَمِهٌ وهم عَمِهُونَ وعُمَّهٌ * غيره * رجل مُخَدَّع ـ ذاهب

فى الباطل والخداعة ـ الدَّعارة والعَثر ـ الباطل وقال هو يخبط فى عَمَايته وعَمَايته ـ أى غَوايته لا يُبالى ما صَنَع والعِمِّيّة والعُمِّيّة ـ الضَّلالة وقد تقدم أنه الكِبْر * أبو زيد * التَّغَشْمُر ـ رُكوب الانسان رأسه فى حق أو باطل لا يُبالى ما صَنَع وفيه غَشْمَرِيَّة * صاحب العين * الهُدَى ـ ضدّ الضَّلال * أبو حاتم * هى أنثى وقد حكى فيها التذكير هَدَيْتُه هُدًى وهَدْيًا وهِدَايَة * أبو زيد * هَدَاه الله الطريق هِدايةً وهداه الدِّين هُدًى وقد اهْتَدَى وتَهَدَّى وهَدَيْتُه الطريقَ والى الطريق وفى التنزيل « اهْدِنا الصِّراطَ المُسْتَقيمَ » وفيه « وهُدُوا الى الطَّيِّبِ مِنَ القَوْلِ وهُدُوا الى صِرَاطِ الحَمِيدِ » وفلان لا يَهْتدى الطريقَ ولا يَهْتَدِى ولا يَهَدِّى ولا يَهِدِّى وذَهَب على هِدْيَتِه ـ أى على قصده فى الكلام وغيره وخُذْ فى هِدْيَتِك ـ أى فيما كنتَ فيه من الحديث والعمل * ابن دريد * ضَلَّ هِدْيَتَه وهُدْيَتَه أى وَجْهَه وأنشد

نَبَذَ الجُؤارَ وضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِه * لَمَّا اخْتَلَلْتُ فُؤادَه بالمِطْرَدِ

الذَّنْب

* صاحب العين * الذَّنْبُ ـ الاِثْمُ * أبو زيد * الجمعُ ذُنُوب وذُنُوبات وقد أَذْنَبَ * أبو عبيد * الجُرْمُ والجَرِيمةُ ـ الذَّنْبُ * ابن دريد * أَجْرَمَ وجَرَمَ يَجْرِمُ جَرْمًا واجْتَرَمَ والاسمُ الجُرْم وبه سُمِّى الرَّجُل * صاحب العين * الجمعُ أَجْرام * الاصمعى * جُرُوم * ابن دريد * رجل مُجْرِمٌ وقد اجْتَرَمَ عليه وتَجَرَّمَ ـ أقدمَ وجَرَمَ جَرِيمةً ـ جناها * أبو عبيد * الخاطِئُ ـ المُذْنِبُ خَطِئَ خِطْئًا وقال خَطِئَ الشئَ خَطَأً ـ اذا لم يُرِدْه فأصابه ومنه قَتْلُ الخَطَا وتكون خَطِئَ تَعَمَّدَ الخَطَأَ وأَخْطأَ اذا لم يتعمَّد الخطأ * أبو زيد * وهو الخِطْءُ والخَطاءُ والخَطِيئةُ وجمعها خَطَايَا يحكيه عن العرب وأباه سيبويه * ابن السكيت * لأن تُخْطِئَ فى العلم أَيْسَرُ من أن تُخْطِئَ فى الدِّين * أبو حاتم * خَطَأٌ فى الطريق أَهْوَنُ من خَطَا فى الدِّين * سيبويه * خَطَّأْتُه ـ نَسَبْتُه الى الخَطَا * ابن جنى * قراءة من قرأ « وما كانَ لِمُؤْمِنٍ أنْ يَقْتُلَ مُؤمِنًا الا خَطًا » على مثال قَفًا على حذف الهمزة البتة

كَحِيلَ وبَسُولَ قال وهذا ضعيف ليس بمطرد وانما جاء فى أحرف محفوظة قال ويجوز أن يكون أبدل الهمزة ابدالا كُلِّيًّا حتى ألحقها بحروف العلة فكانه الأخطيَّا ونظيره قَرَيْتُه فى قرأته ثم قلبها ألفا قال وأما قراءة من قرأ « ولا تتبعوا خُطُؤات الشيطان » بالهمز فهى جمع خُطْأَة فُعْلة من الخطأ عرفها أحمد بن يحيى * صاحب العين * الحِنْث - الذنب العظيم حَنِث يَحْنَثُ حِنْثًا وفى التنزيل « وكانوا يُصِرُّون على الحِنْث العَظِيم » وقولهم بلغ الغلامُ الحِنْثَ - أى مَبْلغًا يجرى فيه عليه القَلَمُ بالطاعة والمعصية وقد تقدم فى الأسنان وقال رَكِبَ الذَّنْبَ وارْتَكَبه - اجترمه وكذلك رَكِبَ منه أمرًا قبيحًا - اذا سَبَّه * ابن السكيت * قَرَفَ الرجلَ بالسوء - رماه به وقال قرفتُ الرجلَ بالذنب قرفًا * أبو عبيد * الاصْرُ - الذنب * ابن دريد * الاصْرُ - الكلامُ والشيُّ يأتيك من انسان بعيد * صاحب العين * الوَتَغُ - الاثم وفساد الدين وقد أوتغ دينَه والمُوجِبَةُ - الكبيرةُ من الذنوب التى يستوجب بها العذاب وقد أَوْجَبَ الرجلُ وقيل المُوجِبةُ من الحسنات والسيئات * ابن السكيت * اللَّمَمُ دون الكبيرة من الذنوب * غيره * وهو الالْمامُ * صاحب العين * جَنَيْتُ الذنْبَ جِنايةً وتَجَنَّيْتُ عليه - ادَّعيتُ ذلك عليه وهو يُجانى عليه أى يَتَجَنَّى * أبو عبيد * بَعَوْتُ أبعو وأَبْعِى بَعْوًا - اجترمتُ عليهم وجَنَيْتُ وأنشد

وانسالِ بَقِيَّ بغير بُرْم * بَعَوْناهُ ولا بِدَمٍ مُراقِ

ويروى جَنَيْناه * ابن دريد * بَعَا بَعْوًا وبَعْيًا جَنَى * أبو زيد * باءَ بالذنب بَوْءًا وأَبَأْتُ الرجلَ اباءةً - اذا قررته حتى يَبُوءَ على نفسه بالذنب جَرَرْتُ ذنبًا - جَنَيْتُه وقال أَجَلْتُ عليهم آجِلُ أَجْلًا - جَرَرْتُ وقيل جَلَبْتُ وأنشد

وأهلِ خِباءٍ صالحٍ ذاتُ بَيْنِهم * قد احْتَرَبُوا فى عاجلٍ أنا آجِلُه

أى جالِبُه * غير واحد * هو الاثْمُ وجمعه آثام وهو الأَثَامُ * قال أبو على * فاما قوله تعالى « فانْ عُثِرَ عَلَى أنّهما اسْتَحَقّا إثْمًا » فانّ الاثم ههنا الشيُّ الذى أُثِمَ بفعله كما قال سيبويه فى المَظْلَمة انها اسمُ ما أُخذ منك * أبو زيد * رَجُل أَثُومٌ من قوم أُثُمٍ وقد أَثِمَ * صاحب العين * الأَثَامُ - عُقُوبةُ الاثم وفى القرآن

« يَلْقَ أثامًا » والأثيمُ الكثيرُ ركوبِ الاثم * أبو عبيد * الحُوبُ والحَابُ ـ الاثمُ * ابن دريد * وهو الحُوبُ وقد حَابَ حَوْبةً * صاحب العين * هو الاثمُ الكبيرُ وقد تحَوّبَ * أبو عبيد * الحِيبَةُ ـ الاثمُ * أبو زيد * التَّبِعَةُ ـ ما فيه اثمٌ يُتَّبَعُ به * ابن دريد * عَنِتَ عَنَتًا ـ اكتسبَ مأثمًا والعَنَتُ ـ العَسْفُ أو الحَمْلُ على المكروه وقد أعنَتَه والفُجُورُ ـ الانبعاثُ في المَعاصي فَجَرَ يَفجُرُ فُجُورًا ورجلٌ فاجرٌ من قوم فَجَرة وفُجّار ويقال للمرأة يا فَجارِ معدولٌ عن فاجِرة * أبو عبيد * الحَرَجُ ـ الاثمُ * ابن السكيت * ليس في هذا الأمر حَرَجٌ وتحَرّجٌ * صاحب العين * الحَارِجُ ـ الآثمُ والمُتحرِّجُ ـ الكافُّ عن الاثم والحَرَج ـ الضيقُ منه * ابن السكيت * وقرئ « يجعلْ صَدْرَه ضَيِّقًا حَرِجًا وحَرَجًا » * أبو علي * الحَرِجُ صفةٌ والحَرَجُ مصدر * صاحب العين * الجُنَاحُ ـ الاثمُ * ابن دريد * وهو المَيْلُ الى الاثم ذهب الى اشتقاقه من الجُنُوح وهو المَيْلُ قال والحُنْزُوبُ والحِنْزابُ ـ الجَرِيءُ على الفُجور وقال عَثَا يَعثُو وعَثِيَ ـ أفسَدَ * أبو عبيد * في فلان رَهَقٌ ـ أي يَغشَى المَحارِمَ والرَّهَقُ ـ الاثمُ والمُرهَقُ ـ المتَّهَمُ في دينه * صاحب العين * الوِزْرُ ـ الذَّنْبُ وجمعُه أوزارٌ وقد وَزَرَ وِزْرًا ـ حَمَلَه ووُزِرَ الرجلُ رُمِيَ بوِزْر وفي الحديث « ارجِعْنَ مأزُوراتٍ غيرَ مأجُوراتٍ » أصله موزورات ولكنه أتبَعَ * أبو عبيد * والاصْرُ ـ الذنْبُ والثِّقلُ * قال أبو علي * الاصْرُ مَصْدَرٌ يقع على الكثرة مع إفراد لفظه يدل على ذلك قوله عز وجل « ويضَعُ عنهم إصْرَهُم » فأضيف وهو مفرد الى الكثرة ولم يُجمَع ومن قرأ آصارَهم كأنه أراد ضُرُوبًا من المآثم مختلفة فجمع لاختلافها والمصادرُ قد تُجمع اذا اختلفت ضروبها كما تُجمع سائر الاجناس واذا كانوا قد جمعوا ضربا واحدا كقوله

هَلْ من حُلُومٍ لأقوامٍ فتُنْذِرَهُمْ * ما جَرَّبَ النَّاسُ من عَضِّي وتَضْرِيسي

فأن يُجمَعَ ما اختلف من المآثم أجدَرُ فجعل إصْرًا وآصارًا بمنزلة عِدْلٍ وأعدال ويقوّي ذلك قوله عز وجل « وليَحمِلُنَّ أثقالَهم وأثقالًا مع أثقالهم » والثِّقَلُ مَصْدر كالشِّبَع والصِّغَرِ والكِبَر * صاحب العين * كَبائرُ الاثم ـ جِسَامُها وقد قرئ كَبائرَ

الاثم

الاثم وكبير الاثم * قال أبو على * حجة الجمع قوله تعالى « ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم » يراد بها تلك الكبائر المجموعة التى يكفر باجتنابها السيئات التى هى الصغائر ويقوى الجمع أن المراد هو اجتناب تلك الكبائر المجموعة فى قوله كبائر ما تنهون عنه واذا أفرد جاز أن يكون المراد واحدا وليس المعنى على الافراد وانما المعنى على الجمع بما أفرد فانه يجوز أن يريد الجمع وان جاز أن يكون واحدا فى اللفظ وقد جاءت الآحاد فى الاضافة يراد بها الجمع كقوله عز وجل « وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها » وفى الحديث « منعت العراق قفيزها ودرهمها » * الاصمعى * الوكف – الاثم وقيل العيب ومافى هذا الامر وكف – أى عيب * صاحب العين * أصر على الذنب – اذا لم يقلع عنه وقال ران الذنب على قلبه رينا وريونا – غطاه وكل ما غطى شيأ فقد ران عليه ومنه رانت عليه الخمر – غلبته * صاحب العين * عاقبه بذنبه معاقبة وعقابا – آخذه به والاسم العقوبة وقال احذر عقب الله وعقبه وعقابه – أى عقوبته والعقب العاقبة وكذلك العقبى والعقبان ومنه العقبى الى الله – أى المرجع * أبو عبيد * تعقبت الرجل واعتقبته – آخذته بذنب كان منه

بياض بأصله

الاعتذار

العذر – ما أدليت به من حجة تذهب بها الى اسقاط الملامة وهى الاعذار عذرته أعذره عذرا ومعذرة ومعذرة بالفتح حكاها سيبويه قال فنحوا على القياس والاسم المعذرة عنه أيضا وعذرة وعذرى وأعذرته قال الاخطل

فان تك حرب ابنى نزار تواضعت * فقد أعذرتنا فى كلاب وفى كعب

وقد اعتذر اليه وعذرته من فلان – أى لمت فلانا ولم ألمه والعذير المعذرة والجمع عذر وعذيرى من فلان أى هلم معذرتك اياى منه وعذر الرجل – قصر عذره وأعذر – ثبت عذره وعذر فى حاجته – لم يبالغ فيها وأظهر المبالغة وأعذر – بالغ وقرئت « وجاء المعذرون من الاعراب والمعذرون » فالمعذرون الذين لا عذر لهم والمعذرون ذوو الاعذار (١) وقرأ بعضهم المعذرون على الادغام والتحريك لالتقاء الساكنين

(١) قوله وقرأ بعضهم الخ الذى فى البيضاوى وغيره ويجوز كسر العين لالتقاء الساكنين وضمها للاتباع ولم يقرأ بهما أحد وفى اللسان نقلا عن التهذيب من كسر العين فلالتقاء الساكنين ولم يقرأ بهذا فانظر قول المخصص وقرأ بعضهم اهـ مصححه

والعَذِيرُ ـ مايُحاوِلُه الانسانُ ويَلزمه والعَذيرُ أيضا الحالُ منه وكل مايُعتَذَرُ عليه عِذيرٌ والجمع عُذُرٌ وأنشد

* وقد أعذَرتْني في طلابكُم العُذُرُ *

احتاج الى تخفيفه هذا قول أبي عبيد وهو خطأ بل التخفيف جاء على اللغة التميمية وأعذَرَ اليه ـ قَدَّم اليه عُذْرَه وفي المثل « قد أعذَرَ مَنْ أنذر » والاعترافُ الاقرارُ بالذنب والخُضوعُ وفي التنزيل « فاعترفوا بذنبهم » * ثعلب * عَرَّفه بذنبه فاعترف * صاحب العين * تَنَصَّلْتُ اليه من الذنب تبرَّأتُ وقال أبليته عُذْرًا ـ أدّيته اليه فقبله وكذلك أبليته جُهْدي

العفو والعقاب

عَفَوتُ عن ذَنْبه عَفْوًا وفلان عَفُوٌّ عن الذنب والاستعفاءُ ـ طَلَبُ العفو وأعفيته من الامر ـ بَرَّأته منه والاستعفاءُ طَلَبُ ذلك * صاحب العين * حَطَّ الله وِزْرَه يَحُطُّه حَطًّا ـ وضعه والاسم الحِطِّيطَى والحِطَّةُ وفي التنزيل « وقولوا حِطَّةٌ » انما أُمِروا بقولها لتُحَطَّ بها ذنوبهم واستَحْطَطْته ـ سألته الحَطَّ وكل ما وضعته فقد حَطَطْتَه وانحطّ هو ومنه الحَطُوطُ الذي هو ضد الصُّعود والفعل كالفعل متعدّيه ولازمه * صاحب العين * صَفَحتُ عنه أَصْفَحُ صَفْحًا ـ عفوت ورجل صَفُوح وصَفَّاح * ابن جني * استصفحته ذنبي ـ استغفرته إياه والاسجاحُ ـ حُسْنُ العفو تقول العرب مَلَكْتَ فأسْجِحْ * قال أبو علي * وحقيقته التسهيل وقد تقدم ما يُؤْنس بذلك من قولهم خَدٌّ أَسْجَحُ ومِشْيَةٌ سُجُحٌ * صاحب العين * تَمحيصُ الذنوب ـ تطهيرها * ابن السكيت * تَجَوَّزْتُ عنه وتجاوزتُ * غيره * غَمَضْتُ عنه كذلك وقال تَغَمَّدَه الله برحمة منه ـ غَمَرَه فيها * أبو زيد * ومنه تَغَمَّدْتُ الرَّجلَ ـ اذا أخذته بختل حتى تغطيه * صاحب العين * غَفَرَ ذنبه يَغفِره غَفْرًا وغُفْرانًا ومَغْفرة وغَفيرًا وغَفيرة واستغفرته ذنبي وهما يَتَغافَران ـ أي يدعو كل واحد منهما لصاحبه بالمغفرة * أبو عبيد * العِقابُ ـ الأخذ بالذنب وقد عاقبته وتعقبته والاسم العُقُوبة * الاصمعي * النَّقِمَةُ والنَّقَمَةُ ـ المكافأة بالعقوبة.

بالعقوبة والجمع نِقَمٌ ونَقِمٌ وقد نَقِمْتُ منه أَنْقِمُ * غيره * نَقِمَ يَنْقَمُ وانْتَقَم * الاصمعى * آخَذْتُه بذنبه ووَاخَذْتُه ـ عاقبته

التنسك وذكر أعمال البر

* صاحب العين * الشريعةُ والشِّرْعةُ ـ ماسَنَّ اللهُ من الدِّين وأَمَرَ بالتَّمسُّك به كالصلاة والصوم والحج وقد شَرَعَها يَشْرَعُها شَرْعًا

الايمان

التصديقُ وقد آمَنَ وَزْنُه أَفْعَلَ ولا يكون فاعَلَ * قال الفارسى * لا تخلو الالفُ فى آمَنَ من أن تكون زائدة أو مُنْقَلِبةً وليس فى القسمة أن تكون أَصْلًا فلا يجوز أن تكونَ زائدةً لانها لو كانت كذلك لكانت فاعَلَ ولو كان فاعَلَ لكان مضارعُه يُفاعِلُ مثل يُقاتِل ويُضارِب فى مضارع ضَارَبَ وقاتَل فلما كان مضارعُ آمَنَ يُؤْمِنُ دل ذلك على أنها غيرُ زائدة واذا لم تكن زائدة كانت منقلبة واذا كانت منقلبة لم يَخْلُ انقلابُها من أن يكون عن الياء أو عن الواو أو عن الهمزة فلا يجوز أن تكون منقلبة عن الواو ولانها فى موضع سكون واذا كانت فى موضع سُكون وجب تصحيحُها ولم يجز انقلابُها وبمثل هذه الدلالة لا يجوز أن تكون منقلبة عن الياء فاذا لم يجز انقلابها عن الواو ولا عن الياء ثبت أنها منقلبة عن الهمزة وانما انقلبت عنها ألفا لوقوعها ساكنة بعد حرف مفتوح فكما أنها اذا خففت فى راس وفاس وباس انقلبت ألفا لسكونها وانفتاح ماقبلها كذلك قلبت فى نحو آمَنَ وآجَرَ وآتَى وفى الاسماء نحو آدُر وآخَر وآدَم الا أنَّ الانقلابَ ههنا لزمها لاجتماع الهمزتين والهمزتان اذا اجتمعتا فى كلمة لزم الثانية منهما القلبُ بحسب الحركة التى قبلها اذا كانت ساكنة نحو آمَنَ أُومِنَ إيذَنْ إيمانًا * صاحب العين * الاحْتِسابُ ـ طَلَبُ الأَجْرِ والاسمُ الحِسْبةُ * ابن السكيت * احْتَسَبَ فلانٌ بَنِينَ ـ اذا ماتوا له كبارًا واحْتَسَبَ الأَجْرَ بصَبْره * أبو عبيد * المَسِيحُ ـ الصِّدِّيق وبه سُمِّى عيسى بن مَرْيَمَ وقد تقدم وُجُوهُ الاختلافِ فى ذلك * أبو زيد * القارِيَةُ ـ الصالحون من الناس * أبو عبيد * وفى الحديث « الناسُ قَوارِى اللهِ فى

الارض » أى شهداؤه أُخِذ من أنهم يقرون الناس أى يتتبعونهم فينظرون الى أعمالهم

الرشد والهداية

* صاحب العين * الرُّشْدُ والرَّشَدُ والرَّشادُ ـ نقيضُ الغَيّ وقد رَشَدَ يَرْشُدُ رُشْدًا ورَشِدَ رَشَدًا ورَشادًا فهو راشِدٌ ورَشِيدٌ وأَرْشَدْتُه الى الأمر ورَشَّدْتُه واسْتَرْشَدْتُه ـ طلبتُ منه الرُّشْدَ * أبو زيد * الرَّشَدَى اسم للرَّشاد

الوضوء

* أبو عبيد * التَّوَضُّؤ ـ التَّنَظُّف وقد تَوَضَّأْتُ وَضُوءًا حَسَنًا وحكى غيره الوُضُوءَ بالضم * قال ابنُ الكَلْبِيّ * الوَضُوءُ الاسمُ والوُضُوءُ المصدرُ وقيل الوَضُوءُ الفَضْلُ والوُضُوءُ الماءُ الذى يُتَوَضَّأُ به على مثال وَقَدَتِ النارُ وَقُودًا عاليًا والوَقُود بالضم الحَطَبُ * ابن الكلبى * واشتقوا من الوَضُوءِ اسمًا للوَضِيءِ فقالوا وَضِيءٌ بَيِّنُ الوَضاءة وقد وَضُؤَ * صاحب العين * المِيضَأَةُ ـ المَطْهَرةُ التى يُتَوَضَّأُ فيها ومنها * أبو عبيد * تَطَهَّرْتُ طَهُورًا كتَوَضَّأْتُ وَضُوءًا والطُّهْرُ الاسمُ فأما الطَّهارة فمصدرٌ قولهم طَهَرَ وطَهُرَ والطَّهُورُ قد يكونُ المَصْدَرَ كما تقدم ويكون الوَصْفَ قالوا ماءٌ طَهُورٌ بمعنى طاهر كما قالوا قَتُولٌ بمعنى قاتِل وقالوا اتَّطَهَّرَ واطَّهَّر واطَّاهَرَ مُدْغَم عن تَطاهَرَ كادّارَكَ مُدْغم عن تَدارَكَ وقيل الطَّهُورُ والوَضُوءُ اسم الماء كالغَسُول والقَرُور فالغَسُولُ الماءُ الذى يُغْتَسَلُ به أيًّا كانَ والقَرُورُ الماءُ الذى يُتَقَرَّرُ به أى يُتَبَرَّدُ * أبو حاتم * المَطْهَرةُ ـ البيتُ الذى يُتَطَهَّرُ فيه والمِطْهَرةُ وعاءُ الماء الذى يُتَطَهَّرُ به * صاحب العين * الطُّهارةُ ـ فَضْلُ ما تُطُهِّرَ به * ابن السكيت * غَسَلَه غَسْلًا والغُسْلُ الاسم وقيل ما يُغْتَسَلُ به والتيمم فى الوضوء أصلُه من الأَمِّ وهو القَصْدُ يقال تَأَمَّمْتُ وتَيَمَّمْتُ * أبو عبيد * تَمَسَّحْتُ بالتُّراب ـ تيممتُ .

الاذان

الأَذانُ ـ الاشعارُ بوقتِ الصلاة * سيبويه * أَذَّنْتُ وآذَنْتُ من العرب من يجعلهما

بمعنى

بمعنى ومنهم من يقول أَذَّنْتُ للنداء والتصويت بإعلان وآذَنْتُ أعلمتُ * الاصمعى * التثويبُ - تَرْجيعُ الاذان * ابن السكيت * زَعْقَةُ المُؤذِّن - صوته

الصلاة

قد أكثر الناسُ فى شرحها والتعبير عنها وأنا أوردُ فى ذلك أحسنَ ما سَقَطَ الىَّ من لفظ الشيخ أبى علىّ الفارسى قال الصلاةُ فى اللغة الدُّعاءُ قال الاعشى فى الخمر

وقابَلَها الرِّيحُ فى دَنِّها * وصلَّى على دَنِّها وارْتَسَمْ

فكأنَّ معنى قوله جلّ وعز « وصَلِّ عليهم انَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ » وادْعُ لهم فانَّ دُعاءَكَ لهم تَسْكُنُ اليه نفوسُهم وتَطيبُ به فأما قولُهم صَلَّى اللهُ على رسوله وعلى ملائكته فلا يقال فيه انه دُعاء لهم من الله كما لا يقال فى نحو وَيْلٌ للمكذِّبين انه دعاء عليهم ولكن المعنى فيه أن هؤلاء ممن يستحق عندكم أن يقال فيهم هذا النحوُ من الكلام وكذلك قوله تعالى « بل عَجِبْتُ ويَسْخَرُونَ » فيمن ضم التاء وهذا مذهب سيبويه واذا كانت الصلاةُ مصدرا وقعَ على الجميع والمفرد على لفظ واحد كقوله « لَصَوْتُ الحَمِير » فاذا اختلف جاز أن يجمع لاختلاف ضروبه كما قال جل وعز « انَّ أنكَرَ الاَصْوات » ومما جاء به الصلاةُ مفردا يراد به الجمعُ قولُه تعالى « وما كانَ صَلاتُهم عندَ البيتِ الا مُكاءً وتَصْدِيةً » وقوله « وأَقِيمُوا الصلاةَ وآتُوا الزكاةَ » فالزكاةُ فى هذا كالصلاة وكانَّ المفروضَ والمُتَنَفَّلَ بها سميت صلاةً لما فيها من الدعاء الا انه اسم شَرْعِىٌّ فلا يكون الدعاءَ على الانفراد حتى تَنْضَمَّ اليها خِلالٌ أُخَرُ جاء بها الشرع كما أن الحَجَّ القَصْدُ فى اللغة فاذا أُرِيدَ به النُّسُكُ لم يتم بالقصد وحده دون خصال أُخر تنضم الى القصد كما أن الاعتكاف لُبْثٌ واقامة والشرعىُّ ينضم اليه معنى آخَرُ وكذلك الصوم وحَسَّنَ ذلك جمعها حيث جُمِعَتْ لانها صارت فى التسمية بها وكثرة الاستعمال لها كالخارجة من حكم المصادر واذا جُمِعَتِ المصادرُ نحو قوله ان أنكر الاصوات فانْ يُجْمَعَ ما صار بالتسمية كالخارج عن حكم المصادر أَجْدَرُ الا ترى أن سيبويه جعل دَرًّا من قولك للهِ دَرُّكَ بمنزلة للهِ بِلادُكَ وجعله خارجا عن حكم المصادر فلم يُعْمِله اعمالَها مع أنه لم يُخَصَّ بالتسمية به شئ وجعله بكثرة الاستعمال خارجا عن حكم المصادر ولم يُجِزْ أن يُضِيفَ دَرّ الى اليوم من قوله

* لله درُّ اليومَ مَنْ لامَها *

على حـد قوله « بَلْ مَكْرُ الليـلِ والنهـار » فهـذا قـول من جَمع فى نحوقـوله « حافِظُوا على الصَّلَوات والصـلاة الوُسْطَى » فان قلتَ فهلا جعـل بمنزلة دَرّ فلم يجز فيه الا الافـراد الا أن تختلف ضُروبُه كما لم يجز فى دَرّ الاعمالُ قيل ليس كل شئ كـثر استعماله يخـرج عن أحوال نظائره فلم تُغَيَّر الصـلاةُ عما كانت عليه فى الاصـل من كونها مصـدرا وان كان قد سمى به لانه وان كان قـد انضم الى الدعاء غـيره لم يخرج عن أن يكون الدعاء مرادا بها ومثـل ذلك من كلامهـم قولُهـم أرأيتَ زيدا ما فَعَـل فـلم يُخْرِجه عما كان عليـه دخولُ معنى فالتسميـةُ به مما يُقَوِّى الجمعَ فيـه اذا عُـنِى به الركعاتُ لانها جاريةٌ مجـرى الاسماء والإفرادُ له فى نحو « وما كان صلاتُهـم عنـد البيت » يجُوِّزه أنه فى الاصـل مصدر فـلم يُغَـيَّر عمـا كان عليه فى الاصل ومن أفرد فيما يراد به الركعات كان جوازه على ضربين أحدهما على أنه فى الاصـل مصـدر من جنس المصـادر لانها أجناس مما يفرد فى موضـع الجميع الا أن تختلف فتجمع من أجـل اختـلافها والآخرُ أن الواحـدَ قـد يقع فى موضع الجمع كقوله يُخْرِجُكم طفلًا وقوله

* قَدْ عَضَّ أعْناقَهـم جِلْدُ الجَواميس *

* صاحب العين * قـد يكون التسبيح بمعنى الصـلاة وفى التنزيـل « فـلولا أنه كانَ مِنَ المُسَبِّحِين » أى المُصَلِّين قبْلَ ذلك وأنشـد

* وسَبِّحْ على حِينِ العَشِيَّةِ والضُّحَى *

أى صَـلِّ بالصَّـباح والمَساء وهو معـنى قوله عز وجـل « فَسُبْحانَ الله حِينَ تُمْسُونَ وحِينَ تُصْبِحونَ » وقيـل السُّبْحَةُ ـ الدعاءُ وصلاةُ التَّطَوُّع وسيأتى ذِكْر سبحان الله بمعناه وتعليله والافتتاحُ الصـلاةِ التكبـيرةُ الاولى وفَواتِحُ السُّوَر أوائلُها منه وفاتحةُ القرآن الحَمْـدُ وقال التَّثْويبُ ـ الدعاءُ للصـلاة وغيرها وأصلُه أن الرَّجلَ اذا جاء مُسْتَصْرِخًا لَوَّحَ بثَوْبه فكان ذلك كالدُّعاء * ابن السكيت * هى صلاةُ الوِتْر * صاحب العين * وقـد أوْتَرْتُ ـ صَلَّيْتُ الوِتْرَ * أبو عبيـد * أحرمتُ بالصـلاة وأحرمتُ فيها وأحرمتُها والاحرامُ عقـدُها ودخـولُها الاسمُ والمصـدرُ فى ذلك سواءٌ وقد قيـل الاحرامُ المصـدرُ والحُـرُمُ الاسمُ * قال أبو علـى * الإحْرامُ الاسمُ والمصـدرُ * أبو عبيـد *

حرمت

حَرُمَتِ الصلاةُ على المرأة حُرْمًا وحُرُمًا الغشيان وحَرِمَت عليها حَرَمًا وحَرَامًا والهَيْنَمَةُ ـ القراءةُ فى الصلاة بالسر والجَهْر وقد تقدم أنها الاصواتُ المختلطةُ فاما القَنْتُ والقُنُوتُ فقد قيل هو القراءةُ فيها وقيل الدعاءُ وقيل إطالتُها * صاحب العين * القُنُوتُ ـ الطاعةُ لله تعالى وقيل هو الامساكُ عن الكلام والخشوعُ ومنه قَنَتَت المرأةُ لبَعْلها انقادت والاقْنَاتُ الانقيادُ قَنَتَ يَقْنُتُ قُنُوتًا * صاحب العين * أَقْنَعَ الرجلُ يدَيْه فى القُنُوت ـ مَدَّهما واسْتَرْحَم ربَّهُ وقال صَلَّينا أعقابَ الفريضة وهو اذا صَلَّى عَقِبَ الظهر وهو واحدُ الأعقاب وقال نَحَرَ الرجلُ فى الصلاة يَنْحَرُ اذا انتصبَ ونَهَدَ صَدْرُه وقولُه تعالى « فَصَلِّ لِرَبِّكَ وانْحَرْ » قيل معناه وانْحَرِ البُدْنَ وقيل هو وَضْعُ اليمين على الشِّمال فى الصلاة * ابن دريد * رَكَعَ يَرْكَعُ رَكْعًا ورُكُوعًا فهو راكع والراكِعُ ـ الذى يَكْبُو على وَجْهِه ومنه الركوعُ فى الصلاة قال الشاعر

وأَفْلَتَ حاجبُ فَوْتَ العَوالِى * على شَقَّاءَ تَرْكَعُ فى الظِّرابِ

والرَّكْعَةُ ـ الهُوَّةُ فى الارض لغةٌ يمانية * صاحب العين * كُلُّ قَوْمَةٍ من الصلاة رَكْعَةٌ وكُلُّ شئٍ يَنْكَبُّ لوَجْهِه فتَمَسُّ رُكْبَتُه الارضَ أولا تَمَسُّ بعد أن يُطَأْطِئَ رأسَه فهو راكعٌ قال لبيد

أُخَبِّرُ أَخْبارَ القُرُونِ التى مَضَتْ * أَدِبُّ كَأَنِّى كُلَّما قُمْتُ راكعُ

والجمعُ رُكَّع ورُكُوع ورَكَعَ الشيخُ ـ انْحَنَى * أبو عبيد * التَّخْبِيَةُ ـ وَضْعُ اليدين على الركبتين والارضِ فى الصلاة * صاحب العين * الساجدُ ـ المُنْتَصِبُ * أبو عبيد * حقيقةُ السجودِ الخُضُوعُ سَجَدَ يَسْجُدُ سُجُودًا ـ اذا وَضَعَ جَبْهَتَه بالارض وأَسْجَدَ البعيرُ طَأْطَأَ رأسَهُ وانْحَنَى وأنشد

* وقُلْنَ له أَسْجِدْ لِلَيْلَى فأَسْجَدَا *

وجمعُ الساجدِ سُجُودٌ * قال الفارسى * واذا حُقِّرَ رُدَّ الى واحده كما يُفْعَلُ بالقُعُود والبُكِىِّ جمع قاعدٍ وباكٍ وأما المَسْجِدُ فانه أحد الحروف الشاذة التى جاءت من فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ وهذا اذا عَنَى الموضعُ الذى يُسْجَدُ فيه فأما من جَعَلَه اسمًا للبيت فعلى من جَعَلَ المَضْرِبَ اسمًا للحديدة فلا يكون على هذا شاذًا انما هو اسم كالمُدُقّ

حين جعلوه اسما كالجلود * أبو حاتم * المسجدة الخمرة المسجود عليها * صاحب العين * قوله عز وجل « وأن المساجد لله » قيل هي مواضع السجود من الانسان الجبهة واليدان والركبة والرجلان فاما الاسجاد في النظر فقد قيل انه الادامة وقيل الفتور وهذا أشبه لانه ميل وانخفاض وليس السجود * أبو زيد * حرجت الصلاة على المرأة ـ حرمت زمن الحيض وقال حانت الصلاة حينا وحينونة ـ وجبت * صاحب العين * الترويحة في شهر رمضان سميت بذلك لاستراحة القوم بعد كل أربع ركعات وقال رهقتنا الصلاة رهقا ـ حانت وقال التشهد ـ قراءة التحيات واشتقاقه من أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله * غيره * الذكر ـ الصلاة لله والدعاء اليه والثناء عليه وفي الحديث « كانت الانبياء اذا حزبهم حازب فزعوا الى الذكر » أي الصلاة يقومون فيصلون والذكر أيضا الكتاب الذي فيه تفصيل الدين ووضع الملة

الدعاء

طلب الطالب للفعل من غيره وقد دعوت * سيبويه * الدعوى الدعاء قال وفي الدعاء اللهم أشركنا في دعوى المسلمين وأنشد

* ولت ودعواها شديد صخبه *

والأدعوة أفعولة من دعا يدعو صحت الواو لانه ليس هنالك ما يقلبها ألا ترى أنك اذا بنيت مثال أفعولة من غزوت قلت أغزوة ومن قال أدعية فلخفة الياء على حد مسنية * ابن الرماني * الدعاء الى الله على وجهين الاول طلب في مخرج اللفظ والمعنى على التعظيم والمدح الثاني الطلب لاجل الغفران أو عاجل الانعام * ابن دريد * الابتهال ـ الاجتهاد في الدعاء واخلاصه لله عز وجل وبه سميت باهلة أم هذه القبيلة * صاحب العين * وقوله

* إياك أدعو فتقبل ملقي *

أي دعائي وتضرعي وقال التسمية ـ ذكر الله على الشيء والتسميت الدعاء للعاطس وحكيت بالشين * أبو عبيد * ألّ يؤلّ ألا وألّلا وأليلا ـ رفع صوته بالدعاء قال

الكميت

الكميت

وأنت ما أنت في غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ * اذا دَعَتْ أَلَلَيْها الكاعِبُ الفُضُلُ

وقد يكون أَلَلَيْها أنه أراد الأَلَّ ثم ثنّاه كأنه يريد صوتًا بعد صوت وقد يكون أَلَلَيْها أن يريد حكاية أصوات النساء بالنَّبَطِيَّةِ اذا صَرَخْنَ

الزكاة

حقيقةُ الزَّكاة الزِّيادةُ يقال زَكا يَزْكُو زَكاءً وزَكِيَ وزَكَّى وزَكاءُ * صاحب العين * الزَّكاةُ زَكاةُ المال وتَطْهيرُه والفعلُ منه زَكّى والزَّكاءُ زَكاةُ الصَّلاح تقول رجلٌ تَقِيٌّ زَكِيٌّ ورجالٌ أَتْقِياءُ أَزْكِياءُ والزَّرْعُ يَزْكُو زَكاءً وكلُّ شيءٍ يَزيدُ ويَنْمِي فهو يَزْكُو زَكاءً وهذا الامر لا يَزْكُو بفلان أي لا يَليقُ به والزَّكاةُ ـ الجُزْءُ من المال الذي يجب اخراجُه على سبيل الصدقة بما جاءت به الشريعةُ من مقداره ووقته والماعُونُ الزَّكاةُ * قال أبو اسحق * المَعْنُ ـ الشيءُ القليلُ ومنه اشتقاقُ الماعُونِ الذي هو الزَّكاةُ وانما سميت الزكاة بالشيء القليل لانه يؤخذ من المال ربعُ عُشْرِه فهو قليل من كثير فهذا قول أبي اسحق وقد قدَّمْتُ ما رَدَّ به عليه أبو علي الفارسي في كتاب المياه عند ذكر نُعُوت الماء من قِبَلِ جَرْيِه * ابن دريد * الخَراجُ والخَرْجُ ـ شيءٌ يُخْرِجه القومُ في السَّنَة من مالهم بقدر معلوم والخَرْجُ والخَراجُ أيضا ـ الاتاوَةُ تُؤْخَذُ من أموال الناس وفي التنزيل « أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَراجُ رَبِّكَ خَيْرٌ » * صاحب العين * الفَريضةُ من الابل والبقر والغنم ـ ما بَلَغَ عَدَدُه الزَّكاةَ * أبو عبيد * أَفْرَضَتِ الماشيةُ وَجَبَتْ فيها الفريضةُ * صاحب العين * فَرَضْتُ الشيءَ أَفْرِضُه فَرْضًا ـ أَوْجَبْتُه والاسم الفَريضةُ * صاحب العين * والجمعُ فَرائضُ وفرائضُ الله حُدودُه التي أمر بها * أبو عبيد * الثِّنَى في الصَّدَقة أن تُؤْخَذَ في العام مَرَّتَيْنِ وقيل الثِّنَى أن تُؤْخَذَ ناقتان مكانَ ناقة * صاحب العين * الصَّدَقةُ ـ ما أَعْطَيْتَه في ذات الله وقد تَصَدَّقْتُ عليه وصَدَّقْتُ والمُصَدِّقُ ـ القابلُ للصدقة

باب النذور

* صاحب العين * نَذَرَ على نفسه يَنْذُر نَذْرًا والاسم النَّذيرة * أبو عبيد *
النَّحْبُ - النَّذْرُ نَحَبَ يَنْحَبُ وقد قضى نَحْبَه وقد تقدم أنه الموت

الصوم

ابن دريد الصَّوْمُ - الامساكُ عن المَأْكلِ والمَشْرَب وكُلُّ شيْءٍ سَكَنَتْ حَرَكَتُه فقد
صامَ صَوْمًا قال النابغة

خَيْلٌ صِيامٌ وخَيْلٌ غَيْرُ صائمةٍ * تحتَ العَجاجِ وخَيْلٌ تَعْلُكُ اللُّجُما

* صاحب العين * الصومُ - الصَّمْتُ من قوله تعالى « انّى نَذَرْتُ للرحمن
صَوْمًا » أى صَمْتًا والصومُ قيامٌ بلا عَمَلٍ صامَ الفَرَسُ على آرِيِّه اذا لم يَعْتَلِف وصامت الريحُ
اذا رَكَدَتْ وصامت الشمسُ حين تَسْتَوِى فى مُنْتَصَف النهار ويقال تَقَبَّلْ صامَتِى قال الراجز

* وصُمْتُ يَوْمِى فَتَقَبَّلْ صامَتِى *

* ابن السكيت * قومٌ صُوَّمٌ وصُيَّمٌ * سيبويه * أصله الواو وانما قلبت فيه
ياء للخفة وقربها من الطرف ومنهم من يقول صِيَّمٌ يُشَبِّهها بعِصِىٍّ * أبو زيد *
السَّحَرُ الاكلُ بالسَّحَر للصِّيام واسم الطعام السَّحُورُ * ابن السكيت * وهو
الفَلَحُ وحقيقته البَقاءُ * صاحب العين * وهو الفَلاحُ * أبو زيد * حَرِجَ
السَّحُورُ عليه حَرَجًا - اذا أصبح فحَرُم عليه * أبو عبيد * المُواصِلُ - الذى يَصِل
الصِّيامَ * صاحب العين * الفِطْرُ نقيضُ الصوم وهو من المَصادر التى يُوصَف بها
الواحدُ والجميعُ بلفظٍ واحدٍ * أبو الحسن * ليس بمصدر وانما هو اسمٌ موضوعٌ
موضِعَ مصدرٍ * سيبويه * فَطَّرْتُه فأَفْطَرَ ومثل هذا قليل - يعنى أن يكون
التفعيل لما مُطاوِعُه أَفْعَلَ

العكوف

* أبو عبيد * عَكَفَ بالمكانِ يَعْكِفُ ويَعْكُفُ عُكُوفًا واعْتَكَفَ وأَعْكَفَ

اذا أقام وقالوا عاكف عليه والقول فيه كالقول في السجود وحكى أبو زيد عكفته أعكفه عكفا

الجهاد

* أبو عبيد * جاهده مجاهدة وجهادا والمكاوح - المجاهد * صاحب العين * الغزو - السير الى قتال العدو وانتهابه وقد غزا غزوا ورجل غاز من قوم غزى وغزاة والغزى اسم للجمع عند سيبويه وأغزيت الرجل وغزيته حملته على أن يغزو وقالوا غزاة واحدة يريدون عمل وجه واحد كما قالوا حجة واحدة يريدون عمل سنة واحدة والقياس غزوة * أبو عبيد * النسب الى الغزو غزوى وهو من نادر المعدول والمغازى الغزوات والمغازى مواطن الغزو والمغازى أيضا مناقبهم وأغزت المرأة فهى مغزية - اذا غزا بعلها

المطوعة

المطوعة - القوم الذين يتطوعون بالجهاد وحكاه أحمد بن يحيى بتخفيف الطاء وشد الواو ورد ذلك عليه أبو اسحق

الحج

الحج - القصد والتوجه الى البيت بالاعمال المشروعة فرضا وسنة وحقيقته الزيارة يقال حجه يحجه حجا * ابن السكيت * هو الحج والحج لغتان * أبو على * حج يحج حجا والحج الاسم فأما سيبويه فقال حجه يحجه حجا مثل ذكره يذكره ذكرا وقالوا في الجميع الحاج جعلوه اسما للجمع كالجامل والباقر وقالوا الحاج على مثاله وقد قالوا الحجيج في هذا المعنى على مثال الكليب والعبيد والحج أيضا الحجيج قال

وكأن عافية النسور عليهم * حج بأسفل ذى المجاز نزول

قال سيبويه وقالوا حجة واحدة يريدون عمل سنة واحدة كما قالوا غزاة واحدة يريدون عمل وجه واحد وذو الحجة - شهر الحج * صاحب العين * الهدى - ما أهدى

الى مكة من البُدْن قال سيبويه واحدته هَدْيَة * ابن الاعرابى * وهو الهَدِىُّ واحدته هَدِيَّة وأنشد

حلفتُ بربِّ مكةَ والمُصلَّى * وأعناقِ الهَدِىِّ مُقلَّداتِ

وهو من الاهداء * صاحب العين * بلغ الهَدْىُ مَحِلَّه يعنى الموضع الذى يَحِلّ فيه نَحْرُه ووَجَبَ وقيل المَحِلُّ ههنا مَصْدَرٌ وهو أحد ما جاء من المصادر على مَفْعِل كالمَرْجِع فى قوله تعالى « اليه مَرْجِعُكم جميعا » وقال أَحْرَمَ الرجلُ - دخَلَ فى الحَرَم * أبو عبيد * وكذلك حَرَمَ وقال غيره أَحْرَمَ وحَرَمَ دخَلَ فى الشهر الحرام * ابن السكيت * الحُرْمُ - الاحرامُ وفى حديث عائشة رضى الله عنها كُنْتُ أُطَيِّبُه لِحِلِّه وحُرْمِه * أبو على * الحَرِيمُ - ما يَرْمِيه المُحْرِمُ عن نفسه من الثياب وقال رجلٌ حَرامٌ وقومٌ حَرامٌ مُحْرِمُون * صاحب العين * أَهَلَّ بالحَجِّ والعُمْرة رفَعَ صوتَه بهما وأصلُه من أَهَلَّ الرَّجُلُ اذا نظر الى الهلال وكبَّرَ لانهم أكثر ما كانوا يُحْرِمُون اذا أَهَلَّ الهِلالُ * أبو عبيد * طافَ طَوْفاً وطَوافاً وطَوَفاناً ومَطافاً وأطافَ فأما يَطِيفُ فى الخَيال وقيل طافَ بالشئ جاء من نَواحِيه وأطافَ به طَرَقَه لَيْلاً * ابن دريد * طُفْتُ بالبيت أُسْبُوعاً وسُبُوعاً * ابن السكيت * اسْتَلأَمَ الحَجَرَ وهو أحدما هُمِزَ وليس أصلُه الهمزَ كحَلأْتُ السَّوِيقَ وقولهم الذئبُ يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ وهو من السَّلام التى هى الحِجارةُ فأما التلبيةُ فالدعاءُ وسيأتى ذكرُ تثنيةِ لَبَّيْكَ فى مُثَنَّيات المَصادر ان شاء الله تعالى * ابن دريد * الجَمَراتُ والجِمارُ - الحَصَياتُ التى تُرْمَى بمِنًى واحدتُها جَمْرة والمُجَمَّرُ موضعُ رَمْيِها هنالك * صاحب العين * والافاضةُ - الدَّفْعُ من عَرفاتٍ الى مِنًى بالتلبية ومنه الافاضةُ وهو الضَّرْبُ بالقِداح وأفاضَ فى الحديث انْدَفَعَ فيه ومنه أفاضَ البعيرُ بجِرَّته وأصْلُ الباب الفَيْضُ والانْصِبابُ عن الامتلاء فمنه الافاضةُ فى الحديث كفَيْضِ الاناء وكذلك الافاضةُ من عرفة لانهم يجتمعون بها ثم يَدْفَعُونَ الى المَشْعَرِ كفَيْضِ الاناء عن الامْتلاء وحديثٌ مُسْتَفِيضٌ - اذا ظَهَرَ فى الناس كظُهُور الفَيْضِ عن الاناء * ابن السكيت * نَفَرَ الناسُ من مِنًى يَنْفِرُونَ نَفْراً ونَفَراً وهو يومُ النَّفْرِ والنَّفَرِ والنُّفُورِ والنَّفِيرِ وقال حَلَّ من احْرامه يَحِلُّ حِلاًّ وأَحَلَّ خرج وهو حَلالٌ ولا يقال حالٌّ وهو القياسُ والحِلُّ ما جاوَزَ الحَرَمَ ويقال الرجل

الذى لايرى للشهر الحرام حرمة ولا يتدين باجتناب ما يجتنب فيه رجل محل — أى أحل الحرم وفى الحديث «أحل عن أحل بك» أى من ترك الاحرام وأحل بقتالك فأحلل أنت أيضا به وقاتله وان كنت محرما وأصله من الحل والحلال والحليل وهو نقيض الحرام حل الشئ يحل حلا وأحله الله واستحللته — اتخذته حلالا — والمشعر الحرام المعلم والمتعبد والمشعر الحرام — هو مزدلفة وهو جمع بلا خلاف بين أهل العلم والفرق بين المشعر والمشعر ما قاله المبرد وذلك أنه قال المشعر بالفتح لمكان الشعور كالمدخل لمكان الدخول والمشعر بالكسر الحديدة التى يشعر بها أى يعلم فكسرت لانها آلة كالمخرز والمقطع * غيره * شعائر الحج واحدتها شعيرة وشعارة وهى البدنة تهدى وقد أشعرت البدنة — اذا جعلت لها علامة وأشعرتها اذا طعنتها حتى يسيل دمها وقيل شعائر الحج ومشاعره مناسكه وجميع عمله من طواف أو سعى أو نحر أو حلق أو رمى بالجمار وأنصاب الحرم — حدوده وقال أيدع حجا — أوجبه وأنشد

* بشعث أيدعوا حجا تماما *

فأما قوله

* كما اتقى محرم حج أيدعا *

فالأيدع هنا — الزعفران لان المحرم يتقى أن يمس الطيب وقال أوذم على نفسه حجا أوجبه وعم به أبو عبيد فقال أوذم على نفسه سفرا أوجبه * صاحب العين * القلادة — ما جعل فى عنق البدنة التى تهدى وجمعها قلائد وهى أيضا ما يجعل فى عنق الانسان والكلب وقد قلدته قلادة وتقلدها هو والتقليد هنا أن يجعل فى عنق البدن شعار يعلم به أنها هدى

التقى والتقوى سواء

والتاء فى التقوى والتقى بدل من الواو والواو فى التقوى بدل من الياء وسيأتى شرح هذا فى باب المصادر وأذكر ههنا شيأ من أصله واشتقاقه أصل الاتقاء الحجز بين الشيئين يقال اتقاه بالترس أى جعله حاجزا بينه وبينه واتقاه بحقه أيضا كذلك ومنه الوقاية ويقال وقاه

ومنه التَّقِيَّةُ وتَوَقَّى وأصل مُتَّقٍ مُوتَقٍ قلبت الواو تاء لانها سكنت وبعدها تاء مُفْتَعِل اذ كانوا يَفِرُّونَ اليها في مثل تُجاه وتُراث كراهيةً للحركة في حرف العلة * قال سيبويه * وقالوا هو أتقاهما فأبدلوا التاء من الواو الساكنة وان لم يكن بعدها تاء لانها الواو التي تعتل مع التاء وتَقِيٌّ وزَكِيٌّ وبَرٌّ وعَدْلٌ ومؤمن ومُحْسِن نظائر الا أن تَقِيٍ أمدح من مُتَّقٍ لان بناءه عُدِلَ عن الصفة الجارية على الفعل للمبالغة * الاصمعي * رجل مَخْمُومُ القلبِ أي نَقِيٌّ من الغِشِّ والدَّغَلِ

البِرُّ والصلة والاحسان نظائر

تقول هو بارٌّ ـ وَصُولٌ مُحْسِن ونقيضُ البِرِّ العُقُوقُ * وقال ابن دريد * البِرُّ ضد العُقُوق رجل بَرٌّ وبارٌّ وبَرَّتْ يمينُه بِرًّا ـ اذا لم يَحْنَثْ * صاحب العين * البِرُّ بذوي قَرابَتِه يقال فلان بَرٌّ بوالديه وقوم بَرَرَةٌ وأبْرارٌ وبهذا استدل سيبويه على أن وزنه فَعِلٌ لان فَعِلًا مما يُكَسَّرُ على أفعال كثيرا في الاسم والوصف والمصدر البِرُّ تقول صَدَقَ وبَرَّ وبَرَّتْ يمينه ـ أي صَدَقَتْ وبَرَّ اللهُ حَجَّكَ ونُسُكَكَ وحَجَّةٌ مبرورة ورجع مبرورا مأجورا ويقال بُرَّ عملُك وبُرَّ حَجُّكَ وبَرَّ حَجُّكَ فاذا قالوا أبَرَّ اللهُ حَجَّكَ قالوه بالالف وحَجٌّ مبرورٌ من أبَرَّ وهو شاذ وله نظائر سنذكرها في باب المصادر ان شاء الله تعالى وفلان يَبَرُّ فلانا والله يَبَرُّ عبادَه وقد كانت العربُ تقول فلان يَبَرُّه أي يُطيعه وأما قول النابغة (٣)

* عليهن شُعْثٌ عامدون بحجهم *

* صاحب العين * أبَرَّ يمينَه ـ أمضاها على الصِّدْقِ

(٣) قوله وأما قول النابغة الخ سقط من الاصل الشاهد من الشعر كما سقط جواب أما فانظره كتبه مصححه

الورع

الوَرَعُ ـ التَّأثُّمُ والتَّحَرُّجُ * قال ابن السكيت * رجل وَرِعٌ ـ مُتَحَرِّجٌ * سيبويه * وقد وَرِعَ يَرِعُ ووَرَعَ وَرَعًا * قال غيره * أصل هذه الكلمة الخشوعُ والاستكانةُ يقال رجل وَرَعٌ اذا كان ضعيفًا حكاه ابن السكيت وغيره قال وكان أصحابنا يذهبون بالوَرَعِ الى الجَبانِ وليس كذلك انما الوَرَعُ الضعيفُ يقال انما مالُ فلان أوْراعٌ أي صغار

* غيره

* غيره * وَرِعَ يَرِعُ رِعَةً ووَرُعَ وَرُعاً ووَرَعاً ووَرَاعةً وتَوَرَّعَ وما أحسن رِعَتَهم ورِيعَتَهم * صاحب العين * التَّطَهُّر ـ التَّنَزُّه والكَفّ عن الاثم وما لا يَجمُل وانه لَطاهِرُ الثياب أى ليس بذى دَنَس فى الاخلاق وقوله تعالى « وثِيابَكَ فَطَهِّرْ » معناه قَلْبَكَ فَطَهِّرْ والتوبةُ التى تكونُ باقامة الحدّ كالرَّجم وغيره طَهُورٌ للمُذنب وقد طَهَّره الحَدُّ وقوله « لا يَمَسُّه الّا المُطَهَّرُونَ » يعنى الملائكة وقال خَزَوْتُ النفسَ خَزْوًا مَلَكْتُها عن الهَوَى وأنشد

* واخْزُها بالبِرّ لله الأجَلّ *

الوعظ

الوَعْظُ والعِظَةُ والمَوْعِظَة ـ تَذْكيرُكَ الانسانَ بما يُلَيِّنُ قَلْبَه من ثَوابٍ وعِقابٍ وَعَظْتُه وَعْظًا فاتَّعَظَ

التوبة والانابة والاقلاع نظائر فى اللغة

ونقيضُ التوبةِ الاصرارُ وتابَ تَوْبةً وتَوْبًا واستَتابة والله التَّوّابُ يَقْبَلُ التَّوْبةَ عن عباده * صاحب العين * تابَ الى الله تَوْبةً ومَتابًا فالله التّائبُ يَتُوبُ على عبده والعبدُ تائبٌ الى الله وقوله عز وجل « وقَابِلِ التَّوْبِ » أراد به التوبةَ قال الفارسى قال محمد ابن يزيد جمعُ تَوْبةٍ مثلُ لَوْزةٍ ولَوْزٍ * سيبويه * التَّتْوِبةُ من التَّوْبة * غيره * استَتَبْتُ فلانًا ـ عَرَضْتُ عليه التوبةَ وأصلُ التوبةِ فى اللغة النَّدَمُ فالله التائبُ على عبده بقَبُولِ نَدَمه والعبدُ تائبٌ الى الله بنَدَمٍ على مَعْصِيته والتوبةُ رجوعٌ عما سلف بالندم عليه والتائبُ صفةُ مدحٍ لقوله « التّائِبُونَ العابِدُونَ » فلا يُطلَق اسمُ تائبٍ الا على مُستَحِقٍّ للمدح من المؤمنين وقيل حقيقةُ التوبة الرُّجوعُ والأوّابُ الراجعُ عن ذنبه والأَوْبةُ الرجوعُ * ابن دريد * يقال اللهم تَقَبَّلْ تَوْبَتى وتابَتى وارْحَمْ حَوْبَتى وحابَتى وعلى مثاله قامَتى وقَوْمَتى قال الراجز

* قد قُمْتُ لَيْلى فتَقَبَّلْ قامَتى *

* صاحب العين * الارْعِواءُ ـ الاقْلاعُ عن الجَهْل وهى الرُّعْوَى والرُّعْيا

العبادة

أصلُ العبادة في اللغة التذليلُ من قولهم طريقٌ مُعبَّدٌ أى مُذلَّلٌ بكثرة الوطء عليه قال طرفة

تُبارى عتاقاً ناجياتٍ وأتبعتْ * وظيفاً وظيفاً فوق مورٍ معبَّدِ

المَوْرُ ـ الطريقُ ومنه أُخذ العبدُ لذلّته لمولاه والعبادةُ والخضوعُ والتذلّلُ والاستكانةُ قرائبُ في المعانى يقال تعبَّد فلانٌ لفلانٍ ـ اذا تذلّل له وكلُّ خضوعٍ ليس فوقه خضوعٌ فهو عبادةٌ طاعةً كان للمعبود أو غيرَ طاعة وكلُّ طاعةٍ لله على جهة الخضوع والتذلّل فهى عبادةٌ والعبادةُ نوعٌ من الخضوع لا يستحقه الا المُنعِم بأعلى أجناس النِّعَم كالحياة والفهم والسمع والبصر والشكر والعبادةُ لا تُستحَقُّ الا بالنعمة لان العبادةَ تنفرد بأعلى أجناس النِّعَم لان أقلّ القليل من العبادة يكبُر عن أن يستحقه الا من كان له أعلى جنسٍ من النعمة الا الله سبحانه فلذلك لا يستحق العبادةَ الا اللهُ وقد قالوا عَبَدَ اللهَ يعبُده عبادةً ورجلٌ عابدٌ من قومٍ عَبَدةٍ وعُبُدٍ وعُبّدٍ وعُبّاد وقُرئت هذه الآيةُ على سبعة أوجه « وعَبَدَ الطاغوتَ » معناه أنه عَبَدَ الطاغوتَ من دون الله وعَبُدَ الطاغوتُ وهو بيّنٌ وعَبُدَ الطاغوتُ أى صار معبودا كقولك ظَرُفَ أى صار ظريفا وعُبَّدَ الطاغوت أى عُبّاده وعَبَدَ الطاغوت أراد عَبَدَتها وعُبُدَ الطاغوت جماعةُ عابد والمُعبَّدُ ـ المكرَّمُ المعظَّمُ كانه عُبِدَ وكأنّ هذه الكلمةَ لموضوع معناها ضدٌّ * صاحب العين * السِّياحةُ ـ الذهابُ في الارض للعبادة والترهُّب ومنه المسيح ابن مريم كان يذهب في الارض فأينما أدركه الليلُ صفَّ قدميه وصلّى حتى الصباح وقد ساح وهو مفعول بمعنى فاعل وسياحةُ هذه الامة الصيامُ ولزومُ المساجد وفي الحديث « أولئك أئمةُ الهدى ليسوا بالمساييح » يعنى الذين يسيحون في الارض بالنميمة والشر

التألّه والزهد

* قال الفارسى * روى عن ابن عباس أنه قال في قوله جل وعز « ويذرك وإلهتك »

أنه قال عبادتك وقولُنا اللّهُ من هذا كانه ذو العبادة أى اليه يُتَوجّه واليه يُقْصَد

قال وقال أبو زيد تألَّهَ الرجلُ - نَسَكَ وأنشد

* سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ من تألُّهِى *

قال وهذا عندى يحتمل ضربين من التأويل يجوز أن يكون كتعبّد والتعبُّد ويجوز أن يكون مأخوذا من الاسم دون المصدر على حد قولك استحجر الطين واستنوق الجمل فيكون المعنى أنه يفعل الافعالَ المُقَرِّبةَ الى الاله المُسْتَحِقّ بها الثواب وتسمى الشمسُ الالاهَةَ وإلَاهةَ وأنشد

تَرَوَّحْنا من اللَّعْباء عَصْرًا * وأعْجَلْنا الإلاهَةَ أن تَؤُوبا

فكأنّهم سَمَّوْها إلاهةً على نحو تعظيمهم لها وعبادتهم إياها وعلى ذلك نَهاهُمُ اللّهُ عز وجل وأَمَرَهُمْ بالتَّوجُّه فى العبادة اليه دون ما خَلَقَه وأَوْجَدَه بعد أن لم يكن فقال « ومن آياته الليلُ والنهارُ والشمسُ والقمرُ لا تَسْجُدوا للشمس ولا للقمر واسْجُدُوا لله الذى خَلَقَهُنّ » * صاحب العين * الزُّهْدُ فى الدِّين خاصةً والزَّهادةُ فى الاشياء كُلِّها ضدُّ الرَّغْبة * ابن السكيت * زَهِدَ وزَهَدَ زُهْدًا وزَهادةً * صاحب العين * زَهَّدْتُه فى الامر - رَغَّبْتُه فيه وقال المُتَقَرِّئ - المُتَنَسِّكُ والمُتَبَتِّل المُنْقَطِعُ الى الله عز وجل * قال سيبويه * ومما جاء فيه المصدر على غير فعله قوله تعالى « وتَبَتَّلْ اليه تَبْتِيلًا »

الخشوع

* صاحب العين * خَشَعَ الرجلُ يَخْشَعُ خُشُوعًا فهو خاشِعٌ - اذا رَمَى ببصره الى الارض واخْتَشَعَ فأطأطأ رأسه كالمُتَواضِع. والخُشوعُ قريبُ المعنى من الخُضوع الا أن الخضوعَ فى البَدَن والاقرار بالاسْتِخْذاء والخُشوعَ فى الصَّوْت والبصر قال الله تعالى « خاشعةً أبصارُهم » وقال « وخَشَعَت الاصْواتُ للرَّحْمن » أى سَكَنَتْ ويقال اخْتَشَعَ فلانٌ ولا يقال اخْتَشَعَ بَصَرُه والخُشْعةُ من الارض - قُفٌّ قد غَلَبَتْ عليه السُّهولةُ ويقال قُفٌّ خاشعٌ وأكَمةٌ خاشعةٌ - مُلْتَزِقةٌ لاطئةٌ بالارض ويقال الخاشعُ من الارض ما لا يُهْتَدَى له وفى الحديث « كانت الكَعْبةُ خُشْعةً على الماء فدُحِيَتْ من

تحتها الارضُ » والتَّضرُّعُ والتَّخشُّعُ مجراهما واحدٌ وقال

ومُدَجَّجٍ يحمي الكتيبةَ لا يُرى * عند البديهة ضارعاً يتخشَّعُ

* وقال ابن دريد * الخاشعُ ـ المُستَكينُ والخاشعُ في بعض اللغات ـ الراكعُ وخَشَعَ الانسانُ خَراشيَّ صَدْرِه ـ اذا ألقى من صدره بُصاقاً لَزِجاً وخَشَعَ ببصره ـ غَضَّه وهو خاشعٌ والخاشعُ والمُخبِتُ سَواءٌ * ابن دريد * الاخباتُ ـ التَّوقي للمأثَمِ ويقال أَسْبأتُ لأمرِ الله ـ اذا أخبتَ له قلبُكَ

النُّسُك

* ابن دريد * أصلُه ذبائحُ كانتْ في الجاهلية تُذبَحُ وفي الاسلام اختلفوا فيه فقيل هو نُسُكُ الحج وقيل هو الزُّهْدُ في الدنيا من قولهم رجلٌ ناسكٌ * ابن السكيت * هو النُّسْكُ والنُّسُكُ والمَنْسَكُ والمَنْسِكُ * صاحب العين * النُّسُكُ ـ العبادةُ رجلٌ ناسكٌ وقد نَسَكَ يَنْسُكُ نُسْكاً والنُّسُكُ ـ الذبيحةُ يقال مَنْ صَنَعَ كذا فعليه نُسُكٌ أي دَمٌ يُهَرِيقُه بمكةَ واسمُ تلك الذبيحة ـ النَّسيكةُ والمَنْسَكُ النُّسْكُ والمَنْسِكُ الموضعُ الذي تُذبَحُ فيه النَّسائكُ ويُعدَّى فيقال نَسَكَ المَنْسَكَ ونَسَكَ فيه وفي التنزيل « لكلِّ أُمَّةٍ جعلنا مَنْسَكاً هُمْ ناسكُوه » * ابن دريد * القُرْبانُ ـ ما تَقَرَّبْتَ به الى الله عز وجل * صاحب العين * الشَّبْرُ ـ شئٌ يتعاطاه النَّصارى كالقُرْبان * ابن السكيت * العَتيرةُ ـ النَّسيكةُ * الاصمعى * أصلُ العَتْرِ الذَّبْحُ عَتَرَها يَعْتِرُها عَتْراً والعَتيرةُ ـ الشاةُ المَعْتُورةُ والعِتْرُ ـ الصَّنَمُ الذي يُعتَرُ له قال

فَزَلَّ عنها وأوفى رأسَ مَرْقَبةٍ * كَمَنْصِبِ العِتْرِ دَمَّى رأسَه النُّسُكُ

فأما قوله

* تخرُّ صرِيعاً مثلَ عاترةِ النُّسُكْ *

فعلى أنه وضعَ فاعلاً موضعَ مفعولٍ وله نظائرُ سأُحدِّدُها في فصل المصادر من هذا الكتاب وقوله

عَنَناً باطلاً وظُلْماً كما تُعْـ * ـتَرُ عن حَجْرةِ الرَّبيضِ الظِّباءُ

كان الرجلُ في الجاهلية يقول اذا بلغَتْ غنمي مائةً عَتَرْتُ عنها شاةً فاذا بلغتْ هذه العدّةَ

شيء بالغنم وصاد ظبيا فذبحه مكان الشاة ورواه المفضل تعنز وهو تصحيف * صاحب العين * ضحيت بالشاة ذبحتها ضحى * ابن السكيت * هي الأضحية والاضحية والضحية والأضحاة والجمع أضحى وبذلك سمى يوم الأضحى والاضحى اسم اليوم يذكر ويؤنث والتذكير على معنى اليوم وأنشد

رأيتكم بني الخذواء لما * دنا الأضحى وصللت اللحام

* قال أبو علي * أما الأضحى جمع أضحاة فمن الجمع الذي يساير واحده الى الهاء وكل جمع كذلك فهو يذكر ويؤنث هذا قول أبي الحسن * أبو حاتم * الاضحاة بالكسر لغة في الأضحاة * أبو علي * فأما قول الشاعر يرثي عثمان رحمه الله

ضحوا بأشمط عنوان السجود به * يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

فانه استعارة فأما لفظ الذبيحة فقد تقدم في ذبح الغنم لان ذلك غير مقصور على القربان * ابن دريد * البدنة من الابل والبقر كالأضحية من الغنم تهدى الى مكة والجمع بدن وبدن * أبو عبيد * الفرع ـ ذبح كان في الجاهلية وأنشد

وشبه الهيدب العبام من الأ*قوام سقبا مجللا فرعا

التحرج والعفة

التحرج ـ التأثم وأصله من الحرج وهو الضيق ومنه الحرجة وهي الغيضة والشجر المتداخل المتضام * ابن السكيت * الحرج والحرج ـ الاثم وقد قرئ « يجعل صدره ضيقا حرجا وحرجا » وقال ابتار عند الله خيرا ادخره * أبو عبيد * التهود ـ التوبة والعمل الصالح وأنشد

سوى ربع لم يأت فيه مخانة * ولا رهقا من عائذ متهود

وقد هدت قال الله تعالى « إنا هدنا اليك » * صاحب العين * هاد هودا وتهود تاب وفي التنزيل "إنا هدنا اليك وبه سميت اليهود ويقال لهم أيضا الهود وقيل يهود اسم القبيلة كعمان وانما أدخلوا الالف واللام عليها على ارادة النسب يراد اليهوديون وقيل سميت هذه القبيلة يهود فعربت * قال سيبويه * عف عفة كما قالوا قل قلة ورجل عفيف والانثى بالهاء * أبو زيد * رجل عف عفيف * صاحب العين *

الحَبْرُ ـ الرجلُ العفيفُ الطاهرُ

الرحمة

* أبوعبيد * الرُّحْم ـ والرَّحمةُ وأنشد

ومن ضَريبته التَّقوى ويَعْصمُه * من سَيِّئ العَثَراتِ اللهُ والرُّحُمُ

وكان أبوعمرو يقرأ وأَقْربَ رُحْما * ابن دريد * الرُّحْمُ والرُّحُمُ واحد رَحِمَه رَحْمةً ورُحْما ومَرْحَمةً * أبوعبيد * وهى الرُّحْمَى والرَّحَموتُ

الرهبانية ونحوها

* صاحب العين * الرَّهْبانيَّةُ ـ التَّأبُّدُ والانقطاعُ عن النكاح ولا تكونُ فى الاسلام وليست مأمورًا بها * قال الفارسى * ولهذا نصَبْنا رَهْبانيَّةً فى قوله جل وعز « وجَعَلْنا فى قُلُوبِ الذين اتَّبَعُوه رأفَةً ورَحْمَةً ورَهْبانيَّةً » بفعل مضمر دل عليه هذا الظاهرُ فكان كقولك ضَربتُ زيدا وعمرا أكرمته ولا يكون عطفا على قوله رأفةً ورحمةً لان ما وَضَعَه الله فى القلوب من الرأفة والرحمة لا يوصف بالبدعة أولا ترى أنك لا تقول جَعَلَ اللهُ فى قلبه رأفة ابتدعها لان الابتداع الشرعىَّ انما هو فعلُ مالم يؤمر به وهو فى اللغة الابتداءُ والجِدَّةُ يقال بئر بديعٌ ـ أى جديدا لحفر ومنه بديعُ السموات والارض أى مُبْتَدِئُ خَلْقهما ومكوِّنُهما بلا مثال ومُوجِدُهما بعد أن لم يكونا * صاحب العين * الراهبُ ـ المُتَعَبِّدُ المنقطعُ فى الصَّوْمعة والجمعُ رُهْبانٌ والقَسُّ والقِسِّيس ـ المُتَرَهِّبُ وهو أيضا قائمُ الكنيسة والجمعُ قَساوسةٌ * غيره * الاسمُ القُسُوسة والقِسِّيسيَّة * ابنُ دريد * الواهِفُ ـ سادنُ البِيَعة وفى الحديث «فلا يُزالَنّ واهفٌ عن وَهافَته » * صاحب العين * الوافهُ القَيِّمُ على بيت النصارى ورُتْبته الوَفْهيَّة بلغة أهل الجزيرة * ابن دريد * هو مقلوب عن الواهف * صاحب العين * الصُّوفةُ كلُّ مَنْ وَلِىَ شيئا من عَمَلِ البيت وهمُ الصُّوفانُ * ابن دريد * الأَيْبُلُ ـ القَسُّ القائمُ فى الدَّيرِ الذى يَضْرِبُ بالناقوس وأنشد

* كما صَلَّ ناقوسَ النصارى أَيْبُلُها *

* سيبويه

* سيبويه * الجمع آبالٌ كسّروا فَعِلا على أفعال كما كسّروا فاعلا عليه حين قالوا شاهدٌ وأشهادٌ * قال الفارسي * أنشدنا من نثق بروايته عن التّمشقيّ عن قُطرب للأعشى

وما أَيْبُلِيٌّ على هَيْكَلٍ * بَناهُ وصَلَّبَ فيه وصارا

قال أبو على فقوله أَيْبُلِيٌّ لا يخلو من أحد أمرين اما أن يكون الاسم أعجميا أو عربيا فان كان أعجميا فلا اشكال فيه لان الاعجمى اذا أُعْرِبَ لا يُوجِبُ تعريبُه أن يكون موافقا لأبنية العربيّ ولو كان عربيا لجاز أن يكون أَيْبُلِيٌّ فَيْعُلِيًّا من قوله أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبيعٍ(١) ونحوه اذا اجْتَزَأَتْ بالرُّطْبِ عن الماء فكذلك هذا الراهب قد اقتصر عليه على هَيْكله واجْتَزَأَ به وانقطع عن غيره فان قلت قد قال سيبويه ليس فى الكلام فَيْعُلٌ فكيف يصح ما ذكرته من أَيْبُلِيٌّ قلنا يجوز أن يكون لم يعتدّ بهذا الحرف لقلته وقد فعل مثل ذلك فى حروف وأيضا فى النسبة مثل تَحَوِيٌّ اذا أضفته الى تَحِيَّةٍ فهذا ذلك فى بعض الاستئناس أنه قد يجيء فى بناء النسبة ما لا يجيء بغيره ولا يُبْعَدُ هذا كما جاء مع الهاء بناء لم يجئ بلا هاء والتاء وياء النسبة أخوان ألا ترى أن زَنْجِيًّا وزَنْجًا كشعيرة وشعير فكما جاء مَفْعُلَةٌ مع الهاء ولم يجئ بلا هاء كذلك يجوز أن يكون مع ياء النسب ما لا يجيء مع غيرها التشابههما فيما ذكرنا * صاحب العين * المُحَرَّرُ والنَّذِيرَةُ ـ الابنُ أو الابنةُ يجعله أبواه قَيِّمًا وخادما للكنيسة وانما كان يفعل ذلك بنو اسرائيل كان يجعل أولاد أحدهم ولد فحرره أى جعله نذيرة فى خدمة الكنيسة ما عاش لا يسعه تركها فى دينه * ابن دريد * تَنَصَّسَ النصارى ـ تَرَكُوا أَكْلَ الحيوان * أبو على * الهَرابِذَةُ ـ قَوَمَةُ بيت نار الهند ومِشْيَتُهم الهَرْبَذَى وكلُّ مِشْيَةٍ أشبهتْ مِشْيَتَهُم فهى الهَرْبَذَى * ابن دريد * العَسْطُوسُ ـ رأسُ النصارى وقد تقدم أنه الخَيْزُرانُ * صاحب العين * الشَّمّاسُ ـ من رُؤُوس النصارى يَحْلِقُ وَسَطَ رأسه ويَلْزَمُ البِيعَةَ وليس بعربى صحيح والجمع شَمامِسَةٌ ألحقوا الهاء للعُجْمَة * غيره * النُّهامِيُّ ـ الراهبُ لانه يَنْهَمُ أى يَدْعو * الزجاجى * الرَّبِيطُ ـ الراهب * أبو عبيد * وقوله عليه السلام « لا صَرُورَةَ فى الاسلام » معناه التَّبَتُّلُ وتَرْكُ النِّكاحِ جَعَلَهُ اسما للحَدَث * على * يقويه قوله « لا رَهْبانِيَّةَ فى الاسلام »

(١) قلت قوله أبلت شهرى ربيع هو بعض بيت لأبى ذؤيب الهذلى يصف أم خشف ترعى أيكة والبيت بتمامه هو قوله

بها أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبيعٍ كِلَيْهِما * فقد مارَ فيها نَسْؤُها واقْتِرارُها *

وقبله

فما أُمُّ خِشْفٍ بالعَلايَةِ فاردٌ * تَنُوشُ البَرِيرَ حيثُ نالَ اهْتِصارُها
مُوَشَّحةٌ بالطُّرَّتَيْنِ دنا لها * جَنَى أيكةٍ يضفو عليها قِصارُها

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

مواقيت النُّسُك

الايامُ المعلوماتُ ـ عشرُ ذى الحِجّة والمعدوداتُ ثلاثةُ أيام بعد يوم النحر وهى أيامُ التشريق لتشريقهم اللحم فيها وقيل لانهم كانوا يقولون أشرِقْ ثَبِير كيما نُغير والعِيدُ ـ ما يَعُود على المسلمين من أيامهم المُعَظَّمة والجمع أعياد وان كان من العَوْد لان بعض البَدَل قد يكون لازما * ابن السكيت * عَيَّدَ القومُ ـ شهِدوا العيدَ وقد قدّمتُ أن كلّ عائد من هَمٍّ أو مَرَض عِيدٌ * ابن السكيت * الفِصْحُ ـ عيدُ النصارى اذا أكلوا اللحم وأفطروا * أبو عبيد * أفْصَحَ النصارى جاء فِصْحُهم * الاصمعى * السَّبَاسِبُ والسَّعانِينُ من أعياد النصارى * ابن دريد * الدِّنْحُ ـ عيدٌ من أعيادهم ولا أحسَبُها عربية وقد تكلمت بها العرب وهِنْزَمْرُ من أعياد النصارى * ثعلب * وهو فِنْزَمْنُ * ابن دريد * الباغوثُ ـ أعجمى معرَّبٌ عيدُ النصارى

مَواضِعُ التَّنَسُّك

قدقدّمتُ أن المَنْسَكَ والمَنْسِكَ موضعُ النُّسُك وأن المَسْجِدَ اسمٌ للبيت على مذهب سيبويه كما أن مَضْرِبَةَ السيف اسم للحديدة فاما المَساجِدُ من قوله تعالى « وأن المساجدَ لله » فقد قيل انها البيوت فان كان كذلك فواحدها مسجِد وقد قيل انها آراب المكان من الاعضاء المُتعاوَن بها فى السجود والمُعْتَمَلة فيه فان كان كذلك فواحدُها مَسْجَد بالفتح لانهم لم يصرحوا أن المسجد اسم للعضو كما صرحوا بانه اسم للبيت * صاحب العين * المِحْرابُ فى المسجد ـ الذى يُقيمه الناسُ مقامَ الامام ومَحاريبُ بنى اسرائيل مساجدُهم التى كانوا يجلسون فيها وأنشد

وترى مَجْلِسا يَغَصُّ به المِحْـ * ـرابُ مِلْقَومِ والثيابُ رِقاقُ

* أبو حنيفة * وقول الشاعر فى صفة الاسد

مُتَّخِذٌ * فى الغِيلِ فى جانِبِ العِرِّيسِ مِحْرابا *

جعله كالمَجْلِس والبِيعةُ ـ موضع المُتَرَهِّب وقد تقدم الكلام على الهياكل المبنية للتفرد بالعبادة وقيل هى كنيسة اليهود * ابن دريد * فُهْرُ اليهودِ ـ موضعُ مِدْراسِهم

ولا

ولا أحسبه عربيا محضا * صاحب العين * صلوات اليهود - كنائسهم واحدتها صلوتى فأعربت وفى التنزيل « لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد » والصومعة قال سيبويه هى فوعلة من الاصمع * قال أبوعبيدة * كل حديد الطرف فهو أصمع ومنه قيل للمؤلل الاذنين أصمع ولهذا قيل للبهمى اذا ارتفعت وتمت من قبل أن تتفقأ الصمعاء والقليس - بيعة كانت بصنعاء للحبشة هدمتها حمير * صاحب العين * الهيكل - بيت النصارى فيه صورة مريم عليها السلام وقد تقدم أن الهيكل الضخم من كل شئ وربما سمى به ديرهم * أبوعبيد * القوس - موضع الراهب وقيل هو رأس الصومعة غيره * السعيدة - بيت كانت تحجه ربيعة فى الجاهلية والأكيراح - بيوت ومواضع تخرج اليها النصارى فى بعض أعيادهم وهو معروف وأنشد

يادير حنة من ذات الأكيراح * من يصح عنك فانى لست بالصاحى

والركح - أبيات النصارى قال ولست من هذه الكلمة على ثقة

الكفر ونحوه

أما الكفر والشرك فقد تقدم ذكرهما وأذكر الآن ما فى هذه الطريقة من النحل * أبوعبيدة * اليهود من التهود - أى التوبة وقد تقدم تعليله * صاحب العين * النصارى منسوبون الى قرية من قرى الشام تسمى نصرى واحدهم نصرانى ونصران والانثى نصرانة قال سيبويه الالف فى النصارى مثلها فى الصحارى * أبوزيد * التنصر - الدخول فى دين النصارى وقال صبا الرجل يصبأ صبوءا خرج من دينه الى غيره * ابن دريد * النسطورية - قوم من النصارى يخالفون سائرهم وهم بالرومية نسطورس * صاحب العين * الركوسية - قوم لهم دين بين النصارى والصابئين وقال الفسق - الخروج عن أمر الله وروى عن مالك أن الفسق فى قوله عزوجل «أوفسقا أهل لغير الله به » الذبح * صاحب العين * الحوبة والحوبة والحوب والحوب - الفساد فى الدين وهى الحوب والرجز والرجز - الشرك بالله وقيل عبادة الاوثان وقوله عزوجل « والرجز فاهجر » قيل والله أعلم انه صنم

الاصنام

* أبو علي * الطاغوتُ - ما يُعْبَدُ من دون الله وهو اسم واحد مؤنث يقع على الجميع كهيئته للواحد وفي التنزيل « والذين اجْتَنَبُوا الطاغوتَ أن يَعْبُدُوها » * ابن دريد * الجِبْتُ - كُلُّ ما عُبِدَ من دون الله * صاحب العين * الصَّليبُ - الذي يتخذه النصارى والجمع صُلْبان * الزجاجي * البَعْلُ - الصنم * ابن دريد * الضَّيْزَنُ - صنم كان يُعْبَد من دون الله في الجاهلية والضَّيْزَنان - صنمان كانا للمُنْذِر الاكبر كان اتَّخَذَهما بباب الحِيرة ليسجدَ لهما من دخل الحِيرة امتحانا للطاعة والجَلْسَدُ - صنم والوَثَنُ - صنم صغير وقيل هو كل صنم والجمع أوثانٌ ووُثُنٌ وحكى سيبويه وُثْنٌ وزعم أنها قراءة * ابن دريد * ذو الخَلَصة - صنم كان يُعْبَد في الجاهلية والفِلْسُ - صنم كان لِطَيِّئٍ في الجاهلية وعَبْعَبٌ - صنم كانت قُضاعة تعبده ويقال بالغين معجمة وبَاجِرُ - صنم * ابن دريد * شَمْس - صنم قديم كان في الجاهلية وبه سمي عَبْدُ شَمْسٍ وهو سَبَأُ بنُ يَشْجُب * أبو عبيد * الزُّورُ والزُّونُ - كل شيء يُتخذ ربا ويُعْبَد وأنشد

* جاؤا بزُورَيْهِم وجِئْنا بالاَصَمّْ *

الاَصَمُّ رجل وكانوا جاؤا ببعيرين فعَقَلُوهما وقالوا لا نفرُّ حتى يَفِرَّ هذانِ * ابن دريد * الزُّونُ والزُّونة - بيتُ الاصنامِ الذي يتخذونها فيه ويُزَيِّنُونَها * صاحب العين * البُدُّ - بيتٌ فيه أصنام وتَصاوِيرُ * غيره * العُزَّى - صنم كان يُطْلَى بدَمٍ * صاحب العين * نَسْرٌ - صنم وذاتُ أنواط - شجرة كانت تُعْبد في الجاهلية * أبو عبيد * هُبَل اسم صنم والنُّصُبُ والنُّصْبُ - كُلُّ شيء نَصَبْتَه وأنشد

وذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّه * لِعاقبةٍ واللهَ ربَّكَ فاعْبُدا

* صاحب العين * النُّصُبُ - كُلُّ ما عُبِدَ من دون الله والجمع أنْصابُ وقيل الانْصابُ حِجارةٌ كانت تُنْصَبُ فيُهَلُّ عليها لغير الله * ابن دريد * الشَّارِقُ - صنم وبه سمي عبدُ الشَّارق وشَرِيقٌ - صنم أيضا * غيره * الأُقَيْصِرُ - صنم * صاحب العين * إسافُ - اسم صنم كان لقريش ويقال ان إسافا ونائلة كانا رجلا وامرأة دخلا البيتَ فوجَدَا

خَلْوةً فوثَبَ إساف على نائلة فسخهما الله حَجَرَين والكَعْبةُ ـ وَثَنٌ كان يُعبد وسَعْد ـ صنم كانت تعبده هُذَيْل ويَغُوثُ ويَعُوقُ ـ اسما صنمين وعَوْض وسُواعٌ ووَدٌّ وَثَنُهم وبه سمي عَبْدُ وُدٍّ أبو على * نَسْرٌ والنَّسْرُ ـ صنم وفى التنزيل « ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرًا » وأنشد

أَمَا ودماءٍ لا تَزالُ كأنَّها * على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَما

الحلال والحرام

* صاحب العين * الحَلالُ ضِدُّ الحَرام وهو الحِلُّ والحَلِيلُ حَلَّ الشيءُ يَحِلُّ حِلًّا وأَحَلَّه الله سبحانه واستحلَلْتُه ـ اتَّخذتُه حَلالا ومنه حَلَّلْتُ اليمينَ تَحْليلا وتَحِلَّةً وتَحِلًّا شاذٌّ وضربتُه ضربا تَحْليلا أى شِبْهَ التَّعْزِير منه * ابن السكيت * الطِّلْقُ ـ الحَلالُ وقال هُولَكَ حِلٌّ وبِلٌّ * الاصمعى * كنتُ أُرَى أن بِلًّا اتْباعٌ حتى زعم المُعْتَمِرُ أنه مُباح * صاحب العين * الحَرامُ ـ ضِدُّ الحَلال والجمع حُرُمٌ * ابن السكيت * هو الحِرْمُ * أبو زيد * حَرَمْتُه حِرْمًا وحِرْمانا * أبو عبيد * وكذلك أَحْرَمْتُه وهى رديئة * أبو زيد * حَرُمَ عليه الشيءُ حُرْمًا وحَرامًا وحَرَّمْتُه عليه وحَرُمَت الصلاةُ على المرأة حُرْمًا وحُرُمًا وحَرِمَتْ عليها حَرامًا وحَرَمًا وحَرَمُ مكةَ والمدينة منه وهما الحَرَمانِ وأَحْرَمَ القومُ ـ دَخَلُوا فى الحَرَم ورجل حَرامٌ لا يُثَنَّى ولا يُجْمع ولا يُؤَنَّث وقد جُمِع على حُرُم ورجل حِرْمِيٌّ منسوب الى الحَرَم على غير قياس وقالوا فى الثوب حَرَمِيٌّ على القياس والبَلَدُ حَرام ومسجد حَرام وشهر حَرام وأشهر حُرُم وهى رَجَبٌ وذو القَعْدة وذو الحِجَّة والمُحَرَّمُ وسمى المحرّم بهذا الاسم لانهم كانوا لا يستحلون القتال فيه وحَرِيمةُ الربِّ ـ ما حَرَّمه على العبد * صاحب العين * فى قوله « وحِرْمٌ على قرية أهلكناها » قيل معناه حَرامٌ وقيل واجبٌ والحِجْر والحُجْر والحَجْر والحُجُر ـ كلُّ ذلك الحَرامُ حَجَرْتُه وحَجَّرْتُه وفى التنزيل « ويقولون حِجْرًا مَحْجُورًا » أى حَرامًا مُحَرَّمًا وكذلك المحجُورُ وأصلُ الحَجْر المَنْعُ وقال أَبْحَتُ الشيءَ أَطْلَقْتُه * أبو عبيد * البَسْلُ ـ الحَلالُ والحَرامُ ضِدٌّ * أبو حاتم * الواحدُ والجميعُ والمذكرُ والمؤنثُ فيه سَواءٌ

الملل والنحل

الملّةُ ـ الشريعةُ والجمعُ مِلَلٌ وقد تملّلَ وامتلَّ ـ دخلَ في الملّة * أبو عبيد * الأُمّة ـ الملّة * ابن السكيت عن اللحيانى * هى الأمّة والإمّة وحكى « إنّا وجدنا آباءنا على أُمّة وإمّة » والأمّة ـ الاستقامةُ والأُمّةُ ـ الرجلُ الصالح كقوله « انّ ابراهيم كانَ أُمّةً » وكلُّ من تستنّ بسنّته من غير نبىّ كأُمّيّة وورقة وابن عمرو فهو أُمّةٌ والجمع من كل ذلك أُمَمٌ والأُمّةُ ـ القرنُ على دينٍ واحد والأمّةُ ـ الجماعةُ وكلُّ صنفٍ من شئ أُمّةٌ وفى الحديث « ولولا أنها أُمّةٌ تُسبّح لقتلتها أو أمرتُ بقتلها ولكن اقتلوا منها كلَّ أسودَ بهيم » يعنى الكلابَ * صاحب العين * الدينُ الحنيفُ ـ الاسلامُ وفى الحديث « أحبُّ الأديان الى الله الحنيفيّةُ السمحةُ » والحنيفُ ـ المسلم الذى يستقبل قبلة البيت على ملّة ابراهيم وجمعه حُنَفاءُ وقيل الحنيفُ من أسلم فى أمر الله فلم يلتوِ فى شئ وقيل انما قيل له حنيفٌ لانه تحنّفَ عن الأديان ـ أى مال الى الحق

الحياء

* أبو عبيد * حَيِيتُ منه حياءً واستحييتُ * قال أبو على * ذكر سيبويه استحيتُ فقال عن الخليل انه جاء على حايا ولم يستعمل فعلَ منه وكذلك استحيتُ أسكنوا الياء الاولى منهما كما سكنت فى بِعْتُ وسكنت الثانيةُ لانها لام الفعل فحذفت الاولى لانه لا يلتقى ساكنان واغا فعلوا هذا حيث كثر فى كلامهم وكانتا يائين حذفوها وألقوا حركتها على الحاء كما ألزموا يَرى الحذفَ وكما قالوا لم يَكُ ولا أَدْرِ * قال أبو عثمان * استحيتُ حذفوا الياء التى هى عين وألقوا حركتها على الحاء ولم تحذف لالتقاء الساكنين ولو كان حذفها له لردّها اذا قال هو يفعل يقول هو يستحيى وقد قال قوم حذفوا لالتقاء الساكنين ولم يردّوا فى يفعل لانهم لو ردّوا فى يفعل رفعوا ما لا يرتفع مثله فى كلامهم وذلك أن الافعال المضارعة اذا كان آخرها معتلا لم يدخلها الرفعُ فى شئ من الكلام ويقوّى أنه ليس لالتقاء الساكنين قولهم فى الاثنين استحيا لان اللام لا ضمة فيها ولكن هذا حذفٌ لكثرة الاستعمال

كما قالوا فى أشياء كثيرة الحذف مثل أَحَسْتُ وظَلْتُ ومَسْتُ ولم يستعملوا الفعل من استحييت الا بالزيادة كراهية أن يلزمهم فيه ما يلزمهم فى آية وأخواتها والقول فيه عندى أن المثلين والمتقاربين اذا اجتمعا خفف بأحد ثلاثة أشياء بالادغام نحو رَدٌّ وشَدٌّ وحَيَّة وقُوَّة أو الابدال نحو أمْلَيْتُ وذَوائب فى جمع ذُؤابة فأما الحذف فعلى وجهين أحدهما أن يحذف الحرف مع جواز الادغام وامكانه نحو قولهم بَخٍ فى بَخٍّ والآخر أن يحذف لامتناع الادغام لسكون الحرف المدغم فيه ولزوم ذلك له كقولهم عَلْماء (١) بنو فلان وبَلْحرث أو لما يلزم من تحريك حرف غير مدغم فيه يلزمه السكون كقولهم يسطيع وحَذْفهم التاء لما كان يلزم من تحريك السين فى استفعال لو أدغمت فى مقاربها وقولهم استَحَيْتُ مما حُذف لامتناع جواز الحركة فى المدغم فيه وامتناعُ تحركه من جهتين احداهما أن هذه اللام يلزمها السكون كما يلزم سائر اللامات اذا اتصل بها ضمير الفاعل والاخرى أنه لو أدغم فى الماضى مع اتصال الضمير به فى اللغة القليلة التى حكاها عن الخليل من قولهم رَدْتُ ورَدْنَ للزم أن يتبعه المضارعُ فى الادغام كما تبع يَشْقيان شَقِىَ فتحرك ما لم يحرك مثله وهذا الادغام انما كان يلزم فى الماضى اذا اتصل بضمير الفاعل فاذا لم يتصل لم يلزم الادغام لانقلاب الحرف الثانى ألفا وزوال المثلية بانقلابه فلما كان الادغام فيه يؤدى الى تحريك ما لا يتحرك لما ذكرنا وكانت الكلمة مستعملة بحروف زائدة خفف بالحذف كما خفف عَلْماء بنو فلان ويَسْطيعُ وبَلْحارث وبَلْعنبر ونحو ذلك فحذفت العين حذفا كما حذفت هذه الحروف لا لالتقاء الساكنين لانه لو حذف له لرُدّ فى استحاءَ ثم أُلقى حركة الحرف للتخفيف على الفاء وان لم يكن الحذف لالتقاء الساكنين كما أُلقى حركة المحذوف من ظَلْتُ ومَسْتُ على الفاء فى قولهم ظِلْتُ وان لم تحذف العين لالتقاء الساكنين فهذا القول عندى فى حذف العين من استحيت والقولُ فى حذفهم لها من يستحى كالقول فى الحذف من استحيت فى أن المحذوف العين للتخفيف * أبو زيد * استَحْيَيْتُه واستَحْيَيْتُ منه وكذلك اسْتَحَيْتُ فيهما ورجل حَيِىٌّ ـ ذو حياء والانثى حَيِيَّة وقال خَجِلَ الرجلُ خَجَلا ـ فَعَل فعلا لا يُستحى منه وأخْجَله الأمرُ وخجّلته * أبو عبيد * خَمِرْتُ الرجلَ أخْمَره ـ اسْتَحَيْتُ منه والتُّؤَبَة الاستحياء وقد اتّأبَ وأنشد

من يلقَ هوذةَ يسجدْ غيرَ متّئبٍ * اذا تعمّمَ فوق التاج أو وضَعا

(١) أى على الماء بنو فلان وبنو الحارث

* ابن السكيت * وَأَبَ يئبُ إِبَةً - استحيا * أبو زيد * أوأبت الرجل وأتأبته - أخجلته وقال قلت له قولا فالاحبه - أى ما استحيا منه * ابن دريد * انه ليتصحت عن مجالستنا - أى يستحى * صاحب العين * أَخَتَّ الرجلُ - استحيا وقيل له كلام فأخت منه - أى استحيا منه وأنشد

فمن يك من أوائله مُخِتًّا * فانك يا وليد بهم فخور

* ابن السكيت * اختتأت منه - استحييت * أبو زيد * هو أن تخاف أن يلحقك منه شئ وقد تقدم أنه الفرق * ابن السكيت * خزى خزاية - استحيا * سيبويه * خزى خزيا وخزى * ابن السكيت * خزيت فلانا وخزيت منه - استحييت * سيبويه * رجل خزيان وامرأة خزيا والجمع خزايا * أبو عبيد * خازانى فخزيته - أى كنت أشد خزيا منه * غيره * وفى الدعاء اللهم احشرنا غير خزايا ولا نادمين - أى غير مستحيين من الاعمال وخزى خزيا وقع فى بلية * صاحب العين * الحشمة - الحياء والانقباض وقد احتشمت منه وعنه ولا يقال احتشمته وما الذى حشمك وأحشمك * أبو عبيد * حشمته أحشمه وأحشمه - وهو أن تجلس اليك فتؤذيه وتسمعه ما يكره وقد تقدم أن الحشمة الغضب * ابن دريد * تضرج الخد عند الخجل - احمر * أبو حنيفة * قنى حياءه قنو - لزمه وقيل أصابه حياء * الكلابيون * القرزازة - الحياء رجل قرزمن قوم أقرزاء * أبو حاتم * الرجب - الحياء والعفو وأنشد

* فغيرك يستحيى وغيرك يرجب *

الكسائى ضبأت منه - استحييت * أبو عبيد * اضطنأت منه كذلك

باب الوقاحة

* صاحب العين * رجل وقاح الوجه - صلبه * أبو عبيد * الانثى بغير هاء * ابن دريد * رجل وقح وقد وقح وقاحة وقحة * أبو زيد * وقح وقحا ووقح واستوقح وأوقح

المحالفة والمعاهدة

الحِلْفُ - الجِوَارُ والاجارَةُ وقد حالَفَهم وحالَفَهُم وحَلِيفُكَ - الذى يُحالِفُكَ وقد تَحالَفُوا * صاحب العين * الاسمُ الحِلَافُ والحِلْفُ - المُحالِفُ وهم الحُلَفاءُ والأحْلَافُ وأصلُه فى الأحْلاف التى فى العَشائر والقبائل ثم استعمل فى كل مالزم شيأ فلم يفارقه حتى قيل حَلِيفُ الجُودِ والإكثار وحِلْفُهما والعَهْدُ كالحِلْف والجمع عُهودٌ وهى المُعاهَدَةُ وقد عاهَدْتُ الذِّمّىَّ مُعاهدةً وقيل مُعاهَدَتُه - مُبايَعَتُه لكَ على إعطاء الجِزْيةِ وكَفِّكَ عنه وأهلُ العَهْدِ - اهلُ الذِّمّةِ وعَهِيدُكَ المُعاهِدُلكَ قال

فَلَلتُّرْكُ أَوْفَى من نِزارٍ بِعَهْدِها * فلا يأْمَنَنَّ الغَدْرَ يوماً عَهِيدُها

وكُلُّ تَقَدُّمٍ فى أمرٍ عَهْدٌ ومنه العَهْدُ فى الوَصِيّة وقد عَهِدَ اليه عَهْدًا ومنه العَهْدُ وهو الكتابُ الذى يُكْتَبُ للوالى والعُهْدَةُ - كتابُ العَهْد والشِّراء والعَقْدُ - العَهْدُ والجمع عُقُود وقد عَقَدْتُه أعْقِدُه عَقْدًا وتَعاقَدُوا - تَعاهَدُوا والتَّكَلُّع - التَّحالُفُ والتَّجَمُّعُ * ابن السكيت * الحَبْلُ - العَهْدُ والوَصْلُ * غير واحد * أجَرْتُ الرجلَ - مَنَعْتُه واستَجارَنى - سألَنى ان أُجِيرَهُ وجارُكَ المُسْتَجِيرُبِكَ * صاحب العين * الذِّمَّةُ - العَهْدُ والجمع ذِمَمٌ وهو الذِّمُّ وأذْمَمْتُ له عليه - أخَذْتُ له عليه الذِّمّةَ والوَلْثُ - عَقْدُ العَهْدِ بين القوم * أبو زيد * هو ضَعْفُ العُقْدة يقال وَلَثَ لى وَلْثًا ولم يُحْكِمْه - اى عاهَدَنى * ابن دريد * الرِّبابَةُ - العَهْدُ والأرْبَةُ - المُعاهَدُونَ * أبو زيد * الإصْرُ - العَهْدُ والجمع آصارٌ * أبو عبيد * وَفَيْتُ بالعَهْدِ وأوْفَيْتُ * صاحب العين * رجل وَفِىٌّ ومِيفاءٌ وقد وَفَى وَفاءً * أبو زيد * وَزَّأْتُه بعهد الله - أى حَلَّفْتُه بيمينٍ غليظة * صاحب العين * الخَفِيرُ - المُجِيرُ خَفَرَه يَخْفُرُه * أبو زيد * هو المُجِيرُ والمُجارُ جميعا * أبو عبيد * خَفَرْتُه وتَخَفَّرْتُ به وعليه أخْفُرُ خَفْرًا وخَفَرْتُ به وتَخَفَّرتُه - مَنَعْتُه وأجَرْتُه * أبو زيد * والاسمُ الخُفْرةُ * ابن دريد * الخَفارَةُ والخِفارَةُ والخُفارَةُ - جُعْلُ الخفير * صاحب العين * الميثاقُ العَهْدُ * ابن السكيت * الجمع مَواثِقُ ومَياثِقُ

والمُوائَقَةُ ـ المُعاهَدَةُ * غيره * وكَّدْتُ العَهْدَ ـ أوْثَقْتُه والهمزُ لغة

باب نقض العهد

* صاحب العين * النَّكْثُ ـ نَقْضُ العَهْدِ والبَيْعةِ وكُلِّ شئٍ نَكَثَه يَنْكُثُه فانْتَكَثَ ونَكَثَ القومُ عَهْدَهم وأَمْرَجَ عَهْدَه ـ نَقَضَه ومَرِجَ العَهْدُ ـ فَسَدَ وكذلك الدِّينُ والأمانةُ

هـــذا باب حروف الاضافة الى المحلوف به وسقوطها

وللقَسَمِ والمُقْسَمِ به أَدَواتٌ فى حروف الجَرّ فأكثرها الواوُ ثم الباء وتدخل فيه اللام ومن وأنا أُرَتِّبُ ذلك ان شاء الله اعلم أن القَسَمَ هو يمين يُقْسِمُ بها الحالفُ ليُؤَكِّدَ بها شيأ يُخْبِرُ عنه من إيجاب أو جَحْد وهو جُمْلة يُؤَكَّدُ بها جُملةٌ أخرى فالجملةُ المُؤَكَّدةُ هى المُقْسَمُ عليه والجملةُ المُؤَكِّدةُ هى القَسَمُ والاسمُ الذى يَدْخُل عليه حرفُ القَسَم هو المُقْسَمُ به مثالُ ذلك أَحْلِفُ بالله ان زيدا قائم فقولك ان زيدا قائم هى الجملة المُقْسَمُ عليها وقولك أَحْلِفُ بالله هو القَسَمُ الذى وَكَّدْتَ به ان زيدا قائم والمُقْسَمُ به اسمُ الله عز وجل وكذلك كل اسم ذُكر فى قَسَم لتعظيم المُقْسَمِ به فهو المُقْسَمُ به وأصلُ هذه الحروف الباء والباء صلة للفعل المقدر وذلك الفعل أحلف أو أقسم أو ما جرى مجرى ذلك فاذا قال بالله لأَضْرِبَنَّ زيدا فكأنه قال أحلف بالله وجعلوا الواو بدلا من الباء وخَصُّوا بها القسم لانها من مَخْرَج الباء واستعملوا الواوَ أكثر من استعمالهم الباءَ لان الباء تدخل فى صلة الافعال فى القسم وغيرها فاختاروا الواو فى الاستعمال لانفرادها بالقَسَم وقد تدخل الباءُ فى ثلاثة مواضع من القَسَم لا تدخلها الواوُ ولا غيرُها أحدها أن تُضْمِرَ المُقْسَمَ به كقولك اذا أضمرت اسم الله بك لأَجْتَهِدَنَّ يارَبِّ واذا ذَكَرَ اسمَ الله فأردتَ أن تَكْنِىَ عنه قلتَ به لأَلْزَمَنَّ المسجدَ كما تقول بالله لأَلْزَمَنَّ المسجدَ والموضع الثانى أن تحلف على انسان كقولك اذا حلفت عليه بالله لأَزُرْتَنى

وبالله لمازرتنى ولا تدخل الواو ههنا والموضع الثالث أن تظهر فعل القسم كقولك أحلف بالله ولا تقول أحلف والله وأما التاء فانها بدل من الواو كما أبدلت منها فى اتعد واتزن وأصله وعد ووزن ولم تدخل الا على اسم الله وحده لان قولك الله هو الاسم فى الاصل والباقى من أسمائه صفات والتاء أضعف هذه الحروف لانها بدل من الواو والواو بدل من الباء فبعدت فلم تدخل الا على اسم الله عز وجل وفى التاء معنى التعجب وكذلك اللام تدخل فى القسم للتعجب كقول أمية بن أبى عائذ

لله يبقى على الايام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس

ويروى حيد بكسر الحاء ويجوز حذف حرف الجر من المقسم به فاذا حذفته نصبته كقولك الله لأفعلن ويمين الله لأفعلن وهو بمنزلة قولك تعلقت بزيد وتعلقت زيدا اذا لم تدخل الباء لانه يقدر للقسم فعل وان حذف فاذا حذفت حرف الجر وصل الفعل الى المقسم به وشبهه سيبويه بقولهم انك ذاهب حقا وقد يجوز انك ذاهب بحق فاذا حذفت الباء نصبته وأنشد قول ذى الرمة

ألا رب من قلبى له الله ناصح * ومن قلبه لى فى الظباء السوانح

بنصب الله وقال الآخر

إذا ما الخبز تأدمه بلحم * فذاك أمانة الله الثريد

بنصب أمانة الله ولا يجوز حذف التاء من تالله ولا اللام من لله لانه لما دخله معنى التعجب بادخال التاء واللام كرهوا اسقاط حرف المعنى وربما استعمل تالله فى غير معنى التعجب الا أنك اذا أردت التعجب لم يجز اسقاط التاء * قال سيبويه * ومن العرب من يقول الله فيخفض الاسم ويحذفه تخفيفا لكثرة الأيمان فى كلامهم وشبه ذلك بحذف رب فى مثل قولهم

وجداء ما يرجى بها ذو قرابة * لعطف وما يخشى السماة ربيبها

انما يريد رب جداء وجداء فى موضع خفض لكنها لا تضاف وهى الصحراء التى لا نبات بها والواو فيها واو العطف لا واو القسم ومعنى قوله وما يخشى السماة ربيبها السماة الصيادون فى نصف النهار وربيبها وحشها ثم قوى سيبويه حذف حرف الجر بقول العرب لاه أبوك وأصله لله أبوك فحذف لام الجر ولام التعريف وكان أبو العباس المبرد

يخالفه فى هذا ويزعم أن المحذوف لام التعريف واللام الاصلية من الكلمة وأن الباقى لام الاضافة فقيل له لام الاضافة مكسورة ولام لاه مفتوحة فقال أصل لام الجر الفتح ومع ذلك فلو جعلناها مكسورة لانقلبت الالف ياء وكان الزجاج يذهب الى قول سيبويه وهو الصحيح لان أبا العباس انما جاءه على ذلك فرارا من حذف اللام لام الجر فيقال له قد حذفت لام التعريف وهى غير مستغنى عنها وانما احتمل الحذف الكثير فى القسم والتغيير لكثرته فى كلامهم حتى حذف فعل القسم ولا يكادون يذكرونه بل لا يذكر فيه مع الواو والتاء وقال بعض العرب لَهْىَ أبوك فبناه على الفتح وهو مقلوب من لاه أبوك فقيل لابى العباس اذا كانت اللام لام الخفض فهلا كسروها فى لهى فقالوا لِهْىَ بكسر اللام فكان جوابه لما قلبوا كرهوا احداث تغيير آخر مع الحذف الذى فى لاه والقلب وانما بنى لَهْىَ لانه حذف منه لام الجر ولام التعريف ثم قلب فاختاروا له لفظا واحدا من أخف ما يستعمل وهو أن يكون على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن وآخرها مفتوح ومما يقال فى ذلك أنهم لما قلبوا وضعوا الهاء موضع الالف فسكنوها كما كانت الالف ساكنة ثم قلبوا الالف ياء لاجتماع الساكنين لانهم لو تركوها ألفا وقبلها الهاء ساكنة لم يمكن النطق بها فردوها الى الياء وهى أخف من الواو ثم فتحوها لاجتماع الساكنين كما فتحوا آخر أين واعلم أن من العرب من يقول من ربى لافعلن ذاك ومنهم من يقول مُنْ رَبّى انك لأشر ولا يستعمل مُن بضم الميم فى غير القسم وذلك لانهم جعلوا ضمها دلالة على القسم كما جعلوا الواو مكان الباء دلالة على القسم ولا يدخلون من فى غير ربى لا يقولون من الله لأفعلن وانما ذاك لكثرة القسم تصرفوا فيه وكثروا الحروف واستعملوا فيه أشياء مختلفة قال سيبويه ولا تدخل الضمة فى من الا ههنا كما لا تدخل الفتحة فى لَدُن الا مع غدوة حين تقول لدن غدوة الى العشى ولا تقول لدن زيدا مال فأراد أن يعرفك أن بعض الاشياء يختص بموضع لا تفارقه وقال لا أفعل ذاك بذى تَسْلَم أضيفت فيه ذو الى الفعل وكذلك بذى تَسْلَمان وبذى تَسْلَمُونَ والمعنى لا أفعل ذاك بذى سلامتك وذو هذا الامر الذى يسلمك لا يضاف ذو من الافعال الا الى تسلم كما أن لدن لا تنصب الا فى غدوة

هــــذا باب ما يكون ما قبلَ المحلوف به عوضا من اللفظ بالواو

وذلكَ فى أشياء منها قولهم إى ها اللهِ ذا ومعنى إى نَعَمْ وقولُهم ها اللهِ معناه واللهِ وجعل ها عوضا من الواو ولا يجوز أن يقال ها واللهِ ذا وفى ها اللهِ لغتان منهم من يقول ها اللهِ ذا فيُثبت الالفَ فى ها ويُسْقط ألف الوصل من الله ويكون بعد ألف ها لام مشددة كقوله الضّالّين ودابّة وما أشبه ذلكَ ومنهم من يحذف ألف ها لاجتماع الساكنين فيقول هَ اللهِ ليس بين الهاء واللام ألف فى اللفظ وليس ذهابُ الواو فى الله كذهابها من قولهم أَللهِ لأفعلَنّ لان قولهم أَللهِ لأفعلنّ حذفت الواو استخفافا ولم يدخل ما يكون عوضا من الواو ويجوز أن تدخل عليها الواو واختلفوا فى معنى الكلام فقال الخليل قولهم ذا هو المحلوف عليه كأنه إى واللهِ للأمْرُ هذا كما تقول إى واللهِ زيد قائم وحُذف الامر لكثرة استعمالهم هذا فى كلامهم وقُدِّمَ ها كما قَدَّمَ قومٌ ها هُوَ ذا وها أَنا ذا وقال زهير

تَعَلَّمَنْ ها لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَمًا * فاقصِدْ بذَرْعِكَ وانظُرْ أين تَنْسَلِكُ

أراد تعلّمَنْ هذا قَسَمًا ومعنى تَعَلَّمَنْ اعْلَمَنْ وقال الاخفش قولهم ذا ليس المحلوفَ عليه انما هو المحلوفُ به وهو من جملة القَسَم والدليل على ذلكَ أنهم قد يأتون بعده بجواب قَسَم والجوابُ هو المحلوف عليه فيقولون ها اللهِ ذا لقد كان كذا وكذا كأنهم قالوا واللهِ هذا قَسَمِى لقد كان كذا وكذا فقيل للمُحْتَجّ بهذا اذا كان الامر كما قلتَ فما وجه دخول ذا قَسَمِى وقد حصل القسم بقوله واللهِ وهو المُقْسَمُ به فقال ذا قَسَمى عبارةٌ عن قوله واللهِ وتفسيرٌ له وكان المُبَرِّدُ يرجح قولَ الاخفش ويُجيز قولَ الخليل ومن ذلكَ قولهم آللهِ لتفعلَنّ صارت ألفُ الاستفهام ههنا بدلا بمنزلة ها أَلَا ترى أنكَ لا تقول أَوَاللهِ كما لا تقول ها واللهِ فصارت ألفُ الاستفهام وها تُعاقبان واوَ القسم ومن ذلكَ أيضا قولهم أَفأَللهِ لتفعلَنّ بقَطْع ألف الوصل فى اسم الله والالفُ قبلَ الفاء للاستفهام والفاءُ للعطف وقَطْعُ ألفِ الوصل فى اسم الله عوضٌ من الواو ولو جاء بالواو سقطت ألف الوصل وقال

أفوالله وإنما يكون هذا اذا قال قائل لآخر أبعت دارك فقال له نعم فقال السائل أفألله لقد كان ذلك فالالف للاستفهام والفاء للعطف وقطع ألف الوصل للعوض ولو أدخل الفاء من غير استفهام لجاز أن تقول فآلله لقد كان ذلك اذا لم تستفهم فهذه المواضع الثلاثة التى ذكرناها تسقط واو القسم فيها للعوض كما وصفنا ولا تسقط فى غير ذلك لعوض وتقول إى والله ونعم والله ومعنى إى معنى نعم فاذا أسقطت الواو ونصبت فقلت نعم الله لأفعلن وإى الله لأفعلن ـ وفى لفظه ثلاثة أوجه منهم من يقول إى الله لأفعلن ففتح الياء لاجتماع الساكنين ومنهم من يقول إى الله لأفعلن فيثبت الياء ساكنة وبعدها اللام مشددة كما قال ها الله ومنهم من يسقط الياء فيقول الله لأفعلن بهمزة مكسورة بعدها لام مشددة

أفعال الأيمان

* غير واحد * أقسم وآلى وائتلى وحلف يحلف حلفا * أبو عبيد * ومحلوفا وهو أحد ما جاء من المصادر على مفعول * ابن دريد * حلف على أحلوفة صدق * صاحب العين * حلف حلفا وحلفا وحلفا وقال محلوفة بالله ما قال ذلك على اضمار يحلف ورجل حلاف وحلافة ـ كثير الحلف واستحلفته بالله وأحلفته وحلفته وكل شئ يختلف فيه محلف لانه داع الى الحلف ولذلك قيل حضار والوزن محلفان لانهما نجمان يطلعان قبل سهيل فيظن الناس بكل واحد منهما أنه سهيل فيحلف الواحد أنه ذلك ويحلف الآخر أنه ليس به وقد تقدم الاحلاف فى إدراك الغلام وسمن الناقة وألوان الخيل * غيره * وهو القسم والألية والألوة والالوة والالوة والحلف وقد تقاسم القوم وتألوا ـ تحالفوا واستقسمته بالله ـ استحلفته * صاحب العين * أنشدك بالله إلا فعلت ـ أى أستحلفك وأنشدتك الله كذلك وقد ناشدته مناشدة ونشادا * أبو عبيد * أخلط الرجل واختلط ـ اجتهد وحلف * أبو زيد * خلط خلطا كذلك * ابن دريد * جذمت اليمين جذما ـ أمضيتها وحلف يمينا حتما جذما * أبو زيد * سبأ على يمين كاذبة ـ حلف * صاحب العين * سبأ عليها كذلك * أبو عبيد * اليمين ـ الحلف وجمعه

أَيْمُنٌ * أبو علي في التذكرة * اسْتَيْمَنْتُه - اسْتَحْلَفْتُه * ابن دريد * عَتَكَ على يمينٍ فاجرة - أَقْدَمَ وقال حَلَفْتُ يَمِينًا ما فيها ثَنِيَّةٌ ولا ثُنْيَا ولا مَثْنَوِيَّةٌ * وقال حَلَفَ بَتَاتًا وبَتًّا - حَلَفَ يمينًا بَتًّا فقطعها * ابن السكيت * عَتَقَتْ عليه يَمِينٌ - أي تَقَدَّمَتْ ووَجَبَتْ وأنشد

عَلَيَّ أَلِيَّةٌ عَتَقَتْ قَدِيمًا * فليس لها وإنْ طُلِبَتْ مَرامُ

* غيره * يَمِينٌ سَمْهَجَةٌ - شديدة وقد سَمْهَجَها وأصل السَّمْهَجَة شدةُ الفَتْلِ * ابن دريد * التَّهْوِيلُ - شيءٌ كان يُفْعَلُ في زَمَنِ الجاهلية إذا أرادُوا أن يَسْتَحْلِفوا الرجلَ أَوْقَدُوا نارًا وأَلْقَوْا فيها مِلْحًا والذي يُحَلِّفُ المُهَوِّلُ * أبو عبيد * المُحَاشُ - القومُ يُحَالِفُون غَيْرَهم من الحِلْفِ عند النار وهو من المَحْشِ أي الاحْراق.

هذا باب ما عَمِلَ بعضُه في بعضٍ وفيه معنى القَسَم

قد تقدَّم قبل هذا أن القَسَم إنما هو جملةٌ من ابتداءٍ وخبرٍ أو فعلٍ وفاعلٍ يُؤَكَّدُ بها جملةٌ أخرى فمن الابتداء والخبر قولهم لَعَمْرُ الله كأنه قال لَعَمْرُ الله المُقْسَمُ به فعَمْرٌ مبتدأ والمُقْسَمُ به المُقَدَّرُ خبرُه ولا يستعمل في القَسَم إلا مفتوحًا لخفته والقَسَمُ موضعُ استخفاف ولأَفْعَلَنَّ هو جوابُه وهو المُقْسَمُ عليه ومن ذلك قولهم أَيْمُ الله وأَيْمُنُ الله وأَيْمُنُ الكعبة فألفُ ايم وايمن فيما حكاه سيبويه عن يونس ألفُ موصولة وحكاها يونس عن العرب وأنشد

فقالَ فَرِيقُ القومِ لمّا نَشَدْتُهُمْ * نَعَمْ وفَرِيقٌ لَيْمُنُ اللهِ ما نَدْرِي

ويقال إنّ أَيْمُن لم يوجد مضافًا إلا إلى اسم الله عز وجل وإلى الكعبة وفي النحويين مَنْ يقول إنه جمعُ يمين وألفُه ألفُ قَطْعٍ في الأصل وإنما حُذِفَ تخفيفًا لكثرة الاستعمال وقد كان الزَّجّاجُ يذهب إلى هذا وهو مذهب الكوفيين قال سيبويه وسمعنا فُصَحاء العرب يقولون في بيت امرئ القيس

فقلتُ يَمِينُ اللهِ أَبْرَحُ قاعِدًا * ولو قَطَعُوا رأسي لَدَيْكِ وأَوْصالي

رُفِعَ اليمينُ كما رُفِعَ أَيْمُنُ الله والتقدير يَمِينُ الله قَسَمِي ومن روى يَمِينَ اللهِ بالنصب أراد أحلف بيمين الله وحذف الباء فنَصَبَ ورفعُه كقولهم أَيْمُنُ الله وأَيْمُنُ الكعبة وأَيْمُ الله وفيه معنى القَسَم وكذلك قولُهم أَمانةَ الله * قال سيبويه * وحدثني هارون القارئ

أنه سمع من العرب

* فَذالِكَ أمانةُ اللهِ الثَّرِيدُ *

بالرفع على ما فسرنا ومن ذلك قولهم عَلَيَّ عَهْدُ الله فعَهْدُ الله مبتدأ وعَلَيَّ خبره ومثل ذلك قولهم يَعْلَمُ اللهُ لأَفْعَلَنَّ وعَلِمَ اللهُ لأَفْعَلَنَّ واعرابه كاعراب يَذْهَبُ زَيْدٌ والمعنى والله لأَفْعَلَنَّ وذا بمنزلة رَحِمَكَ اللهُ لفظه لفظ الخبر وفيه معنى الدعاء ومن المنصوب قولهم عَمْرَكَ اللهَ لأَفْعَلَنَّ ذلك بمعنى عَمَّرْتُكَ اللهَ وعَمْرَ اللهِ لأفعلُ ذلك * أبو عبيد * قَسَمًا لأَفْعَلَنَّ ذلك وكذلك ان أدخلتَ فيها اللامَ فهى نَصْبٌ على حاله القَسَمَا ولَيَمِينًا لأَفْعَلَنَّ ذلك الا فى لَحَقٌّ خاصّةً فانهم يقولون لَحَقٌّ لأَفْعَلَنَّ ذلك رفع بغير نون قال وعُقَيْلٌ تقول حَرامَ اللهِ لآتيكَ كقولهم يَمِينَ اللهِ وكذلك كل يمين ليس فى أوّلها واو فهى نَصْبٌ الا قولَهم اللهِ لآتِيَنَّكَ فانه خفضٌ أبدا وقد قَدَّمْتُ تعليله قبل هذا

بِرُّ اليمينِ وكذبُها والمبالغةُ فيها

* أبو زيد * اليمينُ الحَذَّاءُ ـ التى يُقتَطَعُ بها الحَقُّ وأنشد

تَزَوَّدَها حَذَّاءَ يَعْلَمُ أنَّهُ * هو الآثِمُ الآتى الأُمورَ الجَوارِيا

* صاحب العين * حَنِثَ فى يمينه يَحْنَثُ حِنْثًا وحَنْثًا ـ اذا لم يَبَرَّ فيها والغَمُوسُ ـ اليمينُ التى تُقْطَعُ بها الحُقوقُ وقيل هى التى لا اسْتِثْناءَ فيها * ابن قتيبة * هى التى تَغْمِسُ صاحبَها فى النار * صاحب العين * يَمِينُ الصَّبْرِ ـ التى يُمْسِكُ الحاكمُ عليها حتى يُحْلَفَ وقد حَلَفَ صَبْرًا وحَلَفَ حَلْفةً غيرَ ذاتِ مَثْنَوِيَّةٍ ـ أى غيرَ مُحَلَّلَةٍ

نوادر القسم

* أبو عبيد * جَيْرِ لآتِيَنَّكَ خفضٌ بغير تنوين معناها نَعَمْ وأَجَلْ وهى مكسورة عند سيبويه لالتقاء الساكنين * أبو عبيد * عَوْضُ لا آتيكَ وعَوْضَ لا آتيكَ رفع ونصب بغير تنوين ومن ذى عَوْضَ * قال أبو على * الضم والفتح والكسر فى ذلك جائز * أبو عبيد * آجِدَّكَ وأَجِدَّكَ ـ معناهما مالَكَ وقيل معناهما أَجِدًّا مِنْكَ وقدّره النحويون بقولهم أَحَقًّا مِنْكَ وبهذا ردّ بعضهم على من أنكر تقديم حَقًّا فى

قولهم زيدٌ أخوكَ حَقًّا فقال لم يمنع سيبويه تقديم حقًّا إلا أنّ إراه قال أجِدَّكَ لا تفعل أى حقًّا منكَ لا تفعلْ فقدّمه وللمحتجّ الذى لم يَرَ تقديم حقا أن يقول ان أجِدَّكَ ليستْ ههنا مُقدَّمةً لان حرف الاستفهام يقتضى الفعل فاذا كان كذلك لم تكن أجِدَّكَ مُقدَّمةً لانها بعد الفعل * أبو عبيد * ومثل أجِدَّكَ قَعْدَكَ لا آتيكَ وقَعِيدَكَ وأنشد

قَعِيدَكِ أنْ لا تُسْمِعيني مَلامَةً * ولا تَنْكَئي قَرْحَ الفُؤادِ فَيَيْجَعا

وسيأتى شرح نَصْبه فى باب تقديس الله عز وجل * ابن دريد * عَزَمْتُ عليكَ لَتَفْعَلَنَّ ـ أقْسَمْتُ عليكَ وقال عَزَمَ الرّاقى كأنه أقسم على الداء وعَزَمَ الحَوَّاءُ ـ اسْتَخْرَج كأنه يُقْسِمُ عليها ويُعاهِدها والقَسامةُ ـ الجماعةُ يَشْهَدُونَ على الشئ أو يَحْلِفُون لانهم يُقْسِمُونَ عليه وقال لا جَرَمَ لأفْعَلَنَّ كذا ـ معناه حقًّا لأفعلنّ وأما لا جَرَمَ أنّ لَهُمُ النارَ ـ فان الخليل وسيبويه ومن تبعهما من البصريين يجعلون جَرَمَ فعلا ماضيا ويجعلون لا داخلةً عليها فمنهم من يجعلها جوابا لما قبلهما وهم الخليل ومن تابعه ومثله يقول الرجل كان كذا وفعل كذا فيقول لا جَرَمَ أنهم سيندمون وبيّن غير الخليل أنه رَدٌّ على أهل الكفر فيما قدّروه من اندفاع عقوبة الكفر ومضرّته عنهم يومَ القيامة واختلفوا فى معنى جَرَم اذا كان فعلا ماضيا قال سيبويه حَقَّ أنّ لهم النارَ واستدل على ذلك بقول المفسرين معناه حقًّا أنّ لهم النارَ وبقول الشاعر

* جَرَمَتْ فَزارةَ بَعْدَها أنْ يَغْضَبُوا *

أى حقّتهم بالغضب ورَدّ على ذلك مَنْ بعده من البصريين وقال غيره جَرَمَ بمعنى كَسَبَ واستدلّ على ذلك بقوله جل وعز « لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقاقى أنْ يُصيبَكُمْ مثلُ ما أصابَ قَوْمَ نُوحٍ » أى لا يَكْسِبَنَّكم وبقوله عز وجل « ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أنْ صَدُّوكُمْ عَنِ المَسْجِدِ الحَرامِ أنْ تَعْتَدُوا » أى لا يَكْسِبَنَّكُمْ وبقول الشاعر

جَرِيمةُ ناهِضٍ فى رأسِ نِيقٍ * تَرَى لعِظامِ ما جَمَعَتْ صَليبا

جَرِيمةُ ـ كاسبةٌ يعنى عُقابا وناهِض فَرْخٌ فالعُقابُ تَكْسِبُ لفَرْخها أما يأكله وعلى ذلك تأوّل * جَرَمَتْ فَزارةَ * أى كَسَبَتْ فَزارةَ الغَضَبَ واختلفوا فى فاعل جَرَم اذا كان فعلا ماضيا فقال المبرد أنّ فى موضع رفع بجَرَم كأنه قال حَقَّ كونُ النار لهم

ووجب كون النار لهم ونحو ذلك وأما الفراء وأصحابه فذهبوا الى أن جرم اسم منصوب بلا
على التبرئة فقال الفراء لا جرم كلمة كانت فى الاصل والله أعلم بمنزلة لا بد أنك قائم ولا محالة
أنك ذاهب فجرت على ذلك وكثر استعمالهم إياها حتى صارت بمنزلة حقا وحقا عنده فى
منزلة قسم واستدل على ذلك بما ذكر عن العرب من قولهم لا جرم لآتينك لا جرم لقد
أحسنت قال وكذلك فسرها المفسرون بمعنى الحق وأصل جرمت كسبت ورأيت
بعض الكوفيين يجعل أن فى موضع نصب فى لا بد ولا محالة ولا جرم وقال بعض الكوفيين
جرم أصله الفعل الماضى فحول عن طريق الفعل ومنع التصرف فلم يكن له مستقبل ولا دائم
ولا مصدر وجعل مع لا قسما وتركت الميم على فتحها الذى كان لها فى المبنى كما نقلوا
حاشى وهو فعل ماض ومستقبله يحاشى وفاعله محاش ومصدره محاشاة من باب الافعال
الى باب الأدوات لما أزالوه عن التصرف فقالوا قام القوم حاشا عبد الله فخفضوا به ولو كان
فعلا ما عمل خفضا وأبقوا عليه لفظ الفعل الماضى ومن أيمانهم لا وقائت نفسى
القصير لا والذى يقوتنى نفسى ما كان الا كذا لا والذى لا أتقيه الا بعقله لا ومقطع
القطرة لا وفالق الاصباح لا ومهب الرياح لا ومنشر الأرواح لا والذى مبعث أعين
كعبته لا والذى جلد الابل جلودها لا والذى شق الجبال للسيل والرجال للخيل لا والذى
شقهن خمسا من واحدة قال أحمد بن يحيى يريدون الاصابع من الكف قال الفارسى
وهو معنى قوله تعالى « بلى قادرين على أن نسوى بنانه » أى نجعلها مع كفه صحيحة
مستوية لا شقوق فيها كخف البعير ويعدم الارتفاق بالاعمال اللطيفة كالخياطة والكتابة
والخرازة والصياغة ونحو ذلك من لطيف الاعمال التى يستعان عليها بالاصابع لا والذى
وجهى زمم بيته أى مقابل بيته ومواجهه يقال هم بيتهم فانهم على زمم من طريقك
لا والذى هو أقرب الى من حبل الوريد لا والذى يرانى من حيث ما نظر لا والذى رقصن
ببطحائه لا والراقصات له ببطن جمع لا والذى نادى الحجيج له لا والذى أمد اليه بيد
قصيرة لا والذى يرانى ولا أراه لا والذى كل الشعوب تدينه * قال على بن حمزة قال
السيرافى * وإى مستعملة فى ذلك كله يذهب الى أن كل واحد من هذه الاقسام بلا
وإى * غيره * وكلمة لأهل الشحر يقولون بعزى لقد كان كذا وكذا وبعزك
كما نقول نحن لعمرى ولعمرك

تحليل اليمين

* صاحب العين * حَلَّلْتُ اليمينَ تَحْليلاً وتَحِلَّةً وتَحِلًّا شاذ وضربتُه ضرباً تَحليلاً - أي شِبْهَ التَّعْزيرِ مشتق من تحليل اليمين ثم أجرى في سائر الكلام حتى قيل في وصف الابل اذا بَرَكَتْ وأنشد

* نَجائبُ وَقْعُهُنَّ الارضَ تَحْليلُ *

أي هَيِّنٌ وكذلك كَفَّرْتُ اليمينَ حَلَّلْتُها وكذلك الذَّنْب والكفارةُ - ما كُفِّرَتْ به من صدقة أو صوم

قُصارُكَ أن تفعل ذاك ونحوه

* أبو عبيد * قُصارُكَ أن تَفْعَلَ ذاكَ وقُصْرُكَ وقُصارَاكَ وعُناناكَ - أي جُهْدُكَ وغايَتُكَ في هذا كله كأنه من المُعانَّةِ من عَنَّ يَعِنُّ من الاعتراض * ابن السكيت * ومنه قيل اشتركا شركةَ عِنانٍ أي اشتركا في شيءٍ خاص كأنه عَنَّ لهما شيءٌ أي عَرَضَ فاشترياه واشتركا فيه فأما المُفاوَضةُ فأن يُشارِكَه في كل شيءٍ من ماله وقد تقدم * ابن دريد * عَنَّ يَعِنُّ عَنًّا وعُنُونًا - اعْتَرَضَ * أبو عبيد * عَنَاكَ أن تفعل ذاكَ وغايَتُكَ وعُناماكَ وحُماداكَ * ابن دريد * وحُمادَى ومنه اشْتُقَّ محمدٌ صلى الله عليه وسلم كأنه حُمِدَ مرةً بعد مرة * وقال * جَهْدُكَ أن لا تفعلَ كذا وكذا أي لا تفعله والزم الامرَ الأَجْمَلَ * ابن السكيت * بَلَغَ به الحِدَاسَ - أي الغايةَ التي يجري اليها وأَبْعَدَ ولا تَقُل الاداسَ * ابن دريد * كان حَفيلَتُه درهمًا - أي جُهْدُه ومَبْلَغُ ما أَعْطَى وتقول هُذَيْلٌ لا آلُو كذا وكذا - أي لا أَسْتَطِيعُه وجميعُ العرب يقولون لا آلُو - لا أَدَعُ جُهْدًا * غيره * ما دَهْري كذا أي غايتي وهَمِّي وأنشد

لَعَمْري وما دَهْرِي بِتَأْبِينِ هالِكٍ * ولا جَزَعًا مما أَصابَ فأَوْجَعا

المحك واللجاج

* أبو زيد * لَجَّتْ في ذلك الامر لَجًّا ولَجَاجًا ولَجَاجَةً * أبو عبيد * رجل لَجُوجٌ ولَجُوجَةٌ ولُجَنَة * صاحب العين * المَحْكُ ـ اللَّجاجُ مَحَكَ يَمْحَكُ مَحْكًا وقيل المَحْكُ التمادى فى اللَّجاجة عند المُساومة والغضبِ ونحوِ ذلك وقد تَمَحَّكَ مَحْكًا وتَمَاحَكَ البَيِّعَانِ والخَصْمانِ ـ تَلَاجَّا والصَّرِيمةُ ـ اللَّجاجُ والعَزِيمةُ وقال نَهْمَلَ فى أمر كذا ـ لَجَّ وتَمادى وما الذى هَمَّكَهُ

بياض بأصله

* ابن الاعرابى * لَجَّ * ابن دريد * الحَرْدَمَةُ ـ اللَّجاجُ زَعَمُوا * غيره * الغَوَايَةُ ـ اللَّجاجُ

الغضب

* أبو عبيد * غَضِبْتُ له اذا كان حَيًّا فان كان ميتا قيل غَضِبْتُ به وأنشد

فان تُعْقِبِ الايامُ والدَّهْرُ فاعلَمُوا * بَنِى قارِبٍ أنَّا غِضَابٌ بمَعْبَدِ
وانْ يَكُ عبدُ اللهِ خَلَّى مكانَهُ * فما كان طَيَّاشًا ولا رَعِشَ اليَدِ

فقال مَعْبَد واخاه عبدُ الله بنُ الصِّمَّة * وقال رجل غُضُبَّةٌ ـ يَغْضَبُ سريعا * ابن دريد * وغَضَبَّةٌ وقال قَصَلَ قومٌ من أهل اللغة بين الغَيْظ والغَضَب فقالوا الغيظُ أشدُّ من الغَضَب وقال قوم سَوْرَةُ الغضبِ أوَّلُه * صاحب العين * رجل غَضِبٌ وغُضُبٌ وغَضُوبٌ * سيبويه * هو غَضْبانُ والجمع غِضَابٌ وقد أغْضَبَه ذلك * وقال ابن جنى * الغَضَبُ مشتق من غَضَبة الرأس وهى جِلْدته ـ أى صار حَمِىُّ قلبه الى جِلْدة رأسه كما قيل أَنِفَ أى حَمِىَ أنفُه غَضَبًا * صاحب العين * رجل غَضُوبٌ وامرأة غَضُوب ـ عَبُوسٌ منه * الاصمعى * وقد تَغَضَّبَ وأغْضَبْتُه وغاضَبْتُ الرجلَ ـ أوْصَلْتُ اليه غَضَبًا والمَغْضُوبُ عليهم ـ هم اليهودُ فى التنزيل وغَضَبُ الاله نقيضُ رضاه والفِعْل كالفعل وله تحديد لا يليق بهذا الكتاب * أبو زيد * غَظْتُه وغَيَّظْتُه فاغْتاظَ وتَغَيَّظَ وفعلتُ ذلك غِيَاظَكَ وغِيَاظَتَكَ * أبو عبيد * حَرِبَ ـ غَضِبَ وحَرَّبْتُه ـ أغْضَبْتُه * صاحب العين * الحَرَبُ ـ شدة الغَضَب

رجل حَرِبٌ وقوم حَرْبَى وأنشد

وشُيُوخ حَرْبَى بِشَطَّيْ أَرِيكٍ * ونساء كأنهنّ السعالى

* أبو عبيد * التَّزَغُّم ـ الغَضَبُ وأنشد

* عَلَى خَيْرِ ما يُلْقَى بِهِ مَنْ تَزَغَّما *

ويروى بالزاى والراء والتَّزَغُّم بكلام والتَّرَغُّم بكلام وغير كلام * وقال * وَمَدْتُ عليه ووَبِدْتُ وَمَدًا ووَبَدًا ـ كلاهما من الغَضَب وأَمِدَ وأَبِدَ وقال أَرِدَ الرجلُ ـ انتَفَخ غَضَبًا وقال عَبِدْتُ عليه عَبَدًا مثله ومنه قوله تعالى « فأنا أوّلُ العابِدِين » * ابن السكيت * الاسم العَبَدَةُ وهو غَضَبٌ نحو الأَنَف * غيره * وقيل عَبِدٌ وعابِدٌ ـ آنِفٌ وكذا فسر قوله فأنا أوّل العابدين كما تقدم عن أبي عبيد وقيل جمع عابِدٍ وهو المُتَألِّه أي كما أنه ليس له ولد فأنا لستُ بأوّل من عَبَدَ الله بمكة * ابن السكيت * أَسِفَ عليه والتَهَبَ مثله * الاصمعى * وقد آسَفْتُه وأَلْهَبْتُه * أبو عبيد * الأَضَمُ ـ الغَضَبُ وقال هو مُصِنٌّ غَضَبًا ـ أي مُمْتَلِئٌ والمُبْجَئِرُّ ـ المُنْتَفِخ من الغضب والمُحْبَنْطِئُ ـ الممتلئ غيظا يهمز ولا يهمز وقد تقدم أنه العظيم البطن وفى الحديث « انّ السِّقْطَ يَظَلُّ مُحْبَنْطِئًا على باب الجَنَّة » وقال أَحْشَنِي وحَشَّنِي والاسم الحِشْنَةُ * ابن السكيت * حَشَّنِي ـ أغضبنى وقد احْتَشَشْتُ * أبو عبيد * أشْكَعَنِي وأَذْرَأَنِي وأَحْفَظَنِي ـ كُلُّه أَغْضَبَنِي * غيره * هى الحَفِيظة والحِفْظَة وقد احْتَفَظَ * أبو عبيد * أَوْأَبْتُه ـ أَغْضَبْتُه والاسم الإِبَةُ وقال (١) نَغِرَ نَغَرًا ـ غَضِبَ وقيل هو الذى يَغْلِى جَوْفُه من الغَيْظ ومنه قولهم للمرأة غَيْرَى نَغِرَةٌ * ابن السكيت * نَغِرَ يَنْغَرُ نَغَرًا ونَغَرانًا ـ غَلَى من الغَضَب وقد تَنَغَّرَ عليه وانما أُخِذ من نَغَران القِدْر وهو غَلْيُها * أبو عبيد * هو نَغِرٌ عليك ـ أي غَضْبان * ابن السكيت * نَقِرَ علىّ نَقَرًا ـ غَضِبَ * أبو عبيد * الغَضَبُ المُطِرُّ ـ الشديد وأنشد

* ها انّ ذا غَضَبٌ مُطِرٌّ * (٢)

* ابن السكيت * غَضَبٌ مُطِرٌّ جاء من أطرار الأرض (٣) لا أعرفه وقال مُطِرٌّ فيه إِدْلالٌ * أبو عبيد * زَمَعَ أنفُ الرجلِ يَزْمَعُ زَمَعَانًا ـ تَحَرَّكَ من غَضَبٍ * صاحب

(١) قوله نغر نغرا من باب فرح وضرب ومنع كما صرح به المجد اه مصححه

(٢) البيت للحطيئة وتمامه
غضبتم علينا أن قتلنا بخالد
بنى مالكٍ ها انّ ذا غضب مطرّ اه

(٣) أطرار الارض والبلاد أى أطرافها ونواحيها ومنه المثل « أَطِرِّى فانكِ ناعلة » ومنه طُرّة الثوب والكتاب وكتبه محققه محمد محمود

العين * الحِدَّة - الغَضَبُ حَدَدْتُ عليه أَحُدُّ واحْتَدَدْتُ واسْتَحْدَدْتُ وقد تقدم ذلك فى اللسان والفهم وحادَدْتُه - غاضَبْتُه وفى التنزيل « ان الذين يُحادُّونَ اللهَ ورسولَهُ » * ابن السكيت * ظَلَّ يَتَذَمَّرُ عليه ويتغيَّر ويتنمَّر له - اذا تنكَّر له وأَوْعَدَه * صاحب العين * نَمِرَ نَمَرًا وتَنَمَّرَ - غَضِبَ ومنه قيل لَبِسَ جِلْدَ النَّمِرِ * ابن السكيت * ضَمِدَ ضَمَدًا - غَضِبَ وأنشد للنابغة الذبيانى

ومَنْ عَصاكَ فعاقِبْه مُعاقَبَةً * تَنْهى الظَّلُومَ ولا تَقْعُدْ على ضَمَدِ

* ابن دريد * الضَّمَدُ - أن تَغْضَبَ على من تَقْدِرُ عليه * ابن السكيت * حَرِدَ حَرَدًا - هاجَ وغَضِبَ * صاحب العين * حَرَدَ يَحْرِدُ حَرْدًا وحَرِدَ حَرَدًا فأما سيبويه فقال حَرِدَ حَرَدًا ورجل حَرِدٌ وحارِدٌ أدخله فى باب الفَعَل وقولهم حارِدٌ دالٌّ على ذلك على * يعنى أنهم جعلوه بمنزلة المتعدى كَحَمِدَه حَمْدًا والا فقد كان حكمه حَرِدَ حَرَدًا لانه غير متعدّ كغَضِبَ غَضَبًا وقوله حارِدٌ دليل على ذلك يعنى أنه لو كان على باب مالا يتعدّى لكان حَرِدًا أو حَرْدانَ كفَرِحٍ وغَضْبانَ * ابن السكيت * حَرَشْتُه وهَيَّجْتُه - أغْضَبْتُه ويقال أغَدَّ عليه وأصلُه من غُدَّةِ البعير وهو مُغِدٌّ ومُسْتَغِدٌّ - اذا انتفخ من الغضب وقد وَرِمَ وضَرِمَ ضَرَمًا واحْتَدَمَ عليه وتَحَدَّمَ - اذا تحرَّق وأصلُه من احْتِدام الحَرِّ * غيره * ما أدرى ما أَحْدَمَهُ والحَدَمَةُ - صوتٌ فى الجوف من التَّغَيُّظ * أبو حاتم * يقال للرجل اذا انتفخت أوداجُه من الغضب انْتَفَشَ حِفاثُه * صاحب العين * الرَّمَضُ - حُرْقَةُ الغَيْظ وقد أَرْمَضَنى الأَمْرُ ورَمِضْتُ له * أبو زيد * ذَئِرَ الرجلُ ذَأَرًا فهو ذَئِرٌ - غَضِبَ * ابن السكيت * انه لَيَتَنَفَّطُ غَضَبًا وقال ازْمَأَلَّ واهْمَأَلَّ واضْفَأَدَّ - انتفخ من الغضب ويقال شَرِىَ وهو أن يَتمادى ويَتتابعَ فى غضبه وقد شَرِىَ البرقُ - كَثُرَ لَمَعانُه * قال أبو على * ومنه سميت الشُّراةُ لانهم لَجُّوا وغضبوا فأما هم فقالوا نحن الشُّراةُ من قوله عز وجل « ومن الناس مَنْ يَشْرِى نفسَه ابتغاءَ مَرْضاتِ الله » والى ذلك ذهب قَطَرِىٌّ فى قوله

رأتْ فِتْيَةً باعُوا الالهَ نفوسَهم * بجنّاتِ عَدْنٍ عنده ونَعِيمِ

* صاحب العين * وَجَدْتُ عليه أجِدُ وأجُدُ وَجْدًا ومَوْجِدَةً - غَضِبْتُ * سيبويه * حَمِسَ حَمَسًا - هاجَ غَضَبُه وهو أَحْمَسُ وحَمِسٌ بُنِيَ على ذلك لأنه هَيَجانٌ وتَحَرُّكٌ وقال غَلِقَ غَلَقًا خَفَّ وطاشَ * ابن السكيت * تَلَظَّى - تَلَهَّبَ وقال اسْتَحْصَدَ عليه - انفتل غَضَبًا واسْتَحْصَدَ حَبْلُه - اذا غَضِبَ وقال غَضِبَ من غير صَبَحٍ ولا نَفْرٍ - أي من غير شيء وأنشد

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللهَ جُنَّةً * لأيمانه من غيرِ صَبَحٍ ولا نَفْرِ

وقال اسْتَشَاطَ عليه - تَلَهَّبَ وثارَ به الغَضَبُ * صاحب العين * التَّحْمِيجُ - تَغَيُّرُ الوجه من الغَضَب ونحوه وقال عمر رضي الله عنه لرجل مالي أراكَ مُحَمِّجًا وقد تقدم أن التَّحْمِيجَ تَحْدِيدُ النظر وأنه الإعجابُ بالشيء * ابن السكيت * السُّخْطُ والسَّخَطُ - ضِدُّ الرِّضا سَخِطَ سَخَطًا وتَسَخَّطَ * سيبويه * سَخِطَهُ سَخَطًا كغَضِبَ غَضَبًا * أبو زيد * المَأَقُ - شِدَّةُ الغَضَبِ وقيل هو الحِقْدُ * ابن السكيت * امْتَأَقَ - بَكَى من الغَيْظ يقال باتَ صَبِيُّها على مَأْقَةٍ وهو بُكاءٌ يَقْلَعُه من الجَوْفِ قَلْعًا وفي المثل « أنتَ تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فكيفَ نَتَّفِقُ » التَّئِقُ - المُمْتَلِئُ من كل شيء والمَئِقُ - السريعُ البُكاء يقول إذا كنتَ أنتَ مُمْتَلِئًا من شيء في نفسك وأنا أَبْكِي سريعًا فكيف نَتَّفِقُ ورجل تَئِقٌ وَزِقٌ ولَقِسٌ * صاحب العين * هو يَتَمَزَّعُ من الغَيْظ - أي يَتَقَطَّعُ * ابن السكيت * فلان يَتَمَيَّزُ من الغَيْظ - أي يَتَقَطَّعُ * ابن السكيت * وقد تَمَيَّزَتْ جِلْدُه - تَفَرَّقَ * أبو مالك * جَهَشَ الرجلُ يَجْهَشُ جَهْشًا - اسْتَخَفَّه الغَضَبُ أو الفَزَعُ وقد تقدم * ابن السكيت * ارْبَدَّ الرجلُ - انتفخ وجهُه من الغَضَب * ابن دريد * تَرَبَّدَ وجهُه - احمرَّ حُمْرَةً فيها سَوادٌ عند الغَضَب * ابن السكيت * اسْتَغْرَبَ في الحِدَّة - إذا أمضى فيها وكذلك في الضَّحِك وقال رَجُلٌ فيه غَرْبٌ - أي عَجَلَةٌ وحِدَّةٌ ويقال أَخَذَه قِلٌّ من الغَضَب كأنه يَسْتَقِلُّ من موضعه وقال احْتَمَلَ الرجلُ - إذا غَضِبَ وأنشد

لا أعرِفَنَّكَ إن جَدَّتْ عَداوَتُنا * والتمسَ النَّصرُ منكم عَوْضُ واحْتُمِلُوا (١)

ويروى يُحْتَمَلُوا وقال شالَتْ نَعامةُ فلانٍ ثم سَكَنَ - وذلك إذا غَضِبَ وإذا خَفَّ القومُ من منزلهم قيل شالت نَعامَتُهم * صاحب العين * تَسَنَّخَ الغَضَبُ - سَكَنَ

(١) البيت للأعشى وفي ابن السكيت رواية البيت تحتمل وتحتملوا واحتملوا كما هنا روايات ثلاث وليس فيها يحتملوا بالياء التي ذكرها المصنف ورواية تحتمل بالبناء للفرد غير مفهومة المعنى والذي يفهم من تفسير التبريزي أنها بالنون فقد قال إن معنى البيت «إن اشتدت عداوة بعضنا لبعض ووقعت الحرب فالتمس النصر قوم منكم تغضب لأنك كنت سبب الحرب» اهـ محمد عبده

وأصلُ التَّسبيخ التخفيفُ والتسكينُ يقال سَبَّخ اللهُ عنك الشِّدَّةَ وفى الحديث (١) « لاتُسَبِّخى عنه » * ابن السكيت * تأطَّمَ ـ تكسَّر من الغيظ وتأجَّمَ ـ توهَّجَ وقال فيه ازْدِهاقٌ ـ أى استعجال وقال جاء مُبْرَنْطِماً ـ اذا تَرَغَّم عليه وغَضِبَ وقال ثار ثائرُه وفار فائرُه وهاج هائجُه ـ اذا تشقَّقَ غضباً * غيره * كُلُّ ماتحرَّك لضُرٍّ أوشرٍّ فقد هاج هَيْجاً وهَيَّجْتُه أنا * ابن السكيت * حَشِم حَشَماً ـ غَضِبَ وهؤلاء حَشَمُ فلانٍ الذين يَغضَبُ لهم وأنشد

* ولم يُعنِّس لبنانَ حَشَما *

يعنى لم يَغضَبْ له به * صاحب العين * أحْشَمْتُه ـ أغْضَبْتُه والاسم الحِشْمَةُ وقد تقدم أن الحِشْمةَ الحياءُ * ابن السكيت * الغَضَبُ الحَمِتُ ـ المَتِينُ ويقال للتمرة اذا كانت أشدَّ حلاوةً من صاحبتها هذه أحْمَتُ حلاوةً من هذه والمُتَهَكِّمُ الذى يتهَدَّمُ عليك من شدّة الغضب كالمُتَحَمِّق ومن ثَمَّ قيل تهكَّمَت البئرُ ـ تهدَّمَتْ وقد تقدم أن المُتَهَكِّمَ المُتَغَنِّى والحُمَيَّا ـ شدّةُ الغضب وحُمَيَّا الكأس سَوْرَتُها * صاحب العين * حَمِيتُ من الشئ حَمِيَّةً ومَحْمِيَةً ـ أنِفْتُ * قال سيبويه * لايجئ هذا الضربُ من المصادر على مَفْعِل الاوفيه الهاء لانه ان جاء على مَفْعِل بغير هاء اعتَلَّ فعدَلُوا الى الأخف وكذلك المَعْصِيَةُ * صاحب العين * ورجل حَمِىٌّ ـ لايحتمل الضَّيْمَ وأنْفٌ حَمِىٌّ من ذلك وانه لَذُو بادرةٍ ـ اذا كان له حَدٌّ ووُثُوبٌ عند الحِدَّة ورجل هَزَنْبَرٌ ـ أى حَدِيدٌ والحُنْزُوسُ الحديدُ النَّزِقُ والصَّغيرُ الجسمِ * ابن دريد * وهو الحِنْزِشُ * ابن دريد * الضَّبْدُ ـ الغَيْظُ وقد ضَبَدْتُه ذكرتُه بما يُغضِبُه * ابن السكيت * السَّدَمُ ـ النَّدَمُ مع غَضَبٍ ومنه قيل نادمٌ سادِمٌ ورجل شُغْدُودٌ ـ حَدِيدٌ وقال اقْرَمَّطَ الرجلُ ـ غَضِبَ وقال انه لَطَيُورٌ فَيُورٌ للحديد السريع الرَّجْعة * أبو على * طَيْرَةُ الغضب ـ شدَّتُه قال يحتمل ضربين أن يكون مصدر طار طَيْرَةً والآخر أن يسمى الطائرُ باسم المصدر وذلك أنهم أثبتوا للغضب طائراً فى قوله طارت عصافيرُ رأسى * صاحب العين * الشَّذاةُ ـ الحِدَّةُ وجمعها شَذَواتٌ وشَذاً * ابن السكيت * انه لَذُو شاهِقٍ وصاهِلٍ ـ اذا اشتدَّ غضبُه والمُحْظَئِبُّ ـ السريعُ الغضب والازمهرارُ ـ الغضبُ وأنشد

(١) الذى فى النهاية ان سارقا سرق من بيت عائشة رضى الله عنها شيئا فدعت عليه فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم لاتسبخى عنه بدعائك عليه أى لاتخففى عنه اثمه الذى استحقه بالسرقة بدعائك عليه اهـ كتبه مصححه

أَبْصَرْتُ ثَمَّ جائعاً قد ذَهَرا * ونَــثَرَ الجعبةَ وازْمَهَرّا

* وكان مثلَ النارِ أو أحرّا *

* أبوعبيد * زَمْهَرَتْ عيناه — اذا اشتدت حمرتهما وغضب والمُخْشَئِنُّ — الغَضْبانُ وقال حَنَشْتُه — أغضبتُه وقد تقدّم أنه عطفتُه ونحيتُه * أبو زيد * سَنَحْتُ بالرجل وعليه — أَحْرَجْتُه وأصبتُه بِشَرّ * أبو زيد * حَبِنَ عليه — امتلأ غضبا * غيره * الكَتيتُ فى صَدْرِ الرجل — صوتٌ يشبه صوتَ البكارة من شدّة الغيظ * أبو زيد * يقال للرجل اذا غضب يا فَشاش فُشِّيه من استه الى فيه وقال ازْرَأَمّ الرجلُ — غَضِبَ * ابن السكيت * قَرْطَبَ — غَضِبَ وأنشد

* اذا رآنى قد أتيتُ قَرْطَبا * (١)

وقد اشْتَأَوا غَضَبا — اشتدّ غضبهم وقال اخْرَنْطَم — غضب وأنشد

ترى له حين سَما فاخرنطما * لَحْيَيْنِ سَقْفَيْنِ وخَطْما سَلْجَما

السَّقْفان الطويلان العَريضان * ابن دريد * وكذلك خَرْطَمَ وقيل هو أن يُعَوِّجَ خُرْطومَه ويسكت على غضبه * ابن السكيت * رجل زَبَعْبَكٌ وزَبَعْبَقٌ — حَديدٌ وقال ان فيه لَسَوْرةً — أى حِدّةً ويقال للرجل الحديد مَلْحُه على رُكْبَتِه وأنشد

لا تَلُمْها إنها من نِسْوةٍ * مِلْحُها موضوعةٌ فوقَ الرُّكَبْ

ويقال للرجل اذا فَتَرَ غضبُه تَشَيَّأَ غضبُه وباخَ وفَثِىَ فَثْأً وانفثأ وفَثَأْتُه أفثؤه وسُرِّىَ عنه — اذا انكشف والحَرَدُ — الغيظ * غيره * كَظَمَ غيظَه يكظمه كَظْما — ردّه * ابن دريد * كَظَمَ عليه غيظَه يكظم كَظْما فهو كاظمٌ وكَظيمٌ — سكت وقال جاء مُتَلَغِّدا — أى متغيّظا والزَّهَفُ — الخِفّةُ والنَّزَقُ زَهِفَ وأزهفته وازدهفته والهَرَقُ — النَّزَقُ والخِفّةُ * غيره * الهَنَقُ شبيه بالضَّجَر وقد أهنقته وقد أنهلتُ الرجلَ — أغضبته * ابن دريد * تأثأتُ غضبك — اذا سكّنته وما تأثأتُ قدمى أى لم أحرّكها والصَّرْبَخةُ — الخفّةُ والنَّزَقُ وقال رجل ضُمْضُم — غضبانُ ولا أدرى ما صحّته ورجل حَطَوْطَى — نَزِقٌ * أبو حاتم * رجل

(١) تتمة البيت
وحال فى حاشيه وطرطبا

مَجْمَعٌ ومَجامِعُ (١) تَرِقٌ وقيل ضَيِّقٌ خَنِقٌ * ابن دريد * التَّرَشُ - خِفَّة وتَنَزُّقٌ وقد تَرِشَ تَرَشًا وتَرْشًا فهو تَرِشٌ وتارِشٌ * صاحب العين * الدَّقَطُ - الغَضْبانُ وأنشد

مَنْ كانَ مُكْتَئِبًا من سُنَّتِي قَطَطا * فَرابَ في صَدْرِهِ ما عاشَ دَقْطانا

* غيره * يقال للانسان عند الغضب احْتَدَّ فصارتْ منه شِقَّةٌ في الارض وشِقَّةٌ في السماء * صاحب العين * الحَنَقُ - شِدَّةُ الغَيْظِ حَنِقَ حَنَقًا وحَنَقًا * ابن دريد * رجل حَنِقٌ وحَنِيقٌ وأنشد

* وبَعْضُهُم على بعض حَنِيقُ *

وقد أحْنَقْتُه * غيره * رجل حَبْلانُ - مُمْتَلِئٌ غَضَبًا وقد تقدم أنه المُمْتَلِئُ ماءً وأن أصل الحَبَل الماءُ * صاحب العين * يقال للغضبان هَرِقْ (٢) على جَمْرِكَ - أي اصْبُبْ على غَضَبِكَ * أبو زيد * تَحَمَّشْتُ بالرجل - هَيَّجْتُه * صاحب العين * تَحَطَ الرجلُ وتَحَمَّطَ - غَضِبَ وثارَ * ابن دريد * المُقْطَئِرُّ - الغَضْبانُ المُنْتَشِرُ * أبو زيد * القَطِمُ - الغَضْبانُ * غيره * مَقَطْتُ الرجل أمْقُطُه مَقْطًا - غِظْتُه * الكلابيون * الشَّكاكَةُ والزَّمَكَةُ - السريع الغَضَبِ العَجِلُ ومثله رجل صَرامَةٌ من رجال صَرامات وقد تقدم أن الشَّكاكَة والصَّرامة المُتَفَرِّدُ برأيه المُسْتَبِدُّ به * صاحب العين * رجل فَرْفارٌ والفَرْفَرَةُ - الطَّيْشُ والخِفَّةُ * أبو زيد * حَدِدْتُ عليه حَدًّا - غَضِبْتُ له وأنا حَدِيءٌ وقد تقدم أن حَدِئْتُ - لَجَأْتُ * ابن دريد * الزَّغْزَغَة - الخِفَّةُ والنَّزَقُ ورجل زَغْزَغٌ * أبو عبيد * الزَّخَّةُ - الغَضَبُ والحِقْدُ وقال حَسِكْتُ عليه - غَضِبْتُ * غيره * انه لَيَجْرَضُ الرِّيقَ غَيْظًا - أي يَبْتَلِعُهُ * ابن السكيت * هو يَكْسِرُ عليه الأرْعاظَ - للذي يَتَوَعَّد الرجلَ ويَغْتاظُ عليه والرُّعْظُ واحد الأرْعاظ وهو الذي يَدْخُلُ سِنْخُ نَصْل السهم فيه من السهم ومثله فلانٌ يَحْرُقُ عليه الأُرَّمَ ويَحْرِقُ وهي الاسنانُ يَحْرُقُ بعضَها ببعض يَصْرِفُها ويَحُكُّها يقال هو يَحْرُقُ أسْنانَه من شِدَّة الغَيْظ وأنشد

أُنْبِئْتُ أحْماءَ سَلْمَى إنَّما * ظَلُّوا غِضابًا يَحْرُقُونَ الأُرَّما

* صاحب

(١) قوله ومجامع هو بضم الميم في اللسان بوزن علابط ونظائره كثيرة واقتصر المجد على المجمع والمجماع بفتح فسكون فيهما فيكون ثلاث لغات بهذا المعنى كتبه مصححه

(٢) قلت أصل هذا المثل هَرِقْ على جَمْرِكَ ويروى أرِقْ بالهمز وجمرك بالجيم واليه أشار رؤبة ولمح بقوله يا أيها الكاسر عين الأغْضَنِ * والقائل الأقوالَ ما لم يَلْقَنِي هَرِقْ على جَمْرِكَ أو تَبَيَّنِ * بأيِّ دَلْوٍ إذ غَرَفْنا تَسْتَنِي وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

* صاحب العين * خَرَجَ الرجلُ أنيابَه يخرجها خَرْجًا ـ حكّ بعضها الى بعض من الحرد. وأنشد

ويوم يُخَرِّجُ الاضراسُ فيه * لأبطال الكماة به أُوامُ

* أبو علي * سَكَتَ عنه الغضبُ سُكُوتًا ـ سكن وكل شيء كف فقد سكت ومنه سكت فلم ينطق * ابن دريد * جاء مُرْبَدَّ الوجه ـ أى غضبان والحَرْدَبة ـ خفة ونزق * أبو زيد * المُرْغادّ ـ المتغير اللون غضبًا وقيل هو الغضبان الذى لا يجيبك * صاحب العين * نَتَّ مَنْخِرُ الرجل ـ انتفخ من غضب * أبو عبيد * أُفْرِعَ الرجلُ ـ اذا كان يُرْعَد من غضب أو حمى أو غيره وقال حَمِيتُ عليك ـ غضبتُ * صاحب العين * بَخَعَ نفسَه يَبْخَعُها بَخْعًا وبُخُوعًا ـ قتلها غيظًا وغمًّا وفى التنزيل « لعلك باخع نفسك » وقال مَعِضَ من ذلك مَعَضًا وامتَعَض ـ غضب وتوجع وقد أمعضته ومعّضته ومعّضه الامر وأمعضه والتزبّع ـ التغيُّظ وقد تقدم أنه سوء الخلق والعَرْبَدة * غيره * الثُّعلول ـ الغضبان * ابن دريد * وربما قالوا للغضبان داحِق * أبو زيد * قَلْبٌ حامض ـ اذا فسد وتغير من الغضب وفؤاد حَمِض ونفس حمضة ـ تنفر من الشيء أول ما تسمعه * أبو عبيد * الأحاح ـ الغيظ

التهيؤ للغضب والقتال ونحوهما

* ابن دريد * هِئْتُ أهاء وأهيء ـ أخذت له هيئته وتهيأت له كذلك * أبو زيد * تهايأنا على كذا مثله * أبو عبيد * اذا تهيأ للغضب والشر قيل احرنفش * أبو زيد * وكذلك الديك والهر والكلب وقولهم فى وصف الكلا واحرنفشت العنز ـ احرنفاشها ازبئرارها وتنصّب شعرها وقد تقدم فى ذكر الخصب وما يوصف عن الرواد * أبو عبيد * اخرنبَى واحرنبأ وازبأرّ واجثألّ واقمدَحَرّ ـ تهيأ للسباب * وقال * تقطّر وتقتّر وتشذّر ـ تهيأ للقتال وقيل تشذّر ومنه قول سليمان بن صرد بلغنى عن أمير المؤمنين ذرء من قول تشذّر لى به من شتم وإيعاد فسرت اليه (١) جوادًا * ابن دريد * فَرِشْتُ له ـ تهيأت وأردت ورجل جُوهام ومِجْرَهِمّ (٢) اذا كان جادًّا

(١) فى رواية فسرت اليه جزعا اه

(٢) قوله ومجرهم ضبط فى اللسان والمخصص والمحكم بتشديد الميم كمقشعر وضبط فى القاموس والتكملة بتخفيفها لكن بوزن مدحرج اسم فاعل بهذا المعنى ولا مانع منهما كتبه مصححه

في أمره ومنه اشتقاق جُرْهُم وقال زَحَفَ القومُ - تَهَيَّؤُوا للقتال * أبو عبيد *
أَبَبْتُ للشئ أَؤُبُّ أَبًّا - تَهَيَّأْتُ له وخصّ مرةً به الذّهابَ والتأتّي - التَّهَيُّؤُ للقتال
* ابن السكيت * اشْرَحَفَّ الرجلُ - تَهيَّأَ للقتال والدابةُ كذلك وتَشَرْحَفَ
له مثلُه * أبو زيد * تَغَشْمَرَ لي - تَنَمَّرَ وأَخَذْتُه بالغشمير * صاحب
العين * نَصَبْتُ له الحربَ نَصْبًا وناصَبْتُه الشَّرّ * أبو عبيد * ابْرَنْذَعْتُ للامر
واسْتَتْلَلْتُ وابْرَنْتَيْتُ كُلُّه اسْتَعْدَدْتُ له * صاحب العين * أَعْدَدْتُ الشئَ
واعْتَدَدْتُه واسْتَعْدَدْتُه وأَعْتَدْتُه - أَحْضَرْتُه والاسمُ العُدَّة * الاصمعي *
أَخَذْتُ للامر أُهْبَتَه - أي عُدَّتَه والجمع أُهَبٌ وأُهَابٌ وتَأَهَّبْتُ له كذلك
* ابن دريد * تَقَتَّلَ لحاجته - تَهَيَّأَ * أبو زيد * مَأَلْتُ للامر مَأْلًا -
تَهَيَّأْتُ له * ابن السكيت * تَأَدَّيْتُ للامر - تَهَيَّأْتُ له * ابن دريد * أَوْهَبْتُ
لك كذا - أَعْدَدْتُ وقد تقدم أن أَوْهَبْتُ أَدَمْتُ والذافير - المُتَهَيِّؤُون
للقتال

الحقد والبغضة

* صاحب العين * الحِقْدُ - امساكُ العَداوة في القلب والتَّرَبُّص بفُرْصَتها
* ابن دريد * الجمعُ أحقادٌ وحُقُود * ابن السكيت * حَقَدْتُ عليه وحَقِدْتُ
* الاصمعي * حَقَدْتُ عليه حَقْدًا وحِقْدًا وأَنْكَرَ حَقِدْتُ أَحْقَدُ وعرفها أبو زيد
* ابن دريد * وقد أَحْقَدْتُ غيري ورجلٌ حَقُودٌ - كثير الحقد * أبو عبيد *
الوِجْدُ - الحِقْدُ وأنشد

فلا تَقْعُدَنَّ على زَخَّة * وتُضْمِرَ في القلب وَجْدًا وخِيفَا

الخِيفُ جمع خِيفَة والحِشْنَةُ - الحِقْدُ وأنشد

ألا لا أرى ذا حِشْنَةٍ في فؤاده * يُجَمْجِمُها إلّا سَيَبْدُو دَفِينُها

والإِحْنَةُ مثلُه والجمعُ إِحَنٌ وقد أَحِنْتُ عليه أَحَنًا وآحَنْتُه * ابن السكيت * ان
في صدرك لَوَغْرَةً وأصلُه من وَغْرة الحَرّ وأَوْغَرَ صَدْرَه عليه - أَحْماه من الغَيْظ وأَوْقَرَه
* ابن دريد * وَغِرَ ووَغَرَ * سيبويه * وَغِرَ صدرُه يَغِرُ وَغَرًا ووَغْرًا ويَوْغَرُ

أكثر على القياس * أبو زيد * وهو الوَغْر * ابن السكيت * انّ في صدره وَحَرًا - أى حقدا * صاحب العين * الوَحْر والوَحْرة كالوَغْرة من العداوة * سيبويه * وَحِرَ صدره يَحْرُ وَحَرًا ويَوْحَرُ أعلى وهو القياس كما تقدم في وَغِرَ * أبو عبيد * هو الخَنَقُ والحَنَقُ بمعنى الحقد بغضب وقال دَوِىَ دَوًى فهو دَوٍ وضَغِنَ ضَغَنًا * ابن السكيت * وضِغْنًا * صاحب العين * وهى الأضغان والضَّغِينة كالضِّغْن وهى الضَّغائن واضطغنتُ عليه كضَغِنْتُ وضِغْنُ الدابة عَسَره والتواؤه وفرس ضاغِنٌ وضَغِنٌ - لا يُعطى كُلّ ما عنده من الجَرْى حتى يُضرَب وقول بِشر بن أبى خازم

* كذات الضِّغن تمشى فى الرِّفاق *

معناه ذات النِّزاع يقال دابة ضَغِنةٌ - اذا نَزَعت الى وَطَنها وقد ضَغِنَتْ ضَغَنًا وربما استعير فى الانسان * أبو عبيد * الضَّبُّ - مثل الضِّغن * غير واحد * الذَّحْلُ - الحقد وقيل طَلَبُ مُكافأة بجناية جُنِيَتْ عليك أو عداوة أُتِيَتْ اليك وقيل هو الثَّأرُ وجمعه ذُحُول * أبو عبيد * الأحاح والأحيحة - الضِّغْنُ * غيره * وهو الأحيح وقد تقدم أن الأحاح - الغيظ والدّاغِلةُ - الحقد * أبو عبيد * المِئرة - الذَّحْل وجمعها مِئَر وقد مأرته وكذلك الدِّمْنةُ وجمعها دِمَن وقد دَمِنْتُ عليه * صاحب العين * الشَّحْناء - الحقد * أبو عبيد * شاحَنْتُه من الشَّحْناء وشَحِنْتُ عليه شَحَنًا وقال أرى صدره وَغِرَ والكتيفةُ - الضَّغينة وكذلك الحَسيفةُ والحَسيكةُ * ابن دريد * وهى الحَسَكةُ * صاحب العين * حَسَكُ الصَّدْر وحَسَكتُه - الحقد وانه لَحَسِكُ الصَّدْر وصدره عَلَىّ حَسِكٌ وحَسِكَ عليه غَضِبَ * ابن الاعرابى * نَجِرْتُ عليه نَجَرًا - حَقَدْتُ * أبو عبيد * السَّخيمةُ - كالحسيكة * ابن دريد * رجل مَسْخُم - فى قلبه سَخيمة * صاحب العين * السَّخَم مصدر السَّخيمة وهى المَوْجِدةُ وقد سَخِمْتُ بصدره * أبو زيد * تَسَخَّم عَلَىَّ - تغضَّب وهى السَّخيمة * ابن دريد * المَحالُ بين الناس - العَداوة وهى من الله عزوجل العقابُ * غيره * ماحَلْتُه - عادَيْتُه * أبو عبيد * الضَّمْدُ - الحقدُ * صاحب العين * الحِقْدُ اللازق بالقلب وقد تقدم أنه الغضب * أبو عبيد *

الوَغَمُ نحوُه وقد وَغِمَ * ابن دريد * وَغِمَ وَغَمًا ووَغْمًا ووَغَمَ والجميع أوْغام * أبوعبيدة * وقد أوْغَمْتُ صَدْرَه ورجل وَغْمٌ — حَقُود * ابن السكيت * انّ فى صدره عَلَىّ لَغِلًّا — أى حقدًا * الكلابيون * غَلَّ صَدْرُه يَغِلُّ غِلًّا * أبوعبيد * قول النبى صلى الله عليه وسلم « ثلاثٌ لايَغِلُّ عليهن قَلْبُ مُؤْمِن » فانه يُرْوَى لايَغِلُّ ولايُغِلُّ فمن قال يَغِلُّ جعله من الغِلّ وهو الضِّغْنُ والشَّحناء ومن قال يُغِلُّ جعله من الخيانة * الكلابيون * غَشَّ قَلْبُه يَغِشُّ غِشًّا وهو مثل الغِلّ * صاحب العين * غَشَّه يَغُشُّه غَشًّا اذا لم يُمْحِضْه النصيحة * ابن السكيت * انّ فى قلبه عَلَىّ لَغِمْرًا وغَمَرًا وأَغْمارًا وقد غَمِرَ صدرُه عَلَىّ * صاحب العين * الغِمْرُ كالغَمْر * ابن السكيت * لفلان عند فلان وِتْرٌ وطَائِلَةٌ وتَبْلٌ * صاحب العين * الجمع تُبُولٌ وقد تَبَلَنى يَتْبُلُنى * ابن السكيت * شَفَنَه يَشْفِنُه شُفُونًا — نظر فى ناحية من البُغْض له وقال بَيْنى وبَيْنَه شِنْءٌ بكسر الشين — أى عداوة وقد شَنِئْتُه شَنْئًا وشِنْئًا وشُنْئًا وشَنَآنًا وشُنُوءًا * أبوزيد * وشَناءَة ومَشْنَاءَة ورجل شَنْآنُ والانثى بالهاء وشَنْآنُ والانثى شَنْأَى * ابن السكيت * رجل مَشْنُوءٌ — اذا كان مُبْغَضًا وان كان جميلا ومِشْنَأٌ مُبْغَض وكذلك الاثنان والجميعُ والمؤنث * أبوعبيد * المِشْنَاءُ — الذى يُبْغِضه الناسُ والشَّنَفُ — البِغْضة شَنِفْتُ له — اذا أبْغَضْتَه * غيره * شَنِفْتُه كذلك والشَّنِفُ — المُبْغِض * ابن دريد * شَئِفْتُ له شَأَفًا كذلك * أبوزيد * شَئِفَ صدرُه شَأَفًا — حَقَد * ابن دريد * أبْغَضْتُه إبْغاضًا وبُغْضَةً وبَغاضَةً يمانية * أبوعبيد * قَلَيْتُه قِلًى وقَلاءً ومَقْلِيَةً * ابن دريد * قَلَيْتُه وقَلَوْتُه فمن قال قَلَيْتُه فالمصدر قِلًى ومن قال قَلَوْتُه فتح القاف ومدّ على * هذا فرق ضعيف انما هو من الصنف الذى اذا كُسِرَ قُصِرَ واذا فتح مُدَّ لان الياء والواو لايوجبان مَدًّا ولاقصرًا * سيبويه * قَلَى يَقْلَى نادرٌ وحملوا الالف على الهمزة فى قرأ قال وليست بمعروفة * ابن السكيت * انّ فى نفسه عَلَىّ أَ كَةً — أى حقدًا والثَّائِرةُ العداوةُ * ابن دريد * تَكَاظَّ القومُ كِظاظًا تجاوزوا القَدْرَ فى العَداوة والدِّعْثُ — الحقد فى القلب وجمعه أدعاثٌ ودِعَاثٌ ويسمى الرجلُ دُعْثَة * غيره * وهو الدَّثُّ * ابن الاعرابى * ازْدَهَفْتُ العداوةَ — اكتسبتُها

* ابن

* ابن دريد * تَشاجَرَ القومُ - تباغَضُوا وتَعادَوْا وبينَ القوم خُماشاتٌ - أى عَداواتٌ ودماءٌ * وقال * تَناكَرَ القومُ - تَعادَوْا وبينَ الرجلينِ مُغالَطةٌ وغِلْظة - أى عداوة * ابن السكيت * غِلْظة وغُلْظة وغَلْظة * صاحب العين * البُغْض والبِغْضة والبَغْضاء - نقيضُ الحُبّ وقد بَغُضَ بَغاضةً وبَغِضَ فهو بَغيضٌ وحكى ابن جنى بَغُوضٌ ويقوِّيه ما أنشده سيبويه

فَرَغْنَ فلا رَدٌّ لِما بُتَّ فانْقَضَى * ولكِنْ بَغُوضٌ أن يُقالَ عَديمُ

على * ان ابن جنى رواه تَعَوَّضَ على قول جرير

سِيرُوا بَنِي العَمِّ فالأهوازُ مَنْزِلُكُمْ * ونَهرُ تِيرَى ولا تَعرِفْكُمُ العَرَبُ

* صاحب العين * رجلٌ مُبَغَّضٌ وقد بُغِّضَ اليه الأمرُ وما أَبْغَضَه إليَّ ولا يقال ما أَبْغَضَنِي له ولا ما أَبْغَضَه لى وقد أجاز سيبويه ما أَبْغَضَنِي له وما أَبْغَضَه إليَّ وفرق بين معنيهما فقال اذا قلتَ ما أَبْغَضَنِي له فانما تُخْبِر أنك مُبْغِضٌ واذا قلت ما أَبْغَضَه إليَّ فانما تُخْبِر أنه مُبْغَضٌ قال وكأنه على بَغُضَ وان لم يُتكلم به وقد تقدم أنه متكلَّم به * صاحب العين * نَعِمَ اللهُ بكَ عَيْنًا وأَبْغَضَ بعَدُوِّكَ عينا وأهلُ اليمن يقولون بَغُضَ جَدُّكَ كما يقولون عَثَرَ جَدُّكَ

الغش

* صاحب العين * المُماسَحةُ - المُلايَنةُ بالقول والقُلوبُ غيرُ صافيةٍ والتَّمَسُّحُ - الذى يُلايِنُكَ بالقول وهو يَغُشُّكَ وقد تقدم أنه الماردُ الخبيثُ

الأعداء

العَدُوُّ ضِدُّ الصَّدِيقِ يكون للواحد والاثنين والجميع والانثى بلفظ واحد قال الله عز وجل « فانَّهم عَدُوٌّ لى » ويثنى ويجمع اذا جعلته نعتا أخرجته على العِدَّة والتأنيث والتذكير والجمعُ أَعْداءٌ قال سيبويه ولم يُكَسَّر على فُعُل كراهيةَ الاخلال والاعتلال وان كان كصَبُور يعنى كراهيةَ أن يُصَيِّرَهم ذلك الى باب أَدْلٍ ولم يُكَسَّر على فِعْلان كراهيةَ الكسرة قبل الواو لان الساكن ليس بحاجز حصين قال وعَدُوٌّ صفةٌ ولكنه ضارَعَ الاسمَ

يعنى بمضارعته الاسم كثرة وقوعه وأن الهاء تلحق مؤنثه فخالف بهذين الحكم باب الصفة وأعاد جمع الجمع فأما عِدًى فزعم سيبويه أنه اسم للجمع كرَكْب وسَفْر ولا نظيره عنده فى الصفة وقد حكى غيره مكانٌ سِوًى * ابن السكيت * قوم عِدًى وعُدًى بالكسر والضم فاذا أدخلوا الهاء ضموا أوله فقالوا عُداة * أحمد بن يحيى * العُدَى بالضم الاعداء الذين تقاتلهم وبالكسر الاعداء الذين لا تقاتلهم حكاه عنه ابن جنى * غيره * وقد يجوز فى الشعر هُنَّ عَدَاياكَ وعاديته معاداة والاسم العَداوة وتعادَى القومُ عادَى بعضهم بعضا * صاحب العين * عَدُوٌّ أخْزَرُ ـ وهو الذى ينظر بمُؤْخِر عَيْنه * ابن دريد * تشاوَسَ القومُ ـ تَعادَوْا وتَضارَسَ القومُ تَعادَوْا وتَحازَبُوا * صاحب العين * الظَّنِينُ ـ المُعادِى * أبو عبيد * يقال للأعداء صُهْبُ السِّبَال وسُودُ الأكباد وان لم يكونوا صُهْبَ السِّبال فكذلك يقال لهم وأنشد

فظِلَالُ السُّيوفِ شَيَّبْنَ رأْسِى * ونِزَالِى فى القَوْمِ صُهْبَ السِّبَالِ

ويروى واعْتِنَاقِى * ابن دريد * قول عنترة (١)

* تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ *

فانه أراد الاعداء كما قالوا صُهْبَ السِّبال * صاحب العين * الدَّيْلَم ـ الاعداء مَنْ كانوا * غيره * قيل للاعداء صُهْبُ السِّبال ـ أى أن عداوتهم كعداوة الرُّوم والرُّومُ صُهْبُ السِّبالِ والشُّعورِ وقال سُقِىَ قلبُه عداوةً ـ أُشْرِبَها * أبو عبيد * الأَقْتَالُ ـ الاعداءُ واحدُهم قِتْلٌ وكذلك الأَقْرَانُ والكاشِحُ والمُشاحِنُ ـ العَدُوُّ * ابن السكيت * عَدُوٌّ أَزْرَقُ وأنشد

* فَقُلْ لأعْداءٍ أراهم زُرْقا *

* غيره * أَجْهَدَ القومُ فى العَداوة أى أَجَدُّوا وجاهدتُ العَدُوَّ مُجاهدةً وجِهاداً ـ قاتَلْتُه * صاحب العين * هو يَشْفَعُ عَلَىَّ بعَداوة ـ أى يُعِينُ وأنشد

كأنَّ مَنْ لامَنِى لأَصْرِمَها * كانُوا علينا بلَوْمِهم شَفَعُوا

* ابن دريد * ضَرَبَه ضَرْبةً نَقَمٍ ـ اذا ضَرَبه عَدُوُّه

(١) قوله تنفر الخ صدره
شربت بماء الدحرضين فأصبحت
زوراء تنفر الخ كتبه مصححه

الشماتة بالأعداء

* ابن السكيت * شَمِتُّ بالعدوّ أَشْمَتُ وشَمِتُّ شَماتًا وشَماتةً * أبو عبيد * أَشْمَتَ اللهُ عادِيَكَ - أى عَدُوَّكَ

الحسد

* ابن دريد * حَسَدَهُ يَحْسُدُهُ ويَحْسِدُهُ حَسَدًا - ورجل حاسدٌ من قوم حُسَّدٍ وحُسَّادٍ وحَسَدةٍ وحَسُودٌ وحُسّادٌ - والانثى حَسُودٌ * ابن السكيت * هو أن تَتَمَنَّى أن يُسْلَبَ ما عنده ويَحُوَّل اليك * ثعلب * حَسَدْتُكَ الشئَ وحَسَدْتُكَ عليه وهم يَتَحاسَدون يَحْسُدُ بعضُهم بعضا * ابن السكيت * الغَبْطُ - أن تَتَمَنَّى ماله على أن لا يتحوّل عنه غَبَطْتُه أَغْبِطُه غَبْطا * أبو عبيد * الغَبْطُ هو الحسد

الفرح والاعجاب بالشئ

* صاحب العين * الفَرَحُ - نَقِيضُ الحُزْن * ابن السكيت * رجل فَرِحٌ وفَرُحٌ * ابن دريد * رجل فَرِحٌ وفَرْحانُ من قوم فَرْحَى وفَراحَى وامرأة فَرِحةٌ وفَرْحانةٌ وفَرْحَى * قال سيبويه * فَرِحَ وأَفْرَحْتُه وفَرَّحْتُه * ابن السكيت * لكَ فَرْحةٌ وفُرْحةٌ أن كنتَ صادقا * صاحب العين * رجل مِفْراحٌ - كثير الفَرَحِ وقال ما يَسُرُّنى به مُفْرِحٌ ومَفْرُوحٌ به * ابن قتيبة * والعامّة تُسْقط به وهو لحن * ابن جنى * رجل مَفْرُوحٌ وفَرِحٌ * على * لا يسوغ الا أن يكون على وَضْعِ مفعولٍ موضعَ فاعل * صاحب العين * المَرَحُ - شِدّةُ الفَرَح حتى يُجاوِزَ القَدْرَ وقد مَرِحَ مَرَحًا ومِراحًا فهو مَرِحٌ من قوم مَرْحَى ومَراحَى ومَرِحِينَ ورجل مِمْراحٌ - كثير المَرَح * غيره * الفَرَهُ كالفَرَح وقوله تعالى « وتَنْحِتُونَ من الجبالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ » قيل معناه أَشِرِينَ وقد تقدم أن الفَرِهَ والفارِهَ الحاذِقُ * أبو عبيد * الجَذَلُ - الفَرَح وقد جَذِلَ يَجْذَلُ وجَذَلٌ * ابن جنى * واجْذَلَ * ابن دريد * بَجَحَنى الأمرُ وأَبْجَحَنى - فَرَّحَنى وبَجَحٌ - لغة فى بَجِحَ * ابن جنى *

يَمْعج مجْمَا * أبو زيد * فلان يَتبجَّح لفلان ويتمجَّح * أبو عبيد * الجاذل والجَذلانُ مثله * ابن دريد * والأنثى جَذْلانة وقد جَذِلَ جَذَلًا وهو جَذِل * ابن السكيت * رجل مِجْذَال - جَذِلٌ * صاحب العين * السُّرُّ والسَّراء والسُّرُور - الفَرَح سَرَّه يَسُرُّه. وامرأة سَرَّة وسارَّة * أبو زيد * أردتُ سَرَّكَ ومَسَرَّتك وسُرُورك * ابن السكيت * بَشِشْتُ به بَشاشة وقال حَبَره يَحْبُره حَبْرًا - سَرَّه والحَبْر والحَبَر والحُبُور - السُّرُور قال تعالى « في رَوْضةٍ يُحْبَرُون » أي يُسَرُّون وأنشد

* الحمد لله الذي أعطى الحَبَرْ *

* ابن دريد * أحْبَرني الأمرُ - سَرَّني * أبو علي * اليَحْبُور - الرجل المسرور * أبو عبيد * ثَرِيَ بذلك الأمر ثَرًى - فَرِح به ويقال اذا فرح فرحا شديدا اسْتَخَفَّه الفَرَحُ وازْدَهاه ويقال في الغضب مثل ذلك * غيره * ارْتَعَتُ الأمر كارْتَحْتُ * ابن السكيت * البِشْرُ - الطَّلاقة * أبو علي * بَشَرْتُه بالأمر أبْشُرُه بَشْرًا وبَشَرْتُه وبَشَّرْتُه وأبْشَرْتُه فتَبَشَّر واسْتَبْشَر وأبْشَرَ وبَشِرَ وبَشَر والتَّبْشِير يكون بالخير والشر كقوله تعالى « فبَشِّرهم بعذاب أليم » وقد يكون على قولهم تحيَّتُك الضَّرْب وعِتابُك السيف والاسم البِشْر والبِشارة والبُشارة سميت بذلك لان الذي يُبَشَّر بما يَسُرُّه تَحْسُن بَشَرةُ وجهه والبَشِير - المُبَشِّر والبِشارة ما يُعْطاه وهم يَتَباشَرُون بالامر - أي يُبَشِّر بعضهم بعضا * ابن دريد * البَهْش - البِشْر وحُسْن اللقاء - لَقِيَه فبَهَشَ اليه وتَباهَشَ ومنه قيل أبْهَجَني الشئ وبَهَجَني - سَرَّني والالف أعلى * ابن الاعرابي * بَهِجْتُ بالشئ بَهاجة - فَرِحْتُ وكذلك ابْتَهَجْتُ * صاحب العين * رجل بَهِج - مُبْتَهِج وقال تَهَلَّل وجْهُه فرحًا والطَّرَب - خِفَّة تَعْتَرِي عند الفَرَح وقيل هي خِفَّة الفرح والحُزْن وقد طَرِبَ طَرَبًا فهو طَرِب من قوم طِراب ورجل طَرُوب ومِطْراب - كثير الطَّرَب وقد اسْتَطْرَب - طَلَبَ الطَّرَب وطَرَّبْتُه * الاصمعي * شَآني الشئُ - أعْجَبَني * أبو عبيد * المُبْرَنْشِق - الفَرِح المسرور وقال تَحَنَّثْتُ بالأمر - فَرِحْتُ به وقيل زَنِئْتُه ويقال طَرَفَتْ الشئَ عيني إسْتَطْرَفْتُه * صاحب العين * رجل بَلْج مِثْل طَلْق وقال رجل بَسِيطُ الوَجْه -

مُتهلِّلٌ وانه ليَبْسُطُني مابَسطَكَ ـ أي يَسُرُّني مايَسُرُّكَ * ابن دريد * آنَقَني الأمْرُ إيناقاً وإنيقاً ـ أعْجَبَني * صاحب العين * أنِقْتُ به أنَقاً وشئٌ أنِيقٌ مُؤْنِقٌ * أبو عبيد * رجلٌ أنِقٌ يَرى مايُعْجِبه وأنشد

* لاأَمِنٌ جَليسُه ولاأَنِقْ *

وقد تقدم أن الأنَقَ النباتُ المُؤْنِقُ * ثعلب * يقال فلانٌ واسعُ الكُمِّ ـ اذا كانَ رَخِيّ البالِ قليلَ الاكْتِراثِ وأنشد

وقد أُرَى واسعَ جَيْبِ الكُمِّ * أُسْفِرُ من عِمامةِ المُعْتَمِّ

* عن قَصَبٍ أسْحَمَ مُدْلَهِمِّ *

الحزن والاغتمام

* ابن السكيت * حَزَنَني الشئُ يَحْزُنُني حُزْناً وحَزَناً وأَحْزَنَني وحَزَّنَني أكثر * سيبويه * وقد حَزِنْتُ واذا قلتَ حَزَنْتُه فانك لم تُعَرِّضْ لحَزِنَ ولكنك أردتَ جعلتُ فيه حُزْناً كما تقول كَحَلْتُه ودَهَنْتُه ولو عرضْتَ لحَزِنَ لقلتَ أحْزَنْتُه وتطيره فَتَنْتُه * ثعلب * الحُزانةُ ـ ماتَحَزَّنْتَ به وحكى سيبويه رجلٌ حَزْنانٌ * أبو عبيدة * ومِحْزانٌ * قال أبو علي * والحُزْنُ والحَزَنُ من المصادر المجموعة وهما يُكَسَّران على أفعال * أبو عبيد * حُزانةُ الرجل ـ عِيالُه الذين يَتَحَزَّنُ لهم * صاحب العين * حَزِنَ حَزَناً وتَحَزَّنَ وتَحازَنَ وقد حَزَنَه الأمْرُ يَحْزُنُه حُزْناً وأحْزَنَه فهو محزونٌ ومُحْزَنٌ وحَزِينٌ وحَزِنٌ * سيبويه * لم يأتِ حَزِينٌ على الفعل * صاحب العين * حَزانٌ وحُزَناءُ وفي قلبي عليك حُزَانة وتسمي قَدْمةُ العرب على العجم التي استحقوا بها من الدور والضِياع حُزانة وقال الهمُّ ـ الحُزْنُ وجمعه هُمُوم وقد أهَمَّه الأمْرُ فاهْتَمَّ * ابن دريد * الكَرْبُ ـ الحُزْنُ الذي يأخذ بالنفْسِ وجمعه كُرُوب * ابن السكيت * كَرَبَني الأمْرُ يَكْرُبُني كَرْباً ـ حَزَنَني * غيره * اكْتَرَبْتُ له ـ اغْتَمَمْتُ * صاحب العين * هو مكروبٌ وكَرِيبٌ والاسم الكُرْبةُ والجمع كُرَبٌ * أبو عبيد * المَوْقُومُ والمَوْكُومُ ـ الشديدُ الحُزْنِ وقد وَقَمَه الأمْرُ ووَكَمَه وقيل المَوْقُومُ والمَوْكُومُ اذا رَدَدْتَه عن حاجته أشَدَّ الرَّدِّ * ابن السكيت * الغَمُّ ـ الكَرْبُ

غَمَّه يغمه غمًّا فاغتمّ وهو في غُمّة من أمره – أي لَبْس يغتم به وأمره عليه غُمّة وقال ما أغمّك لي وإلىّ وعلىّ * أبو عبيد * فاذا اشتد حزنه حتى يمسك عن الكلام فهو الواجم وقد وجم * ثعلب * وهو وجم وقد وجم وجمًا ووجومًا * سيبويه * وجم وأجم على البدل وليس بدل الهمزة من الواو المفتوحة بمطرد * صاحب العين * الوجوم والأجوم – السكوت على همّ وغيظ والحرارة – حرقة في القلب من التوجع وامرأة حريرة – حزينة محرقة الكبد * أبو عبيد * المهتم – نحو من المهتمّ وبعضهم يقول الاهتمام بالليل من الهمّ * صاحب العين * أهمّني الأمر – أهمّني * أبو عبيد * المبتئس – الحزين قال واذا كان سريع الحزن رقيقًا فهو الأسيف والأسوف وقد أسف وقد يكون الأسيف الغضبان مع الحزن فاذا تغير لونه من حزن أو فزع فذلك الامتقاع وقد امتقع لونه وانتقع واهتقع وتحشف واحتشف * ابن دريد * وكذلك التمع والتهم * صاحب العين * كسوته كسوًا * الأصمعي * الشهوم – العبوس من الهمّ * أبو عبيد * شفني الأمر يشفني شفًّا وشفوفًا – اذا أحزنك * صاحب العين * الشجو – الحزن وقد شجاني وأشجاني * أبو عبيد * شجاني شجوًا * وقال مرة * شجاني طربني وهيجني وأشجاني أحزنني وأغضبني * ابن السكيت * أسيت على الشئ أسى – حزنت ورجل أسيان وأسوان * أبو عبيد * هو أسوان أتوان – أي حزين * الأصمعي * سؤته مساءة وسوائية وسواءة * أبو زيد * سؤته مسائية مشدد * سيبويه * سوائية فعالية بمنزلة علانية والذين قالوا سواية حذفوا الهمز كما حذفوا همزة هار ولاث قال وأما مسائية فهي مقلوبة وانما كان حدها مساوئة فكرهوا الواو مع الهمزة لانهما حرفان مستثقلان * وقال * سؤته سوءًا كشغلته شغلًا * ابن السكيت * حسر حسرًا وحسرة وهو حسير – تلهف على ما فاته وقد شعبت الرجل – حزنته وشعب شعبًا – حزن * غيره * آوه بالمد وأوه بالقصر وأووه وأوّه وآه – كلمة معناها التحزن وأوه لفلان ومن فلان اذا اشتد عليك فقده ورجل أوّاه – شديد الحزن وقيل هو الدعاء الى الخير وفي التنزيل «إن ابراهيم لأوّاه حليم» * ابن السكيت * وقولهم آهة وأميهة – الآهة من التأوه

وهو التوجّع قال تأوّهت آهًا وآهة وأنشد

اذا ماقمتُ أرحلها بليلٍ * تأوّهُ آهة الرجل الحزين

وتهوّه كتأوّه * أبو عبيد * هي كلمة معناها الأسف على الشئ يفوت * ابن دريد * أفّ يئفّ ويؤفّ أفًّا - اذا تأفّف من كربٍ أوضجر فأما سيبويه فقال لافعل له وأما قولهم أفّف فانها عنده كسبّح ودعدع وهلّل - اذا قال دعْ دعْ ولا اله الا الله * غيره * وقال على بن أبي طالب رضى الله عنه حين نظر الى طلحة مقتولا « الى الله أشكو عُجَرى وبُجَرى » ومن أمثالهم « أطلعته على عُجَرى وبُجَرى » * صاحب العين * اعتلج الهمّ فى صدره تشبيها باعتلاج الموج وهو تلاطمه والعميد - المحزون الكمِد * وقال * الترح ضدّ الفرح وقد ترح ترحًا والاسم الترحة والدَّله - ذهاب الفؤاد من همّ أونحوه دلّهه الهمّ فتدلّه وتدلّهت امرأة على ولدها - ولهت لفقده * ابن دريد * دُلِه الرجل فهو مدلوه - تحيّر * أبو زيد * المدلّه - الذى لايحفظ مافعل ولامافُعل به * أبو عبيد * رِين به رينًا - وقع فى غمّ أوانقطع به وكلّ ماغلب شيئًا فقد ران به وعليه ومنه أران القوم - هلكت ماشيتهم وهزلت لان ذلك مما غلبهم * صاحب العين * الشجن - الحزن والجمع أشجان وشجون وقد شجنت شجنًا وشجونًا وشجنت وتشجّنت وشجننى الامر يشجننى شجنًا وشجونًا وأشجننى * ابن دريد * صكّه الامر - ضاق عليه وكربه ومضّه الشئ وأمضّنى مضًّا - اذا بلغ من قلبه الحزن وهو المضض والحزحزة - الالم من حزن أوخوف والأليلة - الثكل والحوبة - الحزن بات بحوبة سوء وحيبة سوء وقال بخع نفسه يبخعها بخعًا وبخوعًا - قتلها غمًّا وقال قترت الرجل - تغيّر وجهه من حزن وغيظ ودهم دهمًا - حزن والزهق - تغير الوجه من حزن واغتمام وقد زهق * وقال * خنطله يخنطله - كربه والسدم - الحزن والسادم المهموم ولذلك قالوا سادم نادم وقيل السدم - همّ مع ندم وقيل غيظ مع حزن وقالوا سدمان ندمان وقيل بل السادم مأخوذ من المياه الاسدام أى المتغيرة لطول المكث يوصف به الواحد والجميع وقد قيل ماء سُدُم * غيره * ندمت على الشئ ندمًا وندامة وتندّمت - أسفت ورجل سادم نادم وندمان سدمان وندام

سَدَامٌ ونَدامٌ سَدامٌ ونَدامى سَدَامَى * ابن دريد * مَعَضَنِى الأمرُ وأَمْعَضَنِى - مضّنى والهُقَاعُ - غفلة تُصيبُ الانسانَ من همّ أو مرض والهَكَعُ - شبيهٌ بالجزع أو الاطراق من حُزْن أو غضب هَكِعَ هَكَعًا * الاصمعى * اللَّهَفُ - الأسى على الشئ يفوتك بعدما أشْرف عليه * ابن دريد * لَهِفَ لَهَفًا وتَلَهَّفَ وهو لاهِفٌ ولَهِيفٌ * ابن السكيت * لَهِفَ لَهَفًا ولَهَفَانًا وهو لَهِفٌ ولَهْفانُ وامرأة لَهْفَى * سيبويه * الجمع لِهافٌ ولَهافَى * صاحب العين * الوَلَهُ - الحُزْنُ وقيل ذهابُ العقل من الحزن وقد وَلِهَ يَلِهُ ويَوْلَهُ ووَلَهَ يَلِهُ * ابن دريد * وَلِهَتِ المرأةُ وَلَهًا فهى والِهٌ ووالِهَةٌ ووَلْهَى والجمع وَلاهَى اذا اشتَدَّ فَقْدُها وأَوْلَهَها الحُزْنُ ووَلَّهَها وأنشد

* مَلأَى من الماءِ كَعَيْنِ المُوَلَّهْ *

ورجل وَلْهانُ ووَلِهٌ * أبو عبيد * أَهَمَّنى الأمرُ * ابن السكيت * هَمَّكَ ما أَهَمَّكَ - يعنى أذابَكَ ما أحزَنَكَ * ابن دريد * - الرَّسِيسُ - باقى الحُزْن فى القلب وقال كَبا وَجْهُه - كَمِدَ لَوْنُه وكَبا لَوْنُ الصُّبح والشمس - أظلَم ويقال عادَه عِيدٌ - أى هَمٌّ وكَئِبَ كآبةً - حَزِنَ * ابن السكيت * أكْأَبَ الرجلُ - وَقَعَ فى كآبةٍ * ابن دريد * بَرْشَمَ - وَجَمَ وأظهرَ الحُزْنَ وقيل صَغَّر عينيه لِحِدَّة النَّظَر وقد تقدم * وقال * أَصْنَعُ بكَ ما كَنَّكَ وعَنَّكَ وعَظَّكَ وشَرَاكَ وأَوْرَمَكَ وأَرْغَمَكَ وأَدْغَمَكَ - أى ما يَسُوءُكَ * وقال * تَفَكَّنَ القومُ وتَفَكَّهُوا - تَنَدَّمُوا وليس بثَبْتٍ فأما تَفَكَّهُوا تَعَجَّبُوا ففصيحٌ وكذلك فسر فى التنزيل « فَظَلْتُم تَفَكَّهُونَ » أى تَعَجَّبُونَ وقال تَهَكَّنَ مثلُ تَفَكَّنَ * غيره * تَعَقَّبَ من أمره - نَدِمَ * أبو عبيد * أَجَنَّ الرجلَ - غَمَّه * صاحب العين * ما أَنْجَاشُ لهذا الأمر - أى ما أكْتَرِثُ * ابن دريد * وَجَدْتُ على قلبى طَخْفًا وطَخَفًا - أى غَمًّا * أبو عبيد * أُشْعِرَهَمًّا - لَزِقَ به كلُزوقِ الشِّعارِ من الثياب بالجسد وعَبِرَ الرجلُ عَبْرًا وعَبْرَةً واسْتَعْبَرَ - حَزِنَ ورأى فلانٌ عُبْرَ عَيْنيه - أى ما يُسْخِنُ عَيْنَه * ابن السكيت * لأمِّه العُبْرُ والعَبَرُ * صاحب العين * سَخِنَتْ عينُه سَخَنًا وسُخْنَةً وسُخُونًا ورجل سَخِينُ العين * وقال * خَبَلَه الحُزْنُ

واختبله وخبل خبالا فهو أخبل وخبل ودهر خبل ـ ملتوعلى أهله منه وقال أدغمه الأمر ـ ساءه وأرغمه ومن دعائهم « رغما دغما شنغما » ويروى بالعين غير معجمة والبلبلة والبلابل ـ شدة الهم والوساوس والمصدر البلبال * ابن الاعرابى * اختلج فى صدرى هم وغم وتخالجتنى الهموم ـ تنازعتنى * صاحب العين * ما كرثنى هذا الامر ـ أى ما بلغ منى مشقة والفعل الجاوز أن تقول كرثته أكرثه كرثا وقد اكترثت * ابن دريد * أكرثنى الامر وهو كارث وكريث * صاحب العين * الكنظ ـ بلوغ المشقة من الانسان تقول انه لمكنوظ مغنوظ وكنظه الامر يكنظه كنظا وتكنظه والكمد ـ الحزن * أبو زيد * الكمد ـ أشد الحزن والكمد والكمدة ـ تغير لون يبقى التغير فيه ويذهب ماؤه وصفاؤه والكمد أشد الحزن وقد كمد كمدا وأكمده الحزن * أبو زيد * رجل كاسف الوجه ـ عابس من سوء الحال والبال وقد كسف فى وجهه يكسف وقال كظمنى الامر كربنى ورجل مكظوم وكظيم والكظم مجرى النفس * الاصمعى * أخذ فلان بكظمه ولا يقال غير ذلك ولكن كظم عليه أى ضيق فهو مكظوم وكظيم ومنه اشتقت الكظامة من كظائم المياه بالحجاز * صاحب العين * الجرياض والجريض ـ الشديد الغم وأنشد

* وخانق ذى غصة جرياض *

والجمع جرضى وانه ليجرض الريق على هم وحزن (١) وأنشد أبو عبيدة

يا فىء مالى من يعمر يفنه * مر الزمان عليه والتقليب

ويروى ياهى مالى وياشى مالى وهى كلمة معناها الاسف والتلهف على الشئ يفوت والعاله ـ الحزين وامرأة عالة وحكى سيبويه رجل علهان وامرأة علهى * غيره * الهلع ـ الحزين والشح الهالع ـ المحزن منه والجزع نقيض الصبر وقد جزع جزعا فهو جازع وجزع وجزوع وقال زعجنى الامر وأزعجنى ـ أقلقنى * صاحب العين * هو يتفجع للمصيبة ـ أى يتوجع لها والاسم الفجيعة وقد فجعته أفجعه فجعا وفجعته ـ رزأته والفجيعة ـ الرزية ورجل فاجع وفجع ـ لهفان متأسف ودهر فاجع وموت فاجع ـ يفجع بالمال والولد وبيت فاجع

(١) قوله وأنشد أبو عبيدة يا فىء الخ عبارة اللسان والعرب تقول يا فىء مالى تتأسف بذلك قال يا فىء مالى الخ فتأمل اهـ مصححه

ومُفجِعٌ * وقال * بَشِعْتُ بهذا الامر بَشَعاً ـ ضِقْتُ * غيره * يقال للمغموم والنادم هو يفُتُّ اليَرمَعَ ـ وهو حجر نخِرٌ أبيضُ يتلألأ في الشمس وقال عَضَلَه الامرُ يَعضِله ـ ساءه وكذلك عَظَاه * ابن دريد * خَثَا الرجلُ خثْوًا انكسر من حُزْنٍ أو تغيُّرٍ من فَزَع

البكاء

* قال الخليل * من مَدَّ البُكاء ذهب به الى الصَّوت المُعبَّر به عن الحُزْن ومن قصره ذهب به الى معنى نفس الحُزْن وكلاهما مصدر بَكَى بُكاءً وبُكًا * قال أبو علي * والمدُّ أقيس لانه على باب الاصوات فالفُعَال في الصوت أكثر من الفَعَل في الامراض والاحزان ولو جاء على القياس الغالب والمثال المعتاد في هذا الباب لقيل بَكِيَ بَكًى كجَوِيَ جَوًى * أبو عبيد * بَكَيْتُ الرجلَ وبَكَّيْتُه ـ بَكَيْتُ عليه وأبكَيْتُه ـ صَنَعْتُ به ما يُبكِيه * ابن السكيت * اذا رفع الرجلُ صوتَه بالبُكاء قيل نَحَبَ يَنحِبُ نَحِيبًا وأنشد

زَبَّافة لا يُضيع الحيُّ مَبرَكَها * اذا نَعَوْها الراعي أهلِهم نَحَبا

ذَكَرَ أنه نحر ناقةً كريمةً عليهم وقد عرف مَبرَكَها كانت تُؤتَى مرارا فتُحتَلَب للضيف وللصبيّ * صاحب العين * انتَحَبَ كذلك * أبو زيد * النَّحْبُ والنَّحيبُ ـ أشدُّ البكاء * ابن السكيت * واذا بكى الرجلُ فتَرَدَّد بُكاؤه في فيه وصارت في صوته غُنَّة قيل ظَلَّ يَخِنُّ خَنينًا * أبو زيد * الخَنينُ والحَنينُ وقد يكون من الطَّرَب * صاحب العين * الخَنينُ من بُكاء النساء دون الانتحاب * ابن السكيت * هَنَّ يَهِنُّ هَنينًا بكى وأنشد

* لمَّا رأى الدارَ خَلاءً هَنَّا *

والزُّقَاءُ ـ بكاء الصبي زَقَا يَزْقُو ومثله الرُّغَاءُ وقد رَغَا يَرْغُو وقيل هو أشدُّ ما يكون من بكائه * غيره * اسْخَرَطَّ الرجلُ في البكاء ـ اشتدَّ بكاؤه ولجَّ فيه وهو الخُراطة والخُرَيطى * أبو زيد * النَّشيجُ ـ أشدُّ البكاء وقد تقدم أنها مأقة تأخذ بالنُّفوس * ابن دريد * هو تردُّدُ البكاء في الصَّدر وقد نَشَجَ يَنشِجُ نَشيجًا والنَّحْطُ

والنُّحاطُ ـ تَرَدُّدُ البكاء فى صدره من غير أن يَظْهر كبكاء الصبى اذا حَزِنَ

* أبوعبيد * (١) خَمَّ الصبىّ وخَمَّ يَخِمّ خُومًا ـ اذا بكى حتى ينقطع صوته

* ابن السكيت * بَكَى الصبىُّ حتى خَمَّ خَمًّا * ابن دريد * خَمَّ الصبىُّ ـ

اذا بَكَى حتى يَنِمّ وبه خُمَام وقال شَحَرَ الرجلُ ـ تَهَيَّأَ للبكاء * أبوعبيد *

أَجْهَشَ ـ تَهَيَّأَ للبُكاء وأنشد

بَكَى جَزَعًا من أن يموتَ وأَجْهَشَتْ * اليه الجرشى وارْمَعَلَّ حَنِينُها

* وقال مرّة * جَهَشَتْ نفسى وزاد أبو زيد جَهَشْتُ للحُزْنِ والشَّوْق * ابن دريد *

جَهَشَ يَجْهَشُ جَهْشًا * أبو زيد * أَجْهَشْتُ الى نفسى وجَهَشَت جُهُوشًا ـ نَهضَتْ

اليكَ وفاضَتْ * أبوعبيد * أَشْحَنَ مثل أَجْهَشَ * ابن دريد * شَخَمَ الرجلُ

وأَشْخَمَ ـ تَهَيَّأَ للبكاء * أبوعبيدة * أَهْنَفَ مثلُ أَجْهَشَ * ابن دريد *

بَهَشْتُ الى الرجل وبَهَشَ الىَّ ـ تَهَيَّأْنا للبكاء * صاحب العين * بَهَشَ اليه فهو

باهِشٌ وبَهِشَ حَنَّ * ابن دريد * الشَّهِيقُ والشُّهاقُ ـ تَرَدُّدُ البكاء فى الصدر

* أبوعبيد * شَهَقَ يَشْهِقُ ويَشْهَقُ * أبو زيد * نَدَبْتُ الميتَ أَنْدُبُه نَدْبًا ـ

بَكَيْتُ عليه وأَنْدَبْتُه والاسم النُّدْبَة * صاحب العين * التَّغْبِيضُ ـ أن يُريدَ

الانسانُ البُكاءَ فلا تُجيبُه العينُ وقال خَبَعَ الصبىُّ خَبْعًا وخُبُوعًا ـ انْقطع

نَفَسُه من البكاء * صاحب العين * ضَاعَ الصبىُّ ضَوْعًا وتَضَوَّع ـ تَضَوَّرَ

فى بكائه وضَرَبْتُه حتى تَضَوَّع أى تَضَوَّرَ * غيره * أَعْوَلَ الرجلُ والمرأةُ ـ

رَفعا صوتَهما بالبكاء والاسم العَوِيلُ والعَوْلَةُ وقد تكون العَوْلَةُ فى حرارة الحُزْنِ والحُبِّ

من غير صوت وقالوا وَيْلَه وعَوْلَه وسيأتى ذكره فى أبواب المصادر التى لا أفعال لها وقال

ضَرَبْتُه حتى أَنْهَجَ ـ أى بكى

السُّلُوّ عن الحزن

* ابن السكيت * سَلَوْتُ سُلُوًّا وسَلِيتُ سُلِيًّا وأنشد

* لو أَشْرَبُ السُّلْوانَ ما سَلِيتُ *

* قال أبو على * ومنه اشتقاق السَّلْوَى وهى العَسَلُ وقد تقدم ذكره وقال

(١) خم من باب نصر وعلم وعنى كما فى القاموس اه

أَسْلَيْتُه وسَلَّيْتُه وهُوَ السُّلْوانُ * أبو زيد * سَلَوْتُه وسَلَوْتُ عنه وسَلِيتُه وسَلِيتُ عنه * صاحب العين * تَسَلَّيْتُه وتَسَلَّيْتُ عنه والسُّلْوانُ - ماءٌ يُشْرَبُ فيُسْلِي * أبو علي * وعَزَّيْتُه وهو من مُحَوَّلِ التضعيف أصله عَزَّزْتُه أي صَلَّبْتُ صَبْرَه وجَلَّدْتُ قَلْبَه على المصيبة من العَزَازِ وهي الارضُ الغَلِيظةُ الصُّلْبةُ وهو العَزاءُ وتَعَزَّى هو والتحويلُ كالتحويل * غير واحد * أَسَّيْتُه - عَزَّيْتُه وقد ائْتَسَى وتَأَسَّى * ابن السكيت * لك في هذا إِسْوَةٌ وأُسْوَةٌ * أبو عبيد * ذَهِلْتُ عنه وذَهَلْتُ فأما أبو العباس فقال ذَهِلْتُ في الحُزْنِ وذَهَلْتُ في كل شيءٍ أَذْهَلُ ذُهولًا وقد أَذْهَلَنِي كذا فيهما * صاحب العين * الذَّهْلُ - تَرْكُكَ الشيءَ على عَمْدٍ أو نِسْيانُكَ إياه بشُغْلٍ وقد ذَهَلْتُه وذَهَلْتُ عنه وذَهِلْتُه وذَهِلْتُ عنه ذَهْلًا وذُهولًا وقيل الذَّهْلُ - السُّلُوُّ وطِيبُ النَّفْسِ عن الإلْفِ وقد أَذْهَلَه الأمرُ وأَذْهَلْتُه عنه * أبو زيد * ناهَتْ نَفْسِي عن الشيء نَوْهًا - انْتَهَتْ عنه * أبو عبيد * سَرَّيْتُ عنه الشيءَ - أَذْهَبْتُ من حُزْنِه * أبو زيد * الدُّلُوُّ - السُّلُوُّ دَلَهْتُ أَدْلَهُ دُلُوهًا * ابن دريد * فَرَّجْتُ عنه رِبْقَتَه - أي كُرْبَتَه * صاحب العين * ثَلِجَ الرَّجُلُ - بَرَدَ قَلْبُه عن الشيء

الصبر

* صاحب العين * الصَّبْرُ - نَقِيضُ الجَزَعِ صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْرًا فهو صابِرٌ وصَبورٌ وتَصَبَّرَ واصْطَبَرَ واصَّبَرَ وأَصْبَرْتُه وصَبَّرْتُه - أَمَرْتُه بالصَّبْرِ وأَصْبَرْتُه - جَعَلْتُ له صَبْرًا وقال وَطَّنْتُ نَفْسِي على الشيء فتَوَطَّنَتْ عليه وله * أبو عبيد * العارِفُ - الصابِرُ يقال نَزَلَتْ به مُصِيبةٌ فوُجِدَ صَبُورًا عارِفًا * وقال مرة * رجلٌ عارِفٌ وعَرُوفةٌ صابِرٌ قال أبو علي قال أحمد بن يحيى العُرْفُ - الصَّبْرُ وأنشد

قُلْ لابنِ قَيْسٍ أخي الرُّقَيّاتِ * ما أَجْمَلَ العُرْفَ في المُصِيباتِ

* غيره * نَفْسٌ عَرُوفٌ - صابِرةٌ مُطْمَئِنَّةٌ مُوَطَّنَةٌ * ابن دريد * فلانٌ كُرْصَةٌ - صَبُورٌ * صاحب العين * إِسْتَرْجَعَ الرجلُ عند المُصِيبةِ - قال إنا لله وإنا إليه راجعون * وقال * رَبَطَ اللهُ على قَلْبِه بالصَّبْرِ - شَدَّه وهو على المَثَلِ

* صاحب العين * العَزاءُ - الصَّبرُ وقد عَزَّيتُه * أبو زيد * وهى التَّعزُوَةُ حكاها عنه ابن جنى وأصلُها الياء ولكن قلَبَتْها الضمةُ كما قلَبَتْها فى الفُتُوَّة

جِلاءُ الشئِ وكشفُه

* أبو زيد * جَلَوْتُ الأمرَ وجَلَيْتُه وجَلَّيْتُ عنه - كَشَفْتُه وأظهرتُه وقد انجَلَى وتَجَلَّى * ابن دريد * أمرٌ جَلِىٌّ - واضح ومنه جَلَوْتُ السيفَ والمرآةَ ونحوَهما جَلْوًا وجِلاءً وقالوا للواضح الامر هو ابنُ جَلا وابنُ أَجْلَى وأنشد

(١) أنا ابنُ جَلا وطَلَّاعِ الثَّنايا * متى أضَعِ العِمامةَ تَعرِفُونى

هذا قول ابن جَلا الليثى وكان صاحبَ فَتْكٍ يَطَّلِعُ فى الغاراتِ من ثَنِيَّة الجبل على أهلها فضربت العربُ المثلَ بهذا البيت وقالت أنا ابن جلا - أنا ابنُ الواضحِ الامرِ المشهورُ * سيبويه * بانَ وأَبَنْتُه واستَبانَ واستَبَنْتُه وبَيَّنَ وبَيَّنْتُه وهو التِّبيانُ بالكسر اسمٌ لا مصدرٌ لان المصدر من هذا النحو انما يكون مفتوحَ الاول * أبو عبيد * جَفَلْتُ الشئَ - جَلَوْتُه وأنشد

رَأَى دُرَّةً بيضاءَ يَجْفَلُ لَوْنَها * سُخَامٌ كغِرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ

يَجْفَلُ لَوْنَها يعنى يزيده بياضا لسواده * قال أبو على * اختُلفَ فى غِرْبانِ البَرِيرِ فقيل انه رُؤُسه وقيل ثَمَرُه وقيل الغِرْبانُ التى تقعُ عليه فتأكل ثَمَرَه * أبو عبيد * المَشُوفُ - المَجْلُوُّ وقد شُفْتُه شَوْفًا ومنه تَشَوَّفَتِ المرأةُ - تَزَيَّنَتْ وأنشد ابن السكيت

ولقد شَرِبْتُ من المُدامةِ بعدما * رَكَدَ الهَواجِرُ بالمَشُوفِ المُعْلَمِ

يعنى الدينارَ المَجْلُوَّ وقال أحمد بن يحيى * المَشُوفُ - المَشْبُوبُ بانُ النَّقْشِ * أبو عبيد * شَفَّ الثوبُ على المرأة يَشِفُّ شُفُوفًا وشَفِيفًا * ابن السكيت * شَبَّ لَوْنَ المرأةِ خِمارٌ أسوَدُ - أى زاد فى بياضها وحُسْنه * ابن دريد * - شَحَذْتُ السيفَ أَشْحَذُه شَحْذًا - جَلَوْتُه وشَحَذَ الجُوعُ مَعِدَتَه ضَرَّمَها وقَوَّاها على الطعام * ابن السكيت * مَقَوْتُ الطَّسْتَ ومَقَيْتُها - جَلَوْتُها * ابن دريد * وكذلك المرآةُ والسيفُ وقال أَمْقُ هذا مَقْوَكَ مالَكَ - أى صُنْه صِيانتَكَ مالَكَ * غيره *

ابن الواضح الأمر المشهور لا أصل له لأن ابن جلا الليثى مجهول هو وأبوه والصواب أن البيت المستشهد به انما هو من قول سحيم بن وثيل الرياحى مطلع قصيدة له عدتها ثلاثة عشر بيتا هى أولى الاصمعيات يفخر فيها على الأبيرد والأخوص بالخاء المعجمة الرياحيين وابن جلا وابن أجلى كنايتان وضعتهما العرب للسيد المشهور الواضح الأمر الذى لا يجهل حاله الا سيه وقول العرب المثل أنا ابن جلا معناه أنا الواضح الامر المشهور الذى لا يخفى أمره فالمتمثل هذا المثل عند العرب مخبر عن نفسه لا عن أبيه ولقد خبط النحويون فيه فبعضهم جعل جلا علما لأبى الشاعر منقولا عن فعل ماض ممنوعا من الصرف وبعضهم جعله منقولا عن جملة محكيا وبعضهم جعله صفة لمحذوف وبعضهم نسبه للعرجى والحق ان جلا فى المثل والبيت الشاهد اسم معروف موقوف لان العرب

الصَّقْل الجِلَاءُ * أبو حاتم * صَقَلْتُ وسَقَلْتُ * أبو زيد * صَقْلًا وصِقَالًا قال أبو على الصَّقْلُ المصدرُ والصِّقالُ الاسم كالطَّبْع والطِّبَاع * ابن دريد * السَّحْبَلَةُ — صَقْلُكَ الشئَ ودَلْكُكَ اياه * صاحب العين * الكَشْف — رَفْعُكَ عن الشئ مايواريه ويُغَطِّيه كَشَفَه يَكْشِفُه كَشْفًا فانْكَشَف وتَكَشَّفَ وكَشَفْتُ الأمْرَ أَكْشِفُه كَشْفًا — أَظْهَرْتُه * ابن دريد * كَشَفْتُه عن الأمْرِ — أَكْرَهْتُه على اظهاره

اعتلاء الشئ والاشراف عليه

عُلْوُ كُلِّ شئٍ وعَلْوُه وعِلْوُه وعُلَاوَتُه — أرْفَعُه وقد قَعَدَ عُلَاوَةَ الريح وبِعُلَاوَتِها وأَخَذْتُه من عَلُ مضمومٌ غير منوّنٍ ومن عَلِ ومن عَلَا منوّنين ومن عَلْوُ ومن عَلْوَ وعَلْوِ وعِلْوِ ومن عالٍ ومُعَالٍ قال

* ظَمْأَى النَّسَا من تحتُ رَيَّا من عالْ *

وقال ذو الرمة

فَرَّجَ عنه حَلَقَ الأغْلَال * جَذْبُ العُرَى وجِرْيَةُ الحِبَال

* ونَغَضانُ الرَّحْلِ من مُعَال *

أى فَرَّجَ عن جنين الناقة حَلَقَ الأغْلالِ يعنى حَلَقَ الرَّحِمِ سَيْرُنا ورَمَيْتُ به من عَلِ الجَبَلِ أى من فوقه والعَلَاءُ — الرِّفْعةُ وقد ذَهَبَ عَلَاءً وعُلُوًّا والعُلُوُّ — العَظَمةُ والتَّجَبُّر والله العَلِيُّ والعالُ المُتَعَالى وقد تَعَالَى أى جَلَّ ونَبَا عن كُلِّ ثَنَاء وعَلَوْتُ فى الجَبَلِ وعلى الجَبَلِ وكُلَّ شئٍ وعَلَوْتُه عُلُوًّا وعَلِيتُ فى المكارم والرِّفْعة والشَّرَف ويقال اعْلُ على الوِسادة وعَالِ عنها واعْلُ عنها — أى تَنَحَّ وقد عَلَوْتُ به وأَعْلَيْتُه — جعلته عالِيًا وعالِيَةُ كُلِّ شئٍ أعْلاه وقد تقدم عامّةُ ذلك فى أبوابه وقالوا عَلَا الشئَ واعْتَلَاه واسْتَعْلَاه واسْتَعْلَى عليه — اسْتَوْلَى ومنه اسْتَعْلَى الفَرَسُ على الغاية والعَلْيَاءُ — رَأْسُ كُلِّ جَبَلٍ مُشْرِف * أبو عبيد * أَشْرَفْتُ على الشئِ عَلَوْتُه وأَشْرَفْتُ عليه — طَلَعْتُ من فوقه * غيره * اسْتَشْرَفْتُ الشئَ — عَلَوْتُه واسْتَشْرَفْتُ عليه — طَلَعْتُ من فَوْقُ * أبو عبيد * أَوْفَدْتُ على الشئِ — أَشْرَفْتُ وقال

وضعت الامثال مبنية على السكون للوقف لانها لا تقف على متحرك فسمعه النحويون موقوفا فظنوه فعلا فخاضوا فيه خوضهم هذا الباطل واغاهو اسم منقول من الجلا الذى هو انحسار شعر مقدم الرأس قال العجاج

وهل يرد ما خلا تخبيرى * مع الجلا ولائح القتير

والدليل على أن المثل معناه الاخبار عن المتكلم به كائنا من كان لا عن أبيه قول القلاخ

أنا القُلاخ بن جَناب ابن جلا * أبو خناثير أقود الجلا

وقول منازل بن زمعة

انى أنا ابن جلا ان كنت تنكرنى * يا رُوْبَ والحية الصماء فى الجبل

وقول سحيم

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا *

فابن جلا هنا اخبار عن الشعراء الثلاثة لا عن آبائهم والثنايا فى بيت سحيم ثنايا المجد لا ثنايا الجبال كما زعم ابن سيده ومنه قول الشاعر

* وأى ثنايا المجد لم أطلع لها *

والعرب تقول للذى يؤم معالى الامور ومكارم الاخلاق هو رجل طلاع الثنايا والانجد ومنه

* وقد كان لولا القل طلاع أنجد *

فالا بن جصص الحق وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به سمدت

سَمَدْتُ أَسْمُدُ سُمُودًا ـ عَلَوْتُ * صاحب العين * سَمَدَ سُمُودًا ـ رَفَعَ رأسه * أبو عبيد * المُقْلَوْلِي ـ المُشْرِفُ * غيره * اقْلَوْلَيْتُ فى الجَبَل ـ صَعِدْتُ أَعْلاهُ وكُلُّ ما عَلَوْتَ ظَهْرَه فقد اقْلَوْلَيْتَه * صاحب العين * رَقِيتُ الى الشئ رُقِيًّا ورُقُوًّا وارْتَقَيْتُ وتَرَقَّيْتُ ـ صَعِدْتُ * أبو زيد * سَنَدْتُ فى الجَبَل أَسْنُدُ سُنُودًا ـ تَرَقَّيْتُ * ابن قتيبة * سَنَدْتُ وأَسْنَدْتُ * ابن السكيت * أَطَلَّ عليه ـ أَشْرَفَ وكذلك أَشافَ وأَشْفَى * أبو عبيد * الشَّفا ـ حَرْفُ الشئ * ابن السكيت * يقال أَطْلَعْتُ من فوق الجبل واطَّلَعْتُ * أبو عبيد * طَلَعْتُ الجَبَلَ أَطْلَعه * أبو عبيدة * طَلَعْتُه أَطْلُعُه وطَلَعْتُ عليه طُلُوعًا * أبو عبيد * طَلَعْتُ على القوم أَطْلَع وقال مرة طَلَعْتُ على القوم أَطْلَعُ طُلُوعًا ـ اذا غِبْتَ عنهم حتى لا يَرَوْكَ وطَلَعْتُ عليهم ـ اذا أَقْبَلْتَ حتى يَرَوْكَ وقال الطُّلُوع من الاضداد يكون من فوق الى أسفل ومن أسفل الى فوق * صاحب العين * طَلَعَ الرجلُ على القوم يَطْلَع ويَطْلُع طُلُوعًا ـ هَجَمَ عليهم وكُلُّ بادٍ لكَ من عُلْو فقد طَلَع عليك وفى الحديث « هذا بُسْرٌ قد طَلَعَ اليَمَنَ » أى قصدها من نَجْد واطَّلَع رأسه ـ أَشْرَفَ على الشئ وكذلك اطَّلَع والاسم الطَّلاعُ وأَطْلَعْتُه أنا وأَطْلَعْتُه على أمر لم يكن عَلِمَه * قال أبو على * وهو على المَثَل والاسمُ الطِّلْعُ * سيبويه * أَطْلَعْتُ عليهم ـ هَجَمْتُ * غيره * اطَّلَعْتُ طِلْعَ هذا الامر وأَطْلَعَنِى فلانٌ طِلْعه حتى طَلَعْتُ عليه أَطْلُع طُلُوعًا ـ عَلِمْتُه كُلَّه وطالَعْتُ فلانًا ـ أتيتُه فنظرتُ ما عنده واستَطْلَعْتُ رأْيَه ـ نظرتُ ما رَأْيُه والطَّلِيعةُ ـ القومُ يُبْعَثُون لمُطالَعة خَبَرِ العَدُوّ وقد يُسَمَّى الواحدُ طَلِيعةً وقد يسمى الجميعُ طليعةً أيضا والطَّلائِعُ ـ الجماعاتُ فى السَّرِيّة تُوَجَّه لمطالعة العَدُوّ أيضا وقد تقدم ونَفْسٌ طُلَعةٌ ومُتَطَلِّعةٌ ـ نازِعةٌ الى الشئ تريد الاطِّلاعَ عليه وقال الحسن « انَّ هذه النُّفُوسَ طُلَعةٌ فاقْدَعُوها بالمَواعظ والّا نَزَعَتْ بكم الى شَرِّ غايَة » وقد تقدم الطُّلَعةُ من النساء وهى المُتَطَلِّعة وطَلْعةُ الانسان ـ ما طَلَع عليك منه وقد تقدم وطِلْعُ الارضِ كُلُّ مُطْمَئِنٍّ بين رَبْوَتَيْن اذا اطَّلَعْتَ عليه رأيتَ ما فيه وعَلَوْتُ طِلْعَ الاكَمة ـ عَلَوْتُ منها مكانًا يُشْرِفُ على ما حَوْلَه ورجل طَلَّاعُ أَنْجُدٍ ـ غالبٌ للأمور وكذلك طَلَّاعُ الثَّنايا قال

أنا ابنُ جَلا وطَلّاعُ الثَّنايا * متى أَضَعِ العِمامةَ تَعرِفُونى

* ابن دريد * أَوْفَيْتُ على الموضع وفيه وانه لَمِيفاءٌ على كذا وقال تَجَهْتُ على القوم — طَلَعْتُ عليهم وعَلَوْتُ طَلْعَ الاكَمَة — اذا عَلَوْتَ منها مكانا يُشْرِفُ منها على ما حولها وسَمَكْتُ فى الشئ أَسْمُكُ — صَعِدْتُ وقال جَبَأْتُ على القوم وأَجْبَأْتُ — أَشْرَفْتُ وفَرَعْتُ الجَبَلَ — صِرْتُ فى ذِرْوَتِه * أبوعبيد * فَرَعْتُ فى الجبل — صَعَّدْتُ وانْحَدَرْتُ وكذلك أَفْرَعْتُ وأنشد

فان كَرِهْتَ هِجائى فاجْتَنِبْ سَخَطِى * لا يُدْرِكَنَّكَ إِفْراعى وتَصْعِيدى

أى انْحِدارى * وقال * تَفَرَّعْتُ الشئَ — عَلَوْتُه * أبوزيد * سَمَّتُّ الشئَ وتَسَنَّمْتُه — عَلَوْتُه * أبوزيد * وشَعَتُّ الجَبَلَ وَشْعًا — عَلَوْتُه * غيره * وشَعَّتُه ووَشَّعْتُ فيه * صاحب العين * وَقَلَ فى الجبل وَقْلًا وتَوَقَّلَ — صَعَّدَ ووَعَلَ وَقَلَ ووَقْلٌ ووَقِلٌ وكذلك الفرس وكلُّ صاعدٍ فى شئ مُتَوَقِّلٌ وقد يجوز فى الشعر واقِلٌ * صاحب العين * فاقَ الشئَ — عَلاه ومنه فاقَ قَوْمَه * أبوعبيد * [بياض باصله] على الشئ أشرفت عليه أن تُظْفَر به * صاحب العين * تَلَعَ الرجلُ — اذا أَخْرَجَ رأسه واطَّلَعَ وتَلَعَ رأسُه وأَتْلَعَه — أَطْلَعَه وأَتْلَعَت الظَّبْيةُ والبقرةُ — اذا أَطْلَعَتْ رأسَها من كِناسِها * الاصمعى * من أينَ وَضَحَ الراكبُ — أى طَلَعَ * ابن دريد * الشُّخُوص — ضِدُّ الهُبوط * ابن جنى * أَحْزَى الشئُ — أَشْرَفَ وأنشد

كَعُوذِ المُعَطَّفِ أَحْزَى لها * بِمَصْدَرَةِ الماءِ رَأْمٌ رَذِى

وأَلِفُه واوٌ لقولهم حَزَوْتُ الشئَ

التقدم والسبق

* أبوعبيد * قَدَمْتُ القومَ أَقْدُمُهم قَدْمًا — تَقَدَّمْتُهم * صاحب العين * القُدُوم — المُضِىُّ أمامَ أمامَ وهو يَمْشى القُدُمَ * ابن دريد * اسْتَقْدَمْتُ — تَقَدَّمْتُ * وقال * مَضَى القومُ اليَقْدُمِيَّةَ تَقَدَّمُوا فى الحرب فأمامُقَدِّمةُ العسكر فَمُفَعِّلةٌ فى معنى مُتَفَعِّلة وقد تقدم ذكر ذلك * أبوحاتم * القَدَمُ والقُدْمةُ — السابِقةُ فى الامر وقوله عزوجل « وبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أنَّ لهم قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ »

أى

أى سابقَ خير * سيبويه * رجلٌ قُدَمٌ وامرأة قُدَمَةٌ يعنى أن لها قَدَمَ صدقٍ فى الخير * أبو عبيد * الدَّلْفُ - التقدُّم وقد دَلَفْنا لهم - تقدَّمْنا والزَّلْفُ والتَّزَلُّفُ - التقدم وأنشد

* دنا تَزَلُّفَ ذى هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ *

* ابن دريد * الزَّلِيفُ - التقدُّم من موضع الى موضع وبه سمى المُزْدَلِفُ * وقال * سُلَّافُ القومِ - متقدِّموهم فى حربٍ أو سفرٍ * صاحب العين * السَّلَفُ - من يتَقَدَّمُكَ اسم للجميع سَلَفَ يَسْلُفُ سُلُوفًا وقد سَلَفُونا وتَسَلَّفُونا - سَبَقُونا * أبو عبيد * المُضَواةُ - التَّقَدُّم وأنشد

* فاذا خَنَسْنَ مَضَى على مُضَوَاتِه *

* ابن دريد * الجَهِيزُ - السريعُ السابق * أبو عبيد * نَضَوْتُ القومَ - سَبَقْتُهم * ابن السكيت * نَضَا الفرسُ الخيلَ نَضْوًا - تقَدَّمَها وانسلخ منها * أبو عبيد * التَّمَهُّل - السَّبْق والتقدم والرَّعْفُ السَّبْق - رَعَفْتُه رَعْفًا وأنشد

بِهِ تَرْعُفُ الأَلْفَ اذ أُرْسِلَتْ * غداةَ الصَّباحِ اذا النَّقْعُ ثارا

* ابن دريد * كأنَّ الرُّعَافَ الذى هو الدَّمُ مأخوذ منه لانه دم تقدَّم وسميت الرِّماح رَواعفَ لانها تتقدَّم للطَّعن وان قلت سُمِّيَتْ بذلك لانها تَرْعُفُ بالدم أى يقطر منها كان عربيا * أبو عبيد * الفارطُ - المتقدمُ السابقُ فَرَطْتُ أَفْرُطُ فُروطًا وفَرَطًا وفَرَطْتُ غيرى قَدَّمْتُه * ابن السكيت * ومنه قولهم فى الدعاء للطِّفل الميت اللهم اجْعَلْه لنا فَرَطًا - أى أجرًا يتقدَّمنا حتى نَرِدَ عليه ومنه قوله عليه السلام « أنا فَرَطُكُم على الحوضِ » * أبو عبيدة * الأَلْبُ - الفَوْتُ * أبو عبيد * عَتَقَت الفرسُ - سَبَقَت الخيلَ وفلان مِعْتاقُ الوَسِيقة - اذا أنجاها وسَبَقَ بها * وقال * رَهَقَ فلانٌ بين أيدينا يرهَقُ رُهُوقًا - سَبَقَهم وكذلك الدابةُ ولا يقال زَهَقَ * ابن دريد * انْزَهَقَ كذلك * صاحب العين * المُواكَبَةُ - المُبادَرَةُ والسِّباقُ وقد واكَبْتُ القومَ - بادَرْتُهم وقال فاتَنى الأَمرُ فَوْتًا وفَواتًا - ذَهَبَ عَنّى * ابن السكيت * تَفَوَّتَ الشئُ وتفاوتَ تَفاوُتًا وتَفاوَتًا وتَفاوِتًا وقد قال سيبويه ليس فى المَصادر تَفاعَلٌ ولا تَفاعِلٌ

وهذا الامرُ لا يفتاتُ ـ أى لا يفوتُ وهو مثنى فوتَ اليد ـ أى قدر ما يفوت اليدَ وقال أعرابى لصاحبه جعل الله رزقك فوتَ فمك ـ أى قدر ما يفوتُ فمك * الكلابيون * تخاسَّنا ذاك وتخاسسنا فيه ـ وهى المسابقة الى الشئ كانه غلب فى الشراء * أبو زيد * التناطى ـ التسابق فى الامر * أبو عبيد * وقد ناطيتُه وتناطيتُه مارسته * أبو زيد * اذا خالط الفرسُ الخيلَ ثم سبقها قيل اعترقها والسَّبْق القُدمة فى الجَرْى وفى كل أمر يقال له فيه سَبْق وسُبْقة وسابقة ـ أى سبق الناس اليه * أبو زيد * يقال للرجلين اذا استبقا ستبقان وهم سبق وأسباق وسابقه مسابقة وسباقًا وقال استبقنا البَدَرَى وهو المبادرة الى أى شئ كان * الاصمعى * الدابة تَقْلو بصاحبها قلوًا وهو تقدمها به فى السير فى سرعة ويقال تطلّعتُ الرجلَ ـ غلبته وأدركته * ابن السكيت * نَزَق الفرسُ ينزِق نزقًا ونُزوقًا ـ تقدم * ابن دريد * تنَسّلَ عن أصحابه يتنسّل تنسّلًا وتنسّلانًا ونُسُولًا واستنتل ـ تقدم * أبو عبيد * استنعتُ القومَ ـ اذا تقدمتهم ليتبعوك * وقال مرة * استناع واستنفى ـ اذا تقدم وهو منه مقلوب

التأخر والعجز

* أبو عبيد * المُقعنسِس ـ المتأخر * قال سيبويه * ولا يستعمل الا مزيدًا * أبو عبيد * أرَزَ يأرِز أرُوزًا ـ تخلّف وقال بَنَسْتُ ـ تأخرت * أبو زيد * خَنَسَ من أصحابه يخنُس خنسًا وانخنس ـ انقبض وتأخر وأخنسته * صاحب العين * خَنَسَ يخنُس خنوسًا ومنه الكواكبُ الخُنَّس لانها تخنُس أحيانًا حتى تخفَى تحت ضوء الشمس * أبو عبيد * حزَم القومُ ـ عجزوا وأنشد

ولكنّى مضيتُ ولم أُحزِّم * وكان الصبرُ عادةَ أوّلينا

الاتباع

* أبو عبيد * أتبعتُ القومَ اذا كانوا سبقوك فلحقتهم واتّبعتهم اذا مرّوا بك فمضيت معهم وتبعتهم تَبَعًا مثله يقال مازلتُ أتبعهم حتى اتبعتهم قال وكان أبو عمرو يقرأ

« ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا » وكان الكسائى يقرأ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا فعنى قراءة أبى عمرو تَبِعَ ومعنى قراءة الكسائى لَحِقَ وأَدْرَكَ * غيره * تَبِعْتُ الشئَ تَبَاعا وأَتْبَعْتُه ـ قَفَوْتُه * ابن جنى * تَتَبَّعْتُه وتَبَعْتُه ومن أمثالهم « أَتْبِعِ الفرسَ لجامَها وأَتْبِعِ الدَّلْوَ الرِّشاءَ » وذلك اذا أعطاكَ رجلٌ عَطِيَّةً وأَعْطَى غَيْرَكَ فاسْتَزَدْتَه أو اسْتَزادَه غَيْرُكَ واسْتَتْبَعْتُه فَتَبِعَنى ـ طَلَبْتُ اليه أن يَتْبَعَنى والتَّبَعُ والاتْباعُ ـ المُتَّبِعُون الواحد تَبَعٌ وفى الحديث « القَادَةُ والأَتْباعُ » فالقادةُ ـ السادةُ والاتباعُ ـ المُتَّبِعُونَ وهو يُتَابِعُ بين الاشياء يَحْمِلُ بَعْضَها فى اِثْرِ بعضٍ والتَّبَعُ والتَّوابِعُ ـ القَوائِمُ يَتْبَعُ بعضُها بعضا ورميتُه بسهمين تِباعًا ـ أى وِلاءً وكُلُّ ماواليتَ بينه فقد تابَعْتَه وتَتَبَّعْتُ الشئَ ـ طلبتُه فى مُهْلَةٍ والتَّابِعةُ ـ جِنِّيَّةٌ تَتْبَعُ الانسانَ وتَتابَعَتِ الاشياءُ تَبِعَ بعضُها بعضا وهو تِبْعُ نِساءٍ يَتْبَعُهُنَّ والمُتْبِعُ من الاناث ماتَبِعَهُ وَلَدُهُ يكون فى الناطق وغيره وقد قَدَّمْتُ عامَّةَ ذلك مُقَسَّمًا على مايَتَجاذَبُه من الانواع * صاحب العين * قَرَوْتُ الأَمْرَ واقْتَرَيْتُه ـ تَتَبَّعْتُه وهو يَقْرُو الارضَ ويَقْتَرِيها ويَتَقَرَّاها ويَسْتَقْرِيها ـ أى يتتبعها وقولُهم « النَّاسُ قَوارِى اللهِ فى الارض » أى شُهَداؤُه معناه أنهم يَقْرُونَ النَّاسَ فينظرون الى عَمَلِهم * أبو زيد * قَفَوْتُه قَفْوًا وقُفُوًّا واقْتَفَيْتُه وتَقَفَّيْتُه ـ تَبِعْتُه وقَفَّيْتُه غيرى ـ أَتْبَعْتُه إياه * ابن دريد * مَرَّ يَذْنُبُه ويَذْنِبُه * أبو زيد * ويَسْتَذْنِبُه * ابن دريد * وكذلك يَكْتُفُه ويَكْتِفُه وسَتَهَه يَسْتَهُه بفتح التاء اذا مَرَّ خَلْفَه لايفارقه * قال أبو على * مَرَّ يَتْفَنُه ـ أى يَتْبَعُه وبهذا نَسْتَدِلُّ على أن أُتْفِيَّةً أُفْعُولة ومَرَّ يَكْسَؤُه كذلك * صاحب العين * الرِّدْفُ ـ ماتَبِعَ الشئَ والجمع أَرْدافٌ وتَرادَفَ الشئُ تَبِعَ بعضُه بعضًا * ابن السكيت * أَلْحَحْتُ على فلان فى الاتباع حتى أَخْلَفْتُه ـ أى جعلتُه خَلْفِى * أبو زيد * وكذلك خَلَّفْتُه واخْتَلَفْتُه وتَخَلَّفْتُه ـ صِرْتُ خَلْفَه * الأَثْرَم * جاء فلانٌ يَقْذُلُ فلانا ـ أى يَتْبَعُه * غيره * تَلَوْتُه تُلُوًّا ـ تَبِعْتُه وأَتْلَيْتُه إياه وقيل تَلَوْتُه وتَلَوْتُ عنه تُلُوًّا ـ خَذَلْتُه * ابن السكيت * مازِلْتُ أَتْلُوه حتى أَتْلَيْتُه ـ أى تَقَدَّمْتُه وصار خَلْفِى * وقال * أَنَفْتُ الرَّجُلَ آنِفُه أَنْفًا ـ تَبِعْتُه * أبو عبيدة * حَذَا الشئَ حَذْوًا ـ تَبِعَه والحَوادِى ـ الارجلُ لانها تَتْلُو الأَيْدِىَ والرِّيشُ يَحْذُو السَّهْمَ منه * صاحب العين *

رهق فلان فلانا رهقا - اذا تبعه فقارب أن يلحقه وأرهقناهم الخيل والرهق - غشيان الشئ ورهقت الكلاب الصيد رهقا - غشيته * أبو زيد * تبعت صاحبي دبريا - اذا كنت معه فتخلفت عنه ثم تبعته وأنت تحذر أن يفوتك وقد دبره يدبره ويدبره - تلا دبره * الاصمعي * التواتر - التتابع بفترة وقال أوترت كتبي وواترتها وواترت بينها ومنه جاؤا تترى - أى بعضهم فى اثر بعض وقد حكيت مصروفة وتاؤها بدل من واو وقد جعلها بعضهم على القلب * أبو زيد * اتبعت صاحبي - تبيشا - اذا كنت معه فتخلفت عنه ثم اتبعته وأنت تخاف فوته

الطلب والنية

* أبو زيد * طلبت الشئ أطلبه طلبا - حاولت وجوده وأخذه * أبو عبيدة * اطلبته كذلك * سيبويه * تطلبته - طلبته فى مهلة * ابن دريد * طالبته مطالبة وطلابا - طلبته بحق والاسم الطلبة والطلبة والطلب - الرغبة * صاحب العين * أدركه الطلب - أى الطلاب * أبو عبيد * أطلبته - أعطيته ماطلب وأطلبته - ألجأته الى أن يطلب * ابن السكيت * ماء مطلب - بعيد يكلف أن يطلب وأنشد أبو عبيد

أضله راعيا كلبية صدرا * عن مطلب قارب وراده عصب

يقول بعد الماء عنهم حتى ألجأهم الى طلبه * أبو زيد * الرائد - الذى يرسل فى التماس النجعة والجمع رواد وفى شعر هذيل راد أى رائد ونحو هذا كثير فى لغتها فاما أن يكون فاعلا ذهبت عينه واما أن يكون فعلا كما اطرد سيبويه فى هذا الضرب وقد راد أهله منزلا وكلا ورادة لهم رودا وريادا وارتاد واستراد * صاحب العين * رمت الشئ روما - طلبته والمرام - المطلب وقال بغيت الشئ بغاء وابتغيته * أبو زيد * وكذلك تبغيته * ثعلب * هو الطلب فى حث * أبو حاتم * البغية والبغية - الارادة والبغية - المطلوب * وقال * أبغني الشئ - اطلبه

لى

لى أو أعنى عليه * وقال بعضهم * بغيتك الشئ - طلبته لك وأبغيتك إياه - أعنتك عليه * أبوعبيد * ذهبت أتهممه - أطلبه * صاحب العين * هممت بالشئ أهم هما - نويته وعزمت عليه والهم - ما هممت به فى نفسك والهمة - ما هممت من أمر لتفعله * ابن السكيت * انه لبعيد الهمة والهمة * وقال * تفقدت الشئ - وافتقدته طلبته * أبوعبيد * أغبرت فى طلب الشئ - انكمشت * ابن دريد * تربست - طلبت طلبا حثيثا * أبوعبيد * نشدت الضالة أنشدها نشدانا وأنشدتها - عرفتها وأنشد

ويصيخ أحيانا كما استمع المضل لصوت ناشد

وقيل الناشد ههنا - المعرف وقيل بل الطالب لان المضل يشتهى أن يجد مضلا مثله ليتعزى به * ابن دريد * النشيد - الضالة * صاحب العين * التنشد - تطلب الضالة * أبوزيد * كدمت غير مكدم - أى طلبت غير مطلب * صاحب العين * الفتش والتفتيش - الطلب * أبوزيد * أشدت بالضالة - عرفتها ومنه أشدت ذكره وبذكره * ابن دريد * نشت الشئ نوشا طلبته

اللحق والادراك

* أبوعبيد * لحقت الرجل وألحقته من قوله « ان عذابك بالكفار ملحق » أى لاحق واللحق - ما ألحقت من شئ ومنه قيل لخلفة الحبوب والتمر اللحق وقد تقدم * أبوزيد * لحقته لحاقا ولحوقا وألحقته إياه وبه وتلاحق القوم - لحق بعضهم بعضا * صاحب العين * اللحق - كل شئ لحق شيأ من الحيوان والنبات والدرك - اللحاق وقد أدركته - لحقته وبلغته وتدارك القوم - لحق أولهم آخرهم والدراك لحاق الفرس الوحش وغيرها والدريكة - الطريدة * أبوعبيد * المشايع - اللاحق وأنشد

* كأضم أخرى التاليات المشايع *

* وقال * هَلْهَلْتُ أُدْرِكُه — أى كِدْتُ أُدْرِكُه * ابن دريد * هو بصِمَاتِه — اذا أشرف على قَصْدِه * صاحب العين * هو على شَرَفٍ من أَمْرِه — أى على قُرْبٍ من إدراكه

الظَّفَرُ والوُجُود

* صاحب العين * الظَّفَر — الفَوْزُ بالمطلوب * أبو زيد * ظَفِرْتُ به وعليه وظَفِرْتُه ظَفَرًا وأَظْفَرَه اللهُ به وعليه وظَفَّرَه — ورجل مُظَفَّر وظَفِر وظَفِير — لا يُحاوِلُ أمرًا إلا ظَفِرَ به من غير كبير تأَهُّب والظَّفَرُ المعتادُ له عن شِدَّة وتأهُّب وقد ظَفَّرْتُه — دَعَوْتُ له بالظَّفَر * صاحب العين * الفَوْزُ — الظَّفَرُ والنَّجاحُ وقد فازَ به فَوْزًا ومَفازَةً وفَوَّزْتُه * أبو زيد * النُّجْحُ والنَّجاحُ — الظَّفَرُ بالحوائج والفَوْزُ بها وقد نَجَحَتْ حاجَتُك وأَنْجَحَها اللهُ — أَسْعَفَكَ بادراكها * وقال * أَزْحَفَ — الرجلُ — بلغ غايةَ ما يريد * صاحب العين * أَفْلَحَ الرجلُ ظَفِرَ وفازَ وأنشد

أَفْلِحْ بما شِئْتَ فقد يُبْلَغُ بالنَّوْكِ وقد يُخَدَّعُ الأريبُ

والظُّهور — الظَّفَرُ ظَهَرْتُ عليه أَظْهَرُ ظُهورًا وأَظْهَرَنِي اللهُ * ابن دريد * ثَقِفْتُ الرجلَ — ظَفِرْتُ به * صاحب العين * وَجَدْتُ الشئَ أَجِدُه وأَجُدُه وَجْدًا ووُجْدًا ووُجُودًا ووِجْدانًا * ابن دريد * أصابَ سَمَّ حاجَتِه — أى مَطْلَبَه * أبو زيد * بلغ أَطْوَرَيْه — أى غايةَ ما يَطْلُبه * ابن السكيت * لكَ ذلكَ على التَّمَّة — يُضْرَبُ مثلا فى النَّجاح * الاصمعى * أنتَ على رأس أمرِك ولم يَعْرِف رِئاسَ أمرِك وعَرَفَه أبو زيد * صاحب العين * تأَتَّى لفلان — أمرُه تَهَيَّأ وأتاه اللهُ

الحَمل

* صاحب العين * حَمَلْتُ الشئَ أَحْمِلُه حَمْلًا وحُمْلانًا واحْتَمَلْتُه وحَمَلْتُه على الدابة أَحْمِلُه حَمْلًا والحُمْلانُ — ما يُحْمَلُ عليه من الدوابّ فى الهِبَة خاصَّةً * ابن السكيت * واسمُ ما يُحْمَلُ من ذلك الحِمْلُ * سيبويه * والجمع أَحْمالٌ وحُمُولٌ * صاحب العين * واسْتَحْمَلْتُه نفسى — حَمَّلْتُه حوائجى وأمورى وحَمَّلْتُه الامرَ تَحْمِيلًا وحِمَّالًا

قال سيبويه جاؤا به على الفعّال لتناسب فَعَلْتُ وأفْعَلْتُ * صاحب العين * تحمّله تحمّلا وتحمّالا جاؤا به على قياس حمّالا وماعليه تَحَمُّل - من تحميل الحوائج والحمّال - حامل الأحمال وحرفته الحِمالة وما على البعير محمل من ثقل الحمل والحملان - شقّان على البعير يحمل فيهما العدلان * أبو عبيد * أحملته الحمل - أعنته عليه وحمّلته فعلت ذلك به وناقة محمّلة - مثقلة * ابن السكيت * الحمل - مايحمله الانسان على ظهره وقد تقدم ذكر الحمل * أبو عبيد * زقنت الحمل أزقنه - حملته وأزقنت غيري أعنته عليه * قال الفارسي * قال أحمد ابن يحيى * كل حمل وزر وبذلك سميت الذنوب أوزارا كما سميت أثقالا * أبو عبيد * الحال - الشيء يحمله الرجل على ظهره وقد تحوّلت حالا والحال - العجلة التي يدب عليها الصبي وهو قول عبد الرحمن بن حسان

ما زال ينمي جدّه صاعدا * منذ لدن فارقه الحال

* ابن دريد * الشغنة - الكارة ويمكن أن تكون الكارة عربية من قولهم كوّرت الشيء لففته وقال كرت الكارة على ظهري جمعتها وكارة القصار من ذلك سميت كارة لانه يكور ثيابه في ثوب واحد * أبو عبيد * زأب حمله - حمله * ابن دريد * ازدأب - حمل ما يطيق وأنشد

* وازدأب القربة ثم شمّرا *

* أبو زيد * زأبت القربة أزأبها زأبا - حملتها ثم أقبلت بها مسرعا * أبو عبيد * ازدبيت الشيء وزبيته - حملته وأنشد

أهمدان مهلا لا يصبّح بيوتكم * بجرمكم حمل الدّهيم وما زبي

* صاحب العين * الثقل - الحمل الثقيل والجمع أثقال والثقل - الذنب مثل بذلك وقد ثقلت الشيء - جعلته ثقيلا وأثقلته حملته ثقيلا واستثقلته رأيته ثقيلا * أبو عبيدة * برزم بالعبء - نهض به * أبو زيد * شطأته بالحمل - أثقلته به وقال نؤت بالحمل أنوء به - نهضت وناء بي الحمل ونؤت به وأنأت الرجل - أنهضته وعليه حمله * وقال * رهيا الحمل - جعل أحد العدلين أثقل من الآخر * صاحب العين * خطر بالربيعة يخطر خطورا والربيعة - الحجر

الذى يَرفَعُه الناسُ وقال تَجاذَبْتُ الحَبرَ - رَفَعتُه وقد تَجاذَبْناه * أبوزيد * سَرَى مَتاعَه يَسْرِيه - ألقاهُ على ظَهْرِ دابَّته * أبوعبيد * الزَّفْرُ - كُلُّ شئٍ حَمَلْتَه على ظَهرِكَ * الاصمعى * جَمْعُه أزفارٌ والزَّافِر - الحاملُ وقد ازْدَفَرْتُه والزَّوافِرُ - الاماءُ اللَّواتى يَحْمِلْنَ الأَزْفارَ

الموالاة فى الصيد والعَدْو والطَّلَب

* أبوعبيد * عادَيْتُ وغارَيْتُ بين اثنين - أى والَيْتُ وأنشد

اذا قلتُ أسْلُو غارَتِ العينُ بالبُكا * غِراءً ومَدَّتْها مَدامِعُ حُفَّلُ

قال معنى غارتْ فاعَلَتْ من هذا يعنى الغِراءَ وقال أبوعبيدة هى فاعَلَتْ من قولك غَرِيتُ بالشئ

المجاوزة

* صاحب العين * جُزْتُ المَوْضِعَ جَوْزًا وجُؤُوزًا وجَوازًا ومَجازًا وجاوَزْتُه جِوازًا وأَجَزْتُه وأَجَزْتُ غيرى وقيل جُزْتُه سِرْتُ فيه وأَجَزْتُه خَلَّفْتُه وقَطَعْتُه وأَجَزْتُ غيرى أَنْفَذْتُه والجَوازُ صَكُّ المُسافِر وتَجاوَزْتُ بهم الطريقَ جِوازًا وجَوَّزْتُ لهم إبلَهم اذا قُدْتَها بعيرًا بعيرًا حتى تَجُوزَ والمَجازُ - الطريقُ اذا قُطِعَتْ من أحدِ جانبَيْه الى الآخر * أبوعبيد * أَنْفَذْتُ القومَ - تَخَلَّلْتُهم وصِرْتُ بينهم فاذا جاوَزْتَهم قلتَ نَفَذْتُهم بغير ألف وقد تقدم الخَوْضُ والعُبُورُ فى الماء

العلامة

* ابن السكيت * الأَمارَةُ - العَلامةُ * أبوعبيد * السِّيما والسِّيماءُ والسِّمَةُ والسُّومَةُ - العلامة فاما المِيسَمُ فاسْمٌ للحديدة عند سيبويه وقد وَسَمْتُه وَسْمًا * أبوعبيد * الشِّعارُ - العلامة ومنه شِعارُ القومِ فى السفر وإشْعارُ البُدْنِ ومَشاعِرُ الحج ومنه قولُ أُمِّ مَعْبَدٍ الجُهَنِيَّةِ للحَسَن إنك قد أَشْعَرْتَ ابْنِى فى الناس أى جعلته علامةً وكان عابَه

البراءة

البراءة من الامر

يقال بَرِئْتُ من هذا الأمر وتبرَّأْتُ وأنا بَرِيءٌ * وقال الفارسي * ويُجمع بَرِيءٌ على بُرَآءَ وبُرَاءٍ وهو من الجمع العزيز وفي التنزيل « إنا بُرَآءُ منكم » * ابن السكيت * أنا من هذا الأمر فالِجُ بنُ خَلَاوَةَ معرفة أي بَرِيءٌ * أبو زيد * تَخَلَّيْتُ عن الامر ومنه تَبَرَّأْتُ وخَلَّيْتُ عن الشيءِ — أرسلْتُه وهو منه * أبو عبيد * انْتَفَيْتُ من الشيءِ وانتفلْتُ سواءٌ

التتابع على الامر

* قال الفارسي * تَادَى القومُ على الشيءِ وتَعَادَوْا وتَقَارَعُوا — تَتَابَعُوا فأما أبو عبيد نَخَصَّ به الموتَ فقال تَقَارَعَ القومُ وتَعادَوْا معناهما أن يموتَ بعضهم في اثْرِ بعض وأنشد

فمالكَ من أَرْوَى تَعادَيْتَ بالعَمَى * ولاقَيْتَ كَلَّابًا مُطِلًّا ورَامِيَا

الايماء

* أبو عبيد * وَمَأْتُ اليه وَمْأً وأَوْمَأْتُ وأنشد

* فما كانَ الّا وَمْؤُها بالحَوَاجِبِ *

ووَبَأْتُ كأَوْمَأْتُ * ابن جني * وَبَأْتُ وأَوْبَأْتُ وقيل الايماءُ أن يكونَ أمامَكَ فتُشيرَ اليه بيدك تأمره بالاقبال اليك والايباءُ أن يكونَ خَلْفَكَ فتفتحَ أصابعَك الى ظَهْرِ يدك تأمُره بالتأخر عنك * أبو عبيد * رَنَا برأسه رُنُوًّا مثل الايماء وقد تقدم أن الرَّنْوَ — الشَّدُّ والارخاء * ابن السكيت * خَلَجَه بعينه وحاجبه يَخْلِجُه ويَخْلُجُه خَلْجًا * ابن دريد * والعين تَخْتَلِجُ — أي تَضْطَرِب وكذلك سائر الاعضاء وقال أحمد بن يحيى رَفَفْتُ اليه أَرِفُّ رَفًّا — أَوْمَأْتُ فأما أبو علي فقال رَفَّ اليه يَرِفُّ أي اخْتَلَجَ وأنشد

لم أَدْرِ الّا الظَّنَّ ظَنَّ الغَائِبِ * أَبِكَ أَمْ بالغَيْبِ رَفَّ حاجِبِي

* أبو عبيد * التَّكْفير - إيماءُ الذمّى برأسه لا يقال سَجَد فلانٌ لفلان ولكن يقال كَفَّر * ابن السكيت * أَشَرْتُ إليه وشَوَّرْتُ - أَوْمَأْتُ * صاحب العين * المُشِيرةُ - الاصبعُ التى تُسمَّى السَّبَّابَةَ * أبو زيد * أَوْمَضْتُ بعَيْنى - أَوْمَأْتُ * صاحب العين * الرَّمْزُ - الايماءُ بالحاجب وغيره وقد تقدم أنه الكلامُ الخفىّ وجاريةٌ رَمَّازةٌ * غيره * الاعْتِزاءُ - الايماءُ من الاعتزاء الذى هو الشّعارُ فى الحَرْب وحقيقةُ الاعتزاء الانتماءُ وأنشد

فكيف وأَصْلِى من تَميمٍ وفَرْعُها * الى أَصْلِ فَرْعِى واعْتِزائى اعْتِزاؤُها

* أبو عبيد * وَحَيْتُ اليه وأَوْحَيْتُ - أَوْمَأْتُ وقد تقدم فى اللَّحْن بالقول * صاحب العين * الغَمْزُ - الاشارةُ بالعين والحاجب غَمَزَه يَغْمِزُه غَمْزًا وجاريةٌ غَمَّازة - حَسَنةُ الغَمْز

اللمع بالثوب

* أبو عبيد * لَمَعَ فلانٌ بثَوْبه يَلْمَعُ * ابن دريد * وأَلْمَعَ وكذلك بالسيف وقال زَهَا بالسيف - لَمَعَ به * أبو عبيد * أَلاحَ بالسَّيف - لَمَعَ به وقال أَخْفَقَ بثوبه وأَلْوَى ولَوَّحَ به كُلُّه سواءٌ

الزَّلَل والسُّقوط والصَّرْع

* ابن السكيت * زَلَلْتُ وزَلِلْتُ أَزَلُّ * أبو زيد * زَلِيلًا وزَلَلًا قال وَقَعْتُ عن الشئ ومنه أَقَعُ وَقْعًا ووُقوعًا - سَقَطْتُ ووَقَعَ رَبِيعٌ فى الارض ولا يقال سَقَطَ وقد حكاه سيبويه فقال وكذلك الفاء غير أنها تجعل ذلك جميعا بعضَه فى أثر بعض وذلك قولك مررت بزيد فعمرو فخالد وسَقَطَ المطرُ مكانَ كذا فكان كذا * صاحب العين * الدَّهْوَرةُ - جَمْعُكَ الشئَ وقَذْفُكَ به فى مَهْواة ودَهْوَرْتُ الحائطَ - دَفَعْتُه فسَقَط والهَفْوَةُ - السَّقْطةُ والزَّلَّةُ وقالوا خَرَّ الرجلُ لوَجْهه يَخِرُّ خَرًّا وخُرُورًا - وقَعَ من عُلْوٍ الى سُفْلٍ وفى التنزيل « ويَخِرُّونَ للأَذْقانِ يَبْكُونَ » وكذلك الحائطُ ونحوه * صاحب العين * التَّقَنْقُعُ - الهُوِىُّ من فَوْقُ الى أَسْفَلَ على غير طريق وقد

تنقلق * أبو عبيد * هَوَيْتُ أَهْوِى هُوِيًّا - اذا سقطتَ من فوق الى أسفل * ابن دريد * وكذلك أَهْوَيْتُ * أبو على * هَوَيْتُ هُوِيًّا وهَوَيانًا وانْهَوَيْتُ كذلك وأَهْوَانى غيرى * أبو عبيد * أُهْوِيَةٌ أُفْعُولةٌ من ذلك * صاحب العين * القَحْدَمةُ والتَّقَحْدُمُ - الهُوِىُّ على الرأس فى بئر أو من جبل وقد قَحْدَمْتُه والزَّحْلَقةُ - دَهْوَرَتُكَ الشئَ فى بئر أو من جبل * ابن دريد * الدَّحْلَسةُ كذلك وقال انْقَحَمَ الرجلُ واقتحم - هَوَى من عُلْو الى سُفْل وبذلك سميت المهالكُ قُحَمًا * الاصمعى * التَّقْحِيمُ - رَمْىُ الفرسِ فارسَه على وجهه وأنشد

* يُقَحِّمُ الفارسَ لولا قَبْقَبُهْ *

* ابن دريد * هَدْهَدْتُ الشئَ - رَمَيْتُه من عُلْو الى سُفْل وقد تقدم أنه التَّحْرِيكُ وذَهْدَهْتُه دَهْداهًا ودَهْدَهةً وقد تَدَهْدَه هو ودَهْدَهْتُه قلبتُ بعضَه على بعض * أبو عبيد * وَزَأَتِ الناقةُ براكبها - صَرَعَتْه * غيره * اجْرَعَنَّ الرجلُ - صُرِعَ عن دابته * أبو زيد * قَعَرَ الرجلُ عن ظَهْر البعير يَقْعَرُ قُعُورًا سقط * وقال * خَضَجَ البعيرُ حِمْلَه وبحِمْلِه خَضْجًا - طَرَحَه واذا مالتْ أداتُه أو سقطتْ عنه قيل انْخَضَجَتْ وخَضَجْتُ به الارضَ خَضْجًا - صَرَعْتُه وقد تقدم * ابن دريد * ارْجَحَنَّ الشئُ - سقط بمَرَّة والكَبْكَبةُ - الرَّمْىُ فى الهُوَّة وقد كَبْكَبَه والكَرْكَسةُ - تَدَحْرُجُ الانسانِ من عُلْو الى سُفْل وقد تَكَرْكَس وقال اجْرَنْثَمَ الرجلُ وتَجَرْثَمَ - سقط من عُلْو الى سُفْل * صاحب العين * رَدِىَ فى الهُوَّة رَدًى وتَرَدَّى - تَهَوَّرَ وأرداه اللهُ

اطِّراحُ الشئِ وتفريقُه

* أبو عبيد * رَمَيْتُ الشئَ رَمْيًا ورَمَيْتُ به * ابن دريد * طَسْطَسْتُ الشئَ - اذا طَرَحْتَه من يدك * صاحب العين * أَلْقَيْتُ الشئَ - طَرَحْتُه واللَّقَى - الشئُ المُلْقَى والجمع أَلْقاءٌ * قال ابن جنى * لام اللَّقَى ياء من وجهين قياسا واشتقاقا أما القياس فلأن اللامَ اذا كانت حرفَ علة وأعوزت الادلة فى بابها من ضروب تصاريفه حكم بانها ياء وذلك لغلبة الانقلاب الى الياء فى موضع اللام فى ... عَزَيْتُ ومَغْزَيات قال

وكذلك استقريته في اللغة فوجدته على ماذكرتُ وأما الاشتقاق فلان الشئ انما يُلقيه غيره اذا صادمه ولاقاه فألقيتُ اذًا من لفظ لقيتُ ومعناه ولقيتُ من الياء بدليل اللُّقيان واللُّقية * أبو عبيد * الأُلقية – ما أُلقيتَ * ابن دريد * ذرذرتُ الشئَ – فرّقته وكذلك بددته * صاحب العين * دعذعتُ الشئَ – فرّقته * ابن دريد * ذُحْتُ الشئَ ذوحًا – فرّقته وجمعته وقد تقدم هنالك * وقال * تحترف الشئ من يدى – تبدّد * أبو عبيد * طَحَرتُ الشئَ أطحَرُه طَحْرًا – رميتُه * ابن دريد * طَهَره كطَحَره – اذا أبعده الهاء بدل من الحاء كما قالوا مَدَهَه بمعنى مَدَحه * أبو عبيد * فسختُ الشئَ – فرّقته * ابن دريد * هَبَثَ ماله يهبثه هبثًا – فرّقه * وقال * حفضتُ الشئَ – اذا ألقيته من يدك * أبو عبيد * حفضته كذلك * وقال * زجلتُ الشئَ أزجُلُ – رميتُ * ابن دريد * وكذلك زججتُ به أزجّ * صاحب العين * بدحتُ الشئَ أبدحه بدحًا – رميتُ به وهم يتبادحون أى يترامَون بالبطيخ والرُّمّان ونحوه وتبادحوا بالكُرين – تراموا * ابن دريد * طخّ الشئَ يطخّه طخًّا – ألقاه من يده فأبعده وقال توحّش الرجلُ – رمى بثوبه * صاحب العين * قذفتُ بالشئ أقذفُ قذفًا – رميتُ وقال فرقتُ الشئَ أفرُقُه فرقًا وفرّقته فانفرق وتفرّق وافترق والفِرقُ والفِرقةُ والفَريقُ – الطائفة من الشئ المتفرّق * أبو عبيدة * بكّ الشئَ يبكّه بكًّا – فرّقه * صاحب العين * النَّجْلُ – الرمى بالشئ وقد نجلته والناقة تنجل الحصى بخفها – أى ترميه * وقال * نفضَ الشئَ ينفضه نفضًا فانتفض والنُّفاضة – ماسقط من الشئ اذا نُفض والنَّفَض – ما انتفض من الشئ * ابن دريد * فزرتُ الشئَ أفزِره فزرًا – فرّقته * صاحب العين * بذرتُ الشئَ بذرًا فرّقته * ابن دريد * بذر الله الخلقَ بذرًا – بثّهم وفرّقهم منه وبِذرّى فُعّلَى من ذلك وقيل من البَذر الذى هو الزرع * الاصمعى * النَّبذ – طرحك الشئَ أمامك أو وراءك وكل طرح نبذ نبذه ينبذه نبذًا والنبيذ الشئ المنبوذ * أبو زيد * تررتُ الشئَ من يدى أتُرُّه ترًّا – فرّقته وكذلك ترترته * صاحب العين * بثّ الشئَ يبثّه بثًّا – فرّقه والنَّثر – رميك الشئ

متفرّقا نَثَرْتُه أَنْثُره وأَنْثِره نَثْرًا ونِثَارًا فانْتَثَر وتَنَثَّر وتَناثَر والنُّثارةُ ما تَناثَر منه وشيءٌ نَثْرٌ مُنْتَثِرٌ وكذلكَ الجميع وقال لَقَطْتُ بالشيءِ أَلْقُطُ لَقْطًا فهو مَلْقُوط ولَقِيطٌ رَمَيْتُ

الحط

* صاحب العين * حَطَطْتُ الشيءَ أَحُطُّه حَطًّا فانْحَطّ ومنه الحِطّةُ وقد تقدم في الذَّنْب وكذلكَ حَدَرْتُه حَدْرًا فانْحَدَرَ وحَدَّرْتُه فتَحَدَّرَ وهذا مُنْحَدَرٌ من الجبل ومُنْحُدَرٌ ومنه حَدُورٌ الرمل والارض وأُحْدُورُهما لما انْحَدَرَ منهما وقد تقدم

الاقتران

* ابن دريد * لَزَزْتُ الشيءَ بالشيءِ أَلُزُّه لَزًّا ـ قَرَنْتُه به والزُّوّ ـ القَرِينانِ جاء فلانٌ زَوًّا اذا جاء هو وصاحبُه

المقاربة في الشيء والخلاقة

* ابن السكيت * انه لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كذا وكذا وقد خَلُقَ خَلاقَةً ومَخْلَقةٌ منه كذا وكذا وانه لَجَدِيرٌ أن يفعل وقد جَدُرَ جَدَارةً ومَجْدَرةٌ منه أن يفعَلَ كذا أي هو جَدِيرٌ بفِعْلِه ومَئِنَّةٌ منه أن يفعل كذا وجاء في الحديث « قِصَرُ الخُطْبة وطُولُ الصلاة مَئِنّةٌ من فقه الرَّجُل » وهي فَعِلّة عند سيبويه ويقال انه لَحَرٍ أن يَفْعَلَ ذالكَ وحَرِيٌّ وحَرًى وقَمِنٌ وقَمِينٌ وقَمَنٌ ومَقْمَنةٌ قال فمن بناه على فَعِل أو فَعِيل ثَنّى وجَمع وأنث ومن بناه على فَعَل وَحَّد ولم يؤنث وانه لَحَجٍ أن يفعل وما أَحْجاه وأَحْراه وأَقْمَنَه * أبو عبيد * هذا الأمرُ مَقْمَنةٌ منه ومَحْراةٌ كقولكَ مَخْلَقةٌ * صاحب العين * بالحَرَى أن يكونَ ذالكَ وحَرًى أن يكون أي عَسَى * الاصمعي * هو أَهْل ذالكَ وأَهْلٌ لذالكَ * أبو زيد * هم أَهْلةُ ذالكَ * سيبويه * هو أَهْلُ أن يفعَلَ ـ أي مُسْتَحِق وأَهْلٌ عاملةٌ في أن * صاحب العين * أَهَّلْتُه لهذا الامر تأْهِيلًا * ابن دريد * هو مَعْساةٌ به وعَسِيٌّ وقَرِبٌ به ويقال في كلّه ما أَفْعَلَه وأَفْعِلْ

به الا فى قرب وقال نال أن أفعل كذا وأنال وآن لك وأنى لك * غيره * حرى أن يكون كذا كقولك عسى

الامتاع والتملى

* أبو عبيد * أمتعت بأهلى ومالى وغير ذلك ـ تمتعت * وقال * طالما أمتع بالعافية فى معنى متع وتمتع * ابن السكيت * أمتعت عن فلان ـ استغنيت عنه وقول الراعى

خليطين من شعبين شتى تجاورا * قديما وكانا بالتفرق أمتعا

معناه أنه ليس من أحد يفارق صاحبه إلا أمتعه بشئ يذكره به فكان ما أمتع به كل واحد من هذين صاحبه أن فارقه

البحث عن الامر

يقال ما بال هذا وما شأنه * ابن دريد * ماهيان هذا ـ أى ما أمره

بلوغ الشئ وإناه

* صاحب العين * بلغ الشئ يبلغ بلوغا ـ وصل وانتهى وأبلغته أنا وبلغته * وقال * الاجل ـ غاية الوقت فى الموت ومحل الدين ونحوه أجل الشئ يأجل

صيرورة الامر ومصيره وعاقبته

* صاحب العين * صار الامر الى كذا صيرا ومصيرا وصيرورة وصيرته اليه ومصير الامر ـ ما يصير اليه وصيره وصيوره ـ آخره * وقال * أفرح الامر وفرح ظهرت عاقبته * غير واحد * غب الامر ومغبته ـ عاقبته وآخره وقد غب الامر ـ صار الى آخره وجئته غب الامر ـ أى بعده

النقصان

* أبو عبيد * نَقَصَ الشئُ ونقصتُه أنقُصُه * صاحب العين * النُّقصانُ يكون مصدرًا ويكون اسمًا للقَدْرِ الناقص * غيره * تَنَقَّصتُه وانتقصتُه واستنقصتُه واسمُ المصدر النقيصةُ والمنقوصُ على مثال مفعول وقد نقص الشئُ نقصًا ونقصانًا ونقيصةً وأنقصتُه * الفارسى * الصحيح نقص ونقصتُه وجاؤا بضده على بنائه فقالوا زادَ وزدتُه * النضر * لا أَغْضُبُكَ منه درهمًا ـ أى لا أنقُصُكَ وليس عليك فى هذا الأمر غَضاضةٌ ـ أى نَقْصٌ * صاحب العين * النَّهْكُ ـ التَّنَقُّصُ * ابن السكيت * الضَّرَرُ ـ النُّقصانُ يدخل فى الشئ وكذلك الضَّرارةُ * صاحب العين * وَتَرْتُه مالَه ـ نَقَصتُه إياه وفى التنزيل « ولَنْ يَتِرَكُم أعمالَكُمْ » * أبو عبيد * الخَسْفُ ـ النُّقصانُ * ابن السكيت * وكذلك الشُّفُّ وقيل هو الرِّبْحُ وقيل هو ضدٌّ قال والغَرْضُ ـ النُّقصانُ وأنشد

لقد فَدَى أعناقَهنَّ المَحْضُ * والدَّأْظُ حتّى مالَهنَّ غَرْضُ

والحَوْرُ ـ النُّقصانُ ويقال فى مَثَل « حَوْرٌ فى مَحارةٍ » أى نقصانٌ فى نُقصان وأنشد

واستعجلوا عن خفيفِ المَضْغِ فازدردوا * والذَّمُّ يَبْقَى وزادُ القومِ فى حُورِ

وقد حار حَوْرًا رَجَع يقال نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ ـ أى من النُّقصان بعد الزيادة * أبو زيد * أَصْغَيْتُ الاناءَ ـ نقصتُه وأنشد

انّ ابنَ أختِ القومِ مُصْغَى اناؤُه * اذا لم يُزاحِمْ خالَهُ بأبٍ جَلْدِ

* غيره * آلَ الشئُ ـ نقص * أبو عبيد * حَرَى الشئُ يَحْرِى حَرْيًا ـ نقص وأحراهُ الزمانُ ويقال للأفعى التى قد كبرت ونقص جسمها حاريةٌ وهى أخبثُ ما تكون * ابن دريد * الوَلْتُ ـ النُّقصانُ ولَتَه حقَّه ولاتَه لَيْتًا * ابن السكيت * يَلُوتُه لَوْتًا وألاتَه * أبو زيد * الضَّيْزُ ـ النُّقصانُ ضازَنى ـ حقّى بخسنى إياه ومنه قسمةٌ ضِيزَى ومن العرب من يقول ضُؤْزَى وقيل الضَّيْزُ ـ الاعوجاجُ وقد أزَى مالُه وأنشد

وان أزَى مالُه لم يأتزنْ لهُ * وان أصابَ غنًى لم يُلْفَ غضبانا

* أبو عبيد * التَّخَوُّف ـ التَّنَقُّص من قوله « أو يَأْخُذَكُم على تَخَوُّف »
* الأصمعي * وهو التَّخويف والتَّخَوُّل والتَّخَوُّن ـ التَّنَقُّص وقد تَخَوَّنه وأنشد
أبو عبيدة بيتَ طرفة

* وجامل خَوَّف من نيبه *

أي نَقَّص ورواه غيره خَوَّعَ ومعناه أيضا نَقَّص * أبو عبيد * الاسْتِجْراح ـ النُّقْصانُ
وفي خطبة عبد الملك وَعَظْتُكم فلم تَزْدادوا على الموعظة الا اسْتِجْراحًا

انقضاء الشئ وتمامه

* ابن دريد * ذهبت هَيْفُ لأَدْيانها يقال ذلك للشئ اذا انقضى * أبو عبيد *
نَجِزَ الشئُ ـ فَنِيَ وأنشد

* قُلْتُ أَبِي قابُوسَ أَضْحَى وقد نَجِزْ *

* ابن السكيت * نَجِزَ ونَجَزَ وكانَّ نَجِزَ فَنِيَ وكأَنَّ نَجَزَ قَضى حاجَتَه
* أبو عبيد * أَنْتَ على نَجْزِ حاجَتِك ونَجَزِها ـ أي على قضائها * صاحب العين *
نَفِدَ الشئُ نَفادًا ـ ذَهَبَ وأَنْفَدْتُه أنا واسْتَنْفَدْتُه وأَنْفَدَ القومُ ـ نَفِدَ زادُهم
* ابن السكيت * فَرَغْتُ من حاجتي فُرُوغًا وفَراغًا * صاحب العين * نَكَشْتُ
الشئَ أَنْكُشُه نَكْشًا ـ أَتَيْتُ عليه وفَرَغْتُ منه وبَحْرٌ لا يُنْكَشُ ـ أي لا يَفْرُغُ منه
وكذلك البئر * صاحب العين * خَلا الشئُ خُلُوًّا ـ مَضَى ومنه القُرونُ الخالية
* ابن دريد * خَتَمْتُ الشئَ أَخْتِمُه خَتْمًا ـ بَلَغْتُ آخرَه * صاحب العين *
خاتِمُ كُلِّ شئٍ وخاتِمَتُه ـ آخِرُه ومنه خِتامُ كُلِّ مَشْرُوبٍ لآخره وانْقضاءُ الشئِ وتَقَضِّيه
ـ فَناؤُه وأَدْرَكَ الشئُ فَنِيَ وأَدْرَكَ أيضا ـ بَلَغَ وانْتَهى ضِدٌّ وروى عن الحسن
أنه فسّر قوله عز وجل « بَلِ ادّارَكَ عِلْمُهم في الآخرة » بانه لا عِلْمَ عندهم
في أمر الآخرة وأنهم جهلوا والدَّرَكُ والدَّرْكُ ـ أقصى قَعْر الشئ ومنه الدَّرْكُ
الأَسْفَل في جهنم والجمع أَدْراكٌ * وقال * مَضَى الشئُ مُضِيًّا ـ خَلا
وأَمْضَيْتُه أنا

إتمام الشيء وإحكامه

* صاحب العين * تَمَّ الشيءُ يَتِمُّ تَماماً وتِماماً وتَمامُ الشيءِ وتِتِمَّتُه ـ ما تَمَّ به * أبو علي * تَمامُ الشيءِ ما تَمَّ به بالفتح لا غير يَحْكيه عن أبي زيد وقد أتْمَمْتُ الشيءَ وتَمَّمْتُه ـ جعلتُه تامًّا * صاحب العين * تَمَّمْتُ على الشيءِ ـ أكْمَلْتُه واسْتَتْمَمْتُ الحاجةَ ـ سألْتُ إتمامَها وجعلتُه له تَمًّا ـ أي تَماماً * أبو عبيد * المُصَمَّمُ والصَّمَّمُ ـ الشيءُ المُحْكَمُ وقال رَصَنْتُ الشيءَ ـ أكْمَلْتُه وأرْصَنْتُه ـ أكْمَلْتُه وكذلك أرْصَنْتُه * ابن دريد * رَصُنَ هو رَصَانةً فهو رَصِينٌ وتَلَصْتُه كذلك وأتْقَنْتُه مثله ورجلٌ تَقِنٌ وتِقْنٌ ـ مُتْقِنٌ للأشياء * أبو عبيد * أحْتَرْتُ الشيءَ ـ أحْكَمْتُه * أبو زيد * جادما أحْوَدَ قَصيدَتَه ـ أي أحكمها * ابن دريد * هَذَّبْتُ الشيءَ أُهَذِّبُه هَذْباً وهَذَّبْتُه ـ نَقَّيْتُه وخَلَّصْتُه ومنه المُهَذَّبُ من الرجال ـ المُخَلَّصُ من العيوب وقوله عز وجل « وقُرْآناً فَرَقْناهُ » أي أحْكَمْناه وفَصَّلْناه * صاحب العين * الوَثيقةُ ـ إحكامُ الشيءِ وقد أوْثَقْتُه ووَثَّقْتُه ووَثُقَ هو وَثاقةً فهو وَثيقٌ والأنثى وَثيقةٌ فإن لم تُحْكِمه قلتَ أنْهأْتُه وأخْلَلْتُ به وأمرٌ مُخْتَلٌّ واهنٌ ضعيفٌ والاسم الخَلَلُ * ابن دريد * كَمَلَ الشيءُ وكَمُلَ * أبو عبيد * كَمَلَ يَكْمُلُ وكَمِلَ كَمالاً وكُمولاً وأكْمَلْتُه * سيبويه * شيءٌ كَميلٌ ـ كامِلٌ وقد كَمَّلْتُه واسْتَكْمَلْتُه ـ أكْمَلْتُه أو أصَبْتُه كامِلاً * صاحب العين * أعطَيْتُه المالَ كَمَلاً ـ أي كامِلاً لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ * غيره * أسْنَفْتُ الأمرَ ـ أحْكَمْتُه * أبو حاتم * تأنَّقْتُ في الشيءِ ـ تَجَوَّدْتُ وتَنَوَّقْتُ لغةٌ وهي النِّيقةُ ولم يعرفها الأصمعي وقال تابَعَ عَمَلَه مُتابَعةً والاه وأتْقَنَه ورجلٌ مُتَتابِعُ العَمَلِ مُحْكَمُه يُشْبِه بعضُه بعضاً وكذلك مُتَتابِعُ الكلامِ وقد تقدم * ابن جني * أبْرَمْتُ الشيءَ وبَرَمْتُه ـ أحْكَمْتُه

إحصاء الشيء والإحاطة به

أحْصَيْتُ الشيءَ ـ أحَطْتُ به والاسم الحَصاةُ وقد تقدم أن الحَصاةَ التي هي العَقْلُ مشتق من ذلك

افساد الشئ ونقضه

عَثَى فى الارض عَثَيَانًا وعُثِيًّا وعَاثَ عَيْثًا وعَيَّثَ وعَثَا عَثْوًا وعُثُوًّا ـ أَفْسَدَ * ابن دريد * الطَّهْش ـ اختلاطُ الرجل فيما أخذ فيه من عمل بيده فيُفْسِدُه ومنه اشتقاق طَهْوَش وقال فَسَخْتُ الشئَ أَفْسَخُه فَسْخًا فانْفَسَخَ ـ أى نَقَضْتُه وانْفَسَخَت الأقاويلُ ـ تناقَضَتْ * صاحب العين * فى أَمْرِه دَغَلٌ ـ أى فَسادٌ ومنه قول الحسن اتَّخَذُوا كتابَ الله دَغَلًا وأدغلتُ فى الامر ـ أدخلتُ فيه ما يُفْسِدُه

باب الترك

* صاحب العين * التَّرْكُ ـ وَدْعُكَ الشئَ تَرَكْتُه أَتْرُكُه تَرْكًا واتَّرَكْتُه وتتارَكَ الأمرُ بينهم ويقال تَرَاكِ ـ أى اتْرُكْ سيبويه يَطْرُده وأبو العباس يَقِفُه وتَرِكَةُ الرجل ما يتركه من التُّراث والتَّرِيكَةُ ـ الرَّوضةُ التى يُغْفِلُها الناسُ فلا يَرْعَوْنَها وقالوا وَدَعَهُ ـ أى تَرَكَه * سيبويه * هو يَدَعُه ويَذَرُه ولا ماضِىَ لهما اسْتَغْنَوا عنهما بتَرَكَ * أبو زيد * رَفَضْتُه أَرْفُضُه رَفْضًا ـ تَرَكْتُه * أبو عبيد * رجلٌ قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ ـ يَتَمَسَّكُ بالشئ ثم لا يَلْبَثُ أن يَدَعَهُ * صاحب العين * أَضْرَبْتُ عن الشئ ـ كَفَفْتُ وأَعْرَضْتُ

الحاجز بين الشيئين

* أبو عبيد * حَجَزْتُ بين الشيئين ـ أَحْجُزُ حَجْزًا وهو الحِجازُ * أبو زيد * حَجَزْتُ بينهما أَحْجُزُ حِجَازَةً وبه سمى الحِجَازُ لانه فَصَلَ بين الغَوْر والشام وقيل لانه حَجَزَ بين نجد والسَّراة وقيل لانه احْتَجَزَ بالحِرَار الخمس وقد تقدم وتَحَاجَزَتْ كَمَا نَتَلْتَ ـ أى انْحَجَزَ بينهم * أبو عبيد * فَصَلْتُ بين الشيئين أَفْصِلُ فَصْلًا والاسم كالمَصْدر * ابن السكيت * المِصْرُ ـ الحاجزُ بين الشيئين قال أُمَيَّةُ بن أبى الصَّلْت

وجَعَلَ الشمسَ مِصْرًا لاخَفَاءَ به * بينَ النَّهار وبينَ الليل قد فَصَلَا

* أبو عبيد * البَرْزَخُ ـ ما بين كُلِّ شَيْئَين * صاحب العين * البَرْزَخُ ـ

مابين الدنيا والآخرة قبل الحَشْر وبَرازخ الايمان ـ مابين الشك واليقين وقوله تعالى « بينهما بَرْزَخٌ لايَبْغِيان » يعنى حاجزاً من قُدْرة الله * صاحب العين * كُلُّ ماحالَ بين شيئين فهو خِطَارٌ والمَوْبِقُ ـ الحائلُ بين الشيئين * ابن دريد * فَصَيْتُ الشئَ من الشئ فَصْيًا ـ فَصَلْتُه وتَفَصَّى هو منه ـ انْفَصل وتَخَلَّص والفارُوقُ كُلُّ شئ فَرَقَ بين شيْئَين وبه سُمّى عُمَر رضى الله عنه فارُوقًا * صاحب العين * الحَدُّ ـ الفَصْلُ بين الشيئين وجمعه حُدُودٌ وقد حَدَدْتُه أَحُدُّه حَدًّا ـ فَصَلْتُه من غيره وحَدُّ كُلّ شئ ـ مُنْتَهاه وحُدُودُ الله جَلّ وعَزّ منه وهى الاحكامُ التى نَهَى أن تُتَعَدَّى السنة على الجانى منه حَدَدْتُه أَحُدُّه حَدًّا وحُدُودُ الدُّور والأَرَضِينَ منه وقد تَحادَّتِ الدَّاران ودارى حَديدَةُ دارِكَ ـ أى تُحادُّها

كذا ببياض بالاصل ولعل محله وماحدته السنة كتبه مصححه

المسافة

* صاحب العين * بينهما بَطْحَةٌ ـ أى مسافةٌ

ما يقال فيه فعلته لكذا

* ابن السكيت * فَعَلْتُ ذلك من أَجْلِكَ وإِجْلِكَ ومن إِجْلالِكَ وحكى الفارسى فعلتُ ذلك إِجْلَكَ وأَجْلَكَ وزاد من جَلالِكَ * أبو زيد * من جَلَلِكَ وتَجِلَّتِكَ * أبو عبيد * فعلتُ ذاك من جَرّائِكَ ومن جَرِيرَتِكَ ـ يعنى من أَجْلِكَ * أبو على * من جَرائِكَ كذلك * ابن دريد * فعلتُ ذاكَ من جَفْرِكذا ـ أى من أَجْلِه وفعلتُ كذا وكذا رَجاتَكَ ـ أى رَجاءَكَ

ضروب الاشياء

* ابن السكيت وأبو زيد * هذا جِنْسٌ من كذا والجمع أَجْناسٌ وجُنُوسٌ وكان الاصمعى يَدْفَعُ قولَ العامة هذا مُجانِسٌ لهذا أى من شَكْله ويقول ليس بعربى وضَرْبٌ وشَكْلٌ وزَوْجٌ ونَوْعٌ ولَوْنٌ والجمع أَلْوانٌ وصِنْفٌ وصَنْفٌ والجمع أَصْنافٌ وصُنُوفٌ وصَنَّفْتُ الشئَ ـ جعلته أَصْنافًا * صاحب العين * الفَنُّ ـ الضَّرْبُ والجمع

أَفْنانٌ وفُنُونٌ وهو الافْنُونُ وقد افْتَنَنْتُ ـ أَخَذْتُ فى فُنُونِ القَوْلِ * أبو عبيد * الصِّرْعُ ـ الضَّرْبُ والجمع أَصْرُعٌ وصُرُوعٌ وقد تقدم أن الصِّرْعَ المِثْلُ * ابن دريد * الأَخْيافُ ـ الضُّرُوبُ المُخْتلفة فى الاخلاق والاشكال * السيرافى * الفِلْجُ ـ الصِّنْفُ * صاحب العين * كُلُّ صِنْفٍ من الخَلْق على حِدَةٍ جُنْدٌ وفى الحديث « الأَرْواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدةٌ » والنَّمَطُ من العِلْم والمَتاعِ وكُلِّ شئٍ نوعٌ منه

باب الوصف

النَّعْتُ ـ الوَصْفُ والجمع نُعُوتٌ نَعَتَه ونَعَّتَه ـ اذا وَصَفَه واسْتَنْعَتَه ـ اسْتَوْصَفَه وكُلُّ جَيِّدٍ بالغٍ نَعْتٌ ونَعِتٌ ونَعِيتٌ والانثى نَعِتَةٌ ونَعْتَةٌ ونَعِيتٌ بغير هاء وقد نَعُتَ نَعاتةً وللنَّعْتِ تَحْديدٌ لا يليق بغرضنا فى هذا الكتاب

أسماءُ الناس وكُناهم

* أبو عبيد * مَعْوَلٌ ـ اسمُ رجلٍ وكذلك مُخَنَّفٌ ومِسْطَحٌ ومِرْبَعٌ فأما مَزْيَدٌ ومَوْهَبٌ فبالفتح * قال الفارسى * قالوا مَوْهَبٌ ومَوْرَقٌ من حيث قالوا مَزْيَدٌ ومَكْوَزَةٌ ومَرْيَمٌ وكان حُكْمُه مَوْهِبًا ومَوْرِقًا على باب مَوْعِدٍ ولكنهم مما يَخُصُّون الاسماءَ الاعلامَ بالشذوذ عن القياس كثيرا * أبو عبيد * مُكْنِفٌ بضم الميم وكسر النون وسَكَنٌ بفتح الكاف وجزمها ونِصاحٌ بكسر النون وأصله الخَيْطُ لانه يُنْصَحُ به الثوبُ أى يُخاطُ وقالوا شَجْنَةٌ بالكسر وجَزْءٌ بالفتح مثال كَمْءٍ وحَرِّيٌّ مشدد الراء كانه منسوب الى الحَرِّ وذِبْيانُ وقُتْيانُ وظُبْيانُ وعَلْوانُ بالفتح والشِّخِّيرُ بالكسر * قال * وليس فى كلام العرب فَعْيَلٌ ولا فُعْيَلٌ * قال سيبويه * قد جاء فُعْيَلٌ قالوا مُرَيْقٌ حكاه عن أبى الخطاب * قال أبو على * هو اسم رجل وأصله العُصْفُرُ الذى يُصْطَبَغُ به وقالوا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ وقد تقدم * ابن السكيت * هو أبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىُّ مهموزة مفتوحة وهو منسوب الى الدُّئِلِ من كنانة والدُّولُ فى حنيفة ينسب اليهم الدُّولِىُّ والدِّيلُ فى عبد القيس ينسب اليهم الدِّيلِىُّ وهو أبو مِجْلَزٍ مشتق من جَلْزِ السِّنانِ وهو أَغْلَظُه ومن جَلْزِ السَّوْطِ وهو مَقْبِضُه وهِلالُ بنُ إِساف مكسورة وهو دِحْيَةُ الكَلْبِىُّ

* الاصمعى * دَحْبَةُ بالفتح * أبوعمرو * هوالرئيسُ فى قومه وفُرافصةُ - اسم رجل وكُلُّ مافى العرب فُرافِصة بضم الفاء الافَرافصةَ أبا نائلة امْرأة عثمانَ وكُلُّ مافى العرب مِلْكان بكسر الميم الامَلْكانَ فى جَرْم بن زَبّانَ فانه بفتحها وكُلُّ مافى العرب أَسْلَم بفتح الهمزة واللام الاأَسْلُمَ بن الحافِ من قُضاعةَ * غيره * مماسَمَّوابه الرجالَ صَعْصَعةُ وعَسْعَس وعَبْعَبٌ ومَهْجَعٌ وهُزَيْعٌ ومِهْزَعٌ وهَوْهَعُ(١) والعَلْهانُ وعَيْهمَانُ ومَخْضَعٌ وقَرَعَةُ وقُرَيْعٌ ومَقْرُوعٌ ومُعَقِّرٌ وعَقّارٌ وعُقْرَانُ ومَقْرُوعٌ والرُّقَيْعُ اسم رجل من بنى تميم وعِقَالٌ وعُقَيْلٌ وعَقِيلٌ وعلْقَمةُ والعَنْقاءُ - مَلِكٌ وعِفاق وعَفّاق ومِعْفاقٌ ومِعْفَقٌ وعُكاشة وعُكَشٌ وعُكَيْش - كُلُّه من العَكَش وعُكَيْزٌ وعاكِزٌ وعُكَيْزٌ ومِعْكَرٌ وعَكّارٌ وعَرّاكٌ ومُعارِكٌ ومِعْرَكٌ ومِعْراكٌ وكَوْعَرٌ وكَنْعانُ بن سام بن نُوح واليه يُنسَبُ الكَنْعانيُّون وكانوا أُمَّةً يتكلمون بلغة تُضارِعُ العربيةَ وعُكَيْفٌ - اسمٌ وعَكَبٌ وعُكابَةُ وبَعْكَكٌ وكَيْعُومٌ ومَشْجَعَةُ ومُجاشِعٌ وعُجَيْدٌ وجُدَيْعٌ وأَجْدَعُ وعُجْرَةُ وعُجَيْرٌ وأَعْجَرُ وعاجِرٌ ورَجِيعٌ ومَرْجَعَةُ وجُعَيْلٌ وجَعْوَنَةُ وجامِعٌ وجَمّاعٌ ومُجَمِّعٌ ومَجّاعٌ وعُرْشان وعُنَيْش - مشتق من عَنَشْتُ أى عَطَفْتُ وشُعَيْثٌ وشَفِيعٌ وشافِعٌ وشُعَيْبٌ وعارِضٌ وعَرِيضٌ ومُعْرِضٌ ومُعْتَرِضٌ وعَوْرَضَة وأَصْعَرُ وصُعَيْرٌ وصَعْرانُ وصَيْعَرٌ وعاصِمٌ وعُصَيْمٌ وعُضَيْمَة ومَعْصُومٌ وعِصامٌ وعَدّاسٌ وعُدَيْسٌ وسَعْدٌ وسَعِيدٌ وسُعَيْدٌ ومَسْعُودٌ ومَسْعَدَةُ وسَعْرٌ وسُعَيْرٌ ومِسْعَرٌ وسَعْرانُ وعَلَسٌ(٢) وعُلَيْسٌ وسُعْنَةُ وساعِفَةُ وسافِعٌ وسُفَيْعٌ ومُسافِعٌ وعَبّاسٌ وعابِسٌ وعَبْسٌ وسَبِيعٌ وسُبَيْعٌ وسِبَاعٌ وسُبَيْعَةُ ابنُ غَزّال - رجلٌ من العرب له حديث وعُسامَةُ وعُمَيْسٌ ومُسَمِّعٌ وهو أبو قبيلة يقال لهم المَسامِعَةُ وسُمَيْعٌ وسَماعَةُ وسِمْعانُ(٣) وعَيْزارَةُ وعَيْزارٌ وعَزْرَةُ وعَيْزَرَةُ وعازِرٌ وعَزْرانُ وزَعْوَرٌ وزُرْعَةُ وزُرَيْعٌ وزَرْعانُ وعُزَيْلٌ وزَعَلٌ وزُعَيْلٌ وعَنْزٌ وعِنازٌ وعَرِيبٌ وعُرَيْبٌ

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده هنا فى ذكره العلهان فيما سموا به الرجال كخطا صاحب القاموس فى تحريكه لامه بقوله وفخر كافرس أبى مليل الخ والصواب أن العلهان بوزن سكران اسم فرس أبى مليل عبدالله بن الحرث اليربوعى الجاهلى لا اسم رجل بدليل قول جرير يهجو الفرزدق ومحمد بن عمير بن عطارد وبنى مجاشع ويفخر عليهم بفرسان قومه بنى يربوع لما انهزمت كفى الثغور مُشَيَّعُ *
مناغداة جَبُنْتَ غيرُ جبان
شَنَتْ نُخِرتُ به عليكَ ومعقلُ *
وعالكُ و بفارس العَلْهان
وقوله أيضا فى نونيته المقيدة الروى
عدُّوا الفعال وزنوا بالميزانْ *
جيئوا بمثل قَعْنَبٍ والعلهان
أى وبمثل فارس العلهان والاخذ بظاهر لفظ هذا المصراع هو سبب الخطا

(٢) قلت قد أخطأ على بن سيده هنا فى عده علس فى أسماء الرجال والصواب أن علس اسم امرأة وكانت سوداء وهى أم زهير بن مالك بن عمرو الضبعى المشهور بالمسيب بن علس

(٣) قلت لقد أخطأ ابن سيده هنا فى عده عيزارة فى أسماء

وفَزَعٌ وفَزَّاعٌ وفُزَيْعٌ وزُعْبُبٌ وزُنْبَاعٌ – وهو مشتق من زَوْبَعَة الرِّياح وهي التي تدور في الارض لا تقصد وجها واحدا وزاعِمٌ وزُعَيمٌ وماعِزٌ وزُمَيعٌ وزَمّاعٌ وزَمْعَةُ وعُطَيرٌ وعَطَرانُ وعَطَالَةُ وعُلَيَّةُ ولَعُوطٌ وعَطّافٌ وعُطَيفٌ وطُعْمَةُ وطُعَيمَةُ ومُطْعِمٌ وماعِطٌ ومُعَيطٌ وعَدْنانُ وعَدّارٌ والأدرعُ وعَدْنانُ – أبو مَعَدّ ودافعٌ ودَفّاعٌ ومُدافِعٌ وعَبُّودٌ – اسم رجل ضُرِبَ به المَثَلُ فقيل « نامَ نَوْمَةَ عَبُّودٍ » وكان رجلا تَماوتَ على أهله وقال انْدُبِينِي لأَعْلَمَ كيف تندبينى اذا مِتُّ فندبته فمات على تلك الحال وأَعْبُدُ ومَعْبَدٌ وعُبَيْدَةُ وعَبْدٌ وعُبادَةُ وعَبّادٌ وعَبْدِيدٌ وعَبْدانُ وعَبَدَةُ وعَبَدَةُ – كُلُّها مشتق من التَّذلل الأعْبادة فانه من الأنَفَة ودِعامَةُ ودَعّامٌ ومَعْدِي ومَعْدِيٌّ ومَعْدانُ ومَعْتَرٌ وعَمْتَرٌ وعَتّابٌ وعَتْبانُ ومُعَتِّبٌ وعُتْبَةُ وعُتَيْبَةُ ومانِعٌ – اسم وذو الأذعار – جَدُّ تُبَّعٍ وكان سَبَا ناسا من التُّرْكِ فَذُعِرَ الناسُ منهم وعَرّامٌ وعَوْثَبانُ والبَعِيثُ وباعِثٌ وعُثْمانُ وعَثّامٌ وعَثّامَةُ وعَثَمَةُ ومَعْرُونٌ وعَزّانُ وعُقَيرٌ وعَفّارٌ ويَعْفُورٌ ويَعْفُرُ ورافِعٌ وفارِعٌ وفُرَيعٌ وعُرَيبٌ وعَرَابَةُ والبَعّارُ – لَقَبُ رجلٍ معروف ورَبِيعَةُ بنُ مالكٍ – وهو رَبِيعَةُ الجُوعِ ورَبِيعَةُ بنُ حَنْظَلَةَ ورُبَيْعٌ ورَبِيعٌ ومِرْباعٌ ومِرْبَعٌ وعارِمٌ وعُرامٌ وعَرْمانُ – أبو قبيلة وعَمِيرَةُ – أبو بَطْنٍ من العرب والنسب اليه عَمِيرِيٌّ شاذٌّ ويَعْمَرُ وعَمْرُويه وعَمْرٌ وعَمّارٌ ومَعْمَرٌ وعُمارَةُ وعُمَيرٌ وعُوَيمِرٌ وعَمْرانُ ورُعَيمٌ وعَلِيمٌ – أبو بطن منهم عَلِيمُ بنُ جَنابٍ الكَلْبِيُّ وعَلّامٌ وأَعْلَمُ وعَبْدُ الأعْلَمِ

* قال ابن دريد * ولا أدري الى أي شيءٍ نُسِبَ ونُفَيعٌ ونافِعٌ ونَفّاعٌ وناعِمٌ ونُعَيمٌ ومُنَعَّمٌ وأَنْعَمُ ونُعْمِيٌّ ونُعْمانُ ونُعْمانُ وأبو نَعامَةَ قَطَرِيٌّ ومانِعٌ ومَنِيعٌ ومُنَيعٌ وأَمْنَعُ وعايِشٌ من تَيْمِ اللّاتِ وعَيّاشٌ ومُعَيشٌ ومَعِيصٌ وعِيصُو بن اسحق أبو الروم والعَيْرُ (١) اسم رجلٍ كان له وادٍ مُخْصِبٌ وقيل بل كان موضعا خصيبا غَيَّرَه الدهرُ فأقفره فكانت العربُ تَسْتَوْحِشُه قال

* ووادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ مَضِلَّةٍ *

الرجال والصواب الشاعر واسم أبيه خويلد

(١) قلت لقد أخطأ علي بن سيده هنا في قوله والعير اسم رجل والصواب أن اسم الرجل حمار وقد اختلف في نسبه واسم أبيه قال ابن الكلبي انه من بقايا عاد واسم أبيه مويلع وقال الشرقي هو حمار بن مالك بن نصر الازدي كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض أربعة فراسخ لم يكن ببلاد العرب أخصب منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فأصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا أعبد من فعل هذا ببني ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فأهلكه الله وأخرب واديه فضربت به العرب المثل في الكفر وفي خلاء الوادي وخرابه وواديه اسمه الجوف فقالت أكفر من =

وعَيْلانُ وقد تقدم أنه اسم لفرس وعُيينةُ وعُوقٌ والأكْوَعُ وعياضٌ وأبو العَسى مقصورٌ ونوادعٌ ومَوْدوع ووَدْعانُ ووَداعٌ ووَديعةُ ووادعةُ أبو بطنٍ من هَمْدانَ وعُوَيرٌ * وعُورانُ العرب خمسة (١) تميم بن أُبَيّ بن مُقبل والراعى والشَّمّاخُ بن ضِرار وابن أحمر وحُمَيدُ بن ثور الهلالى ومُوَرِّعٌ وورِيعةُ اسمان وبَعْلَى وعَلِيٌّ وعِلْوانُ ومَعْلَى والنسب اليه مُعَلَّوِىٌّ والعَوّالُ وعَوْنٌ وعُوَيْنٌ وعَوانةُ وعَوْفٌ وعُوَيْفٌ والعَوّامُ وعَزْهَلٌ وعَزْهالٌ وعَبْهَلٌ والهَلابِعُ ومُخَضَّعٌ ومُخَشَّعٌ وجَعْشَقٌ ودَعْشَقٌ وعُشارِقٌ وعَنْشَقٌ وعَبْشَقٌ والقَشْعَمُ ـ اسم ربيعة بن نزار وقَعْضَبٌ رجل كان يعمل الأسنّة وقَعْطَلٌ وقَرْعَشةُ ـ من التَّقَرْعُث وهو التجمّع وقَرْثَعٌ وعُرْقُوبٌ وقَعْبَلٌ

كتاب المكنّيات والمبنيات والمثنيات

باب الآباء

اعلم أن أبا اسم محذوف ذهبت لامه لأنه لا يكون اسم على حرفين الا وقد ذهب منه حرف وأنت تقف على ذلك من كلام سيبويه فى الابنية الدليل على أن أبا فَعَلٌ قولهم فى الجمع آباءٌ وأفعالٌ جمع فَعَلٍ بالاغلب ولام هذه الكلمة واو حكى ابن السكيت وغيره أنه يقال أبَوْتُ الرجلَ ـ اذا كنت له أبا ومالَه أبٌ يأبُوه ويقال أبٌ بَيّنُ الأبوّة * أبو عبيد * ما كنتَ أبا ولقد تأبّيتَ أُبُوّةً حكى ابن الاعرابى استَأْبِ أبا واستَبِّ أبا وهذا شاذ ويقال أيضا تأبّى الرجلُ أبا وقد اختلفوا فى الواو من قولهم أبوك ونحوه من الاسماء التى يُرَدُّ ما ذهب منها فى الاضافة الى المُظْهَر والمُضْمَر كقولهم أبو زيد وأبوك وأخو عمرو وأخوك فقيل انها دليل الاعراب وقيل انها حرف الاعراب المحذوف رُدَّ فى الاضافة وكُرِهَتْ فيه الضمة فأسكن وهذا هو الصحيح * قال الفارسى * الدليل على أن الواو فى أبيك ونحوه حرف الاعراب الذى هو لام الفعل وليس بعلامة الاعراب ولا دلالته قولهم امرؤ وابنم فأتبعوا ما قبل حرف الاعراب فكما أن الهمزة فى امرؤ والميم فى ابنم حرفا اعراب ليسا بدلالتى اعراب كذلك حرفُ اللين فى أخيك ونحوه حرفُ اعراب

وقوله أيضا

وبشؤم البغى والغشم قديما * ما خلا جوف ولم يبق حمار

وقال امرؤ القيس

وقد اضطره الورد الى أن جعل العير مكان الحمار

وواد كجوف العير قفر مضلة * قطعت بسام ساهم الوجه حُسّان

وبهذا يعلم صحة قولى وبطلان غيره اه

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده هنا حيث قال وعوران العرب خمسة والصواب المروى عن الثقات وعوران قيس خمسة رجال شعراء كلهم من قيس عيلان ثلاثة منهم من بنى عامر بن صعصعة حميد بن ثور وهو صحابى هلالى وتميم بن أبى بن مقبل العجلانى وعبيد بن حصين الراعى النميرى وعمرو بن أحمر بن العمرد الباهلى ومعقل بن ضرار الشماخ الذبيانى الصحابى هذا هو الحق وأما عوران العرب فلن يحصى عددهم الا الله تعالى وكتبه محمد محمود لطف الله به امين

فان قال ان الهمزة ثابتة فى كل أحوال الاسم التى هى الاعراب ولا تنقلب الى حرف آخر وليس الحرف فى أبيك ونحوه كذلك لانها تنقلب ولا يلزم على هذا أن تكون الهمزة مثل حرف اللين قيل له اللين فى هذا الضرب مثل الهمزة فى أنه حرف اعراب وانما يقلب الحرف فى أبيك ونحوه وتثبت الهمزة على حالة واحدة والميم فى ابنم لوجوب سكون الحرف فى أخيك وبابه بالقياس المطرد وذلك أنه وجب أن تكون متحركة بالحركة التى تستحقها بالاعراب وماقبلها أيضا متحرك وحرف اللين اذا كان كذلك انقلب ولم يثبت وسكن ولم يتحرك فاذا سكن لما ذكرناه أوجب له السكون وجب أن يتبع ماقبله من الحركة كاتباع سائر حروف العلة المسكنة لما قبلها من الحركات نحو ميزان وضيفان فالحرف فى أخيك لام مثل الذى فى ابنم انقلب لما ذكرنا وليس لمن دفع أن يكون ذلك حرف علة اعراب حجة تثبت اذ قد وجدنا امرءا وابنما فيهما حرفا اعراب ثابتان ولم يجز الثبات فى أخيك ونحوه وغير الانقلاب بالقياس المطرد فقد صح وجود حرف اعراب منقلب غير التثنية والجمع ويدل أيضا على أن ذلك حرف الاعراب وليس بعلامة للاعراب قولهم فوك وذو مال ألا ترى أن قولنا ذو لا يخلو من أن يكون الحرف فيه كما قالوا للاعراب أو حرف اعراب كما يذهب اليه من يقول بقول سيبويه فلا يجوز أن تكون علامة الاعراب دون أن تكون حرفه لانه يلزم من ذلك أن يكون الحرف يبقى على حرف واحد وذلك غير موجود فى شئ من كلامهم وان قال وليس فى شئ من كلامهم اسم على حرفين أحدهما حرف لين فليس أحد من الفريقين أسعد بهذه الحجة من الآخر قيل له العلة التى لها لم يجز أن يكون الاسم على حرفين أحدهما حرف لين منفية ههنا وهو بقاء الاسم على حرف واحد لسقوط حرف اللين من أجل انقلابه وسكونه ولحاق التنوين ألا ترى أن ذلك مأمون ههنا من أجل الاضافة فاذا أفردوا قالوا فم فأبدلوا الميم من الواو ومن كان عنده أن حرف اللين فى أخيك للاعراب وليس بحرف الاعراب يلزمه أن يكون الحرف فى ذو أيضا للاعراب دون أن يكون حرف الاعراب فاذا كان كذلك فقد حصل الاسم على حرف واحد وذلك فاسد عند الجميع لانه اذا لم يجز أن يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين فأن لا يجوز أن يكون على حرف أولى اذ العلة التى لها لم يجز أن يكون على حرفين أحدهما حرف لين مصيره الى حرف واحد وقد أجمع الجميع على أنه اذا رخم شية على من قال ياحار رد الفاء فقد ثبت بذلك أن

الحرف فى قولك وذومال حرف اعراب واذا كان حرف اعراب كان فى أخيك أيضا مثله واذا سميت رجلا قلت فى جمعه أبون هذا مذهب سيبويه وأنشد

فلما تبين أصواتنا * بكين وفديننا بالأبينا

وهذا نص قوله اذ قال اذا سميت بأب قلت فى التثنية أبوان وقلت فى الجمع السالم أبون وفى المكسر آباء وكذلك فى أخ وأما أبو عمر الجرمى فكان لا يجيز فيه الجمع السالم الا فى الضرورة والبيت الذى أنشده سيبويه وفديننا بالأبينا عنده ضرورة ومذهب سيبويه أن القياس هو الأبون وأن نقصان الحرف الذاهب من أب ليس يوجب أن يجتنب فى الجمع السالم ذلك الحرف لانا نقول فى رجل اسمه يد ودم يدون ودمون بل عنده أن قولهم أبوان وأخوان اتباع للعرب لا على القياس وهو معنى قوله الا أن تحدث العرب شيئا كما بنوه على غير بناء الحرفين يعنى فى التثنية وفى بعض النسخ كما بنوه على غير بناء الحرفين ان شاء الله تعالى * قال * واذا نسبت الى أب قلت أبوى لقولك فى التثنية أبوان وذلك أنه عقد هذا الباب بقوله اعلم أن كل ما كان على حرفين والساقط منه لام الفعل وكانت اللام الساقطة ترجع فى التثنية أو فى الجمع بالالف والتاء فان النسبة اليه ترد الحرف الساقط لا يجوز غير ذلك فأما ما يرجع فى التثنية فكقولك فى أب أبوان وفى أخ أخوان وأما ما يرجع بالالف والتاء فكقولك فى سنة سنوات فاذا نسبت الى أخ أو أب أو سنة قلت أبوى وأخوى وسنوى لا يجوز غير ذلك وانما يجوز رد الذاهب لانا رأينا النسبة قد ترد الذاهب الذى لا يعود فى التثنية كقولك فى يد يدوى وفى دم دموى وأنت تريد يدان ودمان فلما قويت النسبة على ردما لا ترده التثنية صارت أقوى من التثنية فى باب الرد * غيرواحد * هى الأم والجمع الأمات والأمهات ولذلك قال سيبويه اذا سميت امرأة بأم ثم جمعت جاز أمهات وأمات لان العرب قد جمعتها على هذين الوجهين قال الشاعر

(١) كانت نجائب منذر ومحرق * أماتهن وطرقهن فحيلا

ولو سميت به رجلا لقلت أمون وان كسرته فالقياس أن تقول إمام * غيره * أمهة وأمة وأنشد (٢)

تقبلتها من أمة لك طالما * تنوزع فى الأسواق عنها خمارها

وأنشد

* أمهتى خندف والياس أبى *

(١) قوله قال الشاعر هو الراعى يصف ابلا ونجائب مرفوعة فى الاصل والصحاح قال ابن برى صواب انشاده نجائب منذر بالنصب والتقدير كانت أمهاتهن نجائب منذر وكان طرقهن أى فحلهن فحيلا أى منجبا نقله فى اللسان اه مصححه

(٢) يروى تقبلتها [illegible] اه

* ابن دريد * الأمُّ لغةٌ في الأُمّ ويقال ما كنتِ أُمًّا ولقد أممتِ وأممتِ أُمومةً ومالَهُ أمٌّ تؤمّه وتَشُمّه وحكى استتمّ أُمًّا وتأمّم أُمًّا وحكى استأمّ الرجلُ ـ اتّخذ أُمًّا ولم أسمع هذا في النّسب الا في شئ حكاه أبو عبيد قال استعمّ الرجلُ اذا اتّخذ عمًّا وتعمّمتُ الرجلَ دعوتُه عمًّا وأماوَيْل امه فقد قدّمتُ ذكره عند ذكر الوَيْلمّة في باب الشدّة والدهاء فأما قولهم في النداء ياأُمّةِ وياأبةِ فقال سيبويه سألت الخليل عن قولهم ياأُمّة وياأبة لاتفعل وياأبتاه وياأُمتاه فزعم الخليل أن هذه الهاء مثل الهاء في عمة وخالة وزعم الخليل أنه سمع من العرب من يقول ياأُمّةُ لاتفعلي ويدلك على أن الهاء بمنزلة الهاء في عمة وخالة أنك تقول في الوقف ياأُمّهْ وياأبهْ كما تقول ياعمّهْ وياخالهْ وتقول ياأُمتاهُ كما تقول ياخالتاه وانما يُلزمون هذه الهاء في النداء اذا أضفتَ الى نفسك خاصة كأنهم جعلوها عوضا من حذف الياء وأرادوا أن لايُخلّوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف الياء وأنهم لايكادون يقولون ياأباهْ وياأُمّاهْ وصار هذا محتملا عندهم لمايدخل النداء من التغيير والحذف فأرادوا أن يُعوّضوا هذين الحرفين كما قالوا أينُق لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضا فلما ألحقوا الهاء في أبهْ وأُمهْ صيّروها بمنزلة الهاء التي تلازم الاسم في كل موضع نحو عمّهْ وخالهْ واختص النداء بذلك لكثرته في كلامهم كما اختص النداء بياأيها الرجلُ ولايكون هذا في غير النداء لانهم لما جعلوها فيها بمنزلة ياوأكّدوا بها التنبيه لم يجزلهم أن يسكتوا على أيّ ولزمه التفسير قال سيبويه قلت فلم دخلت الهاءُ في الأب وهو مذكر قال قديكون الشئ المذكر يوصف بالمؤنث ويكون الشئ المؤنث يوصف بالمذكر وقد يكون الشئ المؤنث له الاسم المذكر ويكون الشئ المذكر له الاسم المؤنث فمن ذلك رجل رَبْعةٌ وغلام يفعةٌ فهذه الصفات والاسماء قولهم ثلاثُ أنفس وثلاثةُ أنفس وقولهم مارأيتُ عَيْنًا يعني عَيْنَ القوم وكأنّ أبهْ اسم مؤنث يقع لمذكر لانهما والدان كما تقع العين للمذكر والمؤنث لانهما شخصان فكأنهم انما قالوا أبوان لانهم جمعوا بين أب وأبة الا أنه لايكون مستعملا الا في النداء اذا عَيّنتَ المذكر واستغنوا بالأمّ في المؤنث عن أبة وكان ذلك عندهم في الاصل على هذا فمن ثم جاؤا عليه بالأبوين وجعلوه في غير النداء أبًا بمنزلة والد وكأن مؤنثه أبةٌ كما أن مؤنث الوالد والدةٌ ومن ذلك قولهم أيضا للمؤنث هذه امرأةٌ عَدْلٌ ومن الاسماء فرسٌ وماأشبه ذلك وحدثنا يونس أن بعض العرب يقول ياأُمّ لاتفعلي جعلوا هذه الهاء بمنزلة

هاء طلحة اذ قالوا يا طلح أقبل لانهم رأوها متحركة بمنزلة هاء طلحة فحذفوها ولا يجوز ذلك في غير الاسم من المضاف وانما جازت هذه الاشياء في الام والاب لكثرتهما في النداء كما قالوا يا صاح في هذا الاسم وليس كل شيء يكثر في كلامهم يغير عن الاصل لانه ليس بالقياس عندهم فكرهوا ترك الاصل * قال أبو القاسم علي بن حمزة الكوفي * ان كان صح قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي « يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة » فمعناه أنا وأنت القائمان بأمر هذه الامة لان العرب تقول لكل من قام بشيء وتكفل به هو أبو كذا وكذا وربما قالوا أم كذا وربما قالوا ابن كذا وسأوسع من قولهم ما يدلك على صحة قولنا ان شاء الله تعالى قال تميم بن مقبل يرثي عثمان بن عفان

ومَلجأ مهروئين يلقى به الحيا * اذا جلفت كحل هو الأم والأب

المهروء الذي قد أنضجه البرد هرأه يهرأه هرءًا وليس هذا كقول الذي هجا باهلة فقال

قوم قتيبة أمهم وأبوهم * لولا قتيبة أصبحوا في مجهل

وانما أراد لؤم أصل باهلة وخسة فرعها وأنها لا فخر لها سوى قتيبة وأنها متى سئلت عن مفخر لم تأت الا بقتيبة وقال الحطيئة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

أم بعثت لنا وماتت أمنا * من قبل عاد حين مات التبع

وأنشد ابن الاعرابي

أبا نزار كرم ما أتيتنا * يا معن قد شفيت واشتفيتا

رفعت بيتًا ووضعت بيتا * علمت أهل حضرموت الموتا

قال وانما مدح معنًا بهذا الشعر وكان معن يكنى أبا الوليد فأراد انك تكفي نزارًا أمرها فأنت لها كالاب وهذا قريب المعنى من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « نعمت العمة لكم النخلة » وقال أبو عبيدة رئي فارس يوم الكلاب من بني الحارث يشد على الناس فيردهم ويقول أنا أبو شداد فاذا كروا عليه ردهم وقال أنا أبو رداد وهذا كقول الراجز وذكر غنمًا

وجفرة تدارك التحوبا * تتخذ الرمثة أمًّا وأبا

وهذا معنى قول المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام وكان في يده اليمنى ماء وفي يده اليسرى

خبز هذا أبي وهذا أمي فجعل الماء أباه وجعل الطعام أمه لان الماء من الارض يقوم مقام النطفة من المرأة هذه تنبت عن هذا وهذه تحبل عن هذا وقال نهار بن توسعة *

أبي الاسلام لا أب لي سواه * اذا افتخروا بقيس أو تميم

وتقول للمضيف انك أبو مثواى — أى القائم بى والسائس لامرى ونحو هذا كثير من العموم فأما من الخصوص فزعم أبو سعيد السيرافى أن أبا النخيلة ولد عند أصل نخلة فسمى أبا النخيلة وكنى أبا الجنيد وقال الراجز

أحب أم التمر حبا صادقا * حب أبى جوالق جوالقا

يريد المسار والجوالق الذى يمتار فيه فجعله أباه وكنى الهذلى الثور أبا العجل فقال

أواقد لا آلوك الا مهندا * وجلد أبى العجل الشديد القبائل

ويروى * جلد أبى عجل شديد القبائل * يعنى ترسا عمل من جلد ثور مسن شديد قبائل الرأس وقال أبو النجم

يثرن أسراب القطا البياض * عن كل أدحى أبى مقاض

أى فرخت فيه مرارا فهذا كقوله ذو مقاض أى موضع قيض وعلى هذا المذهب دعوا العباس بن على أبا قربة وسموه السقاء لاخذه القربة حين عطش الحسين عليه السلام وتوجهه الى الفرات واتبعه اخوته لامه بنو على عثمان وجعفر وعبد الله فقتل اخوته قبله وجاء بالقربة يحملها الى الحسين فشرب منها ثم قتل العباس بعد وعلى هذا المذهب دعى على بن أبى طالب صلوات الله عليه بأبى تراب . وذلك لان النبى صلى الله عليه وسلم رآه راقدا فى التراب فناداه يا أبا تراب وقد ذهب قوم الى أنه كنى أبا تراب على المعنى الاول والله ورسوله أعلم وعلى هذا المذهب كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنسا أبا حمزة والحمزة بقلة كان أنس يكثر جنيها فكناه عليه السلام بها قال وعلى هذا كنوا أبا الحكم بن هشام بأبى جهل وقال تعالى « تبت يدا أبى لهب » وهذا كقوله « فأمه هاوية » والله أعلم وكنية أبى لهب أبو عتبة وقد جاء فى شعر أخيه أبى طالب أبو عتبة وأبو معتب وقال أبو اليقظان كان يقال لعبد الملك بن مروان أبو الذباب لشدة بخره يريدون أن الذباب يسقط اذا قارب فاه وقال غيره هو أبو الذبان وأنشد لثابت ابن كعب العتكى

لَعَلِّي إنْ مالَتْ بِيَ الرِّيحُ مَيْلَةً * على ابْنِ أبي الذِّبَّانِ أنْ يَتَنَدَّما

أمَسْلَمَ إنْ تَقْدِرْ عَلَيْكَ رِماحُنا * نُذِقْكَ بِها سَمَّ الأساوِدِ مَسْلَما

يعني مَسْلَمَةَ بنَ عبدِ المَلِكِ قالَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكّارٍ وكانَ عَمْرُو بنُ الوليدِ بنِ عُقْبَةَ بنِ أبي مُعَيْطٍ أبانَ يُعْرَفُ بأبي قَطيفَةَ لكثرةِ شعرِه وقد تقدم من هذا الثاني ما فيه الكفاية ونأتي الآن بما أردنا ذكره من الآباء

باب الآباء

قال أبو رياش * أبو دَثّار – الكِلَّةُ وأنشد

لَنِعْمَ البَيْتُ بَيْتُ أبي دِثارٍ * إذا ما خافَ بعضُ القومِ بَعْضا

يريد الكِلَّةَ والبعضُ الثاني من قَرْصِ البَعُوضِ يقال بُعِضْتُ بَعْضًا – إذا قَرَصَهُ البَعُوضُ فأراد نِعْمَ البيتُ الكِلَّةُ إذا كان البَعُوضُ مَخُوفًا والبَعُوضُ البَقُّ الواحدةُ بَعُوضَةٌ وقد تقدمت قولهم أرضٌ مَبْعَضَةٌ ومَبَقَّةٌ للكثيرة البَعُوض والبَقِّ وأبو قُبَيْسٍ جبلٌ بمكة معروفٌ وقد جعل الكُمَيْتُ أبا قُبَيْسٍ أبا قابُوسَ فقال

بِسَفْحِ أبي قابُوسَ يَنْدُبْنَ هالِكًا * يُخَفِّضُ ذاتَ الوُلْدِ مِنْهارَةُ وَبْها

وقال ابن دريد قد احتاجوا في الشعر حتى قالوا أبو قُبَيْسٍ يُريدونَ أبا قابُوسَ وأنشد للنابغة يهجو يزيد بن عمرو بن خُوَيْلِدِ بنِ الصَّعِق

فإنْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ أبو قُبَيْسٍ * يَحُطَّ بِكَ المَعيشَةَ في هَوانِ

ويروى يَمُطُّ يُحِطُّ يُحَطِّطُ ويَمُطُّ يَمُدُّ ورواه الأصمعي يَمَطُّ بفتح الميم والطاء قال وأراد بأبي قُبَيْسٍ أبا قابُوسَ وهو النعمان بن المنذر وأبو قُدامَةَ – جَبَلٌ يُشْرِفُ على المُعَرَّفِ وقال اليزيديُّ يقال داهيةٌ خَنْثَرٌ وخَنابِيرُ وأبو خَنابِيرَ وقال غيره أبو خَناسِيرَ قال الشاعر

أنا المَرْءُ أنْكَرُ أوْ تَأَمَّلا * أبو خَناسِيرَ أقودُ الجَمَلا

يقال ما اسْتَتَرَ من قادَ جَمَلًا أي أنه بارِزٌ مُصْحِرٌ كما قال أنا ابنُ جَلا * ابن السكيت * الخَناسِيرُ الهَلاكُ وأنشد

مَتَى ما نُنْجِنا أرْبَعًا عامَ كُفْأَةٍ * بَغاها خَناسِيرًا فأهْلَكَ أرْبَعا

وقال في كتاب المَكْنِيِّ أبو عَمْرَةَ – الجُوعُ وأنشد

إنَّ أبا عَمْـرَةَ شَرُّ جارِ * يَجُرُّني بالليـلِ والنَّهارِ
جَرَّ الذِّئابِ جِيفَةَ الحِمارِ * حَرَّقَـهُ اللهُ بِحَـرِّ النَّارِ

وقد قيل أبو عَمْـرة ــ الفَقْرُ وهو الصحيح لقول الشاعر

انَّ أبا عَمْرةَ قد زارني * فَشَقَّ سِرْبالي وشَقَّ الرِّدا

* وقال الأَحْوَلُ * أبو مالكٍ ــ السَّغَبُ وهو الهَمُّ وشِدَّةُ الجُوعِ وقيل

أبا مالكٍ إنَّ الغَواني هَجَرْنَني * أبا مالكٍ انّي أَظُنُّكَ دائِبا

وقد قيل هو الكِبَرُ وأنشد

بِئْسَ قَرِينًا اليَفَنِ الهالِكِ * أُمُّ عُبَيْـدٍ وأبو مالِكِ

وقال المُفَجَّعُ عن أحمد بن يحيى في هذا البيت ان أبا مالك الجُوعُ وأنشد

* أبُو مالِكٍ يَنْتابُنا بالظَّهائِرِ *

وستَرى أُمَّ عُبَيْـد في باب الأُمَّهات ان شاء الله وأبو جابِرٍ ــ الخُبْزُ ويقال له أيضا جابِرُ ابن حَبَّـةَ معرفةٌ لا ينصرف أعني حَبَّةَ وأبو سَـعْد ــ الهَرَمُ ويقال « أَخَـذَ رُمَيْحَ أبي سَعْد » وقيل أبو سَـعْد ــ لُقْمانُ الحكيم وقيل هو أَحَـدٌ وقد عاد رُمَيْحُـهُ هنا عَصاهُ * قال أبو سعيد السـيرافي * يقال للشيخ الكبـير مَشَى على العصا أو لم يمش أَخَـذَ رُمَيْحَ أبي سَعْدٍ ورَقَعَ الشَّـنَّ وهادِيه العَصَا وقـد قادَ العَنْزَ وشَرْحُ ذلك كله قد تقدم في باب السِّنِّ والكِبَرِ قال الشاعر

* وأَنْتَ كَبِيرٌ تَرْقَعُ الشَّنَّ عَنْجَشُ *

قال السـيرافي أما قولُهـم رَقَعَ الشَّـنَّ فمعناه أنه ضَـعُفَ عن التَّصَرُّف ولَزِمَ البيتَ فهو يَرْقَعُ الشِّـنانَ ويُصْلِحُ ما أَمْكَنَهُ إصـلاحُه من مَتاعِ البيت وقولُهـم قادَ العَـنْزَ ــ معناه أنه ضَـعُفَ عن قَوْدِ الخيـلِ وسَوْقِ الابل فقادَ العَـنْزَ وتَشاغَـلَ بها وأبو جَعْـدَةَ ــ الذِّئْبُ معرفةٌ وهو أبو عَسْـلَةَ وأبو مَذْقَةَ وقال بعضهم انما سمي أبا عَسْلَةَ من العَسَلان وهو الخَبَبُ * وقال ابن الاعرابي * انما قيـل للذئب أبو مَذْقَةَ لان لَوْنَه كلَوْنِ المَـذْقِ يقال أتانا بمَـذْقَةٍ كأنها قُرْبُ الذِّئْبِ واذا مُـذِقَ اللَّبَنُ اخضرَّ فكان كأقراب أبي مَذْقَةَ يعني الذئب قال الراجز

يُباشِرُ المِعْزَى اذا جاءَتْ تَئِطّْ * يَمْسَحُ أُذْنَيْه وطَوْرًا يَمْتَخِطْ
في لَبَنٍ خـاثِرٍ منها أو أَقِطْ * حتى اذا كادَ الظَّلامُ يَخْتَلِطْ

* جاؤا بضيح هل رأيت الذئب قط *

الضيح والضياح – اللبن الكثير الماء وأبو جعادة أيضا الذئب قال الشاعر

فقلت له أبا جعادة ان تمت * تمت سيئ الأخلاق لا يتقبل

وأبو جعدة أيضا ضرب من الدبر وكذلك أبو ترابة وأبو ذؤالة – الذئب وذؤالة اسمه مأخوذ من الذألان – وهو المشى الخفيف وقد ذأل يذأل قال الشاعر

لى كل يوم من ذؤاله * ضغث يزيد على إباله

وقد أبنت ذلك فى كتاب الذئاب وأبو قبيس – كنية القرد وذكر أن يزيد بن معاوية كان له قرد يلعب به فلامه الناس على اتخاذه فأمر به فشد على أتان وحشية ثم أطلقت وأمر أن تطلبه الخيل فركض الخيل وتنادت الفرسان فى طلبه وقال يزيد

تمسك أبا قيس على أرجبية * فليس علينا ان هلكت ضمان

فقالت من الشخص الذى سبقت به * جياد أمير المؤمنين أتان

فنجا ولم يدرك وأهل اليمن يدعون الدبسى أبا قيس والثعلب يكنى أبا الحصين وأبا الحصن وأبا الحنبص وأبا الهجرس وقد كنوا الرجل أبا الهجرس وقد تقدم أن الهجرس الثعلب قال الراجز

* فهجرس مسكنه الفدافد *

والضب يكنى أبا الحسل وأبا الحسيل والحسل – ولد الضب وقد قدمت وجه الاختلاف فى أسنان أولاد الضباب وأسمائها والشرخ – نتاج المال فى العام مرة والفحل (١) أبو شرخين اذا ضرب فى النوق مرتين قال الشاعر

سحلا أبا شرخين أحيا بناته * مقاليتها فهى اللباب الحبائس

* ابن السكيت * يقال للأبيض أبو الجون وللأسود أبو البيضاء والجون من الأضداد وسيأتى ذكره فى صنف الأضداد من هذا الكتاب والنمر يكنى أبا الجون لما فيه من السواد قال الشاعر يذكر نمرا ألفه فى سفره وكان يردمعه ويأوى حيث يأوى فقال

ولى صاحب فى الغار هدك صاحبا * أبو الجون الا أنه لا يعلل

وقال بعض أهل العربية يقال للرئبال حفص ولولد الأسد حفص والاسد يكنى أبا حفص وأبو البطين – فرس من خيل العرب دعى بذلك لانه كان بطينا وليس بأبى البطين الفرس

(١) قلت لقد أخبر على بن سيده فى تفسيره أبا شرخين بغير الحق الواقع فى نفس الامر بقوله والفحل أبو شرخين اذا ضرب فى النوق مرتين والصواب وهو الحق اليقين أن معنى أبى شرخين أبو نتاجين لان الشرخين نتاجان نتاجا فى عامين تباعا ولان الفحل قد يضرب فى النوق مرارا ولا ينتج له وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

المعروف وأبو الحارث ـ الأَسَد وأبو عُثْمانَ الثُّعْبانُ يقال لفرخ الثُّعْبان وفرخ الحُبارَى عثمانُ ولهذا سمي الرجل عثمان وقيل بل هو من العَسْمِ في الجَبْر والقولُ هو الاول ويقال للمُضَعَّف ـ أبولَيْلَى يراد أنه أبو امرأة ولذلك(١) قالوا لخالد بن يزيد بن معاوية أبو ليلى أرادوا أنه أحمق * قال الاخفش * الذي صح عندي أنه معاوية بن يزيد كُنِيَ أبا ليلى * وقال المدائني * ان القُرَشِيَّ اذا كان ضعيفا قيل له أبولَيْلَى وأبو دَغْفاءَ ـ الحُمْقُ وقد شرحتُ معناه وقد قيل أبو ليلى كنيةُ ذَكَر الانسان وقد كَنّاه المُفَجَّع أبا لَبِينٍ وقال

فلما غابَ فيه رفعتُ رأسي * أُنادي بالثّارات الحُسَيْنِ
ونادتْ غُلْمَتي ياخَيْلَ رَبّي * أَمامَكِ وابْشِري بالجَنَّتَيْنِ
وأَفزَعَه تَجاسُرُنا فأَقْعَى * وقد أَثْفَرْتُه بأَبي لَبِينِ

وأبو عَمْرٍو ـ كنية الجُبارِم * قال أبو زياد * في بعض كتبه معبرا عن البَظْر وَيَسْلُتُ أبو المُعَيْرِ تحتَ مَقْطَعِه حيثما قُطِعَ * صاحب العين * الحمار يُكْنَى أبا المُعَيْر وأبو أَدْراص ـ الحُمْقُ والدِّرْص وَلَدُ الفأرة كأنهم قالوا له أبو فأر وقيل أبو أَدْراس بالسين اسم للفَرْج وهو مأخوذ من الدَّرْس وهو الحيض قال الشاعر

اللاتِ كالبَيْضِ لَمّا تَعْدُ أن دَرَسَتْ * صُفْرُ الاَنامِلِ من قَرْعِ القَوارِير

وتَيْسُ بَني حِمّانَ يُكْنَى أبا مَرْزوق وأبو قبيس ـ مِكْيالٌ صغير وقيل هو الذَّكَر وقد رُدَّ على ابن دريد وقيل هو تصحيف والقول قول ابن دريد لان القَبْس الشِّدَّةُ وقد تقدم أن أبا قُبَيْس القِرْدُ وأبو عاطف ـ مِكْيالٌ لهم يكون نصفَ وَيْبَة وقد قيل أبو قُبَيْس ـ المِرْداسُ الذي يُرْدَس به في البئر ليُعْلَم أفيها ماء أم لا حكاها الشَّيْبانِيُّ وأبو زَنَّةَ ـ ضَرْبٌ من القِرَدة وهي مولدة أَظُنُّ وأبو جُخادِباءَ وأبو حُباحِب وأبو ضَوْطَرَةَ ـ سَبٌّ يُسَبُّ به الرجلُ وقد تقدم أبو جُخادِباءَ وأبو حُباحِب من الاَحْناش وأبو صَبْرةَ وأبو صُبَيْرَةَ ـ طائر أحمرُ البطنِ أسودُ الرأس والجناحَيْن والذَّنَب وسائرُه أحمرُ بلون الصَّبِر وأبو دُخْنَةَ ـ طائر يشبه لونُه لونَ القُنْبُرة وأبو حَذَر ـ الحِرْباءُ وأبو ذَرْحَرَح وأبو رِياح ـ طائر وقد قدمت تحليته وأبو ذُرَحْرَحَةَ معرفةٌ لا ينصرف ـ طائر أيضا وأبو خَدْرَةَ ـ طائرٌ وأبو بَراقِش ـ طائرٌ يكون في العِضاه أَبْرَقُ لونُه سوادٌ وبياضٌ وقد حَلَّيْتُه أيضا في كتاب الطير

(١) قلت لقد أخبر علي بن سيده بغير الحق الواقع في نفس الامر في قوله قالوا لخالد بن يزيد ابن معوية أبو ليلى أرادوا أنه أحمق والصواب الذي صح عند الأخفش وغيره أن معوية بن يزيد هو أبو ليلى بدليل قول مروان ابن الحكم
اني أرى فتنة تغلي مراجلها * والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا
لان معوية بن يزيد هو الذي ولي الخلافة والملك ثم تركهما وخالد لم يلهما ساعة واحدة ويكفي خالد بن يزيد من الثناء الجميل قول عمر بن عبد العزيز فيه ما ولد أمية بن عبد شمس مثل خالد ابن يزيد ولا أستثني عثمان وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

بأكثر من هذا وأبو عوف ـ الطَّعَن حكاها الشيبانى وقال أبو حاتم أبو عُوَيف ـ ضَرْبٌ من الجعلان وأبو سَلْمان أعظمُ الجعلان وقيل هو الوَزَغَة * وقال الكراع يقال للجُعَل أبو جُعْران بفتح الجيم ويقال للجُعَل أبو وَجْزة بلغة طَيِّئ * ابن الاعرابى * أبو الحَدَّة ـ كنية الجَهْل وأبو كَيْسان ـ كنية الغَدْر وأبو سَريع ـ كنيةُ العَرْفَج لسُرعة التهابه وكنيةُ الشيطان ـ أبو لُبَيْنَى وقيل هى كنية شيطان الفَرَزْدَق فقط والمُخَنَّث يكنى أبا المُثَنَّى وكَنَى الفرزدقُ ابنَ هُبَيْرة أبا المثنى لانه كان به تَكَسُّر فقال

تَبَنَّكَ بالعراقِ أبو المُثَنَّى * وعَلَّمَ قومَهُ أكلَ الخَبيص

وما أشدَّ مطابقةَ هذه الكنيةِ للمخنث لان الانخناث هو التثنى والتكسر ولذلك قال أبو عبيد فى مصنفه أطْراقُ القِرْبة أثْناؤُها اذا انْخَنَثَتْ وتَكَسَّرَتْ واحدها طَرَقٌ والانْخناثُ ـ التَّكَسُّر وقال بعضهم أبو التَّبّ ـ المأبونُ وقد قيل فى قوله

وأشهدُ منْ عَوف حُلُولًا كثيرةً * يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقان المُزَعْفَرا

انه عَنَى اسْتَهُ كان يُزَعْفِرُها وزَعَموا أنه كان مَأبُونًا وهكذا حكى قُطْرُبٌ فى كتاب الاشتقاق وأبُو الخامُوش ـ الدَّهْرُ المُسْكِتُ وقيل هو الفقر وقيل هو الجُوعُ وقال رؤبة

* أَقْحَمَنِى جارُ أبى الخامُوش *

وأبو المُعافَى ـ الخنزير بلغة عَرَب الجزيرة وجَبَلٌ أيضا يُكْنَى أبا المُعافَى وأبو خُنَيْس الجَرِّىُّ وأبو حُدَيْج ـ اللَّقْلَقُ وأبو عَرّام ـ كثيبُ رَمْلٍ بالجِفار وأبو رِياح ـ صَنَمُ نُحاس على قُبَّة قَبْلة جامع حِمْص وأبو رِياح أيضا ـ ضَرْبٌ من هيئة النكاح وقيل هو أن يجلس الرجل ويُقْعِدَ المرأةَ على فَخِذه ويَرُدَّ ظهرها اليه وأبو قُشُور ـ التِّمساح وأبو عُرُوق ـ موضعٌ وقد كُنِىَ الأعْشَى أبا بَصير على القَلْب وقيل تفاؤُلًا كما كَنَوْا مَلَكَ الموت أبا يحيى وقالوا للغُراب أعْوَرُ كقولهم للاعشى أبو بصير وان كان المُرادان مختلفين وتقول بَأْبَأَ فلانٌ فُلانًا اذا قال له بأبى أنتَ قال الراجز

* وأن يُبَأْبَأْنَ وأن يُفَدَّيْنَ *

ومن شاذ هذا الباب أبو خالد ـ الكَلْبُ وأبو مَرْيَم ـ صَيّادُ السمك ويكنى أبا الحُسَيْن وأبا عَبايَةَ وأبا اسحق وأبا مَوْدُود وأبا البَلايا ويُدْعَى الخُراسانىُّ أبا ذُلَيْع لان الذَّلَع يَعترى

كثيرا منهم والذَّلَعُ في الناس مثلُ الهَدَلِ في الابل وهو استرخاءٌ في الشَّفَةِ وأبو صوفة — ضَرْبٌ من خَشَاشِ الارض على شكل الخُنْفُساء قد وصفتُها في كتاب الهوام وضَرْبٌ من العَقِير يستعمل للباءة يكنى أبا زَيْدان والسُّلَحْفاةُ تكنى أبا فَكْرون وأبو ميمون — عَقِيرٌ يستعمل للشحم يقال عقير وعقَّار وأبو مَرِينا وأبو مَرِين — ضَرْبٌ من دوابِّ البحر قال بعض حكماء العراق أخبرني جماعة من أهل صَقَلِّيَة أنَّ حِذَاءَه يُشْبِهُ السَّبْتَ وأنه باقٍ بقاءً طويلا وأنهم يستعملونه بجزيرتهم ويكثر صيده بحرهم وأن لحمه من شاء أكله ومن شاء عابه وبصقلية جبل يُدْعى أبانا جِيَة * غيره * يُكْنَى الثَّوْرُ المُنْكَرُ القَرْنَيْن والفيلُ أبوَيْ مُزاحِم

باب الامهات

* ابن السكيت والأحول * أُمُّ الكتاب — الحمدُ وهي فاتحةُ الكتاب لانه يبدأ بها في المصاحف قبل سائر القرآن ويبدأ بقراءتها قبل كل سورة وهي السبعُ المَثاني * وقال غيرهما * أُمُّ الكتاب — عِلْمُ الكتاب قال الله تبارك وتعالى « يَمْحُو اللّهُ ما يشاءُ ويُثْبِتُ وعنده أُمُّ الكتاب » وحكى عن أبي عبيدة أنه قال أُمُّ الكتاب الكتابُ كلُّه وذلك معنى قوله والله أعلم « وإنَّه في أُمِّ الكتاب لَدَيْنا » وقيل أُمُّ الكتاب — المُحْكَمُ من آيه واحتج بقوله عز وجل « منه آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الكتاب وأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ » وقد قيل في أم الكتاب انه اللوحُ المحفوظ وهذا أشبه الاقوال والعرب تقول أصلُ كل شيءٍ أُمُّه ولذلك قال سيبويه انَّ أُمَّ الجزاء والالفُ أُمُّ الاستفهام وإلَّا أُمُّ الاستثناء والواو أُمُّ حروف العطف يريد أنها أصولُ هذه الابواب وكذلك كل حرف كان مشتملا على الباب الذي هو فيه وأُمُّ كل شيء — مُعْظَمُه ويقال لكل شيء اجتمع اليه شيء فضمَّه هو أُمٌّ له ومنه قول الله تعالى « فأُمُّه هاوِيَةٌ وما أدراكَ ماهِيَهْ نارٌ حامِيَةٌ » ومنه قول أُمَيَّة ابن أبي الصَّلْت

والارضُ مَعْقِلُنا وكانتْ أُمَّنا * فيها مَعايِشُنا ومنها نُولَدُ

وقال أُمية يذكر دار عبد الله بن جُدْعانَ فجعلها أُمَّ الأسواق وخاطب ناقته

وتَنَزَّلي في ذُرَى دارٍ مُعَمَّدَةٍ * للعُرْفِ عُمِّدَ تجارٌ أُمِّ أسواقِ

وأنشد

وأنشد الشيبانى

مُؤَيَّمَةٌ أو فاركٌ أُمُّ ثالث * لها بدماث الوادِيَيْنِ رسوم

المُؤَيَّمَة - التى لا زوج لها وأُمُّ ثالث أراد أم ثلاثة أزواج أى قد تزوجت ثلاثة أزواج

وقال الحطيئة فى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأرضاه

أُمٌّ بُعِثْتَ لهم وماتت أُمُّهم * من قَبْلِ عادٍ حين مات التُّبَّعُ

وأراد بالأُمِّ التى ماتت قبل عاد حَوَّاءَ عليها السلام * ابن السكيت * أُمُّ النجوم - المَجَرَّة وهى أيضا أُمُّ السماء وقيل أُمُّ النجوم الثُّرَيَّا وقال تأبط شرا

يَرَى الوَحْشَةَ الأُنْسَ الأَنِيسَ ويَهْتَدِى * بحيثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النجوم الشَّوابِكُ

قال وأُمُّ القُرَى - مكة قال الله تعالى « لِتُنْذِرَ أُمَّ القُرَى ومَنْ حَوْلَها »

وقال « هُوَ الَّذِى بَعَثَ فى الأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُم » انما أراد والله أعلم بالأُمِّيين أهل

مكة لانه عليه السلام بُعِثَ وبِمَكَّةَ من يَكْتُب ومن لا يكتب وقد قيل فيه غير هذا

وهذا أعْجَبُ الىَّ منه ويقال لمكة بَكَّة ومَكَّة والنَّاسَّةُ وأُمُّ الرُّحْم وصَلاحِ مَبْنِيَّة على

مثال قَطامِ قال

أَبا مَطَرٍ هَلُمَّ الى صَلاحِ * فَتَكْفِيَكَ النَّدامَى من قُرَيْش

قال وانما سميت مكة أُمَّ القُرَى بالكعبة وجاء فى الحديث « ان الكعبة كانت خُشْعَةً

على الماء فَدَحَى الله تبارك وتعالى الارض من تَحْتِها » والخُشْعَةُ - القِطْعَةُ الغَليظَةُ

من الارض وقال المُنْتَجِعُ بن نَبْهانَ الخُشَّعُ الجُرُوقُ واحِدُتها خُشْعَةٌ وأما قولهم مكة

فهو من قولهم تَمَكَّكْتُ العَظْمَ اذا اسْتَخْرَجْتَ مُكاكَتَهُ وهى مُخُّه وأما بَكَّةُ

فسميت به لان الناس يَتَباكُّونَ فيها أى يَتَزاحَمُونَ وأما النَّاسَّةُ فمن النَّسِّ وهو اليُبْسُ

قال الاصمعى يقال جاءنا بخُبْزَةٍ ناسَّةٍ وقد نَسَّ الشىءُ يَنِسُّ نَسًّا - يَبِسَ قال العجاج

* وبَلْدَةٍ تُمْسِى قَطاهُ نُسَّسا *

يعنى يابسة من العَطَش وأما صَلاحِ وأُمُّ رُحْمٍ فبَيِّنٌ فهذا شىءٌ عَرَض ثم نعود الى

غَرَضِنا فى هذا الباب ويقال للنهر الكبير الذى تَحْمِلُ السَّواقِى منه الأُمُّ وتُسَمَّى

سَواقيه الرَّواضِعَ كأنها ارْتَضَعَتْ من الأُمِّ وعلى ذلك قال عبد الله بن سَبْرَةَ الجَرَشِىّ

أَضْحَتْ لنا الشامُ أُمًّا فَهْىَ تُرْضِعُنا * لا أَحْقَبَتْ لا ولا أَزْرَتْ بها عُقُمُ

وأُمّ كُلِّ ناحيةٍ أعظمُ بَلْدةٍ وأكثرُها أَهْلًا وأُمُّ خُراسانَ مَرْوُ قال جامع بنُ مُرْخِيَة

فأَزْرَى بِأُمِّ الحَيِّ أنَّ أباهُمُ * له حاوِياءُ لا تكادُ تَثُوبُ

وقد قيل انه على نحو هذا من التعظيم قيل لازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمَّهاتُ المؤمنين قال الله تعالى « وأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ » قال الفارسى هذا على قولك أبو يوسف أبو حنيفة أى مثله فى الفقه وعلى هذا أجاز أَنْبأَ اللهُ زيدًا عَمْرًا خالدًا أى مثلَ خالدٍ * غيره * أُمّ الرأس — الهامَةُ وأُمّ الدِّماغ — الجِلْدةُ التى حولَ الدِّماغ * ابن السكيت * أُمّ الرأس — الهامةُ وأنشد

بَطِيءٌ نُصولُ الشَّمسِ فى أُمِّ رأسِها * وقاحٌ أَظَلَّاها اذا ما عَلَتْ صُلْبا

وقد سمى الفرزدقُ أُمَّ الدماغ أُمَّ الجَماجِم فقال

ونحن ضَرَبْنا من شُتَيْرِ بنِ خالدٍ * على حيثُ تَسْتَسْقِيه أُمُّ الجَماجِمِ

ويروى أُمُّ العمائمِ وقد قدّمتُ شرحَ ذلك كله بأقصى النهاية فى أول الكتاب عند ذكر طوائف الرأس وذكرتُ ما أَغْرَوْا به فى ذلك المعنى وعَلَّوه به * قال أبو عبيدة * المأمومة فيها ثُلُثُ الدية وفى هذا خُلْف بين الفقهاء والضَّرْبةُ آمَّةٌ وأُمّ الدماغ مأمومةٌ وأنشد

يَحُجُّ مأمومةً فى قَعْرِها لَجَفٌ * فاسْتُ الطَّبِيبِ قَذاها كالمَغارِيدِ

ويروى كالغَمارِيد وهو مقلوب عن المَغارِيد وهو جمع مُغْرُود وهو ضَرْبٌ من الكَمْأَة وليس فى كلام العرب مُفْعُول ولا فُعْلُول موضعُ الفاء منه ميم سوى مُغْرُود ومُغْفُور وهو صَمْغٌ حُلْو يَنْقَع ويُشْرب ماؤه ومُغْثُور ومُعْلُوق ومُنْخُور وهو المُنْخُر قال أبو ذؤيب

وصُبَّ عليها الطِّيبُ حتّى كأنّها * أَسِىٌّ على أُمِّ الدِّماغِ حَجِيجُ

وقال جامعُ الكِلابىُّ

وخَرْقٍ كَرِيمِ الوالِدَيْنِ كأنّهُ * على الرَّحْلِ من طُولِ النُّعاسِ أَمِيمُ

والأَمِيمُ — المَدْمُوغُ وقد يَعِيشُ حينًا ثم يموت إما منها وإما من غيرها والآمّةُ أن يَضْرِبَ الانسانُ على رأسه فتَهَشَّمَ أُمَّ الدماغ وهى الجُمْجُمةُ فتَنْزِعَ العظامَ التى تَهَشَّمَتْ وهى خَرْقٌ ليس بينه وبين أم الدماغ التى فيها الدماغ شئٌ فان كانت أُمُّ الدماغ قد جَرَحها شئٌ من العظام فخاص الى الدماغ فقد مات الرجلُ وان لم يَمَسَّ أُمَّ الدماغ شئٌ وبقى ذلك الخَرْقُ حتى لا يستطيعوا أن يَرْتُقُوه لا تزال عليه خِرْقةٌ فهو الأَمِيمُ والاول المأمومُ وقد تَوادَى العربُ

فيها فاذا أبى القوم الا أن يقتصوها اعترض رجل من القوم فرضى هؤلاء وهؤلاء به وقلما يحملونها اذا كانت كما أخبرتك الآمّة لانهم ينزلون صاحبها بمنزلة الميت لانه ليس مُقاتلاً مع القوم ولا حاملاً على رأسه واذا سمع الرعد جعل أصبعيه فى أذنيه وطرحوا عليه كل شئ مخافة أن يسمع صوت الرعد ويفرّ من كل صوت شديد لان كل صوت يسمعه فكانه فى أمّ دماغه فهذا الآميم والاول المأموم وما علمت أن أحدا فرّق بين الاميم والمأموم بأحسن من هذا الذى ذكره أبو زياد فأما قول الشاعر

قلبى من الزفرات صدّعه الهوى * وحشاى من حرّ الفراق أميم

فانه استعاره للحشا وانما الآمّة الدماغ ويقال لها أيضا أم الشؤون قال الشاعر

وهم ضربوك أمّ الرأس حتى * بدت أمّ الشؤون من العظام

ويقال للدماغ أمّ الهامة قال العجاج

يفضّ أمّ الهام والترائكا * هشمك حولىّ الهبيد الرائكا

وروى حولىّ الهبيد آركا ويقال للدماغ أيضا أمّ الصدى ويقال ان الصدى طائر يخرج من رأس الميت يقول اسقونى اسقونى حتى يدرك بثأره وهذا من خرافات الاعراب وتكاذيبهم والعرب تقول ماله أصمّ الله صداه - أى أعطش هامته والعرب تزعم أن العطش يكون فى الدماغ وهو معنى قول ذى الاصبع

* أضربك حيث تقول الهامة اسقونى *

ومعنى قول الآخر

* قد علمت أنى مروّى هامها *

ويقال ضربه على أمّ رأسه وأمّ قفاه * ابن السكيت * أمّ الطعام - المعدة * أبو رياش * أمّ الحرب - الراية وأمّ الزنا - الغاية والغاية الراية تكون للملوك وللخمّار وذوات الرايات البغايا كانت الواحدة تجعل على بابها راية ليعرفها العهّار فيقصدونها وأمّ الحرب - الحرب العظيمة وقد كنى رؤبة الحرب أمّ الحرشف والحرشف - الجراد شبّه الرجّالة به وأنشد

* والحرب أمّ الحرشف المنبّس *

المنبّس - المتفرّق وأمّ الوقود - الحرب وأمّ الفوارس - التى ولدت الفرسان

وقيل هو على جهة التعظيم وأُمُّ العيال ـ العجوز التى وَلَدَتْهم وفلانٌ أُمُّ القوم ـ اذا قَلَّدُوه أَمْرَهُمْ كأنهم يجعلونه لهم بمنزلة أمهم وهذا كما قدمتُ فى الاب وأُمُّ مَثْوَاكَ ـ امرأتك * الكراع * أُمُّ المَثْوَى ـ الجارةُ وصاحبة المنزل وأظنُّه يعنى بالجارة الزوجة فان كان أراد ذلك فهو صحيح لان الاعشى يقول

* أيا جارتا بِينِى فانَّكِ طالقه *

* وقال ابن الاعرابى * نزل بعض العرب بامرأة منهم فأحسنتْ ضيافته فقال ما رأيتُ أُمَّ بيتٍ أحسنَ ثَغْرًا منكِ وراودها على القُبَل فزَبَنَتْه فقال

تقولُ أُمُّ عامرٍ بالغَمْزِ قَلْ * فانْ تَقَلْ فعندنا ماءٌ وظِلّْ

وانْ أَبَيْتَ فالطريقُ معتدلْ * أَمَّا الذى سألْتَنا فلا يَحِلّْ

أبو عمرو * أُمُّ المَنْزِلِ ـ المرأةُ التى يُنْزَلُ بها وأنشد

صادَفْتَ أُمَّ منزلٍ حَصانا * كَسَتْكَ من أُمِّكَ طَيْلَسانا

والأُمُّ الثانية أُمُّ رأسه أى دقّتْ رأسه فكَسَتْهُ طيلسانا من دمه وأُمُّ خُرْمانَ مُلْتَقَى طريقِ حاجِّ البصرة وحاجِّ الكوفة وهى بِرْكةٌ الى جانبها أَكَمَةٌ حمراءُ على رأسها نارٌ موقدةٌ حكاها ابن السكيت وأنشد

يا أُمَّ خُرْمانَ ارْفَعِي الوَقُودا * تَرَىْ رجالًا وقلاصًا قُودا

فقَدْ أطالتْ نارُكِ الخُمُودا * أَغَثْتِ أَمْ لا تَجِدِينَ عُودا

* أبو صاعد الكلابى * أُمُّ صَبَّارٍ ـ قُنَّةٌ فى حَرَّةِ بَنِى سُلَيْم وقيل أُمُّ صَبَّارٍ حَرَّةُ لَيْلَى وحَرَّةُ النار قال النابغة

تُدافِعُ الناسَ عَنَّا حينَ نَرْكَبُها * مِنَ المَظالِمِ تُدْعَى أُمَّ صَبَّارِ

والقولُ قولُ أبى صاعد لان زَبِيعَ بنَ سليمانَ الضَّبابىَّ قال فى حربهم لبنى سُلَيم بعد قوله

إنْ كانَ قولُكُمُ قولًا تَفُوتَنَ به * فأَسْهِلُوا من نَواحِى أُمِّ صَبَّارِ

* قال على بن حمزة * ومع هذا فقد رَوَى قاسم بن سَلَّام الصَّبِرُ ـ الارضُ التى فيها حَصًى وليستْ بغليظة ومنه قيل للحَرَّة أُمُّ صَبَّار * الشيبانى * وَقَعَ فى أُمِّ صَبُّورٍ ـ أى فى أمرٍ ملتبسٍ ليس له مَنْفَذٌ وقيل أُمُّ صَبُّورٍ ـ هَضْبةٌ لا مَنْفَذَ فيها فشبّه بها الأمرُ العظيمُ الذى لا مَنْفَذَ له قال أبو الغريب

أَوْقَعَهُ اللهُ لسوءِ سَعْيِه * فى أُمِّ صَبُّورٍ فأَوْدَى ونَشِبْ

* ابن السكيت * أُمُّ أَوْعَالٍ – هَضْبَةٌ بعينها وأنشد

* وأُمُّ أوعالٍ كَها أَوْ أَقْرَبا *

ويقال أيضا لكل هَضْبَة فيها أَوْعالٌ أُمُّ أَوْعالٍ قال الصنقوب العقيلى

ولا أَبُوحُ بِشَيْءٍ كُنْتُ أَكْتُمُه * ما كانَ لَحْمِى مَعْصُوباً بأَوْصالى

حتى تَبُوحَ به عَصْماءُ عاقِلَةٌ * من عُصْمِ بَرْوَةَ وَحْشٍ أُمِّ أَوْعالِ

* قال على بن حمزة * الذى عندى أن العَصْماءَ هى أُمُّ الأَوْعالِ فى هذا الموضع وأنه كقول امرئ القيس

ويَوْماً عَلَى صَلْتِ الجَبِينِ مُسَحَّجٍ * ويوماً على بَيْدانَة أُمِّ تَوْلَبِ

وكقول ابن مُقْبِل

رَآها الفُؤادُ أُمَّ خِشْفٍ خَلَالَها * بِقُورِ الوِراقَيْنِ السَّراءُ المُصَنَّفُ

وأُمُّ الطَّرِيقِ – مُعْظَمُه ووَسَطُه وأنشد لكُثَيِّر

يُغادِرْنَ عَسْبَ الوَالِقِيِّ وناصِحٍ * تَخُصُّ به أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالَها

وهذا قولُ الأَحْوَلِ وقيل انّ أُمَّ الطريق ههنا الضَّبُعُ والقولُ قولُ الأَحْوَلِ يشهد له قول الشاعر

تَخُصُّ به الطَّرِيقَ اذا اعْتَراها * عليه ماتَقُوتُ من العِيالِ

وأوضحُ من هذا قول الطرماح

اذا ماأَمْتَحَتْ أُمُّ الطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْ * رَتِيمَ الحَصَى مِنْ مُلْكِها المُتَوَضِّحِ

مَلْكُ الطريقِ وَسَطُه والرتيم المَرْثُوم والمُتَوَضِّحُ المُتَبَيِّنُ وقال الاحولُ أُمُّ الظِّباءِ – الفَلاةُ وأنشد

وهانَ على أُمِّ الظِّباءِ بِحاجَتِى * اذا أَرْسَلَتْ يوماً عَلَيْكَ سَحُوقُ

وذلكَ لِرَبِّها الظِّباءَ كأَنَّها أُمُّها ومن هنا سَمَّاها الراعى أُمَّ الوَحْشِ فى شعره فقال

وعارِيَة المَحاسِرِ أُمِّ وَحْشٍ * تَرَى قِطَعَ السَّمامِ بها عِزِينا

عِزِينَ – جَماعاتٌ والمحاسِر – المواضعُ الظاهِرةُ والسَّمامُ طير شِبْهُ الابلِ بها فى سرعتها والعاريةُ البارزةُ وقد سَمَّوُا المرأةَ أُمَّ الظِّباءِ قال الحارثى

أَرَيْتَكَ إِنْ أُمُّ الطِّبَاءِ تَجَابَهَا * نَوَالُ وَحَقَّ البَيْعُ مَا أَنْتَ صَانِعُ

وقال آخر

* أَلَا طَرَقَتْ أُمُّ الظِّبَاءِ صَحَابَتِي *

* قال ابن السكيت * قال أبو صاعد غَدَوْتُ غَدْوَةً فى الوادى فوجدت أُمَّ عُبَيْد تَعْرُكُ أَدَمَهَا يقال ذلك للخطيطة وهى الارض التى يُمْطَرُ ما حولها وهى لم تُمْطَرْ وكانت سَنَةً وأنشد غيره

بِئْسَ قَرِينُ اليَفَنِ الهَالِكِ * أُمُّ عُبَيْدٍ وأبو مَالِكِ

وقال أُمُّ عبيد ـ الفلاةُ اللَّمَّاعَةُ * الشيبانى * هى الخالية من الارض وهى السَّنَةُ التى لا عانِئَةَ بها ولا كَلَأَ والعانئة النَّاس ورواها بعضهم أُمُّ عُبَيْد والاول أعرف وأصح * ابن السكيت * أُمُّ سَخْل ـ جَبَلٌ معروف فى النَّمِر نمير غاضرة وأُمُّ عِرْس ـ رَكِيَّةٌ لعبد الله بن قُرَّة المَنَافى لا تَنْزَح ولا تُوارى عَرَاقِىَ الدَّلْو دائمةٌ على ذلك واسعةُ السَّحْوة قريبةُ القَعْر وأنشد

* رَكِيَّةٌ لَيْسَتْ كَأُمِّ عِرْسِ *

وأُمُّ العَرَب ـ قريةٌ من عَمَلِ الفَرَمَا بالجِفَار ـ منها هاجَرُ أُمُّ اسمعيل بن ابراهيم صلى الله عليهما وأُمُّ العِيَال ـ موضع قريب من مكة وقد قدمت أنها العجوز * ابن السكيت * وَقَعُوا فى أُمِّ حَبَوْكَرَى ـ اذا ضَلُّوا وأُمُّ حبوكرى أرضٌ معروفة بأعلى حائل من بلاد قُشَيْر ذات وهاد ونِقَاب كلما خرجت من وَهْدَة سرت الى أُخْرَى فيَسْرِى الرجلُ نهارَه لم يقطع كبيرَ شئ وهى أرضٌ مَدَرَةٌ بيضاء وجاء بأُمِّ حَبَوْكَرَى وهى الداهية وقيل هى رَمْلَة معروفة مستديرة بين يَذْبُلَ والقَعَاقِع والعُرُف وهو موضع أيضا قال الكميت

أَهَاجَكَ بالعُرُف المَنْزِلُ * وما أنتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ

ويقال للداهية حَبَوْكَرُ وأُمُّ حَبَوْكَرَانَ حكاها الكراع * ابن السكيت * وَقَعُوا فى أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلِّلَة ـ اذا وقعوا فى شدة وهى الدواهى وأصلها جِحَرَةُ الفأر * أبو عبيدة * وَقَعَ فى أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلِّلَة أى فى موضع استحكام الهَلَكَة لان أُمَّ أدراص جِحَرَةٌ مُحْشِيَةٌ أى مَلْأَى تُرَابًا وقد يقال للداهية أُمُّ فَأْر قال الشاعر

يانا

بأنّا سقطنا من وليد خلافهم * ومن أنس في أُمّ فارٍ مسبّد

* ابن السكيت * وأُمّ قَشْعَم - الداهية وأنشد

* لدى حيث ألقت رحلها أُمّ قشعم *

* أبو عبيد * أُمّ قَشْعَم - المنيّة * أبو عبيدة * أُمّ قشعم - العنكبوت

* ابن الاعرابي * انه لَوَيْل أمّ من الرجال - اذا كان داهيا * أبو رياش *
وقع القوم في أُمّ دَأْكاء اذا وقعوا في شرٍّ مستقبل وأُمّ صاحب - الداهية قال الشاعر

تزيّن للأقوام ثم يرونها * بعاقبة اذ بيّنت أُمّ صاحب

* ابن الاعرابي * أُمّ جُنْدُب - الغَدْر والداهية * الاحول * وقع القوم
في أُمّ جُنْدُب - أي الظلم وركبوا أُمّ جُنْدُب * ابن السكيت * أُمّ الرُّبَيْق
- الداهية وقيل أصلها الحيّة * الكراع * أُمّ الرُّبَيْق - الداهية وهي أيضا
الحيّة شبّهت بربقة الغنم وأُمّ اللُّهَيْم - المنيّة * وقال الاحول * أُمّ اللُّهَيْم
وأُمّ الدُّهَيْم وأُمّ نآدٍ - بمعنى * أبو زيد * أُمّ الهَمَرِش - الداهية ويروون أنّ أصلها
الحيّة وأنشدوا

انّ الجراء تَهْتَرِش * في بطن أُمّ الهَمَرِش

* وقال خالد بن كلثوم * أُمّ الضّاحية - الداهية وكذلك أُمّ البَلِيل وأُمّ الرَّقِم وأُمّ
الرَّقْم وأُمّ الرَّقُوب وأُمّ خَشّاف وأُمّ خَنْشَفِير - كلّها الدّواهي * الاحول * لقي
منه أُمّ الرُّبَيْس - وهي من قولهم داهية رَبْساء ورَبِيس وقد كَنَوا الرجل أبا رُبَيْس
وأصل الرَّبْس الضرب باليدين * الاحول * وقعوا في أُمّ خَنُّور - أي داهية
وبعض العرب يجعله النعيم * قال غيره * ولذلك دُعيت مصر أُمّ خَنُّور وجاء في الحديث
« أُمّ خَنُّور يُساق اليها القصار الاعمار » * ابن السكيت * ويقال للدنيا أُمّ خَنُّور
ومنه قول سليمن بن عبد الملك * لقد وطئنا أُمّ خَنُّور بقوّة - يعني الدنيا فما مضت
بعدها جمعة حتى مات * أبو عبيد * أُمّ خَنُّور - الضّبُع وقد حكى أُمّ خَنُّوز بالزاى
* ابن السكيت * ويقال للدنيا أُمّ دَفْر - والدَّفْر النَّتْن ويقال للامة اذا شُتِمت
يا دَفارِ * قال الاحول * ويقال ما عملت دَفْر بالناس ودَفار - يريدون الدنيا ويقال
للدّنيا أُمّ دَرْزة وللأرذال بنو دَرْزة وأولاد دَرْزة - قوم خيّاطون * ابن السكيت *

يقال للدنيا أُمُّ شَمْلَةَ * وقال الحَنْظَلِيُّ * هي الشَّمالُ الباردةُ * ابن السكيت * أُمُّ مِلْدَمٍ ـ الحُمَّى * قال الاحول * أُمُّ مِلْذَمٍ بالذال المعجمة يقال لَذِمَ به اذا لَزِمَه فكأنها سميت بذلك لملازمتها إياه ومُداوَمَتِها عليه قال الاخفش لم أسمعها بالذال الا من الاحول انما هي بالدال من اللَّدْمِ وهو الضَّرْبُ * الكراع * أُمُّ الهِبْرِزِيِّ ـ الحُمَّى وأُمُّ كَلْبَةَ ـ الحُمَّى عن أبي رياش وأُمُّ الكُنَيْهاء ـ لفظةٌ يستعملونها في لَعِبِهم يقولونَ أُمُّ الكُنَيْهاء أبصري ولا أبصرتِ وهي الغُمَيْضَا وأُمُّ الحارث ـ اللُّبْوَةُ حكاها أبو زياد * وقال أبو عمرو * وأُمُّ رُعْمٍ ـ الضَّبُعُ وهي أُمُّ زُعْمٍ بالزاي معجمة * أبو عمرو * وهي أيضا أُمُّ رِمال وكناها الكُمَيْتُ أُمَّ العَسابِرِ والعَسابِرُ أولادُها فقال

كأنَّها علقتْ فيهنَّ أجْرِيها * أُمُّ العَسابِرِ في كَشْحٍ وفي قَرَبِ

* ابن السكيت * أُمُّ عامرٍ ـ الضَّبُعُ وقال الهلالي هي أُمُّ رَشْمٍ لانها تَرْشُمُ الطريقَ لاتُفارِقُه * الكراع * أُمُّ عِتابٍ ـ الضَّبُعُ * غيره * وهي أُمُّ عُوَيْمِرٍ قال ابن عَنْزارةَ الهُذَلِيُّ

فانَّكَ اذ تَحْدُولَ أُمُّ عُوَيْمِرٍ * لَذُوحاجَةٍ حافٍ مع القومِ ظالِعُ

* الاحول * هي أم عمرو * أبو زياد * هي أُمُّ جَعُورٍ وأنشد

وإنا لَصَيّادُونَ لِلبِيضِ كالدُّمَى * ولَسْنا بصَيّادِينَ أُمَّ جَعُورِ

* الكراع * وهي أُمُّ جَعارِ ولم يحكها غيره قال سيبويه وهي أُمُّ عَنْثَلٍ * أبو عبيد * أُمُّ الهِنْبِرِ ـ الضَّبُعُ وقيل هي الاتانُ * ابن دريد * (١) أُمُّ الهِنْبِرِ وأُمُّ الهِنْبِرِ الضَّبُعُ وخص أبو عبيد بأُمِّ الهِنْبِرِ لغةَ فَزارةَ وقال انما قيل للاتان أُمُّ الهِنْبِرِ لان الجَحْش يقال له الهِنْبِرُ وحكى بعضهم أن الفَرّاء أنشد يوما

ياقاتَلَ اللهُ أولادًا تَجِيءُ بِهِمْ * أُمُّ الهُنَيْبِرِ من زَنْدٍ لها وارِي

فقيل له انما هو أُمُّ الهُنَيْبِرِ فاستَحيا وقال رحمه الله الكسائي ربما أنشد ما لا اصل له * أبو عبيدة * أُمُّ حِلْس ـ الاتانُ قال الفرزدق

فأَسْلَمتُم وكانَ كأُمِّ حِلْسٍ * أقرَّتْ بعد نَزْوتِها فغابا

* صاحب العين * أُمُّ نافعٍ ـ الأَتانُ * وقال الكراع * أُمُّ جِعْرانَ ـ الرَّخَمةُ * أبو عبيد * أُمُّ حُبَيْنٍ ـ دابةٌ على قَدْرِ كَفِّ الانسانِ * ابن السكيت *

(١) قوله أم الهنبر الخ كصنبر وزبرج وسهل كذا في القاموس

أُمُّ عُوَيْف ـ الجَرادةُ * أبو حاتم * أُمُّ الحُبَاحِب ـ مثْل الجُنْدُب رقطاءُ صفراء خضراء تطير * الاحول * أُمُّ جُمارِش ـ دابة فى الماء كثيرةُ القوائم وقال أبو عمرو تكون فى الماء سوداء لها قوائم كثيرة وحكى الفراء أن العقربَ أُمُّ العِرْيَط وكذلك قال الأحول * أبو حاتم * أُمُّ الأَوْلَاد ـ الثَّبْتُ * ابن السكيت * أُمُّ القِرْدانِ ـ النُّقْرة التى فى مؤخر فرسِن البعير * الاحول * أُمُّ القِرْدان من الخيل والابل ـ هى الوَطْأَة التى من وَراء الخُفّ والحافر دون الثُّنَّة * قال ويقال للاسْت أُمُّ عَزْمَلٍ وعزْمَل وأُمُّ عزْمَة وأُمُّ العَزْم * ابن السكيت * أُمُّ سُوَيْدٍ ـ الاسْتُ * أبو مالك * وهى أُمُّ عَزُوم * أبو حاتم * أُمُّ رَبَاح ـ طائر مثْل الضُّوَيطَة * أبو حاتم * أُمُّ رسالةَ وأُمُّ قَيْس الرَّخَمةُ * صاحب العين * يقال للدَّجاجة أُمُّ حَفْصةَ * وقال الاحول * أُمُّ الهَدِير ـ الشِّقْشِقَةُ * وقال غيره * وأُمُّ البَيْض ـ النَّعامة وقال الشاعر

لا مالَ إلَّا العطافُ تُوزِرُهُ * أُمُّ ثلاثينَ وابْنةُ الجَبَل

وانما أراد بأم ثلاثين كنانةً فيها ثلاثون سَهْمًا وقال العجاج وذكر المَنْجَنِيقَ جعلها أُمًّا للصَّخْر

أَوْ رَدَحُدًّا تَسْبِقُ الأَبْصارَا * وكُلَّ أُمٍّ جَمَعَتْ أَحْجارَا

وقال الطِرِمّاح يَهْجُو بنى تميم

ولو أنَّ أُمَّ العَنْكَبُوتِ بَنَتْ لَها * مَظَلَّتَها يومَ النَّدَى لَاكَنَّتِ

يريد بذلك القَمْلة * وقال الاحول * أُمُّ جابرٍ إيادٌ * وقيل بنو أَسَد وقيل انما سموا بذلك لانهم زرّاعون وجابر الخُبْز ولذلك قال الشاعر

لَسْنا كَمَنْ جَعَلَتْ إيادٌ دارَها * تَكْرِيتَ تَمْنَعُ حَبَّها أنْ يُحْصَدَا

ولهذا المعنى دَعَوا الخُبْزَ جابرَ بْنَ حَبَّةَ وكَنَّوْه أبا جابر وقال بعضهم أعنى بعض الرُّواة أُمُّ الصِّبْيان ـ الغُول وهى عند العرب ساحرةُ الجِنّ وأُمُّ فَساد ـ الفَأْرةُ والأَزْدُ تَدْعو رُكْبةَ الانسان أُمَّ كَيْسانَ * ابن السكيت * أُمُّ زَنْبَق ـ الخَمْرُ * الاحول * وهى أُمُّ حُنَيْن وأُمُّ الخَلّ وقال ابن الاعرابى انَّ عَقَّالًا الكاهِلِيَّ وكان صالحًا اجتاز بعِرْداس ابن حِزام الباهلِيّ فاستسقاه فسقاه خمرًا حَلَبَ عليها اللَّبَنَ قال

سَقَيْنا عقالاً بالثَّوِيَّة شَرْبَةً * فَمالَتْ بعَقْل الكاهِلِيّ عقال
فقلتُ اصْطَحِبْها يا عقالُ فانما * هى الخمرُ خَيَّلْنا لها بخَيال
رَمَيْتُ بأُمّ الخَل حَبّةَ قَلْبِه * فلم يَنْتَعِشْ منها ثلاثَ لَيالِ

فأما قول الشاعر

فى كُلّ يوم طَعْنَةٌ وحَلَّهْ * ونَحْنُ أَهْلٌ وَبَرُوتَلَّهْ
بالعَيْرِ والشاةِ وأُمّ الخَلَّهْ * تَدْفَعُ عنها السَّنَةَ المُطِلَّهْ

فان الخَلَّة ههنا ابنتُ المخاض وبنتُ اللَّبُون ويقولون هذه قَلُوصٌ خَلَّةٌ وقال الدينورى فاذا كانت الخمر سوداءَ قيل لها أُمُّ لَيْلَى كما كَنَوُا الاحمقَ أبا ليلى وأُمُّ الدِّرِين - حَطَبُ الدِّرِين وهو ما يَبِسَ من النبات وأُمّ الهَشِيمة - الحَطَبُة قال الفرزدق

* اذا أُطْعِمَتْ أُمّ الهَشِيمة أَرْزَمَتْ *

يعنى قِدْرًا أى يُوقَدُ تحتها بالحَطَب الجَزْل * غيره * أُمُّ قُرَاشِماءَ - شجرة ولم يذكرها أبو حنيفة * ثعلب * أم الجَرْدَق - الدَّقيق حكاها فى أماليه وأنشد فى وصف ثوب نسج وهو لأبى قَنَن

وحَشْوُهُ حَشْوٌ بالِلّيف مُشْتَمِلًا * وقد سَقاهُ من أمّ الجَرْدَق اللَّعِن

والجَرْدَقُ - الخُبْز عربى صحيح وقيل انه معرّب وقد استعملته العرب وأنشد أبو زياد

أنا الذى أُكْرِيتُ من جُنُونِى * كَرِيتَيْنِ تأْكُلانِ دُونِى
* تَمْرًا بذاك الجَرْدَق المَدْهُون *

وأنشد ابن الاعرابى

فاللِّصُّ خَيْرٌ من أميرٍ سارِق * قد ذاقَ طَعْمَ الخَمْرِ والجَرادِق
* من بَعْدِ عَيْشٍ قد مَضَى مُرَامِق *

ابن السكيت أُمُّ جِرْذانٍ - نَخْلَةٌ بالمدينة وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا لأُمّ جِرْذانٍ مرتين وقد حَلَّيْتُ أُمّ جِرْذان هذه فى أبواب النخل من كتابى هذا عند ذكرى أجناس النخل والتمر فاستغنيت عن اعادتها بذلك الشرح هنا * أبو حاتم * أُمُّ جِرْذان من نَخِيلِ جَبَلِ طَيِّئٍ وهى لَوْنانِ وهى بُسْرةٌ صَفْراءُ وتَمْرةٌ صَفْراءُ وأُمُّ أَلْوانٍ وهى بُسْرةٌ حمراءُ وتمرةٌ سوداءُ * ابن الاعرابى * أُمَّهاتُ النَّخْلِ - الحوامِلُ من النخل وقد

جعل

جعل بعض العرب النخل أمّ العيال فقال

تَعالَ الى أمّ العيال نَحُلّها * ولا تُجْل عنها خشيةَ الموت والغَدْر

* أبو حنيفة * أمُّ كَلْب ـ شُجيرةٌ جبلية خَشْناءُ شاكةٌ جَلْدِيّةٌ وقد قدّمت تحليتها في أبواب النبات من هذا الكتاب وأمُّ وَجَعِ الكَبِد ـ بَقْلةٌ من دقِّ البَقْل تَشْفِي من وَجَع الكَبِد وقد حلّيتها هنالك أيضا والطَّلْحُ يقال لها أمُّ غَيْلانَ ويقال لها أمُّ أَسْلَمَ ويقال لها أُمُّ السَّلَم وهى السَّمُرة ويعنى بحيضها الدُّوَدُمُ الذى يَخْرُجُ منها وهو شئ أحمر مثل الدم تَنْضَحُ به فتقول قد حاضت السَّمُرةُ وقد ذكرتُ ذلك أيضا فى باب اللّثى والصَّمْغ والمَغافير والعُلُوك وقال بعض الرواة أمُّ الصَّبِيَّيْن الكِنانةُ وأنشد لتأبط شرا

اذا قَرَعوا أُمَّ الصَّبِيَّيْن نَفَضُوا * عَفارِىَ شُعْثًا (١)

ويقال للمرأة أمّ الصَّبِيَّيْن وأمّ الصَّبِىّ وأمّ الغُلام وأمّ الوليد وأمُّ ذى الوَدْع وان لم يكن لها ولد وان كانت لها بنتٌ أو بناتٌ لا يقولون لها أمُّ ذات الوَدْع ولا أمُّ الصَّبِيّة ولا أمّ الوليدة فأما قولهم أمُّ جَوَارٍ فانما يقولونه على الذَّمّ فمن ذلك قوله

* أُمّ جَوارٍ ضَنْؤُها غيرُ أَمِرْ *

وقول الآخر

يَأْوِى الى أمّ جَوارٍ دَرْدَقِ * ألّا يَئُوْبها بشَرٍ وامحَقِ

ويقال للقوم المتفقين على الامر بَنُو أُمّ وللمختلفين بنو عَلّة قال عدىُّ بن زيد

انّ ابنَ أُمّكَ لم تُنْظَرْ رَقْبَتُه * لمّا تَوارَى ورائى الناسُ بالكَلِم

يخاطب النعمان بن المنذر ولم يكن أخاه وانما أراد موافقته له وميلَه اليه ورَقبته كرامته والمعنى أنه لم تُؤَخَّرْ رقبته ليُكْرَم وانما أُخِّرَ ليُقْتَل تَوارَى حُبِسَ ورائى الناسُ بالكَلِم ظنّوا به وقال القُطامى

كأنّ الناسَ كلُّهمُ لأُمٍّ * ونحنُ لعَلّةٍ عَلَتِ ارتفاعا

والعَلّة الضَّرّة والجمع العَلّاتُ ويقال لبنى الضَّرائر بنو العَلّات ولبنى الأمّ الواحدة بنو أُمّ ويقولون للحامل هى أمُّ ثالثٍ وأُمُّ رابعٍ وأمُّ خامسٍ قال الفرزدق

جَهِيضُ فَلاةٍ أعْجَلَتْه تَمامَهُ * هَبُوبُ الضُّحَى خَطّارةٌ أمُّ رابعِ

(١) كذا بالاصل

أي حملته أربعة أشهر وكذلك يقال لها اذا ولدت قال أنشدني أحمد بن يحيى ثعلب

اذا كانت الستون أمك لم يكن * لدائك الا أن تموت طبيب
وان امرأ قد سار ستين حجة * الى منهل من ورده لقريب

قال أبو حنيفة وما من ريح من الرياح أمهاتها ولا النكباء الا وقد رأيت بها الغيوث الغزار وان كان ما رأيت من أمطار الجنوب والصبا والنكباء التي بينهما أكثر يعني بأمهات الرياح الصبا والجنوب والشمال والدبور وأم وأمهات وأمات في الناس وأمهات وأمات أيضا في البهائم وقد زعم بعض الرواة أنه لا يقال في الناس أمات وليس كذلك لان الشعر قد جاء بخلافه قال الشاعر

وأماتنا أكرم بهن عجائزا * ورثن العلا عن كابر بعد كابر

وقال ذو الرمة فأوقع الأمهات على غير الآدميين

وهام تزل الشمس عن أمهاته * وألح تراها في المثاني تقعقع

المثاني جمع مثناة وهي الحبل ولعامل البثنية مكس يؤخذ من كل من باع شيئا شيء من ذلك الشيء ويحمل اليه في طبق فعرب الشام يدعون ذلك الطبق لبينا

باب الابناء

وأبدأ بتعليل الابن وأرى وجه الاختلاف فيه ثم أرجع بما سقط الي من تعليل أبي علي الفارسي وأتبع ذلك ذكر بنت بل أجشمه به للاحتياج اليه وليس للمتعقب علينا في ذلك حجة لأنه انما حملنا على ذكره معه ما أحوجنا اليه من احتج على أن ابنا فعل بدلالة قولهم بنت ومن هنا احتجنا الى تعليل أخ وأخت في تعليل هذه المسئلة ان شاء الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما * غير واحد * هو الابن وهو أحد الاسماء التي فيها ألف الوصل من غير المصادر وقد قيل ان الذاهب منه ياء وان الذاهب منه واو وكل ذلك سأبين ان شاء الله تعالى وجمع الابن بنون وأبناء وتصغيره أبينون على غير قياس والانثى ابنة وبنت والمصدر البنوة فاما وزن ابن فقد ذكر أبو اسحق في كتابه الموسوم بمعاني القرآن عند ذكره تعليل « يذبحون أبناءكم » أن أبناء جمع ابن (١) والاصل كانه انما جمع بنا وبنو فهو يصلح أن يكون فعلا وفعلا كان أصله بنا والذين قالوا بنون

(١) قوله والاصل كانه انما جمع الخ في اللسان قال الزجاج ابن كان في الاصل بنو أو بنو والالف ألف وصل في الابن يقال ابن بين البنوة قال ويحتمل أن يكون أصله بنيا قال والذين قالوا بنون كانهم جمعوا بنيا وأبناء جمع فعل الخ وبه يظهر ما هنا كتبه مصححه

كأنهم جمعوا ابنا وأبناء جمع فَعَل أو فِعْل وبِنْتٌ يدل على أنه يستقيم أن يكون فِعْلاً ويجوز
أن يكون فَعَلا نقلت الى فِعْل كما نقلت أُخْتٌ من فَعَل الى فُعْل فاما بَنَات فليس جمع
بِنْت على لفظها انما رُدَّت الى أصلها فجمعت بَنَات على أن أصل بِنْت فَعَلَة مما حُذفت
لامه والاخفش يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو قال لان العرب مما تحذف
الواو لثقلها قال أبو اسحق والياء تحذف أيضا لانها تثقل الدليل على ذلك أن يدا قد
أجمعوا أن المحذوف منه الياء ولهم دليل قاطع مع الاجماع يقال يديت اليه يدًا ودَمٌ
محذوف منه الياء يقال دَمٌ ودَمَيان وأنشد

* جرى الدَّميان بالخبر اليقين *

والبُنُوَّة ليس بشاهد قاطع فى الواو لانهم يقولون الفُتُوَّة والتثنية فَتَيان فابْنٌ يجوز أن
يكون المحذوف منه الواو أو الياء وهما عندى متساويان قال الفارسى فى هذا الفصل
اغفال فى غير موضع فمن ذلك قوله فى ابن يصلح أن يكون فِعْلا وفَعَلا ولا يجوز فى ابن أن
يكون وزنه فُعْلاً لانه لا دلالة على أن الفاء منه مكسورة بل الدليل قام على أن الفاء مفتوحة
وذلك فى قولهم بَنُون فلو كان أصله فِعْلاً لم تفتح الفاء فان استدل على أنه فِعْل مكسور
الفاء بقولهم أفعال وأفعال تكون جمعا لفِعْل نحو عِدْل وأعدال وقِنْو وأقناء لزمه
أن يجيز فى بنائه فُعْلا وفَعَلا وغير ذلك لان هذين البناءين يجمعان على أفعال أيضا فان
حكم على ابن أنه فِعْل بهذا الدليل فليحكم أيضا بأنه يجوز أن يكون فُعْلا وفَعَلا بهذا الدليل
نفسه لان دلالته ليس على أحد ذلك دون الآخر فاذا استوى فِعْل وغيره فى أنه يجمع
على أفعال لم يجز أن يجعل لاحد هذه الابنية دون الآخر الا أن يغلب أفعال على بناء
من هذه الابنية فيكون بابه أن يجمع عليه فليس أفعال بدليل على أن ابنا أصله فِعْل لما
أعلمتك فقد ثبت أن الفاء مفتوحة لقولهم بَنُون فاما العين فالدليل على أنها مفتوحة
أيضا قولهم فى جمعه أفعال وأفعال بابه أن يكون لفَعَل نحو جَبَل وأجبال وليس يجب أن
يُعْدَل بالشئ عن بابه وأصله حتى يقوم دليل يُسَوِّغ ذلك ولم نعلم شيأ دَلَّ على أن العين
ساكنة من ابن وعلمنا أنه ينبغى أن تكون متحركة ولان أفعالا بابه فَعَل كما ان فَعْلا المعتل
العين بابه أفعال مثل حَوْض وأحواض وسَوْط وأسواط ولذلك قلنا فى فم ان أصل بنائه
فَعْل وكما أن فَعْلا نحو فَرْخ حكمه أفْعُل وهذا الذى ذهبنا اليه فى ذلك مذهب سيبويه

كذا بياض بالاصل

وقياسُ قوله ومذهبُ أبي العباس ومالا يجوز غيره فان قال قائل فأجزْ في ابْنٍ أن يكون وزنه فعْلًا وفُعْلًا لا لجعلتَه على أَفْعال كما أجزتَ في اسمٍ أن يكون فعْلًا وفعْلًا لجعلك له على أفعال لان أفعالا ابنيةٌ تجمع به الصنفين فالجواب أنا لم نقل في اسم انه يحتمل أن يكون فعْلًا وفُعْلًا لقولهم أسماء ولكن لما سمعناهم يقولون سِمٌ وسُمٌ حملنا الكلمة على الوزنين جميعا ولو جعلنا الفاء حركةً ثالثةً لكان خطأً أو مخالفةً للفظ العرب فيه كما أن من جعل الفاء من ابْنٍ حركةً غير الفتحة كان مخالفا للفظ العرب بذلك ولا يجوز اذا سمع الفاء من جَبَل وجَمَل وما أشبهه مفتوحا أن يجوز فيه غير الفتح المسموع فانما أجزنا في اسم أن يكون فعْلًا وفُعْلًا لما ذكرتُ لك فأما قوله وبِنْتٌ يدل على أنه يستقيم أن يكون ابن فِعْلًا فلا دلالة في قولهم بِنْتٌ على أن ابنا وزنه فِعْلٌ لان بِنْتًا من ابْنٍ ليس كصَعْبة من صَعْب فيحكم بأن الفاء من ابن مكسورة كما أنها في بنت مكسورة لان هذا البناء صيغ للتأنيث على غير بناء التذكير فهو كحمراء من أحمر وليس كصَعْبة من صَعْب وغُيِّر البناء عما كان يجب أن يكون عليه في أصل التذكير وأبدل من الواو تاء فأُلحق الاسمُ به بِشِكْس ونِكْس وما أشبه ذلك فلا دلالة في بنت اذًا على أن ابنا أصل وزنه فِعْلٌ وهو أنا وجدناهم يقولون أُخْتٌ فلو كان ابْنٌ فِعْلًا لقولهم بِنْتٌ لكان أَخٌ فُعْلًا لقولهم أُخْتٌ فكما لا يجوز أن يكون أَخٌ فُعْلًا وان جاء أُخْتٌ كذلك لا يجوز أن يكون ابْنٌ فِعْلًا وان قيل بِنْتٌ وكما لا يجوز لقائل أن يقول انَّ أخا فُعْلٌ لفتحة الفاء منها كذلك لا يجوز أن يقال في ابن انه فَعْلٌ لفتحة الفاء منها في قولهم بَنُونَ وكما دل قولهم آخاءٌ فيما أنشدناه أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عمر

وَجَدْتُم بَنِيكُم دونَنا اذ نُسِبْتُمُ * وأَيُّ بَنِي الآخاءِ تَنْبُو مَنَاسِبُه

على أنَّ أخا فَعَلٌ كذلك يدل أَبْناء على أن ابنا أصل وزنه فَعَلٌ لما ذكرنا من أن باب أفعال فَعَل كما أن أيدِ خُكم من أجله أن يدا فَعْلٌ للحمل على الاكثر كذلك يُحكم لابناء أن واحده فَعَلٌ لان أفْعالًا بابه فَعَلٌ كما أن أفعالا بابه فَعَلٌ فأما قولهم بناتٌ في جمع بِنْتٍ فهو مما يدل على ما قلنا من أن أصل الفاء من ابْنٍ الفتحُ وردُّ في الجمع الى أصل بناء المذكر كما رد أخت الى أصل بناء المذكر فقيل بَناتٌ كما قيل أَخَوات لان أصل بناء المذكر من كل واحد منهما فَعَلٌ لما قدَّمنا وهذا الضرب من الجمع أعني الجمع بالالف والتاء قد يُرَدُّ فيه الشيءُ الى أصله كثيرا كردِّهم اللامات الساقطة في الواحد له كقولهم في عِضَة عِضَوات وأُخْت أَخَوات وكما ردُّوا

الحرفَ الاصلي فيه كذلك رُدّت الحركةُ التي كانت في الاصل في بناء المذكر فقد تبين مما ذكرنا أن ابنًا أصل بنائه فعَلٌ أما الدلالة على حركة الفاء بالفتحة فقولهم بَنُونَ وأما الدلالة على حركة العين بالفتح فأفعال فتبين أن تجويزه في ابن أنه فعْلٌ خطأ وكذلك تبين أن استدلاله بقولهم بِنْتٌ على أن أصل وزن ابن يجوز أن يكون فعْلًا خطأ فأما قوله في اللام المحذوفة انه يحتمل أن يكون عنده واوا أو ياء وأنهما عنده متساويان في الحذف فليس الامر عندي كما قال والمحذوف الواو دون الياء لما أذكره الدليل على أن المحذوف من ابن واو أن هذه الاشياء المحذوفة اذا أريد علم المحذوف منه أهو واو أو ياء أو غير ذلك وجب أن ينظر في تثنيته أو جمعه بالتاء أو فعل ماخوذ منه أو جمعه المكسر فان وجد في أحد ذلك ياء أو واو أو غير ذلك حكم أن المحذوف في الواحد هو ما يظهر من أحد هذه الاشياء كما حكمت باخوة على أن المحذوف واو وبغَدَوْتُ وبدَمَيان أن المحذوف من دم ياء ومن غد واو وبعضوات أن المحذوف من عضة واو وليس في ابن واو أو ياء فيستدل منه على أن المحذوف منه الواو أو الياء فاذا لم يكن شئ من هذا كان أولى الاشياء أن يحمل على نظيره فيجعل المحذوف كالمحذوف في نظيره ونظيره أختٌ لانه صفة قد أُلحِقَتْ في التأنيث بقُفْل كما ألحقت بنْتٌ بعِدْل فالمحذوف من أُخت الواوُ لقولهم إخوة وكذلك ينبغي أن يكون المحذوف من بنت واوا وشئ آخر يدل على أن المحذوف منه الواو دون الياء وهو قولهم بِنْتٌ وابدالهم التاء من لامه وهذه التاء لا تخلو أن تكون بدلا من لام الفعل أو علامة للتأنيث فلو كانت علامة التأنيث لانفتح ماقبلها كما ينفتح ماقبلها في غير هذا الموضع فلما لم ينفتح علمنا أنها بدل وأنه ليس على حد طَلْحة وثُبة واذا كان بدلا فلا يخلو أن يكون من ياء أو واو ولا يجوز أن يكون من الياء لانا لم نجدهم أبدلوا التاء من الياء الا في افتعل من اليسار ونحوه وفي حرف واحد قولهم أسنتوا وأما أصل ابدال التاء من الواو دون الياء فذلك كثير جدا فعلمنا بذلك أن التاء في بنت بدل من واو وكما كانت في أخت كذلك وكما كانت في هنة كذلك والدليل على أن التاء في هَنَة بدلٌ من الواو قوله

* على هَنَوات شأنُها مُتتابِع *

فالتاء بدل من الواو وذلك فيه وفي أخت بين لاخوات وهَنَوات وكذلك في بنت تقول في بنت انها بدل من الواو قياسا على هذا الكثير وكذلك في كلتا تقول انها بدل من الواو وان الالف

فى كلا منقلبة عن واو ولا بد الك التاء منها فى كلتا ولذلك مثله سيبويه بشروى فان قال قائل
اذا كانت التاء فى أخت وما أشبهه للالحاق كما ذكرت دون التأنيث فهلا أثبتت فى الجمع بالتاء
نحو أخوات وبنات ولم تحذف كما لا يحذف سائر الحروف الملحقة بما فيها فى الجمع ولا فى الاضافة
فالجواب أن هذه التاء للالحاق كما قلنا والدليل عليه ما قدمنا وانما حذف للاضافة وهذا
الضرب من الجمع لان هذا البناء الذى وقع الالحاق فيه انما وقع فى بناء المؤنث دون المذكر
فصار البناء لما اختص به المؤنث بمنزلة ما فيه علامة التأنيث فحذفت التاء فى الموضعين لذلك
لا لانه للتأنيث وغير البناء فى هذين الموضعين ورد الى التذكير من حيث حذفت علامات
التأنيث فى هذين الموضعين لان الصيغة قامت مقام العلامة فكما غير ما فيه علامة لحذفها
كذلك غيرت هذه الصيغة بردها الى المذكر اذ كانت الصيغة قد قامت مقام المذكر فمن
حيث وجب أن يقال طلحات وطلحى وجب أن يقال أخوات وأخوى وأما قول يونس فى
الاضافة الى أخت أختى فلا يجوز كما لا يجوز فى الاضافة الى طلحة الا الحذف لمعاقبة الياء من
تاء التأنيث فى مثل قولهم زنجى وزنج وروى وروم فصار بمنزلة تمر لان حذفها يدل
على التكثير واثباتها يدل على التوحيد فلهذا لم تثبت التاء مع ياء الاضافة وحذفت
علامتا التأنيث الأخريان فأربلتا فى الاضافة كما حذفت هى فاما حذف هذه العلامات
فى الجمع بالالف والتاء فلئلا تجتمع علامتان للتأنيث فان قال قائل فقد قالوا اثنتان وقد
أنشد سيبويه

* ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل *

فأبدلوا التاء من الياء التى هى لام لانها من ثنيت فهلا جاز عندك على هذا أن تكون التاء فى
بنت بدلا من الياء كما أنها فى أسنتوا بدل منها فالجواب أنه لا يلزم أن تكون التاء فى بنت بدلا
منها وان أجازه مجيز لهذا كان غير مصيب لتركه الاكثر الى الاقل والشائع الى النادر
ألا ترى أن ابدال التاء من الواو قد كثر فحمل بنت على الاكثر أولى من حمله على الاقل ألا ترى
أن القياس يجب أن يكون على الاكثر حتى يمتنع منه شئ ولم يمنع شئ فى بنت من حمل لامه
على أنه واو بل قواه قولهم أخت وهنت وكلتا وكثرة ابدال التاء من الواو فى غير هذا الموضع
فاما أسنتوا فالتاء مبدلة من ياء منقلبة من واو فليس ابدال التاء من الياء بكثير فيسوغ أن
يحمل عليه هذا الحذف فان قال فقد قالوا كان من الامر كيه وكيه وذيه وذيه

ثم خففوا فقالوا كَيْتَ وكَيْتَ فأبدلوا التاء من الياء فهلا أجزته في بنت على هذا فالجواب أن ذلك لا يجوز من أجله في بنت ابدال التاء من الياء لان هذه أسماء ليست متمكنة فحمل المتمكن على المتمكن أولى من حمله على غير المتمكن لانه أقرب اليه وأشبه به فاما حكاية أبي اسحق عن الاخفش من أنه يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو فما أعلم الاخفش نص على هذه المسئلة أن الاختيار عنده أن يكون الواو وأنه يجيز أن المحذوف الياء لكنه قال في جملة المحذوفات ان الاختيار أن يحمل على أنه الواو لانها أثقل وحذفها أولى ولا أعلمه أجاز في نفس هذه المسئلة الامرين جميعا فان أجازه فانما قاسه على هذا الذى قلنا ان القياس لا ينبغي أن يكون عليه فأما قوله الياء تحذف أيضا لانها تثقل فغير مدفوع فاما ما استدل به على ذلك من قوله لانهم قد أجمعوا أن المحذوف من بد الياء وأن لهم مع الاجماع دليلا قاطعا وهو يديت اليه يدا فالاجماع منهم لم يسبق هذا الدليل وانما الاجماع عنه وقع ولولا هذه الدلالة ماوقع هذا الاجماع فلا وجه لتقديم الاجماع على السبب الذى عنه وقع ومالو خالف معه مخالف لم يَسُغْ له الخلافُ من أجله * فاذ قد شرحت وزن الابن والبنت وبالغت في تعليل ذلك فَلْآخُذْ في ذكر الابناء كما فعلتُ في الآباء والامهات * قال على بن حمزة قال الاحول * ابنُ السَّبيل ـ المُنْقطع به وقال قتادة في قوله تعالى « والغارمِينَ وفي سبيلِ الله وابْنِ السَّبيل » ابن السبيل الضيف وقال الوَهْبيُّ ابن السبيل الغريب الذى أتاك به الطريقُ وأنشد

ومَنْسُوبٍ الى مَنْ لم يَلِدْهُ * كذاكَ اللهُ نَزَّلَ في الكتابِ

وقال أراد ابنَ السبيل والجمع أَبْناءُ السبيل وأنشد

حُبَّ ... بكَ يا جَرَادُ * أرْضًا وانْ جاءتْ بكَ الاكْبادُ

وضاقَتْ الامعاءُ والاَوْرادُ * ولم يكُنْ فيكَ لنا عَتادُ

ولا لأبْناءِ السبيلِ زادُ

كذا ببياض بأصله

والقولُ في ابن السبيل قول الوهبي انه الغريب الذى أتى به الطريقُ لان الراعي يقول

عَلَى أكْوارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ * قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ الاغِرارا

وقال الآخر

سأَبْغِي الغِنَى إمَّا نَديمَ خَليفةٍ * يَقُولُ سَواءً أو مُخِيفَ سبيلِ

وقالت جُمل بنت أسوَد

تَظَلُّ لابناء السبيل مُناخةً * على الماء يُعطَى دَرُّها ورقابُها

ومن هو على الماء فليس بمنقطع به والصدقة فليست للاضياف وقد قال الله تعالى « انما الصَّدَقاتُ للفقراء والمساكين والعاملين عَلَيها والمؤلّفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابنِ السبيل » فقول الوَهْبي أشبهُ الاقوال بالصواب ويقال ما أنا في هذا الامر بابن دَأْثاء وابن ثأداءَ ـ وهي الأَمَةُ اذا لم تكن فيه عاجزا وكلّمها أبو مسلم رُؤبة فلم يدر ما قال له فسأل عنها في الحيّ فأُخبِرَ بها * ابن السكيت * ابنُ ثأداءَ ـ أي ابنُ أَمَة وابنُ ثأطاءَ ـ أي أنه رِخْوٌ كالحَمْأة عن أبي عبيدة وكذلك قد يقال ثأطاءَ ورواه بعضُ الرُّواة وكذلك ما هو بابن ثأطانَ وثأطانَ وهو مأخوذ من الثأطة وهي الرَّدغة وهي الوَحَلُ ولستُ أثق بقول هذا الراوي في التحريك ولا في ايراد النون في ثأطان والله أعلم * وقال الاحول * اذا لَؤُم الرجلُ قيل هو ابنُ تُرْنَى وابن فَرْتَنى وأنشد الاخفش

فانّ ابنَ تُرْنَى اذا جئتُكم * أراه يُدافِعُ قولًا عنيفا

أي قولًا غير حسن * وقال أحمد بن يحيى * ابنُ تُرنَى وابنُ فَرْتَنى ـ ابنُ أَمَة وأنشد لابي ذؤيب

فانّ ابنَ تُرْنَى اذا جئتُكم * أراه يُدافِعُ قولًا بَرِيحا

بَرِيح تَبلغ منه المَشَقَّةُ وحكى الاحول أن فَرْتَنى عند مَعَدٍّ الأَمةُ وعند أهل اليمن الفاجرةُ وقال الاشهبُ بن رُمَيْلة

أتاني ما قال البَعيثُ ابنُ فَرْتَنى * ألم تَخْشَ ابنَ واعَدتَها أن تُكَذَّبا

وقال جرير

مَهْلًا بَعيثُ فانّ أُمَّكَ فَرْتَنى * حَمراءُ أَنْغَضَت العُلوجَ رُدامًا

قال أبو عبيدة أراد الامةَ وكانت أُمُّ البَعيث حمراءَ من سَبْي أصبهانَ وكان القَعْقاعُ بنُ مَعْبَدِ بن زُرارة وهبها لابنه ولجُرَتها قال جرير

أُنبئتُ أنّكَ يا ابنَ وردةَ آلِفٌ * لبني حُدَيْبةَ مقعدًا ومقاما

* وقال الاحول * وابن ضَوطَرى – سبٌّ قال الاشهب بن رميلة (١)

تعُدّونَ عقرَ النيبِ أفضلَ مجدكم * بنى ضَوطَرى لولا الكميَّ المُقنّعا

يريد هلّا تعُدّونَ الكميَّ المقنّعَ فنصب ويقال لابن الأمَة ابنُ لَكاع قال الشاعر

تبغّيتَ الذنوبَ على عدًا * جنونًا ما جننتَ ابنَ اللّكاع

ويقال للامة لكاع ولكيعة قال ابن الرُّقَيّات

لو لم يخونوا عهده * أهلُ العراق بنو اللّكيعهْ

ويقال للمحمّق لكاعُ ابنُ لكاعٍ ولكّاعُ ابنُ لكّاع قال زيادُ الأعجم

أنبأتنى أنّ عبدَ الله منتزعٌ * منى عطاياه لكّاعُ ابنُ لكّاع

ويقال للرجل اذا شُتم وصُغّر ابنُ استها ومنه قول أبى الغريب النّصرى

ما غرّكم بالأسد الغضنفر * بنى استها والجُندُع الزّبنتر

وقال جُرثومةُ العنزى

عليكم بتلقيح النخيل بنى استها * فلستم بقيّنا من رجال المنابر

وقال بعض الرواة يقال للمسبوب يا ابنَ استها ويا ابن تجعّجع ويا ابن حُقَرى قال جرير بن عطية

دنوتَ من المعرّة يا ابنَ حُقَرى * وقنّعك الفرزدقُ ثوبَ زانِ

وقال الاحول يقال لابن الامة ابنُ مدينة وأنشد للاخطل

ربت وربا فى حجرها ابنُ مدينةٍ * يظلّ على مسحاته يتركّل

وقال ابن الاعرابى ابنُ مدينة – ابنُ أمة قد دينتْ أى مُلكتْ وقال ابنُ مدينة رجلٌ من أهل القرى وأهل الأمصار وأعلم من غيرهم * وقال الاحول * يقال للفطن هو ابنُ مدينتها وابنُ بلدتها وابنُ بجدتها وابنُ نجدتها وبُجدتها وابنُ بعثطها وابنُ سرسورها وابنُ سوبانها بمعنًى واحد * وقال الكلابى * انه لابنُ أرضها * ابن السكيت * انه لابنُ إحداها – اذا كان قويا على الامر عالما به وقال الاحول لا يقوم بهذا الامر الا ابنُ أحداها بالجيم – يريد كريم الآباء والامهات وقول ابن السكيت أعرف ويقال للذليل ما هو الا ابنُ أرض يُراد به أنه لازمَ الارضَ ذُلًّا قال رؤبة بن العجاج

* منى وإن كان ابنُ أرض أطرقا *

وهذا كقول الآخر وهو جرير

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده مقلدا الاحول ان صحت روايته عنه فى قوله قال الاشهب ابن رميلة تعدّون عقر النيب الخ والصواب أنه لجرير لا لابن رميلة الاشهب ورواية البيت الصحيحة تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بنى ضوطرى هلا الكمى المقنعا وقبله فلاقيت شرا من أبى الغيث غالب * ولا الؤم الادون لؤمك صعصعا وبعده وتبكى على ما فات قبلك دارما * وان تبك لا تترك لعينيك مدمعا والقصيدة فى النقائض وختمها بقوله يذكر مساعى قومه بنى يربوع ربعا وأردفنا الملوك فظللوا * وطاب الاحاليب الثمام المنزّعا فتلك مساع لم تنلها مجاشع * سبقت فلا تجزع من الحق مجزعا وكتبه محمد محمود. لطف الله به آمين

كيف الحديث إلى بني داوية * متعصبين على خوامس هيم

وابن غبراء — ابن الارض والغبراء اسم للارض علم كما أن الخضراء اسم للسماء * وقال المبرد * بنو غبراء — اللصوص ولا أعرف هذا القول عن غيره وقد قيل انه يقال لأهل البدو بنو غبراء ولاهل الامصار بنو مدراء وقد قيل في قول طرفة

رأيت بني غبراء لا ينكرونني * ولا أهل هذاك الطراف الممدد

ان بني غبراء الفقراء وأهل الطراف الاغنياء وقد قيل فيه انه أراد أنه مشهور لا ينكره أهل البدو ولا أهل الامصار ويقال للناس بنو التراب وهو الطين وبنو الانسان وبنو آدم وبنو الارض وبنو غبراء وبنو الدهر وبنو الدنيا وسئل بعض العرب عن نسبه فقال أنا ابن غبراء على سفراء بيدي سمراء * ابن السكيت * كيف وجدت ابن أنسك وإنسك — أي كيف وجدت صاحبك * وقال أبو عمرو بن العلاء * تقول العرب ابن ابنك ابنك وابن عمك ابنك وابنك ابن بوحك فاصطبح من صبوحك يقول هؤلاء ليسوا بابن نفسك فأقبل على ابن نفسك ودع هؤلاء فانه خالصك دون هؤلاء ورواه غيره ابن بوحك يشرب من صبوحك ويقال للمجتمعين على الشراب بنو نكرا وبنو نكر وأنشد

وبنو نكر قعود * يتعاطون القصافا

وقال بعض الرواة بنو المفاوز — ذوو الهداية وذو والسير فيها وأنشد

* مفاوز ترمي بنيها بالنصب *

قال وذلك معنى قول الشاعر

وكائن قطعنا دونكم من مفازة * حماها ابنها أن جف عنها ثميلها

أراد أن ابنها العالم بها امتنع أن يسلكها القلة مائها * وقال غيره * بنو الفلاة — ذوو الدلالة والمعرفة بها وابن الفلاة الدليل وابن الفلاة الحرباء قال الطرماح

وانتمى ابن الفلاة في طرف الجذ * ل وأعيا عليه ملتحده

انتمى — ارتفع والملتحد — الملجأ وقد سمى أمية بن أبي عائذ الهذلي الصائد ابن الدجى فقال

فاسلكها من صدى حافظا * به ابن الدجى لاطئا كالطحال

والدجى جمع دجية وهي قترة الصائد وقال الطرماح

مُنْطَوٍ فى مستوى دُجُنَّة * كانطواء الحُرِّ بين السَّلَامْ

الحُرُّ - الأبيضُ من الحيَّات والسَّلامُ - الحِجارةُ * ابن السكيت * انه لابنُ لَيْل - اذا كانَ صاحبَ سُرًى قَوِيًّا عليها ومنه قول أم تابط شرا وابْناهُ وابنَ اللَّيْل وأنشد العنبرى

ماذا يُريني اللَّيلُ من أهوالِه * أنا ابنُ عَمِّ اللَّيلِ وابْنُ خالِه

اذا دَجا دَخَلْتُ فى سِرْبالِه * لَسْتُ كَمَنْ يَفْرَقُ من خَيالِه

وهذا كقول أبى النجم ووَصَفَ أُتُنًا (١)

وظَلَّ يُوفِى الأَجْمَدَ ابْنُ خالِها * مُسْتَبْطِنًا للشمسِ فى إقْبالِها

أراد بابن خالها فَلَها وهذا قاله ضرورة القافية ويقال لكل من رَكِبَ الليلَ وان لم يكن ذا نَجْدة ابْنُ اللَّيْل وعلى هذا المذهب قالوا لكل من أُضِيفَ الى الشئ أو عَلِمَ شيأ أو أطاق شيأ أو تَشَهَّرَ به أو نُسِبَ اليه هو ابْنُ كذا * قال على بن حمزة * فن ذلك ما أخبرنا به الهرّانى عن الرِّياشىّ عن الاصمعى عن العَدَوى أنه قال أنا ابْنُ التاريخ وكنتُ عامَ الهِجْرة لا أُحسنُ الرِّطانَةَ ولا أَرْضَى العشرةَ ولا أَرْهَبُ من رَصَّاصة وما فَرَّقَنى الا الكَرَمُ وقال جرير

ولقد تَرَكْتُ بَنِى النِّقاضِ كأنَّهم * أنْقاضُ صائفةٍ بقاعٍ قَرْقَرِ

ومن ذلك قول الشاعر

أيّامَ أبدَتْ لنا عَيْنًا وسالفةً * فقلتُ أنَّى لها جِيدُ ابنِ أجْيادِ

وأَجْياد - موضعٌ بالحَرَم أى كيف أُعْطِيَتْ جِيدَ الظبى الذى بالحرم ومنه قول (٢) ابن حَرْبَة فى هجاء بنى حنيفة

أبْناءُ نَخْلٍ وحِيطانٍ ومَزْرَعَةٍ * سُيوفُهم خُشُبٌ فيها مَساحِيها

ومنه قول ابن الرُّقَيّات (٣)

أنتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ البِطاحِ ولم * تُطْرَقْ عليكَ الحُنِيُّ والوُلُجُ

ومنه قولهم فى بعض النحويين ابْنُ النَّحْو قال على بن حمزة هو مَسْلَمةُ بنُ عبد الله بن سَعْد الفِهْرِىُّ وهو ابنُ أختِ عبد الله بن أبى اسحق الحَضْرَمِىّ النحوى وعلى هذا قال اليزيدى أنا ابن القَماطِر وهذا معنى الحديث « لا يَدْخُلُ الجنةَ وَلَدُ الزِّنا » يراد به المُلازِمُ له والله أعلم والله تبارك وتعالى أَعْدَلُ من أن يُطالِبَ العَبْدَ بذنبِ غيرِه وهو سبحانه يقول

---

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده فى ارجاعه ضمير خالها على الأتن والصواب أنه راجع الى الاجمد قبله لكثرة ابقائه عليها مترقبا خوفا من الصياد ونظيره قول حميد الارقط يصف عانة وعيرها
أقب ميفاء على الرزون * أحقب شحاج مشتّل عون

(٢) قلت لقد حرف ابن سيده هنا فى قوله ابن حربة فى هجاء بنى حنيفة فقد حرف أبو باين وحزرة بحربة والصواب أن الهاجى لهم إنما هو أبو حزرة جرير بن عطية بقصيدة عددها ثلاثة عشر بيتا مطلعها قد غلبتنى رواة الناس كلهم * الاحنفية تفسو فى مناحيها
وختمها بقوله
صارت حنيفة أثلاثا فثلثهم * من العبيد وثلث من مواليها
فزوجوهم فهم فيهم وناسبهم * الى حنيفة يدعو ثلث باقيها
وكتبه محمد محمود لطف الله به

(٣) قلت لقد بالغ ابن سيده هنا فى

« ولا تزرُ وازرةٌ وزرَ أُخرى » ومنه قول الآخر أنشدناه ابن الاعرابى

وَحَلْنا من الطَّوْد اليمانى كأننا * بنو سفرٍ أهلُ الشريف لنا أهلُ

ومن المعانى عن الشيبانى

وذاتِ بَنِينَ لم تَلْقَحْ لِزَوْجٍ * ولا يدرى بَنُوها مَنْ أبوها

ولا يغنون فى الهيجاء شيئا * غداة الرَّوْع حتّى يركبوها

وقالوا بنو الحرب والهيجاء والوغى وهذا فى أشعارهم كثير وقالوا بنو النَّعمة الذين لا يعرفون التقلّب الا فيها * وقال الاحول * فُلانُ ابنُ هَمٍّ ـ اذا كان لا يقدر على دفع الهم عن نفسه وقيل بنو الهمّ الصُّبُرُ عليه * وقال الباهلى * بنو الشُّرَط ـ أعوانُ الشُّرَط * غيره * بنو الصُّحُف ـ الشُّهُودُ وقال وَبْرَةُ السارق

بينا أنازعهم ثوبى وأجذهم * اذا بنو صُحُفٍ بالحقّ قد وَرَدُوا

وأنشد السكرى

وعرجلة شُعْثِ الرُّؤُس كأنهم * بنو الطَّوْد لم تُطبخ بنارٍ قُدُورُها (١)

قال أراد كأنهم الحجارة ويروى كأنهم بنو الجِنّ ومثله قول الآخر

دعوتُ خليدا دعوةً فكأنما * دعوتُ به ابنَ الطَّوْد أو هو أسرعُ

أراد كأنه جبل تدهدى من جبل كقوله

* كجلمود صخرٍ حطّه السيلُ من علِ *

* ابن السكيت * ابنا طِمِرٍّ ـ جبلان متقابلان بنخلة الشامية * غيره * هما ابنا طمِرٍّ وابنا طِمِرٍّ وقيل ابنا طمر ـ ثنيّتان فى جبل من جبال دمشق وهما ابنا طمار وأنشد

* ابنا طمرّ وابنتا طمار *

والقول فى ابنى طمرّ قول ابن السكيت وقال أيضا ابنا شمام ـ جبلان فى شاكلة دار بنى نُمير مما يلى دار عمرو بن كلاب وقال أبو زياد شمامُ جبال سود فى وسطها جبلان مقترنان طويلان يراهما الناظر من أرض نائية * قال أبو زياد * شمامِ مبنى كحَذامِ وقطامِ ولو كان مبنيا كما قال لم يقل جرير

فان أصبحت تطلبُ ذاك فانقل * شماما والمقرّ الى وعال

وعال

الغلط الجبريت فى قوله ومنه قول ابن الرقيات أنت ابن مسلنطح الخ اذ قد عزا البيت الى غير قائله والصواب انه لطريح بن اسمعيل الثقفى عدح به الوليد ابن يزيد بن عبد الملك ابن مروان والبيت رابع أربعة وهى

أنت ابن مسلنطح البطاح ولم * تطرق عليك الحنى والولج

طوبى لفرعيك من هنا وهنا * طوبى لأعراقك التى تشج

لو قلت للسيل دع طريقك والـموج عليه كالهضب يعتلج

لساخ وارتد أو لكان له * فى سائر الارض عنك منعرج

ولها حكاية بين يدى الوليد حين أنشدها طريح وللأخيرين منها حكاية أخرى مع طريح أيضا بين يدى المنصور فى خلافته لا يسعهما المحل وكتبه محمد محمود لطف الله به

(١) قوله قدورها كذا أنشده هنا وفى الصحاح وقال ابن برى الذى وقع فى الشعر لم تطبخ بنار جزورها نقله فى اللسان كتبه مصححه

وُعالٌ والمَقَرُّ – موضعان بالبصرة * أبو زياد * ابنُ دُخْنٍ – جبل بأرض بنى نُمَيْرٍ عنده الشَّبَكَةُ شَبَكَةُ ابنِ دُخْنٍ والشَّبَكَةُ من مياههم * وقال الهَجَرى * ابنُ فُهَيْدٍ بالكسر – نَقْبٌ كانت به وقعةٌ لبنى سُلَيم على عُجَلٍ * أبو عمرو * ابن مِيحٍ – جَبَلٌ * أبو عبيدة * ابن الحَارة – جَبَلٌ مُطِلٌّ على الحَارة وهى حَرَّة وأنشد

(١) سَتُدْرِكُ ماتَحْمى الحِمارَةُ وابْنُها * قَلائِصُ رَسْلاتٌ وشُعْثٌ بَلابِلُ

* ابن السكيت * ابنُ بَسِيلٍ – قرية بالشام وقال الاصمعى تقول العرب على لسان الرَّمَّة وهو قاعٌ عظيم بنجد تنصبُّ فيه جماعةُ أودية كُلُّ بَنِىَّ يَحْسِينى الّا الجَرِيبَ فانه يَكْفِينى الجَرِيبُ وادٍ عظيمٌ قال ابن دريد يُحْسِينى يحتمل أن يكون من الحَسْوِ أى الجَرْع ويحتمل أن يكون من الحِسْى وهو الماء القليل وهو أجودُ قال على بن حمزة وهذا عندى سهو منه والاوّل أجود وابن مَناهِلَ – طريقٌ وأنشد ابن الاعرابى

قليلاً ثم زُرْنَ وهُنَّ شُدْفٌ * على ابْنِ مَناهِلٍ يَرِدُ العِدادا

وقال ابن الاعرابى فى قول الاسَدِىّ

* ياسعدُ يا ابنَ عَمَلى ياسَعْدُ *

أى يامن يَعْمَلُ عملى * ابن السكيت * هو صاحب العمل الجادُّ فيه ويقال للذين يجيؤن حُجّاجا من قِبَلِ اليمن بَنُو عَمَلٍ ومن ذلك قولُ عمر بن الخطاب رضى الله عنه لقد هَمَمْتُ أن أَحُومَ تضيِيفَ بنى عَمَلٍ وذلك أن قوما من مُشاةِ أهل اليمن أتَوْا حُجّاجا فمروا بأبى خراش الهُذَلى فقال هذه شاة وهذه قِدْرٌ وبذلك الشِّعْبِ ماءٌ فقالوا فما وَفَّيْتَنا قِرانا فاخذ القربة فتَقَلَّدها وانطلق يَسْتَقيهم فنهشته حية فمات فأُخْبِرَ بذلك عُمَر فقال ماحكيناه * ابن الاعرابى * يقال للمُعاوِدِ للرُّكوب ابْنُ سَرْجٍ وأنشد

أنا ابْنُ سَرْجٍ وَهِىَ الدَّلُوجُ * تَقْطَعُ أَرْضًا رأسُها مَعْنُوجُ
* كأنَّ فاها قَتَبٌ مَفْرُوجُ *

وفى المثل « انَّ المُوَصَّيْنَ بَنُو سَهْوانَ » أى انَّ الانسان قد يَنْسى وان وَصَّيْتَه * ابن السكيت * « أنا من هذا الامر فالِجُ بْنُ خَلاوَةَ » وقال الوهبى هو رجل وله حديث قال ابن الاعرابى العرب تقول لكل حاذق ابْنُ تِقْنٍ وأنشد لبعض بنى فَقْعَس

أَتَجْمَعُ انْ كُنْتَ ابنَ تِقْنٍ فَطانةً * وتَغْبَنُ أحيانا هَناتٍ هَواهِيا

(١) قوله ستدرك الخ قال فى اللسان أى ستدرك هذه القلائص ما منعته هذه الحرة وابنها اه كتبه مصححه

أراد تجمع حذقًا وتغابيًا وهنات هواه دواه وقيل ابن تقن رجل من عاد وأنشد ابن السكيت

* يرمى بها أرمى من ابن تقن *

وقال انه لابن أحذار – اذا كان حذرًا وأنشد

أبلغ زيادًا وحين المرء مدركه * وان تكيس أو كان ابن أحذار

وانه لابن أقوال اذا كان جيد القول * غيره * وانه لابن أكياس قال الشاعر

قال المهذهذ ثم عنها فقلت له * ما من ينام عليها بابن أكياس

* ابن السكيت * تركته صلمعة بن قلمعة – أى ليس معه قليل ولا كثير وأنشد أبو عبيد

أصلمعة بن قلمعة بن فقع * لهنك لا أبالك تزدرينى

ولم يفسر صلمعة بن قلمعة غير أنه قال صلمعت الشئ قلعته من أصله وقال الاحول يقال للرجل الذى لا يعرف صلمعة بن قلمعة وأنشد البيت الذى تقدم عن أبى عبيد ويقال للرجل الذى لا يعرف هيان بن بيان وهى بن بى قال ابن أبى عيينة

(١) بفرض من بنى هى بن بى * وأنذال الموالى والعبيد

وهذا كما قال بعضهم وقد خلصته العامة من يد الوالى وأراد ضربه

ولولا بنو دعنى وأولاد خالتى * لاوجبت للسلطان فى كتفى حدا

ويقال فلان ابن لؤم – اذا كان لئيما وابن شحى – الشحيح قال الاشهب بن رميلة للبعيث

أبوك الابانى الذى فى مجاشع * وأنت ابن شحى تستدر التحلبا

وقال المرار لمساور بن هند

لست الى الامر من عبس ومن أسد * وانما أنت دينار ابن دينار

أى أنت عبد ابن عبد لان دينارا من أسماء العبيد * ابن السكيت * فلان ضل بن ضل وقل بن قل – اذا كان لا يعرف ولا يعرف أبوه * غيره * ذل بن ذل كذلك ويقال للمتقر بهل بن بهلان قال الشاعر

* لكن قاتله بهل بن بهلانا *

(١) قوله بفرض الخ كذا بالاصل بالفاء والذى فى اللسان بعرض بالعين المهملة المكسورة اه مصححه

وأصل البَهل الشئُ القليلُ وخص أبو عبيد به المالَ * غيره * تقول العرب انه الضَّلالُ بْنُ الألال أى ابنُ ضَلال مثله للذى لا يعرف هو ولا أبوه وأنشد أبو عمرو لأبى نُخَيْلة

أصبحتَ تَنْهَضُ فى ضَلالكَ سادرًا * انَّ الضَّلالَ ابْنُ الألال فاقْصِر

* وقال غيره * يقولون للغوىّ هو الضَّلالُ بْنُ الألال والضَّلالُ بْنُ التَّلال والضَّلال ابن فَهْلَل وتَهْلَل ورواه أبو عبيد تُهْلَلَ وفَهْلَل غير مصروف قال الفارسى وظهر فيه التضعيفُ على نحو ما يلحَقُ بعضَ الاسماء الاعلام دون غيرها من الاسماء كقولهم رَجاءُ بْنُ حَيْوَةَ ومَرْيَم ومَحْبَبٍ فيمن جعله عربيا ومَزْيَد ومَكْوَزة ومَنْ زيدًا فى الحكاية ونحو هذا كثير * أبو عبيد * أنتَ فى الضَّلال بن السَّبَهْلَل يعنى الباطلَ * غيره * هو الضَّلالُ بْنُ السَّبَهْلَل - اذا كان لا يعرف ولا أبوه * أبو عمرو * هو الضُّلُّ بْنُ الضَّلال - اذا كان لا يعرف ولا أبوه قال حارثةُ بْنُ بدر

أتانى من عَطِيَّةَ ذَرْءُ قولٍ * يُرَشِّحه أضَلُّ بْنُ الضَّلال

ويقال للمُحْتَقَر به ابْنُ لاشئَ ويقال للمُحْتَقَر به ماهو الا طامِرُ بْنُ طامِر ويقال للبرغوث طامِرُ بْنُ طامِر ابْنُ تَمْرَةَ - عُصفور صغير وهُنَّ بناتُ تَمْرَةَ * ابن السكيت * ابن قِتْرَةَ - ضَرْبٌ من الحَيّات دَقيقٌ صغير شَبيه بالقِتْرة وهى نَصْلٌ دَقيقٌ قال الاصمعى سألتُ أبا مَهْدِىٍّ ما ابْنُ قِتْرَةَ فقال هو بِكْرُ الافعى ابْنُ دَأْيَةَ - الغُرابُ * قال ابن السكيت * قالت غَنِيَّةُ يقولُ الانسانُ اذا كذب حَدَّثَه ابْنُ دأْيَةَ والغُرابُ لا يُخبِر بشئ أبدا قال الاحول انما قيل للغراب ابن دأية لانه يَقَع على دَأَياتِ الابل من ظهورها والدَّأْيَة طَرَفٌ موضعَ آخِر الظَّلِف من القَتَب والرَّحْل وهى فَقْرة من ضُلوع الجَوانح حِيالَ موضع المِرْفَق * وقال سيبويه * يقال للغراب ابْنُ بَرِيح * قال غيره * اشتقاقه من البَرْح هكذا قال الاخفش وابنُ عِرْسٍ - سَبُعٌ فى قَدْرِ ابْنِ عِرْسٍ يدخُل فى حَياء الناقة فيتغلغل الى رَحِمها فيقتلها والعرب تزعُم أنه شيطان لانه قلما يُرَى فأما ابن دريد فقال هى العَنْبَرة وهى دُوَيْبَّة أصغر من الكلب دقيقُ الخَطْم وهى من السباع تأخذ البعير من قِبَل دُبُره وقلما يُرَى ويزعمون أنه شيطان * غيره * ابنُ أنْقَد - القُنْفُذ وأنشد أبو حاتم

فباتَ يُقاسي لَيْلَ أَنقَدَ دائباً * ويَحْدُرُ بالقُفِّ اختلافَ العُجاهِنِ

وابنُ ماء ــ طائر يكون فى الماء وهو نكرة وسأشرح ما يكون من هذه الاجناس معرفةً ونكرةً ان شاء الله ابنُ عِرْس ــ دابة معروفة والجمع بناتُ عِرْس وكذلك ابنُ آوى معروفٌ وقد بينتُ وزنَ آوى فى باب الوحش من هذا الكتاب * ابن الاعرابى * أولادُ عُرَيج ــ الضِباع وأنشد

أفكانَ أوّلَ ما أتيتَ تَهارَشَتْ * أَبْناءُ عُرْيَجَ عليكَ عندَ وِجارِ

أجرى الجميعَ مُجرى الواحد المعرفة المؤنث فلم يصرفْ وقيل فى قول عنترة

ويكونُ مَرْكَبُكِ القَعُودُ ورَحْلُهُ * وابنُ النَّعامةِ يومَ ذلكَ مَرْكَبى

ابن النَّعامة فَرَسُه وقيل ابن النعامة باطنُ القَدَم ومنه تَنَعَّمَ الرجلُ اذا مشى حافيا وروى أبو زيد عن أبى خَيْرة أن ابْنَ النَّعامة خَطٌّ فى باطن القَدَم فى وسطها ويقولون تَنَعَّمْتُ زيدا ــ طَلَبْتُه وتَنَعَّمْتُ اليكَ مَشَيْتُ حافيا وتَنَعَّمْتُ القومَ اذا كانوا بعيدًا منكَ فطلبتَهم على رِجْلَيكَ وتَنَعَّمْتُ الطريقَ رَكِبْتُه وهذا كله صحيح الا أن قول ابن الاعرابى فى البيت هو الصحيح * ابن السكيت * يقال للحمار الأَهْلِىِّ ابنُ شَنَّةَ وانما سمى بذلكَ لانه يَحْمِلُ الشَّنَّةَ * وقال * ابنُ زاذان وابنُ آذان ويقال بَناتُ آذانَ للطِّوالِ الآذان وابنُ أَحْقَبَ ــ حمارُ الوحش الذى فى حَقْوِه بياض * ابن الاعرابى * لا آتيه ما حَجَّ ابنُ أَتانٍ يعنى ضَرِطَ وابنُ المَراغة ــ الحمارُ لذلكَ دعا الفرزدقُ جريرا ابنَ المَراغة وقيل انما سمّاه ابنَ المَراغة لان كُلَيْبًا أصحابُ حمير وليس هذا القولُ بشئ * ابن السكيت * ابنُ مِقْرَض ــ دويبة أَطْحَلُ اللَّوْنِ له خُطَيْمٌ طويل وهو أصغر من الفأرة * غيره * ابنُ ذارِعٍ وابنُ زارِعٍ وابنُ وازِعٍ ــ الكَلْبُ وابنُ السَّليل وابنُ المَخاض وابنُ اللَّبُون من أسنان الابل معروفٌ * أبو عمرو * وابن دَرّار وابنُ مَخاضٍ * قال الاحول * ابنُ مُخَدِّش ــ الكاهِلُ * غيره * هو ابن مَخادش * أبو عبيد * ابْنا مِلاطَىِ البعير ــ كَتِفاه * غيره * ابْنا مِلاطَيْه ــ عَضُداه * ابن الاعرابى * المِلاطُ ــ الكَتِفُ والعَضُدان ــ ابْنا مِلاط * غيره * ابْنا مِلاط ــ الجَنْبان والواحدُ ابنُ مِلاط * قال غيره * ولا يقال ابنُ المِلاط الا فى الشعر * ابن السكيت * ابنُ مِلاط ــ

الهِلَالُ برواية عن أبي عبيدة ويقال نِعْمَ ابْنُ الليلة فلانٌ — يعنى الليلة التى وُلِدَ فيها
ويقال للانسان وغيره هو ابْنُ ساعته ويومه وليلته وشهره وعامه ومنه ماقدمته في باب
القمر حين قيل له ماأنتَ ابْنَ ليلتين ماأنتَ ابْنَ ثلاث ماأنت ابْنَ أربع ماأنتَ ابْنَ
خمس ماأنت ابْنَ ستّ ماأنتَ ابْنَ سبع ماأنتَ ابن ثمان ماأنت ابن تسع ماأنتَ
ابْنَ عشر ويقال لليلة التى لايطلع فيها القمر ظُلْمة ابْنِ جَمِير ويقال لاآتيه ماأَجْمَرَ
ابْنَا جَمِير وجُمَير ويقال لهما ابْنَا سَمِير لانه يُسْمَر فيهما ويقال ابْنَا سَمِير وابْنَا غُمَير * أبو
عبيد * ابْنَا سُبَات — الليلُ والنهار * ابن السكيت * ابن ذُكاءَ — الصُّبح
وذُكاءُ هى الشمس وأنشد

فوردَتْ قبلَ انبلاجِ الفَجْرِ * وابْنُ ذُكاءَ كامنٌ فى كَفْرِ

وابن أَجْلَى — الصُّبح وأنشد

* به ابْنُ أَجْلَى وافقَ الاسْفارا *

ومنه قيل للرجل البارز الأمر الذى ليس به خَفاء هو ابْنُ جَلَا * وابْنَا شَمِيط مُنْقَطَعُ
الليل من الصبح وقيل ابْنَا شُمَيط بضم الشين رجلان * ابن السكيت * ابْنَا عِيَان
— خَطٌّ يُخَطُّ فى الارض عَرْضًا ثم يُخَطُّ فيها خُطوطٌ بعضُها أطول من بعض يُزْجَر بها
الفألُ فيقال يا ابْنَىْ عِيَانْ أَسْرِعا البَيانْ ثم يَزْجُر فيقولُ ماأراد أن يقولَ * قال
الاخفش * أَرَيانى ماأريد عِيَانا وهذا كقول ذى الرمة

عَشِيّةَ مالى حِيلةٌ غيرَ أنَّنى * بِلَقْط الحَصَى والخَطِّ فى الدار مُولَعُ
أَخُطُّ وأَمْحُو كُلَّ شئٍ خَطَطْتُه * بكَفِّى والغِرْبانُ حَوْلِى وُقَّعُ

قال وهذا يُصِيبُ المُتَحَيِّرَ فى أموره وأصلُه قولُ امرئ القيس

ظَلِلْتُ ردائى فوقَ رأسى قاعِدًا * أَعُدُّ الحَصَى ماتَنْقَضِى عَبَراتِى

قال على بن حمزة وهذا سوءُ تمييز من الاخفش وقلةُ معرفة بنَقْدِ الشِّعْر ليس كما ظن لان الاوّلَ
طَرْقٌ وزَجْر وهذا عَبَثٌ وفِكْر ألم تَرَ الى الراعى كيف قال ووصف قِدْحًا

وأَصْفَرَ عَطّافٍ اذا راحَ رَبُّه * جَرَى ابْنَا عِيَانٍ بالشِّواء المُضَهَّبِ

يقول اذا راح به صاحبه علم أنه فائز كما يُعْلَمُ بالطَّرْق بابْنَىْ عِيَان * وقال أبو عثمان

في ذكر الكتب * وخطٌّ آخَرُ وهو خطُّ الحازى والعرّاف والزّاجر وكان منهم حُلَيْسٌ الخطّاطُ الاسَدىُّ ولذلك قيل في هجا ئهم

وأنتم عَضاريطُ الخميس اذا غزَوْا * غَناؤُكم تلك الاخاطيطُ في التُّرْبِ

وخُطوطٌ أُخَرُ تكون مستراحًا للاسير والمهموم والمفكِّر كما يعترى النادمَ من قَرْع السِّنِّ والغضبانَ من تصفيق اليد وتخطيط العين قال تأبط شرا

لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السِّنَّ من نَدَمٍ * اذا تذكّرتَ منّي بعضَ أخلاقي

وقال في خطّ الحزين في الارض فقال وقول ذى الرمة * عشية مالى حيلة *

وقد تقدم وأنشد البيت الثاني وذكر النابغة فَزَعَ النساء الى ذلك اذا أُسِرْنَ ففكّرْنَ

يُخَطِّطْنَ بالعيدان في كلِّ منزلٍ * ويَخْبَأْنَ رُمّانَ الثُّدِىِّ النَّواهد

وقد يفزَع الى ذلك الخَجِلُ الخَجِلُ كقول القاسم بن أمية

لا يَنْقُرون الارضَ عند سُؤالهم * لِتَلَمُّسِ العِلّات بالعيدان

وقال غيره من الرواة وخطٌّ آخَرُ وهو الذى أراده الشاعر بقوله

تَشِينُ صِحاحَ البيد كلَّ عشيّةٍ * بعُودِ السَّراء عند باب مُحَجَّبِ

يريد تعديدَ المفاخر وخطَّها في الارض بالقضيب على باب الملك ولو ضبط الاخفش هذا التفصيل لم يقل مثل ما قال * ابن السكيت * ابنُ يَوْأَمٍ ـ البُعْدُ * ابن الاعرابى * يوأم قبيلة من الحبش وأنشد

وأنتم قبيلةٌ من يَوْأَمْ * جاءتْ بكم سفينةٌ من اليَمّ

وقال آخر وجعل ابنَ الدَّهر الموتَ فقال

أنْعَتُ نَضْناضًا كثيرَ الصَّقْرِ * مَوْلِدُه كمَوْلِدِ ابنِ الدَّهْرِ

* كانا جميعا وُلِدا في شَهْرِ *

أراد بصقره لُعابَه أى سَمَّه * وقال الاصمعى * تقول العرب ابنُ عشرِ سنين ضاربُ قُلِين وابن عشرين أسعى ساعين وابنُ ثلاثين أنظرُ ناظرين وابن أربعين أبطشُ باطشين وابن خمسين ليثُ عفرّين وابن ستين أحكمُ ناطقين وابن سبعين أحلم جالسين وابن ثمانين أدلفُ دالفين وابن تسعين لا إنْسٌ ولا جِنِّىٌّ فعَيْلٌ من الجِنّ وابنُ مائة أسلح سالحين وتقول للذى أمُّه من قوم أبيه هو ابن حُرّة وللذى أمُّه من غير قوم أبيه هو ابنُ

غَرِيبة سَبِيَّة ولِلذي أمه سَبِيَّة هو ابن أخِيذَة وابن سَبِيَّة وابن غَرِيبة وابن نَزِيعة ولابن المملوك ابن جَلِيبة وقال بعض الرُّواة يقال هم بنو الأعيان اذا كانوا لآباء متفرقين وهم بنو الآحاد اذا كانوا لأب واحد * ابن السكيت * لا أدري أيّ بني الرَّجُل هو يعني آدم عليه السلام * قال أبو زياد * سأل رجلٌ رجلا عن بلده فقال كم به من الناس فقيل له به القِبْص كلُّه وبه بنو الرَّجُل كلُّهم قال ما تقول قل خَبِّسْكَ قال إي والله به عَدَدُ الحَصَى يريد به بنو آدم وبه الناسُ كلُّهم وليس هذا مثل قول الرائد لا بيه به بنو الرَّجُل لا يُعرَف أثرهم ذاك يعني به بنو رجل من الرجال قليلٌ عددُهم والذي حكاه أبو زياد يعني آدمَ عليه السلام وكثرةَ العَدَد ويقال للقوم ليسوا من أُمّ واحدة ـ هم بنو عَلَّات وانما سميت عَلَّة لأنها تُعَلُّ بعد صاحبتها وهو من العَلَل * ابن السكيت * جابرُ بن حَبَّة ـ الخُبْزُ وانما سمي جابرا لأنه يَجْبُرُ الناسَ وأنشد الاحول

فلا تَلُوماني ولُوما جابِرَا * فجابِرٌ كلَّفَني الهَواجِرَا

* ابن السكيت * ابنُ طاب ـ عَذْقٌ بالمدينة ويقال أيضا عذق ابن حُبَيْن كذا روي عن ابن السكيت * قال ابن السكيت * ومن رديء تمر الحجاز الجُعْرُورُ ومُصْرانُ الفارة وعَذْقُ ابن حُبَيْق بالقاف وكذلك قال أبو نصر ولم يكن أبو يوسف رحمه الله ليُصَحِّفَ ولا يخلو أن يكونا اثنين ويكونَ الراوي عنه صَحَّفَ وهذا نَصُّ علي بن حمزة لابن السكيت ثم قال والقاف المشهورة وأسندَ فقال أبو حاتم حدثني الاصمعي قال سمعت مالكَ بن أنس يحدِّث عن الزُّهري قال لا يأخذ المُصَدِّقُ الجُعْرُورَ ولا مُصْرانَ الفارة ولا عَذْقَ ابن الحُبَيْق قال الاصمعي لانه من أردإ تمرهم يقول فليأخذْ وَسَطًا من ذلك قال وأنا ان نفَيْتُ التصحيفَ عن أبي يوسف فلستُ أنفي عنه الغَلَطَ وأنه غَلِطَ في ايراده عَذْقَ ابن حُبَيْق مع عَذْق ابن طاب لأنَّ عَذْقَ ابنِ طاب غير منسوب الى انسان وهو داخل فيما أورده وأوردناه وعَذْقُ ابنِ حُبَيْق منسوب الى رجل كما قالوا عَذْقُ ابن زيد وهي نخلة بالمدينة أيضا ثمرتُها عظيمة * ابن السكيت * ابنُ أَوْبَرَ ـ ضرب من الكَمْأة مُزَغَّبٌ وهو معرفة

باب البنات

قال الأحول بَناتُ السَّحابة ـ البَرَدُ * أبو عبيد * بَناتُ مَخْرٍ وبَناتُ بَخْرٍ ـ

سَحائبُ يأتينَ قبلَ الصَّيفِ مُنتصِبات رِقاق وبَناتُ المُزْنِ ـ البَرَدُ وقيل البَرْقُ وبناتُ نَعْشٍ ـ كواكبُ معروفة * وقال بعض الرواة * بناتُ الشَّمس ـ شُعاعُها الذى يَمْنَع من النَّظَر اليها وقد قيل فى قولها

نحن بَناتُ طارق * نَمْشى على النَّمارق

انها أرادتْ بناتِ الامْرِ الواضِحِ المُضِىء كاضاءة النجم وذلك من قوله عز وجل « والسَّماءِ والطَّارِقِ » * ابن السكيت * بَناتُ اللَّيلِ ـ الاحْلامُ * الشيبانى * بناتُ الليلِ ـ أهوالُه وأنشد

* وارْم بَناتِ اللَّيلِ والسَّباسِبا *

* وقال الاحول * بناتُ الصَّدْرِ وبناتُ النَّفْس ـ الهُمُوم ويقال انى لأعْرِفُ ذلك ببناتِ ألْبُبِى عن أبى عبيدة. واظهارُ التَّضْعيف فيه شاذ نادر كما قدَّمتُ من الضَّلال ابن تَهْلَل وابن فَهْلَل قال سيبويه قد علمتْ ذاك بَناتُ ألْبُبِه يعنُون لُبَّه * غيره * أُحِبُّك بِبَناتِ قَلْبِى وبَناتِ فُؤادى قال الشاعر

ولمّا رأيتُ البِشْرَ أعْرَضَ دُونَنا * وحالَتْ بناتُ الشَّوْقِ يَحْنِنَّ نُزَّعا

* ابن السكيت * ما كلَّمْتُه بِبِنْتِ شَفَة ـ أى بكلمة والنحويون يقولون هذه الكلمة من بَناتِ الياء وبناتِ الواو وكذلك هو من بنات الثلاثة وبنات الاربعة عَرَبىٌّ فَصيح * الفراء * بَناتُ غَيْرٍ ـ الكَذِبُ * وقال الرياشى * بناتُ بَهْتَرَى ـ الكَذِبُ وقد أبنْتُ تعليلَه فى باب الكذب وبَناتُ الكُرَّجِ ـ اللُّعَبُ * الاحول * بناتُ المُسْنَدِ ـ ما يأتى به الدَّهْرُ * غيره * بَناتُ الدَّهْرِ ـ نوائبُه وحَدَثانُه * ابن السكيت * ضَرَبه ضَرْبَ بَناتِ اقْعُدِى ـ أى ضَرَبه ضربا شديدا * وقال أبو رياش * بَناتُ صَمامِ ـ الدواهى * ابن السكيت * صَمِى ابْنَةَ الجَبَلِ يُقال عند الامرِ يُستَفْظَع وقال أرادوا بابنة الجبل الصَّدَى كقولهم صَمَّتْ حَصاةٌ بدَمٍ يريدون أن القَتْلى كثُروا حتى جَرت الدماءُ واسْتَنْقَعتْ وتحيَّرتْ فاذا أُلقِيتْ حَصاةٌ حالَ الدَّمُ بينها وبين الارض فلم يكن لها صَوْتٌ * غيره * ابنةُ الجَبَل ـ القَوْسُ لانها تُعْمَل من شجر الجبل وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم « دخل على عائشة وهى تلعب ببنت مُقَضِّمَة » هى لعبة تتخذ من جُلود بيض يقال لها بِنْتُ قُضامة وقيل بنت قُضَّامة وهى مشتقة من القَضِيم وهى

الصحيفة البيضاء أو الجلد الابيض وقيل النَّطَعُ الابيض * الاحول * بناتُ بِئْس وبناتُ أَوْدَكَ وبناتُ معْبَرٍ - كلّه الدَّواهى * أبو عبيدة * بناتُ طَبَق - الدواهى تَخُصُّ الرجل * ابن السكيت * احْدَى بَنات طَبَق يُضْرَبُ مثلا للداهية وأصلُها الحَيَّة وأنشد غيره

(١) * قد عَضَّلَتْ بيبضها أُمُّ طَبَق *

* ابن السكيت * لقيتُ منه بَنات بَرْحٍ وبَنِي بَرْحٍ وقد سمى الكميتُ النَّبْلَ بَنات القَوْس فقال

وبَنات لها وما وَلَدَتْهُنَّ إناثاً طَوْراً وطَوْراً ذُكُورا *

أى يقال مَرِّيشَةٌ وهو مذكر ومَرِّيشَةٌ مَعْبَلةٌ وهى مؤنثة * وقال الاحول * يقال للسياط بَنات مَحْنَة ومَحْنَة نَخْلة طويلة شبهت السِّياطُ فى طولها بها ويقال لها أيضا ابنة مَحْنَة * ابن الاعرابى * بناتُ النَّخيل - الفَسِيلُ وأنشد ثعلب لرجل وصف حائكا ينسج ثوبا

* بيناه فيه بناتُ الغِيل *

يعنى به القَصَبَ والغِيلُ الأَجَمَةُ * وقال الاحول * بناتُ دَمٍ - نَبْتٌ يَضْرِبُ الى الحُمْرة وأنشد غيره

كأنّ رِيشَها يُسْقَى بَنات دَمٍ * الى أنابيبَ قد حُمِّينَ خُضْرانِ

* ابن السكيت * بنتُ نُخَيْلة - التَّمْرة معروفة وبِنْتُ الارض - نَبْتٌ يَنْبُتُ فى الربيع والصيف وقال الاحول بِنْتُ الارض - بقلة من الرِّبَّة واحدُها وجمعُها سواء وقال هو وابن السكيت بناتُ الارض - مواضعُ تَخْفَى * غيره * بناتُ نَيْسِبها - الطَّرِيقُ وهى التُّرَّهاتُ وهذا هو الصحيح * أبو زياد * بُنَيَّاتُ الطريق - ماتَشَعَّبَ منه وبُنَيَّاتُ الجبال - الصُّوَى وبِنْتَا هَيْدَةَ - هَضْبَتان فى ناحية بنى كلاب * وقال بعض الرواة * بناتُ قَيْنٍ - هِضَابٌ معروفة وقَيْنٌ جبل بعينه وبناتُ قُرَاسِنَ - هَضَباتٌ معروفة مأخوذ من القَرْس وهو البَرْد وقد جاء فى الشعر بنات قراس وهذا على الضرورة * وقال الهجرى * بِنْتُ ثَبْرَةَ - هَضْبَةٌ * غيره * بَناتُ القَفْرِ - وَحْشُها وبَناتُ الرَّمْل - الوَحْشُ أيضا وقيل هى المَهَا فقط * ابن

(١) قوله قد عضلت كذا بالاصل والذى فى مادة طرق من اللسان قد طرّقت وكل صحيح المعنى كتبه مصححه

السكيت * بَنَاتُ النَّقَا ـ دَوابُّ صغار أصغر من العَظَاءة تكون فى الرمل * ابن السكيت * بِنْتُ المطر ـ دُوَيْبَّة حمراء تظهر غِبَّ المطر فاذا نَضَبَ الثَّرَى ماتت * الاحول * بنات الماء ـ الطَّيْرُ وما يألف الماءَ من الضفادع ونحوها وقال مَرَّةً ابْنةُ ماء ـ طائر من طيور الماء وأنشد

ولا الحَجَّاجُ عَيْنَىْ بِنْتِ ماء * تُقَلِّبُ طَرْفَها حَذَرَ الصُّقُور

وقال بعض الرواة بَنَاتُ الهامِ ـ الادْمِغَةُ وبَنَاتُ وَرْدانَ ـ دَوابُّ معروفة وقيل فى قول الراجز

* كُلُّ امْرِئٍ يَحْمِى بَنَاتِ طَوْقِه *

انها الاَوداجُ وبناتُ اللَّبَنِ ـ الحَوايا وبِنْتُ اللَّبَنِ ـ المَأْنَةُ وبَنَاتُ الجَوْف ـ الاَحْشاء وبَنَاتُ أَمْرٍ ـ المَصارِينُ وهى بَناتُ المِعَى وبَنَاتُ الفَحْل ـ الابلُ وكذلكَ بَنَاتُ العَوْدِ وكذلكَ بَنَاتُ الفَنِيق وبَناتُ الجَمَل وبَنَاتُ السُّرَى * ابن الاعرابى * بَنَاتُ أَسْفَعَ ـ المِعْزَى وأَسْفَعُ ـ فَحْلٌ من الغَنَم * ابن السكيت * بَنَاتُ صَعْدَةَ ـ الحُمُرُ الاهلية وبَنَاتُ أَخْدَرَ ـ ضَرْبٌ من حُمُر الوَحْش وكذلكَ بَناتُ الاَكْدَرِ وقال غيره بناتُ الكُدَاد ـ من الحُمُر الاهلية * ابن السكيت * بَنَاتُ شَحَّاجٍ البِغالُ وبناتُ صَهَّالٍ ـ الخَيْلُ * وقال الاحول * بناتُ سَعْسَان ـ السَّعَالِى الواحدةُ سِعْلاةٌ وسِعْلاءٌ وقول أبى دواد

ولقد ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ المُرْشِقات (١)

فسره ابن السكيت بالبقر وقال أراد أن يقول البقر فلم يستقم له ولا تكون البقر مُرْشِقاتٍ لانها وُقْصٌ وبَنَاتُ نَقَرَى ـ النساء لانهن يَنْقُرْنَ أى يَعِبْنَ ومنه قول امرأة لبَعْلِها مُرَّ بِى على بَنِى نَظَرَى ولا تُمَرِّبِى على بَناتِ نَقَرَى أى مُرَّ بى على الرجال الذين ينظرون الىّ ولا تمرّبى على النساء اللواتى يَعِبْنَنِى وبناتُ الغُراب وبناتُ الوَجِيه وبناتُ لاحِقٍ وبناتُ أَعْوَج ـ كلها الخَيْلُ وإياه عنى الشاعر بقوله

* أَحْوَى من العُوجِ وَقاحُ الحافِرِ *

قال الفارسى * وهذا على قول الاعشى * أتانى وعيدُ الحُوص وقد تقدم تعليله وأنا أذكر الآن شيأ من أحكام هذه الاسماء المضافة والمضاف اليها ومجراها فى التثنية

والجمع

(١) قوله المرشقات تمامه كما فى اللسان
لها بصابص * أراد ذعرت بقر الوحش بنات عم الظباء والبصابص حركات الاذناب اهـ مصححه

والجمع * قال سيبويه * اذا جمعت اسما مضافا الى شئ وكان الذى أضيف اليه كل
واحد منهما غير الذى أضيف اليه الآخر فلا خلاف فى جمع الاول والثانى كرجال جماعة
لكل واحد منهم ابن يقال له زيد بجمعهم هؤلاء آباء الزيدين لا خلاف فى ذلك بين النحويين
واذا كان الذى أضيف اليه كل واحد منهم هو الذى أضيف اليه الآخر فلا خلاف أيضا
فى توحيده كقولنا عبد الله وعبيد الله وعباد الله فقد ظهر الآن الاختيار عند سيبويه
أن يوحد الاسم المضاف من الكنية ولا يثنى ولا يجمع فتقول فى أبى زيد هؤلاء آباء زيد
وذكر أنه قول يونس وأنه أحسن من آباء الزيدين وهذا يدل على أن آباء الزيدين قول قد قيل
وذكر قوم من النحويين هذا القول أعنى آباء الزيدين ونسبوه الى يونس والذى حكى سيبويه
عنه ماذكرنا وانما اختار سيبويه توحيد الاسم المضاف اليه لانه ليس لشئ بعينه مجموع
وذكر أن هذا مثل قولهم بناتُ اَلْبُون لانهم أرادوا به السِّنَّ المضافة الى هذه الصفة وكذلك
ابناءَ عَمٍّ وبنو عَمٍّ وابْناءُ خالةٍ وبَنُو خالةٍ كانه قال هما ابنا هذا الاسم تُضِيفُ كُلَّ واحد منهما الى
هذه القرابة وكذلك آباء زيد كانه آباء هذا الاسم ذكر السيرافى من أسماء الضبع أمّ رَسْمٍ
وأمّ نَوْفَلٍ ومن كُنَى الذئب أبو عَسَلَةَ وأبو ثُمامة وأبو بَصِير ـ الاعْمَى وابْنُ عُجْلَانَ ـ
طائر أسود أبيض أصْلِ الذَّنَبِ مِنْ تَحْته وربما كان أَحْمَر * السيرافى * يقال للمعزِ
بناتُ نَغْوَةَ وللضأنِ بناتُ خُورِيَا * وأنا أذكر الآن أمْرَ ما كان من الاب والام والابن
والبنت جِنْسا وأرى مَرْتَبَتَه فى باب المعرفة ليكون هذا الصنف من كتابنا أعنى صِنْفَ الآباء
والامهات والابناء فائقا فى كل ما صنف فى هذا المعنى فأقول ان هذه الاسماء الجِنْسِيَّةَ
كانت كُنًى أو أسماء كابن بَرِيح وأبى الحارِث وأُمّ عَنْشَلٍ وأُمّ عامر وأبى الحُصَيْنِ وثُعالة
وسَمْسَم معارفُ وانما يضطرّ الى ذكر الاسماء ههنا من قِبَلِ كُناها والا فغَرضنا الكُنَى
والحَيِّزانِ مُتقاربانِ مُتجانسانِ فلذلك أذكرهما معا فأقول ان هذه الاسماء معارفُ كزيد
وعمرو وهِنْدٍ ودَعْد الأن اسم زيد وهند يختص شخصا بعينه دون غيره من الاشخاص وأسماء
الاجناس يختص كُلُّ اسم منها جنسا كل شخص من الجنس يقع عليه الاسم الواقع على
الجنس ومثال ذلك ان زيدا وطلحة فى أسماء الناس لا نُوقِعُه على كل واحد من الناس وإنما
نوقعه على الشخص الذى يسمى به لا يتجاوزه وأسامة وأبو الحارث على من حُدِّثَ عنه من
الاسد وكذلك سائر الكُنَى والاسماء الجنسية والفرق بينهما أن الناس تقع أسماؤهم

على الشخوص لكل واحد منهم اسم يختص شخصه دون سائر الاشخاص لان لكل
واحد منهم حالا مع الناس ينفرد بها فى معاملته وأسبابه وماله وعليه وليست لغيره فاحتاج
الى اسم يختص شخصه وكذلك ما يتخذه الناس ويستعملونه فيألفونه من الخيل والكلاب
والغنم وربما خصّوها باسماء يعرف بكل اسم منها شخص بعينه لما يخصونه من الاستعمال
والاستحسان نحو أسماء خيل العرب كأعوج والوجيه ولاحق وقيد وحلاب والكلاب
نحو ضمران وكساب وغير ذلك مما يخصونه بالالقاب وهذه السباع ومالا يألفه الناس
لا يخصّون كلّ واحد منها بشئ دون غيره يحتاجون من أجله الى تسميته فصارت التسمية
للجنس باسره فيصير الجنس فى حكم اللفظ كالشخص فيجرى أسامة وسائر ما ذكر من الاسماء
المفردة مجرى زيد وعمرو وطلحة ويجرى ما كان مضافا نحو أبى الحصين وأبى الحارث
وابن عرس وابن بريح كعبد الله وأبى جعفر وما أشبه ذلك وما كان له اسم وكنية نحو
أسامة وأبى الحارث وثعالة وأبى الحصين وذألان وأبى جعدة فهو كرجل له اسم وكنية
ونحو انسان اسمه طلحة وكنيته أبو سعيد وان كانت من شأنها اسم وكنية فهى كامرأة
لها اسم وكنية وذلك نحو الضبع اسمها حضاجر وجعار وجيئل وقثام وكنيتها أم أحد
وقد يكون فى هذه الاجناس ما يعرف له اسم مفرد ولا يعرف له كنية ومنه ما تعرف كنيته
ولا يعرف له اسم علم ومنه ما يكون اسمه علما مفردا ولا تعرف له كنية نحو قثم ذكر
الضبع ولا كنية له وأما ماله كنية ولا اسم له علما فنحو أبى براقش وأما المضاف فنحو
ابن عرس وابن مقرض وفى هذه الاسماء ماله اسم جنس واسم علم كاسد وليث وثعلب
وذئب هذه أسماء أجناسها كرجل وفرس ولها أعلام نحو أسامة وثعالة وسمسم وذألان
وهى كزيد وعمرو وطلحة فى أسماء الناس ومنها مالا يعرف له اسم غير العلم نحو ابن
مقرض وحمار قبان وأبى براقش اذا كان لشئ منها اسم فليس بالمعروف الكثير وانما
ذكرت لك هذه الاشياء لتعلم اتساع العرب فى تسمية ذلك وعلى مقداره ملابستهم لجنس
من هذه الاجناس وكثرة اخبارهم عنه ما يكثر بحضرتهم فى تسميته وافتنانهم فيها كالاسد
والذئب والثعلب والسبع فان لها عندهم آثارا يكثر بها اخبارهم عنها فيفتنون فى أسمائها
وكناها وأسماء أجناسها لاقامتهم فى البوادى وكونهم فى البرارى قد تقع كنيتهم على
طائر غريب ووحش ظريف ويرون أن دواب الارض وهوامها وأحناشها   له

كذا بياض بأصله

عنـدهم فيسمونه بأسماء يشتقونها من خلقتـه أو قبيلتـه أو بعض ما يشـبهه أو غـير ذلك أو يضـيفونه الى شئ من ذلك المنهاج ويلقبونه كفعلهم بمن يُلقَّبُ من الناس فيجرى ذلك مجـرى الاسماء الاعـلام والالقاب فى الاخبار عنـه من غـير ما قصـد لمثـل ما يكون منـه كالعيان فى الفَـراش وغـيره من الحيوانات مما لم يسموه كثـير وفى هذا الخَلْق من العجائب ما لا يُحاط به * قال السيرافى * ولقد حدثنى أبو محمد السكرى عن خفيف السمرقنـدى حاجب المعتضـد بالله أنه كـثر الفَراشُ على الشَّمع المُسْرَج بحضرة المعتضـد فى بعض الليالى فأمر بجمعه وتميـيزه جُمع فكان مكوّكاومُيِّز فكان اثنان وسبعون لونا ولذلك صار ما يكنى من ذلك بالآباء والامهات معارفَ لانهـم ذهبوا بها مذهب كُنَى الرِّجال والنساء وكذلك ما يضاف الى شئ غـير معروف باستيجاب تلك الاضـافة واستحقاقها كنحو ابن عِرْس وابن قِتْرة وابن آوَى وحمارِ قَبّانَ لان المضـافَ اليـه من ذلك لا يُعرَّف باستحقاق اضافة ما أضيف اليه مجرى ألقاب الناس المضافة نحو ثابت قُطْنَـةَ وقيسِ قُفَّـةَ وأما ما يُعرَّفُ باستحقاق اضافـة ما أضيف اليه فنحو ابن لَبُون وابن مَخاض وبنت لبون وبنت مخاض وابن ماء وذلك أن الناقة اذا ولدت ولدا ثم حُـمِلَ عليها بعـد ولادتها فليست تصـير مَخاضا الا بعد سـنة أو نحو ذلك والمَخاضُ الحامـلُ المُقْـرِبُ فولدُها الاولُ ان كان ذكرا فهو ابن مخاض وان كانت أنثى فهـى بنت مخاض وان ولدت وصار لها لبن صارت لبونا فأضيف الولد اليها باضافة معـرفة الاستحقاق والاستيجاب فان نكرت مخاض ولبون فما أضيف اليهـما نكرة نحو ابن مخاض وابن لبون وان عـرّفتهما بادخال الالف واللام فما أضـيف اليهما معرفة نحو ابن المخاض وابن اللبون وكـذلك ابن ماء طائر نُسِب الى الماء للزومـه له ان نَكَّرْتَ الماء تَنَكَّر فقلتَ ابنُ ماء وان عرَّفْتـه تعرَّفَ فقلتَ ابن الماء ودليـلُ المعـرفة فيما تقـدم من الاسماء تَرْكُ الصرف كأُسامـة وذُأَلانَ والكُنَى امتناعُ الالف واللام من الدخول عليـه كابْنِ بَرِيحٍ وأُمِّ عامرٍ فأما بناتُ أَوْبَرٍ فقد ذهب محمـد ابن يزيد الى أنه نـكرة والذى حمله على ذلك وجود الالف واللام فيها فى الشعر قال

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وعَساقِلاً * ولقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ

فلو كان ابْنُ أَوْبَرٍ معرفةً لما دخلت الالف واللام عليـه قال أبو سـعيد السـيرافى رادًّا عليـه انما أدخل الالفَ واللامَ مُضْطَرًّا كما قال أبو النجم

* يا عَدَّ أُمِّ العَمْرِ من أسيرها *

وأنشد

ومن جَنَى الأرض ما تأتى الرِّعاءُ به * من ابن أَوْبَر والمَغْرود والفقعة

فحمل المَغْرودَ والفقعةَ على ابن أوبر حين رآه معرفة ولو كان ابنُ أوبر نكرةً لحمله على المَغْرود والفقْعة بادخال الالف واللام فقال من ابن الأوبر على تخفيف الهمز ولما فضّل أبو على الفارسىّ مذهبَ أبى الحسن من أن الالف واللام زائدةٌ فى قولهم ما يَحْسُن بالرجل مثلك أن يفعل كذا وكذا على مذهب الخليل وسيبويه من أن الالف واللام متوهمة فى مثلك ذهابا منه الى تفضيل الدلالة الحسية على الدلالة الاستنباطية فقال فلا يُوحِشنّك زيادةُ الالف واللام فقد أخذ به الخليلُ وسيبويه فى قولهم مررت بهم الجماءَ الغفيرَ وأنشد مُؤْنسا بدخول الالف واللام زائدتين

* ولقد نَهَيْتُكَ عن بنات الأَوْبَر *

قال ورُوِىَ لى عن أحمد بن يحيى أنه أنشد

* يا ليتَ أُمَّ العَمْرِ كانتْ صاحبى *

وهذا من أدقّ الفوائد فى هذا الباب وألطفها فافهمه وقف عليه فاما ما حكاه سيبويه من قولهم هذا ابن عرس مُقْبِلُ فقد يكون على التنكير بعد التعريف كما تقول هذا زيد مُقْبِلٌ وأنت تريد زيدا من الزيدين وقد يكون على استئناف الخبر وقد يكون على قولهم هذا حُلْوٌ حامضٌ ولم يذكر سيبويه هذا الوجه هنا قال ابنُ أَفْعَلَ نكرةٌ اذا كان ليس باسم لشئ يعنى ابنُ أَفْعَلَ وان كان لا ينصرف فهو نكرة اذا لم يجعل علما لشئ كابن أَحْقَب وقد قدمت أنه الحمارُ وهو نكرة وقد يدخل الالف واللام عليه فيصير معرفة كقولك مررت بابن الأحقب وقال ناسٌ كُلُّ ابنُ أَفْعَلَ فهو معرفة لا ينصرف فقال سيبويه هذا خطأ لان أَفْعَلَ لا ينصرف وهو نكرة ألا ترى أنك تقول هذا أَحْمَرُ قُمُدٌّ فترفعه اذا جعلته صفة للاحمر فلو كان معرفة كان نصبا فالمضاف اليه بمنزلته وأنشد

كأنّا على أولاد أَحْقَبَ لاحَها * ورَمْىُ السَّفا أنفاسَها بسِهام
جَنُوبٌ ذَوَتْ عنها التَّناهِى وأَنْزَلَتْ * بها يومَ ذَبّابِ السَّبِيبِ صِيامِ

الشاهد من البيتين أن صِيامِ الذى فى آخر البيت الثانى صفة لاولادها فأولادُ أَحْقَبَ

نكرة فعلم أن أحقب نكرة ومعنى البيت كأنا على حمرة دلاحها - أى تحطمها الجنوب ذوت عنها التناهى أى جفت على الجنوب وقوله أنفاسها يعنى أنوفها لان الأنوف مواضع الأنفاس

باب أسماء الولد

• قال الفارسى * قال أبو الحسن الولد - الابن والابنة والولد هم الأهل والولد وقال بعضهم بطنه الذى هو منه * قال أبو على الفارسى * الولد - هو ماذكر فى التنزيل فى غير موضع مع المال قال الله تعالى « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » وقال تعالى « انما أموالكم وأولادكم فتنة » وقال « ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم » وروى محمد بن السرى عن أحمد بن يحيى عن الفراء قال من أمثال بنى أسد « ولدك من دمى عقبيك » قال الفراء وكان معاذ يعنى الهراء يقول لا يكون الولد الا جماعة وهذا واحد يعنى الذى فى المثل (رجع الى المثل) أى لا تقولى لكل انسان ابنى ابنى وأنشد

فليت فلانا كان فى بطن أمه * وليت فلانا كان ولد حمار

قال أبو على الذى قال معاذ وجهه يجوز أن يكون جمعا كأسد وأسد والفلك يجوز أن يكون واحدا وجمعا فيكون ولد وولد كبخل وبخل وعرب وعرب فيكون لفظ الواحد موافقا للفظ الجمع كما كان الفلك كذلك فلا يكون القول فيه كما قال معاذ انه لا يكون الا جمعا ولكن على ماذكرنا فاما قوله عز وجل « واتبعوا من لم يزده ماله وولده » فينبغى أن يكون جمعا وانما أضيف الى ضمير المفرد لان الضمير يعود الى من وهو كثرة فى المعنى وان كان اللفظ مفردا وانما المعنى انهم عصونى واتبعوا الكفار الذين لم تزدهم أموالهم وأولادهم الا خسارا فأضيف الى لفظ المفرد وهو جمع وقد حكى الكسائى أو غيره من البغداديين ليت هذا الجراد قد ذهب فأراحنا من أنفسه فولد فى أنه جمع مثل الأنفس وما أنشده من قوله

* وليت فلانا كان ولد حمار *

يدل على أنه واحد ليس بجمع وانه مثل ماذكرنا من قولهم الفلك الذى يكون مرة جمعا ومرة

واحدا وقالوا والدٌ ووالدةٌ وقد وَلَدَته ولادةً وقد قدمتُ هذا في أول الكتاب * ابن السكيت * هو الوَلَدُ والوُلْدُ والجمع وِلْدةٌ وإِلْدةٌ * قال أبو علي * ولْدةٌ عندي جمعُ وَلَدٍ لان الوِلْدانَ وان كان قد يستعمل للكثرة فلا يُنْكَر أن يقع على الواحد فجُمِعَ على فِعْلَةٍ كما جُمِعَ أخٌ على إخوةٍ في العدد القليل وفي الكثير على فِعْلانٍ في قوله تعالى « يَجْعَلُ الوِلْدانَ شيبًا » كاخوان في قوله تعالى « إخوانًا على سُرُرٍ » وان كان كذلك لم يكن للاعتلال عليه طريقٌ لانه ليس بمصدرٍ فاما الدَّةُ فمصدرٌ وقيل لِدُونَ لانه من المصادر التي كثر استعمالها فجُمِعَ الشيءُ بعينه كما قالوا عِدَةٌ فكأنهم في قولهم عِدَةٌ قد جعلوه بمنزلة فائةٍ كذلك في قولهم لِداتٌ ولِدُونَ على هذا الحدّ * أبو عبيد * الضِّنْءُ والضَّنْءُ ـ الوَلَدُ والاعرف أن الضِّنْءَ الوَلَدُ والضَّنْءَ الاَصْلُ * غير واحد * هو النَّسْلُ وجمعه أنْسالٌ وقد أَنْسَلَه أبواه وهو السَّليلُ والسُّلالةُ * أبو عبيد * النَّجْلُ ـ الوَلَدُ وقد نَجَلَ به أبوه يَنْجُلُ نَجْلًا ونَجَلَهُ وأنشد

أَنْجَبَ أيّامَ والداهُ به * اذ نَجَلاهُ فنِعْمَ ما نَجَلا

و يروى أَنْجَبَ أيامُ والديه به أراد أَنْجَبَتْ به الايامُ اذ نَجَلَهُ والداه و يروى أُنْجِبَ أيامَ والديه به فأما أَنْجَبَ أيامَ والداه به فانه أراد أَنْجَبَ والداه به اذ نَجَلاهُ * قال أبو علي الفارسي * يقول أَنْجَبَ أيامَ والداه به أراد أَنْجَبَ حين كان استعانةً أبويه كما تقول أنا بالله وبك أي قيامي بمعونة الله ومعونتك وهذا أحسنُ ما يقال فيه ويقال للرجل اذا شُتِمَ قَبَّحَ اللهُ ناجِلَيه أي والديه والعَقِبُ ـ الولد يبقى بعد الانسان وهو العَقْبُ والجمع أَعْقابٌ * غيره * هو العاقبةُ وكذلك وَلَدُ الولد يبقى بعده وقول العرب لا عَقِبَ له ـ أي لم يبق له وَلَدٌ ذَكَر وقد أَعْقَبَ ـ تركَ عَقِبًا وعَقَبَ مكانَ أبيه عَقْبًا ـ خَلَفَه وكُلُّ شيءٍ جاء بعد شيءٍ وخَلَفَه فهو عَقْبُه مثل ماء الرَّكِيَّة اذا جاء كان شيئًا بعد شيءٍ وهُبُوب الريح وطيران القطا وعَدْو الفرس

باب الاخوة

* غير واحد * هو الاخُ وزنه فَعَلٌ بدلالة قولهم في الجمع آخاء وقد علَّلتُ أُخْتًا مع تعليل بِنْتٍ وحكى سيبويه أَخُوتَ في جمع أخ قال الشاعر

فقلنا يا اسلموا إنّا أخوكم * فقد برئت من الاحن الصدور

* أبو عبيد * أخ بيّن الأخوّة وقال ما كنت أخا ولقد تأخّيت وآخيت مثال فاعلت

* ابن السكيت * اخوة وإخوة يعنى جمع أخ واذا حزرت القول فاخوة جمع

أخ كفتى وفتية وولد وولدة وأخوة اسم للجمع وزعم أبو سعيد السيرفى أنه وجد فى

بعض نسخ كتاب سيبويه فى باب ما هو اسم يقع على الجميع ومثل ذلك إخوة قال وهذا خطأ

لان فعلة من أبنية الجموع وانما هو أخوة لان فعلة ليست من أبنية الجموع وانما هو اسم

للجميع كفرهة وصحبة * ابن السكيت * آخيت الرجل ولا تقول واخيت يعنى

من أخوّة الصداقة فاما ما حكاه سيبويه من قولهم ان الذى فى الدار أخوك قائما فانك ان

ذهبت به مذهب أخوّة النسب لم يجز لانه لا يكون أخاه فى حال دون حال وان أردت أخوة

الصداقة جاز لان هذا ينتقل قال الفارسى قد يجوز هذا وأنت تريد أخوّة النسب وذلك

على معنى المماثلة والمشابهة فيكون العامل فى الحال هذا المعنى يريد معنى المماثلة كما تقول

عدىّ حاتم جودا وكعب زهير شعرا يريد معنى المثل ولا يكون العامل فيه قولك فى الدار

لان فى الدار من صلة الذى وقائما على هذا متعلق بقوله فى الدار فهو اذا جزء من صلة الذى

فلا يجوز أن يؤتى بالخبر الذى هو أخوك الا بعد فراغ صلة الذى بكمالها كما لا يؤتى بخبر ان

الا بعد تمام اسمها كما يأتى ان شاء الله تعالى * غيره واحد * هو صنوه وشقيقه

والطّريد ـ الرجل يولد بعد أخيه فالثانى طريد الاول * ابن السكيت * هو أخوه

بلبان أمّه ولا تقل بلبن أمّه وأنشد

وأرضع حاجة بلبان أخرى * كذاك الحاج ترضع باللبان

وأنشد سيبويه

فان لا يكنها أو تكنه فانه * أخوها غذته أمه بلبانها

يعنى الخمر والزبيب لانهما من شجرة واحدة ألا تراه يقول فى البيت الذى قبله

دع الخمر يشربها الغواة فاننى * رأيت أخاها مغنيا بمكانها

* غيره * الأعيان ـ الاخوة يكونون لاب وأم ولهم إخوة لعلّات يقال هؤلاء أعيان

اخوتهم

باب

يقال تركته أخا الخير - أى هو بخير وتركته أخا الشر أى هو بشر قال الاصمعى وقول امرئ القيس

عشيةَ جاوزنا حماةَ وسيرُنا * أخوا الجهد لا يلوى على من تعذرا

أى وسيرُنا جاهدٌ قال ولما نزلت « لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى » قال عبد الله بن مسعود والله لا كلمتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخا السر أى سرارًا ويقال تركته أخا الفراش أى مريضا وهو أخو رغائب اذا كان يرغب فى العطاء قال أعشى باهلة

أخو رغائبَ يعطيها ويُسألها * يأبى الظلامةَ منه النوفلُ الزُّفَرُ

وتركته أخا الموت - أى تركته بالموت وتركته أخا سُقم - أى سقيما وأنشد

* أخو سُقمٍ يموتُ من العداد *

وكل من نُسب الى شئ فهو أخوه كقولهم أخو سفر وأخو عزمات وأخو قفار وأخو خمر وأخو لذة

باب ذو

اعلم أن ذو اسم صيغ ليوصل به الى وصف الاسماء بأسماء الاجناس كما جىء بأى ليوصل به الى نداء الاسم الذى فيه الالف واللام والقول فى الواو والالف والياء من ذو مال وذا وذى كالقول فى الواو والالف والياء من الاسماء الخمسة المضافة أعنى أخوك وأبوك وحموك وفوك وهنوك ولا يضاف الى المضمرات لانه لا معنى للوصف فى المضمر ولذلك لم يجز الاخبار عن المال من قولك زيد ذو مال والتثنية ذوان والجمع ذوون * قال سيبويه * ان سميت رجلا بذى مضافا قلت هذا ذو مال ورأيت ذا مال ومررت بذى مال ولو سميته بذى مفردا قلت هذا ذوى ورأيت ذوى ومررت بذوى فى قول سيبويه وقال الخليل هذا ذوٌ ورأيت ذوًا ومررت بذوٍ لان الاضافة قد منعته من التنوين واستعمل اسما فى الاضافة

دون الافراد قال ألا تراهم قالوا ذو يزن منصرفا فلم يغيروه يعني لم يغيروا ذو عن لفظه بسبب الاضافة وجعلوه كابو زيد لانهم أمنوا التنوين وصار المضاف اليه منتهى الاسم قال واحتملت الاضافة ذا كما احتملت أبا زيد وليس مفرد آخره هكذا فاحتملته كما احتملت الهاء عرقوة يعني أن الاضافة قد تغير لفظ المضاف حتى لا يكون لفظه في الافراد كلفظه في الاضافة ألا ترى أن قولنا أبو زيد وأبا زيد وأبي زيد لو أفردنا الاب لم تدخله الالف والواو والياء وكذلك أيضا اذا أضفنا ذو لم يكن على حرفين الثاني منهما من حروف المد واللين واذا أفردنا احتاج الى ثلاثة ثم مثل المضاف اليه بهاء التأنيث في قولنا عرقوة لان عرقوة بالواو فاذا أفردنا وحذفنا الهاء قلنا عرق لانه لا يكون اسم آخره واو وقبلها حرف مضموم وقالوا في الاملاك الذوون وذلك اذا أرادوا جماعة كل واحد منهم يدعى ذو كذا كقولهم ذو يزن وذو رعين وذو فائش قال الكميت

فلا أعني بذلك أسفليكم * ولكني أريد به الذوينا

وأنثى ذو ذات تقول هذه ذات مال ووزنها فعلة ألا ترى أنك تقول في التثنية ذواتا مال وفي المثل « لو ذات سوار لطمتني » والجمع ذوات فاما ذو والتي بمعنى الذي فسيأتي ذكرها وليس هذا موضعها انما قصدنا في هذا الباب ذو والتي بمعنى صاحب * ابن السكيت * يقال ضربه حتى ألقى ذا بطنه - أي حتى سلح ويقال للمرأة وضعت ذا بطنها - أي وضعت حملها ويقال ما فلان بذي طعم - اذا لم تكن له نفس ومثل « الذئب مغبوط بذي بطنه » أي بما في بطنه يضرب للذي يغبط بما ليس عنده وقد تأتي ذو حشوا في الكلام قال الشاعر

تمنى شبيب منية سفلت به * وذو قطري مسه منك وابل

أراد وقطري مسه منك وابل وقال الآخر

اذا ما كنت مثل ذوي عويف * ودينار فقام على ناع

أراد اذا كنت مثل عويف ودينار * وقال الفارسي * افعله أول ذي أثير أي أول وهلة وقال ذو أثير - أول تباشير الصبح ويقال لقيته ذا غبوق وذا صبوح وذا صباح - أي في وقت على ذلك وقد يستعمل ذو صباح غير ظرف أنشد سيبويه

عزمت على إقامة ذي صباح * لامر ما يسود من يسود

ويقال لقيته أوّلَ ذات يَدَيْن — أى لقيته أوّلَ شئ قال ويقال افعل ذلك أوّلَ ذات يَدَيْن — أى افعله قبل كل شئ ويقال لقيته ذاتَ العُوَيْم — أى أوّلَ من عام أوّل وربما كانت أربعَ سنين أو خمسا ولقيته ذاتَ الزُّمَيْن — أى قبلَ ذاك ويقال لقيته ذاتَ صُبْحة — أى بُكْرةً ولا يقال ذاتَ غَبْقة ويقال انى لآلْقى فلانا ذاتَ مَرّة وذاتَ مِرار — أى أحيانا المرّةَ بعد المرّة قال ويقال لقيته ذاتَ العشاء — أى مع غَيْبوبة الشمس وقال ثعلبة بن أوس وهو أحد بنى كعب بن عبد الله

أَرِقْتُ ولم يأْرَقْ من الناس لَيْلةً * لِبَرْقٍ كبَطْنِ الحَيَّة المُتَقَلِّبِ
قَعَدْتُ له ذاتَ العشاء ودُونَهُ * شَمارِيخُ من ذاتِ الدُّخُول ومَنْكِبِ

قوله ذات الدُّخُول — هى هَضْبة فى بلاد بنى سُلَيم وقال الراعى

لَمّا رأَتْ قَلَقِى وطُولَ تَقَلُّبِى * ذاتَ العشاء ولَيْلِىَ المَوْصُولا

ولقيته ذاتَ الغداة وذاتَ يَوْم وذاتَ ليلة وقالوا اللهم أصْلِحْ ذاتَ بَيْنهم — أى الكلمة المُفَرِّقةَ لآرائهم وان كانت مُجْمِعةً لهم قيل لها ذاتُ بَيْنِهم أيضا وذاتُ العَراقى — الداهيةُ وذاتُ الجَنْب — داء يأخذ فى الجَنْب * وقال أبو صاعد * ذاتُ أَوْعال جَبَل بين العَلَمَيْن على بنى سَلُول وهى اليوم لعمرو بن كلاب بحاق سُرّة نَجْد وهى من أوطان الضِّباع وقد تدخل فيها الأرْوَى وكذلك ذو أوْعال وذاتُ الرَّداة — هَضْبة حمراء فى بلاد بنى نَصْر وذاتُ المَداق — صحراء فى بلاد بنى أسد حذاءَ الأجْفُر بها حجارة مدحوجة وذاتُ المَزاهِر — هضاب حُمْر ببلاد بنى أبى بكر وذاتُ آرام — أكَمة ببطن خَنْثَل دون الحَوْأب لبنى أبى بكر وذاتُ فِرْقَيْن بالهَضْب هَضْب القَلِيب هى لبنى بكر اليوم وكانت لبنى سُلَيم وذاتُ العَراقِيب — صَفْرة فى بلاد عمرو بن تميم بحذاء قارة بَوْلان القَصِيم والعَراقيبُ — جبال تَنْساب منها فتَشْتَبِك بينها وبين الصَّفْرة الأُخْرَى وربما تَبتَّرت وذاتُ الشَّمِيط — رملة النَّقَا والأرْطَى والغَضا فيها بموضع واحد وهى فى بلاد بنى تميم وذاتُ أرْحاء — قارة تَقْطع منها الأرْحاء بين السُّلَّمَيْن وهما قَرْيتان لبنى حُرَيْث من بنى حَنْظلة ولبنى مخزوم فيها نَخْل يقال لها سَلْم وسَلامان وكلّمته فما رَدّ علىّ ذاتَ شَفَة — أى كلمةً وذو مُعاهِر قَيْل من أقيال حِمْيَر وذو الكَلاع مَلِك منهم مشتقّ من التَّكَلُّع وهو التجمّع والتحالُف

(تمّ كتاب المُثَنَّيات بحمد الله وعونه وصلى الله على محمد وآله)

كتاب

كتاب المُثَنَّيات

باب ما جاء مُثَنًّى من أسماء الاجناس وصفاتها

* ابن السكيت * المَلَوان ـ الليلُ والنهار وأنشد

أَلا يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ * أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ

وهما القَتَيانِ والرِّدْفانِ والاجَدَّانِ * أبو عبيد * الجَديدانِ ـ الليلُ والنهار وهما ابْنا سُبَات وأنشد

فكُنّا وهُم كابْنَيْ سُبَاتٍ تَفَرَّقا * سِوًى ثُمَّ كانا مُنْجِدًا وتَهامِيا

وقال ما رأيتُه مُذْ أَجْرَدان وجَرِيدان وأَبْيَضان ـ يريد يومين أو شهرين * ابن السكيت * العَصْران ـ الليلُ والنهار * أبو عبيد * هما الغَداةُ والعَشِيُّ * ابن السكيت * الصَّرْعان ـ الغداةُ والعَشِيُّ وأنشد

كأنّني نازِعٌ يَثْنِيه عن وَطَنٍ * صَرْعانِ رائحةً عَقْلٌ وتَقْييدُ

وهما الكَرَّتانِ والقَرَّتانِ وأنشد

* يَغْدُو عليها القَرَّتَيْنِ غُلَامُ *

وهما البَرْدانِ والأَبْرَدانِ * قال غيره * دعا أعرابي فقال أَذاقَكَ اللهُ البَرْدَيْنِ وجَنَّبَكَ الأَمَرَّيْنِ وكَفاكَ شَرَّ الأَجْوَفَيْنِ ـ البَرْدانِ بَرْدُ الغِنَى وبَرْدُ العافية والأَمَرَّان الفَقْرُ والعُرْيُ والأَجْوَفانِ البَطْنُ والفَرْجُ * ابن السكيت * القَمَران ـ الشمسُ والقمر وهما الأَزْهران * أبو عبيد * الأَسْودانِ ـ التمر والماء * ابن السكيت * ضافَ قومٌ مُزَبِّدًا المَدَنِيَّ فقال لهم مالكم عندي الا الأَسْودانِ قالوا ان في ذلك لَمَقْنَعًا التَّمْرُ والماءُ قال ماذا كُمْ عَنَيْتُ انما أردتُ الحَرَّةَ والليل * أبو عبيد * الأَبْيضانِ ـ الخُبْزُ والماء وقيل الشَّحم والشَّباب * ابن السكيت * هما اللَّبَنُ والماء وأنشد

ولكنه يأتى لى الحول كاملا * ومالى الا الابيضين شراب

* أبو عبيد * الاصفران ــ الذهب والزعفران وقيل الورس والزعفران والاحمران ــ الخمر واللحم * ابن السكيت * فاذا قلت الاحامرة ففيها الخلوق وأنشد

انّ الاحامرة الثلاثة أهلكت * مالى وكنت بها قديما مولعا

الخمر واللحم السمين وأطّلى * بالزعفران فلا أزال مولّعا

* أبو عبيد * الاطيبان ــ الفم والفرج وقيل الطعام والنكاح وقيل النوم والنكاح * ابن السكيت * تركته فى الاهيغين ــ أى الطعام والشراب وقد تقدم والحجران ــ الذهب والفضة والاصمعان ــ القلب الذكى والرأى العازم وقولهم انما المرء باصغريه ــ يعنى بقلبه ولسانه وقولهم مايدرى أىّ طرفيه أطول ــ يعنى نسبه من قبل أبيه ونسبه من قبل أمه ويقال لايملك طرفيه ــ يعنى فمه واسته اذا شرب الدواء وسكر والغاران ــ البطن والفرج ويقال للرجل انما هو عبد غاريه وأنشد

ألم تر أنّ الدهر يوم وليلة * وأن الفتى يسعى لغاريه دائبا

وهما الاجوفان والاضرمان ــ الذئب والغراب لانهما أضرما من الناس وأنشد

على صرماء فيها أصرماها * وخرّيت الفلاة بها مليل

والايهمان عند أهل البادية ــ السيل والجمل الهائج يتعوذ منهما وهما الاعميان وعند أهل الامصار السيل والحريق والفرجان ــ سجستان وخراسان وقيل السند وخراسان وأنشد

* على أحد الفرجين كان مؤمّرى *

والاقهبان ــ الفيل والجاموس وأنشد

* والاقهبين الفيل والجاموسا *

والمسجدان ــ مسجد مكة ومسجد المدينة وأنشد

لكم مسجدا الله المزوران والحصا * لكم قبصه من بين أثرى وأقترا

أراد من بين من أثرى ومن أقتر والحرمان ــ مكة والمدينة والخافقان ــ المغرب والمشرق

والمشرق لان الليل والنهار يخفقان فيهما * أبو عبيد * الحيرتان - الحيرة والكوفة وأنشد

نحن سبينا أمكم مقرِضًا * يوم صبحنا الحيرتين المنون

أراد الحيرة والكوفة والبصرتان - البصرة والكوفة وأنشد

فقرى العراق مقيل يوم واحد * والبصرتان وواسط تكميله

تكميله الهاء لليوم كأن ذلك يسار كابه في يوم واحد * ابن السكيت * المصران - الكوفة والبصرة وهما العراقان وقوله تعالى « لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » يعني مكة والطائف والرافدان - دجلة والفرات وأنشد

بعثت على العراق ورافديه * فزاريًّا أحذ يد القميص

والنسران - النسر الطائر والنسر الواقع والسماكان - السماك الأعزل والسماك الرامح وسمي رامحا لان قدامه كوكبا وسمي أعزل لانه ليس قدامه شيء والغفراتان - نجمان والشعريان - الشعرى العبور والشعرى الغميصاء والذراعان - نجمان والهجرتان - هجرة الى الحبشة وهجرة الى المدينة - والمحلتان - القدر والرحى فاذا قيل المحلات فهو القدر والرحى والدلو والشفرة والفأس أي من كان عنده هذا حل حيث شاء والا فلا بد له من أن يجاور الناس ليستعير منهم بعض هذه الاشياء وأنشد

لا يعدلن أتاويون تضربهم * نكباء صر بأصحاب المحلات

الأتاويون - الغرباء أي لا يعدلن أتاويون أحدا بأصحاب المحلات قال أبو علي الفارسي هذا على حذف المفعول كما قال تعالى « يوم تبدل الارض غير الأرض والسموات » * غيره * ومن المحلات القربة والجفنة والزند * ابن السكيت * الأبتران - العير والعبد سميا أبترين لقلة خيرهما * غيره * وهما الاخصان لانهما يمشيان سنهما حتى يهرما فينقص أثمانهما * وقال * اشولنا من برعيها - من الكبد والسنام * قال أبو علي * سميا برعين لانهم كانوا يأخذون الكبد فيشقونها ويضفرون بها شحم السنام والكبد سوداء وشحم السنام أبيض فسميا برعين لاختلاف ألوانهما والابريم الحبل المفتول يكون فيه لونان * ابن السكيت * الحاشيتان - ابن المخاض وابن

اللَّبُون وقال أرسلَ بنو فلان رائدًا فانتهى الى أرض قد شبِعَتْ حاشِيَتاها والصُّرَدان — عِرْقان مكْتنفا اللسان وأنشد

وأىُّ الناس أغدرُ من شآمٍ * له صُرَدان مُنْطَلِقُ اللسان

والصَّدْمَتان — جانبا الجَبِين والناظِران — عِرْقان فى مَجْرَى الدمع على الانف من جانبيه وأنشد

قليلة لَحْمِ الناظِرَيْنِ يَزِينُها * شَبابٌ ومَخْفُوضٌ من العيش باردُ

والشَّأنان — عِرْقان يَنْحدران من الرأس الى الحاجِبين ثم العينين والقَيْنان — موضع القَيْد من وَظِيفَى البعير وأنشد

دانَى له القَيْدُ فى دَيْمُومةٍ قُذُفٍ * قَيْنَيْه وانْحسرتْ عنه الأناعِيمُ

وقال جاء يَنْفُضُ مِذْرَوَيْه — اذا جاء يَتَوَعَّد وجاء يَضْرِبُ أَزْدَرَيْه — اذا جاء فارغا والناهِقان — عظمان يَنْدُران من ذى الحافر فى مَجْرَى الدمع ويقال لهما أيضا النَّواهِقُ وأنشد

يَعارِى النَّواهِقِ صَلْتُ الجَبِيـ * ـن يَسْتَنُّ كالتَّيْسِ ذى الحُلَّب

كذا بياض بأصله

والجَبَلان — جَبَلا طَيِّئٍ سَلْمَى وأَجَأُ ويُنْسَب اليهما الاَجَئِيُّون ويقال انها لحَسَنةُ ... وهما الوجه والقَدَم وقال ابْتَعْتُ الغَنَم اليَدَيْن بثَمَنَين بَعْضُها بثَمنٍ وبعضُها بثمنٍ آخر قال بعض العرب اذا حَسُنَ من المرأة خَفِيّاها حَسُنَ سائرُها — يعنى صَوْتَها وأَثَرَ وطْئِها لانها اذا كانت رَخِيمةَ الصوت دلَّ على خَفَرِها واذا كانت مُقارِبةَ الخُطَا وتَمكَّن أَثَرُ وطْئِها دلَّ ذلك على أن لها أردافا وأَوْراكا قال وسُئِل ابن لسان الحُمَّرة عن الضأن فقال مالٌ صِدْقٌ قَرْيةٌ لا حُمَّى بها اذا أَفْلَتَتْ من حَرْبَتَيْها — يعنى من الجَرَف فى الدهر الشديد ومن النَّشَر وهو أن تَنْتَشِرَ بالليل فتأتى عليها السِّباع والمُتَمَنِّعان — البَكْرةُ والعَناقُ يَتَمَنَّعان على السَّنَة بفَتائهما وأنهما يَشْبَعان قَبْل الجِلَّة وهما المُقاتِلَتان عن أنفسهما وقال رعَى بنى فلان المُرَّتان — يعنى الأَلَاء والشِّيحَ ويقال مالُهم الفَرِيضَتان والفُرْضَتان وهما الجَذَعةُ من الغنم والحِقَّةُ من الابل * ابن السكيت * هُم حَوْلَه وحَوْلَيْه وحَوالَيْه ولا تقل حَوالِيه وقد أفرده سيبويه وأنشد

أَهَدَمُوا بيتَكَ لا أبالَكا * وأنا أَمْشِى الدَّأَلَى حَوالَكا

باب الاسمين يضم أحدهما الى صاحبه فيسميان جميعا به

* أبو عبيد * اذا كان أخوان أو صاحبان فكان أحدهما أشهر من الآخر سميا جميعا باسم الأشهر وأنشد

أَلا مَنْ مُبْلِغُ الحُرَّيْنِ عَنِّي * مُغَلْغَلَةً وخُصَّ بها أُبَيَّا

واسم أحدهما حُرّ والآخر أُبَيّ وقال الحُرَّيْن وهما أخوان ومن ذلك قول قيس بن زهير

جَزَانِي الزَّهْدَمانِ جَزاءَ سَوْءٍ * وكُنْتُ المَرْءَ يُجْزَى بالكَرامَهْ

فأحدهما زَهْدَمٌ والآخر قَيْسٌ (١) ابنا جَزْءِ بن سَعْدِ العَشِيرة وقيل هما زَهْدَم وكَرْدَم قال ومن هذا قولهم سيرةُ العُمَرَيْنِ انهما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما * قال * وقال معاذ الهرّاء لقد قيل سيرةُ العُمَرَيْنِ قبل خلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال سيبويه أما قولهم أُعْطِيكُم سُنَّةَ العُمَرين فانما أدخلوا الألف واللام عليهما وهما نكرة وكأنهما جُعلا من أُمّة كُلٌّ واحد منها عُمَر واختصا كما اختص النجم بهذا الاسم فصار بمنزلة النَّسْرَيْنِ اذا كنتَ تعني النجمين وبمنزلة الغَرِيَّيْنِ المشهورَيْنِ بالكوفة قال أبو علي وهما بناآن حسنان وكُلُّ حَسَنٍ غَرِيٌّ فغُلِّبَ كما غُلِّبَ النجم والدَّبَرانُ * ابن السكيت * العَمْرانِ — عَمْرُو بْن جابر بن هلال بن عُقَيْل بن سُمَيّ بن مازن بن فَزارةَ وبَدْرُ بْنُ عَمْرو بن جُوَيَّةَ بن لَوْذان بن ثَعْلبة ابن عَدِيّ بن فَزارةَ وهما رَوْقا فَزارةَ قال قُراد بن حَنَش الصارديّ من بني الصارد بن مُرّة

اذا اجْتَمَعَ العَمْرانِ عَمْرُو بْنُ جابِرٍ * وبَدْرُ بْنُ عَمْرٍو خِلْتَ ذُبْيانَ تُبَّعا

وأَلْقَوْا مَقالِيدَ الأُمورِ اليهِمُ * جَمِيعًا قِماءً كارِهِينَ وطُوَّعا

والأَحْوَصانِ — الأَحْوَصُ بْنُ جعفر بْنِ كِلابٍ واسمه ربيعةُ وكان صغيرَ العينين وعَمْرو ابن الأحوص وقد رَأَسَ وقول الأعشى

أَتانِي وَعِيدُ الحُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ * فيا عَبْدَ عَمْرٍو لو نَهَيْتَ الأَحاوِصا

يعني عَبْدَ عَمْرِو بْنَ شُرَيْحِ بْنِ الأَحْوَص وعنى بالأحاوص مَنْ وَلَدَه الأحوص منهم عَوْفُ بن الأحوص وشُرَيْحُ بْنُ الأحوص وقد رَأَسَ وهو الذي قَتَلَ لَقِيطَ بْنَ زُرارةَ يوم جَبَلَةَ

(١) قلت قوله في نسب الزهدمين ابنا جزء بن سعد العشيرة غلط لان سعد العشيرة من مذحج لا من قحطان والزهدمان عبسيان غطفانيان من قيس عيلان من عدنان بالاتفاق والصواب في رفع نسبهما جزء وقيل حزن بن وهب ابن عوير بن رواحة ابن ربيعة بن مازن ابن الحارث بن قُطَيعة ابن عَبْس بن بَغيض ابن رَيْث بن غطفان ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر وفيه يجتمع نسب الزهدمين مع نسبه صلى الله عليه وسلم وبه يعلم صحة ما قلته وبطلان ما قاله على ابن سيده وكتبه محمد محمود لطف الله به

وربيعة بن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل ابن مالك بن جعفر فهجا الاعشى علقمة ومدح عامرا ومدح الحطيئة علقمة * قال أبو على * أما قوله الحوص فقد يكون على أنه جعل كل واحد منهم حوصيا وقد يجوز أن يكون جمع الاحوص على التسمية فى لغة من قال الحارث والعباس وكذلك الاحاوص وقد يكون على النسب كالمهالبة وان لم تلحقه الهاء ويكون جمع أحوص على التسمية فمن قال حارث وعباس واجتماع اللغتين فى هذا البيت دليل على صحة تأويل الخليل فى هذا الفصل * ابن السكيت * الابوان الاب والام * قال أبو على * ولا تقول أأبت وياأبت فى النداء معروف التعليل * ابن السكيت * الحنتفان الحنتف وأخوه سيف ابنا أوس بن حميرى بن رياح بن يربوع والمصعبان عبد الله بن الزبير وأخوه مصعب بن الزبير * غيره * هما مصعب وابنه والخبيبان عبد الله ابن الزبير وأخوه وكان يقال لعبد الله بن الزبير أبو خبيب وأنشد

وما أتيت أبا خبيب وافدا * يوما أريد لبيعتى تبديلا

والاقرعان الاقرع بن حابس وأخوه مرثد والطليحتان طليحة بن خويلد الاسدى وأخوه والحزيمتان والزبينتان (١) من باهلة بن عمرو بن ثعلبة وهما حزيمة وزبينة وقال أبو معدان الباهلى

جاء الحزائم والزبائن دلدلا * لا سابقين ولا مع القطان

قوله دلدلا أى يتدلدلون بين الناس لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء

ومما يجرى هذا المجرى من أسماء المواضع

* أبو عبيد * البصرتان الكوفة والبصرة وأنشد

فقرى العراق مقيل يوم واحد * والبصرتان وواسط تكميله

والدحرضان موضعان أحدهما وشيع والآخر دحرض قال عنترة

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

(١) قلت قوله باهلة بن عمرو بن ثعلبة غلط واضح سبقه به أئمة وقلده فيه أساتذة فقال بعضهم ان باهلة بن مالك بن أعصر فجعله علم رجل وقال بعضهم انها امرأة همدانية قلت هذه مزلة أقدام والتحقيق أن باهلة اسم امرأة لا رجل وهى بنت صعب بن سعد العشيرة من مذحج لا من همدان وكانت زوج مالك بن أعصر ابن سعد بن قيس عيلان فمات عنها وخلف عليها ابنه معن بن مالك فولدت له أولادا وولده أولادا من نساء غيرها فحضنتهم جميعا باهلة فنسبوا كلهم اليها فصارت باهلة علما لابناء مالك ابن أعصر ولابناء معن بن مالك ونظير ذلك خندف ومزينة وقيلة وطفاوة أعلام نساء صرن أعلاما لابنائها أزواجهن هذا هو الحق وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به

باب ماجاء مثنًّى من الناس لاتفاق الاسمين

* ابن السكيت * الثَّعلبتان ـ ثعلبةُ بْنُ جَدْعاء بن ذُهْل بن رُومان بْن جُنْدب ابن خارجة بن سعد بن فُترة بْن طَيِّئ وثعلبةُ بْن رُومان بن جُندب وأمُّ جُندب جديلة بنتُ سُبيع بن عمرو من حِمْيَر اليهم ينسبون والقيْسان ـ من طيّئ قيْس بن عتَّاب بن أبى حارثة بن جَدى بن تَدُول بن بُحْتُر بن عتود وقيس بن هَذْمة بن عتَّاب بن أبى حارثة والكَعبان ـ كَعبُ بْن كلاب وكعبُ بن ربيعة بن عُقيل بن كعب بن ربيعة ابن عامر والخالدان ـ خالدُ بْنُ نَضْلة بن الأشتر بن جَحْوان بن فقعس وخالدُ بن قَيْس بن المُضَلَّل بن مالك بن الأصغر بن مُنْقذ بن طَريف بن عمرو بن قُعَيْن وأنشد

وقَبْلِى ماتَ الخالدان كلاهُما * عَميدُ بَنى جَحْوانَ وابْنُ المُضَلَّل

والذُّهلان ـ ذُهْلُ بن ثعلبة وذُهْلُ بْن شَيْبان والحارثان ـ الحارثُ بْن ظالم بن جَذيمة بن يَرْبُوع بن غَيْظ بن مُرَّة والحارثُ بن عَوف بن أبى حارثة بن مُرَّة بن نُشْبة بن غَيْظ ابن مُرَّة صاحبُ الحَمالة والعامران ـ عامرُ بْن مالك بن جعفر (١) وهو مُلاعبُ الأسنَّة وهو أبو بَراء وعامرُ بْنُ الطُّفيل بن مالك بن جعفر والحارثان فى باهلة ـ الحارثُ بن قُتيبة والحارثُ بن سَهْم بن عمرو بن ثعلبة بن غَنْم بن قُتيبة وفى بنى قُشير سَلَمتان ـ سَلَمة بن قُشير وهو سلمة الشرّ وأمّه لُبَيْنَى بنتُ كعب بن كلاب وسَلَمة بن قُشير وهو سلمة الخَير وهو ابن القُشَيْرية وفيهم العَبْدان عبدالله بن قُشير وهو الأعْور وهو ابن لُبَيْنَى وعبدالله بن سلمة بن قُشير وهو سلمة الخير وفى عُقَيل رَبيعتان ـ رَبيعةُ بن عُقيل وهو أبو الخُلَعاء وربيعة بن عامر بن عُقيل وهو أبو الأبرص وقُحافة وعَرْعَرة وقُرَّة وهما يُنْسبان الى الربيعتين والعَوْفان فى سَعْد ـ عوف بن سعد وعوف بن كَعب بن سعد ـ والمالكان مالكُ بن زيد ومالكُ بن حَنْظلة والعُبَيْدتان ـ عُبيدة ابن معاوية بن قُشير وعُبيدةُ بْن عمرو بن معاوية * غيره * القَلْعان من بنى نُمَير ـ صَلاءة وشُرَيح ابنا عمرو بن خُوَيلفة

(١) زاد فى اللسان ابن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة وهو أبو براء ملاعب الاسنة كتبه مصححه

ومما جاء مثنى مما هو صفة لقب ليس باسم

الحليفان ـ أسد وغطفان * ابن السكيت * الحرقتان ـ تيم وسعد ابنا قيس ابن ثعلبة * وقال ابن الكلبي * الكردوسان من بنى مالك بن زيد مناة بن تميم ـ قيس ومعاوية ابنا مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة وهما فى بنى فقيم بن جرير من دارم والمزروعان (١) من بنى كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ـ كعب بن سعد ومالك بن كعب بن سعد ويقال لبنى عبس وذبيان الاجربان وأنشد

وفى عضادته اليمنى بنو أسد * والاجربان بنو عبس وذبيان

والانكدان ـ مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع بن حنظلة وأنشد

والانكدان مازن ويربوع * ها إن ذا اليوم لشر مجموع

والكرشان ـ الازد وعبد القيس والجفان بكر وتميم ـ والقلعان من بنى نمير صلاءة وشريح ابنا عمرو بن خويلفة بن عبد الله بن الحارث بن نمير وأنشد

رغبنا عن دماء بنى قريع * الى القلعين انهما اللباب

وقلنا للدليل أقم اليهم * فلا تلغى لغيرهم كلاب

ومن أسماء المواضع التى جاءت مثناة

الشيطان ـ واديان فى أرض بنى تميم فى دار بنى دارم فى احداهما طويلع والشيقان ـ ابيرقان من أسفل وادى خنثل وعصانان ـ أمعزان متقابلان أبيضان عمر بينهما طريق أهل اليمامة الى مكة وقنوان ـ جبلان بين فزارة وطيئ قال الراجز

* والليل بين قنو بن رابض *

النابغان ـ جبيلان صغيران مقترنان فى بلاد بنى جعفر بأسفل الحمى قال الشاعر

لا عهد لى بعد أيام الحمى بهم * والنابغين سقى الله الحمى المطرا

والادنيان ـ واديان منصبان من حزم دمخ ودمخ جبل لعمرو بن كلاب ـ والبكرتان هضبتان حمراوان لبنى جعفر وبهما ماء يقال له البكرة أيضا وأريكان ـ هضبتان حمراوان فى بلاد كعب بن عبد الله وماؤهما أريكة وقرابتان ـ أبرقان متقابلان

اريكتان

(١) قوله والمزروعان الخ قال فى اللسان وهذا انما وهم فيه ابن سيده وصوابه المزروعان اه وقد ذكره صاحب القاموس فى مادة زرع وكذلك الجوهرى كتبه مصححه

أُرَيكَانِ بينهما وبين بطن اللِّوَى لبنى الأَقْفَد من بنى عبد الله بن أبى بكر والأَقْعَسان — جبلان طويلان أحمران أحدهما بالوَضَحِ وَضَحِ الشُّطُون وبه الحَفيرة حَفيرة خالد مولى لبنى وَقَّاص من بنى أبى بكر بن كلاب والآخر أَقْعَسُ الهُجُول من وراء الهَضْب هَضْب القَليبِ فى بلاد بنى سُلَيم والشُّطُونُ رَكايا كثيرة فى جبل يقال له شَعْرَى والوَضَح أرضٌ سميت وَضَحًا من حُسْنها وطيب أرضها والغَضْفان — بلدان فى بلاد بنى عامر من ناحية اليَمن فاذا رأيت هذه اللفظة مثناة فانما يعنى بها ذانك البلدان واذا رأيتها مفردة فقد يُعْنَى بها العَقِيقُ الذى هو واد بالحجاز ويعنى بها أحد هذين البلدين لان مثل هذا قد يفرد وأَبَانان — جبلان معروفان وقد أُفْرِدَ على حدّ إفراد العَقيقَيْن وان كانت التثنية فى مثل هذا أكثر من الافراد أعنى بما تقع عليه التسمية من أسماء المواضع لتساويهما فى البيان والخِصْبِ والقَحْط وأنه لا يشار الى أحدهما دون الآخر ولهذا ثبت فيه التعريف فى حال تثنيته ولم يجعل كزيدين فقالوا هذان أبانان بَيِّنَيْن ونظيره هذا افرادهم لفظ عَرَفات فأما ثبات الالف واللام فى العَقيقَين فعلى حدّ ثباتهما فى العقيق والغَرِيَّان — بناآن حَسَنان بالكوفة ثبتت الالف واللام فيهما فى التثنية لانهما سميا بالصفة وكلُّ حَسَنٍ غَرِىٌّ وبهما مثّل سيبويه العُمَرَيْن فقال كأنهما جُعِلا من أُمَّة كُلٌّ واحد منهما عمر واختصا كما اختص النجم بهذا الاسم يعنى بالنجم الثريا قال فصار بمنزلة الغَرِيَّيْنِ المشهورين بالكوفة وكقولك النَّسْرَيْن اذا كنتَ تعنى النجمين

باب ما جاء مثنى من المصادر

وذلك قولك لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ وحَنَانَيْكَ ودَوَالَيْكَ وهَذَاذَيْكَ وحَجَازَيْكَ وحَذَارَيْكَ * وأنا أذكر تعليلها ووَجْهَ نصبها وتثنيتها وما الذى يجوز فيها * الذى يجوز فى المصدر المثنى المحمول على الفعل المتروك إظهاره اذا كانت الحال حال تعظيم فى خطابِ رئيس وكان اللفظ يُنْبِئُ عن جنس الفعل حُمِلَ المصدر على الفعل المتروك إظهاره للمبالغة فى التعظيم الى أعلى منزلة على طريق المعنى النادر فأُجْرِىَ اللفظ على ما يقتضيه ذلك المعنى من ترك التصرف والتثنية لتضعيف فعل التعظيم حالا بعد حال كقولهم لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ ففيه مبالغةُ تعظيمٍ مما عُومِل

به مما يقتضي ذلك مع أن معناه من طريق حقيقته يقتضي التعظيم وتقدير نصبه كتقدير متابعةً لأمرك وإسعاداً لك الا انه جعل لبيك وسعديك موضع تقدير المصدرين وعومل بما يقتضي المبالغة من التثنية وترك التصرف على طريق النادر لينبئ عن علو المنزلة ولا يجوز في مثل هذا أن يكثر في التقدير لانه ينافي المعنى الذي هو حقه من مجيئه نادراً في بابه ليدل على الخروج الى علو المنزلة والانفراد بجلال الحالة وإنما جازت التثنية للمبالغة ولم يجز الجمع لان التثنية أولى بالتفضيل شيأ بعد شئ من الجمع إذ كانت التثنية لا تكون الا على الواحد والجمع قد يكون على غير الواحد نحو نفر ورهط فهذه المبالغة تقتضي تضعيف المعنى كما قال سيبويه في حنانيك كأنه قال تحنناً بعد تحنن وحناناً بعد حنان والتثنية أدل على هذا التفضيل من الجمع لما بيناه فكلما قل النظير في معنى التعظيم فهو أشد مبالغة لانه اذا قل النظير قل من يستغنى بغيره عنه أي من يحتاج اليه ولا يستغنى بغيره عنه فهو أجل في التعظيم مما ليس فوق تعظيمه تعظيم وهذه الصفة لا تكون الا لله تعالى وهذا الذي شرحنا يكشف لك عن النادر في المعنى وأن لفظه ينبغي أن يعامل معاملة تشعر بهذا المعنى فسبحان من طبع نفوس العقلاء على هذه الحكم والفطن ولا تجوز هذه المبالغة الا بالاضافة لأمرين أحدهما طلب الاعرف في هذا المعنى النادر لانه يصير كالمثل والآخر أن الاضافة الى المعظم أخص بمعنى التعظيم من الانفصال فلهذا لم يجز حنانك ولبيك وسعديك وما جرى مجراها الا بالاضافة وعلة الاضافة فيه كعلة لزوم الاضافة في سبحان الله ومعاذ الله وقال طرفة

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض

كأنه قال تحنناً بعد تحنن ووضع حنانيك موضع تحنن وتقول سبحان الله وحنانيه كأنك قلت ورحمته على المبالغة في طلب الرحمة منه بعد الرحمة على ما تقتضيه التثنية وتقوله بالنصب والرفع ولا يجوز حذاريك لان التحذير ليس مما يحتاج فيه الى المبالغة وقال عبد بني الحسحاس

اذا شق برد شق بالبرد مثله * دواليك حتى ليس للبرد لابس

وقال دواليك لان المداولة على معنى المداومة موضع مبالغة وتعظيم كأنه قال مداولة لك وجعل دواليك في موضعه فاما قول النحويين سيبويه وغيره أنه في موضع الحال فانهم

يعنون

يعنون أنه متعلق بشق بالبرد مداولة فالمعنى على هذا ووجه نصبه على ما فسرنا من الفعل المتروك إظهاره وقال الشاعر

* ضَرْبًا هَذَاذَيْكَ وَطَعْنًا وَخْضا *

أى هَذًّا بعد هَذٍّ فبالغ فى الكثرة وهى موضع مبالغة وكذلك المداولة وليس كل معنى تصلح فيه المبالغة كمعنى القعود والقيام ونحو ذلك فأما لَبَّيْكَ فزعم يونس فيما حكاه عنه سيبويه أنه اسم واحد بمنزلة عليك وهو خلاف قول الخليل الذى فسرناه قبل من معنى التثنية ووجه قول يونس أن المصادر تقل فيها التثنية والجمع وقد وجد له نظيرا من الواحد وهو عليك فحمله عليه وقول الخليل هو الصواب من ثلاثة أوجه أحدها افراد حَنَان تارة وتثنيته تارة فى حَنَانَيْكَ والثانى الاضافة الى الظاهر مع وجود الياء خلاف قولهم (١) على ذلك وذلك على لبى زيد وسعدى زيد والوجه الثالث ما تقتضيه المبالغة من التثنية على ما بينا قبل ولا يجوز فى حَوَالَكَ وحَوَالَيْكَ الا الافراد والتثنية للاشعار بانهما مما يلزم فيه تثنيته لا على ما توهم يونس أنه واحد وكذلك افراد حَنَان من الاضافة انما هو للاشعار بانها اضافة أصلها الانفصال لزمت علة قد بيناها قال الراجز

أَهَدَمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَا لَكَا * وأَنَا أَمْشِى الدَّأَلَى حَوَالَكَا

فهذا شاهد فى حَوَالَكَ أنه يجوز مع جواز حَوَالَيْكَ وقال

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِى مِسْوَرًا * فَلَبَّى فَلَبَّىْ يَدَىْ مِسْوَرِ

فهذا شاهد على أن التثنية مع الاضافة الى الظاهر وقد بينت به أيضا أن التثنية تكون للمبالغة فهو شاهد فى تأويل قوله تعالى « ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى » وأنا أذكر من معنى لبيك وسعديك وأبين من معنى التثنية مثل ما ذكرت فى حنانيك وأخواتها من المصادر المثناة وأرى وجه الضرورة فى التثنية وأعلم كيف تكتسى هذه الالفاظ معنى التعظيم والاجلال والمبالغة وكيف يكون وقوعها على الله تعالى فمن دونه * أما لَبَّيْكَ فاصلها مأخوذ من الالباب وهو لزوم الشئ يقال أَلَبَّ بالمكان اذ الزمه فلم يفارقه ولَبِّ التى أجراها الخليل مجرى أمس وغاق هى المفردة من لَبَّيْكَ وبهذا استدل الفارسى أن هذه الالفاظ الجارية مجرى الاصوات كلها قد تشتق منها أفعال وبهذا قال ان الآنَ من قوله تعالى « قالوا الآن جئت بالحق » ومن حيث ما تصرفت مأخوذة من القرب

(١) قوله خلاف قولهم على ذلك وذلك على الخ كذا بالاصل وهو خلط من الناسخ ويستفاد من عبارة سيبويه فى الكتاب أن الاصل مع وجود الياء فى قولهم لبى زيد وسعدى زيد وذلك خلاف قولهم على زيد وعلى يديه والوجه الثالث الخ كتبه مصححه.

ولهذا استجاز قولهم لا أُهَلُمُّ على انه مأخوذ من هَلُمَّ وأما سَعْدَيْكَ فمأخوذ من الإسعاد فالإلباب والإسعاد دُنُوٌّ ومتابعة وكلاهما راجعان الى اللزوم فاذا قال الانسان فى دعاء الله جل وعز لَبَّيْكَ وسعديك فمعناه متابعةً لأمرك وإسعادًا لأوليائك ولذلك قال سيبويه أى رَبِّ لا أنأى عنك فيما تأمرنى به فاذا فعل ذلك فقد تقرَّب الى الله تعالى بهواه واذا قال سَعْدَيْكَ فكأنه قال أى رَبِّ أنا مُتابعٌ أمرَكَ وأولياءَكَ غير مخالف لهم فاذا فعل ذلك فقد تابَعَ وطاوَعَ وأطاعَ وإنما فَسَّرَ سيبويه معنى لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ وهى لغة فى باب من أبواب النحو ليكشف لك وجه نصبها ووجه اعرابها اذ كان لا يظهر الا بظهور معناه ولولا ذلك لم يَصْلح تفسير الغريب فى أبواب النحو * ابن دريد * حَجَازَيْكَ — من المحاجزة وخَيَالَيْكَ — من الخيال

باب ما جاء مجموعا وإنما هو اثنان أو واحد فى الاصل

قال الاصمعى يقال ألقاه فى لَهَوات اللَّيْث وانما له لَهاةٌ واحدةٌ وكذلك وقع فى لَهَوات اللَّيْث وقال العجاج

* عُودًا دُوَيْنَ اللَّهَوات مُولَجا *

وقال هو رجلٌ عظيم المَناكِب وانما له مَنْكِبان ويقال هو رجل عظيم الثَّنادى والثُّنْدُوَةُ واحد — وهى مَغْرِزُ الثَّدْى ويقال رجل ذو أَلَيات ورجل غليظ الحَواجب وشديدُ المَرافِق ويقال هو يمشى على كَراسِيعه وهو رجل ضَخْم المَناخر وعظيم الَبآدل والبَأْدَلَةُ — أصلُ لحم الفخذ مهموزة قال أبو القاسم البصرى انما البأدلة لحمة فوق الثَّدْى ودون التَّرْقُوة فاما لحم أصول الفخذين فالذى من باطنهما الرَّبَلاتُ والذى من مؤخرهما الكاذَتان ولم يقل الذى قال أبو يوسف أحد غيره وانه لغليظ الوَجَنات وانما له وَجْنَتان ويقال امرأة ذات أَوْراكٍ وانها اللَّيِّنة الأَجْياد قال الاسْوَدُ

فلقد أَرُوحُ الى التِّجار مُرَجَّلًا * مَذِلًا بمالى لَيِّنًا أَجْيادى

وانما له جِيدٌ فعنى جِيدَه وما حَوْله يقول لم أَكْبَرْ أنا شابٌّ ويقال هو مَذِلٌ بماله أى مُسْتَرْخٍ بماله لَيِّنٌ به وامرأة حَسَنةُ المَآكِم وقوله

رُكِّبَ فى ضَخْم الذَّفارَى قَنْدَل

وصف

وصف جملا وانما له ذفريان والقندل العظيم الرأس وقال

* تمدّد المشى أوصالا وأصلابا *

يعنى ناقةً وانما لها صُلْبٌ واحدٌ وقال العجاج

* على كراسيعى ومرفقيه *

وانما له كرسوعان وقال أيضا

* من باكر الأشراط أشراطىّ *

وانما هذا شرطان وقال أبو ذؤيب

فالعين بعدهم كأنّ حداقها * سُمِلَتْ بشوكٍ فهى عُورٌ تدمعُ

فقال العين ثم قال حداقها وقال فهى عُورٌ * قال أبو على * هو كقوله تعالى « وإنّكم لتمرّون عليهم مُصبحين وبالليل » ويقال للارض العَرَمة سميت هى وما حولها العَرَمات والقُطَبيّة ـ بئر ويقال لها وما حولها القُطَبيّات ولذلك يقال الكاظمة وما حولها الكواظم وانما هى بئر وعجلز ـ اسم كثيب ويقال له وما حوله العجالز قال زهير

عفى من آل ليلى بطنُ ساقٍ * فأكثبةُ العجالز فالقصيمُ

والعجلزة ـ الناقةُ والفرسُ الشديدتا اللحم قال مُحْرِزُ بن مكعبر الضبى

ظلّت ضباع مُجيرات يلذنَ بهم * فألحموهنّ منهم أىّ إلحام

أراد موضعا يقال له مُجيرة فجمعه بما حوله وكذلك أذرعات انما هى أذرعة قوله فألحموهنّ أى أطعموهن اللحم يقال فلان يُلحم عياله أى يطعمهم اللحم وقال أبو كبير

ذهبتْ بشاشتُه وأصبح واضحًا * حرِقَ المفارقِ كالبُراء الأعفر

أراد بالمفارق المَفرِق وما حوله والبُراء جمع بُراية وهى ما نحتّ من القوس وقال العجاج

* وبالجُبور وثنى الولىّ *

الجُبور موضع يقال له جُبْرٌ مُجبر والوَلىّ المطر أى ثنى مرّةً بعد مرة * الباهلى * الافاكل ـ جبل وانما هو أفكل فجمع بما حوله وكذلك المناصع انما هو منصعة ـ وهو ماء لبلحارث بن سهم بن باهلة والافاكل لبنى حصن وواد اسمه المسرادف يقال له ولمائه

الذى يَصُبُّ فيه المواريدُ بأرض باهلةَ وحَمَاطُ ــ جبل فيقال له وما حوله أُخَيْطةُ وأُخَيْطاتٌ قال الشاعر

تَذَكَّر مَرْتَع بأُخَيْطَاتٍ * وشربٍ لم يكن وشَلًا معينا

وزَلَفةُ ــ ماء لبنى عُصَيم بن باهلة فيقال لها ولا حساء تقرب منها الزُّلَفُ * قال سيبويه * وقالوا للبعير ذُو عَثانينَ وعلى هذا وُجِّه قولُهم باناتُ الشمسِ وعُشَيَّانات وسيأتى ذكره فى نوادر التحقير

الاسمان يكون أحدهما مع صاحبه فيسمى باسم صاحبه ويترك اسمه

* أبو زيد * الظُّعائنُ ــ الهَوادج وانما سميت النساءُ ظُعائنَ لانهن يكنَّ فى الهوادج والرَّاوية ــ البعير الذى يستقى عليه الماء والرجل المستقى يقال رَوَيتُ على أهلى رَيَّةً والوعاءُ الذى فيه الماء انما هو المَزادة فسميت راوية لمكان البعير الذى يحملها والحَفَضُ ــ متاعُ البيت اذا هُيِّئَ لِيُحمَل فسمى البعير الذى يحمله حَفَضًا به وأنشد

ونحن اذا عمادُ الحىّ خَرَّتْ * على الاحفاض نَمْنَعُ ما يلينا

فهى ههنا الابل وانما هو ماء لها من الاحمال وقد حَفَضْتُ الشئَ وحَفَّضْتُه ــ ألقيته ومنه قول رؤبة

* اما ترى دَهْرى حَنَانى حَفَضَا *

أى ألقانى والعَذِرةُ ــ فناءُ الدار وأنشد

لعَمْرى لقد جرَّبتكم فوجدتكم * قِباحَ الوُجوه سَيِّئى العَذِرات

وانما سميت العَذِرة لانها كانت تُلْقَى فى الافنية والغائطُ ــ الارضُ المطمئنة وانما قيل للخلاء غائطٌ لانهم كانوا يأتون الى الغائط فسمى بذلك

أبواب النسب

النَّسَبُ على ضربين منه ما يجئ على غير قياس ومنه ما يُعْدَلُ وهو القياس الجارى فى كلامهم

* قال

* قال سيبويه * قال الخليل كل شئ من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه وما جاء تاما لم تحدث العرب فيه شيئا فهو على القياس فأما المعدول الذى يجىء على القياس فليس من غرض هذا الكتاب وأما المعدول الذى يجىء على غير قياس فانا نذكر منه شيئا هذا ليكون الكتاب مكتفيا بنفسه * قال سيبويه * من المعدول الذى هو على غير قياس قولهم فى هذيل هذلى وفى فقيم كنانة فقمى وفى مليح خزاعة ملحى وفى ثقيف ثقفى وفى زبينة زبانى وفى طىء طائى وفى العالية علوى والبادية بدوى وفى البصرة بصرى وفى السهل سهلى وفى الدهر دهرى وفى حى من بنى عدى يقال لهم بنو عبيدة عبدى فضموا العين وفتحوا الباء قال وحدثنا من نثق به أن بعضهم يقول فى بنى جذيمة جذمى فيضم الجيم ويجريه مجرى عبدى وقالوا فى بنى الحبلى من الانصار حبلى وقالوا فى صنعاء صنعانى وقالوا فى شتاء شتوى وفى بهراء قبيلة من قضاعة بهرانى وفى دستواء دستوانى مثل بحرانى وزعم الخليل رحمه الله أنهم كأنهم بنوا البحر على فعلان وانما كان القياس أن يقولوا بحرى وقالوا فى الأفق أفقى ومن العرب من يقول أفقى فهو على القياس وقالوا فى حروراء وهو موضع حرورى وفى جلولاء جلولى كما قالوا فى خراسان خرسى وخراسانى أكثر وخراسى لغة وقال بعضهم إبل حمضية اذا أكلت الحمض وحمضية أجود وأقيس وأكثر فى كلامهم وقد يقال بعير حامض وعاضه اذا أكل العضاه وهو ضرب من الشجر وقال بعضهم خرفى أضاف الى الخريف وحذف الياء والخرفى فى كلامهم أكثر من الخريفى إما أضافه الى الخرف وإما بنى الخريف على فعل وقالوا إبل طلاحية اذا أكلت الطلح وقالوا فى عضاه عضاهى فى قول من جعل الواحدة عضاهة مثل قتادة وقتاد والعضاهة بكسر العين على القياس فأما من جعل جميع العضة عضوات وجعل الذى ذهب الواو فانه يقول عضوى وأما من جعله بمنزلة المياه وجعل الواحدة عضاهة قال عضاهى قال وسمعنا من العرب أموى فهذه الفتحة كالضمة فى السهل اذا قالوا سهلى وقالوا روحانى فى الروحاء ومنهم من يقول روحاوى كما قال بعضهم بهراوى حدثنا بذلك يونس وروحاوى أكثر من بهراوى وقالوا فى القفقفى * قال الفارسى * هكذا وقع فى بعض النسخ والذى قرأته على أبى بكر بن السرى فى هذا الباب من كتاب سيبويه فى القفاف قفى فقفاف على هذا اسم للواحد فأما أن يكون أضاف الى رجل يسمى كذلك

ولا يجوز أن يكون عنى بالقفاف جمع قُفّ لان هذا انما يضاف اليه قُفّىّ اذ هو جمع والجمع اذا أضيف اليه وقعت الاضافة الى واحده فان كان قُفّىّ مضافا الى القفاف وهو جمع فليس من المعدول الذى يجيء على غير قياس وقد أدخله هو فى هذا القسم أعنى المعدول الذى يجيء على غير قياس فثبت أن القفاف واحد فكان حكمه اذا نسب اليه أن يقال قفافىّ كقولنا فى الاضافة الى مثال وكتاب مثالىّ وكتابىّ ولكنه شذ فهو وعلى هذا من القسم الذى أومأ اليه سيبويه * قال سيبويه * وقالوا فى الاضافة الى طُهَيَّة طُهْوىّ وقال بعضهم طُهَوِىّ على القياس كما قال الشاعر

بكل قُرَيْشِىّ اذا ما لقيته * سريع الى داعى الندى والتكرم

ومما جاء محدودا عن بنائه محذوفة منه احدى الياءين ياءى الاضافة قولك فى الشأم شآم وفى تهامة تهام ومن كسر التاء قال تِهامىّ وفى اليمن يمان وزعم الخليل رحمه الله أنهم ألحقوا هذه الالفات عوضا من ذهاب احدى الياءين وكأن الذين حذفوا الياء من ثقيف وأشباهه جعلوا الياء من عوضا منها * قال سيبويه * فقلت أرأيت تهامة أليس فيها الالف فقال انهم كسروا الاسم على أنهم جعلوه فَعْلِيّا أو فَعْلِيّا فلما كان من شأنهم أن يحذفوا احدى الياءين ردوا الالف كأنهم بنوه تَهْمِىّ أو تَهْمِىّ فكأن الذين قالوا تَهامٍ هذا البناء كان عندهم فى الاصل وفتحهم التاء فى تهامة حيث قالوا تَهام يدلك على أنهم لم يَدَعوا الاسم على بنائه ومنهم من يقول تهامىّ ويمانىّ وشآمىّ فهذا كبحرانى وأشباهه مما غُيّر بناؤه فى الاضافة وان شئت قلت يمنىّ وزعم أبو الخطاب أنه سمع من يقول فى الاضافة الى الملائكة والجن جميعا رُوحانىّ أضيف الى الرُّوح وللجميع رأيت رُوحانيّين وزعم أبو الخطاب أن العرب تقوله لكل شئ فيه الرُّوح من الناس والدواب والجن وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول شآمىّ وجميع هذا اذا صار اسما فى غير هذا الموضع فاضيف اليه جرى على القياس كما يجرى تحقير ليلة وإنسان ونحوهما اذا حولتهما فجعلتهما اسماء أعلاما واذا سميت رجلا زَبِينة لم تقل زَبانىّ أو دَهْرًا لم تقل دُهْرىّ ولكن تقول فى الاضافة اليه زَبَنىّ ودَهْرىّ * وأنا أشرح هذا العَقْد كله أما ما ذكر من النسبة الى هُذَيل هُذَلىّ فهذا الباب لكثرته كالخارج عن الشذوذ وذلك خاصة فى العرب الذين بتهامة وما يقرب منها لانهم قد قالوا قُرَشىّ وهُذَلىّ وفى فُقَيم كنانة فُقَمىّ وفى مُلَيح

خُزاعة مُلَحِى وفى خُثَيْم وقُرَيْم وجُرَيْب وهم من هُذَيْل قُرَمِىّ وخُثَمِىّ وجُرَبِىّ وهؤلاء كلهم متجاورون بتهامة وما يدانيها والعلة فى حذف الياء أنه يجتمع ثلاث ياآت وكسرة اذا قالوا قُرَيْشِىّ فعدلوا الى الحذف لذلك وكذلك الكلام فى ثَقَفِىّ وانما قال فى فُقَيْم كنانة لان فى بنى تميم فُقَيْم بن جَرير بن دارم والنسبة اليه فُقَيْمِىّ وقال فى مُلَيْح خزاعة لان فى العرب مُلَيْح بن الهُون بن خُزَيْمة وفى السُّكون مُلَيْح بن عمرو بن رَبيعة وينبغى أن تكون النسبة اليهما مُلَيْحِىّ وهذا الشذوذ يجىء على ضروب منها العدول عن خفيف الى ما هو أخف منه ومنها الفرق بين نسبتين الى لفظ واحد ومنها التشبيه بشئ فى معناه فاما قولهم زَبانىّ فى زَبينة فكان القياس فيه زَبَنِىّ بحذف الياء غير أنهم كرهوا حذفها لتوفية الكلمة حروفها وكرهوا الاستثقال أيضا فأبدلوا من الياء ألفا وأما النسبة الى طَيِّئ فكان القياس فيه طَيْئِىّ كما ينسب الى مَيِّت مَيْتِىّ والى هَيِّن هَيْنِىّ فكرهوا اجتماع ثلاث ياآت بينها همزة والهمزة من مخرج الالف وهى تناسب الياء وهى مع ذلك مكسورة فقلبوا الياء ألفا ويجوز أن يكون نسبوا الى ما اشتق منه ذكر بعض النحويين أن طَيِّئًا مشتق من الطَّاءة والطَّاءةُ بُعْدُ الذهاب فى الارض وفى المَرْعَى ويروى أن الحجاج قال لصاحب خيله أبغنى فرسا بعيد الطاءة وفى بعض الاخبار « فكيف بكم اذا أنطاءت الاسعار » أى اذا علت وبعدت عن المشترين وأما قولهم فى العالية عُلْوِىّ فانما نسبوا الى العُلْو لانه فى معنى العالية والعالية بقرب المدينة مواضع مرتفعة على غيرها والعُلْوُ المكان العالى ويجوز أن يكون أرادوا الفرق بين النسبة اليها والنسبة الى امرأة تسمى بالعالية واذا نسب الى العالية على القياس قيل عالِىّ أو عالَوِىّ وأما قولهم فى البادية بَدَوِىّ فنسبوا الى بَدًا وهو مصدر والفعل منه بدا يبدو اذا أتى البادية وفيها ما يقال له بَدًا قال الشاعر

وأنت التى حَبَّبْتِ شَغْبًا الى بَدًا * الىّ وأوطانى بلادٌ سواهما

والنسبة اليها على القياس بادِىّ أو بادَوِىّ وقالوا فى البَصْرة بِصْرِىّ والقياس بَصْرِىّ وانما كسروا الباء فمن الناس من يقول نسبوه الى بِصْر وهى حجارة بيض تكون فى الموضع الذى سمى بالبَصْرة فانما نسبوه الى ما فيها قال الشاعر

انْ تَكُ جُلُودُ بَصْرٍ لا أُوَيِّسْه * أُوقِدْ عليه فأَحْمِيه فَيَنْصَدِعُ

وبعض النحويين قال كسروا الباء اتباعا لكسرة الراء لان الحاجز بينهما ساكن وهو غير حصين كما قالوا مِنْتِن ومِنْخِر والاصل مُنْتِن ومُنْخِر فكسروا الميم لكسرة الخاء وقولهم في السَّهْل سُهْلِيّ وفي الدهر دُهْرِيّ قال فيه بعض النحويين غُيِّر للفرق وذلك أن الدَّهْرِيّ هو الذي يقول بالدهر من أهل الالحاد والدُّهْرِيّ هو الرجل المُسِنّ الذي أتت عليه الدُّهُور والسُّهْلِيّ هو الرجل المنسوب الى السَّهْل الذي هو خلاف الجبل والسَّهْلِيّ هو الرجل المنسوب الى سَهْل اسم رجل وحَيّ من بني عَدِيّ يقال لهم بنو عَبِيدة ينسب اليهم عُبَدِيّ كانهم أرادوا الفرق بينهم وبين عَبِيدة بن قوم أُخَر وكذلك بنو الحُبْلَى من الانصار ومن ولده عبد الله بن أُبَيّ بن سَلُول رأس المنافقين يقال في النسبة اليه حُبَلِيّ للفرق بينه وبين آخَر وانما قيل له الحُبْلَى لعظم بطنه وليس اسمه بالحُبْلَى وقالوا في جَذِيمة جَذَمِيّ لان في العرب جماعة اسمهم جَذِيمة ففي قريش جَذِيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَيّ وفي خُزَاعة جَذِيمة وهو المُصْطَلِق وفي الأَزْد جَذِيمة بن زَهْران بن الحَجْر بن عِمْران وأما قولهم في صَنْعاء صَنْعانِيّ وفي بَهْراء بَهْرانِيّ وفي دَسْتَواء دَسْتَوانِيّ فان الالف والنون تجري مجرى ألفي التأنيث وقالوا في شِتَاء شَتَوِيّ كانهم نسبوه الى شَتْوَة * قال أبو سعيد * قال بعض أصحابنا انه ليس بشاذ لان شِتَاء جمع شَتْوة كقولنا صَحْفة وصِحاف واذا نسب الى جمع فحقه أن ينسب الى واحده فنسب الى شَتْوة لذلك وهو قياس مطرد وأما النسبة الى البَحْر بَحْرانِيّ فالقياس أن تحذف علامة التأنيث في النسبة كما تحذف هاء التأنيث غير أنهم كرهوا اللَّبْس ففرقوا بين النسبة الى البحر والبَحْرَيْن وبَنَوُا البَحْرَيْن لما سموا به على مثال سَعْدانَ وسَكْرانَ ونسبوا اليه على ذلك وقولهم في النسبة الى الأُفُق أَفَقِيّ فلان فُعْلًا وفَعَلًا يجتمعان كثيرا وأما قولهم في ثَقِيف ثَقَفِيّ وفي سُلَيْم سُلَمِيّ فتغييره لما يلزم آخره الكسرة وهو الفاء من ثقيف والميم من سُلَيم فاذا فعلنا ذلك اجتمع ياء النسبة والكسرة التي قبلها اللازمة وياء فَعِيل وفُعَيْل وكل ذلك جنس واحد فحذفوا الياء التي في فَعِيل وفُعَيْل استثقالا وان كان القياس عند سيبويه اثباتها فيقال قُرَيْشِيّ وسُلَيْمِيّ فاذا كان في آخره هاء التأنيث وجب حذفها ثم لزم الكسرة للحرف الذي قبل ياء النسبة فصار ما فيه يلزمه تغيير حركة وحذف حرف فكان ذلك داعيا الى لزوم حذف الياء لان الكلمة كلما ازداد

التغيير لها كان الحذف لها ألزم فيما يستثقل منها وان ساواها فى الاستثقال غيرها مما
لا يلزم فيه تغيير كتغييرها وجعل سيبويه فَعُولة فى التغيير بمنزلة فَعِيلة فأسقط الواو
كما أسقط الياء وفتح عين الفعل المضمومة وذهب فى ذلك الى أن العرب قالت فى النسبة
الى شَنُوءة شَنَئىّ وتقديره شَنُوعة وشَنَعىّ وكان أبو العباس المبرد يردّ القياس على هذا
و يقول شَنَئىّ من شاذ النسبة الذى لا يقاس عليه واحتج فى ذلك بأشياء يفرق بها بين الواو
والياء فمن ذلك أنه لا خلاف بينهم أنك تنسب الى عَدِىّ عَدَوىّ والى عَدُوّ عَدُوّىّ ففصلوا
بين الياء والواو ولم يغيروا فى الواو ومن ذلك أنهم يقولون فى النسبة الى سَمُرة وسَمُر سَمُرىّ
والى نَمِر نَمَرىّ فغيروا فى نَمِر من أجل الكسرة ولم يغيروا فى سَمُر لانهم انما استثقلوا
اجتماعَ الياآت والكسرات فلما خالفت الضمة الكسرة فى نَمِر وسَمُر والياءُ الواوَ فى
عَدِىّ وعَدُوّ وجب أن يُخالف الياءُ فى فَعِيلة الواوَ فى فَعُولة وقد شذ من هذا الباب
ما جاء على الأصل ذكر سيبويه أنهم قالوا فى سَلِيمة سَلِيمىّ وفى عَمِيرة كلب عَمِيرىّ
وفى خُرَيْبة خُرَيْبىّ وقالوا سَلِيقىّ للرجل يكون من أهل السَّلِيقة وهو الذى يتكلم
بأصل طبعه ولغته و يقرأ القرآن كذلك وأظنه من الأعراب الذين لا يقرؤن على سُنّة
ما يقرؤه القُرّاء وعلى طَبْع القُرّاء و يقرأ على طبع لغته وقد جاء أيضا رماح رُدَيْنِيّة
واذا كان أيضا فَعِيلة أو فَعِيل أو فُعَيل عينُ الفعل فيه ولامُه من جنس واحد وكان عينُ
الفعل واوا لم يحذفوا كقولك فى النسب الى شَدِيدة أو جَلِيلة شَدِيدىّ وجَلِيلىّ والى بنى
طَوِيلة طَوِيلىّ لانك لو حذفت الياء وجب أن تقول شَدَدىّ فيجتمع حرفان من جنس
واحد وذلك يستثقل ولو قلت طَوَلىّ لصارت الواو على لفظ ما يوجب قلبها ألفا لان فَعَل
اذا كان عين الفعل منه واوا وجب قلبها ألفا فكان يلزم أن يقال طالىّ وقد قالت
العرب فى بنى حُوَيْزة حُوَزىّ وهم من تَيْم الرِّباب قبيلة مشهورة * وليست قوانين النَّسَب
مما نعترضه فى كتابنا هذا غير أنى أذكر منه ما شذ كنحو ما قدمت وآخذ بعد ذلك فيما
شابه اللغة منه على حسب الاحتياج اليه فأذكر النسب الى الاسمين اللذين يجعلان اسما
واحدا والنسب الى المضاف والى الحكاية والى الجماعة * فما شذ مما لم يذكره سيبويه
قولهم فى النسب الى الرَّىّ رازىّ والى مَرْو مَرْوَزىّ والى دَرَا بجِرْد دَرَاوَرْدىّ والى
العظيم الفخذ فُخاذىّ والى عظيم الرأس رُؤاسىّ والى الجُمّة جُمّانىّ والى الرَّقَبة رَقَبانىّ

والى الأنف أُنافى والى اللحية لِحيانى والى العضد عضادى وعضادى والى الأيدى أيادى

وقد حكى بعض اللغويين أن الاضافة الى عظم كل عضو على هذا مطرد أعنى فُعاليًا وقالوا

فى النسب الى البلغم بلغمانى وحكى أبو عبيدة الى لحى لحوى والى الغز وغزوى قال

وقال اليزيدى سألنى والكسائى المهدى عن النسبة الى البحرين والى حصنين لم قالوا

حصنى وبحرانى فقال الكسائى كرهوا أن يقولوا حصنانى لاجتماع النونين وقلت

أنا كرهوا أن يقولوا بحرى لئلا يشبه النسبة الى البحر قال ونسبوا القصيدة

التى قوافيها على الياء ياوية وعلى التاء تاوية والى ماء قلت ماوى وينسب الى ذروة ذروى والى

بنى لحية لحوى وأدخل هو فى هذا الباب النسب الى أعمى وأعشى أعموى وأعشوى

وقال فى كسرى كسرى وكسروى وفى معلى معلوى * قال أبو على * رجل منظرانى

ومخبرانى وكوكب درى بالكسر ودرى بالفتح يجوز أن يكون منسوبا الى الدر فيكون من

شاذ النسب * صاحب العين * الانسان قبطى والثوب قُبطى

باب الاضافة الى الاسمين اللذين ضم أحدهما الى الآخر فجعلا اسما واحدا

نحو معديكرب وخمسة عشر وبعلبك وما أشبهه كان الخليل يقول ينسب الى الاول

منهما لانه جعل الثانى كالهاء فيقول فى حضرموت حضرى وفى خمسة عشر خمسى

وفى معديكرب معدى ولم يكن اجتماع الاسمين موجبا أنهما قد صيرا اسما واحدا

فى التحقيق كما صير عنتريس وعنطوس وما أشبه ذلك مع الزيادة اسما واحدا فيه زيادة

كما لم يكن المضاف اليه زيادة فى المضاف كما يزاد فى الاسم بعض الحروف ألا ترى أنه قد

قيل أيادى سبا وليس فى الاسماء اسم على ثمانية أحرف وقالوا شغر بغر وليس فى

الاسماء اسم سداسى توالت فيه ست حركات وكذلك المضاف نحو صاحب جعفر وقدم

عمر وربما ركبوا من حروف الاسمين اسما ينسبون اليه قالوا الحضرمى كما ركبوا

فى المضاف فقالوا فى عبد الدار وعبد القيس عبدرى وعبقسى وقد جاءت النسبة اليهما

جميعا منفردين قال الشاعر

تَزَوَّجْتُهَا رَامِيَّةً هُرْمُزِيَّةً * بِفَضْلِ الَّذِى أَعْطَى الأَمِيرُ مِنَ الرِّزْقِ

نَسَبها الى رام هرمز وكان الجرمى يجيز النسبة الى أيهما شئت فيقول فى بعلبك بعلى وان شئت بكى وفى حضرموت ان شئت حضرى وان شئت موتى * قال سيبويه * وسألته يعنى الخليل عن الاضافة الى رجل اسمه اثنا عشر فقال ثنوى فى قول من قال بنوى فى ابن وان شئت قلت اثنى فى اثنين كما قلت ابنى فتشبه عشر بالنون كما شبهت عشر فى خمسة عشر بالهاء يريد أن قولنا اثنا عشر قد وقعت عشر موقع النون من اثنان واثنان اذا نسب اليهما وجب حذف الألف والنون كما يحذف فى النسب الى رجلان فلذلك قلت اثنى وثنوى وأما اثنا عشر التى للعدد فلا تضاف ولا يضاف اليها فأما اضافتها فلانك لو أضفتها وجب أن تحذف عشر لان محل عشر محل نون الاثنين واذا أضفنا الاثنين الى شئ حذفناه كقولك غلاماك وثوباك ولو أضفنا وجب أن يقال اثناك كما يقال ثوباك ولو فعلنا ذلك لم يعرف أنك أضفت اليه اثنين أو اثنى عشر وأما الاضافة اليها وهو يعنى النسبة فلانك لو نسبت اليها وجب أن تقول اثنى أو ثنوى فكان لا يعرف هل نسبت الى اثنين أو اثنى عشر فان قال قائل فقد أجزتم النسبة الى رجل اسمه اثنا عشر فقلتم ثنوى أو اثنى ويجوز أن يلتبس بالنسبة الى رجل اسمه اثنان فالفرق بينهما أن الاسماء الاعلام ليست تقع لمعان فى المسمين فيكون التباسها يوقع فصلا بين معنيين وقد يقع فى المنسوب اليه تغيير لا يحفل به لعلم المخاطب بما ينسب اليه كقولنا فى ربيعة ربعى وفى حنيفة حنفى وان كنا نجيز أن يكون فى الاسماء حنف وربع لعلم المخاطب بما ينسب اليه ولان اللبس يبعد فى ذلك واثنا عشر واثنان كثيران فى العدد فالنسبة الى أحدهما بلفظ الآخر يوقع اللبس وقد أجاز أبو حاتم السجستانى فى مثل هذا النسبة اليهما منفردين لئلا يقع لبس فقال ثوب أحدى عشرى واحدوى عشرى اذا نسبت الى ثوب طوله احدى عشرة ذراعا وعلى لغة من يقول احدى عشرة يقول احدوى عشرى كما تقول فى نمر نمرى وقال فى النسبة الى اثنى عشر كذلك اثنى عشرى أو ثنوى عشرى وكذلك القياس الى سائر ذلك

باب الاضافة الى المضاف من الاسماء

اعلم أن القياس فى هذا الباب أن يضاف الى الاسم الاول منهما لان الاسم الثانى بمنزلة تمام

الاول وواقعا موقع التنوين منه ولا تجوز النسبة اليهما جميعا فتلحق علامة النسبة الاسم الثاني والاول مضاف اليه لانه اذا فعل ذلك بقّينا الاضافة على حالها واعربنا الاسم الاول بما يستحقه من الاعراب وخفضنا الثاني على كل حال باضافة الاول اليه فكان يلزمنا اذا نسبنا الى رجل يقال له غلام زيد هذا غلام زَيْدِيٌّ ورأيت غلام زَيْدِيٍّ ومررت بغلام زَيْدِيٍّ فيصير كانا نسبنا الى زيد وحده ثم أضفنا غلام اليه كما نضيف غلام الى بَصْرِيّ فتقول هذا غلام بَصْرِيٍّ ورأيت غلام بصري وليس ذلك القصد في النسبة الى المضاف لان هذا نسبة الى المضاف اليه وانما قصدنا النسبة الى المضاف والمضاف اليه بعضه وأيضا فلو نسبنا الى الثاني وأدخلنا الاعراب عليه لدَخَلَ في الاسم اعرابان اذا قلنا هذا غلامُ زيديّ لان الغلام في حال الاضافة عامل فيما بعده ويعمل فيه ما قبله فيستحيل أيضا ذلك لان اضافته الى ما بعده توجب اعرابه بالعوامل التي تدخل عليه وتوجب خفض ما بعده باضافته اليه فكان الذي يستحق الخفض منهما بالاضافة يعرب بالرفع والنصب ولو نسبنا الى الاول ثم أضفناه لتَعَطَّلَ المعنى لانا لو قلنا غُلامِيُّ زَيْدٍ ونحن نريد الاضافة الى غلام زيد فقلنا غُلامِيٌّ فقد نسبنا الى الغلام وأضفنا المنسوبَ الى زيد والمنسوب الى الغلام غير الغلام فأضفنا غير الغلام الى زيد وليس ذلك معنى الكلام فوجب اضافته الى الاول على كل حال فيما أوجبه القياس الا أن يَعرِضَ لَبْسٌ يوجب الاضافة الى الثاني لطلب البيان فما أضيف الى الاول قولهم في عَبْدِ القَيْسِ عَبْدِيٌّ وفي امرئ القيس مَرَئِيٌّ ومما أضيف الى الثاني من أجل اللبس ما كان يعرف من الاسماء بابن فلان وبابي فلان فاما ابن فلان فقولك في النسب الى ابن كُرَاعٍ كُرَاعِيٌّ والى ابن مسلم مُسْلِمِيٌّ وقالوا في النَّسَبِ الى أبي بكر بن كلاب بَكْرِيٌّ وقالوا في ابن دَعْلَجٍ دَعْلَجِيٌّ وانما صار كذلك في ابن فلان وأبي فلان لان الكُنَى كلها مشتقة متشابهة في الاسم المضاف ومختلفة في المضاف اليه وباختلاف المضاف اليه يتميز بعض من بعض كقولنا أبو زيد وأبو جعفر وأبو مسلم وما جرى مجراه فلو أضفنا الى الاول لصارت النسبة فيه كله أَبَوِيٌّ ولم يُعرف بعضٌ من بعض وكذلك في الابن لو نسبنا الى الاول فقلنا ابنيٌّ وقع اللبس فعدلوا الى الثاني من أجل ذلك وكان المبرد يقول ان ما كان من المضاف يعرف أوّل الاسمين منه بالثاني وكان الثاني معروفا فالقياس اضافته الى الثاني نحو ابن الزبير وابن كُراع وما كان الثاني منه غير معروف فالقياس الاضافة الى الاول مثل عبد القيس

وامرى

وامرئ القيس لان القيس ليس بشيء معروف معين يضاف عبد وامرؤ اليه * قال أبو سعيد * يلزمه في الكنى أن يضيف الى الاول لان الثاني غير معروف معين كأبي مسلم وأبي بكر وأبي جعفر وليست الاسماء المضاف اليها أبو بأسماء معروفة مقصود لها ولا كنى الناس موضوعة على ذلك لان الانسان قد يكنى ولا ولد له ولو أضافوا الى الاول لوقع اللبس على ما ذكرت لك فالاصل أن يضاف الى الاول فيه كله وما أضيف الى الثاني منه فللبس الواقع وربما ركبوا من حروف المضاف والمضاف اليه مما ينسبون اليه كقولهم عبشمي وعبدري وهذا ليس بالقياس كما أن علوي وزباني ليس بقياس واحتج سيبويه للاضافة الى الثاني بعد أن قدم أن القياس الاضافة الى الاول فقال وأما ما يحذف منه الاول فنحو ابن كراع وابن الزبير تقول كراعي وزبيري تجعل ياءي الاضافة في الاسم الذي صار به الاول معرفة فهو أبين وأشهر ولا يخرج الاول من أن يكون المضافون أضيفوا اليه وأما قولهم في النسبة الى عبد مناف منافي فهو على مذهب ابن فلان وأبي فلان لما كثر عبد مضافا الى ما بعده كعبد القيس وعبد مناف وعبد الدار وغير ذلك أضافوا الى الثاني مخافة اللبس

هذا باب الاضافة الى الحكاية

وذلك قولك في تأبط شرا تأبطي قال وسمعنا من العرب من يقول كوني حيث أضافوا الى كنت وقال أبو عمر الجرمي يقول قوم كنتي في الاضافة الى كنت قال ان قال قائل لم أضافوا الى الجملة والجملة لا يدخلها تثنية ولا جمع ولا اضافة ولا اعراب ولا تضاف الى المتكلم ولا الى غيره ولا تصغر ولا تجمع فكيف خصت النسبة بذلك قيل له انما خصت النسبة بذلك لان المنسوب غير المنسوب اليه ألا ترى أن البصري غير البصرة والكوفي غير الكوفة والتثنية والجمع والاضافة الى الاسم المجرور والتصغير ليس يخرج الاسم عن حاله فلما كان كذلك وكان المنسوب قد ينسب الى بعض حروف المنسوب اليه نسبوا الى بعض حروف الجملة وأما قولهم في كنت كوني فلانه حذف التاء التي هي الفاعل ونسب الى كن وكانت الواو سقطت لاجتماع الساكنين النون والواو فلما احتاج الى كسر النون لدخول ياء النسبة

ردّ الواو والذى قال كُنْتِىٌّ شبهه باسم واحد لما اختلط الفاعلُ بالفعل وربما قالوا كُنْتُنِىٌّ كأنه زاد النون ليَسْلَم لفظُ كنتُ أنشد ثعلب

وما أنا كُنْتِىٌّ وما أنا عاجِنُ * وشرُّ الرجالِ الكُنْتُنِىُّ وعاجِنُ

هذا باب الاضافة الى الجميع

اعلم أنك اذا أضفت الى جميع فانك توقع الاضافة على واحده الذى كُسِّر عليه ليُفْرَق بين ما كان اسمًا للشئ واحد وبينه اذا لم تُرِدْ به الا الجمع وذلك قولك فى رجل من القبائل قَبَلِىٌّ وللمرأة قَبَلِيَّة لانك رددتها الى واحد القبائل وهو قبيلة وكذلك اذا نسبت الى الفرائض تقول فَرَضِىٌّ تَرُدُّها الى الفريضة والى المساجد مَسْجِدِىٌّ والى الجُمَع جُمَعِىٌّ وقالوا فى أبناء فارِسَ بَنَوِىٌّ وفى الرِّباب رُبِّىٌّ لان الرِّباب جماعٌ واحدته رُبَّةٌ والرُّبَّةُ الفرقةُ من الناس وانما الرِّبابُ اسم لقبائلَ وكُلُّ قبيلةٍ منهم رُبَّةٌ وربما أضيف الى الرِّباب تجعلُ هذه القبائل باجتماعهم كشئ واحد وان أضفتَ الى عُرَفاء قلت عَرِيفِىٌّ لان الواحد عَرِيفٌ وانما اختاروا النسب الى الواحد لان المنسوب مُلابِسٌ لواحد واحد من الجماعة ولفظ الواحد أخف فنسبوه الى الواحد وزعم الخليل أن نحو ذلك قولهم فى المَسامعة مِسْمَعِىٌّ والمَهالبة مُهَلَّبِىٌّ لان المَسامعة والمَهالبة جمع فتردّه الى الواحد والواحد مِسْمَعِىٌّ ومُهَلَّبِىٌّ فاذا نسبتَ الى الواحد حذفت ياء النسبة ثم أحدثتَ ياء للنسبة وان شئت قلت واحدُ المَهالبةِ والمَسامعةِ مُهَلَّب ومِسْمَع فاضفتَ اليه * وقال أبو عبيدة * قد قالوا فى الاضافة الى العَبَلاتِ وهم حَىٌّ من قُرَيْش عَبْلِىٌّ قال أبو على العَبَلاتُ من بنى عبد شمس وهم أُمَيَّةُ الاصغر وعَبْدُ أُمَيَّة ونَوْفَلٌ وأُمُّهم عَبْلة بنتُ عُبَيْدٍ من بنى تميم من البَراجِم فنسب الى الواحد وهو أُمُّهم عَبْلة وانما قيل لهم عَبَلاتٌ لان كل واحد منهم سُمِّى باسم أُمِّه ثم جُمِعُوا واذا كان الجمع الذى ينسب اليه لا واحد له من لفظه مستعمل نسب الى الجمع تقول فى النسبة الى نَفَرٍ نَفَرِىٌّ والى رَهْط رَهْطِىٌّ لانه اسم للجمع ولا واحد له من لفظه ولو قال قائل أنْسُبُ الى رجل لان واحد الرهط والنفر رجل لقيل ان جاز أن تقول رَجُلِىٌّ لانه واحدُ النَّفَر وان لم يكن من لفظه لجاز أن تقولَ فى النسبة الى الجمع

واحدى

واحدىٌّ وليس يقول هذا أحدٌ وتقول فى الاضافة الى أُناس أُناسىٌّ ومنهم من يقول إنسانىٌّ أما من يقول انسانىٌّ فانه يجعل أُناسًا جمع إنسان كما قالوا فى توأم تُؤام وفى ظئر ظُؤار وفى فرير فُرار وسأذكر هذا فى موضعه من الجمع وأما من قال أُناسىٌّ فانه جعله اسمًا للجميع ولم يجعله مكسرًا له إنسان فصار بمنزلة نَفَر وهذا هو الاجود عندهم * وقال أبو زيد * النسب الى محاسن محاسنىٌّ وعلى قياس قوله النسبُ الى مَشابِهَ مَشابِهىٌّ والى مَلامح مَلامحىٌّ والى مَذاكير مَذاكيرىٌّ وكذلك كل جمع لم يستعمل واحده على اللفظ الذى يقتضيه الجمعُ لان هذه الجموع فى أوّلها ميماتٌ وليس فى واحدها ميم ولا يقال مَحْسَنٌ ولا مَشْبَهٌ ولا مَلْمَحةٌ ولا مِذْكارٌ وتقول فى الاضافة الى نساء نسوىٌّ لانّ نساءً جمع مكسر لنسوة ونسوة جمع غير مُكسَّر لامرأة وانما هى اسم للجمع وكذلك لو أضفتَ الى أنفار لقلتَ نَفَرىٌّ لان أنفارا جمع لنفر مُكسَّر كما قلت فى الأنباط نَبَطىٌّ وان أضفتَ الى عَباديدَ قلتَ عَباديدىٌّ لانه ليس له واحد يلفظ به وواحدُه فى القياس يكون على فُعْلول أو فِعْليل أو فِعْلال أو نحو ذلك فاذا لم يكن له واحد يلفظ به لم يُجاوَزْ لفظُه حتى يُعلم ذلك الواحدُ بعينه فيُنسَب اليه قال سيبويه وتكون النسبة اليه على لفظه أقوى من أن أُحدِثَ شيئا لم تَتكلّم به العرب * قال سيبويه * وتقول فى الأعراب أعرابىٌّ لانه ليس له واحد على هذا المعنى ألا ترى أنك تقول العَرَبُ فلا يكون على ذلك المعنى فهذا يُقوِّيه يعنى أن العرب من كان من هذا القبيل من الحاضرة والبادية والأعرابُ انما هم يسكنون البدو من قبائل العرب فلم يكن معنى الأعراب معنى العرب فيكون جمعا للعرب فلذلك نُسب الى الجمع * قال الفارسى * لو قلتَ فى النسب الى أعراب عَرَبىٌّ زدتَ الاسم عموما واذا جاء لفظ الجمع المكسر اسما لواحد نسب الى لفظه ولم يغير قالوا فى أنمار أنمارىٌّ لانه اسم رجل وقالوا فى كِلاب كِلابىٌّ لانه رجل بعينه ولو سميتَ رجلا ضَرَبات لقلتَ ضَرَبىٌّ لا تغير المتحرك لانك لا تريد أن توقع الاضافة على الواحد تريد أن الرجل الذى اسمه ضَرَبات لا تُردُّ الى الواحد لانه جمع سمى به واحد فلا يراعى واحدُ ذلك الجمع بل يضاف الى لفظه واذا أضفنا الى لفظه حذفنا الالف والتاء والراء مفتوحة فنسبنا اليه وأما قولنا فى العَبَلات عَبَلىٌّ فهم جماعة واحدهم عَبَلة على ما ذكرته ومثلُ ذلك قولهم مَدائنىٌّ لانه اسم بلد بعينه وقالوا فى الضِّباب ضِبابىٌّ لانه

رجل بعينه وقالوا فى مَعافِرَ مَعافِرِىّ وهو فيما يزعمون مَعافِرُ بن مُرّ أخو تميم بن مُرّ وقالوا فى الانصار أنصارىّ لان هذا اللفظ وقع لجماعتهم ولا يستعمل منه واحد يكون هذا تكسيره وقالوا فى قبائل من بنى سَعْد بن زيد مناة بن تميم أَبْناءُ والنسبة اليهم أَبْناوِىٌّ كانهم جعلوه اسم الحَىّ والحَىُّ كالبلد وهو واحد يقع على الجميع قال أبو سعيد والابناءُ من بنى سَعْد على ما أخبرنا أبو محمد السُّكَّرى عن على بن عبد العزيز عن أبى عبيد أن الأَبْناءَ هم وَلَدُ سَعْد الا كَعْبًا وعمرا وقال على بن عبد العزيز عن أبى اسحق العباسى وكان أميرمكة وعالما بانساب العرب ان الابناء هم خمسة من بنى سَعْد عَبْشَمس ومالكٌ وعَوْفٌ وعُوَافَة وجُشَم وسائرُ ولد سَعْد لا يقال لهم الابناءُ وَوَلَدُ سعد نحو العشرة

أبواب النفى

النفىُ ضدُّ الايجاب نَفَيْتُه نَفْيًا وأهل المنطق يسمونه سَلْبا * صاحب العين * الجُحُودُ نقيضُ الاقرار جَحَدَه يَجْحَده جَحْدًا وحروف السَّلْب لا وما وليس ولاتَ فى معناها عند سيبويه قال وعملها فى الاخبار خاصة ولها اسمان عنده مرفوعٌ مضمر لا يظهر وخبر منصوب وهو لفظ الحين الذى يخصها والكوفيون يطردونها فى العمل اطراد ليس فيعملونها فى جميع ما يعملون فيه ليس والعمل على هذا القول فى المضمر والمظهر الا أنه لا تظهر فيها تثنية ولا جمع وسنبين حقيقة وضعها فى أصل التذكير والتأنيث من هذا الكتاب

النفى فى المواضع

* أبو عبيد * ما بالدار عَرِيبٌ الذكر والانثى فى ذلك سواء * غيره * ما بها مُعْرِبٌ كذلك * أبو عبيد * ما بها دِبِّيجٌ قال أبو على هو من الدِّبْج وهو أرقُّ ما يكون من النَّقْش وقد صحف من رواه بالحاء * أبو عبيد * ما بها طُورِىٌّ * غيره * ما بها هَلَبْسِيسٌ ـ أى أحدٌ يُسْتأْنَسُ به * ابن دريد * ولا طُورانِىٌّ * أبو عبيد * ولا دُورِىٌّ ولا دَيَّارٌ * ابن السكيت * ولا دَيُّور * اللحيانى * ما بها دارِىٌّ وحقيقةُ الدّارِىّ الذى لا يبرح منزله ولا يطلب مَعاشا فهو منسوب الى الدار * أبو عبيد * ولا وابِرٌ ولا نافخُ ضَرَمةٍ ولا صافِرٌ ولا أَرِيمٌ ولا آرِمٌ مثالُ فَعِلٍ * ابن السكيت * ما بها آرِمٌ

مثال

مثال فاعل وأُرْمِىٌّ وإِرَمِىٌّ * أبو عبيد * مابها شَفْرٌ * ابن السكيت * شُفْرٌ وشَفْرٌ لغتان فاما شُفْر العين والفرج فبالضم لاغير * أبو عبيد * مابها تأمورٌ مهموز مثله ويقال أيضا مافى الرَّكِيَّة تأمورٌ يعنى الماء وهو قياس على الاول * ابن السكيت * مابها تُؤْمُرِىٌّ وقال مارأيت تُؤْمُرِيًّا أحسن منها للمرأة الجميلة أى لم أر خلقا * اللحيانى * مابها عائنٌ ومابها عائنةٌ * أبو عبيد * مابها عائنٌ ولا عَيْنٌ * ابن السكيت * مابها عَيَنٌ والعَيَنُ ـ أهلُ الدار وأنشد

* تَشْرَبُ مافى وَطْبِها قَبْلَ العَيَنْ *

غيره مابها عَيَنٌ وعائنة * اللحيانى * مابها عائرةُ عينٍ وان له من المال عائرةَ عينَيْن * أبو عبيد * مابها دُعْوِىٌّ ولا دُبِّىٌّ من الدُّعاء والدَّبِيب * ابن السكيت * مابها طُوئِىٌّ ولا لاعِى قَرْوٍ ومابها طُؤْوِىٌّ وطُوَوِىٌّ * اللحيانى * مابها طَاوِىٌّ غير مهموز * ابن السكيت * مابها كَرَّابٌ ولا كَتِيعٌ ولا طَارِفٌ ولا آنِيسٌ ـ أى مابها أحد ومابها صَفْوَاتٌ ولا داعٍ ولا مُجِيبٌ ولا مُعْرِبٌ ولا نافِخٌ ولا نابِحٌ ولا ثاغٍ ولا راغٍ * ابن دريد * مابها نُمِّىٌّ قال سيبويه أما أَحَدٌ وكَرَّابٌ وأَرِمٌ وكَتِيعٌ وعَرِيبٌ وما أشبه ذلك فلا يقعن واجبات ولا حالا ولا استثناء ولا يستخرج بها نوع من الانواع فيعمل ما قبله فيه عَمَلَ العشرين فى الدرهم اذا قلت عشرون درهما ولكنهن يقعن فى النفى مبنيا عليهن ومبنيةً على غيرهن فمن ثم تقول مافى الناس مثلُه أَحَدٌ جاءت أحداعلى ما جاءت عليه مثلًا وكذلك مامررت بمثلك أحد

النفى فى الطعام

* أبو عبيد * ماذُقْتُ أَكَالًا ـ ولا لَمَاجًا * ابن السكيت * ما تَلَمَّجْنا بِلَمَاجٍ ولَمُوجٍ ولُجَّة وما تَلَمَّكْ عندنا بِلَمَاكٍ * أبو عبيد * ماذُقْتُ شَمَاجًا ولا ذَوَاقًا ولا لَمَاقًا قال واللَّمَاقُ يصلح فى الأكل والشُّرب وأنشد

كَبَرْقٍ لاحَ يُعْجِبُ مَنْ رآه * ولا يَشْفِى الحَوائِمَ مِنْ لَمَاقِ

وقال ماعندنا عَضَاضٌ ولا مَضَاغٌ ولا لَمَاظٌ ولا قَضَامٌ ـ أى مايُعَضُّ عليه ويُمْضَغ ويُتَلَمَّظ

ويُقضم * أبو زيد * مالَعِىّ قضيم ولاقُضمة — اذا لم يكن لهم طعام * أبوعبيد * ماذقتُ عَلوسًا * ابن السكيت * ماعلسنا علوسًا ولاعلّسوا ضيفهم بشئ * صاحب العين * العَلوس — الذَّواق * وقال * ماعلستُ عنده علسًا * أبوعبيد * ماذقتُ ألوسًا * ابن السكيت * مالُسنا عنده لؤوسًا ولا لَواسًا * أبوعبيد * ماذقتُ عَدوفًا ولاعُدافًا ولاعَدوفة ولاعُذافًا * ابن السكيت * مازلتُ عاذفًا وعاذبًا — اذا لم يأكل شيئا والعَذوبُ — الذى لايأكل ولايشرب * أبوعبيد * ماذقتُ عنده أوجَس — يعنى الطعام * ابن السكيت * ماذقتُ لَوَاكًا ولاعَلاكًا ولاعَلاقًا ولالَواقًا * ابن دريد * ماذقتُ لَبَكة ولاحَبَكة وقالوا عَبَكة فاللُّبكةُ اللُّقمةُ من الثريد والحَبكةُ — ماسففته من السويق وشبهه والعَبَكة — من العَبْك أى الخلط وقال ماذقتُ عنده لَشنةً ولالُمقةً ولاذَفافًا — أى شيئا * أبوعبيد * مافى رحله حُبَذانةُ — يعنى من الطعام ومافى النِّحى عَبَقة — أى الرُّبّ * ابن السكيت * مافى الوعاء خَرْبَصيصةُ ولا قُذَعملةُ ومافى الاناء زُبالة وكذلك فى السقاء والبئر * ابن دريد * ماأصبتُ من فلان زُبالاً ولازبالاً — أى لم أُصبْ منه طائلا وقال قوم من قيس يقولون اذا قيل له هل بقى عندك من طعام لك شئ فيقول هَمْهامِ — معناه لم يبق شئ * ابن السكيت * ماعَلَلتُ شرابى بشئ — معناه ماأكلت قبل أن أشرب طعاما وذلك يسمى الثُّميلة * غيره * مافى النِّحى طَعْرة — أى شئ

النفى فى اللباس والحلى

* أبوعبيد * ماعليه فِراصٌ ولاجُدة — أى ثوب وماعليه طَحْربة وطُحْربة وطَحْرِبة بكسر الراء (١) يعنى من اللباس * ابن السكيت * ماعليه قِرْطَعبة — أى قطعة خرقة * أبوعبيد * ماعليه قُرْطُعبة — أى شئ * ابن دريد * قِرْطَعبة وقُرطَعبة * ابن السكيت * ماعليه نِصاح — أى خيط وماعليه طَحْرة — اذا كان عاريا وكذلك مابقى على الابل طَحْرة — اذا سقطت أوبارها

(١) قوله بكسر الراء فى القاموس بفتح الطاء والراء وبضمهما وكسرهما اهـ زاد فى اللسان فتح الطاء مع كسر الراء ويقال بالخاء المعجمة بدل الحاء المهملة وبالميم بدل الباء الموحدة فى الكل كتبه مصححه

وما

وماعلى السماء طَخْـرةٌ ـ أى شئ من غيم وقال ماعليه طُحْرُورٌ ولا نِفَاضٌ ولا قِـزَاعٌ * أبوعبيـد * ماعليها هَلْبَسِيسَـةٌ ولا خَرْبَصِيصة ولا خُرْبَصِيصة ـ أى شئ من الحَلْى وقد تقدم فى الطعام

النفى فى المـــال

* أبوعبيـد * ماله سَعْنَة ولا مَعْنَة ـ أى ليس له شئ وقيـل السَّعْنة المَشْؤومة والمَعْنة ـ الميمونة * غيره * ماله سَعْنٌ ولا مَعْنٌ السَّعْنُ ـ الوَدَكُ والمَعْنُ ـ المَعْـروف * أبوعبيـد * ماله سَـبَدٌ ولا لَبَدٌ * ابن السـكيت * السَّـبَدُ من الشَّعر واللَّبَـدُ من الصوف وقال سَبَّدَ الفَرْخُ ـ ظَهَر ريشُـه وسَـبَّدَ رأسَه بعـد الحَلْق * أبو عبيد * ماعنده قُذَعْمِـلَةٌ * ابن السكيت * ماأعطاه قُذَعْمِـلَةً ومابقى عليه قُذَعْمِـلَةٌ ـ يعنى المال والثياب * أبوعبيد * ماله هِلَّع ولا هِلَّعة ـ أى ماله جَدْىٌ ولا عَنَاق وماله شَامةٌ ولا زَهْراء ـ يعـنى ناقـة سوداء ولا بيضاء وأنشد

فـلم تَرَ * جـعْ لهم شامةٌ ولا زَهْـراءُ * (١)

* ابن السـكيت * ماله صامِتٌ ولا ناطِـقٌ ـ الصـامتُ الذهب والفضَّـة والناطقُ الابـل والغنم والخيل * أبوزيد * ماله صِرِّى ـ أى ماله درهـم ولا دينار * ابن السـكيت * ماله دارٌ ولا عَقَارٌ والعَقَارُ من النخـل ويقال أيضا فى البيت عَقَارٌ حَسَـنٌ ـ أى متاع وأداة وماله حانَّةٌ ولا آنَّةٌ ـ أى ناقـة ولا شاة وماله ثَاغِيَةٌ ولا راغِيَـة وقال أتيتُـه فـا أثْغَى لى ولا أرْغَى ـ أى ماأعطانى إبـلا ولا غنما وقال ماله دَقِيقة ولا جَلِيـلة ـ أى ماله ناقـة ولا شاةٌ قال وحـكى ابن الاعرابى أتيت فـلانا فـا أجَلَّنى ولا أحْشَانى ـ أى أعطانى جَلِيـلة ولا حاشِيةً والحَوَاشِى ـ صِغارُ الابـل وقد تقـدم وقال ماله ضَرْعٌ ولا زَرْع وماله هارِبٌ ولا قارِبٌ ـ أى صادرٌ عن الماء ولا وارِدٌ وماله أقَذُّ ولا مَرِيشٌ ـ فالاقَذُّ السهم الذى لاقُذَذَ عليـه والمَرِيش الذى عليـه الرِّيش وقال ماله هُبَعٌ ولا رُبَعٌ وقد تقدَّم تفسـيره وقال ماله سارِحَـةٌ ولا رائحة السارحـةُ ـ المتوجهـة الى المرعَى والرائحـةُ ـ التى تروح بالعَشِىّ الى مُراحها وماله إمَّرٌ ولا إمَّرَةٌ الامَّرُ الصغيرُ

(١) قلت البيت من معلقـة الحـرث ابن حلزة اليشكرى وصـدره
وأتوهم يسترجعون
كتبـه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

من ولد الضأن وماله عافطة ولا نافطةٌ العافطة - الضائنة والنافطة الماعزة قال وقال أعرابى العافطة الماعزة اذا عطست * أبو عبيد * ماله عافطة ولا نافطة العافطة العنز لانها تعفط تضرط والنافطة إتباع * صاحب العين * العافطةُ - النعجةُ والنافطةُ الماعزة أو الناقة وقيل العافطة - الأمة لانها تعفط فى كلامها اذا تكلفت العربية فلم تفهمها والنافطة - الشاة والعفطة مما تفعل الرعاء اذا رعت الشاة ويقال للرجل اذا شتم يا ابن العافطة - أى الراعية * غيره * ماعنده هلبسيسة - أى شئ * ابن السكيت * ماله عاو ولا نابح وماله قد ولا قحف القد - جلد السخلة والجمع القليل أقد والكثير قداد والقحف كسرة القدح وماله ناطح ولا خابط الناطح الكبش والتيس والعنز والخابط - البعير وماله نازلة - أى ليس عنده شئ من مال يقال لا ترك الله عنده نازلة ويقال لم يعطهم نازلة - أى شيئا وماله حسم ولا رم - أى قليل ولا كثير * أبو زيد * ماعلك حذرفوتا - أى قلامة ظفر * ابن دريد * ماعلك حذرفوتا - أى شيئا وقالوا هو قلامة الظفر

باب النفى فى القوة والحركة

* أبو عبيد * ليس به طرق * ابن السكيت * مابالبعير هنانة * أبو زيد * مابه هانة كذلك * غيره * يقال للبخيل مابه هانة - أى ليس عنده شئ من الخير * ابن السكيت * ومابه صهارة - أى مابه طرق ومابه شقذ ولا نقذ - ومابه حبض ولا نبض ولا نطيش - أى مابه حراك ومابه نويص - أى قوة * غيره * مابه عولك ولا سولك - أى حركة

النفى فى الناس

* أبو عبيد * ماأدرى أى الطمش هو وأى الدهداء هو مقصور وأى ترخم وبرخم وترخم هو وأى البرنساء هو * ابن السكيت * ماأدرى أى برنساء هو وبعضهم يقول أى البرناساء هو * أبو عبيد * ماأدرى أى الطبن هو وأى الأورم هو - معناه

أى

أيُّ الناسِ هُوَ * وقال * ماأدري أيُّ النُّخْط هو * ابن السكيت * ماأدري أيُّ الوَرَى هو وماأدري أيُّ عادٍ هو وماأدري أيُّ خالفة هو وأيُّ الخوالف هو وماأدري أيُّ وَلَدِ الرجل هو – يعني آدم عليه السلام وماأدري أيُّ الهُون هو وأيُّ الهُوز هو بالزاي والنون وماأدري أيُّ من وَجَّنَ الجلد هو وماأدري أيُّ من مَرَّنَ الجلد هو وماأدري أيُّ الطَّبْلِ هو وماأدري أيُّ البَرْشاء هو وماأدري أيُّ خابط الليل هو وماأدري أيُّ الجَراد هو وحكى أيُّ الجرادِ عارَه – أي أيُّ الناس أخذه ولايتكلمون فيه بفعل وقال مرة عن أبي شبل بعيره ويعوره وماأدري أيُّ أوْدَكَ هو * أبوحاتم * ماأدري أيُّ الوَنَى هو – أي أيُّ الناس هو وماأدري أيُّ من اقطَّ الحصى هو وماأدري أي هو وأيُّ السَّبَرِيِّ هو وأيُّ الطَّهْشِ هو أي أيُّ الناس

بياض بأصله

النفي في قولهم مالك منه بُدٌّ

* أبوعبيد * مالي عن ذاك بُدٌّ ولاعُنْدَدٌ ولامُعْلَنْدَدٌ * ابن دريد * ولاعَلَنْدَدٌ * أبوعبيد * ولاوَعْيٌ * غيره * لاوَعَى له عن ذاك مقصور – أي لاتماسك ولاحُنْتَأْلَ * ابن السكيت * حُنْتَأْلٌ وحُنْتَأْنٌ * ابن دريد * ولاحِنْتَأْلَةٌ ولاحُنْتَأْلَ * قال سيبويه * ليس حُنْتَأْل وحُنْتَأْن خماسيا لانه ليس في الكلام مثل جُرْدَحْل * صاحب العين * مالي عنه حَدَدٌ – أي بُدٌّ * أبوعبيد * مالي عنه مُحْتَدٌ ولامُلْتَدٌّ – أي مالي منه بُدٌّ * ابن دريد * ويخففان * أبوعبيد * مالي منه حُمٌّ ولارُمٌّ ويقال حَمٌّ ورَمٌّ * ابن السكيت * مالك عنه مَنْدُوحة ولاوَعْلٌ ولامُراغَمٌ ولاتَجْر ولاحَدَدٌ – أي لادفع عنه ولامنع وأنشد

فان تسألوني بالبيان فانه * أبومَعْقِلٍ لاتَجْرَ عنه ولاحَدَدْ

وقال مالي عنه مُنْتَقَدٌ ولامُنْتَقَدٌ – أي مَصْرِف ومالي عنه مُتَّسَعٌ * ابن دريد * مالي عنه غِنًى ولامَغْنًى ولاغُنْيانٌ * صاحب العين * ماعن هذا الامر عَكُومٌ – أي لابدّ من مواقعته * غيره * ماله عنه مَعْلٌ – أي بُدٌّ * صاحب العين * لاجَرَمَ – أي لابُدَّ وقد تقدم أن معناه حقا

مالبث أن فعل ذاك

* أبو عبيد * ماعَتَّم ماعبدأن فعل ذاك وما كذب وماعتّم - أى مالبث والعاتم - البطىء ومنه قيل العتمة * ابن دريد * العتمة - رجوع الابل من المرعى بعد ما تمسى وبه سميت صلاة العتمة

باب

* أبو عبيد * ما اكتحلت غماضا - يعنى النوم * ابن السكيت * ماجعلت فى عينى غمضا وما مضمضت عينى بنوم * أبو عبيد * ما اكتحلت حثاثا ولاحثاثا وما نبس بكلمة وماعليه مزعة لحم وما انتشت منه شيئا - أى ما أخذت * ابن دريد * ما أخذت إلا انتشا - أى قليلا * غيره * ماخرشت منه شيئا - أى ما أخذت * ابن دريد * وما نضضته بشئ - أى ما أعطيته شيئا * أبو عبيد * ماعصيته وشمة - أى طرفة عين وقال أتانا فى جيش ما يكت - أى ما يعلم عدده ولا يحسب وقد استعمل فى الواجب * قال ابن دريد * كتت القوم أكتهم كتا - عددتهم فأحصيتهم وفى المثل « لاتكته أوتكت النجوم » ومابينهما دناوة - أى قرابة ومالك به بدد ومالك به بدة - أى مالك به طاقة وقال ماأدرى أين سقع وبقع وسكع * ابن دريد * وهكع * أبو عبيد * ماأصبت منه قطميرا ولافتيلا وأنشد

* ثم لايرزأ العدو فتيلا *

يهجو به النعمان * ابن السكيت * ماعصيته زأمة - أى كلمة * أبو عبيد * ماله سم ولاحم غيرك وماله سم ولاحم - أى ماله هم غيرك * ابن السكيت * ماله هم ولا وسن * أبو عبيد * مالك بهذا الأمر بدد كقولك مالك به يدان * ابن السكيت * مابالبعير كدمة - إذا لم يكن به أثرة ولا وسم والأثرة أن يسحى باطن الخف بحديدة ويقال ما بالارض علاق ومابها لماق - أى مرتع ويقال للرجل إذا برأ من مرضه مابه قلبة ومابه وذية * غيره * مابه خرشة - أى قلبة * ابن السكيت * وتقول مالفلان مضرب عسلة - يعنى من النسب وما أعرف

له مضرب عسلة - يعنى أعراقه * وقال * ماترتقع منى برقاع - أى لاتقبل مما أنتصل به شيئا ولاتطيعنى وقال ماأغنى عنه عبكة ولا لبكة وماأغنى عنه نقرة ولازبالا ولاقبالا ولافتيلا ولافوقا - أى ماأغنى عنه شيئا وأنشد

* وأنت لاتغنين عنى فوقا *

وقال لايضرك عليه رجل - أى لايزيدك عليه ولايضرك عليه جمل وقال مازلت ومافتئت ومابرحت ومافصئت كماتقول مابرحت ولايتكلم بهن إلابالجحد وقال كلمته فمارد على سوداء ولابيضاء - أى كلمة قبيحة ولاحسنة ومارد على حوباء ولالوباء وقال أكل الذئب الشاة فماترك منها تامورا - أى شيئا وأنشد

أنبئت أن بنى سحيم أدخلوا * أبياتهم تامور نفس المنذر

أى مهجة نفسه وكانوا قتلوه وقال مافيه هزبلة - اذا لم يكن فيه شئ ومارأيت له أثرا ولاعثيرا وقال أصابه جرح فماتمققه - أى لم يضره ولم يباله وقال عليه من المال مالايسهى ولاينهى - أى لاتبلغ غايته ويقال طلبت منه حاجة فانصرفت وماأدرى على أى صرعى أمره هو - أى لم يبين لى أمره وأنشد

فرحت وماودعت ليلى ومادرت * على أى صرعى أمرها أتروح

وقال ماأدرى أين ودس من بلاد الله - أى ذهب وقال ذهب ثوبى فما أدرى ما كانت وامته ولاأدرى من أماه مهموز وهذا قد يتكلم به بغير جحد سمعت الطائى يقول كان بالارض مرعى أوزرع فهاجت به دواب فأمأته - أى تركته صعيدا ليس فيه شئ وقال إنك لاتدرى علام ينزأ هرمك ولاتدرى بم يولع هرمك * ابن دريد * ماجاد لنا بقرطيط - أى بشئ يسير وقال مابه عوك ولابوك - أى حركة وقال جاء فلان وماأمت مأمه ولاشأنت شأنه ومايخلس منه بشئ - أى ماأصاب منه شيئا وانه لخلوس - أى حريص وقال مابقى فى سنام بعيرك أهزع - أى بقية شحم * وقال * ماينظهر على فلان أحد - أى ما يسلم وقال ليس عليك عول - أى معول قال وسمعت عامريا يقول نقول اذا قيل لنا أبقى عندكم شئ حمام وحماح وبحباح - أى لم يبق شئ * ابن السكيت * مالك فى هذا ربحة ولاراحة * أبو عبيد * كلمته فارجع إلى

حُوارًا وحِوارًا ومَحُورةً وحَوِيرًا * ابن السكيت * سمعت أحاديث فما احتَكَّ في صَدْرى منها شئٌ – أى ماتخالجَ * غيره * مابه خَرْشَة – أى قَلَبَةٌ * صاحب العين * ماراجعتُ فلانا كَثْمة – أى كلمة وماأشكته شَوْكة ولاشُكْتُه بها وهذا مثل معنى لم أوذه * ابن السكيت * ماعَصَيْتُه وَشْمة وقال ماوَجَدْنالها العامَ مَصْدَة وتُبْدَل الصادُ زايا فيقال مَزْدة ويقال ماأصابتْنا العامَ قطرةٌ وماأصابتْنا العامَ هانّةٌ مشددة بمعنى واحد وماسمعنا العامَ لها رَعْدا يذهب الى الصوت * وقال * ذهب البعير فما أدرى من مَطَرِه وماأدرى من قَطَرِه وأخذ ثوبى فما أدرى مَنْ قَطَرَه ولامن مَطَرَه ولاأدرى ماوالعَه وقال فَقَدْنا غلاما لناما أدرى ماوَلَّهَه – أى ماحَبَسه * أبوعبيد * مابه وَذْيَةٌ مثل حَزّة ولاطَبْطاب – أى شئٌ من الوجع وأنشد

* كأنّ بى سُلًّا ومابى طَبْطابُ *

وقال مارَمَيْتُه بكُثّاب – أى بسهم وهو الصغير من السهام ويقال مادونه وِجاحٌ – أى سِتْر وأنشد

لم يدعِ الثلجُ به وِجاحا * الاترى ماغشّى الاَرْكاحا

الأرْكاحُ الأفنية * ابن السكيت * مايَعيش بأحْوَرَ – أى مايعيش بعقل * أبوعبيد * ليس به طَرْق * ابن دريد * مابالناقة طَلٌّ – أى مابها طِرْق وما بالبعير هانّةٌ كذلك قال أبوعلى هو من الهُنانة وهي الشحمة * ابن دريد * مايسرُّنى بذلك طِلاعُ الأرض ذهبا – أى مِلْؤُها وقال مالك في هذا الامر نَفيعة – أى نَفْع وقال مااستأخذتُ بهذا الأمر – أى لم أشعُربه * أبوعبيد * ضربوه فما وَطَّش اليهم – أى لم يدفع عن نفسه وقال فعلَ فلانٌ شيئا مارَبَأْتُ رَبْأَه – أى ماظننته * ابن السكيت * مارَتَقعُ منى بِرَقاع – أى ماتطيعنى ولاتقبل مما أنصحك به شيئا * غيره * ماارْتَقَعْتُ به – أى ماباليتُ وأنشد

ناشَدْتُها بكتاب الله حُرْمَتَنا * ولم تكن بكتاب الله تَرْتَقِعُ

ومما غلب عليه النفى

ماعُجْتُ بكلامه عَيْجا وعَيْجوجة – أى لم أكترث وشربتُ دواءً فماعُجْتُ به – أى

ما انتفعتُ وربما قالوا الابلُ تعيجُ بالماء المالح أى تَرْوَى * أبو زيد * ما حَفَلْتُ به - وما حَفَلْتُه أحفِلُ حَفْلا .

باب ما الا ابدية

* ابن السكيت * لاأفعله ما وَسَقَتْ عَيْنى الماءَ - أى حَمَلَتْ وقال ناقة واسقٌ ونُوقٌ مَواسِقُ - اذا حملن وما ذرفت عينى الماءَ ولاأفعله ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائل - أى حَنَّتْ فى إثْرِ وَلَدِها وهى الرَّزَمَةُ وقد تقدم ذكر الحائل فى أسنان الابل وقال لاأفعله ما أن فى السماء نَجْمًا - أى ما كان فى السماء نجم وما عَنَّ فى السماء نَجم - أى ما عَرَضَ وما أن فى الفُرات قَطْرةً - أى ما كانت فى الفرات قطرة ولا أفعله حتى يَئُوبَ المُنَخَّلُ وحتى يَحِنَّ الضبُّ فى أثر الابل الصادرة ولاأفعله ما دعا الله داع وما حَجَّ لله راكبٌ ولاأفعله ما أنَّ السماء سماءٌ ولاأفعله ما دام للزَّيت عاصر ولاأفعله ما اختلفت الدِّرَّة والجِرَّة واختلافهما أن الدِّرَّة تَسْفُل والجِرَّة تَعلُو ولا أفعلُه ما اختلف المَلَوان والفَتَيان والعَصْران والجَدِيدان والأَجَدَّان - يعنى الليل والنهار ولاأفعله ما سَمَرَ ابنا سَمِير ولاأفعله سَجِيسَ عُجَيْس وسَجِيسَ الأَوْجَس والأَوْجَس وما غَبَا غُبَيْس وأنشد

وفى بَنِى أُمِّ دُبَيْرٍ كَيْس * على الطَّعام ما غَبَا غُبَيْس

ولاأفعله ما حَنَّت النِّيبُ وما أَطَّتِ الابلُ وما غَرَّدَ راكبٌ وما غَرَّدَ الحَمام وما بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً ولا أفعلُه أُخْرَى الليالى وأُخْرَى المَنُون - أى آخر الدَّهْر ولاأفعله يَدَ الدهر وقَفا الدهر وحَيْرِىَّ دَهْرٍ * قال سيبويه * من العرب من يقول لاأفعل ذلك حَيْرِى دهر وقد زعموا أن بعضهم ينصب الياء ومنهم من يثقل الياء أيضا * قال أبو على * أما قولهم لا أُكَلِّمُك حيرى دَهْرٍ فان شئتَ قلتَ ان الياء للاضافة فلما حذفتَ المدغم فيها بقيت الاولى على السكون كقولك أَيْهُمَا عَلَىَّ من الغَيْث وان شئت قلت انه لما حذف الثانية جعل الاولى كالتى فى أيدى سبا ولم يجعله مثل رأيت ثمانيا وان شئت جعلته فَعْلَى وكان فى موضع نصب فان قلت انه قد قال فَعْلَى وهذا البناء لا يكون الا بالهاء فان شئت جعلته مثل انْقَحْل وان شئت قلت ان الهاء حذفت للاضافة كما حذفت معها حيث لم تحذف

مع غيرها وأن تجعلها للنسب أولى لانهم قد شدّدوها وكما شبهت الياءُ بالالف فى هذا كذلك شبهت الالف بالياء فى نحو ما أنشده أبو زيد

إذا العَجُوزُ غَضِبَتْ فطَلِّقِ * ولا تَرَضّاها ولا تَمَلَّقِ

* ابن السكيت * لا أفعله سَمِيرَ اللّيالى وأنشد

هنالك لا أَرْجو حياةً تَسُرُّنى * سَمِيرَ الليالى مُبْسَلًا بالجَرائرِ

مُبْسَلًا من قول الله تعالى أُبْسِلُوا بما كَسَبُوا ولا أفعله ما لألأتِ الفُورُ وهى الظِّباءُ ولا واحد لها من لفظها ولألأت ـ بَصْبَصَتْ بأذنابها ولا أفعله حتى تَبْيَضَّ جَوْنةُ القار ولا أفعله حتى يَرِدَ الضَّبُّ والضبُّ لا يشرب ماء ومن كلامهم الذى يضعونه على ألسنة البهائم قالوا قالت السَّمكةُ للضَّبِّ وِرْدًا يا ضَبُّ فقال

أَصْبحَ قَلْبى صَرِدَا * لا يَشْتَهِى أَنْ يَرِدَا * إلّا عَرادًا عَرِدا

وصِلِّيانًا بَرِدَا * وعَنْكَثًا مُلْتَبِدا

ابن دريد لا آتيك جَدَا الدَّهْرِ وأَلْوَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ وهُبَيْرةَ بْنِ سَعْد وأبو هُبَيْرة هو سَعْد بن زيد مناة ابن تميم ولا آتيك القارظَ العَنَزِىَّ فأخرجوها مخارجَ الصفات والافعال وهى أسماء لا يجوز ذلك فى غيرها الا أنها مشهورات وقال لا أفعله أَبَدَ الآبِدِينَ وأَبَدَ الآبِدِ وأبدَ الآبَدِينَ والآبَدِينَ كالأَرَضِينَ

كتاب الاضداد

وأُقَدِّمُ فصلا دقيقا نافعا فى هذا الباب على ما ذكر سيبويه فى أول كتابه حين قال اعلم أن من كلامهم اختلافَ اللفظين لاختلاف المعنيين واختلافَ اللفظين والمعنى واحد واتفاقَ اللفظين واختلافَ المعنيين وأنا أشرح ذلك كله فصلا فصلا ان شاء الله تعالى وأَتَحَرَّى فيه أَشْفَى ما سَقَط الىَّ من تعليل أبى على الفارسى اعلم أن اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو وجه القياس الذى يجب أن يكون عليه الالفاظ لان كل معنى يختص فيه بلفظ لا يَشْرَكُه فيه لفظ آخر فتنفصل المعانى بالفاظها ولا تلتبس واختلافُ اللفظين والمعانى بعدُ واحدةٌ للحاجة الى التوسُّع بالالفاظ وبيّن أن هذا القسم لو لم يوجد لم يوجد من الاتساع ما يوجد بوجوده ألا ترى أنه اذا سجع فى خُطبة أو قَفَّى فى شعر فرَكِبَ السين قال جفاه

به مع مايشا كله ولولم يقل فى هذا المعنى الا بعدضاق المذهب فيه ومن هنا جاءت الزيادات فيه لغير المعانى فى كلامهم نحو حباب وعجوز وقضيب فيما حكى لنا عن محمد بن يزيد وأيضا فاذا أراد التأكيد قال قعد وجلس فتكون المخالفة بين الالفاظ أسهل من اعادتها أنفسها وتكريرها ألا ترى أن فى التنزيل « وغرابيب سود » والغرابيب هى السود عند أهل اللغة فحسن التكرير لاختلاف اللفظين ولو كان غرابيب لم يكن سهلا وأما القسم الثالث وهو اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين فينبغى أن لا يكون قصدا فى الوضع ولا أصلا ولكنه من لغات تداخلت أو تكون كل لفظة تستعمل بمعنى ثم تستعار لشئ فتكثر وتغلب فتصير بمنزلة الأصل قال وقد كان أحد شيوخنا ينكر الاضداد التى حكاها أهل اللغة وأن تكون لفظة واحدة لشئ وضده والقول فى هذا أنه لا يخلو فى انكار ذلك ودفعه اياه من حجة من جهة السماع أو القياس ولا يجوز أن تقوم له حجة تثبت له دلالة من جهة السماع بل الحجة من هذه الجهة عليه لان أهل اللغة كابى زيد وغيره وأبى عبيدة والاصمعى ومن بعدهم قد حكوا ذلك وصنفت فيه الكتب وذكروه فى كتبهم مجتمعا ومفترقا فالحجة من هذه الجهة عليه لا له فان قال الحجة تقوم من الجهة الاخرى وهى أن الضد بخلاف ضده فاذا استعملت لفظة واحدة لهما جميعا ولم يكسب كل واحد من الضدين لفظا يتميز من هذه ويتخلص به من خلافه أشكل وألبس فعلم الضد شكلا والشكل ضدا والخلاف وفاقا وهذا نهاية الالباس وغاية الفساد قيل له هل يجوز عندك أن تجئ لفظتان فى اللغة متفقتان لمعنيين مختلفين فلا يخلو فى ذلك أن يجوزه أو يمنعه فان منعه ورده صار الى رد ما يعلم وجوده وقبول العلماء له ومنع ما ثبت جوازه وشبهت عليه الالفاظ فانها أكثر من أن تحصى وتحصر نحو وجدت الذى يراد به العلم والوجدان والغضب وجلست الذى هو خلاف قمت وجلست الذى هو بمعنى أتيت نجدا ونجد يقال لها جلس فاذا لم يكن سبيل الى المنع من هذا ثبت جواز اللفظة الواحدة للشئ وخلافه واذا جاز وقوع اللفظة الواحدة للشئ وخلافه جاز وقوعها للشئ وضده اذ الضد ضرب من الخلاف وان لم يكن كل خلاف ضدا وأما كون اللفظين المختلفين لمعنى واحد فقد كان محمد بن السرى حكى عن أحمد بن يحيى أن ذلك لا يجوز عنده ودفع ذلك أيضا لا يخلو من أحد المعنيين اللذين قدمنا فان كان من جهة السمع فقد حكى أهل اللغة فى ذلك ما لا يكاد يحصى كثرة وصنفوا فى ذلك كالاصمعى فى تصنيفه كتاب الالفاظ الذى هو خلاف

كتابه المترجم بالابواب وذلك فى كتبهم أشهر وأظهر من أن يحتاج الى تنبيه عليه فان قال ان فى كل لفظة من ذلك معنى ليس فى اللفظة الأخرى ففى قول مَضَى معنى ليس فى قول ذَهَبَ وكذلك جميع هذه الالفاظ قيل له نحن نوجدك من اللفظين المختلفين ما لا تجد بُدًّا من أن تقول انه لا زيادة معنى فى واحد منهما دون الاخرى بل كل واحد يفهم ما يُفهِمُ صاحبه وذلك نحو الكنايات ألا ترى أن قولك ضربتُكَ وما ضربت الا إياك وجئتنى وما جاءنى الا أنت وجاآنى وما جاءنى الا هما وقنا وما قام الا نحن وما أشبه ذلك يفهم من كل لفظة ما يفهم من الاخرى من الخطاب والغيبة والاضمار والموضع من الاعراب لا زيادة فى ذلك ولا مَذْهَبَ عنه فاذا جاز ذلك فى شئ وشيئين وثلاثة جاز فيما زاد على هذه العدة وجاوزها فى الكثرة فثبت بصحة ذلك صحة الاقسام التى ذكرها سيبويه وذهب اليها ويدل على جواز وقوع اللفظة لمعنيين مختلفين قولهم ظَنَنْتُ والظَّنُّ بمعنى الحُسْبان وخلافُ العلم واستعمل أيضا لمعنى اليقين وذلك فى قوله « الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ » فان قال ان معنى الظن ههنا وفيما حكاه الله تعالى عن المؤمنين فى قوله « إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ » الحُسْبانُ فهو عظيم لان الشكُّ فى لقاء الحِسَاب كُفْرٌ لا يجوز أن يَمْدَحَ الله به فاذا لم يَجُزْ ذلك ثَبَتَ أنه علم ويقين فهذا مستعمل فى الكلام وخلافه لا يَشُكُّ فى ذلك مُسْلم ومما يدل على فساد قول من دَفَعَ أن اللفظ يقع لمعنيين قوله تعالى فى وصف أهل الجنة « لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ » وطَمَعُهم هذا لا يخلو من أنْ يكون على معنى اليقين أو الطمع الذى يجوز معه كونُ المَطْمُوع فيه وخلافُه فلا يجوز أن يكون هذا الطمع لانه ليس فى الآخرة شك فى شئ من أمور الجنة والنار والعلمُ بذلك كله اضْطِرارٌ ويدل على أن الطمع بمعنى اليقين ما أخبر الله تعالى به عن ابراهيم عليه السلام فى قوله « وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ » فهذا الطمع لا يكون شكا ولا يتوجه على غير اليقين لان ابراهيم عليه السلام لا يكون شاكا فى الله عز وجل بل كان عالما بان الله سيغفر له ذلك * أبو عبيد *. النَّاهِلُ فى كلام العرب — العطشانُ والناهِلُ — الذى قد شرب حتى رَوِىَ قال الراجز

* يَنْهَلُ منه الأَسَلُ النَّاهِلُ *

والأُنثى ناهلة — أى يَرْوَى العطشانُ يَنْهَلُ يَشْرَبُ منه الأَسَلُ الشاربُ قال والناهلُ ههنا الشاربُ وان شئتَ كان العطشانَ * غيره * النَّهَلَى — العَطْشَى والرِّيَّا

* أبو

* أبوعبيد * السُّدْفةُ - اختلاطُ الضَّوءِ والظُّلْمةِ معًا كوقت مابين صلاة الفجر الى الاسفار وقال طَلَعْتُ على القوم أَطْلُع طُلوعا - اذا غبتَ عنهم حتى لايروك وطَلَعْتُ عليهم - اذا أقبلتَ اليهم حتى يروك ويقال لَقِفْتُ الشئَ أَلْقَفُه لَقْفًا - كَتَبْتُه عقيلية ولَقِفْتُه - مَحْوتُه قيسية وقال اجْلَعَبَّ الرجلُ - اضْطَجَعَ ساقطا واجْلَعَبَّتِ الابلُ - مَضَتْ جادَّةً وبِعتُ الشئَ - اذا بِعْتَه من غيرك وبِعْتُه - اشتريتُه وشَرَيْتُ - بِعتُ واشتريتُ وأنشد

(١) وباعَ بَنيه بعضُهم بخُشارةٍ * وبِعْتَ لِذُبيانَ العَلاءَ بمالكا

أى اشتريت وكان جرير بن الخَطَفَى يُنْشِد لطرفة بن العبد

ويأتيكَ بالأنباءِ مَنْ لم تَبِعْ له * بَتاتًا ولم تَضْرِبْ له وقتَ مَوْعِدِ

يريد من لم تَشْتَرِه قال أبوعلى والبَتاتُ الزادُ * أبوعبيد * شَعَبْتُ الشئَ - أصلحته وشَعَبْتُه شَقَقْتُه وشَعُوبُ منه وهى المَنيةُ لانها تُفَرِّق وأنشد

واذا رأيتَ المرءَ يَشْعَبُ أمرَه * شَعْبَ العصا ويَلِجُّ فى العِصْيانِ

فاعْمِدْ لما تَعْلُو فمالَكَ بالذى * لاتستطيعُ من الأمورِ يَدانِ

قوله يَشْعَبُ أمره - يُفَرِّقه ويُشَتِّته وقوله لما تعلو يقول تكلَّفْ من الامور ماتَقْهَرُه وتُطيقُه * ابن دريد * دُحْتُ الشئَ دَوْحًا - جمعتُه وفَرَّقْتُه * أبوعبيد * والجَوْنُ - الاسودُ والابيضُ قال وأُتِيَ الحجاجُ بدِرْعٍ وكانت صافيةً بيضاءَ فجعل لايَرَى صَفاءَ فقال له (٢) فلان وكان فصيحا انَّ الشمسَ لَجَوْنَةٌ - يعنى شديدةَ البَريقِ والصَّفاءِ فقد غلب صَفاؤُها بياضَ الدِّرْعِ وأنشد

* يُبادِرُ الجَوْنَةَ أَنْ تَغِيبا *

وأنشد أيضا

* طُولُ الليالى واختلافُ الجَوْنِ *

وقال الفرزدق يصف قصرا أبيض

وجَوْنٍ عليه الجِصُّ فيه مَريضةٌ * تَطَلَّعُ منه النَّفْسُ والموتُ حاضِرُهْ

الجَوْنُ ههنا الابيضُ والتَّلاعُ - مَجارى الماءِ من أعالى الوادى والتَّلاعُ - ماانْهَبَطَ من الارض وقال أَفَدْتُ المالَ - أعطيتُه واستَفَدْتُه وأنشد

(٢) قوله فقال له فلان سماه فى المحكم حيث قال فقال له أنيس الجرمى وكان فصيحا الخ كتبه مصححه

(١) قلت لقد حرف على بن سيده فى انشاده بيت أبى مليكة جرول أربع تحريفات أولاها قوله بنيه وثانيتها قوله بخشارة وثالثتها جعله كلمة واحدة كلمتين وهى قوله بمالكا ورابعتها نصبه الروى وهو مخفوض والصواب فى روايته وباع بنيهم بعضهم بخسارة * وبعت لذبيان العلاء بمالك والدليل على صحة قولى العلم بسبب انشاء البيت وبسابقه ولاحقه سبب انشاء البيت وهو سادس ستة أبيات قالها أبو مليكة الحطيئة يمدح بها عيينة بن حصن الفزارى رضى الله عنه وقد قتلت بنو عامر ابنه مالكا فى الجاهلية فغزاهم

بَكْرَتُه تَعثُرُ فى النِّقال * مُهْلِكُ مالٍ ومُفِيدُ مالِ

أى مُسْتفيد وقال فادَ المالُ نفسُه يَفِيدُ - ثَبَتَ لصاحبه والاسم الفائدة ويقال أودَعْتُه مالا - اذا دفعتَه اليه ليكون وديعةً عنده وأوْدَعْتُه - اذا سألتَ أن تَقْبَل وَدِيعتَه فقبِلتَها وقال ليلةٌ غاضِيَةٌ - شديدةُ الظلمة ونارٌ غاضيةٌ - عظيمة والمُشِيحُ - الجادُّ والحَذِرُ وقد شايَحْتُ والجَلَلُ - الصغير والعظيم والصّارِخُ - المستغيثُ والصارخ - المُغيث ويقال انه المُصْرِخُ وهو أجْوَدُ لقول الله تعالى « ما أنا بمُصْرِخِكُم وما أنتم بمُصْرِخِيَّ » وقال أخْلَفْتُ الرجلَ فى مَوْعده وأخلفتُه وافَقْتُ منه خُلْفًا وأنشد

أثْوَى وقَصَّرَ ليلةً ليُزَوَّدا * فمَضَى وأخْلَفَ من قُتَيْلةَ مَوْعِدا

وقال الحَىُّ خُلُوفٌ - غُيَّبٌ وحُضُورٌ ومنه قوله تعالى « رَضُوا بأنْ يَكُونُوا مع الخَوالِف » أى النساء وأنشد فى الغُيَّب

(١) أصبحَ البيتُ بيتُ آلِ بَنانٍ * مُقْشَعِرًّا والحَىُّ حَىٌّ خُلُوفُ

أى لم يبق منهم أحد والمائلُ - القائم واللاطئ بالارض * ابن دريد * مَثَلَ ومَثُلَ والهاجِدُ - المُصَلِّى بالليل والنائمُ وأنشد

خَيالٌ لأُمِّ السَّلْسَبيلِ وَدُونَها * مَسيرَةُ شَهرٍ للبَريدِ المُذَبذَبِ

خَيالُكَ وُدًّا ما هَداكِ لفِتْيةٍ * وخُوصٍ بأعْلَى ذى طُوالَةَ هُجَّدِ

والصَّرِيم - الصُّبْحُ والليلُ فمن الصَّباح قوله

فباتَ يقولُ أصبِحْ لَيْلُ حَتَّى * تَجَلَّى عن صَرِيمتِه الظَّلامُ

ومن الليل قوله تعالى « فأصْبَحَتْ كالصَّرِيم » أى احترقت فصارت سوداء مثل الليل وقال أعطيتُه عطاءً بَثْرًا - أى كثيرا وقليلا والظَّنُّ يقينٌ وشَكٌّ فمن اليقين قوله

ظَنِّى بهم كعَسَى وهُم بتَنُوفةٍ * يَتَنازَعُون جَوائِزَ الأمْثالِ

وجَوائبُ أيضا يقول اليقينُ منهم كعَسَى وعَسَى شَكٌّ * قال أبو على * فى قوله عز وجل « ولقد صَدَقَ عليهم إبليسُ ظَنَّه - وصَدَّق » معنى التخفيف أنه صَدَقَ ظَنَّه الذى ظَنَّه بهم من متابعتهم اياه اذا أغواهم وذلك نحو قوله « فبما أغْوَيْتَنى لأقْعُدَنَّ لهم صِراطَك المُسْتَقِيم » فهذا ظَنُّه الذى صَدَقُوه لانه لم يَقُلْ ذلك على تيقُّنٍ فظنه

على

فأدرك بثأره وغنم هو وأصحابه فقال الحطيئة يمدحه

فدَى لابن حصن ما أريح فانه * ثمال اليتامى عصمة فى المهالك

سما بالمكاظ من بعيد وأهلها * بألفين حتى دسّتهم بالسنابك

فباع بنيهم البيت وقوم لحا لحوا العصى فاصبحوا * مراميل بعد الوفر بيض المبارك

وبكر فلاها عن نعيم غزيرة * مصاحبة على الكراهين فارك

يقلن لها الا تجزعى أن تبدلى * ببعلك بعلا والخطوب كذلك

وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(١) قوله بيت آل بنان قال ابن برى صواب انشاده أصبح البيت بيت آل إياس لان أبا زبيد رثى فى هذه القصيدة فروة ابن إياس بن قبيصة وكان منزله بالحيرة نقله فى اللسان كتبه مصححه

على هذا ينتصب انتصاب المفعول به ويجوز أن ينتصب انتصاب الظرف أى صَدَقَ عليهم ابليسُ فى ظنه ولا يكون صدق متعديا الى مفعول وقد يقال أصابَ الظَّنُّ وأخطأ الظنُّ ويدل على ذلك قوله

الأَلْمَعِيُّ الذى يَظُنُّ بكَ الظنَّ كأَنْ قد رَأَى وقد سَمِعا

فهذا يدل على إصابة الظنّ ووَجْهُ من قال صَدَّقَ على التشديد أنه نَصَبَ الظنَّ على أنه مفعول به وعُدِّى صَدَّقَ اليه وأنشد

وإنْ لم أُصَدِّقْ ظَنَّكم بتيقُّنٍ * فلا سَقَتِ الأَوْصالَ منى الرَّواعِدُ

والرَّهْوَةُ ــ الارتفاعُ والانحدارُ قال وقال النميرى

* دَلَّيْتُ رِجْلَىَّ فى رَهْوَة *

فهذا انحدارٌ وقال عمرو بن كُلْثوم

نَصَبْنا مِثْلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ * مُحافَظَةً وكُنّا السّابِقِينا

فهذا ارتفاعٌ ووَراء ــ يكون خَلْفَ وقُدّام وكذلك دُون وقال فَرَّعَ الرجلُ فى الجبل ــ صَعَّدَ وانْحَدَرَ وأنشد

فَسارُوا فأَمّا جُلُّ حَيِّى فَفَرَّعُوا * جميعًا وأَمّا حَىُّ دَعْدٍ فَصَعَّدُوا

ويروى فأفْرَعُوا وأفْرَعَ فى الحالين جميعا وقال أَشْكَيْتُ الرجلَ ــ أتيتُ اليه ما يَشْكُونى فيه وأَشْكَيْتُه ــ رَجَعْتُ له من شِكايته وأَعْتَبْتُه وأنشد

تَمُدُّ بالأَعْناقِ أوتَثْنِيها * وتَشْتَكِى لو أنَّنا نُشْكِيها

وقال الفارسى فى قوله تعالى « حَتَّى إذا فُزِّعَ عن قُلُوبِهِم » أى أُذْهِبَ الفَزَعُ عنها أو سِيقَ اليها الفَزَعُ وعادلَ بها أَشْكَيْتُ وقال سَواءُ الشئِ ــ غيرُه وهو نَفْسُه ووَسَطُه ومنه قوله تعالى « فرآه فى سَواءِ الجَحِيم » أى فى وَسَطه قال أبو على ومنه قول عيسى ابن عمر مازِلْتُ أَكْتُبُ حتى انْقَطَعَ سَوائى ــ أى وَسَطى * ابن دريد * العَكَوْكُ ــ المكانُ الصُّلْبُ والسَّهْل * أبو حنيفة * الزّاهِقُ ــ المُتناهِى السِّمَنِ * صاحب العين * هو الشديدُ الهُزال * أبو عبيد * أَطْلَبْتُ الرجلَ ــ أعطيتُه ما طَلَبَ وأَلْجَأْتُه الى أن يَطْلُبَ وأنشد

أَضَلَّه راعِيا كَلْبِيَّةٍ صَدَرا * عن مُطْلِبٍ قارِبٍ وُرّادُه عُصَبُ

يقول بعد الماء منهم حتى ألجأهم الى طلبه وقال أسررت الشئ - أخفيته وأعلنته قال تعالى « وأسروا الندامة لما رأوا العذاب » أى أظهروها والله أعلم والخشيب - السيف الذى لم يحكم عمله وهو أيضا الصقيل وقد خشبته أخشبه * ابن السكيت * الخشب مصدر خشبت الشعر أخشبه - اذا قلته كما يجىء ولم تتعمل له * أبو عبيد * تهيبت الشئ وتهيبنى سواء وأنشد

وان أنت لاقيت فى نجدة * فلا تتهيبك أن تقدما

أى لا تتهيبها والاهماد - السرعة فى السير والاقامة وأنشد فى السرعة

* ما كان الا الطلق الاهماد *

وأنشد فى الاقامة

لما رأتنى راضيا بالاهماد * كالكرز المربوط بين الأوتاد

والأقراء - الحيض والأطهار وقد أقرأت وأصله من دنو وقت الشئ والخناذيذ الخصيان والفحولة وأنشد

* وخناذيذ خصية وفحولا *

وقال خفيت الشئ - أظهرته وكتمته وأخفيته - كتمته ويقال للركية خفية لانها استخرجت وقال شمت السيف - أغمدته وسللته ورتوت الشئ - شددته وأرخيته وغبيت الكلام وغبى عنى * ابن السكيت * أكرى الشئ - نقص وزاد وأنشد

نقسم ما فيها فان هى قسمت * فذاك وان أكرت فعن أهلها تكرى

أى وان هى نقصت فعن أهلها تنقص وقال أكرينا الحديث - أطلناه وأكرينا الشئ أخرناه وأنشد

وأكريت العشاء الى سهيل * أو الشعرى فطال بى الاناه

* ابن دريد * خفق النجم يخفق خفوقا - أضاء وتلألأ وخفق النجم والقمر انحطا فى المغرب * ابن السكيت * عسعس الليل - أقبلت ظلماؤه وعسعس ولى وأنشد

حتى اذا الصبح لها تنفسا * وانجاب عنها ليلها وعسعسا

والمُقوِى ـ الذى لازادَ معه ولامال له والمُقوِى ـ المُكْثِرُ يقال أكثر من فلان فانه مُقْوٍ والمُقوِى ـ الذى ظهرهُ قوىٌّ وقال عفَا الشئُ يعفُو عفاء ـ درَس وعفا يعفُو عفوًّا ـ كثُر قال تعالى « حَتَّى عفَوْا » أى كثُروا والمَسْجُورُ ـ المملوءُ والفارغُ قال الله تعالى « واذا البحارُ سُجِّرَتْ » أى فُرِّغَ بعضها فى بعض وقال تعالى « والبحْرِ المَسْجُور » أى المَلآن والضَّراءُ ـ الخَمَرُ يقال هو يَمْشِى الضَّراءَ ـ أى الخمَر وهو يمشى الضَّراءَ أى البَرازَ وقال قَسَطَ ـ جارَ وعَدَلَ وأقْسَطَ ـ عَدَلَ والحَزَوَّرُ ـ الغُلامُ اليافعُ الذى قد قاربَ الاحتلامَ وهو أيضا الذى قد انتهى شبابُه ويقال غَفَرَ الرجلُ ـ برأَ ونُكِسَ وقال رَجَوْتُ فلانا ـ خِفْتُه وأمَّلْتُه وفَزِعْتُ ـ ارتَعْتُ وأغَثْتُ والقَنِيصُ ـ الصائدُ والصَّيْدُ ـ والغَرِيمُ المطلوبُ بالدَّيْن والغَرِيمُ ـ الطالبُ دَيْنَه والكَرِىُّ ـ المُسْتأجِرُ والمُسْتأجَرُ وفرس شَوْهاءُ ـ حَسَنة ولا يقال للذكر ويقال لا تَشَوَّهْ ـ أى لا تقُلْ ما أحْسَنَه فتُصيبنى بالعين وأما فى القُبْح فيقال قد شَوَّهَ اللهُ خَلْقَه ورجل أشْوَهُ وامرأة شَوْهاءُ قال وسَمَّوا القَفْرةَ مَفازةً من فازَ يَفُوز ـ اذا نجا وهى مَهْلَكة وكذلك قولُهم للمَلْدوغ سَليم وانما السَّليمُ المُعافَى ويقال للبعير اذا لم يُغَدَّ بعير قُرْحانٌ (١) وامرأة قُرْحانٌ والشَّفُّ ـ الفَضْلُ والنُّقصان والمُنَّةُ ـ القُوَّةُ والضَّعْفُ والمَنُونُ ـ الدَّهْرُ لانه يُبْلِى ويُضْعِفُ وكذلك المَنِيَّةُ تسمى مَنُونًا والذَّفَرُ ـ كلُّ ريحٍ ذَكِيَّة من طِيبٍ أو نَتْن والخَلُّ ـ السَّمِينُ والمهزول والساجِدُ ـ المُنْحَنِى وفى لغة طيِّئٍ المُنْتَصِبُ والعِنُّ ـ القِرْبَةُ التى قد تهيأت منها مواضعُ للتَّثَقُّب من الاخلاق والعَنُّ فى لغة طيِّئٍ الجَديدُ والمُقْوَرُّ ـ السَّمينُ والمهزولُ والقَشِيبُ ـ الجديدُ والخَلَقُ وقال وَثَبَ الرجلُ ـ اسْتَوَى قائما أو قَفَزَ وفى لغة حِمْيَر جَلَسَ ونُؤْتُ بالحِمْلِ ـ نَهَضْتُ به مُثْقَلًا وناءَبِى الحِمْلُ ـ أثقلنى وغلبنى وناقةٌ ثَنِىٌّ ـ اذا ولدتْ بطنَيْن واذا ولدتْ واحدا والمَوْلَى ـ المُعْتِقُ والمُعْتَقُ والمَوْلَى فى الدِّين ـ الوَلِىُّ ومنه قوله تعالى « وأن الكافرين لا مَوْلَى لهم » والقانِعُ والقَنِعُ ـ الراضى بما قُسِمَ له ومصدرُه القَناعةُ والقانعُ ـ السائلُ ومصدره القُنُوع والأمينُ ـ المُؤْتَمَنُ والمُؤْتَمِنُ والنَّبَلُ من الابل ـ القليلةُ (٢) وقيل الخيارُ وقوله عز وجل « فَظَلْتُم تَفَكَّهُونَ » أى تَنَدَّمُونَ وتَفَكَّهُونَ أيضا ـ

(١) قوله وامرأة قرحان يعنى أنه يستوى فيه المؤنث والمذكر وكذلك الاثنان والجمع انظر اللسان كتبه مصححه

(٢) عبارة القاموس وغيره والنبل محركة عظام الحجارة والمدر والابل والناس وصغارهما ضد ثم قال وانتبل مات وقتل ضد كتبه مصححه

تَلَذَّذون والرِّيبُ ـ المُرِبّ والمُرَبّى والبَيْنُ ـ الفِراقُ والبَيْن ـ الوَصْلُ والمُتَظَلِّم ـ الظالم وهو أيضا الذى يَشكو ظُلَامَته واذا قيل للشاعر مُغَلَّبٌ فمعناه مغلوب ورجل مُغَلَّبٌ ـ لايزال يُغْلَبُ وأنشد

(١) * ولم يَغْلِبك مثلُ مُغَلَّبِ *

قال أبو على المُغَلَّبُ ـ الذى غَلَبه حَكَمُه على خَصْمه باطلا * ابن السكيت * فَرِى الاَديمَ فَرْيًا ـ قطعه وفَرَى المَزادةَ فَرْيًا خرزها والزُّبْيَةُ ـ الحُفْرةُ للاَسد والزُّبْيَةُ ـ مكانٌ مرتفع والقَدُوعُ ـ الذى يَقْدَعُ ويَكُفُّ وهو أيضا المَقْدوع والفَجُوعُ ـ الفاجِعُ والمَفْجوع والذَّعُورُ ـ الذاعِرُ والمَذْعور والرَّكُوبُ ـ الذى يَرْكَبُ والرَّكُوبُ ـ ما يُرْكَبُ * ابن دريد * تَظَاهَر القومُ ـ تعاوَنُوا وتَدابَرُوا * قال أبو سعيد السيرافى * الايراقُ من الاَضْداد يقال أَوْرَقَ القومُ ـ طَلَبُوا حاجةً فلم يَقْدِرُوا عليها هذا المعروف وقد يقال أَوْرَقُوا ـ اذا ظَفِرُوا وغَنِمُوا فمن الاول قول الشاعر

اذا أَوْرَقَ العَبْسِىُّ جاعَ عِيالُه * ولم يَجِدُوا الا الصِّغارَ بِرِمَطْعَما

ومن الآخر قول أُمِّ بَيْهَسٍ الملقب بنعامة حين قُتِل اخوته وأَفْلَتَ هو فاستفهمته عن حالهم فقالت أَمُورِقِين أم مُخْفِقِينَ فالاخْفاقُ ـ الخَيْبةُ باجماع فحصل من هذا أن الايراقَ ههنا الظَّفَر * أبو عبيد * نَصَلَ السهمُ ـ ثَبَتَ فلم يخرج ونَصَلَ ـ خَرَج * ثعلب * الطَّخاءُ ـ السحاب الذى ليس بكثيف وهو الكثيفُ أيضا ويقال ناقةٌ مُذائِرٌ ـ وهى التى تَرْأَمُ والتى لاتَرْأَم * الاصمعى * الخامّةُ ـ العامّةُ والخاصّةُ * أبو زيد * أَمْعَنَ بحقّه ـ أقرّبه وجحده * ابن السكيت * الحَرِجُ ـ الجَبانُ واللازمُ للقتال لايفارقه وقال مَحَضَ الرجلُ ومَحَّضَ مَحاضَةً ـ قَلَّ لحمه واذا كثر وقيل مَحَضَ كثر لحمه ومَحَّضَ ـ قَلَّ لحمه * صاحب العين * حَصْباءُ الحَصَى ـ صغارُها وكبارُها

ومما هو فى طريق الضد

سَنَحَ عليه الشئُ يَسْنَحُ سُنُوحًا ـ سَهُلَ وسَنَحْتُ بالرجل ـ أَخرجته * ابن السكيت * ما دُونَه إجاحٌ وأُجاحٌ ووِجاحٌ ووُجاحٌ ـ أى سِتْرٌ * صاحب العين * وضحَ الطريق

(١) ولم يغلبك الخ صدره كما فى اللسان وانك لم يفخر عليك كفاخر * ضعيف الخ اه

ـ ظَهَـر وأَوْضَحَت النارُ ـ تَلألأَت واتَّضَحَت وكذلك غُرَّةُ الفرس * أبوزيد * الحُودِيُّ ـ الذى لايخالِطُ الناس * صاحب العين * المُحاوَرَة ـ المُخالَطَةُ

باب البدل

حَدُّ البدل ـ وضعُ الشئ مكانَ غيره وحَدُّ القَلْب ـ تصييره على نقيض ما كان عليه وحَدُّ الزيادة ـ إلحاقُ الشئ ماليس منه وهذه حدود عامة لما يجرى فى النحو وغيره وحَدُّ النُّقصان ـ اسقاطُ الشئ عما كان فيه وذلك أنك لوأسقطته عما كان فيه كان نقصانا والفرقُ بين البدل والقلب فى الحروف أن القلب يجرى على التقدير فى حروف العلة ومناسبة بعضها البعض وشدّة تقارُبها فكأنَّ الحرفَ نفسَه انقلب من صورة الى صورة اذا قلت قام والاصل قَوَمَ فكأنه لم يُؤْتَ بغيره بدلا منه ولم يخرج عنه لان شدة المقاربة للنفس بمنزلة النفس فهذا فى حروف العلة فاما فى غيرها فيجرى على البدل لتباعد ما بين الحرفين فلم يجب أن يجرى مجرى ما يتقارب التقاربَ الشديدَ بل وجب فيما تقارب أن يُقَدَّر أنه لم يخرج من التغيير عنه فلذلك أجرى على طريقة القلب فاما ما تباعد فيقتضى الخروجَ عنه فى التغيير وهذه الفُروقُ الدقيقةُ بين هذه المعانى لاتكاد تجد من يَقِفُ عليها ويُذاكِرُكَ بها فلا يُوحِشْكَ ذلك منها فان من جهل شيئا عاداه

حروف الابدال ثلاثة عشر

ثمانية من حروف الزيادة التى يجمعها قولك اليومَ تَنْساه تسقط السين واللام من الحروف العشرة وخمسة من غيرهن وهى الطاء والدال والجيم والصاد والزاى ونحن نبين علَلَ هذه الحروف فى الابدال ولم كانت أحقَّ به من غيرها من حروف المعجم فنقول ان حروفَ العلة أحقُّ بالابدال من كل ما عداها من الحروف لاجتماع ثلاثة أسباب طَلَب الخفة والكثرة والمناسبة بين بعضها وبعض من جهة أنه يُتَمكن بها أو ببعضها من اخراج الحروف ومن جهة ما فيها من المدّ واللين ومن جهة ما تمكن بها فى الشعر من التحسين ومن جهة اتساع مَخْرَجِها على اشتراكها فى ذلك أجمعَ وكل واحد من المعانى الثلاثة يُطالِبُ بجواز الابدال أما طلبُ الخفة فانه اذا كان قلب الواو الى الياء فى مِيقات أخفَّ من الاصل الذى هو موْقات

فهو أولى منه فالخفة تطالب به وأما الكثرة فان ما كثر فى الكلام أحق بالتخفيف ولها كثرة ليست لغيرها من الحروف لانه لا تخلو كلمة منهن أو من بعضهن اذ لو أشبعت الضمة لصارت واوا ولو أشبعت الفتحة لصارت ألفا ولو أشبعت الكسرة لصارت ياء فالكثرة تطلب التخفيف على ما بينا وأما المناسبة فتطلب جواز قلب بعض الى بعض من غير اخلال بالكلمة من قبل أن المقارب للحرف يقوم مقام نفس الحرف فكأنه قد ذكر بذكره نفس الحرف وليس كذلك المتباعد منه فلهذه العلة من اجتماع الاسباب الثلاثة كانت أحق بالابدال من غيرها ثم الهمزة فهى أحق بالزيادة مما لا يزاد من حروف المعجم لشبهها بحروف العلة من جهات الحذف وجعلها بين بين وقلبها على حركة ما قبلها ومن أجل أنها من أقصى الحلق فاذا أبدلت أولا جرى اللسان الى جهة القدام فهذا يطرد عليه الابدال فلاجتماع الشيئين من مناسبة حروف العلة وأنها من أقصى الحلق يستمر بها اللسان لاخراج الحرف جاز أن تبدل من غيرها فهذه الاربعة الأحرف لها فى الابدال ما ذكرنا فالتاء تبدل من الواو لشبهها بها فى المقاربة لاتساع المخرج فلذلك جاء تراث وتخمة وتقية وما أشبه ذلك ثم النون لانه أشبه حروف العلة فى الترنم بها كالتلحين لحروف العلة وما فيها من الغنة كما فى حروف العلة من المد ثم الميم (١) لانها مؤاخية للهمزة لانها من مخرجها وهذه الحروف من حروف الزيادة قد بانت مراتبها ثم الطاء تبدل من التاء فى افتعل من الصبر فتقول اصطبر لانها حرف وسط بين الحرفين اذ كانت تؤاخى التاء بالمخرج والصاد بالاستعلاء والاطباق ثم الدال تبدل مع الزاى فى افتعل من الزينة فتقول ازدان لانها تؤاخى الزاى بالجهر والتاء بالمخرج ثم الجيم تبدل من الياء فى تميمى ونحوه تميمج لانها تؤاخى الياء بالمخرج مع الطلب لحرف أجلد من الياء فى الوقف اذ كانت الياء تخفى فى الوقف لاتساع مخرجها فأبدل منها الجيم لانها والياء والشين من مخرج واحد وهو وسط اللسان ثم الصاد تبدل من السين مع الطاء فى الصراط لانها مع الطاء أعدل من السين فهى تؤاخى الطاء بالاطباق والاستعلاء وتواخى السين بالمخرج ثم الزاى تبدل من السين فى الزراط أيضا لانها تواخى الطاء بالجهر وهى من مخرج السين أيضا فقد بينت لك حروف البدل وعلة الابدال ومراتب هذه الحروف فى القوة والضعف ليجرى كل شىء من ذلك على حقه ان شاء الله تعالى وأنا آخذ فى ذلك كله ومؤثر للايجاز والاختصار فى شرحه ان شاء الله تعالى

(١) قوله ثم الميم لانها مؤاخية الخ هنا سقط ويظهر أن الاصل هكذا ثم الميم لانها مؤاخية للواو فى المخرج ثم الهاء لانها الخ كتبه مصححه

هذا باب حروف البدل من غير أن تدغم حرفا فى حرف ورفع لسانك من موضع واحد

وهى ثمانية أحرف من الحروف الاول كما بينتُ وثلاثة من غيرها فالهمزة تبدل من الياء والواو اذا كانتا لامين فى قَضَاء وشَقَاء ونحوهما واذا كانت الواو عينا فى أَدْؤُر وأَنْؤُر والنُّؤُور ونحو ذلك واذا كانت فاء نحو أُجُوه وإِسادَة وأَعَد والالف تكون بدلا من الياء والواو اذا كانتا لامين فى رَمَى وعَدَا ونحوهما واذا كانتا عينين فى قالَ وباعَ والعَابِ والمالِ ونحوهن واذا كانت الواو فاء فى ياجَل ونحوه والتنوين فى النصب تكون بدلا منه فى الوقف والنون الخفيفة اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو رأيت زيدًا واضربا وأما الهاء فتكون بدلا من التاء التى يؤنث بها الاسم فى الوقف كقولك هذه طلحهْ وقد أبدلتْ من الهمزة فى هَرَقْتُ وهَمَرْتُ وهَرَحْتُ الفرس تريد أَرَحْتُ وأبدلت من الياء فى هذه وأبدلت من الالف وذلك فى كلامهم قليل انما جاء فى أَنَاه وحَيَّهَلا فاما الياء فتبدل مكانَ الواو فاء أو عينا نحو قيلَ وميزان ومكانَ الواو والالف فى النصب والجر فى مُسْلِمَيْن ومُسْلِمِينَ ومن الواو والالف اذا حقّرتَ أو جمعتَ فى بُهَالِيلَ وقَرَاطِيسَ وبُهَيْلِيل وقُرَيْطِيس ونحوهما فى الكلام وتبدل اذا كانت الواو عينا نحو لَيَّة وتبدل فى الوقف من الالف فى لغة من يقول أَفْعَىْ وحُبْلَىْ وتبدل من الهمزة ومن الواو وهى عين فى سَيِّد ونحوه وقد تبدل من مكان الحرف المدغم نحو قِيراط الا تراهم قالوا قُرَيْرِيطٌ ودينار الا تراهم قالوا دُنَيْنِير وتبدل من الواو اذا كانت فاء فى يِيْجَل ونحوه وتبدل من الواو لاما فى قُصْيا ودُنْيا ونحوهما وتبدل مكان الواو فى غازٍ ونحوه وتبدل مكانها فى شَقِيتُ وغَبِيتُ ونحوهما وأما التاء فتبدل مكانَ الواو فاء فى اتَّعَدَ واتَّهَمَ واتَّلَجَ وتُراث وتُجَاه ونحو ذلك ومن الياء فى افتعلتُ من يَئِسْتُ ونحوها وقد أبدلت من الدال والسين فى سِتّ ومن الياء اذا كانت لاما فى أَسْنَتُوا وذلك قليل وأما الدال فتبدل من التاء فى افْتَعَلَ اذا كانت بعد الزاى فى ازْدَجَرَ ونحوها والطاء منها فى افتعل اذا كانت

بعد الضاد فى افتعل نحو اضْطَهَدَ وكذلك اذا كانت بعد الصاد فى مثل اصْطَبَرَ وبعد
الظاء فى هذا وقد أبدلت الطاء من التاء فى فعلتُ اذا كانت بعد هذه الحروف وهى لغة
تميم قالوا فَحَصْطُ برجلك وحَصْطَ يريدون حصْتَ وحَفَصْتَ والطاء كالصاد فيما ذكرنا وقالوا
فُزْدُ يريدون فُزْتُ كما قالوا فحصْطُ والذال اذا كانت بعدها التاء فى هذا الباب بمنزلة الزاى والميم
تكون بدلا من النون فى عَنْبَرٍ وشَنْبَاء ونحوهما اذا سكنت و بعدها باء وقد أبدلت من الواو
فى فَمٍ وذلك قليل كما أن بدل الهمزة من الهاء بعد الالف فى ماء ونحوه قليل أبدلوا الميم
منها اذ كانت من حروف الزيادة كما أبدلوا التاء من الواو وأبدلوا الهمزة منها لانها تشبه الياء
وأبدلوا الجيم من الياء المشددة فى الوقف نحو عَلِجّ وعَوْفِجّ يريدون عَلِيّ وعَوْفِيّ والنون تكون
بدلا من الهمزة فى فَعْلان فَعْلَى كما أن الهمزة بدل من ألف حمرا وقد أبدلوا اللام من النون
وذلك قليل جدًّا قالوا أُصَيْلَالٌ وانما هو أصيلان وأما الواو فتبدل مكان الياء اذا
كانت فاءً فى مُوقِنٍ ومُوسِرٍ ونحوهما وتبدل مكان الياء فى عَمٍّ اذا أُضيف نحو عَمَوِيّ وفى
رَحًى رَحَوِيّ وتبدل مكان الهمزة فى جُونَة وسُوتُ وتبدل مكان الياء اذا كانت لاما فى
شَرْوَى وتَقْوَى ونحوهما واذا كانت عينا فى كُوسَى وطُوبَى ونحوهما وتبدل مكان
الالف فى الوقف وذلك قول بعضهم أَفْعَوْ وحُبْلَوْ كما جعل بعضهم مكانها الياء وبعض
العرب يجعل الياء والواو ثابتتين فى الوصل والوقف وتكون بدلا من الالف فى ضُورِبَ
وتُضُورِبَ ونحوهما ومن الالف الثانية الزائدة اذا قلت ضُوَيْرِبٌ ودُوَيْنِقٌ فى ضارِبٍ
ودانِقٍ وضَوارِبَ ودَوانِقَ اذا جمعت ضاربةً ودانقًا وتكون بدلا من ألف التأنيث الممدودة اذا
أضفت أو ثنّيت وذلك قولك حمروان وحَمْرَاوِيٌّ وتبدل مكان الياء فى فُتُوّ وفُتُوَّة تريد
جمع الفَتَى وذلك قليل كما أبدلوا الياء مكان الواو فى عُتِيّ وعُصِيّ ونحوهما وتبدل
مكان الهمزة المبدلة من الياء والواو فى التثنية والاضافة وقد بين ذلك فى التثنية وهما
كِساوَان وعَطَاوِيّ وزعم الخليل أن الفتحة والكسرة والضمة زوائد وهن يلحقن الحرف
ليُوصَل الى التكلم به والبناء هو الساكن الذى لا زيادة فيه فالفتحة من الالف والكسرة
من الياء والضمة من الواو فكل واحد شئ مما ذكرت لك

هـذا باب الحرفِ الذى يُضارَع به حرفٌ من موضعه والحرفِ الذى يُضارَعُ به ذلك الحرفُ وليس من موضعه

فاما الذى يُضارَع به الحرفُ الذى من مخرجه فالصادُ الساكنة اذا كانت بعدها الدال وذلك نحو أَصْدَر ومَصْدَر والتَّصْدِير لانهما قد صارتا فى كلمة واحدة كما صارت مع التاء فى افتعل فى كلمة واحدة فلم تدغم الصاد فى التاء ولم تدغم الدال فيها ولم تبدل لانها ليست بمنزلة اصطبر وهى من نفس الحرف فلما كانتا من نفس الحرف أُجريتا مجرى المضاعف الذى هو من نفس الحرف من باب مَدَدْتُ فجعلوا الاول تابعا للآخر فضارعوا به أشبه الحروف بالدال من موضعه وهى الزاى لانها مجهورة غير مُطْبَقة ولم يبدلوها زايا خالصة كراهة الاجحاف بها للاطباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرت لك من قبل هذا * قال سيبويه * وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها زايا خالصة كما جعلوا الاطباق ذاهبا فى الادغام · وذلك قولك فى التصدير التزدير وفى القَصْد القَزْد وفى أَصْدَرْتُ أَزْدَرْتُ وانما دعاهم الى أن يُقَرِّبوها ويبدلوها ارادة أن يكون عملهم من وجه واحد وليستعملوا ألسنتهم فى ضرب واحد اذ لم يصلوا الى الادغام ولم يَجْسُروا على ابدال الدال صادا لانها ليست بزائدة كالتاء فى افتعلَ والبيانُ عربىٌّ فان تحركت الصاد لم تبدل لانه قد وقع بينهما شئٌ فامْتُنِع من الابدال اذ كان يُتْرَكُ الابدالُ وهى ساكنة ولكنهم قد يُضارِعُون بها نحو صادِ صَدَقْتَ والبيانُ فيها أحسن وربما ضارعُوا بها وهى بعيدة نحو مَصادِر والصراط لان الطاء كالدال والمضارعة هنا وان بَعُدَت الدالُ بمنزلة قولهم صَوِيق ومَصاليق فأبدلوا السين صادا كما أبدلوها حيث لم يكن بينهما شئٌ فى صُقْتُ ونحوه ولم تكن المضارعةُ هنا الوجهَ لانك تُخِلُّ بالصاد لانها مُطْبَقة وأنت فى صُقْتُ تضع فى موضع السين حرفا أَفْشى فى الفم منها للاطباق فلما كان البيانُ هنا أحسنَ لم يجز البدل فان كانت السين فى موضع الصاد وكانت ساكنة لم يجز الا الابدال اذا أردت التقريب وذلك قولك فى التَّسْدِير التزدير وفى يَسْدُلُ ثوبَه يَزْدُلُ ثوبه لانها من موضع الزاى وليست بمُطْبَقة

فيبقى لها الاطباق والبيان فيها أحسن لان المضارعة فى الصاد أكثر وأعرف منها فى السين والبيان فيها أكثر وأما الحرف الذى ليس من موضعه فالشين لانها استطالت حتى خالطت أعلى الثنيتين وهى فى الهمس والرخاوة كالصاد والسين واذا أجريتَ فيها الصوتَ وجدتَ ذلك بين طرف لسانك وانفراج أعلى الثنيتين وذلك قولك أشدق فتضارع بها الزاى والبيانُ فيها أعرف وأكثر وهذا عربى كثير والجيم أيضا قد قرَّبت منها فجعلت بمنزلة الشين من ذلك قولهم فى الاجدر أشدر وانما حملهم على ذلك أنها من موضع حرف قد قرب من الزاى كما قلبوا النونَ ميما مع الباء اذ كانت الباء فى موضع حرف تقلب معه النون ميما وذلك الحرف الميم يعنى اذا أدغمتَ النون فى الميم وقد قرَّبوها منها فى افتعلوا حين قالوا اجدمعوا أى اجتمعوا واجدرؤا أى اجترؤا لما قرب بها منها فى الدال وكان حرفا مجهورا قربَّ بها منها فى افتعل لتبدل الدال مكان التاء وليكون العمل من وجه واحد ولا يجوز أن تجعلها زايا خالصة ولا الشين لانهما ليسا من مخرجها فاعلمه ان شاء الله تعالى

هذا باب ما تقلب فيه السين صادا فى بعض اللغات

تقلبها القافُ اذا كانت بعدها فى كلمة واحدة وذلك نحو صُقت وصبقت والصملق وذلك أنها من أقصى اللسان فلم تنحدر انحدار الكاف الى الفم وتصعدت الى ما فوقها من الحنك الاعلى والدليل على ذلك أنك لو جافيتَ بين حنكيك فبالغتَ ثم قلتَ قق قق لم تر ذلك مخلا بالقاف ولو فعلته بالكاف وما بعدها من حروف اللسان أخل ذلك بهن فهذا يدلك على أن مُعتمَدها على الحنك الاعلى فلما كانت كذلك أبدلوا من موضع السين أشبه الحروف بالقاف ليكون العمل من وجه واحد وهى الصاد لان الصاد تصعد الى الحنك الاعلى للاطباق فشبهوا هذا بابدال الطاء فى مُصطبر والدال فى مزدجر ولم يبالوا ما بين السين والقاف من الحواجز وذلك لانها قلبتها على بُعد المخرجين فكما لم يبالوا بُعد المخرجين لم يبالوا ما بينهما من الحروف اذ كانت تقوى عليهما والمخرجان متفاوتان ومثل ذلك قولهم هذا حلبلابُ فلم يبالوا ما بينهما وجعلوه بمنزلة عالم وانما فعلوا هذا لان الالف قد تمال فى غير الكسر نحو صار وطار وغزا وأشباه ذلك فكذلك القاف لما قويت على البعد لم يبالوا بالحاجز والغين والخاء بمنزلة

القاف وهما من حروف الحلق بمنزلة القاف من حروف الفم وقُربُهما من الفم كقرب القاف من الحلق وذلك قولهم صالغ في سالغ وصلخ في سلخ فاذا قلت زقا أو زلق لم تغيرها لانها حرف مجهور ولا تتصعّد كما تصعّدت الصاد من السين وهي مهموسة مثلها فلم يبلغوا هذا اذ كان الاعرف الاجود الاكثر في كلامهم ترك السين على حالها وانما يقولها من العرب بنو العنبر وقد قالوا صاطع في ساطع لانها في التصعد مثل القاف وهي أولى بذا من القاف لقرب المخرجين والاطباق ولا يكون هذا في التاء اذا قلت تتق ولا في الثاء اذا قلت ثقب فتخرجها الى الطاء لانها الدنت كالطاء في الجهر والفشو في الفم والسين كالصاد في الهمس والصفير والرخاوة فانما تخرج من الحرف الى مثله في كل شيء الا الاطباق فان قيل هل يجوز في ذقطها أن تجعل الذال ظاء لانهما مجهوران ومثلان في الرخاوة فانه لا يكون لانها لا تقرب من القاف وأخواتها قرب الصاد ولان القلب أيضا في السين ليس بالاكثر لان السين قد ضارعوا بها حرفا من مخرجها وهو غير مقارب لمخرجها ولا حيزها وانما بينها وبين القاف مخرج واحد فلذلك قربوا من هذا المخرج ما يتصعد الى القاف وأما التاء والثاء فليس يكون في موضعهما هذا ولا يكون فيهما مع هذا ما يكون في السين من البدل قبل الدال في التسدير اذا قلت التزدير ألا ترى أنك اذا قلت التسدير لم تجعل الثاء ذالا لان الظاء لا تقع هنا * قال قطرب * يعتمد من هذا كله على المحفوظ ولم يكن يرى المضارعة اطرادا وقال تدخل الزاي على السين وربما دخلت على الصاد أيضا اذا كان في الاسم طاء أو غين أو قاف أو خاء كقولهم الصراط والزراط والبصاق والبزاق والصندوق والزندوق والمصدغة والمزدغة وصنخ الطعام وزنخ * قال أبو حاتم * ليست الزاي الخالصة في مثل هذا بمعروفة ولذلك أنكر أبو بكر ما حكاه الاصمعي عن أبي عمرو من أنه قرأ الزراط بالزاي الخالصة ولم يكن الاصمعي نحويا وانما سمع أبا عمرو يقرأ بالمضارعة ومما هو عند قطرب لغة وليست بمضارعة قولهم سغصغت وصغسغت وسغبلت وصغبلت وسواغ وصواغ وأسقي وأصقي وأبو العباس أحمد بن يحيى يحمل ذلك كله على المضارعة والقلب ليكون العمل من وجه واحد * قال أبو علي * المضارعة في جميع ما سكن فيه حرف الصفير من هذا الحيز الذي تقدم ذكره قياس مطرد ولم يكن يرى قول قطرب في هذا النحو صوابا

باب الابدال

باب ما يجيء معقولا بحرفين وليس بدلا

أما ما كان جاريا على مقاييس الابدال التي أبنت فهو الذي يسمى بدلا وذلك كابدال العين من الهمزة والهمزة من العين والهاء من الحاء والحاء من الهاء والقاف من الكاف والكاف من القاف والفاء من الثاء والثاء من الفاء والباء من الميم والميم من الباء فأما ما لم يتقارب مخرجاه البتة فقيل على حرفين غير متقارب بين فلا يسمى بدلا وذلك كابدال حرف من حروف الفم من حرف من حروف الحلق * الاصمعي * آديته على كذا وأعديته — قويته وأعنته وقد استأديت الامير على فلان — أي استعديت ويقال كثأ اللبن وكثع وهي الكثأة والكثعة — وذلك اذا علا دسمه وخثورته رأسه ويقال موت زؤاف وزعاف وذؤاف وذعاف — اذا كان يعجل القتل ويقال أردت أن تفعل كذا وكذا وبعض العرب يقول أردت عن تفعل * وقال ابن السكيت * لأنّي أريد لعلّني ويقال التمئ لونه والتمع وهو السأف والسعف * أبو عمرو * الأسن — قديم الشحم وبعضهم يقول العسن ويقال طاروا عباديد وأباديد والخبع لغة في الخبء * أبو عبيد * تربع السراب وتربه — اذا جاء وذهب وهات فيه وعاث * قال الاصمعي * يقال للصبا إير وأير وهير وهير ويقال للقشور التي في أصل الشعر إبرية وهبرية ويقال أيا فلان وهيا فلان ويقال أرقت الماء وهرقته ويقال إياك أن تفعل وهياك ويقال اتمهل السنام واتمأل — اذا انتصب ويقال للرجل اذا كان حسن القامة انه لمتمهل ويقال أرحت دابتي وهرحتها وأرنت له وهنرت وقال الفارسي هو ذو تدرئهم وتدرهم وقد درأه ودرهه والمدره الذي هو لسان القوم ورأسهم والمتكلم عنهم الهاء فيه مبدلة من الهمزة * الاصمعي * يقال اطرخم واطرهم — اذا كان مشرفا طويلا وأنشد لابن أحمر

أرجي شبابا مطرهما وصحة * وكيف رجاء الشيخ ما ليس لاقيا

وروى أبو عبيد عن أبي زيد الكلابي المطرخم — الشباب المعتدل التام ويقال بخ بخ وبه

به ـ اذا تعجّب من شئ ويقال صَخَدَتْه الشمس وصَهَدَتْه ـ اذا اشتدّ وقعها عليه ويقال هاجرة صَيْخُود ـ أى شديدة الحر وصخرة صَيْخُود ـ أى صلبة وصهود فيهما * الاصمعى * انه لَعَفْضاجٌ وحفضاجٌ ـ اذا تفتّق وكثر لحمه ويقال رجل عُفاضِجٌ ويقال ان فلانا لمعصوب ما حُفْضِجَ ويقال بخترُوا متاعهم وبعثروه أى فرّقوه ويقال للمرأة اذا كانت تَبذُوُ وتجيء بالكلام القبيح والفُحْش هى تَعْنْظِى وتُحَنْظِى وتُحَنْذِى وقد عَنْظَى الرجل وحَنْظَى ويقال نزل حَراه وعَراه ـ أى قريبا منه والوَحَى والوَعَى ـ الصوت * أبو عبيدة * يقال ضَبَحَت الخيل وضَبَعَتْ سواء وقال بعضهم ضَبَحَتْ بمنزلة نَحَمَتْ كذا حكى عنه يعقوب ويقال رجل دَعْداعٌ ودَحْداحٌ قصير * الفراء * سمعت وَعاهم ووَغاهم ـ وهى الضجّة وماله عن ذاك وَعْلٌ ووَغْل ـ فى معنى مَلْجأ * اللحيانى * ارمعلّ دمعه وارمغلّ ـ اذا قطر وتتابع * الشيبانى * نُشِعْتُ به ونُشِغْتُ به ـ أى أُولِعْتُ وانه لَمَنْشُوعٌ بأكل اللحم وَنَشَعْتُه ونَشَغْتُه ـ اذا سعطته والنَّشُوع والنَّشُوغ السَّعُوط * الاصمعى * غَلَثَ طعامه وعَلَثَه وقد اعتلثَ واغتلثَ والعُلاثة ـ أقط وسمن يخلط أورب وأقط وفلان يأكل الغَليث ـ اذا أكل خبزا من شعير وحنطة * قال * وفى لَعَلّ لغات بعض العرب يقول لَعَلّى وبعضهم لَعَلّنى وبعضهم عَلّى وبعضهم عَلّنى وبعضهم لَعَنّى وبعضهم لَغَنّى وأنشد للفرزدق

هل أنتم عائجون بنا لَعَنّا * نرى العرصات أو أثر الخيام

وقال أبو النجم

* أغْدُ لَعَلّنا فى الرِّهان نُرْسِلُهْ *

يريد لعلّنا وبعضهم يقول لأنّنى وبعضهم لأنّى وبعضهم لونّى وقال رجل من بنى دَعْوا الى المرأة الضالّة فقال أعرابى لَوَنَّ عليها خمارا أسود يريد لعلّ عليها ويقال اغْبِنْ من ثوبك واخْبِنْ ـ أى كُفّ وقيل اكْبِنْ ويقال كَدَحه وكَدَهه ووقع من السطح فتكدّح وتكدّه وأنشد لرؤبة

* يخاف صَقْعَ القارعات الكُدَّه *

الصَّقْعُ كلّ ضرب على يابس كُدَّه أى كُسَّر والقارعة ـ كلّ هَنَة شديدة القرع ويقال

هَبَشَ له وحَبَش ـ أى جَمع وهو يَهْتَبِش ويَحْتَبِش والأُحْبُوش ـ الجماعاتُ ويقال قَهِلَ جلده وقَحِلَ والمُتَقَهِّلُ ـ اليابس الجلد ويقال للرجل اذا كان يتَبَيَّس فى القراءة مُتَقَهِّل ومُتَقَحِّلٌ ويقال جَلِهَ وجَلِحَ وهو الجَلَه والجَلَحُ وهو انحسار الشعر من مُقَدَّم الرأس فوق الصُّدْغَيْن ويقال نَحَمَ يَنْحِم ونَهَم يَنْهِم ونَأَمَ يَنْئِم وأَنَحَ يَأْنِحُ وأَنَهَ يَأْنِهُ قال رؤبة

* رَعّابة يَخْشى نفوسَ الأُنَّه *

يصف فحلا يقول يَرْعَبُ نفوسَ الذين يَأْنِهُونَ وقال غير الاصمعى فى صوته صَحَلٌ وصَهَلٌ أى بُحُوحةٌ ويقال هو يَتَفَيْهَقُ فى كلامه ويَتَفَيْحَقُ ـ اذا توَسَّع فى الكلام وتَنَطَّعَ وأصله من الفَهَق وهو الامتلاء ويقال الحَقْحَقَةُ والهَقْهَقَةُ ـ السير المُتْعِب قال وقال رؤبة

* يُصْبِحْنَ بعدَ القَرَبِ المُقَهْقَه *

انما أصله من الحَقْحَقة فقلبوا الحاء هاء لانها أختها وقلبوا الهَقْهَقَة الى القَهْقَهة ومن أمثالهم شَرُّ السَّيْر الحَقْحَقةُ وقال مُطَرِّفُ بْنُ الشِّخِّير لابنه يا عبدَ الله عليكَ بالقَصْد وإياكَ وسَيْرَ الحَقْحَقة ـ يريد الاتعاب والحَفيفُ والهَفيفُ ـ الصوت وقد قيل الأَفيفُ * أبو عبيد * أَهَمَّنى الأمرُ وأَحَمَّنى وقال قَمَحَ البعيرُ يَقْمَحُ قُموحًا وقَمَهَ يَقْمَهُ قُموهًا ـ اذا رفع رأسه ولم يَشْرب الماء * ابن دريد * طَحَرَه وطَهَرَه ـ أَبْعَدَه ومَدَهَ ـ بمعنى مَدَحَ وذكروا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمار « وَيْهَكَ يا ابنَ سُمَيَّة » بمعنى وَيْحَكَ * أبو عبيد * فاما قولهم مَهْ مَهْ ومَحْ مَحْ فابدالٌ قياسى لا حاجة بنا الى ذكره هنا * الاصمعى * الخَشِىُّ والخَشِىُّ ـ اليابس وأنشد للعجاج

* والهَدَبُ الناعمُ والخَشِىُّ *

والخَشِىُّ ـ الناعمُ الرَّطْبُ(١) وأنشد

وانَّ عندى لو رَكِبْتُ مِسْحَلِى * سَمَّ ذَرارِيحَ رِطابٍ وخَشِى

وقال حَجَّ وخَجَّ ـ اذا خرجتْ منه ريح وقال سمعت أعرابيا يقول حَجَّ بها وربِّ الكعبة ويقال فاحتْ منه ريح طيبةٌ وفاخَتْ * أبو زيد * خَمَصَ الجُرْحُ يَخْمُصُ خُموصًا وحَمَصَ يَحْمُص حُموصًا وانْخَمَصَ وانْحَمَصَ ـ اذا ذهب وَرَمُه * أبو عبيد * الحَسُولُ والخَسُولُ ـ المَرْذول وقد خَسَلْتُه وحَسَلْتُه * الشيبانى * الجُمادىّ والجُادىّ

(١) قوله والخشى الناعم الرطب وأنشد الخ الذى فى البيت بمعنى اليابس فلا شاهد فيه على الناعم الرطب وحرره كتبه مصححه

الضَّخْمُ ويقال طُخْرُور وطُخْرور للسحاب وقال الاصمعي الطَّخارير قطعٌ من السحاب مُسْتدقة رقاقٌ الواحدة طُخْرُورة والرجل طُخْرُور ـ اذا لم يكن جلدا ولا كثيفا ولم يعرفه بالحاء * اللحياني * يقال شرب حتى اطمَخَرَّ واطمَغَرَّ ـ أى حتى امتلأ ويقال دَرْبَخ ودَرْبَح ـ اذا كان حَنَى ظَهْرَه ويقال هو يَتَخَوَّفُ مالي ويَتَحَوَّفُه ـ أى يتنقصه قال الله تعالى « أو يأخُذَهُم على تَخَوُّف » أى تنقص قال الشاعر

تَخَوَّفَ السَّيْرُ منها تامِكًا قَرِدًا * كما تَخَوَّفَ عودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ

السَّفَنُ ـ المِبْرَدُ * غيره * سَبْحًا فراغا وسَبْخًا (١) نوما ويقال قد سَبَخ الجراد وسَبَخ اذا حارَ وانكسر ويقال اللهم سَبِّخْ عنه الحُمَّى ـ أى خففها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها حين دعت على سارق سرقها « لا تُسَبِّخِي عنه بدُعائك » أى لا تُخَفِّفِي عنه اثمه ويقال لما تساقط من ريش الطائر سَبِيخٌ * غيره * الخَبِيبُ فى الخَبِيب والرَّخْمة فى الرَّحْمة ويقال إناءٌ قَرْبانُ وكَرْبانُ ـ اذا دنا أن يمتلئ ويقال عَسِقَ به وعَسِكَ به ـ اذا لزمه والاقهب والاكهب ـ لونٌ الى الغُبْرة ويقال دَقَّه ودَكَّه ـ اذا دفع فى صدره ويقال للصبي والسَّخْلة قد امتقَّ ما فى ضَرْع أُمِّه وامتكَّ ـ اذا شربه كله ويقال قاتَعَه الله وكاتَعَه الله فى معنى قاتله الله * الشيباني * عربيٌّ كُحٌّ وعربية كُحَّة وقال أبو زيد أعرابيٌّ قُحٌّ وأعرابٌ أقحاحٌ ـ أى محض خالص وكذلك عبد قُحٌّ ـ أى محض خالص * الاصمعي * القُحُّ ـ الخالص من كل شئ ويقال للذى يُتَبَخَّرُ به قُسْطٌ وكُسْطٌ * أبو عبيدة * كافورٌ وقافور * غيره * يقال كَشَطْتُ عنه جلده وقَشَطْتُ قال وقريشٌ تقول كَشَطْتُ وقيس وتميم وأسد تقول قَشَطْتُ وفى مصحف عبد الله بن مسعود قُشِطَتْ قال ويقال قَحَطَ القَطْرُ وكَحَطَ وقَهَرْتُ الرجلَ أقهره وكَهَرْتُه أكهره وسمعت بعض غَنْم بن دُودانَ يقول فلا تَكْهَرْ * أبو عبيد * حَزَكْتُه بالحبل أحزُكه وحَزَقْتُه * الاصمعي * مَرَّ يَرْتَكُ ويَرْتَقُ ـ اذا ترجرج ويقال أصابه سَبَكٌ وسَبَقٌ اذا لانَ عليه بطنه ويقال الزِّمِجَّى والزِّمِكَّى لزمكى الطائر ويقال ريح سَيْهَكٌ وسَيْهَجٌ وسَيْهوكٌ وسَيْهوجٌ ـ وهى الشديدة والسَّهْكُ والسَّهْجُ ـ السَّحْقُ يقال سَحَقَه وسَهَكَه وسَهَجَه * الشيباني * السَّهْكُ والسَّهْجُ ـ مَرُّ الريح * الاصمعي *

(١) قوله سبحا فراغا الخ أى من قوله تعالى ان لك فى النهار سبحا طويلا قرئ بالحاء والخاء فسبحا بالمهملة فراغا وسبخا بالمعجمة نوما وقال الزجاج السبح والسبخ قريبان من السواء وانظر اللسان كتبه مصححه

جاحشته وجاحسته وجاحفته - اذا زاحمته وبعض العرب يقول للمعاش فى القتال الجاش * أبو زيد * مضى جرس من الليل وجرش * أبو عمرو * ششفت رجله وشَشِفَت ومنه تشقق يكون فى أصول الأظفار ويقال الشوذق والسوذق للصقر * اللحيانى * حمش الشر وحمش واحتمش الديكان واحتمسا - اذا اقتتلا ويقال تنسمت منه علما وتنشمت والغبس والغبش - السواد وقد غبس الليل وأغبس وغبش وأغبش ويقال عطس فلان فشمته وسمته * الفراء * أتانا بسدفة وسدفة وشدفة وشدفة وهو الشدف والسدف * ابن السكيت * يقال جعسوس وجعشوش وكل ذلك الى قماءة وصغر وقلة ويقال هو من جعاسيس الناس ولا يقال هذا فى الشين * أبو عبيد * الجعشوش - الطويل الرقيق والجعسوس - اللئيم وقيل الجعسوس - القبيح اللئيم الخلق * أبو زيد * يقال هدم ملدم ومردم - أى مرقع وقد ردم ثوبه - أى رقعه ويقال اعرنكس واعلنكس الشئ - اذا تراكم وكثر وهدل الحمام يهدل هديلا وهدر يهدر هدرا وطلمساء وطرمساء للظلمة ويقال للدرع نثلة ونثرة - اذا كانت واسعة ويقال امرأة جلبانة وجربانة وهى الصخابة السيئة الخلق وقال حميد بن ثور

جربانة ورهاء تخصى حمارها * بفى من بغى خيرا اليها الجلامد

ويقال عود متقطل ومتقطر ومنقطل ومنقطر - أى مقطوع * أبو عبيدة * يقال سهم أمرط وأملط - اذا لم يكن عليه ريش وقد تملط ريشه وتمرط وجلمه وجرمه - اذا قطعه يقال لكل واحدة من الحديدتين الجلم فاذا اجتمعا فهما جلمان وكذلك مقراضان كل واحد منهما مقراض والتلاتل والترارتر - الهزاهز * أبو زيد * الشرخ والشلخ - الأصل * الأصمعى * جاءتنا زمزمة من بنى فلان وصمصمة - أى جماعة وأنشد

* اذا تدانى زمزم لزمزم *

قال ويروى صمصم ويقال نشصت المرأة على زوجها ونشزت وهو النشوص والنشوز ومنه نشصت ثنيته - اذا خرجت من موضعها قال الأعشى

تقمرها

تَقَمَّرَها شَيْخٌ عِشاءً فأصْبَحَتْ * قُضاعِيَّةً تأتِى الكَواهِنَ ناشِصا

اى ناشزًا * قال أبو العباس * يعنى تقمرها غفلة وأخرجها من قومها فأصبحت فى قضاعة غريبة تأتى الكواهن تسأل عن حالها هل ترى انها الرجوعَ الى أهلها أم لا والنَّشاصُ الغيم المرتفع ويقال فَصَّ الجُرْحُ يَفِصُّ فصيصًا وفَزَّ يَفِزُّ فَزيزًا – اذا سال * ابن السكيت * رَجَعَ الى ضِنْضِئه وصِئْصِئه – وهو الاصل * أبو عمرو * ما يَقْدِرُ أن يَنُوصَ لحاجة وأن يَنُوضَ – أى يتحرك ومنه قوله تعالى « ولاتَ حينَ مَناصٍ » ومَناصٌ ومَناضٌ واحدٌ وقال انْقاضَ وانْقاصَ بمعنى واحد * قال الاصمعى * المُنْقاضُ – المُنْقَعِرُ من أصله والمُنْقاصُ – المُنْشَقُّ طولا يقال انْقاضَتِ الرَّكِيَّةُ وانْقاصَتِ السِّنُّ – اذا انشقت طولا والقَيْصُ الشَّقُّ وأنشد

فِراقٌ كقَيْصِ السِّنِّ فالصَّبْرَ انه * لِكُلِّ أُناسٍ عَثْرَةٌ وجُبُورُ

* الاصمعى * مَضْمَضَ اسانَه فيه ومَصْمَصَه – حرَّكه وكذلك مَضْمَضَ اناءه ومَصْمَصَه – اذا غسله * اللحيانى * تَضافُّوا على الماء وتَصافُّوا وصَلاصِلُ الماء وضَلاضِلُه – بقاياه وقَبَضْتُ قَبْضةً وقَبَصْتُ قَبْصةً وقيل ان القَبْصةَ أقلُّ من القَبْضة وقيل القَبْصُ باطراف الاصابع والقَبْضُ بالكف كلها * قال اللحيانى * سمعت أبا زيد يقول تَضَوَّلَ بخُرْئه وتَصَوَّلَ * أبو عبيدة * صافَ السهمُ يَصيفُ وضافَ يَضِيفُ – عَدَلَ عن الهَدَف وتَضَيَّفَتِ الشمسُ للغروب وتَصَيَّفَت – اذا مالت ومنه اشتقاقُ الضَّيْف * اللحيانى * انه لَصِلُّ أَصْلالٍ وضِلُّ أَضْلالٍ * الاصمعى * يقال تَسَلَّعَ جِلْدُه وتَزَلَّعَ – أى تشقق ويقال خَسَقَ السهمُ وخَزَقَ – اذا قرطس وسهم خازقٌ وخاسقٌ ويقال مكانٌ شَأْسٌ وشَأْزٌ – وهو الغليظ ويقال نَزَغَه ونَسَغَه ونَدَغَه – اذا طعنه بيد أو رمح وقال غيره الشّاسِبُ والشّازِبُ – الضّامِرُ * وقال أعرابى * ما قال الحطيئةُ أَيْنُقًا شُزَّبًا انما قال أَعْنُزًا شُسَّبا قال ويروى بيت أبى ذؤيب

أَكَلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْه سَمْحَجٌ * مِثْلُ القَناةِ وأَزْعَلَتْهُ الأَمْرُعُ

والزَّعَلُ – النَّشاط ويروى أَسْعَلَتْه * وقال أبو عبيدة * يقال مَحِسَ القَوْسَ ومَجَسَ ومَحَزَ ومَجَزَ وعَجَزَ – لِمَقْبِض * الاصمعى * يقال أتانا مَلَسَ الظَّلام

ومَلَثَ الظلام ـ أى اختلاطه وساخت رجله فى الارض وثاخت ـ اذا دخلت قال أبوذؤيب

قصر الصبوح لها فشرّج لحمها * بالنىّ فهى تثوخ فيها الاصبع

* الاصمعى * الوطس والوطث ـ الضرب الشديد بالخف ويقال فوه يجرى سعابيب وثعابيب ـ وهو أن يجرى منه ماء صاف ويقال ناقة فاسج وفاثج ـ وهى الفتية الحامل وأنشد الاصمعى

* والبكرات اللقح الفواثجا *

* الاصمعى * يقال لتراب البئر النبيثة والنبيذة ويقال قرب حذحاذ وحثحاث ـ اذا كان سريعا وقثم له من ماله وقذم وغذم له من ماله وغثم ـ اذا دفع اليه دفعة وأكثر ويقال قرأها تلعثم وما تلعذم ويقال جثا يجثو وجذا يجذو ـ اذا قام على أطراف أصابعه وقال غير الاصمعى جثوة وجثوة وجثوة وجذوة وجذوة وجذوة * الشيبانى * يلوث ويلوذ سواء * غيره * يقال خرجت غثيثة الجرح وغذيذته ـ وهى مدته وقد غث يغث وغذ يغذ * الاصمعى * هو السّتى والسّدى والاسدى والاستى ـ لسدى الثوب قال الحطيئة

مستهلك الورد كالاسدى قد جعلت * أيدى المطىّ به عادية ركبا

ويروى رغبا ركب جمع ركوب وهو الطريق الذى فيه آثار والرغب الواسعة وأما السّدى من النّدى فبالدال لاغير يقال سديت الارض ـ اذا نديت من السماء كان النّدى أو من الارض * أبوعبيدة * السّدى ـ ما كان فى أول الليل والنّدى ـ ما كان فى آخره ويقال للبلح اذا وقع وقد استرخت تفاريقه وندى بلح سد وقد أسدى النخل ويقال أعتده وأعدّه قال الشاعر

* إثما وغرما وعذابا معتدا *

ويقال التّولج والدّولج للكناس ويقال السّبنتاة والسّبنداة للجريئة ويقال للنمر سبندى وسبنتى وهرت القصار الثوب وهرده ـ اذا خرقه وكذلك هرد عرضه وهرته وحكى سيبويه اتّغر وادّغر ـ اذا نبتت أسنانه غيره متّ ومدّ وحكى أبوعبيد مطّ وقد بدغ بسلحه وبطغ ـ اذا تلطّخ به وأنشد

لولا

* لولا دووقاء أسته لم يبطغ *

* غيره * ما آلَ عندي الا هذا فقط وفقد والابعاط والابعاد * الاصمعي * الاقطار والاقتار - النواحي يقال وقع على أحد قطريه وأحد قتريه - أي احدى ناحيتيه وقتره وقطره - اذا طعنه فالقاه على أحد قطريه ويقال رجل طبن وتبن - أي فطن حاذق ويقال ما أستطيع وما أستتيع وما أسطيع وما أستيع * الاصمعي * يقال للناقة اذا ألقت ولدها ولم يشعر أي لم ينبت شعره قد أملصت وأملطت وهي مملص ومملط وإبل مماليص ومماليط فاذا كان ذلك من عادتها قيل مملاط ومملاص وقد ألقته مليطا ومليصا ويقال اعتاطت رحمها واعتاصت - اذا لم تحمل أعواما * أبو عبيد * اللص واللصت وقال مرة اللص في لغة طيئ وغيرهم اللصت وهم يقولون طس وغيرهم طست * الاصمعي * رأيت في أرض بني فلان لعاعة حسنة ولعاعة - وهو نبت ناعم في أول ما يبدو رقيق ثم يغلظ ويقال بعير رفن ورفل - اذا كان سابغ الذنب وهتنت السماء وهتلت تهتن تهتانا وتهتل تهتالا وهي سحائب هتن وهتل وهو فوق الهطل والسدون والسدول - ما جلل به الهودج قال الراجز

كأنما علقن بالأسدال * يانع حماض وأقحوان

وقال حميد بن ثور

فرحن وقد زايلن كل صنيعة * لهن وباشرن السديل المرقما

والكتن والكتل - التلزج ولزوق الوسخ بالشيء وأنشد

تشرب منه نهلات وتعل * وفي فراغ جلدها منه كتل

وقال ابن مقبل

ذعرت به العير مستوزيا * شكير جحافله قد كتن

مستوزيا - مرتفعا منتصبا والشكير - الشعر الضعيف كتن - أي لزق به أثر خضرة العشب ويقال طبرزل وطبرزن - للسكر والزهدنة والزهدلة وهي الزهادل والزهادن وهو طوير يشبه القبرة الا أنه ليست له قنزعة وقال الطوسي الزهدل والزهدن - الضعيف والزهدن والزهدل - طوير أيضا ولقيته أصيلالا وأصيلانا - أي عشيا والغربل والغربن - ما يبقى من الماء في الحوض أو الغدير الذي تبقى فيه

الدَّعاميصُ لا يُقْدَرُ على شربه وقال الاصمعى الغِرْيَنُ اذا جاء السيلُ فثَبَتَ فى الارض فجَفَّ فترى الطين قد جَفَّ ورَقَّ فهو الغِرْيَنُ * أبو عمرو * الدَّمَالُ والدَّمَانُ السِّرجِينُ * وقال الفراء * هو شَثْنُ الأصابع وشَثْلُها وهو كَبْنُ الدَّلْو وكَبْلُ الدَّلْو والكَبْنُ ما ثُنِىَ من الجلد عند شَفَةِ الدَّلْو قال وكلُّ كَفٍّ كَبْنٌ يقال قد كَبَنْتُ عنكَ بعضَ لسانى — أى كَفَفْتُ وقد كَبَنْتُ ثوبى فى معنى غَبَنْتُه ولم يَعرفها باللام ويقال رجل كُبُنَّة — اذا كان منقبضا عن الناس * وقال الفراء * يقال أَتَنَ يأتِنُ وأَتَلَ يأتِلُ وهو الأتَلانُ والأتَلانُ وهو تقارب الخطو فى غضب وأنشد

أَرانِىَ لا آتيكَ إلّا كأنّما * أسأتُ وإلّا أنتَ غضبانُ تأتِلُ

* قال الفراء * العرب تجمع ذآلانَ الذئب ذآليلَ * اللحيانى * أتانى هذا الأمرُ وما مَأَنْتُ مَأْنَه وما مَأَلْتُ مَأْلَه — أى ما تَهيّأْتُ له وهو حَنَكُ الغُراب وحَلَكُه — لسواده وقلتُ لأعرابى أتقول مثل حَنَكِ الغُراب أو حَلَكِه فقال لا أقول مثل حَلَكِه وقال أبو زيد الحِلَكُ — اللَّوْنُ والحَنَكُ المِنْسَرُ والمِنْسارُ المِنْقارُ * أبو عبيد * أسْوَدُ حالكٌ وحانكٌ وقال هو العبدُ زُنْمةً وزَنَمةً وزُلْمةً وزَلَمةً * ابن السكيت * زُنْمةً وزَنَمةً وزُلْمةً وزَلَمةً — أى قَدُّه قَدُّ العبد * أبو عبيد * هو عُنْوانُ الكتاب وعُلْوانُ وعُنْيانُ وعُلْيانُ وقد عَنْوَنْتُه وعَلْوَنْتُه * وقال اللحيانى * أَبَنْتُه وأَبَلْتُه — اذا أثنيتَ عليه بعد موته ويقال هو على آسالٍ من أبيه وآسانٍ وقد تأسَّنَ أباه وتأسَّلَه — اذا نَزَعَ اليه فى الشَّبَه وعَتَلْتُه الى السِّجْنِ وعَتَنْتُه أعتِلُه وأعتُلُه وأعتِنُه وأعتُنُه ويقال ارمَعَلَّ الدمعُ وارمَعَنَّ — اذا تتابَعَ ويقال لابنٌ ولابِلٌ واسماعينُ واسماعيلُ وميكائينُ وميكائيلُ واسرافيلُ واسرافينُ واسرائيلُ واسرائينُ وأنشد

قد جَرَتِ الطيرُ أيامِنينا * قالتْ وكنتُ رجُلاً فَطِينا

* هذا وربِّ البيتِ إسرائينا *

قال ابن دريد هذا أعرابى أَدخَلَ قِرْدًا الى سُوق الحِيرة ليبيعه فنظرتْ اليه امرأةٌ فقالتْ مِسْخٌ فقال هذه الابيات وشَراحِيلُ وشَراحِينُ وجِبْرِيلُ وجِبْرِينُ ويقال أَلَصْتُ الشئَ أُلِيصُه وأَنَصْتُه أُنِيصُه إناصةً — اذا أدرتَه يعنى مثلَ إدارتك الوَتِدَ

لتقلعه

لتقتلعه والدحل والدحن - الخب الخبيث والدحن أيضا - الكثير اللحم وبعير دحنة اذا كان عريضا كثير اللحم وأنشد

ألا ارخلوا دعكنة دحنه * بما ارتعى مزهية مغنه

وقنة الجبل وقلته وشلت العين الدمع وشنت وذلاذل القميص وذناذنه لأسافله واحدها ذلذل وذنذن * أبو زيد * واحدها ذلذل * اللحياني * هو خامل الذكر وخامن الذكر وقال ما بها اوابر ووابن * أبو عبيدة * ريح ساكنة وساكرة والزون والزور - كل شئ يتخذ ربا ويعبد وأنشد

* جاؤا بزوريهم وجئنا بالاصم *

وكانوا جاؤا ببعيرين فعقلوهما وقالوا لا نفر حتى يفر هذان فعابهم بذلك وجعلهما ربين لهم ويقال شيخ قحمر وقحم * الاصمعي * ويقال الكرم من سوسه وتوسه - أى من خليقته ويقال رجل حفيسأ وحفيتأ - اذا كان ضخم البطن الى القصر ما هو وأنشد الفراء

ياقبح الله بنى السعلات * عمرو وبنى يربوع شرار النات

* ليسوا أعفاء ولا أكيات *

أراد الناس وأكياس ويقال أخس الله حظه وأخته فهو خسيس وختيت * الشيباني * أسود قاتم وقاتن * أبو عبيد * طانه الله على الخير وطامه - يعنى جبله الله وأنشد

* ألا تلك نفس طين منها حياؤها *

* الاصمعي * يقال للحية أيم وأين والاصل أيم خفف كما يقال لين ولين ويقال الغيم والغين * ابن السكيت * الغين - إلباس الغيم ومنه انه ليغان عليه أى يغطى ويلبس ويقال قد غين على قلبه ورين - أى غطى قال رؤبة

* أمطر فى أكناف غيم مغين *

أى ملبس وأنشد الاصمعي لعوف بن الخرع

وتشرب أسآر الحياض تسوفها * ولو وردت ماء المريرة آجما

أظنه أراد آجنا ويقال للشمال نسع ومسع والحلان والحلام - فويق الجدى وأنشد لابن أحمر

تُهدَى اليه ذراعُ الجَدْى تَكْرِمةً * إمّا ذَبِيحًا وإمّا كان حُلّانَا

فالذبيح الذى يَصلُح للنُّسُك والحُلّانُ الصغير الذى لا يصلح للنسك يقال انْتُقِع لونُه وامْتُقِع وهو مُمْتَقَع * وقال * نَجِرَ من الماء نَجَرًا ومَجِرَ مَجَرًا ـ اذا أكثرتَ من شُرْب الماء فلم تَكَد تَرْوَى ويقال مَخَجْتُ الدَّلْوَ ومَخَضْتُ ـ اذا جَذَبْتَها لتَمْتلِئَ والمَدَى والنَّدَى ـ الغايةُ * الاصمعى * النَّدَى ـ بُعْدُ ذهاب الصوت ويقال مُرْ فلانًا أن يُنادِىَ فانه أَنْدَى منك صَوْتًا ورُطَبٌ مُخلِقِمٌ ومُحْلِقِنٌ والحَزْمُ والحَزْنُ ـ ما بَعُدَ من الارض وبَعير دُهامِجٌ ودُهانِجٌ ودَهْمَجَ دَهْمَجةً ودَهْنَجَ دَهْنَجَةً وأنشد

وعَيْرٌ لها من بَناتِ الكُدادْ * يُدَهْمِجُ بالقَعْبِ والمِزْوَدْ

فأما ما حكاه سيبويه من نحو قولهم عَنْبَر وشَنْباء فى عَنْبر وشَنْباء فمُطَّرِدٌ وكذلك المُنْفَصِلُ كقولهم مَمْ بَكَ ومَمْ بِكَ فى مَن بَكَ ومَنْ بِكَ * أبو عبيد * السّاسَبُ والسّاسَمُ ـ شَجَر * اللحيانى * أتانا وما عليه طَحْرِبةٌ ولا طَحْرِمةٌ ـ أى لَطْخٌ من غَيْم ومافى نَحْيِ فُلان عَبَقَةٌ ولا عَمَقَةٌ ـ أى لَطْخٌ ولا وَضَر * الشيبانى * مازلتُ راتبًا على هذا الأمر وراتمًا ـ أى مُقيما * الاصمعى * بَناتُ مَخْر وبَناتُ بَخْر ـ سَحائبُ يأتين قُبُلَ الصَّيْف مُنْتَصِباتٌ رِقاقٌ وهن بَناتُ البَخْر والمَخْر وكان الغَنَوِىُّ يقول بِسْمُكَ ـ يريد ما اسْمُك وقال ظَليمٌ أَرْبَدُ وأَرْمَدُ وهو لونٌ الى الغُبْرة وقال ابن السكيت قال بعضهم ليس هذا من الابدال ومعنى أرمد يُشْبِهُ لونَ الرَّماد ويقال سمعتُ ظَأْبَ تَيْس بنى فلان وظَأْمَ تَيْسِهم بالهمز وهو صِيَاحُه عند هِبَابِه وأنشد

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ * لهُ ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

وقال أحمد بن يحيى ظَابُ التَّيْسِ وظَامُه لا يُهمزان وهو فى المصنف غير مهموز وظَأْمُ الرجلِ وظَأْبُه ـ بالهمز سِلْفُه يقال قد تَظاءَما وتَظاءَبا اذا تَزَوَّجا أختين ويقال للرجل اذا يَبِسَ من الهُزال ماهو الاعَشَبةٌ وعَشَمةٌ وكذلك يقال للكبير الذى قد ذهب لحمه ويقال للعجوز قَحْمةٌ وقَحْبَة وكذلك لكل مُسِنّة ويقال سابَّ فلانٌ فلانا فأَرْمَى عليه وأَرْبَى عليه أى زادَ * وقال أبو عبيدة * الرُّجْبَةُ الرُّجْمَةُ ـ الدُّكّانُ الذى يُبْنَى تحت النخلة اذا مالت لتعتمد عليه ويكون أيضا أن يُجْعَلَ حول النخلة الشَّوْكُ وذلك اذا كانت غَريبةً طَريفةً

لئلا يصعدها أحدٌ * أبوعبيد * سَمَّدَ رأسه وسبَّده والتسبيد – أن يحلق رأسه حتى يُلصقه بالجلد ويكون التسبيد أيضا أن يحلق الرأس ثم ينبت الشيءُ اليسير من الشعر ويقال الفرخ اذا نبت ريشه فغطى جلده ولم يطل قد سبَّد وسمَّد * اللحيانى * هو يرمى من كثب ومن كثم – أى من قرب وتمكن وضربة لازم ولازب وقال بعض أهل اللغة ليس اللزوب كاللزوم اللزوب – تداخل الشيء بعضه فى بعض واللزوم – المماسة والملاصقة * ابن السكيت * ضربة لازم ولازب ولاتب * غيره * طين لازب ولازم * اللحيانى * ثوب شبارق وشمارق ومشبرق ومشمرق – اذا كان ممزقا ويقال وقع فى بنات طمار وطبار – أى داهية والعبرى والعمرى – السدر الذى ينبت على الانهار والعجم والعجب – أصل الذنب وأدهقت الكأس الى أصبارها وأصمارها – اذا ملأتها الى رأسها الواحد صبر وصمر ورجل دنبة ودنمة – للقصير وأخذت الامر بأصباره – أى بكله وأخذتها بأصبارها – أى تامة بجميعها ويقال أسود غيهب وغيهم وأصابتنا أزمة وأزبة وأزمة وأزبة – وهو الضيق والشدة ويقال صئم من الماء وصئب – اذا امتلأ وروى منه * أبوعبيدة * عقمة وعقبة – لضرب من الوشى ويقال اضمأكت الارض واضبأكت – اذا اخضرت ويقال كبحته وكمحته وأكبحته وأكمحته * وقال الاصمعى * أكمحته – اذا جذبت عنانه حتى ينتصب رأسه ومنه قوله (١) والرأس مكمح وكمحتها – اذا تلقيت فاها باللجام لتضربها * ابن السكيت * يقال ذأبته وذأمته – اذا طردته وحقرته ويقال رأمت القدح ورأبته – اذا شعبته ويقال زكب بنطفته وزكم بها – اذا زقبها ويقال هو ألأم زكبة وزكمة ويقال عبد عليه وأبد وأمد – أى غضب ويقال وقعنا فى بعكوكاء ومعكوكاء – أى فى غبار وجلبة وقال أحمد بن يحيى فى بعكوكاء أى فى اختلاط * وقال الفراء * يقال جوذبت فى الطعام وجوذمت وهو أن يستر بيده على ما بين يديه من الطعام كيلا يتناوله أحد * وقال غيره * يقال مهلا وبهلا فى معنى واحد وقال أبو عمرو الشيبانى مهلا وبهلا اتباع والقرهم والقرهب – السيد والقرهب أيضا الثور المسن وقد رأيت فى هذا الباب حرفا قبل بالباء والميم

(١) قوله ومنه قوله أى ذى الرمة وصدره
تمور بضبعيها وترمى بجوزها *
حذارا من الايعاد والرأس مكمح
كذا فى اللسان
كتبه مصححه

غير أنه جاء على بناء بن مختلفين في حال إبداله وهو وَبَأْتُ اليه وأومأْتُ حكاه أبو عبيد * غيره * ويقال عليه أوشاج من غزل وأمشاج - أى ضروب مختلطة متداخلة ومَلَقَهُ بالسيف ولَقَهُ * الاصمعى * الدَّفَنِيَّة والدَّثِنِيَّة - منزل والدَّثِنِيَّة لبنى سُلَيم واغتفت الخيل واغتثت - أصابت شيأ من الربيع وهى الغفة والغثة قال طفيل

وكنّا اذا ما اغتفت الخيل غفة * تجرد طلّاب التراث مطلّب

وفلغ رأسه وثلغه - اذا شدخه ويقال جدف وجدث - للقبر والدفئى والدثئى من المطر وقتّه وقثّه اذا قاءت الارض الكمأة فلم يبق فيها شئ والحفالة والحثالة واحد من التمر والشعير ونحوهما أشبههما - القشارة * أبو عمرو * فناء الدار وثناء الدار وحكى غلام فوهد وثوهد - أى ناعم وهى الأرفة والأرثة - الحد بين الارضين * اللحيانى * هى الأثافى ولغة تميم الاثاثى وتوفر وتحمد وتوثر وتحمد والمغافير والمغاثير - شئ ينضحه الثمام والرمث والعشر كالعسل * قال * وسمعت الكسائى يحكى عن العرب مغافر واحدها مغفر ومغفار ومغفور والشاه مقولة فى ذلك كله والفوم والثوم وفى قراءة ابن مسعود «وثومها وعدسها» وثوب فرقبى وثرقبى ووقعوا فى عافور شر وعاثور شر قال ابن السكيت يُرى أنه من قولهم عثر يعثر اذا وقع فى الشر والنسئ والنسئ وثم وفم فى النسق وهو العطف والنكاف والنكاث - داء يأخذ الابل وفروغ الدلو وثروغها - مصب مائها ويقال للشيخ يدلف ويدلث - اذا مشى مشيا ضعيفا وعفنت فى الجبل وعثنت - اذا صعدت فيه وهو الضلال بن فهلل وثهلل وهو اللفام واللثام قال الفراء اللفام على الفم واللثام على الارنبة وفلان ذو فروة وثروة - أى كثرة من المال * ابن الاعرابى * انفجر الجرح وانثجر وطلّف على الثمانين وطلّث - زاد * ابن السكيت * المعكول والمعكود - المحبوس ويقال معله ومعده - اذا اختلسه وأنشد

إنى اذا ما الامر كان معلا * وأوخفت أيدى الرجال الغسلا

* ابن دريد * الكثير لغة فى الكفح كفحت الشئ وكثحته - كشفت عنه غطاءه * أبو عبيد * هو قادرِغ وقابرغ وقِدرغ وقيبرغ

ومما يجرى مجرى البدل

يقال تَفَكَّهَ وتَفَكَّنَ ـ تَنَدَّم وشاكَهَهُ وشاكَهَه وعَكَدَةُ اللسان وعَكَرَتُه ـ أصله والهَزَفُ والهجف ـ الجافى وبَطَّ الجُرحَ وبَجَّه ولَبَطَ به ولَبَجَ ـ اذا ضرب بنفسه الارض وثَرَدتُ خُبْزَه بالماء ومَرَدْتُه ونَبَضَ العرقُ يَنْبِضُ ونَبَذَ يَنْبِذُ ووَصَيْتُ الشئَ ووَصَلْتُه وانتفيتُ من الشئ وانتفلتُ ونَفَرَ ونَفَزَ قال الشاعر

* وأىُّ ربيع منها أسلمته النوافزُ *

يعنى القوائم لانها تَنْفِزُ أى تَنْفِر وقد أدخل أبو عبيد فى هذا الحيز ألفاظا ليست جارية على هذه الاحكام ولكن نذكرها لئلا يُظَنَّ بنا إغفال فمن ذلك دَهْدَهْتُ الحجر ودَهْدَيْتُه زعم الفارسى أنهما لغتان الهاء فى تميم والياء فى أهل العالية ومن ذلك قولهم قَشَوْتُ العودَ وقَشَرْتُه ونَشَرْتُه بالمنشار ووَشَرْتُه وأَشَرْتُه فاما أَشَرْتُ فليست مبدلة من وَشَرْتُ على حد وَجَد وأَجَد ولكنهما يقالان معا وزعم الفارسى أن تميما تهمز المِئْشار وغيرهم لا يهمزه وقالوا صُرْتُ اليه وصُرْتُ ـ مِلْتُ ورَبَيْتُ ورَبَبْتُ فاما رَبَيْتُ فمن قال انه من رَبَبْتُ فهو من باب قَصَّيْتُ أظفارى وحكى ابن السكيت رَبَوْتُ فى حَجْره ورَبَيْتُ فاذا كان ذلك فليس من مُحَوَّل التضعيف انما هو على نقل الفعل من غير التعدى وعسى أن يكون رَبَبْتُ من هذا الذى حكاه ابن السكيت ورَبَبْتُ من أَرَبَّ بالمكان أو من الرَّبِّ وان قلت انه من المحول فجائز حسن وقد أبنتُ أحكام المحول من التضعيف وقالوا جَمَسَ الوَدَكُ وجَمَدَ وليس هذا أيضا بدلا ألا ترى أن بعضهم يقول جَمَسَ الوَدَكُ وجَمَدَ الماءُ ولا يقال جَمَسَ الماءُ ولا جَمَدَ الوَدَكُ وكان الاصمعى يخطئ ذا الرمة فى قوله

* ونَقْرِى سديفَ الشحمِ والماءُ جامس *

ويقال عانَقْتُ الرجلَ وعانَجْتُه وعانَشْتُه ومما يقال بالدال والذال * أبو عبيد * ماذُقْتُ عَدُوفًا ولا عَدافًا ولا عَذُوفًا ولا عَذافًا ـ أى ماذقت شيأ وقال خَرْدَلْتُ اللحم وخَرْذَلْتُه ـ قطعته وفرقته وادرعفت الابل واذرعفت ـ اذا مضت على وجوهها واقْدَحَرَّ واقْذَحَرَّ ـ اذا تهيأ للسباب ورجل مِذَلٌّ ومِذْلٌ ـ وهو الخفىُّ الشخص القليل اللحم * غيره * الدَّحْداحُ والذَّحْذاحُ ـ القصير فاما هو فقال شك أبو عمرو فى

الدَّحْداح بالدال أو بالذال ثم رجع فقال بالدال قال أبو عبيد والصواب عندنا بالدال وكذلك اختلف في قولنا أتتنا قادية من الناس فقالها بعضهم بالذال وكذلك اختلف في فعلها فقيل قَدَتْ تَقْدي وقيل قَذَتْ تَقْذي قال أبو عبيد والمحفوظ عندنا بالدال والقادية — أول من يطرأ عليك كالطَّحْمة * غيره * طَبَرْزَذ وطَبَرْزَد — للسكر ومما يجري هذا المجرى في الاختلاف قولهم زَبَرَ وذَبَرَ فأما أبو عبيد فقال زَبَرَه يَزْبِره ويَزْبُره وذَبَره يَذْبِره ويَذْبُره — معناهما كَتَبَه قال الفارسي المعروف زَبَره — كتبه وذَبَره — قرأه * أبو عبيدة * زَبَرْتُه وذَبَرْتُه — قرأته قراءة خفيفة وقال حِمْيَرِيٌّ أنا أعرف تَزْبِرَتي — أي كتابي * الاصمعي * قُسْطاطٌ وقُسْطاطَةٌ وبَجَر أَصَرُّ وأَبَرُّ — اذا كان صَلْدًا صُلْبًا وقالوا هو يَحُوسُهم ويَجُوسُهم — أي يَطْلُب فيهم ويقال أَحَمَّ ذلك الشيءُ وأَجَمَّ — اذا دنا وحضر ورجل مُحارَفٌ ومُجارَفٌ وهم يَحْلُبون عليك ويَجْلُبون فأما قولهم أَحْلَبْتَ أم أَجْلَبْتَ فليس من هذا الحيز وكيف يكون ذلك وأم لا يكون الآخر فيها إلا غير الاول وانما قولهم أَحْلَبْتَ — أي ولدت إبلك إناثا وأَجْلَبْتَ أي ولدت إبلك ذكورا

باب المحوّل من المضاعف

* قال سيبويه * هذا باب ما شذ فأبدل مكان اللام ياء كراهية التضعيف وليس بمطرد عند سيبويه وذلك تَسَرَّيْتُ وتَظَنَّيْتُ وتَقَصَّيْتُ وأَمْلَيْتُ وزعم أن التاء في أَسْنَتَ مبدلة من الياء وزادوا حرفا هو أخف عليهم وأجلد كما فعلوا ذلك في أَتْلَجَ وبدلها شاذ هنا بمنزلته في سِتّ وكل هذا التضعيف جيد كثير وأما كِلا وكُلّ فكُلّ واحد من لفظ ألا ترى أنك تقول كِلا أخويك فيكون مثل مِعًا ولا يكون فيه تضعيف وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون هنانان يريدون معنى هَنَيْن فهذا نظيره يجعل الواحد هَنان * قال أبو علي * ذكر سيبويه أن بدل الياء في هذه الاحرف شاذ وقد جاء غيرها مما لم أر أحدا حصره فمنه قوله عز وجل « قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها » وأبدل الياء من السين الاخيرة ثم قلبها ألفا لانفتاح ما قبلها وبعض ما قيل في قوله تعالى « الى طعامك وشرابك لم يتسنه » من

أن تقديره لم يتسنن فقلبت النون الثانية ياء ثم قلبت ألفاً لتطرفها وانفتاح ما قبلها وحذفها للجزم ثم جعل مكانها هاء للوقف كما قال عز وجل « فبهداهم اقتده » وقال العجاج

* تقضى البازى اذا البازى كسر *

يريد تقضض من الانقضاض ويقال تقصيت من القصة وقد روى فلان آمى من فلان من قولك أممت - وهذا مثل أملى في معنى أمل وذكر التاء المنقلبة من الياء وقد ذكر في غير هذا الموضع أن التاء مبدلة من الواو وكلا القولين صحيح وذلك أن أصل أسنت هو من السنة وهو القحط ومعناها أصابهم القحط وأصل سنة سنوة فمن قال سنوات فاذا بنوا منها أفعل وجب أن يقال أسنينا فقلبت الواو ياء كما يقال أغزينا وأدنينا وهو من الغزو والدنو وقد مضت علة ذلك فاختاروا التاء كما قالوا أتلج في معنى أولج وتجاه وتراث وهذا كله شاذ لانا لا نقول في تحبب تحبى ولا في تحسس تحسى وأصل ست سدس وبدل التاء فيه شاذ لانك لا تقول ستّ ولا في سدس من الاظماء ست وقوله وكل هذا التضعيف فيه عربى كثير - يعنى بذلك أن ترك القلب الى الياء عربى جيد اذا قلت تظننت وتسررت وقد جعل سيبويه الياء في تسريت بدلا من الراء وأصله تسررت وهو من السرور فيما قاله أبو الحسن الاخفش لان السرية يسر بها صاحبها وقال أبو بكر بن السرى هو عندى من السر لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها * قال أبو سعيد السيرافى وأبو على الفارسى * الاولى أن يكون من السر الذى معناه النكاح وهو عندهما من شاذ النسب * وقال غير سيبويه * ليس الاصل فيه تسررت وانما هو تسريت بمعنى ركبت سراتها أى أعلاها وسراة كل شئ أعلاه وقال غيره انما هو من سريت والقول ما تقدم من أنه تسررت وأما كلا وكل فليس أحد اللفظين من الآخر لان موضعيهما مختلفان فكلا للتثنية وكل للجميع فهذا من جهة المعنى فأما من جهة اللفظ فكلا معتل وانما هو كمعا وكل من المضاعف كدر وكر ولا يجوز أن تجعل الالف في كلا بدلا من احدى اللامين في كل الابتة ولا دليل على ذلك هذا مذهب سيبويه وكلا واحد مضاف الى اثنين كقولك جاء أخويك ومعا صاحبيك واستدلوا على ذلك بقولك كلا أخويك قائم فيوحدون خبره وكل يضاف الى المعرفة والنكرة ويفرد

كقولك كل القوم وكل رجل وكل قد قال ذاك ولا يضاف كلا الا الى معرفة مثناة ولا يفرد وانما ذكر سيبويه كلا وكل فى حيز التضعيف النادر المحوّل ليُرى أن ألف كلا ليست مُحوّلة من لام كما أن ياء تظنيت وأخواتها محوّلة من نون واختلف النحويون فى ألف كلا هل هى ألف تثنية أو من بنية الواحد فقال البصريون كلا مُوَحّد وهى فِعَلٌ بمنزلة مِعًا على ما تقدم وأضيف الى اثنين والالف عند أبى على منقلبة من واو وبدلالة قولهم كِلْتَى فالتاء بدل من الواو والالف علامة التأنيث فكلتى كشَرْوَى وهو أيضا مذهب سيبويه ولو كانت الالف علامة التثنية لقلت رأيتُ كِلَيْ أخَوَيْكَ

تم السفر الثالث عشر و يليه السفر الرابع عشر وأوله

باب ما يهمز فيكون له معنى الخ والحمد لله وحده



السفر الرابع عشر من كتاب

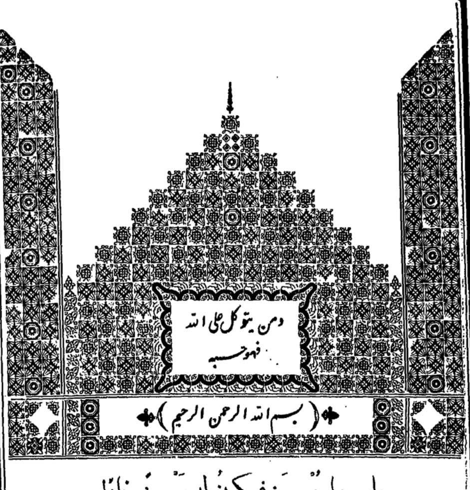


تأليف

أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده . المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته

يطلب من

المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر - بيروت



باب ما يهمز فيكون له معنى فاذا لم يهمز كان له معنى آخر

يقال قد رَوَّأْتُ في الأمر وقد رَوَّيْتُ رأسي بالدُّهْن وقد تَمَلَّأْتُ من الطعام والشَّراب وقد تَمَلَّيْتُ العيش — اذا عشت مليًّا — أي طويلا وتقول قد تخطَّأْتُ له في هذه المسألة وقد تخطَّيْتُ القومَ لأنَّه من الخُطوة وقد قرأْتُ القُرآن وما قرأَتِ الناقةُ سَلاقطُ — أي لم تُلْقِ ولدا أراد أنها لم تحمل وقد قرَيْتُ الضَّيفَ وقد سوَّأْتُ عليه ما صنع — اذا قُلْتَ له أسأْتَ وقد سوَّيْتُ الشيءَ والعرب تقول ان أصبتُ فصوِّبْني وان أخطأْتُ فخطِّئْني وان أسأْتُ فسوِّئْ عليَّ وقد خبأ الشيءَ يخبأُه خبْئًا وقد خبَتِ النارُ خبُوًّا — اذا ذهب لهبها وقد برأْتُ من المرض أبرأُ برءًا وقد بريْتُ القلم وقد بارأْتُ شريكي — اذا فارقته وقد بارأ الرجلُ امرأته وباريْتُ فلانا

اذا كُنْتَ تفعل مايَفْعَل وفلانٌ يُباري الريحَ سَخاءً وتقول جَنَأْتُ ـ اذا انحنيتَ على الشئ وقد جَنَيْتُ الثمرةَ وقد جَرَّأْتُكَ على فلان حتى اجترأتَ عليه جُرْأَةً وقد جَرِئْتُ جَرِيًّا ـ أى وكّلت وكيلا والجَرِئُ ـ الرسول وقد كَفَأْتُ الاناءَ ـ اذا قلبته وقد كَفَيْتُه ماأَهَمَّه وهَمَّه وقد كَلَأْتُ الرجلَ أكْلَؤُه كَلَاءةً ـ اذا حرسته وقد كَلَيْتُه ـ اذا أصبتَ كُلْيَتَه وقد رقأ الدمع والدم يرقأ رقوءاً والرقوء ـ الدواء الذى يُرقئ الدمَ ويقال «لاتَسُبُّوا الابلَ فانَّ فيها رَقُوءَ الدم» أى تُعطى فى الدِّيات فتُحقَن بها الدماءُ وقد رقِىَ يرقَى من الرُّقْيَة وقد رقِىَ فى الدَّرَجة رُقِيًّا وقد نَكَأْتُ القُرْحةَ نَكْئاً ـ اذا قرفتها وقد نَكَيْتُ فى العدوِّ نِكايةً ـ اذا قتلتَ فيهم وجرحت وقد سَبَأْتُ الخمرَ أَسْبَؤُها سَبْئاً ومَسْبَأً والسِّبَاءُ الاسمُ ـ اذا اشتريتها قال الشاعر

* يَغْلُو بأَيْدِى التِّجارِ مَسْبَؤُها *

وقد سَبَيْتُ العدوَّ سَبْيا وقد رَفَأْتُ الثوبَ أرفَؤُه رَفْئاً وقولهم بالرِّفَاء والبنين ـ أى بالالتئام والاجتماع وأصلُه الهمزُ وان شئت كان معناه بالسكون والطمأنينة فيكون أصله غير الهمز يقال رَفَوْتُ الرجلَ ـ اذا سكَّنته قال الهذلى

رَفَوْنِى وقالوا ياخُوَيْلِدُ لاتُرَعْ * فقلتُ وأنكرتُ الوجوهَ هُمُ هُمُ

ويقال قد زَنَّأَ عليه ـ اذا ضيّق عليه والزَّنَاء ـ الضيّق وأنشد ابن الاعرابى

لاهُمَّ إنّ الحرثَ بنَ جَبَلَهْ * زَنَّا على أبيه ثم قَتَلَهْ

وكان أصله زنَّأ على أبيه بالهمز فتركه للضرورة وقد زَنَّاه من التَّزْنِيَة يقال زَنَأَ يزنَأُ زَنْئاً ـ اذا صعد فى الجبل قالت امرأةٌ من العرب وهى تُرقِّص ابنًا لها

أَشْبِهْ أبا أُمِّكَ أو أَشْبِهْ عَمَلْ * ولا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ
يُصْبِحُ فى مَضْجَعِه قد انْجَدَلْ * وارْقَ الى الخيراتِ زَنْأً فى الجبلْ

وقد حَلَأْتُ الابلَ عن الماء ـ اذا طردتها عنه ومنعتها من أن ترده وقد حَلَّيْتُ الشئَ فى عين صاحبه وقد رَبَأْتُ القومَ ـ اذا كُنْتُ لهم ربيئةً وقد رَبَوْتُ من الرَّبْو وقد ذَرَأَ اللهُ الخلقَ يَذْرَؤُهم ـ أى خلقهم وقد ذَرَا الشئَ ذَرْوا ـ نسفه وقد ذَرَا يَذْرُو أيضا بغير همز ـ اذا أسرع فى عَدْوه قال العجاج

قوله قالت امرأة من العرب الخ فى اللسان عن ابن برى أن هذا الشعر لقيس ابن عاصم حين أخذ صبيا له من أمه يرقصه وأمه منفوسة بنت زيد الفوارس والصبى هو حكيم ابنه أما شعر المرأة فهو ماقالته ترد عليه

أشبه أخى أو أشبهن أباكا * أما أبى فلن تنال ذاكا * تقصر عن تناله يداكا

اهـ ملخصا كتبه مصححه

* ذَار وإن لاقَى العَزازَ أحْصَفَا *

وتقول دَرَأْته عَنِّى - اذا دفعْته دَرْءاً ومنه « ادْرَؤُوا الحُدُودَ بالشُّبُهَات » وقد دَرَيْته - اذا خَتَلْته وقد دارَأْته - اذا دافعْته عنك بخُصُومة أو غيرها وقد دارَيْته - اذا خاتَلْته .وأنشد فى الخَتْل

فان كُنْتُ لا أَدْرى الظِّباءَ فانَّنِى * أَدُسُّ لها تَحْتَ التُّرابِ الدَّواهِيَا

ويروى تحتَ العِضَاه والمَكَاوِيَا * وقال الراجز

كَيْفَ تَرَانِى أَذَّرِى وأَدَّرِى * غِرَّاتِ جُمْلٍ وتَدَرَّى غِرَرِى

أَذَّرِى أَفْتَعِل من ذَرَيت وكان يُذَرِّى تُرابَ المَعْدن ويَخْتِل هذه المرأة بالنظر اليها - اذا اغْتَرَّتْ وقد تَبرأْتُ منه وتَبَرَّيْت لَمعْرُوفه - اذا تعرَّضْت له وأنشد

وأَهْلَة وُدٍّ قد تَبَرَّيْتُ وُدَّهُمْ * وأَبْلَيْتُهم فى الحَمْد جُهْدِى ونائِلِى

ويقال أبرأْته ممَّا عليه من الدَّيْن وقد أَبْرَيْت الناقةَ - اذا عَمِلْت لها بُرَةً وقد بَدَأْت بالشئ وقد بَدَوْت له - اذا ظَهَرْت وقد أَبْدَأْنا من مَوْضع كذا وكذا وقد أَبْدَيْتُ الشئَ - اذا أظهرْته وقد أَرْدَأْت الرجُلَ - اذا أَعَنْته قال الله تعالى « فأَرْسِلْه مَعِىَ رِدْءاً » وقد أَرْدَيْته - اذا أهلَكْته وقد أَمْلأْت النَّزْع فى القَوْس - اذا شَدَدتَ النَّزْع فيها وقد أمْلَيْت له فى غَيِّه - اذا أَطَلْتَ له وقد أَمْلَيْت للبَعير فى قَيْده - اذا وَسَّعْت له فى قَيْده وقد نَدَأْت القُرْص فى النار - اذا مَلَلْته وقد نَدَوْت القومَ - اذا أتيْتَ نادِيَهم أى مَجْلسَهم وقد نَشَأْت فى نعْمة ونَشيت منه ريحًا طَيِّبةً وقد نَسَأْت فى ظِمْء الابل - اذا زِدْتَ فى ظِمْئها يومًا أو يومَيْن وقد نَسِيت الشئَ - اذا لم تَذْكُره وقد نَسِىَ الرجلُ - اذا اشْتَكى نَساه وقد أَنْسَأْته البَيْعَ - اذا أخَّرت ثمَنَهُ عليه وقد أَنْسَيْته ما كانَ يحفَظُه وقد جَزَأْت الشئَ أَجْزَؤُه - اذا جَزَّأْته وجَزَيْته بما صَنَع جَزاءً وقد نَبَأْتُ من أرْض الى أرْض - اذا خَرَجْت منها الى أُخْرى وقد نَبَوْتُ عن الشئ وقد نَبَا جَنْبِى عن الفِرَاش - اذا لم يَطْمَئِنَّ عليه قال الشاعر فى ذلك

إنَّ جَنْبِى عن الفِرَاشِ لَنَابِ * كتَجافِى الأَسَرِّ فَوْقَ الظِّرابِ

* أبو عبيدة * قد ادَّرَأْت للصَّيْد - اتَّخَذْت له دَرِيئةً وهو أن تَسْتَتِر ببعير

أو غيره فاذا أمكنك الرمى رميته ويقال ادّريت غير مهموز وهو من الختل قال سُحَيم فى ذلك

وما ذا يدّرى الشعراء منّى * وقد جاوزت حدّ الاربعين

ويقال قد هدأت أهدأ هدوءاً — اذا سكنت وقد هديت الرجل من الضلالة وهديته الطريق هداية وقد أهدأت الصبىّ — اذا جعلت تضرب عليه بيدك رويدا لينام قال عدىّ

تُنَزِّجنى كأنّى مهدأ * جعل القين على الدفّ إبر

وقد أهديت الهدىّ وكذلك أهديت الهدى الى بيت الله وقد جفأت القدر بزبدها — اذا ألقته عند الغليان وقد جفت المرأة ولدها وقد نزأ الشيطان بينهم — اذا ألقى بينهم الشر وقد نزا الدابة نزوا ونزاءاً وقد هذأته بالسيف هذءاً — اذا قطعته به وقد هذيت فى الكلام هذياناً وقد هذأ الكلام يهذؤه — اذا أكثر منه فى خطا وقد هرأه البرد — اذا اشتد عليه حتى كاد يقتله وقد هراه بالهراوة هروا وتهرّاه — اذا ضربه بها قال

يكسى ولا يغرث مملوكها * اذا تهرّت عبدها الهاريه

وقد حشأ الرجل امرأته حشئاً — اذا نكحها وقد حشأته بسهم — اذا أصبت به جوفه وقد حشا الوسادة حشوا وقد صبأ يصبأ — اذا خرج من دين الى دين وقد أصبأ النجم — اذا طلع وقد صبا يصبو من الصبا وقد أصبى الرجل المرأة وقد بكأت الشاة — اذا قلّ لبنها بكئاً وبكاءة وقد بكى يبكى وقد زكأ الرجل صاحبه — اذا عجّل نقده وقد زكا الزرع زكاة وكذلك العمل وقد جأب يجأب جأبا — اذا كسب قال الشاعر

* والله راعى عملى وجأبى *

وجاب يجوب — اذا خرق وقطع وقال عز وجل « وثمود الذين جابوا الصخر بالواد» ويقال قد ابتأر فلان عند الله خيرا — اذا ادّخره وقد ابتار الرجل الناقة وبارها — اذا نظر اليها ألاقح هى أم غير لاقح وقد بأر فلان بئرا

ـ اذا حَفَرها وقد بَارَ فُلانٌ ماعِنْد فُلان يقال بُرْلى ما فى نَفْسِ فلانٍ ـ أى أعْلِمْ لى ما فى نَفْسه

أبوابُ نوادر الهَمْز

بابُ ماهُمزَ وليس أصْلُه الهَمْز

* ابن السكيت * مما هَمَزت العربُ وليس أصلُه الهمْزَ قولُهم اسْتَلأَمْتُ الحَجَرَ وانما هو من السِّلَام وهى الحِجارةُ وكان الأصل اسْتَلَمْتُ وقالوا حَلَّأْتُ السَّوِيقَ وانما هو من الحَلَاوة وقالوا لَبَّأْت بالحَجِّ وأصلُه لبَّيْت من قولهم لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ ـ أى إلْبابا بعْدَ إلْباب وقد بيَّنا معناه واشتقاقه وتَثْنِيَته ووجهَ نصْبِه فى مُثَنَّيات المَصادر قَبْلَ هذا وقالوا الذِّئْب يَسْتَنْشئُ الرِّيحَ وانما هو من نَشِيت الرِّيحَ ـ أى شَمِمْتُها قال الهذلى

وَنَشِيتُ رِيحَ المَوْتِ من تِلْقائِهم * وخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ

وقالت امرأةٌ من العرب رَثَأْت زَوْجى بأبيات وكان رُؤْبةُ يهمز سِئَةَ القَوْس وسائرُ العرب لايهمزُها كذلكَ حكى ابن السكيت فى باب ماهمَزت العربُ وليس أصلُه الهمزَ ولا أدْرى مادليلُه على أنه ليس أصلُه الهمزَ الهم الا أن يجعَل دليله على ذلكَ اجماع العَرب غير رُؤْبة على عدم همزه وان كانَ على ماحكاه أبو على الفارسى من أنه يقال أسْأَيْتُ القوسَ ـ جعلتُ لها سِئَةً فاصلُه الهمزُ على عَكْس ما ذهب اليه ابن السكيت فلا يقال اذًا إنَّ سِيَةَ هُمِزت وليس أصلُه الهمْزَ كما لا يقال ذلكَ فى مِائة وأما قول المتنخل

عَدَوتُ على زِبارِئَةٍ وخَوْفٍ * وأَخْشَى أنْ أُلاَقىَ ذا سِلَاحِ

فزعم ابن جنى أن السكرى قال زِبارِئَة نَخْلة رواه عن الجُمَحى * قال * وقال ابن حبيب الزِّبَارِئُ ـ الغلَظُ من الأرض ورُءُوس الاكَام * قال * وقال أبو زيد تَزَأْزَأْت من الرجل تَزَأْزُؤًا شديدًا ـ اذا فَرِقْت منه * قال ابن جنى * فالفَعْللة من هذا الزَّأْزَأة ثم كسرها وجاء بالهاء لتوكيد الجمع فصار زَآزِئَة ثم أبدل الهمزةَ

الأُولَى للتكرير فى الزاى والهمزة جميعا فصارت زَيَازِئَة وإذا كانت الغلط ورُؤُوس الاكام فواحدتها زِيزاء ثم كسّر فصار فى التقدير زَيَازِىّ كعلباء وعَلَابِىّ ثم حذف الياء الأُولَى وعوّض منها الهاء كما حذفها فى فَرَازِينَ وعوّض منها الهاء فى فَرَازِنَة فصارت زَيَازِيَة ثم أبدل الياء الاخيرة همزةً على غير قياس كحلأْتُ السَّوِيقَ ولبأْتُ بالحج واستنشأْتُ الريحَ فصارت زيازئة وهذا البدلُ ليس عن ضرورة لأنه لولم تُبدل لكان الوزنُ واحدا لكنّه ضَرْب من التصرُّف فى اللُّغة

باب ما تركت العربُ همزَه وأصلُه الهمز

من ذلك قولُهم ليس له رَوِيَّةٌ وهى من رَوَّأْت فى الأمر لم يهمِزْه أحدٌ ولو كان قياسيا كخَطِيئة لهُمِز مرّةً وخُفّف أُخرَى وسيأتى ذكرُ شروط التخفيف البدلىّ وكذلك البَرِيَّة وهو من بَرَأَ اللهُ الخلقَ — أى خلَقَهم * قال الفراء * ان أُخذت البَرِيَّة من البَرَى — وهو التُّراب فاصلُها غيرُ الهمز وكذلك النبىُّ هو من نَبَأْتُ — أى أخبَرْتُ لانه أنبأ عن الله وأُنْبِئَ وهو أيضا تخفيف بَدَلىٌّ ومن زعم أنّ أصلَه غيرُ الهمز لأنه من النَّبْوة وهى الارتفاعُ من الأرض — أى إنه شُرِّف على سائر الخَلْق فقد أخطأ لأن سيبويه قال وليس أحدٌ من العرب الا وهو يقول تَنَبَّأَ مُسيلِمَةُ فلو كان من النَّبْوة كما ذهب اليه غير سيبويه لقالوا تَنَبَّى مُسَيْلِمَةُ ولو كان من النَّبأ عنْد قوم ومن النَّبْوة عند آخرينَ لكان بعضُ العرب يقول تَنَبَّأَ مُسَيْلِمَةُ وبعضهم يقول تَنَبَّى مسيلمةُ كما أن سَنَةَ لما كانت من الهاء عند قوم ومن الواو عنْد آخرينَ قالوا سَنَهات وسَنَوات وكذلك عِضَة قالوا مَرّةً عِضَاهٌ ومرّةً عِضَوات قال

هذا طَرِيقٌ يأْزِمُ المَآزِمَا * وعِضَواتٌ تَقْطَع اللَّهازِمَا

فكذلك النبىُّ لو كان من النَّبْوه ومن النَّبأ لهُمِز مرّةً وتُرِك همزُه أُخرَى ومما يدُلّ أن تخفيفه بدَلىٌّ ليس على القياس قولُهم فى جمعه أنبياء فجمعُوه جمعَ مالا يكون واحده الا معتَلًّا نحو غَنِىّ وأغنياء وشَقِىّ وأشقياء وان قال قائل لو كان أصلُه الهمزَ لقيل فى جمعه أَنْبِئاء لأن التكسير مما تُرَدُّ فيه الأشياءُ الى أُصولها كما يُفعَل ذلك فى التحقير قلنا إن هذا بدَلٌ لازمٌ أولا تراهم قالوا أعيادٌ فى جمع عِيد وقد زالت

العـلّة التى من أجلها أبدلت الواوُ فى عيد ياءً لأن العـلّة التى من أجلها قُلبت الى الياء الانكسارُ فانما أصـلُه الواوُ اذ هو من عاد يَعـود فليس كلُّ بدلٍ غـير لازم ولا كلُّ بدَلٍ لازمٌ انمـا يُنْتَهى فى ذلك عند ماانتهت العربُ وقد شرحت هـذا أتم شرح فى باب الخـبَر من هـذا الـكتاب . وزعم سيبويه أن بعض أهل الحجاز يهمزون النَّبىء وهى لغة رَديئة ولم يَسْتردِئها سيبويه ذَهَابا منه الى ان أصلَه غيرُ الهمز وانما استَرْدَأها من حيثُ كَثُر استعْمال الجمهور من العرَب لهـا من غـير هَمْز * قال أبو عبيـد * قال يونس أهلُ مكةَ يُخالفُون غيرَهم من العرب يَهْمزُون النَّبِىءَ والبريئة وذلك قليل فى الـكلام * ابن السكيت * ومن هذا البـاب الذُّرِّيّة من ذرَأ اللهُ الخلْقَ ــ أى خلَقهم والخـابِيـةُ غيرمهموز من خَبَأْت الشئَ ويقولُون رأيتُ فاذا صاروا الى الفعْل المستَقْبل قالوا أنت تَرَى ونحن نَرَى وهو يَرَى وأنا أَرَى فلم يَهْمزوا وقد أجمل سيبويه ذلك فقـال فى بعض استثناآته فى باب الهـمز غـير أن كلَّ شئ كان فى أوّله زائدةٌ سوَى ألف الوصـل من رأيتُ فقـد أجمعت العـربُ على تخفيف هَمْزه وذلك لكثْرة استعْمالهم إيّاه جعلُوا الهمزةَ تُعاقب وأنا أشرَحُ هذا الفصـلَ بغـاية الشّرْح اذ كان من أدَقّ فصُول اللّغـة وكانت هذه الـكلمة من أنْدَر الـكلام فى الحـذْف فأقول إن سيبويه يعنى أن العرَب اجتمعت على حذْف الهمز فى أَرَى ويَرَى وتَرَى ونَرَى كأنهم عوَّضُوا همزةَ أَرَى التى للمُضارَعة من الهَمْز * قال سيبويه * واذا أردتَ تخفيفَ همزة إرْءَوْه قلت رَوْه تُلْقِى حرَكةَ الهمزة على السـاكن وتُلْقِى ألفَ الوصل حين حرّكت الذى بعـدَها لأنكَ انمـا ألحقْت ألف الوصل لسُكون ما بعدها ويدلُّك على ذلك رَ ذاك وسَـلْ خفَّـفوا إرْءَ واسْأَلْ وقد مضى الـكلام فى نحو هذا وهـذا كلُّه تخفيف قياسىٌّ وانما أوردناه فى الحفْظيّات وان كان قيـاسـيًّا لأن القيَاسىَّ هنا قـد ضارَعَ البَـدَلىَّ من حيث جَرَى فى كلامهم مُخَفَّفا ولم يهمزْه أحدٌ الا أن أبا الخطّاب حكى أن من العرب من يقول قد أرْأَهـمْ يجىء بالهمز من رأيتُ على الأصـل رواه سيبويه عنه وأنشد غيره

أَحِنُّ اذا رأيتُ بلادَ نجْـد * ولا أَرْءَى الى نجْـد سَبيلَا

* قال * فأمّا ما أنشده النحويُّون من قوله

وتَضْحَكُ مِنّي شيخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ * كأنْ لم تَرَى قَبْلي أسيراً يَمانِيا

فقد روى كأنْ لم تَرَىْ قبلي وكأن لم تَرَى زعم ذلك الفارسىّ وعلّل الروايتين قال فمن أنشده تَرَىْ بالياء كان مثلَ إيّاكَ نَعْبُدُ بعد الحمدُ لله وقد يكون على هذا قولُ الاعشى * حتى تُلاقِي مُحَمَّدا * بعد قوله فآلَيْتُ لاأَرْثِى لها وقد يكون على معنى تَفْعَلُ الا أنه سكّن اللام فى موضع نصب ومن أنشده كأن لم تَرَى كان مثلَ ماأنشده أبو زيد من قوله

اذا العَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّقِ * ولا تَرَضّاها ولا تَمَلَّقِ

فان قلت فلِمَ لايكونُ على التخفيف على قياس من قال المَرَاة والكَمَاة قيل إن التخفيف على ضَرْبين تخفيف قياس وقَلْبٌ على غير قياس وهذا الضربُ حكمُ الحرف فيه حكمُ حروف اللين التى ليست أصولُهنّ الهمزَ ألا تَرَى أن من قال أرجَيْت قال « وآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لأمْرِ الله » مثل مُعْطَوْن ومن لم يَقْلب جعلها بَيْنَ بَيْنَ فكذلك لم تَرَى اذا لم يكن تخفيفُه تخفيفَ قياس كان كما قلنا فلا يجوز لتوالى الاعلالَيْن ألا تَرَى أنهم قالوا طَوَيت ولَوَيْت وحَيِيت فأجْرَوا الأول فى جميع هذا مُجْرَى العين من اخْشَوا وقالوا قُوًى وحَيًا فجعلوه بمنزلة قَطًا وقالوا آيَةٌ فأمّا استحيت فشاذٌّ ولا يُقاس عليه وقد أبَنّاه فان قلت فلِمَ لاتجعلُه مثلَ لم يَكُ ولم أُبَلْ كأنه حَذَف أوّلا اللام للجزم كما حذف الحركة من يكونُ ثم خُفِّفت على تخفيف الكمأة والمرأة وأُقِرّ الالفُ كما أُقِرّ فيما أنشده أبو زيد من قوله

اذا العجوزُ غضبتْ فطلِّقِ * ولا تَرَضّاها ولا تَمَلَّقِ

فان ذلك يَعْرِض فيه ماذكرنا من توالى الاعلالَيْن فأما ماأنشده سيبويه

عَجِبْتُ من لَيْلاكَ وانْتِيابِها * من حيثُ زارَتْني ولم أُورَا بِها

فذهب قومٌ الى أنه تخفيف بدَلىٌّ كما ذهبوا اليه فى قوله

* كأنْ لم تَرَى قَبْلي أسيراً يَمانِيا *

وقد أبانَ أبو على وجهَ الفَساد هُنالكَ فلذلكَ نستَغْني عن كَشْفه هنا وأشرحُ البيتَ لما فيه من الاشكال الأصل فى أُوْرَا بها أُوْرَأْ بها ولايجوزُ الهمزُ فى البيت لأن القصيدةَ مُرْدَفة لابُدَّ من ألف قبلَ حرف الرَوِيّ وهو الباءُ ولو همزَ لم يجُز أن

تكونَ الهمزةُ ردْفا ومعنى قوله لم أُوَرَا بها — لم أعلَمْ بها قال لبيد يصف الناقة

تَسْلُبُ الكانسَ لم يُوْرَأْ بها * شُعْبةَ الساق إذا الظلُّ عَقَلْ

وهذا البيت يجوز فيه أربعةُ أوْجُه يجوز لم أُورَأْ بها مثالُ لم أُوْرَعْ بها معناه لم يَشْعُرْ بها وهو من الوَراء اشتقاقُه كأنه قال لم يَشْعُرْ بها من وَرائه وهذا على مذهب من يجعل الهمزةَ في وراء أصلا ويقول في تصغيره وُرَيِّئة تقديرُه وُرَيْعة وتقول في تَصْريف الفعل منها وَرَأْت بكذا وكذا كأنه قال سَاتَرْت بكذا وكذا ومنه الحديث «أن النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم كان إذا أرادَ سفَرًا وَرَّأَ بغيره» وأصحابُ الحديث لم يَضْبطوا الهمزَ فيه والوجه الثاني من هذا المعنى أن تجعلَ الهمزةَ غير أصليَّة وتجعَلَها مُنقلبة من واو أو ياء تقول لم يُورَبها وتجعل وَرَاء مثلَ عَطاء والهمزةَ مُنقلبة ومن قال هذا قال في تصغير وَرَاء وُرَيَّة وأصلُه وُرَيِّيَة وأسقطْ واحدةً منها كما قلت في عطاء عُطَيٌّ والاصل عُطَيِّيٌ وفي عَطَاءة عُطَيَّة والاصل عُطَيِّيَة وتقول وَرَّيت عن كذا وكذا بغير همز ويجوز أن يقال يُوأَرْبها تقديره يُوعَرْ بها وفاء الفعل منه واوٌ ومعناه لم يُذْعَرْ بها وهو مشتقٌّ من الارَة والارَةُ — النارُ وهي مثل عدَة وأصلُها وِئْرة وحُذفت الواوُ وأبْقِي كسرتُها مع الهمزة ومعناها أنه لم يُصبْه حرُّ الذُّعْر ويجوز أن يقال تَسْلُب الكانسَ لم يُؤْرْ بها تقديره لم يُعْرْبها وهو مأخوذ من الأُوَار — وهو حر الشمس وفاءُ الفعْل من هذا همزةٌ وعينُه واو ولامُه راءٌ كأن فعلَه آر يَؤُورُ ومالم يسمَّ فاعلُه إِير يُؤَار مثل قيل يُقال فهذا ماسَقط اليَّ من تعليل أبي علي وأبي سَعيد رحمهما اللهُ هذا شئٌ عرَضَ * قال ابن جني * فأما قوله

يُريد أن يأخُذَ بالجزاف * فكان ذُو العَرْش بنا أرَافْ

فوجهه عندي أنه أراد أرْأَفُ ثم زاد الياءَ على ما نحن بسَبيله فصار أرْأَفيٌّ ثم خفَّف الهمزَة على ما تقدَّم فصار أرَافيٌّ ثم خفَّف الياء كما خففها الآخرُ في قوله

بَكِّي بعينكَ واكفَ القَطْر * ابنَ الحَوَارِي العاليَ الذِّكْر

أراد الحَواريَّ فحذف الياء الأُولى لا الآخرة هذا الوجهُ وقد يمكن أن يكونَ حذَف الثانيةَ والأُولى أقوَى وبقي الياءُ بعد الفاء وَصْلا واطلاقا فصار أرَافي ثم

نعودُ الى الباب وأمّا قولُهم المَلَكُ فان أصلَه الهمزُ لانه من الأَلُوكِ والمَأْلُكة وهى الرِّسالة وانما أصلُه مَلأَكٌ تخفيفُه قياسىٌّ وانما ذكرته لمُضارعته مُضارعَ رأى فى أنّ استعماله جَرى بتَرْك الهمز فى الاكثر والاغلب ومَلَكٌ أصلُه مَأْلَكٌ على نَظْم حروف الأَلُوكِ ثم قُلبت الهمزةُ التى هى الفاءُ الى موضع العين

وممّا همزه بعضُ العرب وترك همزه بعضهم والأكثرُ الهمز

قالوا عَظاءةٌ وعَظَايةٌ وصَلاءةٌ وصَلايَةٌ وعَباءةٌ وعَبايَةٌ وسَقّاءةٌ وسَقّايةٌ وامرأةٌ زَنّايَةٌ وزَنّاءةٌ فمن همز فعلى حكمِ التذكيرِ بَناه عليه ومن لم يَهْمز فانه عنده تأنيثٌ لحق آخرَ الاسم فتغيّر حُكْمُه تقول شَقاءٌ وعَظاءٌ وصَلاءٌ لايجوز غيرُ الهمز فى شئٍ من ذلك وأصلُه شَقاوٌ وعَظايٌ وصَلايٌ فوقَعت الواوُ والياءُ طرفين وقبلَهما ألفٌ ثم قالوا شَقاوةٌ وعَظايةٌ فجعلوه ياءً لانه لمّا اتصل به حرفُ التأنيث ولم يقع الاعرابُ على الياء صارتا كأنّهما فى وسَط الكلمة كقولهم مِذْرَوان وسنذكر هذا فى تثنية المقصور ان شاء الله

وممّا يُقال بالهمز مرّةً وبالواو أُخرى

هذا البابُ على ضربينِ اطّراديّ وسَماعيّ وأنا أُبيّن ذلك بما سقط الىّ من تعليل أبى على رحمه الله * قال أبو على * اعلم أن الواوات فى هذا النحو تكون على ضربَيْن أوّلا وغيرَ أوّل فاذا كانت أولا فعلى ضربَيْن أحدهما أن تكون مفردةً والآخرُ أن تكون مكرّرة ولا حاجة بنا الى ذكر المكرّرة أوّلا لعلمنا باطّراده فأما المفردة فعلى ثلاثة أضرُبٍ مضمومٌ ومكسورٌ ومفتوحٌ فالمَضموم نحو وُعِدَ ووُزِن ووُجوه وقلبُ الهمزةِ فى هذا الضرب مطّرد اذا كان غيرَ أوّل كما يكونُ مطّردا اذا كان أوّلا وان كان قَلْبه أوّلا أقوى ألا تراهم قالوا أَثْؤُب فقلبوه عينًا كما قَلَبوه فاءً فى أُقّتت وأُجوه ونحوه قال

* لِكُلِّ دَهْرٍ قد لَبِسْتُ أَثْؤُبَا *

فهذه المضمومةُ فأمَّا المكسورةُ فنحو إِسَادة فى وِسَادة وإِفادة فى وِفَادة وأنشد سيبويه

إلَّا الإِفادةَ فاستَوْلَتْ رَكائِبُنا * عندَ الجَبابِيرِ بالبأساءِ والنِّعَمِ

وأمَّا المفتوحة فالبدَل فيها قليلٌ جدًّا أَنَاة فى وَنَاة وأَحَد وهو من الوَحْدة ألاتَرَى أنّ أَحَدا وعشرين كواحدٍ وعشرينَ فأما أَنَاة فاستدَل سيبويه على أنها من الواو بأن المرأةَ تُجْعَل كَسُولا جَعَلَه من الوَنَى دُونَ الأَناء الذى معناه التمكُّث والانتظارُ ولم نَعْلم غيرَ هذين وهذا غيرُ مُطَّرِد فأمَّا المكسورُ فقد اختُلف فيه فبعضُهم يطَّرِده وبعضُهم لا يطَّرِده * قال أبو على * ذكر أبو بكْر عن أبى العبَّاس أن أبا عَمْرو لايَرَى إبدال الهمزة من الواو المكسورة مُطَّرِدا كما يقول غيره اذا كانت أوّلَ حَرْف ويزعُم أن قولهم إِسَادةٌ وإِشَاح وإِفَادة من الشواذّ والقياس عندى قول أبى عَمرو لأن الاطِّرادَ فى المضموم إنما هو لاشتباهها بالواوين والمكسورةُ لاتُشْبه الواوين الا أنه ينبغى فى القياس أن يكونَ البدَلُ فيها أكثر من البدَل فى المفتوحة لأن الياء بالواو أشبَهُ وانما يحسُن البدلُ بحسَب مايُصادف من ازالة المِثْلين أو المتقاربَيْن فيحْسُن قُرْب الشبَه يحسُن البدلُ ولا ينبغى أن يجوز البدلُ فى المكسورة غيرَ أوَّلٍ من حيثُ جاز فى الاوّل لان البَدَل أوّلا أقوَى لكثرته يدُلُّك على ذلك امتناعُ الواوَيْن من الوقوع أوّلا وجوازُ وُقوعهما وسَطا وكأن فى قول سيبويه أيضا فى هذا كالدَّلالة على مايقوله أبو عمرو من أنه ليس بمطَّرِد * قال * وليس بمطَّرِد يعنى المفتوحةَ اذا أُبْدلت منها الهمزةُ ولكنَّ ناسا كثيرًا يُجْرُون الواوَ اذا كانت مكسورةً مُجْرَاها مضمومةً فقوله ناسا كثيرا فيه دلَالة على أنه ليس بعامٍّ فى الكل * فقد أَبَنْتُ قوانينَ بدل الهمزة من الواو وآخُذ فى ذكر المحفُوظ والمختَلَف فيه وأما القياسىُّ فلا حاجةَ بنا الى ذكْره لاطِّراده فمن المحفُوظ المجمَع على أنه ليس بمطَّرد وهو قسم المفتوحة قولُهم أكَّدت العهدَ ووَكَّدته وأَرَّخت الكتابَ ووَرَّخته وقد أَسِنَ الرجلُ ووَسِنَ - اذا غُشِىَ عليه من نَتْن ريح البئر وأَرَّشت بينَ القومِ ووَرَّشت * غيره * ماوَبِهت له وما أَبِهْت له ومن المكسور وِسَادة

وإسادة ووفادة وإفادة وشاح وإشاح ووعاء وإعاء وإلاف وولاف ووكاف وإكاف وعلى هذا قالوا أوكفت البغل وآكفته ووفاء وإقاء وقالوا ولدة وإلدة ومن البدل أيضا قولهم أوصدت الباب وآصدته - اذا أغلقته وأوسدت الكلب وآسدته - اذا أغريته ومن طريق بدل الهمزة من الواو أن تكون الواو ساكنة وما قبلها مضموم فتهمز على أنه لا أصل لها فى الهمز كقولهم سؤق فى سوق ومؤق فى موق * وزعم الفارسى * عن بعض الأشياخ أراه محمد بن يزيد أن أبا حية النميرى كان يهمز كل واو ساكنة قبلها ضمة وان لم يكن لها أصل فى الهمز وكان ينشد

* لحب المؤقدان إلى مؤسى *

وعليه وجه قراءة من قرأ « فاستغلظ فاستوى على سؤقه » « وعادا الأولى » وتعليله عنده أن يتوهم الضمة التى على الحرف الذى قبل الواو واقعة على الواو كما أن الذى يقول الكماة والمراة يتوهم الفتحة التى فى الهمزة واقعة على الميم فكأنها كمأة واذا كانت الهمزة ساكنة وما قبلها مفتوح فأريد تخفيفها قلبت ألفا فهذا نظير ما تقدم ذكره وان كان التوهم فى الموضعين بالعكس وهذا من أدق النحو وأظرف اللغة فافهمه واحفظه ان شاء الله تعالى * ابن السكيت * حزاه يحزوه وحزأه يحزأه - أى رفعه ولا تأجل ولا توجل ولم أسمع ببدلها فى الماضى

وأنا أحب أن أضع للتخفيف البدلى عقدا ملخصا وجيزا

اعلم أن الهمزة التى يحقق أمثالها أهل التحقيق من بنى تميم وأهل الحجاز وتجعل فى لغة أهل التخفيف بين بين قد يبدل مكانها الالف اذا كان ما قبلها مفتوحا والياء اذا كان ما قبلها مكسورا والواو اذا كان ما قبلها مضموما وليس ذا بقياس متلئب وانما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشئ الذى تبدل التاء من واوه نحو أتلجت

ولا تُجْعَل قياسا فى كلّ شئٍ من هـذا الباب وانما هى بدل من واو أَوْ لَجْت أولا
تَرَى أنه لا يقال أتْلَعْت فى أولعت فن ذلك قولهم مِنْسأةٌ وهى العَصَا وانما أصلُها
مِنْسأة لأنه يقال نَسأتها ـ أى ضربتها ونسأتها ـ أى أخّرتها ونَسأتها ـ أى
طردتُها فيحتمل أن تكون العَصَا من هذه الوُجُوه * قال * وقد يجوز فى ذا كله
البدلُ حتى يكون قياسا اذا اضْطُر الشاعرُ * قال أبو على * مذهب سيبويه أن
كل همزة متحركة اذا كان قبلها فتحةٌ جاز قلْبُها ألفا فى الشعر وان لم يكن مسموعا
فى الكلام وكل همزة متحركة وقبلها كسرةٌ يجوز قلْبُها ياءً فى الشعر وان لم يكن
مسموعا فى الكلام قال الشاعرُ وهو الفرزدق

راحَتْ بِمَسْلَمَةَ البِغَالُ عَشِيَّةً * فارْعَىْ فَزَارةُ لاهَنَاكِ المَرْتَعُ

وانما كان الوجه أن يقال لاهَنَأكِ المَرْتَعُ فأبدلَ الالفَ مكانها ولو جعلها بَيْنَ بَيْنَ
لانكسر لأن همزةَ بَيْنَ بَيْنَ متحرّكة ولا يَتّزِنُ البيتُ بحرف متحرّكٍ وقال حسان

سالَتْ هُذَيْلٌ رسولَ الله فاحشَةً * ضَلّت هُذَيْل بما قالَتْ ولم تُصِب

وقال القرشىُّ وقيل إنه لبعض السَّهْميّين

سالَتَانى الطَّلاقَ أنْ رأتَانى * قَلّ مالى قد جئتُمانى بنُكْرِ

فهؤلاء ليس من لُغتهم سلْت ولا يَسَال وبلغنا أنّ سَلْت تَسَال لغةٌ وأكثرُ العرب
يقولون سأل يَسْأل بالهمز ومنهم من يَقُول سَال يَسَالُ كما يقول خاف يخافُ
والألف منقلبة من الواو وقد حُكِى هما يتساوَلان والشاهد أن هذين الشاعرين
لغتُهما سأل بالهمز وانما اضْطُرّ الى تحويله مثل لاهَنَاكِ المرتَعُ وقال عبد الرحمن
ابنُ حسان

وكُنْتَ أذَلَّ من وَتِد بقَاعٍ * يُشَجِّج رأسَه بالفِهْرِ وَاجِى

يريد الواجئَ وهذا أيسرُ لأنه يجوز فى الكلام أن تقولَ هذا واجِى اذا وقفت لأن
الهمزة تسكُن اذا وقفْت عليها وقبلها كَسْرة فتنقلبُ ياءً كما يقال فى بِئْر بِيْر * قال *
ونَبِىٌّ وبَرِيَّةٌ ألزمها أهلُ التحقيق البَدَل وليس كُلّ شئٍ نحوهما يُفْعَل به ذا انما
يُؤْخَذ بالسَّمع وقد بلغنا أن قوما من أهل الحجاز من أهل التحقيق يحققون نَبِىء
وبَرِيئة وذلكَ قليل رَدِىء والبدل هاهنا كالبدَل فى منْساة وليس بدلَ التخْفيف وان

كان اللفظُ واحدا وقد قدّمت تعليلَ النبيّ والبرِيّة * قال سيبويه * واعلم أن من العرب من يقول فى أَوْأَنت أَوَنْتَ يبدل و يقول أرمِيّ باكَ وأبُوُّوبَ يريد أبُو أَيُّوبَ ورأيت غُلاميّ بيكَ وكذلك المنفصلة كلُّها اذا كانت الهمزة مفتوحةً * قال سيبويه * انما أبدلوا المفتوحةَ الى لفظ ماقبلَها وأدغموه فيه لأنه أخَفُّ فى اللفظ من المكسُورِ والمضمومِ ولا يُبدلون الهمزةَ المضمومةَ والمكسُورةَ فى مثل ذلك وقد أنشد بعض النحويّين

* هَلَ نْتَ مُحَيِّي الرَّبْعِ أَوْنْتَ سائِلُهْ *

* قال * وان كانت فى كلمة واحدة نحو سَوْأَة ومَوْأَلة حذفوا فقالوا سَوَةٌ ومَوَلَةٌ وقالوا فى حَوْأَب حَوَب فهذا هو القياس * قال * وقد قال بعض هؤلاء سَوَّة وضَوٌّ فجعل الواوات فيها بمنزلة حُروف المدّ وشبَّهه أيضا بأَوْنْتَ وان خَفَّفت أحلِبِنِي إبِلَكَ وأبُو أمّكَ لم تثقل كراهةً لاجتماع الواوات والياآت والكَسَرات يعنى أنك تقول أحلِبِنِي بِلَكَ بكسر الياء من غير تشديد وأبُومّكَ بضمّ الواو من غير تشديد والذين شدَّدُوا أَوَّنت وأرمِيَّ باكَ وأبُوّوب لم يشددوا هذا لأنه يكون مع التشديد كسرةٌ أو ضمةٌ فيثقل * قال * ومن قال سَوَّة قال مَسُوٌّ وسِيٌّ وانما حسن ذلك وان كانت الهمزةُ مضمومةً لأنها ضمة اعراب غيرُ ثابتة * قال * وهؤلاء يقولون أنا ذُوُنْسِه يريدونَ ذُو أُنْسِه فألقَوْا حركةَ الهمزة على الواو وحذفُوها * قال سيبويه * ولم يجعلُوها همزةً تُحذَف وهى مما يَثْبُت يقول لم يحذفوها وهى تثبُتُ بيْنَ بيْنَ كما ثبتت بعد الألف ومعناه إنما حذفُوها فى التخفيف بالقاء الحركة على ماقبلَها لأنها لاتثبت بيْنَ بينَ ولايجوز أن تقلَب واوا فتُدْغَم الواوُ الاولى فيها فيقال فيها أناذُوُّنْسه على قول من قال سَوَّة استثقالا للضمة عليها كما لايجوز أبُومّكَ * قال * وقال بعض هؤلاء يقولونَ يريد أن يَجيكَ ويَسُوكَ وهو يَجيكَ ويَسُوكَ بحذف الهمزة ويُكْرَه الضمُّ مع الياء والواو فهؤلاء يقولون فى حال الجزْم لم يَجِ ويُرْوَى أن بعض العرب قال مَن أراد أن يأتِنَا فَلْيَجِ وتقول فى أساتُ فى حال الجزم لم تُسِ ياهذا وفى الامر سَهْ ياهذا وهؤلاء حذفُوا الهمزة تخفيفا على غير النحو الذى ذكرناه فى القياس ان تقول اذا خففت الهمزة هو يَرْمِي خَوانه

يثبتُ الياءَ ويكسرُها ويطرحُ حركةَ الهمزة عليها على ماذكرنا فى قياس التخفيف ولكنه استثقل كسرة الياء فحذف الهمزة البتة ثم حذف الياء لاجتماع الساكنين الياء والخاء

ومما جاء من الشاذ الذى لم يذكره سيبويه حذف الهمزة بعد المتحرك المبنى وإلقاء حركتها عليه

من ذلك قولهم قالُ سْحقُ وقالُ سامةُ يريدون إسحق وأسامة تسكّن اللام لأنها مَبْنيّة على الفتح وليست بعربة ثم يُلْقِى عليها كسرةُ الهمزة وضمّتُها وتُحذف الهمزة ولوكان هذا فى معْرَب لم يجز أن يقولَ يقولِ سْحقُ ولا أن يقول يقولُ سامةُ لأن المعرَب تختلف حركاته فان ألقيت حركة الهمزة على المعرب وقع اللبسُ ومنهم من لا يلقى حركة الهمزة ويحذفها البتّةَ فيقول قالَ سْحقُ وقالَ سامةُ والاول أجودُ وأما قول حُمَيد بن ثَوْر فانه يُنْشد

فلم أرَ محزُونا له مثْلُ صوتْه * ولا عربيًّا شاقَهُ صوتُ أعجَما
كَمثْلِي غدًا تذ ولكنَّ صوتَهُ * له غَوْلةٌ لو يفقَهُ العودُ أرْزَما

ويروى كمثْلِي غَدا تَذ والاصل فى هذا غَداةَ إذ فهى مَبنيّة لاضافتها الى اذْ يجوز أن تقول فى خِزْيِ يَوْمئذٍ يومَئذ ومن عيشِ يومِئذ وساعة إذ فن كسر أعربه لانه اسم متمكن ومن فتحه بناه لانه أُضيف الى غير متمكن وهو على تسكين الهمزة وقلبها فيجوز أن تدع ماقبل الهمزة على فتحه ويجوز القاء حركة الهمزة على ماقبلها كما قال قالِ سْحقُ ومن ذلك أنهم يحذفون الهمزةَ اذا وقعت بعد ألف من كلمتين فان كان ما بعد الهمزة ساكنا حذفوا الالف أيضا لاجتماع الساكنين فان كان متحركا حذفوا منه الهمزةَ وتركوا الألف على حالها يقولون مَحْسَنَ زيدًا ومَمْرَكَ يازيدُ ـ يريد ما أحسَنَ زيدا وما أمرَكَ فتحذف الهمزةَ البتّةَ فيبقى الالف والساكن الذى بعدها فيسقط لاجتماع الساكنين ويقولون ماشَدّ زيدا وما جَلّ زيدا يريدون ما أشَدّ زيدًا وما أجَلّ زيدا فتُحذَفُ الهمزة وحدها ولاتُحذَف الالف لان مابعدها

متحرك

متحرك قال الشاعر

ماشدَّ أنفُسهم وأعلمَهم بما * يَحمى الذّمارَ به الكريمُ المُسْلِمُ

وربّما حذفوا لغير علّة لكثرة دورها وقد زعم بعضهم أنّ سامةَ بنَ لُؤَىّ انما هو أُسامةُ فحُذفت الهمزةُ منه تخفيفا وقال بعضهم ناسٌ وأصلها أُناس فحذفت الهمزة تخفيفا وقال بعضهم فى سامة وناس إن الهمزةَ لم تكن فى أصلهما وإن ناسُ من ناسَ يَنُوس وسامةَ من سامَ يَسومُ والأكثرُ الاول وعليه قالوا القُعْوانُ فى الأُقْحُوان ومما يدلُّ أن سامةَ أصله أُسامةُ ثم حُذف جمع الشاعر بينهما قال

عَيْنُ بَكّى لِسامةَ بنِ لُؤَىّ * عَلِقَتْ من أُسامةَ العَلّاقَهْ

لاأَرَى مثلَ سامةَ بنِ لُؤَىّ * حَمَلَتْ حَتْفَهُ الَيْه النّاقَهْ

وقالوا فى أَرَأَيْت أَرَيْتَ فحذفت الهمزة البتّةَ من غيرأن يَبْقَى لها أثرٌ وهى فى قراءة الكِسائىّ فى جميع ماأوّلُه ألف استفهام فى أَرَيْتَ كما قال الشاعر

صاحِ هل رَيْتَ أوسَمِعْتَ بِرَاعٍ * رَدَّفى الضَّرعِ ماقَرَى فى الحِلاب

وربّما قدّموا الهمزةَ التى اذا أخّروها فى التخفيف وجب حَذْفُها كقولهم فى يَسْئَلون يَاْسَلُون وذلك أنه اذا خفّف يَاْسَلُون لم يَلْزَمه حذفُ الهمزة وانما يلزمه قلبُها ألفا كما تقول فى رَأْس راس ولولم يقلبْها للزمه أن يقولَ يَاْسَلُون قال الشاعر

* اذا قام قومٌ يَاْسَلُون مَليكَهُمْ *

كذلك أُنْشِد ومن نحو هذا قولُهم يَئِسَ ثم يقولون أَيِسَ على القلب والاصلُ يَئِس والدليل على ان الاصل يَئِس أنه لولم يكن كذلك للزمهم قلب الياء فى أَيِسَ ألفا لأن الياء اذا وقعتْ فى موضع العين من الفعْل فى مثْل هذا وجب قلبُها ألفا كما قالوا هَابَ والأصل فيه هَيِب ويقولون فى مصدر الفعلين يَأْس ولا يقولون أَيْس

باب

ومما يُقال بالهمز والياء أَعْصُرٌ ويَعْصُرُ — (١)اسم ويَلْمَلَمُ وأَلَمْلَمُ — اسمُ واد من أَوْدِيَة اليَمَن وطَيْرٌ أَنادِيدُ ويَنادِيدُ — متفرّقة وهو اليَرَقانُ والأَرَقانُ — وهى آفةٌ تُصيب

(١) قلت لقد أخطأ ابن سيده فى قوله ويلملم وألملم اسم واد من أودية اليمن وانما الصواب وهو الحق الذى لا محيد عنه أن يلملما جبل كبير من كبار جبال تهامة على ليلتين من مكة أهله كنانة تصب تلاعه وأوديته فى البحر وهو فى طريق اليمن الى مكة وهو ميقات من حج من هنالك ومن أهل اليمن أيضا قال طُفَيل الغَنَوىّ يصف فرسا يشبهها فى القوة بصخرة من فروعه

وسَلْهبة تنضو الجيادَ كأنّها * رَدَاةٌ تدلّتْ من فُرُوع يَلَمْلَمِ

وقال ابن مقبل

تَراعى عَنُودا فى الرِّياد كأنّه * سُهَيلٌ بدا فى عارض من يَلَمْلَما

وقال أبو تمام يرثى ابنين لعبد الله ==

الزَّرْع وهو زَرْع مأْرُوق ومَيْرُوق وهى الأَرَنْدَجُ واليَرَنْدَج - للجُلُود السُّود وهو رجل أَلَنْدَد ويَلَنْدَد - الشديد الخُصُومة ورجل أَلْمَعِىٌّ ويَلْمَعِىٌّ - للذَّكِىّ المتوقد ويَبْرِين وأَبْرِين - اسمُ رمل ويَسْرُوع وأُسْرُوع - وهى دُودةٌ تكون فى البَقْل ثم تنسلخ فتكون فَراشةً وهو عودٌ أَلَنْجُوج ويَلَنْجُوج وأَلَنْجَج ويَلَنْجَج - للعود الذى يُتَبَخَّر به وحُكِى فى أسنانه يَلَلٌ وأَلَلٌ - وهو أن تَقْبَل الأَسنانُ على باطن الفَم وحُكِى قطع اللهُ أَدَيْه يريدُ يَدَيْه ويقال ثوبٌ أَدِىٌّ ويَدِىٌّ - اذا كان واسعا * اللحيانى * رجل يَدِىٌّ وأَدِىٌّ - أى صَنَعٌ * ابن السكيت * ويقال رُمْحٌ يَزَنِىٌّ وأَزَنِىٌّ ويَزْأَنِىٌّ وأَزْأَنِىٌّ منسوب الى ذى يَزَن - ملكٌ من مُلوك حِمْيَر ويقال ما فى سَيْرِه أَتَمٌ ولا يَتَم - أى إبطاءٌ * وقال الطُّوسى * اليَتَمُ - الغَفْلة ومنه اليَتِيمُ كأنه أُغفِل فضاع والاجماع أن اليَتِيمَ الفَرْد ويَتَمَ - اذا انفرد منه ومنه الدُّرَّة اليتيمة * وقال * نَصْل يَثْرِبِىٌّ وأَثْرِبِىٌّ - منسوبٌ الى يَثْرِب وأنشد

* وأَثْرِبِىٌّ سِنْخُه مَرْصُوف *

وأنشد أيضا

تَعَلَّمَنْ يازَيْدُبااِبْنَ زَيْنِ * لأُكْلَةٌ مِنْ أَقِطٍ بِسَمْنِ
وشَرْبتان مِنْ عَكِىِّ الضَّأْنِ * أَلْيَنُ مَسًّا فى حَوَايَا البَطْنِ
من يَثْرِبِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنِ * يَرْمِى بها أَرْمَى من ابْنِ تِقْنِ

وأنشد أبوحنيفة

يُكَلِّفُنى الحَجّاجُ دِرْعًا ومِغْفَرا * وطِرْفًا جَوَادًا رائعًا بثَلاثْ
وخَمْسِينَ سَهْمًا صِيغةً يَثْرِبِيَّةً * وقَوْسًا طَرُوحَ النَّبْل غيرَ لُبَاثْ

* قال * ويقال قوسٌ لُبَاثٌ - أى بَطِيئَة وقالوا أَتَّمتُه ويَتَّمته وأَذْرعات ويَذْرِعات وولَدَتْه أُمُّه يَتْنًا وأَتْنًا

ومما يقال بالياء مرة وبالهمز مرة وبالواو مرة

* اللحيانى * ولَدَتْه أُمُّه يَتْنًا وأَتْنا ووَتْنا - وهو أن تَخْرُج رِجلاه قبل رأسه

ابن طاهر مانا صغيرين وذكر سبعة جبال من أعظم جبال جزيرة العرب وأشهرها حقفان هالهما القضاء وغادرا * قُلَلًا لنا دُون السماء قَواعلا * رَضْوَى وقُدْس ويذبلا وعَمَايَة * ويَلَمْلما ومُتَالِعا ومُواسِلا وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

ومما يُقال بالهمز مرّة وبالياء ممّا ليس باوّل

* أبو عبيد * ناوأت الرجل وناويته – يعنى ناهضته وهاوأته وهاويته معناه كالاول ولم يُفسّره ودارأته ودارَيته هذه حكايته والمعروف دارأته – دافعته ودارَيته – لاينته ورفقت به من قوله «فان كنتُ لاأدرى الظباء» وقد تقدم البيتُ * وقال * احبنطأت واحبنطيتُ واجلنظأت واجلنظيت واطلنفأت لاغير * وقال * الرِّئبالُ – هو الأسدُ يُهمز ولا يُهمز ولم يَحكِ أحدٌ هذا غيرُ أبى عبيد اللهمّ الا أن يكون على التخفيف الذى ليس ببدلىّ انتهت أبوابُ الهمز

وأذكر الآن شيأ من المعاقبة

وأُرى كيف تَدخُل الياءُ على الواو والواوُ على الياء من غير علّة إمّا لمُعاقبة عند القبيلة الواحدة من العرب وإمّا لافتراق القبيلتين فى اللُّغتين فأمّا ما دخلت فيه الواوُ على الياء والياءُ على الواو لعلّة فلا حاجة بنا الى ذكره فى هذا الكتاب لأنّه قانونٌ من قوانين التصريف * قال الاصمعى * سألتُ المفضّل عن قول الأعشى

لَعَمرى لمَنْ أمسى من القوم شاخصا * لقد نال خَيصا من عُفَيرة خائصا

فقلت ما معنى خَيصا خائصا فقال أُراه من قولهم فلانٌ يَخُوص العطاءَ فى بنى فلان – أى يقلّله فكأنّ خَيصا شئٌ يسيرٌ ثم بالغ بقوله خائصا كما قالوا مَوتٌ مائتٌ قلت له فكان يجب أن يقول لقد نال خَوصا اذ هو من قولهم هو يَخُوص العطاءَ فقال هو على المُعاقبة وهى لغة لأهل الحجاز وليست بمطّردة فى لغتهم وأنا أذكر منها بحسب ما يحضُرنى ان شاء الله * قال ابن السكيت * أهلُ الحجاز يُسمّون الصَّوّاغ الصَّيّاغ * قال * ويقولون المَياثر والمَواثر والمَواثق والمَياثق وأنشد لأعرابى

حتى لا يُحلّ الدّهرُ الا باذننا * ولا نَسأل الأقوامَ عَقد المَياثق

ويقال هو المُتأوِّب والمُتأيِّب وشَيطه وشَوطه وقد دوّخوا الرجلَ ودَيّخوه وقد فادَ يفُود ويَفيدُ فى الموت وقالوا ما أدرى أىّ الجراد عارَه وقالوا فى المستقبل يَعُوره ويَعيرُه * غيره * وكذلك عارَ يَعيرُ ويَعُور – اذا ذهبَ هُهنا وهُهنا ويقال غرتُ

فلانا وقومٌ يقولون غرْتُه ـ أى نفعْته وأنشد

ماذا يَغِيرُ ابْنَتَىْ ربْعٍ عَويلُهُما * لاتَرْقُدان ولا بُؤسَى لمَن رَقَدا

ويقال ذهب فلانٌ يَغِيرُ أهلَه ـ أى يَمِيرُهم وينْفعهم وأنشد

ونَهْدِيَّة شَمْطاءَ أو حارثيّة * تُؤمّل نَهْباً من بَنِيها يَغيرُها

وكذلك غارَنى الرجلُ يَغيرُنى ويَغورُنى ـ اذا أعطاكَ الدِّية والاسم الغِيَرَة وجمعها غِيَرٌ ويقال مالكَ تَحَوَّزُ منّى كما تَحَوَّزُ الحيّةُ ويقال قد تَحَيَّزت الى حصْن أو الى فئَة ـ أى انحَزْتَ اليها وقد تَحوّزت ـ أى تَلَبَّثْت ويقال تَوَّهْت الرجلَ وتَيّهته وكذلك طَوّحتُه وطَيّحته * أبو عبيد * ما أَتْوَهَه وأتْيَهَه وأطْوَحَه معاقبة وهى عند سيبويه من الواو ولهذا قال انّ طِحْت تَطيح مثلُ حَسِب يَحْسِب * ابن السكيت * ساغَ الرجلُ طَعامَه يَسِيغُه وبعضُهم يقول يَسُوغُه والجَيِّد أساغَ الطعامَ بالالف وماهَت الرَّكِيّة تَمُوه هذا الأصلُ لأنّكَ تقول أمْواهٌ وقد قيل تَمِيهُ وتَمَاهُ ويقال طالَ طِوَلُكَ وطالَ طِيَلُكَ مكسورة الاوّل جميعا فأما الحَبْلُ فلم نسمعْه الا بكسر الأوّل وفتح الثانى ويقال ضاره يَضِيرُه وزعم الكسائىُّ أنه سمع بعض أهل العالية يقول لاينْفَعُنى ذلكَ ولايَضُورُنى ويقال إن بينَهما لَبَوْنا فى الفَضْل وبَيْنا فأما فى البُعد فيقال إن بَيْنَهما لَبَيْنا لا غيرُ ويقال إنّ فلانا لَسَريعُ الأوْبة وقومٌ يحوّلونَ الواوَ ياءً فيقُولونَ سريعُ الأيْبة وقومٌ يقولونَ لاتَهُ يَليتُه ولغةٌ أُخرى يَلُوتُه ومعناهما ـ حبَسَه عن وَجْهه قال رؤبة

* ولم يَلِتْنِى عن سُراها لَيْتُ *

تقديره لم يَبغِنى بَيْع وفى القرآن «لايَلِتْكُمْ مِنْ أعْمالِكُمْ شَيْأً» وقرئ يألتكم من ألَتَ يأْلِت وقومٌ يقولون ذهبَ فى هذا المعنى ألاتَه ويقال ماتَ الشئَ فهو يَمُوثُه ومعناه أذابَه والمصدر مَوَثانا ويقال أصابَتْهم مُصيبةٌ ومَصاوِبُ ومَصايِبُ فهو على الأصل وحكى سيبويه أن بعضهم قال فى جمع مُصيبة مَصائبُ فيهمز وهذا غلط وانما هو مُفْعِلة وتوهَّموها فَعِيلة * قال * ومنهم من يقول مَصَاوِب فيجىءُ به على الاصل والقياس وقولُ سيبويه توهَّموها فَعِيلة ـ أى توهَّموا الياءَ التى فى مُصيبة وهى مُنقَلبةٌ عن العين التى هى واوُ الياءَ التى تُزاد للمدّ فى نحو سَفينة فهمَزوا الياءَ

المنقلبة

قوله ويقال طال طولك الى قوله وزعم الكسائى لايخفى ما فى هذه العبارة وفى الصحاح وطال طولك وطيلك أى عمرك ويقال أيضا طال طيلك وطولك ساكنة الواو والياء وطال طُوَلُك بضم الطاء وفتح الواو وطال طَوَلُك بالفتح كل ذلك حكاه ابن السكيت قال فاما الحبل الخ تأمل كتبه مصححه

يظهر أن ذهب من زيادة النساخ

المنقلبة عن الواو التى هى عين الفعل كما همزوا الياء التى للمد فى نحو سفائن وصفائح ولا تشبه هذه الياء تلك ألا ترى أن هذه منقلبة عن واو وهى عين أصلها الحركة وتلك زائدة للمد لاحظ لها فى الحركة * قال الفارسى * ومثل هذا مما حمله أبو الحسن على الغلط قول بعضهم فى جمع مسيل مسلان فسيل مفعل والياء فيه عين الفعل فتوهم فيه من قال فى جمع مسيل مسلان أنها زائدة للمد فجمعه على فعلان كما يجمع قضيب على قضبان * قال * وهذا عندى انما يكون غلطا اذا أخذ من سال فاذا أخذ من مسل كان كمصير ومصران * قال * ومثل هذا من الشواذ والغلط لا يعترض به على الشائع المطرد ولا يحمل عليه غيره وانما حكمه أن يعرف أصله ويبين وجه الصواب فيه ومن أين وقع التشبيه الذى جاء من أجله الغلط فمسلان فيمن أخذه من سال خطأ وان كان قد قيل ونظير غلطهم فى همز مصايب غلط من قرأ معائش بالهمز لأن الياء فيها عين فلا تهمز كالا تهمز مقاوم بجمع مقام (١) قال الفرزدق

وإنى لقوام مقاوم لم يكن * جرير ولا مولى جرير يقومها

* قال الفارسى * قال أبو عثمان انما أصل أخذ هذه القراءة عن نافع ولم يكن له علم بالعربية وقد حمل الهمزة فى مصائب على الهمزة فى إسادة أى انها بدل من الواو كما أنها فى إسادة بدل من الواو وقد أريتك حكم بدل الهمزة من الواو وكيف هو وأعلمتك أن أبا عمرو يذهب الى أن بدل الهمزة من الواو المكسورة أولا غير مطرد وأعلمتك كيف استدل الفارسى على صحة ماذهب اليه أبو عمرو من كلام سيبويه واذا لم يكن هذا مطردا فى الواو أولا فحكمه أن لايجوز فيما لم يكن أولا لأن التغاير أشد اعتقابا على الأول فى هذا الباب وبهذا رد الفارسى على الزجاج هنا وقد لخصنا جميع ذلك آنفا فهذا شئ عرض فى مصائب ثم نعود الى ذكر المعاقبة * ابن السكيت * تبوغ الرجل بصاحبه ـ غلبه وتبوغ الدم بصاحبه ـ قتله وقد جاء فى الحديث « اذا تبيغ الدم بصاحبه فليحتجم » يعنى اذا هاج فكاد يقهره وحكى ماأعيج من كلامه بشئ ـ أى ماأعبأ به وبنو أسد يقولون ماأعوج بكلامه ـ أى ماألتفت اليه أخذوه من عجت الناقة ويقال هو فى صيابة قومه وصوابة

(١) قلت لقد أخطأ أبو على الفارسى وقلده ابن سيده فى قوله قال الفرزدق وانى لقوام الخ وانما الصواب أن قائل هذا البيت هو الاخطل وهو من قصيدة يمدح بها بشر بن مروان مطلعها

عفا الجو من سلمى فبادت رسومها * فذات الصفا ضحضاحها فقصيمها

الى أن قال فى أثناء مدحه بشرا

اذا بلغت بشر بن مروان ناقتى * سرت خوفها نفسى ونامت همومها
إمام يقود الخيل حتى كأنها * صدور القنا معوجها وقويمها
الى الحرب حتى تخضع الحرب بعدما * تخمط مسراها وتحمى قرومها
أبوك أبو العاصى عليكم تعطفت * قريش لكم عرنينها وصميمها ==

قومـه وحكى ثَوْرٌ وثَوْرَة وثَبْرَة وثُبْرَة وحكى أبو عمرو قد تَصَيَّح البقـلُ ـ اذا هاجَ وتصوَّحَ وصاحَ * وقال العنبرى * تَصَيَّع البَقْـلُ مثله وقد يكون أيضا تَصَوَّعَ * قال * وقال أبو صخر

فانْ يَعذِر القَلْبُ العَشيَّةَ فى الصِّبَا * فُؤادَكَ لايَعْذِرْكَ فيه الأَقاوِمُ

ويروى الأَقايِم ـ يعنى القومَ يقال أَقاوِمُ وأَقايِمُ ويقال تَهَيَّر الجُرُف وأكثرهم تَهَوَّر الجُرُف * غيره * هَوَّرْته وهَيَّرته وفاحت ريحُه تَفيح فَيْحا وفى الحديث الذى جاء « شِدَّةُ الحَرِّ من فَيْح جهنَّمَ » وفاحت ريحُه فَوْحا ويقال فاحَ المِسْكُ يَفيحُ وفاحَ يَفُوح وقد فاخَ بالخاء يَفُوخ ويَفيخ مثل فاحَ وناخَت رِجْلُه فى الوَحَل تَنُوخ وتَنيخ وقد قِسْته وقُسْته قَوْسا وقَيْسا ويقال لاطَ حبُّه بقلْبى يَلُوطُ ويَليط ـ أى لَصِق وإنّى لأجِدُ له لَوْطا ولَيْطا وهو أَلْوَطُ بقلْبى وأَلْيَطُ ويقال صُرْتُ عُنُقَه أَصُورُه وصِرْتُه أَصيرُه ـ اذا أَمَلْتَه وقد صَورَ هو ويقال هو أَحْوَلُ منك وأَحْيَلُ منك من الحِيلة وهى الضِّيقَى والضُّوقَى والكِيسَى والكُوسَى وجئْت من حَيْثُ لايَعلَمُ وحَوْثُ وتَضَيَّع ريحُه وتَضَوَّعَ وقومٌ صُوَّمٌ وصُيَّم ونُوَّم ونُيَّم * غيره * الطَّوْع والطَّيْع وقالوا دامَ المطرُ يَدُوم ثم قالوا مازالت السَّماءُ دَيْما دَيْما ويقال باتَتْ بلَيْلة شَيْباءَ وهو من الواو وإنّما يقال اذا افْتُضَّـها بَعلُها من لَيلَتِها وانما قيـل إنّها مُعاقِبَةٌ لأنها من الواو وذلك أن ماء الرجـل يُشابُ فيها بماء المرأة ـ أى يُخلَط والشَّوْب ـ الخَلْط فهـذه المعاقَبةُ فى العين * وأنا أذكُر الآنَ المعاقَبةَ فى اللام ان شاء الله تعالى * ابن السكيت * يقول بعضُهم حَكَوْت عنه الكلامَ ـ أى حَكَيْتُ ويقال طَمَا الماءُ يَطْمِى طُمِيًّا ويَطْمُو طُمُوًّا ـ اذا ارتفَعَ ومنه يقال طَمَت المرأةُ بزَوْجها ـ أى ارتفَعتْ به وكذلك يَنْمِى ويَنْمُو * وقال أحمدُ بنُ يحيى * الفُصْحى يَنْمى بالياء * أبو عبيـد * عن الكسائى نَمَى الشئُ يَنْمِى بالياء * وقال الكسائى * لم أسمَع يَنْمُـو بالواو إلا من أخَوَين من بنى سُلَيم * قال * ثم سألت عنـه جماعةَ بنى سُلَيْم فلم يَعرفُوه بالواو * ابن السكيت * نَمَيْت اليـه الحديثَ فأنا أَنْمُوه وأَنْميه وكذلك يَنْمى الى الحَسَب ويَنْمُـو * أبو عبيد * نَمَيْت الحديثَ أَنْميه ـ اذا رَفَعْته فان أرَدْتَ أنك أبلَغْته على وجه الإشاعة والنَّميمة قلت نَمَّيْته * ابن السكيت * نَمَا

== الى أن قال يمدح نفسه ويفضلها على جرير ومولاه الفرزدق أى ابن عمه

لعمرى لئن كانت سُلَيم تتابعت * على أمر غاويها وضلَّت حاويها

لقد عجموا منى قناةً صَلِيبةً * اذا ضجَّ خـوّار القناة سؤمها

وما أنا ان مُدَّ المَدَى بِمقصِّر * ولاعضَّة منى بناج سليمها

وانى لقوام البيت

وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

الطَّسْتَ - أى جَلَاها عَقْوها وعَقْيها ومقَوت أسنانى ومقَيتها وقد نَثَوت الحديث ونَثَيت وقد سَخَتْ نفسه تَسْخُو وبعضهم يقول سَخِيَت تَسْخَى ويقال قَلَيْت رأسه بالسيف وقَلَوت * قال أبو عبيد * معناه ضَرَبْت رأسه وأنشد

* أَقْليه بالسَّيْف اذا اسْتَقْلَانى *

* ابن السكيت * قَلَوْت البُرّ والبُسْر وبعضهم يقول قَلَيْت ولا يكون فى البُغْض الا قَلَيت وفَأَوتُ رأسه بالسَّيْف وفَأَيت - أى صَدَعت وقد انْفَأَى القَدَح وقد حَلَيت المرأة - اذا جعلْتَ لها حَلْيًا وبعضهم يقول حَلَوْتها فى هذا المعنى * قال * ويقول بعضهم هذه قَوْسٌ مَغْرِيّةٌ يريدون مَغْرُوّة ويقال داهِيَةٌ دَهْياءُ ودَهْواءُ وله غَنَمٌ قُنْوة وقُنْوةٌ وقِنْيةٌ وقُنْيان وقُنْوان وقِنْيانٌ * أبو عبيد * قَنَوت الغنَمَ وقَنَيْتها من القِنْية * ابن السكيت * حَزَيْت الطيْرَ وحَزَوْتها - اذا زَجَرتها وهى النُّقَاية والنُّقَاوةُ من كل شئ - خياره * أبو عبيد * على مثاله نُقَاية ونُقَاوَة وهى النَّقْوة والنَّقْية * ابن السكيت * عَزَيْته الى أبيه - نَسَبْته اليه أَشَدَّ العَزْى وبنو أسد يقولون عَزَوْته الى أبيه ويقال اعتَزَى فلانٌ الى فُلان - اذا انْتَسبَ اليه * وقال * حَثَيت عليه التُّرابَ وحَثَوت حَثْيا وحَثْوا قال الشاعر

الحُصْنُ أدْنَى لو تُرِيدِينَهُ * من حَثْيكِ التُّرْبَ على الرَّاكِب

ويقال ما كان مَرْضُوًّا ومَرْضِيًّا قال أهلُ العالِيَةَ القُضْوَى وأهلُ نَجْد يقولون القُضْيا ويقال مَضَيْت على الأمر مُضِيًّا وهذا أمرٌ مَمْضُوٌّ عليه وحكى الفرّاءُ عن الكسائى قد سَنَاها الغيثُ يَسْنُوها فهى مَسْنُوّة ومَسْنِيّة - يعنى سَقَاها ويقال سَحَوْت السَّحابة وسَحَيْتها وقد سَحَوت الطِّين عن الارض وسَحَيْته - اذا قَشَرته عنها وقد أَتَيْت به وأَتَوْت به إتاوةً وإتايَةً - اذا وَشَيت به الى السُّلطان ويقال كَنَيْته وكَنَوْته وأنشد

وإنّى لأَكْنى عن قَذُورَ بغيرِهَا * وأُعْرِبُ أحيانًا بها فأُصارِحُ

ويقال نَقَوت العظمَ ونَقَيته - اذا استخرجت مُخَّه ويقال رَثَوت زَوجى ورَثَيْته ورَثَاتُه ويقال رُغَايَة اللَّبَن ورُغاوة ورِغَاية * أبو عبيد * الغُجاوة والغُجاية لغتان - وهما قَدْرُ مُضْغة من لَحْم تكون موصولةً بعَصَبة تَنْحدر من رُكْبة البَعير الى

الفرس * ابن السكيت * ويقال فى السكران نَشْوانُ قد استبانت نَشْوَته وزعم يونُس أنه سمع نِشْوته بكسر النون * وقال الكسائى * يقال رجل نَشْيانُ للخبر ونَشْوانُ هو الكلامُ المستعمل ويقال من أين نَشِيت هذا الكلامَ وهذا الخبر ويقال سَخَوت النارَ أسخاها سَخْوا ويقال أيضا سَخَيْت أسخَى سَخْيا وذلك اذا أوقدتَ فاجتمع الجمرُ والرمادُ ففرّجته يقال اسْخَ نارك — أى اجعل لها مكانا توقد عليه وأنشد

وبُرْزم ان يرى المجنونَ يُلْقِى * بسَخْى النارِ إرْزامَ الفصيل

ويقال محَوْت أمحُو ومحَيت أمحَى وجبَوت الماءَ وجبَيته — اذا قرَى الماءَ فى الحوض أى جمعه * أبو عبيد * جبَوت الخراجَ وجبَيته جِبايةً وجِباوةً * قال الفارسى * جَبَيْته جِباوةً من باب أشاوَى فى الشُّذوذ ومثله عنده إتْوٌ من الليل وأتوٌ يرفع ذلك الى أبى زيد وأحمد بن يحيَى * ابن السكيت * لحَيته ولحَوْته — اذا أسعطته واللَّحا — المُسْعُط وألحَيْت لغة وسيأتى ذكرها فى باب فعَلت وأفعَلت * ابن السكيت * عن الكسائى سمعت من يقول اشتدّ حَمْو الشمس وحَمْىُ الشمس وهو بلُو سفرٍ وبِلْى سفرٍ — للذى قد بَلاه السفرُ وحكى لم تَعْنُ بلادُنا بشئ ولم تَعنِ — يريد لم تُنْبِت شيأ * وقال * ما أحسنَ أتْوَ يدَى الناقة وأتْىَ يديها — يعنى رَجْعَ يديها فى سيرها وأتَيْتُه أتْيةً واحدةً وأتْوته وأنشد

يا قوم ما بالُ أبى ذُؤَيب * كُنْتُ اذا أتْوته من غَيب

يَشَمُّ عِطفى ويَعُسُّ ثوبى * كأنما أرَبْتُه برَيب

ويقال طَبانى الشئُ يَطْبِينى ويَطْبُونى — اذا دعاك وقد طَلَوت الطَّلا وطَلَيْت — يعنى رَبَطته برجله * أبو عبيد * مأوْت السقاءَ ومأيته — اذا مددته حتى يتسع * وقال * طَغَوت يارجلُ وطَغَيت وهَذَوت وهَذَيت وزَقَوت ياطائر وزَقَيت ومَنَوت الرجلَ ومَنَيته — اذا ابتليته واختبرته ولحَوت العصا ولحَيتها — اذا قشرتها ولحَيت الرجلَ من اللوم لا غير وشَأوْت القومَ شأوا وشأيتهم شأيا — سبقتهم وقد طَهَوت اللحمَ وطَهَيته — اذا طبختُه وقد صَغَوت وصَغَيت ولَغَوت ألغو ولَغِيت ألغَى لَغْيا ويقال عَلَوت وعَلَيت وسلَوت وسلِيت وقد حَلِيت بصدرى وحلَت

في عيني وقد حلا يحلو الطبع لغة في الطوع وعزوته وعزيته اليه ﴿ ومن التثنية نسيان ونسوان لتثنية النسا ونقيان ونقوان لتثنية نقا الرمل ورحوان ورحيان * قال * وزعم الكسائي أنه سمع في تثنية الرضا والحمى رضوان وحوان والوجه رضيان وحيان ﴿ ومن الجمع المسلم يقال هو ذو دغيات ودغوات وأنشد

* ذا دغوات قلب الأخلاق *

اي ذا أخلاق رديئة * قال الكسائي * انما قالوا قطيات ولهوات ولهيات لأن فعلت ليس منهما بكثير فيجعلون الألف التي أصلها واو ياء لقلتها ولا يقولون في غزوات غزيات لأن غزوت أغزو معروف كثير في الكلام ﴿ ومما اعتقب عليه فعول وفعيل * ابن السكيت * ماء شروب وشريب وكذلك قالوا في القابلة قبول وقبيل وقال الشاعر

* كصرخة حبلى أسلمتها قبيلها *

وقالوا قبولها وكذلك أكيلة الأسد وأكولة الأسد ويقال أسمعت قرونه وقرينه وقرونته وقرينته ــ أي تبعته نفسه وهو القتوت والقتيت وهو الكذاب الأثوم والأثيم ويقال أتان ذقوق ودقيق ــ للتي قد اشتهت الفحل * قال والحصير ــ الذي لايشرب الشراب مع القوم من بخله وهو الحصور وأنشد عن بعضهم للأخطل

وشارب مربح بالكاس نادمني * لا بالحصير ولا فيها بسوار

وانه لنجيء العين على مثال فعيل ونجوء العين على مثال فعول وقد تقدم نجئ العين ونجوء العين على مثال يقظ القلب ويقظ القلب ــ يعني شديد العين * وقال * جزور طعيم وطعوم ــ اذا كانت بين الغثة والسمينة ويقال شربت مشوا وقال الكلبي مشيا

﴿ ومما اعتقب عليه الياء والواو زائدتين من بناء الأربعة ﴾ * ابن السكيت * جعلته على حنذيرة عيني وحنذورة عيني ــ اذا جعلته نصب عينك * أبو عبيد * الحنذيرة والحنذورة ــ الحدقة والحنذيرة أجود ويقال لبن صمكيك وصمكوك

ـ وهو الأَرِج

﴿ ومما جاء نادرا مما قُلبت فاءُ الفعل منه واوا ﴾ استَيْدهت الابلُ واستَوْدَهتْ ـ اذا اجتمعَتْ وانساقَتْ وقد استَيْدَهَ الخصْمُ ـ اذا غُلِبَ ومُلِكَ عليه أَمْرُه ومن النادر قولُهم هو يمشى الخَيْزَلَى والخَوْزَلَى والخَوْزَرَى والخَيْزَرَى ـ وهى مِشْيةٌ فيها تفَكُّكٌ وأنشد

* والنّاشئاتِ الماشياتِ الخَوْزَرَى *

وهو العَيْثَرانُ والعَبَوْثَرانُ ـ لضَرْبٍ من النَّبْت طيّبِ الرِّيح * قال * وأنشد بعضُهم

وما أُمّى وأُمُّ الوَحْشِ لَمّا * تفرَّعَ فى مَفارِقِى المَشِيبُ

فما أَرْمى فأَقْتُلَها بسَهْمٍ * ولا أَعْدُو فأُدرِكَ بالوَثِيبِ

يعنى الوُثُوب وقالوا ناقةٌ وأَنْوُقٌ وأَيْنُق وأَوْنُق وقد قدمتُ تعليلَ هذه الكلمة وأَبَنْتُه فى كتاب الابل بغاية الشَّرح

بابُ ما يجىءُ بالواو فيكون له معنًى فاذا جاء بالياء كان له معنًى آخَرُ

* ابن السكيت * حَنَوت عليه ـ عطَفْت عليه وحَدِبْت وقد حَنَيْت ظَهْرى وحَنَيْتُ العُودَ وحَنَوْته وقد قَرَوْت الأَرضَ ـ اذا تتبَّعتَها تخرُجُ من أرض الى أرض قَرْوًا وقَرَيْت الضَّيفَ قِرًى وقَراءً وقد غَلَوت فى القول فأنا أَغْلُو غُلُوًّا وقد غَلَوت بالسَّهم لاغيرُ وقد غَلَيْت عليه من شِدَّة الغيظ غَلْيًا وغَلَيانًا وقد خَلَوْت به بالواو لاغيرُ وقد خَلَيْت دابّتى خَلْيًا ـ اذا جَزَزْت لها الخَلَا وهو الرُّطْب وسميت المِخْلاةُ مِخْلاةً لأنه يُجْعَل فيها الخَلا والخَلَى بالقصْر ـ ما يُخْتَلَى به وقد عَنَوْت له ـ خَضَعْت وقد عَنَوْت فى بَنى فلان ـ اذا كنتَ فيهم عانيًا ـ أى أسيرًا وقد عَنَت الارضُ بالنَّبات تَعْنُو ـ اذا ظهر نبتُها فهذا بالواو لا غير وقد عَنَيْت فلانا بكلامى وقد حَزَاه السَّرابُ يَحْزُوه ـ اذا رفَعه وقد حَزَى الشئَ حَزْيا ـ خَرَصه وتقول قد أَبَوْت الرجُلَ ـ اذا كنتَ له أبًا يقال ماله أبٌ يأْبُوه كما يقال ماله أُمٌّ تؤُمُّه وقد أَبَيْت

الشئَ آبَاهُ إبَاءً وقد سَرَوت ثوبى سَرْوا ـ اذا ألقيته وسَرَوْت عَنّى درْعى بالواو لاغير وقد سَرَيت بالّيل وأسْرَيْت ـ اذا سِرْتَ ليلا

المقلوب

* أبو عبيد * أنْبضْتُ القَوْسَ وأنْضَبْتها ـ اذا جَذَبت وتَرَها لتُصوِّت ودَقَمَه دَقْما ـ ضربْت فاهُ ودَمَقْته دَمقًا كففت وطَمَس الطريق وطَسَم ـ دَرَس وقاعَ الفحلُ على الناقة وقَعَا يقْعُو ـ ضربها وبَحُتَ يبوبُنا وحَبُتَ ـ اشتَدَّ حرّه واضْمَحَلَّ الشئُ وامْضَحَلَّ ـ ذهبَ وشَفَنْتُ اليه شَفْنا وشَنَفْت شَنْفا ـ نَظَرت وأنشد

وقرّبُوا كلَّ صِهْميمٍ مَنَاكِبُه * اذا تَدا كأَ منه دَفْعُه شَنَفَا

* وقال * صُعِق الرجلُ وصُقِع وعُقَابٌ عَقَنْباةٌ وقد تندم قلْبُها ثلاثًا قَعَنْباة وعَبَنْقاة وبَعَنْقاةٌ * وقال * ماأطْيبَهُ وأيطَبَه وقد أشَافَ الرجلُ على الأمْر وأشْفَى ـ أشْرَفَ واعتامَ واعْتَمَى ـ اختارَ واعْتاقَهُ الشئُ واعْتَقاهُ ـ حبَسَه ويقال بَتَلْت الشئَ وبَلَتُّه أبْلُتُه ـ قطعته وأنشد (١)

« وإنْ تُخاطِبْكَ تَبْلِت »

ـ أى تنقطع * وقال * هَجْهَجْتُ بالسَّبُع وجَهْجَهْت ـ صِحْتُ به وزجرْته * وقال * تَجَعْجَعْتُ عن الأمر وتَجَجَّعْت ـ كففت ويقال لَفَتَ الرجلُ وجهَه عن القوم وفَتَلَ ـ صرفَه عنهم وشاءَنى الأمرُ وشَأَنى ـ حَزَنَنى وأنشد

مَرَّ الحُمُولُ فَمَا شَأَوْنَكَ نَقْرَةً * ولقد أراكَ تُشَاءُ بالأظْعان

فجاء باللغتين جميعا (٢) وقولُ عدىّ بن زيد « وشَأْنى به ما ذاك » هو من هذا (٣)

فليْتَ سُوَيْداراءَ من فَرّمنهم * ومَنْ خَرَّ إذْ يَحْدُونَهم بالكتائب

ويُروى كالجلائب ـ ويقال تَجَمَّعَ الرجلُ وتَجَعَّجَ ـ اذا لم يبدِ ما فى نفسه * ابن السكيت * هو البطيخُ والطِّبِّيخ وهى المَبْطَخة والمَطْبَخة والمَبْطُخة والمَطْبُخة وقد أدْوتُ له ودَأَوت ـ أى خَتَلْتُ * ابن دريد * دَهْدَهْتُ الشئَ وهَدْهَدْته ـ حَدَرْته من عُلْو الى سُفْل ورَبَضَ ورَضَبَ ولَمَّعْرِى ورَعَمْلِى * وحكى الفارسى * رَعَمْرِى على اعتقاد القلْبَيْنِ * ابن دريد * لَبَكْتُ الشئَ وبَكَلْته ـ خَلَطتُه وأسيرٌ مُكَلَّب

---

(١) البيت للشنفرى وقد أنشد بتمامه فى اللسان والصحاح وهو

كأنّ لها فى الارض نسيا تقصه * على أمها وان تخاطبك تبلت اه كتبه مصححه

(٢) قلت قول عدى ابن زيد هذا هو من حشو بيت وانشاده بتمامه

لم أُغمض له وشأْنى به ما * ذاك أنّى بصوبه مسرور

وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(٣) قلت هنا نقص فى الاصل وهو كالذى قبله تقديره والله أعلم ويقال رأى وراء قال قيس ابن الخطيم فليت سويدا الخ وقد غلط ابن سيده فى رواية بيت قيس هذا وأخر المقدم وقدم المؤخر وحرف جملة منه والرواية المتفق عليها

فليت سويدا راءَ من خَرَّ منهم * ومن فَرَّ اذ يحدونهم كالجلائب.

وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

ومُكَبَّل ومُبْسَب ومُبَسْبِس وسحابٌ مُكْفَهِرٌّ ومُكْرَهِفٌّ وناقة ضِمْرِزٌ وضَمْزَرٌ وقافُ الاثر وقَفَّاه وقَوْسٌ عُلُطٌ وعُطُلٌ وناقة عُلُط وعُطُل وجارية قَتِين وقَتِيت ـ وهى القليلة الرُّزْءِ وفى الحديث «انها حَسْناءُ قَتِينٌ» وشَرْخُ الشباب وشَخْره ـ أوّله ويقال تَنَحَّ عن لَقَم الطريق وَلَمَقه وهَفَا فؤاده وفَهَا ولَفَحْتُه بِجُمْع يَدِى ولَحَفْتُه ـ ضَرَبْتُه بها وماءٌ سَلْسَالٌ ولَسْلاسٌ ومُسَلْسَل ومُلَسْلَس ـ صافٍ وفَثَأْتُ القِدْرَ وثَفَأْتُها ـ سَكَّنْتُ غَلَيانَها وبَكْبَكْتُ الشئَ وكَبْكَبْتُه ـ طرحتُ بعضَه على بعض تَكَمُ الطريق وكَمَتُه ـ وجْهُه وجارية قُبَعة وبُقَعة وكَعْبَره بالسيف وبَعْكَره به وتَقَرْطَبَ على قَفَاه وتَبَرْقَطَ ـ سقط * صاحب العين * النُّفَكَة ـ لُغة فى النُّكَفَة * ابن السكيت * أعطيتُه ألفاً مُصَمَّتا ومُصَتَّما وأَهْذَب فى مِشْيَته وأَهْبَذَ وعلى هذا قالوا مُهَابِذٌ قال أبو خِرَاش

يُبَادِرُ جُنْحَ الليلِ فهو مُهَابِذٌ * يَحُثُّ الجَنَاحَ بالتَّبَسُّط والقَبْضِ

وغَرَسَ الشئَ ورَغَسَه هذه حكايةُ ابن الأعرابىّ والمعروف أن الغَرْس فى الشجر كالزَّرْع فى الحَبّ وأن الرَّغْس النَّماءُ والبركةُ وقد رَغَسَه اللهُ * غيره * كَنَعَه ونَكَعَه ـ حَبَسَه والعَفَكُ والفَكَع ـ الحُمْق

باب الاتباع

الاتباع على ضربَيْن فضربٌ يكونُ فيه الثانى بمعنى الأوّل فيُؤْتَى به توكيدا لأن لفظَه مُخالفٌ للفظ الأوّل وضربٌ فيه معنى الثانى غيرُ معنى الأول فمن الاتباع قولهم أَسْوانُ أَتْوانُ فى الحُزْن فأَسْوانُ من قولهم أَسِىَ الرجلُ أَسًى ـ اذا حَزِنَ ورجل أَسْيانُ وأَسْوانُ ـ أى حَزِين وأَتْوانُ من قولهم أَتَوْتُه أَتْوَةً بمعنى أَتَيْتُه أَتْيَةً وهى لغة لهذيل قال خالد بن زهير

يا قومِ ما بالُ أبى ذُؤَيْبِ * كُنْتُ اذا أَتَوْتُه من غَيْبِ
يَشَمُّ عِطْفِى ويَمَسُّ ثَوْبِى * كأنّنى أَرَبْتُه بِرَيْبِ

ويقولون ما أَحْسَنَ أَتْوَ يَدَىِ الناقة وأَتْىَ يدَيْها يعنُون رَجْعَ يدَيْها فمعنى قولهم أَسْوانُ أَتْوانُ حَزِينٌ متردّد يذهَبُ ويجىءُ من شدّة الحُزْن ويقولون عَطْشانُ نَطْشانُ فنَطْشانُ

مَأْخُوذ من قولهم مابه نَطِيش ـ أى مابه حركةٌ فمعناه عَطْشانُ قَلِقٌ ويقولون خَزْيانُ سَوْآنُ فسَوْآنُ مأخوذٌ من قولهم سَوْءَةً سَوْءَآءُ ـ أى أمرٌ قبيح ورجل أسوأُ وامرأةٌ سَوْءآء ـ اذا كانا قبيحَيْن وفى الحديث « سَوْءَآءُ وَلُود خيرٌ من حَسْناءَ عقيم » ويقولون شَيْطانٌ لَيْطانٌ مأخُوذ من قولهم لاطَ حُبُّه بقَلْبى يَلُوط ويَلِيط ـ أى لَصِقَ ويقال للولَد فى القَلْب لَوْطَة ولِيْطَة ـ أى أُلْزَق ويقال ما يَلِيطُ هذا بقَلْبى وتَصَغَّرى وما يَلْتاطُ ـ أى ما يَلْصَقُ ويُقال لاطَ القاضى فُلانا بفُلان ـ أى أَلْحَقه به فمعنى قولهم شَيْطانٌ لَيْطانٌ ـ شَيْطانٌ لَصُوق ويقولون هَنِيءٌ مَرِيءٌ وهو من قولهم هَنَأَنى الطعامُ ومَرَأَنى فاذا أفردوا لم يقولوا لا أمْرأنى ويقولون عَيِيٌّ شَوِيٌّ فالشَّوِى مأخوذ من الشَّوَى ـ وهو رُذَال المال ورديئُه قال الشاعر

أكَلْنا الشَّوَى حتَّى اذا لم نَدَعْ شَوًى * أشَرْنا الى خَيْراتِها بالأصابع

فمعناه عَيِيٌّ رَذْلٌ ويمكن أن يكونَ مأخُوذا من الشَّوِيَّة ـ وهم بَقِيَّة قوم هلَكُوا وجمعُها شَوايَا قال الشاعر

فهُمْ شَرُّ الشَّوايَا من ثَمُود * وعوفٌ شَرُّ منتعِلٍ وحافِ

ويقولون عَيِيٌّ شَيِيٌّ وأصله شَوِيٌّ ولكنه أُجْرِىَ على لفظ الأوّل ليكون مثلَه ويقولون عَرِيض أَرِيض فالأرِيض ـ الخَلِيق للخير الجَيِّدُ النَّبات يقال أرض أَرِيضةٌ قال الشاعر

بلادٌ عَرِيضةٌ وأرضٌ أَرِيضةٌ * مَدافِعُ غَيْثٍ فى فَضاءٍ عَرِيض

* قال الفارسى * ويقولون امرأةٌ عَرِيضةٌ أَرِيضةٌ ـ أى كاملةٌ وَلُود فليس أَرِيضةٌ إتْباعًا لعريضة لأنّ ابن الأعرابىّ حكى أرضٌ أَرِيضةٌ ـ كريمةٌ تَطْرح بالنَّبات ورَبَّه وأنشد قول الأخطل

ولقد شَرِبْتُ الخمرَ فى حانُوتِها * وشَرِبْتُها بأَرِيضةٍ مِحْلال

ويقولون غَنِيٌّ مَلِيٌّ وهو بمعنى غَنِيّ ويقولون خَبِيثٌ نَبِيثٌ فالنَّبِيث يمكن أن يكونَ الذى يَنْبُثُ أُمورَ الناس ـ أى يستخرِجُها وهو مأخوذٌ من قولهم نَبَثَ البئرَ أَنْبُثُها ـ اذا أخرجتَ نَبِيثَتَها ـ وهو تُرابُها وكان قياسه أن يقول خَبِيث نابِثٌ فقيل نَبِيث لمجاوَرته لخَبِيث ويقولون خَبِيث مُخْبِث كذا حكى ابن الأعرابى بالميم وأحسبه

لغة فى نجيث أُبْدِل من النون وخفيف ذفيف والذفيف ـ السَّريع ومنه سمى الرجل ذُفافة ويقال ذَفَّف على الجريح ـ اذا أجهز عليه ويقولون قسيم وسيم فالقسيم ـ الجميلُ الحسنُ يقال رجل قسيم وامرأة قسيمة والقسام ـ الحُسْن والجمالُ وأنشد يعقوبُ

* يُسَنُّ على مراغمها القسامُ *

وقال العجاج

* ورَبِّ هذا البلد المُقَسَّم *

ـ أى المُحَسَّن قال الشاعر

ويومًا توافينا بوجهٍ مُقَسَّمٍ * كأنْ ظَبْيةٌ تعطو الى وارق السَّلَمْ

ـ أى مُحَسَّن والوسيم ـ الحسن الجميلُ أيضا يقال رجلٌ وسيمٌ وامرأة وسيمةٌ والميسم ـ الحُسْن والجمالُ قال الشاعر

لو قُلْتَ ما فى قومها لم تيثَمِ * يَفْضُلها فى حَسَبٍ ومِيسَمِ

* قال الزجاج * ليس وسيمٌ إتباعا لقسيم كما أن قولهم مليح صبيح ليس صبيح فيه إتباعا لمليح وإنما يكون اللفظ مقتضيًا عليه بالاتباع اذا لم يكن كقولهم عطشانُ نطشانُ فنطشان لا يُفصَل من عطشان ولذلك قيل فى نحو هذا إتباع لأنه لا معنى له اذا جِيءَ به وحده فأما وسيم فقد جاء دون قسيم ويقولون قبيح شقيح فالشَّقيح مأخوذ من قولهم شَقَّح البُسْرُ ـ اذا تغيرت خضرته بحمرة أو صفرة وهو حينئذ أقبحُ ما يكون وتلك البُسْرة تسمَّى شَقْحة وحينئذ يقالُ أشقح النخلُ فعنى قولهم قبيح شقيح ـ متناهى القبح ويمكن أن يكون بمعنى مشقوح من قول العرب لأَشْقَحَنَّكَ شَقْحَ الجَوْز بالجَنْدَل ـ أى لأكسرنَّك فيكون معناه قبيحا مكسورا * وقال اللحيانى * شَقيح لَقيح فالشَّقيح ههنا ـ المكسورُ على ما ذكرنا واللقيح مأخوذ من قولهم لقحت الناقةُ ولَقِح الشجرُ ولقحت الحربُ فمعناه مكسور حامل للشر * قال * وحكى عن يونس شقيح نَبيح فالنبيح مأخوذ من النُّباح ومعناه مكسور كثيرُ الكلام ويقولون كثير بثير والبثير ـ هو الكثيرُ مأخوذ من قولهم ماءٌ بَثْر ـ أى كثير فقالوا بثير لموضع كثير كما قالوا مُهرة مأمورة وسِكَّة مأبورة وإنى لآتيه بالغدايا والعشايا

قوله اذا لم يكن كقولهم الخ فيه نقص ظاهر والأصل اذا لم يكن يفصل كقولهم الخ كتبه مصححه

ويقولون كثير بذير عفير فالبذير – المبذور والعفير – المفرّق فى العفر وهو التراب أو المجعول فى العفر ويقال كثير نثير كأنه نثر من كثرته ويقولون كثير بجير عفير أيضا ويقولون ضئيل بئيل فالبئيل – هو الضئيل * قال أبو زيد * يقال بؤل الرجل بآلة – اذا ضؤل ويقولون شحيح نحيح فالنحيح – الذى اذا سئل الشئ تنحنح من لؤمه وبعضهم يقول أنيح وهو أقيس لأن الأنوح صوت مع تنحنح يقال رجل آنح على مثال فاعل – وهو الذى اذا سئل الشئ تنحنح وذلك من البخل وقد أنح يأنح * ابن دريد * وقيل شحيح بحيح * وقال * بحيح من قولهم بح بحمله وأبح – ضعف عن حمله ويمكن أن يكون بحيح من البحة ويقولون سليخ مليخ – الذى لا طعم له قال الشاعر

سليخ مليخ كطعم الحوار * فلا أنت حلو ولا أنت مر

السليخ – المسلوخ الطعم والمليخ – المملوخ وهو المنزوع الطعم مأخوذ من قولهم ملخت اللجام من فم الدابة وملخت اليربوع من الجحر وملخت قضيبا من الشجرة – اذا نزعته نزعا سهلا والملخ فى السير السهل منه ويقولون فقير وقير فالوقير – الموقور من قولهم وقرت العظم أقره والوقرة – الهزمة فى العظم ويقولون مليح قزيح وأصل هذين الحرفين فى الطعام قزيح فالقزيح – المقزوح والمقزوح – الذى فيه الأقزاح – وهى الأبزار واحدها قزح ومليح بمعنى مملوح من قولهم ملحت القدر أملحها – اذا جعلت فيها الملح بقدر فعنى قولهم مليح قزيح كامل الحسن لأن كمال طيب القدر أن تكون مقزوحة ويقولون مضيع مسيع والاساعة – الاضاعة وناقة مسياع – اذا كانت تصبر على الاضاعة والجفاء ومعنى أساع ألقى فى السياع – وهو الطين قال القطامى

* كما بطنت بالفدن السياعا *

فالأصل فيه ما أنبأتك ثم كثر حتى قيل لكل ضياع سياع ولكل مضيع مسيع * قال الزجاج * ليس مسيع إتباعا لمضيع ولا سائع إتباعا لضائع فانهم يقولون ضاعت الناقة وساعت وناقة مضياع ومسياع وقد ساعت تسوع وانما غر من قال إنه إتباع قولهم مسياع وأصله من الواو فتوهموا أنها قلبوها ياء اتباعا لمضياع وكيف

ذلك وهم يقولون ناقة مِسْباع مِضْباع فيقدّمون مِسْباعا على مِضْباع وانما قالوا مِسْباع
وأصله مِسْواع لأنه من ساعَ يَسُوع على وجهين إما أن يكونَ مُعاقبة فقد سَمِعنا
بناقة مِسْواع وإما أن يكونَ شاذًّا ويقولون وَحِيد قَحِيد وواحدٌ قاحدٌ وهو من
قولهم قَحَدَت الناقةُ ـ اذا عَظُم سَنامُها والقَحَدة السَّنام ويقال أقْحدت أيضا فمعناه
أنه واحدٌ عظيمُ القَدْر والشأن فى شئٍ واحد خاصّةً * ابن دريد * واحدٌ قاحدٌ
وقالوا فاردٌ ويقولون أَشِرٌ أَفِر فالأَشِرُ ـ البَطِر المَرِح وكذلك الأَفِرُ عند ابن
الأعرابى فأما الأفْرُ والأُفُور فالعَدْو يقال أفَرَ يأفِر أفْرا وقد قالوا أَشْرانُ أَفْرانُ
ويقولون هَذِرٌ مَذِر فالهَذِر ـ الكثيرُ الكلام والمَذِر ـ الفاسدُ مأخوذ من قولهم
مَذِرت البيضةُ تَمْذَر مَذَرا ـ اذا فسدتْ ومَذِرتْ مَعِدتُه أيضا ويقولون حَقِرٌ نَقِر
وحَقِير نَقِير وحَقْر نَقْرٌ وأصل هذا فى الغَنَم فالنَّقِر ـ الذى به النُّقْرة وهو داءٌ يأخذُ
الشاةَ فى شاكلتها ومُؤْخَر فخذيها فيُثْقَب عُرقوبُها ويُدخَل فيه خَيطٌ من عِهْن ويُترَكُ
مُعلَّقا واذا كانت الشاة كذلك كانت هَيِّنة على أهلها قال المَرّار العَدَوى

وحَشَوتُ الغَيْظَ فى أضْلاعه * فهو يَمْشِى حَظَلانًا كالنَّقِر

الحَظَلان ـ أن يَمْشِى رُوَيدا ويَظْلَع يقال حَظَلت تَحْظُل حَظَلا ـ اذا ظَلَعت
* وقال ابن الاعرابى * شاةٌ حَظُول ـ اذا وَرِم ضَرْعُها من عِلّة فمَشَت رُوَيدا
وظَلَعت وأصل الحَظْل المَنْع وأنشد يعقوب

تُعَيِّرُنى الحِظْلانَ أُمُّ مُحَلِّم * فقُلْت لها لَمْ تَقْذِفينى بدائيا

ويقال حَظَلت عليه وحَجَرت عليه وحَظَرْت عليه * وقال * الحَظَلان ـ مَشْى
الغَضْبان * وقال * قال الغَنَوىّ عَنْز نَقِرةٌ وتَيْس نَقِرٌ ولم أركَبْشا نَقِرا ـ وهو
ظُلَاع يأخذ الغَنَم ثم قيل لكل حَقِير مُتَهاوَن به حَقِرٌ نَقِر وحَقِير نَقِير وحَقْر نَقْر
ويجوز أن يُرادَ به النَّقِير الذى فى النَّواة فيكونُ معناه حَقِيرا لاقَدْر له مُتناهيًا فى
الحَقارة والمذهَب الأوّل أجودُ * ابن دريد * تقول العرب استَبَّت الوَبْرةُ والأرنب
فقالت الوَبْرة للأرْنب عَجُزٌ وأذُنان وصَدْر وسائِرُك حَقْر نَقْر فقالت الأرنب خَطْم
ويَدان وسائِرُك صَلَتان ـ أى مُجَرَّد من الشَّعَر واللَّحم ويقولون ذَهَب دَمُه خَضِرا
مَضِرا وخَضْرا مَضْرا ـ أى باطلا فالخَضِر ـ الأَخْضر ويقال مكانٌ خَضِر ويمكن

أن يكون مضرٌ لغـةً فى خضر فيكون معنى الكلام أن دمه بطل كما يبطل الكلأ الذى يخضده كلٌّ من قدر عليـه ويمكن أن يكون خضر من قولهم عيش خضر ـ اذا كان رطبا ومضرٌ أبيض لأنّ مضرا إنما سمّى مضرا لبياضه ومنه مضيرة الطبيخ فيكون معناه أن دمه بطل طريا فكأنه لمّا لم يثأر به فيراق لأجله الدم بقى أبيض وقال بعض اللغويين الخضرة ـ بقلة وجمعها خضر وأنشد فيه بيتا لابن مقبل

تعتادها قُرَّحٌ ملبونةٌ خنفٌ * ينفخن فى برعم الحوذان والخضر

ويقولون شكسٌ لكس فالشكس ـ السيّئ الخلق واللكس العسر ـ ويقولون رطب صقر مقر فالصقر ـ الكثير الصقر وصقره ـ عسله والمقر ـ المنقوع فى العسل ليبقى وكلُّ شئ أنقعته فى شئ فقد مقرته وهو ممقور ومقير ومنه السمك الممقور ـ وهو الذى قد أنقع فى الخلّ ويقولون سغل وغل فالسغل ـ المضطرب الأعضاء السيّئ الخلق كذا قال الاصمعى * وقال غيره * السغل ـ السيّئ الغذاء والوغل فى قول الاصمعى ـ الداخل فى قوم ليس منهم ويقولون سمجٌ لمج فاللمج ـ الكثير الاكل الذى يلمج كلّ ما وجده ـ أى يأكله قال لبيد

يلمج البارض لمجا فى الندى * من مرابيع رياض ورجل

ويقولون ثقف لقف وثقف لقف واللقف ـ الجيد الالتقاف * ابن دريد * وقد لقفوه ويقولون وتح شقن ووتح شقن ووتيح شقين فالوتح ـ القليل والشقن مثله يقال وتحت عطيّته وشقنت وأشقنتها أنا ويقولون عابس كابس فالعابس ـ من عبوس الوجه وكابس يكبس ويقولون حائر بائر فالحائر ـ المتحير والبائر ـ الهالك والبوار ـ الهلاك * قال أبو عبيدة * رجل بائر وبور بضم الباء ـ أى هالك قال ابن الزبعرى

يا رسول المليك إنّ لسانى * راتقٌ ما فتقت إذ أنا بور

ويكون البائر الكاسد من قولهم بارت السوق ـ اذا كسدت ويقولون حاذق باذق فباذق يمكن أن يكون لغة فى باثق كما قالوا قرب خثحاث وحثحاث ونبيثة ونبيذة ـ لتراب البئر فكأن الأصل والله أعلم أنّ رجلا سقى فأجاد وأكثر فقيل حاذق باذق ـ أى حاذق بالسقى باثق للماء ويقولون حارٌّ يارٌّ وحرّان يرّان وحارّ جارّ والجارّ

- الذى يَحُرُّ الشئَ الذى يُصيبه من شدّة حرارته كأنه ينزعه ويَسلخه مثل اللَّحْم اذا أصابه أوما أشبهه ويمكن أن يكون ياءً لغــة فى جاز كما قالوا الصّـهاريج والصّـهارىُّ وصِـهْريجٌ وصِهْرِىٌّ وصِهْرِىٌّ لغــةُ تميم وكما قالوا شـيَرة لشَجرة وحقَّروه فقالوا شُيَيْرة * قال الرياشى * قال أبو زيد كُنّا يوما عنــد المفضّل وعنــده أعرابُ فقلت انهــم يقُولونَ شـيَرة فقالُوها فقلت لهم كيف تُحقّرونها فقالوا شُيَيرة ويمكن أن يكون أبدلُوا من الحاء هاءً كما قالوا مَدَحته ومَدَهته والمَــدْه والمَدْح ثم أبدلُوا من الهاء ياءً كما أبدلُوا فى هذه وهذى وهذا الابدال قليلُ فى كلامهم وقد حكى الرؤاسىُّ عن العــرب أنهــم يقولون باقــلاء هــارٌ ويقولون خاسرٌ دابرٌ وخاسرٌ دامرٌ وخَسِرٌ دَمِرٌ وخسر دَبِر فالدّابر يمكن أن يكونَ لغــةً فى الدّامر - وهــو الهالكُ ويمكن أن يكون الدّابر الذى يَدْبُر الأمر - أى يتبعه ويطلبه بعد مافات وأدْبر ومنه قيل لهذا الكوكب الذى بعــد الثُّرَيَّا الدَّبَرانُ لأنه يَدْبُر الثُّرَيَّا ومنــه الرَّأْى الدَّبَرِىُّ - وهو الذى لا يأتى الا عن دُبُر ويقال فلانٌ لا يأتى الصلاةَ الا دَبَرِيًّا - أى فى آخرها ويمكن أن يكون الدابرُ الماضىَ الذاهبَ كما قال الشاعر

وأبِى الّذى تَرَكَ المُلوكَ وجَمْعَهم * بصُهَابَ هامدةً كأمْسِ الدّابرِ

- أى الماضى الذاهب ويقولون ضالٌّ تالٌّ فالتـالُّ - الذى يَتُلّ صاحِبَــه - أى يَصْرَعُــه كأنه يُغويه فيُلقيه فى هَلَكة لا يُنْقَــذ منها ومنــه قوله عز وجلّ « وتَلَّهُ لِلجَبِين » * وقال ابن دريد * كلُّ شئٍ ألقيتَــه على الأرض مما له جُثّــة فقد تَلَلْتــه ومنــه سمِى التَّــلُّ من التّراب * قال * وقال بعض أهل العلم رُمْحٌ مِتَلٌّ انما هو مِفْعَل من التَّلّ وأنشد

(١) فَرَّ ابنُ قَهْوسٍ الشُّجَا * عُ بكَفّه رُمْحٌ مِتَلٌّ
يَعْدُو به خاظِى البَضِيـ * ـعِ كأنه سِمْعٌ أزَلُّ

الخاظِى - الكثيرُ اللحم والبَضِيعُ - اللحم * قال الفارسى * لا يفرُّ الشجاع وانما قال فَرَّ ابنُ قَهْوسٍ الشُّجَاعُ هُزُؤا به وهــذا لجعفر بن عُلبــة الحارثى وهــذا مثل قوله

(١) قلت لقد غلط أبو على الفارسى وقلده ابن سيده فى نسبة هذين البيتين لجعفر بن عُلبة كغلط صاحب تاج العروس شرح القاموس فى نسبتهما الى جَوّاس بن نعيم الضبّى والصواب أنهما من جملة قصيدة لدختنوس بنت لقيط بن زُرارة تهجو بها النعمان ابن قهوس الرِّيابى التيمى وكان من أشرافهم وكان من فرسان العرب وكان معه لواء مَن سار الى جَبَلة من تميم وذُبيان وغطفان وأسد وملوك كِنْدة ففر ابن قهوس فهزم هؤلاء جميعا هزمهم بنو عامر بن صعصعة وبنو عبس حلفاؤهم يوم شعب جبلة وهو ثالث أيام العرب الثلاثة العظام وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

أَلْهَفَى بِقُرَّى سَحْبَلٍ حِينَ أَجْلَبَتْ * علينا الوَلايا والعَدُوُّ المُبَاسِلُ

وصفهم بالبسالة هُزْؤًا بهم أيضا ويقال جاء بالضَّلالة والتَّلالة ويقولون جائع نائع فالنائع فيه وجهان يكون المُتمايِلَ قال الراجز

* مَيَّالة مِثْل القَضِيبِ النائِعِ *

ويكون العطشانَ قال القطامي

لَعَمْرُ بني شِهابٍ ما أقاموا * صُدُورَ الخيلِ والأَسَلَ النِّياعا

يعني الرِّماحَ العطاشَ ويقولون نادمٌ سادمٌ فالسَّادمُ — المَهْمومُ ويقال الحَزِين ويقال السَّدَم الغَضَب مع هَمٍّ ويقال غَيْظٌ مع حُزْنٍ ويقولون تافِهٌ نافِهٌ فالتافه — القليلُ والنافه — الذي يُعْيِي أنشد أبو زيد

ولنْ أعودَ بعدَها كَرِيًّا * أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيًّا

* والعَزَبَ المُنَفَّهَ الأُمِّيًّا *

وقال * الأُمّي — العَيِيُّ القليلُ الكلامِ والمُنَفَّه — الذي نَفَّهه السيرُ — أي أعياهُ ويكون النّافه المُعْيِي في هيئته ويقولون أحْمَقُ تالٌّ فالٌّ فتالٌّ من قولهم تَلَّ الشيءَ يَتُلُّه — اذا وطِئه حتى شدخه ولا يكون ذلك الشيءُ الّا لَيِّنا مثل الرُّطَب والبِطِّيخ وما أشبههما والأحْمَقُ مُولَعٌ بِوَطْءِ أمثالِهما وفالٌّ من الفَكَّة — وهو الضَّعْف قال الشاعر

* الحَزْمُ والقُوَّةُ خيرٌ من الادْهانِ والفَكَّةِ والهاعِ

* وقال ابن الاعرابي * شيخٌ تالٌّ فالٌّ فمعناه أن الشيخ لضعفه اذا وطئ لم يقدر أن يشدخ غير الشيء اللَيِّن وفالٌّ — هَرِم وقد فَكَّ يَفُكُّ فَكًّا وفُكُوكا فهو فالٌّ ويقال عَنْزٌ فاكَّةٌ ونعجةٌ فاكَّة وقالوا تائكٌ في معنى تالٍّ وفائكٌ في معنى فالٍّ ويقولون سائِغٌ لائِغٌ ومَسِيغٌ لَبِيغٌ فاللائغ الذي لا يتبيَّنُ نُزُولُه في الحلق من سُهُولته * وقال أبو عمرو * الألْيَغُ — الذي لا يُبَيِّن الكلامَ وامرأة لَيْغاءُ فأصلها من لاغَ يَلِيغ ويقولون مائِقٌ دائِقٌ فالدائق — الهالكُ حُمْقًا كذا قال أبو زيد فأما الدانِقُ بالنون فالساقِطُ المَهْزولُ من الرجال كذا قال أبو عمرو وأنشد

إنَّ ذواتِ الدَّلِّ والبَخانِقِ * قَتَلْنَ كُلَّ وامِقٍ وعاشِقِ

* حتى تراه كالسليم الدائق *

وقد صرّفوا من المائق الدائق فقالوا ماق وداق مواقة ودواقة وموقا ودوقا ويقولون عكّ أكّ فالعكّ والعكّة والعكيك ـ شدة الحر والأكّ والأكّة ـ الحر المحتدم ويقال يوم ذو أكّ والأكّ أيضا ـ الضيق قال رؤبة

تفرجت أكّاته وغممه * عن مستنير لا يرد قسمه

ويقال أكّه يؤكّه أكّا ـ اذا زحمه والزحام ـ تضييق ويقولون كزّ لزّ واللز ـ اللاصق بالشئ من قولهم لززت الشئ بالشئ ـ اذا ألصقته به وقرنته اليه والعرب تقول هو لزاز شر ولزيز شر ولز شر ويقولون قدم لدم فالقدم ـ العيي البليد ويقال الجبان واللدم ـ الملدوم وهو الملطوم كما قالوا ماء سكب ـ أى مسكوب ودرهم ضرب ـ أى مضروب أبدلت الطاء دالا لتشاكل الكلام ويقولون رغما دغما شنغما فالدغم والدغمة ـ أن يكون وجه الدابة وجحافلها تضرب الى السواد ويكون وجهها مما يلي جحافلها أشد سوادا من سائر جسدها فكأنه قال أرغمه الله وسوّد وجهه ويمكن أن يكون الدغم ـ الدخول فى الارض فيكون من قولهم أدغمت الحرف فى الحرف وأدغمت اللجام فى فم الفرس ويقولون فعلت ذلك على رغمه وشنغمه وقد رواه بعضهم فى كتاب سيبويه سنغما وهو تصحيف ويقولون رطب ثعد معد فالثعد ـ اللين والمعد ـ الكثير اللحم الغليظ وكان أبو بكر بن دريد يقول اشتقاق المعدة من هذا ويمكن أن يكون المعد المعود ـ وهو المنزوع المأخوذ فأقيم المصدر مقام المفعول كما قالوا درهم ضرب الأمير ـ أى مضروب الأمير ويكون من قولهم معدت الشئ ـ اذا نزعته وقلعته ويقولون مررت بالرمح وهو مركوز فامتعدته فيكون معناه على هذا رطب لين أى منزوع من الشجرة لوقته ويقولون أحمق بلغ ملغ * قال أبو زيد * البلغ ـ الذى لا يسقط فى كلامه كثيرا * وقال ابن الاعرابى * يقال بلغ وبلغ * قال أبو عبيدة * البلغ ـ البليغ بفتح الباء * وقال غيره * البلغ والبلغ ـ الذى يبلغ ما يريد من قول أو فعل والملغ ـ الذى لا يبالى ما قال وما قيل له كذا قال أبو زيد * قال أبو عبيدة * الملغ ـ الشاطر وأبو مهدى الاعرابى هو الذى سمى عطاء ملغا ويقولون حسن بسن * ابن دريد * سألت

أبا حاتم عن بَسَن فقال لا أدرى ماهو ويقولون حَسَن قَسَنٌ ومن الاتباع قولهم خَظًا بَظًا وبَظًا بمعنى خَظًا - وهو كثرة اللحم يقولون بَظا يبظو - اذا كثر لحمه فأما قول الرجل لأبى الأسود حَظِيَتْ وبَظِيَتْ فيمكن أن يكونَ من هذا أى زادت عنده ويقولون أجْمعونَ أكْتَعُونَ فأكتَعُون بمعنى أجمعينَ * وقال ابن دريد * كَتِعَ الرجُل - اذا انقبض وانضمّ * قال * ويقال كَتَعَ كَتْعا - اذا شمّر فى أمره فيجوز أن يكونَ جاؤا أجمعون مشمّرين ويجوز أن يكونَ جاؤا أجمعونَ منضمّين بعضُهم الى بعض ويقولون أجمعونَ أبصَعُون فأبصَعونَ من قولهم تَبصّع العرق - اذا سالَ ورَشَحَ وقد رُوى عن أبى ذؤيب

* الّا الحميم فانّه يتبَصّعُ *

أى يَسيل سيَلانًا لا ينقطع فكأنه قال أجمعونَ متتابعون لا ينقطع بعضُهم من بعض كالشئ السائل ويقولون ضَيّق لَيّق فاللّيّق - اللاصقُ لما تضمّنه من ضيقه مأخوذ من قولهم لاقَت الدواة - اذا التصقَت ولاقَت المرأة عند زوجها - اذا لَصقَتْ بقلبه * قال الاصمعى * ولا أعرف ضَيّق عَيّق فان كان قيل ضَيّق عَيّقٌ فهو صواب لأنهم يقولون مالاقت المرأةُ عند زوجها ولا عاقت - أى لم تلتصق بقلبه ويقال عفْريتٌ نفْريتٌ وعفْريَة نفْريَة فعفْريت فعْليت من العفْر - يريدونَ به شديدَ العَفارة ويمكن أن يكون عفْريت فعْليتا من العفَر - وهو التراب كأنه شديدُ التّعفير لغيره - أى التّتريب ونفْريت فعْليت من النُّفور ويمكن أن يكون أرادوا شديدَ النُّفور ويمكن أن يكون أرادوا شديدَ التّنفير لغيره ويقال إنّه لَعِفْتٌ لِفْتٌ فالعِفْتُ - الذى يَعْفتُ الشئَ - أى يدُقّه ويكسره يقال عفَتَ عظْمَه - اذا كسره واللِّفت مثله فى المعنى يقال لَفَتَ عظْمَه - اذا كسره ويجوز أن يكونَ اللِّفْتُ الذى يَلفتُ الشئَ - أى يَلويه يقال لَفَتُّ ردائى على عُنُقى وأنشد ابنُ دريد

* أسرَع من لَفت رداء المُرتَدى *

ويقال لَفَتُّ الشئ - اذا عصَدْته وكل معصود ملفوت ومنه اللَّفيتة - وهى العَصيدة والعَصْد - اللّىّ ويقال عفْتانٌ صِفْتانٌ وعِفْتانٌ صِفْتانٌ فالصِّفْتان -

القنوىّ الشديدُ وهو أيضا الأوّاء والعفتّان ـ الشديدُ الكسْر فكأنّه كسّارلِوّاء ويقولون سِبَحْل رِبَحْل والسِبَحْل ـ الضَخْم ويقال سِقاء سِبَحْل وسِبَحْل وسِبَحْلَل * قال الاصمعى * ونَعَتت امرأةٌ من العرب ابنتها فقالت سِبَحْلةٌ رِبَحْلة تَنْمى نَباتَ النَخْلة * وقال أبوزيد * الرِبَحْلة ـ العظيمةُ الجيّدة الخَلْق فى طُول وقيل لابنة الخُسّ أىّ الابِل خَيْرٌ فقالت العَيْلَمُ السِبَحْل الرِبَحْل الراحلة الفَحْل والرِبَحْل مثلُ السِبَحْل فى المعنى ومنه قول عبد المُطّلب لسَيْف ومَلِكًا رِبَحْلا يُعْطى عطاءً جَزْلا يريدُ مَلِكا عَظيما ويقولون فى صفة الذئب سَمَلَّع هَمَلَّع ـ فالهَمَلَّع ـ السريعُ وكذلك السَمَلَّع قال الراجز -

مِثْلِىَ لايُحْسِنُ مَشْيا فَعْفَعِى * والشاةُ لاتَمْشى على الهَمَلَّع

تَمْشى ـ تَنْمى والفَعْفَعَة ـ زَجْرمن زَجْر الغَنَم ويقولون هولك أبدا سَمَدا سَرْمَدا ومعناها كلّها واحدٌ ويقال لابارَكَ اللهُ فيه ولا تارَكَ ولا دارَكَ * ابن دريد * وهذا مما لايُفْرَد * أبوعبيد * وقالوا لادَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ ولا أَلَيْتَ مثال فعلت * ابن السكيت * ولا أَتْلَيْتَ يدعو عليه بأن لاتُتْلِى إبلُه ـ أى لايكون لها أولادٌ ويقال مكانٌ عَمِرٌ بَجِيرٌ من العَمارة وفلانٌ يَحُفُّنا ويَرُفُّنا ـ أى يُعْطِينا ويَميرُنا ويقال هوسَهْدٌ مَهْدٌ ـ أى حَسَنٌ وما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ـ أى ما يَتحرّكُ وجاء بالمال من حَسِّه وبَسِّه وعَسِّه وحِسّه وبِسّه ويقال ذهبتْ تَميمٌ فلا تُسْهَى ولا تُنْهَى ويقال ولا تُنْعَى ـ أى لاتُذْكَر ويقال له عَيْنٌ حَدْرةٌ بَدْرةٌ ـ أى عظيمة وثِقَةٌ نِقَةٌ وكَنٌّ أَنٌّ وخائبٌ هائبٌ وهو مما لايُفْرَد وماله عالٌ ولا مالٌ وقال جِئْ به من عِيصِك وإيصِك وجِنْثِك وجِنْسِك وقِنْسِك ـ أى جِئْ به من حيثُ كان وإنه لأَصِيصٌ كَصِيصٌ ـ أى متَقَبِّض * ابن دريد * جِئْ به من حَوْثَ بَوْثَ وحَوْثُ بَوْثُ ـ أى من حيث كان ولم يكن وقد باثَ الشئَ بَوْثا ـ بحثَه ومالَهُ ثَلَّ وغَلَّ ـ تدعو عليه * غيره * أَجْمَعُ أَكْتَعُ وجَمْعاءُ كَتْعاءُ ورأيت المالَ جَمْعا كَتْعا وقد قيل أَكْتَعُ كأَجْمَع وسأبيّن تعليلَ هذا الضرْب عند تحديد الأسوار من هذا الكتاب ان شاء اللهُ تعالى * وقال * واحدٌ قاحدٌ إتباع * ابن دريد * رجل شَغْبٌ جَغْبٌ إتباع لايُتكلّم به مُفْرَدا

باب ما أعرب من الأسماء الأعجمية

اعلم أنه قال سيبويه اعلم أنهم مما يُغيّرون من الحروف الأعجمية ماليس من حروفهم البتّة فربّما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يُلحقوه فأما ماألحقوه ببناء كلامهم فدرهم ألحقوه ببناء هِجْرع وبَهْرجٌ ألحقوه بسَلْهب ودينارٌ ألحقوه بديماس وديباجٌ ألحقوه بذلك وقالوا إسحاقُ ألحقوه بإعصار ويعقوبُ ألحقوه بيَرْبوع وجَوْرَبٌ ألحقوه بفَوْعَل وقالوا آجُور فألحقوه بعاقُول وقالوا شُبارقٌ فألحقوه بعُذافر ورُسْتاقٌ ألحقوه بقُرْطاس لما أرادوا أن يُعرِبوه ألحقوه ببناء كلامهم كما يُلحقون الحروف بحروف العربيّة وربما غيّروا حاله عن حاله في الأعجميّة مع إلحاقهم بالعربيّة غيرَ الحروف العربيّة فأبدلوا مكانَ الحرف الذي هو للعرب عربيًّا غيرَه وغيّروا الحركةَ وأبدلوا مكانَ الزيادة ولا يبلُغون به بناءَ كلامهم لأنه أعجميُّ الأصل فلا تبلغ قوّته عندهم أن يبلغ بناءهم وإنما دعاهم الى ذلك أنّ الأعجميّة يُغيّرها دخولُها العربيّة بإبدال حروفها فحملهم هذا التغييرُ على أن أبدلُوا وغيّروا الحركةَ كما يغيّرون في الإضافة اذا قالوا هَنَيٌّ نحو زَبانيٌّ وثَقَفيٌّ وربما حذفوا كما يحذفون في الإضافة ويَزيدون كما يزيدون فيما يبلُغون به البناءَ ومالا يبلُغون به بناءهم وذلك نحو آجُرّ وإبْرَيْسَم وإسْمعيلَ وسراويلَ وفَيْرُوز والقَهْرمان فقد فعلوا ذلك بما أُلحق ببنائهم وما لم يُلحق من التغيير والإبدال والزيادة والحذف لما يلزمه من التغيير وربما تركوا الاسمَ على حاله اذا كانت حروفه من حروفهم كان على بنائهم أولم يكن نحو خُراسانَ وخُرّم والكُرْكُم وربما غيّروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيّروه عن بنائه في الفارسيّة نحو فِرِنْد وبَقّم وآجُرّ وجُرْبُز

هذا باب اطّراد الإبدال في الفارسيّة

* قال سيبويه * يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم الجيمَ لقربها منها ولم يكن من إبدالها بُدٌّ لأنها ليست من حروفهم وذلك نحو الجُرْبُز والآجُرّ والجَوْرَب وربما أبدلُوا القافَ لأنها قريبةٌ أيضا قال بعضهم قُرْبُزٌ وقالوا قُرْبُق ويبدلون مكانَ آخر الحرف الذي لايثبُتُ في كلامهم الجيمَ وذلك نحو كُوسَه ومُوزَه لأن هذه

الحروف تُبدَل وتحذف فى كلام الفُرس همزةً مرةً وياءً مرةً أُخرى فلما كان هذا الآخر لايُشبه آخرَ كلامهم صار بمنزلة حرف ليس من حروفهم وأبدلوا الجيمَ لأن الجيم قريبةٌ من الياء وهى من حُروف البَدَل والهاء قد تُشبه الياءَ ولأن الياءَ أيضا قد تقع آخرةً فلما كان كذلك أبدلوا منها كما أبدلوها من الكاف وجعلوا الجيمَ أولى لأنها قد أُبدلت من الحرف الأعجمى الذى بين الكاف والجيم فكانوا عليها أمضى وربما أُدخلت القاف عليها كما أُدخلت عليها فى الاول فأُشرك بينهما وقال بعضهم كَوْسَق وقالوا كُرْبَق وقُرْبَق وقالوا كيلَقة وبُبْدلون من الحرف الذى بين الفاء والباء الفاءَ نحو الفرِنْد والفُنْدُق وربما أَبدلوا الباءَ لانهما قريبتان جميعا قال بعضهم بِرِنْد فالبدَل مُطَّرد فى كل حرف ليس من حروفهم يُبدَل منه ما قَرُب منه من حروف الأعجمية ومثلُ ذلك تغييرُهم الحركةَ التى فى زُوْرْ وآشُوب فيقولون زُورُ وآشُوبُ - وهو التخليطُ لأن هذا ليس من كلامهم وأما مالا يطَّرد فيه البدَلُ فالحرفُ الذى هو من حُروف العربِ نحو سينِ سَراويلَ وعينِ إسمعيل أبدلوا للتغيير الذى قد لَزِم فغيَّروه لما ذكرتُ من التشبيه بالاضافة وأبدلوا من السين نحوَها فى الهمْس والانسلال من بين الثَّنايا وأبدلوا من الهمزة العَينَ لأنها أشبه الحروف بالهمزة وقالوا قَفْشَليل فأَتْبعُوا الآخِر الاولَ لقُربه فى العدد لافى المَخْرَج فهذه حال الأعجميَّة فعلى هذا فوجِّهه إن شاء الله فهذه قوانينُ الفارسيَّة فى تَصريف التعريب من الزيادة والنُّقصان والابدال وأذكر الألفاظ التى داخلَت كلامَ العرب من كلام فارس وغيرها * أبو عبيد * مما دَخَل فى كلام العَرَب من كلام فارس المِسْح تسمِّيه العربُ البَلاس وجمعه بُلُس والأَكارعُ عند العرب هى البالغاء ممدودٌ هى بالفارسية بايْها - يعنى الأرجُل والمُقَمْجِرُ مثال مُقَرْمِد - القوَّاس وهو بالفارسية كما نُكر وأنشد للاخزر

* مثل القسىِّ عاجَها المُقَمْجِرُ *

* ابن دريد * القَمْجرة - إصلاحُ القِسىِّ فارسى والقَمَنْجر - القوَّاس * أبو عبيد * ومن هذا قول الاعشى

وبَيداءَ تَحسب آرامَها * رِجالَ إيادٍ بأجيادها

أراد الجُودِيَاءَ بالنَبطيـة أو بالفـارسـيَّة ـ وهو الكِساءُ والمُهْرَق ـ الصحيفـةُ قال الشاعر

* لآلِ أسماءَ مثْلُ المُهْرَق البالي *

وهو بالفارسيَّة مُهْره * ابن دريد * تفسير مُهْر كَرْد ـ أى صُقلتْ بالخَرَز وكذلكَ اليَلْمَق ـ وهو القَباء هو بالفارسيَّة يَلْمَه وأنشـد

* كأنّه متقَـبِّي يَلْمَق عَـزَب *

قال وكذلك قولُ لبيـد

* قُرْدُمانيًّا وتَرْكًا كالبَصَل *

والقُرْدُمانيُّ ـ سلاحٌ كانت الأكاسِرةُ تدَّخِرُه فى خَزائنها يُسمُّونه كَرْدَمَانْد معناه عُمِلَ وبَقِيَ ومنه قول أبى ذُؤيب

كأنَّ عليها بالَةً لَطَمِيَّـةً * لها من خِلَالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

البالَةُ ـ الجِـرَاب وهو بالفارسـية باله * قال * والقَصَافِص واحـدتها قَصْفَصةٌ وهو قول الأعشى « ونَخْـلا نابتًا وقَصافِصَا »

وهو بالفارسية اسْپَسْت * قال * والنُّمِّيُّ ـ الفَلْس بالرُّومية قال أوس

وفارقَتْ وهى لم تَجْرَبْ وباعَ لَهَا * من القَصَافِص بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

يعنى السِّمسار وقوله باعَ لها ـ أى اشترَى لها * غيره * الفَيْجُ مشتَقٌّ من الفارسية ـ وهو رسُولُ السلطان على رِجْليـه والجمع الفُيُوج وهو بالفارسية السِّفْسِير * أبو عبيد * والقُمْقُم بالرُّوميَّة قال عنترة

* حَشَّ الإماءُ به جَوانبَ قُمْقُم *

وكذلكَ الطَّسْت والتَّنُّور * قال * فأما الطَّاجَن فهو بالفارسيَّة تابه وكذلك الطابَقُ وكذلك الهاوَنُ فارسى * قال * والدَّيَابُوذ ـ ثوبٌ يُنْسَج بنِيرَيْنِ وهو بالفارسية دُوبُود قال الأعشى يصف الثورَ

عليه دَيابُوذٌ تَسَرْبَلَ تحتَه * يَرَنْدَجَ إسْكافٍ يُخالِطُ عِظْلِمَا

واليَرَنْدَج أيضا بالفارسـية رَنْده ـ وهو جِلْـد أسوَدُ والجُـدَّاد نَبَطِيَّـة ـ الخُيُوط

المعَقّدة يقال لها بالفارسية كُدَاد قال الأعشى

* والليلُ غامرُ جُدَّادها *

والبُوزِيَاءُ بالفارسية وهى بالعربية بارىٌّ وبُورِىٌّ * قال * والأُلُوَّة ـ العود وأصلُها بالفارسية والأَلُوَّة أيضا * ابن السكيت * البَرَق ـ الحَمَلُ وأصله فارسىٌّ معرّب هو بالفارسية بَرَهْ * وقال * هى الزُّرْداق والرُّسْداق ولاتقل الرُّسْتاق * ابن دريد * الهِمَقْيق ـ نبت أعجمىٌّ معرّب وهو الحَقِيق والسُّلَّاق ـ عيد النَّصارى أعجمى معرّب والسَّبيجة ـ البَقيرة وأصله شَبِىْ ـ وهو القميص وأنشد

* كالحَبَشِىِّ الْتفَّ أو تَسَبَّجا *

والكَرْد ـ العُنُق وهو بالفارسية كَرْدَن والبُوصِىُّ والبُوزِىُّ ـ السَّفينةُ وقال

* عَكْفَ النَّبِيط يَلْعَبُونَ الفَنْزَجا *

وهو بَنْجَكان وقال

* يَوْمَ خَراجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَّجا *

وهو سُمَرَّه ـ أى ثلاثُ مرار وقال

* مَيَّاحةً تَمِيحُ مَشْيًا رَهْوَجا *

أى رَهْوار ـ وهو الهِمْلاجُ وقال

* وكانَ ما اهْتَضَّ الجَحَافُ بَهْرَجا *

والبَهْرَج ـ الباطل وهو بالفارسية نَبَهْرَه والكُرَّز ـ الطائرُ الذى يَحُول عليه الحولُ وهو من الطُّيور الجَوَارِح وأصله كُرَّه ـ أى حاذق وقد كُرِّز وقال

* فى جِسْمِ شَخْتِ المَنكِبَيْنِ كُوشْ *

أراد كُوحَكْ ويسمى أهلُ العراق ضَرْبا من الحرير السَّرَق أراد سَرَهْ فاعرب والدَّرابِنَة ـ البَوّابُون قال الشاعر

فأبْقَى باطلِى والجِدُّ منها * كدُكَّانِ الدَّرابِنَةِ المَطِين

أراد الدَّرْبان وقالوا الدَّيْدَبان أرادُوا الرَّبِيئَةَ وقالوا البَهْرَمانُ ـ لَوْنٌ أحمر وكذلك الأُرْجُوان فارسى وقالوا قِرْمِز وانما هو دُودٌ يُصْبَغُ به وقالوا الدَّشْت وأنشد

قد عَلِمَتْ حِمْيَرُ وفارسُ والأعرابُ بالدَّشْت أيُّهُم نَزَلا

وقالوا

قوله قال الاعشى الخ أى يصف حمارا وقد أنشد البيت بتمامه فى فى اللسان فقال أضاءمظلتهبالسرا * ج والليل غامر جدادها اه

قوله والبوصى والبوزى الخ عبارة اللسان عن أبى عمرو والبوصى زورق وهو بالفارسية بوزى فتأمل كتبه مصححه

وقالوا البُسْتان وهو معَرَّب وأنشد

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ كالبُسْتان تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أطْفال

ومما أخذوه من الرُّومِيَّة قَوْمَس ـ وهو الأمير والسَّجَنْجَل روميٌّ معرَّب ـ وهي المرآة والقَرامِيدُ ـ الآجُور وهو بالرُّومية قرمِيدَى والخُزْرانِقُ ـ ضرْب من الثِّياب فارسيٌّ معرَّب والخَوَرْنَقُ كان يسمَّى خَرانكه ـ موضع الشُّرب والسَّدِير سَدَلَى ـ أي ثلاثُ قِبابٍ بعضُها في بعض والسِّبْرِزِيق ـ الفارسُ بالفارسية والبِرْزِين ـ القِطْعة من الخيل والمِرْعِزَّى نَبَطيَّةٌ مِرْضِزَّى والصِّيق ـ الغُبار وهو بالنبطية زِيقا وقُزْبُر بالفارسية كُزْبُر والتَّامُور ـ صِبْغٌ أحمرُ وربَّما جعلوه موضعَ السِر سُرْيانيَّة والرَّزْدَق ـ السَّطْر من النخل وغيره والفُرْس تُسَمِّيه رَسْتَه ـ أي سَطْر والجَوْسَقُ فارسي وهو كُوشَكْ والجَرْدَق من الخُبْزِ كَرْده والأُبُلَّة كانت تسمَّى بالنَّبَطيَّة بامرأة كانت تسكُنها يقال لها هُوبُ خمَّاره فماتت فجاء قومٌ من النَّبط يطلُبونها فقيل لهم هُوبْ ليكا أي لَيْس فغلطت الفُرْس فقالوا هُوبَلَتْ فعرَّبتها العرب فقالوا الأُبُلَّة والعَسْكَر فارسي معرَّب وإنما هو لَشْكَر وفُرانِق البَرِيد بَرْوانَه والمُوزَجُ والمُوق بالفارسية مُوزَه وقد تقدم أن المُوقَ عربيٌّ والاسْتَبْرَق إسْتَرْوَه ـ ثيابُ حريرٍ غِلاظٌ صِفاقٌ نحو الديباج وبَرْنَكان ـ وهو الكساء بر بالفارسيَّة ۞ ومما أخذتها العربُ عن العجم من الاسماء قابُوسُ وهو بالفارسية كاؤوس وبِسْطام وهو بالفارسية   ودَخْتَنُوس يريد دَخْتَنُوش ۞ ومما أخذوا من السُّريانية شَراحِيلُ وشُرَحْبِيلُ وعادِياءُ وحَيًّا مقصور وسَمَوْءَل وهو أشْمويل والتَّنُّور فارسي معرَّب لا تعرِف له العربُ اسماً غيرَ هذا واللَّوز والجَوْز ـ وهو البَاذامُ والكَوزُ وعبدُ القيس تسمي النَّبِقَ الكُنار والمِلْحفة الشَّوْذَر وهو جادَر ۞ ومما أعربوه التِّرْياقُ والدِّرْياقُ روميَّان ويسمَّى الحَمَل عَرُوسا وأحسَبه رُوميًّا والخَرْدِيق ـ طعامٌ يعمَلُ شبيه بالحَساء أو الحَريرة والزِّنْديق فارسي معرَّب كان أصله عندهم زَنْدَكِر ـ أي يقولُون ببقاء الدَّهْر * أبو عبيد * فَلَجَت الجزيةَ على القوم ـ فرضْتها عليهم وهو مأخُوذ من القفيز الفالج وأصله بالسُّريانية فالْغا ويقال أيضا فلْج * صاحب العين * الجامُوس دَخيل تسمِّيه العجم كاوميش * قال

بياض بالاصل

أبو على الفارسى * ومن هذا الباب قول رؤبة

* بارِكْ له فى شُرْبِ إِذْرِيطُوسا *

* قال * هو ضَرْب من الدَّواء وقيل هى السَّقْمُونيا وأصلها دَرِيطاوُوسْ فأما الإِسْوار من أساورَةِ الفُرس ــ وهو الجَيِّد الرَّمْى أو الثَّبات على ظَهْر الفَرَس فقد قدمته عند ذكر إِسْوار اليد بغاية الشَّرح * صاحب العين * الزانَكِيُّ معرَّب ــ وهو الشاطر والقُنْذُع والقُنْذُوع والقُنْذَع ــ الدَّيُّوث سريانى معرَّب

باب ماخالفت العامَّة فيه لُغات العرب من الكلام

* أبو عبيد * هو الإِذْخِر بكسر الالف واحدته إِذْخِرَة وهو القَرْقَل باللام لقَرْقَر المرأة وهو الطَّيْلَسان بفتح اللام والمِرْقاة بفتح الميم والإِجّاص بغير نون وهى الأُبُلَّة مضمومة الالف للتى بالبصرة * ابن السكيت * الأُبُلَّة أيضا الفِدْرة من التمر وأنشد

فيأ كُلُ مارُضَّ من زادنا * ويأبى الأُبُلَّة لم تُرْضَض

(١) دبل بضم القاف وهو بثق السيل بفتح الباء وهى البالُوعة (٢) * ابن دريد * وكذلك (٣) سُتُّوق وهى قَاقُوزَةٌ وقازُوزَة ــ التى تُسمَّى قاقُزَّة وهو الرَّصاص بالفتح وهو الإِبْرِيسَمُ وهو الحَوْأب ــ لَلْمَنْهل الذى يقال له الحَوْبُ وأنشدنا هو وأبو الجراح

ولأَنْتَ كُلُّ أقلّ بارض نائلٍ * عِنْد المَسائل من جَماد الحَوْأبِ

* وقال * هو القُرْطُم والقِرْطِم والمِرعِزّى إن شَدَّدت الزاىَ قصرْتَ وان خَفَّفت مَدَدت والميم مكسورة على كل حال * غيره * فى الباقِلّى اذا شَدَّدته أعنى اللام قصرْت واذا خَفَّفت مددت وكذلك القُبَّيْطى ــ للنّاطف * الأحمر * هى الإِرْدَبَّة بالكسر وكذلك الاطْرِيَة وإِهْلِيلَجَة وإِهْلِيلَج وإِرْمِينِيَة * وقال * هى الطِّنْفِسَة والطُّنْفُسة والسِّرْداب والدِّهْلِيز وقالوا عليك إِمْرَةٌ مُطاعة

حروف المعانى

﴿ ذكرُ عِدَّة ما تجىءُ عليه الحُروفُ التى يسمّيها النحويُّون حروفَ المعانى ﴾ وهى

(١) بياض بالاصل بمقدار بعض كلمة ولعل الكلمة بتمامها قُطْرُبُل بدليل قوله بضم القاف وكذا بيض فى الاصل للموضعين بعد كتبه مصححه

الحروفُ التى تربط الأسماءَ بالأفعال والاسماءَ بالاسماء وتبيينُ العلّة التى من أجلها وجبتْ قلّتُها فى الكلام مع أنها أكثرُ فى الاستعمال وأقومُ دَوْرا فيه ونبدأ أوّلا بشرح العلّة التى من أجلها قلّت اذ هى من أهمّ ما نقصدُ له فى هذا الباب فنقول إنه انما وجب أن تكونَ حروف المعانى أقلَّ أقسام الكلام مع أنها أكثرُها فى الاستعمال من قِبَل أنها انما يُحتاج اليها لغيرها من الاسم أوالفعل أوالجملة وليس كذلك غيرُها لأنها يُحتاج اليها فى أنفسها فصارت هذه الحروف كالآلة وصار القسمان الآخران اللذان هما الاسمُ والفعلُ كالعمل الذى هو الغرضُ فى إعداد الآلة واعمالها وهذه علة ذكرها أبو على الفارسى وهى حسنة وغرضنا الآن أن نذكر أقلَّ ما يجىءُ عليه هذه الحروف وأكثرَ ما يجىء عليه بزيادة وغير زيادة ما يجىء على حرف واحد وهو القسمُ الذى يكْثر فى أعلى مرتبة الكثرة لأن كونَه حرفا يقتضى له ذلكَ من حيثُ هو كالجزء من الكلمة وكونُه كثيرًا فى أعلى مرتبة يقتضى له ذلكَ أيضا فلما اجتمع فيه السببان المُوجِبان للاتحاد وقويا وجب له أقلُّ ما يمكن أن ينطق به من الحروف وهو الحرف الواحد فقد قدمنا ذكر أقلّ ما يجىء عليه واستوفيناه ❁ وعدّةُ ما يكونُ على حرف واحد من هذه الحروف ثلاثة عشر حرفا حرفان من حروف العطف وهما الواوُ والفاءُ وخمسةٌ من حروف الجرّ وهى الباءُ واللامُ والكافُ والواوُ والتاءُ الداخلةُ عليها وحرفٌ من حروف الاستفهام وهو الألفُ وواحدٌ من حروف الجزم وهو لام الأمر وحرفان فى جواب القسم وهما لامُ الابتداء ولامُ القسم التى تلزمُها النونُ فى المضارع وحرف التعريف وهو لام المعرفة الساكنةُ المتوصَّلُ اليها باجتلاب ألفِ الوصل والسينُ التى معناها التنفيس فى قولك سيَفعل فهذا جمعُ ما جاء على حرف واحد منها * ما يجىء على حرفين وهو فى المرتبة الثانية من كثرة الاستعمال وعدّةُ ذلك ثلاثةٌ وثلاثون حرفا من عشرة أقسام أربعةٌ من حروف الجرّ وهى مِنْ وعَنْ وفى ومُذ ومثلُها من حروف العطف وهى أمْ وبَلْ وأوْ ولا وخمسةٌ من حروف الاستفهام وهى هَلْ وأمْ وكَمْ ومَنْ وما الاستفهاميّتان وثلاثةٌ من حروف الجزاء وهى إنْ ومَنْ وما ومثلُها من حروف النداء وهى يا ووا وأىْ وحرفانِ من حروف الجزم وهى لم ولا الناهيةُ وقد حكى أبو عبيدة أن من العرب

من يجزم بلَنْ كما يجزم بلم فاذا صح ذلك فهى ثلاثة وثلاثةُ أحرف من حُرُوف النصب للفعْل وهى أن ولَنْ وكى وحرفان للجواب وهى قد واى وحرفان للتنبيه وهى ها ووا فهـذه تسعة وعشرون حرفا مأخوذة من القسمة من حروف المعانى وأربعةُ أحرف مفـردةٌ وهى لو وصَـهْ ومَهْ وقط فذلك ثلاثة وثلاثون حرفا مما يجيء على حرفين وهو أصل فى بابه لم يحذف منه شئ والاصل فى الحرفين للحروف كما أن الأصل فى الحرف الواحـد لها ولم يحـذف منها فاما الاسماء التى تأتى عـلى هـذه العـدَّة فشبَّهة بها وليس ذلك فيها أصلا البَتَّـةَ وانما كانت الحُرُوف أوْلَى بذلك وأحَقَّ به لانها كبعض الكَلِمة ولأنها لاتقوم بأنفُسـها فى البيـان عن مَعْناها فوجب فيها تقليـلُ اللفظ لذلك أعنى لأنها لايُتكلَّم بها على حِدَتها وهـذه العلَّة هى التى سَوَّغتْ فى الضمير المتَّصل أن يأتى على حرف واحد اذ كان لا يُتَكلَّم به على انفراده ولذلك لم يُجز أحـدٌ من النحويِّينَ إثباتَ التنوين مع اسم الفاعل اذا كان مفعولُه الكنايةَ المتَّصلةَ فأما الاسم المتمكن فلا يجيء على حرفين الا وقد حُـذف منه حرفٌ وأكثرُ ذلك فى حُروف العـلَّة لأنها متهيِّئة لقَبول الحـذْف والتغيير وقد قدَّمنا ذكرَ ذلك مستَقْصًى فى غير هـذا الكتاب وأما الآخر فلأنه حرفُ إعـرابٍ تعتقب عليـه الحركاتُ باعتقاب العوامل وأما الثـالثُ فلتكثر به الأبنيَـة على ما يقتضيـه تمكنُه وهـذا هو قانون الاعتدال فى الاسماء ولذلك قال سيبويه وأما الأسماءُ المتمكنةُ فأكثر ما تجيءُ على ثلاثة أحرُف لأنها كأنها هى الاول فى كلامهـم * فهـذا شئ عرضَ ثم نعود الى ذكر مابدأنا به من شرح عدَّة ماتجيء عليـه الحروفُ الرابطةُ ثم ما كان فى المرتبة الثالثة من كثرته فى نفسه لأن ما كان أكثرَ فى نفسه من الحُروف حقُّـه أن يجيءَ على حرفٍ واحـد ثم يليـه ما ينقصُ عنـه بمرتبتـين فيكون على ثلاثة أحرفٍ وهو ثلاثون حرفا لحُروف الجرّ خمسـةٌ الى وعلى وخـلَا وعدا ومُنْذُ وفى الجزاء مثلُها وهى أىٌّ وأينَ ومتَى مفردة واذا فى الشـعر وحَيْثُ مع ما ولحُروف العطف ثُمَّ ولحروف الاستفهام كيْفَ ولحروف النداء آيَا وهَيَا والتنبيه والاستفتاح ألَا ولحروف الجواب نَعَمْ وأجَـلْ وبَلَى وللحروف الداخلة للابتـداء أربعـة أحرف إنّ وأنّ وكأنّ وليتَ ولحروف النصب إذًا وللحروف المفردة سَوْف وقَطُّ وحَسْب وبَجَلْ وايه * وأمَّا ماجاء

قـوله وأما الآخر الخ كذا وقـع فى الأصل ولعله سقط شئ قبله من الناسخ كتبه مصححه

على أربعة فقليل كقولهم حتّى وأمّا ولكنْ الخفيفة ولعلّ وكقولهم إمّا فى العطف وإلّا فى الاستثناء * وما جاء على خمسة أقلّ مما جاء على أربعة نحو لكنّ مشدّد ولا يعرف فى الخمسة غيرها ونحن آخذون الآنَ فى تفسير معانى هذه الحروف اذ قد بيّنا قوانينها فى العدّة

شرح الواو

فأما ما يكونُ قبل الحرف الذى يُجاء به له فالواوُ اذا لم تكنْ بدلا من الحرف الجار لزمته الدلالة على الاجتماع كلُزُوم الفاء الدلالةَ على الاتْباع وهى مع ذلك تجىءُ على ضربَيْن أحدُهما أن تأتىَ دالةً على الاجتماع متعرّيةً من معنى العطف فى نحو ما حكاه النحويون من قولهم ما فعلتَ وأباكَ وقوله تعالى « فأَجْمِعُوا أَمْرَكُم وشُركاءَكم » وقول الشاعر

كونُوا أنتُمْ وبَنِي أبيكُمْ * مَكانَ الكُلْيَتَيْنِ من الطِّحالِ

وجميعُ ما ذكره سيبويه فى هذا الباب وما يتصل به قال أبو على أبو الحسن لا يَطْرُده وسيبويه يطْرُده والآخَرُ أن تأتى عاطفةً مع دلالتها على الاجتماع فى نحو مررت بزيد وعمرو فهذا الضَّرْبُ يُوافق الاوّلَ فى الدّلالة على الجمع ويُفارقُه فى العَطْف لأنّ الواو هنالك لم تُدخل الاسمَ الآخر فى إعراب الاوّل كما فعلَتْ ذلكَ فى الباب الثانى فاذا كان كذلكَ علم أن المعنَى الذى يُخَصّ به الواوُ الاجتماعُ ويدلُّ على أنها غيرُ عاطفة فى الباب الاوّل وأنها فيه للاجتماع دُونَ العطف أنها لا تخلُو عاطفةً من أحد أمرين إما أن تعطف مُفْرَدا على مفرد فتُشْرِكه فى اعرابه وإمّا أن تعطف جملةً على جملة وليس لها فى العطف قسم ثالث فتَبيّنُ أن الاسم بعد الواو فى قولهم ما فَعلتَ وأباكَ وجميع الباب الذى يسمّى المفعولَ معه غيرُ معطوف على ما قبلَه لأنّه غير داخل معه فى جنسيّة اعرابه وانما هو معمول الفعل الذى قبل الواو بتوسّط الواو كما أن المستثنَى منتصبٌ عن الجملة التى قبل الّا بتوسّط إلّا عند سيبويه ومن تابعه فبَيّن اذًا أن الاسمَ المفرَدَ المنتصبَ بعد الواو غيرُ معطوف على ما قبلها لمُفارقته إيّاه فى اعرابه ولا هو جملة فتكونَ الواو عاطفةً جملةً على جملة فعُلِمَ أن الواو فى هذا

الموضع بمعنى الاجتماع دونَ العطف وانما سمّى النحويّون هذه الواوَ بمعنى مع الاجتماع
لأن معنَى مع الصُّحبةُ والصحبة اجتماعٌ وسَمَّوا المنتصب بعده مفعولا معه وقد تجيء
الواوُ غيرَ عاطفة على غير هذا الوجه فى نحو قوله تعالى « يَغْشَى طائفَةً منكُمْ وطائفةٌ
قد أهمَّتهم أنفُسُهم » فهى لغير العطْف فى هذا الموضع أيضا وذلك أن الجملةَ التى
بعدها غيرُ داخلة فى اعراب الاسمِ الذى قبْلَها ولا هى معطوفةٌ على الجملة التى
قبلها وانما الكلامُ بمجموعه فى موضعِ نصب بوقوعه موقعَ الحال فهذا ما يُنَبِّئُك عن
استحكام الواو فى باب الدّلالة على الاجتماع اذ كان حكم الحال أن تكون مصاحبةً لذى
الحال فان جاء شئٌ ظاهرُه على خلاف الاجتماع رُدّ تأويلُه اليه نحو قول أهل العربية
فيما حُكى من قولهم مَررْت برجُل معه صَقْرٌ صائدًا به غدًا أن معناه مقدّرا به الصيدَ
غدًا فلمَّا كان حال الواو ما وصفتُ لك وكان حكم الحال ما ذكرْتُ وقعت الجمل بعدَها
وصارت هى معها فى موضع الحال ولمَا ذكرنا من تعلّق هذه الجملة التى دخلت الواو
عليها بما قبْلَها فى قوله تعالى « يَغْشَى طائفةً منكم وطائفةٌ قد أهمّتهم أنفُسُهم »
وكونها معها فى موضع نصب مثَّلَها سيبويه باذْ فقال كأنه تعالى قال اذ طائفة يريد
أن تعلّقَ هذه الواو معها ودخولَها عليها بما قبلها كتعلّق إذ مع ما اتصلت به بما
قبْلَها وأنها مع ما بعدَها فى موضع نَصْب كما أن تلْكَ مع ما بعدها فى موضعِ نصب
فى ذلك الموضع

شرح الفاء

والفاء تضمّ الشئَ الى الشئِ فهى تُوافق الواوَ فى ضمّ الشئ الى الشئ وتُفارقها فى
الاجتماع وهى لازمة للدلالة على الاتّباع كلُزوم الواو للدّلالة على الاجتماع وذلك
أعنى الاتباع أعمّ فيها من العطف كما أن الاجتماع فى الواو أعمّ من العطف والفرقُ
بيْن العَطْف فى باب الفاء وبين الاتباع وان كان كلٌّ يعُود الى معنى الاتباع أنك اذا
قلت ائتنى فأُكرِمَكَ وزُرْنى فأعرفَ لك ذلك فانما وجب الثانى بوُقوع الأوّل وليس
كذلك العطفُ وانما يدلّ على أن الفاء موضُوعة للدّلالة على الاتّباع استعمالُهم
إيَّاها فى جواب الشرط اذا لم يحسُن ارتباطه بالشرط وذلك اذا كان الكلام جملةً من

مبتدا

مبتدإ وخبر أوفعل وفاعل وكانت غير خبرية كقوله تعالى « فاما تَرَيِنَّ مِنَ البَشَرِ أحدًا فقولى إنِّى نَذَرْتُ للرحمن » فلو استعملوا الواوَ موضع الفاء على ما فيها من الدلالة على الاجتماع لأدّى ذلك الى خلاف ما وُضع له الشرطُ كما أنهم لو وضعوا الفاء موضعَ الواو فى العطف على الاسم المضاف بَيْنَ اليه اذا كان مُفْردا لا يدل على أكثر من واحد أو فى العطف فى باب الافعال التى لا تكونُ الا من اثنين فصاعدًا أبقيت بَيْنَ مُضافةً الى مفرد لايدُلُّ على أكثرَ من واحد وكانت هذه الافعال مستندةً الى فاعلٍ واحد وكلاهما ممتنعٌ فثبت أن المعنى الذى تُخَصُّ به الفاء الاتباعُ والعطفُ داخلٌ عليه كما أن المعنَى الذى تُخَصُّ به الواوُ الاجتماعُ والعطف داخلٌ عليه * قال سيبويه * والفاء وهى تضُمّ الشىءَ الى الشىءِ كما فعلَت الواوُ غيرَ أنها تجعل ذلك متَّسقا بعضُه فى إثْرِ بعض وذلك قولك مررتُ بزَيدٍ فعَمْرٍو فخالد وسقط المطَرُ بمكانِ كذا فمكانِ كذا وإنما يَقْرُو أحَدَهما بعدَ الآخر

شرح الكاف

وكافُ التَّشبيه التى تأتى لايصال الشَّبَه الى المشَبَّه به وذلك قولُك أنتَ كزَيد والتَّشبيه يأتى على ضربَيْن تشبيهُ حقيقةٍ وتشبيهُ بلاغةٍ فتشبيهُ الحقيقة قولُك هذا الدِّرْهَم كهذا الدِّرهم لا يُغادرُ منه شيأ وهذا الماء كهذا الماء وأما تشبيهُ البلاغة وهو التَّشبيهُ غير الحقيقىّ فنحو قوله عز وجل « أعْمالُهم كسَرابٍ بقِيعةٍ » وقد استُعملت هذه الكافُ اسمًا وساغَ لهم ذلك لتَضَمُّنِها معنَى مِثْل كما ساغَ لهم ذلك فى سَواء لتضمُّنِها معنى غَيْر وذلك فى نحو ما أنشده سيبويه من قوله

* وصالياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ *

وكقول الأخطل

* عَلَى كالقَطَا الجُونِىِّ أفْزَعَهُ الزَّجْرُ *

وقد تكون الكاف زائدةً فى موضع لو سَقَطت فيه لم يُخِلَّ سقُوطُها بمعنى وذلك نحو قوله تعالى « لَيْسَ كمِثْلِه شَىْءٌ » ألا ترَى أنّ من جعلَ الكافَ هنا دالّةً على مثل ما دلَّت عليه فى قولك أنت كذلك فقد أثبتَ الشَّبَهَ لمَن لاشَبَهَ له كما أنك اذا قُلت

ما زَيْد كعَمْرو ولاشَبِيه به فقـد أثبتَّ له الشَّبِيهَ كأنَّك قلت ولا كشَبيه به فاذا لم يحْسُنْ ذلكَ فى الاثبات لم يكن بُدٌّ من أن يُحْكَم بالزيادة على الكاف أو على مِثْـل فلا يجوزُ أن يُحْـكَم بهما على مِثْـل لكونها اسمًا ولم تَعْـلم اسما زيدَ فـلم يُحْكَم له بموضع الا المُضْمَراتِ الموضُوعاتِ للفصل نحوهو وأخواتها وقد استَطْرف الخليلُ ذلكَ وعجبَ منه فقال فى قراءة من قرأ « هٰؤُلاء بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرَ لَكُمْ » وجميع باب الفصل والله إنّه لعظيم جعْلهُم هو فَصْلا بين المَعْرفة والنكرة وتصييرُهُم إيّاها بمنزلة ما اذا كانت ما ألْغوا لأنّ هو بمنزلة أبُوه ولكنّهم جعلوها فى ذلكَ الموضع لغوا كما جعلوا ما فى بعض المواضع بمنزلة ليس وانما قياسها أن تكون بمنزلة انما وكانما انتهى قول الخليل فكأن الذى آنسهم بذلكَ شـدَّةُ مطابَقة المضمَر للحرف وبجهةُ استحكام المشابَهـة أن المضمَر غـيرُ أوّل وأنه لم يُوضَع اسما ليعيّن نوعا من نَوْع أو شخصا من شخص وأنه غـيرُ معْرَب فهـذه جهة استحكامِ مشابَهـة المضمَر الحرْفَ وليس مِثْل مضمَرا فيَلْزمنا اجازةُ هـذا الحكم عليـه ولو كان مضمَرا لَما أُعْـرب ولَما دخلت الكافُ عليـه لأن العَرَب لم تستَعمِل دُخولَ الكاف على المضمر فيما حكى سيبويه الا فى الضرورة لتضمُّنها معـنى مِثْـل وهذا أبينُ من أن نحتاج الى دليـل عليـه أو تنبيه بأكثَرَ من هذا فلما كانت مِثْـل من التَّرتُّب فى باب الاسمية والتمكُّن فيـه بحيثُ وصَفْنا وكانت الكافُ حرفا شخصا لاتخرج الى الاسم الا بتضمُّنها معنى مثل كانت هى أعنِى الكافَ أوْلَى بالزِّيادة ولِأنا رأينا الحرفَ كثـيرا مايُزاد والاسماء لا تُزاد الا ما وصَفْنا فى باب الفصـل للعـلّة التى ذكرنا وقد نصصنا لفظ الخليـل فى استِطْرافه ذلكَ وعجَبِـه منـه وذكرْنا جهـة المُناسبة بين المضمَر والحرف

لام الجـرّ

وهى على خمسة أضْرب لامُ الاختصاص ولامُ المِلْك ولامُ الاسـتغاثة ولامُ العـلّة ولام العاقبَـة وهذا كله راجع الى معْنًى واحد وهوالاختصاص كقولكَ الحمد لله والقُـدْرة له والارادةُ ولام المِلْك كقولكَ المال لعَبْد الله ولامُ الاستغاثة كقوله

* يالَ بَكْرٍ أنْشِرُوا لى كُلَيْبا *

ولام العلّة كقولهم صلّيت لأدخلَ الجنةَ وكلّمته ليأمُرَ لي بشئٍ وجميع اللامات الملفوظ بها والمُقدّرة في باب المفعول له وأمّا لام العاقبة فكقوله تعالى « فالتقطه آلُ فرعونَ ليكونَ لهُمْ عدُوًّا وحزَنا » وكقولهم للموت ماتَلِدُ الوالدةُ وهذا كله راجعٌ الى معنَى الاختصاص لأن معناه دائرٌ في سائر الأقسام * قال سيبويه * معنى اللام الملكُ والاستحقاقُ للشئ ففرّق بين الملك والاستحقاق لأن بعضَ ما تدخُل عليه اللامُ يحسُن أن يَملِكَ ما أُضيف اليه كقولك الدارُ لعبد الله والغلامُ له وبعضُه لايحسُن أن يقال فيه إنّ ما أُضيف اليه يملكُه ولكنه يستَحقُّه كقولك اللهُ ربُّ الخَلْق ولا يحسُن أن يقال إن الخَلْق يملكون الربَّ(١) ولكنهم يستحقّونه ولمّا تضمّنت اللامُ من معنى الملك والاستحقاق قَوِيت قراءة من قرأ مالكِ يومِ الدّين والأمرُ يومئذ لله

(١) قلت قد عبر ابن سيده في حق الله تعالى هنا بهذه العبارة الشنيعة وهي قوله ولكنهم يستحقون وانما هي في عدم الحسن مثل التي نفاها قبلها بقوله ولا يحسن أن يقال ان الخلق يملكون الرب أقول كذلك يقبح أن يقال ان الخلق يستحقون الرب والجواب عن ابن سيده والله أعلم أنه أراد أن يقول لكنّ الخلق محتاجون الى ربهم وخالقهم فلم يوفق للتعبير عنه كما ينبغي وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

وباء الاضافة

والغرضُ منها تعليقُ الشئ بالشئ وهي تأتي على ثلاثة أضرُب اختصاصُ الشئ بالشئ واتصالُ الشئ بالشئ وعملُ الشئ بالشئ وهذا كله راجع الى معنَى التعليق كتعليق الثوب بيدك للاتصال به وتعليق الذّكر بالمذكور للاختصاص به وتعليق الفعل بالقُدرة والآلة يُوصَل بها الى عمل الشئ * قال سيبويه * ومعنى الباء الالزاقُ والاختلاط كقولك به داءٌ وخرجتُ بزيد ودخَلت به وضربته بالسّوط ألزقت ضربكَ إياه بالسّوط فان اتسع الكلام فهذا أصلُه أي انك اذا قلت مررْت بزيد فالمرور لم يتعلّق بزيد وانما يتعلّق بموضعه وقد تكون الباء زائدةً في نحو قولهم بحَسْبكَ هذا وكفَى بالله شَهيدا فأما الباء التي للقسَم فزعم الخليلُ أنها تأتي لايصال الحلف الى المحلوف به كما أنك اذا قلت مررت بزيد فقد أوصلت المُرور الى المَمرور به وهي أصل لأخواتها من حروف القسم كالواو والتاء ومن أجْل كونها أصلا تمكّنت في بابها فدخَلت على كل اسم ظاهر ومُضْمَر وذلك أنه لو قيل لك اكْنِ عن اسم الله تعالى من قولك عن هَيْئتها فأما واوُ القسَم في قولك فانها بدل من الباء لأنها من بين الشفَتين كما أن الباء كذلك وهم مما يُبْدلون الحروفَ اذا

بياض بالاصل

تقاربَتْ مخارجُها نحو مافعَلُوه فى باب البَدَل والادغامِ فى التصريف ولكونها فى المَرْتَبَةِ الثانيةِ من الاصل نقصتْ عنه درجةً فدخلَت على كل اسمٍ ظاهر ولم تدخُل على المضمَر وذلك أنه لو قيل لك اكْنِ عن اسم الله من قولك والله لأَفْعَلَنَّ لقلْتَ بك لأَجْتهِدَنَّ لانهم مما يَرُدُّون الشئَ فى المضمَر الى أصله كنحو لام الخفض المفتوحة فى الاضمارِ وردّهم الواوَ فى قولهم أعطيتُكُموه اذا كنَيت عن دِرْهَمٍ من قولك أعطيتُكُمْ دِرْهما بحذف الواو من أعطيْتُكُوه فأما ماحكاه يونس من قولهم أعطيتُكُمُهُ فشاذ غير مأخوذ به لردّهم الأشياءَ الى أصُولها فى الاضمار وكذلك الواوُ اذا دخلت على اسم مضمرٍ ردّت الى أصلها وهو الباء فقيل بِهِ لأَفْعَلَنَّ أنشد أبو زيد

رأى بَرْقا فأوضَعَ فوق بَكْرٍ * فلا بِكَ ماأسالَ ولا أغامَا

وأنشد أيضا

ألا نادَتْ أُمامةُ باحتِمالِ * غَداةَ غدٍ فلا بِكَ ما أُبالِى

شرح ألف الاستفهام

أما الألف فانها أُمّ الاستِفْهامِ ولذلك قويَتْ وتمكَّنَت فى بابها ولم تَدُلّ الا على طريقة الاستفهام

شرح لام الأمر

ولامُ الأمرِ موضوعةٌ ليُتَوَصَّل بها الى الأمر منَ الفعل وفيه حروفُ الزيادة وهى تنقسم الى ضربين ضَرْبٌ يُجاء بها فيه من غير اضْطِرار اليها وذلك اذا أمرتَ الحاضرَ كقولك لتَضربْ وضربٌ يجاء بها فيه اضطرارا وذلك اذا كان بينَكَ وبين مأمورك وَسيطٌ ولم يكُ هو حاضرا كقوله تعالى « ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُم » فأما لامُ الابتداء ولامُ القَسَم التى هى فى الجَواب فثنتان فأمّا التى للابتداء فللاعْلامِ بالقَطْع والاستئناف وأما التى للقسم فلرَبْط الحَلف بالمحلوف عليه ولا بُدّ لها من النون فى المضارع المُوجَب للتأكيد فان رأيتَ لامًا لم يتقدَّمْها قَسَم ولم يَجُز أن تكونَ لامَ ابتداء فالقَسَم مضمرٌ كنحو مانصَّ عليه سيبويه من قوله تعالى « ولَئِنْ أرْسَلْنا رِيحًا فرَأَوْهُ مُصْفَرًّا

لظلّوا

أَظَلُّوا » فهذا على إضمار القسم * قال أبو على * ومثله قوله تعالى « لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي » فأما لام التعريف وسين التنفيس فقد أبنتهما فى العقد لقلة ما يقتضيانه من التفسير

تفسير ما جاء منها على حرفين

شرح مِن

أما مِنْ فتكون على أربعة أوجه ابتداءُ الغايةِ والتبعيضُ والتَّبْيِينُ وزائدةٌ فابتداء الغاية نحو خرجْت من بَغْداد الى الكُوفة والتبعيضُ هذا الدِّرْهم من الدَّراهم والتبيين اجْتَنِبُوا الرِّجْس من الأَوْثان ومن هذا الباب الثيابُ من الخَزّ والأَبواب من الحديد وهذا تبيين يخصص الجملةَ المتقدِّمة قبلَ هذا وأمّا الزائدة فتكون فى غير الواجب خاصّةً من نحو النَّفْي والاستفهام كقولك ما جاءنى مِن رَجُل فمن ههنا زائدةٌ لاستغْراق الجنس وتقول ما أتانى مِن أحد فتكون زائدة للتأكيد والأَصل أن تكونَ لابتداء الغاية لأنه ابتداء فصل الجملة فى نحو قولك أخذتُ من الطَّعام قَفيزا فابتدأ القفيزَ ولم يَنْتَهِ الى آخر الطعام فالقفيز ابتداءُ الأَخذ الى أن لا يَبْقَى منه شئٌ وفى كلِّ تبعيض معنَى الابتداء بالبعض الذى انتهاؤُه الكُلّ وأما التى للتَّبْيين فهى تُخَصِّصُ الجملةَ التى قبلَها كما أنها فى التبعيض تخصصُ الجملةَ التى بعدَها فأما زيادتُها لاستغْراق الجنس فى قولك ماجاءنى مِنْ رجُل فانما جعلتَ الرجل ابتداءَ غاية نَفْيِ المجىء الى آخر الرجال فمن ههنا دخلها معنى استغراق الجنس وأما زيادتُها للتأكيد فى ماجاءنى مِنْ أحَد فلأنها لمّا كانت لاستغراقِ الجنس وكان أحدٌ أيضا جنسا كذلك صارت بمنزلة ماجاءنى أحدٌ للتأكيد

قوله بمنزلة ماجاءنى أحد للتأكيد كذا فى الاصل وفى العبارة سقط ولعل الاصل والله أعلم بمنزلة تكرار ماجاءنى أحد الخ اه كتبه مصححه

شرح مذ

مُذ اليومِ ومُذ الشَّهر ومُذ السَّنَة كل ذلك على الوقتِ الحاضرِ فاذا كانت اسما فهى على وجهين

هنا مقدار سطر ممحو من الاصل

الأمَدُ وأوّل الوقت كقولك مارأيتهُ مُذ يومانِ وما رأيتـه مُذ يومُ الجمعـةِ

شرح عن

وأما عَنْ فهى لما عَدَا الشئَ نحـو قولك رمَيت عن القـوس ـ أى جاوزَت الرمْيةُ القوسَ وقد تكونُ لابتداء الغاية نحو مايكون من قولك هذا الحديثُ عن زَيد وهذا الفعلُ ظاهر عن عَمْرو ومن عَمْرو

شرح فى

أمّا فى فهى للوعَاء وما قُـدّر تقـديرَ الوعاء نحـو قولك الماءُ فى الاناء وزيدُ فى الدار فأمّا قولك فى هذه المسئلة شَكٌّ فانما تقديرُه تقـديرُ الوعاء وأما قوله أفى الله شَـكٌّ فانما يرجع فى التحقيق الى معنى الاختصاص أى شَكٌّ مختص به الا أنه أُخرج على طريق البَلَاغة هـذا المُخْرَج كأنه قيـل أفى صفاته شَكٌّ ثم أُلْقيت الصّفات للايجاز وانما قلنا هذا لأنه لايجوز عليه جلّ وعز تشبيهٌ حقيقةً ولا بلاغةً

شرح أم وأو

أمّا أمْ فعناها الاستفهامُ فى العَطْف وهى على ضربين عَديلةٌ ومُنْقطعة فأمّا العَـديلة فالمُعادلة لحرف الاستفْهام الثانيةُ منه كقولك أزَيْد فى الدار أمْ عَمْرو وأما المُنْقطعة فالتى لاتُعادل حرفَ الاستفْهام وانما تجىء بعـد الخـبر كأن يُوضَـع شئٌ على سبيل الوَهْـم أو الحِسّ ثم يتبيّن للحاسّ أو المُتوهِّـم خلافُ ذلك أو يَشُكُّ وذلك نحو ما حكاه النحويّون من قولهم إنّها لابل أمْ شاءٌ

وأما أو

بياض بالأصـل فى الموضعين

اذا قلت أزيدٌ عندكَ أوْ عَمْرو أو خالد فحتوية لمعنَى قولك أحد هؤلاء   كقولك رأيت زيْدا أوعَمْرا وتكون   أولهُما وماحكاه محمد بنُ ابراهيمَ من قولهم جالِس الحسَـنَ أوابنَ سـيرينَ والزَم الفُقَهاء أوالأخْيارَ وأْتِ المَسْجـد أو السُّـوق

ومعنى ﴿ هل ﴾ الاستفهامُ ومعنى ﴿ لِمَ ﴾ الاستفهامُ عن العلّة ومعنى ﴿ لَمْ ﴾ نفيُ الماضي ومعنى ﴿ لَنْ ﴾ نفيُ المستقبل ﴿ وإنْ ﴾ تكون على أربعة أوجه جزاءً وجحدا ومخفّفةً من الثقيلة وزائدةً فيها فتقول إنْ أتيتني أكرمتُك وفي التنزيل « إن الكافرون إلا في غُرُور » وفيه « وإنْ كُلٌّ لمّا جميعٌ لدينا مُحْضَرُون » وتقول ما إن أتاني أحدٌ ﴿ وأنْ ﴾ تكون على أربعة أوجه أيضا ناصبةً للفعل بمعنى المَصْدَر بمنزلة كي ومفسّرةً ومُخفّفة من الثقيلة وزائدةً وفي التنزيل « وأن تَصُومُوا خيرٌ لكم » وفيه « وانْطَلق المَلأُ منهم أن امْشُوا » « وآخِرُ دَعْواهُمْ أنِ الحمدُ لله رَبِّ العالَمِين » « ولمّا أنْ جاءتْ رُسُلُنا » ﴿ وما ﴾ تكون على خمسة أوجه حُرُوفا وأسماءً فالحروف ما الجَحْد وكافّةٌ للعامل وما مُسَلِّطةٌ وما مُغَيِّرةٌ لمعنى الحَرْف وماصلةٌ وفي التنزيل « ما كانَ مُحَمَّدٌ أبا أحَدٍ من رِجالِكُمْ » وتقول حيثُما تكُنْ آتِكَ وفي التنزيل « لَوْ ما تأتينا بالملائكة » بمعنى هلّا وفيه « فبِما نَقْضِهِمْ ميثاقَهُم » وأما الاسماء فما استفهامٌ وجزاءٌ وموصولةٌ بمعنى الذي وموصوفةٌ وتعجُّبٌ وفي التنزيل « ماذا أنْزَلَ ربُّكُمْ قالوا خيرا » وفيه « ما يَفْتَحِ اللهُ للنّاسِ من رَحْمةٍ فلا مُمْسِكَ لها » وفيه « ولنَجْزِيَنَّهُم أجْرَهُمْ بأحسنِ ما كانوا يعملون » وفيه « هذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ » وفيه « فما أصْبَرَهُمْ على النار » ﴿ ولا ﴾ وهي تكون على خمسة أوجه النَّفْي والعطفُ والنهيُ وجوابُ القَسَم وزائدةٌ مؤكِّدة وفي التنزيل « لا رَيْبَ فيه » وتقول قام زيدٌ لا عَمْرٌو وفي التنزيل « يا أيُّها الذين آمنُوا لا تكونوا كالّذين آذَوْا موسى » وتقول والله لا آتيكَ وفي التنزيل « لئلّا يَعْلَمَ أهلُ الكتاب » « وما مَنَعَكَ أن لا تَسْجُدَ » ومعنى ﴿ كَيْ ﴾ الغَرَضُ ومعنى ﴿ بَلْ ﴾ الاضرابُ عن الشيء الاول ويوضحه قولُ أبي ذُؤَيب

بَلْ هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الحَيِّ غاديةً * كالنَّخْلِ زَيَّنَها يَنْعٌ وإفْضاحُ

لأنه أضربَ عن الأول واستأنفَ الكلام بالاستفهام ومعنى ﴿ قَدْ ﴾ جوابُ التوقّعِ لأمرٍ يكون مع التقريب من الحال وقد تكون بمنزلة رُبَّما كقول الهذلي

قد أترُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أناملُه * كأنّ أثوابَه مُجَّت بفِرْصادِ

وانما خرجتْ الى معنى ربَّما لأنها تقريبٌ من الحال والتقريبُ تقليلُ ما بينَ الشيئين ومعنى (لو) تقديرُ الثانى والاول على انه يجبُ بوجوبه ويمتنعُ الاول بامتناعه ومعنى (يا) النِّداءُ والتنبيهُ كقول الشماخ

* ألاَ يا اسْقِيانِى قبْلَ غارَةِ سِنْجالِ *

ومعنى (كَمْ) السُّؤال عن عدد وتكونُ بمعنى رُبَّ ومعنى (مَنْ) تكون على أربعة أوجه استفْهام وجَزاء ومَوْصُولة ومَوْصُوفة تقول مَنْ أخُوكَ ومن يأتِنِى أُكْرِمْه وكُلُّ مَنْ أتانِى فى الدار ومررت بمَنْ غيْرِكَ ومعنى (قَطْ) حَسْب ومعنى (مَعَ) المصاحبةُ ومعنى (إذْ) الوقتُ الماضى وقالوا اذٍ نكَّروها وكَسَرُوا الذالَ لالتقاء الساكنيْن وقول أبى ذؤيب

نَهَيْتُكَ عن طِلابِكَ أُمَّ عَمْرو * بعاقِبةٍ وأنتَ اذٍ صحيحُ

* قال ابن جنى * لما حُذف مايُضاف اليه اذْ عُوِّض منه التنوينُ بعدها ونحوُ منه قولُهم لَدُنْ غُدْوة وذلك أن أصله لَدُنْ فأُسكنت الدالُ لضمّتها فلما سَكَنت وسكَن التنوينُ بعدها حُرِّكت بالفتح لالتقائهما فان قيل هلاّ كُسرت كما كُسرت ذالُ إذ قيل انما أُسْكنت الدالُ هرَبا من ثقَل الضمّة فلم يكونوا ليُحدثوا نحوًا مما هرَبوا منه * قال * وقال أبو الحسن فى قوله وأنتَ اذٍ صحيح أراد حينئذ فسألتُ أبا على فقلت أتعتقد أن أبا الحسن يرى كسرةَ الذال علامةَ الجر الذى أحدثَتْ الاضافةُ اليه هذا ما لا يُظَنُّ به بل بأكثر المبتدئين قال انما أراد أن حينَ مرادةٌ فى المعنى المعروف فى الاستعمال والعادة فأما على أنها أحدثَتْ فى اذْ جرا ظاهرًا فلاَ * قال * والامر عندى على ماذكر وقول أبى ذؤيب أيضا

تَواعَدنا الرُّبَيْقَ لَنَنْزِلَنْه * ولم تَشْعُرْ اذًا أنِّى خَليفُ

* قال ابن جنى * قال خالد اذًا لُغة هذيل وغيرُهم يقول إذ وينبغى أن يكون فتحةُ ذال اذًا فى هذه اللُّغة لسُكُونها وسُكون التنوين كما أن مَن قال إذٍ إنما كسرها لذلك وشبه ذلك عِنْ فهرَب الى الفتحة استنكارا لتوالى الكسرتين

شرح ماجاء على ثلاثة أحرف من حروف المعانى

وما جَرَى مجراها من الظُّروف والأسماء التى ليست بظرف ونبيّن العلة التى من أجلها فسّرت معانى هذه الحروف والاسماء المبهمة إبهامَ الحروف ولِمَ صار تفسير ما كثُر استعماله من الحروف وما جَرَى مجراها يُحتاج فيه الى النظر والاستدلال ولا يُحتاج الى ذلك فى تفسير الغَريب وهل ذلك أكثره بشغف أحدها بالمواقع التى تقع فيها على اختلاف وجُوهها ولِمَ صار تفسيرُ التفسير أشدّ من التفسير الاول وهل ذلك لأنه يُوجد للتفسير الاول بَيانٌ فاذا طُلِب بيانُ البيان أعوزَ التفسيرُ والجواب عن ذلك أن الذى جاء على ثلاثة أحُرف من حُروف المعانى وما جَرَى مجراها فى البِناء من الاسماء هوما كان فى المَرْتبة الثالثة لأنه فى بابه ونظائره اذ ما كان أكثَرَ فى نفسه من الحروف فحقّه أن يكون على حرف واحد ثم يليه ماينقص عنه فى الكثرة بمرتبة فيكونُ على حرفين ثم ما نقص بمرتبتين فيكون على ثلاثة أحرف وهى تسعةٌ وثلاثون قسما تُؤخذ من أبواب الحُروف للمعانى كما قد بينت وانما أذكر هذا منه شيأ للتنبيه وأنا آخذ فى تفسير ما جاء فى هذا النحو على ثلاثة أحرف كما فسّرت بباب الحرف والحرفين

معنى (علَى) استعلاءُ الشئ ويجوز أن يكون حَرْفا واسمًا وفعلا فما يتصرّف على طريقة فَعَل يَفْعَل وسيفْعَل فهو فعْل كقولك علَا زيدٌ رأسَ عَمْرو بسيفه وما كان منها اسمًا فكقوله

غدَتْ مِنْ عَلَيْه بعد ماتمّ خِمْسُها * تَصِلُّ وعن قَيْض بِبَيْداءَ مَجْهَلِ

فهذا بمنزلة مِن فَوْقِه وما كان منها معناه فى غيره فهو حَرْف كقولك على زيد مالٌ

(والى) معناها الانتهاءُ والفرق بينها وبين حَتَّى فى معنى الغاية أن الى على معنى الغاية فى المفرَد لابتداء الغاية بمن ومعنى (حَسْبُ) اكْتَفِ واكْتَفِى ولذلك كان جوابُ حَسْبُ كجواب الفعل ولذلك قال سيبويه هذا بابُ الحروف التى تجرِى مَجْرى الامر والنهى وذلك قولك حَسْبُكَ يَنَم الناسُ * قال الفارسى * حقيقةُ هذه الكلمة الاكتفاءُ تقول أحْسَبَني الشئُ - أى كفانى وأنشد

ونُقْفِى وَليدَ الحَيِّ إن كان جائعًا * ونُحْسِبُه إن كان لَيس بجائِعِ

* قال * ولذلك مثل سيبويه قولهم هذا عربىٌّ حِسْبَةً حين أراد إيضاحَ المصدر

فقال أى اكتفاءً ومن هذا الحَسْبُ عنده كأنّه اكتفاءٌ بالمقدار وقد تُوضَع هذه الكلمة فى موضع الأمر ثم يعبّر عنها بفعل لفظُه لفظُ الخبر كما يُفعَل ذلكَ فى الأفعال الصريحة وجعلوه اسما فقالوا حَسْبُكَ هذا وإنما ذكرت هذا القسمَ الاسمىَّ الاخيرَ وان لم يكن من هذا الباب لأُرِيَكَ تصريفَ حَسْب ومعنى ﴿ قَطْ ﴾ معنًى فى الزمان الماضى * ابن السكيت * ما رأيتُه قَطْ وقَطُّ وقد أبنت ذلكَ فيما تقدم وحقيقتُه القَطْع فيما رواه الفارسى * قال * ولذلكَ زعم النحويُّون أن قَطْ مخفَّفةٌ من قَطُّ أولأنهم اذا حَقَّروه قالوا قُطَيط فردُّوا ما ذهب منه كما يعتادُون ذلكَ ويُحافظون عليه فى المعتلّ والمخفَّف كقولهم فى تصغير دَم دُمَىٌّ وبَخٍ بُخَيْخ ورُبَّ رُبَيْب ونحوُ هذا كثيرٌ ومعنى ﴿ غَيْر ﴾ بَدَلٌ واستثناءٌ * قال سيبويه * اعلم أن غَيْراأبداسِوَى المضاف اليه ولكنّه يكون فيه معنَى إلّا وهى فى باب الاستثناء مكانَ إلّا وقد أبنْت حالَها فى باب البدَل ومعنى ﴿ سِوَى ﴾ كمعنى غَيْر الا أن غيرا اسم وسِوًى حرف ومن حيث كان معناها معنَى غير أُطلِق للشاعر أن يضَعَها موضعَ الاسم كما أنشد سيبويه

ولا يَنْطِقُ الفَحْشاءَ من كان مِنْهُمُ * اذا جَلَسُوا مِنَّا ولا مِن سَوائِنا

أولا ترى سيبويه قال فعلوا ذلكَ اذ كان مَعْنى سَواء مَعنى غَيْر ومعنى ﴿ كُلّ ﴾ عموم وجَمْع ومعنى ﴿ كِلَا ﴾ تثنيةٌ ومعنى ﴿ بعض ﴾ اختصاصٌ وجُزْءٌ * قال سيبويه * كُلٌّ وبعضٌ معرفةٌ ولا تُوصَف ولا تكونُ وَصْفا وذلكَ اذا حذفتَ منها الاضافة ولا يُعوَّض مما حُذف منها لدلالتها بأنفُسها على الاضافة اذ الكُلُّ كُلُّ الشئ والبعضُ بعضُ الشئ وأنثوا فقالوا كُلُّهنَّ منطلقةٌ ولم يؤنثوا بعضًا لم يقولوا بعضُهنَّ ومعنى ﴿ بَلْهَ ﴾ زيدٍ تَرْكَ زيدٍ * قال الفارسى * بَلْهَ كلة استثنائية يُخفَض بها ويُنصَب فمن خفَض بها جعلها مصدرا كقولكَ ضَرْبَ الرِّقاب ومن نصَب ما بعدها جعلَها فعلًا وهذا قولٌ مجازىٌّ وليس بحقيقىّ ولولا الإشْفاق من الاطالة لأبنْت كيف هو غيرُ حقيقى ومن لَطَّف النظر أدنَى شئٍ أدركه ومعنى ﴿ عِنْد ﴾ حضورُ الشئ * ابن السكيت * هو عِنْدى وعُنْدى وعَنْدى قال النحويون ولا تحقَّر لأنّها نهايةُ القُرْب وهى من القِسْم الذى لا يتمكّن من قسمَى الظُّروف ومعنى ﴿ تِلْقاءَ ﴾ كذا

ينبغى

يَنْبغي لكَ كذا وحقيقـةُ التَّناوُل الأَخذُ للشيءِ * قال سيبويه * لَأَنْوُلُكَ أن تفْعل جعَلُوه بدَلا من قولهم يَنْبغي لكَ مُعاقبا له وقد حُكِي لم يَكُ نولُكَ أن تفْعلَ قال النابغة

فلم يَكُ نَوْلُكُم أن تُشْقذُوني * ودُوني عاذبٌ وبلادُ حِجْرِ

وأنشد الفارسي

أَمِنْ حَنَّ أجمالٌ وفارقَ جِـيرةٌ * عُنيتَ بنا ما كان نَوْلُكَ تَفْعلُ

ومعـنى (اذا) الوَقْت في معنى الجزاء وتكون للمفاجأة كقولك نَظَرت فاذا الأَسَدُ وتأمَّلْت فاذا الضوء ومعـنى (سَوْفَ) الاستقبالُ * قال الفارسي * ولذلكَ سُمِّي المَطْلُ تسويفا وقال في بعض كُتُبه معناه التَّسْويف والتَّنْفِيس ونظيرها السِّين المتقدِّم ذكرها ومعنى (قَبْل) أوَّلُ ولها تعليل لايليقُ ذكرُه بهـذا الكتاب ومعنى (بَعْـد) آخِرُ ومعنى (كَيْف) استفْهام عن حالٍ ومعـنى (أيْنَ) استفْهام عن مَكانٍ ومعـنى (مَتَى) استفْهام عن زَمان ومعـنى (حَيْثُ) مكانٌ مُبهَمٌ يحتَوي الجملةَ وقد يقال حَوْثُ وحَوْثَ حكاهما الفارسي عن أبي الحسن (وخَلْف) نقيضُ قُدّامٍ وأمَامٍ ومعنى (فَوْق) مكانٌ عالٍ وتُبْنَى فيقال من فَوْقِ ومعنى (تَحْتَ) مكانٌ سافلٌ وتُبْنى فيقال من تَحْتُ ويُمكَّنان ويُعرَبان ويُصْرَفان فيقال من فَوْقٍ ومن تَحْتٍ (وأَسْفَل) كتَحْت تكونُ ظَرفا وتكونُ اسما وفي التنزيل « والرَّكْبُ أَسْفَلَ منْكم » ومعـنى (ليس) النفْيُ لما في الحال ومعنى (إنَّ) توكيـد (وأنَّ) كانَّ في المعنى ولافرق بينهما الا أنّ إنَّ حرف وأنَّ اسمٌ (وليْتَ) تمنٍّ ومعنى (عَسَى) طمَعٌ وإشْـفاق ولا مُضارِعَ ولا مَصْـدَرَ ولا اسمَ مكانٍ ولا اسمَ فاعلٍ ولا اسمَ مفعولٍ له وحكى أحمـدُ بنُ يحـيى وابن السِّـكِّيت عَسِيت أن تفْعَلَ وحـكى غـيرُهما عَسِيت (وإذًا) جوابٌ وجزاءٌ وبعضُهم يعتقدُهـا مركَّبة من إذْ وإنْ وهـذا عندى غلَط لأنَّها لو كانت كذلك لثَبتَت في الخط نُونا الى علَل لا يليق ذكرُها بهـذا الموضع ومعنى (لَدُنْ) عِنْد ولَدُ محـذوفةٌ من لَدُن كما أنشد سيبويه

* من لَدُ لَحْيَيْـــه الى مَنْحُوره *

فأما قولُهم لَدُنِّي فانما دخلت النونُ الاخيرةُ لتَسْلَمَ الأُولَى لأنها لو وَلِيَتْها ياءُ الاضافة للزم كسرُها وانما كرهُوا ذلكَ لئـلاَّ تكونَ بمنزلة الاسماء المتمكِّنة نحو دَمٍ ويدٍ وكان

الاسم أحمل للتغيير لقوته في ذاته فخصوا بالاجحاف الاسم لذلك ولدى كلدن ومعنى (دون) تقصير عن الغاية وتمكن ولما اقتضى معنى التقصير وصفوا به ما ليس برفيع فقالوا رجل دون وثوب دون (ورب) معناها التقليل والعزة ويخفف فيقال رب واذا حقروها ردوها الى الاصل كما فعلوا ذلك في قط وبخ وهذا مطرد ومعنى (قبالة) مقابلة ومعنى (تجاه) مواجهة وتاؤه مبدلة من واو ومعنى (بلى) جواب النفي بالايجاب وهو حرف لأنه نقيض لا في الجواب ومعنى (حسب) كف وهذه غير حسب التي هي الاسم وإن كان معناهما متقاربين وهي مبنية على الضم ومعنى (بجل) حسب ومعنى (نعم) جواب وأجل كنعم ومعنى (ألا) تنبيه وانما فسرنا معاني الحروف والاسماء التي تجرى مجراها في الابهام لأنه مما يحتاج في إدراك الحق في معانيها الى قياس وتطبير كما يحتاج في سائر أبواب النحو الى قياس ونظير لتمييز الصواب من الخطا وليس ذلك على وضع تفسير الغريب بالنحو ومع ذلك فتفسيرها يصعب لأنها تدور بين المولدين والعرب على معنى واحد لشدة الحاجة الى معانيها وأنها يبين بها غيرها كالآلات التي يحتاج اليها لغيرها فتفسيرها أشد من تفسير الغريب لأن الغريب له مايساويه من اللفظ المعروف للمعنى الواحد فاذا طلب ذلك وجد مايقوم مقامه فيفسر به ولأنه قد كان يستغنى به عن الغريب في كلام العرب وليس كذلك الحروف لأنها في كلام العرب والمولدين سواء فليس في كلام المولدين ما يستغنى به عنها كما كان في الاسماء والافعال فاذا طلب لها مايفسر بها أعوز ذلك لما بينا وليس كذلك الاسماء والافعال وبيان البيان أشد لأنه بمنزلة أعلى الاعلى في الامتناع من اليد اذ كانت تنال الادنى ولا تنال الاعلى وكلما زاد العلو كان أشد وكذلك منزلة البيان والابين اذا تركا على هذا المنهاج ❁ ويصلح أن تفسر ❁أيان❁ بمتى لكثرة استعمال متى وقلة استعمال أيان وان كان معناهما واحدا

❁ وأما الذى جاء من الحروف على أربعة فقليل كقولهم ❁ أما وحتى ولكن الخفيفة ولعل وكلا وأنى ولما ولولا وكأن ❁ وكقولهم إما في العطف وإلا في الاستثناء أما تفصيل ما أجملت ❁ فأما ❁ فيها معنى الجزاء كقول القائل في الجواب لمن قال إخوتك في الدار فيقول أما زيد منهم ففي الدار وأما عمرو فليس

فى الدار (حَتّى) على احتمال الوجوه المختلفة فى الغاية فتارةً تكون فى المُفردة بمنزلة الى وتارةً تكون فى الجُمَل حرفًا من حروف الابتداء ويجوز قت إليه ولا يجوز قت حتّاه لاتكون حتّى فى المُضمر لأنها أُضعفت فى حروف الجرّ وجعلوها حرفًا من حروف الابتداء فقطعوا بها واستأنفوا كقولهم

* وحَتّى الجيادُ ما يُقَدْنَ بأرسانِ *

وكقوله * فيا عجبًا حتّى كُلَيبٌ تسبُّنِى *

وجعلوها مرّةً عاطفةً كقوله

* والزّادَ حتّى نَعْلَه ألقاها *

فأدخلوا بها الثانىَ فى إعراب الاوّل حتى صارت تَجْرِى مَجْرَى الحروف المُخلصة للعطف فلم تقوَ قُوّةَ الى حين لزمت الى بابًا واحدًا وما لزم حيّزًا أقوى مما اعتقب على حيّزين ولذلك لم تُضَف حتى الى المضمر كما أُضيفت الى ولذلك لم يرَ حُذّاق النحو أن يجعلوا للجملة التى بعد حتّى موضعًا من الاعراب أعنى أن تكون مُنجرّةَ الموضع بحتّى حين لم يرَوا المضمرَ يجوز بعدها وكانت الجملة أحْرَى أن لا تكونَ مُنجرّةَ الموضع بعدها اذ المُضمر نائبٌ مَنابَ المُظْهر فى السَّعة والاختيار والجملةُ أولَى من ذلك فلما امتنع المضمَرُ أن يقعَ موقعَ المُظْهر بعد حتى كانت الجملةُ أحرى أن تمتنعَ ولذلك اذا رأينا بعدَ حتّى جملةً قلنا إن حتّى حرفٌ من حروف الابتداء ولم نقُل إنها جارّة وقد كان لحتّى موضعٌ آخرُ يقتضى هذا البيانَ بينهما وبين حيث اشتركتا فى انتهاء الغاية ونظير حتّى والى فى أن الى تضافُ الى المضمر والمُظْهر وأن حتى انما تُضاف الى المُظْهر حتى اذا جاء المضمرُ أدّت الاضافةُ الى الَى قولُهم بالله وبه ولم يجز وَهو ولا تَهو وقد قدمت شرح ذلك وانما أعدته ههنا للتنظير والتنبيه على جهة الاطباق فى الاختلاف والاتّفاق (لكنْ) إثباتٌ وقد زعم قوم أنها تَدارُكٌ بعد النفى وذلك غلط وانما الاثبات للكن (لعلّ) طمعٌ وإشفاقٌ فالطمع كقولك لعلّ الله يرحمُنا والاشفاقُ كقولك لعلّ العدوّ يُدرِكنا ومعنى (كلّا) ردعٌ وزَجر ومعنى (أنّى) كيفَ وأينَ (لمّا) تكون على وجهين أما أبو عثمان فقال هى تدُلّ على وُقوع الشئ لوُقوع غيره وهى منصوبةُ الموضع بالظرف وهى

بياض بالاصل

مضارعةَ للجزاء وهذا اذا كانتْ مُفْرَدة فأمّا اذا كانت مُرَكَّبةً فهى داخلةٌ فى حُروف الجزْم انما هى لَمْ ضُمّتْ اليها ما هذا قول الخليل معنى «لولا» امتناعُ الشئِ لوُقوعِ غيره كقولك لولا زيدٌ لأتَيْتُكَ وتكون لولا ولوما بمعنى هلّا كقوله تعالى «لَوْما تأْتِينا بالملائكة» «ولولا اذْ سَمِعْتُمُوه ظَنَّ المُؤْمِنُونَ والمُؤْمِناتُ بأنْفُسِهم خَيْرا» «كأنّ» تشبيهٌ ❊ وما جاء على خمسة أقلُّ من الاربعة نحو «لكنّ» مشدّدة ولا يعرف فى الحُروف غيرُها والقول فى لكنّ كالقول فى لكنْ

حَسْبُ وأشْباهُها

❊ أبو عبيد ❊ هذا رجلٌ حَسْبُكَ من رجُلٍ وقد أحسَبَنِى الشئُ ـ كَفانى ولهذا قال سيبويه حين مثّل انتصابَ المصدَرِ فى قوله هذا عربىٌّ حِسْبةً بقوله اكتفاءً ❊ قال سيبويه ❊ اذا قلت مررت برجُلٍ حَسْبِكَ من رجُلٍ فهو نعتٌ له بكماله وبَذِّه غيْرَه ❊ صاحب العين ❊ أحْسَبْتُ الرجُلَ ـ أطعَمْتُه وسقَيْتُه حتى يَشْبَعَ ويَرْوَى وكلُّ مَنْ أرضَيْتَه فقد أحْسَبْتَه وفى التنزيل «عَطاءً حِسابًا» أى كثيرا كافيًا وقد تقدّم فى العَطاء ❊ أبو عبيد ❊ ناهيكَ وكافيكَ وجازِيكَ ونَهْيُكَ وهَدُّكَ وشَرْعُكَ كلُّه بمعنى واحدٍ ❊ قال ❊ فاذا قلت القومُ فيه شَرَعٌ سَواءٌ نصبتَ الراءَ وليس هو من الاوّل ❊ غيره ❊ بَجَلُكَ وبَجْلُكَ أيضا درهمٌ وقد أبْجَلَنِى وأنشد

اليهِ مواردُ أهلِ الخصاصِ ❊ ومِنْ عِنْدِه الصَّدَرُ المُبْجِلُ

وقَدْكَ وقَطْكَ ❊ ابن السكيت ❊ قَطْنُ فى معنى حَسْبُ يقال قَطْنِى من كذا وكذا ـ أى حَسْبِى وأنشد

امتَلأَ الحَوْضُ وقالَ قَطْنِى ❊ مَهْلًا رُوَيْدًا قد مَلأْتَ بَطْنِى

❊ قال الفارسى ❊ ان كان غرَّ ابنَ السكيت هذا البيتُ فقد وَهِمَ ليستْ قَطْنُ حَسْبا انما يقال قَطْنِى من كذا وكذلك قَدْنِى وانما هو قَطِى وقَدِى ودخلت عليهما النونُ كما دخلَتْ على مِنْ وعَن فى حال الاضافة حين قالوا مِنّى وعَنّى ليسلَمَ الحرفُ الساكنُ من الكَسْر أَوَلا ترى أن سيبويه قال سألتُه رحمه الله عن قولهم قَطْنِى

وقَـدْنى ومنّى ولَدُنّى ما بالهـم جعَلُوا علامةَ المجرُور ههنا كعـلامة المنصُوب قال من قبَـل أنه ليس من حَرْف تلحَقُـه ياءُ الاضافة الا كان متَحرّكا مكسُورا ولم يُريدوا أن يكسرُوا الطاء التى فى قَطْ ولا الدالَ التى فى قَدْ فلم يكن لهم بُدٌّ من أن يجيئُوا قبل ياء الاضافة بحرف متحرّك مكسور * قال أبو على * واختصارُ ذلك أنهـم كرهوا أن يجرُوها مُجْرَى الاسماء المتمكّنة نحو يَد ودَم اذا أضفت فقلت يَدى ودَمى وكان الاسمُ أقبَـلَ للتغيير لقوّته فى ذاته فخصُّوا الاسمَ بالاجحاف وخصُّوا هذا الحرفَ بحفظ ونظام حُروفِـه وحركاته * قال أبو على * كلُّ هـذا الباب اذا وُصف بما يصلحُ أن يكون منه وَصْفا كان نكرة لاَنّ النيَّـةَ فيـه الانفصالُ فتى أتَى منـه على لَفْظ فاعل نحو ناهيـك وكافيك وجازيك جرَى مُجْرى أسماء الفاعلـينَ المراد بها الاستقبالُ أو الحـالُ كقوله تعالى « هـذا عَارِضٌ مُمْطِرُنا » « وكَلْبهـم باسطٌ ذراعيْه بالوَصيد » . وما أتَى منـه على لفظ المصـدَر نحو حَسْبُك ونَهْيُك وشَرْعُك موضُوع موضعَ الاسم كما تكون المصادرُ موضُوعةً موضع الاسماء فى قولهـم درْهَمٌ ضَرْب وقوله

* والمَشْرَبُ البارِدُ والظّـلُّ الدَّوْمْ *

وهذا على ضربين إمَّا أن يكونَ الفعل المتكوّنُ عن هذا المصدَر ملْفُوظا به كقولهم أحْسَبَنى من حَسْب وكفَانى من كَفْيك وإما أن يكونَ متوهَّما كفعل شَرْع وقالوا هذا رجـلٌ هَـدُّك من رجُل * قال * وذلك لا يثَنَّى ولا يجمع ولا يؤَنَّث وحكى سيبويه أنّ من العرب من يجعل هَدَّ فعـلا فيقول مررت برجُل هَدَّك من رجـل وبامرأة هَدَّتْك من امرأة

دُخُول بعض الصِّفات على بعض

* تدخُل من على عنْد تقول جئت من عندك وتدخل على عَلَى أنشد الكسائى

* باتَتْ تنُوش الحوضَ نَوْشًا منْ عَلَى *

وتدخل على عَنْ قال ذو الرُّمَّة

* اذا نَفَحَتْ من عن يَمين المَشارق *

وتقول كنْت مَعَ أصحاب لِى فأقبَلْت من مَعهـم وكان مَعَها فانتزعـه من مَعها

* وقال * مِنْ تدخل على جميع حروف الصفات الا على الباء واللام * قال الفراء * ولا تدخل أيضا عليها نفسها * قال * وانما امتنعت العربُ من إدخالها على الباء واللام لأنهما قلّتا فلم يتوهّموا فيهما الأسماء لأنه ليس من أسماء العرب اسم على حرف وأدخلت على الكاف لأنها فى معنى مثل والباء تدخل على الكاف قال الشاعر

وَزَعْتُ بِكَالهِرَاوَةِ أَعْوَجِيٍّ * اذا وَنَتِ الرِّكابُ جَرَى وثَابَا

وأنشد سيبويه

* وصَالِيات كَكَمَا يُؤثفَيْنْ *

فأدخل الكافَ على الكاف وجملةُ هذا الباب أنّ حروفَ الجرّ على ضربَيْن فضرب يكون حرفًا واسمًا كعَلَى وعنْ وضربٌ لا يكون الا حرفا كالباء واللام والى وفى فما كان منه حرفا لم يدخل عليه الحرف وما كان منه اسما دخل عليه الحرفُ فأما الكاف فانما دَخل عليها الحرفُ لأن معناها معنَى مثل وانما أدخل هذا سيبويه فيما يُضْطَرُّ اليه الشاعر ثم قال فعلُوا ذلكَ لأن معنَى الكاف معنى مِثْل وعادلَ به سوى حين قال وجعلُوا مالا يجرى فى الكلام إلا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء ثم أنشد

ولا يَنْطِقُ الفَحْشاءَ مَنْ كانَ مِنْهُـم * اذا جَلَسُوا مِنَّا ولا مِنْ سَوائنا

وكما استُجيز ذلكَ فى الكاف اذْ كان معناها معنَى مثْل استُجيز ذلكَ فى سوى إذْ كان معناها معنَى غَيْر * أبو عبيد * جئْت من عَلَيكَ - أى من عِنْدكَ وقال الشاعر * غَدَتْ مِنْ عَلَيْه بعدما تَمّ خِمْسُها *

وكذلكَ مِنْ مَعهم - أى مِنْ عِنْدِهم

دُخُول بعض الصِّفات مكانَ بعض

﴿ فى مَكانَ على ﴾ تقول لايدخُل الخاتَمُ فى إصْبَعِى - أى على إصْبَعِى قال الله تعالى « لأُصَلِّبَنَّكُم فى جُذُوع النَّخْل » أى على جُذوع وقال الشاعر

هُمُ صَلَبُوا العَبْدِىَّ فى جِذْعِ نَخْلَةٍ * فلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إلاَّ بأَجْدَعا

وقال غيره * بَطَلٌ كأنَّ ثيابَهُ فى سَرْحةٍ *

أى على سَرْحة من طُوله ومنه قولُهم لا يَدْخُل الخاتَمُ فى إصبعِى – يُريد على إصبَعِى فأما أبو على فقال هو على السَّعة كما قال سيبويه أدخلْت فى رأسِى القَلَنْسُوة وحكى بعضهم أُلقِمَ فاهُ الحَجَر (الى مكانَ فى) قال النابغة

فَلا تَتْرُكَنِّى بالوَعِيدِ كأنَّنِى * الى الناس مَطْلِىٌّ به القارُ أجْرَبُ

يُريد فى الناس * قال الفارسى * أما قوله مَطْلِىٌّ به القارُ فعلى القَلْب وهذا نحو قولهم أُدْخِلَ القَبْرُ زيدًا ويقال جلَسْتُ الى القومِ – أى فيهم (على مكانَ عن) يقال رَضِيت عليكَ بمعنَى عَنْكَ وأنشد

اذا رَضِيَتْ عَلَىَّ بَنُو قُشَيْرٍ * لَعَمْرُ الله أعْجَبَنِى رِضاهَا

ورميت على القوس بمعنى عنها قال الراجز

* أَرْمِى علَيْها وهْىَ فَرْعٌ أَجْمَعُ *

(عَنْ مكانَ من) يقال عَنْكَ جاءَ هذا يُريد مِنْكَ وأنشد

أفعَنْكَ لا بَرْقٌ كأنَّ وَمِيضَهُ * غابٌ تَسَنَّمَه ضِرامٌ مُثْقَبُ (١)

(مِنْ مكانَ عنْ) يقال حَدَّثَنى فلانٌ من فلانٍ بمعنى عَنْه ولَهِيت من فُلان بمعنى عنه * وقال الشيبانىُّ * لَهِيتُ عنه لا غيرُ ويقال أخَذْتُه منكم مكانَ عَن (الباء مكانَ عَنْ) تأتى الباءُ مكانَ عَنْ بعدَ السُّؤال قال الله تعالى « فاسْئَلْ به خَبِيرًا » أى عَنْه ويقال أتَيْنا فلانا فسألْنا به – أى عنه قال علقمة « فانْ تَسْألُونى بالنِّساء » (٢)

وقال ابنُ أحمر

تُسائِلُ بابْنِ أحْمَرَ مَنْ رآهُ * أعارَتْ عيْنُه أمْ لم تَعارَا

وقال الأخطلُ أيضا

دَعِ المُعَمَّرَ لا تَسْأَلْ بمَصْرَعِه * واسْأَلْ بمَصْقَلَةَ البَكْرِىِّ مافعَلَا

فَمَهْما رأيتَ الباءَ بعد ما سألْت أو ساءَلْت أو ماتصرف منهما فاعلم أنها موضوعةٌ موضعَ عَنْ (عن مكانَ الباء) رميْت عن القوسِ بمعنى بالقَوْس وقال امرؤ القيس

* تَصُدُّ وتُبْدِى عن أسِيلٍ وتَتَّقِى * (٣)

أى تصُدُّ بأسِيل * وقال أبو عبيدة * فى قوله تعالى « وما يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى »

(١) البيت لساعدة ابن جؤية وقد رواه فى اللسان ضرام مُوقَد ومعنى عنكَ لا برق أى منكَ برق ولا صلة كما قال أبو عبيد اهـ

(٢) البيت
فان تسألونى بالنساء فاننى * بصير بأدواء النساء طبيب

(٣) تمته
بناظرة من وَحْش وجْرةَ مُطْفِل

أى بالهوى (فى مكان الى) قال الله تعالى «فردّوا أيديهم فى أفواههم» — أى الى أفواههم (فى مكان الباء) قال زيد الخيل

ويركب يوم الروع فيها فوارس * بصيرون فى طعن الاباهر والكلى

وقال آخر فى مثل ذلك

وخضخضن فينا البحر حتى قطعنه * على كل حال من غمار ومن وحل

أى خضخضن بنا وقال آخر

* نلوذ فى أمّ لنا ما تغتصب *

أى نلوذ بأم وقال الاعشى

* واذا تنوشد فى المهارق أنشدا *

أى اذا سئل بكتب الانبياء أجاب (على مكان اللام) قال الشاعر

رعته أشهرا وخلا عليها * فطار النى فيها واستطارا

أى خلالها (اللام مكان على) يقال سقط لفيه بمعنى على فيه وأنشد

* فخر صريعا لليدين وللفم *

أى على اليدين والفم وقال آخر

كأن مخواها على ثفناتها * معرس خمس وقعت للجناجن

أى وقعت على الجناجن (الى مكان من) قال ابن أحمر

* أيسقى فلا يروى الىّ ابن أحمرا *

أى منى (الى مكان عند) يقال هو أشهى الىّ من كذا وكذا — أى عندى قال أبو كبير

أم لا سبيل الى الشباب وذكره * أشهى الىّ من الرحيق السلسل

أى عندى وقال الراعى

* صناع فقد سادت الىّ الغوانيا *

(عن مكان على) قال ذو الاصبع العدوانى

لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب * عنى ولا أنت ديانى فتخزونى

يريد علىّ وقال قيس بن الخطيم

* تدحرج عن ذى سامه المتقارب *

أى على ذى سامه (عن مكان بعد) منه

* لقحت حرب وائل عن حيال *

أى بعد حيال ومنه

* نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل *

ومنه * ومنهل وردته عن منهل *

أى بعد منهل ويقال أنا فاعل ذلك عن قليل ــ أى بعد قليل قال الجعدى

واسأل بهم أسدا اذا جعلت * حرب العدو تشول عن عقم

أى بعد عقم (على مكان فى) قال الله تعالى « واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان » ــ أى فى ملك سليمان ويقال كان كذا على عهد فلان ــ أى فى عهده (عن مكان من أجل) قال لبيد

* لورد تقلص الغيطان عنه *

أى من أجله وقال النمر بن تولب

ولقد شهدت اذا القداح توحدت * وشهدت عند الليل موقد نارها

عن ذات أولية أساود ربها (١) * وكأن لون الملح فوق شفارها

أى من أجل (الباء بمعنى من) قال أبو ذؤيب

شربن بماء البحر ثم تصعدت * متى لجج خضر لهن نئيج

أى من ماء البحر ومثله قول عنترة

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

(الباء بمعنى فى) قال الاعشى

* ما بكاء الكبير بالأطلال * (٢)

أى فى الأطلال (الى بمعنى مع) يقال إن فلانا ظريف عاقل الى حسب ثاقب ــ أى مع حسب وقال الله تعالى « ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم » ــ أى مع أموالكم وقال « من أنصارى الى الله » ــ أى مع الله وقولهم الذود الى الذود إبل ــ أى مع وقال ابن مفرغ

(١) قلت لا يغترن أحد بما وقع فى لسان العرب من تحريف شكل عروض بيت النمر الثانى برسمه هكذا « أساود ربها » والصواب وهو الرواية « أساود ربها » أى الناقة أى أساره لأشتريها وأساود مضارع ساوده أى ساره من السواد وهو السرار ومنه قول ابنة الخس وطول السواد ومعنى توحدت القداح أن لا يمسها الا رجلان لشدة الجدب كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(٢) تتمته وسؤالى وما ترد سؤالى

شَدَخَتْ غُـرَّةُ السَّوابِقِ فيهِـمْ * فى وُجُوهِ الى الَّلَـامِ الجِعَادِ

(اللامُ بمعنى الى) هـديتُه لَهُ والبـه قال تعالى « الحمـدُ لله الَّذى هَدَانا لِهـذَا » « وأَوْحَى رَبُّكَ إلى النَّحْلِ » وفى موضع آخر « بأنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَها » وفى موضع آخر « وهَـدَيْنَـاهُمْ الى صراطٍ مُسْتَقِيم » (على مكان الباء) تقول اركَبْ على اسمِ اللهِ – أى باسمِ اللهِ ويقال عَنُفَ عليه وبِهِ وخَرُقَ عليه وبِهِ وقول الشاعر

* شَدُّوا المَطِيَّ على دَلِيـلٍ دائبِ *

وقول أبى ذُؤَيب

وكأنَّهُـنَّ رِبَابَةٌ وكأنَّهُ * يَسَرٌ يُفِيضُ على القِدَاحِ ويَصْدَعُ

أى بالقِـدَاحِ (على بمعنى مع) قال لبيـد

كأنَّ مُصَفَّحاتٍ فى ذُرَاهُ * وأَنْواحًا عَلَيْهِنَّ المَـآلِى

أى كأنَّ مُصَفَّحات على ذُرَى السَّحابِ وأنواحًا مَعَهُنَّ المَـآلِى وقال الشماخ

وبُرْدانِ مِن خالٍ وسبْعُونَ دِرْهَمًا * على ذاكَ مَقْرُوطٌ من القِدِّ ماعِزُ

أى معَ ذاكَ (على بمعـنى مِن) قال الله تعـالى « اذا اكتالُوا على النَّاسِ يَسْتَوْفُون » – أى من النّاسِ .وقال صَخْرُ الغَيِّ

مَتَى ماتُنْكِرُوها تَعْرِفُوها * على أَقْطارِها عَلَقٌ نَفِيثُ

أى من أقْطارِها (على بمعنى اللام) يقال صِفْ عَلَيَّ وصِفْ لِى (فى بمعنى مِن) قال امرؤُ القيس

وهَلْ يَعِمَـنْ مَنْ كانَ أحدَثُ عَهْدِه * ثلاثينَ شَهْرا فى ثَلاثةِ أَحْوالِ

أى مِن ثلاثةِ أحوالٍ (فى بمعنى مع) يقال فلانٌ عاقلٌ فى حِـلْمٍ – أى مع حِـلْمٍ قال الجعدى * ولَوَّحَ ذِراعَـيْنِ فى بِرْكَةٍ *

أى مع بِرْكَةٍ وقال آخر

أَوْطَمْ غادِيَةٍ فى جَوْفِ ذِى حَدَبٍ * مِن ساكِبِ المُزْنِ يَجْرِى فى الغَرانِيقِ

أى مع الغَرانِيقِ – وهى طَيرُ الماءِ (اللام بمعنى مع) .قال مُتَمِّم

فلما تفرَّقْنا كأنّى ومالِكًا * لِطُولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ لَيْـلَةً معًا

أى مع طُولِ اجتماعٍ (اللام بمعنى بعـد) قولهـم كُتِبَتْ لِثَـلاثٍ خَلَوْنَ – أى

بعْد ثَلاث خَلَوْن قال الراعى

* حَتَّى وَرَدْن لِتِمِّ خِمْسٍ بائِصٍ *

أى بعْد تمام خِمْسٍ (اللام بمعنى من أجل) تقول فعلْت ذلك لَكَ ـ أى من أجلك وفعلْت ذلك لعُيُون الناس ـ أى من أجل عُيُونهم وقال العجاج

* تَسْمَعُ لِلجَرْع اذا اسْتُحِيرا * لِلْماء فى أجْوافها خَرِيرا

أراد تسمع فى أجوافها خريرا من أجل الجَرْع (الباء بمعنى على) قال عَمْرو ابنُ قَمِيئة

(١) بِوُدِّكَ ما قَوْمِى على أن تَرَكْتِهِم * سُلَيْمَى اذا هَبَّتْ شَمالٌ ورِيحُها

أراد على وُدِّك قوْمى وما زائدةٌ (الباء بمعنى من أجْل) قال لبيد

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحُول كأنَّها * جِنُّ البَدِيِّ رَواسِيًا أقْدامُها

أى من أجْل الذُّحُول (مِنْ موضع مُذْ) قال الشاعر

* أقْوَيْنَ من حِجَجٍ ومِن دَهْرِ *

وذلك اذا أُرِيد بها الحَرْفِيّة فأما (مَتَى) فليست بموضُوعة موضعَ فى وانما هى بمعنَى فى وانما يقال كذا فى موضع كذا من هذه الحروف اذا كانت الكلمتان إمّا مُتَضادَّتين وإمّا مختلفتين فالمُتَضادَّتان كمِن والى فان من للابتداء والى للانتهاء وأما المختلفتان فكمِنْ وفى فان من لأحد طرَفَى الغاية وفى لمعنَى الوعاء فأما متَى فمعناها معنَى فى ووسَط قال أبو ذؤيب

شَرِبْنَ بِماء البَحْرِ ثم تَرَفَّعَتْ * مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيج

وتوضع (دُون) مكانَ من فيقال ادنُ دُونِى ـ أى منِّى وقوله

فقُلْتُ لها فِيئِى إليكِ فانَّنِى * حَرامٌ وإنِّى بعْدَ ذاكَ لَبِيبُ

معناه مع ذاك

زيادة حُروف الصِّفات

قال تعالى «تَنْبُتُ بالدُّهْن» وقال «اقْرأْ باسْمِ رَبِّكَ» وقال «عَيْنًا يَشْرَبُ بها عِبادُ الله» ـ أى يشرَبُها وقال أمية «اذ يَسَفُّون بالدَّقيق»

(١) يتظر فى البيت لأنه غير مفهوم المعنى وربما كان لفظ سليمى محرفا عن بسلمى وسلمى اسم أحد جبلى طيئ والباء هى باء الجر اه

وقال الراعى * سُودُ المَحَاجِرِ لايَقْرأْنَ بالسُّوَرِ *

وقال الاعشى * ضَمِنَتْ بِرِزْقِ عِيالِنا أرماحُنا *

وقال الله تعالى « وهُزِّى اليْكِ بِجِذْعِ النَّخْلةِ » وقال « فَسَتُبْصِرُ ويُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ المَفْتُونُ » ــ أى أيكم وقال امرؤ القيس

* هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذِى شَمارِيخَ مَيَّالِ *

أى غُصْنا وقال آخر

* نَضْرِبُ بالسَّيفِ ونَرْجُو بالفَرَجْ *

أى نرجو الفَرَجَ وقال حُميد

أَبَى اللهُ إلا أنَّ سَرْحةَ مالِكٍ * على كُلِّ أفنانِ العضاهِ تَرُوقُ

أراد تَرُوقُ كُلَّ ﴿ مايتعدّى بصفتين مختلفتين ﴾ حَلَم به وعنه ــ هَجَر به فى نَوْمه

باب ما يصلُ اليه الفعل بغير توسُّط حرف جَرٍّ بعد أن كان يَصِلُ اليه بتوسُّطه

الأفعال فى التعدّى على ضربَيْنِ فعلٌ متعدٍّ الى مفعوله بغير توسُّط كقولنا ضربتُ زيدًا وضَرْبٌ يتعدّى اليه بتوسُّط حرفٍ كقولهم مافعلتَ وأباكَ فهذا فى الفعل المتعدّى الى مفعولٍ واحد والفعلُ المتعدّى الى مفعولَيْنِ يجرى هذا المَجْرَى فى هذين القسمين مثالُ الذى يتعدّى الى مفعولَيْنِ قولُهم كَسوتُ عبدَ الله ثوبًا وأعطيتُ زيدًا درهما فهذا المفعولُ الأوّل فى الحقيقة فاعل لأنّ معناه لَبِس عبدُ الله الثوبَ وقَبِل زيدٌ الدرهَمَ فأما القسمُ الذى يتعدّى فيه الفعل الى المفعول الأوّل بوَسيط فقولُهم اختَرْتُ من الرِّجال زيدًا ثم تُحْذَف من فيقال اختَرْتُ الرِّجالَ زيدًا وفى التنزيل « واختارَ موسَى قومَه سبْعِينَ رَجُلاً » وهذا القسم الثانى من هذَيْنِ القسمَيْنِ من البابين هو الذى نعترض ونُعْنَى باحصائه وتعليله اذ كان بابًا غيرَ مُطَّرِد وانما يُقْتَصر

فيه على المسموع * قال أبو علي * حين قسّم هذا البابَ بعد فراغه بذكر القسم الأوّل والوجه الثاني من وجهي ما يشتمل عليه البابُ أن يتعدّى الفعلُ الى مفعول بغير حرف جرّ ولم يكن المفعولُ في الاصل فاعلا بالذي فيه حرفُ الجرّ من الثاني فينْزع حرفُ الجرّ من الثاني فيَصل الفعلُ اليه وذلك قولك اخترْت الرجالَ عبْدَ الله والأصل اخترْت عبدَ الله من الرّجال وحُذفت من فوصَل الفعلُ الى الرجال ولم يكُنْ عبدُ الله فاعلا بالرجال شيئًا كافعل زيدٌ بالدّرهم الآخذ ومثلُ ذلك سمّيته زيدًا وكنَيْت زيدا أبَا عبد الله والاصل سمّيته بزيد وكنَيْت زيدا بأبي عبد الله ولم يكُنْ زيدٌ فاعلا بأبي عبد الله شيئًا فان قال قائل إنك تقول تكنّى زيدٌ أبا عبد الله تجعلُه فاعلا وتنصب أبَا عبد الله فتجعَلُه مفعُولا به فهلّا جعلته من القسْم الاوّل قيل له ليس قولُنا تكنّى زيدٌ أبا عبد الله وتسمّى أخُوك زيدًا دلالةً على أن أحدهما فاعل بالآخر إنما هو من باب قَبول الفعل الذي أُوقع به وهو كقولك حرّكته فتحرّكَ وكسّرته فتكسّر والنيّةُ فيه حرفُ الجرّ كأنك قلت تسمّى زيدٌ بعمرو ولم يكن من باب الفعل الذي بيّنت به مَنْ أدخلَه في الآخذ وسهّله له فقلت أعطى عبْدُ الله زيدًا درْهما

* قال سيبويه * وتقول دعوتُه زيدا اذا أردتَ دعوتُه التي تجري مجْرَى سمّيته فانّ الدُّعاء في الكلام على ثلاثة معان أحدها التسمية والآخَر أن تستدْعيه الى أمر يحضُره والثالث في معنى المسْئلة لله فاذا كان الدعاءُ بمعنى التسمية جرَى مجْرى التسمية فقلت دَعوتُ أخاكَ زيدا ودعَوت أخاكَ بزيد كما تقول سمّيت أخاكَ زيدا وسمّيت أخاكَ بزيد وهو الذي يدخُل في هذا الباب دُونَ معنَى الاستدعاء وهو الذي قال سيبويه وان عنَيْتَ الدعاء الى أمْر لم يُجاوزْ مفعُولا واحدا يعني الاستدْعاء الى أمْر ألا ترَى أنك لا تقُول استدْعيتُ أخاكَ بزيد وأما قول الشاعر

أستغْفرُ اللهَ ذَنْبا لستُ مُحْصيَه * رَبَّ العباد اليه الوجْهُ والعمَلُ

فانّه أراد أستغفرُ اللهَ من ذَنْب وهذا هو القسمُ الثاني وقال عمْرو بنُ معدى كَرِبَ

أمرْتُكَ الخيْرَ فافعلْ ما أُمرْتَ به * فقد تركْتُكَ ذا مالٍ وذا نَشَبِ

فالمعنى أمرْتُكَ بالخيْر وهو أيضا من القسْم الثاني * قال أبو علي * قال سيبويه وإنما فصَل هذا(١) أنها أفعالٌ تُوصَل بحرُوف الاضافة فتقول اخترْتُه من الرِّجال وسمّيته

(١) أي إنما فصل هذا النوع من بقية ما يتعدى الى مفعولين أن هذه أفعال الخ

بفلان كما تقول عرّفته بهذه العلامة وأوضحته بها وأستغفر الله من ذلك فلما حذفوا حرف الجر عمل الفعل يعنى هذه الأفعال التى تتعدّى الى مفعولين مما كان فى الاصل متعدّيا الى واحد بغير حرف جرّ والى الثانى بحرف جرّ مما جعلناه القسم الثانى وجعلنا أحد المفعولين غير فاعل بالآخر فى الاصل وإنما فصله من القسم الأول اختلاف معناهما فى الأصل فأما قوله سمّيته بفلان كما تقول عرّفته بهذه العلامة فان عرّفته على ضربين فان أردت شهّرته حتى عُرف فانه يجرى مجرى التسمية لأنك اذا شهّرته بشئ فعُرف به فهو بمنزلة تسميتك له بالاسم الذى يُعرف له والوجه الآخر أن تكون عرّفته بمعنى أعلمته أمرا كان يجهله فتقول فى الوجه الاول عرّفت أخاك بزيد كما تقول عرّفت أخاك بالعمامة السوداء اذا جعلتها علامة له يعرفه غيره بها وتقول فى الوجه الثانى عرّفت أخاك زيدا اذا أعلمته إيّاه ولم يكن عارفا به من قبل وهو من القسم الأول لأن الأصل عرف أخوك زيدا كما تقول أخذ زيدٌ درهما فقولنا عرّفت أخاك بزيد لايجوز حذف حرف الجر منه كما جاز فى سمّيت لئلا يلتبس بالوجه الآخر من وجهى عرّفت وليس اسمّيت الاطريقة واحدة * قال سيبويه * مثل ذلك قول المتلمس

آليتَ حبَّ العراق الدهرَ أطعمه * والحبُّ يأكله فى القرية السوس

وهذا شاهد لجواز حذف حرف الجر لا الذى يتضمّنه الباب من تعدّى الفعل الى مفعولين * قال أبو على * قال سيبويه فى هذا الباب من كتابه مستشهدا لجواز حذف حرف الجر كما قال نُبّئت زيدا يريد عن زيد * قال * وليست عن وعلى ههنا بمنزلة الباء فى قوله كفى بالله وليس بزيد لأن على وعن لايفعل بهما ذلك ولا بمن فى الواجب

ﻫ اعلم أن الحروف التى يجوز حذفها على ضربين منها ما يحذف وهو مقدّر لصحة معنى الكلام ومنها ما يكون زائدا لضرب من التأكيد والكلام لايحوج اليه فاذا حذف لم يقدّر فأما الذى يكون زائدا والمعنى لا يحوج اليه فنحو قولك كفى بالله والمعنى كفى الله وليس أخوك بزيد لأن المعنى ليس أخوك زيدا وما قام من أحد معناه ما قام أحد واذا حذفنا هذا الحرف لم يختل الكلام ولم

يخرج المعنى الى تقديرها وأما الذى يقتضيه معنى الكلام فنحو قولك نُبِّئت زيدا فعل كذا وكذا تقديره نُبِّئت عن زيد لأن نُبِّئت فى معنى أُخْبِرت والخبر يقتضى عن فى المعنى وكذلك أمرتك الخيرَ الباء مقدرة لأن الأمر لا يصل الى المأمور به إلا بحرف لاغيرُ * قال سيبويه * وليس أستغفرُ الله ذنبا وأمرتُك الخيرَ أكثر فى كلامهم جميعا وانما يتكلم به بعض العرب وليس كلُّ ما كان متعديا الى الفعل بحرف جرٍّ جاز حذفه الا ما كان مسموعا ألا ترى أنك تقول مررْت بزيد وتكلّمت فى زيد ولا تقول مررْت زيدًا ولا تكلّمت عمْرا كما قلْت أمرتُك الخيرَ ودخلْت البيتَ فى معنى أمرتُك بالخير ودخلْت فى البيت * قال سيبويه * فى هذا الباب من كتابه وليس كلُّ فعل يُفْعَل به هذا كما أنه ليس كلُّ فعل يتعدّى الفاعلَ ولا يتعدّى الى مفعولين يعنى ليس كلُّ ما كان متعديا بحرْف جرّ يجوزُ حذفه بل المتعدى بحرف جرّ على قسمين أحدُهما يجوز حذْفُه كما ذكرت فى دخلت البيتَ واخترْتُ الرجالَ زيدا والآخَرُ لايجوز حذفُه كمررت بزيد وتكلّمت فى عمْرو وكما كان الفعل فى الأصل على ضربين منه مايتعدّى نحو ضرَب زيدٌ عمْرا ومنه مالا يتعدّى نحو جَلَس وقامَ وهذا معنى قوله كما أنه ليس كلُّ فعل يتعدّى الفاعلَ وقوله لايتعدّى الى مفعولَيْن فقد أوضحتُ هذا القانونَ وأذكر ماحَكى أهلُ اللغة من هذا القسم الثانى أعنى الفعل الذى تعدّى بحذْف حرف الجر مما يتعدّى الى مفعول أو مفعولين * ابن السكيت * شكَرْتك وشكَرْت لك ونصحْتك ونصحْت لك وفى التنزيل « أَن اشْكُرلِى ولِوالِديْكَ » وفيه « أُبلِغُكم رِسالاتِ ربِّى وأنصح لكم » وأنشد

نصحْت بَنِى عَوف فلم يتقبَّلُوا * رسُولى ولم تُنْجَحْ لديهم وسائِلى

ومكّنْتك ومكّنْت لك قال الله عزّ وجل « ولقد مكّنّاكم فى الأرض » واشتَقْتك واشتقْت إليك وبلّغْتك وبلّغْت اليك وهدَيْته الطريقَ والى الطّريق وعَدَدْتك مائةً وعددت لك وسرَقْت زيدًا مالاً وسرقْت من زيد وكذلك سلبْت قال عنترة

ولقد أَبِيتُ على الطّوى وأظَلُّه * حتّى أنالَ به كريمَ المأكَل

أى أظَلُّ عليه ويقال جَلّكَ اللهُ وجَلّلَ عليك وقال الله تعالى « إنما ذلكُم

الشيطان يُخوِّف أولياءَه » ـ أى يخوِّفكم بأوليائه وقوله تعالى « لينذر يومَ التلاق » أى لينذركم بيوم التلاق و « لينذر بأسا شديدًا » ـ أى لينذركم ببأس شديد * أبو عبيد * شغبت عليهم وشغبتهم ورُحت القوم ورُحت اليهم * ابن دريد * تروّحت أهلى وتروّحت الى أهلى ـ أى قصدتهم مترَوِّحا * أبو عبيد * تعرّضت معروفهم ولمعروفهم ونأيتهم ونأيت عنهم وحللتهم وحللت بهم ونزلتهم ونزلت بهم وأملَلتهم وأمللت عليهم من الملالة ونعم الله بك عينا ونعمك عينا * ابن دريد * وأنعم الله لك عينا وكل ذلك حكاه الفارسى وزاد وأنعمك الله عينا * قال * وجميع ذلك كرهه بعض الفقهاء لأن النعيم لا يقبله الا قابل البأساء * أبو عبيد * طرحت الشئَ وطرحت به ومددته ومددت به وأتممت الرجلَ بِعِمامة وأتممت له وقد شيّب الحزنُ رأسه وبرأسه وأشاب الحزن رأسه وبرأسه * قال الفارسى * ولا أعرف لأشاب برأسه نظيرا الا قراءة من قرأ « يكاد سنا برقه يُذهب بالأبصار » فأما قوله تعالى « وإن كان مثقالَ حبة من خردل آتينا بها » فليس من هذا الباب انما وزن آتينا فاعلنا والدليل على ذلك معادلتنا إياه بكافأنا وجازينا * أبو عبيد * بتّ القومَ وبتّ بهم وحقّ فلانٌ أن يفعل ذلك وحُقّ له * أبو زيد * أفطرت الشهرَ الذى شكّه الناس يريد الذى شكّ فيه الناس * ابن دريد * هذا أمر لا أحفل به ولا أحفله * وقال * حسدته على الشئ وحسدته الشئَ * أبو حنيفة * جنبتك وجنبت لك وصدتك وصدت لك * ابن دريد * ظفرت بالرجل وظفرته وأويت الى الرجل وأويته أويًّا ـ نزلت به * قال الفارسى * فأما قولهم وعدته كذا فأراه متعديا فى أوليته بغير وسيط وقد زعم قوم أنه لا يقال وعدته كذا الا على نية إسقاط الوسيط وقد تصرّف التنزيل باللغتين وقد أدخل أبو عبيد فى هذا الباب شبعت خبزا ولحما ومن خبز ولحم ورويت ماءً ولبنا ومن ماء ولبن وليس من هذا الباب لأن هذا البابَ انما نذكر فيه ما كان خارجا من حيّز التمييز وكان منتصبا بإيصال الفعل اليه بعد إسقاط الوسيط وكل ذلك منتصب عن تمام الكلام فأما هذا فمنتصب عن تمام الاسم ومنه ما يكون منتصبا عن تمام الكلام غير أنه ضودع به ما ينتصب

عن تمام الاسم كعشرين درهما ونحوه فأمّا قولهم رَشِدْتَ أمْرَكَ ووَفِقْتَ أمْرَكَ وبَطِرْتَ عَيْشَكَ وغَبِنْتَ رأيَكَ وألِمْتَ بطنَكَ وسَفِهْتَ نفسكَ فزعم الفارسي أنه على إسقاط الوسيط وهو فى وقيل إنه على معنى رَشَّدْتَ أمْرَكَ وسَفَّهْتَ رأيَكَ وكذلكَ يُنْقَل سائرَ الافعال * وقال الكسائى * كان الأصل رَشِدَ أمْرُكَ ووَفِقَ وغَبِنَ رأيُكَ ثم حُوّل الفعل الى الرجل فانتصب ما بعده نحو قولكَ ضِقْتُ به ذَرْعًا وطِبْتُ به نَفْسًا المعنى ضاقَ به ذَرْعى وطابَتْ به نَفْسى * ابن دريد * غالَيْتُ السِّلْعةَ وغالَيْتُ بها ونَوَيْتُ بالبصْرة ونَوَيْتُها واسْتَيْقَنْتُ الخبَرَ وبالخبر وجاوَرْتُ فى بَنى فلان وجاوَرْتُهم وكِلْتُ لكَ وكِلْتُكَ ووَزَنْتُ لكَ ووَزَنْتكَ ورَهَنْتُ عنده رَهْنًا ورَهَنْتُه رَهْنًا وخَذَل القومُ عنّى يَخْذُلون خَذْلا وخِذْلانا وخَذَلونى خِذْلانا وخَذْلا ويأتى علىّ اليَوْمانِ لا أذُوقُهما طَعاما - أى لا أذوق فيهما وكنتُ آتيكَ كلَّ يومٍ طَلَعَتْه الشمس وأنشد

* يارُبَّ يومٍ فيه لا أُظَلَّلُه *

أى لا أُظَلَّل فيه وقال بعضهم

* فى ساعةٍ يُحَبُّها الطَّعامُ *

أى يُحَبُّ فيها وهذا فى المَواقيت جائز ثم قال رأيتُ العرب قد ألِفَت الحالَ حتى جَرَى الكلامُ بالغائب المتّصل فقالوا خرجْتُ الشامَ وذهَبْتُ الكُوفةَ وانطَلَقْتُ الغَوْرَ فأنفَذَتْ هذه الحروف فى البُلْدان كلّها للضَّمَر فيها ومن هذا لم تَقُلْ ذهَبْتُ عبدَ الله ولا كتبْتُ زيدًا لأنه ليس بناحيةٍ ولا مَحَلّ هذا قولُ الكوفيين وأما البَصْريون فأنكروا ذلكَ فيما كان مخصوصا وانما يفعلون مثلَ هذا فى المُبْهَم كالمذهب والمكان والظُّروفِ التى لا حُدودَ لها ولا نِهايةَ وهى فى الأقطار الستة خَلْف وأمَام وفَوْق وأسْفَل ويَمِين وشِمَال فأمّا قوله تعالى « واقْعُدُوا لهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ » فان أبا إسحاق حكى أن أبا عبيدة قال المعنى اقعُدُوا لهم كلّ طَريق وأنشد

* تُغَالى اللَّحْمَ للأضْيافِ نِيئًا *

أى باللحم فحذف الباءَ وكذلكَ حَذَفَ على ثم قال أبو اسحاق كُلَّ مَرْصَدٍ ظَرْف كقولكَ ذَهَبْتُ مَذْهبا وذهَبْتُ طَريقًا وذهَبْتُ كُلَّ طَريق فلَسْتَ تحتاجُ أن تقول فى هذا الا ما تقوله فى الظَّرف نحو خَلْف وقُدّام * قال أبو على * القولُ فى

هـذا عنـدى كما قال وليس يُحتاج فى هـذا الى تقـدير على اذا كان المَرصَـد اسما للمَكان كما أنك اذا قلت ذهَبتَ مَـذْهبا ودخَلْتَ مَـدْخَلا جعلت المَـذْهب والمَـدْخَل اسمـين للمكان لم تحتَجْ الى على ولا إلى تقـدير حرف جرّ إلاأنّ أبا الحسَـن ذهب الى أنّ المَرْصَـد اسمٌ للطريق كما فسره أبو عبيـدة واذا كان اسما للطريق كان مَخْصُوصا واذا كان مخْصُوصا وجب أن لا يصـل الفعل الذى لا يتعـدّى اليـه الا بحرف نحو ذهَبتُ الى زيد ودَخلت به وخَرَجْتُ به وقعَـدت على الطـريق الا أن يجىءَ فى شئٍ من ذلك اتساعٌ فيكون الحـرفُ معـه محـذُوفا كما حكاه سيبويه من قولهـم ذَهَبْتُ الشامَ ودخَلْتُ البيتَ فالأسماءُ المخصوصةُ اذا تعـدّت اليها الأفعال التى لا تتعـدّى فانما هو على الاتساع والحُكْمُ فى تعدّيها اليها والأصلُ أن يكونَ بالحرف وقـد غَلط أبو إسحاقَ فى قوله كُلّ مَرصَد ظَرْف كقولكَ ذهَبْتَ مَـذْهبا وذهَبتُ طريقًا وذهَبْتُ كلَّ طريق فى أن جعَـل كلَّ طريقٍ ظَرفا كالمَذْهب وليس الطريقُ بظرف ألا تَرى أنه مكانٌ مخصوصٌ كما أن البيتَ والمسجدَ مخصوصان وقد نصَّ سيبويه على اختصاصه والنصُّ بهليس كالمَذْهَب والمكان ألا ترى أنه حمَلَ قول ساعدةَ

لَدْنٌ بهَزّ الكَفّ يَعْسِلُ مَتْنُه * فيه كما عَسَل الطَّريقَ الثَّعْلَبُ

على أنه قد حـذَف الحرفُ معه اتّساعا كما حُذف عنـده من ذهَبْتُ الشامَ وقد قال أبو إسحاقَ فى هـذا المعـنى خـلافَ ما قال هنا ألا ترى أنه قال فى قـوله تعالى «لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ المُسْتَقيمَ» ــ أى على طَريقكَ * قال * ولا اخْتلافَ بينَ النحويّين أن على محـذوفةٌ ومثـل ذلكَ ضُربَ زيدٌ الظَّهـرَ والبَطْنَ معناه على الظَّهـرِ والبطنِ مخصوص من قولهـم الظَّهْر والبطْن وذهب الى أن على محذوفةٌ وأنه لااختـلافَ بين النحويّين فى ذلكَ فاذا كان كذلكَ بلا خلاف لم يجز أنْ تجعَـلَه مثل ماهو مبهَـم ظَرْف بلا خلاف من قوله ذهَبْت مَذْهبا فاذا كان الصّراطُ اسما للطريق وكانَ اسما مخصُوصا ومما لايصحّ أن يكونَ ظَرفا لاختصاصه والمَرصَـد مثلُه أيضا فى الاختصاص وأنه عبـارةٌ عنـه كما أن الصّراط عبارةٌ عنـه وجبَ أن يكون مثـلَه فى الاختصاص وأن لايكونَ ظَـرفا كما لم يكُن الصّراطُ والطريقُ ظَـرفينْ * غـيره * تَعلَّقْتَكَ وتَعلّقتَ بِكَ وكَلِفْتُكَ وكَلِفتَ بِكَ وانما سَـهُل فى الباء لأنها أصـلٌ لجميع

ما وقعت عليه الأفاعيلُ اذا كنيتَ عنها بفعلتَ ألا ترى أنك تقول ضربتُ أخاكَ فاذا كنيتَ عن ضربتَ قلت فعلتُ به قال الله تعالى « وزوّجناهم بحورٍ عينٍ » — أى زوّجناهم حورا عينًا وهذه لغة لأزدشنوءة تقول زوّجته بها وغيرهم يقول زوّجته إياها ولذلك اجترأت العربُ عن الحالِ فأسقطوها من الاسماء وأوقعوا الأفاعيلَ عليها وأنشد

نجا عامرٌ والنفس منه بشدقه * ولم ينجُ الا جفنَ سيفٍ ومئزرا

وزعم يونس أن معناه ولم ينجُ الا بجفن سيف ومئزر وقد نُصب هذا على الاستثناء وأنشد

ما شُقَّ جيبٌ ولا قامتكَ نائحةٌ * ولا بكتكَ جيادٌ عند أسلافِ

وكان الأصمعيُّ يدفع هذا ويُنشد ما ناحتكَ نائحةٌ وفلانٌ بلصقِ الحائط وبلزق الحائط ولا يقال بغير حرف الصفة وفلانٌ بطلع الوادى وطلعَ الوادى وبسقط الأكمة وسقطَ الأكمة وهو بقفا الأكمة والثنية وقفا الثنية وبلبب الوادى ولا يقال بغير حرف الجرّ وحاطهم بقصاهم وحاطهم قصاهم وضربه مقطَ شراسيفه وعلى مقطَ شراسيفه وشجّهُ قُصاصَ شعره وعلى قُصاص شعره وهو عُلاوةَ الريحِ وبعُلاوة الريحِ وبسُفالةِ الريحِ وسُفالةَ الريحِ وهو بمبدَه ذالكَ ومبدهَ ذالكَ وازاءَ ذالكَ وبازاء ذالكَ وحذاءَه وبحذائه ووزانه وبوزانه وساويتُ ذالكَ وبذالكَ * ثعلب * أمحضته الحديثَ والنصيحةَ وأمحضته له فأمّا أبو عبيد فأمحضته الحديثَ والنصيحةَ لا غير — أى صدقته وحقيقة الأمحاض الاخلاص وأنشد

قُل للغوانى أمّا فيكنّ فاتكةٌ * تعلو اللئيمَ بضربٍ فيه امحاضُ

وعلى هذا الباب وجّه الفارسيّ قراءة من قرأ من فضّةٍ قُدِّروها تقديرا — أى قُدروا عليها وأنشد

كأنّه لاحقُ الأقرابِ فى لُقحٍ * أسمى بهنّ وعزّته الأناصيلُ

أراد عزّتْ عليه الأناصيل فأمّا ماروه أبو الحسن من قراءة الأعمش لَنُثْوِيَنَّهم من الجنّة غُرفا فانه قال لا يعجبنى لأنك لا تقول أثويته الدارَ * قال أبو على * هذا الذى رواه أبو الحسن يدلّ على أن ثوى ليس بمتعدٍّ وكذلك تفسيرُ أبى عبيد أنّه

النازلُ فيهم ووجهه أنه كان فى الاصل لَنُثْوِيَنَّهم فى غُرَف كما تقول أَثْواهم من الجنة فى غُرَف وَحُذف الجارُّ كما حُذف من قوله أَمَرْتُكَ الخيرَ ويقوّى ذلكَ أن الغُرَف وان كانتْ أماكنَ مختصّةً فقد أُجْرِيت المختصةُ من هذه الظُّروف مُجْرَى غير المختصّة نحو قوله « كما عَسَلَ الطَّريقَ الثعلبُ »

ونحو ذَهَبْتُ الشامَ عند سيبويه ويقوّى الوجهَ الاول قولهُ تعالى « نَتَبَوَّأُ من الجنّة حَيْثُ نَشاء » وعلى هذا قراءة من قرأ تَعْتَدُونَها بالتخفيف وليس هذا البابُ بمُطَّرد فيُحْمَل عليه وقال فى قوله تعالى « إنّا أَخْلَصْناهُمْ بخالصةٍ ذِكْرى الدار » يجوز أن تكونَ الدارُ ههنا دارَ الدُّنيا ودارَ الآخرة فان كانت دارَ الآخرة فمعناه أنهم يَذْكُرون دارَ الآخرة ويَزْهَدُون فى الدنيا وان كان يُعْنَى بها دارُ الدنيا فانما يُريد طيبَ الثناء عليهم فى الدنيا والدارُ ههنا منتصب باسقاط حَرْف الجر كما قال ذهبتُ الشامَ و « كما عسَلَ الطَّريقَ الثعلبُ » * وقال * حاشَيْتُه القومَ ـ أى من القوم وجَعْجَعْتُ الابلَ وجَعْجَعْتُ بها ـ حرّكتها للاناخة والنُّهوض وعَضَضْتُه وعَضِضْتُ عليه وعَضَضْتُ لُغتان واعْتَرّه واعْتَرَّ به ـ تَعَرَّض لمعروفه أَقْطَعْتُه النَّهْرَ وأقْطَعْتُه به ـ جاوَزْتُه به أَقْذَعْتُ الرجُلَ وأَقْذَعْتُ له ـ رميته بالفُحش عَلَقَتْ الدابّة وعَلَقَتْ عليها من العَليق وعَشَوْتُ النارَ وعَشَوْتُ اليها أطاعَه وأطاعَ له ـ لم يَعْصِه حَطَّ الرجلُ البعيرَ وحطَّ عنه ـ وذلكَ اذا طَنِيَ فالْتوتْ رِئته بجَنْبه فحَطَّ الرحْلَ عن جَنْبه بِساعده دَلْكا على حِبال الطَّنَى حتى يَنْفَصل عن الجَنْب حكى هذا صاحب العين أَحْمَشْتُ القِدْرَ وأحْمَشْتُ بها ـ أكثرتُ وَقُودَها وحَضَنَ الطائرُ بيضَه وعلى بيضه يَحْضُن حَضْنًا وحِضانَةً وحُضُونا وحِضانًا وحَضَنْتُ بينَ القوم وحَضَنْتُهم ـ أَصْلَحْتُ بينهم وحَدَسَ الرجُلُ ناقتَه وحَدَسَ بها ـ اذا أضجعَها ثم وجَأ بشَفْرته فى مَنْحرها واسْتَبْحَثْتُ الخبرَ واستَبْحَثْتُ عنه ومَسَحَ عُنُقَه ومَسَحَ بها ـ ضربَها وحَظَرْتُ الشئَ وحَظَرْتُ عليه وما حَفَلْتُ به وما حَفَلْتُه * ابن جنى * عطَوْتُ الشئَ وعطَوْتُ اليه (١) وأَغْشَشْتُ القومَ وأَغْشَشْتُ بهم ـ أَعْجَلْتُهم عن أمرهم وتَعَمَّدتُه وتَعَمَّدتُ له ـ وهو ضدُّ الخطا وعرَمَنا صَبِيٌّ وعرَم علينا ـ أَشِرَ ومَرِح علينا وقاعَ الفحلُ الناقةَ وقاعَ عليها ـ ضربَها وشَعَبْتُ الجبَلَ وشَعَبْتُ

(١) ويقال أغششت فلانا بالغين المعجمة عن حاجته أعجلته اه

فيــه ـ عـلوته وأبضعته الكلامَ وبالكلام ـ بيّنتــه له وبعتــه الشئ وبعتــه منه ـ اشـتريته ووزعتــه ووزعت به ـ كففته وزعت الناقة وزعت بزمامها كذلك وزعتُ الرجـلَ وزعت به ـ قدّمتــه وعطا الشئ وعطا اليــه ـ تناوله ووعدته ذلك ووعدته به وحسِبت الشئ وحسِبتُ به ـ أحسَسْته وحفوا به وحفّوه ـ أحـدقوا به وحضج البعيرُ حِـلَه وبحمله ـ طرحه وحدجه ببصره وحـدج اليــه به ـ رماه به وحـدّثته الحـديث وحـدّثته به ومتحت الدلوَ ومتحت بها ـ جبـذتها ملأى وبحثت عن الخـبر وبحثته ـ كشفت وكذلك استبحثته واستبحثت عنه وأجبرت الضربةُ جلده وبجلـده ـ أثرت فيــه واستحييت الرجـلَ واستحييت منــه وطوّحته وطوحت به ـ حملتــه على ركوب مكاره يخاف هلاكه فيها وثأره وثأرت به ـ أدركت ثأره وناحتْــه المرأةُ وناحت عليه وجهجهت السبع وجهجهت به ـ صحت به وزجرته وهششته وهششت به ـ بششت ومذقتــه ومذقت له ـ لم أخلصه واقتتُّ الشئ واقتتُّ به ـ جعلتــه قوتي وأوفقت السهمَ وأوفقت به ـ وضعته في الوتر لأرمي به وكتبتُ الناقة وعليها ـ صررتها وأوكيت القربة وأوكيت عليها ـ ربطتها بالوكاء وزجرته وزجرت به وزجرته ـ أنشدته أرجوزة وزجلت الشئ وزجلت به ـ رميتــه ونجـل به أبوه ونجـله وجأجأت الابلَ وجأجأت بها ـ دعوتهـا للشرب وأشرفت الشئ وأشرفت عليــه ـ علوته وشرفتــه وشرفت عليــه ـ فضلته وأشاط دمه وبدمه ـ أذهبــه وأشـدت ذكره وبذكره ـ أشعته وضبط على الشئ وضبطه وصفقت الدابة وصفقت لهـا ـ عملت لها صفّة وأنصتّه وأنصتُّ له ـ سكتُّ وذهلت الشئ وذهلت عنه وذهلته وذهلت عنــه ـ تركته على عمـد وأذهلتــه الامرَ وأذهلتــه عنــه ونوّهت به ونوّهتــه ـ رفعت ذكره وخفرت الرجـلَ وخفرت به وعليــه ـ أجرته وأغمزت الكلامَ وأغمزت فيــه ـ عبته وقرت نفسي عن الشئ وقـرته ـ أبيته وتكلم فما أسقط كلمـة وما أسقط في كلمـة

ذكر المبنيات

البناءُ ضـدُّ الاعراب في المعنى ومثـلُه في اللفظ ألا ترى أن سيبويه قال هـذا بابُ

مجارى أواخر الكلم من العربيّة وهى تجرى على ثمانية مجار على النَّصْب والرفع والجرّ والجزم والفتح والضمّ والكسر والوَقْف ثم قال وهذه المجارى الثمانية يجمعهنّ فى اللفظ أربعةُ أضْرب فالنصبُ والفتحُ فى اللفظ ضَرْبٌ واحدٌ والكسْرُ والجَرُّ فيه ضَرْبٌ واحد وكذلكَ الرَّفْع والضمّ والجَزْم والوَقْف * قال * وانما ذكرْت لكَ ثمانيةَ مجارٍ لأَفْرُقَ بين ما يدْخُله ضَرْبٌ من هذه الاربعة لما يُحدثُ فيه العاملُ وليس شىءٌ منها إلا وهو يزُول عنه وبين ما يُبْنَى عليه الحرفُ بناءً لا يزُول عنه لغير شىءٍ أحدَثَ ذلكَ فيه من العَوامل التى لكل عاملٍ منها ضَرْبٌ من اللَّفظ بالحرْف وانما أوردت قول سيبويه لأُرِيَكَ اتّفاقَ الاعراب والبناء فى اللفظ وافتراقَهما فى المعنَى ولولا مُضادَّةُ البناء الاعرابَ من وجه وموافَقتُه له من وَجْه لما احتجنا الى الاعراب لأن غرَضَنا إيضاحُ المَبْنيّات فى هذا الباب ولكن الضِدّ لا يتَبيَّنُ الا بضدّه فالاعراب مبَيَّن بالبناء والبناء مبيَّن بالاعراب وذلكَ كما يقول أهلُ الكلامِ السّواد ضدُّ البياض والبَياض ضدُّ السَّواد وقد يذكر الشىءُ فى باب ضدّه لأن التعبير عنه انما هو به وأنا أذكر جملةً أدُلّ بها على علّة المبنى وأتحرّى فى ذلكَ إيجازَ القول وتسهيلَه وتقريبَه من الافهام بغاية ما يُمكن وأعتمِد فى ذلكَ على عقْد ذكره الفارسىّ فى كتابه الموسوم بالاغفال عند ردّه على أبى اسحاق فى تعليل بعض المَبنيّات * قال أبو على * الاسماء فى الاعراب والبناء على ضربين مُعْرَبٌ ومبنىٌّ والمعرب على ضربين مُنْصرِف وغير مُنصرف فغيرُ المنصرف ما شابَه الفعلَ من وجهَيْن وأما المنصرف منها فما كان بخلافه والمبنىُّ على ضربين مبنىٌّ على حركة ومبنىٌّ على سكون فالمبنىُّ منها على الحركة على ضربَيْن أحدهما ما كان بناؤه على الحركة لتمكّنه قبلَ حاله المُفْضِيَة به الى البناء وذلكَ من عَلُ وأوّلُ ويا حَكَمُ وما أشبه ذلكَ والآخر أن يكونَ بناؤه على الحركة لالتقاء الساكنَيْن نحو كَيْفَ وأيْنَ وأيّانَ وثَمَّ وأُولاءِ وحَذارِ ومُنْذُ وحركةُ ذلكَ تنْقسم الى الحركات الثلاث كما يتبيّنُ لكَ فى هذه فأمّا المبنىُّ على السُّكون فنحو كَمْ ومُذْ وإذْ وكلُّ هذه الاسماء المبنية مع اختلافها فالعلّةُ الموجبةُ لبنائها مشابَهتُها للحروف ومضارَعَتُها فهذه جملةُ العلّة المُوجبة للبناء وليس تقَصّى هذا من غرَض هذا الكتاب وانما أوردت هذه العلّة لأنها جنْسٌ عال

فى علل هذا الباب وأنا أذكر المبنيات لأعينها حرفا حرفا ان شاء الله تعالى بأوجز ماأقدر عليه ليغنى الملتمس لعلم المبنيات عن كثير من النظر فى كلام النحويين وإطالتهم فى شرح هذا القبيل أما حروف المعانى فقد قدمت ذكرها وأنا آخذ الآن فيما سواها من المبنيات

* أما الأصوات فانها تجرى على ضربين معرفة ونكرة والمعرفة منها مبنية على السكون الا أن يلتقى فى آخره ساكنان فيحرك على قدر مايستوجبه التقاء الساكنين فما جاء منه ساكنا ولم يلتق فى آخره ساكنان صه ومعناه اسكت ومه ومعناه انته وكف وعدس وحدس ـ وهو زجر للبغل قال الشاعر

عدس مالعباد عليك إمارة * أمنت وهذا تحملين طليق

* وما التقى فى آخره ساكنان حرك فنحو إيه وغاق قال الشاعر

وقفنا فقلنا إيه عن أم سالم * وما بال تكليم الديار البلاقع

وكان الأصمعى يخطئ ذا الرمة فى هذا البيت ويزعم أن العرب لاتقول الا إيه بالتنوين والنحويون البصريون صوبوا ذا الرمة وقسموا إيه على ضربين فقالوا إنما إيه استزادة فاذا استزادوه منكورا كان منونا وكان التنوين علامة التنكير غير أن التنوين ساكن فتكسر له الهاء واذا كان استزاده معرفا زال التنوين فبقى الحرف الاخير ساكنا فالتقى ساكنان فى آخره فكسر الاخير منهما لالتقاء الساكنين فاذا نكرت شيأ من الأصوات نونت لعلامة التنكير ثم كسرت آخره لسكونه وسكون التنوين كقولهم صه ومه وربما لم يكسروا آخره لعلة عارضة فمن ذلك قولهم إيها فى الكف أدخلوا التنوين للتنكير ثم فتحوا آخره لالتقاء الساكنين لئلا يلتبس بإيه الذى هو للاستزادة غير أن هذه الاصوات منها مايستعمل معرفة ولا ينكر كنحو عدس وتشؤ للحمار اذا دعوته ليشرب ومنها مايستعمل نكرة فقط كنحو إيها وويها ومنها مايستعمل نكرة ومعرفة نحو غاق وغاق وإيه وإيه وكنحو قولهم أف وأف وأف وهى كلمة للضجرة غير منونة فى المعرفة وفى النكرة أف وأفا وأف فمن قال أف فضم أتبع الحركة الحركة كما تقول مد ومن قال أف كسر لالتقاء الساكنين على حسب ما يوجبه التقاء الساكنين ومن قال أف فتح استثقالا للتضعيف وضمة الهمزة كما تقول مد ياهذا

وإذا نُكِّرت أدخلتَ التنوينَ على اختلاف هذه الحركاتِ للعلَل التي ذكرناها وما أتاك من الأصوات فهذا قياسُه .

ومن المبنيّات قولهم

أيّانَ تقومُ في معنى متى تقومُ وهي مبنيّة على الفتح وقد كان أصلُها أن تكونَ ساكنة لأنها وقعتْ موقعَ حرفِ الاستفهام غير أنها التقى في آخرها ساكنان فآثروا تحريكَ آخرها بالفتح لأن قبلها ياءً وهي مع ذلك مُشدَّدة وبينَها وبينَ الياء الألفُ وليست حاجزاً حصيناً فلم يحفلوا بكونها أعني كونَ الألف ففتحوا النونَ كأنها وقعتْ بعدَ ياءٍ مضاعَفة وعِلّةٌ أُخرى وهي أن الأسماءَ التي يستفهَم بها كلٌّ ما وجبَ التحريكُ فيه منها مفتوحٌ نحو أيْنَ وكيْفَ فأتبعُوها أيّانَ اذ كانتْ مستحقّة لتحريكِ الآخر حتى لا تخرُجَ من جملتها ❁ ومنها قولُ الشاعر

طَلَبُوا صُلْحَنَا ولاتَ أوَانٍ * فأجَبْنا أن لَيْس حينَ بَقَاءِ

فكسَر أوانِ ونوّنَ * قال أبو العباس * انما نوّن من قبَل أنّ الأوانَ من أسماء الزّمان وأسماءُ الزمان قد تكونُ مُضافاتٍ الى الجُمَل كقولكَ هذا يومُ يقُومُ زيدٌ وأتيتُكَ زمَنَ الحجّاجُ أميرٌ فاذا حُذفتِ الجملةُ عوّضت منها التنوينَ كما فعلْت فيما أُضيفَ الى غير متمكّن كقولكَ يومئذٍ وحينئذٍ فهذا معنى ما قال أبو العباس وأظُنّني قد زدتُ فيه شرحَ دُخول التنوين لأن الغالبَ في ظنّي عن أبي العباس وهو الذي حكاه أصحابُه أنه بمنزلة قبْلُ وبعدُ حين بُنيَا لمَا حُذف منهما من المضاف اليه فرأيتُ هذا القولَ يختلُّ من جهة أن قبْلُ وبعدُ وما جرَى مجراهما متى نُحّيَ عنهما المضافُ اليه لم يخلُ من أن يكونَ معرفةً أو نكرةً فاذا كان معرفةً كان مبنيًّا على حالة واحدة كقولكَ جئتُكَ قبْلا وجئتُكَ من قبْلُ والصحيح في أوانٍ عندي أنه نُوّنَ وبُنيَ لعلّتين احداهما أنه كان مُضافاً الى جملة حُذفت عنه فاستحقّ التنوينَ عوضاً من حذْفها بمنزلة اذْ ولم يكن بمنزلة قبْلُ وبعْدُ لأن قبْلُ وبعدُ كان مضافاً الى اسم واحد وبُني اذ قد صُيِّرتْ في معنى إذ حينَ حُذفت الجملةُ منها وبقي فيها عوضُها وهو التنوينُ فصار كاسم حُذفَ بعضُه وبقي بعضُه والتقى في آخره ساكنان التنوينُ

الذى دخل عوضا والنونُ التى ينبغى إسكانُها للبناء فكُسرت والعلة الثانيةُ فى كسرة أوانِ أنّا رأينا لاتَ قد تقع بعدها الأزمنةُ منصوبةً ومرفوعةً اذا لم تكن محذوفا منها شئٌ فلو قيل لاتَ أوانًا أولاتَ أوانٌ كانا معربَيْنِ ولم يكن دليلٌ على حذف شئٍ وصار بمنزلة لاتَ حينًا ولاتَ حينٌ بلا تقدير حذفٍ من حينٍ فنوّنوا لما ذكرْنا وكسَرُوا لأن يخرُجَ هذا من اللَّبس

ومن ذلك هُنَا وهو إشارةٌ الى ما حضر من المكان وفيه ثلاثُ لغاتٍ هُنَا وهَنّا وهِنّا وهى أردَؤُها قال ذو الرمّة فى التشديد

هَنّا وهِنّا ومن هُنّا لهُنَّ بها * ذاتَ الشَّمائلِ والأيمانِ هَيْنُومُ

ويجوزُ إدخالُ حرف التنبيه عليه كما تُدخلُه على ذا اذا أشرْتَ اليه تقول هٰهُنا وهٰهَنّا واستحقّ البناءَ للإشارة والإبهام كما استحقّ هذا وهؤُلاء وما يجرى مجراهما ولا تجوزُ الاشارةُ به الى شئٍ غير المكان الا أن تُجرِيَه مُجرَى المكان مجازا كقولك قفْ هُنا حيثُ أمرَك اللهُ وإنما حيثُ للمكان ومثلُه زيدٌ دُونَ عمرٍو فى مرتبته وفوقه ودُونَ وفَوقَ يُستعمَلانِ فى حقيقة اللُّغة لما علا شيأً أو انحطّ عنه وقد جاء فى الشعر للزمان قال الشاعر

لاتَ هَنّا ذِكْرَى جُبَيْرةَ أومَنْ * جاء منْها بطائفِ الأهْوالِ

أراد أنّه ليس هذا أوانَ ذِكرَى جُبيرةَ وهى امرأةٌ

فاذا أشرتَ الى مكانٍ متنحٍّ متباعدٍ قلتَ ثَمَّ اذا وصلتَ الكلامَ فاذا وقفْتَ عليه وقفْتَ بالهاء فقلت ثَمَّهْ وانما ألحقتَ الهاءَ اذا وقفْتَ لأن كل متحرّكٍ ليست حركتُه اعرابًا جاز أن تُلحق آخرَه هاءً فى الوقف نحو كيفَ وأينَ وهوَ وهيَ فتقول كيفَهْ وأينَهْ وهيَهْ وهوَهْ قال حسّان

اذا ما ترعرعَ فينا الغُلامُ * فما إنْ يُقالُ له مَنْ هُوَهْ

ويجوز أن لا تُلحِقَ هاءً فتقول جنِّبْكَ من ثَمَّ وانما وجب أن يُفتح آخرُه من قِبَلِ أن ثَمَّ يُشارُ به الى متباعدٍ فوجب بناؤه على السكون للاشارة التى فيه ولإبهامه على ما تقدّم فى المبهمات فالتقى فى آخره ساكنانِ فُفتِح للتشديد الذى فيه ولا يُستعمَلُ الا للمكان المتنحّى أو ما أُجرِى مُجراه فان قال قائلٌ فهلّا زادوا على إشارة الحاضر

من المكان كافا فيكون اشارة الى المتنحى منه كقولهم ذا اذا أشاروا الى حاضر فاذا أشاروا الى متنح زادوا كافا للمخاطب وجعلوه علامة لتباعد المشار اليه فقالوا ذاك قيل له قد فعلوا مثل هذا فى الاشارة الى المكان فقالوا هنا ثم قالوا هناك فدلوا بزيادة الكاف على المكان المتنحى المشار اليه ثم جعلوا للمكان المتباعد لفظا يدل على صورته على تباعده فلم يحتاجوا الى الكاف وهو قولهم رأيته ثمه فثمه صورتها تدل على تباعد المكان فاذا قالوا رأيته هناك دلت الكاف على مثل مادلت عليه ثمه بغير كاف والدليل على ذلك أنهم لو نزعوا الكاف فقالوا رأيته هنا بغير كاف صارت الاشارة الى مكان حاضر فقد علمت أن الكاف مع هنا بمنزلة ثم بصيغتها ويدخلون اللام لتأكيد التباعد فيقولون هنالك كما يقولون ذلك ولا فرق بينهما فى الاشارة غير أن هنالك وبابها اشارة الى المكان وذلك إشارة الى كل شئ فاعرفه إن شاء الله

ومن ذلك الآن

وهى مبنية على الفتح * قال المبرد * الذى أوجب البناء أنها وقعت فى أول أحوالها بالألف واللام وحكم الأسماء أن تكون منكورة شائعة فى الجنس ثم يدخل عليها ما يعرفها من إضافة أو ألف ولام فخالفت الآن أخواتها من الأسماء بأن وقعت معرفة فى أول أحوالها ولزمت موضعا واحدا فبنيت لذلك هذا المعنى قاله أبو العباس أو نحوه وأقول إن لزومها لهذا الموضع فى الأسماء قد ألحقها بشبه الحروف وذلك أن الحروف لازمة لمواضعها التى وقعت فيها فى أوليتها غير زائلة عنها ولا بارحة منها واختاروا الفتح لأنه أخف الحركات وأشكلها بالألف وأتبعوها الألف التى قبلها كما أتبعوا ضمة الذال فى منذ ضمة الميم وان كان حق الذال أن تكسر لالتقاء الساكنين وقد يجوز أن يكونوا أتبعوا فتحة النون فتحة الهمزة ولم يحفلوا بالألف كما لم يحفلوا بالنون التى بين الميم والذال فى منذ وقد يجوز فى فتحها وجه آخر وهو ما ذكرنا من أمر الظروف المستحقة لبناء أواخرها على حركة لالتقاء الساكنين كأين وأيان وقد بنيا على الفتح وأحدهما من ظروف الزمان والآخر

من

من ظروف المكان وشاركتهما الآنَ فى الظرفية وآخرها مستحق للتحريك لالتقاء الساكنين ففتح تشبيهًا بهما * ومعنى الآنَ أنه الزمانُ الذى كان يقع فيه كلامُ المتكلم وهو الزمان الذى هو آخرُ مامضى وأوّلُ مايأتى من الأزمنة * قال الفراء * فيه قولان أحدهما أن أصله من قولك آنَ الشئ يَئين ـ اذا أتى وقته كقولك آنَ لك أن تفعلَ وأنى لك وأنالَ لك أن تفعل ـ أى أتى وقته وآخرُ آنَ مفتوح لأنه فعلٌ ماضٍ فزعم الفراء أنهم أدخلوا الألفَ واللامَ على آنَ وهو مفتوح فتركوه على فتحه كما رُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن قيلَ وقالَ وقيلَ وقالَ فعلان ماضيان فأدخلَ عليهما الخافضَ وتركهما على ما كانا عليه * والقول الثانى أن الأصل أوانَ ثم حذفوا الواو فبقى آنَ كما قالوا رَياحُ وراحُ والذى قاله الفراء خطأ أعنى الوجهَ الاول من الوجهين لأن الألف واللامَ ان كانتا للتعريف كدخولهما فى الرجل فليس لآنَ الذى هو فعلٌ فاعلٌ وان كانتا بمعنى الذى لم يجز دخولهما الا فى ضرورة كاليجدّع فان قال قائل يكونُ فيه ضميرُ المصدر كما أُضمر فى قيلَ وقالَ فالجوابُ فى ذلك أن ما يُحكى تدخل عليه العواملُ ولا تدخل عليه الألفُ واللامُ لأن العواملَ لا تغيِّر معانىَ ماتدخلُ عليه كتغيير الألف واللام ألا ترى أنا نقول نصبْنا اسمَ إن بانَ ورفعنا بكانَ ولا تقول نصبْناه بالآنَ ورفعْناه بالكانَ وأما ما شبَّهه به من نهيه عليه السلام عن قيلَ وقالَ فغيرُ مُشبَّه به لأنه حكايةٌ والحكاياتُ تدخلُ عليها العواملُ فتُحكى ولايدخل عليها الألف واللامُ الا ترى أنا نقول مررْتُ بتأبطَ شرًّا وببرقَ نحرُه ولا تقول هذا التأبطَ شرًّا وانما حُكى قيلَ وقالَ عندى من قبل أن فيهما ضميرًا قد أُقيم مُقامَ الفاعل ومتى وردَ الفعلُ ومعه فاعلُه حُكى لاغيرُ كما ذكرنا فى تأبط شرًّا وبرقَ نحرُه وأما ماذكره من الرّاح والرّياح وأن أصله أوانَ فليس ذلك تعليلًا لبنائه على الفتح وانما كلامُنا فى بنائه

* ومن ذلك شتّانَ ومعناه بَعُدَ من الشّتّ ـ وهو التفرّق والتباعُدُ يقال شتّانَ زيدٌ وعمرٌو وشتّان ما زيدٌ وعمرٌو فمعناه تباعَدَ وتفرّقَ أمرُهما قال الشاعر

شتّانَ هذا والعِناقُ والنّومْ * والمَشربُ الباردُ والظّلُّ الدّومْ

ويُروى فى الظّلِّ الدّوم قال الاعشى

شَتَّانَ مايَوْمِي على كُورِها * ويَوْمُ حَيَّانَ أخي جابِرِ

وكان الأصمعي يأبى شَتَّان ما بيْنَ زيد وعَمْرو وينشِدُ بيتَ الأعشَى الذي ذكرناه ويردّ قولَ ربيعةَ الرَّقّي ويقول ليس بحجة وهو قوله

لَشَتَّانَ ما بيْنَ اليَزيدَيْنِ في النَّدَى * يَزِيدِ سُلَيْمٍ والأغَرِّ بنِ حاتِمِ

وزعم الزجّاجُ أن الذي أوْجَبَ له البناءَ أنه مصدر جاء على فَعْلانَ مخالف أخواته فبُنِي لذلك * قال * وقد وجدْنا فَعْلانَ في المصادر قالوا لَوَى يَلْوِي لَيَّانًا قال الشاعر

تُطِيلِينَ لَيَّانِي وأنْتِ مَلِيَّةٌ * وأُحْسِنُ ياذاتَ الوِشاحِ التَّقاضِيَا

فلقائل أن يقُولَ إن لَيَّانا مصدرُ فعْل مستعمَلٍ له وهو قولكَ لَوَى يَلْوِي لَيَّانا وليس كذلكَ شَتَّانَ لأنكَ لا تقُول شَتَّ يَشُتُّ شَتَّانا فهو مع خروجه عن أمثلة المصادر غيرُ منطوق بالفعْل المأخوذ منه وذكر بعضُ أهل العلم باللغة أن شَتَّ الذي شَتَّانَ في معناه انما هو فَعُلَ كان أصله شَتُتَ فنزَعوا الضمةَ وأدْغَمُوا ومثله قولهم سَرْعانَ ذا إهالةً يريدُونَ سَرُعَ ذا إهالةً فجرى سَرْعانَ مجرَى سَرُعَ ففُعِلَ به ما فُعِل بشَتَّانَ حين كان في معنى شَتَّ وسَرْعانَ ذا إهالةً مثَلٌ أنّ أحدَ حَمْقَى العرب فيما رُوِي اشترى شاة فسالَ رُعامُها فتوهَّمه شحمًا مُذابا فقال لبعض أهله خُذْ من شاتنا إهالتَها فنظر الى مخاطها فقال سَرْعانَ ذا إهالةً والاهالةُ الشحمُ المُذابُ * أبو حاتم السجستاني * وقد ذكر شَتَّانَ فزعم أنه بمنزلة سُبْحانَ وهذا وَهَم لأن سُبْحانَ عند النحويين منصوبٌ مُعْرَبٌ إلا أنه لايَنْصَرِف لأنه معرفة ولأن في آخره نُونا وألفا زائدتَيْنِ وانتصبَ لأنه مصدرٌ ولم ينَوَّن لأنه لاينصرف قال أميةُ بنُ أبي الصَّلْت

سُبْحانَه ثم سُبْحانًا يعُودُ له * وقبْلَنا سبَّح الجُودِيُّ والجُمُدُ

الجودِيُّ والجُمُد جبلان وسُبْحانا فيه وجهان أحدُهما أن يكونَ نُوِّنَ للضرُورة كما يُصَرِّفُ مالا ينصرف في الشعر والآخر أن يكون نكرةً فأعربه

❁ وأما إبّانَ ذلكَ وإفّانَ ذلكَ والمعنى فيهما متقارب فهما مُعْرَبان مضافان الى ما بعدهما كقولكَ جئْتُ على إفّانِ ذلكَ وجئْتُ في إبّانه أي في وَقْته وإذا لم تدخِلِ الجارَّ نصبْتَ على الظرف فقلتَ جئْتُ إبّانَ ذلكَ

❁ ومن ذلكَ هَلُمَّ * قال سيبويه * هَلُمَّ وما أشبهها من أسماء الفعْل لاتدخلُها

النونُ الثقيلةُ ولا الخفيفة * قال أبو علي * اعلم أن في هَلُمَّ لغتين احداهُما وهو قولُ أهل الحجاز ولغةُ التنزيل أن تكون في جميع الاحوال الذكر والمؤنث والواحد والاثنين والجماعة من الرجال والنساء على لفظ واحد لا تظهر فيه علامةُ لتثنية ولا جمع كقوله تعالى « هَلُمَّ إلينا » فيكون بمنزلة رُوَيْدَ وصَهْ ومَهْ ونحو ذلك من الاسماء التي سُمِّيتْ بها الأفعال وتستعمل للواحد والجميع والتأنيث والتذكير على صورة واحدة والأخرى أن تكون بمنزلة رُدَّ في ظهور علامات الفاعلينَ على حسب ما يظهر في رُدَّ وسائر ما أشبهها من الافعال وهي في اللغة الأولى وفي اللغة الثانية اذا كانت للمخاطب مبنيةٌ مع الحرف الذي بعدها على الفتح كما أنَّ هل تفعَلَنَّ مبنيٌّ مع الحرف على الفتح وان اختلف موقعُ الحرفين في الكلمتين فكان الحرف في احداهما مقدَّما وفي الأخرى مؤخَّرا ولم يمنعهما من الاجتماع فيما اجتمعا له من كونهما مع الحرفين مبنيَّين على الفتح فاما الهاء اللاحق لها أولا فهي من ها التي للتنبيه لحقت أولا لانَّ لفظ الأمر قد يحتاج الى أمر المأمور واستدعائه لاقباله على الأمر فهو لذلك مثل المنادَى ومن ثَمَّ دخل حرفُ التنبيه في قوله تعالى ألاَ يسجُدوا الا ترى أنه أمر كما ان هذا أمر وقد دخل هذا الحرفُ في جُمَل أُخَرَ نحو « ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم » فكما دخل في هذه المواضع كذلك لحق لُمَّ إلا أنه كثُر الاستعمالُ معها فغُيِّر بالحذف لكثرة الاستعمال كاشياء تُغيَّر لذلك بالحذف نحو لم أُبَلْ ولا أدْرِ ولم يَكُ وما أشبه ذلك مما يُغيَّر لكثرة وقد قرأ بعض القراء هأنتم هؤلاء فحذف هذه الألف فاذا حذفَها في هذا الموضع مع أنه لم يكثُر كثرة ما علمتَ كان حذفُه هذا أجدرَ ولا يستقيم لمن ضَعُف نظرهُ أن يستدلَّ بحذف هذه الالف على أنها في الحروف زائدةٌ ألا ترى أن الحذف قد لحق ما أعلمتك من الأُصول لكثرة الاستعمال وما مُحال أن يكونَ زائدا فكذلك الألف هنا ومما حسَّن حذف الألف من ها في هَلُمَّ أنها في موضع كان يجبُ أن تسقُط في لأصل لالتقاء الساكنين ألا ترى أن فاءَ افْعُلْ كانت في موضع سكون قبل الادغام وقد نجد الحركة التي تُلْقَى عن الحرف لحرف غيره لاتخرجُ الحرفَ بها عن أن يكونَ في نية سكون يدلُّ على ذلك تركُهم قلبَ الواو في مَوَلة فحَسُن الحذفُ لسكون الألف ولأن الفاء كأنها ساكنة

كما كانت الواوُ فى مَوَلَةٍ كأنّهما ساكِنةٌ ولولا ذلك لوجَبَ الاعْـلال والقلبُ فمن حيثُ
لم يجبِ القلبُ حسُن الحذفُ فى الالف من هَلُمَّ وحسُن الحذفُ فيها أيضا لكونهما
كالكلمة الواحدة كأنّهما لما بُنِيا على الفتْح صارا من الأسماء كخمسةَ عشرَ وممّا
يدل على أنهما كالكلمة الواحدة أنهم اشْتَقّوا منهما جميعا فعْلا كما يُشْتَقُّ من الحرف
المفْرَد * قال الاصمعى * اذا قال لكَ هَلُمَّ فقـلْ لا أُهَلُمُّ ألا تَرَى أنهم قد أجْرَوْهما
مُجْرَى ما هو شئٌ واحد حيث اشتَقّوا منهما فان قلت وكيفَ يكونُ أُهَـلُمُّ هذا الذى
حكاه الأصمعىُّ فعْـلا وهل جاء مثال من كلامهم يُؤَنْسُ به فقد قالوا أنا أُهَرِيقُ وهو
مضارعُ هَرَقْتُ وليس بمضارعِ أرَقْتُ ألا تَرَى أن الوزنين واحـدٌ وهذا الذى حكاه
الاصمعى غيرُ خارجٍ مما هو فى كلامهم سائغٌ * قال * ان شئتَ جعلت أُهَـلُمُّ من
باب هَلّلَ ولَبّى فيكون انتظامُكَ فى اشـتقاق منه من الحرفين كهـذا الضَّرْب ويدُلُّ
على حُسْنِ هذا الوجه واستقامتِه أنهم قد أجْرَوْا هَـلُمَّ مُجْرَى الأصوات بدلالة تركهم
لها على صورةٍ واحدةٍ فى الاحوال كلها وهـذه الأصوات يشـتَقّون منها كما يشتَقّون
من الكلمتين وما جرى مَجْراهما * قال * وحُكِى عن الفـراء أنه قال فى هَـلُمَّ إن
أصـله هَلْ أُمَّ وأُمَّ من قَصَدت والدليـل على فَساد هذا القول وفَسالتـه أنه لايخلو
من أحـد أمرينِ إما أن تكون هل بمعنى قَدْ وهذا يدخُل فى الخبَر وإما أن تكونَ
بمعنى الاستفهام وليس لواحـد من الحرفين متعَلَّق بهَـلُمَّ ولا مدخَـلٌ ألا ترى أنهما
يرادُ بها الأمرُ دونَ غيره والدليـل على ذلك تثنيـةُ مَن ثنّاها وجمعُ من جَمَعها ولا
وجْـهَ لهَلْ ههنا ألا ترى أنه لايكونُ هل اضْرِبْ وأنت تأمرُ كما لاتقول قد اضْرِبْ
وأيضا فان أُمَّ بعدها لا تخلو من أن تكونَ مثل رُدَّ ومُدَّ وأُنَّ أو تكون مثل فُعِلَ
اذا أخبرت فلا يجوز على قوله أن تكونَ التى للأمر من حيثُ لا تقولُ هل اضْرِبْ
ولا هَـل اقْتُـلْ ونحوه ولا يجوز أن تكون بمعنى فُعِل لأن ذلك للخبر والخبر لاوجْهَ
له هنا لأن المراد الأمرُ فان قال قائل ما تُنْكِر أن يكونَ اللفظُ لفظَ الخـبَر والمعنى
معنَى الأمر مثل رحم اللهُ زيدا ونحوه فانّ كونَ الكلمة واستعمالَهم إياها فى الأمر
يمنع ذلكَ ألا تَرَى أنّ من قال رحمَ اللهُ زيدا فأراد به الدُّعاء لم يُدْخـل هلْ عليـه فلم
يقلْ هَلْ رحمَ اللهُ ولا هل لَقِيتَ خيرا وهو يُريد الدعاءَ وهذا قولٌ فاسـدٌ جدًّا لايجب

ان

أن يُعرِّج عليه والقولُ فيه ما قد تقدم ذكره * ابن السكيت * اذا قال لكَ هَـلُمَّ الى كذا وكذا قلتَ إلامَ أَهَـلُمُّ واذا قال هَلُمَّ كذا وكذا قلت لا أَهَلُمُّه مفتوحة الالف والهاء - أى أُعطيكه * ابن دريد * هَلْمَمْتُ بالرجل - قلت له هَـلُمَّ (حَىَّ هَلْ) * أبو عبيد * يقال حَىَّ هَلْ بفُلانٍ بجزم اللام وحَىَّ هَلَ بفلان وحَىَّ هَلًا بفلان * قال * وسمع أبو مَهْدِيَّةَ رجلا يقول بالفارسيّة لرجل زُودْ زُودْ فقال مايقول فقيل يقول عَجِّلْ عَجِّلْ قال أفلا يقول حَىَّ هَلَكَ * قال سيبويه * أما حَيَّهَلْ التى للأمر فمن شيئين يدُلُّك على ذلك حَىَّ على الصلاةِ وزعم أبو الخطّاب أنه سمع مرةً بعض العرب يقول حَىَّ هَلَ الصلاةَ والدليلُ على أنهما جُعلا اسمًا واحدا قول الشاعر

وهَيَّجَ الحَىَّ من دارٍ فَظَلَّ لهُمْ * يومٌ كثيرٌ تَنادِيه وحَيَّهَلُهْ

والقوافى مرفوعةٌ * قال * أنشدناه هكذا أعرابىٌّ من أفصح الناس وزعم أنه شعرُ أبيه * قال أبو على * فأما قوله

بِحَيَّهَلًا يُزْجُونَ كلَّ مَطِيَّةٍ * أمامَ المَطايا سَيْرُها المُتَقاذِفُ

فانه جعلَهُ اسمًا للكلمة المزْجُورِ بها * قال سيبويه * ومن العرب من يقول حَيَّهَلَ اذا وصل واذا وقف أثبتَ الالفَ ومنهم من لايثبتُ الالف فى الوقف والوصل * قال سيبويه * تقول رُوَيْدَ زَيْدًا وإنما تُريد أَرْوِدْ زيدا قال الهذلى

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ مائَدْىُ أُمِّهِمْ * الينا ولكنْ وُدُّهُمْ مُتَمايِنُ

* قال * وسمعنا من العرب مَن يقول والله لو أردتَ الدراهمَ لأعطيتُكَ رُوَيْدَ ما الشِّعْرَ يُريد أَرْوِدِ الشِّعرَ كقول القائل لو أردتَ الدراهمَ لأعطيتُكَ فَدَعِ الشِّعرَ وقد تكونُ رُوَيْدًا أيضا صِفَةً كقولك ساروا سَيْرًا رُوَيدا * أبو عبيد * تكبيره رُود وأنشد

* كأنَّها مِثْلُ من يَمْشِى على رُود *

وليس هذا القسم من غَرَض هذا الباب وتلحق رُوَيْدا الكافُ وهى فى موضع افْعَلْ وهذه الكافُ انما لحقت لتَبْيِين المخاطَب المخصوص وليست باسم وانما هى ككاف النَّجاءَكَ وكاف أرأيتَكَ زيدًا ما حالُه وكاف ذلكَ وللنحويّين فيه تعليلٌ لا يليق ذكره

بهـذا الكتاب لطوله * قال سيبويه * وقد حدَّثنا من لا نتَّهم أنه سمع من العرب من يقول رُوَيْدَ نفسه جعله مصدرا بمنزلة ضَرْبَ الرقابِ وعَـذِيرَ الحَيِّ ونظيرُ الكاف فى رُوَيْدَ فى المعنى لا فى اللفظ لكَ التى تجىء بعد هَلُمَّ فى قولك هَلُمَّ لكَ فالكاف ههنا اسمٌ مجرور باللام والمعنى فى التوكيد والاختصاص بمنزلة الكاف التى فى رُوَيْد وما أشبهها كأنه قال هَلُمَّ ثم قال إرادتى هذا لكَ فهو بمنزلة سَقْيًا لكَ وإن شئتَ هَلُمَّ لى بمنزلة هاتِ لى * أبوعبيد * نَخاءِ بكَ علينا ونخاءِ بكُما ونخاءِ بكم ــ أى اعْجَلْ وأنشد * بخاءِ بكَ الحَقْ يَهْتِفُونَ وحَيَّهَلْ *

وكذلك للمؤنث * ابن دريد * كلمةٌ للعرب يقولونَ للرجل عند إمكان الأمْرِ والاغراء به هَيْسِ هَيْسِ وتقول هَيْكَ وهَيَّكَ ــ أى أسْرِعْ فيما أنتَ فيه * وقال حَـالَكَ أن تفعلَ كذا ــ أى لا تَفْعَلْه والزَمِ الأمرَ الاجلَ

ومما يُؤمر به من المبنيات قولهم

هاءَ يافتى ومعناه تَناوَلْ ويفتحون الهمزة ويجعلون فتحها علَمَ المذكر كما تقول هاكَ يافتى فتجعل فتحةَ الكاف علامةَ المذكر ويُصَرِّفونها تصريفَ الكاف فى التثنيـة والجمع والمؤنث ويقولون للاثنين المذكرين هاؤُما وللجميع هاؤُموا وهاؤُمْ قال الله تعالى « هاؤُمُ اقرَؤُا كتابِيَـهْ » وللمؤنثة الواحدة هاءِ يامرأةُ بهمزة مكسورة بغير ياء ولجماعة المؤنث هاؤُنَّ يانسوةُ وهى أجودُ اللُّغات وأكثرُها وبها جاء القرآنُ ومنهم من يقول للرجل هاءِ يا رجل على وزن عاطِ يارجل والاصل هاءِىْ بالياء ومثاله من الفعل فاعِلْ كما تقول قاتِلْ يارجل وسقطت الياءُ للأمرِ ومثله هاتِ يا رجل وتتصرف كما تتصرف هاتِ تقول للاثنين هائِيَا كما تقول هاتِيَا وللجماعة المذكرين هاؤُوا كما تقول هاتُوا وللمرأة هائِى يامرأةُ وللجماعة من النساء هائِينَ يانسوةُ فأما ما روى أن عليًّا رضى اللهُ عنه قال * أفاطِمَ هاءِ السيفَ غيرَ مذمّمِ * فيحتمل أن يكون من هذه اللُّغة وسقطت الياءُ منها لمجىء اللام الساكنة بعدها ومنهم من يقول هالَكَ يارجل وهاكُما يارجلان وهاكُما يامرأتان وهاكُوا يارجالُ وهاكُم وهالكِ يامرأةُ وهاكُنَّ يانسوةُ ومنهم من يقول هَأْ يارجلُ وهَاءَ يارجلانِ كما تقول طَأْ يارجلُ وطَاءَ

بياض بالاصل

يارجلان وهَبْ يارجلُ وهَبَا يارجلان وهأُوا يا رجال كما تقول هَبُوا يارجالُ وهذه اللّغـة يُشبه أن يكون فاءُ الفعل فيها واوا مثـل وهَبَ يهَب ومنهـم من يقول ها مهموزا وغير مهموز يارجلُ ويا رجُلان ويارجالُ وهَا يامرأةُ وها يانسْوةُ جعلوه صوْتًا لم يُلحِقوا فيـه علامة الخطاب كقولهـم طَهْ يارجُـلُ وطَهْ يارجُـلان وكذلكَ الجماعـةُ والمؤنّثُ وجماعتُها

ومن المبنيات العَدَد

من أحـدَ عَشَرَ الى تسعةَ عَشَرَ يكون النَّيف والعَشَر مفتوحـين جميعا تقول أحـدَ عَشَرَ وثلاثةَ عَشَرَ وتسْعةَ عشَرَ والذى أوجب بناءهما أن التقديرَ فيهما خمسةٌ وعشَرةٌ فحذفت الواوُ وتضمّنتا معناها فاختـير لهما الفتحُ لأنه أخفُّ الحركات وبعضُ العرب يقول أحـدَ عْشَرَ لأنه قد اجتمع فيه ستُّ متحرّكات وليس فى كلامهم أكثرُ من ثلاث حركات متواليات الا ما كان مُخفّفا والأصل غيره كقولهم عُلَبِطٌ وجَنَدِلٌ وذُلَذِلٌ وليس أكثرُ من أربع حركات متواليات فى كلمة كانت أصْلا أو مخفَّفة فلما صار أحـدَ عشَرَ بمحل اسمٍ واحدٍ خفّفوا الحرْف الرابعَ الذى بتحرُّكه يكون الخروجُ عن ترتيب حركات الأُصول فى كلامهم ومن يسكّن العينَ فى اللغة التى ذكرناها لايسكّنها فى اثنَىْ عَشَرَ لئلا يجتمع ساكنان وليس فى كلامهـم جمعٌ بين ساكنَـيْن الا أن يكون السـاكنُ الثانى بعـدَ حرف من حروف المدّ واللّـين مُدْغما فى مثله نحو دابّة وما أشبهها فان قال قائل هلّا بَنَيْتُم اثنَىْ عَشَرَ على حدّ واحـدِ فلا تتغيّر فى نصْب ولا رفْع ولا جَرّ كما فعلتم ذلكَ فى أخواته قيل له من قِبَل أن الاثنـين قد كان اعرابهما بالألف والياء وكانت النونُ على حالة واحـدة فيهما جميعا كقولكَ هـذان الاثنان ورأيت الاثنـين ومررتُ بالاثنين فاذا أضفْتَ سقطت النونُ وقامَ المضافُ اليـه مَقامَه ودخل حرفَ التثنيـة من التغيير فى حال الرفْع والنصبِ والجرّ مع المضاف اليه ما كان يدخُله مع النون فلما كان عَشَر فى قولكَ اثنا عَشَر حَلَّ محلَّ النون صار بمـنزلة المضاف اليه ولم يمنع تغييرَ الألف الى الياء فى النصْب والجرّ وتقول فى المؤنث إحْدَى عَشْرةَ وثِنْتا عَشْرةَ وان شـئت اثْنَتا عَشْرةَ وتقـول فى ثمانى عَشْرة ثمانىَ عَشْرةَ بفتح اليـاء وهـو

الاختيار عند النحويين وقد يجوز ثمانيْ عَشْرةَ بتسكين الياء فأما مَن فتحها فانه أجراها على أخواتها لأنهما جميعا فى عدّة واحدة وترتيب واحد وأما من سكّنها فشبّهها بمعدى كَرِبَ وأيادى سَبا وقالى قَلَا وأشباه ذلك وقد قيل ثمانَ عَشْرةَ

﴿ واعلم أنك اذا سمّيت رجلا بخمسةَ عَشَر جاز أن تضمّ الراء فتقول هذا خمسةَ عَشَرُ ورأيت خمسةَ عَشَرَ ومررت بخمسةَ عشَرَ تُجريه مُجرى اسم لا ينصرفُ ولك أن تحكيه فتفتحه على كل حال والأخفشُ كان يَرَى إعرابَها اذا أضفتها وهى عدد فيقول هذه الدّراهمُ خَمسةَ عِشَرُكَ وقد ذكر سيبويه أنها لغةٌ رديئة والعلة فى ذلك أن الاضافةَ تُردّ الاشياء الى أصولها وقد علمت أن خمسةَ عَشَرَ درْهما هى فى تقدير التنوين وبه عَمِل فى الدرْهم فتى أضفتها الى مالكها لم يصلح تقديرُ التنوين فيها لمعاقَبة التنوين الاضافةَ فصارت بمنزلة اسم لا ينصرفُ فاذا أُضيف انصرفَ وأُعْرِب بما كان يمتنع به من الاعراب قَبْل حال الاضافة * وقال الخليل بن أحمدَ * مَن يقولُ هذا خَمسةَ عَشَرُكَ لم يقلْ هذا اثنا عشَرُكَ فى العدَد من قِبَل أن عَشَر قد قام مَقامَ النُّون والاضافةُ تُسقط النونَ ولا يجوز أن يثبُت معها ما قامَ مَقام النون فان قال قائل فأضفْ وأسقِطْ عَشَرة كما تُسقط النون قيل هذا لا يجوز من قبَل أنا لو أسقَطْناه كما نُسقط النونَ لم ينفصل فى الاضافة اثنان من اثنَىْ عشَر لأنك تقول فى اثنين هذا اثْنالَ فلو قلت فى اثْنَىْ عشَرَ هذا اثنالَ لالتَبَسا فاذا كان اسم رجل جازتْ اضافتُه باسقاط عشَرَ

﴿ واعلم أن الفرّاء ومن وافقه يُجيز إضافةَ النّيِّف الى العشرة فيقول هذا خمسةُ عَشَرٍ وأنشدوا فيه

كُلِّفَ من عَنائه وشِقْوتهْ * بِنْتَ ثمانى عَشْرةٍ من حِجّتهْ

وهذا لا يجيزه البَصريّون ولا يعرفون البيت

﴿ واعلم أن العرب تقول هذا ثانى اثنين وثالثُ ثلاثة وعاشرُ عشَرة وقد يقال ثانى واحد وثالثُ اثنين وعاشرُ تسعةٍ لأنه مأخوذ من ثَنَّى الواحدَ وثَلَّثَ الاثنين وعَشَّر التسعةَ فان نوّنتَ فهو بمنزلة قولك ضاربٌ زيدا وان أضفْتَ فهو بمنزلة قولك ضاربُ زيدٍ ولا يجوز التنوينُ فى الوجه الأوّل اذا قلت ثالثُ ثلاثة لأنك أردتَ به

أَحَدَ ثلاثة وبعضَ ثلاثة ولا يجوز التنوينُ مع هذا التقدير فى قول أكثر النحويّينَ لانه لايكون مأخوذا من فعل عامل وإذا قلت هذا عاشرُ عشرة قلت هذا حادىْ عَشَرَ بتسكين الياء ومنهم مَنْ يقول هذا حادىَ عَشَرَ بفتح الياء فأما من سكّن الياء من حادىْ فتقديرُه هذا حادى أَحَدَ عَشَرَ كما تقول هذا قاضى بَغْداد وحَذَفَ أَحَدَ تخفيفا لدلالة المعنى عليه وأما مَن فتح فانه بنَى حادىَ عَشَرَ حين حذَف أحد بجعْل حادىَ قائما مَقامَه فان قال قائل فلم قيل حادىْ عَشَرَ وهو فاعل من واحد وهلا قالوا واحدَ عشَرَ وآحدَ عشَرَ من لفظ أَحَد ففى ذلكَ جوابانِ أحدُهما أنه مقلوبٌ من واحد والواو من واحد فى موضع الفاء منه فجُعلت الفاءُ منه فى موضع اللام فانقلبت الواوُ ياء لانكسار الدال وتقديرُه من الفعل عالفٌ والقلْب فى كلامهم كثيرٌ كقولهم شائكُ السلاح وشاكى السّلاح وكقولهم لائثٌ ولاث وكما قال الشاعر

خَيلان من قَوْمِى ومن أعدائِهِمْ * خَفَضُوا أسنّتَهُمْ فكُلٌّ ناعى

* قال أبوعبيدة * أراد نائع — أى مائلٌ أوعَطْشان من قولكَ جائعٌ نائعٌ * قال الاصمعى * انما أراد الناعى من نَعَى يَنْعَى والقول الثانى فى حادى أنه يَتْبَع العشَرَةَ ويَحْدُوها مثلُ حادى الابل — وهو الذى يَتْبعُها فيَسُوقُها وتقول فى المؤنّث من هذا هذه حادِيَةَ عَشْرَةَ وحادِيةُ عَشْرةَ وحاديةُ إحْدَى عَشْرَةَ بالضم لا غير الى تسْعَ عَشْرَةَ على هذا المِنْهاج وعلة وُجوه الاعراب كعلة المذكّر فاذا دخلت الالفُ واللامُ فى شئٍ من هذا تركْتَه على حاله تقول الحادىْ عشَرَ والحادى أَحَدَ عشَر لا غيرُ كما لا تُزِيل الخازِبازِ عن بنائه اذا قلت هذا الخازِبازِ فاعلم وسأذْكُره فى موضعه ان شاء الله تعالى فأمّا مَن يقول هذا ثالثُ اثنَيْن وعاشرُ تسعة فان كثيرا من النحويين يمنعُون أن يقال فيما جاوز العشَرةَ من هذا وذلكَ أن القوم اذا كانوا تسعةً فصرْتَ عاشرَهم جاز أن تقول عشَرتَهم واذا كانوا عَشَرَةً فكَمّلتَهم أحَدَ عَشَرَ كما كان لكَ فعلٌ مشتَقٌّ فى تكميلكَ التسعةَ عَشَرَةً فلم يكن لكَ اسمُ فاعل فيما جاوَزَ العشَرةَ وهذا هو القياس ومنهم من يُجيزُه ويشتَقُّه من لفظ النَّيِّف فيقول هذا ثانى أحدَ عَشَر وثالثُ اثنَىْ عشَرَ وينونه وانما جاز له أن يشْتَقّ من لفظ النَّيِّف من قِبَل أن العشرة معطوفةٌ على النَّيِّف فاذا قلت ثلاثَةَ عشَرَ فعناه ثلاثةٌ وعَشرةٌ ويشتَقُّه من الاوّل

ويجعل الثانيَ عطفاً عليه وقد حُكي نحوٌ من هذا عن العرب قال الراجز

* أَنْعَتُ عَشْرا والظَّليمُ حادِي *

أراد الظليم حادي عشر ومن ذلك العددُ من واحد الى عشرة تقول واحدْ اثنانْ ثلاثهْ أربعهْ بتسكين أواخر الاعداد الى العشرة فان قال قائل ولم سُكِّنتْ فالجواب في ذلك أن هذه الاعدادَ اذ عُدَّ بها لم تقعْ فاعلةً ولا مفعولةً ولا مبتدأةً ولا خبرًا ولا في جملةِ كلامٍ آخرَ والاعراب في أصله للفرق بين اسمين في كلام واحد أو لفظين مجتمعين في قصة لكل واحد منهما غيرُ معنَى صاحبه فَفُرِق بين إعرابَيْهما للدلالة على اختلاف معناهما أو يكون الاعرابُ لشئ محمولٍ على ما ذكرنا فلما لم تكن هذه الأعداد على الحدّ الذي يستوجب الاعرابَ ولا على الحدّ الذي يُحمَل على ما استوجبَ الاعراب سُكِّنَتْ وصُيِّرت بمنزلة الاصوات كقولك صَهْ ومَهْ وبَخْ بَخْ ويجوز أن تقولَ واحدِ اثنان فتكسر الدالَ من واحد فان قال قائل لمَ كُسرت الدالُ ألا لْتقاء الساكنين أم أُلقيَتْ كسرةُ الهمزة على الدال ولا يجوزُ أن تكون الكسرةُ لالتقاء الساكنين من قِبَل أنّ كلَّ كلمة من هذه القضيَّة يُقضَى عليها بالوقف واستئناف ما بعدَها كأنْ لم يتقدَّمه شئٌ وألفُ القطع والوصل يستويان في الابتداء ويَثْبُتان وألف اثنان ثابتةٌ اذ كان التقديرُ فيها أن تكونَ مبتدأةً فهي بمنزلة ألف القطع وألفُ القطع يجوز إلقاء حركتها على الساكنِ قبلَها فلذلك كانت الكسرةُ في الدال من واحدِ هي الكسرةُ التي أُلقيتْ عليها من همزة اثنان ويدل على صحة هذا أنهم يقولون في هذا اذا حذفُوا الهمزةَ ثلاثهَ أربعهْ فيحذفون الهمزةَ من أربعة ولا يقلبُون الهاءَ في ثلاثة تاء من قِبَل أنّ الثلاثةَ عندهم في حُكم الوقْف والأربعةُ في حكم الكلام المستأنَف وانما تنقلب هذه الهاء تاء اذا وُصلَت فلما كانت مقدَّرة على الوقف بقيتْ هاءً وان أُلقيت عليها حركة ما بعدها كما تكونُ هاءً اذا لم يكُن بعدها شئٌ فان قال قائل لم قالوا اثْنانِ فأثبتُوا النونَ في العدد ومن قولكم انما تدخل النُّونُ عوَضا من الحركة والتنوين وهذا موضع يُسكَّن فيه العددُ فانّ الجواب في ذلك أن اثنان لفظٌ صِيغَ تَثْبُتُ النونُ على معناه ولم يُقصدْ الى لفظ اثْنٍ يضُمّه الى مثله اذ كان لا ينطَقُ باثْنٍ ولكنّه لما كان حكمُ التثنية في الأشياء التي يُنْطَق

بواحدها

بواحدها متى ثُنّيت أن تزاد النونُ فيها عوضًا من الحركة والتنوين وقد جاء اثنان وان لم يُنْطق باثْن حُمل على ما يجيءُ عليه الشئُ المنطوق بواحده وان لم يكن له واحد فيه حركةٌ وتنوينٌ وثبتتْ هذه النونُ على كل حال إلا أن تُعاقبها الاضافةُ

﴿ ومن ذلك حروفُ التَّهجّي اذا تهجّيت تقول ألف با تا ثا تقصُرها وفى زاى لغتان منهم من يقول زاىْ بياء بعد ألف كما تقول واوْ بواو بعد ألف ومنهم من يقول زىْ وانما وُقفَت هذه الحروفُ اذا قطَّعتها على هذا النحو لأنها تشبه الأصواتَ ولأنك لم تُحدِّثْ عنها ولم تحدّث بها ولا جعلت لها حالةً تستحقُّ الاعرابَ بها كما فعلْنا فى العدد وان تهجَّيت اسما فانك تُقطّع حُروفَه وتَبْنيها على الوقف كقولك اذا تهجَّيت عَمْرا عينْ ميمْ راءْ وان كان شئٌ من هذه الحروف بعد هَمْزة جاز أن تُلْقِى حركةَ الهمزة عليه وتحذفها كقولك فى هجاء عامرٍ عَينْ ألفْ ميمْ راءْ ويجوز أن تقول عينَ ألف ميمْ راءْ فتحذف الهمزة وتحرّكُ النون من عيْن قال الراجز

أَقْبلْتُ من عنْد زياد كالخَرِفْ * تَخُطُّ رِجْلاىَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ

* تُكَتِّبانِ فى الطريق لامَ أَلِفْ *

ويروى تَكَتّبانِ فألقى حركةَ الهمزة من ألف على الميم من لام وحذف الهمزةَ فن رَوَى تُكَتِّبانِ أراد تَكْتُبانِ ـ يعنى تُؤَثِّران لام ألف ومن روى تَكَتَّبان أراد تَتَكَتَّبان ـ أى تَصيران هُما كلام ألف * قال سيبويه * اذا قُلْت فى باب العدد واحدْ اثنانْ جاز أن تُشِمَّ الواحد الضمَّ فتقول واحد اثنانْ ولايجوزُ ذلكَ فى الحُروف اذا قلت لامْ ألفْ أو نحوهما * قال * والفصلُ بينهما أن الواحد متمكّن فى أصله والحُروفُ أصواتٌ متقطّعة فاحتمل الواحد من إشمام الحركة لماله من تمكُّن الأصل مالم يحتمله الحرفُ فاذا جعلتَ هذه الحروفَ أسماءً وأخبرتَ عنها وعطفت بعضَها على بعض أعربْتَها ومَددت منها ما كان مقصُورًا وشدّدت الياءَ من زَىْ فى قول من لايثبت الالفَ قال الشاعر يذكر النحويين

اذا اجتمعُوا على ألِف وباء * وتاء هاجَ بينهمُ قتالُ

وانما فعلُوا ذلكَ من قِبَل أنها اذا صُيّرت أسماءً فلا بُدَّ من أن تجرىَ مَجْراها وتُعطَى حكمَها وليس فى الأسماء المعربَة التى يدخُلها الاعرابُ اسمٌ على حرفين الثانى من

حروف المدّ واللين واو أو ياء أو ألف لأن التنوين اذا دخله أبطله لالتقاء الساكنين فيبقى الاسمُ على حرفٍ واحدٍ وهو إجحافٌ شديدٌ وقد جاء من الاسماء المعرَبة ماهو على حرفين والثانى من حروف المدّ واللين غيرَ أنّ الاضافةَ تلزمُه كقولهم هذا فُوزيد ورأيت فَازيد ورُبّما اضْطُرّ الشاعر فيجيء به غيرَ مضاف قال العجاج

* خالطَ من سَلْمَى خَياشيمَ وفَا *

فلمّا كان الأمرُ على ماوصفْنا وجُعلت هذه الحروفُ أسماءً زيد فى كلّ واحد منها ما يكمل به اسما وجُعلت الزيادة مشاكلةً لآخر المَزيد فيه تقول فى يا ياءٌ وتكون الهمزة مشاكلةَ الألف وفى زَىْ زَىٌّ ومما يدل على صحّة هذا المعنى قول الشاعر فى لَوِ التى هى حرف حينَ جعلها اسما

لَيتَ شِعْرِى وأينَ مِنّى لَيتٌ * إنّ لَيْتا وانّ لَوًّا عَناءُ

ويُجيز الفرّاء فى هذه الحروف اذا جُعلت أسماءً القصْرَ والمدَّ فيقول هذه حًا فاعلم وبَا فاعلم وُيثنّى فيقول حَيَان وبَيَان فلا يَزيد فيها شيأ وقد بيّنّا صحّةَ القول الأوّل ويفرُق الفراء بين هذه الاسماء المنقولة عن أحوال لها هى غيرُ متمكّنة فيها وبينَ مايُصاغ من الكلام متمكّنا فى أوّل أحواله والقولُ الأوّل أقوَى

* ومن ذلك خازِبازِ وفيه سبعُ لُغات وله خمسةُ معان فأما اللُّغاتُ التى فيها فيُقال خازِبازِ وخازَبازَ وخازَبازُ وخازُبازُ وخازُباز وخازِبَاءُ مثل قاصعاءَ ونافقاءَ وخزْبازٌ مثل كِرْباس وأما معانيها فالخازِبازِ العُشْب وهو أيضا داءٌ يكونُ فى الأعناق واللهازِمِ والخازِبَازِ أيضا الذُّباب وقالوا الخازِبَاءُ السِّنَّوْر وهو أعرفُ فيه فالحُجّة على أنه العُشْب قول الشاعر

* والخازِبازِ السَّنِمَ المجْوُدا *

وقال آخر

تَفَقَّأَ فوْقَه القَلَعُ السَّوَارِى * وجُنّ الخازِبازِ به جُنُونا

فهذا يحتمل أن يكون العُشْبَ ويحتمل أن يكونَ الذُّبابَ يقال جُنّ النبتُ اذا خرج زَهْرُه وجُنّ الذُّبابُ اذا طارَ وهاجَ وقال المتلمس

فهذا أوانُ العِرْضِ جُنّ ذُبابُه * زَنابيرُه والأزْرقُ المُتَلَمِّسُ

قوله وأما معانيها الخ لم يذكر منها الا أربعة وذكر خامسها فى القاموس وهو حكاية صوت الذباب فانظره اه كتبه مصححه

ويروى حَىّ ذُبابُه وقال فى الداء

مثلُ الكلابِ تَهِرُّ عندَ دِرابِها * وَرِمَتْ لهازِمُها من الخِزْبازِ

وأمّا مَن قال خازِبازِ فانه جعلهما اسمين وكَسر كلّ واحد منهما لالتقاء الساكنين وضَمّ آخرَه حين صَيَّرهما كشئٍ واحد كما تقول مَعْدى كربُ الا أنه اضْطُر الى تحريك الاول للساكنين ولم يكن ذلك فى معدى كربَ لتحرُّك ما قبل الياء الساكنة فى معدى كَربَ ومن قال خازُ بازٍ أضاف الأول الى الثانى كما تقول بَعْلُ بَكٍّ واذا دخلت الخازِ بازِ الالفُ واللامُ فى هذه الوجوه التى تُبْنَى فيها تُرِكَ على بنائه كما قال « وجُنّ الخازِبازِ » وأما مِن قال الخازِباءُ فانه بَنَاه اسما كالقاصعاء والنافقاء ومن قال الخِزْباز فانه عندى كالكِرْباس ويكون منصرفا فى جميع وجوه الاعراب كما يكون الكِرْباس

ومن ذلك قولهم عند الدُّعاء وسُؤال الحاجة آمِينَ وأَمِينَ يُخَفَّفان مقصورٌ وممدود قال الشاعر

* أَمِينَ فزادَ اللهُ ما بيننا بُعْدا *

فقصَر وقال آخر فى المدّ

يارَبِّ لاتَسْلُبَنّي حُبَّها أبدا * ويرحَمُ اللهُ عبْدا قال آمينا

وانما بُنِيا وفتح آخرُهما من قِبَل أنهما صوتان وقعا معًا موقعَ فعل الدعاء وهو أنك اذا قلت أَمِينَ فمعناه استَجِبْ يارَبَّنا كما وقع صَهْ ومَهْ فى معنى اسكتْ وكُفَّ وفتح لالتقاء الساكنين ولم يُكْسر استثقالا للكسرة مع الياء كما قالوا مُسْلِمينَ

ومما جاء من الاسمين اللذين جُعلا اسمًا واحدا وآخرُ الاول منهما ياء مكسورٌ ما قبلها مَعْدى كربَ وأيادى سَبا وقالى قَلاَ وثمانى عَشْرةَ وبادى بَدا فأمّا مَعْدى كربَ فاسْم عَلَمٌ وفيه لُغات يقال مَعْدى كَربُ ومَعْدى كربٍ ومَعْدى كربَ فأما مَنْ قال مَعْدى كَربُ فانه جعله اسمًا واحدا وجعل الاعراب فى آخره ومَنَعه الصرفَ التعريفُ والتركيب وسواء فى هذا الوجه قدّرته مذكّرا أو مؤنّثا ومن قال مَعْدى كربٍ أضافَ مَعْدىْ الى كربٍ وجعل كَربا اسمًا مذكّرا ومن قال مَعْدى كَربَ على كل حال فانه على وجهين الأول أن يجعلهما اسمًا واحدا فيكون مثلَ خمسةَ عشَر كانا مبنيَّين على الفتح قبل التسمية ثم حُكيا فى التسمية والثانى

قوله وضم آخره الخ عبارة اللسان ومن أعربه نزله بمنزلة الكلمة الواحدة فقال خازُبازٌ اه وهى أوضح

بياض بالاصل

أن يُجْعَل مَعديْ مضافًا الى كَربَ ويجعل كَربَ اسما مؤنثا معرفةً * وأمّا قالى قلا فانك تجعله غير منوّن على كل حال الا أن تَجْعل قالى مضافًا الى قلا وتجعل قلا اسمَ موضع مذكر فتنوّنه * وأما أيادىْ سبا ففيه لغتان أيادىْ سَبا وأيدىْ سبا وقد تقدم منى الشرح فيه بما فيه كفايةٌ * وأما ثمانى عشْرةَ فقد تقدمت فى مبنيات العدد * وأما بادىْ بَدا فيقال بادىْ بَدا وبادىْ بدى وبادىَ بَدْء وبادىَ بَدىء وبادىْ بَدىّ لايهمز ومعناه أوّلَ كل شئ وانما سكنت الياء من أواخر هذه الأسماء لأن الاسمين اذا جُعلا اسمًا واحدا وكان الأوّلُ منهما صحيحَ الآخر بُنيا على الفتح لأنه أخفُّ الحركات وقد علمت أن الياءَ المكسورَ ماقبلها أثقلُ من الحروف الصحيحة فأُعطيت أخفَّ مماأُعطىَ الحرفُ الصحيحُ ولاأخفَّ من الفتحة الا السكونُ فاعرفه

ومن ذلكَ قولُهم وقَع الناسُ فى حَيْصَ بَيْصَ وحَيْصٍ بَيْصٍ وحِيصَ بِيصَ وقدحُكى فى هذا كلّه التنوينُ مع كسْرة الصاد ويجوز أن يكونَ حَيْص مشتقًّا من قولهم حاصَ يَحيص — اذا فرّ وبَيْص من باصَ يَبُوص — اذا فاتَ لأنه اذا وقعَ الاختلاطُ والفتنةُ فمِن بَيْنِ مَن يَحيصُ عنها أو يَبُوصُ منها فكان ينبغى أن يقال حَيْصَ بَوْصَ غيرَ أنهم أتبعوا الثانىَ الاولَ وله نظائرُ وقد قدمتُها * والذى أوجبَ بناءَ حَيْصَ بَيْصَ تقديرُ الواو فيهما كأنك قلت فى حَيْصٍ وبَيْصٍ والكسْرُ لالتقاء الساكنين فيمن قال حَيْصِ بَيْصِ وان شئت قلت هى صوتٌ ضُورِعَ به غاقٍ

ومن ذلكَ قولُهم ذهبَ الناسُ شَغَرَ بَغَرَ — اذا تفرّقُوا تفرّقًا لااجتماعَ بعدَه وذهب الناسُ شَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ وشَذَرَ بَذَرَ وشِذَرَ بِذَرَ وكلُّه فى معنى التفرّق الذى لااجتماعَ بعدَه وانما بُنيتْ هذه الحروفُ لأن فيها معنَى الواو كأنّه فى الأصل ذهب الناسُ شَغَرًا وبَغَرًا فلما حُذفت الواوُ بُنيا على الفتح مثل خمسةَ عشَرَ وشَغَرَ بَغَرَ مشتقٌّ من قولهم شَغَرَ الكلبُ — اذا رفَعَ إحدَى رجلَيه فباعدَها من الأخْرى وبَغَرَ من قولهم بَغِرَ الرجلُ — اذا شَرِب فلم يَرْوَ لِما به من شدّة الحَرارة فجُعل مع شَغَر فى التفرّق الذى لااجتماعَ بعده كما يكونُ البَغَرُ فى العطَش الذى لارِىَّ معه وسائرُ هذه الحروف فيها معنَى الواو على ماقدّرتُ لكَ فى شَغَرَ بَغَرَ

ومن ذلكَ قولُهم ذهبَ فلانٌ بَيْنَ بَيْنَ والمعنى بيْنَ هذا وبَيْنَ هذا فلما أُسقطت

الواوُ بُنيا

ﷺومن ذلك قولهم لقيته صباحَ مساءَ ولستَ تعني صباحًا بعينه ومعناه صباحًا ومساءً فلذلك بُنيا حين تضمنا الواو وان شئت أضفت فقلت صباحَ مساءٍ وإنما سوّغ الاضافة فيه أنّ المعنى صباحًا مقترنا بمساء فوقعت الاضافة على هذا فان أدخلت حرف الجرّ لم يكن إلا الجرُّ وليس كذلك خمسةَ عشرَ وأخواتها لأن الواوَ في تلك منْويّة على كل حال دخلهُ حرفُ الجر أولم يدخُلْه وصباحَ مساءَ قد كان يُضافُ قبل حرفِ الجر فلما دخل حرفُ الجرّ تمكّن وخرج من حيّز الظروف الى حيّز الاسماء

ﷺومن ذلك قولهم لقيته يومَ يومَ وعلةُ البناء تضمن الواو

ﷺ ومن ذلك قولهم لقيته كفّةَ كفّةَ ـ أي كفّةً لكفّةٍ وان شئت قدرت بكفّةٍ عن كفّةٍ وكفّةً على كفّةٍ ـ أي متكافئين وذلك أنّ كل واحد من المتلاقيين يكُفُّ صاحبَه عن أن يجاوزَه الى غيره في دُفْعة تلاقيهما ﷺ وتقولُ هو جاري بيتَ بيتَ والمعنى بيتٌ لبيت حذفتَ حرفَ الجر وضمّنته معناه فبُنيا لذلك وجُعلا اسمًا واحدًا في موضع مُلاصقًا كأنك قلت هو جاري مُلاصقا والعامل في موضع بيتَ بيتَ قولك جاري لتضمُّنه معنَى مجاوري ومن النحويين من يقول لقيته يومُ يومَ وهو شاذٌّ وتفسيره أنه يجعل يومُ الاول بمعنى مُذْ واليومُ الثاني معلومًا قد حُذف منه ما أُضيف اليه كأنه قال لم أرَهُ مُذْ يومَ تعلمُ ويبنيه كما بُني قبلُ وبعدُ حين حُذف ما أُضيفا اليه

ﷺومن ذلك لَدُنْ وفيه ثماني لُغات وهي لَدُنْ ولُدْنْ ولَدَى ولَدْ ولَدْنِ ولُدْنِ ولَدْ ولَدَى ومعناها عند وهي مبنية مع دُخول حرف الجرّ عليها فان قال قائل فهلاَّ أُعربتْ كما أُعربتْ عند فالجواب في ذلك أن عنْد قد تصرّفوا فيها فأوقعوها على ما بحضرتك وما يبْعُدُ وان كان اصلُها للحاضر فقالوا عندي مالٌ وان كان بخُراسانَ وأنتَ بمدينة السلام وفلانٌ عنْده مالٌ وان لم يَعْنُوا به الحضْرةَ وقد كان حكمُ عنْدَ من البناء حُكمَ لَدُنْ لولا ما لحقها من التصريف الذي ذكرْناه ولَدُنْ لايتجاوَزُ بها حَضْرةُ الشيء فلذلك بُنيَ فأما مَن قال لَدُنْ ولُدْنْ ولَدَى فهو يبْني آخره على السُّكون من جهة البناء وأمّا مَن قال لَدُ فهو محذوفُ النون من لَدُن فان قال قائل فلِمَ زعمتم ذلك وهلّا كانت حرفا على حياله ولم تكن مخففة من لَدُنْ قيل لو كانت غير مخففة من لَدُنْ

لكانتْ مبنيّة على السُّكون لاغيرُ لحكم البناء الذى ذكرْناه ومثل ذلكَ قولهم رُبَّ ورُبَ مخففةً ومشدَّدةً لو كانت المخفَّفة كلمةً على حِيالها لكانتْ ساكنةً لاغيرُ اذ كانت حَرْفا لمعنًى ومثل ذلكَ مُنْذُ ومُذْ مخفَّفةٌ منها وعليه دَليلانِ أحدهما أن من العرب من يقول مُذُ والثانى تحريكُ الذال لالتقاء الساكنَيْن بالحركة التى كانتْ فيها مع النُّون فى قولكَ مُنْذُ وأما مَنْ قال لَدُنْ ولَدْنِ بكسر النون فلالتقاء الساكنين وأما من سكَّن الدال فانه بنَى باقىَ الكلمة بعد الحذف والتخفيف

﴿ واعلم أن حُكْمَ لَدُنْ أن تَخْفض بها على الاضافة الا أنهم قد قالُوا لَدُنْ غُدوةً فنصبُوا بها فى هذا الحرف وحدَه فأما أسماءُ الزمان المضافةُ كقولنا هذا يومَ قامَ زيدٌ و «على حينَ عاتَبْتُ المَشيبَ على الصِّبا» وغيْرَ فى قوله

* لم يَمْنَعِ الشُّرْبَ منها غيْرَ أن نَطَقتْ *

فبابٌ مطَّرد فى حيِّزه وعِلَّةُ بنائه الاضافةُ الى غير متمكّن وجميعُ ما ذكرْتُه من عِلَل هذه المبنيَّات وشُروح معانيها قولُ أبى علىّ الفارسى وأبى سعيد السِّيرافى بعد قَصْد اختصار الكلام وتسهيله وتقريبه من الأفهام بغاية ما أمكنَنى

ومن المبنيّات فَعالِ

أقْسامها ومَعانيها والمُوجِب لبنائها وصَرْفها وتركُ   ووَجْه اختلاف التميميين والحِجازيّين فى الاعراب والبناء واختلافهم فيما آخره راء وتَمييز ما يَطَّرِد منها مما لا يَطَّرِد واختلاف سيبويه وأبى العباس فى ذلكَ

بياض بالاصل فى الموضعين

ماجاء فى المُبْهَمات من اللُّغات

﴿ أُولاءِ فيها ثلاثُ لُغات أشهرُها أُولاءِ ممدودٌ مكسُورٌ وأُلَى مقصورٌ على وَزْن هُدًى وقد زادوا فيه ها فقالوا هَؤُلاءِ وهَؤُلاءِ وكان أصلُه هاأُولاءِ هَا التنبيه فقصَرُوه لَمَّا كثُر فى كلامهم حتى صار كالكلمة الواحدة وواحدُ أُولاءِ للمذكّر ذَا وللمؤنّث تَا وتِى وتِيكَ وتِلْكَ وذى وذهْ وهى مبنيّة كلُّها وتقول فى تثنية ذا ذان وفى تا تان وفى ذى وذِهْ أيضا تان يجتمِعْن فى التثنية وتسقُطُ الالفُ لالتقاء الساكنَيْن هى وألفُ التثنية

وأُولاءِ وهاؤُلاءِ يُشاربه الى كلِّ جمْعٍ مذكّرا كان أومؤنثا مما يعقل ومما لا يعقل
قال جرير

ذُمَّ المَنازِلَ بعد منزِلَةِ اللِّوَى * والعَيشَ بعد أُولئكَ الأَيَّامِ

وقال بعض الاعراب

ياما أُمَيلِحَ غِزْلانًا شَدَنَّ لنا * من هؤليائكُنَّ الضَّالِ والسَّمُرِ

جاء بأُولاءِ للأَيّام والضال والسَّمُر ويقال هذانِ ولا يُضافُ هذانِ واللّذانِ وغيرهما من المبهم ولاتسقُط النونُ للاضافة ويقال ذانِ أيضا مثل هذانِ واللّذانِ وفيه وجه آخَرُ وذلك أن الذى يقول فى الواحد ذاكَ فيُدخل اللامَ للزيادة والبُعد يقول فى التثنية ذانّك والذى يقول ذالكَ فى الواحد يقول ذانّك فى التثنية وكلُّ ماجاءَ فى التنزيلِ فهو باللام وحكى ابنُ السكيت أُولالِكَ بمعنى أُولئكَ

ماجاء فى الذى وأخواتها من اللغات

الذى عند البصريين أصله لَذٍ مثلُ عَمٍ لزمته الألفُ واللامُ فلا تُفارقانه ويُثنَّى فيقال اللّذانِ واللّذَيْنِ على حدِّ ما يقال فى غيره من الأسماء القابلة للتثنية ويجمع فيقال الذينَ فى الرفع والذين فى الخفض والنَّصب على حدّ الأسماء التامّة فأما الألف واللامُ اللّتانِ فى الذى فزعم الفارسيُّ أنها زائدةٌ توهُّما وقياسا منهم وهو صحيح ولم يجعل تعرُّفَ الذى بالألف واللام ولكن بالصِّلَة ولوكان الذى انما حصَل له التعريفُ من أجل الألف واللامِ لابالصِّلَة لوجَب أن تكون مَنْ وما الموصولتانِ نكرتينِ لأنه لا ألفَ ولامَ فيهما وان كان الظاهرُ من كلام سيبويه غيرَ ما ذهب اليه الفارسيُّ وذلك أن سيبويه قال فى باب الحكاية فى آخر أبوابِ ما لا ينصرف ولوسمّيت رجلا الذى لم يجُزْ أن تناديَهُ وانما منَع سيبويه ذلكَ لأن الألف واللام المعرِّفة لاتجتمع مع النِّداء لأنهما كلاهما معرِّف فلا يجتمع تعريفانِ فنتج من ذلك أن اللام فى الذى معرِّفةٌ ليست زائدةً فقد ألزم أبوعلى نفسَه هذه الحجّة ثم انفصل منها بما أذكُره لك وذلك أنه قال ان قال قائلٌ ان اللام فى الذى معرِّفةٌ لا زائدةٌ بدليل منْع سيبويه من ندائه اذا سُمّى به فأمّا أن تقولَ انها زائدة فتدَع قولَ سيبويه انّها

قوله ويجمع فيقال الذين فى الرفع الخ يظهر أن هنا سقطا ووجه الكلام أن يقال ويجمع فيقال الذين فى كل حال وبعضهم يقول اللذون فى الرفع الخ تأمل

معرفة وإمّا أن تقولَ إنها معرفة فتَدعُ قولَكَ إنها زائدةٌ فالجواب عن ذلك أن قول سيبويه هو الصحيح وانما امتنَع من نداء الذى وإن كانت اللامُ فيه غيرَ معرفة لأنها نائبةٌ مَنابَ اللام المعرفة وذلك أن قولنا هذا الذى ضَربَ زيداً محال من قولنا هذا الضاربُ زيدا فكما لا يجوزُ نداءُ الضارب وفيه الألف واللام كذلك لايجوز نداءُ الّذى التى هى نائبةٌ مَنابَ الالف واللام ولو كانت الذى انما تعرفُها بالألف واللام فما كانت ذُوالتى بمعنى الذى معرفةً لأنه لا لامَ فيها وهى معرفةٌ لأنّا وجدناهم يَصِفُون بها المعارفَ فصحّ من هذا أن تَعرُّفَ هذه الموصولات بصِلاتها أولا تَرَى أنك اذا خلعتَ الصِّلةَ من مَنْ وما ووضَعْتَ مكانَها الصفةَ كانتا نكرتين كقوله تعالى «هذا مالَدَىَّ عَتِيدٌ» على احد الوجهين اللذين ذكرهما سيبويه وكقول الشاعر * كَمَنْ بِواديه بعْدَ المَحْلِ مَمْطُور *

ونظيرُ الذى فى أن الألف واللام زائدة فيها قولُهم الآنَ الالف واللام فيه زائدةٌ وليست على حدّ «إن الانسانَ لَفِى خُسْر» وذهب الناس بالدِّينار والدِّرهَم وانما أوردت هذه المسئلةَ لغُموضها ودقّتها ولُطفها فى العربية وليكونَ دارسُ هذا الكتاب مُلتمسا لجسيم من الفائدة * وفى الذى لُغاتٌ الّذى باثبات الياء والّذِ بكسر الذال بغير ياء والّذْ باسكان الذال والّذىّ بتشديد الياء وفى التثنية اللّذانّ بتشديد النون وتخفيفها واللّذا بحذف النون وفى الجميع الّذينَ والّذُونَ واللّاؤُونَ وفى النصب والخفض اللائينَ واللّاؤُا بلانون واللّائى باثبات الياء فى كل حال والأُلَى وللمؤنث اللّاتى واللّاءِ بالكسر واللّاتِى والّلاتِ بالكسر بغير ياء والّتْ باسكان التاء والّتان والّتا بغير نُون والّتانّ بتشديد النون وجمع الّتى اللّاتى واللّاتِ بغير ياء واللّواتى واللّواتِ بالكسر بغير ياء واللّوا واللّاء بهمزة مكسورة واللّاتِ مكسورةَ التاء مثل اللّعات وطيّئ تقول هذا ذُو قالَ ذالكَ يريدونَ الّذى ومررْتُ بذُو قالَ ذالك ورأيت ذُو قالَ ذالك وللانثى ذاتُ قالتْ ذالكَ فى الرفع والنصْب والخفض فأما أبوحاتم فقال ذُو هذه للواحد والاثنين والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد واعرابُها بالواو فى كلّ موضع وإن كان ليس باعراب لأنه اسمٌ موصولٌ كالّذى * قال أبو حاتم * سَوّوا هذه اللفظة كما فعلُوا ذلك بمَنْ وما فأمّا التثنيةُ فى ذُو وذاتُ فلا يجوزُ فيه الا الاعرابُ فى كل الوجوه

وحكى أنه قد سمع فى ذات وذوات الرفع فى كل حال على البناء * وقال غير البصريين * أصل الذى هذا وهذا عندهم أصله ذى وهذا بعيد جدا لأنه لا يجوز أن يكون اسم على حرف فى كلام العرب الا المضمر المتصل ولو كان أيضا الأصل حرفا واحدا لما جاز أن يصغر والتصغير لا يدخل الا على اسم ثلاثى والموجود والمسموع معا أن الأصول من الذى ثلاثة أحرف لام وذال وياء وليس لنا أن ندفع الموجود الا بالدليل الواضح والحجة البينة على أنى لا أدفع أن ذا يجوز أن يستعمل فى موضع الذى فيشار به الى الغائب ويوضح بالصلة لأنه نقل من الاشارة الى الحاضر الى الاشارة الى الغائب فاحتاج الى ما يوضحه لما ذكرنا * وقال سيبويه * إن ذا يجرى بمنزلة الذى وحدها ويجرى مع ما بمنزلة اسم واحد فأما إجراؤهم ذا بمنزلة الذى فهو قولهم ماذا رأيت فتقول متاع حسن وقال لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

وأما إجراؤهم إياه مع ما بمنزلة اسم واحد فهو قولك ماذا رأيت فتقول خيرا كأنك قلت ما رأيت ومثل ذلك قولهم ما ذا ترى فتقول خيرا وقال تعالى « ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا » فلو كان ذا لغوا لما قالت العرب عما ذا تسأل ولقالوا عم ذا تسأل ولكنهم جعلوا ما وذا اسما واحدا كما جعلوا ما وان حرفا واحدا حين قالوا إنما ومثل ذلك كأنما وحيثما فى الجزاء ولو كان ذا بمنزلة الذى فى هذا الموضع ألبتة لكان الوجه فى ماذا رأيت اذا أردت الجواب أن تقول خير فهذا الذى ذكره سيبويه بين واضح من استعمالهم ذا بمنزلة الذى فأما أن تكون الذى هى ذا فبعيد جدا ألا ترى أنهم حين استعملوا ذا بمنزلة الذى استعملوها بلفظها ولم يغيروها والتغيير لا يبلغ هذا الذى ادعوه كله

باب تحقير الأسماء المبهمة

* اعلم أن التحقير يضم أوائل الأسماء إلا هذه الأسماء فانها تترك أوائلها على حالها قبل أن تحقر وذلك أن لها نحوا فى الكلام ليس لغيرها فأرادوا أن يكون تحقيرها على غير تحقير ما سواها وذلك قولك فى هذا هذيا وذاك ذياك وفى ألى أليا

خالفوا بين تصغير المبهم وغيره بأن تركوا أوله على لفظه وزادوا فى آخره ألفا عوضا
من الضم الذى هو علامة التصغير فى أوله وقوله ذيّا وهو تصغير ذا ياء التصغير منه
ثانية وحق ياء التصغير أن تكون ثالثة وانما ذلك لأن ذا على حرفين فلما صغروا
احتاجوا الى حرف ثالث فأتوا بياء أخرى لتمام حروف المصغر ثم أدخلوا ياء التصغير
ثالثة فصار ذييّ ثم زادوا الألف التى تزاد فى المبهم المصغر فصار ذييّا فاجتمع ثلاث
ياآت وذلك مستثقل فحذفوا واحدة منها فلم يكن سبيل الى حذف ياء التصغير لأن
بعدها ألفا ولا يكون ماقبل الألف الا متحركا فلو حذفوها حركوا ياء التصغير
وهى لاتحرك فحذفوا الياء الأولى فبقى ذيّا ويقال فى المؤنث تيّا على لغة من قال
هذه وهذى وتا وتى يرجعن فى التصغير الى التاء لئلا يقع لبس بين المذكر والمؤنث
واذا قلنا هذيّا أو هتيّا للمؤنث فها للتنبيه والتصغير واقع بذيّا وبتيّا وكذلك اذا قلنا
ذيّالك وذيّالكَ وتيّالك فى تصغير ذالك وتلك فانما الكاف علامة المخاطبة ولا يغير حكم
المصغر واذا صغرت ألاء فيمن مد قلت أليّاء كقول الشاعر

* من هؤليائكن الضال والسمر *

ها للتنبيه وكن لمخاطبة جميع المؤنث والمصغر أليّاء وقد اختلف أبو العباس المبرد
وأبو إسحاق الزجاج فى تقدير ذلك فقال أبو العباس المبرد أدخلوا الألف التى تزاد فى
تصغير المبهم قبل آخره ضرورة وذلك أنهم لو أدخلوها فى آخر المصغر لوقع اللبس
بين ألى المقصور الذى تقديره هدى وتصغيره أليّا يافتى وذلك أنهم اذا صغروا
الممدود لزمهم أن يدخلوا ياء التصغير بعد اللام ويقلبوا الألف التى قبل الهمزة
ويكسروها فتنقلب الهمزة ياء فتصير أليّي كما تقول فى غراب غريّب ثم تحذف إحدى
الياآت كما حذف من تصغير عطاء ثم تدخل الألف فتصير أليّا على لفظ المقصور
فترك هذا وأدخل الألف قبل آخره بين الياء المشددة والياء المنقلبة الى الهمزة فصار
أليّاء لان ألاء وزنه فعال فاذا أدخلت الألف التى تدخل فى تصغير المبهم طرفا
صارت فعالى واذا صغرت سقطت الألف لأنها خامسة كما تسقط فى حبارى واذا
قدمناها صارت رابعة ولم تسقط لأن ما كان على خمسة أحرف اذا كان رابعه من
حروف المد واللين لم يسقط * ومما يحتج به لأبى العباس أنه اذا أدخلت الألف

(قوله فلم يكن سبيل الى حذف ياء التصغير الخ) فى الكلام سقط واضح وصوابه فلم يكن سبيل الى حذف ياء التصغير لأنه أتى بها لمعنى ولا حذف ما بعد ياء التصغير الخ اه كتبه مصححه

قبل آخره صار بمنزلة حمراء لأن الألف تدخل بعد ثلاثة أحرف قبل الهمزة للطرف وحمراء اذا صغر لم يحذف منه شئ * وأما أبو إسحق فانه يقدر أن الهمزة فى أُلاء ألف فى الأصل وأنه اذا صغر أدخل ياء التصغير بعد اللام وأدخل الألف المزيدة للتصغير بعد الألفين فتصير ياء التصغير بعدها ألف فتنقلب ياء كما تنقلب الألف فى عناق وحمار اذا صغرتا ياء كقولنا عنيق وحمير وبقى بعدها ألفان احداهما تتصل بالياء فتصير أليا وتنقلب الأخرى همزة لأنه لا يجتمع ألفان فى اللفظ ومتى اجتمعتا فى التقدير قلبت الثانية منهما همزة كقولنا حمراء وصفراء وما أشبه ذلك * وما يدخل عليه من ها التنبيه أوكاف المخاطب مثل قولك هؤلاء وألالك وأولئك لا يعتد به * وتقول فى تصغير الذى والتى اللذيا واللتيا واذا ثنيت قلت اللذيان واللتيان فى الرفع واللذيين واللتيين فى النصب والجر * واختلف مذهب سيبويه والأخفش فى ذلك فأما سيبويه فانه يحذف الألف المزيدة فى تصغير المبهم ولا يقدرها وأما الأخفش فانه يقدرها ويحذفها لاجتماع الساكنين ولا يتغير اللفظ فى التثنية فاذا جمع تبين الخلاف بينهما يقول سيبويه فى جمع اللذيا اللذيون واللذيين بضم الياء قبل الواو وكسرها قبل الياء وعلى مذهب الأخفش اللذيون واللذيين بفتح الياء وعلى مذهبه يكون لفظ الجمع كلفظ التثنية لأنه يحذف الألف التى فى اللذيا لاجتماع الساكنين وهما الألف فى اللذيا وياء الجمع كما تقول فى المصطفين والأعلين وفى مذهب سيبويه أنه لا يقدرها ويدخل علامة الجمع على الياء من غير تقدير حرف بين الياء وبين علامة الجمع والى مذهب الأخفش يذهب المبرد والذى يحتج لسيبويه يقول إن هذه الألف تعاقب ما يزاد بعدها فتسقط لأجل هذه المعاقبة وقد رأينا مثل هذا مما يجتمع فيه الزيادتان فتحذف إحداهما كأنها لم تكن قط فى الكلام كقولك واغلام زيداه فتحذف النون من زيد كأنه لم يكن قط فى زيد ولو حذفناه لاجتماع الساكنين لجاز أن تقول واغلام زيدناه ولهذا نظائر كرهنا الاطالة فتركناها * وقال سيبويه * اللاتى لا تحقر استغنوا بجمع الواحد يعنى أنهم استغنوا بجمع الواحد المحقر السالم اذا قلت اللتيات وقول سيبويه يدل أن العرب تمتنع من ذلك وقد صغر الأخفش اللاتى واللائى فقال فى تصغير اللاتى اللويتا واللاتى

اللُّوَيَّا وقد حذف منه حرفا لأنه لو صُغِّر على التمام لصار المصغر بزيادة الألف في آخره على خمسة أحرف سوى ياء التصغير وهذا لا يكون في المُصغَّر فحذف حرفا منه وكان الاصلُ لو جاء به على التمام اللُّوَيْتيَا واللُّوَيْئيَا وجعل الحرفَ المُسْقَط الياءَ التي في الطَّرَف قبل الالف * وقال المازني * اذا كُنَّا محتاجِينَ الى حَذف حرف من أجل الألف الداخلة للابهام فحذفُ الحرف الزائد أولى وهو الألفُ التي بعدَ اللام من اللاتي واللائي لأنه في تقدير ألف عامل فيصير على مذهبه اللُّتَيَّا وقد حكوا أنه يقال في اللُّتَيَّا واللُّذَيَّا بالضم والقياسُ ماذكرناه أولا واستشهد سيبويه في استغنائهم باللُّتَيَّا عن تصغير اللاتي باستغنائهم بقولهم أتانا مُسَيَّانًا وعُشَيَّانًا عن تحقير القصر في قولهم أتانا قَصْرا وهو العَشِيُّ

هذا بابُ ما يَجرِي في الأعلام مُصغَّرا وتُرِكَ تكبيرُه لأنه عندهم مستصغَر فاستُغنِي بتصغيره عن تكبيره

وذلك قولهم جُمَيْل وكُعَيْت — وهو البُلْبُل وحُكِي عن أبي العبَّاس المبرِّد أنه قال يُشبه البُلْبُل وليسَ به ولكنْ يقاربُه وقد يُصغَّر الشيءُ لمُقارَبة الشيءِ كقولهم دُوَيْنَ ذلك وفُوَيْقَه ويقولون في جمعه كِعْتانٌ وجِمْلانٌ لأن تقديرَ مكبَّره أن يكون على جُمَل وكُعَت كقولك صُرَد وصِرْدانٌ وجُعَل وجِعْلانٌ ولا يُكَسَّر الاسمُ المصغَّر ولا يُجمع إلا بالألف والتاء لأن التصغيرَ مُضارِعٌ للجمع فيما يُزادُ فيهما من الزَّوائد ولأن ألف الجمع تقع ثالثةً كما أن ياءَ التصغير تقع ثالثةً كقولك دَراهم ودُرَيْهِم وإن شئت قلت لأن الجمعَ تكثير والتصغيرَ تقليل ولا يجمع الا جمعَ السَّلامة الذى بالواو والنُّون أو الألف والتاء كقولك ضاربٌ وضُوَيْرِبٌ وضُوَيْرِبُون ورجلٌ ورُجَيْلُون ودرهم ودُرَيْهِمات لأن جمعَ السلامة كالواحد لسلامة لفظ الواحد فيه فلذلك قالوا كِعْتانٌ وجِمْلانٌ فردُّوهما الى كُعَت وجُمَل وأمّا قولُهم كُمَيْت فهو تصغير أكْمَتَ لأن الكُمْتَة لونٌ يَقْصُر عن سَواد الأدهم ويزيد على حُمْرة الأشقر وهو بينَ الحُمْرة والسَّواد وتصغيرُه على حَذف الزَّوائد وهو للذكر والأنثى ويجمع على كُمْت كما يقال شُقْر ودُهْم

جمع أشقر وشقراء ويقال لما يجيء آخر الخيل سُكَيْت وسُكَّيْت فأما سُكَّيْت فهو فُعَّيل مثل جُبَّيز وعُلَّيق وليس بتصغير وأما سُكَيْت المخفف فهو تصغير سُكَّيْت على الترخيم لأنّ الياء وإحدى الكافين فى سُكَّيْت زائدتان فحذفوهما فبقى سكت فصغر سُكَيْت ولو صغّرت مُبَيْطِرا ومُسَيْطِرا لقلت مُبَيْطِر ومُسَيْطِر على لفظ مكبّره لأن فيهما زائدتين الميمُ والياءُ وهما على خمسة أحرف ولا بُدّ من حذف إحدى الزائدتين وأَوْلاهما بالحذف الياء فاذا صغّرناه وجئنا بياء التصغير وقعت ثالثة فى موقع الياء التى كانت فيه وهى غير تلك الياء واللفظ بهما واحد ولو صغّرتهما تصغير الترخيم لقلت بُطَيْر وسُطَيْر لأنك تحذف الميمَ والياء جميعا فاعرفه

*واذكر الآن من الاشياء التى لم تقع فى كلامهم الا محقَّرة فمن ذلك الثُّرَيَّا ـ وهو النجمُ المعلوم كأنه تصغير الثَّرْوَى ومنه الحُمَيَّا ـ وهى دبيب الخمر والحُمَيَّا ـ موضع وقالوا لك عندى مثلها هُدَيَّاها وحكى الفارسى عن أبى زيد انجُ جُبَيَّاك ويقال رماه بسهم ثم رماه بآخر هُدَيَّاه ـ أى على إثره والحُدَيَّا من التحدى ويقال أنا حُدَيَّاك على هذا الأمر ـ أى أُخاطرك والحُذَيَّا ـ العَطِيَّة وقالوا لضرب من نبات السهل الغُبَيْراء ـ وهو اسم يجمع شجرتها وثمرتها وليست بالغَبْراء التى تستعمل مكبَّرة وقد أبنت الفرق بينهما فى صنف النبات من هذا الكتاب وعلى مثال الغُبَيْراء الشُّوَيْلاء ـ وهى أيضا نبتة سهلية وهى موضع أيضا وقالوا لضرب من العناكب الرُّتَيْلَى والكُدَيْراء ـ حليب ينقع فيه تمر برنىّ والعُزَيْزاء ـ طائر والعُزَيْزاء من الفرس ـ وهو العظم الذى على فقحته والمُلَيْساء ـ نصف النهار ويقال للشهر الذى تنقطع فيه الميرة المُلَيْساء قال الشاعر

أفينا تسوم الشاهرية بعدما * بدا لك من شهر المُلَيْساء كوكب

والغُمَيْصاء ـ من النجوم * قال أحمد بن يحيى * هى إحدى الشِّعْرَيَيْن * وقال أبو عبيد * الشِّعْرَيان إحداهما العبور ـ وهى التى خلف الجوزاء والأخرى الغُمَيْصاء ـ وهى فى الذراع أحد الكوكبين والغُمَيْصاء أيضا ـ موضع والعُرَيْجاء ـ أن ترد الابل يوما نصف النهار ويوما غدوة واذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل قد ولَّدتها الرُّجَيْلاء ممدود وقالوا فى الطعام رُغَيْداء ومُرَيْراء ـ وهما ما يخرج

من الطَّعام فَيُرَمَى به والجُبَيْلاء - موضعٌ والقُطَيْعاء - من الشَّهْرِيز والقُرَيْناء - لضَرْب من اللُّبَاب على شَكْل اللُّوبِيَا وقالوا القُبَيْطاءُ فى القُبَّيْطَى والقُصَيْرَى - أسْفَل الأضْلاع والهُيَيْماء - موضعٌ فأمّا سُوَيْدَاءُ الفُؤَاد فأكثَرُ مااستَعْمِلوه مصَغَّرا وقد قالوا سَوْداءُ الفُؤاد وأمّا السُّوَيداء اسمُ أرض فصَغَّر لاغير وخُلَيقَاءُ المَتْن الأكثرُ فيها التَّصْغير وقد قيل ضَرَبَه على خَلْقَاء مَتْنِه والخُلَيْقَاءُ من الفَرَس - كموضع العِرْنِين من الانسان وهو ما لانَ من الأنْف والسُّوَيْطاء - ضَرْب من الطَّعام والمُرَيْطاء - جلْيدةٌ رقيقةٌ بينَ السُّرَّة والعانَة والهُوَيْنا - السُّكُون والخَفْض والعُقَيب - ضَرْب من الطَّير والحُمَّيق أيضا - طائر والصُّلَيْقاء - طائر والرُّضَيْم - طائر والشُّقَيْقة - طائر واللُّبَيْد - طائر والرُّغَيم بالغين مُعجمةً - طائر والأُدَيْبِرُ - دُوَيْبَّة والأُعَيْرِج - ضَرْب من الحَيَّات والأُسَيْلِم - عِرْق فى الجَسَد والأُنَيْعِمُ - موضعٌ والأُبَيْرِدُ - اسمُ رَجُل والكُحَيْل - القَطِرانُ والشُّرَيْف - موضع وخُوَيٌّ - موضعٌ وذُو الخُلَيْص والخُلَيْصة - موضعٌ والقُطَيْعة - الجُحَيْلة وسُهَيْل - كَوْكَب وقُعَيْن وهُذَيْل - قَبيلتان والعُذَيب - موضعٌ وكذلكُ حُنَيْن واللُّجَيْن - الفضّة والسُّمَيْط - الآجُرّ القائمُ بعضُه فوقَ بعض وجاء بأُمّ الدُّهَيم وأُمّ اللُّهَيْم وجاء بأُرَيْقَ على رُبَيْق ويُصْرفان ويُقْلَبان فيقال جاء برُبَيْقٍ على أُرَيْقٍ وجاء بأُمّ الرُّبَيْق عَلَى أُرَيْق وكل هذا الداهيَةُ والخُوَيْخِيَةُ - الداهيَةُ وقالوا أفلَتَ جُرَيْعَةَ الذَّقَن * أبو عبيد * دَبَلَتْهم الدُّبَيْلة - وهى الداهيَةُ * غيره * الضُّوَيطة - الأحمق (١) وقُعَيْقِعَان - موضعٌ

وممّا جاءَ على لفظ التصغير وليس بمصغَّر إنّما ياؤُه بازاء واو مُحْوَقِل

* قال الفارسى * هى أربعةٌ مُهَيْمِن فى صفة القديم سبحانَهُ ومُبَيْقِر - يعنى الذى يَلْعَب البُقَّيرى - وهى لُعبة ومُبَيْطِر - للبَيْطار ومُسَيْطِر - يعنى الوكيلَ وحكى غيره مُهَيْنِم فأمّا مُجَيْمِر اسم موضع فقد تكون ياؤُه للتحقير والالحاق

(١) قلت لقد أخطأ ابن سيده هنا فى تفسير قُعَيقعان بقوله موضع كما أخطأ قبلا فى تفسيره يلملم بقوله وادو قد بينا صواب معنى يلملم قبل هذا والصواب الذى لامحيد عنه أن قُعَيقعان اسم جبل بمكة هو أحد أخشبيها والآخر هو أبو قبيس وقيل ان ثانى أخشبيها هو الأحمر لاقعيقعان وعن السدى قال سمى الجبل الذى بمكة قُعَيقعان لأن جرهم كانت تجعل فيه قسيها وجعابها ودرقها فكانت تقعقع فيه وبالأهواز جبل يقال له قعيقعان منه نحتت أساطين مسجد البصرة سمى بذلك لان عبدالله ابن الزبير بن العوام ولى ابن حمزة البصرة =

بابُ مالا يجوز أن يُصغَّر وما يُختلَف في تصغيره أجائزٌ أم غيرُ جائز

فمّا لا يجوزُ تصغيرُه علامةُ الاضمار * قال سيبويه * لاتصغّر علامةُ الاضمار نحو هُوَ وأنا ونحْنُ من جهتين إحداهما أن الاضمار يجري مجرى الحروف ولا تُحقَّر الحروفُ والأُخرى أن أكثرَ الضمائرِ على حرفٍ أو حرفينِ وليستْ بثابتة اسما للشئ الذى أُضمر فان قالَ قائلٌ فقد حقَّروا المُبهَمات وهى مَبنيَّات تجرى مجرى الحُروف وفيها ما هُو على حرفينْ وكذلكَ الّذى وتثنيتها وجمعُها فالجواب أن المُبهَم قد يجوز أن يُبْتدأ به كقولكَ هذا زيدٌ وما أشبه ذلكَ وليس فيه شئٌ يتّصل بالفعل ولا يجوز فصلُه كالكاف فى ضربتُكَ والتاء فى قمْتُ وقُمْتُما وما أشبهَ ذلكَ فأشبه المبهَمُ الظاهرَ لقيامه بنفسه * ولا يُصغَّر غيرٌ وسوًى وسُوًى الّذات فى معنى غَيْر وليس بمنزلة مثْل لأنَّ مثْلا اذا صغّرته قلّتِ المُماثلةَ والمُماثلة تَقلُّ وتكثُر وتُفيد بالتصغير معنًى يتفاضَلُ وغَيْرٌ هو اسمٌ لكلّ ما لم يكُنْ المضافَ اليه واذا كان شئٌ غيرَ شئٍ فليس فى كونه غيرَه معنًى يكونُ أنقصَ من معنًى كما كان فى المُماثلة ألا تَرَى أنه يجوز أن تقولَ هذا أكثرُ مماثلةً لذَا من غيره وهذا أقلُّ مماثلةً ولا تَقلْ هذا أكثرُ مغايرةً وقد احتجَّ له سيبويه فقال غَيْرٌ ليس باسْم متمكّنٍ ألا ترَى أنها لا تكونُ الا نكرةً ولاتُجمع ولاتدخُلها الألفُ واللامُ فهذه أيضا فُروقٌ بينها وبيْنَ مثْل * ولا يُصغّر أيْنَ ولا متَى ولا مَنْ ولا مَا ولا أيُّهم لأنَّ هذه أسماءٌ يُستفْهَم بها عن مُبْهَمات لايَعرفُها ويجوز أن يكونَ ذلكَ الشئُ الذى استفْهَمَ عنه قليلاً أو كثيرا ويلزمكَ أن تُبْهم لتُردَّ الجوابَ عنه على ما عند المسؤُل فيه * ولا يصغّر حيثُ ولا إذْ لأنهما غيرُ متمكّنين ويحتاجان الى ايضاح وانما حيْثُ اسمُ مكان يُوضَّح بما وقعَ فيه ولا ينْفرد وإذْ اسمُ زمانٍ يُوضَّح بما وقع فيه ولا ينفرد وليس الغرضُ ذكرَ حالٍ فيها يختصّ بها فان قال قائل قد صغّرتُمْ الّذى وهى محتاجةٌ الى إيضاحٍ فهلا صغّرتم إذْ وحَيْثُ ومَنْ ومَا وأيُّهم اذا كان بمعنَى الّذى قيل له للّذى مزيّةٌ عليهنَّ لأنها تكونُ وصفًا وتكون

نخرج الى الأهواز
فلما رأى حبلها قال
كأنه قعيقعان
فلزمه ذلك الاسم
والدليل على صحة
ماقلته قول عمر بن
أبى ربيعة

قامت تَراءى بالصِّفاح كأنها *
كانت تُريدُ لنا بذاكَ ضرارا
سُقيتْ بوجهكَ كلُّ أرضٍ جئتها *
ولمثلِ وجهكَ أُسقي الأمطارا
مَن ذا نُواصلُ ان صرمتْ حبالنا *
أو مَن نُحدِّث بعدكَ الأسرارا
هيهاتَ منكَ قعيقعانُ وأهلُها *
بالحَزنتين فشطَّ ذاكَ مَزارا

وقال أعرابى قدم الأهواز مرة
لا ترجعنّ الى الأهواز ثانية *
قعيقعان الذى فى جانب السُّوق

كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

موصوفة كقولك مررت بالرجل الذى كلّمك ومررت بالذى كلّمك الفاضل وتُثنّى وتجمع
وتؤنث وليس ذلك فى شئ مما ذكرناه فتمكّنت الذى فى التصغير ۞ ولا يصغر عند
لان تصغيرها لو صغّرت انما هو تقريب كما تقرّب فُوَيق وتُحيت وهى فى نهاية
التقريب لانّ عند زيد لا يكون شئ أقربَ اليه مما عنده فلما كانت موضوعة لما
يوجبه التصغير فى غيرها من الظروف اذا صُغّرت لم تُصغّر * قال سيبويه * اعلم
أنّ الشهر والسنة واليوم والساعة والليلة يُحقّرن وأمّا أمس وغد فلا يُحقّران
لانهما ليسا اسمين لليومين بمنزلة زيد وعمرو وانما هما لليوم الذى قبل يومك واليوم
الذى بعد يومك ولم يتمكّنا كزيد واليوم والساعة وأشباههن ألا ترى أنك تقول
هذا اليومُ وهذه الليلةُ فتكون لما أنت فيه ولما لم يأت ولما مضى وتقول هذا زيدٌ
وذاك زيدٌ فهو اسم ما يكون معك وما يتراخى عنك وأمس وغدٌ لم يتمكّنا تمكّنَ هذه
الأشياء فكرهوا أن يحقّروهما كما كرهوا تحقير أين واستغنوا بالذى هو أشدّ تمكّنا
وهو اليومُ والليلةُ والساعةُ وأوّل من أمس كأمس فى أنه لا يحقّر * قال أبو
سعيد * أمّا اليومُ والشهرُ والسنةُ والليلةُ والساعةُ فأسماء وُضعن لمقادير من الزمان
فى أوّل الوضع وتصغيرهنّ على وجهين أنك اذا صغّرت اليوم فقد يكون التصغير له
تقليلا ونقصانا عمّا هو أطولُ منه لانه قد يكونُ يومٌ طويلٌ ويومٌ قصيرٌ وكذلك
الساعةُ تكون ساعةٌ طويلةٌ وساعةٌ قصيرةٌ والوجه الآخر أنه قد يقلّ انتفاع
المصغِّر بشئ فى يوم أوليلة أوفى شهر أوفى سنة أوفى ساعة فيحقّره من أجل انتفاعه
به فان قال قائل فلا يكونُ شهرٌ أطولَ من شهر ولا سنةٌ أطولَ من سنة لانّ
ما ينقُص من أيّام الشهر يزيد فى لياليه وما ينقص من لياليه يزيدُ فى أيامه حتى
تتعادل الشهورُ كلّها قيل له قد يكون التحقير على الوجه الآخر الذى هو قلّة
الانتفاع وقد قال بعض النحويّين إن المعتمَدَ على أيّام الشهر لا على الليالى لانّ
التصرّف فى الايّام يقع وأما أمس وغد فهما لمّا كانا متعلّقين باليوم الذى أنت فيه
صارا بمنزلة الضّمير لاحتياجهما الى حضور اليوم كما أن الضمير يحتاج الى ذكر يجرى
للضمير أو يكونُ المضمرُ المتكلّمَ أو المخاطَب وقال بعض النحويين أمّا غدٌ فانه لا يصغّر
لانه لم يُوجَدْ بعدُ فيستحقّ التصغير وأما أمس فما كان منه مما يُوجب التصغيرَ قد

عرّفه المتكلّم أو المخاطَبُ فيه قبل أن يصيرَ أمسِ فاذا ذكروا أمسِ فانما يذكرونه على ماقد عرفوه فى حال وجوده عما يستحقّه من التصغير فلا وجه لتصغيره * قال سيبويه * والثلاثاءُ والأربعاءُ والبارحةُ وأشباههنّ لايحقّرن وكذلك أسماءُ الشهور نحوُ المحرّم وصفَر الى آخر الشهور وذلك أنهما أسماءُ أعلام تتكرّر على هذه الأيام فلم تتمكّنْ وهى معارفُ كتمكّن زيد وعمرو وسائر الاسماء الأعلام لأن الاسمَ العَلَمَ انما وُضع للشئ على أنه لاشريكَ له فيه وهذه الأسماءُ وُضعتْ على الأسبوع وعلى الشهور ليُعلَم أنه اليومُ الأولُ من الأسبوع أو الثانى أو الشهرُ الأولُ من السنة أو الثانى وليس منهما شئٌ يختصّ فيعبَّر به فيلزمُه التصغيرُ وكان الكوفيّون يَرَوْن تصغيرَها وأبو عثمانَ المازنىّ وقد حُكى عن الجَرْمى أنه كان يَرى تصغيرَ ذلك وكان أبو الحسن بن كيسانَ يختارُ مذهبَ سيبويه فى ذلك للعلّة التى ذكرنا وكان بعضُ النحويّين يفرّق بينَ أن يقولَ اليومَ الجمعةُ واليومَ السبتُ فينصبُ اليومَ وبين أن يقول اليومُ الجمعةُ واليومُ السبتُ فيرفع اليومَ فلا يُجيز تصغيرَ الجمعة فى النّصب ولا تصغيرَ السبت قال لأن السبتَ والجُمعةَ انماهما اسمان لمصدرى الاجتماع والراحة وليس الغرضُ تصغيرَ هذين المصدرَين ولا أحدَ يقصد اليهما فى التصغير ويُجيزُ اذا رُفع اليومان لأن الجمعةَ والسبتَ يَصيران اسمَين ليومَين ولا يُجيز فى النصب تصغيرَ اليوم لأن الاعتماد فى الخبر على وقَع ويقَعُ وهما لا يصغَّران ولا يُقصَد اليهما بالتصغير وقد حُكى عن بعضهم أنه أجازَ التصغيرَ فى النصب وأبطلَ فى الرفع وكان المازنىّ يجيزُه فى ذلك كلّه

ۖ واعلم أنك لا تُحقِّر الاسمَ اذا كان بمنزلة الفعل ألا ترَى أنه قبيح هو ضُوَيرِبٌ زيدًا وضُوَيرِبُ زيد اذا أردت بضارب زيد التنوينَ وإن كان ضاربُ زيد لمّا مضَى فتصغيرُه جيد لأن ضاربَ اذا نوّناه ونصبْنا ما بعده فمذهبه مذهبُ الفعل وليس التصغيرُ مما يَلحق الفعل الا فى التعجّب واذا كان فيما مضى فليس يجوز تنوينُه ونصبُ مابعده ومُجراه مُجرى غُلام زيد فلما جاز تصغيرُ غُلام زيد جاز تصغير ضاربُ زيد فيما مضَى فاعرفْه ان شاءَ الله تعالى

هذا بابُ شَوَاذِّ التحقير

من ذلكَ قولُ العربِ فى مَغْربِ الشمسِ مُغَيْرِبانُ الشمسِ وفى العَشِىِّ عُشَيَّانٌ * قال سيبويه * وسَمِعنا من العرب من يقول فى عَشِيَّةٍ عُشَيْشِيَةٌ كأنهم حَقَّروا مَغْرِبَانَ وعَشْيَانَ وعَشَاة لأن عُشَيَّان تصغيرُ عَشْيان كما تقول فى تصغيرِ سَعْدانَ سُعَيدان وكأن عُشَيْشِيَة تصغيرُ عَشَاة بشِينَيْن تنفصلُ بينهما ياءُ التصغير فأما قولهم أتيتُك أُصَيْلالا فزعم الخليلُ أنه أُصَيْلانًا وتصديقُ ذلكَ قولُ العرب آتيتُكَ أُصَيْلانًا * قال سيبويه * وسألتُه عن قول بعضِ العرب أتيتُكَ عُشَيَّانات ومُغَيْرِبانات فقال جَعَل ذلكَ الحِينَ أجزاءً لأنه حينَ كُلَّما تصوَّبت فيه الشمسُ ذهبَ منه جُزْءٌ فقالوا عُشَيَّانات كأنهم سَمَّوْا كلَّ جُزْءٍ منه عَشِيَّةً * وشُذوذُ هذا البابِ من غيرِ وَجْهٍ فمنه ما هو على غَيْرِ حُروفِ مُكَبَّرِه ومنه مايصَغَّرُ على لَفْظِ الجمعِ ومُكَبَّرُه واحدٌ ومنه مايُصغَّر على جمعٍ لايصَغَّر مثلُه ومن طَريفِ هذا البابِ أن جميعَ ما وقَع فيه هذا الشُّذُوذُ من أسماءِ العَشَايَا فقطْ فأما تصغيرُ البِنَاءِ فقال فيه بعضُ النحويِّينَ إنه لَمَّا خالفَ معنَى التصغيرِ فيه معْنَى التصغيرِ فى غيرِه من الأيَّامِ خُولِف بلفْظه كما فُعِل ذلكَ فى بابِ النِّسْبة ومُخالفةُ معناه لغيرِه أن تصغيرَ اليوم فيما ذكرْناه يقَع لأَحَدِ أمرين اذا قلنا يُوَيْم أو اذا قُلْنا عُوَيْم أو سُوَيعةٌ لتصغيرِ عامٍ أوساعةٍ أو سُنَيَّةٌ لتصغيرِ سَنَة انما هو أن يُريد بيُوَيْم قصَرَه أو يُريد قِلَّةَ الانتفاع به وقد ذكرنا هذا فيما مضى مشروحا وقولُهم مُغَيْرِبانٌ انما تصغيرُه للدَّلالة على قُرْبِ باقِى النَّهارِ من اللَّيلِ كما أنَّكَ لو نَسَبْتَ الى رجلٍ اسمُه جُمَّةٌ أو لِحْيَةٌ أو رَقَبةٌ لَقُلتَ جُمِّىٌّ ولِحْيِىٌّ ورَقَبِىٌّ فان كان طويلَ الجُمَّةِ أو اللِّحْيةِ أو غَليظَ الرَّقَبةِ وأردتَ العبارةَ عن ذلكَ بلفظ النِّسْبة لقلتَ جُمَّانِىٌّ ولِحْيانِىٌّ ورَقَبانِىٌّ ففَصَلوا بينَ لفظَى النِّسبة لاختلافِ المعنَيَيْنِ وكذلكَ فى التصغيرِ وأمَّا جمعُ ذلكَ فكما ذكَرَه سيبويه فى هذا البابِ من كِتابه من جَعْلهم إيَّاه أجزاءً كأنَّهم جعَلوا كلَّ جُزْءٍ منه عَشِيَّةً اذ كان أجزاؤُها تَنْقَضى أوَّلَ فأوَّلَ فيكون الباقى منها على غيرِ حُكْمِ الأوَّل ثم شَبَّه ذلكَ بأشياءَ مما يجمَعُ فيه الواحدُ كقولهم فلانٌ شابَتْ مَفَارِقُه وإنما له مَفْرِقٌ واحدٌ وكما قالوا جَمَلٌ ذُو عَثَانِينَ كأنه جَعَل كلَّ جُزْءٍ عُثْنونًا فجمعه

وأنشد قولَ جرير

قالَ العَواذلُ ما لجَهْلِكَ بعدَما * شابَ المَفارقُ واكْتَسَيْنَ قتيرا

وأمّا قولُهم أُصَيْلالٌ ففيه شُذُوذٌ من ثلاثة أوجه أحدُها أنه أبدلَ اللامَ من النُّون في أُصَيْلان وأُصَيْلانٌ تصغيرُ أُصْلان وأُصْلانٌ جمعُ أَصيلٍ كما تقول رَغيف ورُغْفانٌ وقَفيزٌ وقُفْزانٌ وفُعْلانٌ من أبنيَة الجمع الكثير الذى لا يُصَغَّر لفظُه وانما يُرَدُّ الى واحده ألا تَرَى أنّا لو صَغَّرنا سُودانٌ وحُمْرانٌ وقُضْبان لم يَجُزْ أن تقولَ قُضَيْبانٌ وانما تقول قُضَيْبات فتردُّه الى واحده وهو قَضيب فتصغره قُضَيْب ثم تدخلُ عليه الألفَ والتاءَ للجمع وكان حَقُّ أَصيل اذا صُغِر أن يقال أُصَيْل على لفظ الواحد فصار فيه من الشُّذوذ نَقْلُ لفظ الواحد الى الجمع وتصغيرُ الجمع الذى لا يصغَّر مثلُه وإبدالُ اللام من النُّون ثم ذكر سيبويه غُدْوَةً وسَحَرا وضُحًى وتصغيرَهُنّ على ما يُوجِبُه القياسُ ليُرِيَكَ أنه من غير باب مُغَيْربان وعُشَيّان فقال تحقيرُها غُدَيّة وسُحَيْرا وضُحَيًّا وأنشد قولَ النابغة الجَعْدىّ

كأنّ الغُبارَ الذى غادَرَتْ * ضُحَيًّا دَواخِنُ من تَنْضُب

وبَيَّنَ أن تصغيرَ هذه الأحيان والساعات ليسَتْ تُريد بها تحقيرَها فى نَفْسها وانما تريد أن تُقَرِّب حينًا من حين وتُقَلِّل الذى بينهما كما فَعلْتَ ذلكَ فى الأماكن حينَ قلتَ دُوَيْنَ ذالكَ وفُوَيْقَ ذالكَ وقد مَضَى ذلكَ ومضى الكلامُ فى قَبْلُ وبَعْدُ ونحو ذلكَ

۞ ومما يحقَّر على غير بناء مُكَبَّره المستعمَل فى الكلام إنسانٌ تقول فيه أُنَيْسِيانٌ وفى بَنُونَ أُبَيْنُونَ وفى لَيْلة لُيَيْلِيَة كما قالوا لَيالٍ وقولُهم فى رَجُل رُوَيْجِل أمّا أُبَيْنُونَ. فقد تقدّم الكلامُ فيه قبل هذا الباب وأمّا أُنَيْسِيَانٌ فكأنّ الأصلَ إنْسِيانٌ على فِعْلِيَان وتصغيرُه أُنَيْسِيَانٌ ولُيَيْلِيَة تقديره لَيْلاةٌ والألف زائدةٌ فاذا جمعْتَ قلتَ لَيالٍ واذا صغرت قلت لُيَيْلِيَة كما تقول فى سِعْلاة سَعالٍ وسُعَيْلِيَة وقولهم فى رجل رُوَيْجِل أرادوا راجلاً لأنه يقال للرَّجُل راجِلٌ وان سَمَّيت رجلا أو امرأةً بشئٍ من ذلكَ ثم صغَّرتَه جرَى على القياس فقلت فى إنْسان أُنَيْسانٌ وفى لَيْلة لُيَيْلة وفى رجُل رُجَيْل

۞ ومن الشُّذوذ قولُهم فى صِبْيَة أُصَيْبِيَةٌ وفى غِلْمة أُغَيْلِمَةٌ كأنّهم حقّروا أغلِمَةً

وأَصْبِيَة لأن غُلاما فُعَال مثل غُراب وصَبِيّ فَعِيل مثل قَفِيز وبابهما فى أدنى العَدَد أَفْعِلَة كأَغْرِبة وأَقْفِزة فرُدّ فى التصغير الى الباب ومن العرب من يُجْرِيه على القياس فيقول صُبَيَّة وغُلَيْمَة قال الراجز

صُبَيَّةٌ على الدُّخَان رُمْكا * ما إن عَدَا أصغرُهم أن زَكّا

زَلَّ يَزِلُّ - اذا قارَبَ الخَطْوَ * وقال المبرد * انما هو ماإن عَدَا أكبرُهم أن زَكّا كانَ المعنى يوجب ذلك لأنه أراد تصغيرهم فاذا كان أكبرُهم بلَغ الى الزَّكِيك من المَشْى فَمَنْ دُونَه لا يقدر على ذلك

باب شواذ الجمع

من ذلك قولهم عَرُوض وأَعَارِيض وحَدِيث وأَحَادِيث وقَطِيع وأَقَاطِيع وباطِل وأَبَاطِيل ومَدِيح وأَمَادِيح ووَاد وأَوَادِيَة على ذلك جمعه الشاعر فقال

* وأَقْطَع الأَبْحُرَ والأَوَادِيَهْ *

جمع وادِيًا على أَوْدِيَة ثم جمع أَوْدِيَةً على أَوَاد كأَسْقِيَة وأَسَاق وأَلْحَق الهاءَ فى أَفَاعِل عند أبى العَبَّاس أحمدَ بن يحيَى للوَقْف وعند أبى علىّ على حَدّ إلحاقها فى أَفْعِلَة

ومن شاذّ الجمع عند بعض اللغويّين سِوَار وسُوَار وأَساوِر وهو عند حُذّاق النحويّين سيبويه فَمَنْ دُونَه جمعُ جمعٍ كأَسْقِيَة وأَسَاق يقال سِوَار وأَسْوِرَة ثم يُكَسَّر على أَساوِرَ وقد أوضحتُ هذا وأبنتُه ولم يحك أحدٌ أن بعض اللغويين قال إنّه من شاذّ الجمع غيرُ أبى على فانه حكاه وردّه

ومن الشاذّ تكسيرهُم فَعَلا على فُعُل وذلك قولهم سَحَل وسُحُل قال الشاعر

كالسُّحُل البِيض جَلا لَوْنَها * سَحُّ نِجاء الحَمَل الأَسْوَل

وقالوا سَقْف وسُقُف ورَهْن ورُهُن وفى التنزيل « فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ » * قال أبو على * فان قال قائل فهلّا أجزْتَ أن يكونَ رَهْن كُسّر على رِهَان ثم كُسّر رِهَان على رُهُن قيل له ليس كلُّ جمعٍ يُجمَع وانما يَثْبُتُ من ذلك ما أُثِر عن العرب وقد صرّح سيبويه بذلك حين قال وليس كل جَمْع يجمَع كما أنّه ليس كلُّ مصدرٍ يجمع ألا تَرَى أنك لاتجمَع العِلْم ولا الفِكْر ولا النَّظَر

(قوله وأوادية على ذلك جمعه الشاعر الخ) الذى فى اللسان وأودايه واستشهد بالشعر ثم قال قال ابن سيده وفى بعض النسخ والاوادية قال وهو تصحيف لان قبله
* أماترينى رجلا دعكايه *
اه كتبه مصححه

* ومن

ومن الشاذ قولهم دُخانٌ ودَواخِنُ وعُثانٌ وعَواثِنُ أنشد سيبويه

كأنَّ الغُبارَ الّذى غادَرَتْ * ضُحيًّا دَواخِنُ من تَنْضُبِ

ومن الشاذ قولهم كَرَوانٌ وكِرْوانٌ وإنما حقُّه كَراوِينُ كما أنشد بعض البغداديين في صفة صَقْر * حَتْفُ الحُبارَياتِ والكَراوِينْ *

* قال أبو على * حقيقته أنهم ردُّوا كَرَوانًا الى كَرًا ثم كَسَّروا كَرًا على كِرْوان كما قالوا أَخٌ وإِخْوانٌ ونظير قولهم كَرَوانٌ وكِرْوانٌ في الشذوذ قولهم وَرَشانٌ ووِرْشانٌ ولم يحكه سيبويه الاعلى القياس قالوا وَراشِينُ

ومن الشاذ قولُهم أَهْلٌ وأَهالٍ * قال سيبويه * ومثل أَراهطَ قولهم أَهْلٌ وأَهالٍ ولَيْلَةٌ ولَيالٍ يعنى أنَّ لَيالِيَ ليس بجمع لَيْلةٍ على لفظها ولا أَهالٍ جمع أَهْلٍ وإنما هو على تقدير لَيْلاةٍ وأَهْلاةٍ وإن لم يستعمل وقالوا لُيَيْلِيَة فجاءت على لَيْلاةٍ في التصغير كما جاءت عليه في التكسير

ومن الشاذ قولهم أَرْضٌ وآراضٌ أفعالٌ كما قالوا أَهْلٌ وآهالٌ حكاها سيبويه عن أبي الخطّاب وهذا نص موضوع نقله كما وضعنا والذى عند أبي سعيد وأبي على وابن السرىّ أنَّ هذا غلط وقع في كتاب سيبويه من جهتين إحداهما أن سيبويه ذكر فيما تقدَّم أنهم لم يقولوا آراضٌ ولا آرُضٌ والأُخرى أن هذا الباب إنما ذكر فيه ما جاء جمعه على غير واحده ونحن اذا قلنا أرضٌ وآراضٌ وأَهْلٌ وآهالٌ فهو على الواحد كما يقال زَنْدٌ وأَزْنادٌ وفَرْخٌ وأَفْراخٌ وان كان الأكثر فيه أَفْعُلًا وقد ذكر سيبويه مثل هذا فيما تقدَّم من الجموع قبل هذا الباب من كتابه * قال أبو سعيد السيرافى * وأظنّه أَرْضٌ وأَراضٍ كما قالوا أَهْلٌ وأَهالٍ فيكون مثل لَيْلةٍ ولَيالٍ فيشا كل الباب

ومن الشاذ قولهم مَكانٌ وأَمْكُنٌ حكاه سيبويه ويكون التقدير أنه جمع مَكْن بحذف الالف من مَكان لأنّا لم نَرَ فَعيلا ولا فَعَالا ولا فِعالا ولا فُعالا يُكسَّرن مذكّرات على أَفْعُل

*ومن الشاذ قولهم شاةٌ رُبّى وغَنَم رُباب وظِئْر وظُؤار وفَرير وفُرار وثِنْىٌ وثُناء ورِخْل ورُخال وإنما قال سيبويه كأنهم كسّروا عليه لأن الباب عنده في فُعال أن يكون جمع فِعْل لأن أكثره جمع فِعْل وذلك ظِئْر وظُؤار ورِخْل ورُخال وثِنْى وثُناء

وهـذا نظـير ما حكاه أبو على الفارسى فى قراءة مَنْ قرأ إِنَّا بُرَآءُ منْكمْ قال هو جمعُ بَرِىءٍ وهو فى الوصف مثل فَرِير فى الاسم حين كُسر على فُرَار

ومن الشاذ قولهم حمارٌ وحَمِير ومثله أصحابٌ وأطْيارٌ وفلُوٌّ وأفلاءٌ * قال أبو على وأبو سعيد * جعل سيبويه ما كانَ من جمع الثُّلاثىّ مما ذُكر اذ جاء جمعا لما كانَ على أربعة أحرف فهو يُحْذَف حرفٌ منه فى التقدير وليس ذلك بمطّرد كأنهم قدّروا حمارًا على حُمْر وجمعوه على حَمِير كما قالوا كَلْبٌ وكَلِيب وعَبْد وعَبِيد وجعلوا صاحبًا وطائرًا على صَحْب وطَيْر وجمعوه على أصحاب وأطْيار كما قالوا بَيْت وأبياتٌ وجعلوا فَلُوًّا على فَعْل أوفَعُل وجمعوه على أفْعال كما قالوا عَجُز وأعْجازٌ

ومن الشاذ قولُهم حُرّة وحَرائرُ وحِقّة وحِقاق وحاجَة وحِوَج وهَضْبة وهِضَب وبَدْرة وبِدَر وبَضْعة وبِضَع فأما قولُ الشاعر

* يَخْرُجْنَ من أَجْفِـةٍ مَنَاهِج *

فقد يكونُ من شاذ الجمع وهذا من العَيْب أن يكونَ فَعْل يكَسَّر على أفْعلة ويجوز أن يكونَ فَجٌّ كُسّر على فِجَاج ثم كُسّر فِجَاج على أَجْفِـة فيكون من باب جمع الجمع فأمّا أُمّهات فقد قال أبو على إنه جمع أُمّ على الشذوذ * وقال مرة * رُدّت الى الأصل لأنهم يقولون أُمٌّ وأُمّهة

ومن الشاذ قولهم ضَرّةٌ وضَرائرُ جمعُ ضَريرة وقالوا مَعِدَة ومِعَد وهو عند أهل اللغة فيما شَذّ * قال أبو على * وليس هذا كذلكَ مِعَدٌ جمع مِعْدَة كأَبِن جمع لِبْنة ونِبَق جمع نِبْقَة ومِعَدٌ جمعُ مِعْدَة كفِقَر جمع فِقْرة وكِسَر جمع كِسْرة ونظيره قول أهل اللغة إن نِقَما جمع نَقِمة والقول فيه كالقول فى المَعِدة وقولهم فى سَفِلة وسِفَل والقول فى هذا كله سَواءٌ مِمّن أنّ التكسير بعد التخفيف وإلقاء الحركة على الفاء وإزالة الحركة التى كانت عليها

ومن الشاذ قوله

وأصبحت النساءُ مُسَلِّبات * لها الوَيْلاتُ يَمْدُدْنَ الثُّدِينا

وهو كالغَلَط شَبّه الثّدىّ بالقُنِىّ

ومن الشاذ بُرْد وأَبْرُد وامرأة نَسْءٌ ونِساءٌ نُسْءٌ وسَهْمٌ حَشْر وسِهامٌ حُشْرٌ

ومن الشاذ قولهم قَـديم وقُـدامى وتَقىّ وتُقَواء والمعروف أتقياء وقالوا أتىٌّ وأُتِىٌّ وسَدُوس وسُدُوس فأما جِحارة وجِمالَة فعدّها أهلُ اللغـة فى الشاذ ومَن لَطُف النظر أدنَى تلطيف لم يذهب ذلك عليه

وأذكر من جمع الجمع شيأ لقربه فى القلة من هذا الباب

أمّا أبنيـة أدنى العدد فكُسِّر منها أفعِلَة وأفعُل على أفاعِلَ أفعُـل بزنـة أفعِل وأفعِلَة بزنـة إفعَـلَة كما أن أفعالا بزنة إفعال وذلك نحو أيد وأياد وأوطُب وأواطب وقال الراجز * تُحْلَب منها ستّةُ الأواطِب *

وأسقِيَة وأساقٍ * قال أبو على وأبو سعيد * اعلم أن جمْع الجمع ليس بقياس مُطّرد وانما يُقال فيما قالوه ولا يُتجاوَز وكذلك قال أبو عُمَر الجَرْمى ولو قُلنا فى أفْلُس أفالُس وفى أدْلٍ أدَالٍ لم يجُز * وما كانَ على أفْعال كُسّر على أفاعيلَ لأن أفعالاً بمنزلة إفعال وذلك نحو أنْعام وأناعيمَ وأقوال وأقاويلَ وقد جمعوا أفعِـلَة بالتاء كما كسّروها على أفاعلَ شَبّهوها بأنمُلة وأنامِلَ وأنمُلات وذلك قولهم أعْطِيَاتٌ وأسقِيَات أعنى أنّهم لما استجازُوا جمعَـه على التكسير استجازوه على السّـلامة بالألف والتاء وقالوا جِمالٌ وجَمائلُ فكسّروها على فَعائلَ لأنها بمنزلة شِمال وشَمائلَ فى الزنة كأنهـم جعلُوا جِمالا واحدا بمنزلة شِمَال التى هى واحدٌ قال ذو الرُّمة

وقَرّبْنَ بالزُّرْق الجَمائلَ بعدَما * تَقَوَّبَ عن غِرْبانِ أوراكها الخَطْر

وقالوا جِمالاتٌ ورِجالات وكلابات وبيُوتات لأنها جُمُوع مكسّرة مؤنّثـة فجمعُوها بالألف والتاء كما يُجمع المؤنّث ومثـل ذلك الحُمُرات والطُّرُقات والجُزُرات لجمع الحُمُر والطُّرُق والجُزُر وقد قالوا مَوَاليات حكاها الفراء وأنشد أبو على

* فهُـنّ يَعْلُكْنَ حَـدائداتِها *

وأنشـد

وإذا الرجالُ رَأوا يزيدَ رأيتهـم * خُضُعَ الرِّقاب نَواكِسِى الأبصار

وأنشد * جَذْبَ الصَّرَارِيِّينَ بالكُرُورِ *

انما هو ناكسٌ ونوَاكس ثم جمع نَوَاكس جمع السلامة كما جمع بُيُوتا وطُرُقا وجُزُرا جَمْع السلامة حين قالوا بُيوتات وطُرُقات وجُزُرات وجمالات وكذلك قوله جذب الصَّرَارِيّين انما كسَّر صاريا على صُرَّاء كما يكسَّر فاعلٌ من السالم نحو ضارب وضُرَّاب ثم جمعه على فَعَالِلَ فقال صَرَارِىُّ ثم جمعه بالواو والنون فهذا جَمْعُ مسلَّم بعد جمع مكسَّر * قال أبوعلى * ومن هُنا استجازُوا قراءة من قرأ قَوارِيرًا وسَلاسِلًا يُصْرَف من حيثُ ضارعَ الواحدَ فى أنه يُجْمَع كما يجمع الواحدُ * قال * فقال أبو الحسن هى لُغَة الشعراء ونظير جَذْبَ الصرارِيِّين قوله « فهنّ يَعْلُكْنَ حَدَائِدَاتِها » وحكى عن أبى الحسن أنه يقال فى النساء هُنّ صَواحِبات يُوسُفَ وأنشد أبوسعيد السيرافى

تَرْمِى الفِجاجَ والفَيَافىَّ القُصَا * بأَعْيُنَات لم يُخالِطْها قَذَى

جَمع عَيْنا على أَعْيُن ثم جمع بالألف والتاء كما قالوا بُيُوتات * وقد ظَنَّتْ جَهَلة أهْل اللغة أن العُمُومة والخُؤُولة والبُعُولة والذُّكُورةَ والذِّكَارةَ والحِجَارةَ والفِحَالةَ جَمْعُ جَمْع وهذا غلط إنما ألحقوا الهاء للمبالغة بالتأنيث * ومن جَمْع الجمع قولُهم مُصْرانٌ ومَصارِينُ كأَبْيات وأَبَابِيتَ جعلوا الألف فى مُصْران كالألف فى أَبْيات وقلبُوها فى الجمع كما قلبت فى كِرْباس اذا قلت كَرابيسُ وقالوا حُشٌّ وحشَّانٌ وحَشاشِينُ وقالوا عائذٌ وعُوذٌ وعُوذَات . وأنشد سيبويه

لَهَا بحَقِيلٍ فالنُّمَيْرةِ مَنْزِلٌ * تَرَى الوَحْشَ عُوذاتٍ به ومَتَالِيَا

العُوذ ـ الحديثاتُ النِّتاج والمَتَالِى ـ التى تَتْبَعُها أَوْلادُها وقالوا دُورٌ ودُورَاتٌ وقالوا أَيْنُقٌ وأَيَانِقُ وأنشد أبو على

لَقَدْ تَعَلَّتْ على أيَانِقٍ * صُهْبٍ قليلات القُرَاد اللازِق

وقالوا أَصِيلٌ وأُصُلٌ ثم كسَّروا أُصُلا على آصَالٍ وقد أبنت الاختلاف فى هذه الكلمة فى باب صفة النهار وأسمائه * قال أبو سعيد السيرافى * وأما قول الراجز

* تَرْعَى أَناصٍ من جَرِيرِ الحَمْضِ *

فانه يُرْوَى بالصاد والضاد وجَمْع الأَنْصاء أَنَاصٍ فمن قال أناض جمع النِّضْو أنضاءً ثم جمع الأنضاءَ على أَنَاضٍ ويكون النِّضْوُ ما قد رُعِىَ وبَقِيَت منه بَقِيَّة كالنِّضْو من

الابل

الابل الذى يُنْضِيه السَّفر ويَهْزِلُه ومَنْ قال أَنَاص جعله جمع نَصِىّ والنَّصِىُّ – الرَّطْب من الحَلِىّ – وهو نَبْت تأكله الابلُ وجمع النصىّ على أَنْصاء ثم جمع أَنْصاءً على أَنَاص وهـذا ضَعيفٌ لأنه قال من جَزِيز الحَمْض والنصىُّ ليس من الحَمْض فأما قولُهـم أَبَاعِرُ فقد ذكر أبو على أنه من باب حَديث وأحاديثَ فى الشُّذُوذ * ثم قال مرة * هو من باب أَيَاد وأَسَاق كأنَّه بَعِير وأَبْعِرة وهـذا قولٌ حسَن فأما أَكَارِعُ فقد قيـل إنه جَمْع أَكْرُع * وحكى سيبويه * أنه جَمْع كُرَاع فهـو اذًا من باب حَديث وأَحَاديثَ وليس من هذا الباب وقد جعَل أبو عبيد فى كتاب الأمثال قولَهم «أَجْنَاؤُها أَبْنَاؤُها» من شاذِّ الجمع * قال * هو جَمْعُ جانٍ وبانٍ

باب ما يُجمَع من المذكَّر بالتاء لأنه يصير الى التأنيث اذا جُمِع

فمنه شئٌ لم يكسَّر على بِناء من أَبْنِيـة الجمع فجُمِع بالتاء اذ مُنِع ذلكَ * وذلكَ قولكَ سُرادِقٌ وسُرَادِقَات وحَمَّام وحَمَّامَات وإِيوانٌ وإِيوَانَاتٌ ومنه قولهم جَمَـلٌ سِبَحْل وجِمَال سِبَحْلاتٌ ورِبَحْلات وجِمَال سِبَطْرَاتٌ وقالوا جُوَالِقٌ ولم يقُولوا جُوَالقات وقالوا عِيَرات حـين لم يكسِّروها على بِنـاء يُكسَّر عليـه مثلُها فأما جُوَالِقٌ فلم يُجمَع بالألف والتاء حـين قالوا جَوَالِـقُ والمؤنَّث الذى لا عـلامةَ فيـه يَجْرى هـذا المَجْرى كقولهـم فِرْسِنٌ وفَرَاسِنُ ولم يقولوا فِرْسِـنَاتٌ حـينَ قالوا فَرَاسِنُ وكـذلكَ خِنْصِر وخَنَاصِر وقالوا سِجِـلٌّ وسِجِـلَّات * قال أبو على * انما يجمَع بالألف والتاء ما لم يكسَّر ليَكونَ ذلكَ كالعِوَض من التكسير فأمَّا ما كُسِّر فلا حاجـةَ بنا الى جَمْعـه بالألف والتاء وقالوا أَهْـل وأَهَـلاتٌ وان كانوا قد قالوا أَهَال لأنهـم قد توهَّمُوا به أَهْـلَةً وأنشد سيبويه

فهُم أَهَلاتٌ حولَ قَيْسِ بن عاصِمٍ * إذا أَدْلَجُوا بالليـل يدْعُونَ كَوْثَرَا

وهـذا قَطْع أبى على فأما قولُ غـيره فقال قـد يكسَّر الشئُ ويُجْمَع بالألف والتاء كقولهم بُوَانٌ وبُوَانَاتٌ وشِمَال وشِمَالاتٌ وكأنَّ هذا أسبَقُ

هذا بابُ ما هو اسمٌ يقعُ على الجميع لم يُكَسَّر عليه واحدُه ولكنَّه بمنزلة قومٍ ونَفَرٍ وذَوْدٍ الا أن لَفْظه من لفظ واحده

وذلك قولكَ رَكْب وسَفْر فالرَّكْب لم يكسَّر عليه راكبٌ ألا تَرَى أنك تقولُ فى التحقير رُكَيب وسُفَير ❁ واعلم أن هذا البابَ انما فيه الجمعُ الذى هو من لَفْظ الواحد وليس بجمعٍ مكسَّر وانما هو اسمٌ للجمع كما أن قَوْما ونَفَرا وذَوْدا أسماءٌ للجمع وليست من لفظ الواحد فرَكْبٌ وسَفْر اسمٌ للجَمْع كقَوْم ونَفَر الا أنَّه من لَفْظ الواحد هذا مَذْهب سيبويه وقال الاخفش رَكْبٌ وسَفْر وجميعُ ما يجمَع من فاعل على فَعْل كقولهم صاحب وصَحْب وشارِب وشَرْب جَمْعٌ مكسَّرٌ فاذا صُغِّر على مذهب الاخفش رُدَّ الى الواحد فصُغِّر لفظُه ثم تَلحقُه الواوُ والنُّونُ اذا كان لمذَكَّر ما يعقل وان كان لمؤنَّث أو لما لا يَعْقل جمع بالالف والتاء فتقول فى تصغير رَكْب رُوَيْكِبُون وفى سَفْر مُسَيْفِرونَ لأنه يردُّه الى مُسافر فيصَغِّره ويجمعُه وتقول فى تصغير زَوْر اذا كان جمع زائر مذَكَّر زُوَيْئِرونَ وان كان للنساء زُوَيْئِراتٌ وفى طَيْر وهى جمعُ طائر على مذهب الأخفش طُوَيْئِرات ❊ وقال الزجاج ❊ مُحْتَجًّا لسيبويه فى أن فَعْلا ليس بجمْع مكسَّر إن الجمْعَ المكسَّر حقه أن يَزيدَ على لفظ الواحد وهذا أخَفُّ أبْنيَة الواحد فليس بجَمْعٍ مكسر وانما هو اسمُ للجمع واسمُ الجمع يجرى مَجْرَى الواحد ولا يستمرّ قياسُ هذا فى الجموع كلّها لا يقال جالسٌ وجَلْس ولا كاتبٌ وكَتْب ❊ قال سيبويه ❊ وزعم الخليلُ أن مثلَ ذلكَ الكَمْأَة وكذلكَ الجَبْأة ـ وهى ضَرْب من الكَمْأة ولم يكسَّر عليه كَمْءٌ تقول كُمَيْئَة يريد أن الكَمْأة جمعُ الكَمْء لا على سبيل التكسير وتصغيرُه كُمَيْئَة ولو كان مكسَّرا لوجَب أن يقال كُمَيْئات لأن كَمْأً يصغَّر كُمَيْئًا ثم يُزاد عليه الالف والتاء للجمع فيقال كُمَيْئات وهذا مما يُذكَر من نادر الجمع لأن الهاء تكونُ فى الواحد كتَمْرة للواحد وتَمْر للجمع و بُسْرة وبُسْر وهذا كَمْءٌ للواحد وكَمْأة للجمع وقال الشاعر فجمع كَمْأً على أكْمُؤ كما قيل كَلْبٌ وأكْلُب

ولقد جَنَيْتُكَ أكْمُؤا وعَساقِلًا ❊ ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنات الأوْبَرِ

ومن

ومن هـذه الجموع التى لبست بمكسّرة صاحبٌ وصُحْبة وظِئْر وظُؤْرة ومثلُ ذلك آديمٌ وأَدَم وأَفِيقٌ وأَفَقٌ والأَفِيق ـ الجلد الذى فى الدّباغ وعَمود وعَمَد واستدلّ سيبويه على أنّ ذلك ليس بجمع مكسّر أن الجمع المكسّر مؤنّث وهـذا مُذَكّر تقول هـذا أَدَمٌ وهـذا أُدَيْم فى التصغير ومثل ذلك حَلْقة وحَلَق وفَلْكة وفَلَكٌ فلو كانت كُسرت على حَلَق كما كُسّرت ظُلْمة على ظُلَم لم يُذَكّروه فليس فَعَل مما يكسّر عليه فَعْلة * قال * ومثلُ ذلك فيما حدّثنى به أبو الخطّاب نَشْفة ونَشَفٌ ـ وهو الحجر الذى يُتَدَلّكُ به ومثل ذلك الجامل والباقر لم يكسّر عليهما جَمَل ولا بقرة والدليلُ عليه التذكيرُ والتحقيرُ وأن فاعلا لا يكسّر عليه شئٌ أعنى فى قولهم هو العَمَد وهو الجامِلُ والباقرُ وهذا أُدَيْم ولم يقولوا أُدَيْمات ولا أُدَيْمة * قال * ومثل ذلك فى الكلام أَخٌ وإخْوة وسَرِىٌّ وسَرَاة ويدلّكُ على هـذا قولُهم سَرَوات فلو كانت بمنزلة فَسَقَة أوقُضاة لم تجمع ومع هـذا إن نظير فَسَقة من بنات الواو والياء يجىء مضموما * قال أبو سعيد * أما أخٌ وإخْوة فهكذا رأيتُه فى جميع نسخ كتابِ سيبويه وغيرها وهو عندى غلط لأن إخوة فِعْلة وفِعْلة من الجموع المكسّرة القليلة كأَفْعُل وأَفْعِلة وأَفْعال كما قالوا فَتًى وفِتْيـة وصَبِىٌّ وصِبْية وغُلَام وغِلْمة والصّواب أن يكونَ مكانَ إخْوة أُخْوةٌ حتى يكونَ بمنزلة صُحْبة وفُرْهة وظُؤْرة وقد حكى الفراء فى جمع أخ إخْوة وأُخْوة وأما سَرَاة فاستدلّ سيبويه أنه اسم للجمع وليس بمكسّر بشيئين أحدهما أنهم يقولون سَرَوات فى جمعه ولا يقولون فى فَسَقة فَسَقات والثانى أنه لو كان جمعا مكسّرا لكان حقه أن يقولوا سُرَاة لأن لامَه معتلّةٌ ويقال فيما كان معتلّ اللام فى مكسّره فُعَلة كقولهم غُزَاة ورُمَاة وفيما كان غير معتلّ فَعَلة كقولهم كَتَبةٌ وفَسَقة * ومن الباب فارِهٌ وفُرْهة وغائبٌ وغَيَبٌ وخادمٌ وخَدَم وإهابٌ وأَهَبٌ وماعِزٌ ومَعَز وضائنٌ وضَأَن ويقال مَعْز وضَأْن بتسكين الثانى * ومنه أيضا فَعِيل كقولهم عازِبٌ وعَزِيبٌ وغازٍ وغَزِىٌّ وقاطنٌ وقَطِينٌ قال امرؤ القيس

سَرَيْتُ بهم حتّى تَكِلّ غَزِيُّهم * وحتّى الجيادُ مايُقَدْنَ بأرسان

فقال أبو على ومن هـذا الباب رائحٌ ورَوَح يحكيه عن أبى زيد * قال * وقال فلانٌ من القَعَد والدليل على صحة قول سيبويه من أنها اسمٌ للجمع وليس بتكسيره

ما أنشده أبو زيد

بَنَيْتُه بعُصْبةٍ من مالِيَا * أَخْشَى رُكَيْبا ورُجَيْلا عادِيَا

وأنشد أيضا

وأَيْنَ رُكَيْبٌ واضِعُونَ رِحالَهُمْ * الى أَهْلِ بيتٍ من مَقَامة أَهْوَدَا

ويدُلُّ على ذلك أيضا أنهم نسَبُوا اليه على لَفْظه فلو كان تكسيرا لَرَدُّوه الى واحده قال الشاعر

فكأنّى ممّا أُزَيِّنُ منها * قَعَدِىٌّ يُزَيِّنُ التحكيمَا

❁ وأذكُرشيأ من الجُمُوع التى لم يأت لها واحدٌ فمن ذلك قولهم المَحَاسن لا واحدَ لها من لفظها وكذلك مَذَاكيرُ ومَطَايِبُ الجَزُور وسَدَدْتُ مَفَاقِرَه وجاءت الخَيْلُ عَبَادِيدَ وعَبَابِيدَ وشَمَاطِيطَ ولذلك اذا نَسَب سيبويه الى شئٍ من هذا النحوِ نَسَب الى لفظ الجمْع وأنشد ابنُ السكيت

ويرْكَنّ عن أقرابِهِنّ بأرْجُلٍ * وأذنابِ زُعْرِ الهُلْبِ زُرْقِ المَقَامِعِ

والمَقَامِعُ ـ نوعٌ من الذُّباب واحدته قَمَعة ولم يقولوا مَقْمَعة * قال سيبويه * وقالوا المَشَابِه والمَلَامِحُ ولم يقُولوا مَشْبَهَة ولا مَلْمَحَة وحكى ابن السكيت إنه لَطَيِّبُ السُّعُوف ـ أى الضَّرائِبِ ولا واحدَ لها

كتاب الأفعال والمَصادر

❁ باب بِناء الأفعال التى هى أعْمالٌ وذِكْرِ أَبْنِيَةِ المَصادر واختِلافها وما يتعلّق بالفِعل من أَبْنِيَةِ الفاعِلِين والمَفْعُولِين وغير ذلك من أسماء الأزْمِنَة والأمْكِنَة عما سَنُبَيِّنه *ونحن نقدّم بجملة تُسَهِّل حِفْظ ذلكَ ونَبْدَأُ بأصلٍ يُرْجَع اليه فى تقْيِيد مُعظَمِ ذلكَ وأكْثَرُمافى هذا يَجْرِى مَجْرَى اللغة التى يُحتاجُ الى حفْظها ❁

❁ اعلم أن الأفعال على ضربَيْن أحدُهما ثُلاثىٌّ وهو العَدَد الأعدلُ فى الأفعال والأسماء والآخَر زائدٌ على الثُّلاثىّ فأما الثُّلاثىُّ الأوّل البَسِيطُ الذى لم تَلْحَقْه زيادةٌ فله ثلاثةُ أبنيَة فَعَل وفَعِل وفَعُل ففَعَل نحو ضَرَب وقَتَل وجَلَس وقَعَد ويكون فيه المتعَدّى وغيرُ المتعَدّى فالمتعَدّى نحو ضَرَب زيدٌ عَمْرا وغير المتعَدّى قولكَ جَلَس

زيدٌ وذهبَ عمرو وأما فَعِلَ فنحو عَلِمَ وجَهِلَ وشَرِبَ وفَزِعَ وهَلِعَ وجَزِعَ ويكون فيها المتعدّى وغيرُ المتعدّى فالمتعدّى قولك علِمَ زيدٌ الأمرَ وشرِبَ عمرٌو الماءَ وغير المتعدّى قولك فزِعَ زيدٌ وجزِعَ عبدُالله وأمّا فَعُلَ فنحو كَرُم وظَرُف ولا يكون متعدّيا البتّةَ لايجيءُ منه كَرُم زيدٌ عمرا فى الصحيح فأمّا المعتلّ فى هذا البناء فى حيّز الأفعال فليس من غرض هذا الكتاب ولكنّه ربما عنّ فعلّلناه * فأما فَعَلَ فمستقبلُه يجيءُ على يَفْعِل ويَفْعُل ويكثُران فيه حتى قال بعضُ النحويّين إنه ليس أحدُهما أولَى به من الآخر وانه ربّما يكثُر أحدُهما فى إعادة ألفاظ الناس حتى يُطّرح الآخَرُ ويقبُحَ استعمالُه * قال أبو على * هذان المثالان يعنى يَفْعِل ويَفْعُل جاريان على السّواء فى الغَلَبة والكَثْرة * قال * وقال أبو الحسن يَفعِل أغلَبُ عليه من يَفْعُل * قال أبو على * وذلك ظنٌّ إنما توهّم ذلك من أجل الخِفّة فحكَم أنّ يَفْعِل أكثرُ من يَفْعُل ولا سبيلَ الى حَصْر ذلك فيُعْلَم أيُّهما أكثرُ وأغلبُ غيرَ أنا كلّما استقرينا بابَ فَعَلَ الذى يَعْتقبُ عليه المثالان يَفعِل ويَفعُل وجَدْنا الكسْرَ فيه أفصحَ وذلك للخِفّة كقولنا خَفَق الفؤادُ يَخفِق ويَخفُق وحَجَل الغرابُ يَحْجِل ويَحجُل وبَرَد الماءُ يَبرِد ويَبرُد وسَمَط الجَدْىَ يَسمِطُه ويَسْمُطه وأشباه ذلك مما قد تقصّاه متقنو اللغة كالأصمعيّ وأبى زيد وأبى عبيد وابن السكّيت وأحمدَ بن يحيى فهذا مذهب أبى على فى يَفعِلُ ويَفْعُل * وقال بعض النحويين * اذا عُلِم أن الماضىَ على فَعَلَ ولم يُعْلَم المستقبلُ على أىّ بناء هو فالوجه أن يُجعَل يفعِل وهذا أيضا لما قدّمت من أن الكسرةَ أخفُّ من الضمّة وقيل هُما يُستعمَلان فيما لا يُعرَف وحكى عن محمد بن يَزيدَ وأحمدَ بن يحيى أنه يجوزُ الوجهان فى مستقبَل فَعَل فى جميع الباب وزعَم قومٌ من النحويين أن ما كثُر استعمالُه على يَفعِل وشُهِرَ لم يجُزْ فيه ما استُعمِل على غيرِ ذلك نحو ضَرَب يَضرِب وقَتَل يَقتُل ومالم يكن من المشهور جاز فيه الوجهان * وأنا أذكر من الأفعال التى يعتقب عليها هذان المثالان على حدّ مانحَا اليه أبو على لأُنبِّهَ على ذلك قالوا حَشَد يَحشِد ويَحشُد وعَنَد يَعنِد ويَعنُد وزَمَر يَزمِر ويَزمُر ونَفَر يَنفِر ويَنفُر وعرَم يَعرِم ويَعرُم وزَبَر يَزبِر ويَزبُر وطَمَث يَطمِثُ ويَطمُث ـ اذا جامَع فأما فى الحيض فيَطْمِث لاغيرُ وخَمَر يَخمِر

ويَخْمُرُ وفَطَرَ يَفطر ويَفْطُر وعَثَرَ يَعْثِر ويَعْثُر وقَدَر يَقْدِر ويَقْدُر وأَهَلَ يأهِل ويأهُل — اذا تَزَوّج وعَضَل المرأةَ يَعْضِلُها ويَعْضُلها — أى عَقَلها عن النكاح وتَلَد الشيءُ يَتْلِد ويَتْلُد — أى قَدُم وعَرَش البئرَ يَعْرِشُها ويَعْرُشُها — وهو الطَّىُّ بالخشب وقالوا عَكَف يَعْكِف ويَعْكُف ونَقَرَ يَنْقِرُ ويَنْقُرُ وشَرَط الحجّام يَشْرِط ويَشْرُط وكذلك فى الشَّركة وحَنَكَ الدابّةَ يَحْنِكُها ويَحْنُكُها — اذا جعل الرَّسَن فى فيها وفَسَق يَفْسِق ويَفْسُق ونَجَبَ الشجرةَ يَنْجِبها ويَنْجُبها وقَبَرَ الميّتَ يَقْبِره ويَقْبُره وعَتَب عليه من العتاب يَعْتِب ويَعْتُب وذَمَلَت الناقةُ تَذْمِل وتَذْمُل وقَنَط يَقْنِط ويَقْنُط وجَزَرَ النخلَ يَجْزِره ويَجْزُره وأبَقَ يأبِق ويأبُق وعَزَفَتْ نفسى عن الشيءِ تَعْزِف وتَعْزُف فأما الجِنُّ فبالكسر لا غير وحَشَرَ يَحْشِر ويَحْشُر وقَتَلَ يَقْتِل ويَقْتُل وأَبَنْتُ الرجلَ آبِنه وآبُنه — اذا اتّهمتَه * فأمّا ما يَعْتَقِب عليه هذان المثالان من المُضاعَف نحو شَدَّ يَشِدُّ ويَشُدُّ وشَحَّ يَشِحُّ ويَشُحُّ وعَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ ونَمَّ يَنِمُّ ويَنُمُّ فسأستقصيه فى موضعه إن شاء الله تعالى وأشباهُ هذا فى الكلام كثيرٌ جدًّا ولكنى ذكرتُ منه عامّةً ليدُلّكَ على أن المثالين يَكْثُران فى هذا الباب وجعلت لك تَعاقُبَهما على الكلمة الواحدة دليلا على كثرتهما واشتراكهما فى هذا البناء * وفى الأفعال ما يلزمُ مستقبلَه أحدُ هذين البناءين إما لحرفٍ معتلّ وإما لمعنًى لازم فأما ما لزم فيه أحدُ البناءين بحرف معتلّ فهو أن يكونَ الماضى على فَعَل وعينُ الفعل أو لامُه واوٌ فانه يلزمُه يَفْعُل وذلك قولُك فيما العينُ منه واوٌ قال يقول وقام يقوم وأمّا ما كان لامُ الفعل منه واوًا فنحو غزا يغزو ودعا يدعو ونشا ينشو وسما يسمو * وأمّا ما كان الماضى منه على فَعَل وعينُ الفعل أو لامُه ياءٌ فانه يلزَمُ فى مستقبله يَفْعِل كقولنا فى الذى عينُه ياءٌ باعَ يَبِيع ومالَ يَمِيلُ ومارَ يَمِيرُ وصارَ يَصِيرُ وأما الذى لامُه ياءٌ فكرَمَى يَرْمِى وجرى يَجْرِى وقضى يَقْضِى * ومما يلزم يَفْعِل فى مستقبله ما كان على فَعَل وفاؤُه واو كقولك وَعَدَ يَعِدُ ووَزَنَ يَزِنُ ووَثَبَ يَثِبُ ووَجَد يَجِدُ فأمّا يَجُد فسنذكره فى نظائر الصحيح من المعتلّ ان شاء الله وأصلُ يَعِدُ ويَزِنُ يَوْعِد ويَوْزِن وسقطت الواوُ منه عند البصريّين لوقوعها بينَ ياءٍ وكسرة وعند الكوفيّين انما تسقط الواوُ فرقًا بينَ المتعدّى من هذا الباب وبينَ ما لا يتعدّى وكانَ المتعدّى

عندهم عوض من سقوط الواو قالوا لأنه قد جاء فيما لا يتعدى يَوْجَل ويَوْحَل وما أشبه ذلك وليس الأمر على ماقالوا لأنه قد جاء أفعال كثيرة مما لايتعدى قد سقطت منها الواو كقولك وَكَفَ البيتُ يَكِف ووَنَم الذبابُ يَنِمُ - اذا ذَرَق ووَخَدَ الجمل يَخِدُ ووَجَدَ عليه يَجِدُ وهو أكثر من أن يُحصى وأمّا يَوْحَل ويَوْجَل فانما هو على يَفْعَل لأن الماضي منه فَعِل كما تقول عَلِم يَعْلَم وحَذِرَ يَحْذَر فأما وَهَب يَهَبُ ووَضَع يَضَع وما أشبه ذلك فانما سقطت الواو منه لأن أصله يَوْهِب ويَوْضِع على الباب الذي ذكرتُ فسقطت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم فُتح من أجل حرف الحلق وسأقفك على ما يُفتح من أجل حرف الحلق ولم ذلك إن شاء الله وقد يلزمون في بعض المعاني أحد البناءين كقولهم في الغَلَبة اذا قلت فاعلته وهذا هو القسم الثاني الذي يلزم فيه يَفْعُل من أجل المعنى وذلك قولهم خاصمني فخصمته أخصمه وضاربني فضربته أضرُبه وقد جاءت يفعِل في هذا الباب وذلك في حيِّز المعتلّ الذي عينه أولامه ياء وسأبيّن هذا الباب بعلله لأني انما قدمت هذه الجملة توطئة لما بعدها ان شاء الله * وقد يكون الآتي من فَعَل يَفْعَل اذا كانت لامه أو عينه حرفا من حروف الحلق وليس هذا الموضع كليًّا بل قد يجيء مما عينه أولامه حرف من حروف الحلق على القياس كثيرا * وحروف الحلق ستة الهمز والعين والحاء والهاء والغين والخاء فأمّا ما كان الهمزة فيه عين الفعل فقولك سأَل يسأَل وما كانت لامه فقرأ يقرأ وما كانت العين عين الفعل منه فقولك فَعَل يفعَل وما كانت لامه فصنَع يصنَع وما كانت الحاء عين الفعل منه فسحَب يسحَب وسحَط يسحَط وما كانت لامه فذبَح يذبَح وسبَح يسبَح وما كانت الهاء عين الفعل منه فذهَب يذهَب وما كانت لامه جبَه يجبَه وأمّا ما كانت الغين منه عين الفعل فدغَر يدغَر وما كانت لامه فدمَغ يدمَغ وما كانت الخاء عين الفعل منه ففخَر يفخَر وما كانت لامه فسلَخ يسلَخ وقد يجيء بعض ذلك على الأصل على فَعَل يفعِل أو يفعُل فأمّا ما جاء منه على فعَل يفعِل فنحَت ينحِت وصهَل يصهِل ورجَع يرجِع وما كان على يفعُل فقعَد يقعُد وشحَب يشحُب وذلك كثير * وما كان فاء الفعل منه أحد الحروف الستة من حروف الحلق فلا يُغيِّر الحكم ويلزم فيه يفعِل أو يفعُل كقولك أكَل يأكُل وعبَر يعبُر

وحَمَل يحْمل وعقَل يعْقل وما أشبهَ ذلك وقد ذكر سيبويه أنه جاء حرفٌ واحدٌ على فَعَل يَفْعَل وهو أَبَى يأْبَى وليس عينُ الفعْل ولا لامُه حرفا من الستة * وقال بعضُ النحويين * شبّهوا الالفَ بالهمْزة لأنها من مَخْرجها وهو شاذٌّ ليس بأصْل وزاد ابنُ السكّيت عن أبي عمْرو رَكَن يرْكَن

* وأما ما كان على فَعِل فيلزَم مستقبَلَه يفْعَل كقولك حَذِر يحْذَر وفَرِق يفْرَق وعَمِل يَعْمَل وشَرِب يَشْرَب وقد شذّت منه أحرُفٌ من الصحيح والمعتل فمن الصحيح أربعةُ أفعال جاءت على فَعِل يفْعِل ويفْعَل جميعا وهي حَسِب يحْسِب ويحْسَب ويَئِس ييْئِس ويَيْأَس ويَبِس ييْبِس وييْبَس ونَعِم ينْعِم وينْعَم وقد جاء حرفٌ واحد من الصحيح على فَعِل يفْعُلُ وهو فَضِل يفْضُل وأنشد

ذَكَرتُ ابنَ عبّاس بباب ابن عامرٍ * وما مَرَّ من عَيْشٍ هُنالكَ وما فَضُل

وذكر غيرهم أنه جاء حرْف آخَر وهو حَضِر يحْضُر وأظنّ أبا زيد ذكره أيضا وأنشدوا قولَ جرير

ما مَنْ جَفانا اذا حاجاتُنا حضرَتْ * كمَنْ لَنا عندَه التكريمُ واللَّطَفُ

* وقد جاء من المعتَلّ على فَعِل يَفْعِل أحرفٌ كثيرةٌ منها وَثِق يَثِق ووَمِق يَمِق ووَرِثَ يَرِث ومنها طَاح يَطيح وتَاه يَتيه على لغة من هو يقول طوّحته وتوّهته

* وقد جاء حرفان على فَعِل يفْعُل من المعتلّ قالوا مِتّ تموت ودِمْتَ تدُوم * فأمّا فَعُل فان مُستقبَلَه يجيء على يفْعُل لاغيرُ كقولهم ظَرُفَ يَظْرُف وكَرُم يكْرُم وقد ذكروا أنه جاء حرفٌ من المعتَلّ على فَعُل يفْعَل وهو كُدْت تَكاد وهو شاذٌّ نادر

* وأما مصادرُ هذه الأفعال الثلاثيّة فهي مختلفةٌ وستقف على اختلافها مما أسوقُه لك من كلام سيبويه وجميعِ النحويين وليس يلزَم قياسا واحدا وانما يُحفَظ حفْظا غير أن الغالبَ على ما كان منها متعدّيا الفَعْلُ كقولك ضَرَبْتُه ضَرْبا وقتلْته قَتْلا وشَمِمْته شَمّا وبلَعْت الشيءَ بلْعا وجرِعت الماءَ جرْعا وقد يأتي على غير ذلك والبابُ فيه فَعْل * وأمّا مالا يتعدّى فيكثُر فيه الفُعُول كقولك جَلَس جُلُوسا وقَعَد قُعودا ورَجَع رُجوعا * وأنا أذكر مَصادرَ هذا القسْم الأوّلِ الأعدلِ الذي هو الثُلاثيُّ وأبيّن البِناء الغالبَ على كلِّ نوعٍ منها وأَفْصَل ما يَغْلب على غير المتعدّي

وأبدأ

وأبدأ أولا بشرح معنى المصدر الذى هو اللفظ الجامع لجميع الأشخاص المقصود الى تعيينها وحصر أبنيتها وتحديدها ان شاء الله تعالى فنقول

ان المصدر اسم الحدث الذى تصرف منه الافعال نحو الضرب تصرف منه ضرب يضرب وسيضرب والمصدر للفعل كالمادة المشتركة ولذلك سمته الاوائل مثالا وسموا ما اشتق منها تصاريف ونظائر فأما النظائر عندهم فما جرى على وجه النسب وهذا غير مستعمل فى لغة العرب انما يقولونه بوسيط كقولهم فعل كذا على جهة العدل وعلى جهة الجور وعلى جهة السهو وعلى جهة الخير وعلى جهة الشر ولا يقولون على العدلية ولا على الجورية ولا على الخيرية ولا على الشرية وأما التصاريف فهى التى نسميها نحن الأمثلة كقولنا فعل يفعل ويفعل ويفعل ونحن آخذون فى ذكر مصادر الثلاثى غير المزيد ومقدمون لمصدر فعل لكونه الأخف فنقول أولا ان الغالب على مصادر هذه الأقسام الثلاثة التى هى فعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل أن يجيء على فعل وقد صرفوها على غير ذلك فيحتاج الى ضبطها لحمل النظر عليها على طريقة النادر فأما فعل فالقياس عليه لاطراده ونحن نذكر جميع الأبنية التى جاءت لمصادر الثلاثى الذى ليس فيه زيادة للحاجة اليه على ما بينا

فصل فى فعل يفعل من المتعدى

فعله يفعله فعلا ضربه يضربه ضربا وشتمه يشتمه شتما وكلمه يكلمه كلما وكظمه يكظمه كظما وكسره يكسره كسرا وحطمه يحطمه حطما وهذا البناء هو الغالب والغالب كالقياس الذى هو اللازم وان لم يكن مستحقا لاسم اللزوم ولا لاسم القياس ولكنه قريب منه فلا حاجة بنا الى استقصائه وانما يتقصى ماسواه لخروجه من باب الغالب وحصوله فى حيز النادر وفعله يفعله فعلا قاله يقيله قيلا فعله يفعله فعلا سرقه يسرقه سرقا فعله يفعله فعلة غلبه يغلبه غلبة * وحكى أبو زيد * غلبة وغلبى فعله يفعله فعلة سرقه يسرقه سرقة فعله يفعله فعلة حماه يحميه حمية فعله يفعله فعالا ضربها يضربها ضرابا ونكحها ينكحها نكاحا وكذبه

يَكْذِبه كِذابا قال الاعشى

فَصــدَقْتُها وكَذَبْتُها * والمَرْءُ يَنْفَعه كِذابُهْ

فَعَلَه يفعِله فِعالةً حَماه يَحْميه حِمايةً ووَقاه يَقيه وِقايةً فَعَلَه يفعِله فِعلانا حَرَمه يَحْرِمه حِرمانا فَعَله يفعِله فُعلانا غَفَره يَغْفِره غُفْرانا فَعَله يفعِله فِعْلانا لَواه يَلْويه لِيّانا

فصـــل فى فعَل يفعُل من المتعـــدى

فَعَلَه يفعُله فَعْلا قَتَله يَقْتُله قَتْلا فَعَله يفعُله فَعَلا سَلَبه يَسْلُبه سَلَبا وطَرَده يَطْرُده طَرَدا وحَلَبه يَحْلُبه حَلَبا وطَلَبه يَطْلُبه طَلَبا وخَلَبه يَخْلُبه خَلَبا وجَنَبه يَجْنُبه جَنَبا وخَبَّ فى العَدْو يَخُبُّ خَبَبا وصَدَرْتُ عن البِلاد أصْدُر صَدَرا فأما أبو عبيد فقد أساء العبارةَ فقال صَدَرتُ عن البِلاد صَدَرا فهذا الاسمُ فان أردْتَ المصدَر جزمْتَ الدالَ وأنشد بيتَ ابن مقبل

ولَيْلةٍ قد جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوعِدَها * صَدْرَ المَطيّةِ حتى تَعْرِفَ السَّدَفا

فَعَله يفعُله فَعلا خَنَقه يَخْنُقه خَنِقا فَعَله يفعُله فُعْلا كَفَره يَكْفُره كُفْرا وشَكَره يَشْكُره شُكْرا * وحكى الفارسى * شَكَده يَشْكُده شُكْدا وشَكَمه يَشْكُمه شُكْما هذه حكايةُ الفارسى والجمهورُ أو الكلُّ غيرَه على أن الشَّكْد والشَّكْم المصدَرُ والشُّكْدَ والشُّكْمَ الاسمُ فَعَله يفعُله فِعْلا ذَكَره يَذْكُره ذِكْرا وحَجّه يَحُجّه حِجّا فأما غير سيبويه فقال الحَجُّ والحِجُّ لغتان * وقال الفارسى مثلَ ذلك غير أنه قال فى كتاب الحُجّة الحَجُّ المصدَر والحِجُّ الاسمُ يرفَع ذلكَ الى أبى الحسن فَعَله يفعُله فَعْلة نَشَدَه يَنْشُده نِشْدةً فَعَله يفعُله فِعالا كَتَبه يَكْتُبه كِتابا وحَجَبه يَحْجُبه حِجابا فَعَله يفعُله فُعْلانا كَفَره يَكْفُره كُفْرانا وشَكَره يَشْكُره شُكْرانا فَعَله يفعُله فُعولا كَفَره يَكْفُره كُفورا وشَكَره يَشْكُره شُكورا وحَبَره يَحْبُره حُبورا وسَرّه يَسُرّه سُرورا وكَفَله يَكْفُله كُفولا فَعَله يفعُله فِعْلانا نَشَده يَنْشُده نِشْدانا

فصـــل فى فعَله يفعَله من المتعـــدى

فَعَله يفعَله فَعْلا حَمِدَه يَحْمَده حَمْدا فَعِله يفعَله فَعَلا عَمِله يَعْمَله عَمَلا فَعِله يفعَله

فُعْلا شَرِبَه يَشْرَبُه شُرْبا ورَجَمه يَرْجمه رُجْما فَعلَه يَفعَله فَعْلَةً رَجه يَرْجَهه رَجْهةً فَعلَه يَفعَله فعْلَةً خالَهُ يَخالُه خَيْلةً * وحكى الفارسيّ * خالَ يَخيل خَيْلةً ـ اذا اخْتالَ فَعلَه يَفْعَله فَعالا سَفَدَها يَسْفُدُها سِفادا فَعلَه يَفْعَله فَعالا سَمِعَه يَسْمَعُه سَماعا فَعله يَفْعَله فعْلانا غَشِيَه يغْشاه غَشْيانا

فصل فى فَعَل يَفعَل من المتعدى الذى فيه حرف الحلق

فَعَله يَفعَله فَعالةً نَصَحه يَنْصَحُه نَصاحةً * وحكى الفارسى * عن أبى زيد اللهُمّ أَعْطِنا سَآلاتنا فَعَله يَفْعَله فُعالا سأَلَهُ يسأَلُه سُؤالا فَعَله يَفعَله فَعالة قَرأه يقرَأُه قَراءَةً

فصـــــل فى تمييز المتعدى من غير المتعدى وتحديد كل واحد منهما بخاصيّته

ونحن نَضع هذا الباب على عِبارة الاوائل والنحويّين ومعنى قول النحويّين لا يتعدّى أى لايكونُ منــه صفَة على طريق مفعولٍ وذلكَ أن المتعدّى هو ما كان منه صِـفَة على طريقــة المفْعول بعــد ذكر الفاعل فيكون قد تعــدّى الفاعــلَ فى الذّكْر الى المفْعول كقولكَ ضَرَبَ زَيْد عَمْرا فهو يَدُلّ على مَضْروب يصح أن يُذْكَر بعد الفاعل والأَفعالُ كلُّها تدُلّ على الصِّـفَة التى على طَريقــة فاعلٍ فما كان منها يَدُلّ مع ذلكَ على الصِّـفة التى على طَريقة مفْعول فهو مُتَعَـدّ وما لم يَدُلَّ على ذلكَ فليس بمُتَعدٍ كقولكَ جَلَس يَجْلس وقامَ يقُومُ وما أشبه ذلكَ وانما يَعْنُون بالمتعدّى أنه قد تَعدّى ذكر الفاعل الى المفْعول فيما يتعلَّق بالفِــعل كقولكَ ضَرَبْت زيدًا ويَعْنُون بطريقة مفــعول ماهو متمــيّز من طريقــة فاعل على حــدّ قولكَ ضارب ومَضْروب ومُكْرِم ومُكْرَم ومُسْــتَخْرِج ومُسْــتَخْرَج ومُحْتَمِل ومُحْتَمَــل ومُحْسِن ومُحْسَــن ومُقاتِل ومُقاتَل ومُتَقاضٍ ومُتَقاضًى ومُتَوَهِّم ومُتَوَهَّم فكل هــذا متعدّ وفيه الطريقتان على مابيّنتُ لكَ طريقــةُ فاعلٍ وطريقةُ مفعُول فأمّا مالايتعدّى فانّه يَجْرى على طريقة فاعلٍ فقط دُونَ طريقــة مفْعول والأَصل فى مصــدر الثُّلاثىّ الذى لايتعدّى مما هو على فَعَــل يَفْعُل

أو يَفْعِل أن يجيء على فُعُول نحو قَعَد يَقْعُد قُعودا وجلَس يَجْلِس جُلُوسا فهذا الاصل المطّرد وماجاء من مَصادره على غير هذا البناء فهو على طَريقة النادر الذى يُحْتاج فيه الى معرفة النظير حتى يَجُوز مايجوز فيه على شرائط النادر ويمتنع مما لايجوزُ مما ليس له نظير فى كلام العرَب

فصل

كلُّ ما كان على طَريقة فَعَل ويَفْعَل وسَيَفْعل فى أىّ معنًى كان فهو فعل فى حُكْم النحويين لأنه يلزمُه فى باب الاعْراب وما يجبُ للاسماء به أحكامٌ متفقةٌ فأجْرَوْا عليه هذه التسميةَ من أجْل غَلَبة هذه الاحكام المتّفقة وهو مع ذلكَ فى حقيقة المعنَى على قسمين أحدُهما يدُلّ على حادثٍ أُخذ منه هذا الفعلُ المتصرّف والآخَر لايدلُّ على حادثٍ وكلُّه يَجْرِى على منهاجٍ واحدٍ فى التصرّف فالأوّل الذى لايدلُّ على فعْل نحو كانَ وأخواتِها ونحو تَضادَّ الشيئان وتَماثَلا فى الجِنْس وعَدِمَ الشئَ هو مأخوذٌ من العَدَم وليس العَدَم بحادث وكذلكَ تَضادَّ الشَيْئَان مأْخُوذ من التضادّ وليس التَضادُّ بحادثٍ وكذلكَ صفاتُ الله جل وعزّ النفْسيّةُ نحو يَعْلَم ويَقْدِر ويَسْمَع ويَرَى فهذا بابٌ والثانى وهو الأكثَرُ الأغْلب مايدُلُّ على عملٍ حادثٍ فى الحقيقة إمّا من القَلْب أومن غيرِه نحو فَهِم وفَطِنَ وسُرَّ واغْتَمَّ واشتَهَى كلُّها أفعالٌ حادثةٌ فى الحقيقة وانما يتصرّف الاول تصرُّفَ هذه الحقيقة وليست ترجع الى معنًى حادثٍ فى الحقيقة وأمّا أفعالُ الجَوارح نحو جلَس وذَهَبَ وضَرَب وكَسَر فتَجْرِى فى المتعَدّى وغيرِ المتعدّى فليس وإن رجَعتْ الى النَّفْس تَخْرُج من معنى العَمَل الحادث وإنما صفاتُ الله عز وجل التى تَتَصرّف هذا التَصرُّفَ اذا رجَعتْ الى النَّفْس خرجتْ من معنَى العمل الحادث فالصّفاتُ الراجعة الى النَّفْس على وجهَيْن على مابيّنّا

فصل فى الأمْثلة التى لا تتعدّى

فَعَل يفْعِلُ فَعْلا عَجَز يَعْجِز عَجْزا فَعَل يفْعِل فَعِلا حلَف يَحْلِف حَلِفا وضَرط يَضْرِطُ ضَرِطا وحَبَق يَحْبِق حَبِقا فَعَل يفْعِل فُعُولا جَلَس يجْلِس جُلُوسا فعَل يفعُل فُعُولا

قعد

قعد يقعد قعودا وسجد يسجد سجودا ودخل يدخل دخولا وخرج يخرج خروجا فعل يفعل فعالا ثبت يثبت ثباتا فعل يفعل فعلا سكت يسكت سكتا فعل يفعل فعلا مكث يمكث مكثا فعل يفعل فعلا فسق يفسق فسقا فعل يفعل فعالة عمر المنزل يعمر عمارة فعل يفعل فعلا حرد يحرد حردا فعل يفعل فعلا ضحك يضحك ضحكا فعل يفعل فعالا مزح يمزح مزاحا فهذه قوانين من المصادر والأفعال مجموعة قدمتها توطئة وتسهيلا وأنا الآن آخذ فى ذكر الجمهور وتحليل ماعقد منه سيبويه والتنبيه على ماشبه من المتعدى بغير المتعدى ومن غير المتعدى بالمتعدى وأبدأ بتحليل كلام سيبويه عقدا عقدا لتقف على صحة من القوانين ثم أتبع ذلك جميع ماوضعه أصحاب المصادر كالأصمعى وأبى زيد والفراء * قال سيبويه * هذا باب بناء الأفعال التى هى أعمال تعداك إلى غيرك وتوقعها به ومصادرها فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية على فعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل ويكون المصدر فعلا والاسم فاعلا فأما فعل يفعل ومصدره فعل قتل يقتل قتلا والاسم قاتل وخلقه يخلقه خلقا والاسم خالق ودقه يدقه دقا والاسم داق وأما فعل يفعل فنحو ضرب يضرب وهو ضارب وحبس يحبس وهو حابس وأما فعل يفعل ومصدره والاسم فنحو لحسه يلحسه لحسا وهو لاحس ولقمه يلقمه لقما وهو لاقم وشربه يشربه شربا وهو شارب وملجه يملجه ملجا وهو مالج ومعناه مصه ورضعه ومنه ماروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال «لاتحرم الاملاجة ولاالاملاجتان» يريد الرضعة والرضعتين * قال سيبويه * وقد جاء بعض ماذكرنا من هذه الأبنية على فعول * قال أبو على * يعنى مما يتعدى لأن بناء الفعل واحد وقد جاء مصدر فعل يفعل وفعل يفعل على فعل وذلك حلبها يحلبها حلبا وطردها يطردها طردا وسرق يسرق سرقا وقد جاء المصدر على فعل قالوا خنقه يخنقه خنقا وكذب يكذب كذبا وقالوا كذابا وحرمه يحرمه حرما وسرقه يسرقه سرقا وقالوا عمله يعمله عملا جاء على فعل كما جاء السرق والطلب ومع ذا أن بناء فعله كبناء فعل الفزع فشبه به * قال أبو على وأبو سعيد * يذكر سيبويه هذه المصادر فى الأفعال المتعدية والأصل فيها عنده أن يكون المصدر على فعل بل

الأصل فى الافعال الثلاثية كلها أن تكون مصادرها على فَعْل لأنه أخفُّ الأبنية ولأنا نقول فيها كلها اذا أردنا المرّة الواحدة قلنا فَعْلة كقولنا جَلَس جَلْسةً وقام قَوْمةً وفَعْل هو جمع فَعْلة كما يقال تَمْرة وتَمْر فيكون الضَّرْب من الضَّرْبة كالتَّمْر من التَّمْرة وما خرج من هذا فهو الذى يذكره فقد ذكر فَعَل وفَعِل ثم قال فى عَمِل عَمَلا انهم شبّهوه بالفزَع الذى هو مصدر فَزِع وفَزِع لايتعدّى والباب فى فَعِل الذى لايتعدّى اذا كان فاعله يأتى على فَعِل أن يكون مصدره على فَعَل كقولنا فَرِق فَرَقا فهو فَرِقٌ وحَذِر يحذَر حَذَرا فهو حَذِر * قال أبو على * فشبّه العَمَل وهو مصدر فعل يتعدّى بالفزَع وهو مصدر فعْل لايتعدى لاستواء لفظ فَزِع وعَمِل وان اختلفا فى التعدّى مثل الطَّلَب والسَّرَق على العَمَل * وقد جاء المصدر على فُعْل وذلك نحو الشُّرب والشُّغل وعلى فِعْل كقولنا قال قِيلًا وقالوا سَخِط سَخَطا شبّهه بالغضب حين اتفق البناء يعنى أن سَخَطا مصدر فِعْل يتعدّى وقد شبّهه بالغضب مصدر فعل لايتعدّى لاتفاقهما فى وزن الفعل وفى المعنى * قال * ويدلّك ساخطٌ وسخِطته أنه مُدخَل فى باب الأعمال التى تُرى وتُصنع وفى بعض النسخ تُرى وتُسمَع وهى مُوقَعة بغيرها * قال أبو على * يعنى بالأعمال التى تُرى الأعمالَ المتعدّية لأن فيها علاجًا من الذى يُوقعه للذى يُوقَع به فيُشاهَدُ ويُرى فجعل سَخِطته مُدخَلا فى التعدّى كأنه بمنزلة مايُرى وقولهم ساخطٌ دليلٌ على ذلك لأنهم لايقولون غاضب ومعنى الغضب والسَّخَط واحدٌ فجعلوا الغضب بمنزلة فعْل تتغيّر به ذاتُ الشئ والسَّخَط بمنزلة فعْل عُولج إيقاعه بغير فاعله * قال سيبويه * وقالوا وَدِدْته وُدًّا مثل شَرِبته شُرْبا وقالوا ذَكَره ذِكْرا كحفظه حفظا * قال * وقد جاء شئٌ من هذا المتعدّى على فَعِيل قالوا ضَرِيبُ قِدَاحٍ للذى يَضْرِب بالقِداح وصَرِيمٌ للصارم وقال طَريف ابن تَميم العنبرىّ

أَوَكُلَّما وردتْ عُكاظَ قبيلةٌ * بعثوا إلىَّ عَريفَهم يتوسّم

يريد عارفهم والبابُ فى ذلك أن يكونَ بناؤه على فاعلٍ كضاربٍ وقاتلٍ وما أشبهَ ذلك ويجوز أن يكونَ ضَرِيبُ قِداحٍ فَرْقا بينَه وبينَ من يَضْرِب فى معنًى آخرَ وبينَ الصَّريم فى القَطيعة وبينَ من يَصْرِم فى معنًى سِواه وبينَ عَريف الذى يَعْرِف

الانسانَ وبين العارف شيأ سواه * وقد جاء المصدرُ على فِعّال قالوا كَذَّبته كِذّابا وكَتَّبته كِتّابا وحَجَّبته حِجّابا وقالوا كتبته كتبا على القياس وقالوا سُقته سِياقا ونَكَحها نِكاحا وسَفِدها سِفادا وقالوا قَرَعها قِرعا * وقد جاء على فِعْلان قالوا حَرَمه يَحْرِمه حِرْمانا ووَجَدَ الشئَ يَجِدُه وِجْدانا بمعنى أصابَ وقالوا أتيته آتيه إتيانا وقالوا أتيا على القياس قال الشاعر

إنّى وأتْىِ ابنَ غَلّاقٍ ليَقْرِيَنى * كغابط الكلبِ يَبْغِى الطِّرْقَ فى الذَّنَب

ولَقِيته لِقْيانا وعَرَفته عِرْفانا ورَغَمه رِغْمانا ـ اذا ألفه وعطف عليه وقالوا رأما وحَسِبه حِسْبانا ورَضِيه رِضْوانا وغَشِيه غِشْيانا * وقد جاء على فَعَال كما جاء على فُعُول كقولك سَمِعته سَماعا مثل لَزِمته لُزُوما وعلى فُعْلان نحو الشُّكران والغُفْران وقد قيل الكُفْران قال الله تعالى « فلا كُفْرانَ لسَعْيه » وفى بعض الأخبار « شُكْرانَكَ لا كُفْرانَكَ » وقالوا الشُّكُور كما قالوا الجُحُود وقالوا الكُفْر كالشُّغْل * وقالوا سألته سُؤالا جاؤا به على فُعَال كما جاؤا به على فَعَال * وجاء على فَعَالة كقولك نَكَيت العدُوَّ نِكاية وحَمَيته حِماية وقالوا حَمْيا على القياس وقالوا حَمِيت المريض حِمْية كما قالوا نَشَدته نِشْدة فهذا على فِعْلة وقد جاء على فَعْلة كقولهم رَحِمته رَحْمة وليس يُرادُ به مَرَّةً واحدةً وكذلك لَقِيته لَقْيةً ونظيرها خَلَته خَيْلة يريد نظيرها فى المصدر لا فى الوَزْن وقالوا نَصَح نَصاحةً فأدخلوا الهاءَ وقالوا غَلَب غَلَبةً كما قالوا نَهِمة وقالوا الغَلَبُ كما قالوا السَّرَق وقالوا ضَرَبها الفحلُ ضِرابا كالنِّكاح والقياس ضَربا ولا يقولونه كما لا يقولون نَكْحا وهو القياس وقالوا دَفَعها دَفْعا كالقَرْع وذَقَطها ذَقْطا ـ وهو النِّكاح ونحوهُ من باب المُباضَعة وقالوا سَرِقةً كما قالوا فِطْنة وقالوا لَوَيتُه حقَّه لَيّانا على فَعْلان * وذكر بعض النحويين * وهو عندى جيد أن لَيّانا أصلُه لِيّانٌ لأنه ليس فى المَصادر فَعْلان وانما يجيء على فِعْلان وفُعْلانُ كثير كالوِجْدان والاتيان والعِرْفان فكأنّ أصلَه لِيّانٌ فاستثقلوا الكسرةَ مع الياء المشددة ففتحوا استثقالا وقد ذكر أبو زيد فى كتاب عثمان عن بعض العرب لِيّانا بالكسر وهذا من أوضح الدلائل على ما ذكرنا وقالوا رَحِمته رَحْمةً كالغَلَبة وجميع ما ذكرته الى هذا الموضع فى الأفعال المتعدية وأما كلُّ عمل لم يتعدّ الى منصوب فانه يكون فِعْلُه

على ماذكرنا فى الذى يتعدّى ويكون الاسمُ فاعلاً والمصدر يكونُ فُعُولا وذلك نحو قَعَدَ قُعُودا وهو قاعدٌ وجَلَس يَجْلس جُلُوسا وهو جالسٌ وسَكَت سُكُوتا وهو ساكتٌ وثَبَت ثُبُوتا وهو ثابتٌ وذَهَب ذُهُوبا وهو ذاهبٌ وقالوا الذَّهاب والثَّبات فبنَوْه على فَعال كما بنَوْه على فُعُول والفُعُول فيه أكثر وقالوا رَكَن يَرْكَنُ رُكُونا وهو راكنٌ وقد قالوا فى بعض مصادر هذا فجاؤا به على فَعْل كما جاؤا ببعض مصادر الأوّل على فُعُول وذلك قولك سَكَت يَسْكُت سَكْتًا وهَدَأ اللّيل يَهْدَأُ هدءًا وعَجَزَ عَجْزا وحَرِدَ يَحْرِد حَرْدا وهو حارِدٌ وقولهم فاعلٌ يدُلُّ على أنهم انما جعلوه من هذا الباب وتخفيفهم الحَرْدَ أنهم حملوا مصادرَ مالا يتعدّى على مايتعدّى فى قولهم عَجْزا وسَكْتًا والبابُ فيه الفُعُول كما حملوا ما يتعدّى حيث قالوا لزِم لُزُوما وجَحَده جُحُودا والباب فيه لَزْمًا وجَحْدا على ما لا يتعدّى وقوّى حَمْلَهم ذلك على ما يتعدّى أنهم قالوا حاردٌ وكان القياسُ فى مثله أن يكونَ حَرِدَ حَرَدًا فهو حَرْدانُ كما قالوا غَضِبَ غَضَبا فهو غَضْبانُ فأخرجوه عن باب غَضْبانَ بتخفيف الحَرْد وبقولهم حارِدٌ ومعنى قولنا فانه يكونُ فعلُه على ما ذكرنا فى الذى يتعدّى يريدُ من باب فَعَل يَفْعُل كقولنا قَعَد يَقْعُد وفَعَل يَفْعِل كقولنا جَلَس يَجْلِس وفَعِل يَفْعَل كقولنا حَرِد يَحْرَد فهذه الأفعال لها نظائرُ فيما يتعدّى * ويجيء فيما لايتعدّى بناءٌ يَنْفرد به كقولنا ظَرُف يَظْرُف وكَرُم يَكْرُم وستقف على ذلك ان شاء الله وقالوا لَبِثَ لَبْثًا فجعلوه بمنزلة عَمِل عَمَلا وقولهم لابِثٌ يدُلُّ على أنه من هذا الباب وقالوا مَكَثَ يَمْكُثُ مُكُوثا كما قالوا قَعَد يَقْعُد قُعودا وقال بعضهم مَكُثَ شبَّهه بظَرُف لأنه فِعْل لا يتعدّى كما أن هذا فِعْل لا يتعدّى وقالوا المُكْث كالشُّغْل والقُبْح لأن بناء الفعل واحدٌ فى مَكُث يَمْكُثُ وقَبُح يَقْبُحُ وقال بعضُ العربِ مَجَن يَمْجُنُ مُجُنًا كالشُّغْل فيما يتعدّى وفَسَق فِسْقا كما قالوا فَعَلَ فِعْلا فيما يتعدّى وقالوا حَلَف حَلِفًا كما قالوا سَرَق سَرِقًا فيما يتعدّى وأمّا دخلته دُخُولا وولجته وُلُوجا فانما هى على وَلَجْت فيه ودَخَلْت فيه ولكنّه ألقى فى استخفافًا كما قالوا نُبِّئْت زَيْدا وانما يُريد نُبِّئت عن زيْد ومثل الحارِد والحَرْد قولُهم حَمِيَت الشمسُ تَحْمَى حَمْيا وهى حامِيَةٌ قال الشاعر

تَفُور علينا قِدْرُهم فنُديمها * ونَفْثأها عنّا اذا حَمْيُها غَلَى

ندعمها

نُدعها ـ أى نُسكّنها وقالوا لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبا وضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحِكا كما قالوا الحَلِف
وقالوا تَجّ حَجًّا كما قالوا ذكر ذِكْرا وقد تقدّم وقد جاء بعضه على فُعَال كما جاء على
فَعَال وفُعُول قالوا نَعَس نُعَاسًا وعَطَس عُطَاسا ومَزَح مُزَاحًا * وقد يجيء الفُعَال والفُعَالة
والفِعَال والفِعَالة فى أشياء تكثر فيها وتكون أبوابًا لها وكذلك الفَعِيل فأمّا فُعَال
فقد كَثُر فى الأصوات وصار الباب لها ويتلوه فى ذلك الفَعِيل فأما الفُعَال فنحو
الصُّرَاخ والضُّبَاح والبُعَار والبُغَام والحُصَاص والحُبَاج والخُبَاج وهو الضُّرَاط والرُّغَاء
والدُّعَاء والعُوَاء والبُكَاء وأما الفَعِيل فنحو الصَّهِيل والزَّئير والطَّنين والصَّرِيف والتَّزِيب
والنَّبِيب والزَّحِير والنَّهِيت والنَّهِيم والنَّئِيم ونحوه كثير ومما اجتمع فيه فَعِيل وفُعَال
شَحِيج البَغْل وشُحَاجه ونَهِيق الحمار ونُهاقه وسَحِيله وسُحاله ونَبِيح الكلب ونُباحه
وضَغِيب الأرنب وضُغَابها والأنين والأُنَان والزَّحِير والزُّحَار وفَعِيل وفُعَال أختان
فى هذا كما اتفقتا فى الوَصْف كقولك طَوِيل وطُوَال وخَفِيف وخُفَاف وعَجِيب وعُجَاب
وكَرِيم وكُرَام * وحكى الفارسى * لَئِيم ولُؤَام وخَبِيث وخُبَاث ويكثر فُعَال فى
الأدْوَاء كقولنا السُّكَات والبُوَال والدُّوَار والعُطَاس والسُّهَام ـ وهو تغيّر من حَرّ أو
شمس أو سُقْم والسُّعَال والهُلَاس والنُّحَاز والدُّكَاع والقُلَاب والخُمَال والنُّكَاف والهُيَام
والقُصَاب والصُّرَاع وكلّ هذا من أدواء الابل * قال الاصمعى * وقع فى الابل
سُوَاف ـ وهو الهلاك والموتُ * وقال أبو عمرو الشيبانىّ * سَوَاف بفتح السين
فأنكر . قال أبو عمرو * هكذا سمعته ويقوّى

بياض بالاصل

ماقال أبو عمرو أن سيبويه قال كما أنّك قد تجيء ببعض ما يكون من ذا يومئ
الى الأدْوَاء على غير فُعَال وبابه فُعَال فيمكن أن يكون السَّوَاف منه وقالوا
سَمِع اللهُ غُوَاثَه وغَوَاثَه ـ وهو استغاثته والبابُ فيه الضمّ لأنه من الأصوات
ويجوز أن يكون فتحهم لذلك استثقالا للضمّ الذى بعده الواو ويجيء فُعَال فيما كان
نحو الدُّقَاق والحُطَام والجُذَاذ والفُضَاض والفُتَات والرُّفَات وهو مصدرٌ على مفعول
* قال أبو على * وبالجملة الغالبة فكلّ ما كان مُسْتَطِيرا أو مُرْفَضًّا أو متقطّعا من
شئ وبالجملة التى هى أعلى طبقة من هذه فى باب الجِنْسيّة والاستحقاق لاسم العموم
فانّ الفُعَال يكون على الأجزاء المتّسعة عن البناء كقوله

* يَطِيرُ فُضَاضًا بَيْنَهَا كُلُّ قَوْنَسِ *

* قال أبو على * وقد جعل سيبويه البَقِيَّة من الشئ تغلب عليه الفُعَالة هذه عبارة أبى على فأما سيبويه وأبو بكر محمد بن السرىّ فقالا ويجىء الفُعَالة فيما كان فاضلا من الشئ اذا أُخذ منه نحو الفُضَالة والقُوارة والقُراضة والنُّفَاية والنُّقَاوة والحُسَالة والحُثَالة والحُسَافة والكُسَاحة والجُرَامة ـ وهى ما يُجرم من النخل بعد الفَراغ منه ومثله الظُّلَامة والخُبَاسة ـ وهى الغَنيمة وأنشد أبو على

ولم أرَ شَرْوَاها خُبَاسَةَ واحدٍ * فَنَهْنَهْتُ نَفْسى بعدما كِدْتُ أَفْعَلُهْ

والعُمَالة وهى مشبَّهة بالفُعَالة * قال أبو على * ليستْ هذه بمصادرَ محقَّقة وانما هى موضوعة موضعَ المفعول وهى تدلّ على ماتدلّ عليه الفَعِيلة التى هى بمعنَى الفَضْلة كالبَقِيَّة والثَّنِيَّة والتَّريكة فلو قلت فى فَعِيلة إنها مَصادرُ لقلت مثل ذلك فى فُعَالة لكنْ فَعِيلة ليستْ بمصدرٍ وهى دالّة على ماتدلّ عليه فُعَالة من معنَى الفَضْلة فاذًا فُعَالة ليست بمصدرٍ ويجىء الفِعَال فيما كان هِيَاجا من ذكر أو أنثى فالذكر نحو الهِبَاب والحِرَامُ والوِدَاقُ للأنثى وذلكَ شهوتُها للذكر ومما قاربَ ذلكَ المعنَى الفِرارُ والشِّراد والشِّماس والطِّماح والضِّرَاح ـ وهو الرَّمْح بالرِّجْل * قال أبو على * وذلك كله يُشْبِه باب الهِيَاج لأنه تحرُّكٌ وخُرُوج عن الاعتدال ومثله الخِلاء والحِران لأنه يشبه ذلكَ للمُمانَعة والتباعُد مما يُراد منه * وقد يجىء فِعَال فى الأصوات وليس بكثْرة فُعَال وفَعِيل كالغِنَاء والزِّمَار والعِرَار ـ وهما أصواتُ النَّعام وقد يجىء فيه الفِعَال والفُعَال معتقِبَيْن على الكلمة الواحدة وذلكَ قولهم الهُتَاف والهِتَاف والصِّيَاح والصُّيَاح والنِّداء والنُّداء حكى ذلكَ كلَّه ابنُ السكيت * ويجىء فَعَال لانتهاء الزَّمان هذه عبارة جُمْهور النحويين فى هذا الفصْل فأما أبو على فقال ويجىء فَعَال لادْراكِ ماعالَجَه الهَواءُ وذلكَ نحو قولهم الصَّرَام والجَزَاز والقَطَاع والحَصَاد والرَّفَاع ـ وهو أن يُرْفَع الزرعُ والتمرُ ليجمع فى بَيْدره أو مِرْبَده والكَنَاز والقَطَاف ويدخُل الفِعَال عليه فهو لُغة فى كلّ واحدة من هذه * وحكى أبو على * خِرَاص النخل والزرْع وصرّح بالكَسْر ولم أرَه ذكر الفتحَ ويجىء الفِعَالة فيما كان وِلَايةً أو صِنَاعة وكأنّ الوِلاية جِنْس لذلكَ وكذلكَ الصِّناعةُ وكلَّما كان الجِنْس على وَزْن كان

النوع على ذلك الوَزْن هذا قَطْع أبى على وأُرَاه غالبا لالازمًا فأما الوِلَايَة فنحوُ الخلافة والْاِمَارة والعِرافة والنِّقابة والنِّكابة والنِّكابةُ من المَنْكِب والمَنْكَب ــ الذى فى يده اثنتا عشرة عِرَافةً * أبو عبيد * المَنْكِب ــ عَوْن العَرِيف ومن أنواع الوِلَايَة السِّيَاسة والايالة وهى السياسة والْاِبَالَةُ ــ وهى وِلَايَة الابل والحِذْقُ لمصلحتها والعِبَاسةُ ــ وهى السِّياسةُ وقالوا العَوْس * قال الفارسى * هو العَوْس والعَوْس شَذَّ عن قانُون هـذا الباب وخرج منـه كخُرُوج الغُوَاث والصِّيَاح عن القانُون الذى عليـه جمهورُ الأصوات وهـذا وما أشبهه مما يُنْبِئ به ويعيِّنـه ويُعْلِن بخُرُوجـه عن الباب هو وسيبويه وجميعُ حُذَّاق النحويين يدُلُّنى على أن قولَ أبى عـلى وكُلَّما كان الجنس على وَزْن كان النوعُ على ذلكَ الوزْن مجمل [بياض بالاصل] كُلِّيٌّ الا أن يُقْضَى عليـه بالغَلَبة فيكون مجازيًّا على ما عُهِدوجَرَت العادةُ به من موضُوع قضايا النحويِّين وقالوا فى الصِّناعـة القِصَابة ــ وهى الجِزَارة والحِيَاكةُ والخِيَاطة والخِرَازة والصِّياغة والنِّجارة والفِلَاحة والمِلَاحة والتِّجارة وفتحُوا الاوَّلَ فى بعض ذلك * قال ابن السكيت * هى الوَلَايَة والوِلَايَة والوَكَالة والوِكَالة والجَـرَايَة والجِـرَايَة فأما الدَّلَالة والدِّلَالة ففى باب الصِّنَاعة * قال أبو على * ويَجِيء فى المَصَادر فِعْـلَة على معنَى الابَانة عن الكَيْفيَّة يقال انَّه لَحَسَنُ العِمَّـة والعِصْبة والفِضْلة والنِّقْبة والجِلْفة واللِّمَّـة والبِيعْة والوِزْنَة وقد استعملُوا ذلكَ فيما ليس بصفة محسُوسة وانما هى مقبُولة بالعَقْل نحو الفِقْهة والفِهْمة والغِفْلة يخرجُونه مَخْرَجَ الفِطْنة والعِرْفة والشِّـعْرة والدِّرْية * قال أبو على وأبو سـعيد * ويدخُل فى هـذا الكِظَّة والبِطْنة والمِـلْأة والكِظَّة ــ امتلاءٌ من الطعام وقد دخل كلام سـيبويه فيما ذكرته بما أغْنَى عن سـياقه * وأما الوَسْم فيجيء عـلى فِعَال نحـو الخِبَاط والعِـلَاط والعِـرَاض والجِنَاب والكِشَاح والاثْرُ يكونُ عـلى فِعَال والعمـلُ يكون فَعْـلا كقولكَ وسَمْتُ وَسْما وخَبَطت البعيرَ خَبْطا وكَشَحته كَشْحا وأمَّا المُشْط والدَّلْو والخُطَّاف أعنى فى السِّمَات فانمَّا أراد صُورة هـذه الاشْياء أنها وُسمت به كأنّه قال عليـه صُورةُ الدَّلْو ومعـنى الخِبَاط فى السِّمـة الاثْرُ على الوجْه والعِـلَاط والعِرَاض على العُنُـق والجِنَاب على الجَنْب والكِشَاح على الكَشْح * وجاء بعضُ السِّمـات على غير الفِعَال نحوُ القَرْمة والجَرْف اكتفَوْا بالعمَـل يعنى المصدَر والفَعْلة

فأوقعوهما على الأثر والجرف ـ أن يقلع شئ من الجلد بحديد والقرمة ـ أن يقطع شئ من الجلد يكون معلقا عليه * ومن المصادر التى جاءت على مثال واحد حين تقاربت المعانى قولك النزوان والنقزان والقفزان وانما جاءت هذه الاشياء فى زعزعة البدن واهتزازه فى ارتفاع وباب الفعلان أن يجيء مصدرا فيما كان يضطرب ولا يجيء فى غير ذلك ومثله العسلان والرتكان ـ وهما ضربان من العدو وربما جاء ما كان فيه اضطراب على غير الفعلان نحو النزاء والقماص كما جاء عليه الصوت نحو الصراخ والنباح لأن الصوت قد تكلف فيه من نفسه ما تكلف من نفسه فى النزوان ونحوه وقالوا النزو والنقز كما قالوا السكت والقفز لأن بناء الفعل واحد لا يتعدى كما لا يتعدى هذا ومثل ذلك الغليان والغثيان لأن النفس تضطرب وتثور وكذلك الخطران واللمعان لأنه اضطراب وتحرك واللهبان والصخدان والوهجان لأنه تحرك الحر وثوره بمنزلة الغليان وقالوا وجب قلبه وجيبا ووجف وجيفا ورسم البعير رسيما ـ وهو ضرب من السير فجاء على فعيل كما جاء على فعال يعنى النزاء والقماص وكما جاء فعيل فى الصوت تجيء فعال كالهدير والضجيج والقليخ والصهيل والنهيق والشحيج * قال * وأكثر ما يكون الفعلان فى هذا الضرب ولا يجيء فعله يتعدى الفاعل الا أن يشذ شئ منه نحو شنئته شنآنا وقالوا اللمع والخطر كما قالوا الهدر فما جاء منه على فعل فهو الأصل وقد جاؤا بالفعلان فى أشياء تقاربت فى اشتراكها فى الاضطراب والحركة كالطوفان والدوران والجولان تشبيها بالغليان والغثيان لأن الغليان تقلب ما فى القدر وتصرفه وقد قالوا الجول والغلى وقالوا الحيدان والميلان فأدخلوا الفعلان فى هذا كما أن ما ذكرنا من المصادر قد دخل بعضها على بعض وهذه الأشياء لا تضبط بقياس ولا بأمر أحكم من هذا وهكذا مأخذ الخليل * قال أبو على * يعنى أن الحيدان والميلان شاذ خارج عن قياس فعلان كما يخرج بعض المصادر عن بابه * قال * وقد يجوز عندى أن يكون على الباب لأن الحيدان والميلان انما هما أخذ فى جهة عادلة عن جهة أخرى وهما بمنزلة الروغان وهو عدو فى جهة الميل وقال بعضهم ـ لأن الحيدان والميلان ليس فيهما زعزعة شديدة وقالوا وثب وثبا ووثوبا كما قالوا هدأ هدءا وهدوءا

وقالوا

وقالوا رَقَص رَقَصا كما قالوا طَلَب طَلَبا ومثله خَبَّ يَخُبُّ خَبَبا وقالوا خَبِيبا كما قالوا الذَّميل والصَّهيل وقد جاء من الصوت شئٌ على فَعَلة نحو الرَّزَمة والجَلَبة والحَدَمة والوَحاة وقالوا الطَّيَران كما قالوا النَّزَوانُ وقالوا نَفَيان المَطَر شبّهوه بالطَّيَران لانه يَنْفى بجَناحَيْه والسَّحابُ يَنفى أوّلَ شئٍ رَشًّا أو بَرَدا ونَفَيانُ الريح أيضا التُّرابُ وتَنفِى المَطَر تُصَرِّفه كما تُصَرِّف التراب * ومما جاءت مصادره على مثال لتقارب المعانى قولك يَئِسْت يَأْسا ويَأَسا ويَأْسة وسَئِمْت سَأْما وسَأَما وسَآمة وزَهِدْت زُهدا وزَهادة فانما جُملة هذا لتَرْك الشئ وجاءت الأسماء على فاعل لانها جُعلت من باب شَرِبْت ورَكِبْت * قال أبو سعيد * قوله لانها جُعلت من باب شَرِبت ورَكِبت ينبغى أن يكونَ ذَكَر شَرِبت لانه عَمَلٌ كما أن زَهِدت عَمَل ويجوز أن يكون ذَكَر شَرِبْت على معنى رَوِيت لأن رَوِيت انتهاءٌ وتَرْكٌ كسَئِمْت وقالوا زَهَد كما قالوا ذَهَب وقالوا الزُّهد كما قالوا المُكْثُ وقد جاء أيضا ما كانَ من التَّرك والانتهاء على فَعِل يَفْعَل فَعَلا وجاء الاسمُ على فَعِل وذلك أَجِم يَأْجَم أَجَما وهو أَجِمٌ - اذا بَشِمَ من الشئ وكَرِهه وسَنِقَ يَسْنَق سَنَقا وهو سَنِقٌ كبَشِم وغَرِضَ يَغْرَض غَرَضا وهو غَرِضٌ وجاؤا بضدّ الزُّهد والغَرَض على بناء الغَرَض وذلك هَوِىَ يَهْوَى هَوًى وهو هَوٍ وقالوا قَنِع يَقْنَع قَناعة كما قالوا زَهِد يَزْهَد زَهادةً وقالوا قانِع كما قالوا زاهِدٌ وقَنِعٌ كما قالوا غَرِضٌ لأن بناءَ الفِعْل واحدٌ وانه ضدٌّ تَرْك الشئ ومثل هذا فى التقارُب بَطِن يَبْطَن بَطَنا وهو بَطِنٌ وبَطِينٌ وتَبِنَ تَبَنا وهو تَبِنٌ وثَمِل يَثْمَل ثَمَلا وهو ثَمِلٌ وقالوا طَبِنَ يَطْبَنُ طَبَنا وهو طَبِنٌ * وقال بعض النحويين * زيدت الياء فى بَطِين لُزُوم الكسرة لهذا الباب أى لفَعِل فصير بمنزلة المَريض والسَّقيم وما أشبه ذلك وقالوا [بياض بالاصل] انما هى خُلُق كالأَشَر والفَرَح وهو لما يقع فى الجِسْم ومعنى تَبِن فَطِنٌ أى ذلك من طَبْعه وسُوسه وقال بعضهم تَبِنَ بَطْنُه اذا انتفخ

ومما جاء من الادواء على مثال وَجِع يَوْجَع وَجَعا لتقارُب المعانى

وذلكَ حَبِطَ يَحبَطُ حَبطا وحَبِج يَحبَجُ حَبَجا ـ وهما انتفاخُ البطْن وقد يجيء الاسمُ فَعيلا نحو مَرِضَ يَمْرَضُ مَرَضا وهو مَريض وسَقِمَ يَسْقَمُ سَقَما وهو سَقيم * قال سيبويه * بعضُ العرب يقول سَقُمَ سُقْما فهو سَقِيم كما قالوا كَرُم كَرَما وهو كَريم وعَسِر عَسَرًا وهو عَسِر وقد قالوا عَسُرَ وقالوا السُّقْم كما قالوا الحُزْن وقالوا حَزِن حَزَنا وهو حَزِين جعلوه بمنزلة المَرَض لأنه داء مثل وَجِع يَوْجَع ووَجِل يَوْجَل وَجَلا وهو وَجِلُ ورَدِىَ يَرْدَى رَدًى وهو رَدٍ ـ أى هَلَكَ ولَوِىَ يَلْوَى لَوًى وهو لَوٍ من وَجَع الجوف ووَجِىَ يَوْجَى وَجًا وهو وَجٍ ـ وهو الحَفا ورقَّةُ القَدمَين وعَمِى قلبُه يَعْمَى عَمًى وهو عَمٍ لأنه كالداء والمَرَض والعربُ تقول عَمِيَتْ عَيْنُه تَعْمَى عَمًى فهو أعْمَى فَصلُوا بينهما فى اسم الفاعل للفَرْق وقالوا فَزِعَ فَزَعا وهو فَزِعٌ وفَرِقَ فَرَقا وهو فَرِقٌ ووَجِرَ وَجَرا وهو وَجِرٌ ومعناه كمعنى الوَجَل أجْرَوا الذُّعْر والخَوْفَ مُجْرَى الداء لأنه بَلاءٌ وقالوا أوْجَرُ فأدخَلوا أفعَلَ هنا على فَعِل لأنهما قد يجتمعان كقولكَ شَعِثٌ وأشْعَثُ وحَدِبٌ وأحدَبُ وكَدِرٌ وأكْدَرُ وحَمِقٌ وأحمَقُ وقَعِسٌ وأقْعَسُ ـ وهو ضِدُّ الأحْدَب فى خُرُوج صَدْره والأحدَبُ ـ الذى يخرُج ظَهرُه فأفعَلُ دخَل فى هذا الباب كما دَخَل فَعِلُ فى أخْشَنَ وأكْدَرَ وكما دخل فَعِلُ فى باب فَعْلانَ أعنى أنَّ بابَ الأدْواءِ يجىءُ على فَعِل يَفْعَل فهو فَعِل فاذا استُعْمِل فيهما خَشِنٌ وكَدِر فقد دخَل عليهما فَعِلُ من غير بابهما ومثلُ ذلكَ فى باب العطَش والجُوع والرِّىّ والشِّبَع وكذلكَ فَعْلانُ كقولكَ عَطْشانُ وصَدْيانُ ووَجْلانُ وقد قالوا فيه عَطِشٌ وصَدٍ ووَجِلٌ

* واعلم أن فَرِقْته وفَزِعْته معناه فَرِقْتُ منه وفَزِعت منه ولكن حذَفُوا منه كما حذَفُوا من أمَرْتكَ الخيْرَ أى أنَّ فَعِل يَفْعَل وهو فَعِلٌ لايتعدّى وانما فَرِقْته وفَزِعْته على حذْف الجارّ كما أن أمَرْتُكَ الخيرَ كذلكَ وقالوا خَشِىَ وهو خاشٍ كما قالوا رَحِم وهو راحِمٌ فلم يجيئوا باللفظ كلفظ مامعناه كمَعْناه ولكن جاؤُا بالمصدر والاسم على مابِناءُ فِعْله كبِناء فِعْله * قال أبو على * اعلم أنَّ فَعِل يَفْعَل اذا كان اسمُ الفاعل منه على فاعِلٍ فهو يجرِى مَجْرَى مايتعدَّى وان كان لايتعدَّى كقولكَ سَخِط يَسْخَط فهو ساخطٌ وخَشِىَ يَخْشَى وهو خاشٍ وكان الاصلُ سَخِط منه كما تقول غَضِب منه وخَشِىَ منه كما تقول وَجِل منه فجعَلوا خَشِىَ وهو خاشٍ كقولهم رَحِمَ وهو راحِمٌ

(قوله أعنى أن باب الأدواء الخ) فى العبارة نقص يحتاج اليه وهى عبارة السيرا فى ونصها يريد أن باب الأدواء يجىء على فعل يفعل فهو فعل فاذا استعمل فيه أفعل فقد دخلت فى غير بابه وباب الخلق والألوان أفعل فاذا دخل فيه فعل دخل فى غير بابه فأخشن من الخلق وأكدر من الالوان فاذا استعمل الخ

ولا يُقدّر فى رَحِم حرفٌ من حُروف الجرّ ومعنى قول سيبويه فلم يجيؤا باللفظ كاللفظ مامعناه كمعناه يريد لم يقولوا خَشِىَ كما قالوا فَرِقَ ووَجِلَ وقوله ولكن جاؤا بالمصدر والاسم على مابناءُ فعْله كبناء فعْله المصدرُ يعنى الخشْية والاسمُ يعنى الخاشِىَ فالخَشْية بمنزلة الرّحمة فى وزْنها والخاشِى كالرّاحم فى وَزْنه وبناءُ خَشِىَ يخْشى كبناء رَحِمَ يرْحَم وهو ضِدّه وقد يحْمَل الضّدّ فى اللفظ على مايُضادّه لتلبّسهما بحيّز واحد وان كانا يتنافيان فى ذلك الحيّز كالألْوان المضادّة والرّوائح والطُّعوم المُتضادّة * قال * وجاؤا بضد ماذكرْنا على بنائه * قال سيبويه * وقالوا أشِرَ يأشَر أشَرًا وهو أشِرٌ وبَطِر يبْطَر بَطَرا وهُو بَطِرٌ وفَرِحَ يفْرَحُ فَرَحا وهو فَرِحٌ وجَذِل يجْذَل جَذَلا وهو جَذِلٌ بمعنى فَرِحَ وقالوا جَذْلانُ كما قالوا كَسْلانُ وكَسِلٌ وسكْرانُ وسَكِرٌ وقالوا نَشِط ينْشَط وهو نَشِيط كما قالوا الحَزِينُ وقالوا النّشَاط كما قالوا السَّقَام وجعلوا السَّقَام والسَّقِيم كالجَمَال والجَمِيل وقالوا سَهِكَ يَسْهَكُ سَهَكا وهو سَهِكٌ وقَنِمَ يقْنَم قَنَما وهو قَنِمٌ جعلوه كالداء لأنه عيْب وقالوا قَنَمة وسهكة فالقَنَمة الرائحةُ المُنْكرة وقالوا عقِرتْ عُقْرا كما قالوا سَقِمتْ سُقْما وقالوا عاقِر كما قالوا ماكثٌ وليس البابُ فيما كان فعْله على فَعِل يَفْعَل أن يجىءَ على فاعِل فاذا جاء شئٌ منه على فاعِل فهو محمُول على غيْره وهو قليلٌ كقولهم فَرِهَ العبْدُ فهو فارهٌ وعَقُر فهو عاقِرٌ وقالوا خَمِط خَمَطا وهو خَمِطٌ فى ضدّ القَنَم والخَمْط رائحةٌ طيّبة * وقد جاء على فَعِل يَفْعَل وهو فَعِلٌ أشْياءُ تقاربتْ معانيها لأن جملتَها هَيْجٌ وذلك قولك أرِجَ يأرَج أرَجا وهوأرِجٌ وإنما أرادوا تحرّكَ الرّيح وسُطُوعَها وحَمِس يحْمَس حَمَسا وهو حَمِسٌ وذلك حين يَهِيجُ ويَغْضَب والحَمِس ـ الذى يَغْضَب للقتال وهو الشديدُ الشجاعُ وقالوا أحْمَسُ كما قالوا أوْجَرُ وصار أفْعَلُ هاهنا بمنزلة فَعْلانَ كغَضْبانَ وقد يدْخُل أفْعَلُ على فَعْلانَ كما دخل فَعِلٌ عليهما فلا يفارقُهما فى بناء الفعْل ولشَبَه فَعْلانَ لمؤنّث أفْعَلَ أعنى أن دُخولَ أفْعَلَ على فَعْلانَ لاجتماعهما فى بناء الفعل والمصدر فى مواضعَ كثيرة منها غَضِبَ يَغْضَب غَضَبا فهو غَضْبانُ كما تقول عَوِرَ يَعْوَرُ عَوَرا فهو أعْوَرُ فقد اجتمعا فى بناء الفعل والمصدر لأن فَعْلانَ يُشْبه فَعْلاءَ وفَعْلاءُ مؤنّثُ أفْعَلَ * قال سيبويه * وزعم أبو الخطّاب أنهم يقولُونَ رجل أهْيَمُ وهَيْمانُ وهم يُريدون شيْئا واحدًا وقالوا سَلِسَ

يَسْلَسُ سَلَسا وهو سَلِسٌ وقَلِقَ يَقْلَقُ قَلَقاً وهو قَلِقٌ ونَزِقَ يَنْزَقُ نَزَقا وهو نَزِقٌ جعلوا هذا حيثُ كان خفَّةً وتحرُّكا مثل الحَسِ والأَرَج ومنه غَلِقَ يَغْلَقُ غَلَقاً لأنه طَيْش وخفّة والغَلَقُ ـ الذى يَطيشُ حتى تَذْهَبَ حُجَّتُه وقد بنوا أشياء على فَعِـلَ يَفْعَلُ فَعَلا فهو فَعِـلٌ لتقاربها فى المعنى وذلك ماتَعَـذَّر عليـك ولم يَسْهُلْ كقولك عَسِرَ يَعْسَرُ عَسَرا وهو عَسِرٌ وشَكِسَ يَشْكَسُ شَكَسًا وهـو شَكِسٌ وقالوا الشَّكاسة كما قالوا السَّقامة وقالوا لَقِسَ يَلْقَسُ لَقَسا وهو لَقِسٌ ولَحِزَ يَلْحَزُ لَحَزا وهو لَحِزٌ فلما صارَتْ هذه الاشياءُ مكروهةً عندهم صارت بمنزلة الأَوْجاع وصارت بمنزلة مارُمُوا به من الأَدواء واللَّقَس ـ سُوء الخُلُق واللَّحَزُ ـ الضِّيقُ والشُّحّ وقالوا عَسُر الامرُ فهو عَسِير كما قالوا سَقُم فهو سَقِيمٌ وقالوا نَكِدَ يَنْكَد نَكَدا فهو نَكِدٌ وقالوا أَنْكَدُ كما قالوا أَجْرَبُ وجَرِبٌ وقالوا لَحِجَ يَلْحَجُ لَحَجا وهـو لَحِجٌ لأن معناه قـريبٌ من السَّقَم لَحِجَ فى الشئ ـ اذا نَشِب فيه ولم يمكنه التخلُّص الا بشدّة

هذا باب فَعْلانَ ومَصـدَره وفعله

أمّا ما كان من الجُـوع والعَطَش فانّه أكثرُ مايُبْنَى فى الاسماء على فَعْـلانَ ويكون المصـدرُ الفَعَلَ ويكون الفـعْل على فَعِلَ يفْـعَل وذلك ظَمِئَ يَظْمأُ ظَمَأً وهـو ظَمْآن وعَطِشَ يَعْطَش عَطَشا وهو عَطْشانُ وصَدِىَ يَصْدَى صَدًى وهو صَدْيانُ وقالوا الظَّماءة كما قالوا السَّقامة لأن المعنَيَيْن قريبٌ كلاهما ضَرَرٌ على النَّفس وأذًى وغَرِثَ يَغْرَثُ غَرَثا وهو غَرْثانُ وعَلِهَ يَعْـلَهُ عَلَهَا وهو عَلْهـانُ ـ وهو شِدّةُ الغَرَث والحِـرْص على الأكل وتقول عَلِهٌ كما تقول عَمِلٌ ومعناه قريب من وَجِـعَ وقالوا طَوِىَ يَطْوَى طَوًى وهو طَيّانُ ومعناه الجُوعُ قال عنترة

ولقد أَبيتُ على الطَّـوَى وأَظَلُّه * حـتّى أنالَ به كريمَ المأْكَلِ

وبعض العـرب يقول الطَّوَى فيَبْنيه على فَعَـلٍ لأن زِنَة فَعَـلٍ وفَعَـلٍ شئٌ واحدٌ وليس بينهما الا كسرةُ الأوّل وضِـدُّ ماذكرنا يجيء على ماذكرنا وهو قولهـم شَبِع يَشْبَع شِبَعا وهو شَـبْعانُ كسروا الشِّبَع كما قالوا الطِّـوَى وشـبّهوه بالكِبَر والسِّمَن حيث كان بِنـاء الفـعل واحـدا وقالوا رَوِىَ يَرْوَى رِيًّا وهو رَيّانُ فأدخلوا الفِعْلَ فى

هـذه المصادر كما أدخلوا الفُعْل فيها حين قالوا السُّكْر أعنى الرَّىّ وَزْنه فعْل ودخل في هذا الباب وليس بمطَّرد فيه ولقائل أنْ يقُولَ هو فُعْل وكُسر من أجل الياء كما قالوا قَرْنٌ أَلْوَى وقُرون لِىٌّ ولُىٌّ وفي السُّكْر ثلاثُ لغات يقال السُّكْر والسُّكُر والسَّكَر وحكى الأخفش السَّكَر ومثْلُه خَزْيانُ والمصدر الخِزْى وقالوا الخَزَى في المصدر كالعَطَش اتفقت المصادرُ كاتفاق بناء الفعْل والاسم يعنى في الخِزْى والرَّىّ كاتفاق خَزِىَ يَخْزَى وهو خَزْيانُ ورَوِىَ يَرْوَى وهو رَيَّانُ وقد جاء شىْءٌ من هذا على باب خَرَج يَخْرُج قالوا سَغَبَ يَسْغُبُ سُغُبا وهو ساغبٌ كما قالوا سَفَلَ يَسْفُل سُفْلا وهو سافلٌ ومثله جاعَ يَجُوع جُوْعا وهو جائعٌ وناعَ يَنُوع نَوْعًا وهو نائعٌ قال بعضهم النائعُ ـ المتألِّم من الجُوع وقال بعضهم هو المائلُ من الجوع وقال بعضهم نائعٌ إتباع لجائع ونَوْعًا إتباع لجُوع وقال بعضهم النائعُ ـ العَطْشان قال الشاعر

لَعَمْرُ بَنِى شِهابٍ ما أقامُوا * صُدُورَ الخيلِ والأَسَلَ النِّياعا

وقالوا جَوْعانُ فأدخلوها هنا على فاعل لأن معناها معنَى غَرْثانَ قال الشاعر

لَوْ أنَّنى جاءنى جَوْعانُ مهتَلِكٌ * من جُوع الناس عنه الخيرُ محْجوزُ

فجاء بجَوْعانَ وجُوَّع وهو جمعُ جائع وقالوا من العَطَش أيضا هامَ يَهِيمُ هُيْما وهو هائمٌ وقالوا هَيْمانُ لأن معناه عَطْشانُ ومثل هذا قولهم ساغبٌ وسَغْبانُ مثل جائع وجِياع وهائم وهِيام لَمّا كان المعنى معنى عِلاه وعِطاش بُنِى على فِعَال وقالوا سَكِرَ يَسْكَر سَكَرا وسُكْرا * وقال أبو الحسن * فيها ثلاثُ لُغات وقد تقدم ذلك وقالوا سَكْرانُ لَمّا كان من الامتلاء جعلوه بمنزلة شَبْعانَ ومثلُ ذلك ملآنُ * قال سيبويه * وزعم أبو الخَطّاب أنهم يقُولونَ مَلِئْتُ من الطّعام كما قالوا شَبِعت وسَكِرْت وقالوا قَدَحٌ نَصْفانُ وجُمْجُمةٌ نَصْفَى والجمجمة قَدَحٌ أيضا وقَدَحٌ قَرْبانُ وجُمْجُمةٌ قَرْبَى ـ اذا قاربَ الامتلاءَ جعلوا ذلك بمنزلة الملآن لأن ذلك معناه معنى الامْتلاء لأن النِّصْف قد امتلأ والقَرْبانُ ممتلئٌ أيضا الى حيثُ بلَغ * قال سيبويه * ولم نسمعْهم قالوا قَرِبَ ولا نَصفَ اكتفَوْا بقارَبَ وناصَفَ ولكنهم جاؤا به كأنهم يقولون قَرِبَ ونَصفَ كما قالوا مَذاكيرُ ولم يقولوا مذْكير ولا مذْكارٌ وكما قالوا أعْزَلُ وعُزْلٌ ولم يقولوا أعازلُ * قال أبو على * اعلم أن أعْزَل وإن كان على لفظ أحمَرَ فلم يُذْهَب به مذْهَبَ أحمَرَ

لأنه لامؤنَّثُ له فذهَبُوا به مذْهَبَ الأَسماء كأَفْكَل وأَيْدَعٍ ولم يجمَعُوه كجمعِ الاسماء في هـذا الوَزْن لم يقُولوا أَعَازِلَ كما قالوا أَفَاكِلَ وقالوا عُزْل كأَنهم قَدَّروا أَعْزَلَ وعَزْلاءَ مثل أَحْمَر وحَمْراءَ وإن لم يستَعْملوه كما قالوا في جمع ذَكَرٍ مَذَاكِيرُ على تقـدير أن الواحـد مِذْكار أو مِذْكِير وإن لم يستَعملُوه وقالوا عُـزَّل على أنَّ الواحد عازلٌ وانْ لم يستَعملُوه قال الشاعر

غَيْرُ مِيلٍ ولا عَوَاوِيرَ في الهَيْـجَا ولا عُـزَّلٍ ولا أَكْفالِ

وقالوا رجـل شَهْوانُ وامرأَةٌ شَهْوَى لأنه بمنزلة الغَرْثان والغَرْثَى وزعم أبو الخَطَّاب أنهم يقولون شَهِيتُ شَهْوةً فجاؤُا بالمصدَر على فَعْلة كما قالوا حِرْتُ تَحَار حَيْرةً وهو حَيْرانُ وقد جاء فَعْلانُ وفَعْلَى في غير هـذا الباب قالوا خَزْيانُ وخَزْيا * وروى أبو الحسن الاخفش رَجْلانُ ورَجْلَى ومعناه الراجِـلُ وقالوا عَجْلانُ وعَجْلَى وقد دخـل في هذا الباب فاعِلٌ كما دخل فَعِلٌ شَبَّهوه بسَخِطَ يَسْخَطُ سَخَطا وهو ساخِطٌ كما شَبَّهُوا فَعِلَ بفَزِعَ يَفْزَعُ فَزَعا ـ وهو فَزِعٌ أى أَنَّهـم قالُوا نادِمٌ وراجِـلٌ وصادٍ كما قالوا صَـدٍ وعَطِشٌ وقالوا غَضِبَ يَغْضَبُ غَضَبا وهو غَضْبانُ وهى غَضْبَى لأن الغَضَبَ يكونُ في جَوْفه كما يكونُ فيه العَطَش وقالوا مَلْآنَةٌ شَبَّهوها بخَمْصانة ونَدْمانة وقال قوم إن بابَ فَعْلانَ الذى أُنثاه فَعْلَى بنُو أَسـد يُدْخِلونَ الهاء في مؤنَّثه ويُخرِجُونها من المذَكّر فيقولون مَـلْآنةٌ ومَلْآنُ وسَكْرانةٌ وسَكْرانُ كما قالوا خَمْصانةٌ ونَدْمانة وللمـذكر خَمْصانٌ ونَدْمانُ ويلزَم على لُغة   مَلْآنٌ وغَضْبانٌ وقالوا ثَكِلَ يَثْكَلُ ثَكَلا وهو ثَكْلانُ والانثى ثَكْلَى جعلوه كالعَطَش لأنه حرارةٌ في الجَوْف ومثله لَهْفَانُ ولَهْفَى وقالوا لَهِفَ يَلْهَفُ لَهَفًا وقالوا حَزْنانُ وحَزْنَى لأنه غَـمٌّ في جَوْفه وهـو كالثُّكل لأن الثُّكلَ من الحُزْن قال والنَّدْمانُ مثلُه والنَّدْمَى * قال أبو العباس * نَدْمانُ الذى من النَّـدَامة على الشئ فيـه نَدْمَى ولا يقـال نَدْمانةٌ انما نَدْمانٌ ونَدْمانةٌ لباب المُنادَمة وأما جَرْبانُ وجَرْبَى فانه لَمَّا كان بَلاءً أُصِـيبَ به بَنَوْه على هـذا كما بَنَوْه على أَفْعَـلَ وفَعْـلاءَ نحو أَجْرَبَ وجَرْباءَ وقالوا عَـبِرَتْ تَعْبَرُ عَبَرًا وهى عَبْرَى مثـل ثَكْلَى والثُّكل مثـلُ السُّكر والعَـبَرُ مثلُ العَطَش فقالوا عَبْرَى كما قالوا ثَكْلَى * فأمَّا ما كان من هـذا من بَنات الياء والواو التى هى عَـيْن فانها تجىء عـلى فَعِلَ يَفْـعَلُ مُعْتَلَّةً لاعلى الاصـل وذلك

بياض بالاصل

عمِىَ تَعامَ عَمًى وهو عَمْيانُ وهى عَمْيَى جعلوه كالعَطَش – وهو الذى يَشْتَهِى اللَّبَنَ كما يَشْتَهِى ذلكَ الشَّرابَ وجاؤُا بالمصدرِ على فَعْلَة لأنه كان فى الاصل على فَعَل كما كان العَطَش ونحوه على فَعَل ولكنهم أسكَنُوا الياءَ وأماتُوها يعنى أعَلُّوها كما فعلوا ذلك بالفعل فكأن الهاء عوضٌ من الحركة مثل غرت تَغار غَيْرَةً وهو فى المعنى كالغَضْبان وقالوا حِرْت تحارُ حَيْرَة وهو حَيْرانُ وهى حَيْرَى وهو فى المعنى كالسَّكْران لأن كلَيْهما مُرْتَجٌ عليه

هذا باب ما يُبْنَى على أفْعَلَ

أمّا الألْوان فانها تُبْنَى على أفْعَلَ ويكون الفعل على فَعِل يَفْعَلُ والمصدرُ على فُعْلَة أكثرَ وربما جاء الفعل على فَعُل يَفْعُل وذلكَ قولُكَ أدِم يَأْدَمُ أُدْمةً ومن العرب من يقول أدُمَ يَأدُم أُدْمةً وشَهِب يَشْهَب شُهْبةً وقَهِب يَقْهَب قُهْبة – وهى سَواد يَضْرِب الى الحُمْرة كما قال

* والأقْهَبَيْنِ الفيلَ والجاموسا *

وكَهِبَ يَكْهَب كُهْبةً وقالوا كَهُبَ يَكْهُب كُهْبةً – وهى غُبْرة وكُدْرة فى اللَّون وشَهُبَ يَشْهُب شُهْبة وصَدِئَ يَصْدَأُ صُدْأةً وقالوا صَدَأٌ كما قالوا العَيَسُ والأعْيَس – البعير الذى يَضْرب الى البَياض وقالوا العِيْسة كما قالوا الحُمْرة * قال أبو على * وفى بعض النُّسخ من كتاب سيبويه وقالوا العُيْسة كما قالوا الحُمْرة وفى نسخة أخرى العِيسةُ وأصلها العُيْسة فكسرت العينُ لتسلَم الياءُ * واعلم أنهم يَبْنُون الفعلَ منه على افْعالَّ نحو اشْهابَّ وادْهامَّ وأدامَّ فهذا لايكادُ ينكسر فى الألْوان وان قُلْتَ فيها فَعِل يَفْعَل أو فَعُل يَفْعُل وقد يستغنى بافْعالَّ عن فَعِلَ وفَعُل وذلكَ نحو ازراقَّ واخْضارَّ واصْفارَّ واحْمارَّ واشْرابَّ وابْياضَّ واسْوادَّ واسْوَدَّ وابيَضَّ واخْضَرَّ واحْمَرَّ واصْفَرَّ أكثرُ فى كلامهم والأصلُ ذلكَ الا أنه كثُر فحذفوه فكلٌّ يذهب الى أن الأصلَ افْعالَّ وهو احمارَّ واسْوادَّ ثم حُذف فقالوا احْمَرَّ واسوَدَّ والمحذُوف الذى ذكره أكثرُ فى الكلام وفَعِلَ فيما ذكره بعضُ النحويّين محذُوف عن افعَلَّ واستَدلَّ على ذلكَ أنهم يقُولون عَوِرَ وحَوِلَ فلا يُعِلُّون الواوَ لأنه فى معنى اعْوَرَّ واحْوَلَّ وهما لايَعْتَلّان والوجهُ عند

أبى على أنه لم يُعَل عَوِرَ وحَوِلَ لأنه فى معنى فعل لايُعتلّ لا أنه محذوف عنه كما قالوا اجْتَوَرَ فلم يُعلُّوه لأنه فى معنى تجاوَرُوا * قال سيبويه * وقالوا الصُّهُوبة شبَّهوا ذلك بأرْعَنَ والرُّعُونة وقالوا البَياض والسَّواد كما قالوا الصَّباح والمَساء لأنهما لَوْنان بمنزلتهما لان المَساء سَوادٌ * وقدجاءشيءٌ من الألْوان على فَعْل قالوا جَوْن ووَرْد والوَرد الفرس ـ الأصفر اللون والجَوْنُ ـ الأسود وجاؤا بمصدره على مصدر بناء أفعل وذلك قولُهم الوُرْدة والجُونة وانما قالوا وَرْد وجَوْن على حذف الزوائد * قال سيبويه * وقد جاء شيءٌ منه على فَعِل وذلك خَصِيف وقالوا أخْصَفُ وهو أقْيَس والخَصِيف ـ الأسود وما كان من هذه المصادر على غير فُعْلة أوفَعَل فهو من الشاذّ الذى لايطّرد وما كان من الأسماء على فَعْل أو فَعِيل أو بناء غير أفْعلَ فهو من الشاذّ أيضا الذى لايطّرد * قال سيبويه * وقد يُبْنَى على أفْعَلَ ويكون الفعل فَعِل يَفْعَل والمصدر فَعَلا ما كان داءً أو عَيْبا لأن العَيْب نحوُ الداء ففعلُوا ذلك كما قالوا أجْرَبُ وأنْكَدُ وذلك قولهم عَوِرَ يَعْوَر عَوَرا وأدِرَ يأدَر أدَرا وهو آدَر وشَتِرَ يَشْتَر شَتَرا وهو أشْتَر وحَبِنَ يَحْبَنُ حَبَنا وهو أحْبَنُ والأحْبَنُ ـ المنتفخ البطن من الاستسقاء وصَلِعَ يَصْلَع صَلَعا وهو أصْلَعُ وقالوا رجل أجْذَمُ وأقْطَعُ فكأنَّ هذا على قَطِعَ وجَذِم وان لم يُتَكلَّم به يُريد أن الفعل من قولنا أقْطَعُ وأجْذَمُ قُطعت يَدُه وجُذِمتْ وكان القياس أن يُقال مقطوعةٌ ومَجْذومة ولكنهم قالوا أقْطَع وأجْذَمُ على أن فعله قَطِع وجَذِمَ وان لم يستَعْمل وقد يقال لموضع القَطْع القُطْعة والقَطَعة والجُذْمة والجَذَمة والصُّلْعةُ والصَّلَعة للوضع وقالوا امرأةٌ سَتْهاءُ ورجل أسْتَهُ جاؤا به على بناء ضدّه وهو قولهم أرْسَحُ ورَسْحاء وأخْرَمُ وخَرْماءُ وهو الخَرِم والأرْسَح ـ ضدُّ الأسْتَه لأن الأرْسَحَ الممسوحُ العَجُز وكذلك الأزَلّ والأرْصَع والأخْرَمُ ـ المقطوعُ الأنْف وقالوا أهْضَم وهَضْماءُ والمصدر الهَضَم والهَضَم ـ عَيْب فى الخيل والأهْضَم ـ الذى ليس بمجْفَر الوَسَط وهو صغر البطْن قال النابغة الجعدى

خَبِطَ على زَفْرة فتمَّ ولَمْ * يَرْجِع الى دِقَّة ولا هَضَم

وقالوا أزبَرُ وأغْلَبُ والأغْلَبُ ـ العظيمُ الرقَبة والأزْبَرُ ـ العظيم الزُّبْرة وهى موضع الكاهل جاؤا بهذا النحو على أفْعَلَ كما جاء على أفْعَلَ مايكرهُونَ وقالوا آذَنُ وأذْناء

بياض بالاصل

كما قالوا سَكّاء والأَذَنُ - العظيمُ الأُذُنِ والأَسَكُّ - الصغيرُ الأُذُنِ جدًّا وقالوا أَخْلَقُ وأَمْلَسُ وأَجْرَدُ والأَخْلَقُ - الأَمْلَسُ لمسه وقالوا الخَشِن - وهو ضدُّ الأَمْلَس وقالوا الخُشْنة كما قالوا الحُمْرة والخُشونة كما قالوا الصُّهُوبة * قال سيبويه * واعلم أن مؤنَّث كلّ أَفْعَلَ صفةً فَعْلاءُ وهي تَجْرِي في المصدر والفعل مَجْرَى أَفْعَلَ وقالوا مالَ يَمِيلُ وهو مائلٌ وأَمْيَلُ فلم يَجيئُوا به على مالَ يَمِيل يريد أن أَفعَلَ ليس بابُ فعلِه أن يكونَ على فَعَلَ يَفْعَل وذلك أن أَمْيَلَ أَفعلُ وفعلُه مالَ يَمِيلُ وكان حقه أن يكونَ مَيِلَ يَمْيَلُ مَيَلا وانما حكى سيبويه مالَ يَمِيلُ ومثلُ هذا شابَ يَشِيبُ فهو أَشْيَبُ وليس ذلك بالقياس وقد حكى غيرُ سيبويه مَيِلَ يَمْيَلُ مَيَلا فهو أَمْيَلُ كما قالوا جَيِدَ يَجْيَدُ جَيَدًا فهو أَجْيَدُ وقالوا في الأَصْيَد صَيِدَ يَصْيَدُ صَيَدًا وقالوا شابَ يَشِيبُ كما قالوا شاخَ يَشِيخُ وقالوا أَشْيَبُ كقولهم أَشْمَطُ جاؤُوا بالاسم على بناء ما معْناه كمَعْناه وبالفعل على ما هو نحوه أيضا يريد جاؤُوا باسم الشَّيْب على شابَ يَشِيبُ مثل شاخَ يَشِيخُ واسمُه على بناء أَشْمَطَ وفعلُه على فعل شاخَ يَشِيخُ وقالوا أَشْعَرُ كما قالوا أَجْرَد - للذي لاشَعَرَ له وقالوا أَزَبُّ كما قالوا أَشْعَرُ والأَجْرَدُ بمنزلة الأَرْسَح لأن الأَجْرَدَ الذي لاشعَرَ له والأَرْسَحَ الذي لاعَجُزَ له وقالوا هَوِجَ يَهْوَجُ هَوَجًا كما قالوا ثَوِلَ يَثْوَلُ ثَوَلًا وهو أَثْوَلُ - وهو جُنُونٌ

باب الخصال التي تكون في الأشياء وأفعالها ومصادرها وما يكون منها فطرة ومكتسبا

ونَبْدَأُ بالتي في الفطْرة لفَضْلها أما ما كان حُسْنًا أو قُبْحًا فانه مما يُبْنَى فعلُه على فَعُلَ يَفْعُل ويكونُ المصدر فَعالا وفَعالَةً وفُعْلا وما سوى ذلك يُحْفَظ حفظا وليس بالباب وذلك قولك قَبُح يَقْبُح قَباحةً وبعضهم يقول قُبُوحةً فبناه على فُعُولة كما بناه على فَعالة ووَسُم يَوْسُم وَسامةً وقال بعضهم وَساما فلم يؤنّث يعني لم يُدْخل الهاء كما قالوا السَّقامُ والسَّقامةُ ومثل ذلك جَمُلَ جَمالا * وتجيء الأسماء على فَعِيل وذلك قَبِيحٌ ووَسِيم وجَمِيل وشَقِيح ودَمِيم وقالوا حَسَنٌ فبنَوْه على فَعَل كما قالوا بَطَل ورجُل قَدَم وامرأة

قَدَمة يعنى أنّ لها قَدَما فى الخير فلم يجيؤا به على مثال جَرِىء وكَمِىّ وشُجاع وشَديد يريد أن الباب فى فَعُل يَفْعُل أن يجىء الاسم على فَعِيل أوفُعَال واذا خرج عن هذين البناءين فهو شاذٌّ ليس بالباب ويُحفَظ حفْظا والكثير فَعِيل وفُعَال كقولك ظَرُفَ يَظْرُف فهو ظَريف وقَبُح يَقْبُح فهو قَبيح وجَمُل يَجْمُل فهو جَميل وفَعِيل أكثر من فُعال * قال سيبويه * أما الفُعْل من هذه المَصادر فنحو الحُسْن والقُبْح والفَعَالة أكثر وقالوا نَضر وجهُه يَنْضُر على فَعَل يَفْعُل مثل خَرَج يَخْرُج لأنّ هذا فعْلٌ لايتعدّى الى غيرك كما أن هذا فعْل لايتعدّاك وقالوا ناضرٌ كما قالوا نَضَر وانما ذكر نَضَر وجهُه لانه من باب الحُسْن والقُبْح الذى يأتى فعْلُه على فَعُل يَفْعُل ليُريك خُروجَه عن الباب واسمُ فاعله نَضير ونَضْر وناضرٌ فناضرٌ على قياس ما يوجبه فعْلُه كقولك خَرَج يَخْرج فهو خارجٌ ونَضير كما قالوا وَسيمٌ لأنه نحوه فى المعْنى وقالوا نَضْر كماقالوا حَسَن الا أن هذا مسكّن الأوْسط وقالوا ضَخْم ولم يَقولوا ضَخيم كما قالوا عَظيم وقد حكى أبو العبّاس المبَرد رحمه الله ضَخيم وقالوا النَّضارَة كماقالوا الوَسامَة ومثل الحَسَن السَّبْط والقَطَط وقالوا سَبِط سَباطةً وسُبوطةً ومثل النَّضْر الجَعْد وقالوا رجل سَبِطٌ كمابَنوه على فَعَل أعنى أنه يُقال سَبِطٌ وسَبَطٌ وحكى أبو الحسن سَبْطٌ وقالوا مَلُحَ مَلاحةً وهو مَليح وسَمُجَ سَماحةً وهو سَمْج وقالوا سَميج كقَبيح وقالوا بَهُوَ يَبْهُو بَهاءً وهو بَهِىٌّ كجَمُل جَمالا وهو جَميل وقالوا شَنُع شَناعةً وهو شَنيع وقالوا أشْنَعُ فادخلوا أفْعَلَ فى هذا إذ صار خَصْلةً فيه كاللّون وقالوا ظَرُف ظَرافةً كصَبُحَ صَباحةً وهو صَبيح وقالوا طَهُر طَهارةً وهو طاهرٌ ولم يقولوا طَهير وقالوا طَهُرت المرأةُ فاستعملوا طاهرًا على قولهم طَهَرتْ لاعلى قولهم طَهُرتْ وقالوا مَكُث مُكْثا وهو ماكثٌ وقد قالوا مَكيثٌ فيحمل ماكثٌ على مَكَث ومَكيثٌ على مَكُثَ * قال سيبويه * وما كان من الصِّغَر والكِبَر فهو نحوٌ من هذا قالوا عَظُم عَظامةً فهو عَظيم ونَبُل نَبالةً فهو نَبيل وصَغُر صَغارةً وهو صَغير وقَدُم قَدامةً فهو قَديم * وقد يجىءُ المصدرُ على فَعَل وذلك قولك الصِّغَر والكِبَر والقِدَم والعِظَم والضِّخَم وقد يَبْنون الاسمَ على فَعْل وذلك نحو ضَخْم ونَقْم وعَبْل * وقد يجىء المصدر على فُعُولة كما قالوا القُبُوحة وذلك قولهم الجُهُومة والمُلُوحة والبُحُوحة وقالوا كَثُر كَثارةً وهو كَثير وقالوا الكَثْرة فبَنوه على الفَعْلة والكثير

نحو من العَظيم فى المعنى الا أنّ هذا فى العَدَد يعنى أن الكثير مُرَكَّبٌ من شئ متزايد كَثُر عددُه والعَظيم اسمٌ واقعٌ على جُملة من غير أن يُقدَّر فيه شئ تزايَدَ وتَضاعَفَ والكبير بمنزلة العظيم وضدُّ العَظيم والكبير الصغيرُ وضدُّ الكثير القليلُ لانه يُقصد به قَصْدَ تقليل الأضعاف التى فيه أو تكثيرها والصغيرُ والكبير القصد به جملةُ الشئ من غير تقدير أضعاف ماتَرَكَّب منه وانما جَعَلتَ القليلَ ضدَّ الكثير مسامحةً اذ الكثير والقليل من باب العَدَد والعدد من باب كَمْ وكَمْ لاضدَّ لها انما الضدُّ فى كَيْفَ * قال سيبويه * وقد يقال للانسان قليلٌ كما يقال قصير فقد وافَقَ ضدَّه وهو العَظيم والطَّويلُ والقَصيرُ نحوُ العظيم والصَّغير يريد أن القليل قد يُسْتَعمل على غير معنَى العَدَد كما يُسْتَعمل القَصير والحقير والطُّول فى البناء كالقُبْح يريد فى بناء الفَعْل لان وَزْنهما فُعْل وهو نحوه فى المعنى لانه زيادةٌ ونُقصانٌ وقالوا سَمِن سِمَنا وهو سَمِين وكَبِر كِبَرا وهو كَبير وقالوا كَبُرَ علَيَّ الامرُ كعَظُم وقالوا بَطِنَ يَبْطَن بِطْنة وهو بَطِين كما قالوا عَظيم و بَطِن كَكَبِر * وما كان من الشِّدّة والجُرْأة والضَّعف والجُبْن فانه نحوٌ من هذا قالوا ضَعُف ضُعْفا وهو ضَعيف وقالوا شَجُع شَجاعةً وهو شُجَاع وقالوا شَجيع وفُعال أخو فَعيل وقد ذكرنا فيما مضى أن فَعيلا وفُعالا أخوان قالوا طَويل وطُوَال وكَبير وكُبَار وخَفيف وخُفاف * قال * وقد بَنَوا الاسمَ على فَعَال كما بَنَوه على فَعُول فقالوا جَبَان وقالوا وَقُور وقالوا الوَقَارة كما قالوا الرَّزانة وقالوا جَرُؤ يَجْرُؤ جُرْءَة وهو جَرِيءٌ ولغةٌ للعرب الضَّعْف كما قالوا الظَّرْف وظَريف والفَقْر وفَقير وقالوا غَلُظ غِلَظا وهو غَليظ كما قالوا عَظُم عِظَمًا فهو عَظيم وقالوا سَهُل سُهُولةً وهو سَهْل ومثله جَهُم جُهُومةً وهو جَهْم وسَهْل بمنزلة ضَخْم وقد قال بعضُ العرب جَبَنَ يَجْبُن كما قالوا نَضَرَ يَنْضُر والاكثر جَبُنَ يَجْبُنُ وقالوا قَوِىَ يَقْوَى قَوَايةً وهو قَوِيٌّ كما قالوا سَعِدَ يَسْعَد سَعادةً وهو سَعيد وقالوا القُوّة كما قالوا الشِّدّة الا أنّ هذا مضمومُ الاوّل وقالوا سَرُع سِرَعا وهو سَريع ويقال سُرْعة وسَرَعٌ * قال الاعشى

واستَخْبِرى قافِلَ الرُّكبان وانتظرى * أَوْبَ المُسافرِ إنْ رَيْثًا وإنْ سَرَعا

وقالوا بَطُؤ بِطَاءً وهو بَطِيءٌ وغَلُظ غِلَظا وهو غَليظ وثَقُل ثِقَلا وهو ثَقيل وقالوا كَشّ

كَآبَةً وهو كَئِيبٌ مثل سَرُعَ والكَآبة مثل الشَّجاعة وقالوا حَزُنَ حُزُونةً للمكان وهو حَزْن كما قالوا سَهُل سُهُولةً وهو سَهْلٌ وقالوا صَعُبَ صُعُوبةً وهو صَعْب لأن هذا انما هو الغلظ والحُزُونة * وما كان من الرِّفعة والضَّعة وقالوا الضَّعة فهو نحوُ هذا * قال أبو سعيد * اعلم أن الضَّعة وزنها فَعْلة والاصل وَضْعة مثل قولك عِدَة وزِنَة وربَّما فتحوا شيأً من ذلك اذا كان فيه شئ من حروف الحلق كما يفتحون فى الفعل من أجل حروف الحلق مالا يُفتح فى غيره وقالوا الضَّعة والضِّعة وقَحة وقِحة ولا يقولون فى صفة صَفة لعدم حرف الحلق وقالوا غَنِىَ يَغْنَى غنًى كما قالوا كَبِر كِبَرا وهو كَبير وقالوا فَقير كما قالوا صَغير وضَعيف وقالوا الفَقْر كما قالوا الضَّعْف وقالوا الفُقْر كما قالوا الضُّعْف ولم نسمعهم قالوا فَقُر كما لم يقولوا فى الشَّديد شَدُدَ(١) كما استغنوا باحمارَّ عن حَمِر * قال أبو على * قولهم افتقر فهو فَقير واشتدَّ فهو شَديد لم يأت فَقير وشديدٌ على هذا الفعل وانما أتى على فَعُل لم يستعمل وهو فَقُر كما يقولون ضَعُف وشَدُدت على فَعُلْت واستغنوا بافتقر واشتدَّ عن ذلك كما استغنوا باحمارَّ عن حَمِر لأن الالوان يُستعمل فيها فَعِل كثيرا كما قالوا أَدِم يأدَم وكَهِب يَكْهَب وشَهِب يَشْهَب وما أشبه ذلك ولم يقولوا حَمِر استغنوا عنه باحمارَّ قال وهذا هُنا نحو من الشَّديد والقَوِىّ وقالوا شَرُف شَرَفا وهو شَريف وكَرُم كَرَما وهو كَريم ولَؤُم لآمةً وهو لَئيم كما قالوا قَبُح قَباحةً وهو قَبيح وقالوا دَنُؤ دَناءةً وهو دَنِىءٌ ومَلُؤ مَلاءةً وهو مَلِىءٌ وقالوا وَضُع ضَعةً وهو وَضيع والضِّعة مثلُ الكِبْرة والضَّعة مثلُ الرِّفعة أعنى فى فتح أوَّله وكسره وقوله وهذا هُنا نحوٌ من الشَّديد والقوىّ اشارةٌ الى مابعده وقالوا رَفيع ولم نسمعهم قالوا رَفُع وعليه جاء رَفيع وان لم يتكلَّموا به واستغنوا بارتفع وقالوا نَبُه يَنْبُه وهو نابِهٌ وهى النَّباهة كما قالوا نَضُر يَنْضُر وهو ناضِرٌ وهى النَّضارة وقالوا نَبيه كما قالوا نَضير جعلوه بمنزلة ماهو مثله فى المعنى وهو شَريف يريد معنى نَبيه وقالوا سَعِدَ يَسْعَد سَعادةً وشَقِىَ يَشْقَى شَقاوةً وهو شَقِىٌّ وسَعيد فأحدهما مرفوع والآخر موضوعٌ وقالوا الشَّقاء كما قالوا الجَمال واللَّذاذ حذفوا استخفافا يريد حذفوا الهاءَ من اللَّذاذة والشَّقاوة استخفافا وقالوا رَشَدَ يَرْشُد رَشَدا وهو راشدٌ وقالوا الرُّشْد كما قالوا سَخِط يَسْخَط سَخَطا والسُّخْط وساخِطٌ وقالوا رَشيد كما قالوا سَعيد اوقالوا(٢) الرَّشاد وقالوا

(١) فى عبارة سيبويه استغنوا باشتدّ وافتقر كما الخ كتبه مصححه

(٢) عبارة سيبويه وقالوا الرشاد كما قالوا الشقاء اه كتبه مصححه

بَخِلَ يَبْخَلُ بُخْلًا فالبُخْلُ كاللُّؤْم يعنى فى الوزن والفعلُ كفعْل شَقِىَ وسَعِدَ وقالوا بَخِيل وبعضهم يقولُ البَخْل كالفقر والبُخْل كالفُقْر وبعضهم يقول البَخَل كالعَدَم وقالوا أَمَرَ عَلَيْنا وهو أَميرٌ كَنَبُهَ وهو نَبِيه وقالوا أَمَرَ علينا كَنَبَهَ مفتوحان والفتح أجْوَدُ وأفصح

وممّا يلق من أبيات المعانى شعر

قَـد أَمَرَ المُهَلَّبُ * فَكَرْنِبُوا ودَوْلِبُوا

* وحَيْثُ شِئْتُمْ فاذْهَبُوا *

يريد قد وَلِىَ الامارة يخاطبُ قوما من الشُّراة والإمْرة كالرِّفْعة والإمارة كالوِلاية ويقولون أَمَرَ علينا فهو أمير وقالوا وَكِيلٌ ووَصِىٌّ وجَرِىٌّ كما قالوا أَمير لأنّها وِلاية ومثل هذا لتقاربه الجَلِيس والعَدِيل والضَّجِيع والكَمِيع ـ وهو الضَّجيع والخَليط والنَّزِيع وأصل هذا كلّه العديلُ ألا ترى أنّك تقول فى هذا كلّه فاعلْته تقول عادلْته فهو عَدِيل وجالسْته فهو جَلِيس وانما قال أصلُ هذا كلّه العديلُ لأنّهما تَعادَلا فى فِعْل كلّ واحد منهما بالآخر * وقد جاء فَعْل قالوا خَصْم وقالوا خَصِيم * قال سيبويه * وماجاء من العَقْل فهو نحوٌ من هذا قالوا حَلُمَ حِلْما وهو حَليم فجاء فَعُلَ فى هذا الباب كما جاء فَعُلَ فيما ذكرنا وقالوا فى ضِدّ الحِلْم جَهِلَ جَهْلا فهو جاهلٌ كما قالوا حَرِدَ حَرْدا فهو حارِدٌ فهذا ارتفاع فى الفعل يعنى حَلُمَ واتّضاع يعنى جَهِل وقالوا عَلِمَ عِلْما فالفعْل كبَخِلَ يَبْخَل والمصدر كالحِلْم وقالوا عالِمٌ كما قالوا فى الضدّ جاهلٌ وقالوا عَلِيم كما قالوا حليم وقالوا فَقُهَ فهو فَقِيهٌ والمصدر فِقْه كما قالوا عَلِمَ عِلْما فهو عَلِيم وقالوا اللُّبّ واللَّبابة ولَبِيب كما قالوا اللُّؤم واللّآمة ولَئِيم وقالوا فَهِمَ يَفْهَم فَهْمًا وهو فَهِمٌ ونَقِه يَنْقَه نَقَها وهو نَقِهٌ وقالوا الفَهامة كما قالوا اللَّبابة وسمعناهم يقولون ناقِهٌ كما قالوا عالِمٌ وقالوا لَبِقَ يَلْبَق لَباقة وهو لَبِقٌ لأن هذا عِلْم وعقل ونَفاذ فهو بمنزلة الفَهْم والفَهامة وقد ذكر غيرسيبويه الفَهْم بتسكين الهاء وبه سُمّى فَهْم وعَدْوانُ قبيلتان من قَيْس وقالوا الحِذْق كما قالوا العِلْم وقالوا حَذَقَ يَحْذِق كما قالوا صَبَرَ يَصْبِرُ وقالوا رَفُقَ يَرْفُق وهو رَفِيق كما قالوا حَلُمَ يَحْلُمُ وهو حَليم وقالوا رَفُقَ كما قالوا فَقُه وقالوا رَفُقَ كما قالوا عَلِم وقالوا عَقَل يَعْقِل عَقْلا وهو عاقلٌ كما قالوا عَجَزَ يَعْجِز وهو عاجِزٌ أدخلوه فى باب عَجَز لأنه مثله لايتعدّى وقالوا رَزُنَ رَزانةً وهو رَزِين ورَزِينة وقالوا

قلت قول ابن سيده يخاطب قوما من الشراة إخبار بغير الواقع والصواب أنه يخاطب أهل السنة والشعر لحارثة بن بدر الغُدانى وسببه أنه لما انهزمت الازارقة مسلم بن عبس وجيشه اجتمع أهل البصرة فجعلوا عليهم حارثة ابن بدر الغُدانى يوم دُولاب ولقيهم بجسر الاهواز فخذله أصحابه وتركوه فلما أفضت الحربُ اليه صاح مَن جاءنا من الاعراب فله فريضة المهاجرين ومن جاءنا من الموالى فله فريضة العرب فلما رأى ما يلقى أصحابه قال أيا الحمار فريضة لشبابكم * والخصيتان فريضة الأعراب عضَّ الموالى جلدَ أيرأبيهم * ان الموالى معشرُ الخُيّاب ==

للمرأة حصُنَت حُصْنا وهى حَصَانٌ كجَبُنَت جُبْنا وهى جَبَانٌ وانما هذا كالحِلْم والعقل وقالوا حِصْنا كما قالوا عِلْما ويقال لها أيضا ثَقَال ورَزَانٌ وقالوا صَلِفَ يَصْلَف صَلَفا وهو صَلِف كقولهم فَهِم فَهَما وهو فَهِمٌ وقالوا رَقُع رَقَاعةً كقولهم حَمُق حَمَاقةً لأنه مثله فى المعنى وقالوا الحُمْق كما قالوا الحُصْن والجُبْن وقالوا أحْمَق كما قالوا أشْنَعُ وقالوا خَرُقَ خُرْقا وأخْرقُ وقالوا النَّوَاكَة وأَنْوَكُ وقالوا اسْتَنْوكَ ولم نسمعهم يقولون نَوكَ كما لم يقولوا فَقُرَ أى ان أَنْوكَ لم يجئ على استَنْوكَ وانما جاء على نَوُكَ وانْ كانَ لم يستَعْمل كما لم يستعمل فقُر وقالوا حَمِقَ فى معنى أحْمَق كما قالوا نَكِدٌ وأنْكَدُ * قال سيبويه * واعلم أنَّ ماكان من التضعيف من هذه الأشياء فانه لايَكادُ يكونُ منه فَعُلْت وفَعُلَ لانهم قد يستثقلون فَعُل والتضعيفَ فلما اجتمعا حادُوا الى غير ذلكَ وهو قولكَ ذَلَّ يَذِلُّ ذُلاًّ وذِلَّة وذَليل فالاسمُ والمصدَرُ يُوافق ماذكرنا والفعْل يجيءُ على باب جَلَس يَجْلِس وقالوا شَحِيح والشُّحّ كالبَخِيل والبُخْل وقالوا شَحَّ يَشِحُّ وقالوا شَحِحْت كما قالوا بَخِلْتَ لأن الكَسْرةَ أخفُّ عليهم من الضَّمة ألا ترى أن فَعِل أكثرُ فى الكلام من فَعُلَ والياءُ أخفُّ من الواو وأكثرُ وقالوا ضَنِنْت ضِنًّا كرَفِقْت رِفْقا وقالوا ضَنِنْتَ ضَنَانة كسَقِمْت سَقَامة * قال أبو على * حكى سيبويه ضَنِنْت تَضَنُّ كعَضِضْتَ تَعَضُّ وضَنَنْت تَضِنُّ كقَرَرت تَقِرُّ والأفصح الاول وحكى شَحَّ يَشِحُّ مثل قَرَّ يَقِرُّ وشَحِحْتَ تَشَحُّ مثل عَضِضْتَ تَعَضُّ والاول أفْصح * قال سيبويه * وليس شئٌ أكثر فى كلامهم من فَعَل ألا ترى أن الذى يخفف عَضُد وكَبِد لايُخَفِّف جَمَلا فيقول جَمْل كما يقول عَضْد وكَبْد وانما يريد سيبويه بذكر ماذكر ثِقَل الضم فى نفسه وثقله مع التضعيف وقالوا لَبَّ يَلَبُّ وقالوا اللُّبُّ واللَّبابة واللَّبيب وقالوا قلَّ يَقِلُّ ولم يقولوا فيه شيأ كما قالوا فى كَثُر وظَرُف يريد لم يقولوا قَلُلْت كما قالوا كثُرت استثقالا وقالوا عَفَّ يَعِفُّ وعَفِيف وزعم يونُس أن من العرب من يقول لَبُبْت تَلُبُّ كما قالوا ظَرُفت تَظْرُف وانما قلَّ هذا لأن هذه الضمةَ تستَثْقل فيما ذكرتُ لكَ أعنى فى عضُد ونحوه فلما صارت فيما يستثقلون فاجتمعا فَرُّوا منها يعنى صارت فى المضاعف والأكثر فى الكلام لَبِبْت تَلَبُّ قالت صفيّةُ بنتُ عبد المطلب فى ابنها الزُّبير وهو صغير أضربُه كَى يَلَبّ وكَىْ يقود الجيشَ ذا اللَّجِبْ

فلما بلغه ولاية المهلب عليهم ناداهم كرنبوا ودولبوا * وشرقوا وغربوا وأين شئتم فاذهبوا * قد ولى المهلب فقال المهلب أهلها والله يا حوربثة فانصرف مغضبا فذهب يدخل زورقا فوضع رجله على حرفه فانكفأ به فى دجيل فغرق فصار مثلا قال العقفانى الحنظلى يعير حارثة ألاالله يا ابنة آل عمرو * لما لاقى حوربثة ابن بدر غداة دعا بأعلى الصوت منه * ألا لا كرنبوا والخيل تجرى فبالله ماسجبت عليه * ذيول العار من شفع ووتر اهـ وكتبه محمد محمود لطف الله به

هذا باب علم كلّ فعل تعدّاك الى غيرك

اعلم أنه يكون كلّ ما تعدّاك الى غيرك على ثلاثة أبنية على فَعَل يفْعِل وفَعَل يفْعُل وفعِل يفْعَل وذلك نحو ضَرَب يَضرِب وقتَل يقتُل ولَقِم يلْقَم وهذه الاضْرب تكونَ فيما لايتعدّاك وذلك نحو جلَس يَجلِس وقعَد يقعُد وركِن يركَن ولما لايتعدّاك ضَرْب رابعٌ لايشْركه فيه مايتعدّاك نحو كرُم يكرُم وليس فى الكلام فعلته متعدّيا وضُروب الافعال أربعةٌ يجتمع فى ثلاثة منها مايتعدّى وما لايتعدّى ويَبِين بالرابع مالا يتعدّى وهو فَعُل يفْعُل وليفْعَل ثلاثةُ أبنية يشترك فيها ما يتعدّى ومالايتعدّى يَفْعِل ويفعُل ويفْعَل نحو يَضرب ويقْتل ويلْقَم وفعَل على ثلاثة أبنية وذلك فعَل وفَعِل وفعُل نحو قتَل ولزِم ومكُث فالأوّلان مشترك فيهما المتعدّى وغيره والآخرُ لما لا يتعدّى كما جعلته لما لايتعدّى حيث وقع رابعا * قال أبوعلى وأبو سعيد * جملة هذا الكلام أنّ الأفعال المتعدّية يكون على وزنها مالا يتعدّى لأن ضَرَب يضرِب يتعدّى وعلى وزنه جلَس يَجلِس لايتعدّى وقتَل يقتُل يتعدّى وعلى وزنه قعَد يقعُد وهو لايتعدّى ولقِم يلقَم يتعدّى وعلى وزنه كبِر يكبَر وهو لايتعدّى فهذه الافعال الثلاثية ثلاثةٌ اشترك فيها ما يتعدّى وما لايتعدّى وقد انفرد مالا يتعدّى ببناء وهو فعُل ولا يكون مستقبله الا يفْعُل نحو كرُم يكرُم وظرُف يظرُف وقد صار فعُل يفْعُل بناءً رابعا تفرّد به مالا يتعدّى والماضى من الثلاثىّ فعَل وفعِل وفعُل فالمشترك المتعدّى وغيرُ المتعدّى فى فعَل وفعِل وهو الذى قال سيبويه فالأوّلان مشترك فيهما المتعدّى وغيرُ المتعدّى والآخرُ لما لايتعدّى يعنى فعُل ويُقرِّب هذا عليك أن تحفَظ أن ما كان ماضيه على فعُل لايتعدّى البتّةَ وذكر سيبويه بعد هذا الفصل من كتابه الى آخر الباب ماشذّ عن قياسه فى المستقبَل والماضى فمن ذلك أربعةُ أفعال من الصّحيح جاءت على فعِل يفْعِلُ والقياس فى فعِل أن يكون مستقبله على يفْعَل الا أنهم شبّهوا فعِلَ يفعِلُ بقولهم فعَلَ يفْعُلُ وذلك قولُهم حسِب يحسِب ويئِس ييئِس ويبِس ييبِس ونعِم ينعِم * قال * سمعنا من العرب من يقول

* وهل يَنْعِمَنْ مَنْ كانَ فى العُصُر الخالى *

وقال

واعْوَجَّ عُودُكَ من لَحْوٍ ومِنْ قِدَمٍ * لا يَنْعِمُ الغُصْنُ حتى يَنْعَمَ الوَرَقُ

وقال الفرزدق

وكُومٍ تَنْعَمُ الأَضْيافَ عَيْنًا * وتُصْبِحُ فى مَبارِكِها ثِقالاَ

والفتحُ فى هذه الأفعال أجودُ وأقيسُ يعنى حَسِبَ يَحْسَبُ ويَئِسَ يَيْأَسُ ويَبِسَ يَيْبَسُ ونَعِمَ يَنْعَمُ وحكى أبو على نَجِدَ يَنْجِدُ ـ اذا عَرِقَ والأعرفُ الفَتْحُ وقد جاء فى الكلام فَعِلَ يَفْعُلُ وذلكَ فى حرفين وهما فَضِلَ يَفْضُلُ ومِتَّ تَمُوتُ وفَضَلَ يَفْضُلُ ومُتُّ تَمُوتُ أقيسُ وقد ذكرت فيما مضى عن غير سيبويه حَضِرَ يَحْضُرُ بشاهده من الشعر * قال سيبويه * وقد قال بعضُ العربِ كُدْتَ تَكادُ فقال فَعُلْتَ تَفْعَلُ فكما تَرَكَ الكَسْرةَ كذلكَ تَرَكَ الضمّةَ وهذا قول الخليل وهو شاذٌّ من بابه أى فكما تَرَكَ كسرةَ كِدْتَ كذلكَ تَرَكَ ضمّةَ مُتَّ * قال * فكما شَرِكَتْ يَفْعُلُ يَفْعَلُ كذلكَ شَرِكَتْ يَفْعَلُ يَفْعُلُ وهذه الحروف من فَعِلَ يَفْعُلُ الى منتهى الفَصْل سواءٌ يعنى سواء فى الشُّذوذ ومعنى قوله فكما شَرِكَتْ يَفْعُلُ يَفْعَلُ كذلكَ شَرِكَت يَفْعَلُ يَفْعُلُ اما شَرِكَة يَفْعُلُ يَفْعَلُ فقولهم فَضِلَ يَفْضُلُ وكان القياس ان يقال يَفْضَلُ وشركة يَفْعَلُ يَفْعُلُ أنهم قالوا كُدْتَ تَكاد وكان القياس أن يُقال تَكُود كما تقول قُلْتَ تَقُول

هذا بابُ ما جاء من المَصادر وفيه ألفُ التأنيث

وذلكَ قولكَ رَجَعْتُه رُجْعَى وبَشَّرْتُه بُشْرَى وذَكَّرْتُه ذِكْرَى واشْتَكَيْتُ شَكْوَى وأَفْتَيْتُه فُتْيَى وأعْداه عَدْوَى والبُقْيا ومعنى البُقْيا الإبْقاء على الشئ تقول ماعِنْدَ فلان بُقْيا على فلانٍ ـ أى لا يُبْقِى عليه فى مكروه وغير ذلكَ قال الشاعر

فما بُقْيا علَىَّ تَرَكْتُمانى * ولكنْ خِفْتُما صَرَدَ النِّبالِ

* قال * فأما الحُذْيا ـ فالعَطِيَّة والسُّقْيا ـ ماسُقِيتَ والدَّعْوَى ـ ما ادَّعَيْتَ وقد قال بعض العرب اللهم أَشْرِكْنا فى دَعْوَى المُسْلِمِين وقال بِشْر بن النَّكْث

* وَلَّتْ ودَعْوَاها كَثيرٌ صَخَبُهْ *

ودخلت الألف كدخول الهاء وجعل سيبويه ماذكره مصادرَ مؤنثة بالالف كما يكون المصدرُ مؤنثا بالهاء كقولك العِدَة والزِّنَة والرِّكْبة والجِلْسة وغير ذلك وأما الحُذْيا والسُّقْيا فصدران فى الاصل مثل الفُتْيا والرُّجْعَى وان كانا قد وَقَعا على المفعول لأن المصدر قد يقع على المفعول كقولهم درهمٌ ضَرْبُ فى معنى مَضروب وأنت رَجائى فى معنى مَرْجُوّى واللّهم اغفرْ لنا عِلْمَكَ فينا ــ أى معلومَكَ من ذُنُوبنا وأما الدَّعْوى فقد تكونُ للشئ المدَّعَى مثل الحُذْيا والسُّقْيا وتكونُ الكلامَ الذى هو دُعاء وقوله كَثيرٌ صَخَبُه الهاء فى صَخَبُه لدَعْواها والدَّعْوى مؤنث فذَكّره فى صَخَبُه لأنه أراد دُعاءها * قال أبو على * ومن هذا الباب حُسْنَى فى قراءة من قرأ وقُولُوا للنّاس حُسْنَى ولا تكونُ على الوصف لانها لم تعرف لمعاقبة مِنْ وقال الكِبْرِياء للكِبْر * وأما الفِعِّيلَى فتجيءُ على وجه آخر تقول كان بينهم رِمِّيّا فليس يُريد رَمْيا ولكنه يُريد ما كان بينهم من الترامى وكثرة الرَّمْى ولا يكون الرِّمِّيا واحدا وكذلك الحِجِّيزَى وأما الحِثِّيثَى فكثرةُ الحث كما أن الرِّمِّيّا كثرةُ الرمى ولا يكون من واحد أعنى فيما ذكرنا من الرِّمِّيا والحِثِّيثَى والحِجِّيزَى وقد يكونُ من هذا الوزن ما يكونُ لواحد قالوا الدِّلِّيلَى يريد بها كثرةَ العلم بالدَّلالة والرُّسوخ فيها وقالوا القِتِّيتَى ــ وهى النَّميمة والهِجِّيرَى كَثْرةُ القول والكلام بالشئ وقال أبو الحسن الاهْجِيرَى وهو كَثْرةُ كلامه بالشئ يردّده ويروى أنّ عمر رضى الله عنه قال « لولا الخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ » يعنى الخلافةَ وشغلَه بحقوقها والقيام بها عن مُراعاة الأوقات التى يُراعيها المؤذّنون وفِعِّيلى عند النحويّين والذين حكَوْا عن العرب مقصورٌ كلّه ولا يعرف فيه المدُّ الا ما حكى عن الكسائى خِصِّيصاءُ قوم

هذا باب ماجاءَ من المصادر على فَعُول

وذلك قولك توضّأت وَضُوءا حسَنًا وتَطهّرت طَهُورا وأُولِعت به وَلُوعا وسمعنا من العرب من يقول وقَدَت النارُ وَقُودا عاليًا وقَبِلته قَبُولا * قال أبو سعيد * هذه خمسةُ مَصادرَ على فَعُول لانعلَم أكثرَ منها ورُبّما جعلوا المصدرَ الوُقود بضم الواو

وجعلوا الوَقود هو الحطبُ ويقولون إنَّ على فلان لَقَبُولا ـ أى مايقبله القلبُ من أجله فهذا فى هذا الموضع اسمٌ ليس بمصدر وقد يقال الوَضوء اسم للماء الذى يُتطهَّر به والوُضوء بضم الواو اسمُ المصدر الذى هو التطهُّر * قال سيبويه * ومما جاء مُخالفا للمصدر لمعنًى قولهم أصابَ شِبْعه وهذا شِبْعه وانما يريد قدْرَ مايُشْبعه وتقول شَبِعت شِبَعا وهذا شِبَعٌ فاحشٌ والاسم الشِّبْع والمصدرُ الشِّبَع * وقد يجيء الفِعْل فى الاسم كثيرًا وكذلك الفعل تقول طَحَنت الدقيقَ طَحْنا والطِّحْن ـ الدَّقيقَ المَطْحُون وتقول ملأْتُ الاناءَ مَلأً والمِلْء ـ قدْرُ مايملأُ الاناءَ وقَسَمْت الشئَ قَسْما والقِسْم ـ هو النَّصيب المقسوم وتقول نَقَضت نَقْضا والنِّقْض ـ الجَمَلُ الذى نقضه السَّفَر اذا هَزَله ويقولون نَقَضت الدارَ والمنقُوض من الدار يقال له النُّقْض بضم النون فَصَلُوا بين المَنْقُوض من الحيوان على معنى الهُزال وبين ماأُخذ أجزاؤه ويقولون نَفَضْت الورَقَ والتَّمْرَ نَفْضا بسكون الثانى ويقولون للمنفُوض النَّفَض وخَبَطْت الوَرَقَ خَبْطا ويقال للوَرَق الخَبَط وكأنَّ هذه مصادرُ تجعل أسماءً لأن العرب تتصرَّف فى المَصادر فتوقعُ بعضَها على اسم الفاعل وهو على الحقيقة له كالضَّرْب والقَتْل لما يُوقعه الضاربُ والقاتلُ وقد يُوقعونه على الفاعل كقولهم رجُلٌ عَدْل وماءٌ غَوْر فى معنى عادلٍ وغائر قال الله تعالى « قل أرأيتم إنْ أصْبَح ماؤُكم غَورا » وقد يُوقعونه على المفْعول كقولكَ هذا دِرْهمٌ ضَرْب ـ أى مَضْروب وفلانٌ رَجائى ـ أى مَرْجُوِّى وفلانٌ رِضًى ـ أى مَرْضِىٌّ وينقسم ذلك قسمين أحدُهما أن يكونَ المصدرُ الذى يقع للفاعل أو المفعول به على لفْظ المصدر المستعمل لحقيقة المصدر والآخَرُ أن يكون على خلاف لفظه فأما الذى على لفْظه فقولكَ رجُلٌ عَدْل وعَدَلَ عليهم عَدْلا وكذلكَ درْهمٌ ضَرْب وقد ضَرَبت الدَّراهمَ ضَرْبا وتقول خَلَق اللهُ الأشياءَ خَلْقا وهو مصدر وتقول هذا خَلْقُ الله اذا أشرتَ الى المخلُوقات وأما ما يكون على خلاف لفظ المصدر وقد ذكرت بعضه فقولكَ طَحَنْته طَحْنا مصدرٌ والطِّحْن الدقيقُ والشِّبَع مصدرٌ والشِّبْع ما يُشْبِع وستقف على جملته ان شاء الله تعالى * قال سيبويه * وطَعِمْت طُعْما وليس له طَعْم يريدُ ليس للطعام طِيبٌ ويقال ما لفُلانٍ طَعْم ـ أى لايُستَحلَى ولا يستَعْذَب وتقول رَوِيتُ رِيًّا

واصاب

وأصابَ رِيَّه وطَعِمْتُ طُعْمًا وأصاب طُعْمَهُ ونَهِلَ نَهَلًا وأصابَ نَهَلَه فلفظُ المصدرِ والمفعولِ فى ذلكَ واحدٌ ويقولون خَرَصَه خَرْصًا على معنى حَزَرَه وماخِرْصه - أى ما قَدْره * وقال * وكذلكَ الكِيلَةُ يريد أنكَ تقول كِلْتُه كَيْلًا وهو مصدر والكِيلَةَ اسمٌ لمقدار المكيل ولهذا جَرى المثل «أحَشَفًا وسُوءَ كِيلَة» وقالوا قُتُّه قَوْتًا والقُوتُ الرزق فلم يدعُوه على بناء واحد كما قالوا الحَلَب فى الحَلِيب وحَلَبْتُ حَلَبًا يريدون المصدرَ سَوَّوْا فى الحَلَب بينَ المصدرِ والمفعولِ ولم يُسَوُّوا فى القَوْت والقُوت فهذه أشياءُ تجىء مختلفةً ولا تطَّرِد وقالوا مَرَيْتها مَرْيًا اذا أرادوا عمَلَه ويقول حَلَبْتها مِرْيَةً ولايريد فعْلَةً ولكنه يريدُ نحوا من الدِّرَّة والحَلَب * قال أبو سعيد * أما مَرْيا فمصدرٌ وأما فَعْلَة يريد مرَّةً واحدةً وأما المِرْيَة فمصدر وأما فعلة يريد مرة وأما المِرْيَة فهى المحلوب * قال سيبويه * فالمِرْيَة بمنزلة الدِّرَّة والحَلَب وقالوا لُعْنَة للذى يُلْعَن واللَّعْنَة المصدَر وقالوا الخَلْق سَوَّوْا بين المصدَر والمخلوق وقالوا كَرَعَ كُرُوعا والكَرَعُ - الماءُ الذى يُكْرَع فيه وقالوا درأْته دَرْءًا وهو ذُو تُدْرَإٍ - أى ذُو عُدَّة ومَنَعة لأنُريد العملَ وكاللُّعْنَة السُّبَّة اذا أردتَ المشهُورَ بالسبِّ واللَّعن فأجْرَوْه مُجرى الشُّهْرة * قال أبو سعيد وأبو على * اعلم أن المَفْعولَ به من هذا الباب يأتى على فُعْلَة بتسكين عينِ الفعل وهو الحرف الثانى منه والفاعلُ يأتى بفتح عينِ الفعل تقول رجل هُزْأَةٌ وضُحْكَةٌ وسُخْرَة - اذا كان يُسْخَر ويُضْحَكُ منه وان كان هو الفاعلَ قلت رجل هُزَأَةٌ وضُحَكَةٌ وسُبَبَةٌ - اذا فعل ذلكَ بالناس ومنه قول الله تعالى «وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ» وهو لمن يكثُر منه الهمزُ واللَّمْزُ بالناس وقالوا رجُلٌ نَمٌّ ورجلٌ نَوْمٌ يريد النامَّ والنائمَ وماء صَرًى يريد صَرٍ - وهو الواقفُ فى موضع وصَرِىَ يَصْرَى صَرًى وهو صَرٍ وصَرًى للبن اذا تغيَّر فى الضرع كأنه المجموعُ كما يقولون هو رِضًا للمرضِىّ وصَرًى أيضا للمجتمع كما يقال للفاعل على لفظ المصدَر وقالوا معشر كَرَم على معنى كِرَام قال

وأنْ يَعْرَيْنَ انْ كُسِىَ الجَوارى * فتَنْبُو العَيْنُ عن كَرَمٍ عِجَافِ

يريد عن كِرامٍ وقد يأتى المصدرُ بغير هاء فيكونُ كجنس المصدَر وتدخل عليه الهاءُ فتكونُ لواحده كقولهم شَمِط شَمَطًا للمصدَر ويقولون هذا شَمَطٌ للشعر الذى فيه سَوادٌ

وبياضٌ ويقولون للواحدة منها شَمَطَةٌ وهذا شَيْب وهذه شَيْبَة فيُشْبِه هذا بَيْض وبَيْضَةٌ وجَوْز وجَوْزَةٌ

هذا باب ماتجيءُ فيه الفعْلة تريد بها ضَرْبا من الفعل

وذلك قولك هو حسَنُ الطِّعْمة ومثله قِتْلته قِتْلةَ سَوْء وبئست المِيتةُ وانما تريد الضَّرْب الذى أصابه من القتل والذى هو عليه من الطُّعْم ومثله الجِلْسة والقِعْدة والرِّكْبةُ وقد تجيء الفعْلة لايُراد بها هذا المعنَى وذلك نحوُ الشِّدَّة والشِّعْرة والدِّرْبة ونحن نَقْسم هذا البابَ الى قسْمَيه المشتملين عليه * اعلم أن الفعْلة قد تجيء على ضربَيْن أحدُهما للحال التى عليها المصدر ولا يُراد بها العددُ كقولنا فلان حَسَن الرِّكْبة والجِلْسة يراد بذلك أنه متى رَكِب كان رُكُوبه حَسَنا واذا جلس كانَ جُلُوسه حَسَنا فى أوْقات رُكُوبه وجُلُوسه وأنَّ ذلك عادتُه فى الرُّكوب والجُلُوس وحَسَن الطِّعْمة · أى ذلك فيه موجُودٌ لايفارقُه والوجه الآخَرُ أن يكونَ مصدَرا كسائر المصادر لايُراد به حالُ الفاعل فى فعْله كقولك دَرَى فلانٌ دِرْبة وافُلانٌ شِدَّة وبأسٌ وشَعَر فلانٌ بالشئ شِعْرة * قال سيبويه * وقالوا ليْتَ شعْرى فى هذا الموضع استخْفافا والأصل عنده ليْتَ شعْرتِى تريد بها معنَى علْمى ومعْرفتى وما أشْعُره وأُسقطت الهاءُ لكثرة استعْمالهم وأنه صار كالمثَل حتى لايُقال ليتَ علْمِى وصار بمنزلة قولهم ذهبَ فلان بعُذْرة امرأته ـ اذا افْتَضَّها ثم يقال للرجل المُبْتدئ بالمرأة هذا أبو عُذْرها فيحذفُون الهاءَ لأنه صار مثَلا ويقال تَسمعُ بالمُعَيْدىّ لا أن تَرَاه وهو تصغير مَعَدّى بتشديد الدال وكان حقُّه أن يُقال مُعَيْدِّىٌّ بتشديد الدال والياء ويخفِّفونَ الدالَ فى تسمع بالمعيْدى لانه مَثَل وتجيء فِعْلة مصدرا لما كانَ فاءُ الفعل منه واوا كقولك وَزَن وَزْنا وزِنةً ووَعَد وَعْدا وعِدَةً ووَثِق به ثِقةً وأصله وِزْنة ووِعْدة ووِثْقةٌ وتقول هو بزِنَته تريد بقَدْره ويقال العِدَة كما تقول القِتْلة والضِّبْعَة والقِحَة يقولون وَقَاحٌ بيِّنُ القِحَة لاتريد شيأ من هذا كما تقول الشِّدَّة والدِّرْبة والرِّدَّة وأنت تريد الارتدادَ لأن القِحَة مصدرٌ لاتريد به حالَ الفعْل بل يكونُ بمنزلة الشِّدَّة والدِّرْبة وأنشد أبو على بيتا فاسدًا ذكر أن المازنىَّ لم يُحسِن

أن يقرأه وهو

فَرُحْنَ ورحتُ الى * قليلُ رِدّتي الا أمامي

ولم نعلم أحدا يَرْويه وهو ناقصٌ مكسورٌ قال فاستدللت منه على ما لوجعل تماماله لم يبْعُد ولم يخرُجْ عما دَلَّ عليه بقيةُ البيت وهو

فَرُحْنَ ورُحتُ منه الى ثَقَالٍ * قليـــلُ رِدّتي الا أمامي

كأن قائلَ هذا الشعر شيخ قد كَبِر فاذا رَكِب لم يمكنه أن يردّ ما يَرْكَبه الى خَلْفه لعجزه والثَّقال ـ البطيءُ الذي لاينْبَعث فاذا لم يَرْجِع الى خَلْفه وهو على ثقال فهو اذا كان على غيره أبعدُ من الرُّجُوع واذا أردت المرَّةَ الواحدةَ من الفعل جئتَ به أبدًا على فَعْلة على الاصل لأن الاصل فَعْل فاذا قلتَ الجُلُوس والذَّهاب وغيرَ ذلك فقد ألحقْتَ زيادةً ليست من الاصل ولم تكُنْ في الفعل وليس هذا الضربُ من المَصادر لازما بزياداته لباب فَعَلَ كلُزُوم الافْعال والاستفْعال ونحوهما لأفْعالهما فاذا جاؤُا بالمرَّة جاؤُا بها على فَعْلة كما جاؤا بتَمْرة على تَمْر وذلك قولك قَعَدت قَعْدة وأتيت أتْيَة * قال أبو علي * اعلم أن أصلَ المصدَر في الثُّلاثيّ فَعْل بفتح الفاء وتسكين العين وان نُطق بغيره وزِيدَ فيه زياداتٌ واستدل سيبويه أنه قد يقال في المرَّة الواحدة فَعْلة وان كان في المصدَر زيادةٌ كقولهم جلَسْت جَلْسة وقُمْت قَوْمة وشَرِبت شَرْبةً والمرةُ الواحدةُ اذا كانت بالهاء فالبابُ في الجنس أن يكونَ بطرح الهاء من ذلك اللفظ كقولهم تَمْرة وتَمْر وجَمْرة وجَمْر وكان الأصل أن تقول جَلَس جَلْسا وقَعد قَعْدا لأنّ الواحدَ قَعْدةٌ وجَلْسة ولكنهم تصرَّفُوا في مصادر الثُّلاثيّ فزادُوا وغيَّروا كالجُلُوس والذَّهاب والقِيام * وما كان فيه الزِّياداتُ من الأفعال الثُّلاثيَّة أو كان على أكثَرَ من ثلاثة فالمصدَر لايتغيَّر كالافعال في مصدر أفْعَلَ كقولك أكْرَم إكْرامًا وأمْضَى إمْضاء والاستفْعال في مصدَر اسْتَفْعَل كقولك استَغْفَر استغْفارًا واستَخْرَج استخْراجا وقد يزيدُون الهاءَ على المصدَر الذي فيه الزِّيادةُ يُريدون به مرّةً واحدةً كقولك أتيْتُه إتْيانةً ولَقِيته لِقاءةً واحدةً فجاؤا به على المصدَر المستعْمَل في الكلام كما قالوا أعْطى إعطاءةً واستَدْرج استدْراجةً * وما كان من الفعل على أكثَرَ من ثلاثة فالمرَّة الواحدةُ بزيادة الهاء على مَصدر المستعمل لاغيرُ كالاستغْفارة والاعْطاءة

والتكسيرة يراد بذلك كله مرةً واحدة وقالوا غزاة فأرادوا عملَ وجهٍ واحد وقالوا حجّة يريدون عملَ سنةٍ واحدة ولم يجيئوا به على الأصل أى إنه كان حقُّه للمرة الواحدة غزْوةً وحجّةً ولكنه جعل اسماً لعمل سنة واحدة فى الحج وغزْو فى وجْه واحد وقالوا قَنَمةٌ وسهَكةٌ وخَمطة جعلوه اسماً لبعض الريح كالبَنّة والشَّهدة والعَسَلة ولم يُرد به فَعَل فعلةً أعنى أن القَنَمة اسمٌ للرائحة الموجودة فى الوقت والخَمطة تغيُّر الشراب الى الحُموضة(١) والبَنّة رائحةُ موضع الغنم وأبعارها

هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو التى الياءُ والواوُ منهنّ فى موضع اللامات

قالوا رميتُه رَمْيا وهو رامٍ كما قالوا ضربْته ضَرْبا وهو ضاربٌ ومثلُ ذلك مَرَاه يَمْرِيه مَرْيا وطَلاه يَطْليه طَلْيا وهو مارٍ وطالٍ وغَزاه يَغْزوه غزْوا وهو غازٍ ومَحاه يَمْحوه مَحْوا وهو ماحٍ وقَلاه يَقْليه وهو قالٍ وقالوا لَقيته لقاءً كما قالوا سَفَدها سِفَادًا وقالوا اللُّقِىُّ كما قالوا النُّهوكُ يريد أن وَزْنَ اللُّقِىّ فُعول وأصلُه لُقُوىٌ وقُلبت الواو ياءً لسَبْقها بالسكون وقالوا قَلَيْتُه فأنا أقْليه قِلًى كما قالوا شَرَيته شِرًى وقد جاء فى هذا الباب المصدر على فُعَل قالوا هَدَيته هُدًى ولم يكن هذا فى غير هُدًى وذلك لأن الفعلَ لايكونُ مصدرا فى هَدَيت فصار هذا عوضا منه * قال أبو العباس المبرد * اعلم أن فُعَلا يقلُّ فى المصادر وكلامُ سيبويه ظاهره يوجبُ أنه لم يأتِ مصدرٌ على فُعَل غير هُدًى وللقائل أن يقول قد وجدْنا تُقًى وسُرًى وبُكًى فيمن قصر * قال أبو على * وقد تكلّم النحويُّون فذكر عن أبى العباس المبرّد أنه قال وزنُ تُقًى تُعَلٌ وان التاء زائدة وفاءُ الفعل محذوفةٌ وذلك أن العرب يقولون فى موضع اتَّقى تَقَى يَتَقى بفتح التاء من يَتَقى وذلك أنهم يحذفون التاء الأولى الساكنةَ التى هى بَدَلٌ من واو وَقَيت فاذا حذفوها وَلِيت ألفَ الوصل التاءُ الثانيةُ المتحرّكةُ فسقطت فصار تَقَى وصار فى المستقبل يَتَقِى واذا أمرت قلت تَقِ ربَّك يازيدُ وللمرأة تَقِى ربَّك باهنْدُ وبعض الناس يظنُّ أنه يقال تَقَى يَتْقِى بسكون التاء ولو كان كما ظنَّ الناسُ كان بمنزلة

(١) قلت اقتصار ابن سيده فى تفسيره البنة بقوله رائحة موضع الغنم وأبعارها قصور منه والأولى أن لوقال البنة الرائحة طيبة كانت أو منتنة ورائحة بعر الظباء ومنه كناس مُبِنٌّ وموضع اقامة النعم كله لا الغنم وحدها وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

رَمَى يَرْمِى ويكون الأمرُ منه اتْقِ يازيدُ كما تقول ارمِ يازيدُ وكلامُ العرب على ما ذكرناه أوّلا قال الشاعر

زيادتَنا نُعْمانُ لا تَنْسَيَنَّها * تَقِ اللهَ فينا والكِتابَ الذى تَتْلُو

وقال آخر أيضا

تَقُوهُ أيُّها الفِتْيانُ إنّى * رأيتُ اللهَ قد غلَب الجُدُودا

وقال آخر فى المستقبل

جَلاها الصَّيْقَلُونَ فأَخْلَصُوها * خِفاءٌ كُلُّها يَتَقِى بأَثْرِ

فمذهبُ أبى العبّاس أن فاء الفِعْل سقطتْ فى المصدر كسُقوطها فى الفعل وأنّ التاء الباقية هى تاء افتعل فلهذا وزنه تُعَل * وقال الزجاج * هو فُعَلٌ وكان يقول إن تَقِىَ الذى هذا مصدره لا يتعدّى وإنه يقال فيه تَقِىَ يَتْقِى وإن قولهم تَقِىَ يَتَقِى مُخَفّف من اتَّقَى يَتَّقِى وهو متعدّ وكان يزعم أن سيبويه انما قال فى هُدًى إنه لم يجئْ غيرُه يريد فى الفعل المتعدّى وأن سُرًى مصدرُ فعل غير متعدّ فحمله ذلك أن قال تُقًى مصدر فعل لا يتعدّى والذى قاله غيرُ معروف لأنه لا يُعرف تَقِىَ يَتْقِى ولا يُؤمر منه باتْقِ كما يقال ارمِ وبُكًا فيه لغتان المدُّ والقصرُ وكأنّ القصر تخفيفٌ والاصل المدُّ لأنه صوتٌ والصّوتُ بابُه أن يجىء على فُعال فى المصادر وقد مضى الكلامُ على نحو ذلك * قال سيبويه * وذلك لأن الفَعَل لا يكونُ مصدرا فى هَدَيت معناه أنّ هذا فى هَدَيت خاصّ لأن الفَعَل لا يكون مصدرا فى هَدَيْت فصار هُدًى عوضا منه وفى الناس من قال لأن الفَعَل لا يكونُ مصدرا فى هَدَيت فصار هذا عوضا من الفَعَل لأن الفَعَل يكثر فى المصادر وقالوا قَلَيْته قِلًى وقَرَيْته قِرًى فأشركوا بينهما يعنى بينَ فَعَلٍ فى قِلًى وبينَ فُعَلٍ فى هُدًى فصار هذان البناآن عوضا من الفَعْل فى المصدر لان الأصل الفَعْل وكان حقه أن يقال فى الأصل هَدَيته هَدْيا وقَلَيته قَلْيا وقَرَيته قَرْيا فدخل كلُّ واحد منهما على صاحبه كما قالوا كِسْوةٌ وكُسًا وجِذْوةٌ وجُذًا وصُوّة وصُوًى وفِعَلٌ وفُعَلٌ أخوان لأنك اذا جمعتَ فِعْلَة قلت فِعَلٌ واذا جمعت فُعْلة قلت فُعَلٌ فلم تزدْ على فتح الثانى فيهما وكذلك اذا جمعتهما بالتاء جاز فى كل واحد منهما ثلاثُ لُغات الاتباعُ وفتحُ الثانى

وتسكينه تقول فى ظُلْمة ظُلُمات وظُلَمات وظُلْمات وفى كِسْرة كِسِرات وكِسَرات وكِسْرات فهما يجريان مجرى واحدا وفى المعتلّ يقال رُشْوة ورُشًا ورِشًا ورِشْوة ورُشًا ورِشًا وكذلك فى كُسْوة وجِذْوة * قال سيبويه * وقالوا شَرَيْته شِرًا ورَضيته رِضًا فالمعتل يختص بأشياء واختصاص المعتلّ الذى ذكره سيبويه أن فَعَلا يقلّ فى مصادر غير المعتلّ وقد كثر فى المعتلّ وفُعُلٌ لا يوجد فى غير المعتلّ وقالوا عَتَا يعتو عتوًّا ودنا يدنو دنوًّا ونَوَى ينوى نَوِيًّا ونَمَى يَنْمى نَماءً وبدا يبدو بداءً ونشا ينشو نَشاءً وقضى يقضى قضاءً وقد قصر بَدًا ونَشًا وإنما كثر الفَعال فى هذا كراهيةَ الياءآت مع الكسرة والواوات مع الضمة يريد أنهم عدلوا عن فُعُول الى فَعَال لأنهم لو جاؤا به على فُعُول قالوا بَدَا بُدُوًّا ونَشَا نُشُوًّا وقضى قُضِيًّا كما قالوا نَوَى ثُوِيًّا ودَنَا دُنُوًّا على أن الفَعَال جاء فى غير المعتلّ نحو الذَّهاب والثَّبات والصَّواب وقالوا جَرَى جَرْيًا كما قالوا سَكَت سَكْتًا وقالوا زَنَا زِنًا وشَرَى يَشْرِى شِرًى والتُّقَى فصار عوضا من فَعَل أيضا فعلى هذا يجرى المعتلّ الذى حرفُ الاعتلال فيه لازم وقد جاء المدّ فى زِنًا وشِرًا لأنه فِعْل يقع من اثنين كلّ واحد منهما يفعل مثل فعل الآخر فصار بمنزلة ضاربْته ضِرابا وقاتلته قتالا وقالوا قوم غُزًّا وبُدًّا وعُفًّى كما قالوا ضُمَّر وشُهَّد وقُرَّح وقالوا السُّقَّاء والجُنَّاء كما قالوا الجُلَّاس والعُبَّاد والنُّسَّاك * قال أبو على * ذكر سيبويه جمعَ الفاعل فى هذا الموضع وليس بباب له شاهدًا على ما جاء من المصادر مقصورًا وممدودا كقولهم بَدًا وبَدَاءً وما جاء على فَعَل وفَعَال فالفَعَل نحو الحَلَب والسَّلَب والجَلَب والفَعَال نحو الذَّهاب والثَّبات ومثله فى أسماء الفاعلين فُعَّلٌ وفُعَّال بثبات الألف قبل آخره وسقوطها والجُنَّاء جمع الجانى الذى يجنى الثمرةَ وقالوا بَهُوَ يَبْهُو بَهاءً وهو بَهِىٌّ وسَرُوَ يسرو سَرْوا وهو سَرِىٌّ كما قالوا ظَرُفَ يَظْرُف ظَرْفا وهو ظَريف وبَذُوَ يبذو بَذاءً وهو بَذِىٌّ كما قالوا سَقِمَ سَقَاما وهو سَقيم وبعض العرب يقول بَذِيت كما تقول شَقِيت ودَهُوت وهو دَهِىٌّ والمصدر الدَّهاء كما قالوا سَمُحَ سَماحا وقالوا اداه كما قالوا عاقلٌ ومثله فى اللفظ عَقُرَ وهو عاقرٌ وقد مضى الكلامُ على فَعُلَ فهو فاعلٌ وقالوا دَهِىٌّ كما قالوا لَبيب ﴿ ثم نذكر المعتلّ العين والذى مضى المعتلّ اللام ﴾ تقول بِعْتُه بَيْعا وكِلْتُه كَيْلا وسُقْتُه سَوْقا وقُلْتُه قَوْلا

وقالوا

وقالوا زُرْته زيارةً وعُدْته عِيادةً وحكْته حِياكةً كأنهم أرادوا الفُعُول ففرُّوا الى هذا كراهيَةَ الواوات والضَّمّات ومع هذا انهم قالوا فى الصحيح عَبَدَ عِبادة وعَمَر عِمارةً ولو أتَوْا به على فُعُول لقالوا زُرْته زُؤُورا وعُدْته عُؤُوداً وقد جاء مثلُ ذلك على اليه أنك

بياض فى الاصل بقدر سطر

ارتفعْت اليه وقالوا غارَ يَغُور غُؤُورا — اذا غابَ قال الاخطل

لما أتَوْها بمِصْباحٍ ومِبْزَلِهِمْ * سارَتْ اليهم سُؤُور الأَبْجَلِ الضّارِى

وقالوا خِفْته فأنا أخافُه خَوْفًا وهو خائف كما تقول لَقِمْته ألقَمُه لَقْمًا وهو لاقِمٌ وهِبْته أَهابُه هَيْبةً وهو هائبٌ كما قالوا خَشِيته خَشْيةً وهو خاشٍ وقالوا رجل خافٌ وأصله خَوِفٌ انقلبت الواو ألفا لتحرُّكها وانفتاح ما قبلَها وخَوِفٌ بمنزلة فَزِع وفَرِق والمعنى واحد وقالوا ذِمْته أذِيمه ذامًا وعِبْته أَعيبه عابًا كما تقول سَرَقَه سَرَقًا ووزن الذّامِ والعابِ فَعَلٌ وسُؤْته سُوءًا وقُتّه قُوتا وقد قلنا قبْلَ هذا قُتُّه قَوْتا فى المصدر وجعلوا القُوتَ اسمًا لما يُقْتات وعِفْته عِيافةً فأنا أعافُه وهو عائفٌ وقالوا غابَت الشمسُ تَغيب غُيُوبا وبادَتْ تَبِيد بُيُودا وقام يَقُوم قِيامًا وصامَ يَصُوم صِيامًا كراهيَةً للفُعُول لو قلتَ قُؤُوما وصُؤُوما ونظيره من الصحيح نَفَر نِفارا وقالوا آبَت الشمسُ إيابًا وقال بعضهم أُيُوبًا كما قالوا الغُؤُور والسُّؤُور ونظيرهما من غير المعتلّ الرُجُوع ومع هذا أنهم أدخلُوا الفِعَال مع الفُعول فى الصحيح قالوا النِّفار والنُّفُور وشَبَّ شِبابًا وشُبُوبا فهذا نظيرٌ مع العلة وقالوا ناحَ يَنُوح نِياحةً وقافَ يَقُوف قِيافَةً وصاحَ صِياحا وغابت الشمسُ غِيابا كراهيَةً للفُعُول فى بَنات الياء وقد ذكر الغُيُوب والبُيُودَ وقالوه على استثقالهم إيّاه وقالوا دامَ يَدُوم دَوامًا وهو دائمٌ وزالَ يَزُول زَوالا وهو زائلٌ وراحَ يَرُوح رَواحا وهو رائحٌ كراهيَةً للفُعُول وقالوا حاضَت المرأةُ حَيْضا وصامَتْ صَوْما وجال الرجلُ جَوْلا كما تقول سَكَت سَكْتا وعَجَز عَجْزا وقالوا لِعْت تَلاع لاعًا وهو لاعٌ كما قالوا جَزِع يَجْزَع جَزَعا وهو جَزِعٌ وقالوا دِئْت تَداء وهو داءٌ وقالوا وَجِع يَوْجَع وَجَعا وهو وَجِعٌ وقالوا لِعْت وهو لائعٌ مثل بِعْت وهو بائعٌ ولاعٌ أكثرُ ومعنى لِعْت فَزِعْت

هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الواو التي الواو فيهن فاء

تقول وعدته أعده وعدا ووزنته أزنه وزنا ووأدته أئده وأدا والوأد - قتل البنات كما قالوا كسرته أكسره كسرا ولا يجيء في هذا الباب يفعل لأنهم استثقلوا الواو مع الياء وكان أصله يوعد ويوزن والدليل على استثقالهم الياء مع الواو أنهم يقولون ياجل وييجل في يوجل فحذفوا لوقوعها بين ياء وكسرة وألزموا هذا الباب يفعل اذا كان الماضي على فعل لأنهم اذا حذفوا الواو كانت الياء مع كسرة أخف من الياء مع ضمة والياء مع الواو والكسرة في تقديرنا يوعد الذي هو أصل يعد أخف من الياء والواو في يوعد ويوزن لو جاء على يفعل فصرفوه الى يفعل وحذفوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة والكوفيون يقولون إن الواو سقطت فرقا بين مايتعدى من هذا الباب وبين مالا يتعدى وما يتعدى منه نحو وعده يعده ووزنه يزنه ووقاه يقيه ومالا يتعدى نحو قولنا وحل يوحل ووجل يوجل ووهم يوهم والذي قالوا من ذلك باطل من غير وجه من ذلك أن ماجاء على فعل يفعل أو فعل يفعل من هذا الباب تسقط واوه وان كان لايتعدى وذلك كثير كقولك وكف البيت يكف ووجب الشيء يجب ونم الذباب ينم - اذا ذرق ووخد البعير يخد ووجد عليه في الموجدة يجد وهو أكثر من أن يحصى ومن الدليل أيضا على ذلك انا رأينا بعض الأفعال من هذا الباب يجيء قالوا وحر صدره يحر ووغر يغر وقالوا يوغر ويوحر فاثبتوا الواو في بعض وأسقطوها من يفعل فوضح من ذلك أن سقوط الواو في يعد ويزن من أجل وقوعها بين ياء وكسرة لامن أجل التعدي * فان قال قائل فاذا كان سقوط الواو لوقوعها بين ياء وكسرة فلم أسقطوها من يهب ويضع ويقع قيل الأصل في ذلك يفعل وكان يوهب ويوضع ويوقع منه على فعل يفعل نحو حسب يحسب وفي المعتل وثق يثق فسقطت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة فصارت يهب ويضع ويقع ثم فتح من أجل حرف الحلق كما قالوا صنع يصنع وقرأ يقرأ من أجل حرف الحلق وما لم يكن فيه حرف الحلق في موضع عينه أو لامه لم يجز فيه ذلك * فان قال قائل اذا قلتم إن الواو تسقط لوقوعها بين ياء وكسرة استثقالا لذلك

بياض بالاصل

فهلا

فهـلا أسقطتموها لوقوعها بين ياء وضمة وهى أثقل فى قولك وضؤ الرجل يوضؤ ووسم يوسم — اذا صار وسيما ووقع الحافر يوقع قيل له انما أتموا هذا الباب لأنه لزم طريقا واحدًا لا يمكن فيه التغيير فى وزنه فلما لزمهم ذلك التزموا التمام فيه وهو أن باب وعد ووزن هو على فعل وفعل يجيء مستقبله على يفعل و يفعل فاقتصروا على يفعل منه لما ذكرنا من العلة فكان اقتصارهم على يفعل تغييرًا لما يوجبه القياس فى مستقبل فعل فحملهم التغيير فى ذلك أن حذفوا الواو أيضا وهو تغيير آخر لما فيه من الاستثقال فكأنهم أتبعوا التغيير التغيير وهذا الطريق يسلكه سيبويه كثيرا وأما وسم يوسم فانه على فعل ويلزم مستقبل فعل يفعل فلما لم يغير مستقبله الذى هو واجب فى الصحيح فى مثل ظرف وكرم لم تحذف الواو منه لأن الأصل هو يفعل فيه وإن ثبتت الواو فلما لم يغير أحدهما لم يغير الآخر ومما يقوى ذلك أن فعل لايأتى   اذا كان فى موضع عينه أو لامه حرف من حروف الحلق فيجعل على يفعل كما يجعل ما كان ماضيه على فعل وان قال قائل فقد تقع الواو بين ياء وكسرة فى مثل يوقن ويوصل فهلا حذفت فالجواب فيه نحو ماذكرنا أن مستقبل أفعل لايتغير عن يفعل كما أن مستقبل فعل لايتغير عن يفعل ومع ذلك فان الواو الساكنة اذا كان ماقبلها ضمة فهى كالاشباع للضمة والاستثقال لها أقل وقد ذكر سيبويه أن من العرب من يقول يجد وذلك قليل وحذفوا الواو من يجد لأن الاصل فيه يجد فسقطت الواو من أجله وقالوا ورم يرم وورع يرع ورعا وورما ويورع لغة ووغر صدره يغر ووحر يحر وحرا ووغرا ويوغر ويوحر أكثر وولى يلى ووثق يثق وومق يمق وورث يرث ووفق يفق وورى الزند يرى * قال الفارسى * وقد قرئ فما وهنوا والمستقبل يهن فهو من هذا الباب اذ لم نسمع يوهن فأما قولهم « اذا عز أخوك فهن » فهو من هان يهين يقال هان الرجل يهين مثل لان يلين برويه عن الزجاج ولا يكون من وهن يهن لأن هذا انما هو ضعف وضده القوة وليس ضد اللين القوة انما ضده الصلابة فكذلك عز اشتد وصلب ولو كان عز قوى وكان فى الكلام موجودًا لقلنا ان هن من وهن يهن فهذا نقل أبى على * وقد حكى أبو عبيد * وهنت فى أمرك ووهنت وقد

بياض بالأصل

كَثُرَ فى المعتلّ من هذا الباب فَعِلَ يَفْعِلُ على قلّته فى الصحيح والسببُ فى ذلك كَراهتهم الجمعَ بين واو وياء لو قالوا وَلِيَ يَوْلِي وَوَرِثَ يَوْرِثُ وَوَثِقَ يَوْثِقُ فحملوه على بناء تَسقطُ فيه الواوُ * وما كان من الياء فانه لا يسقط منه الياءُ لوقوعها بين ياء وكسرة كقولهم يَئِسَ يَيْئِسُ ويَبِسَ يَيْبِسُ ويَسَرَ يَيْسِرُ من الميسر ويَمَنَ يَيْمِنُ من اليُمن لأن الياء أخفُّ من الواو لأنهم يفرُّون من الواو الى الياء ولا يفرُّون من الياء الى الواو فلما كانت الياءُ أخفَّ سلموهُ اذا كانت فاءَ الفعل ومن العرب من يجرى الياء مُجرى الواو وهو قليل فيقول يَئِسَ يَئِسُ والاصل يَيْئِسُ فسقطت الياءُ الثانية لوقوعها بين ياء وكسرة كسقوط الواو فى يَعِدُ ويَزِنُ

هذا باب افتراق فَعَلْتُ وأَفعلتُ فى المعنى

تقول دَخَلَ وخَرَجَ وجَلَسَ فاذا أخبرتَ أن غيرَه صَيَّره الى شئٍ من هذا قلت أدخَلَه وأخرجه وأجلَسَه وتقول فَزِعَ وأفْزَعْتُه وخافَ وأخَفْتُه وجالَ وأجَلْتُه فأكثرُ مايكونُ على فَعَلَ اذا أردتَ أن غيره أدخَلَه فى ذلك يُبْنَى الفعلُ منه على أَفْعَلْتُ ومن ذلك أيضا مَكُثَ وأمكَثْتُه وقد يجيء الشئُ على فَعَّلْتُ فتشرك أفْعَلْتُ كما أنهما قد يَشتَركان فى غير هذا وذلك قولك فَرِحَ وأفرَحْتُه وإن شئت قلتَ وفَرَّحته وغَرِمَ وغَرَّمتُه وأغْرَمتُه إن شئتَ كما تقول فَزَّعتُه وأفْزَعتُه وتقول مَلُحَ ومَلَّحتُه وسمعنا من العرب من يقول أمْلَحْتُه كما تقول أفْزَعْتُه وقالوا ظَرُفَ وظَرَّفتُه ونَبُلَ ونَبَّلتُه ولا يُستَنكر أفعَلْتُ فيهما ولكن هذا أكثرُ فاستُغْنِي به ومثل أفْرَحْتُ وفَرَّحتُ أنزَلْتُ ونَزَّلْتُ قال الله تعالى « وقالوا لَوْلا أُنْزِلَ عليه آيةٌ من ربه قل إنّ الله قادرٌ على أن يُنَزِّلَ آيةً » ويقال نَجَا زيدٌ وأنجيْتُه ونَجَّيْتُه وكَثُرهم وأكثرهم ويدخل فى ذلك عَرَفَ زيدٌ أمرَه وعرَّفتُ زيدا أمْرَه * قال أبو على * اعلم أن هذا البابَ يسمّى باب نَقْل الفعل عن فاعله وتصييره مفعولا وذلك أن الفعل الثُّلاثيَّ اذا أردتَ أن تجعلَ الفاعلَ فيه مفعولًا جئتَ بفاعلٍ أدخَلَه فى ذلك الفعل فيصيرُ مفعُولا وعلامةُ نَقْل الفعل أن تَزيدَ همزةً فى أوّله أو تُشدِّد عينَ الفعل وزيادةُ الهمزة فى أوّله أكثرُ وأعمُّ فاذا كان الفعلُ غيرَ متعدّ تعدّى الى واحد كقولك ذَهَبَ

زيدٌ وأذهبَ عمرٌو زيدًا وجلس زيد وأجلس عمرٌو زيدًا وان كان الفعل متعديا الى مفعول صارَ بالنقل متعديا الى مفعولَين لأن فاعلَه يَصير مفعولا كقوله لَبِس زيدٌ الثوبَ وألبستُ زيدًا الثوبَ ودخلَ زيدٌ الدارَ وأدخلَ عمرٌو زيدًا الدارَ وان كان متعديا الى مفعولَين تعدّى بالنقل الى ثلاثة ولا يكون أكثر من ذلك وذلك قولك عَلِمَ زيدٌ عمْرا خارجًا ثم تقول أعلَمَ اللهُ زيدا عمْرا خارجًا وقد يجوز أن يكونَ الفعلُ يصير فاعلُه مفعولا على غير لفظ النقل الذى ذكرتُ لك وذلك قولك زادَ مالُكَ وزادَ اللهُ مالَكَ ونَقَصَ مالُكَ ونقصَ اللهُ مالَكَ وشَحَا فُو زيد وشَحَا عَمْرٌو فَازَيْد وقد يجوز أن يدخُلَ أفعَلَ وفَعَّلَ على غير وجه النقل وستبيّن لك تصرفُه ووجوه ذلك وهذا أيضا تحليل أبى سعيد وأمّا طَرَدتُه فنحّيتُه وأطْرَدتُه جعلتُه طَريدا أعنى أن أطْرَدْتُه ليس بنقل لطَرَدتُه وطَرَدت الكلابُ الصَّيْدَ ــ أى جعلتْ تُنَحّيه ويقال طَلَعْتُ ــ أى بَدَوْتُ وطَلَعت الشمسُ ــ أى بدَتْ وأطْلَعْتُ عليهم ــ أى هجمتُ عليهم وشَرَقَت الشمسُ ــ بدَتْ وأشْرَقَتْ ــ أضاءتْ وأسْرَعَ ــ عَجِلَ وأبْطأَ ــ احتبَس وأما سَرُعَ وبَطُؤَ فكأنهما غريزة كقولك خَفَّ وثَقُلَ ولا تُنْفِذُهما الى شئ كما تقول طَوّلتُ الأمْرَ وعَجّلتُه يعنى أن أسرَعَ وأبْطأَ لا يتعدّيان وان كانا على أفْعَلَ وفَصَّل سيبويه بينهما وبين سَرُعَ وبَطُؤَ وان كان ذلك كلُّه لا يتعدّى بأن قال سَرُعَ وبَطُؤَ كأنهما غريزة ــ أى صار طَبْعُه السُّرْعَةَ والبُطْءَ وفى أسْرَعَ وأبْطأَ ليس بطَبْع وقولنا لا تُنْفِذُهما الى شئ يعنى لا تُعدِّى أسْرَعَ وأبْطأَ كما تُعدّى طَوّلت الأمْرَ وعَجّلته ويقولون فَتَنَ الرجلُ وفَتَنْتُه وحَزَنَ وحَزَنْتُه * قال سيبويه * وزعم الخليلُ أنك حيث قلتَ فَتَنْتُه وحَزَنْتُه لم تُرد أن تقولَ جعلتُه حَزينا وجعلته فاتنا كما أنك حين قلت أدخَلْتُه أردتَ جعلْته داخلا ولكنك أردتَ أن تقول جعلتُ فيه حُزْنا وفِتْنةً فقلت فتَنْتُه كما قلت كَحَلْتُه ــ أى جعلتُ فيه كُحْلا ودَهَنْتُه جعلتُ فيه دُهْنا * قال أبو سعيد * مذهب سيبويه أن أفعَلْتُه الذى للنقل معناه جعَلْته فاعلا للفعل الذى كانَ له أى صيّرته وفَعَلْتُه أى جعلتُ فيه ذلك الفعلَ فاذا قلت أدخَلْتُه ــ أى جعلتُه داخلا واذا قلت ضَرَبْتُه ــ أى جعلتُ فيه ضَرْبا واذا قلت بَنَيْتُه جعلتُ فيه بِنَاء واذا قلت أبْنَيْتُ زيدًا الدارَ معناه جعلْته

بانيّالها ولذلكَ قالوا فَتَنْتُ الرجُلَ وأفتَنْتُه فمن قال فَتَنْتُه أراد جعلْتُ فيه فِتْنةً ومن قال أفْتَنْتُه أى جعلْتُه فاتنا يقال فَتَنَ الرجلُ فهو فاتِنٌ ويسمّى سيبويه النقل الذى قدّمنا ذكره التغييرَ فلذلكَ قال فى فَتَنْتُه وكَحَلْته وحَزَنْته لم ترد بفَعَلْته ههنا تغييرَ قوله حَزِن وفَتَن يعنى نقْلَه على ماذكرتُه لكَ ولو أردتَ ذلكَ لقُلْت أحْزَنْته وأفتَنْته وفَتَن من فَتَنْته كحَزَنَ من حَزَنْته ومثله شَتِر الرجُلُ وشَتَرْتُ عيْنَه فاذا أردتَ تغييرَ شَتِر لم تقُلْ الا أشْتَرْته كما تقول فَزِع وأفزَعْته واذا قلت شَتَرْتُ عيْنَه لم تَعْرِض لشَتِر الرجُلُ وانّما جاء ببناء على حدة كأنّه قال جعلْتُ فيه شَتَرا كما أنكَ اذا قلت طَرَدْته وأطْرَدْته فهما مختلفان ومثل ذلكَ عَوَرْتُ عيْنَه وعُرْتُها وعِرْتُها ليس بتغيير عَوِرَتْ عينُه وقد قالوا حينَ أرادُوا التغييرَ والنقلَ لعَوِرتْ عينُه أعْوَرْت عينَه ومثله سُوِدْت أى اسْوَدَدْتُ هذا معناه وسُدْت غيْرى وسَوِدْتُ أنا وسُدْت غيرى أى سَوَّدته قال نُصَيب

سَوِدْتُ فلم أمْلِكْ سَوادى وتحْتَه * قَميصٌ من القُوهِىّ بِيضٌ بَنائقُهْ

وقال بعضهم سُدْتُ يريد فَعِلْتُ تحصيلُ هذا أنه يقال اسْوادَدْتُ واسْوَدَدْتُ وسَوِدْتُ وسُدْتُ بمعنًى واحد وذلكَ كُلُّه غيرُ متعدّ يقال من اللفظة سُدْتُ سادَ يَسَادُ فى معنى اسْوَدَّ يَسْوَدُّ فاذا أردتَ المتعدّى جاز أن تقول سُدْتُه وسوّدته فأما سُدْته فجعلت فيه سَوادا وأمّا سَوَّدته فجعلْته أسْوَدَ * قال أبو على * وقد رُوى بيتُ نُصَيب سُدْت على احتمال الثَّرْم وقالوا عَوَّرْته كما قالوا فَرّحته وقالوا جَبَرْتُ يدَه وجَبَرْتُها ورَكَضت الدابةُ ورَكَضْتها ونَزَحت الرَّكِيّة ونَزَحتها وسارَ الدابةُ وسِرْتُه وقالوا رَجِسَ الرجُلُ ورَجَسْته وبعضٌ يقول رَجُسَ اذا صار نَجِسا ونَقَص الدرهمُ ونَقَصته وغاضَ الماءُ وغِضْته وقد ذكر نحو هذا وسأفرد لهذا بابا ان شاء الله والمتعدّى منه ليس على طريق النقْل والتغيير لما لايتعدّى ولكن على معنى جعلْتُ ذلكَ الفعلَ فيه وقد جاء فَعَلته اذا أردتَ أن تجعله مُفْعلا وذلكَ فَطَرته فأفطَر وبَشَّرته فأبْشَر وهذا النحو قليل ومعنى ذلكَ أنه جعل فَعَلْته نقْلا لأفْعَلْتُ والباب أن يكون نقلا لفَعَلْت كما يقال عَرَفَ وعَرَّفته ونَبُل ونَبَّلته وفَرِح وفَرَّحته وأمّا خَطَّأته فانّما أردتَ سمّيته مُخطِئا كما أنكَ حيثُ قُلتَ فَسَّقته وزَنَّيته أى سمّيته بالزنا

والفسق

والفسق كما تقول حَيَّيته أى استقبلته بحيّاكَ الله كقولك سَقَّيته ورَعَّيته أى قلت له سقاكَ الله ورعاكَ والباب فيما نسبته الى الشئ أن يكون على فعَّلت كقولك لحَّنته وخطَّأته وصوَّبته وجهَّلته ومثله مايُدعى به له أو عليه كقولك جَدَّعته وعقَّرته ـ أى قلت له جَدَعكَ الله وعقَركَ الله وأفَّفت به ـ أى قلتُ له أُفّ وقالوا أسقيته فى معنى سَقَّيته يعنى به الدعاءَ له فدخلتْ أفعلت على فعَّلت كما تدخُل فعَّلت عليها لأن الباب فى نقْل الفعل وتغييره أفعلتُ وقد استعملوا فيه فعَّلت كفرَّحت وفزَّعت والبابُ فى الدُّعاء والتسمية فعَّلت وقد أدخلوا عليه أفعَلْت فقالوا أسقيت له فى معنى دعوتُ له بالسُّقيا قال ذوالرمة

وقفتُ على رَبْعٍ لميَّةَ ناقتى * فما زلتُ أبكى حولَه وأُخاطبُهْ
وأُسقيه حتى كادَ مما أبثُّه * تُكلِّمُنى أحجارُه وملاعبُه

ويجىءُ أفعَلْته على أن تُعرِّضه لأمر وذلك أقتَلْته ـ أى عرَّضته للقتل ويجىءُ مثل قبرته وأقبرته فقبرته ـ دفنته وأقبرته ـ جعلت له قبْرا ويقال سقيته فشرب وأسقيته ـ جعلتُ له ماءً وسُقيا * قال الخليل * سقيته مثل كسوته وسقيته مثلُ ألبسته وقال بعض أهل اللُّغة لافرقَ بينهما وأنشد للبيد

سَقَى قومى بنى مَجْد وأسقى * نُميرا والقبائلَ من هلال

* قال سيبويه * وتقول أجْرَبَ الرجُلُ وأنحز وأحالَ ـ أى صار صاحبَ جَرَب وحِيال ونُحاز فى ماله * وهذا الباب يجىءُ على أربعة أوجه منها أن يكونَ الرجُلُ صاحبَ شئ بتلكَ الصفة كقولنا رجل مُشِدّ ومُقطف ومُقْو ـ أى صاحبُ ابل قوية وخيل تَقْطُف وابل شِداد وعلى هذا يُقال امرأةٌ مُطفِل ـ أى لها أطفالٌ وظبيةٌ مُشْدِنٌ ومغزِل ـ أى ولَدُها غَزال وشادنٌ ومن ذلك يقال فلانٌ خَبيثٌ مُخبِث ـ أى هو خَبيث فى نفسه وله أصحابٌ خُبثاءُ وعلى هذا قراءة من قرأ لتُربُوا أى لتَصيرُوا ذَوى ربًا ومنها أن يُقال لمن يُصادف الشئ على صفة أفعلته ـ أى صادفته كذلك كقولك أبخلت الرجُلَ ـ أى وجدته بخيلا وروى أن عمرو بن معدى كَرِبَ سأل مُجاشعَ بنَ مسعُود السُّلَمى بالبصرة فأعطاه قَدَحَ بنى سُلَيم فقال سألْنا كُم فما أبخلْنا كم وقاتلْنا كُم فما أجبنّا كم وهاجيْنا كم فما أفحمْنا كم ـ أى

ما وجدناكم بُخلاءَ ولا جُبناءَ ولا مُفحَمين ومنها أن يأتى وقتٌ يُستحَقُّ فيه شئٌ فيقال لمستحقه ذلك كقولك أَصْرَم النخلُ وأَمْضَغ وأَحْصَدَ الزرعُ وأَجَزَّ النخلُ وأَقْطَعَ — أى قد استحَقَّ أن يُصْرَم ويُمْضَغ ويُحْصَد ويقال فى قولهم أَلَامَ الرجلُ — أى صار صاحبَ لائمة وأَلَامَ — أى صاحَبَ من يلومه فاذا صار له لُوَّام قيل مُليم كما يقال لصاحب الابل الجَرْباء مُجْرِب ويقال إنّه قيلَ له أَلَامَ لأنّه استحَقَّ أن يُلامَ فصارَ بمنزلة قولهم أَصْرَم النخلُ * والرابع أن يقالَ أفعلَ من الدُّخول فى الشئ كقولهم أَفْجَرْنا — أى دخلنا فى وقت الفجر وأَمْسَيْنا وأَصْبَحْنا وأَظْهَرْنا — دخلنا فى المَساء والصَّباح والظُّهر ومنه يقال أَشْمَلْنا وأَجْنَبْنا وأَصْبَيْنا وأَدْبَرْنا — اذا دخلنا فى الشَّمال والجَنوب والصَّبا والدَّبور ويقال أَشْهَرْنا — اذا دخلنا فى الشَّهر قال الشاعر

مَا زِلْتُ مُذْ أَشْهَرَ السُّفَّارُ أَنْظُرُهُمْ * مِثْلَ انتظارِ المُضَحِّى راعِىَ الابِلِ

وانما يستعمل ذلك فى الأوقات وما جَرَى مَجْراها * قال سيبويه * وتقول لما أصابه هذا مُحْزٌ وجَرِبٌ وحالَت الناقةُ يعنى أنه ليس يقال للبعير الذى أصابه الجَرَب فى نفسه مُجْرِب ولا الذى أصابه النُّحَاز مُنْحِز انما يقالُ مَنْحوز والمُنْحِزُ صاحبُه والنُّحَاز — السُّعَال وفى غير ذلك اذا لم يكُنْ على الوجه الذى ذكرنا لَامَ الرجلُ صاحبَه وصَرَم النخلَ وجزَّه وقطَعه وما أشبه ذلك ومثل ذلك « أَسْمَنْتَ وأَكْرَمْتَ فارْبِطْ » يقال ذلك للرجل اذا وجدَ شيأً نفيسا يُرْغَب فيه أن يتمسّكَ به فمعنى أَسْمَنْتَ — أى وجَدْتَ سَمينا وأَكْرَمْتَ — أى وجَدْتَ فَرَسا كريما وغير فرس فارْبِطْ — أى اتخذْه وأمّا أَحْمَدْتُه فوجَدْتُه مستحقًّا للحَمْد منى * قال * وقالوا أَرَابَ كما قالوا أَلَامَ — أى صار صاحبَ رِيبة كما قالوا أَلَامَ — استحَقَّ أن يُلام وأمّا رابَنى فتقول جَعَلَ فىَّ رِيبةً كما تقول قطَعتَ النخلَ — أى أوصلْتَ اليه القَطْع فأَرابَ غيرُ مُتعدٍّ ورابَ متعدٍّ لاتقلْ أَرابَنى لأنك لم تَفْعَل به الارابةَ وانما استوجَبْتَ الرِّيبةَ أو صِرْتَ صاحبَ رِيبة وقال بعض أهل اللغة رابَنى — اذا تيقَّنْتُ منه وأَرابَ — اذا اتُّهِم بها ولم تتبيَّنْ ولذلك قال بعض الشعراء

أَخُوكَ الذى إنْ رِبْتَه قال انما * أَرَبْتَ وإن عاتَبْتَه لانَ جانِبُهْ

فمعناه ان تبيّن منك ريبةٌ قال لم أُبيِّنْ بعدُ ومثل ذلك أَبقت المرأةُ وأَبق الرجلُ
- اذا كثُر أولادهما وهو يدخل فى باب المُخز والمُجرب أى لهما أولادٌ كثيرٌ وان
جئت بالفعل من ذلك قلت بَقّت المرأةُ ولدًا وبَقَقْتُ كلامًا كقولك نَثَرتْ ولدا ونَثَرتْ
كلاما ومثل المُجْرِب والمُقْطِف المُعسِر والمُوسِر والمُقِلّ وأما عسَّرتُه - فمعناه ضيّقت
عليه ويسّرته - وسّعت عليه * وقد يكون فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ بمعنًى واحد كأنّ كل
واحد منهما لغةُ لقوم ثم تختلط فتُستعمَلُ اللغتان كقولك قِلْتُه البيعَ وأقلته وشَغَلَه
وأشغَلَه وصَرّ أُذُنَيه وأصرّ - اذا أقامهما وبكر وأبكر وقالوا بَكّر فأدخلوها مع
أبكر فبكّر أُدخل مع أبكر كما قالوا أدنف فبنوه على أفعل وهو من الثلاثة ولم
يقولوا دَنِفَ وهذا عقد سيبويه وأُحلّه يريد أن الباب فى الأمراض أن تجىءَ
على فَعِلَ ولم يستعملوا ما يوجبه البابُ وهو دَنِفَ واستعملوا أدنف وقالوا أشكل أمرك
ولم يستعملوا غيره وقالوا حَزَنْتُ الظَّهْرَ - أى أتعبته والظَّهر - المركوبُ وأحزنت
* قال سيبويه * ومثل أدنفت أصبحنا وأسحرنا وأمسينا شبّهوه بهذه التى
تكونُ فى الأحيان كأنّ معناه دخلت فى وقت الدَّنف كما دخلت فى وقت السحر
* قال * ومثل ذلك نَعِمَ اللهُ بكَ عينًا وأنعم اللهُ بكَ عينًا فهذا من باب فَعَلْت
وأفعلت بمعنًى واحد يقال إن قوما من الفقهاء كانوا يكرهون استعمالَ هذه اللفظة
وهى نَعِمَ اللهُ بكَ عَيْنًا لأنه لا يستعمَل فى الله نَعِمَ اللهُ وللقائل أن يقول الباء فى بكَ
بمنزلة التعدّى ألا ترى أنك تقولُ ذهَب الله به وأذهبه ومعناهما واحدٌ وزُلْت به من
مكانه وأزلته وتقول غَفَلْت - أى صرت غافلا وأغفلت - اذا أخبرت بأنك
تركت شيأ ووصلت غفلتك اليه وقد يقال أغفلت الانسان - اذا وجدته غافلا
كما تقول أجبنته - اذا وجدته جبانا وعلى ذلك يحمل قوله تعالى « ولا تُطع مَنْ
أغفلنا قلبَه عن ذكرنا » أى وجدناه غافلاً وغفلت عنه بمعنى أغفلته اذا تركته
ومثل ذلك لَطَف له وألطف غيره ولطف به كغفل عنه وألطفه كأغفله ولَطَف
له بمعنى تلطّف له ورفق به ويقال بَصُرَ الرجلُ فهو بَصير - اذا خبّرت عن وُجود
بصره وصحّته لا على معنى وقوع الرؤية منه لأنه قد يقال بَصير لمن غمّض عينه ولم يَرَ

شيأ لصحة بصره فاذا قلت أبصره أخبرت بوقوع رؤيته على الشئ وتقول وهم يهم وأوهم يوهم ووهم يوهم فأما وهم يوهم فهو الغلط فى الشئ تقول وهمت فى الحساب أوهم وهما ـ اذا غلطت فيه ووهمت الى الشئ ـ اذا ذهب قلبى اليه أهم وهما وأوهمت الشئ أوهمه ايهاما ـ اذا تركته كله وقد يجىء فعلت وأفعلت فى معنى واحد مشتركين كما جاآ فيما صيرته فاعلا وذلك وعزت اليه وأوعزت وخبرت وأخبرت وسميت وأسميت فقد اشتركا فى هذا كما اشتركا فى باب نقل الفاعل الى المفعول فى قولك غرمته وأغرمته وفرحته وأفرحته وليس هذا من ذاك وقد يجيآن مفترقين من معنى واحد فيكون لكل واحد منهما غير معنى الآخر كقولك علمته وأعلمته فعلمت أدبت وأعلمت آذنت وتقول آذنت أعلمت وأذنت ـ اذا ناديت للصلاة وبعض العرب يجرى أذنت وآذنت مجرى سميت وأسميت وتقول أمرضته ـ أى جعلته مريضا ومرضته ـ أى قمت عليه وليته ومثله أقذيت عينه ـ أى طرحت فيها القذى وجعلتها قذية وقذيتها ـ نظفتها وقد قيل فى قول الله تعالى « حتى اذا فزع عن قلوبهم » أذهب الفزع عنها على معنى مرضته ـ أى أزلت مرضه وتقول أكثر الله فينا مثلك كثيرا وأما كثر فمعناه جعل القليل كثيرا وكذلك أقللت وقللت فأما أقللت فمعناه جئت بقليل وكذلك أوتحت ـ أى جئت بوتح قليل وقللت ـ أى جعلت الكثير قليلا وهو فى معنى صيرت وقد يقال أقللت وأكثرت فى معنى قللت وكثرت وتقول أصبحنا وأمسينا وأسحرنا وذلك اذا صرت فى حين صبح ومساء وسحر وقد مضى نحو ذلك وأما صبحناه ومسيناه وسحرناه فمعناه أتيناه صباحا ومساء وسحرا ومثله بيتناه ـ أتيناه بياتا * ومابنى على يفعل يشجع ويجبن ويقوى ـ أى يرمى بذلك معناه أنه يذكر وينسب اليه كما تقول يفسق ويضلل ومثله قد شيع الرجل أى قد رمى بذلك والمشيع ـ الشجاع كأنه نسب الى الشجاعة وقيلت فيه وقالوا أغلقت الباب وغلقت الأبواب حين كثروا العمل وسترى ذلك فى باب فعلت وان قلت أغلقت الأبواب كان عربيا جيدا قال الفرزدق

مازلت أغلق أبوابا وأفتحها * حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

(قوله وتقول أكثر الله فينا مثلك كثيرا) يظهر أن فى الكلام نقصا وعبارة سيبويه وتقول أكثر الله فينا مثلك أى أدخل الله فينا كثيرا مثلك اهـ كتبه مصححه

* قال أبو علي * اعلم أن اللفظ الذى يدلّ به على التكثير هو تشديدُ عين الفعل في الفعل وإن كان قد يقع التشديدُ لغير التكثير كقولنا حرّكته ولا نُريد تكثيرًا فمّا يُدلّ به على التكثير أنك تقولُ أغلقتُ البابَ الواحدَ ولا تقول غلّقته وتقول ذبحتُ الشاةَ ولا تقول ذبّحتها وتقول ذبّحتُ الغنمَ وأما سائرُ الافعال فليس فيها دلالةٌ على أحدهما وهى تقعُ للكثير والقليل فمن أجل ذلك يجوز أن تستعملها للكثير فتريد بها ماتريد بالمشدّد ومن أجل ذلك أُغلق أبوابًا وقوله أفتحُها بمعنى أُفتّحها وقد أعاد سيبويه هذا البيت بعينه في باب فعّلت شاهدا فى أن أَفتحُها في معنى أُفتّحها وفى هذا الموضع أغلق فى معنى أُغلّق وقد استعملوا أنزل ونزّل فى معنى واحد وقد يستعمل نزّل فى معنى التكثير فأما أنزل ونزّل بمعنى واحد غير التكثير فقوله عز وجل « ويقولُ الذين آمنُوا لولا نُزّلتْ سورةٌ فاذا أُنزلتْ سُورةٌ » وقال عز وجل « لولا أُنزل عليه آيةٌ من ربّه قل إنّ اللهَ قادرٌ على أن يُنزّل آيةً » فهذا لغير التكثير لأن آيةً واحدةٌ لايقع فيها تكثيرُ الانزال وكان أبو عمرو يختار التخفيفَ فى كل موضع ليس فيه دلالةٌ من الحضّ على التثقيل الا فى موضعين أحدهما قوله عز وجل « وإنْ من شئٍ إلّا عندنا خزائنُه وما نُنزّله إلابقدر معلومٍ » اختار التثقيلَ فى هذا لأنه تنزيل بعدَ تنزيل فصار من باب التكثير والموضعُ الآخرُ « وقالوا لولا نُزّل عليه آيةٌ من ربّه قل إنّ الله قادرٌ على أن يُنزّل آيةً » فاختار التشديدَ فى يُنزّل حتى يشاكل نُزّل لأن المعنى واحدٌ فالاول الذى فى الخبر للتكثير وهذا للمطابقة وليس للمطابقة تكثيرٌ وقد يجوز أن يكونَ بيّن فى معنى أبانَ ويجوز أن يكونَ للتكثير

هذا باب دخول فعّلت على فعلت لايشركه فى ذلك أفعلت

تقول كسرته وقطعته فاذا أردتَ كثرةَ العمل قلت كسّرته وقطّعته ومزّقته وانما يدلّك على ذلك قولهم علّطت الابلَ وإبلٌ مُعلّطة وبعيرٌ معلوط ولا يقال مُعلط لأنّ

الابلَ كثيرٌ فقد تكرَّر فيه العلاج وعلى هذا شاةٌ مذبوحٌ وغَنَمٌ مُذَبَّحة وباب مُغْلَق وأبوابٌ مُغَلَّقة وجَرَحت الرجلَ ـ اذا جرَحْته مرّة أو أكثر وجَرَّحته ـ اذا أكثرت الجراحات فى جسده وقالوا ظَلّ يفْرِسها السَّبع ويُؤَكِّلها ـ اذا أكثر ذلك فيها وقالوا مَوَّتَتْ وقَوَّمَتْ ـ اذا أردتَ جماعةَ الابل أنها ماتَتْ وقامَتْ وقالوا وَلَدت الشاةُ وولَّدت الغنَمُ لأنها كثيرةٌ وقالوا يُجَوِّل ويُطَوِّف ـ يُكثِر الجَوَلان والطَّواف * واعلم أنّ التخفيفَ فى هذا كلّه جائزٌ عربىٌّ الا أن فعَّلت إدخالُها هُنا أجودُ ليبيِّن الكثيرَ وقد يدخُل فى هذا التخفيفُ كما أن الرِّكْبةَ والجِلْسة قد يكون معناهما فى الرُّكوب والجُلُوس ولكن بيَّنوا بها الضَّرْبَ فصار بناءً خاصًّا له كما أن هذا بناءٌ خاصٌّ للتكثير أعنى أن التخفيفَ قد يجوزُ أن يُراد به القليلُ والكثيرُ فاذا شدَّدت دَلَلتَ به على الكثير وقد مضى هذا كما أن الرُّكوبَ والجُلُوس قد يقع لقَليل الفعل وكثيرِه ولجميع صنُوفه فاذا قلت الرِّكْبة والجِلْسة دلَّ على هَيْئته وحاله واذا قلت الرَّكْبة والجَلْسة دلّ على مرّة واحدة والجُلُوس قد يجوز أن يرادَ به المرّة ويجوز أن يُراد به المصدر الذى تقَع عليه الجِلْسة فصار اختصاصُ الجِلْسة بشئٍ خاصّ كاختصاص يُطَوِّف ويُجَوِّل بشئٍ خاصّ وصار الرُّكوب والجُلُوس بمنزلة يَجُول ويَطُوف فى أنه يصْلُح للامرين * قال سيبويه * وكما أن الصَّرْف والرِّيح قد يكون فيه معنى صَرْفة ورائحة يريد أنك اذا قلت صَرَفْته صَرْفا فقد يجوز أن تُريد به المرةَ وهى الصَّرْفة واذا قلت شَممت رِيحًا فيجوز أن تُريد به معنَى الرائحة كأنه جعل الرائحةَ للواحدة والرِّيح للجنس وهذا فى أكثر الاستعمال قال الله عزّ وجلّ « ولسُلَيمانَ الرِّيحَ غُدُوُّها شهرٌ ورَواحُها شهرٌ » فعبر عنها بالرِّيح وهو الكثيرُ وأما الرائحةُ فأكثرُ ما يستعمل مما يفُوح فى دُفْعة واحدة ثم أنشد

* مازلْت أفْتحُ أبوابًا وأُغلِقها *

ثم قال وفَتَّحت فى هذا أحسنُ كما أن القعْدة فى ذلك أحسنُ لأن اللفظ الخاصّ الموضُوعَ لمعنًى أكشفُ لذلك المعنَى من أن تأتىَ بمُبهَم وقد قال الله عزّ وجلّ « جنّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحةً لهم الابوابُ » وقال « وفَجَّرنا الأرضَ عُيُونا » فهذا وجه فَعَلت وفَعَّلت مبيَّنا فى هذه الابواب وهكذا صفَتُه وهذا الباب جُمهوره أو عامّته

تحليلُ أبى على وأبى سعيد ﴿ثم نذكر بناء ما طاوع﴾ فالذى يكون فعله على فَعَل يكون على انْفَعل وافْتَعل والباب فيه انْفَعل وافْتَعل قليلٌ تقول كَسَرته فانكسر وحطمته فانحطم وحسرته فانحسر ودفعته فاندفع ومعنى قولنا مُطاوعة أن المفعول به لم يمتنع مما رامه الفاعلُ ألاترى أنك تقول فيما امتنع مما رمته دفعته فلم ينْدفع وكسرته فلم ينكسر أى أوردت أسبابَ الكسر عليه فلم تُؤثر وتقول شَويته فانْشوى وبعضهم فاشْتوى بمعنى انْشوى وقد يقال اشْتَويته فى معنى شَويته — أى اتخذته مَشْوياً وكذلك اطّبخت فى معنى طَبخت — أى اتخذت طبخا وتقول غممته فاغتم وانْغمّ عربيّة وصرفته فانصرف * وأما أفعلت الشئ فطاوعه هو الفعل الذى دَخَل عليه أفعلت كقولك أدخلته فدخل وأخرجته فخرج غير أن الاصلَ فى قولك قطعته فانقطع قطعت فانْقطع فرعه المُطاوعُ وقوله أَدْخلته فدخل الاصلُ دخل وقولك أدخلته أى صيرته داخلا وربما استُغنى عن انْفَعل فى هذا الباب فلم يستعمل وذلك قولهم طردته فذهب ولا يقولون انْطرد ولا فاطّرد كما استغنوا بترك عن وَدَع ونظيرُ هذا من المُطاوعة فعّلته فتفعّل كقولك كسّرته فتكسّر وعشّيته فتعشّى وغدّيته فتغدّى وفى فاعلته تفاعل كقولك ناولته فتناول وفُتحت التاءُ لأنّ معناه معنى الافتعال والانفعال يعنى تاء تفاعل فُتحت لأنها أولُ فعلٍ ماضٍ سمّى فاعله وان كانت زائدةً للمطاوعة كالانفعال والافتعال وليست بالف وصْل دخولها لسُكون ما بعدها ونظير ذلك فى بنات الاربعة على مثال تفعلل نحو دحرجته فتدحرج وقلقلته فتقلقل ومعددته فتمعدد وصعررته فتصعرر ومعنى معددته أى حملته على الخشونة والصلابة قال الشاعر

ربّيته حتّى اذا تمعددا * وآض نهدا كالحصان أجردا

* كانَ جزائى بالعصا أن أجلدا *

وصعررته — دوّرته * قال * وأما تقيّس وتنزّر وتتمّم فانما يجرى على نحو كسّرته كأنه قال تمّم فتتمّم وقيّس فتقيّس ونزّرهم فتنزّروا ومعنى قيّس — أى نُسب الى قيْس بن عيْلانَ بن مُضر وتمّم — نُسب الى تميم بن مُرّ ونزّر — نُسب الى نزار وتقيّس — انتسب الى قيس وتتمّم — انتسب الى تميم وتنزّر — انتسب الى

نَزار وقال ذو الرمة

اذاما تَمَضّرنا فاالناسُ غيرُنا * ونُضْعِف إضعافا ولا نَتَمضّر

أى انتسَبْنا الى مُضَر * قال سيبويه * وكذلك كلُّ شئٍ كان على زِنة فَعْلَلة عددُ حروفه أربعةٌ ماخلا أفْعَلْت فانه لم يُلْحَق بِبِنَات الأربعة يريد أن كلّ شئٍ من الفعل كان ماضيه على أربعة أحرُف يجوز أن يُزاد فى أوّله التاءُ ما خلا أفعَلْت فانه لايُزاد فيه التاء والذى تُزاد فيه التاء ثلاثة أبنية فَعْلَلْت وما أُلحِق به نحو دَحْرَجْت وسَرْهَفْت وعَذْلَجْت تقول فيه تَسَرْهف وتَعَذْلَج وفاعَلْت كقولك عالَجْته فتَعالَج وفَعَّلت كقولك كَسَّرته فتَكَسَّر ولا تقع زيادةُ التاء فى باب أفْعَلْت لاتقول أكْرَمْته فتأكْرَم ولا يجوز ذلك

هذا بابُ ما جاء فُعِل منه على غير فَعَلت

وذلك نحو جُنّ وسُلّ وزُكِم ووُرِدَ ومعنى وُرِدَ حُمّ وكذلك رُعِدَ ومَرْعُود ومَوْرُود ومَحْمُوم بمعنًى واحد وقالوا على هذا مَجْنُون ومَسْلُول ومَحْمُوم ومَوْرُود وانما جاءت هذه الحروفُ على جَنَنْت وسَلَلْت وان لم يستعمل فى الكلام كما أنّ رجلٌ أقطعُ جاءعلى قَطِعَ كما يُقال أعوَرُ من عَوِرَ ولا يستعمل قَطِع استُغْنِى عنه بقُطِعَ وقال بعضهم رجل مَحْبُوب وكان حقه أن يقال فى فِعْله حَبَبْته فهو مَحْبُوب كما يقال وَدِدته فهو مَوْدُود والمستعمل أحبَبْته وقد قال بعضهم حَبَبْته قال الشاعر

فَواللهِ لولاتَمْرُه ما حَبَبْتُه * ولا كانَ أدْنَى من عُبَيْد ومُشْرِق

ويروى * وكان عِياضٌ منه أدْنَى ومُشْرِقٌ * وقد ذكرأبو العباس محمدُ بنُ يزيدَ المبرد فى الكامل أن أبا رَجاء العُطارِدىّ قرأ قُلْ إنْ كُنْتم تُحِبُّون اللهَ فاتَّبِعُونى يَحِبَّكمُ اللهُ وذكر أن فيه شيئين من المخالفة أحدُهما أنه فتح الياءَ من يَحِبُّكم والآخر أنه ادغم وذكر غير سيبويه أن هذه الاشياء التى ليسَتْ من أفعال الآدميين وقد جاءت على مَفْعول وفعْلُه مما لم يُسَمَّ فاعلُه اذا نُسِب الفعلُ الى الله عزّ وجلّ كان على أفْعَلَ نحو أجَنّه اللهُ وأسَلّه وأزْكَمه وأوْرَدَه ــ أى فَعَل اللهُ به ذلك ومما أورده غير سيبويه من هذا النحو مَحْزُون ومَزْكُوم ومَكْزُوز ومَقْرُور * قال أبو عبيد *

وانما ذلك لأنهم يقولون فى هذا كله قد فُعِل ثم بُنِى مفعول على هذا قال ولا يقولون حَزَنه الأمرُ و يقولون يحْزُنه وهذا خُلْف من نَقْله وانما أوردته للتحذير من اعتقاده وقد قدمت من كلام سيبويه مادلّ على ذلك وحَزَنه مقولة كثيرة * أبو عبيد * وكلُّ هذا يقال فيه مَفْعُول ولا يقال مُفْعَل الا حرفٌ واحدٌ وهو قول عنترة

ولقد نَزَلْتِ فلا تَظُنِّى غيرَه * مِنّى بمنزلة المُحَبِّ المُكْرَم

وقال أزْعَقْته فهو مَزْعوق على هذا القياس حكاها عن الاموى * وقال غيره * زَعَقْته بغير ألف فانْزَعَق - أى فَزِعَ فاذا كان هذا فَزْعوق على القياس وأنشد

تَعَلَّمَنْ أنّ عليكَ سائقَا * لا مُبْطِئاً ولا عَنِيفا زاعِقَا
* لَبًّا بأعْجازِ المَطِىِّ لاحِقَا *

اللَّبُّ - اللازمُ لها لايفارقُها يقال رجلٌ لَبٌّ وامرأةٌ لَبّة - لطيفةٌ قريبةٌ من الناس * قال * وقال الفراء بُرَّ حَجُّك فهو مَبْرُور فاذا قالوا أبَرَّ اللهُ حَجَّك قالوا بالالف فهو مَبْرور وقالوا المَبْروز من أبْرَزْتُ وأنشد

أو مُذْهَبٌ جُدَدٌ على ألواحِهنّ * النّاطِقِ المَبْرُوز والمَخْتُوم

وقال المَضْعوف من أضْعَفْت قال لبيد

وعالَيْنَ مَضْعُوفا وفَرْدا سُمُوطُه * جُمانٌ ومَرْجانٌ يَشُدُّ المفاصلا

* أبو على * يَشُكُّ ويَشُدُّ وقد قدمت تفسيرمعنَى البيت فى باب الحَلْى ومن هذا الباب آمْرَضه اللهُ من المَرَض وآرَضَه من الأَرْض - وهو الزُّكام وأمْلأه من المُلاءة وأضْأَده من الضُّؤْدة وكاه الزُّكامُ وكل هذا يقال فيه مَفْعول ولا يقال مُفْعَل وكذلك مَهْمُوم من أهَمّه اللهُ تعالى

هذا باب دُخول الزيادة فى فَعَلْت

اعلم أنك اذا قلت فاعَلْته فقد كان من غيرك اليك مثلُ ما كان منكَ اليه حين قلت فاعَلْته ومثل ذلك ضارَبْته وفارَقْته وعازَّنى وعازَزْته وخاصَمْته وكذلك سائر ما يكون الفعل فيه بين اثنين كقاتَلْته وشاتَمْته وماأشبه ذلك فان غَلَبَ أحدهما كان فعلُه

على فَعَـل يَفْعُل وان كان المستعمَل فى الاصل على يفْعل ولذلك قال سيبويه واعلم أن يَفْـعلُ من هذا الباب على مثال يخْرُج تقول خاصَمَنِي فَخَصَمْتُه أخْصُمُـه وتقول غالبَني فغلَبْته أغْلُبه وشاتَمَـنى فشـتَمْته أشْتُمه الا أن يكون فيـه من الحُروف مايلزم فيه يَفْـعِل أو يفْعَل فيجْري عليـه فن ذلك مالامُه أوعينُه ياءٌ أوفاؤه واوٌ فانه يجيء على فَعَـل يفْعِل لأن ذلك يلزم فيه فى الأصل قياس لا ينْـكسر فتقول بايَعني فبِعْته أَبِيعُـه وراماَنى فرمَيْته أَرْميه وواعدَنى فوعَـدْته أَعِده وواخَـذَني فوخَذْته أخِـذه * قال سـيبويه * وليس فى كل شئ يكونُ هذا ألا ترى أنك لا تقُول نازعَني فنزَعْتـه استُغْنِي عنها بغَلَبْته وأشـباه ذلك * ومما جاء من هذا الباب قولكُ طاوَلْته فطُلْته أَطُولُه وتقول طالَ زيدٌ عمرًا اذا غالَبه فى الطُّول فغَلَبه ويكون الفعلُ متعـديا فان لم تُرِدْ هـذا لم يتعَـدَّ فعلُه وكان على فَعُـل يفْعُل كقولك طالَ يطُول فهو طويل قال الشاعر

إنّ الفَـرَزْدق صَخْـرةٌ عادِيَّةٌ * طالَتْ فلا تَسْطيعُها الأوعالا

معناه طالَت الأوعالَ على معنى غلَبتْها فى الطُّول وكذلك من الطَّوْل الذى هو الفَضْل هـذا عقْد سيبويه * وزاد أبو عبيد أن كُلَّ ما كان فيه حَرْفٌ من حُروف الحَلْق من هـذا الباب فان قولك أفْعَـلُه منه بالفتح كقولك فاخَرني ففخَرْته أفْخَره وقد تبينَّ من كلامنا أن هذا الباب حِفْظيٌّ غيرُ مقيس وأنا أذكر ما سقَطَ الى من [بياض بالاصل] كارَمَني فكَرَمْته – أى كُنت أكْرَم منـه وفاخَرني ففخَرْته من المُفاخَرة وشاعَرَني فشَعَرْته من الشِّـعْر وخازَاني فخَزَيْتـه وشاقاَني فشَقَوْته وراضاني فرَضَوْته لأنه من الرِّضْوان وساعاَني فسَعَيْته وساوَدني فسُـدْته من سَواد اللَّون والسُّودَد جميعا وبايَضَني فبِضْـته من البَيَـاض وفازَعَني ففزَعْته – أى صرْت أشـدَّ منه فزَعا وناوَمَني فنِمْـته وخاوَفني فخِفْتـه وخاشاني فخَشَيْته وواضأَني فوَضَأْته أضُوءه وواجَهني فوَجَهْته وواسمَني فوسَمْته أَجُهُـه وأسِمُه وقد أصاب فى أجُـه وأسِمُـه وأخطأ فى أضُوءه على ماأبَنْت فى القانون * وقال * ضارَبَني فضَرَبْتـه أَضْربه وكذلك من العقْل ومثله عالَمَني فعلَمْته أعلُمه وواجَلَني فوجَلْتـه أجِلُه وفى الوَجَـل مثلُه وواهَبَني فوهَبْته أهَبُـه وأهِبُـه والفتحُ فيـه أجودُ ومن الوعد واعَـدَني فوعَدْته * وقد تجيءُ فاعَلْت لا تُريد بها عمَـلَ اثنـين

ولكنهم بَنَوا عليه الفعْل كما بَنَوه على أفْعَلْت كقولك ناولْته وعاقَبْته وعافاهُ اللهُ وسافَرْت وظاهَرْت عليه ومعنى ظاهَرْت — أى أضْعَفْت عليه لِبَاسَه كقولك ظاهَرَ عليه درْعين وثوبَيْن — أى جعَل أحدَهما ظِهارة والآخَر بطانةً ومن هذا قولهم تظَاهَرتْ نِعَمُ الله عليه وظاهَرت كُتُبى اليك — أى تابَعْت فصار بعضُها كالظَّهْر لبَعْض فصارتْ هذه الافعالُ كسائر الأَبْنِيَة التى تَرِد فيما يتعدَّى من الأفْعال كقولك أكْرمْته وما أشبَهَ ذلك وقالوا ضاعَفْت وضَعَّفْت وناعَمْته ونَعَّمْته كما قالوا عاقَبْته وتقول تَعاطَيْنا وتَعَطَّيْنا فيكون تعاطَيْنا من اثنين كأنك قلت عاطَيْته الكأسَ — أى أعْطانى كأْسا وأعْطَيْته مثلَها فاذا قلت تَعَطَّيْنا فقد أردتَ التكثيرَ فى هذا المعنى * قال أبو على * ومن هذا الباب قولهم قارَبَ وقَرَّبَ وباعَدَ وبَعَّدَ وعلى هذا قراءةُ من قرأ ربَّنا باعِدْ وبَعِّدْ * قال سيبويه * وأما تفاعلْتَ فلا يكون الا وأنت تريد فعلَ اثنين فصاعدا ولا يجوز أن يكون معملا فى مفعُول ولا يتعدَّى الفعْل الى منصوب ففى تفاعَلْنا يلْفَظ بالمعنَى الذى كان فى فاعَلْته وذلك قولك تضارَبْنا وترامَيْنا وتَقاتَلْنا * قال أبو سعيد * اعلم أن فاعَلْته يجوز أن تكون من فعْل متَعَدٍّ الى مفعُول ثان غير الذى يفْعَل بكَ مثلَ فعْلك ويجوز أن لا يكونَ متعدّيا الى أكثر كقولك ضارَبْت زيدا وشاتَمْته وليس بعدَ زيد مفعولٌ آخَرُ فاذا قلت تَضارَبْنا وتَشاتَمْنا فقد ذكرتَ فعْل كلّ واحد منكما بالآخَر ولا مفعولَ غيرُكما وهذا الذى أراد سيبويه أنه لا يكون مُعْملا فى مفعُول وقد يجوز أن يكونَ الفعل متعدّيا الى اثنين فى الأصل فيُؤْتَى بمفعُول آخَرَ فى قولك تَفاعَلْنا وذلك قولُك عاطَيْت زيدًا الكأسَ ونازَعْته المالَ فاذا جعلْت الفعلَ لنا قلت تَعاطَيْنا الكأْسَ وتَنازَعْنا المالَ قال الشاعر

فلمّا تَنازَعْنا الحديثَ وأسْمَحَتْ * هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذى شَماريخَ مَيّالِ

وقال الأعشى

نازَعْتُهم قُضُبَ الرَّيْحان مُرْتَفِقًا * وقَهوةً مُزَّةً راوُوقُها خَضِلُ

وقال ابن أبى ربيعة

ولمّا تفاوَضْنا الحديثَ وأسْفَرَتْ * وُجوهٌ زَهاها الحُسْنُ أن تَتَقَنَّعا

* وقد يجىء تَفاعَلُوا وافْتَعَلُوا فى معنًى واحد كقولك تَضارَبُوا واضْطَرَبُوا وتَقاتَلُوا

واقتتلوا وتجاوروا واجتوروا وتلاقوا والتقوا * وقد يجيء تفاعلت بمعنى فعلت كما جاء عاقبته ونحوها وأنت لا تريد بها الفعل من اثنين وذلك قولك تقاربت من ذلك وتراءيت له وتقاضيته وتماريت في ذلك - أي شككت وتعاطينا منه أمرا قبيحا * وقد يجيء تفاعلت ليريك أنه في حال ليس فيها من ذلك قولك تغافلت وتعاميت وتعاشيت وتعارجت وتكاسلت - اذا أريت من نفسك ماليس فيك قال

اذا تخازرت ومابى من خزر * ثم كسرت العين من غير عور
ألفيتني ألوى بعيد المستمر * أحمل ماحملت من خير وشر

ومعنى تخازرت - أي صغرت عيني وما كانت صغيرة ويقال تذاءبت الرياح وتذأبت - اذا جاءت من كل وجه

هذا باب استفعلت

* قال سيبويه * تقول استجدته - أي أصبته جيدا واستكرمته - أي أصبته كريما واستعظمته - أي أصبته عظيما واستسمنته - أي أصبته سمينا وقد يجيء على غير هذا المعنى كما جاء تذاءبت وعاقبت * قال أبو علي * اعلم أن أصل استفعلت الشيء في معنى طلبته واستدعيته وهو الأكثر وما خرج عن هذا فهو يحفظ وليس بالباب * قال أبو علي * وأنا أسوقه اليك على ما قاله سيبويه ويكون أيضا استفعلته على معنى أصبته وهو كالباب فيه ولذلك قال سيبويه وقد يجيء على غير هذا المعنى كما جاء تذاءبت وعاقبت وليس بالباب وقد مضى الكلام فيه وتقول استلأم - اذا لبس اللأمة واستخلف لأهله كما تقول أخلف لأهله والمعنى واحد * أبو علي * استقى لهم * قال * وفي بعض النسخ كما قالوا استسقى لهم وتقول استعطيت - أي طلبت العطية واستعتبته - أي طلبت اليه العتبى وهو الرضا من العتب واستفهمت - أي طلبت تفهيمي وكذلك استخبرت واستشرت واستخرجته - أي لم أزل أطلب اليه حتى خرج وقد يقولون اخترجته شبهوه باقتلعته وانتزعته وذكر أبو بكر مبرمان عن أصحابه الذين أخذ عنهم التفسير أن استخرجته استدعيت خروجه وقتا بعد وقت واخترجته

أخرجته اليه كما تقول انتزعته وقالوا قرّ فى مكانه واستقر كما قالوا جلب الجرح وأجلب والمعنى واحد * قال سيبويه * وأما استحقه فانه يكون طلب حقه واستخفه طلب خفته واستعمله طلب اليه العمل واستعجلت زيدا — اذا طلبت عجلته فاذا قلت استعجلت غير متعد الى مفعول فعناه طلبت ذلك من نفسى وكلفتها إياه فالباب فى استفعلت الشئ أن يكون للطلب أو للاضافة كقولك علا قرنه واستعلاه وقر فى المكان واستقر ومنه فى التحول من حال الى حال استنوق الجمل — اذا تخلق بأخلاق الناقة واستتيست الشاة — اذا تشبهت بالتيس * قال أبو على * ومثله استحجر الطين وكل ما كان للتحول من حال الى حال من هذا المثال فانه لافعل له خال من حرفى الزيادة اللذين هما السين والتاء * قال * ومن هذا الباب «استنسر البغاث» — أى صار كالنسر وحكى ابن السكيت استسعلت المرأة — أى صارت كالسعلاة * قال سيبويه * فاذا أراد الرجل أن يدخل نفسه فى أمر حتى يضاف اليه ويكون من أهله فانك تقول تفعل وذلك تشجع وتبصر وتحلم وتجلد وتمرأ وتقديره تمرع — أى صار ذا مروءة وقال حاتم طيئ

تحلم عن الأدنين واستبق ودهم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

وليس هذا بمنزلة تجاهل لأن هذا يطلب أن يصير حليما وتجاهل يرى من نفسه غير الذى هو فيه وقد مضى ذلك وقد يجيء تقيس وتنزر على هذا يعنى أنه يقال للرجل تقيس — اذا دخل فى نسب قيس حتى يضاف اليه ويكون من أهله وكذلك تنزر اذا دخل فى نسب نزار وقد دخل استفعل هنا قالوا تعظم واستعظم وتكبر واستكبر كما شارك تفاعلت تفعلت الذى ليس فى هذا المعنى ولكنه استثبات وذلك قولهم تيقنت واستيقنت وتبينت واستبنت وتثبت واستثبت ومثل ذلك يعنى تحلم تقعدته — أى ريثته عن حاجته وعقته ومنه تهيبنى أهل البلاد وتكاءدنى ذلك الأمر ومعناه هابنى أهل البلاد وتكاءدنى معناه شق على من قولهم للمكان الشاق المصعد كؤود وكأداء * قال سيبويه * وأما قوله تنقصته وتنقصنى فكأنه الأخذ من الشئ الأول فالأول وأما تفهم وتبصر وتأمل فاستثبات بمنزلة تيقن وقد يشركه استفعل نحو استثبت وأما يتجرعه ويتحساه ويتفوقه فهو يتنقصه لأنه يأخذمنه

شيأ بعد شيء وليس من معا لجتك الشيء بمرّة واحدة ولكنّه فى مُهلة وأما تَعَفّله فنحو تَقَعّده لأنه يُريدُ أن يَختِله عن أمرٍ يَعوقه عنه ويَتملّقه نحو ذلك لأنه انما يُديره عن شيء وقالوا تَظلّمني — أى ظلمني مالى فبناه على تفعّل كما قالوا تَجرّعته وجاوزته وهو يُريد شيأ واحداً وقال الشاعر

تَظلّمني حقّى كذا ولوى يدى * لوى يدَهُ اللهُ الذى هُو غالبُه

وقلّته وأقلته ولقّنه وألقته — وهو اذا لطّخته بالطين وألقت الدواة ولقّتها وأما تَهيّبه فانه حَصَرٌ ليس فيه شيء مما ذكرنا كما أنك تقول استعليته لا تُريد الا علوته يُريد أنّ تهيّبه فى معنى هابَه ولم يُبنَ على تفعّل لزيادة معنى فى فعَل كما أن استعليته لم يَرِد معناه على علوته وقوله فانه حَصَرٌ يريد أن الهيبة حصرٌ للانسان عن الاقدام وأمّا تخوّفه فهو أن تتوقّع أمرا يقع بك فلا تأمنه فى حالك التى تكلّمت فيها وأمّا خاف فقد يكون وهو لا يتوقّع منه فى تلك الحال شيأ * قال أبو على * فرّق سيبويه بين تخوّف وخاف ولم يفرّق بين تهيّب وهاب * قال سيبويه * وأما تخوّنته الأيّام فهو تنقّصته وليس فى تخوّفته من هذه المعانى شيء كما لم يكن استنهيته فى نهيته يريد أنّه ليس فى تخوّفته معنى خفته المطلق كما لم يكن فى نهيته معنى استنهيته لأن استنهيته انما هو   وأمّا يتسمّع ويتحفّظ فهو يتبصّر وهذه الأشياء نحو يتجرّع ويتفوّق لأنها فى مُهلة يعنى أنه ليس تُصنع فى مرّة واحدة وانما هو شيء يتّصل ومعنى يتفوّق أنّه يشربه شيأ بعد شيء وهو مأخوذ من الفُواق ومثل ذلك تخبّره كأنّه تمهّل فى اختياره وأما التّعمّج والتّعمّق والتّذكّر فنحو من هذا لأنه عمل بعد عمل فى مُهلة والتّعمّج — الشرب وأمّا تنجّز حوائجه واستنجز فهو بمنزلة تيقّن واستيقن فى شركة استفعلت فالاستثبات والتقعّد والتنقّص والتنجّز وهذا النحو كلّه فى مهلة وعمل بعد عمل وقد بيّن وجوه تفعّل الذى ليس فى مُهلة

باب موضع افتعلت

تقول اشتوى القومُ — أى اتّخذوا شِواءً وأما شويت فكقولك أنضجت وكذلك

بياض بالاصل

اختبز

اخْتَبَزَ وخَبَزَ واطَّبَخَ وطَبَخَ واذَّبَحَ وذَبَحَ فأما ذَبَحَ فبمنزلة قوله قتَلَه وأما اذَّبَحَ فتقول اتَّخَذَ ذَبِيحَةً وقد يُبْنَى على افْتَعَلَ ما لا يُرادُ به شئٌ من ذلكَ كما بَنَوْا على أَفْعَلْتُ وغيْرِه من الأَبْنِيَةِ وذلكَ افتقَرَ واشْتَدَّ فقالوا هذا كما قالوا استَلَمْتُ فبَنَوْه على افتَعلَ كما بَنَوْا هذا على أَفْعَلَ ـ أي أنهم يَبْنُون على افتَعلَ كما بَنَوْا هذا على أفعَلَ أي انهم يَبْنُون على افتَعَل ما لا يُرادُ به الامَعْنَى فَعْل لازِيادَةَ فيه ولايُستَعْمَل إلا بالزِّيادة كقولهم افتَقَرَ فهو فَقِيرٌ ولا يستَعْمَل فَقُر وقالوا اشْتَدَّ الأمرُ فهو شَدِيد ولا يستَعْمَلُ بغيْرِ الزيادة فى هذا المعْنَى وقالوا استَلَمَ الحَجَرَ ولم يقولوا سَلَمَه ولا سَلَّمَه ومثل هذا فى أَفعَل قولُهم أَفْلَحَ الرجلُ وما أشْبَهه ولا يستَعْمَل بغير الزيادة * قال سيبويه * وأمّا كَسَبَ فانه يقول أصابَ وأما اكْتَسَبَ فهو التصَرُّف والطَّلَب والاجتهادُ * غيْرُه * لافَرْقَ بينهما قال الله عزَّ وجلَّ « لَهَا ما كَسَبَتْ وعلَيْها ما اكْتَسَبَتْ » والمعنَى واحدٌ * قال سيبويه * وأما قولُكَ حَبَسْتُه فبمنزلة ضَبَطْته واحتَبَسْته بمنزلة اتَّخذته حَبِيسا كأنَّه مثل شَوَى واشْتَوَى وقالوا ادَّخَلُوا واتَّلَجُوا وتَدَخَّلُوا وتَوَلَّجُوا والمعنى دَخَلُوا قال الشاعر

رأيْتُ القَوافِي يَتَّلِجْنَ مَوالِجاً * تَضايَقُ عنها أن تَوَلَّجَها الإبَرْ

وقالوا قَرَأْتُ واقْتَرَأْتُ يُريدون شيأً واحدًا كما قالوا عَلاه واستَعْلاه وخَطِفَ واخْتَطَفَ وأما انتَزَع فانما هي خَطْفَةٌ كقولكَ استَلَبَ وأما نَزَع فانَّه تحوِيلُكَ إيَّاه وان كان على نحو الاستِلابِ وكذلكَ قَلَعَ واقْتَلَعَ وجَذَبَ واجْتَذَبَ وأما اضْطَبَّ الماءَ فبمنزلة اشْتَوَه كأنَّه يقول اتَّخذه لنفسكَ وكذلكَ اكْتَالَ واتَّزَنَ وقد يجيءُ على وزَنْتُه وكِلْتُه فاكْتَالَ واتَّزَنَ

هذا بابُ افعَوْعَلْت وماهو على مِثاله ممّا لم نَذْكُره

قالوا خَشُنَ وقالوا اخْشَوْشَنَ * قال سيبويه * وسألت الخليل فقال كأنهم أرادُوا المبالغَةَ والتوكيدَ كما أنه اذا قال اعْشَوْشَبَت الارضُ فانما يُريد أن يَجعَلَ ذلكَ عامًّا كثيرًا قد بالَغَ وكذلكَ احْلَوْلَى وربَّما بُنِي عليه الفعلُ فلم يُفارِقْه كما أنه قد يجيءُ الشئُ على أَفْعَلْتُ وافْتَعَلْتُ ونحوِ ذلكَ لايُفارِقه لمعنًى ولا يستَعْمَل فى الكلام الا على

بناء فيه زيادة يعنى أن افعوعل ربما جاء من لفظه ومعناه الفعل بغير زيادة كقولهم حلا واحلولى وخلق الشئ واخلولق وربما جاء بالزيادة ولا يستعمل بحذفها كقولهم اذلولى وذكر أفعالا فيها زيادات لم تستعمل إلا بها كقولهم اقطار النبت واقطار — اذا ولى وأخذ يجف وابهار الليل — اذا اشتدت ظلمته وابهار القمر — اذا كثر ضوءه وكذلك ارعويت لم يستعمل الا بالزيادة واجلوذ — اذا جد به السير واعلوطه — اذا ركبه بغير سرج واعروريت الفلو — اذا ركبته عريا * ومما استعمل بالزيادة اقشعر واشمأز واسحنكك اسود ولم يستعمل الا بالزيادة ويقال شعر سحكوك — أى أسود وهو فعلول وإحدى الكافين زائدة قال الشاعر

واستنوكت وللشباب نوك * وقد يشيب الشعر السحكوك

* قال سيبويه * وأرادوا بافعنلل أن يبلغوا به بناء احرنجم كما أنهم أرادوا بصعررت بناء دحرجت * قال أبو على * يريد أنهم ألحقوا اقعنسس وكاف على اسحنكك كما ألحقوا صعررت بدحرجت بزيادة احدى راءى صعررت

قوله يريد أنهم ألحقوا الخ فى العبارة سقط والاصل يريد أنهم ألحقوا أقعنسس واسحنكك بأحرنجم بزيادة سين على اقعنسس وكاف على اسحنكك الخ كتبه مصححه

هذا باب مصادر ما لحقته الزوائد من الفعل من بنات الثلاثة

فالمصدر على أفعلت إفعالا أبدا وذلك قولك أعطيت إعطاء وأخرجت إخراجا وأما افتعلت فمصدره افتعال وألفه موصولة كما كانت موصولة فى الفعل وكذلك ما كان على مثاله ولزوم الوصل ههنا كلزوم القطع فى أعطيت وذلك قولك احتسبت احتسابا وانطلقت انطلاقا وجملة الأمر أن ما كان من الفعل فى أول ماضيه ألف وصل فمصدره أن يزاد قبل آخره ألف ويؤتى بحروفه مع ألف الوصل وذلك خماسية

بياض بالاصل

وسداسية فأما الخماسية فافتعلت افتعالا نحو احتسبت احتسابا وانفعلت انفعالا نحو انطلقت انطلاقا وافعللت افعلالا نحو احمررت احمرارا وأما السداسية فاستفعلت استفعالا كقولك استخرجت استخراجا وافعنللت افعنلالا كقولك اقعنسست اقعنساسا واحرنجمت احرنجاما وافعوّلت افعوّالا كقولك اجلوّذت اجلوّاذا وافعوعلت

افْعِيعالاً كقولكَ اخْشَوْشَنْتُ اخْشِيشَانا * قال سيبويه * وأمّا فَعَّلت فالمصدَرُ منه على التَّفْعيل جعَلُوا التاءَ التي في أوّله بدَلا من العين الزائدة في فَعَّلت وجعَلُوا الياء بمنزلة ألف الإفْعال فغيَّرُوا أوّله كما غيَّروا آخرَه وذلكَ قولكَ كَسَّرته تَكْسيرا وعذَّبته تَعْذيبا وقد قال قومٌ كَلَّمته كِلَّاما وحَمَّلته حِمَّالا أرادُوا أن يجيئُوا به على الإفْعال فكسَرُوا أوّله فهؤلاء نحو أفْعَلَ إفْعالا لأنّ إفْعالا على حُروف أفْعَلَ وقد زِيدَ قبل آخره الألف وكُسرَ أوّلُه فكذلك كِلَّام وحِمَّال وقد زِيدَ قبلَ آخره ألفٌ وكُسرَ أوّلُه وأُتيَ بحُروفه الفعْل على جِلّتها * وأمّا مصدَر تفَعَّلت فانه التفَعُّل جاؤُا فيه بجميع ما في تَفَعَّل وضَمُّوا العينَ لأنّه ليس في الكلام اسمٌ على تَفَعَّل ولم يزيدوا ياءً ولا ألفًا قبل آخره لأنّهم جعَلُوا زيادةَ التاء في أوّله وتشديدَ عينِ الفعْل منه عوضا ممّا يُزاد وذلكَ قولكَ تكَلَّمت تَكَلُّما وتقَوَّلت تَقَوُّلا * قال * وأمّا الذين قالوا كِذَّابا فانهم قالوا تحَمَّلت تحِمَّالا أرادوا أن يُدْخلُوا الألفَ كما أدخَلُوها في أفعَلْت واستَفْعَلت أعني أنهم أتَوْا بحُروف الفعل بأسْرِها وزادُوا قبل آخرِها ألفًا وكسَروا أوّلها كما فعَلُوا ذلكَ في مصدَر فَعَّلت واستَفْعَلت وإنما يَزيدون في المصدَر ما لم يكُنْ في الفعْل لأنّ المصدر اسمٌ والأسماءُ أخَفُّ من الأفعال وأحمَلُ للزيادة * وأما فاعَلْت فان المصدَر منه الذي لاينكسر أبدًا مُفَاعَلَةٌ جعَلُوا الميمَ عوَضا من الألف التي بعدَ أوّل حرف منه والهاءُ عوَضٌ من الألف التي قبل آخر حَرْف وذلكَ قولكَ جالَسْته مُجالَسَةً وقاعَدْته مُقاعَدَةً وشارَبْته مُشارَبَةً وجاء كالمَفْعول لأنّ المصدر مفعول * قال أبو سعيد * كلام سيبويه في هذا مختَلٌّ وقد أُنكر وذلكَ أنه جعَل الميمَ عوَضا من الألف التي بعدَ أوّل حرف منه وذلكَ غلَط لأنّ الألف التي بعدَ أوّل حرْف هي موجودةٌ في مُقاعَلة ألا ترَى أنكَ تقول قاتَلْت وبعد القاف ألفٌ زائدة وتقول مُقاتَلة في المصدَر وبعدَ القاف ألفٌ زائدةٌ فالألف موجُودة في المصدر والفعْل فكيف تكونُ الميمُ عوَضا من الألف والألفُ لم تَذْهبْ وأما قوله جاء كالمَفْعول يعني مُجالَسَة لَفْظه كلفظ مُجالَس وهو المَفْعول من جالَسْته والجيّد في هذا ما وجدته في نسخة أبي بَكْر مَبْرمَان وهو أنّ هذه المَصادرَ جاءت مُخالفةَ الأصل وذلكَ أن فَعَلْت يجيءُ مصدَرُه مُخالفا لما يُوجبه قياسُ الفعْل وتُزادُ في أوّله الميمُ كما

يقال ضَرَبه مَضرَبا وشَرِبه مَشْرَبا وقد يُزاد فيه مع الميم الهاءُ كما يقال المَرْجَعَةُ وألزموا الهاءَ فى هذا لما ذكره من تعويض الألف التى قبل آخر المصدر * قال سيبويه * وأما الذين يقولون تحمَّلت تِحمَّالا فانهم يقولون قاتَلْت قِيتالاً فيُوَفِّرون الحُروف ويجيؤُن به على مثال إفْعال وعلى مثال قولهم كَلَّمته كِلاَّما * قال ابو على * يريد أنهم يأتُونَ بحروف فاعَلَ موفَّرةً ويَزيدون الألفَ قبل آخرها ويكسرون أوّلَ المصدَر فاذا كسروه انقلبت الألفُ ياء لانكسار ما قبلها فيصير قِيتَالا وقد يحذفُون هذه الياءَ لكثْرة هذا المصدَر فى كلامهم ويكتَفُون بالكسرة فيقولُون قِتَالا ومِرَاءً واللازم عند سيبويه فى مصدر فاعَلْت المُفاعَلَة وقد يَدَّعُون الفِيعَال والفِعَالَ فى مصدَره ولا يدَّعُون مُفاعَلة وقالوا جالَسْته مُجالَسةً وقاعَدْته مُقاعَدَة ولم يُسْمَع جِلاَسا ولا جِيلاَسا ولا قِيعادًا ولا قِعادًا * قال سيبويه * وأما تَفَاعَلْت فالمصدَر التَّفَاعُل كما كان التَّفعُّل مصدَرَ تَفَعَّلت لأنَّ الزِّنَة وعِدَّة الحُروف واحدةٌ وتفَاعَلْت من فاعَلْت بمنزلة تفعَّلت من فَعَّلت وضَمُّوا العينَ لئَلا يُشْبِه الجمعَ ولم يفتَحُوا لأنه ليس فى الكلام تَفَاعَلٌ فى الأسماء فأمَّا ما حكاه ابن السكيت من قولهم تَفَاوتَ الأمرُ تَفاوَتًا وتَفاوِتًا فشاذٌّ

هذا بابُ ماجاء المصدَرُ فيه من غير الفعل لأنّ المعنى واحدٌ

وذلكَ قولكَ اجْتَوَرُوا تَجاوُرًا وتَجاوَرُوا اجْتِوارًا لأنّ معنَى اجْتَوَرُوا وتَجاوَرُوا واحدٌ ومثلُ ذلكَ انْكَسَر كَسْرا وكُسِر انْكِسارًا وكذلكَ كل فِعْلين فى معنًى واحد ويَرْجِعان الى معنًى واحد اذا ذَكَرْتَ أحدَهما جاز أن تأتِىَ بمصدَر الآخر فتجعلَه فى موضع مصدَره فمن ذلكَ قول الله تعالى « وتَبَتَّلْ اليه تَبْتِيلا » ومصدر تَبَتَّل تَبَتُّلا وتَبْتِيلا مصدَرُ بَتَّل فكأنه قال بَتِّلْ ومنه « وَاللهُ أنْبتَكُمْ من الأرض نَبَاتا » لأنه اذا أنْبَتَهم فقد نَبَتُوا ونَبَاتا مصدرُ نَبَتَ فكأنه قال نَبَتُّمْ نَبَاتا وزعَمُوا أن فى قراءة ابن مسعود وأُنْزِل المَلائكةُ تَنْزِيلا لأن معنى أُنْزِل ونُزِّل

واحدٌ وقال القطامى

وخَيْرُ الأمرِ ما استَقْبَلْتَ منه * وليس بأنْ تَتَبَّعَهُ اتّباعَا

لأنّ تَتَبّعت واتّبَعْت فى المعنى واحدٌ وقال رؤبة

* وقد تَطَوَّيْتُ انْطواءَ الحِضْب *

لأنّ معنى تَطَوَّيت وانْطَوَيت واحدٌ والحِضْب ـ الحَيَّةُ * وقد يجىءُ المصدرُ على خلاف حُروف الفعْل اذا كان الفعْلان متساويَيْنِ فى المعنى كقولك وتَذْليلا حَسَنًا وذَلّلته رِياضةً جَيِّدةً قال

فَصِرْنا الى الحُسْنَى ورَقَّ كلامُنا * ورُضْتُ فذَلّت صَعْبَةً أىَّ إذْلالِ

هذا باب ما لَحِقَته هاءُ التأنيث عِوَضا عمّا ذَهَب

وذلك قولك أقَمْته اقامةً واستَعَنْته استعانَةً وأرَيْته إراءةً مثل إراعةً وان شئت لم تُعَوِّض وتركْتَ الحُروف على الأصل قال الله تعالى « لاتُلْهِيهِمْ تِجارةٌ ولا بَيْعٌ عن ذِكْر الله وإقَام الصَّلاة وإيتاء الزَّكاة » * قال أبو على * اعلم أن الأصلَ فى هذا البابِ هو أن يكونَ الفعلُ على أفْعَلَ وعينُ الفعل منه واوٌ أو ياءٌ فانما يعتَلّان وتُلْقَى حركتُهما على ماقبلَهما وتُقْلَبُ كل واحدة منهما ألفا فى الماضى وياءً فى المستقْبَل كقولك أقَامَ يُقِيم وألَانَ يُلِينُ والأصل أقْوَمَ يُقْوِم وأَلْيَنَ يُلْيِن فألْقيْت حركةَ الياء والواو على ماقبلهما وقلَبْتهما ألفا بعد الفتْحة وياءً بعد الكسرة ثم تعلّ المصدَر لاعتلال الفعْل فتقول إقَامةً وإلَانةً وكان الأصل إقْواما وإلْيانا كما تقول أكْرَم يُكْرِم إكْراما غير أنك لمّا أعلَلْتَ الواوَ والياءَ فى الفعل أعلَلْتهما فى المصدر فألقَيْت حركتهما على ما قبلَهما فسكّنَتَا وبعدهما ألف إفْعال وهى الالف التى فى الأقْوام والإلْيان قبل الميم والنون فاجتمع ساكنان أحدُهما عينُ الفعل المعتَلّةُ والآخَرُ ألفُ إفْعال فأُسْقط أحدُهما وجعلت هاءُ التأنيث عِوَضا من الحرف الذاهب فقالوا اقامةً والإلانةً وكذلك يعمل فى استَفْعَل ويجىءُ مصدره كقولك استعانَ يَسْتَعِين استعانةً واستَلانَ يَسْتَلِين استلانة والأصل استعْوَنَ يَسْتَعْوِن استعْوانا واستَلْيَنَ يَسْتَلْيِن استلْيانًا واختلف النحويون فى الذاهبِ من الحرفَيْن لاجتماع الساكنين

فقال الخليلُ وسيبويه الذاهبُ هو الساكنُ الثاني لأنّ الساكنَ الثانيَ زائدٌ والأول أصليٌّ وإسقاطُ الزائد أَوْلَى وقال الأخفش والفراء الذاهبُ هو الأوّل لأن حقّ اجتماع الساكنين أن يسقُطَ الأوّلُ منهما وقد أجاز سيبويه أنْ لا تدخُلَ الهاءُ عوَضا واحتج بقوله عز وجلّ « وإقام الصَّلاة » ولم يفصل بين ما كان مُضافا وغيرِ مُضاف وذكر الفرّاءُ أن الهاء لا تسقُط الا مما كان مُضافا والاضافةُ عوضٌ منها وأنشد

إنّ الخليطَ أجَدُّوا البَيْنَ فانجَرَدُوا * وأَخْلَفُوكَ عِدَ الأمرِ الّذى وَعَدُوا

وذكر أن الأصل عِدَةَ الأمرِ والهاء سقطَتْ للاضافة وأن ذلكَ لا يجوز في غير الاضافة * وقال خالدُ بن كلثوم * عِدَى الأمر جمع عِدْوة والعِدْوة - الناحيَة والجانبُ من قوله عز وجل « اذْ أنتمْ بالعِدْوة الدُّنيا وهم بالعِدْوة القُصْوَى » وإنما أراد الشاعر نواحِيَ الأمرِ وجوانبَه وأجاز سيبويه أَقَمْتُه إقامًا ولم يُجِزْه الفراءُ وأما قولهم أريتُه إراءةً فليس من هذا الباب لأنه لم يعتَلّ عينُ الفعل منه ولكنه دخَله النقصُ لتَليينَ الهمزةُ فعُوِّض الهاء وكان الأصل أرْأَيْتُه إرْءاءً كما تقول أرعيْتُه إرْعاءً خُفّفت الهمزةُ في المصدر كما خُفّفت في الفعل بأن أُلقيت حركتُها على الراء وأُسقطت فجُعلت الهاءُ عوَضا من ذلك * واذا كان الفعلُ على انْفَعل وافْتَعل وعينُ الفعْل واوٌ أو ياءٌ فانه لا يسْقُط من مصدره شئٌ لأنه لا يلتقِي فيه ساكنان ولا تلزمُه الهاءُ لأنه لم يسقُطْ شئٌ تكونُ الهاءُ عوَضا منه وذلكَ قولكَ انْقادَ انْقيادًا وانْحازَ انْحيازًا واكْتالَ اكْتيالا واخْتارَ اخْتيارا * قال سيبويه * وأمّا عَزَّيْتُ تَعْزِيَةً ونحوُها فلا يجوز الحذفُ فيه ولا فيما أشْبَهه لأنهم لا يجيئُون بالياء في شئٍ من بنات الياء والواو مما هما فيه في موضع اللام صحيحتين وقد يجيءُ في الأوّل نحو الأحْواذ والاسْتِحْواذ ونحوه يريد أن ما كان على فَعَّل فمصدَرُه تفْعيلٌ أو تَفْعِلةٌ في الصحيح كقولكَ كرّمتُه تكْرمةً وتكْريما وعظّمته تعْظمةً وتعْظيما والبابُ فيه تفْعيلٌ فاذا كان لامُ الفعْل منه معتلًّا ألزمُوه تَفْعِلةَ كراهةَ أن يقَع الاعرابُ على الياء وأرادوا أن تُعْرب التاءُ وتكونَ الياءُ مفتوحةً أبدا كقولكَ عزّيتُه تعْزيةً وسوّيتُه تَسْويةً ولم يقولوا عزّيتُه تعْزِيًا وهذا تعْزِيُكَ وعجِبت من تعْزيكَ لأنّ

لهم عنه مَنْدُوحةٌ باستعمالهم الوجهَ الآخَرَ وفرّق سيبويه بينَ هذا و بين إقامِ الصلاة فلم يجوِّز فى هذا حذفَ الهاء كما أجازه فى إقام الصلاة بأن قال انه قد جاء فى باب إقامِ الصلاةِ المصدرُ على الأصل بغير هاء كقولهم الإحواذ والاستحواذ ولم يقولوا فى هذا الباب باسقاط الهاء * قال أبو سعيد * وقد جاء فى الشعر قال الراجز

بات يُنَزِّى دَلْوَهُ تَنْزِيًا * كما تُنَزِّى شَهْلَةٌ صَبِيًّا

* قال سيبويه * ولا يجوزُ حذفُ الهاءِ فى تَجْزِئةٍ وتَهْنِئةٍ وتقديرها تَجزِعة وتَهْنِعة لأنهم ألحقُوها بأُختيها من بَنات الياء والواو كما ألحقوا أَرْبَيْتَ الهاء * قال أبو العباس محمدُ بن يزيد * الذى قاله فى تَفْعِلة مصدر فَعَّلْتُ من الهمز جيّد بالغ والإتمامُ على تَفْعِيل كغيرِ المعتَلّ أجودُ وأكثرُ عن أبى زيد وجميع النحويّين فتقول هَنَّأته تَهْنِيئا وتَهْنِئةً وخَطَّأته تَخْطِيئًا وتَخْطِئةً * قال أبو على * الذى عندى أن سيبويه ما أراد ما قاله أبو العبّاس من الاتيان بالمصدَرِ على التمام وإنما أراد أنه لا يجوزُ حذفُ الهاء من الناقص من تَفْعِلة كما جاز فى إقامِ الصلاة لا تقول جَزَّأته تَجْزِئًا وهَنَّأته تَهْنِئًا والدليل على ذلك أن ...... المفعول الذى يَتعدّى فعلُه الى مفعولين ونُبِّئت تَنْبِئةً ولو كان ذلك لا يجوز عنده ما استعمله

بياض بالاصل

هذا بابُ ما تكثّر فيه المصدرَ من فَعَلت فتُلحِق الزوائدَ وتَبنيه بناءً آخرَ

كما أنكَ قلتَ فى فَعَلت فَعَّلت حين كثّرت الفعلَ وذلكَ قولكَ فى الهَدْرِ التَّهْدار وفى اللَّعب التَّلْعاب وفى الرَّدّ التَّرْداد وفى الصَّفْق التَّصْفاق وفى الجَوَلان التَّجْوال والتَّقْتال والتَّسْيار وليس شئٌ من هذا مصدَرَ فَعَّلت ولكن لمّا أردت التكثيرَ بنيْتَ المصدَر على هذا كما بنيت فَعَلت على فَعَّلت * قال أبو سعيد * اعلم أن سيبويه يجعل التَّفعال تكثيرًا للمصدَر الذى هو للفعل الثُّلاثى فيصير التَّهدارُ بمنزلة قولك الهَدْر الكثير والتَّلْعاب بمنزلة اللَّعب الكثيرِ وكان الفرّاء وغيرُه من الكوفيّين يجعلون

التَّفْعال بمنزلة التَّفْعيل والألفَ عوَضا من الياء ويجعَلون ألف التَّكْرار والتَّرْداد بمنزلة ياء تَكْرير وتَرْديد والقولُ ماقاله سيبويه لأنه يقال التَّلْعاب ولا يقال التَّلْعيب * قال سيبويه * وأما التِّبْيان فليس على شئٍ من الفعل لَحِقَتْه الزِّيادةُ ولكنَّه بُنِى هذا البناءَ فلحقَتْه الزيادةُ كما لَحِقت الرُّمّانَ وهى من الثلاثة وليس من باب التَّفْعال ولو كان أصلُها من ذلكَ فتحُوا التاءَ فإنما هى من بَيَّنْت كالغارَة من أغَرْت والنَّبات من أنبَتَ — أى ان التِّبْيان ليس بمصدر لبَيَّنت وإنما مصدرُ بيَّنت التَّبْيين والتِّبْيان اسمٌ جُعِل موضعَ المصدَر وكذلكَ مصدَرُ أغَرْت إغارةٌ وتجعَل غارَةً مكانَ إغارة ومصدَرُ أنبَتَ إنباتٌ ويستعمل النَّبات مكان الإنبات * قال سيبويه * ونظيرُها التِّلْقاء يريدُ اللِّقْيان قال الراعى

(١) أمَّلْت خَيْرَكَ هل تَدْنُو مَواعِدُه * فاليومَ قَصَّرَ عن تِلْقائكَ الأمَلُ

يريد عن لِقائكَ والمَصادر كلُّها على تَفْعال بفتح التاء وإنما تجيءُ تِفْعال فى الأسماء وليس بالكثير وقد ذكر بعضُ أهلِ اللغة منها ستَّةَ عشَرَ حرفًا لا يكادُ يُوجد غيرُها منها التِّبْيان والتِّلْقاء ومَرَّ تِهْواءٌ من الليل وتِبْراكٌ وتِعْشارٌ وتِرْباعٌ — مواضعُ وتِمْساحٌ — الدابّةُ المعروفةُ والتِّمْساحُ — الرجلُ الكَذّاب وتِجْفافٌ وتِمْثالٌ وتِمْرادٌ — بيتُ للحَمام وتِلْفاقٌ — وهو ثَوْبانِ يُلْفَقان وتِلْقامٌ — سريعُ اللَّقْم ويقال أتَت الناقةُ على تِضْرابها — أى الوقت الذى ضَرَبها الفحلُ فيه وتِلْعابٌ — كثيرُ اللَّعب وتِقْصار — وهى المِخْنَقة وتِنْبال — وهو القَصير

هــذا بابُ مَصادر بنات الأربعة

فاللازم لها الذى لا ينكسر عليه أن يجىءَ على مثال فَعْلَلَة وكذلكَ كلُّ شئٍ أُلحق من بنات الثلاثة بالأربعة وذلكَ نحو دَحْرَجْته دَحْرجةً وزَلْزَلْته زَلْزلةً فهذا الأصلى والمُلحَقُ حَوْقَلت حَوْقلةً وزَحْوَلته زَحْولةً وهى من الزَّحَلة وإنما ألحقُوا الهاءَ عوَضا من الألف التى تكونُ قبل آخرِ حرف وذلكَ ألفُ زِلْزال وقالوا زَلْزلته زِلْزالا وقَلْقلته قِلْقالا وسَرْهَفْته سِرْهافًا كأنّهم أرادُوا مثلَ الإعطاء والكِذّاب لأن مثال دَحْرجت وزنُها على أفْعلت وفَعَّلت * قال أبو سعيد * قد كنتُ ذكرتُ

ما

(١) قلت هذا البيت للراعى وبعده بيت دليل قاطع على أنه يخاطب أنثى لا ذكرا وهو قوله وما هجرتكِ حتى قلتِ مُعْلِنَةً * لاناقةَ لى فى هذا ولا جَمَلُ
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

مايلزم المصدر فى أكثر ماجاوز الثلاثة من ألف تُزاد قبل آخره بما أغنى عن اعادته ولفَعْلَلْتُ مصدران أحدهما فَعْلَلَةٌ والآخر فِعْلال كقولك سَرْهَفْته سَرْهَفَةً وسِرْهافًا والأغلب أنّ مصدر فَعْلَلت الفَعْلَلة لأنها عامّة فى جميعها ورُبّما لم يأت فِعْلال تقول دَحْرَجْته دَحْرَجةً ولم يُسْمع دِحْراج ولا فَعْلَلة الهاء عوضًا من الألف التى قبل آخر فِعْلال فاذا كان فَعْلَلته مُضاعَفا جاز فيه الفَعْلال قالوا الزَّلْزال والقَلْقال ففتَحُوا كما فتَحُوا أوّل التَّفْعيل كأنهم حَذَفوا الهاء فى فَعْلَلة وزادوا الألف عوضًا منها وفى غير المُضاعَف لايفتحون أوّله لايقولون السَّرْهاف * قال سيبويه * والفَعْلَلة ههُنا بمنزلة المُفاعَلة فى فاعَلْت والفِعْلال بمنزلة الفِعَال فى فاعَلْت تمكّنهما ههُنا كتمكّن ذينك هُنالك * قال أبو سعيد * قد ذكرْنا فى مصدر فاعَلْت أنه مُفاعَلة وفِعَال وأنّ الأصل مُفاعَلة وكذلك مصدر فَعْلَلْت فَعْلَلة وفِعْلال والأصل فَعْلَلة * قال سيبويه * وأمّا ماألحقته الزيادةُ من بنات الأربعة وجاء على مثال استَفْعَلْت وما ألحق من بنات الثلاثة ببنات الاربعة فان مصدره يجيءُ على مثال مصدر استفعلت وذلك احْرَنْجَمْت احْرِنْجاما واطْمأْنَنْت اطْمِئْنانا والطُّمَأْنِينَة والقُشَعْرِيرَةُ ليس واحدٌ منهما بمصدر على اطْمأْنَنْت واقْشَعْرَرْت كما أنّ النَّبات ليس بمصدر على أنبتَ فمنزلةُ اقْشَعْرَرْت من القُشَعْرِيرة واطْمأْنَنْت من الطُّمَأْنينة بمنزلة النَّبات من أنبتَ يريدأن القُشَعْرِيرةَ والطُّمَأْنينة اسمان وليسا بمصدرَيْن لهذين الفعلين وإن كانا قد يُوضَعان فى موضع المصدر فيقال اطْمأْنَنْت طُمَأْنينةً واقْشَعْرَرْت قُشَعْرِيرةً كما أن النَّبات ليس بمصدر وان كان قد يُوضَع فى موضعه قال الله عز وجل « والله أنبتَكُمْ من الأرْضِ نَباتًا »

بياض بالاصل

هذا باب نظير ضرَبت ضَرْبةً ورميت رَمْيةً من هذا الباب

اعلم أن الواحدَ من مصدر ما يُجاوِزُ الثلاثةَ أن تَزيدَ على مصدره الهاءَ فان كان المصدر يلزمه الهاءُ اكتفيتَ بمايلزمه من الهاء وان كان للفعل مصدران جعلتَ الواحدَ

من لفظ المصدَر الذى هو الاصلُ والأكثرُ تقول أعطيتُ إعطاءةً وأخرجتُ إخراجةً اذا أردتَ المرّةَ الواحدةَ وكذلك اختزرتُ اختزارةً وانطلقتُ انطلاقةً واحدةً واستخرجتُ استخراجةً واحدةً واقعنسستُ اقعنساسةً واغدودنَ اغديدانةً وفعّلتُ بهذه المنزلة تقول عذّبته تعذيبةً وروّعته ترويعةً والتفعّل كذلك وذلك قولهم تقلّبَ تقلُّبةً واحدةً وكذلك التفاعُلُ تقول تغافلَ تغافُلةً وتعاقلَ تعاقُلةً وأما فاعلتُ فانك ان أردتَ الواحدةَ قلتَ قاتلته مُقاتلةً وراميته مُراماةً ولا تقول قاتلته قتالةً لأن أصل المصدَر فى فاعلتُ مفاعَلةٌ لافِعالٌ وانما تجعلُ المرةُ على لفظ المصدَر الذى هو الأصلُ وأغنتك الهاءُ عن هاءٍ تجلبها للمرة فالمُقاتلة بمنزلة الاقالة والاستغاثة لأنك لو أردتَ الفَعلةَ فى هذا لم تجاوز لفظ المصدَر بالهاء التى فى المصدَر * قال سيبويه * ولو أردتَ الواحدةَ من اجتوَرتُ فقلتَ تجاوُرةً جاز لأن المعنى واحدٌ فكما جاز تجاوُرا يعنى فى مصدَر اجتوَرَ جاز تجاوُرةً فى الواحد مصدرِ اجتوَرَ ومثل ذلك يدعُه تركةً واحدةً كما تقول فى غير الواحد يدعُه تركا

هذا باب نظير ما ذكرنا من بنات الاربعة وما أُلحق ببنائها من بنات الثلاثة

تقول دحرجته دحرجةً واحدةً وزلزلته زلزلةً واحدةً يجىء بالواحد على المصدَر الأغلَب الأكثَر أعنى أنك لاتقول زِلزالةً لأن الأصل والأكثَر فى مصدَر فعللتُ فَعللةٌ وأمّا ما لحقته الزوائدُ فجاء على مثال استفعلتُ فان الواحدةَ تجىء على مثال استفعالة وذلك قولك احرنجمتُ احرنجامةً واقشعررتُ اقشعرارةً وقد مضى الكلام فى نحوه

هذا باب اشتقاقك الاسماءَ لمواضع بنات الثلاثة التى ليست فيها زيادةٌ من لفظها

أمّا ما كان من فَعَل يَفعِل فان موضع الفعل مَفعِل وذلك قولك هذا مَحبِسُنا ومَضرِبُنا

ومَجْلِسُنا كأنهم بَنَوه على بناء يَفْعِل وكسروا العين كما كسروها فى يَفْعِل فاذا أردت المصدر بنيْتَه على مَفْعَل وذلك قولك إن فى ألف درهم لَمَضْرَبا ـ أى لضَرْبا وقال الله عز وجل « أَيْنَ المَفَرُّ » يريد أين الفرار فاذا أراد المكان قال أين المَفِرُّ كما قالوا المَبِيت حين أرادوا المكان لأنها من باتَ يَبِيتُ وقال الله تعالى « وجَعَلْنا النَّهارَ مَعاشًا » أى جعلناه عَيْشا وقد يجىءُ المَفْعِل يُراد به الحين * فاذا كان من فَعَل يَفْعِل بَنَيْته على مَفْعِل تجعل الحينَ الذى فيه الفعلُ كالمكان وذلك قولك أتت الناقةُ على مَضْرِبِها وأتتْ على مَنْتِجها انما تريد الحينَ الذى فيه النِّتاج والضِّراب وربما بَنَوا المصدَرَ على المَفْعِل كما بَنَوا المكانَ عليه والقياس المَفْعَل فمما بَنَوْا فيه المصدر على المَفْعِل المَرْجِع قال الله تعالى « الى الله مَرْجِعُكم » ومن ذلك فيما ذكره سيبويه المَطْلِع فى معنى الطُّلوع وقد قرأ الكسائىُّ « حتى مَطْلِعِ الفَجْر » ومعناه حتى طُلوع الفَجْر وقال بعض الناس المَطْلِع الموضِعُ الذى يطْلُع فيه الفَجْر والمَطْلَع المصدَر والقول ما قاله سيبويه لأنه لا يجوز ابطالُ قراءة من قرأ بالكَسْر ولا يحتمل الا الطُّلوعَ لأن حتى انما يقع بعدها فى التوقيت ما يَحْدُثُ والطُّلوع هو الذى يَحْدُث والمَطْلِع ليس بحادث فى آخر الليل لأنه الموضعُ وقال الله جل ثناؤه « ويَسْئَلُونَكَ عن المَحِيض قُلْ هو أَذًى فاعتزِلُوا النِّساءَ فى المَحِيض » أى فى الحيض وقالوا المَعْجِز يريدون العَجْز وقالوا المَعْجَز على القياس وقد جعل الزجّاج هذا الباب فى معانى القرآن مُطَّردا عند ذكره ويَسْئَلُونك عن المَحِيض وردّ عليه الفارسىُّ بقول سيبويه فى هذا الباب وذلك أن سيبويه قال وربما بَنَوُا المصدَر على مَفْعِل ثم أتبع ذلك بأن قال الا أن تفسيرَ الباب وجملتَه على القياس كما أريْتُكَ فقد تبيَّنَ لكَ من قول سيبويه أنه لا يُتجاوَزُ به المسمُوعُ وربما ألحقوا هاءَ التأنيث فقالوا المَعْجِزة والمَعْجَزة كما قالوا المَعِيشة وكذلك يُدْخِلون الهاء فى المواضع قالوا المَزِلَّة أى موضع زَلَلٍ وقالوا المَعْذِرة والمَعْتَبة فألحقوا الهاءَ وفتحوا على القياس لأنه مصدر وقالوا المَصِيف كما قالوا أتت الناقةُ على مَضْرِبِها ـ أى على زمان ضِرابها والمَصِيف زمان وقالوا المَشْتاة فأنَّثوا وفتحوا لأنه من يَفْعُل وما كان على فَعَل يَفْعُل فاسم المكان منه مَفْعَل كما يقال مَقْتَل لأنه من قَتَل يَقْتُل وقالوا فى هذا شَتَا يَشْتُو وقالوا المَعْصِية والمَعْرِفة كقولهم

المَجْزَرَة وربما استغنوا بالمَفعلة عن غيرها وذلك قولك المَشيئة والمَحْمِية وقالوا المَزِلّة وقال الراعي

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزِلَّةٍ * لا يَسْتَطِيعُ بها القُرادُ مَقِيلاَ

يريد قَيْلولةً ❁ وأمّا ما كان يَفْعَل منه مفتوحا فان اسمَ المكان مَفْعَل وذلك قولك شَرِبَ يَشْرَب وتقول للمكان مَشْرَب ولَبِس يَلْبَس والمكان المَلْبَس واذا أردت المصدر فتحتَه أيضا كما فتحتَه في يَفْعَل فاذا جاء مفتوحا في المكسور فهو في المفتوح أجدرُ أن يُفتح وقد كُسِر المصدرُ كما كُسِر في الأول قالوا عَلاه المَكْبِر ويقولون المَذْهَب للمكان وتقول اردت مَذْهَبا ـ أي ذَهابا فتفتح لأنك تقول يَذْهَب وقالوا مَحْمِدة فأنثوا كما أنثوا الأول وكسروا كما كسروا المَكْبِر فاذا جاء المَفعل مصدرَ فَعَل يَفْعِل كانَ في فَعَل يَفْعَل أولى وكذلك في فَعُل يَفْعُل وقد مضى الكلام في نحو ذلك * وأما ما كان يفعُل فيه مضموما فهو بمنزلة ما كان يَفْعَل منه مفتوحا ولم يَبْنُوه على مثال يَفْعُل لانه ليس في الكلام مَفْعُل فلما لم يكُنْ الى ذلك سبيلٌ وكان مصيرُه الى إحدى الحركتين ألزموه أخفَّهما وذلك قَتَل يَقْتُل وهذا المَقْتَل وقامَ يَقُوم وهذا المَقام وقالوا أكْرَه مَقالَ الناس ومَلامَهُم وقالوا المَلامَة والمَقامة وقالوا المَرَدُّ والمَكَرُّ يريدون الرَّدَّ والكُرُور وقالوا المَدْعاة والمَأْدَبة يريدون الدُّعاءَ الى الطعام وقد كَسَرُوا المصدرَ كما كسروا في يَفْعِل فقالوا أتيتُكَ عندَ مَطْلِع الشمس ـ أي عند طُلُوع الشمس وهذه لغة بني تميم وأما أهل الحجاز فيَفْتحون وقد كَسَرُوا الأماكنَ أيضا في هذا كأنهم أدخَلُوا الكَسْر أيضا كما أدخَلُوا الفتحَ * قال أبو علي * اعلم أن مذهَب العرب في الأماكن والأزمنة كأنهم يبنُونها من لفظ مستقبَل فقالوا فيما كان المستقبَل منه يَفْعِل المَفْعِل للزمان والمكان كقولهم المَحْبِس والمَجْلِس والمَضْرِب وقالوا فيما كان المستقبَل منه يَفْعَل المَلْبَس والمَشْرَب والمَذْهَب وكان يلزم على هذا أن يقال فيما المستقبَل منه يَفْعُل مَفْعُل فيقال في المكان من قَتَل يَقْتُل مَقْتُل ومن قَعَدَ يَقْعُد مَقْعُد غيرَ أنهم عدَلُوا عن هذا لأنه ليس في الكلام مَفْعُل الا بالهاء كقولك مَكْرُمة ومَيْسُرة ومَقْبُرة ومَشْرُبة فعدلوا الى أحد اللفظين الآخرَين وهما مَفْعِل أو مَفْعَل فاختاروا مَفْعَلا لأن الفتحَ أخفُّ وقد جاءت عن العرب

أحد عشر حرفا على مفعل فى المكان مما فعله على فعل يفعل وهى منسك ومجزر ومنبت ومطلع ومشرق ومغرب ومسجد ومسقط ومفرق ومسكن ومرفق كأنهم حملوا يفعل على يفعل لانهما أخوان * وقد ذكر بعض الكوفيين أنه قد جاء مفعل وأنشد فى ذلك

* ليوم روع أو فعال مكرم *

وأنشد أيضا

بثين الزمى لا إن لا ان لزمته * على كثرة الواشين أى معون

فقال بعضهم معون مفعل فى معنى معونة وأصله معونة وقال بعضهم معون جمع معونة وليس فى شئ من ذلك ما يمتنع ما قاله سيبويه لأن أصل الكلام مكرمة ومعونة وانما اضطر الشاعر الى حذف الهاء والنية الهاء ومثل هذا كثير فى الشعر كقوله * أما ترينى اليوم أم حمز *

يريدون حمزة * وقول الآخر « أمال بن حنظل » يريد حنظلة وأما المسجد فانه اسم للبيت ولست تريد به موضع السجود وموضع جبهتك ولو أردت ذلك لقلت مسجد و يقوى ذلك ماروى عن الحجاج أنه قال ليلزم كل رجل مسجده أراد موضعه من المسجد لأنه لايكون لهم تجمع فى المسجد للفتن * وقال سيبويه * ونظير ذلك المكحلة والمحلب والميسم لم ترد موضع الفعل ولكنه اسم لوعاء الكحل وكذلك المدق صار اسما له كالجلمود وكذلك المقبرة والمشرقة يريدون الموضع الذى تجمع فيه القبور ويقع فيه التشريق ولو أرادوا موضع الفعل لقالوا مقبر ولكنه اسم بمنزلة المسجد ومثله المشربة — وهى الغرفة اسم لها وكذلك المدهن والمظلمة بهذه المنزلة انما هى اسم لما أخذ منك ولم ترد مصدرا ولا موضع فعل ولذلك عادل به أبو على الاثم فى قوله عز وجل « فان عثر على أنهما استحقا اثما » وقالوا مضربة السيف جعلوه اسما للحديدة و بعض العرب يقول مضربة كما يقول مقبرة ومشربة قال فالكسر فى مضربة كالضم فى مقبرة والمنخر بمنزلة المدهن كسروا الحرف كما ضموا ثمة * قال أبو على وأبو سعيد * ولقائل أن يقول ان منخرا هو من باب منسك لأنه موضع نخير وفعله نخر ينخر ومنهم من يكسر الميم اتباعا للخاء

وأما المَسْرُبة – وهو الشَّعر المَمْدود فى الصَّدْر وفى السُّرة فبمنزلة المَشْرُقة لم تُرِدْ مصدرا ولا موضعا للفعل وانما هو اسم لخَطّ الشَّعر المَمْدود فى الصدر وكذلك المَأثُرَة والمَكْرُمة والمأدُبة وقد قال قوم مَعْذُرة كالمأدُبة ومنه فَنَظِرَةٌ الى مَيْسُرَة وقد أنكر الاخفش قراءة قرئت « فَنَظِرةٌ الى مَيْسُرِه » لأنه ليس فى الكلام مفعُل على ماذكرناه * ويجىءُ المَفْعَل اسمًا كما جاء فى المَسْجِد والمَنْكِب وذلك المِطْبَخ والمِرْبَد وكلُّ هذه الأبنية تقع اسما للتى ذكرْنا من هذه الفُصُول لاالمصدر ولا لموضع عمل

هذا باب ما كان من هذا النحو من بَنات الياء والواو التى الياءُ فيهنّ لامٌ

فالمَوْضعُ والمصدر فيه سواءٌ لأنّه معتلٌّ وكانَ الألفُ والفتحُ أخَفَّ عليهم من الكَسْرة مع الياء ففَرّوا الى مَفْعَل وقد كَسَروا فى نحو مَعْصِيَة ومَحْمِيَة * ولا يجىءُ مكسورًا أبدا بغير الهاء لأن الاعرابَ فيما لاهاءَ فيه يَقَع على الياء و يلحَقُه الاعتلالُ فصار هذا بمنزلة الشَّقاء والشَّقاوة تَثْبُت الواوُ مع الهاء وتُبْدَل مع ذَهَابها يريد أن الشَّقاء أصلُه الشَّقاو وقَعَت الواوُ طَرَفا بعد ألِف واستُثْقِل الاعرابُ عليها فقُلبَتْ همزة فاذا كان بعدَها هاءٌ يقَع الاعرابُ عليها جاز أن لا تُقْلَب كالشَّقاوة فكذلك مَعْصِيَة ومَحْمِيَة لايجىءُ الا بالهاء اذا بَنَيْتَه على مَفْعِل والبابُ فيه مَفْعَل مثل المَرْمَى والمَقْضَى وما أشبه ذلك وبَنَاتُ الواو أَوْلَى بذلك والمَدْنَى * وذكر الفراء * أنه قد جاء فى ذلك مَأْوِى الابِل وذكر غيره مَأْقِى العين والذى ذكر مَأْقِى العين غالط عندى لأن الميم أصليّة فى قولنا مَأْقٌ وأَمْاق ومُوق وأَمْواق

هذا بابُ ما كانَ من هذا النحو من بَنات الواو التى الواوُ فيهنّ فاءٌ

فكلُّ شئٍ من هذا كان فَعَلَ فان المصدَر منه والمكانَ والزمانَ يُبْنَى على مَفْعِل وذلك

قولك

قولك للمكان المَوْعِد والمَوْضِع والمَوْرِد وفى المصدر المَوْجِدَة والمَوْعِدَة فيزاد فى المصدر الهاءُ للتأنيث وانما جاء على مَفْعِل لأن ما كان على فَعَلَ وأوّلُه واو يلزم مستقبَلَه يَفْعِل وأكثر العرب بنوا المَفْعِل من فَعِل يَفْعَل على ذلك فقالوا فى وَجِل يَوْجَل ووَحِل يَوْحَل مَوْحِل ومَوْجِل وذلك أن يَوْجَل ويَوْحَل واشباهَهما فى هذا الباب من فَعِل يَفْعَل قد يَعْتَلُّ فتُقْلَب الواو مرّةً ياءً ومرّةً ألفًا وتَعْتَلُّ لها الياءُ التى قبلَها حتى تُكْسَر فلما كانت كذلك شَبَّهوها بالأوّل لأنها فى حال اعْتلال ولأن الواوَ منها موضع الواو من الأوّل وهم مما يُشَبِّهون الشئَ بالشئ وان لم يكن مثلَه فى جميع حالاته ومعنى قوله فتُقْلَب الواوُ ياءً أنه يجوز فى يَوْجَل ويَوْحَل يَيْجَلُ ويَيْحَلُ وقوله وألفًا مرةً يعنى قولهم ياجَلُ وياحَلُ وقوله وتعتَلُّ لها الياءُ يريد أنهم يقولون يِيجَل ويِيحَل فيكسِرُون الياءَ الاولى وحقُّها الفتحُ ومما يقوّى كسر المَوْجِل والمَوْحِل وان كان من وَجِل يَوْجَل أنهم قالوا علاه المَكْبِر فى الصحيح وهو كَبِر يَكْبَر * قال سيبويه * وحدّثنا يونُس وغيره أن ناسا من العرب يقولون فى وَجِلَ يَوْجَلُ ونحوه مَوْجَل ومَوْحَل وكأنهم الذين يقولون يَوْحَل فسلّموه فلما سَلِم من الاعْلال وكان يَفْعَل كيَركَب ونحوه شَبَّه به وقالوا مَوَدّة لأنّ الواوَ تَسْلَم ولا تُقْلَب يعنى فى قولهم وَدَّ يَوَدُّ ولا يقال يَيَد كما يقال يَيْجَل فصار بمنزلة الصحيح اذا قلت شَرِب يَشْرَب والمَشْرَب للمصدَر والمَكان * وقد جاء على مَفْعَل من هذا الباب أسماءٌ ليست بمصادرَ ولا أمكنةً للفعل فمن ذلك مَوْحَدُ ـ وهو اسم معدُول عن واحد فى باب العَدَد يقال مَوْحَدَ وأُحَاد ومَثْنَى وثُناء ومَثْلَثُ وثُلاث ومَرْبَعُ ورُباع وهذا سنذكر فى بابه وجاء مَعْدُولا كما عُدِلَ عُمَرعن عامر(١) ومَوْهَبُ ومَوْءَلَة ـ اسمان لرجلَيْن ومَوْرَق اسمٌ وقالوا فلانُ بنُ مَوْرَق والمَوْهَبة ـ الغديرُ من الماء ومَوْكَلُ ـ اسم موضع أو جبل * وبَنَات الياء بمنزلة غير المُعْتَلّ لأنها تتمّ ولا تعْتَلّ وذلك أن الياءَ مع الياء أخفُّ عليهم الاتَراهم قالوا مَيْسَرة وقال بعضهم مَيْسُرة ومعنى قولنا الياءُ مع الياء أخفُّ عليهم أنك تقول يَسَرَ يَيْسِر ويَعَرَ يَيْعِر فتُثْبِت الياء التى هى فاءُ الفعل وقبلها ياءُ الاستقبال وتقول وَعَد يَعِد فتُسقط الواوَ فصارت الواوُ مع الياء أثقلَ من الياء مع الياء

(١) قلت تبع على بن سيده من قبله فى غلطهم فى قولهم عدل عمر عن عامر بلا دليل لعدم تمييزهم هنا بين الكلام المنقول والمعدول وانما عمر منقول عن عمر جمع عمرة نكرة فبقى العلم على تنكير أصله كما هو القياس المطرد باتفاق وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

هذا باب ما يكون مَفْعَلةً لازمةً له الهاءُ والفتحةُ

وذلك اذا أردت أن يكثُرَ الشئُ بالمكان والباب فيه مَفْعَلَة وذلك قولك مَسْبَعَةٌ ومَأسَدة ومَذْأَبَةٌ ـ اذا أردتَ أرضًا كثُر بها السِّباعُ والأُسْدُ والذِّئابُ * قال سيبويه * وليس فى كل شئ يُقال هذا يعنى لم تقُل العربُ فى كل شئٍ من هذا فان قِسْتَ على ماتكلَّمت به العربُ كان هذا لفظه * قال سيبويه * ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوزَ ثلاثةَ أحرف من نحو الضِّفْدَع والثَّعْلَب كراهيةَ أن تثقُل عليهم ولأنهم قد يستغْنُون بان يقولوا كثيرةُ الثَّعالبِ ونحو ذلك وانما اختصُّوا بها بنات الثلاثة لخفَّتها ولو قلت من بَنات الاربعة على قولك مَأسَدَة لقُلْتَ مُثَعْلِبَة لأنَّ ما جاوزَ الثلاثةَ يكون نظيرُ المَفْعَل منه بمنزلة المَفْعُول يريد أن لفظ المصدر والمكان والزَّمان الذى فى أوَّله الميمُ زائدةٌ فيما جاوزَ ثلاثةَ أحرفٍ يجيءُ على لفظ المفعُول سواءًا وفى الثلاثة على غير لفظ المفْعُول الا تَرَى أنك تقُول فى الثلاثة للمصْدر المَضْرَب والمَقْتَل وللمفعول مَضْرُوب ومَقْتُول وتقول فيما جاوزَ الثلاثةَ المُقاتَل فى معنَى القِتال والمُسَرَّح فى معنَى التَّسْريح والمُوَقَّى فى معنى التَّوقِيَة ولفظُ المفعُول أيضا كذلك تقول قاتلت زيدا فهو مُقاتَل وسرَّحته فهو مُسَرَّح ووَقَّيْتُه فهو مُوَقًّى وقالوا على ذلك أرضٌ مُثَعْلِبَة وأرضٌ مُعَقْرِبَة ومن قال ثُعالةُ قال مَثْعَلَة لأن ثُعالَةَ من الثُّلاثى والألف زائدة وقال أرضٌ مَحْيَاةٌ * وقال غيره * هى واوٌ * وقال صاحب العين * أرضٌ محواة وقال رَجُلٌ حَوَّاءٌ ـ صاحبُ حَيَّات وفى ذلك دليلٌ على أن عين الفعْل واوٌ

هذا باب ما عالجت به

نذكُر فى هذا الباب ما كانَ فى أوَّله ميمٌ زائدةٌ من الآلات فالباب فى ذلك اذا كانَ شئٌ يُعالَجُ به ويُنْقَل وكان الفعْل ثُلاثيًّا أن تكونَ الميمُ مكسُورةً ويكونَ على مِفْعَل أو مِفْعَلَة ورُبَّما جاء على مِفْعال وقد تجتمع اللُّغتان فى شئٍ واحد قالوا مِقَصٌّ للذى يُقَصُّ به ومِحْلَب للاناء الذى يُحْلَب فيه ومِنْجَل ومِكْسَحَةٌ ومِسَلَّة

ومصفاة

ومِصْفاة ومِخْيَطٌ وقد يجيء على مِفْعال نحو مِقْراض ومِفْتاح ومِصْباح * وقالوا المِفْتَح كما قالوا المِخْرَز وقالوا المِسْرَجة كما قالوا المِكْسَحة * وقد جاء منه خمسة أحرف بضم الميم قالوا مُكْحُلة ومُسْعُط ومُنْخُل ومُدُقّ ومُدْهُن لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جُعلت اسماء لهذه الأوعية كما جُعل المُغْفور والمُغْثور والمُغْرود والمُعْلوق وهذه أربعةُ أحرف جاءتْ على مُفْعُول ولا نظير لها فى كلام العرب وليست مأخوذة من فِعْل فعلى ذلك جرت مُكْحُلة والأربعةُ التى معها أما المُغْفور والمُغْثور فلضَرْب من الصَّمْغ الذى يقع على الشجر وفيه حلاوةٌ والمُغْرُود ـ ضَرْب من الكَمْأة والمُعْلوق ـ المِعْلاق * وزعم القارسى * أن كل مِفْعَل فهو مُقَصَّر من مِفْعال كما أن كل افْعَلَّ مُقَصَّر من افْعالَّ ولذلك صحّت العين فى القَبِيلَيْن فقالوا مِخْيَط واعْوَدَّ اذ كانا فى نيّة مِخْياط واعْوارّ

هذا بابُ نظائرِ ما ذكرنا ممّا جاوزَ بناتِ الثلاثة بزيادة أو غير زيادة

فالمكانُ والمصدرُ يُبْنَى من جميع هذا بناءَ المفعول وكان بناءُ المفعول أولَى به لأنّ المصدرَ مفعُول والمكانَ مفْعُول فيه فيَضُمّون أوّله كما يَضُمّون المفعولَ لأنه قد خرج من بنات الثلاثة فيُفْعَل بأوّله ما يُفْعَل بأوّل مَفْعُوله كما أنّ أوّلَ ما ذكرتُ لك من بنات الثلاثة كأوّل مفعوله مفتوحٌ أعنى أن اشتراكَ المَصدر والمكان والمَفعول فى وُصول الفعل اليهنّ ونَصْبه إيّاهنّ يُوجب اشتراكَهُن فى اللَّفْظ فيجب أن يكونَ بناءُ المصدرِ الذى فى أوّله الميم وبناءُ الزمان والمكان كبناء المفعول فيما جاوزَ ثلاثةَ أحْرُف وجُعل فى الثلاثة علامةُ المفعول واوًا قبلَ آخره كواو مَضْرُوب وانما منعكَ أن تجعل قبل آخر حرف من مفعول فيما جاوزَ الثلاثةَ واوًا كواو مَضْروب أنّ ذلكَ ليس من كلامهم ولا ممّا بَنَوْا عليه يعنى زيادةَ الواو قبل آخر مفعول فيما جاوزَ الثلاثةَ ولأن ذلكَ يَثْقُل أيضا فيما يَكْثُر حُروفُه وأبنيتُه أخفُّ يقولون للمَكان هذا مُخْرَجُنا ومُدْخَلُنا ومُصْبَحُنا ومُمْسانا وكذلكَ اذا أردْتَ المصدرَ قال أميّةُ بن أبى الصَّلْت

الحمدُ لله مُمسانا ومُصبَحنا * بالخير صَبَّحنا ربّي ومَسّانا

ويقولون للمكان هذا مُتَحامَلُنا ويقولون مافيه مُتَحامَل – أى مافيه تحامُل وتقول مُقاتَلُنا تعنى المكانَ وكذلكَ تقول اذا أردت المُقاتَلةَ قال أبو كعب بن مالك

أُقاتِلُ حتّى لاأرى لى مُقاتَلا * وأنجو اذاغُمَّ الجَبانُ من الكَرْبِ

وقال زيدُ الخيل

أُقاتِلُ حتّى لا أرى لى مُقاتَلا * وأنجو إذا لم ينجُ الا المُكَيِّس

وقال فى المكان هذا مُوَقّانا وقال رؤبة (١)

* إنّ المُوَقَّى مثلُ ما وُقِيتُ *

يريد التَّوقِيَةَ وكذلكَ هذه الاشياءُ وأما قوله دَع مَعْسورَه الى مَيْسوره فانما يجىء هذا على المَفْعول كأنه قال دَعْهُ الى أمرٍ يُوسَرُ فيه أو يُعسَر فيه وكذلكَ المَرفُوع والمَوْضوع كأنه يقولُ له ما يَرفَعُه وله ما يَضَعُه وكذلكَ المَعْقول كأنه قال عُقِلَ له شئٌ – أى حُبِس له لُبُّه وشُدّ ويُستغنى بهذا عن المَفعل الذى يكون مَصدَرا لأن فى هذا دليلا عليه * قال أبوعلى * « ولا أدرى أين ذكره غير أنى عَلّقته من لفظه » اعلم أن المَفْعول عند بعض النحويّين يجوزُ أن يكونَ مصدرا وجعلُوا هذه المفعُولات التى ذكرها سيبويه مصادرَ فالمَيسُور عندَهم بمنزلة اليُسر والمَعْسُور كالعُسر والمَرفُوع والمَوضُوع والمعقُول كالرَّفع والوَضع والعَقل وقالوا فى قوله عز وجل « بأيِّكم المفتُونُ » أى بأيكم الفتنةُ وكلام سيبويه يدلُّ أنها غير مَصادر وأنها مفعولات هذا وقتٌ مضروبٌ فيه زيدٌ وعجبتُ من زَمان مَضروب فيه زيدٌ وجعل المرفوعَ والمَوضوعَ هو الذى يَرفَعُه الانسانُ ويَضَعه تقول هذا مَرفُوعُ ما عندى ومَوضُوعه – أى ماأرفعُه وأضعُه وجعل المعقُولَ مشتقًّا من قولكَ عُقِلَ له – أى شُدّله وحُبِس فكأنّ عقلَه قد حُبِس له وشُدَّ واستُغنى بهذه المفعُولات التى ذكرنا عن المَفعَل الذى يكونُ مصدرًا لأن فيها دليلا على المَفعَل * وقال بعض أهل العلم فى قوله عز وجلّ «بأيِّكم المَفتُون» إن الباءَ زائدة ومعناه أيُّكم المفتُون ومثلُه فى زيادة الباء قولُه تعالى فى بعض الأقاويل «تُنبِتُ بالدُّهن» أى تُنبِت الدُّهنَ وقال الشاعر

(١) قلت قول على ابن سيده وقال رؤبة خطأ محض تبع فيه بعض الرواة الذين لايميزون بين شعر رؤبة وشعر أبيه العجاج حقيقة التميز والحق ان المصراع المستشهد به لأبيه أبى الشعثاء العجاج من قصيدة يمدح بها مسلمة بن عبد الملك بن مروان مطلعها قوله

يارب ان أخطأت أونسيت * فأنت لاتنسى ولا تموت

ان الموقى مثل ماوقيت * أنقذنى من خوف من خشيت

ربى ولولادفعه تويت * الى أن قال يخاطبه

مسلم لا أنسالك مابقيت * فضلك والعهد الذى رضيت

لوأشرب السلوان ماسليت * مابى غنى عنك وان غنيت

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به امين

(١) هنَّ الحرائرُ لاربّاتُ أخمرةٍ * سُودُ المحاجرِ لا يقرأنَ بالسُّوَرِ

ـ أي لا يقرأنَ السُّوَر ويجوز في قوله بأيّكُم المفتون قولٌ آخر وهو أنّ الكفّار قالوا إن النبيّ صلى الله عليه وسلم مجنون وإن به جنيًّا فرد الله عز وجل ذلك عليهم وتوعّدهم فقال « فستبصر ويبصرون بأيّكُم المفتون » يعني الجنّي فيما يحمل التأويل لأن الجنّيَّ مفتون * قال أبو عبيد * قال الأحمر ومن هذا الباب حلّفت محلوفا والمجلود ـ الجلد وأنشد بيت جرير

إنَّ التذكّرَ فاعذلاني أودعا * بلغَ العزاءَ وأدركَ المجلودا

فهذه قوانينُ المصادر قد أبنتُ حدودَها وأوضحتُ فُصولَها وحلّات معانيها بما سقط الىَّ من لفظ الشيخين أبي عليّ وأبي سعيد وربحتُ وجرحت والله أسأل تيسير المقصود وإدراك المراد * وأذكر الآن شيأ من التعجّب والمضارعات التي في حروف الحلق وما يحدث في أوائل الأفعال المضارعة من الكسر لضرب من الاشعار بعد ذكر حفظيّات مفعلة ومفعلة ومفعلة ومفعلة ومفعلة ومفعلة ومفعلة ومفعلة ومفعلة ومفعل ومفعل ومفعل ومفعل ومفعل ومفعل وفعال ومفعلة من الأرضين لها أفعال ليكونَ هذا الكتاب أجمع كتب اللغة فائدةً وأعظمها نفعا

باب مَفعَلة ومَفعُلة

* ابن السكيت * المأربة والمأرُبة ـ الحاجة ومثلٌ من الأمثال «مأربةٌ لاحفاوةٌ» يقال ذلك للرجل اذا كان يتملّقك ـ أي انما حاجتك الىَّ لاحفاوةٌ بي * وقال مأدبة ومأدُبة ومحرمة ومحرُمة ومزرعة ومزرُعة ومفخرة ومفخُرة ومقبرة ومقبُرة ومخرأة ومخرُؤة وعبد مملكة ومملُكة ـ اذا مُلِك ولم يملك أبواه وما بينهما مقربة ومقرُبة ـ أي قرابة وقالوا معركة ومعرُكة والمقنأة والمقنُؤة ـ المكان الذي لا تطلع عليه الشمس ويُترك همزه فيقال مقناة ومقنُوة وقد أنعمت شرح ذلك في كتاب الأرضين وقالوا مأكلة ومأكُلة ومزبلة ومزبُلة ومبطخة ومبطُخة * أبو عبيد * مخبرة ومخبُرة ومسربة ومسرُبة ومأثرة ومأثُرة * قال ابن السكيت * وكذلك يفعلون بكل ما كان من هذا الباب الا أنهم قد قالوا مكرُمة لاغير * ثعلب * مصنَعة

(١) قلت هذه الكلمة من هذا البيت وهي أخمرة رواها الرواة الثقات المحققون الاولون بالخاء المهملة جمع حمار وهو الدابة المعروفة وصحفه الدماميني فيما كتبه على مغني اللبيب بالخاء المعجمة وقال انه جمع خمار واحد خمر النساء المعلومة وماقاله رحمه الله باطل لا أصل له في الرواية وتبعه فيه من تبعه ممن لم يعرفوا الرواية وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

هنا بياض بالاصل

مَفعَلة ومَفعُلة ومَفعِلة

* غير واحد * مَشرَقة ومَشرُقة ومَشرِقة ومَقدَرة ومَقدُرة ومَقدِرة وأُوردُهُهنا شيأ اطّراديًّا نافعا فى التصريف وذلكَ أنَّ كل ما كان من بَنات الياء مما لا يُتَوَهَّم فيه مفعول إما بدلالةِ معنًى وإما من جهة أن الفعلَ لا يتعدَّى فقد يكون مَفعِلة ومَفعُلة وان كان لفظه على مَفعَلة وهذا مذهَب الخليل وسيبويه وأبو الحسن لا يَراه الا مَفعلةً على اللفظ ونحن نُعَلِّل المَذهبين بما علَّله به أبو على الفارسىُّ قال مَفعِلةُ من هذا الضرْبِ كمَعيشة عند الخليل وسيبويه يصلح أن يكون مَفعُلة وان يكونَ مَفعِلة فأما وَزنُهم لها بمَفعِلة فِلأَنَّ وكان الاصل مَعيشة الا أن الاسمَ وافَق الفعل فى وَزنه لأنَّ مَعيش على وَزن يَعيش فأُعلّ كما أُعلّ الفعلُ وقد وجَدنا الاسمَ اذا وافَق الفعلَ فى البناء أُعلَّ كما يُعَلُّ فمن ذلكَ اعلالهم لِبَاب ودار ونحوه ورَجُلٌ مالٌ وخافٌ لمَّا وافقَ ضَرَب وسَمِع فى البناء أُعلّ كما أُعلَّ قال وخافَ وهابَ فكذلكَ مَعيشةُ أُعلَّ بأن أُلقِى حركةُ عينها على فائها ولم يُحتَج الى الفصْل بينه وبين الفعل لأن الزِّيادةَ التى فى أوَّلها زيادةٌ يختَصُّ بها الاسمُ دون الفعل وهى الميمُ وهى لا تُزاد فى أوائل الأفعال ولو كانت الزيادةُ يشتركُ فيها الاسمُ والفعلُ لأُعلَّ الفعلُ ولم يُعَلَّ الاسمُ نحو أقامَ وأجادَ تُعلُّه فى الفعل وتقول هذا أقوَمُ من هذا وأَجودُ منه فلا تُعلُّه فى الاسم لا شتراكهما فى المثال والزيادة لأن الهمزَ تُزاد فى أوائل الافعال كما تُزَاد فى أوائل الاسماء وكذلكَ أُعلَّ مَعيشة لمَّا انفصلَتْ بزيادتها من الفعْل وكانت على وَزنه وكذلكَ ما كان مثل مَعيشة فى الاعتلال وهذا مذهبُ سيبويه والخليل وأبى عثمانَ وجميعِ المتقدِّمين من البَصْريِّين * قال * وقد ذهب بعضُ أصحابنا الى أن هذا الضَّرْب من الأسماء انما اعتَلَّ ما اعتلَّ منه لمناسبَته الفعْلَ فزعم أن المَقال والمَعاش ونحوَ ذلكَ انما اعتَلَّ بجَرْيه على الفعْل والتباسه به فى أنه موضعٌ له أو مصدَر ولعَمْرى إنَّ مناسبةَ الفعل تُوجب الاعلال ومُوافقةَ الاسم للفعل فى البِناء أيضا ضَربٌ من المُناسَبة والملابَسة يُوجِب الاعلالَ ويدلُّ على جَواز

اعتلال هـذا الضرب أعنى مَقالا ومَتابا لمشابهته الفعـل فى البناء ومجيئه عليه أنا وجدْناهـم قد أعَلّوا نحو باب ودار ويوم راحٍ لمشابهته الفعل فى البناء والزِّنَة ألا ترَى أن ماخالَفَه فيه لم يُعِلّوه نحو غَيَبَة وعِوَض وغيرهما من الاسماء فكما أوجب مُوافقةُ الفعل فى البناء هذا الاعلال كذلك يُوجبه فى باب ومَقال ومَثابة وان لم يكُنْ مصدرًا للفعل ولا مكانًا له ألا ترى أنّ نحو باب ودار لم يناسب الفعلَ فى معنىً أكثر من البناء وانه لامُلابَسَة بينهما فى شئ غيره وقد استمرّ الاعتلالُ فيه مع ذلك فكذلك يستمرّ فى هذا الضرب الذى لَحِقَ أوّلَه الزيادةُ وان لم يُناسب الفعلَ فى معنى غير مُوافقة البناء للبناء واستدل على ما ذهب اليه من أنّ مالم يكُنْ مناسبا للفعل من باب ما لحقه الزيادةُ فى أوله لا يكونُ معْتَلًّا وان وافق الفعلَ فى البناء بقولهم الفُكَاهة مَقْوَدَة الى الأذى وبقولهم مَرْيَم ومَكْوَزة. فأما مَرْيم ومَكْوَزة فليس فيهما حجة لانها اسمان عَلَمان والاسماءُ الاعلام والألقاب قد يُخالَف بها ما سواها ويجوز فيها مالا يجوز فى غيرها فأما وزن مَعيشة عند الخليل فكان أصله مَعْيُشة فنقلت حركتها الى الفاء للاعلال لانه على وزن الفعل فتحركت الفاء بالضمة وصادفت الياء ساكنة فلزم أن تقلبها واوا كما انقلبت ياء مُوسِر واوا ثم أبدل من ضمة الفاء كَسْرة لتصح الياء ولا تنقلب واوا كما فعل ذلك فى بِيض جمع أَبْيَض أو بُيُوض فيمن قال رُسْل ألاترى أن أصل ذلك فُعْل مثل أَحْمر وحُمْر ورُسْل الا ان الضمة قلبت كسرة لتصح الياء فكذلك تقاس معيشة فى وزنك اياه بمَفْعُلة فأما أبو الحسن فلا يجيز فيه أن يكون مَفْعُلة انما هى عنده مَفْعِلة لا غير ولا يرى أن يقيسه على بِيض ويحتجّ بأن الجمع قد يُخَصّ بالاشياء التى تكون فى الآحاد فلا يقيس الآحادَ عليه لكن يقصر هذه العِبْرة على الجمع دون غيره

باب مَفْعَلة ومَفْعُلة

* ابن السكيت * يقال عِلْق مَضَنَّة ومَضِنَّة وأرضٌ مَضَلَّة ومَضِلَّة ومَهْلَكة ومَهْلِكة وهى مَضْرَبة السَّيف ومَضرِبة السَّيف ومَعْتَبة ومَعْتِبة وقال منه مَذَمّة ومَذِمّة

بياض بالأصل

باب مَفْعَلة ومِفْعَلة بمعنى واحد

* ابن السكيت * مَبْناة ومِبْنَاة للنطع ومَثْناة ومِثْناة للحَبْل ومَرْقاة ومِرْقاة للدَّرجة وقال * والله لتعلمُنَّ أيُّنا أشدُّ مَنْزَعة * وقال خشّاف الاعرابى * مَنْزَعة والمِنْزَعة — مايرجع اليه الرجل من أمره ورأيه وتدبيره وحكى فى غير هذا الباب مَسْقاة ومِسْقاة ومَطْهرة ومِطْهَرة

باب مُفْعَل ومِفْعَل

* ابن السكيت * يقال مُغْزَل ومِغْزَل وحكى الكسائى مَغْزَل * وقال غيره * انما مُغْزَل من الغَزْل وقد استثقلت العرب الضمة فى حروف فكسرت ميمها وأصلها الضم من ذلك مُصْحَف ومُخْدع ومُطْرَف ومُغْزَل ومُجْسَد لانها فى المعنى مأخوذة من أُصْحف — جمعت فيه الصُّحُف وأُطْرِف — جعل فى طرفيْه العَلَمان وأُجْسِد — أُلْصِق بالجسد وكذلك المغْزَل انما هو أُدير وفُتل * وقال غيره * المُجْسَد — ماأُشْبِع صِبْغُه من الثياب والمِجْسَد بكسر الميم — الذى يلى الجسد من الثياب * أبو زيد قال * تميم تقول المِغْزَل والمِصْحَف والمِطْرَف وقيس تقول المُغْزَل والمُصْحَف والمُطْرَف

باب مَفْعِل ومَفْعَل

* أبو زيد * يقال للسيف مَقْبِض ومَقْبَض وله مَضْرِب ومَضْرَب وقالوا هو المَسْكِن وأهل الحجاز يقولون هو مَسْكَن وقالوا المَنْسَك وقال العدوى المَنْسِك وقالوا مَنْسَج الثوب حيث يَنْسِجُونه وهى المَنَاسِج ومَغْسَلُ الموتى * وقال بعضهم * مَنْسِج الثوب ومَغْسِل الموتى

باب مِفْعَل وفِعَال

يقال مِلْحَف ولِحَاف ومِعْطَف وعِطَاف وحكى الفارسى مِنْقَب ونِقَاب ومِلْثَم ولِثَام

ومقنع

ومِقْنَع وقِنَاع * أبو عبيد * مِسَنٌّ وسِنَان ومِطْرَف وطِرَاف ومِقْرَم وقِرَام * غيره * ومِسْرَد وسِرَاد

باب مَفْعَلة من صفات الارضين

أَرْض مَأْبَلَة ذات إبل ومَشَاهة من الشّاء ومَدْرَجة من الدُّرّاج ومَلَصّة من اللُّصوص ومَحْيَاة ومَحْواة من الحَيّات ومَذَبَّة من الذُّباب ومَذْأَبَة من الذِّئاب ومَسْبَعة من السِّباع ومَأْسَدة من الأُسُود ومَقْثأة من القِثّاء ومَثْعَلة من ثُعالة وهو الثَّعْلب وقد أدخلوا فَعِلَة في هذا الباب قالوا أرضٌ فَئِرة من الفَأْر وجَرِذة من الجِرْذان وضَبِبة من الضِّباب ونَمِلة من النَّمْل وسَرِفة من السُّرْفة وقد أدخلوا مَفْعولة قالوا أرض مَدْبِيّة من الدَّبَى وقالوا مُدْبِية وقالوا مَوْحُوشة من الوَحْش ومَسْرُوة من السِّرْوَة وهى دودة ويجوز عندى أن يكون من السِّرْوَة وهى صغار الجراد وقالوا مَذْوُوبة من الذُّباب وحكى الفارسى وأبو عبيد أرض مَدَبّة من الدَّبَبة ومَحَزّة من الحِزّان يعنى ذكور الارانب وقد قدمت أنهم لم يستعملوا مَفْعَلة فيما جاوز الثلاثة وأبدلوا مكانه مُفْعِلَة كراهية الحذف كما قدمت وذلك قولهم أرض مُثْعِلَة من الثعالب ومُعَقْرِبة من العقارب * وحكى أبو الحسن * مُعَنْكِبة من العَنَاكب وقد قالوا أرض مُؤَرْنِبة من الارانب ومُخَرْنِقة من الخَرانق وهى أولاد الارانب (١)

هذا باب ما يكون يفعَل من فَعَل فيه مفتوحا

وذلكُ اذا كانت الهمزةُ أو الهاءُ أو العينُ أو الغَيْنُ أو الحاءُ أو الخاءُ لاما أو عينا وذلك قولك قرأ يقرأ وبدأ يبدأ وخبأ يخبأ وجبه يجبه وقلع يقلع ونفع ينفع وفرغ يفرغ وسبع يسبع وضبع يضبع وذبح يذبح ومنح يمنح وسلخ يسلخ ونسخ ينسخ فهذه الحروف فى هذه الافعال لامات وأما ما كانت فيه عينات فهو كقولك سأل يسأل وثأر يثأر وذأل يذأل والذَّألان ـ المَرّ الخفيف وذهب يذهب وقهر يقهر ومهر يمهر وبعث يبعث وفعل يفعل ونحل ينحل ونخر ينخر وشحج يشحج ومغث يمغث وفغر يفغر وشغر يشغر والشَّغْر ـ أن يرفع الكلبُ إحدى رجليه ليبول والمَغْث

(١) سقط من الناسخ ماسبق وعدالمؤلف به من ذكره أبواب التعجب وهى عدة أبواب فى كتاب سيبويه فليرجع اليه

ـ تقلُّب النفسِ وغَثَيانُها والفَـغْر ـ فتحُ الفَمِ وإنما فتحُوا هـذه الحروفَ لأنها سَـفَلَت فى الحلْق فكرهُوا أن يتناوَلُوا حركةَ ما قبلَها بحـركة ما ارتفع من الحُروف فجعلُوا حركتَهـا من الحـرف الذى فى حَـيِّزها وهو الألف وإنما الحركاتُ من الالف والياءِ والواوِ وكذلكَ حركوهن اذا كُنَّ عيناتٍ * واعلم أن هذه الحروفَ التى من الحلْق هى مستَفِلَة عن اللِّسان والحركاتُ ثلاثُ الضمُّ والكسرُ والفتحُ وكل حركةٍ منها مأخوذةٌ من حرْف من الحـرُوف فالضمَّـةُ مأخوذة من الواوِ والكسرةُ من الياءِ والفتحـةُ من الألف ومَخْرَج الواوِ من بين الشَّفَتَيْنِ والياء من وَسَط اللسان والالف من الحلْق فاذا كانت حروفُ الحلْق عيناتٍ أولاماتٍ ثَقُل عليهم أن يضُمُّوا ويَكْسِرُوا لأنهم اذا ضَمُّوا فقد تكلَّفُوا الضمـةَ من بين الشفتين لأن منه مَخْـرجَ الواوِ وان كسرُوا فقـد تكلفوا الكسرةَ من وسَط اللسان وان فتحُوا فالفتحـةُ من الحلْق فثقُـل الضمُّ والكسر لأنَّ حرف الحلْق مُسْتَفِل والحركة عاليـةٌ متباعدةٌ منـه فحرَّكوه بحركةٍ من موضعه وهى الفتح لان ذلكَ أخَفُّ عليهم وأقلُّ مَشَـقَّةً وكان الاصـلُ فيما كان الماضى منه على فَعَل أن يجىءَ مسـتقبلُه على يَفْـعِل أو يَفْعُل نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ وقَتَل يقْتُل وإنما يجىءُ مفتوحا فيما كان فى موضعِ العـينِ أو اللام منـه حرفٌ من حُروف الحَلْق لما ذكرتُه لكَ من العـلَّة * وقد يَجىءُ ما كان فى موضعِ العـين واللام منه حرفٌ من حُروف الحلق على الأصـل فيكون على فَعَل يَفْعِل وفَعَل يَفْعُل وقد ذكر سـيبويه منـه أشـياءَ فمن ذلك قولهم برَأ يَـبرُؤ ويقال برَأَ الله الخلْقَ يَـبرأهم ويبرُؤهم ولم يأت مما لامُ الفـعل منه همزةٌ على فَعَـل يَفعُل غيرُه هـذا الحرف وقالوا هَنَأ يَهْنِئُ كما قالوا ضَرَب يَضْرِب ويَجىءُ هـذه الافعال على فَعَلَ يَفْعَل ويَفْعِل فى الهمز أقلَّ لأن الهـمزَ أقصى الحُروف وأشـدُّها سفُولا وكذلكَ الهاءُ لأنَّه ليس فى الستَّة أقربُ الى الهـمزةِ منها وإنما الألفُ بينهما وقالوا نَزَع يَنْزِع ورَجَع يَرْجِع ونَضَح يَنْضِح ونَبَح يَنْبِح ونَطَح يَنْطِح ومَنَح يَمْنِح كل ذلك على مثْـل ضَرَب يَضْرِب وقالوا جَنَح يَجْنُح وصَلَح يَصْـلُح وفَرَغ يَفرُغ ومَضَغ يَمْضُـغ ونَفَخ يَنْفُخ وطَبَخ يَطبُخ ومَرَخ يَمْرُخ كل ذلكَ على مثْـل قَتَل يَقْتُل وماكان من ذلكَ للخاء والغين فيَفْـعل ويَفْـعُل فيه أكثر منه فى غيرهما لأنهما أشدُّ الستَّة ارتفاعًا وأقربُها الى حُروف اللسان ومن أجْـل ذلكَ أخْفَى

بعض

بعضُ القُرّاء النونَ الساكنةَ قبلهما فى مثل قوله عزوجل «من خَوْف» وما أشبه ذلك * ومما جاء على الأصل مما فيه هذه الحروف عينات قولهم زَأَرَ يَزْئِرُ ونَأَمَ يَنْئِم من الصوت كما قالوا هَتَفَ يَهْتِفُ ونَهَقَ يَنْهِقُ ونَهَتَ يَنْهِتُ والنَّهِيتُ صوتٌ وقالوا نَعَرَ يَنْعِرُ ورَعَدَتْ تَرْعُدُ وقَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا شَحَجَ يَشْحِجُ ونَحَتَ يَنْحِتُ ونَعَرَتِ القِدْرُ تَنْعِرُ ونَحَزَ يَنْحِزُ والنُّحازُ السعال وقالوا شَحَبَ يَشْحُبُ مثل قَعَدَ يَقْعُدُ ولَغَبَ يَلْغُبُ وشَعَرَ يَشْعُرُ ونَخَلَ يَنْخُلُ كل ذلك مثل قَتَلَ يَقْتُلُ * قال سيبويه * بعد ذكره فتح ما يُفتح من أجل حروف الحلق ولم يُفعَل هذا بما هو من موضع الواو والياء لانهما من الحروف التى ارتفعت والحروف المرتفعة حَيِّزٌ على حِدَةٍ فانما تتناول للمرتفع حركةً من مرتفع وكُرِه أن يُتَناوَل للذى قد سَفَلَ حركةٌ من هذا الحَيِّز يريد أن ما كان من موضع الواو والياء من الحروف لايلزمه أن تكون الحركة مأخوذة من الواو ولا من الياء بل يجىء على قياسه ولا تُغيِّرُ الواوُ ولا الياء حكمَ القياس فيه والذى هو من مخرج الواو الباءُ والميم والذى من مخرج الياء الجيم والشين تقول ضَرَبَ يضرِب وصَبَرَ يصبِر ونَجَمَ يَنْجِم وحَمَلَ يحْمِل فتكسرت هذه الحروف وان كانت من مخرج الواو وتقول شَحَبَ يَشْحُب وشَحَنَ يَشْحَن ومَشَقَ يَمْشُق ولم يكسر ذلك من أجل الياء لان موضع الواو والياء بمنزلة ماهو من مخرج واحد لاجتماعهما فى العلو عن الحَلْق وتقارب مابينهما * واعلم أن فَعَلَ يَفْعَلُ انما جاز فيه الخروج عن قياس نظائره من حروف الحلق أن فَعَلَ لايلزَمُ مستقبلَه شئٌ واحد لانه يجىء على يَفْعِل ويَفْعُل كقولك ضرب يضرِب وقَتَل يقتُل واستجازوا أن يُخْرِجوا منه الى يفعَل لما ذكرت لك من العلة فاذا كان الفعل يلزمه وزن لايتغير لم يحفلوا بحرف الحلق ولزموا القياسَ الذى يوجبه الفعل فمن ذلك مازاد ماضيه على ثلاثة أحرف كقولك استَبرأَ يستَبرِئُ وأبرأَ يُبرِئُ وانتزع ينتزِع وجرّأ يُجرّئ وبارأَ يُبارِئُ واطْلَنْفَأَ بالارض يَطْلَنْفِئُ — اذا لَصِقَ بها وقالوا فيما كان ماضيه على فَعُلَ يَفْعُلُ ولا يُغيِّره حرف الحلق لان ما كان على فَعُلَ لزم فيه يَفْعُل مما ليس فيه حرف حلق تقول صَبُحَ يَصبُح وقَبُحَ يَقبُح وضَخُم يَضخُم وقالوا مَلُؤَ يَملُؤُ وقَمُؤَ يَقمُؤُ وضَعُفَ يَضعُف وقالوا مَلُؤَ فلم يفتحوها لانهم لم يريدوا أن يُخرِجوا فَعُلَ من هذا الباب وأرادوا أن تكون

الأبنية الثلاثة فَعَل وفَعِل وفَعُل فى هذا الباب فلو فتحوا لالتبس نَحو فَعِل وفَعُل من البناء وانما فتحوا يفعَل من فَعَل لانه يختلف فاذا قلت فعَل ثم قلت يفعَل علمت أن أصله الكسر أوالضم ولاتجد فى حيز مَلُؤَه هذا كأنّ سائلا سأل فقال لم لا ينقل فَعُل الى فَعَل من أجل حرف الحلق فيقال مكان مَلُؤَ مَلاءً ومكان قَبُح قَبَح فأجيب عنه بجوابين أحدهما أنا لوفعلنا ذلك لأخرجنا فَعُل من باب حروف الحلق وأسقطناه فكرهوا اخراجه من ذلك لاشتراك هذه الابنية والجواب الآخر أنا لو فتحناه لم يعلم هل أصله فَعَل أو فَعِل لان مستقبله يجيء على يفعُل أو يفعَل فلو جاء على يفعَل لكان من باب صَنَع يَصنَع ويلزم أن يقدر ماضيه على فعَل ولو جاء على يفعُل لكان بمنزلة قَتَل يقتُل وانما جاز أن يفتح فى المستقبل فيقول ذَبَح يَذبَح وقَرَأ يقرَأ لان فَعَل قد دَلّ على أن المستقبل يفعِل أو يفعُل كما يوجبه القياس وان المفتوح أصله يفعِل أو يفعُل * قال سيبويه * ولا يُفتح فَعُل لانه بناء لايتغير وليس كيفعَل من فَعَل لانه يجيء مختلفا فصار بمنزلة يقرئ ويستبرئ وانما كان فَعَلَ كذلك لانه أكثر فى الكلام فصار فيه ضربان ألا ترى أن فَعَلَ فيما تعدى أكثر من فَعِل وهى فيما لايتعدى أكثر نحو جَلَسَ وقَعَدَ وحلّل أبو سعيد وأبو على هذا الفصل من كتاب سيبويه فقالا ان فَعُل اذا كان فيه حرف الحلق لم يُقلب الى فَعَل لانه يلزم مستقبله أن يكون على يفعَل وما كان مستقبله فى الاصل على يفعَل لزم ماضيه أن يكون على فَعَلَ فصار بمنزلة يُقرئ ويستبرئ الذى لايغيره حرف الحلق فَعَل الذى يكون مستقبله يفعَل أو يفعُل ۞ واعلم أن فَعَل فى الكلام أكثر فجاز فيه من التصرف لكثرته مالا يجوز فى غيره وأذكر مما جاء من هذا الباب على الأصل شيأ لم يذكره سيبويه من موضع العين واللام قالوا كَعَبَ ثَدْىُ المرأة يكعُب ونَهَد يَنهُد وسَهَم لونُه يسهُم ونَزَغَت الشمس تَنزُغ وطَلَعت تَطلُع وسَخَن الماءُ يَسخُن ونَغَمت الظَّبية تنغُم صرح بفتحه أبو على وسَبَغ الثوبُ يَسبُغ أى اتسع وصَبَغ الثوبَ وغيره يَصبُغه وكَهَن الرجلُ يكهُن وطَهَر يطهُر ورَجَح يرجُح وصَلَح يَصلُح فأما مايقع فيه الاشتراك مما لم يذكره سيبويه قالوا شَحَج يَشحِج ويَشحَج وشَهَق يَشهِق ويَشهَق ونَهَش يَنهِش ويَنهَش ودَبَغ يدبِغ ويدبَغ وحكى

بياض بالاصل

الفارسي عَهَنَتْ عَوَاهِنُ النخل وهى الجرائد ـ اذا يَبِسَت تَعْهَن وتَعْهُن يرفعه الى أبى الجَرَّاح ولم يَحْكِ رؤساءُ اللغة غيره الا احداهما وقالوا جَنَح يَجْنَح ويَجْنُح ولم يذكر سيبويه الا الضم وقالوا مَخَضَ اللبنَ يَمْخَضه ويَمْخُضه وشَخَب اللبنُ يَشْخَب ويَشْخُب ـ اذا صَوَّت وقالوا أَنَح يَأْنَح ويَأْنِح أَنيحا وأُنُوحا وهو مثل الزَّحير وزَحَر يَزْحَرُ ويَزْحِر ونَحَتَ يَنْحَت ويَنْحِت ونَهَقَ يَنْهَق ويَنْهِق ونَضَح يَنْضَح ويَنْضِح وصَمَحَتْه الشمس تَصْمَحُه وتَصْمِحُه ـ آلَمَتْ دماغَه ومَضَغ يَمْضَغ ويَمْضُغ ونَحَب يَنْحَب ويَنْحُب من النَّذْر ونَبَح يَنْبَح ويَنْبِح ولعله قد حكى غير هذا فان المجىء على القياس والأصول لايحاط به وانما يُحْصَر النادر من هذا الضرب

هذا باب ما هذه الحروف فيه فاآت

تقول أَمَر يَأْمُر وأَبَق يَأْبِق وأَكَل يأْكُل وأَفَل يَأْفُل لانها ساكنة وليس مابعدها بمنزلة ماقبل اللامات لان هذا انما هو مثل الادغام والادغام انما يدخل فيه الاول فى الآخر والآخر على حاله ويُقْلَب الاول فيدخل فى الآخر حتى يصير هو والآخر من موضع واحد ويكون الآخر على حاله فانما شُبِّه هذا بهذا الضرب من الادغام ولا يُتْبِعون الآخر الأول فى الادغام فعلى هذا أجرى هذا وقد ذكر فى الباب الذى قبل هذا أن حروف الحلق اذا كانت عينا أو لاما جاز أن يأتى الفعل على يَفْعَل وماضيه فَعَل وذكر فى هذا الباب أنه اذا كان حرف الحلق فاء الفعل وكان الماضى على فَعَلَ لم يأت مستقبله على يَفْعَل وانما يأتى على يَفْعِل أو يَفْعُل بمنزلة ماليس فيه حرف من حروف الحلق وفرق بينهما بأنه اذا كان حرف الحلق فاء من الفعل فهو يُسَكَّن فى المستقبل وان هذا الساكن لايوجب فتح مابعده لضعفه بالسكون كما أَوْجَب لامُ الفعل اذا كان من حروف الحلق فتحَ ماقبله لان اللام متحركة ثم شبه ذلك بالادغام لان الأول يَتْبَعُ الثانى يريد أن عين الفعل يجوز أن يَتْبَع لامَ الفعل اذا كانت لام الفعل من حروف الحلق كما أن الحرف الاول يدغم فيما بعده ولا تتبع عينُ الفعل فاءه لان الفاء قبل العين ومع هذا ان الذى قبل اللام فَتَحَتْه اللام حيث قَرُبَ جِوارُه منها لأن الهمز واخواته لو كُنَّ

عيْنَاتٌ فُتِحْنَ فلما وقع موضعهن الحرف الذى كن يُفْتَحْنَ به لو قُرْبَ فُتِحَ وكرهوا أن يفتحوا هنا حرفا لو كان فى موضع الهمزة لم يُحَرَّكْ ولزمه السكونُ فالُهما فى الفاء واحدةٌ كما أن حال هذين فى العين واحدة أعنى أن لام الفعل اذا كان من حروف الحلق فَتَحَت العينَ كما أن العين اذا كانت من حروف الحلق فتحت نفسها فلما كانت تفتح نفسها اذا كانت من حروف الحلق وجب أن يفتحها ما يُجاورها لاشتراكهما فى الحركة لان العين واللام متحركتان جميعا وليست تقلب الالفُ الفاءُ العينَ لان الفاء ساكنة فى المستقبل والعين متحركة فهما مُخْتَلفان ولو جعلت العين مكان الفاء سكنت وخالفت حالها الاول فى الحركة ولو جعلت اللام مكان العين لم تخرج عن الحركة التى كانت تلزمها هذا كلام سيبويه وعندى فيه وجه آخر يقوى ما قال وهو أن الفتحة التى تجلبها حروف الحلق انما هى على العين والحركة فى الحرف المتحرك يقدر أنها بعده فهى بعد العين وقبل اللام فتوسُّطها بينهما ومجاورتها لهما واحدة فمن أجل ذلك جاز أن تكون الفتحة تجلبها العين واللام وليست الفاء كذلك لان الفتحة بعيدة من الفاء اذ كانت تقع بعد الحرف الذى بعده * قال سيبويه * وقالوا أَبَى يَأْبَى فشبَّهوه بيَقْرأ أراد أنهم شبهوا الهمزة التى فى أول أبى وهى فاء الفعل منها بالهمزة التى تكون لاما فى مثل قرأ يقرأ فتحوا عين الفعل من أجل الفاء التى هى همزة كما فتحوها من أجل اللام التى هى همزة وفى يَأْبَى وجهٌ آخر وهو أن يكون فيه مثل حَسِب يَحْسِب فُتِحًا كما كُسِرَا والفرق بين هذين الوجهين ان الاول كان التقدير فيه أَبَى يَأْبِى ثم فَتَحَت الالف عينَ الفعل كما قيل صَنَع يَصْنَع تشبيها للفاء باللام والوجه الثانى أنهم بنوه فى الاصل على فَعَل يَفْعَل كما بَنَوا فى الاصل حَسِب يَحْسِب على فَعِل يَفْعِل وقالوا جَبَى يَجْبَى وقَلَى يَقْلَى فشبهوا هذا بقَرَأَ يَقْرَأُ وأَتْبَعُوه الاول كما قالوا وَعَدْهُ يريدون وَعَدْتُه وكما قالوا مُضْطَجع ولا نعلم الا هذا الحرف وأما غير هذا فجاء على القياس مثل عَمَرَ يَعْمُر وهَرَبَ يَهْرُب وحَزَرَ يَحْزُر وقالوا عَضَضْتَ تَعَضُّ حكى أبو اسحق الزجاج عن اسمعيل بن اسحق القاضى أنه عَلَّلَ أَبَى يَأْبَى وقال انما جاء على فَعَلَ يَفْعَل لان الالف من مخرج الهمزة وقال ان هذا ما سبقه اليه أحد * قال أبو على وأبو سعيد * وذلك غلط لان الالف

ليست بأصل فى أَبَى يأْبَى وانما هى منقلبة من ياء أبَيْتُ لانفتاح ما قبلها فاذا قلت فى الماضى أَبَى لانفتاح ما قبلها فحقها أن تكون فى المستقبل على يأْبِى كما تقول أَتَى يأْتِى ورمى يرمى وانما تنقلب فى المستقبل ألفا اذا فتحنا قبلها فلا سبيل الى الالف التى من أجلها قال الزجاج عن القاضى انه جاء على فَعَل يَفْعَل من أجل ذلك وكلام سيبويه يدل على ما قلناه لانه قال فشبهوا هذا بقَرَأَ يقْرَأُ ونحوه وأتبعوه الأول كما قالوا وَعَدْتُهُ يريد أتبعوا الفتحة فى باب يأْبَى الهمزة التى فى أوله كما قالوا وَعَدُّه والاصل وَعَدْتُه فأتبعوا التاء الدال التى قبلها وكان القياس أن تكون الدال هى التابعة لان الاول يتبع الاخير وكذلك مُضَّجِع أصله مُضْطَجِع فجعلوا الطاء تابعة للضاد ومعنى قوله ولا نعلم الا هذا الحرف الاشارة الى يأْبَى فيما ذكره أصحابنا هذا لفظ أبى سعيد وأما جَبَى يَجْبَى وقَلَى يقْلَى فلم يصحا عنده كصحة أَبَى يأْبَى وقد حكى أبو زيد فى كتاب المصادر جبوتُ الخراج أَجْبا وأجبو وقوله وأما غير هذا فجاء على القياس مثل عَمَر يعْمُر يريد غير الذى ذكر من أَبَى يأْبَى مما فاء الفعل منه من حروف الحلق لم يجئْ الا على القياس كقولك هَرَبَ يهْرُب وحَزَرَ يحْزِر وحَمَل يحْمِل وقد دل هذا أيضا أن سيبويه ذهب فى أَبَى يأْبَى أنهم فتحوا من أجل تشبيه الهمزة الاولى بما الهمزة فيه أخيرة ومثله عَضَضْتَ تَعَضُّ الذى حكاه هو شاذ

هذا باب ما كان من الياء والواو

قالوا شَأَى يشْأَى وسَعَى يسْعَى ومحى يمْحى وصَغَى يصْغَى ونحى ينْحى فعلوا به مافعلوا بنظائره من غير المعتل ومعنى شأى سَبَق يقال شاءنى سبقنى وشاءنى وشاءنى شاقنى وقالوا بَهُو يبْهُو لان نظيرهذ أبدا من غير المعتل لايكون الا يفْعُل ونظائر الاول مختلفات فى يفْعل وقالوا يمْحُو ويصْغو ويزْهُوهم الآل وينْحو ويدْعو وقد تقدم من كلامنا أن فَعُل يفْعُل لايُغيّره حرف الحلق لان ما كان ماضيه فَعُل فيفْعُل لازم لمستقبله فلذلك يلزم فى بَهُوَ ونحوه أن يقال فى مستقبله يبْهو * قال سيبويه * وأما الحروف التى يلزم سكونُ عين الفعل فيها فان حروف الحلق

لاتقلب يَفْعِل ويَفْعُل الى يَفْعَل وذلك فيما كان معتلا من ذوات الياء والواو وما كان مدغما فذوات الياء نحو جاءَ يَجيءُ وباعَ يَبيعُ وتاهَ يَتيه وذوات الواو ساءَ يَسُوءُ وجاع يَجُوع وناح يَنُوح والمدغم نحو دَعَّ يَدُعُّ وسَحَّ يَسُحُّ وشَحَّ يَشُحُّ لان هذه الحروف التى هى عينات أكثر ماتكون سَوَاكن ولاتُحَرَّكُ الا فى موضع الجزم من لغة أهل الحجاز يعنى فيما كان مُدْغَما أنها تكون سواكن كذوات الواو والياء وان كان أهلُ الحجاز يُحَرِّكونها فى الجزم كقولك لم يَشْحَحْ ولم يَشْحِحْ فهذا لايُعْمَل عليه لان الحركة فيه غير لازمة وكذلك حركته فى فَعَلْنَ ويَفْعَلْنَ كقولك رَدَدْنَ ويَرْدُدْنَ على أن هذا يسكنه بعض العرب فيقولون رَدَّنَ فلما كان السكون فيه أكثر جُعِلَتْ بمنزلة مالا يكون فيه الا ساكنا يعنى ذوات الواو والياء * قال * وزَعَم يونس أنهم يقولون كَعَّ يَكَعُّ ويَكِعُّ أجود لَمَّا كانت قد تُحَرَّكُ فى بعض المواضع جُعِلَتْ بمنزلة يَدَعُ ونحوها فى هذه اللغة وخالفتْ باب جِئْتَ كما خالَفَتْها فى أنها قد تُحَرَّكُ أراد أن الذى يقول يَكَعُّ وماضيه كَعَعْتَ جاء به على مثال صَنَع يَصْنَع لان باب كَعَّ لما كان عين الفعل قد يحرك فى يَكْعَعْنَ وكَعَعْنَ صار بمنزلة صَنَعْنَ ويَصْنَعْنَ وخالف باب جِئْتَ من ذوات الياء والواو لان الياء والواو لاتتحركان اذا كانتا عينين * وأذكر هنا أيضا من الانفراد والاشتراك مالم يذكره سيبويه على نحو ماذكرت فى الصحيح قالوا فى الانفراد زَهَاهُم السَّراب يَزْهَاهُم لم يذكر أهل اللغة غير هذا وذكر سيبويه يَزْهوهم ولم يَأْتِ بالالف وقالوا فى الاشتراك والمجيء على الاصل مرة وعلى مايوجبه حرف الحلق أخرى نَحَوْتُ ظَهرى اليه أَنْحَاه وأَنْحُوه - أى صرفته وشَحَوْتُ فى أَشْحَاه وأَشْحُوه - أى فتحته وبعوت أبعو وأبعى بعوًا - أى أجرمت وجنيت وسَحَوْتُ الطين عن الارض أَسْحَاه وأَسْحُوه - أى قشرته ومَحَوْتُ اللوح أَمْحاه وأَمْحُوه ولعله قد جاء غير هذا وانما أُورِدُ مايُحِيط به علمى

هذا باب الحروف الستة اذا كان واحد منها عينا وكانت الفاء قبلها مفتوحة وكان فَعلًا

اذا كان ثانيه من الحروف الستة فان فيه أربع لُغَات مُطَّردة فَعِلٌ وفِعِلٌ وفَعْلٌ وفِعْل اذا كان فعلا أو اسما أو صفة فهو سَوَاءٌ وفى فَعِيل لُغتان فَعِيل وفِعِيل اذا كان الثانى من الحروف الستة مُطَّردٌ ذلك فيهما لاينكسر فى فَعِيل ولا فَعِل اذا كان كذلك كسرت الفاء فى لغة تميم وذلك قولك لئيم ونحيف ورغيف وبخيل و بئس وشِهد ونِعم ولِعب ورِحم ورِخم وكذلك اذا كان صفة أو فعلا أو اسما وذلك قولك رجلٌ لعبٌ ورجل محِك وهذا ماضغٌ لِهمٌ واللِهمُ ـ الكثير البَلع وهذا رجل وغِل أى طُفَيْلِىٌّ كثير الدخول على من يَشرب من غير أن يُدْعى ورجل جِئِز ـ وهو الذى يَغَصّ بما يأكل والجَأَز ـ الغَصَص وهذا عِيرٌ نعِرٌ وهو الصَّياح ونِغِد وانما كان هذا فى هذه الحروف لان هذه الحروف قد فعلت فى يَفْعل ماذكرت لك حيث كانت لامات من فتح العين ولم تَفْتَح هى أنفسَها ههنا لانه ليس فى الكلام فَعَيل وكراهيةَ أن يَلْتَبِس فَعِل بفَعَل فيخرج من هذه الحروف فَعِل فَلَزِمها الكسر ههنا وكان أقربَ الاشياء الى الفتح وكانت من الحروف التى تقع الفتحة قبلها لما ذكرت لك فكَسَرْتَ ماقبلها حيث لَزِمها الكسرُ وكان ذلك أخفَّ عليهم حيث كانت الكسرة تشبه الألف فارادوا أن يكون العَمَل من وجه واحد كما أنهم اذا أدغموا فانما أرادوا أن يرفعوا ألسنتهم من موضع واحد وانما جاز هذا فى هذه الحروف حيث كانت تفعل فى يفْعل ماذكرنا فصارت لها قوة فى ذلك ليست لغيرها ۞ واعلم أن حروف الحلق لَمَّا أَثَّرَتْ فى يفْعل اذا كان واحد منها فى موضع عين الفعل أو لامه وكان الفعل الماضى على فَعَل جُوِّزَتْ أن يُصَيَّر على يَفْعَل ما حَقُّه أن يأتى على يَفْعِل أو يَفْعُل على مامضى من شرحه قبل هذا الباب جُعِلَتْ هذه الحروف فى فَعِل وفَعِيل مُجَوِّزة تغييرَ ذلك وان كان التغييران مختلفين وذلك أن التغيير فى يفعل أن تفتح ماليس حقه الفتح وفى هذا أن يُكْسَر ماليس حَقُّه الكَسْر لان كسر الفاء فى فَعِل وفَعِيل من أجل حرف الحلق * قال سيبويه * لم تَفْتَح هى أنفسَها يعنى حروف الحلق فى فَعِيل لانها لو فتحتْ نفسَها لَوَجب أن تقول فَعَيل فتقول فى بَخِيل بَخَيْل وفى شَهِيد شَهَيْد كما قلنا يَشْحَب وفتحناه لانه ليس فى الكلام فَعَيل ولو قلنا شَهَيد لكان بناء خارجا عن الكلام واذا قلنا يَشْحَب ففتحناه من أجل حرف

الحلق ففى الكلام له نظير كقولنا يَعْمَل ويَفْرَق ولو فتحت نفسها فى فَعِل لخرجت الى فُعَل فكان يبطل أن يوجد فَعِلٌ مما حرف الحلق ثانيه وكان أيضا يقع لَبْس بين ما أصلُه فَعَل وما أصلُه فَعِل وكُسر الأول اتباعا للثانى ولأن الكسر قريب من الفتح والياء تشبه الألف وأتْبَعُوا الأولَ فى الكسر الثانىَ كما يُتْبِعُون الاولَ الثانىَ فى الادغام وأهلُ الحجاز لايُغَيِّرون البناء ولا يقولون فى شهِد الا بفتح الأول وكذلك فى شَهِد ومن قال شَهِد نخفّف قال شَهْد ومن قال شِهِدَ قال شِهْدَ وعامّةُ العرب قالوا فى نِعْمَ وبِئْس بكسر الأول كأنهم اتفقوا على لغة تميم وأسكنوا الثانى واذا كان البناء على فَعُل أو فُعُول لم يغيروا اذا كان الثانى من حروف الحلق كقولهم رَؤُفٌ ورَؤُوفٌ ولا يقولون رُؤُف ولا رُؤُوف استثقالا للضمتين ولبعد الواو من الالف كما أنك تقول مَنْ مِثْلُكَ فتجعل النون ميما ولا تقول هَمْ مِثْلُكَ فتجعل اللام ميما لان النون لها بالميم شَبَهٌ ليس للام * قال سيبويه * وسمعت بعض العرب يقول بِيسَ فلا يحقق الهمزة كما قالوا شِهْد فخففوا وتركوا الشينَ على الأصل يريد أن الهمزةَ قد يُترك تحقيقُها ولا يتغير كسرُ الأول وكذلك شِهْدَ إنما كُسرت الشينُ لكسرة الهاء فى الأصل ولما سكنت الهاء لم يغيَّر كسرُ الشين لأن النيّة كسرُ الهاء وتحقيقُ الهمزة وإن كان قد لحقه هذا التخفيفُ * قال * وأمّا الذين قالوا مِغِيرة ومِعِينٌ فليس على هذا ولكنهم أتبعُوا الكسرةَ الكسرةَ كما قالوا مِنْتِن وأُنْبُؤُكَ وأَجُوءُكَ يريد أُنْبِئُكَ وأَجِيئُكَ يريد أنَّ هذا شاذٌ ولا يطّرد فيه قياسٌ وليس من أجلِ حرفِ الحلق ماعُمِل ذلك ولكنه كثُر فى كلامهم فأتْبعوا الحروفَ خاصّةً ولا يقولون فى مُجِير مِجِير ولافى مُعِينة مِعِينة ولا فى أَبِيعُكَ أَبُوعُكَ ولافى أُرْبِحُكَ أُرُبُحُكَ وقالوا فى حرف شاذّ إِحِبٌّ ويِحِبٌّ ونِحِبٌّ شبّهوه بمِنْتِن وانما جاءت على فَعَلَ وان لم يقولوا حَبَبْت وقالوا يِحِبّ كما قالوا يِئْبَى فلما جاءَ شاذًّا عن بابه على يَفْعَل خُولف به كما قالوا يا أللهُ وقالوا لَيْسَ ولم يقولوا لاسَ فكذلك يِحِبٌّ لم يَجِئْ على أفعلْت فجاء على مالا يستعمل كما أنَّ يَدَع ويَذَر على وَدَعت و وَذَرت وان لم يستعمَلْ فعلُوا هذا بهذا لكثرته فى كلامهم ﴿ واعلم أن فى نِحِبٌّ قولين أحدهما ماقال سيبويه إن أصلَه

قوله فاتبعوا الحروف خاصة أى هذه الحروف المذكورة بدليل مابعده كتبه مصححه

حب

حَبَّ وان لم يستعمَلْ فى حَبَّ وقد تقدم القولُ بأن حَبَّ قد يستعمَلُ وذكرت فيه ماروى عن أبى رجاء العُطاردىّ « قل إن كُنتم تَحِبُّونَ الله فاتَّبِعُونِى يَحِبَّكُم الله » وشعرًا أُنْشِدَ فيه ومما أنشد فيه غيرُ ذلكَ قول بعض بنى مازن من تميم

لَعَمْرُكَ إنّنى وطِلابَ مِصْرٍ * لَكالمُزْداد مما حَبَّ بُعْدا

وكان حقُّه على ماقدّره سيبويه أن يقال يَحَبُّ بفتح الياء ولكنه أتبع الياءَ الحاءَ * وقال غيره * يِحِبُّ بالكسر أصلُه يُحِبُّ من قولنا أَحَبَّ يُحِبُّ وشذوذه أنهم أتبعوا الياءَ المضمومةَ الحاءَ كما قالوا مِغِيرة والاصل مُغِيرة فكسروه من مضموم وهذا القول أعجبُ الىَّ لأن الكسرةَ بعد الضمة أثقلُ وأقلُّ فى الكلام فالأولى أن يُظَنّ أنهم اختاروا الشاذَّ عُدولا عن الأثقل ومن حُجّة سيبويه انهم قالوا يِئْبَى والاصل يَأْبَى فقد كَسروا المفتوحَ وإنما كسروا فى يِئْبَى وحقُّ الكسر أن يكون فى أوائل يَفْعَل مما ماضيه على فَعِلَ اذا كان الاول تاء أو نونا أو ألفا ولا تدخل على الياء تقول فى عَلِمَ أَنْتَ تِعْلَم وأنا إِعْلَم ونحن نِعْلم ولا يقولون زيد يِعْلَم وسترى ذلكَ فى الباب الذى بعد هذا ان شاء الله فصار يِئْبَى شاذا من وجهين أحدهما أن أَبَى يَأْبَى شاذ وكسر الياء فيه شاذ وعند سيبويه أنه ربما شذ الحرف فى كلامهم فخرج عن نظائره فيجسِّرهم ذلكَ على ركوب شذوذ آخر فيه فمن ذلكَ قولهم أيضا يأَلله ليس من كلامهم نداء مافيه الالف واللام ولا يقطعون ألف الوصل فلما قالوا يا ألله فنادوا مافيه الالف واللام قطعوا الالف فخرجوا عن نظائره من الوجهين ولم يقولوا فى لَيْسَ لاسَ وكان حَقُّه أن يقال لانه فعل ماض وثانيه ياء وهو على فَعِلَ واذا تحركت الياء وقبلها فتحة قلبوها ألفا كما قالوا هابَ ونالَ وأصله هَيِبَ ونَيِلَ فقولهم لَيْسَ شاذ وكذلكَ قولهم يَدَعُ ويَذَرُ لم يستعملوا فيه وَذَرْتُ ولا وَدَعْتُ وتَرْكُهم ذلكَ من الشاذ وأما أَجِيءُ ونحوها فعلى القياس وعلى ما كانت تكون عليه لو أَتَمُّوا يعنى أنه يفتح الالف فى أَجِيءُ ولا يكون مثل يِحِبُّ وإِحِبُّ لان هذا شاذ ويَجِيءُ وأَجِيءُ ونحو هذا جاء على ماينبغى أن يكون

هذا باب مايُكْسَر فيه أوائلُ الافعال المضارعة للاسماء

كما كسرت ثانى الحروف حين قلت فعل وذلك فى لغة جميع العرب الا أهل الحجاز

وذلك قولك أنت تِعْلَم وانا إِعْلَم ذاك وهى تِعْلَم ذاك ونحن نِعْلَم ذاك وكذلك كل شئ قلت فيه فَعِل من بنات الياء والواو التى الياء والواو فيهن لام أوعين والمضاعف وذلك قولك شَقِيت وأنت تِشْقَى وخَشِيتُ فانا إِخْشَى وخِلْنا فنحن نِخال وعَضِضْنَ فانْتُنَّ تِعَضَضْنَ وأنت تِعَضِّين لأن نخال أصله نَخْيَل وعَضَّ أصله عَضِضْت وانما كسروا هذه الاوائل لانهم أرادوا أن تكون أوائلها كثوانى فَعِل كما ألزموا الفتح ما كان ثانيه مفتوحا فى فَعَل يعنى أنهم فتحوا أول المستقبل فيما كان الثانى منه مفتوحا كقولك ضَرَبْتَ تَضْرِب وقَتَلْت تَقْتُل وأجروا أوائل المستقبل على ثوانى الماضى فى ذلك ولم يمكنهم أن يكسروا الثانى من المستقبل كما كسروه من الماضى لأن الثانى يلزمه السكون فى أصل البنية فجعل ذلك فى الاول وجميعُ هذا اذا قلت فيه يَفْعَل فادخلت الياء فتحت وذلك أنهم كرهوا الكسرة فى الياء حيث لم يخافوا انتقاض معنًى فيحتملوا ذلك كما يكرهون الياآت والواوات مع الياء وأشباه ذلك يعنى أن الذين يقولون تِعْلَم بكسر التاء لا يقولون يِعْلَم بكسر الياء لاستثقالهم الكسر على الياء ولا يَدْعُوهم الى كسرها داعٍ يوجب تغيير معنى أولفظ وقد كسروا الياء فيما كان فاء الفعل منه واوا قالوا وَجِل يِيجَل لأنهم أرادوا بكسرها قلب الواو ياء استثقالا للواو وكذلك وَحِل يَوْحَل ووَجِع يَوْجَع وما جرى مجراه ولا يكسر فى هذا الباب شئ كان ثانيه مفتوحا نحو ذَهَب وضَرَب وأشباههما وقالوا أَبَى وأنْتَ تِئْبَى وهو يِئْبَى وذلك أنه من الحروف التى يستعمل فيهامفتوحا واخواتها وليس القياس أن تُفْتح وانما هو حرف شاذٌّ فلما جاء مجيء ما فَعِلَ منه مكسورٌ فعلوا به ما فعلوا بذلك يعنى أنه لما كان يأْبَى على وزن يُوجِب أن يكون ماضيه أَبِىَ بكسر الباء كسروا منه الياء فى يِئْبَى وجعلوه بمنزلة يَخْشَى الذى ماضيه خَشِىَ وكسروا الياء فيه أيضا فقالوا يِئْبَى وهم لا يقولون يِخْشَى بكسر الياء لأنهم قد ركبوا الشذوذ فى تِئْبَى بكسر

التاء فيه فجرأهم ذلك على كسر الياء الذى هو شذوذ آخر كأنهم أتبعوا الشذوذ الشذوذ وشبهوه بيِيجَل فى كسر الياء حين أدخلت فى باب فَعِل وكان الى جنب الياء حرف اعتلال وهم مما يغيّرون فى كلامهم الأكثر ويجسُرُون عليه اذ صار عندهم مخالفا يعنى أنهم شبهوا الهمزة فى تِيبَى بعد تاء الاستقبال اذ كان يجوز تليينها وقلبها الى الياء بقلب الواو الى الياء فى يِيجَل ومعنى قوله وهم مما يُغيّرون فى كلامهم الأكثر اذ صار عندهم مخالفا يعنى لمّا صار مخالفا للقياس فى شئ احتملوا مخالفةً أخرى فيه * قال * وجميعُ ماذكرنا مفتوحٌ فى لغة أهل الحجاز وهو الأصل يعنى تَعْلم ونَعْلم وما أشبهه وصارت لغتُهم الأصلَ لأن العربيّة أصلُها اسمعيلُ عليه السلام وكان مسكنُه مكةَ ومع ذلك فان العرب مجمعةٌ على فتح ما كان ماضيه فَعَل أوفَعُل فى المستقبل فعلمنا أن الفتح الأصلُ * قال * وأمّا يَسَع ويَطَأ فانما فتحُوا لأنه فَعِل يَفْعِل مثل حَسِبَ يَحْسِبُ ففتحُوا للهمزة والعين كما قالوا يَقْرأ ويَقْرَع فلما جاء على مثال ما فَعَل منه مفتوحٌ لم يكسروا كما كسروا يأبَى حيث جاءت على مثال ما فَعِل منه مكسورٌ يعنى أن أصل يَسَع ويَطأُ يَوْسِع ويَوْطِئُ وانما فُتح لأجل حرف الحلق فصار بمنزلة حَسِب يَحْسِب فلم يكسروه لأن ما كانَ مستقبله يَفْعِل فكأنَّ ماضيه فَعَل ولا يكسر أوّلُ مستقبلِ ما ماضيه فَعَل وانما كسروا فى تأبَى على شذوذه لانه جاء على مثال ما ماضيه مكسور الثانى وأما وَجِل يَوْجَل ونحوه فان أهل الحجاز يقولون يَوْجَل فيجرُونه مجرى عَلِمْت وغيرُهم من العرب سوى أهل الحجاز يقولون فى تَوْجَل هى تِيجَل وأنا إيجَل ونحن نِيجَل واذا قلت يَفْعَل منه فبعض العرب يقولون يِيجَل كراهيةَ الواو مع الياء كما يبدلونها من الهمزة الساكنة يعنى كما يقولون فى ذِئْب ذِيب فقلبوا الياء من الهمزة الساكنة وشبهوا قلب الواو ياء فى يَوْجَل بأيّام ونحوها والأصلُ أيْوَام وقال بعضهم ياجَل فأبدل مكانها ألفا كراهةَ الواو مع الياء كما يبدلونها من الهمزة الساكنة يعنى اذا خففوا همزة رأْس قالوا راس بألف وقال بعضهم يِيجَل كأنه لما كره الياء مع الواو كَسَرَ الياء ليقلب الواو ياء لانه قد علم أن الواو الساكنة اذا كانت قبلها كسرة صارت ياء ولم تكن عنده الواو التى تقلب مع الياء حيث كانت الياء التى قبلها متحركةً فأرادوا أن

يقلبوها الى هذا الحد وكره أن يقلبها على ذلك الوجه يريد أن الواو لا يجب قلبها ياء الا أن يكون المتحرك الذى قبلها مكسورا فالذى كسر الياء فى يجل استثقل الواو ولم ير الياء المفتوحة توجب قلب الواو فكسرها لتنقلب الواو ﴿ واعلم أن كل شئ كانت ألفه موصولة مما جاوز ثلاثة أحرف فى فعل فانك تكسر أوائل الافعال المضارعة للاسماء وذلك لانهم أرادوا أن يكسروا أوائلها كما كسروا أوائل فعل فلما أرادوا الافعال المضارعة على هذا المعنى كسروا أوائلها كأنهم شبهوا هذا بذلك وانما منعهم أن يكسروا الثوانى فى باب فعل أنها لم تكن تحرك فوضعوا ذلك فى الأوائل ولم يكونوا ليكسروا الثالث فيلتبس يفعل بيفعل وذلك قولك استغفر فانت تستغفر واحرنجم فانت تحرنجم واغدودن فانت تغدودن واقعنسس فأنت تقعنسس يريد أنهم شبهوا ما كان فى ماضيه ألف وصل بما كان الماضى منه على فعل لاجتماعهما فى كسرة ألف الوصل أولا وكسرة عين فعل ثانيا وكرهوا كسر الحرف الثانى من مستقبل فعل لان صفته السكون وكرهوا كسر الثالث لئلا يلتبس يفعل بيفعل فوجب كسر الاول ثم شبهوا مستقبل ما ماضيه ألف الوصل بمستقبل فعل فكسروا أوله * قال * وكل شئ من تفعلت أو تفاعلت أو تفعللت يجرى هذا المجرى لانه كان فى الاصل مما ينبغى أن يكون أوله ألف موصولة لان معناه معنى الانفعال وهو بمنزلة انفتح وانطلق ولكنهم لم يستعملوه استخفافا يريد أنه يجوز ان يقال فى مستقبل تدحرج وتعالج وتمكن تندحرج وتتقاتل وتمكن لأنه كان الاصل فيما زاد على أربعة أحرف من الأفعال الثلاثية أن تكون فيها ألف وصل فحمل كسر هذه الافعال على كسر ما فى أوله ألف وصل فيصير جملة ما يجوز كسر أول مستقبله ثلاثة عشر بناء منها تسعة أبنية فى أوائلها ألف الوصل وثلاثة فى أولها التاء الزائدة وفعل الذى ذكرناه أولا والدليل على ذلك أنهم يفتحون الزائد فى يفعل يريد أن الدليل على أن ما فى أوله التاء الزائدة فى الماضى كان حقه ألف الوصل أن مستقبله يفتح أوله ولا يجرى مجرى الرباعى كقولك يتعالج ويتكبر فصار بمنزلة ما فيه ألف الوصل نحو ينطلق ويستغفر * قال سيبويه * ومثل ذلك قولهم تقى الله رجل ثم قالوا يتقى الله أجروه على الاصل وان كانوا لم يستعملوا الالف حذفوها والحرف

عبارة سيبويه فى الكتاب فأنا اقعنسس

الذي بعدها اعلمْ أن العربَ تقول تَقَى يَتَقِي بفتح التاء في المستقبل وكان الظاهر من
هذا أن يقال تَقَى يَتْقِي وانما هو على الحذف وأصله اتَّقَى يَتَّقِي حذفوا فاءَ الفعل وهو
التاءُ الاولى من اتَّقَى وهي ساكنةٌ فسقطت الفُ الوصل من اتَّقى لان بعدها متحركا
وفي المستقبل يَتَّقِي حذفُوا منه التاءَ أيضا الاولى فبقي يَتَقِي واذا أمروا قالوا تَقِ اللهَ
وأصله اتَّقِ سقطت التاء التي هي مكان فاء الفعل وسقطت ألف الوصل وأصل
هذه التاء الساقطة واولانها من وَقَيْتُ والتاء في قولهم تَقَى اللهَ رجلٌ ويَتَقِي وتَقِ اللهَ
في الامر هي تاء افْتَعَلَ وهي زائدة واختلفوا في تُقًى فكان أبو العباس المبرد
يقول هي زائدة ووزن تُقًى تُعَل وكان الزجاج يقول هي منقلبة من واو وُقًى وهو
فُعَل مثل قولهم تُكَأَة وتُخَمَة والاصل وُكَأَة ووُخَمة ولا يقال يَتْقِي في المستقبل
بتسكين التاء لان الاصل ما ذكرته ولو كان يجوز التسكين لقيل في الامر اتْقِ كما
يقال في يَرْمِي ارْمِ قال الشاعر

تَقُوهُ أيُّها الفِتْيانُ إنِّي * رأيْتُ اللهَ قدْ غَلَبَ الجُدُودا

وقال آخر

جَلاها الصَّيْقَلُونَ فأخْلَصُوها * خِفَافًا كُلُّها يَتَقِي بأثْر

ومثل هذا يقال يَتَخِذُ على مثال يَتَّخِذ فحذفوا التاء الاولى كما حذفوا من يَتَّقِي
وقالوا في الماضي تَخِذَ فكان الزجاج يقول أصل تَخِذَ اتَّخَذَ وليس الأمرُ عندي كما
قال لانه لو كان اتَّخَذَ وحُذفت التاء منه لَوجب أن يقال تَخَذَ وليس أحد يقول تَخَذَ
بفتح الخاء وحكى أبو زيد تَخِذَ يَتْخَذ تَخْذًا * قال أبو سعيد * وفيما قرأته على ابن
أبي الازهر عن بندار في معاني الشعر له

ولا تُكْثِرا تَخْذَ الشِّعَارِ فإنَّها * تُرِيدُ مَباآتٍ فَسِيحًا فِناؤُها

وانما أراد سيبويه أنهم قالوا في المستقبل يَتَقِي وان كان الماضي تَقَى لأنّ أصل تَقَى
اتَّقَى فَرَدُّوه الى أصل اتَّقَى فقالوا يَتَقِي مخففا عن يَتَّقِي وقد مضى ذلك وأما فُعُل فانه
لا يُضَمُّ منه ما كُسر من فَعِل لان الضم أثقل عندهم فكرهوا الضمتين ولم يخافوا
التباس معنيين فَعَمَدوا الى الأخَفّ يريد أنهم لم يقولوا في مستقبل فَعُلَ يُفْعُل على
ما توجبه ضمة الماضي كما كسروا أوّل مستقبل فَعِلَ حين قالوا تِعْلَم لان الكسرة

مع الفتح أخف عليهم من اجتماع ضمتين ولم يكن بهم حاجة الى تحمل ثقل الضمتين لان المعنى لا يتغير فتكون إبانة المعنى داعية لهم الى تحمل الثقل فهذا معنى قوله ولم يخافوا التباسا فعمدوا الى الأخف * قال سيبويه * ولم يريدوا تفريقا بين معنيين كما أردت ذلك فى فَعِل يريد بذلك أن فى فَعِل حين قالوا تفْعَل فى مستقبله فرقوا بهذه الكسرة بين ما كان ماضيه على فَعِل وما كان ماضيه على فَعَل فقالوا تِعْلَم ولم يقولوا تِذْهَب وجعله سيبويه معنيين وان لم يكن من المعانى التى تغير مقاصد القائلين فيما عبّروا عنه وانما هو حكمة فى اتباع اللفظ وكلّ عَقْد فى هذا الباب لسيبويه وكلّ تحليل فلأبى بكر بن السَّرِىّ وأبى على وأبى سعيد

هذا باب ما يُسَكَّن استخفافا وهو فى الأصل عندهم متحرك

وذلك قولهم فى نَفِذ نَفْذ وفى كَبِد كَبْد وفى عَضُد عَضْد وفى الرجُل رَجْل وفى كَرُمَ الرجُلُ كَرْم وفى عَلِم عَلْم وهى لغة بكر بن وائل وأناس كثير من بنى تميم وقالوا فى مَثَل «لم يُحْرَمْ مَن فُصْدَ له» يعنى فَصَدَ البعير للضَّيْف وفَصْدُه للضيف أنهم كانوا عند عَوَزِ الطعام يَفْصِدُون البعير ليَشْرَبَ الضيفُ من دَمه فيَسُدّ جوعَه وقال أبو النجم

* لو عُصْرَ منه البَانُ والمِسْكُ انْعَصَر *

يريد عُصِر وأبو النجم من بكر بن وائل وهذه اللغة أيضا كثيرة فى تغلب وهو أخو بكر بن وائل وقال أيضا

* ونُفْخُوا فى مَدَائنهم فَطَارُوا *

وانما حملهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح الى المكسور والمفتوحُ أَخَفُّ عليهم فكَرِهوا أن ينتقلوا من الأخف الى الاثقل وكَرِهوا فى عُصِرَ الكسرة بعد الضمة كما يكرهون الواو مع الياء فى مواضع ومع هذا انه بناء ليس من كلامهم الا فى هذا الموضع من الفعل فكرهوا أن يحوّلوا ألسنتهم الى الاستثقال

يريد أنه ليس من كلامهم فُعِلَ الا فيما لم يُسَمَّ فاعلُه من الثلاثى واذا تتابعت الضمتان خففوا أيضا وكرهوا ذلك كما يكرهون الواوين وانما الضمتان من الواوين وذلك قولك الرُّسْل والطُّنْب والعُنْق وكذلك الكسرتان تكرهان عند هؤلاء كما تكره الياآن فى مواضع وانما الكسرة من الياء فكرهوا الكسرتين كما تكره الياآن وذلك قولك فى ابِل إبْل قال الشاعر

أَلْبانُ إبْلِ تَعِلَّةَ بْنِ مُسَاوِرٍ * ما دامَ يَمْلِكُها عَلَىَّ حَرامُ

فأما ما توالت فيه الفتحتان فأنهم لا يسكنون منه لان الفتح أخف عليهم من الضم والكسر كما ان الألف أخف عليهم من الواو والياء وذلك نحو جَمَل وجَبَل ونحوه ومما أشبه الأول مما ليس على ثلاثة أحرف قولهم « أَرَاكَ مُنْتَفْخًا عَلَىَّ» بتسكين الفاء سُكِّن لان قولنا تَفِخًا من مُنْتَفِخًا كقولنا كَتِف وكَبِد فأسكن كما أسكن الخاء من فَخْذ ومن ذلك قولهم انْطَلْقَ ياهذا بتسكين اللام وفتح القاف وكان الأصل انْطَلِقْ اللامُ مكسورة والقاف ساكنة فسكنت اللام للكسرة فاجتمع ساكنان اللام والقاف فحرّكوا القاف وفتحوه كما قالوا أَيْنَ وفتحوا النون * قال سيبويه * وحدّثنا الخليلُ عن العرب بذلك وأنشدنا بيتا لرجلٍ من أزد السَّراة وهو

عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ ولَيْسَ له أَبٌ * وذِى وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوانِ

يريد يَلِدْهُ فأسكن اللام فاجتمع ساكنان اللام والدال ففتح الدال لاجتماع الساكنين * قال * وسمعناه من العرب كما أنشده الخليل ففتحوا الدال كى لا يلتقى ساكنان حيث أسكنوا موضع العين وحركوها بحركة أقرب المتحركات اليه وهى الياء ولم يحفلوا باللام لسكونها لان الساكن حاجز غير حصين وزعموا أنهم يقولون وَرْكٌ وَوِرْكٌ وكِتْف وكَتْف

باب ما أُسكِنَ من هذا الباب وتُرِكَ أول الحرف على أصله لو حُرِّكَ

لان الأصل عندهم أن يكون الثانى متحركا وغير الثانى أول الحرف وذلك قولهم

شَهِدَ ولَعِبَ تسكن العين كما أسكنتها فى عَلِمَ وتدع الاول مكسورا لانه عندهم بمنزلة ما حركوا فصار كأول إبل سمعناهم ينشدون هذا البيت هكذا للاخطل

اذَا غابَ عَنَّا غابَ عنَّا فُرَاتُنا * وانْ شهْدَ أجْدَى فَضْلُه و جَداوِلُه

ومثل ذلكَ نِعْمَ وبِئْسَ انّما هما فَعِلَ قال المفسر لهذا الباب قد قدمنا قبل هذا أن ما كان على فَعِلَ وثانيه حرف من حروف الحلق ففيه أربع لغات منها فِعِلَ وهو الذى أراد سيبويه فى هذا الموضع أن شِهْدَ ولِعْبَ جاء على أصله لو حُرِّكَ معناه أنه جاء شِهِدَ ولِعِبَ ثم أسكن من أجل ذلكَ ومثل ذلكَ غُزْىَ الرجل لاتُحَوَّل الياء واوا لانها انما خُفِّفت والأصل عندهم التحريك وأن تُجْرَى ياء كما ان الذى خَفَّفَ الأصلُ التحركُ عنده وأن يُجْرِىَ الاول فى خلافه مكسورا وأصلُ غُزِىَ غُزِوَ لأنه من الغَزْوِ انقلبت الواو ياء لانها طَرَفٌ وقبلها كسرة فكأن قائلا قال اذا سَكَّنا الزاى وجب أن تَعُود الواو لأن العلة التى كانت تَقلبها ياءً قد زالت * قال سيبويه * هذا التخفيف ليس بواجب ولا هو بناءٌ بُنِىَ عليه اللفظُ فى الأصل وانما هو عارض كما أن الذى يقول عَلْمَ وكَرْمَ فى عَلِمَ وكَرُمَ الاصل عنده عَلِمَ وكَرُمَ وان خَفَّفَ والدليل على ان الأصل هذا أنه لو جَعَلَ الفعلَ لنفسه لقال عَلِمْتُ وكَرُمْتُ فَرَدُّوا البناء الى أصله فاعرف ذلكَ

باب أسماء المصادر التى لايُشْتَقُّ منها أفعال

* أبو عبيد * هو رَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجُولة وراجِلٌ بَيِّنُ الرَّجْلة وحُرٌّ بَيِّنُ الحُرِّيَّة والحُرُورِيَّة ورجلٌ غِرٌّ وامرأة غِرَّة بَيِّنة الغَرارة من قوم أغْرَاء ورجلٌ طَهِرٌ بَيِّنُ الطَّهارة وهو ــ القَوِىُّ وامرأة حَصَانٌ بَيِّنة الحَصانة والحُصْن وفَرَس حِصَانٌ بَيِّنُ التَّحَصُّن * قال أبو على * غَلِطَ أبوعبيد فى ادخاله امرأة حَصَان تحت هذه الترجمة لانه يقال حَصُنَت المرأة * أبو عبيد * حافر وَقَاحٌ بَيِّنُ الوَقاحة والوَقْح والقِحَة والقَحَة ورجلٌ عِنِّين بين العِنِّينة وقد عُنِّنَ عن امرأته وصَرِيحٌ بَيِّنُ الصَّراحة والصُّروحة وفرس ذَلُول بَيِّنُ الذُّلِّ وذَلِيل بَيِّنُ الذُّلّ والذِّلَّة ومعتوه بَيِّنُ العتَه والعَتَه أيضا وجارِيَة بَيِّنة الجَرَايَة والجَراء وجَرِىٌّ بَيِّنُ الجَرايَة ــ وهو الوَكِيل وفلانٌ ظَرِيف

فى النَّسب وطَرِفٌ بيِّن الطَّرافة ومن الأقْعَد بيِّن القُعْدد والقُعْدد وعَقِمة بيِّنة العقْم والعَقَم وعاقرٌ بيِّنة العُقْر وقد عَقُرت تَعقُر وعَقَرت تعقَر عُقارًا * قال أبو على * وقد أساء فى هذا الموضع أيضا أشدَّ من تلك الاساءة لأنه صرَّح هنا بتصريف الفعل فهذا خلاف ماعليه العَقْد * أبو عبيد * رجل وَضيعٌ بيِّن الضَّعة والضِّعة ابن السكيت * وَطِيءٌ بيِّن الوَطَاءة والطِّئَة والطَّأة * أبو عبيد * رَفيعٌ بيِّن الرِّفْعة وقد وَضُع وَرَفُع * قال أبو على * ليس من هذا الباب على عَقْده انما هو من هذا الباب على ماحَدَّه سيبويه وذلك أن سيبويه قال ولم يقولوا وَضُع ولا رَفُع كما لم يقولوا شَدُدتَ ولا فَقُرت وقالوا حافٍ بيِّن الحِفْية والحِفَاية وقد حَفِيَ يَحْفَى وهو الذى لاشئَ فى رِجْله لاخُفٌّ ولا نَعْلٌ فأما الذى حَفِيَ من كثرة المشى فانه حَفٍ بيِّن الحَفَى مقصور مثل العَمَى * وقال * فلان حَفِيٌّ بك بيِّن الحَفَاوة وقد حَفِيتُ به وتحَفَّيتُ به وذلك فى المسألة به والعِنَاية بأمره وهذا الغَلَط بيِّن أيضا لان لهذه المصادر أفعالا كما قد نص هو والسِّرّ من كل شئ - الخالص بيِّن السَّرارة * قال * والسَّراوة من السَّرْو وهذا أيضا غلط بيِّن لان سيبويه قد حكى سَرُوَ حين ذكر الأبنية التى تُخَص بها الافعال مع الحروف والحركات * أبو عبيد * الشمسُ جَوْنة بيِّنة الجُونة وبَعيرٌ هِجَان بين الهِجَانة ورجل هَجين بيِّن الهُجْنة وخَصِىٌّ مَجْبوبٌ بيِّن الجِبَاب وعَرَبِىٌّ بين العُروبِيَّة * ابن دريد * والعُروبة والعَرابة * أبو عبيد * عبد بيِّن العُبودية والعُبودة وأَمَة بيِّنة الأُموة وأُمٌّ بيِّنة الأُمومة وأَب بيِّن الأُبوّة وأُخْت بيِّنة الأُخُوّة مثل الأخ وبِنت بيِّنة البُنوة مثل الابن وعم بيِّن العُمومة وكذلك الخُؤولة ويقال هذا أَسَدٌ بيِّن الأَسَد ولَيْثٌ بيِّن اللَّيَانة وَوَصيفٌ بيِّن الوَصافة * ثعلب * وَصِيفةٌ بيِّنة الايصاف وَوَليدة بيِّنة الوَلَادة والوَلِيدِيَّة * أبو عبيد * ورجلٌ جُنُبٌ من البُعد بيِّن الجَنَابة والجَنْبة وهو الأجْنَبِىُّ والجانب مثله * ابن السكيت * رجل جَليدٌ وجَلْدٌ بيِّن الجَلَادة والجَلَد ولَحْم طَرِىٌّ بيِّن الطَّراوة والطَّراءة * ابن دريد * رجلٌ جِلْفٌ - أى جافٍ غليظٌ والمصدر الجَلَافة والعَدالة مصدر عَدْلٌ حَسَنُ العَدالة * وقال * سيِّد بيِّن السُّودد وهم من أهل بيت النُّبوّة والنَّباوة وضارٍ بيِّن الضَّراوة والضَّراءة * ثعلب * شيخٌ بيِّن الشَّيْخوخِيَّة والشَّيْخوخة والتَّشَيُّخ

والتّشيخ وأيّمٌ بيّن الأَيْمَة والأيوم * أبو عبيد * فعلتُ ذلك به خصوصيةً وهو لصّ بيّن اللّصوصيّة * قال ابن السكيت * ولا تقال الا بالفتح * ثعلب * الضمّ فيه لغة * أبو عبيد * حَروريٌّ بيّن الحَروريّة * ابن السكيت * لا يقال الا بالفتح * ثعلب * الضم فيه لغة * ابن السكيت * فارسٌ على الخيل بيّن الفُروسيّة والفُروسة * ابن دريد * صارمٌ بيّن الصّرامة وقالوا الصُّرومة وليس بثبْت وحازمٌ بيّن الحَزامة وقالوا الحُزومة وليس بثبت وهو جَسْرٌ صَلْدٌ بيّن الصّلادة والصّلودة

باب مصادر مختلفة الأبنية متفقة الالفاظ صيغت على ذلك للفرق

تقول وَجَدْتُ فى المال وُجْدًا وجِدَةً ووَجَدْتُ الضّالّة وِجْدانًا قال الراجز

* أَنْشُدُ والباغى يُحِبُّ الوِجْدان *

ووَجَدْتُ فى الحُزْن وَجْدًا ووَجَدْتُ على الرجل مَوْجِدة وتقول رجل جَوادٌ بيّن الجُود وشئٌ جَيِّدٌ بيّن الجَوْدة وفرسٌ جَوادٌ بيّن الجَوْدة والجُودة وجادت السماءُ جَوْدًا ويقال وَجَبَ البيعُ وُجوبا وجِبَة وكذلك الحقّ ووَجَبَت الشمس وُجوبا — اذا دَنَت للغروب ووَجَبَ القلبُ وَجيبًا وتقول حَسَبْتُ الحسابَ أَحْسُبُه حَسْبًا وحُسْبانا والحِسابُ الاسم وحَسِبْتُ الشئَ — ظَنَنْتُه أَحْسِبُه وأَحْسَبُه مَحْسِبة ومَحْسَبة وحِسْبانا وتقول امرأة حَصَان بيّنة الحَصانة والحُصْن وقد أَحْصَنَت وحَصُنَت وفرسٌ حِصان بيّن التّحصين والتّحصّن وتقول عَدَل عن الحقّ — اذا جار عُدولا وعَدَل عليهم عَدْلا ومَعْدِلة وتقول قَرُبْت منك قُرْبا وما قَرِبْتُك قِرْبانا وقَرَبْتُ الماءَ قَرَبًا ونَفَقَ البيعُ نَفاقًا ونَفِقَت الدابّةُ نُفوقًا ونَفِقَ نَفَقًا — اذا نقص وقَدَرْت على الشئ أَقْدِر قَدْرًا — قَويت وأَقْدُر قُدْرة وقُدْرانا ومَقْدُرة وقَدَرْتُ الشئَ أَقْدُره قَدْرًا من التّقدير وجَلَوْتُ العَروس جَلْوةً وجَلَوْتُ السّيف جِلاءً وجَلَا القومُ عن منازلهم جَلاءً وغِرْتُ على أهلى أَغار غَيْرةً وغارَ الرّجل غَوْرًا — أتى الغَوْرَ وكذلك غار الماءُ غَوْرًا وغارَتْ عينُه

غؤورا وغار الرجل أهله غيارا وغيرا ـ اذا مارهم وأغار على العدو اغارة وغارة وأغار الحبل إغارة ـ اذا أحكم فتله وتقول حلمت فى النوم أحلم حلما وأنا حالم وحلمت عن الرجل حلما وأنا حليم وحلم الأديم حلما ـ اذا تثقب وفسد وحلم الغلام يحلم ـ اذا احتلم حلما وحلما هذا قول أحمد بن يحيى وهو أحد الحروف التى رد عليه أبو اسحق الزجاج فقال انما الحلم المصدر والحلم الاسم وقذت عينه ـ اذا ألقت القذى قذيا وقذيت قذى ـ اذا صار فيها القذى وتقول رجل بطال بين البطالة وقد بطل ورجل بطل ـ أى شجاع بين البطولة وقد بطل بطولة وبطل الشئ بطلا وبطولا وخزى الرجل خزيا من الهوان وقد خزى خزاية من الاستحياء وتقول طلقت المرأة وطلقت طلاقا وقد طلقت طلقا عند الولادة وطلق وجه الرجل طلاقة وقد طلق يده بخير طلقا وتقول قد حررت يومنا يحر ومن الحرية حر المملوك يحر حرية وتقول قد شفه المرض وغيره يشفه شفا وشف الثوب يشف شفوفا وتقول زبده يزبده زبدا ـ اذا أعطاه وزبده يزبده ـ اذا أطعمه الزبد ونسب الرجل ينسبه نسبة ونسب الشاعر بالمرأة ينسب بها نسيبا وشب الصبى يشب شبابا وشب الفرس يشب شبابا وشب الرجل الحرب والنار ـ اذا أسعرها يشبها شبوبا وشبا وتقول شاة ساح وقد سحت تسح سحوحة وسح المطر يسح سحا ـ اذا صب وتقول عرضت الكتاب والجند عرضا وعرضت الجارية على البيع عرضا كذلك وعرض الرجل عرضا ـ اذا صار عريضا وتقول لحم الرجل لحامة وشحم شحامة ـ اذا كان ضخما وقد شحم شحما ولحم لحما ـ اذا كان قرما الى اللحم والشحم وهو شحم لحم وقد حددت حدود الدار أحدها حدا وحدت المرأة على زوجها تحد وتحد حدادا ـ اذا تركت الزينة وقد حددت عليه أحد حدة وحدا من الغضب وحال بينى وبين الشئ حولا وحالت النخلة والناقة ـ اذا لم تحمل حيالا وحال فى ظهر دابته ـ اذا ركبها حؤولا وتقول وهمت فى الحساب وغيره وهما ـ اذا غلطت فيه ووهمت الى الشئ ـ اذا ذهب وهمك اليه وأنت تريد غيره وهما

باب

وأذكر من شواذ المصادر التى شذت من جهة الاعراب واصلا له بالمصادر المتقدمة لتكون المصادر فى هذا الكتاب مجموعة * حكم المصدر اذا وقع موقع الحال أن لاتدخله الالف واللام ولا يضاف الى المعرفة وقد جاءت مصادر وأدخلت فيها الالف واللام وأضيفت الى المعرفة وقد ذكر سيبويه من ذلك شيأ وأنا أذكر ماذكره وأزيد وأبدأ أولا بالمصادر المنتصبة عن الافعال التى ليست من ألفاظها بل هى من أنواعها وأميز من يطرد ذلك ممن لا يطرده وبالله التوفيق * قال سيبويه * فى باب ماينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الامر تقول قتلته صبرا ولقيته فجاءة ومفاجاة وكفاحا ومكافحة ولقيته عيانا وكلمته مشافهة وأتيته ركضا وعدوا ومشيا وأخذت ذلك عنه سماعا وسمعا وليس كل مصدر وان كان فى القياس مثل مامضى من هذا الباب يوضع هذا الموضع لان المصدر هنا فى موضع فاعل اذا كان حالا ألا ترى أنه لا يحسن أن تقول أتانا سرعة ولا أتانا رجلة كما أنه ليس كل موضع يستعمل فى باب سقيا وحمدا فقد تبين من كلام سيبويه أن هذا الباب عنده غير مطرد وأبو العباس يطرده فيقول أتانا سرعة ورجلة والعامل فيه عند سيبويه ماقبله من الفعل فالعامل فى صبرا قتلته وفى مشيا وركضا وعدوا أتيته وفى سمعا وسماعا أخذته والعامل فيه عند أبى العباس فعل مضمر من لفظه كأنه يمشى مشيا ولو كان كما ذهب اليه لجاز أتيته المشى كما تقول هو يمشى المشى ومشى المشى وهو لا يجيز ذلك ومن هذا الباب قوله

فلأيا بلأى ما حملنا وليدنا * على ظهر محبوك ظماء مفاصله

التقدير فيه فلأيا بلأى حملنا وما زائدة ومعنى لأيا بطئا وجهدا فكأنه قال مجهودين حملنا وليدنا ومبطئين حملنا وليدنا وقد التأت عليه الحاجة — أبطأت وقال الراجز

* ومنهل وردته التقاطا *

أى فجاءة وهو من الاول فهذا ما حكى سيبويه من هذا الباب وحكى غيره وردت الماء نقابا — أى التقاطا وحكى غيره لقيته بلطة — أى فجاءة وقالوا لقيته صقابا وصراحا مثل الالتقاط

وهـــذا باب ماجاء منـــه وفيه الالف واللام أو الاضافة

وذلك قولك أرسلها العراك قال لبيد

فأرسلها العـراك ولم يذدها * ولم يشفق على نغص الدخال

فنصب العراك وهو مصـدر عارك معاركة وعراكا ـ أى زاحم والعراك فى موضع الحال وهو معـرفة وذلك شاذ وانما يجوز مثل هـذا لانه مصدر ولو كان اسم فاعـل ماجاز لم تقل العرب مثل أرسلها العراك المعاركة ومثله قول أوس بن حجر

فأوردها التقريب والشد منهلا * قطاة معيـد كرة الورد عاطف

أراد أوردها تقريبا وشدا فى معنى مقربا وشادا ومثله

مدت عليه الملك أطنابها * كأس رنوناة وطرف طمر

ومعنى البيت أنه وصف ملكا دائم الشرب فقال مدت عليـه يعنى على الملك كأس رنوناة أطنابها الملك فى معـنى ممكنا فجعـل الملك فى معنى الحال وتقـديره ممكنا * وأما ما جاء منـه مضافا معرفة فكقولك طلبته جهـدك وطـاقتك وفعلتـه جهدى وطاقتى وهى فى موضع الحال لان معناه مجتهـدا ولا يستعمل هذا الا مضافا لاتقل فعلتـه طاقة ولا جهـدا ومثـله رأى عينى وسمع أذنى قال ذالك وان قلت سمعا جاز لانه قد استعمل مضافا وغير مضاف فاعرفه ان شاء الله

باب فعلت وأفعلت

يقـال أجرت المملوك آجره أجرا وأجره الله يأجره أجرا وآجره وأدمت بين القوم ـ ألفت بينهـم وأدمت الثريد آدمه وآدمه أدما وآدمته ـ اذا خلطته باللحم وأمرت الشئ وآمرته ـ أى أكثرته ويقـال أويته وآويتـه وأويت اليـه مقصور لاغـير وأجلته من داء فى عنقـه وآجلته ـ داويته وألته ماله وآلته ـ نقصـه وأهلته للامر وآهلتـه ـ وأبته له آهـلا وأخوت وآخيت ـ ولد لى أخ * أبو حاتم *

بدأ الله الخلق يبدأهم بدءاً وأبدأهم ـ أى خلقهم وفى التنزيل « قل سيروا فى الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق » وفيه « أنه هو يبدئ ويعيد » * أبو عبيدة * المبدئ المعيد والبادئ العائد * أبو على الفارسى * هما لغتان مستويتان فى الحسن والجودة وأرى أنه انما ذهب الى ذلك لكثرتهما فى التنزيل وفى النظم والنثر * الاصمعى * بدأت من أرض كذا وأبدأت ـ أى خرجت وبدا الشئ بدوًّا وأبدى ـ ظهر برق لى الرجل يبرق برقًا وأبرق ـ اذا تهدد وأوعد وكذلك رعدلى وأرعد وكذلك برقت السماء تبرق برقًا ورعدت ترعد رعدًا وأبرقت وأرعدت وكان الاصمعى ينكرهما بالالف * قال أبو حاتم * فقلت للاصمعى يقول الكميت

أبرق وأرعد يازيـ * ـد فما وعيدك لى بضائر

فقال الكميت ليس بحجة كأنه يقول هو مولد قلت له فاخبرنا أبو زيد أنه سمعه من العرب الفصحاء فأباه * قال أبو حاتم * فجاءنا أعرابى من بنى كلاب من أفصح الناس كأنه مستوحش من الناس بدوى وهو يقول

* قضى القضاء وجفت الأقلام *

فسألته كيف تقول أرعدت وأبرقت فقال أبو زيد من قبل أن يجيب دعونى أسأله وأتولى السؤال فانا أرفق به فقال له كيف تقول فى التهدد إنك لترعدلى وتبرق فقال فى الجخيف يريد الوعيد أقول إنك لترعدلى وتبرق * قال أبو حاتم * فقال الاصمعى انظر الى الشعر القديم كيف هو ثم أنشدنا لرجل من كنانة شعرا علويًّا

اذا جاوزت من ذات عرق ثنية * فقل لأبى قابوس ماشئت فارعد

وأنشد ابن السكيت

فاذا حللت ودون بيتى غاوة * فابرق بأرضك مابدالك وارعد

ويقال بشرت الرجل بخير أبشره وأبشره بشرًا وأبشرته والتشديد جائز فيها وقد يكون التبشير بالشر وفى التنزيل « فبشرهم بعذاب أليم » ولم يقل فى الشر أبشر وقرأ أبو عمرو « ذلك الذى يبشر الله به عباده » وأنشد الرياشى

وَقَدْ غَدَوْتُ الى الحانُوتِ أَبْشُرُه * بالرَّحْلِ تَحْتي عَلَى العيرانَةِ الأُجُدِ

أراد صاحبَ الحانوت الخمّار وانما قيل البشارة لأن الرجل اذا سمع ما يحب أشرقت بشرةُ وجهه * وقال النحويون * بَشَر وأبشر وبشَّرته وأبشرته مثل فرح وأفرحته وفرّحته * وقال غيره * بَشَرْتُ الأديمَ وأبشرته وأفعلت أعلى لقولهم أديمٌ مُبْشَر وأراهم عادلوا به ويقال بَقَقْتَ تَبِقُّ بَقًّا وأَبْقَقْتَ - أى أكثرت كلامك والبقّاق - الكثير الكلام * قال سيبويه * بقّت كلامًا وبقّت ولدًا كقولك نثرت ولدًا ونثرت كلاما وبقّت السماء وأبقّت - كثر مطرها وتتابع بَلّ الرجلُ من مرضه يَبِلُّ بُلولا وأبَلَّ - أى برأ وأنشد ابن السكيت

اذا بَلَّ من داء به ظَنّ أنّهُ * نجا وبه الداءُ الذى هو قاتلُهْ

وأنشد أيضا

صَمْعَمَةٌ لاتشتكى الدهرَ رأسَها * ولو نَكَزَتْها حيّةٌ لأَبَلَّتِ

ويقال بَكَرَ فى حاجته يبكُر بكورًا وأبكر ويقال بَتَّ عليه الحُكمَ يَبُتُّه بتًّا وأبتّه - أى قطعه يقال سكران ما يَبُتُّ وما يُبِتُّ كلامًا - أى ما يقطعه باعَ الرجلُ متاعه بيعًا وأباعه بمعنًى * قال النحويون * أباعه - عرضه للبيع والمعنيان متقاربان وأنشد ابن السكيت

فَرَضِيتُ آلاءَ الكُمَيْتِ فمن يُبِعْ * فرسًا فليس جوادُنا بِمُباعِ

آلاؤُه نِعَمُه هذه رواية أبى اسحق أراد بآلائه نجاءه به وروى غيره أفلاءَ الكميت جمع فِلْوٍ وفَلُوٍّ ويقال بَلَقَ البابَ يَبْلُقُه بلقًا وأبلقه - أغلقه وقيل فتحه وبقل وجه الغلام يبقُل بقولا وأبقل - أى خرجت لحيته وكذلك بقلت الأرض تبقُل بقولا وبقلًا وأبقلت - أى خرج بقلها ويقال بَثَثْتُه سِرّى أبُثّه وأبْثَثْتُه - أطلعته عليه وبَلِمَت الناقة تَبْلَم وأبلمت - اشتهت الفحل * قال الأصمعى * اذا ورم حياء الناقة من شدة الضبعة قيل قد أبلمت ولم يعرف بَلِمَتْ * قال * ويقال بَضَعْتُه بالكلام أبضَعه بضعًا وأبضعته - اذا بيّنت له ما تنازعه فيه حتى تقنعه أراه من قولهم بضعت من الماء وبه أبضَع بُضوعًا وقد أبضعته - اذا أرويته منه حتى يشتفى بَرَّ الله حجَّه برًّا وأبرَّه بَنَّ بالمكان بَنًّا وأبَنَّ - أقام وأبى الاصمعى

الّا أَبَنَّ وهو أكثر في الشعر قال

* أَبَنَّ به عودُ المَبَاءةِ طَيِّبُ *

وبددت السرج أبده بدا وأبددته ـ عملتُ له بدادين وباثَ الشئ بوثًا وأباثه ـ بحثه بسرتُ حاجتي أبسرها بسرًا وأبسرتُها ـ طلبتُها من غير موضعها وبسستُ الابلَ وأبسستُ بها ـ زجرتُها وبزوته وأبزيتُ به ـ قهرته وبطل في حديثه وأبطل ـ هزل وبطنتُ الرحل وأبطنته ـ شددتُ بطانه وبرمتُ الأمرَ وأبرمته ـ أحكمته وبخقتُ العينَ وأبخقتُها ـ عورتُها ـ بانَ الشئُ بينًا وبينونةً وأبانَ وبنته وأبنته وقد تقدم بنَّ وبينته بردَ الله الأرضَ يبردها بردًا وأبردها من البرد وبجحني الأمرُ وأبجحني ـ فرّحني وكذلك بهجني وأبهجني ويقال تاح له الشئُ تيحًا وأتاح ـ أي عَرَض ولم يعرف الاصمعيُّ تاحَ وأنشد غيره محتجًّا عليه بيت الحرث

بينا الفتى يسعى ويُسعى له * تاحَ له من أمره خالج

* قال أبو حاتم * نسي وإلا فهو معروف والعرب تقول من أين تحتَ لنا تلعت الضحى تتلع تلوعا وأتلعت تمّ الله عليك نعمته وأتمّ ـ أي أسبغها تبله الحبُّ يتبله تبلًا وأتبله وتعسه الله يتعسه تعسًا وأتعسه وتربتُ الكتاب أتربه وأتربته تمع تعًّا وأتعّ ـ قاء وكذلك تاع وأتاع وتررتُ يده وأتررتُها ـ قطعتها وتمرتُ القومَ وأتمرتُهم ـ أطعمتهم التمر ويقال ثلجت السماء تثلج ثلجًا وأثلجت من الثلج وثابَ اليه جسمه ثوبًا ومثابا وأثاب ـ أي رجع والمثابة ـ المرجع ويقال ثقبتُ النارَ أثقبها ثقوبا ـ أحييتها وأثقبتها أفصح ثرى القوم يثرون ثراء والاسم الثروة وأثروا ـ كثرت أموالهم وثرى المكانُ يثرى ثرى وأثرى ـ كثر ثراه وندى وثرا بالمكان يثرو وأثرى ـ أقام وحكى أبو حنيفة ثمر الشجر يثمر وأثمر والمعروف شجر ثامرٌ ـ مونعٌ ومثمرٌ ـ اذا بدا ثمره وثلثتُ الاثنين وأثلثتهما ـ صيرتُ لهما ثالثا وثرمتُ الرجلَ وأثرمته ـ كسرتُ ثنيته وثبنتُ في ثوبي وأثبنتُ ـ اذا جعلت في الوعاء شيأ وحملته بين يديك وجفلت الريح تجفل جفلًا وأجفلت ـ أسرعت جفأتُ الباب أجفأه جفئًا وأجفأته ـ أغلقته وأجفأ الوادي وجفأ

يجْفأ جفئًا وجفاءاً ـ رَمَى بالغُثاء وجبرت الرجل على الأمر أجبره جبرًا وأجبرته ـ أكرهته جلب الجرح يجلب ويجلب وأجلب ـ اذا علته جلبة للبرء أى جلدة * قال الاصمعى * أجلب الجرح هذا الكثير وقد قال النابغة

على عارفات للطعان عوابس * بهن كلوم بين دام وجالب

فلا أدرى هل يقال جلب أو خرج جالب مخرج لابن وتامر وجلب القوم يجلبون جلبًا وأجلبوا من الجلبة وهى الصياح جلت الشحم أجله جلاً ـ أذبته هذا أجود ويقال أجلت جهدت الفرس أجهده جهدًا وأجهدته ـ اذا استخرجت جهده وكذلك جهدت نفسى أجهدها جهدًا وأجهدتها * الاصمعى * جهده المرض والفعل كالفعل ولم أسمع أجهده وكذلك جهدت فى الامر وأجهدت ـ بلغت فيه جهدى جدب البلد يجدب جدوبة وجدبًا وأجدب ـ اذا لم ينبت شيأ جدعت غذاءه أجدعه جدعًا وأجدعته ـ أسأته وجذا الرجل يجذو وجذوًا وأجذى ـ ثبت قائمًا جنه الليل يجنه جنًا وأجنه ـ ستره وبذلك سمى الجنين لان البطن جنه أى ستره وبه سمى القبر الجنن وسمى القلب الجنان وبذلك سمى جن الارض ودخل فى جنان الناس وهو ـ ماستره منهم وقد أنعمت شرح هذه الكلمة وأبنت اشتقاقها فى باب الستر وجننت الرجل أجنه جنة وجنًا وأجننته ـ دفنته وجلا بثوبه يجلو جلاء وأجلى ـ رمى به وجلا القوم عن الموضع يجلون جلاء وأجلوا ـ تنحوا عنه وأجليتهم أنا وجلوتهم لغة قال أبوذؤيب

فلما جلاها بالأيام تحيزت * ثبات عليها ذلها واكتئابها

يعنى العاسل جلا النحل عن مواضعها بالأيام وهو ـ الدخان وفرق أبو زيد بينهما فقال جلوا من الخوف وأجلوا من الجدب وجنب الرجل يجنب جنابة وأجنب ولم يعرف الأصمعى الا أجنب جددت فى الامر أجد وأجد جدًا وأجددت ـ انكمشت ولذلك قيل جاد مجد جاح الله ماله جيحًا وأجاحه من الجائحة وأنكرها الأصمعى بالألف وجرمت أجرم جرمًا وأجرمت من الجرم فأما أبو زيد فقال أجرمت ـ عملت عمل المجرمين وأما جرم فكسب سوءًا وبه سميت هذه القبيلة جرمًا وأجرم لغة كما قدمنا وجهرت الكلام أجهره جهرًا وأجهرته ـ

أعلنته و يُعدَّيان بحرف جرّ جرى الرجل الى الشئ جريا وأجرى اليه — قصد اليه جَمَد الرجل يجمد جمدا وأجمد — قلّ خيره جاز الوادى جوازا وأجازه — قطعه جهضه على الشئ يجهضه جهضا وأجهضه — غلبه وجعظه عن الشئ يجعظه وأجعظه — دفعه جمّت الحاجة تجم وتجم جما وجماما وأجمّت — حانت قال زهير

وكنت اذا ما جئت يوما لحاجة * مضت وأجمّت حاجة الغد ما تخلو

وجمّ الفرس وأجمّ — اذا استراح وذهب إعياؤه وجمّت الركية وأجمّت — اذا ثاب ماؤها وكذلك المال اذا صلح والمصدر الثلاثى من ذلك كله الجموم والجمام و جممت الاناء وأجممته وجهشت نفسه تجهش جهوشا وأجهشت — تهيأت للبكاء وجال الرجل بالشئ جولا و جولانا وأجال به — طاف به وجنح الليل يجنح جنوحا وأجنح — مال وجلد المكان وأجلد من الجلد وجمز الفرس يجمز جمزا وأجمز — وثب فى القيد وجرس الطائر والنحل يجرس ويجرس جرسا وأجرس — اذا سمعت حركتها أو حركة أكل النحل ورق الشجر * قال الاصمعى * وسمعت حماد بن سلمة يقول نحل جرشت العرفط بالشين معجمة فقلت أنا جرست بالسين فقال خذوها عنه فانه أعلم بها وقد قدّمت أن الجرس والجرس والجرس ثلاثهن فصيحة وكان الفارسى يردّ الجرس لانها من حكايات اللحيانى وكان لا يعجبه نقله وأنشد اللحيانى

لا تدعونى فانّى لست بائعكم * لا أنا منكم ولاحسّى ولا جرسى

ولا أكون كمن ألقى رحالته * على الحمار وخلّى صهوة الفرس

وأجفته بالطعنة وجفته بها جوفا — أبلغتها جوفه وجمع القوم رأيهم يجمعونه جمعا وأجمعوا * قال الفارسى * ولا يقال أجمعت القوم انما يقال جمعت فأما قوله جل ثناؤه «فأجمعوا أمركم وشركاءكم» فعلى قوله

يا ليت زوجك قد غدا * متقلدا سيفا ورمحا

أراد متقلدا سيفا وحاملا رمحا أو ومعتقلا وكذلك قوله فأجمعوا أمركم وشركاءكم انما أراد فأجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم لانه يقال جمعت قومى ولا يقال أجمعت وأبو الحسن يطرد هذا النحو وغيره لا يطرده وجمعت الشئ وأجمعته — ألفته

وهى

وهى قليلة وجهرت على القتيل وأجهرت وجنبت الريح تجنب جنوبا وأجنبت أجازها أبو زيد وأبو عبيدة ولم يجزها الاصمعى وجدر الشجر يجدر جدرا وأجدر ـ أى خرج ورقه كأنه حمص هذه حكاية ابن الاعرابى بفتح الميم من حمص وقد صرح سيبويه بكسرها فقال ويكون على فعل فالاسم نحو حلز وحمص وجلق وجششت الشئ جشا وأجششته ـ دققته وجبأت على القوم أجبأ جبوءا وأجبأت ـ أشرفت عليهم وجررت الفصيل جرا وأجررته ـ شققت لسانه لئلا يرضع وحل من إحرامه يحل حلا وأحل ـ خرج منه وفى التنزيل «واذا حللتم فاصطادوا» وقال زهير

جعلن القنان عن يمين وحزنه * وكم بالقنان من محل ومحرم

وحال فى ظهر دابته حولا وأحال ـ وثب واستوى والحال ـ طريقة المتن قال امرؤ القيس

كأن غلامى إذ علا حال متنه * على ظهر باز فى السماء محلق

فاشتقاق هذا الفعل منه وحالت الدار وحيل بها وأحالت وأحولت ـ أتى عليها حول وحالت الناقة حؤولا وحيالا وأحالت وحولت ـ لقحت على حول وحمشت الرجل أحمشه حمشا وأحمشته ـ أغضبته وكذلك حمسته حمسا وأحمسته وحشمته أحشمه وأحشمه حشمة وحشما وأحشمته وهو ـ أن يجلس إليك فتؤذيه وتسمعه ما يكره وحشمته أحشمه حشما ـ أغضبته وأحشمته لغة وحققت حذر الرجل أحقه حقا وأحققته ـ أى فعلت ما كان يحذر وحققت الامر أحقه حقا وأحققته ـ أى كنت منه على يقين وحققته أحقه حقا وأحققته ـ غلبته على الحق وأثبته عليه وحقت الماشية من الربيع ـ اذا سمنت تحق حقا وأحقت مثله وحببت الشئ أحبه وأحبه وأحببته وقد عللت هذا فى بابه بنهاية التعليل ان شاء الله وحصب القوم عن الرجل ـ اذا ولوا عنه يحصبون حصبا وأحصبوا وحدق القوم بالشئ يحدقون حدوقا وأحدقوا به ـ طافوا حوله قال الشاعر

المنعمون بنو حرب وقد حدقت * بى المنية واستبطأت أنصارى

وكذلك حاطوا به وأحاطوا وحزننى الامر يحزننى حزنا وأحزننى وقد بينت هذا فى

موضعه وحدّت المرأةُ على زوجها تحِدُّ وتحُدُّ حدًّا وأحدّت — تركت الزينة للعدّة وحَمّ اللهُ ذلكَ يحُمّه حمًّا وأحمّه — أى أدناه وحدرت الزورق أحدُره حدرًا وأحدرته والاختيار حدرته وحشّت يده تحِشّ حشًّا وأحشّت — يبست وكذلك الولدُ فى بطن أمه باللغتين حمَى الرجلُ المكانَ حميًا وأحماه قال الشاعر

حمى أجماته فتركن قفرًا * وأحمى ماسواه من الاجام

وضربه فما أحاكَ فيه السيفُ وما حاكَ فيه حيكًا وحاكَ فيه القولُ وأحاكَ وحلّ هذا الأمرُ فى صدره يحِلُّ حكًّا وأحكّ وحنكته السِنّ تحنكه وتحنكه حنكًا وحنكًا وأحنكته وحكمَ الرجلُ الدابّةَ يحكمها وأحكمها — اذا جعل لها حكمةً وحكمت الرجلَ وأحكمته — منعته مما يريد وحصرَ غائطه حصرًا وأُحصر — اذا احتبس ويقال للرجل من حصرَكَ ههنا وأحصرَكَ ومنه اشتقاق الحصُور والحصِر وهو البخيل الممسكُ وحرّ النهار يحِرّ حرًّا وأحرّ وحاطَ الرجلُ بالشئ حوطًا وأحاط به وحرَنت البعيرَ أحرنه وأحرنته — اذا هزلته وكذلك حرَثَ الرجلُ نفسه وأحرثها — اذا أذابها من التعب وحتَرَ الرجلُ الحبلَ حترًا وأحتره — اذا شدّ فتله وكذلك حترَ العُقدةَ وأحترها — اذا أحكم فتلها * وقال الاصمعى * حترت له شيئًا بغير ألف — اذا أعطاه شيأ يسيرا فاذا قال أقل الرجلُ وأحتر قال بالالف وحكل الأمرُ على الرجل يحكل حكلًا وأحكل — اذا أشكل وحبس الرجلُ فرسه فى سبيل الله يحبسه حبسًا وأحبسه وحقن الرجلُ بوله يحقنه حقنًا وأحقنه وحرمت الرجلَ عطاءه أحرمه حرمًا وحرمانًا وأحرمته وأنشد

وأنبئتها أحرمت قومها * لتنكح فى معشر آخرينا

وحرم وأحرم — دخل فى الحرم وحشت عليه الصيد حوشًا وأحشت وأحوشت * أبو زيد * جدبت الأرضَ جدًا وأجدتها وحطبت الأرض تحطب وأحطبت من الحطب وحذوت الرجلَ حذوًا وأحذيته — أعطيته وحكأت العقدة أحكأها حكئًا وأحكأتها وحتأتها وأحتأتها — شددت عقدها وحتأت الثوب — فتلت هدبه وكففته وحزت الشئَ حوزًا وحيازةً وأحزته وحنط الزرع يحنط حنوطًا

وأحنط ـ بلغ أن يحصد وكذلك النبت وحمضت الابل وأحمضتها ـ أرعيتها الحمض وأحمضتها لاغير ـ صيرتها تأكل الحمض وحس بالشئ يحس حسا وأحس به ـ شعر وحسست خبرا من فلان وأحسست ـ أى رأيت وحدجت البعير والناقة أحدجها حدجا وحداجا ـ شددت عليها الحدج ووسقتها وحلبت الرجل الشاة والناقة وأحلبته ـ جعلتها له حلبا وحلأته أحلأه حلئا وأحلأته ـ كحلته وحجت اليك وأحوجت ـ احتجت وأحوجه الله وحذانى نعلا وأحذانى ويقال خفق النجم يخفق ويخفق خفوقا وأخفق ـ غاب وخفق الفؤاد والبرق والسيف والراية والريح ونحوهما وأخفق ـ اضطرب قال الشماخ

* إذا النجوم تولت بعد إخفاق *

وخفق الطائر بجناحيه يخفق خفوقا وأخفق ـ اذا صفق بهما وخفق برأسه من النعاس وأخفق ـ اذا اضطرب قال الراجز

أقبلن يخفقن بأذناب عسر * إخفاق طير واقعات لم تطر

ويقال خضع الرجل للمرأة يخضع خضوعا وأخضع لها ـ اذا ألان كلامه لها وقد خضعه الكبر يخضعه خضعا وأخضعه ـ حناه * وقال ابن السرى * خلس رأس الرجل فهو خليس وأخلس ـ اذا اختلط البياض بالسواد وخنب الرجل وأخنب ـ اذا هلك كذا قال ابراهيم بن السرى ويقال خنبه وأخنبه ـ صرعه ولم يحك هذا غيره انما المعروف خنبت رجله وأخنبتها ـ اذا وهنت وأوهنتها وخم اللحم يخم خموما وأخم ـ اذا تغيرت رائحته وخلف فم الصائم يخلف خلوفا وأخلف ـ اذا تغير وخلف العبد يخلف خلوفا وخلفة وأخلف وخلف النبيذ يخلف وأخلف ـ اذا خالف تقديرك فيه ويقال للذى ذهب له مال خلف الله عليك بخير وأخلف عليك وخرطت الشاة تخرط خرطا وأخرطت ـ أى تحذر لبنها فى ضرعها * قال أبو اسحق * وقال الاصمعى والخرط من اللبن ـ أن تصيب الضرع عين أو تربض الشاة أو تبرك الناقة على ندى فيخرج اللبن متعقدا كأنه قطع الأوتار ويخرج معه ماء أصفر وخدجت الناقة تخدج خداجا وأخدجت ـ أى ألقت ولدها لغير تمام وخدر الأسد يخدر خدورا وأخدر ـ اذا استتر فى خيسه وخدر بالمكان

قوله كحلته أى بالحلوء بوزن صبور كما فى اللسان كتبه مصححه

وأخدر ـ اذا أقام به وخفر به وأخفره ـ نقض عهده وخنا فى منطقه وأخنى ـ أفحش ويقال خلالك الشئ خلاء وأخلى بمعنى ويقال خلا له الموضع يخلو خلاء وأخلى ـ اذا وقع فى موضع لا يزحمه فيه أحد * قال أبو اسحق * خلا الرجل على الشئ وأخلى عليه ـ اذا لم يخلط به غيره وخلد الرجل الى الارض يخلد خلودا وأخلد ـ أى مال اليها ولزمها ورجل خالد ومخلد ـ بطىء الشيب وخوت النجوم خيا وأخوت ـ اذا سقطت ولم تمطر قال الشاعر

وأخوت نجوم الاخذ إلا أنضة * أنضة محل ليس قاطرها يثرى

قوله يثرى ـ يبل الارض والاخذ ـ أن تأخذ كل يوم فى نوء وقال كعب

قوم اذا خوت النجوم فانهم * للطارقين النازلين مقارى

وكذلك خوى الزند وأخوى ـ اذا لم يور وخفيت الشئ خفيا وأخفيته ـ اذا أظهرته وخمرت الشهادة وأخمرتها ـ كتمتها والخمر ـ كل ما سترك من شجر وغيره وخطل فى كلامه يخطل خطلا وأخطل وخصب المكان خصبا وأخصب ـ اذا كثر خصبه وخمس الرجل القوم يخمسهم خمسا وأخمسهم ـ اذا كانوا أربعة فصاروا به خمسة وخبيت الخباء خبيا وأخبيته ـ اذا عملته وخسرت الميزان وأخسرته ـ اذا نقصته ويقال خفست أخفس خفوسا وأخفست ـ اذا أسأت القول كذا قال أبو اسحق وخذلت الوحشية وهى خاذل وأخذلت ـ أقامت على ولدها ولم تتبع السرب وهو مقلوب وخف وأخف ـ قل ماله وخدعت الشئ وأخدعته ـ كتمته وخللت الابل وأخللتها ـ حولتها الى الخلة ويقال دجا الليل يدجو دجوا ودجى وأدجى ـ أظلم ودجن الغيم يدجن دجونا وأدجن ـ ألبس الارض ودام مطره وداء الرجل يداء وأداء ـ اذا صار فى جوفه الداء ودرجت الشئ أدرجه درجا وأدرجته ـ طويته ودف الطائر يدف دفوفا وأدف قال الشاعر

تمر كاذفاف الصدوق لطائر * مرارا وتعلو فى السماء كما يعلو

ودنت الشمس للغروب تدنو دنوا وأدنت ودرت به دورانا وأدرت ودير بالرجل دوارا وأدير به من دوار الرأس وكذلك ديم به دواما وأديم به فى هذا المعنى ودبر الليل والنهار يدبر دبورا وأدبر ودبرت الريح تدبر دبورا وأدبرت من الدبور عن أبى عبيدة

قوله وهو مقلوب عبارة اللسان ويقال هو مقلوب لانها هى المتروكة اه كتبه مصححه

قوله تمر البيت لم نقف عليه فيما عندنا من كتب اللغة وانظر ما الصدوق كتبه مصححه

وأبى ز يدولم يجزه الاصمعى ودَادَ الطَّعامُ يدَادُ دودًا وأَدَادَ ـ وقع فيه الدُّودُ * وقال الاصمعى * ديد دودًا ودَوَّدَ ودَادَ ولم يعرف المستقبل أيَدَاد أم يدود وأنكر أَدَادَ ودَسَمْتُ القارُورةَ أدسمها دسمًا وأدسمتها ـ أى سددتُ رأسها والدِّسام ـ ماتُسَدُّ به كالصِّمام وقد قدّمت السّم فى الجُحر والجُرح ولم أذكره ههنا لأنه ليس مما يقال فيه أفعلت ودَقَع بالأرض والى الأرض يدقع دَقاعة ودقعًا وأدقع ـ لزق ودنتُ الرجلَ دينًا وأدنته ـ أقرضته ودهقتُ الاناء وأدهقته ـ أترعته وأدهقتُ الكأس ـ شددتُ ملأها ودلَق عليهم الغارةَ وأدلقها ـ شنّها ودقته أدقه وأدقه دقًّا وأدققته ـ كسرت أسنانه ودمقته فى البيت أدمقه وأدمقه دمقًا وأدمقته ـ أدخلته إيّاه ودمس الليلُ وأدمس ـ أظلم ودملتُ الارض وأدملتها ـ أصلحتها بالدَّمال وقيل دملتها ـ أصلحتها وأدملتها ـ سرقنتها ودلَع لسانه يدلعه دلعًا وأدلعه ودحس الزرعُ دحسًا ودحيسًا وأدحس ـ امتلأ سنبله ودحضتُ حجته وأدحضتها وكذلك الرجل ويقال ذرا نابُ البعير ذروًا وأذرى ـ اذا كلّ ورقّ وذرت الريحُ التراب ذروًا وأذرته ـ رمت به وذرق الطائرُ يذرق ذرقًا وذراقًا وأذرق وذالَ الثوبُ وأذيل ـ صار له ذيل ويقال رذّت السماء ترذّ رذًّا وأرذّت من الرَّذاذ وهو ـ المطر الضعيف الصغير القطر ورشّت السماء ترشّ رشًّا وأرشّت و ينشد بيت زهير

ويرش أرى الجنوب على حواجبها العماء

ورعشتْ يدُ الرجل ترعش رعشًا وأرعشتْ ـ ارتعدتْ وراعَ الطعامُ ريعًا وأراع ـ زاد وردفتُ الرجلَ وأردفته ـ ركبتُ خلفه وردحتُ البيتَ أردحه ردحًا وأردحته من الرُّدحة وهى ـ قطعة تدخل فيه وكذلك ردحتُ البيت بالطين أردحه ردحًا وأردحته ـ كانفتُ عليه الطين ورفدتُ الدابةَ أرفدها رفدًا وأرفدتها ـ جعلتُ لها رفادةً ورفدتُ الرجلَ وأرفدته ـ أعنته ورسنتُ الدابةَ أرسنها رسنًا وأرسنتها ـ جعلتُ لها رسنًا ورشح الرجلُ عرقًا يرشح رشحًا وأرشح ورشقتُ فى الرمى أرشق رشقًا والاسم الرِّشق وأرشقت ورثّ الشئُ يرثّ رثاثةً وأرثّ ـ أخلق وصار رثًّا وأبى الاصمعى إلا رثّ وكلّمنى فلان فما رجعت اليه كلمةً أرجع

رَجْعًا وما أَرْجَعْتُ اليه بمعنى واحد وكذلك رَجَعْتُ يَدِى أَرْجِعُها رَجْعًا وأَرْجَعْتُها
ورَغَشْتُ الرجلَ بالرُّمْح أَرْغَشُه رَغْشًا وأَرْغَشْتُه — طَعَنْتُه به مَرَّةً بعد أخرى ورَفَتُّ
الشئَ أَرْفُتُه رَفْتًا وأَرْفَتُّه ورَسَا الشئُ يَرْسُو رُسُوًّا وأَرْسَى — ثَبَتَ ورَصَدْتُ القومَ
بالخير أَرْصُدُهم رَصْدًا وأَرْصَدْتُهم ورَغَا اللَّبَنُ يَرْغُو رُغُوًّا وأَرْغَى لم يحكها إلا أبو
الحسن وجميعُ اللغويين رَغَّى بالتشديد وأَرْغَى ورَمَى على السِّتِّين رَمْيًا وأَرْمَى — زاد
عليها فى السِّنّ وكذلك رَبَا على السِّتِّين رُبُوًّا وأَرْبَى ورَمَلَ الحَصِيرَ يَرْمُله رَمْلًا وأَرْمَلَه
— نَسَجَه وركَسَ اللهُ العدوَّ يَرْكُسه رَكْسًا وأَرْكَسه — رَدَّه وقَلَبه وراحَ الرجلُ
الشئَ يَرَاحُه رَوْحًا وأَرَاحَه — شَمَّ رائحتَه ورَعَظْتُ السَّهْمَ أَرْعَظُه رَعْظًا وأَرْعَظْتُه
— جعلتُ له رُعْظًا وهو — مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ فى السَّهْمِ ورَعَصَتِ الرِّيحُ الشَّجرةَ
تَرْعَصُها رَعْصًا وأَرْعَصَتْها — نَفَضَتْها ورَمَتْ به الدابَّةُ رَمْيًا وأَرْمَتْه من فوقها —
طَرَحَتْه ورَهِقْتُه أَرْهَقُه رَهْقًا وأَرْهَقْتُه — أَفْزَعْتُه ورَبَعَتْ عليه الحُمَّى تَرْبَع
رَبْعًا وأَرْبَعَتْ ورَهَنْتُ فى السِّلْعة أَرْهَنُ رَهْنًا وأَرْهَنْتُ بمعنى وأنشد النضر فى أَرْهَنْتُ

وَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ ✱ فَرَرْتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِكَا

وكان الاصمعى يروى وأَرْهَنُهم مالكا وقوله وأَرْهَنُهم كما تقول قُمْتُ وأَصُكُّ عينَه وروايةُ
من روى نَجَوْتُ وأَرْهَنْتُهم مالكا خطأٌ ورابَنِى الأمرُ رَيْبًا وأَرَابَنِى — شَكَكْتُ
فيه والرَّيْبُ والرِّيبَةُ — الشَّكُّ وقد قدمت الفصل بين هاتين اللغتين وأَبَنْتُ
ما ذهب اليه الخليل وسيبويه وأبو الحسن ودَجَنَتِ الشاةُ تَدْجُنُ دُجُونًا وأَدْجَنَتْ
— أقامتْ بالبيوت ورَسَّ الهَوَى يَرُسُّ رَسِيسًا وأَرَسَّ — اذا بَقِىَ فى القلب وثَبَتَ
والرَّسِيسُ — بَقِيَّةُ الهَوَى وأنشد

وَقَدْ رَأَتْ ✱ رَسِيسَ الهَوَى قَدْ كَادَ بِالجِسْمِ يَبْرَحُ

وقد قالوا رَمَعَ يَرْمَعُ رَمَعَانًا وأَرْمَعَ — اذا اصفرَّ والاول أعلى ورَفَثَ وأَرْفَثَ من
الرَّفَثِ ورَقَنَ رأسَه وأَرْقَنَه — خَضَبَه ورَزَحْتُ الكَرْمَ وأَرْزَحْتُه — دَعَمْتُه ورَعَجَ
البَرْقُ وأَرْعَجَ — تَلَأْلَأَ وتفرّق ورَعَجَنِى الأمرُ وأَرْعَجَنِى — أَقْلَقَنِى ورُعِشَ الرجلُ
وأُرْعِشَ — أُرْعِدَ ورَصَعْتُه أَرْصَعُه رَصْعًا وأَرْصَعْتُه — طَعَنْتُه بشدّة ورَعَلْتُه
بالرُّمْح وأَرْعَلْتُه — طَعَنْتُه ورَعَمَتِ الشاةُ تَرْعُمُ رُعَامًا وأَرْعَمَتْ — هُزِلَتْ وسال

مُخالطُها وركَوْتُ على الرجل رُكُوًّا وأرْكَيْتُ ـ أثْنَيْتُ عليه ثناءً قبيحا وركَوْتُ عليه الحِمْل وأرْكَيْتُه ـ ضاعفْتُه ورَتَجْتُ البابَ وأرْتَجْتُه ـ أوثَقْتُ إغلاقه ورَجَلْتُ الفَصِيل مع أمّه أرْجُله رَجْلاً وأرْجَلْتُه ـ أرسلته معها يَرْضَعها متى شاء وكذلك المُهْر والبَهْمة ورَجَفَ الشئُ يَرْجُف رَجْفًا وأرْجَفَ ـ اضْطَرَب ورَجَبْتُه وأرْجَبْتُه ـ هِبْتُه وعظّمته ورَشَدْتُه وأرْشَدْتُه ـ هَدَيْتُه ورَزَّت الجَرادةُ ذنبها فى الارض وأرَزَّتْه ـ أثْبَتَتْه لتبيض ورَمَدَ القومُ وأرْمَدُوا ـ هلَكوا ورَتَمْتُه وأرْتَمْتُه ـ عَقَدْتُ الرَّتَمة فى إصبعه ورَنَّ الشئُ وأرَنَّ ـ صَوَّت ورَبَلَت الارضُ وأرْبَلَتْ ـ أنْبَتَت الرَّبْل ورَهَفْتُ الشئَ وأرْهَفْتُه ـ رَقَّقْته ورَغَنَ اليه وأرْغَنَ ـ أصْغَى راضيًا بقوله ورَغَمَ أنفَه وأرْغَمه ـ ألْزَقه بالرَّغام ورَذَمَت القَصْعةُ وأرْذَمَتْ ـ عَـلاَتْ * أبوزيد * زَنَنْتُ الرجلَ بخيرٍ أوشرٍ وأزْنَنْتُه ـ ظَنَنْتُه به وهو يُزَنُّ بخيرٍ أوشرٍ ولم يعرف زَنَنْتُه وزَبَّت الشمسُ وأزَبَّتْ ـ اذا تهيَّأتْ للغُروب وزَهَمَ العَظْمُ يَزْهَم زهما وأزْهَمَ ـ صار فيه مُخٌّ والزُّهْمُ ـ السَّمين وزَرَمْتُ الشئَ وأزْرَمْتُه ـ قطعته وزَرَيْتُ عليه وأزْرَيْتُ ـ عِبْتُه وزَانَه وأزانَه ـ زَيَّنه وزَهَا الزَّرْعُ يَزْهُو زَهْوًا وأزْهَى ـ ارتَفع وكذلك زَهَا النَّخْل وأزْهَى ـ اذا ظَهرَتْ فيه الحُمْرة وزَحَفَ البعيرُ يَزْحَفُ زَحْفًا وأزْحَفَ ـ اذا أعْيَا فلم يَقْدِرْ على النُّهُوض مهزولا كان أوسمينا وزَلَقَه ببصره يَزْلِقُه زَلْقًا وأزْلَقَه ـ اذا رماه ببصره وقد قرئ بهما « لَيَزْلِقُونَكَ بأبصارهم ولَيُزْلِقُونَكَ » وزَلَقَ رأسَه يَزْلِقه زَلْقا وزَلَّقه وأزْلَقه ـ حلَقه وزَفَفْتُ العَرُوسَ إلى زَوْجِها أزُفُّها زَفًّا وزِفافًا وأزْفَفْتُها وكذلك زَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وأزَفَّ ـ اذا قارَبَ الخَطْوَ وفى التنزيل « فأقْبَلُوا اليه يَزِفُّونَ » وقرئ يُزِفُّون * قال الزجاج * الزَّفِيفُ ـ أوّلُ عَدْوِ النَّعام * وقال محمد بن يزيد * هوالاسراع وزَالَ الشئَ زَيْلاً وأزالَه ـ نَحّاه وزَهَرَت الارضُ تَزْهَر زَهْرا وأزْهَرَتْ ـ كثُرتْ زَهْرَتُها وزَعَفْتُه أزْعَفُه زَعْفًا وأزْعَفْتُه ـ اذا ضَرَبْتَه فماتَ مكانَه وزَعَقْتُه أزْعَقُه زَعْقًا وأزْعَقْتُه ـ أفزَعْتُه وزَكَا الزَّرْعُ يَزْكُو زَكاءً وأزْكَى وأزْكَتِ الارضُ ـ اذا تمّ نَباتُها وزَرَرْتُ القميصَ أزُرُّه زَرًّا وأزْرَرْتُه لغتان فصيحتان رفعهما ابن دريد إلى أبى عبيدة وزَعَجَنى الأمرُ يَزْعَجُنى وأزْعَجَنى ـ

أَقْلَقَنِى وزَغَلْتُ الشئَ أَزْغَلُه زَغْلاً وأَزْغَلْتُه — صَبَبْتُه دُفَعًا وكذلك زَغَلْتُ المَزَادة وأَزْغَلْتُها — أى صَبَبْتَ فيها ماءً ويقال سَرَدَ الشئَ وأَسْرَدَه — ثَقَبَه ويقال سَرَيْتُ بالليل أَسْرِى سُرًى وأَسْرَيْتُ وكذلك سَرَيْتُ بالقوم وأَسْرَيْتُ بهم وقد قرئ « أنْ أَسْرِ بأَهْلِكَ » بألف القطع والوصل وقال « سُبْحانَ الَّذى أَسْرَى » فقطع بلا اختلاف وقال « واللَّيْلِ اذا يَسْرِى » وأنشد غير واحد قول امرئ القيس

* سَرَيْتُ بِهِم حَتَّى تَكِلَّ مَطِيُّهم *

وأنشد أبو عبيد قول حسان بن ثابت

حَىِّ النَّضِيرةَ رَبَّةَ الخِدْرِ * أَسْرَتْ اليْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِى

وَسَنَدَ فى الجَبَل يَسْنُد سُنُودا وأَسْنَد — رَقِىَ وسَنَدْتُ الى الشئ أَسْنُد وأَسْنَدْتُ وسَدَلَ الشَّعَرَ والثَّوبَ وأَسْدَلَه — أَرْخاه وسَكَنَ وأَسْكَنَ — صار مِسْكِينًا وسَمَحَ يَسْمَح سَماحةً وسُمُوحةً وسَماحًا وسُمُوحًا وأَسْمَحَ وأَسْمَحَتِ الدابّةُ بعد استصعاب — لانَتْ وانقادَتْ وكذلك أَسْمَحَتْ قَرُونُه وسَحَتُّ الشئَ أَسْحَتُه سَحْتًا وأَسْحَتُّه — استأصلته وفى التنزيل « فَيُسْحِتَكُمْ » وسَنَعَ النَّبْتُ يَسْنَع سُنُوعًا وأَسْنَع — طال وحسُن وسَفَقَ البابَ يَسْفِقُه سَفْقًا وأَسْفَقَه — أَغْلَقَه وسَمَلْتُ بَيْنَ القوم أَسْمُل سَمْلاً وأَسْمَلْتُ — أَصْلَحْتُ وسَمَلَ الثوبُ يَسْمُل سُمُولا وأَسْمَل — أَخْلَقَ * الأصمعى لا يقال بالألف وحكاها أبو زيد وأَسَاسَ الطَّعامُ وسَاسَ من السُّوس يَسَاس سَوْسًا وكذلك ساسَت الشاةُ وأَساسَتْ — اذا صار القَمْلُ فى أُصول صُوفها وسَجَمَتْ عينُه تَسْجُم سُجُومًا وأَسْجَمَتْ وسَجَمَها وأَسْجَمَها وسَنَفْتُ البعيرَ أَسْنِفُه وأَسْنُفه سَنْفًا وأَسْنَفْتُه — أى جَعَلْتُ له سِنَافًا وهو خَيْطٌ يُشَدُّ من جانِبَى البِطَان للكِرْكِرَة وسَعَرَهُم شَرًّا يَسْعَرُهم سَعْرًا وأَسْعَرَهم — اذا أَكْثَر فيهم الشَّرَّ وسَعَرْتُ النارَ وأَسْعَرْتُها — أَوْقَدْتُها سَكَتَ يَسْكُت سُكُوتًا وأَسْكَتَ بمعنًى واحد وقيل يقال تكلّم الرجل ثم سَكَتَ بغير ألف فاذا قالوا أَسْكَتَ الرجلُ فلم يتكلم قالوا بالألف وسَقَطَ فى كلامه يَسْقُط سُقُوطًا وأَسْقَطَ وسَلَكَه فى الطريق يَسْلُكُه سُلُوكا وأَسْلَكَه — أَدْخَلَه وسَلَكْتُ يَدِى فى الجَيْبِ والسِّقاء وأَسْلَكْتُها — أَدْخَلْتُها فيهما وسَفَفْتُ الخُوصَ أَسُفُّه سَفًّا وأَسْفَفْتُه — نَسَجْتُه وسَفَرْتُ البعيرَ أَسْفِرُه وأَسْفَرْتُه من

قوله وفى التنزيل فيسحتكم أى وقد قرئ هذا الحرف بالوجهين كما فى اللسان كتبه مصححه

السِّفار وهي الحديدة في أنف البعير وسَفَرَ الصُّبح وأَسْفَرَ - أضاء وسَفَر وجهُه وأَسْفَر - أشرق - وسَحَفَت الريحُ التُّرابَ تَسْحَفُه وأَسْحَفَتْه - ذهبت به وسَفَتْه الريح سَفْيًا وأَسْفَتْه - حملته وسِرْتُ السُّنَّةَ سَيْرًا وأَسَرْتُها وكذلك الدابَّةُ وقال خالد بن زهير

فلا تَجْزَعَنْ من سُنَّة أنت سِرْتَها * فأَوَّلُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُها

وسَبَلَتْ عينُه تَسْبُل وأَسْبَلَتْ وسَبَتَ القومُ يَسْبِتُون ويَسْبُتُون وأَسْبَتُوا - دخلوا في السَّبْت وسَلَفْت الارضَ أَسْلُفُها وأَسْلَفْتُها - حوَّلتها للزَّرْع وسوَّيتُها وسَلَّه الحُبُّ يَسُلُّه سَلًّا وأَسَلَّه من السِّلّ وسُقْتُ اليها الصَّداقَ سَوْقًا وسِياقًا وأَسَقْتُه وسُقْتُ الابلَ وغيرَها وأَسَقْتُها وسَقِبَت الدارُ تَسْقَب سُقُوبًا وأَسْقَبَتْ لغتان وشارَ الرَّجُلُ العَسَلَ شَوْرًا وأَشاره - اذا استخرجه من الوَقْبة * قال الاصمعي لا أعرف إلّا شُرْتُ وأنشد بيت الاعشى

كأَنَّ جَنِيًّا من الزَّنْجَبِيـ * ـلِ باتَ بِفِيهَا وأَرْيًا مَشُورا

وأنكر قول عدى

في سَماعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ له * وحَدِيثٍ مِثْلِ ماذِيٍّ مُشار

وقال خالد بن زهير

وقاسَمَها بالله جَهْدًا لَأَنْتُمُ * أَلَذُّ من السَّلْوَى إذا ما نَشُورُها

وشَكَلَ الأَمْرُ على الرجل يَشْكُل وأَشْكَل - التبس وشَكَلْتُ الكِتابَ وأَشْكَلْتُه وشَكِرَت الشَّجرةُ تَشْكَر شَكَرًا وأَشْكَرَتْ - اذا بدَا ورقُها الصِّغار وشَطَّ في حُكْمه وسَوْمه يَشِطُّ شُطُوطًا وأَشَطَّ - جار وأنكر محمد بن يزيد شَطَّ وشَطَّتْ دارُه تَشِطُّ شَطًّا - بَعُدَتْ وأَشَطَّ في طَلَبه - أَمْعَن وأَشَطَّ في المَفازة - ذهب وشَكَدْتُ الرَّجلَ أَشْكُدُه شَكْدًا وأَشْكَدْتُه - أعطيته وشَجانِي الأمرُ شَجْوًا وأَشْجانِي - حزنني وشَجَنَه وأَشْجَنَه كذلك وشَعَرْتُ الخُفَّ وأَشْعَرْتُه - اذا بطَّنته بشَعَر وشَرَكْتُ النَّعْلَ وأَشْرَكْتُها - جعلت لها شِراكًا وشَرَرْتُ اللحم والثوبَ أَشُرُّهما شَرًّا وأَشْرَرْتُه - اذا بسطته ليجفّ وشَصَصْتُ الرجلَ عن الشئ أَشُصُّه شَصًّا وأَشْصَصْتُه - منعته وشَصَّت الناقةُ تَشِصُّ شُصُوصًا وأَشَصَّتْ - اذا قلَّ لبنُها * قال الأصمعي *

أَشَصَّتْ فهي شَصُوص وهو شاذ على غير القياس وشَنَّظ يَشُنُّظ شَنْظًا وأَشَنْظ ـ اذا أَنْعَظ قال زهير

اذا جَنَحَتْ نساؤُكُم اليه * أَشَظَّ كأَنَّه مَسَدٌ مُغار

وشَظَظْتُ الوعاء أَشُظُّه شَظًّا وأَشْظَظْتُه من الشِّظَاظ وهو رِباطُه وقيل هى الخَشَبَةُ بين الأَوْنَيْن ذكرها الفارسى ويقال شَرِقت الشمس تَشْرُق شُرُوقا وأَشْرَقَتْ ـ طلعتْ وقيل أضاءت وقيل شَرَقَتْ ـ طَلَعَتْ وأَشْرَقَتْ ـ أضاءت وشَتَرْتُ عينَ الرجل أَشْتُرها شَتْرًا وأَشْتَرْتُها ـ اذا شَقَقْتَ جَفْنَها الأعلى ويقال شَغَلَني الرجلُ يَشْغَلُني شَغْلا وأَشْغَلَني وشَنَقْتُ الدابة أَشْنُقُها وأَشْنُقُها شَنْقًا وأَشْنَقْتُها ـ اذا كففتَها بزمامها وشَنَق الرجلُ القِرْبةَ يَشْنُقُها شَنْقًا وأَشْنَقَها ـ اذا شَدَّ رأسها الى عَمُود الخِباء وشَمَس يومُنا يَشْمِس ويشمُس شُمُوسا وأَشْمَس ـ اذا طَلَعتْ شمسُه وشاعَهُ اللهُ السلامَ شَيْعًا وأَشاعَه ـ اذا أَتْبعَه السلامَ وشَغَر الرجلُ المرأةَ يَشْغَرها شَغْرا وشِغَارًا وأَشْغَرَها ـ اذا رَفَعَ رِجْلَها للجماع ويقال شَفِقْتُ أَشْفَق وأَشْفَقْتُ ـ أى حاذَرْتَ وزعم ذلك قومٌ وأَنْكره جُلُّ أهل اللغة فقالوا لايقال إلا أَشْفَقْتُ وأنا مُشْفِق وشَفِيق وهو أحد ما جاء على فَعِيل فى معنى مُفْعِل وشَطَأَ النَّخْلُ والزرعُ يَشْطَأُ شَطْئًا وشُطُوءًا وأَشْطأَ ـ اذا أَخْرج فِراخًا من أصله وشَمَلَت الرِّيحُ تَشْمُل شُمُولاً وأَشْمَلَتْ ـ صارت شَمالاً أجازه أبو زيد وأبو عبيدة ولم يجزه الأصمعى وشَعَلْتُ النارَ وأَشْعَلْتُها ـ أَلْهَبْتُها وشَعَبَ الرجلُ وأَشْعَبَ ـ هلكَ أوفارَقَ فِراقًا لايَرْجِع بعد وشَحَمْتُ القومَ أَشْحَمُهم شَحْمًا وأَشْحَمْتُهم ـ أَطْعَمْتُهم الشَّحْمَ وشَرَجْتُ عُرَى المُصْحَف والعَيْبة والخِباء ونحو ذلك وأَشْرَجْتُها ـ أَدْخَلْتُ بعضَها فى بعض وشَمَلْتُ النخلةَ أَشْمُلُها شَمْلًا وأَشْمَلْتُها ـ لَقَطْتُ ما عليها من الرُّطَب وشَفَيْتُه وأَشْفَيْتُه ـ طَلَبْتُ له الشِّفاء وشالَت الدابةُ بذَنَبِها شَوْلاً وأَشالَتْه ـ رَفَعَتْه وشَخَم الرجلُ وأَشْخَمَ ـ تَهَيَّأ للبكاء * أبو زيد * صَمَتَ الرجلُ يَصْمُت صَمْتًا وأَصْمَتَ وأنكرها الأصمعى بالألف إلا أن تريد التعدى وصَدَّنى الرجلُ عن الأمر يَصُدُّنى صَدًّا وأَصَدَّنى عنه وصَفَحْتُ الرجلَ عن حاجته أَصْفَحُه صَفْحًا وأَصْفَحْتُه ـ رَدَدْتُه وصَلَّ اللحمُ يَصِلُّ صُلُولاً وأَصَلَّ ـ اذا تغيَّر وصَفَقْتُ البابَ أَصْفِقُه صَفْقًا وأَصْفَقْتُه

اذا

ـ اذا رددته وصففت السرج أصفه صفا وأصففته ـ جعلت له صفة وصغا القمر يصغا صغوا وأصغى ـ اذا مال للغروب وصغوت اليه أصغو وأصغى صغوا وأصغيت ـ أى ملت وصعقتهم السماء تصعقهم صعقا وأصعقتهم ـ اذا ألقت عليهم صاعقة وصقعت الأرض صقعا وأصقعت من الصقيع وهو ـ الجليد وصرت الشئ صورا وأصرته ـ اذا أملته اليك وأنشد

أجشمها مفاوزهن حتى * أصار سديسها مسد مريج

وصر الفرس بأذنيه يصر صرا وأصر بهما وأصرهما ـ اذا أصغى بهما الى الصوت وصاب السهم صوبا وأصاب ـ اذا قصد نحو الرمية ولم يجز وقيل صاب ـ جاء من عل وأصاب من الاصابة وصاب السحاب الموضع صوبا وأصابه المطر وصليته النار صليا وأصليته ـ أدخلته اياها وصلت الناقة وأصلت ـ اذا استرخى صلواها والصلوان ـ مكتنفا الذنب وصم الرجل يصم صمما وأصم قال الكميت

* تسائل ما أصم عن السؤال *

وصممت رأس القارورة أصمه صما وأصممته ـ سددته وسففت الشئ وأسففته ـ قمحته بيدى وصلق وأصلق ـ صاح وصفحت عن ذنبه أصفح صفحا وأصفحت * وقال * صردت السهم أصرده صردا وأصردته ـ اذا أنفذته وصرد هو وأصرد وصبت الريح تصبو صبوا وأصبت أجازه أبو زيد ولم يجزه الاصمعى وصحت السماء صحوا وأصحت * وقال الأصمعى * صحا السكران وصحت السماء صحوا وأصحت لاغير * غيره * صحا السكران وأصحى وصددته عنه وأصددته ـ صرفته وصدرت الابل عن الماء وأصدرتها وصبأ عليهم وأصبأ ـ طلع وصبأ القمر والنجم وأصبأ كذلك يقال ضاء القمر ضوءا وضوءا وأضاء وضبعت الناقة تضبع ضبعة وأضبعت ـ اذا أرادت الفحل وضبعت فى السير تضبع ضبعا وأضبعت والضبع ـ أن ترمى بخفها فى سيرها الى ضبعها وضررت الرجل أضره ضرا وأضررت به وضربت عن الشئ أضرب ضربا وأضربت عنه وضبر الفرس يضبر ضبرا وأضبر ـ اذا جمع قوائمه ووثب وضحى القوم يضحون ضحيا وأضحوا * قال الأصمعى * ولا يقال أضحوا ولكن أضحهم زيد وضنأت المرأة تضنأ ضنوءا

وأَضْنَأَتْ ــ كَثُرَ وَلَدُها وكذلكَ الماشية وضَبَّ الرجلُ يَضِبُّ ضُبُوبًا وأَضَبَّ ــ اذا سَكَت وضَجِعَ الرجلُ يَضْجَع ضَجْعًا وأَضْجَع ــ اذاوهَن فى أمره فتَوانَى وضَمِجَ الرجلُ بالأرض ــ اذا لَصِقَ بها وأَضْمَجَ بها ويقال طُعْتُ الرجلَ طَوْعًا وطِعْتُه طَيْعًا وأَطَعْتُه وطاعَ النَّبْتُ طَوْعًا وطَيْعا وأَطَاع ــ اذا أَمْكَن من رَعْيِه وطَفَّ لكَ الشئُ يَطِفُّ طَفًّا وأَطَفَّ ــ اذا سَنَحَ لكَ ويقال خُذْ ما طَفَّ وأَطَفَّ ــ أى ارْتَفع لكَ وسَنَح وطَفَلت الشَّمسُ تَطْفُل طَفَلًا وأَطْفَلَتْ ــ دَنَتْ للغروب وطُلَّ دَمُ الرجل طَلًّا وطُلُولاً وأُطِلَّ ــ اذا هُدِر وطَشَّت السماء تَطِشُّ طَشًّا وأَطَشَّتْ ــ مَطَرَتْ مَطَرًا خفيفا وطافَ الرجلُ طَوْفًا وطَوافا وأَطافَ بهم ــ اذا دارَ عليهم ــ اذا أَشْرَفَ عليهم * قال الأصمعى * يقال طَلَعْت ليس غير ذلك ولا يقال أَطْلَعْت وطَلَع النَّخلُ وأَطْلَع ــ اذا ظَهر طَلْعُه ويقال طَلَقَ الرجلُ يَدَه بخير يَطْلُقُها طَلْقًا وأَطْلَقَها ويقال طالَ عليه الليلُ طُولاً وأَطالَ بمعنى واحد وأَطالَ شاذٌّ جدًّا بمعنى طالَ * قال أبو زيد * يقال ظَلَفْتُ الأَثَرَ أَظْلِفُه ظَلْفا ــ اذا اتبعت الغَلَظَ من الأرض لئلا يُقَصّ أَثَرُكَ وأَظْلَفْتُ الأَثَر مثله ويقال ظَلِمَ الليلُ وأَظْلَم ــ اشتدت ظُلْمَتُه وظَهَرْتُ بحاجة الرجل وظَهَرْتُها وأَظْهَرْتُها ــ استَهَنْتُ بها وعاذَت الناقةُ بولدها تَعُوذ عِياذًا وأَعاذَتْ به وأَعْوَذَتْ ــ اذا طافت به ولَزِمَتْه وعَصَدْتُ العَصيدةَ أَعْصِدها عَصْدًا وأَعْصَدْتها ــ لَوَيْتُها وعَفَصْتُ القارُورةَ أَعْفِصُها عَفْصًا وأَعْفَصْتُها ــ اذا سَدَدْتَ رأسَها بالعِفاص وهو مِثْلُ الصِّمام ويقال عَمَرَ اللهُ بكَ مَنْزِلَكَ وأَعْمَرَ اللهُ بكَ مَنْزِلَكَ بمعنًى واحد وعَرَشْتُ الكَرْمَ أَعْرِشُه وأَعْرُشُه عَرْشًا وأَعْرَشْتُه ــ اذا جعلتَ له عَرِيشًا وعَضَبْتُ الشئَ أَعْضِبُه عَضْبًا وأَعْضَبْتُه ــ كَسَرْتُه وعَلَمْتُ الشَّفةَ أَعْلِمُها عَلْمًا وأَعْلَمْتُها ــ اذا شَقَقْتَ الشَّفَةَ العُلْيا وتميم تقول عَذَرْتُ الصَّبِىَّ ــ اذا خَتَنْتَه أَعْذِرُه عَذْرًا وغيرهم من العرب يقول أَعْذَرْتُه وعَذَرَ الرجلُ من نفسه يَعْذِرُ عُذْرًا وأَعْذَرَ ــ أَتَى بالعُذْر وعَذَرْتُه أنا أَعْذِرُه عُذْرا وأَعْذَرْتُه من العُذْر بمعنى واحد قال الأخطل

فانْ تَكُ حَرْبُ ابْنَىْ نِزارٍ تَواضَعتْ * فَقَدْ أَعْذَرَتْنا فى كِلابٍ وفى كَعْبِ

وعَذَرَ الرجلُ يَعْذِر وأَعْذَرَ ــ كثرت عُيوبُه ومنه الحديث « لايَهْلِكُ الناسُ

قوله اذا أشرف عليهم كذا فى الاصل وهو منقطع عما قبله والظاهر أن قبله نقصا من الناسخ ووجه الكلام وطلع الرجل على القوم وأطلع اذا أشرف الخ كتبه مصححه

حتى يَعْذُرُوا منْ قِبَلِ أنفسهم » ويُعـذِرُوا بمعناه وعَصَفَت الرِّيحُ تَعْصِفُ عُصُوفًا وأعْصَفَتْ ـ اذا اشتد هُبُوبُها وعَصَفَهُ الشئُ وأعْصَفَه ـ أهْلَكَه وأنشد

في فَيْلَقٍ جَأْواءَ مَلْمُومَةٍ * تَعْصِفُ بالدارع والحاسر

ويروى تُعْصِف وعَجَفَت الدابةَ أعْجِفُها عَجْفًا وأعْجَفْتُها ـ هَزَلْتُها وقيل عَنَنْتُ الفرس وأعْنَنْتُه ـ اذا حَبَسْتَه بعنانه وعَتَمَ الليلُ يَعْتِمُ عُتُومًا وأعْتَمَ ـ أظلم وعَتَمَ وأعْتَمَ ـ اذا أبطأ فكلُّ شئٍ أبْطأ فقـد عَتَمَ وأعْتَمَ وعَلَفْتُ الدابةَ أعْلِفُها وأعْلَفْتُها وعاضَ فلان فلانا عَوْضًا وعِياضًا ـ أعطاه عوضًا مما أخـذ منه وأعاضَـهُ مثـله وعَقَمَ اللهُ رَحِمَ المرأة عَقْمًا وعُقمًا وأعْقَمَها ـ مَنَعَها الولادةَ وعَـثَرْتُ عليه أعْثُرُ وأعْثَرُ عِثارا وأعْثَرْتُ ـ اذا وَقَفْتُ منـه على ما كان قد خَفِيَ عليكَ وعُرْتُ عَيْنَ الرجـلِ عَوْرًا وأعْوَرْتُها ـ صَيَّرْتُها عَوْراء وعَقَّت الفَرَسُ تَعُقُّ عَقًّـا وعُقُوقا وأعَقَّتْ ـ اذا حَمَلَتْ وعَكَلَ عليه الأمرُ يَعْكِلُ عَكْلا وأعْكَلَ ـ أشْكَلَ وعَشَرْتُ الشئَ أعْشِره وأعْشَرْتُه من العُشْر وعَشِبَت الارضُ وأعْشَبَتْ وعَنَدَ العِرْقُ يَعْنِـدُ ويَعْنُـدُ عِنادا وعُنُودا وأعْنَـدَ ـ اذا سال فأكْثَر وحفَرْتُ البـئرَ حتى عِنْتُ عَيْنًـا وأعْيَنْتُ ـ اذا بَلَغْتُ العُيُونَ وعَرَكَت المرأةُ تَعْرُكُ عُروكا وأعْرَكَتْ ـ حاضت وعَسَرْتُ الرجـلَ أعْسِره وأعْسُره عَسْرا وأعْسَرْتُه ـ اذا طلبتَ الدَّيْنَ منه على عُسْرَة وكذلكَ عَسَرْتُ الأمرَ وأعْسَرْتُه وعَرَضَ لكَ الخـيرُ يَعْرِض عَرَضًا وأعْرَض وعَـذَقْتُ الكَبْشَ أعْذِقه عَذْقا وأعْذَقْتُـه ـ اذا عَلَّمْتَ على ظهره بصُوفة من غـير لونه وعَصَرَت الجاريةُ وأعْصَرَتْ وعَجَّت الريحُ وأعَجَّتْ ـ ساقت العَجاجَ وعَنَكْتُ البابَ وأعْنَكْتُه ـ أغلقتُه وعَضَلَ بي الأمرُ وأعْضَـلَ ـ غَلُظ واشـتد وعَظَمْتُ الكَلْبَ عَظْمًا وأعْظَمْتُه إياه وعَلَنْتُ الأمرَ وأعْلَنْتُـه ـ أظهرته واتبعته وعامَ اللـبنَ وأعامَهُ ـ اشـتهاه وعاهَ الزَّرعُ والمـالُ يَعُوه وأعاه ـ وقعت فيه العـاهة وعازَني الشئُ وأعْوَزَني ـ أعْجَزَني وعالَ وأعْيَـلَ ـ كَثُر عِيـاله وعالَ عِيـالَه عَوْلا وأعالَهم ويقـال غَلَّ الرجلُ من الغنيمـة يَغُلُّ غُلُولا وأغَلَّ ـ اذا سَرَق منها وغَمَـدْتُ السـيفَ أغْمِده غَمْدًا وأغْمَدْتُه ويقـال غَبَسَ الليلُ يَغْبِس غَبْسا وأغْبَس وغَبَشَ يَغْبِش غَبْشًـا وأغْبَش وغَسَقَ يَغْسِق غُسُوقا وأغْسَقَ وغَسَـا غُسُوًّا وأغْسَى كُلُّـه ـ أظـلم وغُمِيَ على الرجلِ غَمْيًـا وأُغْمِيَ عليـه

وغَبَّ اللحمُ يَغِبُّ غَبًّا وأغَبَّ ـ اذا تغير وغَبَّت عليه الحُمّى وأغَبَّت عليه وأغَبَّته ـ أخذته يوما وتركته آخر وغَبَّ عندنا وأغَبَّ ـ بات وغَبَيْتُ عن القوم وأغْبَيْتُهم ـ جئتهم يوما وتركتهم يوما وغَثَّ يَغِثُّ غَثَاثة وأغَثَّ ـ هُزِل وغَرَضْت الناقةَ أغْرِضُها غَرْضًا وأغْرَضْتُها ـ اذا شددتها بالغُرْضة وهى للناقة مثل الحزام للفرس وغامَت السماء غَيْمًا وأغامَت وأغْيَمَت أيضا وغارَ القوم غَوْرا وغُؤُورا وأغاروا ـ أتَوُا الغَوْر وغَرَسْت الشجرة أغْرِسها غَرْسًا وأغْرَسْتُها وغَبِنَ بالرجل غَبْنًا وأُغْبِنَ به ـ اذا غُشِي عليه وكذلك اذا أحاط به الدَّين وغَلَقْت الباب وأغلقته حكاها ابن دريد ولم يحكها غيره وغَرِيت بالشئ غَرَاء وأُغْرِيت به وغَطَيْت الشئَ وأغْطَيْته ـ سترتُه وغَطَت الشجرةُ وأغْطَت ـ طالت أغصانها وانبسطت وقد غَضَّ طَرْفه وأغَضَّ وغَذَّ العِرْق وأغَذَّ ـ سال وغَنَّ النخلُ وأغَنَّ ـ أدرك وغَطَلَت السماء وأغْطَلَتْ ـ أطْبَق دَجْنُها وغَنَظَه الهَمُّ وأغْنَظه ـ لزمه وغَرَبَ وأغْرَب ـ بَعُد وغَلَفْت القارُورةَ وأغْلَفْتُها ـ أدخلتها فى الغلاف وغاضَ الماءَ وأغاضه ـ نَقَصه وقيل غاضَه ـ نَقَصه وبَجَرَه إلى مَغِيض وأغاضَه ـ أخرجه وغَفَى وأغْفَى ـ نَعَس وغَضَا على الشئ وأغْضَى ـ سكت وغَضَا وأغْضَى ـ أطْبَق جَفْنَيه على حَدَقَتَيه ويقال فَرَشْت الرجل فِراشا أفْرُشه فَرْشا وأفْرَشْته ـ اذا جعلت له فِراشا وفَلَجْت على الخصم أفْلُجُ فَلْجا وأفْلَجْت ـ اذا غلبته وفَلَجْت القوم أفْلُج فَلْجا وأفْلَجْت ـ فُزْت عليهم وفَخَرْته عليه وأفْخَرته ـ فضّلته وفَرَزْت النصيب أفْرِزه فَرْزًا وأفْرَزْته وفَتَنْت الرجلَ أفْتِنه فِتْنة وفُتُونا ومَفْتُونا وأفْتَنْته من الفِتْنة وفَنَكَ الرجل يَفْنُكُ فُنُوكا وأفْنَكَ ـ اذا كَذَب وفَلَتُه أفْلُه فَلًّا وأفْلَلْته ـ اذا أعطيته فَلًّا ويقال فاحَ الرجل فَوْحا وفَيْحًا وأفاحَ ـ اذا خرج منه ريح بصوت وفَرَثْت التَّمر أفْرِثه فَرْثا وأفْرَثْته وفَرَثْت كَبِده أفْرِثُها فَرْثا وأفْرَثْتُها وفَتَكْت به أفْتِك وأفْتُك فَتْكا وفِتْكا وفُتْكا وأفْتَكْت وفَرَقْت النُّفَساء أفْرِقُها وأفْرَقْتها ـ اذا أطعمتها الفَرِيقة وهي التمر يُطْبَخ بالحُلْبة وفَغَر الرجل فاه يَفْغَره فَغْرا وأفْغَره ـ اذا فتحه وفَرَيْت الشئَ فَرْيا وأفْرَيْته ـ اذا قطعته * وقال غيره * فَرَيْته ـ اذا قطعته للاصلاح وأفْرَيْته ـ اذا قطعته للافساد وفَشَغْت

الرجل أفشغه فشغا وأفشغته - ضربته بالسوط وفرض له فى العطاء يفرض فرضا وأفرض - اذا جعل له فريضة وفغا نور النبات فغوا وأفغى - اذا تفتح نور الشجرة وفش وأفش * وقال الأصمعى * لا يقال الا أفش وفعمت الاناء وغيره أفعمه فعما وأفعمته وفعمته رائحة الطيب وأفعمته - ملأت أنفه وفجع الميت وأفجع - أحزن وفضح الصبح وأفضح - بدا وفحم الصبى وأفحم - اذا بكى حتى ينقطع نفسه فلا يقدر على البكاء وفاص لسانه بالكلام يفيص وأفاص - أبانه وفلوت الصبى والمهر والجحش وأفليته - عزلته عن الرضاع ويقال قصرنا نقصر قصرا وأقصرنا من قصر العشى وقصر الرجل عن الجد يقصر وأقصر - كف وقعدت الناقة وأقعدت - صارت مقعادا وقبل الشئ يقبل وأقبل وعام قابل ومقبل وقبلت النعل أقبلها وأقبلتها - جعلت لها قبالا وقلت الرجل البيع قيلولة وأقلته وقدعته عنى أقدعه قدعا وأقدعته - كففته وقهيت عن الطعام وأقهيت وقهمت أقهم قهما وأقهمت - اذا لم تشتهه وتركته وقذعت الرجل بلسانى أقذعه قذعا وأقذعته - اذا شتمته وأسمعته ما يكره وقرنت السماء وأقرنت - اذا دام مطرها وقتر الرجل على نفسه يقتر ويقتر وأقتر - اذا ضيق فى النفقة وقتر الرجل قتورا وأقتر - اذا لزم ظهر الدابة وكان واقيا وقذ السهم يقذه قذا وأقذه - جعل له قذاذا وقض الطعام يقض قضضا وأقض - اذا كان فيه حصى وقض المكان وأقض - صار فيه القضض وقض عليه مضجعه وأقض - اذا خشن وقند الرجل السويق يقنده قندا وأقنده - اذا ألقى فيه سكرا أو قندا وقمعت الرجل أقمعه قمعا وأقمعته - قهرته وقطعت الرجل وأقطعته - بكته وقطع بالرجل قطعا وأقطع به - اذا انقطع عن الجماع وقطرت عليه الماء أقطره قطرا وأقطرته وقم الفحل الناقة يقمها قوما وأقمها - اذا ألقحها وفرغ من الضراب وقبست الرجل علما أقبسه قبسا وأقبسته وقصت الفرس وأقصت - اذا حملت فذهب ودافها وقرت الرجل أقره قرا وأقررته وقصرت الثوب أقصره قصرا وأقصرته - جعلته قصيرا وقررت ما فى أسفل الاناء أقره قرا وأقررته

ـ اذا صَبَبْتَه وقَنَسْتُ الرجلَ في الماء أقْنِسه قَنْسا وأقْنَسْته وقَطَبْتُ الشراب أقْطِبه قَطْبا وأقْطَبْته ـ اذا مزجته وقَضَبْته أقْضِبه وقَضَبْته أقْضِبه ـ وقعت فيه وأقْضبت في عِرْض فلان وقَسَط ـ جار وعَدَل وأقْسَط ـ عدل وقاحَ الجُرْح قيحا وأقاح وقَدَم وأقْدَم ـ تقدّم وقَرَأْت عليه السلامَ وأقْرَأْته إياه ـ أبلغته وقَأَتِ الماشيةُ وقُوَّت وأقْأَتْ ـ سمنت وقَذَيْتُ عينَه وأقْذَيْتها ـ ألقيتُ فيها القَذَى وقَنَعت الإبلُ والغنمُ وأقْنَعت ـ رجعت الى مَرْعاها وقَذَذْتُ السهمَ وأقْذَذْته ـ جعلت عليه القُذَذ ويقال كَنَّ الرجلُ الشئَ يَكُنُّه كَنًّا وكُنُونا وأكَنَّه ـ اذا ستره وفي التنزيل « كأنّهنّ بَيْضٌ مكنون » وفيه « أوأكْنَنْتُم في أنفسكم » وقال أبو حاتم يقول أكثر العرب كَنَنْتُ الدُّرّةَ والجارية وكلَّ شئٍ صُنْته أكُنُّها وهي مَكْنونة وأكْنَنْتُ الحديثَ والشئَ في نفسي ـ اذا أخفيته وفي القرآن « لُؤْلُؤٌ مكنون » وقال عز وجل « وربُّكَ يَعْلَمُ ما تُكِنُّ صدورُهم وما يُعْلِنون » قال وسمعت أبا زيد يقول أهل نجد يقولون أكْنَنْتُ الجاريةَ والدُّرّةَ وكَنَنْتُ الحديثَ * قال أبو علي * كان أبو زيد يتّسع في اللغات حتى ربما جاء بالشئ الضعيف فيُجْريه مجرى القويّ وكان الاصمعي مُولَعا بالجيد المشهور ويُضيّق فيما سواه وكَنَبَتْ يدُ الرجل تَكْنُب كُنُوبا وأكْنَبَت ـ اذا غَلُظَتْ من علاج شئ يعمله وكذلك كَنَبَتْ نُسور الحافر وأكْنَبَت ـ أي غَلُظت وكَشَفَت الناقة تَكْشِف كِشافا وأكْشَفَتْ ـ اذا نُتِجَتْ في كل عام وكَمَأْتُ الرجلَ أكْمَأُه كَمْأً وأكْمَأْته ـ اذا أطعمته الكَمْأَةَ وكَمَى الرجلُ شهادته يَكْميها وأكْماها ـ كتمها وكَرَفَ الحمارُ يَكْرُف كُرُوفا وأكْرَف ـ شمّ البولَ ثم رفع رأسه وجَحافِلَه الى فوق وكَلَأَت الماشيةُ تَكْلَأُ كَلْأً وأكْلَأَتْ ـ اذا أكلت الكَلَأَ وكَلَأَت الأرضُ وأكْلَأَت ـ أنبتت الكَلأ ويقال كَدَى كَدْيا وأكْدَى ـ اذا بخل وكَدَا المعدنُ يَكْدُو كُدُوًّا وأكْدَى ـ اذا لم يُخْرِج شيأ وكَبَا الزَّنْد وأكْبَى وكَعَر الفصيلُ وأكْعَر ـ اذا اعتقد في سَنامه الشَّحْم وكَنَع يَكْنَع كُنُوعا وأكْنَع ـ خضع وكَمَحْتُ الدابةَ وأكْمَحْتها ـ جذبت عِنانَها حتى ينتصب رأسها وكَرَثَني الأمرُ وأكْرَثَني ـ ساءني وكَرَبْتُ الدلوَ وأكْرَبْتها ـ شددت عَراقِيَها

بجبل وكَسَلَ الفحلُ وأكسل ـ انقطع عن الضراب وكَسَفَ اللهُ الشمس وأكسفها ـ أذهب ضوأها وكشأت اللحم كشأ وأكشأته ـ شويته وكفأت الشئ أكفأه كفأ وأكفأته ـ قلبته ويقال لاق الرجلُ الدواة ليقا وألاقها ـ اذا حبس الأنفاس فيها حتى تلصق ولحفت الرجلَ الثوبَ ألحفه لحفا وألحفته إياه ولمع بثوبه وبسيفه يلمع لمعا وألمع ـ اذا أشار به ولمع الطائرُ بجناحيه وألمع ـ حركهما فى طيرانه ولحد عن القصد يلحد وألحد ـ اذا مال وكذلك لحدت الميت وألحدته ـ جعلت له لحدا ولحدت القبرَ وألحدته ولغط القومُ يلغطون لغطا وألغطوا ـ اذا ضجوا ولم يأتوا بما يفهم ولغط القطا بصوته وألغط كذلك ولبدت السرج ألبده لبدا وألبدته ـ جعلت له لبدا ولبدت الخف وألبدته وخف ملبود وملبد ولحوتُ الغلامَ ألحاه وألحوه لحوا وألحيته ـ اذا أسعطته ولاح الشئُ لوحا وألاح ـ اذا برق وألاح الرجل من الشئ إلاحة ولاح لوحانا ـ اذا حذر ولج على الأمر وألج ـ أقبل عليه ولم يفتر ولاذ الطريق بالدار لوذا وألاذ بها ـ اذا دار حولها ولاذ به وألاذ ـ امتنع ولط الرجلُ الشئَ يلطه لطا وألطه ـ اذا ستره ولط دون الحق بالباطل لطا وألط ومنه قولهم لاط ملط ولاتني الشئُ عن وجهى يليتنى ويلوتنى وألاتنى ـ صرفنى ولج القومُ وألجوا ولحت اليه ألمح لحا وألحت ولحته ألحه لحا وألحته ولعب الغلامُ يلعب ـ اذا سال لعابُه وألعب لغة ولحت القومَ ألحهم لحا وألحتهم ـ أطعمتهم اللحم وألحموا ـ كثر عندهم اللحم ولحت الثوب وألحته ـ سديته بين السديين ولحم الرجلُ وألحم ـ قتل وألحم القوم ـ قتلوا فصاروا لحما ولحت الشئَ ألحمه لحا وألحته ـ لأمته ولب بالمكان وألب ـ أقام ولظ الرجلُ بالشئ يلظ لظا وألظ به ـ اذا لزمه ولززت الشئَ بالشئ وألززته ـ ألزمته إياه ولبأته أمه وألبأته ـ أرضعته اللبأ ولغف الأسدُ وألغف ـ حدد نظره وكذلك الرجل ولزم بالمكان يلزم لزوما وألزم ـ أقام به ولصت الشئَ وألصته ـ اذا حركته لتنزعه عن موضعه * قال الاصمعى * مطرت السماء تمطر مطرا وأمطرت ومح الثوب يمح ويمح محوحة ومحوحا وأمح ـ اذا أخلق وقيل مح الثوبُ ـ اذا أخلق ولا يقال أمح ولكن يقال المسئلة

نُمِحَّ ماء وجه الرجل ـ أى تُخُلِقه * أبوعبيد * مَحَّ الثوب وأَمَحَّ ومَحَّ الكتابُ مَحًّا وأَمَحَّ ـ اذا امَّحى ودَرَس وماط الرجلُ عنّى الاذى يَميطه مَيْطا وأماطه ـ دفعه ومِطْتُ عنه وأَمَطْت ـ تَنَحَّيت * قال الاصمعى * يقال مِطْتُ أنا وأَمَطْت غيرى ومن قال خلاف هذا عنده فهو باطل قال الاعشى

فَمِيطى تَميطى بصُلْب الفؤاد * وَصُول حِبالٍ وكَنّادِها

وقال غيره

* أميطى تُميطى بصُلْب الفؤاد *

ومَلأَ الرجلُ فى القوس يَمْلأُ مَلأً وأَمْلأَ فيها ـ اذا أغْرَق النَّزْع ومَلَكْتُ العجين أَمْلِكه مَلْكا وأَمْلَكْته ـ اذا أكثرت دَلْكَه حتى يشتد ومَرَّ الرجلُ مَرارةً وأَمَرَّ ـ اذا صار مُرًّا ومَرَأَنى الطعامُ يَمْرَأُنى مَراءةً وأَمْرَأَنى ومَهَرت المرأةَ أَمْهَرها مَهْرا وأَمْهَرْتها ومَلُح الماءُ وأَمْلَح ـ صار مِلْحا ومَلَحْت القِدْرَ أَمْلَحها مَلْحا وأَمْلَحْتها ـ جعلت فيها مِلْحا بقَدَر ومَلَّ عليه وأَمَلَّ ـ اذا طال ومَكَرَ الرجل يَمْكر مَكْرا وأَمْكر ومَذَى مَذْيا وأَمْذَى ومَنَى مَنْيا وأَمْنى من المَنِىّ والمَذْىِ ومَذَيْت فرسى مَذْيا وأَمْذَيْته ـ أرسلته يَرْعَى ولم أسمع به فى غيره والقياس واحد ومَرَج الرجلُ فرسه يَمْرُجه مَرْجا وأَمْرَجه ـ اذا خَلّاه والمَرْعَى ومَلَس الظلامُ يَمْلُس مَلْسا وأَمْلَس ـ اذا أظلم ومَكِن الضبُّ يَمْكَن وأَمْكَن ـ اذا كثر بيضه ومَحَضْته الوُدَّ أَمْحَضه مَحْضا وأَمْحَضْته وكذلك مَحَضْته النصيحةَ والحديثَ وأَمْحَضْته ـ صَدَقْته ومَحَضْتُ الرجل مَحْضا وأَمْحَضْته ـ اذا سَقَيْته اللبن المَحْض ومَجَلَت يده تَمْجُل مُجُولا وأَمْجَلَت ومَضَح الرجلُ عِرْضَه يَمْضَحه مَضْحا وأَمْضَحه ـ اذا شانه وأنشد أبو عمرو

لا تَمْضَحَنْ عِرْضى فانّى ماضِحٌ * عِرْضَكَ ان شاتَمْتَنى وقادح

ومَدَدْت الابلَ أَمُدُّها وأَمْدَدْتها ـ أى سَقَيْتها المَديد وهو ـ ما يوضع من الدواء على أفواهها خاصة وأما فى الأنف فهو السَّعُوط ومَدَدته فى الغَىّ أَمُدّه وأَمْدَدته ويقال أَمْدَدْتك بمال وخيل قال الله عز وجل « وأَمْدَدْناكم بأموال وبَنين » ومَشَقْتُ الرجلَ أَمْشُقه مَشْقا وأَمْشَقْته ـ ضربته بالسوط ومَضَى الجُرْح يَمْضى

مضيا

مَضًّا وأمضَّنى * وقال ابن دريد * كان أبو عمرو يقول مَضَّنى كلامٌ قديم قد تُرِكَ
ومَعَضَنى الأمرُ وأمْعَضَنى - مَضَّنى ومَجَدَت الدابة أمْجُدها مَجْدا وأمْجَدتها - اذا
عَلَفْتها ملْءَ بطنها ومَجَدَتْ وأمْجَدت - امْتلأ بَطْنُها ومَرَع الوادى وأمْرَع فهو مُمْرِع
ومَرِيع - اذا كثر نباته ومَعَن الفَرَسُ ونحوه يَمْعَن مَعْنا وأمْعَن - تباعد يَعْدُو
ومَرَقْت القِدْر أمْرُقها وأمْرُقُها مَرْقا وأمْرَقْتها - أكثرت مَرَقَها وماهت السَّفينة
وأماهَتْ - دخل فيها الماء ومَتَعَ النهارُ والليل وأمْتَع - امْتدَّ وكذلك مَتَع
وأمْتَع ويقال مَتَّع اللهُ بك وأمْتَع و يقال نَشَر اللهُ الميتَ يَنْشُره نَشْرا ونُشورا
وأنْشَره ونالَ لكَ أن تَفْعَل كذا وكذا نَوْلًا وأنالَ لكَ - أى حانَ ونُلْتُ الرجلَ نَوْلا
وأنَلْتُه من النَّوال ونَجَوْت الجِلْد نَجْوًا وأنْجَيْتُه - اذا كَشَطْتَه وما نَجَا الرجلُ نَجْوًا
وما أنْجَى - اذا لم يَقْضِ حاجتَه ونَجَوْت غُصونَ الشجرِ وأنْجَيْتُها - قطعتُها
ونَصَفَ النهارُ يَنْصُفُ وأنْصَفَ وانْتَصَف - بلَغَ نِصْفَه وقيل كلُّ ما بلَغ نصفَه فى
ذاته فقد أنْصَف وكلُّ ما بلغ نصفَه فى غيره فقد نَصَف ونَصَفْته أنْصُفُه وأنْصفه
وأنْصَفْته - خَدَمْتُه ونَجِد الفرسُ يَنْجَد نَجَدًا وأنْجَد - اذا عَرِقَ من العَدْو
ونَجَدْت الرجلَ أنْجُده نَجْدًا وأنْجَدْته - اذا أعَنْته ونَزَف الرجلُ عَبْرَتَه يَنْزِفُها نَزْفا
وأنْزَفها وكذلك نَزَفْت البئرَ وأنْزَفْتُها وأنْزَفَتْ - اذا ذهب ماؤها وكذلك نَزَحْتها
وأنْزَحْتها ونَوَيْت الصوم نِيًّا وأنْوَيْتُه من النِّيَّة ونَوَيْت التمرَ نَيًّا وأنْوَيْته - اذا
أكلتَ ما على النَّوَى منه ونَوَيْت فلانا وأنْوَيْته - اذا قضيتَ حاجته ونَمَيْت الشئَ
أنْميه نَماءً وأنْمَيْته - اذا رفعتَه ونَبَتَ البَقْلُ يَنْبُتُ وأنْبَتَ ولم يعرف الاصمعى
إلا نَبَتَ ونَصَع الرجلُ بالحق يَنْصَع نُصُوعا وأنْصَع به - اذا أقرَّ به ونَضَر اللهُ
وجهَك وأنْضَر اللهُ وجهك ولم أسمع أحدا يقول أنْضَرَ وجْهُكَ ونَفَله اللهُ يَنْفُله
وأنْفَله - اذا أعطاه ونَحَا بصرَه اليه يَنْحُوه ويَنْحاه وأنْحاه وقد قدمت الفرق
بينهما على مذهب أبى عبيد والكسائى ونَحَوْت اليه بالسيف ونَحَيْت وأنْحَيْت
- اعتمدت به عليه ونُتِجَت الناقةُ نِتاجا وأُنْتِجَتْ ونُتِجَت الأنثى من جميع الحافر
وأُنْتِجَتْ ونَهَد الرجلُ الهَدِيَّةَ يَنْهَدها ويَنْهُدها وأنْهَدها - اذا عَظَّمها وأضْخَمها ونَسَأ اللهُ
فى أجله يَنْسأ نَسْئًا وأنسأ ونَقَلْت الخُفَّ والنَّعْل وأنْقَلْتُه - أصلحته ونَجَمَت

السن تنجم نجوما وأنجمت – اذا طلعت ونسل الوبر ينسل نسولا وأنسل – اذا
سقط ونسل ريش الطائر ينسل نسولا وأنسل ونسل الرجل وأنسل – ولد
والاخيرة أعلى ونهج الثوب ينهج نهجا وأنهج ونار الشئ ينور وأنار ونعشه الله
ينعشه وأنعشه ونبطت البئر أنبطها وأنبطتها – اذا استخرجت ماءها ويقال
نصت ينصت وأنصت – اذا استمع ونصبه المرض وأنصبه – أوجعه ونغض الشئ
ينغضه نغضا وأنغضه – اذا حركه وبه سمى الظليم نغضا ويقال للدساسة نكرته
تنكره وأنكرته ونذر ينذر نذرا ونذرا من الانذار وأنذر ونعلت الخف أنعله نعلا
وأنعلته ونعلته أيضا ونصبنى ينصبنى نصبا عن الفارسى عن أبى عبيدة وأنصبنى
– عذبنى وأتعبنى ونحل ولده وأنحله – خصه بشئ من ماله ونشطت الانشوطة
وأنشطتها ونشطتها ونكعته عن كذا وأنكعته – صرفته ونشعته وأنشعته –
أوجرته والغين فيهما لغة ونكظه وأنكظه – أعجله ونجزت الحاجة وأنجزتها
– قضيتها ونقعت الشئ فى الماء وغيره من الشراب أنقعه نقعا وأنقعته –
نبذته ونقعت أنقع نقوعا وأنقعت – عملت النقيعة (١) وهى طعام الرجل ليلة يملك
وفزه وأفزه – أفزعه ونطمت الضبة وأنطمت – عقدت البيض فى بطنها (٢) وبعد
هذا البعو وأبعدهم – جاوزهم ونغل وأنغل – نم ونهى المثل وأنهى – سار
ونشغت الوجور وأنشغته – أدخلته فى فيه ونقصت الشئ وأنقصته – أخذت
منه قليلا ويقال وفيت بالعهد وفاء وأوفيت فأما فى الكيل فبالالف لاغير
ويقال وجرت الرجل وجرا وأوجرته من الوجور وهو – الدواء الذى يصب فى
الفم ووجرته الرمح وأوجرته ووتدت الوتد وتدا وتدة وأوتدته ووضح الشئ وأوضح
* الاصمعى * لا يقال إلا وضح ووضح الراكب وضوحا وأوضح – اذا تبين له
وضح الاثر ووضخت الدلو وأوضختها – ملأتها الى النصف ووقعت بالقوم فى
القتال وقيعة وأوقعت بهم ووقفت الدابة وقفا وأوقفتها بالالف ووكف البيت
وكفا وأوكف – هطل ووحيت الرجل وحيا وأوحيت وهو – أن تكلمه بكلام
تخفيه * وقال أبو عبيدة * وحى – كتب وأوحى من الوحى وأوحى الله اليه

(١) قوله وهى طعام الرجل ليلة يملك وتطلق أيضا على طعام القادم من سفر قاله الجوهرى واستشهد عليه ببيت مهلهل
إنا لنضرب بالسيوف رؤسهم * ضرب القدار نقيعة القدام
وقال قال أبو عبيد يقال القدام القادمون من سفر ويقال الملك والقدار الجزار النحار ومن كلام العرب الناس نقائع الموت أى نحائره يجزرهم كما يجزر الجزار النقيعة وتقول العرب دعوا بالقدار فنحر فاقتدروا وأكلوا القدير أى بالجزار وطبخوا اللحم فى القدر وأكلوه وكتبه مصححه محمد محمود لطف الله به آمين

(٢) قوله وبعد هذا البعو الخ هكذا فى الأصل ولم نقف على صحة هذه الجملة ولا معناها كتبه مصححه

ـ ألهمه وَوَحى فى هذا المعنى (١) قال رؤبة

* وَحى لها القَرارَ فاستَقرت *

وقيل أراد أَوْحَى الا أن من لغة هذا الراجز اسقاط الهمزة مع الحرف ووَحَيْتُ اليه وأَوْحَيت وومأت الى الرجل وَمْأً وأومأت اليه ووَهَن اللهُ رُكن فلان وأوهنه ووَغَل الرجلُ فى الأمر وأوْغَل ـ اذا أبعد وورَس الرِّمْثُ وُروسا وأورَس ـ اذا اصفرّ ووَضَعت الناقةُ تَضَع وَضْعا وأوضَعت ووَبِهْتُ للشئ وَبِها وأَوْبَهت له ـ اذا علمت به ووَخَفْت الخِطْمِىَّ وأوْخَفته ـ اذا بَلَلْتَه بالماء ووَقَذْت الرجل وَقْذًا وأوْقَذْته ـ اذا جَهَدْتَه حتى تركته عليلا ووَتَرْتُ الشئَ وَتْرا وأوتَرْته ـ اذا أفردته ووَسع اللهُ على الرجل سَعةً وأوْسَع عليه ووَهِمْتُ فى الشئ وَهْمًا وأَوْهَمْت ـ اذا غَلِطْت ووَصب الرجلُ وَصَبًا وأَوْصَب ـ اذا مَرِض ووَهَطْت الشئ وَهْطًا وأوْهَطْته ـ اذا كسرته ووَعَزت اليك وأوعَزْت ـ أى تقدمت ووَقَع الحافر قِحَة وقِعَة وأَوْقَع ـ اذا صَلُب وودَقَت السماءُ وَدْقًا وأودَقت من الوَدْق وهو المطر ووَدَقَت الأنثى الفحلَ وأودَقَته ـ أرادته ووَشُكَ الأمرُ وأَوْشَكَ ـ أسرع ووَدَست الأرضُ وأودَست ـ غطّاها النبت ووَبَص الشئُ وأوبَص ـ أضاء ووَسَقْت البعير وَسْقا وأوسَقته ـ حمَلْت عليه وَسْقا ووَطَنْت بالمكان وُطُونا وأوْطَنْت به ـ أقمت ووزعت به وزعا وأوزَعْته ووَصَى اليه وَصْيًا وأوصى ووَعَبْت الشئ وأوعَبْته ـ أخذته أجمع ووعَيْت الشئ وأوعَيْته ـ حفظته وقبلته ووَتَح عطاءه وأوتحه ـ قلّله ووقَدْت النارَ وأوقدتُها ووَكَيْت القِرْبة وأوكيتها وأوكَيْت عليها ـ ربطتها بالوكاء ويقال هَجَدَ الرجلُ يَهْجُد هُجودا وأهْجَد ـ اذا نام وهَجَمْتُ على القوم أهْجُم هُجوما وأهْجَمْت عليهم وهَبَطْت الشئَ أَهْبِطه وأهْبَطته وهَلَكت الرجلَ أهْلِكه هَلْكا وأهلكته وهُرِع القومُ وأُهْرِعوا ـ أُعْجِلوا وهَرأه يَهْرَأه وأهرأه ـ اذا بلَغ منه وهَرَأت اللحم هَرْءا وأهرأته ـ اذا أنضجته وهَدَيْت المرأةَ الى زوجها أهْديها هِداءً وأهديتها ـ اذا زَفَفْتها وهَدَيت الى الرجل الشئَ أهْديه هِداءً وأهْدَيْت اليه ويقال هَطَع يَهْطَع هُطُوعا وأهْطَع ـ اذا

(١) قلت قول ابن سيده هنا قال رؤبة غلط والصواب ان الشطر لابيه العجاج وقبله وهو مطلع الارجوزة

الحمد لله الذى استقلت * باذنه السماء واطمأنت

باذنه الارض وما تعتت *

وحى لها القرار فاستقرت * وشدها بالراسيات الثبت *

وهى اثنان وسبعون شطرا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

أسرع مقبلا ولا يكون إلا مع خوف وهَجَأت الأبل وأهجأتها — كففتها لترعى ويقال هَدَرت دمه أهدره هَدرا وأهدرته وهَجر في كلامه يهجر هَجْرا وأهجر — اذا تكلم بالفحش وهوى له هُويًّا وأهوى وقيل هوى من علو الى سفل وأهوى اليه — غشيه وهَلّ الهلال وأهَلّ وأهِلّ وهزل القوم وأهزلوا — هزلت أموالهم وهَبَد وأهبد — أسرع في مشيته ويقال يفع الغلام وأيفع الغلام ويديت الى الرجل يدًا وأيديت اليه — اذا اتخذت عنده يدًا وينع الثمر يينع ينعا ويُنعا وأينع — أدرك

ومما جاء على فعلت وأفعلت باتفاق المعنى

تقول رحُبت الدار رُحبا وأرحبت وفسُحت فساحة وفسحة وأفسحت وقطع الأمر قطاعة وأقطع ونتُن الشيء نتانة وأنتن وهو منتن ولا يقال ناتن وقالوا بطؤ بطئا وبطاءا وأبطأ وسرُع سرعا وسرعة وأسرع * قال سيبويه * أما بطؤ وسرع فكأنهما غريزة وسؤت به ظنًّا سوائية وأسأت وعقمت المرأة عقما وعقما وأعقمت وملح الماء ملوحة وأملح وحصرت الناقة وأحصرت — ضاقت أحاليلها

وعلى فعلت وأفعلت

زكنت الأمر وأزكنته — علمته وأزكنته غيرى وقال بعضهم زكنت به الأمر وأزكنته — قاربت توهمه وكنبت يده وأكنبت — غلظت من العمل وكنب الحافر وأكنب — غلظ وذرف الجرح وأذرف — انتقض وغريت بالشيء غراء وأغريت وقويت الدار قواء وأقوت وحكى بعضهم خطل في كلامه خطلاً وأخطل وما فتئت افعل كذا وما أفتأت وكئب الرجل كآبة وأكأب — اذا وقع في كآبة ونكر الشيء نكرا وأنكره ونعم الله بك عينا نعامة وأنعم ووبئت الارض وبئا وأوبأت وألفت الشيء إلفا وآلفته وتبع الشيء تباعة وتباعية وأتبعه بمعنى واحد وقد قدمت أن أتبعت القوم — اذا كانوا سبقوك فلحقتهم وتبعتهم — اذا مروا بك فمضيت معهم وردفه الشيء وأردفه — تبعه وعدمت الشيء عُدما وعَدما

وأعدمته وسعد الله جده سعدا وأسعده وسعده الله وأسعده ولحقت القوم لحقا ولحاقا وألحقتهم وجدب الوادى جدبا وأجدب وخصبت الارض وأخصبت وعشبت وأعشبت وحقد المطر وأحقد ـ اذا اجتمع فى وسط العام ولم يكن فيه مطر ودقع وأدقع ـ لزق بالدقعاء ودقع وأدقع ـ أسف الى مداق الكسب وقنعت الشاة بضرعها وأقنعت ـ ارتفع ضرعها ورمع رمعا وأرمع ـ أصابه الرماع وهو داء فى البطن يصفر منه الوجه ومرعت الروضة وأمرعت وعنت وأعنت ـ بلغت العيون وقعى الرجل وأقعى أنفه واقعت أرنبته وذلك أن تشرف الارنبة ثم تقعى نحو القصبة وضحكت النخلة وأضحكت ـ أخرجت الضحك وهو الطلع حين ينشق وجحد الخير وأجحد ـ قل وحلط وأحلط ـ لج واجتهد وضبعت الناقة ضبعا وأضبعت ـ اشتهت الفحل وصعد صعودا وأصعد ـ أرتقى مشرفا وحطب المكان وأحطب ـ كثر حطبه ونهج الرجل وأنهج ـ بهر وقرد وأقرد ـ ذل وخضع وقيل سكت عن عى

قوله اذا اجتمع الخ كذا فى الاصل والكلام فيه تحريف وعبارة القاموس وحقد المطر احتبس والسماء لم تمطر اه كتبه مصححه

وعلى فعل وأفعل

يقال رغى اللبن وأرغى وفرعت فى الجبل وأفرعت وغييت راية وأغييت وعريت القميص وأعريته وغرمته وأغرمته وفرحته وأفرحته وأفزعته وفزعته وكلأت فى الطعام وأكلأت ـ سلفت ورشحت الناقة ولدها وأرشحت وذلك أن تحك أصل ذنبه وتدفعه برأسها وتقف عليه حتى يلحقها وتزجيه أحيانا أمامها ـ أى تقدمه برفق وتتبعه وأوعزت اليه ووعزت ـ تقدمت اليه أن يفعل وعورت عينه وأعورتها وعولت عليه وأعولت ـ أدللت وشقح البسر وأشقح ـ لون فاحمر واصفر وحشمته وأحشمته وبرح بنا وأبرح ـ آذانا بالالحاح

باب أفعلت دون فعلت

يقال أبسر النخل وأبلح من البلح وأبهمت الارض ـ أخرجت البهمى وأبهجت الارض ـ بهج نباتها وأبرق القوم ـ اذا رأوا البرق وأبطخوا ـ كثر عندهم

النطيخ وأبلق الفحل ـ اذا وُلد له أبلق وأبرَّ فلان على القوم ـ اذا غلبهم وأبدع في القوم ـ أتى فيهم ببدعة وأبطأ القومُ ـ صارت إبلهم بطاءً وأبلدوا ـ صارت إبلهم بليدة وأباْت الرجلَ ـ اذا قررته حتى يبوءَ على نفسه بالذنب وأتلد الرجل ـ اذا كان له مال تليدُ أى قديم وأثأرته بصرى ـ أحددته اليه وأتأمت المرأةُ ـ أتت بتوءم وبتوءمين * وحكى سيبويه * أتكأتُ الرجل ـ أضجعته على جنبه الأيسر ويقال أترفت فلانا من التُرفة وهى ـ النعمة وأتحفته من التحفة ويقال أترعت الاناء ـ ملأته وأتعب القومُ ـ تعبت دوابهم وأترب الرجلُ ـ كثر ماله وأتمر القومُ ـ كثر تمرهم وأتهموا ـ أتوا تهامة وأتهم الرجلُ من التهمة وأتمت الناقةُ ـ دنا نتاجها وكذلك اذا آن لها أن تضع وضربتُ يده فأترتها ـ أى أسقطتها ويقال أثغم الوادى ـ صار فيه الثغام وهو نبت وكذلك أثغم رأسه ـ اذا شاب وأثفل الشرابُ ـ صار فيه الثفل وأثلج الحافرُ ـ اذا حفر بئرا فبلغ الطين وأثمر الزُبد ـ اجتمع وأثمر الرجل ـ اذا كثر ماله وأثاب الرجلُ ـ اذا صلح بدنه ويقال أجدلت الظبيةُ ـ اذا مشى معها ولدها وأجهى القومُ ـ انكشفت لهم السماء وأجرز القومُ ـ وقعوا فى أرض جُرُز وهى التى لا تنبت شيأ وأجاد الرجلُ ـ صار له فرس جواد قال الاعشى

فمثلك قد لهوت بها وأرض * مهامه لا يقود بها المجيد

وأجرب الرجلُ ـ صارت إبله جربى وأجمل القوم ـ كثرت جمالهم وأجنت الارضُ ـ كثر جناها وهو الكلأ والكمأة وأجذى سنامُ البعير فى أول ما يبدو وتقول أجحدت الرجل ـ أعنته على الجحد وأحصد الزرع وأحشف النخل من الحشف وأحشف ضرعُ الناقة ـ تقبض وأحمق الرجلُ ـ اذا وُلد له ولد أحمق وكذلك المرأة وأحمقته ـ وجدته أحمق وأحمقت بالرجل ـ ذكرته بحمق وأحمر الرجلُ ـ وُلد له ولد أحمر وكذلك المرأة وهو مطرد فى جميع الالوان والخصال وسواء فيهما الرجل والمرأة وأحمض القومُ ـ أكلت إبلهم الحمض وأحوب الرجلُ ـ صار الى الحوب وهو الاثم وأحذيتُ الرجلَ نعلا وأحقل الزرع

تشعب

ـ تَشَعَّب ورقه من قبل أن تغلظ سوقه وأحقلت الارض وأحلط الرجل ـ نزل بدار مَهلكة وأحلط بالمكان ـ أقام وأخلط الرجل البعير ـ أدخل قضيبه فى حياء الناقة وأحيا القومُ ـ حَيِيَت دوابهم وأحيَوا الارض ـ وجدوها حيّة النبات غضّته وأخرف القومُ ـ دخلوا فى الخريف وأخرف النخلُ ـ حان له أن يُخرف أى يُصرم وأخيف القومُ ـ أتوا الخَيْف قال النابغة

* هَلْ فى مُخيفكمُ من يَشتَرى أدَما *

وأخيفوا ـ نزلوا خَيف الجبل وهو ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل وأخبث الرجلُ ـ اذا كان أصحابُه وأهلُه خُبثاء ولهذا قالوا خَبيث مُخبث وأخفّ القوم ـ اذا كانت دوابُّهم خِفافا وأخمسوا من خِمْس الوِرد وأخوصت النخلةُ من الخُوص ويقال أدبت الارض ـ كثر دَباها وهو صغار الجراد وأدم الرجلُ ـ وُلد له وَلَد دَميم وأدمن على الشئ ـ اذا داومه وأدقل النخلُ من الدَّقَل وأدهس القوم ـ ساروا فى الدَّهس ويقال أذعن الرجلُ بالطاعة ـ ألزمها نفسه وأذنب الرجل ـ أتى بذنب ويقال أرسل القومُ ـ اذا كان لهم رِسْلٌ وهو اللبن وأركب المُهرُ ـ حان له أن يُركب وأرغدوا ـ صاروا فى عَيش رَغَد وأرطت الأرض ـ أخرجت الأرطى وأروضت من الرَّوض وأركّت السماء من الرِّك وهو ـ المطر الضعيف وكذلك أرهمت من الرِّهمة وهو ـ المطر الضعيف الدائم وأرأت الناقة وغيرها ـ عظم ضرعها وأراعت الابلُ ـ كثر أولادها وأرزغ الرجل ـ حفر بئرا فرأى تباشير ماء كثير وأرغف الرجلُ والأسدُ ـ اذا نظرا نظرا شديدا وأسهب الرجلُ فى منطقه ـ اذا أكثر وبالغ فى القول فهو مُسهَب وأُسهب ـ اذا هذى من خرف فهو مُسهَب وحفر الرجلُ البئر فأسهب ـ اذا بلغ الرملَ وأساد الرجلُ وأسود ـ اذا وُلد له ولد سيّد وكذلك من سواد اللون وأسرع القومُ ـ صارت دوابُّهم سِراعا وأسوى الرجلُ ـ اذا كان خلقه وخلق ولده سويًّا وحكى الفراء عن الكسائى يقال كيف أمسيتم فيقال مُسوُون صالحون يريد أن أولادنا وماشيتنا سويّة صالحة وأسقت الرجلَ ـ أعطيته إبلاً يسوقها ويقال أسقنى إهابك ـ أى اجعله لى سقاء وقد أسأرت من الطعام

قوله وأخيف القوم الخ زاد فى اللسان أخافوا وهو المناسب لمخيف الذى فى بيت الشاهد كتبه مصححه

والشراب ـ أبقيتُ وتلك البقيّة السُّؤر وجمعه أسآر وأسأرت الشئ ـ اذا أبقيته وأسمن القومُ ـ كثر سمنهم وكذلك اذا كثرت ماشيتهم وأسنت القومُ ـ أصابتهم السَّنة وهى الجدب وأسهل القومُ ـ صاروا الى السُّهولة وأسقبت الناقةُ ـ ولدت سقبا وهو الذَّكر من أولاد الابل وأسنهنا وأسنتنا ـ دخلنا فى السَّنة وأسعنا وأسوعنا ـ انتقلنا من ساعة الى ساعة وأشاب الرجلُ ـ اذا شاب ولده وأشتى القومُ ـ دخلوا فى الشتاء وأشكل النخلُ ـ طاب رطبه وأشوكت النخلةُ وأشأم الرجلُ ـ اذا أتى الشأم وأشفى فلان فلانا عسلا ـ اذا جعله له شفاء وأشحم القومُ ـ كثر شحمهم وأشلت الشئ ـ رفعته وأشدّ القومُ ـ اذا كانت دوابّهم شدادا وأشعى القومُ الغارة ـ أشعلوها وأشهد الرجلُ ـ أشعر واخضرّ مئزره وأشهد أيضا ـ أمذى وأصاف القوم ـ دخلوا فى الصيف وأصلت الناقةُ ـ وقع ولدها فى صلاها والصَّلا ـ ما اكتنف الذَّنب من جانبيه وأصنّ الرجلُ بأنفه ـ اذا شمخ وأصبت المرأة ـ اذ كان أولادها صبيانا وأصعبت الأمر ـ وافقته صعبا وأنشد

* لا يصعب الأمر إلاّ ريث يركبه *

أى إلا قدر ما يركبه ويقال أضأن القوم ـ كثر غنمهم الضأن وأضال المكانُ وأضيل ـ كثر فيه الضّالُ وهو السِّدر البرّىُّ وأضبّ الرجلُ على ما فى نفسه ـ اذا أقام على الحقد وأضبّ يومنا ـ كثر ضبابه ويقال أطالت المرأة ـ اذا ولدت ولدا طويلا وأطاب الرجلُ وأطيب ـ وُلد له ولدٌ طيّب وأطاب ـ جاء بأمر طيّب وأطنب الرجلُ فى الشئ ـ اذا بالغ فى صفته ويقال أظهر القومُ ـ اذا دخلوا فى وقت الظُّهر وأظلموا ـ دخلوا فى الظُّلمة وأظلّ يومنا من الظلّ وأظمأ القوم ـ ظمئت إبلهم وأظلف القومُ ـ صاروا فى ظلف من الأرض وهو الصُّلب الذى لا يبين فيه الأثر وتقول أعرب الفرسُ ـ اذا صهل فتبيّنت بصهيله أنه عربى وأعرب الرجل ـ صار صاحب خيل عراب وأعرب الرجلُ ـ أفصح وأعرب الكلامَ وأعرب به وأعرب ـ فصح كلامُه وأعربت الشئ ـ عربت وأعوصت فى المنطق وأعوصت بالخصم ـ أدخلته فيما لا يفهم وأعوز

الرجل

الرجلُ فهو مُعْوِزٌ ومُعْوَزٌ ـ ساءت حالُه وأعوزَه الدهرُ ـ أدخل عليه الفقر وأعْوَزَ الشئُ ـ اذا عزّ فلم يوجد وأعوز المكانُ والشئُ إعوازا وعَوَزا كما تقول أدْنَفَ إدنافا ودَنَفا ـ اذا لم يحفظ وما يُعْوِزه شئٌ الا أخذه وأعْرَفَ الدابةُ ـ طال عُرْفُه وكثُر وأعاه القومُ وأعْوَهوا ـ اذا دخلت إبلَهم ومواشيَهم العاهةُ وأعَلُّوا ـ اذا سقَوْا إبلَهم العَلَل وهو الشرب الثانى وأعقَلوا ـ حين عقَل بهم الظِّلُّ وأعْطَن الرجلُ ـ اذا عَطَنت إبلُه وأعْمَنَ الرجلُ ـ أتى عُمان وأعْرق ـ أتى العراق وأعْنَق الرجلُ والدابة ـ اذامشى مشيا سريعا وأعْنَقْت الكَلْبَ ـ جعلت فى عُنقه قلادة أو وَتَرا وأعْرَس الرجلُ ولا يقال عرّس انما التَّعْرِيس نزلة للمسافرين فى آخر الليل واستراحة ويقال أغْفَى الرجلُ ـ نام وأغْمَزَ الرجلُ ـ اذا لان فاجْتُرِئَ عليه وأغْزَر الرجلُ ـ كثر لَبَنُه وأغَدّ القوم ـ أصابت إبلهم الغُدّةُ وأغْرَب الرجل ـ اذا وُلد له ولد مُغْرَب وأغَلُّوا من الغَلّة ويقال أفْصَح اللبنُ ـ ذهبت رغوته وأفصحت الشاةُ والناقةُ ـ انقطع لِبَأُها وخلص اللبنُ بعده وأفْصَح النصارى ـ جاء فِصْحُهم وأفْصَحْت الكلامَ وأفْصَح اليومُ ـ ذهب غَيْمُه وأفْصَح الصُّبح ـ بدا ضَوْءُه وكلُّ شئ وَضَح فقد أفْصَح وأفْرَدْتُ الرجلَ ـ جعلته فَرِيدا وأفْقَر المُهْرُ ـ حان أن يُرْكَب وأفْقَرك الرَّمْىُ ـ أمكنك وأفاقت الناقةُ ـ درَّ لبنُها وأفْشَى القومُ ـ كثرت ماشيتهم وأفْرَضَتْ إبلُ فلان ـ وجبت فيها الفَرِيضة وأفْرَصَتْنى الفُرْصة ـ اذا أمكنتنى وأفْرَس الراعى ـ اذا أصاب الذئبُ شيأ من غنمه وأفْجَرَ الرجلُ ـ جاء بالغَدْر والفُجور وأفْجَر أيضا ـ دخَل فى الفجْر وأفْلَى الرجلُ ـ ركب الفَلُوّ من الخيل وأفْلَى القوم أيضا ـ أتَوُا الفَلاة وأفْتَق القومُ ـ انْفَتَق عنهم الغَيْم وأفْكَهت الناقةُ ـ اذا رأيت فى لبنها خُثورة شبه اللِّبَإ وأفْرَق من مرضه ـ برأ وأفْلَق الرجلُ ـ جاء بالفَلِيقة وهى الداهية ويقال أقْمَر القومُ ـ دخلوا فى ضوء القمر وأقْلَبَت الخُبْزةُ ـ اذا نضج جانب منها وأقْلَص البعير ـ اذا بدا سَنامُه يخرُج وأقْطَف الشئُ ـ حان قطافُه وأقْطَف الرجلُ ـ اذا كان دابته قَطُوفا وأقْفَر المنزل ـ خلا وأقْفَر الرجلُ ـ بات فى القَفْر ولم يأوِ الى منزل ولم يكن معه زاد وأقْلَقَت الناقةُ

ـ قلق جهازها وهو ما عليها من قتبها وآلتها وأقوى الرجل ـ صارت إبله قوية وأقوى ـ ذهب طعامه فى سفر أو حضر وهو عندى من القواء وهو القفر كأنه صار فى القواء والقواء لا يوجد فيه شئ وأقويت الحبل ـ اذا لم تحكم فتله وأقويت فى الشعر ـ خالفت بين قوافيه وأقرح القوم ـ صارت إبلهم قرحى وأقتلت الرجل ـ عرضته للقتل وأقدمت الرجل ـ تقدمت عليه وأقدت الرجل ـ أعطيته خيلا يقودها وأقهرنا الرجل ـ وجدناه مقهورا وأقثأ القوم ـ كثر عندهم القثاء وأقثأت الارض وأقحطوا ـ أصابهم القحط وأقربت الناقة ـ دنا نتاجها وكذلك المرأة وأقطر الشئ ـ حان له أن يقطر وأقرنت الشاة ـ اذا ألقت بعرها مجتمعا لاصقا بعضه ببعض * أبو عبيدة * أكبرت المرأة ـ حاضت وفى القرآن « فلما رأينه أكبرنه » ـ أى حضن ومن قرأ أكبرنه بضم الهاء فى الوصل أراد أعظمنه وأكت الرجل الشئ ـ أحصاه وقوم لا يكت عديدهم ـ أى لا يحصى وأكرى الرجل ـ أبطأ وأكرى ـ قصر ويقال أكرى ـ طال وأكثر القوم ـ كثرت أموالهم وأكلب الرجل ـ اذا أصاب إبله الكلب وأكاس الرجل وأكيس ـ ولد له أولاد أكياس وأكعر الفصيل ـ اذا خرج سنامه وأكسد القوم ـ كسدت سوقهم وأكمحت الدابة ـ اذا جذبت عنانه حتى ينتصب رأسه وأكرع القوم ـ اذا أصابوا الكرع وهو ماء السماء فأوردوا فيه إبلهم وأكثبك الرمى ـ أمكنك وأكلأت الأرض ـ أخرجت الكلأ وأكأب ـ دخل فى الكآبة ويقال ألأم الرجل ـ أتى باللؤم فى أخلاقه وألام ـ فعل ما يلام عليه وألمحت المرأة ـ اذا أمكنت من النظر اليها وألهج الرجل ـ لهجت فصاله بالرضاع وألهب الفرس ـ اذا اضطرم جريه وألهد الرجل وألدوهما ـ الجور والظلم وألحم القوم ـ كثر عندهم اللحم وألبئوا ـ كثر عندهم اللبأ وألبنوا ـ كثر عندهم اللبن وألفج الرجل ـ اذا ذهب ماله وألوى القوم ـ صاروا الى لوى الرمل وألغف الرجل والأسد ـ نظرا نظرا شديدا وألمعت الأتان ـ استبان حملها وصار فى ضرعها لمع سود ويقال أمرغ الرجل ـ اذا نام فسال مرغه من ناحيتى فمه وهو ـ لعابه وأمغل

القومُ ـ) مَغِلَتْ دوابُّهـم وهو داء وأمْضَغ اللحمُ ـ اسْتُطِيب وأُكل وأماتَ القومُ ـ وقَع فى إبلهم الموتُ وأماتت المرأة فهى مُميت ومُميتة وأمْكَنَت الضَّبَّة ـ كثُر بَيْضها وأمَخَّ العَظْم ـ صار فيه المُخّ ولا يقال مَخَّ وأمْلَحت الابلُ ـ وردت ماء مِلْحا وأمْعَز الرجـلُ ـ كثرت مِعْزاه وأمْرَضَ القومُ ـ مَرِضَت دوابُّهم وأمْصَع القومُ ـ مَصَعَت ألبان إبلهـم أى ذهبت وأمْخَت الناقـةُ ـ اذا دنا نِتاجُها وأمَـدَّ الجُرْح ـ صارت فيـه مِدّة وأمعَر الرجلُ ـ ذهب شَعَره وأمْعَرت الارض ـ اذا لم يكن فيها نبات وأمْعَر الرجـلُ ـ افْتَقـر وأمْرَع القومُ ـ أصابوا الكلأ ويقال للرجـل اذا أخْصَب أمْرَع واديك وأمْرَعت الارضُ ـ شَبِع مالُها كُلُّه وأمْأق ـ دَخَـل فى المأْقـة ويقال أنْزَع القومُ ـ اذا نَزَعَت إبلهـم الى أوطانها وأنشد

* فقد أهافوا زَعَموا وأنْزَعوا *

وأنْجَوا ـ اذا سَمِنَتْ إبلُهم وأنفق القومُ ـ نَفَقَت سُوقُهـم وأنْهـل القوم ـ نَهِلَت إبلُهـم وأنْشط القومُ ـ نَشِطَت دوابُّهـم وأنْتجت الابلُ ـ حان نِتَاجُها وأنْوَكْت الرجلَ ـ وجدته أنْوَك وأنْقى القومُ ـ صارت إبلهـم ذاتَ نِقْيٍ وهـو المُخّ وأنْحز القومُ ـ أصاب إبلَهم النُّحازُ وأنْعَت الريحُ ـ هَبَّت نُعامَى وهى الجَنوب وأنعمتُ أن أُحْسِن وأن أُسيءَ ـ اذا أنت قد أحسنت أو أسأت وأنعمتُ أن أبالغ فى حاجتك ـ اذا بالغت فى طلبها ولم تَأْلُ ولا يكون إلا بعـد الفراغ من الحاجـة والمبالغة وسألتـه فأنْكَدْته ـ أى وجـدته عَسِرا وأنْزَف القوم ـ نَفِد شرابُهم وأنْصَت الأرضُ ـ كثُر نَصِيُّها وأنْبَضْت القوسَ وأنْضَبْتها ـ اذا جَذَبْتَ وَتَرها وأطلقته ليُصَوِّت وأوْهَف له الشئُ ـ ارتفع وأوْشَى القومُ ـ كثرت غَنَمهـم وأوْصَبُوا ـ أصاب أولادَهـم الوَصَبُ وأوْسَع القومُ ـ صاروا الى السَّعَة وأوْعَثوا ـ وَقَعوا فى الوُعُوثة وأوْحَش الأرضَ ـ وجَدَها وَحْشة وأوْحَش المكانُ من أهـله وأوْضَح الرجـلُ ـ وُلد له ولد أبيض وأوْرَمَت الناقـةُ ـ وَرِم ضَرْعُهـا وأوْهَقْت الدابةَ ـ ألقَيْت الوَهَق فى عنقها وأوْعَس القـوم ـ ركبوا الوَعْس وأوْعَبْت الشئَ فى الشئ ـ أدخلتـه فيه وأوْعَب أنفَـه ـ قَطَعه أجمع وأوْعَب القوم ـ حَشَـدوا وأوْعَب بَنو فلان جَلاءً فلم يَبْقَ منهم أحـد ببلده وأوْعَب بَنو

فلان لبنى فلان ـ اذا لم يبق منهم أحد الا جاء وأوعب فى ماله ـ أسلف وأسلم
ويقال أهيج الرجلُ الأرض ـ اذا وجدها هائجة النبات أى يابسته وأهملت الشئَ
ـ اطّرحته وأهزل القومُ ـ فشا الهُزال فى ما شيتهم وأهاف القومُ ـ عطشت
إبلُهم وأهابَ الرجلُ ـ صوّت بالابل وأهذب فى السير ـ اذا أسرع وأهلس
فى الضحك وهو ـ الخَفىُّ منه وأنشد

* تَضْحَكُ منى ضَحِكًا إهلاسا *

وكذلك الاهلاج ويقال آهَلَكَ اللهُ لذلك الأمر ـ جعلك له أهلا وآسدت
الكلبَ ـ أغريته بالصيد وآدى الرجلُ ـ كثرت عنده أداة الحرب
وآتيتُه الشئَ ـ أعطيته وآلى ـ حلف وآصدت الباب ـ
أغلقته وآدانى الحملُ ـ أثقلنى ويقال أيسر الرجل
ـ صار مُوسرا وأيبس القوم ـ صاروا الى مكان
يَبَس وأيمن الرجلُ ـ سار نحو اليمن
وأيتمت المرأةُ ـ صار ولدُها يتيما

(تم الجزء الرابع عشر ويتلوه الجزء الخامس عشر وأوله باب فعلت
وأفعلت باختلاف المعنى)

ذخائر التراث العربي

السفر الخامس عشر من كتاب



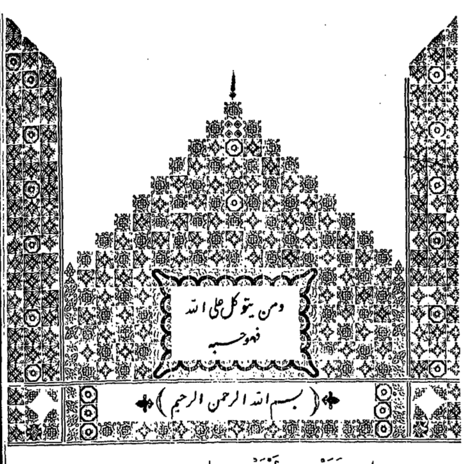
المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده . المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته

يطلب من

المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر - بيروت



باب فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ باختلاف المعنى

أَكَلَ ـ طَعِمَ وآكَلْته الشئَ ـ أطْعمته إياه وآكَلْتُه إياه اذا
طعمت وأجبرت يده جبرت على غير أَسَنَ الماءُ ـ تَغَيَّرَ غير
أنه مَشْرُوب وما أَسَنْتُ لذلك ـ أى مافطنت وآسنْتُ الشئَ ـ أَثْبَتُّه أَنِسْتُ به
ـ استأْنَسْتُ وآنَسَنى هو وآنَسْتُ الشئَ ـ أَحْسَسْته وآنَسْتُ الشخصَ ـ
رأيته وآنَسْته ـ علمته أَزَيْتُ اليه ـ انْضَمَمْتُ وأَزَيْتُ له لأَخْتِله وآزَيْتُه
ـ قابَلْتُه وآزَيْتُ على صَنِيعه ـ أَفْضَلْتُ وآزَيْتُ الحَوْضَ ـ جعلت له إزاءً
وآزَيْتُه ـ أَصْلَحْتُ إزاءه وآزَيْتُه ـ صَبَبْتُ الماءَ على إزائه أَدَمْتُ الخُبْزَ ـ
خلطتُه بالأُدْم وآدَمْتُ الأَدِيمَ ـ أظهرت أَدَمَتَه وأَهِلْتُ به ـ أَنِسْتُ وأَهَلَ
الرجلُ ـ تَزَوَّجَ وآهَلْتُه بَضَعْتُ اللحمَ ـ قَطَعْتُه وبَضَعْتُ الشئَ ـ شَقَقْتُه
وبَضَعَ المرأةَ ـ جامعها وما بَضَعْتُه من شئ ـ أى ماأعطيته وبَضَعْتُ

من الماء وبالماء ـ رَويت وقد أبْضَعَه الرّيُّ وأبْضَعْت الشئ للبيع ـ عرَضْته
وباع الرجل وهو ـ ضد الشراء وهو الشراء أيضا وأبَعْتُ الشئَ ـ عرّضْته للبيع
بَعَوْتُه ـ أصَبْت منه وقَمَرْته وبَعوْت ـ اجْتَرمت وأبْعيْته ـ فرسا اعَرْته بَجِحَ
ـ فرِح وأبْجَحه الامر ـ أفرحه بحرت الناقة ـ شققت أذُنَها بنصفين وأبحَر
الماءُ ـ صار ملحا وأبْحَرَ القومُ ـ ركبوا البحر بَرِحَت الظّباءُ وهى ـ ضد سَنَحت
وأبْرَحْته ـ أزَلْته وأبْرَح بنا ـ آذانا بالالحاح وأبْرَحْت ـ أكْرَمْت أى صادَفْت
كريما بَلَح الحاملُ تحت الحِمْل ـ بَلَّد وبَلَح علىَّ ـ لم أجد عنده شيئاً وبَلَحَت
البئرُ ـ ذهب ماؤها وبَلَح بشهادته ـ كتمها وبَلَح بالأمر ـ جَحَده وأبْلَحَت النخلةُ
ـ حَمَلَت البَلَح وباحَ سِرَّكَ ـ ظهر وأبَحْتُ الشئَ ـ أطْلَقْته

منه شيئا فشيئا وأبْرَقَ القومُ ـ رأوا البَرْق وأبْرَقَت الناقةُ وهى

مُبْرِق ـ اذا شالت بذَنَبها بعد اللقاح وأبْرَقَت المرأةُ بوجهها ـ تحَسَّنَت وقيل
أظهرَتْه على عَمْد بَقَلَ نابُ البعير ـ طَلَع وكلُّ ماظَهَر فقد بَقَل وأبْقَل الشجرُ
ـ خَرَج فى أعراضه مثل أظفار الطير وأعْيُن الجراد قبل أن يستبين ورقه
وأبْقَل القومُ ـ رعت ماشيتُهم البقلَ بَقَيْت الشئَ ـ انتظرته ورَصَدْته وقيل
هو ـ نَظَرك اليه وأبْقَيْته ـ أثبتّه بَكَرْت على القوم ـ أتيتهم بُكْرة وأبْكَرْته
على أصحابه ـ جعلته يبكّر عليهم بَرَكت الابلُ ـ وضَعَت صدورها على الارض
وكذلك النَّعامة وأبْرَكْتها أنا وأبْرَكَت السماءُ ـ دام مطرُها بَكَيْت الرجلَ ـ بَكَيْت
عليه وأبْكَيْتُه ـ صَنَعت به مايُبْكيه بَلَجَ الصبح ـ ظهر وأبْلَج الحَقُّ ـ اتَّضح بَرَض
النباتُ ـ ظهر وبَرَضَ الماء ـ قَلَّ وقيل خَرَج قليلا قليلا وبَرَضَ له ـ قَلَّل
عطاءه وأبْرَضَ المكانُ ـ ظهر بارضُه وأبْرَضَ مالَه ـ أكلَه وأفسده باض الطائر
والنَّعامة من البَيْض وباضَت البُهْمَى ـ سَقَطَ نصالُها وباضَت الأرض ـ اصْفَرّت
خُضرتها ونفَضَت الثَّمرةَ وأبْيَضَت وقيل باضت ـ أخرجت مافيها وابيضّ كلأُها
وأبْيَضت المرأةُ ـ ولَدت البِيض وكذلك الرجل بَسَّ السَّويقَ والدقيق ـ خَلَطه
بسمن أوزيت وبَسَسْت الخبْز ـ جَفَفْته وبَسَسْت الابل ـ سُقْتها وبَسّ
عقاربه ـ أرسل نمائمه وأبْسَسْتُ به ـ قلت له حَسْبُك وأبْسَسْت به الى

بياض بالأصل

الطعام ـ دعوته بَسَرَ الفحلُ الناقةَ ـ ضربها قبل الضَّبَعة وبَسَرَ النخلة ـ ألقحها قبل أوان التلقيح وبَسَرَ الجرحَ ـ نكأه قبل وقته وبَسَرَ الرجلُ ـ عبس وبَسَرَ التمرَ ـ نبذ خلط البسر بالتمر وأبسرت النخلةُ ـ أدرك بُسْرُها ـ بَسَل الرجلُ ـ عبس وبَسَل اللبنُ ـ حمض وبَسَلَ النبيذ ـ اشتد وأبسل نفسه للموت ـ وطّنها وأبسلته لعمله وبه ـ وكّلته به وأبسلته للامر ـ عرّضته ورهنته برز ـ خرج الى البراز وأبرزته أنا وبرّأ الرجلُ ـ تطاول وتأنّس وأبزى ـ رفع مؤخّره بطَلَ الشئُ ـ ذهب ضياعا وأبطلته أنا وأبطل ـ جاء بالباطل بَلَطْتُ الارضَ ـ سوّيتها وبلطت الحائط كذلك وأبلط المطرُ الارض ـ أصاب بلاطها وهو أن لاترى على متنها ترابا ولا غبارا قال رؤبة

* يأوى الى بلاط جوف مُبْلَط * وبطنتُ به الحُمّى ـ أى أثّرت فى باطنه ويقال بطنه الداء يبطنه وبطنه يبطنه بطنا وبطن له ـ كلاهما ضرب بطنه وأبطن الرجلُ كشحه سيفه ولسيفه ـ جعله بطانته بدّ الرجلُ ـ تباعد مابين جنبيه وأبدّ بينهم العطاء بدرت اليه ـ عجلت وأبدر القومُ ـ طلع لهم البدر بَرَدَ الشئُ ـ ضد استحرّ وبردت الماءَ ـ جعلته باردا وبردته بالثلج ـ خلطته وبردنا الليلُ يبردنا بردا وبرد علينا ـ أصابنا بردُه وبَرَد الرجلُ ـ مات وبرد السيفُ ـ نبا وبرد الرجلُ ـ أصابه ضعف وفتور عن هزال ومرض وبردت عينه ـ كحلتها وسكّنت ألمها وبرد عليه حقّ ـ وجب وبردت الحديد ـ سحلته وأبردت الماءَ ـ جئت به باردا وأبردت له ـ سقيته ماء باردا وأبرد القومُ ـ دخلوا فى آخر النهار بَلَد بالمكان ـ اتخذه بلدا ولزمه وأبلدته إياه ـ ألزمته وأبلد ـ صارت دوابّه بليدة باء بدم فلان ـ أقرّ وباء دمه بدمه ـ عدله وأبأت الرجل ـ قررته على الدم وأباءه ـ قتل به فقاومه بهله الله ـ لعنه وأبهلت الرجلَ ـ تركته وأبهلت الناقة ـ أهملتها بغت المرأة ـ عهرت وبغى الرجل ـ استطال وبغى فى مشيته ـ اختال وأسرع وكذلك الفرس وبغى الجُرح ـ فسد وأمدّ وبغيتك الشئَ ـ طلبته لك وأبغيتك إياه ـ أعنتك عليه بسق الشئُ ـ تمّ طوله وبسق على قومه ـ علاهم فى الفضل وبسق لغة فى بصق وأبسقت الشاةُ والناقة ـ وقع

اللِّبأ فى ضَرْعها وكذلك الجارية البكر اذا جرى اللبن فى ثديها تَسَعْت القوم ـ صرت تاسعهم وتَسَعْتهم ـ أخذت التُّسع من أموالهم وتَسَعْت المالَ ـ أخذت تُسْعه وأتْسَع القومُ ـ صاروا تسْعة وأتْسَعُوا ـ وَرَدَتْ إبلُهم لتسعة أيام وثمانى ليال تَلَعَ الثورُ والظبيُ رأسَه من كناسه ـ أخرجه وتَلَع الرجل كذلك وأتْلَع رأسه ـ أطْلَعه فنظر تاحَ له الأمر ـ قَدَر عليه وتاح الشيءُ ـ تهيأ وأتاحه الله تَرَزَ الشيءُ ـ يبس وأتْرَزَ الجرْيُ لحمَ الدابة ـ صلَّبه تَلَدَ فيهم ـ أقام وتَلَد المالُ ـ قدُم وأتْلَدْتُه أنا وأتْلد المالَ ـ اتَّخذه تلادا الله تَلِعَتْ نفسى بالشيء ـ اشْتَهَتْ به واطمأنّت اليه وأَثْلَج يومُنا ـ مطر الثَّلج وأثْلَجْنا ـ دَخَلْنا فى الثَّلج ثَلَلْتُ الشيءَ ـ هدمْتُه وكسرته وأثْلَلْتُه ـ أمرت باصلاحه ثَأَرْتُه وثأْته ـ طلَبَ دمَه وثَأَرْبه ـ قتَل قاتله وأثْأَر ـ أدرك ثأْرَه جَدَعْت الشيءَ ـ قطعته وجَدَعْت الرجلَ ـ حبسته والذال لغة وأجْدَعْت المولودَ ـ أسأْتُ غذاءه وأجْذَع المُهْر ـ صار جَذَعا جَعَلْت الشيءَ ـ وضعته وجَعَلْت له مالا على كذا ـ شارطته به عليه وجَعَلْت ـ صَنَعْت وجَعَلَ اللهُ الظلماتِ والنورَ ـ خلقهما وجَعَلَ يفعل كقولك صار وأجْعَلْت القِدْرَ ـ أنزلتها بالجِعال وهى الخرقة التى تُنْزَل بها وأجْعَلَت الكلبةُ وكلُّ ذات مخلب من السباع ـ أحَبَّت السِّفاد جَمَمْت البعير ـ جعلت على فيه ماينعه من الأكل والعض وأجْمَمَت الارضُ ـ كثُر الحسكُ على نباتها فأكله وألجأه الى أصوله جَمَعْت الشيءَ ـ ألْفَتْه وجَمَعَت الأتانُ ـ حملت وقيل هو أول حملها وجَمَعَت الجاريةُ الثيابَ ـ اذا شَبَّت يعنى أنها قد لبست الدرع والخمار والملحفة وأجْمَعْتُ الناقةَ ـ صررت جميع أخلافها وحلبتها جَمَّ الشيءَ ـ سَحَبه وأجْمَت السَّبعة ـ حملت فأقربت وعظم بطنها جَحَرَ الضَّبُّ ـ دخل جُحْره وأجْحَرْته ـ أدخلته فيه وأجْحَرْته الى الأمر ـ ألجأته جَنَحَ الى الشيءُ ـ مال وجَنَحَ الليلُ ـ أقبل وجَنَحَ الطائر ـ كسر من جناحيه ووقع الى الارض كاللاجئ الى شيءٌ وجَنَحْتُه ـ أصبت جناحه وجَنَحَت الابلُ ـ خفضت سوالفها فى السير وقيل أسْرَعَت فيه وجَنَحَت السفينةُ ـ انتهت الى الماء القليل فلزقت بالارض فلم تمض وأجْنَحْت الشيءَ ـ أملته

بياض بالاصل

جَفَفْتُ لهم من الثريد ـ غرفت وجحف الشئ برجله ـ رفسه وأجحفت بالطريق ـ دنوت منه ولم أخالطه وأجحفت بالامر ـ قاربت الاخلال به وأجحف بهم الدهر ـ استأصلهم جحمت النار ـ أوقدتها وأجحمت عنه ـ كففت وأجحمت الرجل ـ اذا دنوت أن تهلكه جز الصوف والشعر والحشيش ـ قطعه وجز النخلة ـ صرمها وجز التمر ـ يبس وأجز التمر وأجز النخل والزرع ـ حان أن يجز وأجز القوم ـ حان جزاز نخلهم جد الشئ ـ قطعه وجد النخل ـ صرمه وأجد القوم ـ صاروا الى الجدد وأجدت لك الارض ـ انقطع عنها الخبار وأجد ثوبا ـ لبسه جديدا وأجد النخل ـ حان أن يجد وجده وأجد به وجر على نفسه جريرة ـ جناها وأجررت البعير ـ تركت الجرير على عنقه وأجررته جريرته ـ خليته وسومه وأجررته الرمح ـ طعنته به وتركته فيه يجره جل الشئ ـ عظم وجل الرجل ـ أسن واحتنك وجللت البعر ـ جمعته بيدى وأجللت الرجل ـ عظمته وما أجلنى ـ أى لم يعطنى جليلة وهى العظيمة من الابل جن الجنين فى الرحم ـ استتر وأجننته الحامل جم الشئ ـ كثر وأجممت الماء ـ تركته يجتمع جرست الكلام ـ تكلمت به وجرست الماشية الشجر والعشب ـ لحسته وكذلك النحل اذا ـ أكلت الشجر للتعسيل وأجرس صوته ـ علا وأجرس الطائر ـ صوت فى مره وأجرس الحى ـ سمعت جرسه وأجرسنى السبع ـ سمع جرسى وأجرست الجرس ـ ضربته وأجرس الحلى ـ سمعت له مثل صوت الجرس جلس الرجل ـ قعد وجلست الرخمة ـ جثمت وجلس ـ أتى جلسا وهى نجد وأجلست الرجل ـ أقعدته جزر البحر والنهر وهو ـ ضد المد وجزرت الشئ ـ قطعته وجزرت الناقة ـ نحرتها وقطعتها وجزر النخل ـ صرمها وأجزر النخل ـ حان أن يجزر وأجزرته جزورا ـ أعطيته اياها جزل الرجل ـ أكل أكلا وحيا وأجزل القوم ـ أمحلوا جزله بالسيف ـ قطعه وأجزلت له العطاء ـ أكثرته جدبت الشئ ـ عبته وأجدب المكان ـ أمحل وأجدب القوم كذلك وأجدبنا الارض ـ وجدناها جدبة جرن الثوب والاديم ـ لان وانسحق وكذلك الجلد والدرع والكتاب ـ اذا درس وجرنت يده على العمل ـ مرنت

وأجرنت

وأجزنت العنب ـ وضعته فى الجرين جرمه ـ قطعه وجرم جريمة ـ جناها وجرم ـ كسب وجرم النخل ـ خرصه وأجرم النخل ـ حان أن يقطع جلبت الشئ ـ سقته وأجلب الرجل ـ نتجت ابله ذكورا وأجلبت القتب ـ جعلت عليه جلبة وهى ـ جلدة رطبة فطيرة يغشاها وجبل الله الخلق ـ خلقهم وجبلهم على الشئ ـ طبعهم وأجبل القوم ـ صاروا الى الجبل وأجبل الحافر ـ انتهى الى جبل فانقطع وأجبل الشاعر ـ صعب عليه القول جنبت الفرس والأسير ـ قدته الى جنبى وجنبت الرجل ـ دفعته وجنبته الشئ ـ أبعدته عنه وجنبت الارض بالجنب ـ عرقتها الزراعة وجنبت الريح ـ هبت جنوبا وأجنبنا ـ دخلنا فى الجنوب جزأت الشئ ـ جعلته أجزاء وجزأت بالشئ ـ قنعت وجزأت الابل بالرطب عن الماء ـ غنيت وأجزأت الابل ـ جعلتها جوازئ وأجزأ القوم ـ جزأت إبلهم وأجزأت من الشئ ـ أخذت منه جزءاً وأجزأنى الشئ ـ أحسبنى وأجزأت عنه ـ أغنيت وأجزأت المرأة ـ ولدت الاناث قال

ان أجزأت حرة يوما فلا عجب * قد تجزئ الحرة المذكار أحيانا

جفأت الرجل ـ صرعته وجفأت به الارض ـ ضربت وجفأ الوادى ـ رمى بالزبد وجفأت البرمة فى القصعة ـ كفأتها وجفأت الشجرة ـ انتزعتها من أصلها وأجفأت بالشئ ـ طرحت جزيته على الشئ ـ كافأته وأجزيت عنك لغة فى أجزأت وأجزيت السكين لغة فى أجزأتها جرى الماء والدم ونحوه ـ سال وأجريته أنا جنيت الذنب ـ اجترمته وجنيتك الشجرة وجنيتها لك ـ أخذت ثمرتها وأجنت الارض ـ كثر جناها جزت الموضع ـ سرت فيه وأجزته ـ أنفذته وأجزت له البيع ـ أوجبته وأجزت رأيه ـ صوبته جاد الشئ ـ حسن وجاد المطر ـ اشتد وجاد بنفسه ـ قارب أن يقضى وجاده هواه ـ شاقه وأجدته درهما ـ أعطيته إياه وأجاد وأجود ـ صار ذادابة جواد جذا القراد فى جنب البعير ـ لصق به ولزمه وأجذيت الحجر ـ أشلته جار ـ ضد عدل وجار عن الطريق كذلك وأجرت غيرى عنه ـ عدلته وأجرت الرجل

ـ خَفَرْتُه جَـلَوْتُ الأمرَ ـ كَشَفْتُه وجَلَوْتُ السيف ـ صقلته وجَلَوْتُ عيني
ـ كَحَلْتُها وجَلَوْتُ العروس على بعلها ـ أريته اياها وأَجْلَى ـ بَعُد وأسرع
بعض الاسراع جالَ فى الحرب وغيرها ـ سَعَى وجالَ القومُ ـ انكشفوا ثم كَرُّوا
وجالَ الترابُ ـ سَطَعَ وأَجَلْتُ السهام بين القوم ـ أمرتها جَفَا الشئُ عن
الشئ ـ لم يَلْزَمه وجَفَا جَنْبُه عن الفراش منه وأَجْفَيْتُه عنه وأَجْفَيْتُ الماشية
ـ أتعبتها فلم أدَعْها تأكل ولا علفتها قبل ذلك جابَ الشئَ ـ خَرَقَه وجابَ
القميصَ قوّرَ جَيْبَه وأجابَ الرجلَ ـ رَجَع اليه كلامَه أودعاه فَلَبّاه جاءه الشئُ
ـ أَتَى وأَجَأْتُه أنا وأَجَأْتُه الى الشئ ـ أَلْجَأْتُه حَقَّ الامرُ ـ صَحَّ وحَقَقْتُه ـ
صار عندى حَقًّا وحَقَّ الشئُ ـ وَجَب وحَقَقْتُ الرجلَ ـ غَلَبْتُه فى الخُصومة
وأَحْقَقْتُ الشئَ ـ صيّرته حَقًّا وأَحَقَّ الرجلُ ـ قال حَقًّا وادّعاه فوَجَب له
حَشَشْتُ الحَشِيش ـ جمعته وحَشَشْتُ الدابّةَ ـ عَلَفْتُها الحَشِيش وحَشَشْتُ النارَ
ـ جمعتُ اليها ماتفرَّق من الحطب وقيل أَوْقَدْتُها وحَشَشْتُ الحَرْبَ كذلك وحَشَّ
النابلُ سَهْمَه ـ أَلْزَقَ به القُذَذَ من نواحيه وحَشَّ الدابةَ ـ حَمَلَها فى السير وكلُّ
ماقُوِّى بشئ فقد حُشَّ به وأَحَشَّ الكَلأُ ـ أَمْكَن أن يُجْمع وأَحَشَّت الارض
ـ كثر حشيشها أو صار فيها حشيش وأَحْشَشْتُ الرجلَ ـ أَعَنْتُه على جمع
الحشيش حَصَّ الشَّعَرَ ـ حَلَقَه وأذهبه وحَصَّ رَحِمَه ـ قطعها وأَحْصَصْتُ القومَ
ـ أعطيتهم حِصَصَهم حَتَّ الشئَ عن الثوب ـ فَرَكَه وحَتَّ اللهُ مالَه
ـ أفقره وأَحَتَّ الأَرْطَى ـ يَبِس حَلَّ بالمكان وبالقوم ـ نَزَل وحَلَّ الشئُ
ـ صار حلًّا وحَلَلْتُ العُقْدة ـ نَقَضْتُ عَقْدها وحَلَّ عليه أمرُ الله ـ وَجَب
وأَحْلَلْتُه المكان وبه ـ أنزلته فيه وأَحْلَلْتُ الشئَ ـ جعلته حَلالا وأحلَّ الله
عليه الامر ـ أوْجَبه وأَحَلَّت الغَنَم ـ يَبِست ألبانُها ثم أكلت الربيع فَدَرَّت
وعبر بعضهم عنه بانه نزول اللبن من غير نتاج حَفَّ بالشئ ـ أَحْدَق وحَفَّتْهم
الحاجةُ ـ اشتدّت بهم وحَفَّت الارضُ ـ يَبِس بَقْلُها وحَفَّ بطنُ الرجل ـ اذالم
يجدْ دسما ولا لحما فَذَبَل لذلك وحَفَفْتُ الشئَ ـ قَشَرْتُه وحَفَفْتُ اللحية ـ أَخَذْتُ
منها وحَفَّ الطائرُ والجُعَلُ ـ صَوَّت فى طيرانه وكذلك الانثى من الأساود ـ اذا

دلكت

دَلَكَتْ بعضَها ببعض وحَفَّه ـ أعطاه ومارَهُ وفي المثل (١) «مَنْ حَفَّنَا أو رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِد» يقول من مَدَحنا فلا يَغْلُونَّ في ذلك وليتكلم بالحق في ذلك وأَحَفَّ لحيته ـ ترك تَعَهُّدَها فشَعِثَت حَمَتْ حَمَّه ـ قَصَدْتُ قَصْدَه وحَمْتُ الشَّحمة ـ أَذَبْتُها وأَحَمَّ الشئُ ـ دنا وحَضَر وأَحَمَّني الأمرُ ـ أَهَمَّني حَقَدَ عليّ ـ أَضْمَر لي العداوةَ وأَحْقَده الأمرُ ـ أورثه الحِقْد ـ حَرِقَ نابُ البعير ـ صَرَف وحَرَقَ الانسانُ وغيرُه نابَه ـ فعَل ذلك من غيظ وغضب وأَحْرَقنا الرجلُ ـ بَرَّح بنا وآذانا حَكَمْتُ عليه بالأمر ـ قَضَيْتُ وأَحْكَمْتُ الأمر ـ أبرمته حَجَزْتُ بين الشيئين ـ فَصَلْتُ وحَجَزْتُه عن الأمر ـ صَرفْتُه وحَجَزْتُ القومَ ـ مَنَعْتُ بعضهم من بعض وحَجَزْتُ البعير ـ شَدَدتُ رِجْليه الى حَقْوَيه بحُجْزه وأَحْجَزَ القومُ ـ أَتَوا الحِجاز ـ حَدَجَه ببصره ـ رماه وحَدَجَه بسهم كذلك وحَدَجه بذَنْب غيره ـ جعله عليه ورَماه به وأَحْدَجَت الشجرةُ ـ أَثْمَرت الحَدَجَ وهو ـ البطيخ والحنظل مادام أخضر وقيل هو من الحنظل ـ ما اشتد وصَلُب حَرِجَ الرجلُ أنيابَه ـ حَكَّ بعضَها الى بعض من الحَرَد وأَحْرَجْتُه الى الأمر ـ أَلْجَأْتُه حَنَيْتُ العُودَ ـ عَطَفْته وحَنَيْتُه عن الشئ ـ صَدَدْتُه وأَحْنَى الثُّمامُ ـ خَرَجَت حُنْيَتُه وهي خُوصه ـ حَنَحْتُ الشئَ عن وجهه ـ صَرَفْتُه وأَحْنَحْتُه ـ أَمَلْتُه وأَحْنَحَ الفرسُ ـ ضُمِّر حَجَّه بالعصا ـ ضَرَبه وحَجَّ ـ ضَرَط وأَحْجَتْ لنا النارُ والعَلَمُ ـ بدا بَغْتة ـ حَجَمْتُ البعير ـ جعلت على فيه الحِجام أو خَطْمه لئلا يَعَضَّ وحَجَمْتُ العَظْمَ ـ عَرَقْتُه وحَجَمَ ثَدْيُ المرأة وهو ـ أول نُهُوده وحَجَمَ الحَجَّامُ ـ مَصَّ وأَحْجَمْتُ عن الأمر ـ كَفَفْتُ وأَحْجَمْتُ عن الشئ ـ نَكَصْتُ عنه هيبةً وأَحْجَمْتُ للولود وهي ـ أول إرضاعة تُرضعه أُمُّه ـ حَشَشْتُ الشئَ ـ جمعته وأَحْشَشْتُ القِدْرَ وبها ـ أَشْبَعْتُ وَقُودَها حَضَرَ القومُ الماءَ ـ شهدوه وكلُّ ساكنٍ على الماء حاضرٌ وحَضَرَ الشئُ منه وأَحْضَرْتُه أنا وأَحْضَرَ الفرسُ ـ ارتفع في عَدْوِه عن الثَّعْلَبِيَّة حَرَضَ الرجلُ نفسَه ـ أفسدها وحَرَضَ ـ هَلَك وأَحْرَضَه المرضُ حَضَنْتُه عن الأمر ـ خَذَلْتُه دونه ومنعته منه وحَضَنْتَ عنا هَدِيَّتَك ـ كَفَفْتَها وحَضَنَ الطائرُ بيضه وعليه ـ رَخَم عليها للتفريخ وأَحْضَنْتُ بالرجل وأَحْضَنْتُه ـ أَزْرَيْتُ به حَبَضَ القلبُ

(١) قلت قد اقتصر على بن سيده هنا على المثل الحديث الحديثي ولفظ المثل القديم العربي من حفنا أو رفنا فليترك وأصله ان امرأة كان جيرانها يتعاهدونها فأصابت يوما نعامة قد غصت بصعرورة فربطتها بخمارها الى شجرة ثم جاءت الى الحي فنادت فيهم بذلك ظانة أنها قد استغنت بالنعامة وقوضت خباءها لتحمله عليها فوجدتها قد أفلتت فبقيت نادمة على ما قالت متأسفة على ما فاتها من الصيد يضرب به المستغني عن جدوى الناس لسعة أصابها ويروى في الحديث من حفنا أو رفنا فليقتصد معناه من مدحنا فلا يغلون فيه يضرب في النهي عن الثناء المفرط فهما مثلان مضربهما مختلف كوردهما وخطه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ـ ضَرَب ضَرَبانا شديدا وكذلك العِرْق وحَبَض السَّهمُ وهو ـ أن تَنْزِع فى القوس ثم تُرْسله فيسقط بين يديك ولايَصُوب وصَوْبُه ـ استقامته وحَبَض ماءُ الرَّكِيّة ـ نَقَص وحَبَض القومُ ـ قَلّوا وحَبَض حَقُّه ـ بَطَل وأَحْبَضْته حقَّه ـ أَبْطَلته حَمَضَت الابلُ ـ أَكَلَت الحَمْض وحَمَض الخَلُّ واللّبن الحازر وشِبْهُه ـ حَذَى وأَحْمَضْت الابلَ ـ أرعَيْتُها الحَمْض وأَحْمَضَت الارضُ ـ كثُر حَمْضُها وأَحْمَضْت الرجلَ ـ حوّلته عن شئ حَصَدْت الزرع وما أشبهه من النبات ـ قَطَعْته وحَصَد الرجلُ ـ مات وحَصَد القومَ ـ قَتَلهم وأَحْصَدَت الارضُ والزرع ـ حان له أن يُحْصَد حَصَبْته ـ رميْتُه بالحَصْباء وحَصَبْت النارَ ـ سَجَرْتها بالحَطَب وحَصَب فى الارض ـ ذهب وأَحْصَب ـ أثار الحَصْباءَ فى عَدْوه حَلَسْت الناقةَ ـ غَشَيْتُها بحِلْس وأَحْلَسَت الارض ـ كثُر بَذْرُها فألْبَس عليها وقيل اخْضَرّت واستوى نباتها واشتقّه بعضُهم فقال اذا صار عليها كالحِلْس وأَحْلَسَت السماءُ ـ مَطَرَت مَطَرا رقيقا دائما حَسَبْت الشئَ ـ عَدَدْته وأَحْسَبَنى الشئُ ـ كفانى وأَحْسَبْت الرجلَ ـ أطعمته وسقيته حتى شَبِع وروى وكلّ من ارْضَيْته فقد أَحْسَبْته ـ حَدَثَ الشئُ وهو ـ نقيض القِدَم وأَحْدَثْته أنا وأَحْدَث الرجلُ ـ فاحت منه رائحة حَفَرْت الشئَ ـ نَقَيْته وحَفَرُوه ـ صار له سُلاقٌ فى أصول الاسنان وحَفَر الغُزْرُ العَنْزَ ـ أهزلَها وحفرت رَوَاضعُ الصَّبىّ ـ سَقَطت وأَحْفَر الصبىُّ ـ كان منه ذلك وأَحْفَر المُهْرُ للاثناء والارباع كذلك حَرَبْته مالَه ـ سَلَبْتُه إياه وأَحْرَب النخلُ ـ كثُر حَرْبُه وهو الطَّلْع حَلَفَ الرجلُ ـ أَقْسَم وأَحْلَفْته أنا وكلّ مُخْتَلَف فيه مُحْلِف لانه داعٍ الى الحَلِف وأَحْلَفَت الحَلْفاء ـ كَبُرَت حَلَبْت الشاةَ ـ استخرجت مافى ضَرْعها من اللبن وحَلَب الرجلُ ـ جَلَس على رُكْبَتَيْه للاكل وأَحْلَبْت القومَ ـ حلبْتُ لهم اللّبَن فى المَرْعى وبعثت به اليهم ويقال للرجل أأَحْلَبْت أم أَجْلَبْت فمعنى أأَحْلَبْت أُنتجت نُوقُك إناثا وأَجْلَبت نُتجت ذكورا أَحْلَبَ علىّ القومُ ـ اجتمعوا حَبَلْت الصَّيْدَ ـ نَصَبْت له الحِبَالةَ وأَحْبَل العِضَاهُ ـ حَمَل حَلَمَ الرجلُ ـ تخيّل الشئَ فى منامه وحَلَمْت به وحَلَمْت عنه ـ رأيت له رُؤْيا أو رأيته فى النوم وحَلَم الرجلُ ـ بلَغ الحُلُم وأَحْلَمَت المرأةُ

ـ ولدت الحلماء حملت الشئ ـ استثقلت به وحملته على الأمر ـ أغريته به وحملت عنه ـ حلمت وحملت المرأة ـ علقت وحملت به ـ كفلت وأحملته الحمل ـ أعنته عليه وأحملت المرأة ـ نزل لبنها من غير حبل حصأ الصبى من اللبن ـ رضع حتى امتلأ بطنه وكذلك الجدى حتى امتلأت إنفحته وحصأت الناقة ـ اشتد أكلها أو شربها أو اشتدا جميعا وحصأت من الماء ـ رويت وأحصأت غيرى ـ أرويته حلأته بالسيف والسوط ـ ضربته وحلأت الجلد ـ قشرته وفى المثل « حلأت حالئة عن كوعها » أى ان حلأها عن كوعها انما هو حذر الشفرة وحلأت به الأرض ـ ضربتها به وحلأت المرأة ـ نكحتها وأحلأت السويق من الحلاوة همزه على غير قياس حمأت البئر ـ أخرجت حمأتها وترابها وأحمأتها ـ جعلت فيها الحمأة حاق الشئ ـ دلكه وحاق به الشئ ـ نزل وأحاقه الله به ـ أحله حصيته ـ ضربته بالحصى وحصى الرجل ـ أصابته الحصاة وهو ـ داء يقع فى المثانة وأحصيت الشئ ـ أحطت به حذى اللبن اللسان ـ قرصه وكذلك النبيذ ونحوه وحذيت الاهاب ـ أكثرت فيه من التخريق وحذيت يده بالسكين ـ قطعتها وحذاه بلسانه على المثل وأحذيته ـ أعطيته مما أصبت خزى الشئ ـ نقص وأحواه الزمان حان ـ هلك وحانت الصلاة ـ دنت وكل شئ لم يوفق للرشاد فقد حان وحان السنبل ـ يبس وأحنت بالمكان ـ أقمت به حينا حميت الشئ ـ منعت منه وحميت المريض مايضره كذلك وحمى الفحل من الابل ظهره ـ اذا ضرب الضراب المعدود وبلغه فترك ولم ينتفع منه بشئ وأحميت المكان ـ جعلته حمى وأحميته ـ وجدته حمى وأحميت الحديدة ـ أسخنتها حشوت الوسادة وغيرها ـ ملأتها وحشيت الرجل ـ أصبت حشاه وأتيته فما أحلنى ولا أحشانى ـ أى ماأعطانى جليلة ولا حاشية وهى ـ الصغيرة من الابل حاطه ـ حفظه وحاطهم قصاهم وبقصاهم ـ قاتل عنهم وأحاط بالشئ ـ بلغ أقصاه حاذ كحاط وحاذ إبله ـ ساقها سوقا شديدا وأحوذ السير ـ سار سيرا شديدا وأحوذ قصيدته ـ أحكمها وأحوذ ثوبه ـ ضمه اليه ـ حار الى الشئ وعنه ـ رجع وكل شئ تغير من

حال الى حال فقد حار وحارت الغُصّةُ ـ انحدرت وأحارها صاحبها وأحرتُ عليه جوابَه ـ رددته حَلَا الشئُ ـ صار حُلْوًا وحَلَوتُ الرجلَ وذلك ـ أن يُزَوِّجك ابنتَه أو أُختَه أو امرأةً مّاعلى مَهْرٍ مسمَّى على أن تجعل له من المهر شيئًا مسمى وقيل هو ـ ماأعطيته من رَشْوة ونحوها وما أمَرَّ ولا أحْلَى ـ أى لم يتكلم بمُرٍّ ولا حُلْو حالت القوسُ ـ أصابها اعْوجاج فى قابها أوسِيَتِها وكلُّ ماتغيّر الى العوَج فقد حال وكلُّ ماحجز بين شيئين فقد حال بينهما وكلُّ شئٍ تحرّك فى مكانه أو تحوّل من موضع الى موضع فقد حال وحالت النخلةَ ـ حَمَلت عاما ولم تحمل آخر وحالَ الحَوْلُ ـ كَمَل وأحالَهُ اللهُ علينا ـ أكمله وأحال الشئُ ـ أتى عليه حَوْلٌ كامل وأحْوَلْتَ بالمكان وأحَلْتَ ـ أقمتَ به حَوْلا وقيل أزمنتَ وأحَلْتَ ـ اذا أتيتَ بالمُحال وأحلْتَ عليه الغَرِيمَ ـ أرسلته عليه يقتضيه وأحلْتَ عينَه وأحْوَلْتها ـ صيّرتها حَوْلاء وأحلْتَ عليه ـ استضعفته وأحلْتَ عليه بالسوط أضربه ـ أقبلْتَ وأحلْتَ عليه الماءَ ـ أفرغته حفَوْتُه من كل خير ـ منعته وحفوته ـ أعطيته وأحْفَى الرجلُ ـ حَفِيَتْ دابّته وأحفيتُه ـ ألححتَ عليه فى المسئلة وأحْفَى السُّؤال ـ ردّده خَلَع الزرعُ ـ أسْفَى وأخْلَع ـ صار فيه الحَبُّ خَسّ الرجلُ ـ صار خَسِيسا وأخَسّ ـ أتى بخسيس وأخَسّ الحَظّ ـ قلّله خَفّ الرجلُ ـ ضد ثَقُل وأخَفّ القومُ ـ ارتحلوا مسرعين وأخفّ الرجلُ ـ خفّت دوابُّه وأخففته ـ عِبْتُه خَرَقت الشئَ ـ فرجْته وخرقتَ الأرض ـ قطعتها وخرق الكَذِبَ ـ اختلقه وخرقَ فى البيت ـ أقام وأخْرَقه الفَزَع ـ قبضه عن الهرب خفَق برأسه من النُّعاس ـ أماله وقيل هو ـ اذا نعس ثم تنبّه وخفَق الآلُ ونحوُه ـ اضطرب وخفَق اليهم ـ أسرع وخفقه بالسيف والسوط ـ ضربه وخفق فى البلاد ـ ذهب وخفق النجمُ والقمرُ ـ انحطّ فى المغرب وأخْفَق بثوبه ـ لمَع وأخْفَق ـ طلب حاجةً فلم يَظفر بها وأخفق ـ قلّ ماله خَدَجَت الزَّنْدةُ ـ لم تُورِ وخدجت الناقةُ وكلُّ ذات ظِلْف وحافر ـ ألقتْ ولدَها لغير تمام وخدجتْ ـ رمتْ به قبل الوقت وأخْدَجت ـ جاءت به ناقص الخَلْق وقد تمّ وقتُ حملها وأخْدَجتْ ـ ألقت ولدها تامّ الخَلْق قبل وقت النِّتاج خَنَسْت من ماله ـ

أخـذَتْ وخَنَس من بين أصحابه ـ انقبض وتأخر وأخْنَسْـته أنا خَمَسْتَ القومَ ـ أخـذْتَ خُمُسَ أموالهـم أو كنت لهـم خامسًا وخَمَسَتِ الابلُ ـ وردتْ خِمْسًا وأخْمَسَ القومُ ـ وردتْ إبلُهـم خَوامِس وأخْمَسُوا ـ صاروا خَمْسَـةً خَطَرَ الفحلُ بذَنَبِـه ـ ضرب يمينا وشمالا وخَطَر بسـيفه ورُمْحه وسوطه ـ رفعـه مرّةً ووضعه أخرى وخطَر فى مشيته ـ رفع يديه ووضعهما وخَطَر بالرَّبيعة وهو ـ الحَجَر الذى يرفعه النـاس وخطَر الرُّمْحُ ـ اهْتَزَّ وخطر الشئ ببالى وعليه ـ ذكرته بعد نسيان وأخْطَره ببالى أمرٌ مّا وأُخْطِرْتُ بالرجـل ـ سُوِّيت وأخطرنى ـ صار مثلى فى الخَطَر وأخطَرْتَ القومَ خَطَرًا وأخطرت لهـم ـ بَذَلْتَ من الخطر ماأرضاهم خَرَطَ الشجرةَ ـ انتزع ورقهـا ولِحَاءها عنها اجتـذابا وخَرَط الدابةَ الرَّسَـن ـ اجتذبه وخَرَطْتُ الفحلَ فى الشَّوْل ـ أرسلته وخَرَطْتَ الابل فى الرَّعْى ـ أرسلتها وخَرَطْتَ الدَّلْوَ فى البئر كذلك وخَرَط عبدَه على النـاس ـ أذِن له فى أذاهـم وأخْرَطَت الشاةُ ـ خرج لبنُها مُتَعقِّدًا وفيه ماء أصفر وأخْرَطْت الخَريطة ـ أشْرَجْت فاها خلَط الشئَ بالشئ ـ مزَجه وأخْلَط الفحلُ ـ خالَطَ الأنثى وأخلَطه صاحبُه ـ اذا أخطأ فسدّده ـ خَطَف الشئَ ـ أخـذه فى سرعـة كخَطِف وأخْطَف الرجلُ ـ مرض يسـيرا ثم برَأ سريعـا وأخْطَف الرامى ـ أخطأ الرَّمِيَّـةَ على قُرْب خَطَب المرأةَ ـ دعاها الى النكاح وخطب على المِنْبَر ـ تكلّم وأخطَب الحنظلُ ـ صارت فيه خطُوط خُضْر وصُفْر وسُود وكذلك الحِنْطة ـ اذا اصْفرَّت خَدَرت الناقةُ والظَّبْيةُ ـ تخلّفت عن القَطيع وأخْـدَرْت الجـاريةَ ـ ألْزَمْتُها خِـدْرها خَلَد ـ بَقِى وأخْلَدَه الله وأخْلَد بصاحبـه ـ لَزِمه خَفَدَ الرجـلُ والظَّلِيمُ ـ أسْرَع وأخْفَدَت النـاقةُ ـ أجْهضَتْ خَـدَمْتُ الرجـلَ ـ مَهَنْتُه وأخْـدَمْته ـ وَهَبْتُ له خادما خَمَدَت الحُمَّى ـ سَكَن فَورانُها وخَمَدت النـارُ ـ سَكَن لهبُها وأخْمَـدْتها أنا خَثَرت نفسُـه ـ غَثَتْ وثَقُلَت وخَثَرَ اللبنُ والعسلُ ونحوُهما ـ كَثُف وأخْثَرْتُها أنا خَرَفَ الرجلُ ـ أخذ من طُرَف الفاكهة وخَرَفْتُ النخلةَ ـ جَنَيْتها وأخْرَف النخلُ ـ حانَ اخْتِرَافُه وأخْرَفْتـه نخلةً ـ جعلتها له خُرْفة وأخْرَف القومُ ـ دخـلوا فى الخريف وخَفَرْتَ الرجـلَ ـ أجَرْتُه وأخْفَرْت الذِّمّـةَ ـ لم أَفِ بها خَرِبَت الشئَ ـ

شـقفته أو ثقبتـه ـ وخرب اللص ـ سرق وأخربت المكان ـ صيرته خرابا غير
عامر خمرت الرجل ـ سقيته الخمر وخمرت العجين والطيب ونحوهما ـ تركت
استعماله حتى جاد وخمرت الرجل ـ استحييت منه وأخمرته الارض ـ سترته
وأخمرته الشئ ـ أعطيته إياه وأخمر القوم ـ تواروا بالخمر خلفت الرجل ـ
صرت خلفه وخلفه ـ صار مكانه وخلفته في أهله ـ بقيته فيهم بشر وخلف
الله عليك ـ كان عليك خليفة وخلف عليك خيرا و بخير ـ غاضكه وخلف قرن
بعد قرن ـ أتى وخلفت عنه ـ تخلفت عن مرض وخلف اللبن ـ تغير طعمه
وريحه وخلف الرجل ـ فسد وخلفت الثوب ـ أخرجت البالى من وسطه ثم
لفقته وخلف على المرأة ـ تزوجها وأخلفه ـ سقاه الماء وأخلفه الدواء ـ
مشاه وأخلفت البعير ـ حولت حقبه فجعلته مما يلي خصييه وأخلفت الرجل ـ
لم أف بعهده وأخلفته ـ وجدته مخلفا لى وأخلف ـ ضرب بيده الى سيفه
فاستله خبله الحزن ـ شغله وأزال عقله وأخبلني مالا ـ أعارنيه خفي الشئ
ـ خفي وأخليته أنا وأخلت القطيفة ـ هدبتها خليت اللجام عن الفرس ـ
نزعته وخليت الخلى ـ جززته وخليت البعير والفرس ـ جززت له الخلى وأخليت
الارض ـ كثر خلاها خفا البرق ـ برق برقا ضعيفا وخفيت الشئ ـ كتمته
وأظهرته وأخفيته ـ كتمته خاض فى الكلام ـ أخذ وخاض الماء ـ عبره
وأخضته أنا خان على أهله ـ قام بمؤونتهم وخال المال ـ أصلحه وأخول الرجل
ـ صار ذا أخوال دعقت الدابة الأرض ـ وطئتها بشدة ودعقت الابل الحوض
ـ ثلمته من جوانبه ودعقت الماء ـ فجرته ودعقت القتيل ـ أجهزت عليه
ودعقوا الغارة ـ دفعوها وأدعق إبله ـ أرسلها دعسه بالرمح ـ طعنه وأدعسه
الحر ـ قتله دمعت العين ـ سال دمعها ودمع المطر كذلك ودمع الثرى ـ خرج
نداه وأدمعت الكأس ـ اذا ملأتها حتى تفيض دحقت يدى عن تناول الشئ
ـ قصرت ودحقت الرحم ـ رمت بالماء فلم تقبله ودحقت الناقة رحمها ـ
أخرجتها بعد النتاج وأدحقه الله عن كل خير ـ باعده دحست الثوب فى الوعاء
ـ أدخلته ودحست بين القوم ـ أفسدت وأدحس السنبل ـ امتلأت أكته من

الحَب . دَرَج الشيخُ والصبيُّ ـ مَشَيا ودَرَج الرجلُ ـ مات وقيل مات ولم يُخَلِّف نسلا ودَرَجَت الريحُ ـ تركت نمائم فى الرمل وأَدْرَجْتُ الميتَ فى القبر والكفن ـ أدخلته وأَدْرَجَت الناقةُ ـ جاوزت الوقت الذى ضُرِبَت فيه دَلَج الساقى ـ أخذ الغَرْب من البئر فجاء بها الى الحَوْض وأدلج ـ سار الليل كلّه ـ دَجَن بالمكان ـ أقام ودَجَنَت الناقةُ والشاةُ ـ لَزِمَتا البيوت ودَجَنَت الشاةُ على البَهْم ـ لم تَمنع ضَرْعها سِخالَ غيرها وأَدْجَن اليومُ ـ أَلْبَس الأرضَ بالغمام وأَدْجَنّا ـ دَخَلْنا فى الدَّجن وأدجنَ المطرُ ـ دام أياما دَمَج الامرُ ـ استقام وصَلَح ودَمَجَت الأرنب ـ أسرعت وقاربت الخطو وأَدْمَجْتُ الحَبْلَ ـ أجدتُ فَتْله وأدمجتُ الفرسَ ـ أضمرته دَلَسَت الابلُ ـ اتَّبعَت الأدلاس وهى ـ أوائل العُشْب وأدلَسَت الارضُ ـ أصاب المالُ منها شيئا دَرَّ اللبنُ ـ كثر ودَرَّ النباتُ ـ التفَّ ودَرَّ الفرسُ ـ عدا عَدْوا شديدا وأَدَرَّت المرأةُ المِغْزَل ـ فَتَلَتْه فَتْلا شديدا وأَدْرَرْت الناقةَ ـ استدعيتُ لبنَها وأَدْرَرْتُ الحاجة ـ أدركتُها وحاولتُها دَلَلْتُه على الشئ ـ سدّدته اليه وأَدْلَلْتُ عليه ـ انبسطت دَمَمْتُ الحائطَ ـ طَلَيْتُه ودَمَمْتُ الارضَ ـ سوّيتها ودمَّه الكلأُ ـ أسمنه ودمَّ الحُسْنُ وجهَه ـ عمّه وأَدَمَّ الرجلُ ـ أَقْبَح الفعْلَ دَبَره ـ تَلا دُبُره ودَبَر السهمُ الهدَفَ ـ جاوزه وسقط وراءه ودَبَرت الريحُ ـ هبّت دُبُورا ودَبَر القومُ ـ هلكوا وأَدْبَرَ أمرُ القوم ـ وَلَّى لفساد وأدبرَ القومُ ـ دخلوا فى الدَّبور درمت الفأرةُ والأرنبُ والقنفذُ ـ قاربت الخطوَ فى عَجَلة وأَدْرَمَ الصبىُّ ـ تحركت أسنانُه ليَستخلف أُخَر وأدرم الفصيلُ للاجذاع والاثناء ـ سقطت رواضعُه وأدرمت الأرضُ ـ أنبتت الدَّرْماء ـ وهو نبتٌ سُهلىٌّ ودرأه ـ دفعه ودرأتُ عنه الحَدَّ ـ أخّرته ودرأ الرجلُ مثل طرأ ودرأ عليهم ـ خرج فجأة ودرأتُ الدَّرِيئةَ للصيد ـ سُقتها ودرأ البعيرُ ـ ورم ظهرُه ودرأتُ الشئَ ـ بسطته وأدرأت الناقةُ بضَرْعها ـ استرخى ضرعُها دَنأَ الرجلُ ـ صار دَنيئا وأَدْنأَ ـ ركب أمرا دَنيئا دأَبت فى العمل ـ بالغت وأَدْأَبت غيرى دَهَنْت رأسى ـ بللته ودَهَن المطرُ الارضَ كذلك ودَهَنه بالعصا ـ ضربه وأدهن الرجلُ ـ غشّ وصانَعَ دهانى الشئُ ـ غشينى ودَهِيتُ الرجلَ ـ عِبْتُه ودَهَيْتُه ـ

نَسَبْتُه الى الدَّهاء وأَدْهَيْتُه ـ وجدْتُه داهيةً دَغَلَتْ فى الشئ ـ دخلَتْ فيه دُخُول المُرِيب كما يدخلُ الصائدُ فى القُتْرة ونحوها ليختِل القَنَص وأدغَلْتُ فى الأمر ـ أدخَلْتُ فيه ما يُفسده وأدغَلْتُ بالرجل ـ خُنْتُه وأدْغَلْتُ به ـ وَشَيْتُ دَغَمْتُ أنفَه ـ كسرْتُه الى باطن ودَغَمهم الحرُّ والبَرْدُ ـ غَشيهم كدَغَمهم وأَدْغَمه الشئُ ـ ساءه وأرْغَمه وأدْغَمْتُ الفرسَ اللّجامَ ـ أدخلْتُه فى فيه وأدْغَمْتُ اللّجام فى فمه كذلكَ وأدْغَم الرجلُ ـ أكلَ الطعامَ بغير مَضْغ وأدْغَمْتُ الحرفَ فى الحرف ـ أدخلْتُه دَقَّ الشئَ ـ كسَره وأدْقَقْتُ الشئَ ـ جعلْتُه دَقيقا وما أدَقَّنى ـ أى ما أعطانى دقيقا دَلَقَ السيفُ من غمْده ـ خرج سريعا من غير استلال « وجاءَ وقد دَلَقَ لِجامُه » ـ أى جاء مجهودا من العطَش والاعْياء وأَدْلَقْتُ السيفَ ـ أخرجته ذاعَ الشئُ ـ فشا وأذَعْتُه وبه وأذعْتُ بالشئ ـ ذهبْتُ ذُقْتُ الشئَ ـ تَطعَّمته وأذَقْتُه إياه ذَكَرْتُ الشئَ ـ أجْرَيْتُه على لسانى أو خاطرى وأذْكَرْتُه إياه وأذْكَرَتِ المرأةُ وغيرُها ـ وَلَدَتْ ذَكَرا ذَكَتِ النارُ ـ اشتدَّ لَهَبُها وأذْكَيْتُها أنا ذُدْتُه عن الشئ ـ دَفَعْتُه وأذَدْتُه ـ أعنْتُه على الذّياد ذَهِلْتُ الشئَ ـ نَسِيتُه وأذْهلْتُه إياه رجَعَ عن الأمر ـ انصرف ورجَعْتُه عنه ـ صَرفْتُه ورَجَعَت الناقةُ ـ حَمَلَتْ ثم أَخْلَفَتْ ورجَعَتْ أيضا ـ ألْقَتْ ولدها لغير تمام ورجع الكلبُ فى قَيْئه ـ عاد وأرْجَع الرجلُ إبلا ـ باع الذكور واشترى الاناث وأرجع يده الى سيفه ـ ضَرَبها ليستلّه وأرْجَعها الى كنانته ليأخذ سَهْما كذلكَ رَضَعَ الصبىُّ ـ شَرِبَ اللبن وأرْضَعَتْه أُمُّه وأرْضَعَت المرأةُ ـ كان لها ولد رضيع رَتَع الرجلُ ـ أكَل وشرب رَغَدا فى الرّيف ورَتَعَت الماشيةُ ـ أكَلَتْ ماشاءت وجاءت وذهبت فى المَرْعَى وأرْتَعْناها نحن وأرْتَع القومُ ـ رتَعُوا فى خصْب وأرْتَعَت الأرضُ ـ شبِعت غنمُها وأكَلَت إبلُها رَعَف الفرسُ الخيْلَ ـ سَبَقَها ورعَفْتُ القوم ـ سبقْتُهم وأرْعَفَه الشئُ ـ أعْجَلَه وليس بثَبت رَبَعْتُ القومَ ـ جعلتُهم أربعة أو أربعين وربَعتُهم ـ أخذتُ رُبْع أموالهم ورَبَع الرئيسُ الجيْشَ ـ أخذَ رُبْع الغنيمة وربَعْتُ الوَتَر ـ جعلْتُ له أرْبَع طاقات وكذلكَ الحبلُ اذا كان على أربع قُوًى ورَبَعْتُ الحَجَر ـ رفَعْتُه وقيل حَمَلْتُه ورَبَع الربيعُ ـ دَخَل ورَبَع الوَسْمىُّ الأرضَ ـ

أصابها

أصابها ورَبَع عليه وعنه ـ كَفَّ ورَبَع عليه ـ عَطَف وأَرْبَعَ القومُ ـ صاروا أربعةً أو أربعين وأَرْبَع الرجلُ ـ جاءت إبلُه رَوَابع وهو أن ترِد فى رِبْع وأَرْبَع ـ أَوْرَدَ كل يوم وكل ساعة وأَرْبَعَت الابلُ بالوِرْد ـ أَسْرعَت الكَرَّ عليه وأَرْبَع الرجلُ بالمرأة ـ أَسْرَع الكُرُور اليها ليُجامعَها ثم لا يلبث أن يعود اليها وأَرْبَعَ القومُ ـ دخلوا فى الرَّبيع وأَرْبَعُوا ـ صاروا الى الريف والماء وأَرْبَع إبلَه ـ رعاها فى الربيع وأَرْبَعت الناقةُ ـ اسْتَغْلَقَتْ رَحِمُها فلم تقبل الماء وأَرْبَع الفرسُ ـ ألقى رَبَاعِيَته وقيل طَلَعَت وأَرْبَع الرجلُ ـ وُلِدَ له فى شبابه ورَعَيْت الشئَ ـ حَفِظْتُه ورَعَيْت الشئَ ـ رَقَبْتُه ورَعَت الماشيةُ ـ رَتَعَتْ وأَرْعَيْتُها أنا وأَرْعَيْتُك المكانَ ـ جعلتُه لك مَرْعًى وأَرْعَت الأرضُ ـ كثُر رِعْيُها وأَرْعَيْت عليه ـ أبقيتُ وأَرْعَيْتُه سَمْعِى ـ استمعت اليه راعَ الطَّحينُ ـ زاد وكثُر وراعَ الشئُ ـ رجع وراعَ عليه القَيْءُ من ذلك وراعَت الابلُ ـ تفرّقت وصاح بها الراعى فرجعت اليه وكلُّ شئٍ رجع الى شئٍ فقد راع اليه وأَرَاعت الابلُ ـ كثر ولدها رَكَنْت الى الشئ ـ أَمِنْتُ وأَرْكَنْت الى الشئ ـ اسْتَنَدْت رَجَحْت الشئَ بيدى ـ رَزَنْتُه ونظرت ما ثِقَلُه ورَجَح الشئُ ـ مال ورَجَحْت الرجلَ ـ كنت أَرْزَنَ منه وأَحْلَم وأَرْجَحْت الميزانَ ـ أَثْقَلْتُه حتى مال وأَرْجَحْت الرجلَ ـ أعطَيْتُه راجِحًا رَشَح ـ نَدِيَ جِسْمُه ورَشَح النِّحْيُ بما فيه كذلك ورَشَح الخَشاشُ ـ دَبَّ وأَرْشَحت الناقةُ والمرأةُ ـ ما لَكِها ولدُها ومشى معها وسَعَى خلفَها ولم يَعِنْها رَحَلْت البعير ـ وضعتُ عليه الرَّحْل ورَحَلْتُه ـ شَدَدْت عليه أداتَه وأَرْحَلْت الناقة ـ رُضْتُها حتى صارت راحلةً رَقَدَ الرجلُ ـ نام ورقد الحَرُّ ـ سَكَن ورَقَد الثوبُ ـ أَخْلَق ورَقَدَت السُّوق ـ كَسَدَت وأَرْقَدْت بالمقام ـ أَقَمْت رقأ الدمعُ والدمُ والعِرْق ـ ارتفع وأَرْقَأْته أنا راقَ السَّرابُ ـ تَضَحْضَح فوق الارض وراقَ الماءُ ـ انْصَبَّ وأَرَقْتُه أنا رَكَّ رأيُه وعقلُه ـ نَقَص ورَكَّ الأمرَ ـ رَدَّ بعضَه على بعض ورَكَكْتُ الأمرَ فى عنقه ـ أَلْزَمْتُه ورَكَكْت الغُلَّ فى عنقه ـ أَلزمتُه إياه ورَكَكْت الشئَ ـ غَمَزْتُه لأعرف حَجْمَه وأَرَكَّت السماءُ ـ أتت بمطرٍ لَيِّن ـ رَكَضْت الدابّةَ ـ ضربتُ جَنْبَيْها برِجْلى ورَكَضت الدابّةُ نفسُها وأباها بعضهم ورَكَض البعيرُ برِجْله كرَمَح الفرسُ

وركض الطائرُ فى طيرانه ـ أسرع وركضتُ الأديمَ والثوبَ ـ ضربتهما برجلى وأركضت الفرسُ ـ تحركَ ولدُها فى بطنها ـ ركزتُ الرمحَ ـ غرزته وأركزَ الرجلُ ـ وجد ركازا وهو الكنز ركبتُه ـ ضربتُ ركبتَه وقيل ضربته بركبتى وقيل هو اذا أخذتَ برأسه ثم ضربتَ جبهته بركبتك وأركبَ المُهر ـ حانَ له أن يُركَب رملتُ فى المكان ـ أقام ورمكت الابلُ ـ دجنتْ على الماء وأرمكها راعيها وكذلك أرمكتُ الرجلَ ركوتُ عليه الامر وركيته وأركيتُ فى الامر ـ تأخرت رجفَ القومُ ـ تهيئوا للقتال وأرجفوا ـ خاضوا فى الفتنة والاخبار السيئة رجوتُ ـ نقيض يئستُ ورجوتُ ـ خفتُ وأرجيتُ البئر ـ جعلتُ لها رَجَا ـ أى ناحية وأرجيتُ الامر ـ أخرته رششتُه بالماء ـ نضحته وأرشتِ العينُ بالدمع ـ فاضت به وأرشتِ الطعنةُ بالدم كذلك رشمتُ الشئَ ـ جعلتُ له علامة وأرشمتِ الارض ـ بدا نبتُها وأرشمتِ المَهاةُ ـ رأت الرشمَ فرعته والاعرف أوشمت رشوته ـ أعطيته رشوة وأرشيتُ الدلو ـ جعلتُ له رشاء وأرشتِ الشجرةُ ـ أخرجت خيوطها الحنظل وسائر اليقطين رضضتُ الشئَ ـ كسرته ولم ينعمْ دقه وأرضَّ التعبُ والاكلُ العرقَ ـ أساله ربضَ الاسدُ على فريسته والقرنُ على صاحبه كذلك وربض الكبش ـ لم يقدر على الضراب وربضت الدابةُ والشاةُ وهو كالبروك للابل وأربضتها أنا رمضَ النصلَ ـ حدده ورمضتُ الشاةَ ـ شويتها على الرضف وعليها جلدُها وأرمضهم الحرُّ ـ اشتد عليهم وأرمضنى الامرُ ـ أحرقنى الغيظ من أجله راضَ الدابةَ ـ وطأها وذللها وأروضتِ الارضُ وأراضت ـ ألبسها النباتُ وأراض الحوضُ ـ غطى الماءُ أسفله وأراضهم الاناءُ ـ أرواهم بعض الرى رصنتُ الشئَ ـ أكملته وأرصنته ـ أثبته وأحكمته رسمتِ الناقةُ ـ أثرت فى الارض من شدة وطئها وأرسمتها أنا رسا الفحلُ بشوله ـ هدر بها فاستقرت ورسوتُ له ذرءاً من حديث ـ ذكرته ورسوتُ عنه الحديث ـ رفعته ورسوتُ بينهم ـ أصلحت ورسا الشئُ ـ ثبت وأرسيته أنا رزمَ البعيرُ ـ سقط من الاعياء ورزم عليه ـ برك ورزمتُ الشئَ ـ جمعته وأرزمتِ الناقةُ على ولدها ـ حنت وأرزمَ الرعدُ ـ اشتد صوته وقيل هو ـ صوت

غير شديد وأرْزَمت الريحُ في جوفه ـ صوّتت رَطَبْت الدابة ـ عَلَفْتها الرَّطْبة ورَطَبْت القومَ ـ أطعمتهم الرُّطَب وأرْطَب النخلُ ـ حان أوانُ رُطَبه وأرْطَب القومُ ـ أرْطَب نخلُهم رَدَدْت الشئَ ـ صَرفْته وأرَدَّت الناقةُ ـ بركت على نَدًى فورم ضَرْعُها وأرَدَّ الرجلُ ـ انتفخ وجهُه رَبَدْت الابلَ ـ حبسْتُها وربَد بالمكان ـ أقام وأرْبَد ـ أفسد مالَه ومتاعه ردمتُ البابَ والثُّلْمة ـ سَدَدْتهما وردَم البعيرُ والحمارُ ـ ضَرط وأرْدَمَت عليه الحُمّى ـ دامت وأرْدَم عليه المرضُ ـ لَزِمه رَدَأْت الشئَ بالشئ ـ جعلته له رِدْءاً وردأْت الحائطَ ببناء ـ ألزَقْته به وردَأْته بحجر ـ رميته وأرْدأْته ـ أعَنْته وأرْدأَ ـ فعَل فعْلا رديئاً وأردأَ الأمْرُ على غيره ـ أرْبَى رابَهُ ـ أوصلَ اليه الرِّيبة وأرَابه ـ جعلَها فيه رَنَوْت اليه ـ نَظَرْت وأرْنانى حُسْنُ المَنْظَر ـ أعْجبنى رَثَأْت اللَّبَن ـ خلطته وأرْثأ اللبنُ ـ خثُر رَهَنْت في البيع والقَرْض ـ أسْلَفْت ورَهَن الانسانُ ـ أعْيا وكذلك الدابة ورَهَن لك الشئُ ـ أقام وأرْهَنْته ـ أقَمْته وأرْهَنْت بالسِّلْعة وفيها ـ غالَيْت وأرْهَنْت له الشرَّ ـ أدمْته وأرْهَنْت الميِّتَ القبرَ ـ ضَمَّنْته اياه رَفَهَ القومُ ـ نَعِموا وأرْفَهوا رَسَخَ الغديرُ ـ نَضَب ماؤه ورَسَخ الدِّمْن ـ ثَبت ورَسَخ الشئُ كذلك وأرْسَخْته أنا رَخُم الكلامُ والصوتُ ـ لان وسهُل كرَخِم وأرْخَمت النَّعامةُ والدجاجةُ على بيضها ـ حَضَنَتْه رَغَثَ المولود أُمَّه ـ رضَعها ورغَثه الناسُ ـ أكثروا سؤاله حتى فَنِى ما عنده وأرْغَثه ـ طَعَنه في رُغْثائه رَغَفْت الطينَ والعجينَ ـ كتَّلْته بيدىَّ ورَغَفْت البعيرَ ـ ألقَمْته البِزْر وأرْغَف الرجلُ والاسدُ حدَّد بصره ـ رَغِمْت الشئَ ـ كَرِهْته ورَغِم الأنْفُ ـ لَزِق بالرَّغام ورَغِم أنفى لله ـ ذَلَّ كرَغِم وأرْغَمه الذُّلُّ وأرْغَمت الرجلَ ـ حمَلْته على ما لا يقدر أن يمتنع منه وأرْغَم أهلَه ـ هجَرهم زَحَفْت اليه ـ تَمَشَّيْت وأزْحَف البعيرَ طُولُ السفر ـ أعْياه وأزْحَف الرجلُ ـ أعْيَتْ إبلُه وأزْحَف ـ بلَغ غايةَ ما يريد ويطلب زاحَ الشئُ ـ ذهَب وأزَحْته أنا زَجَجْته ـ طَعَنْته بالزُّجّ وزَجَجْت بالرمح ـ رَمَيْت وزَجّ برجله ـ عَدَا فرَمَى بها وأزْجَجْت الرمح ـ ركَّبْت فيه الزُّجّ زَلَج الرجلُ ـ أسْرع في المشى وغيره وزَلَج السَّهْمُ ـ وقَع على وجه الارض ولم يقصد

الرميّة وأزلجتُ الباب ـ أغلقته زجا الشئُ ـ تيسّر واستقام وأزجيته ـ سُقته ودفعته زرّه ـ عضّه وزرّه ـ طرده وزرّه ـ طعنه وزرّ عينيه ـ ضيّقهما وزرّ الكعلُ والصبرُ ـ برق وزرّ القميص ـ جعل له زرًا وأزرّه ـ شدّ أزراره ـ زلّت قدمه ـ لم تثبت وزلّ فى منطقه وعمله على المثل وزلّ عن الصخرة ـ زلق وأزللته من حقّه شيئا ـ أعطيته زرف فى حديثه ـ زاد وأزرف القومُ ـ عجلوا فى هزيمة أوغيرها ـ زنأ الظلُّ ـ قلص وزنأت الى الشئ ـ لجأت وزنأت فى الجبل ـ صعدت وزنأت الى الشئ ـ دنوت وزنأت للخمسين ـ حبوت وزنأ بوله ـ احتقن وأزنأته الى الأمر ـ ألجأته وأزنأته الى الشئ ـ أصعدته وأزنأت البولَ ـ حقنته زغلت المزادةُ من عزلائها ـ صبّت وزغلت البهمةُ أمّها ـ قهرتها فرضعتها وأزغلت القطاةُ فرخها ـ زقّته زفنت الحمل ـ حملته وأزفنته على الحمل ـ أعنته سعرت الحربَ ـ هيّجتها وأسعر القومُ ـ اتفقوا على سعر سرعت قضبُ الكرم ـ امتدّت وأسرع الماشى ـ لم يبطئ وأسرع الرجلُ ـ اذا كانت دابّته سريعة كما قالوا أخفّ ـ اذا كانت خفيفة سبعت القومَ ـ صرت سابعهم وسبعتهم ـ أخذت سُبع أموالهم وسبعت الحبل ـ جعلته على سبع قوى وسبعت الذئابُ الغنمَ ـ فرستها وسبعهُ ـ طعن عليه وعابه وأسبع القومُ ـ صاروا سبعة وأسبعت العدد ـ صيّرته سبعة وأسبعت المرأةُ ـ ولدت لسبعة أشهر وأسبع القومُ ـ وردوا لستّ ليال وسبعة أيام وأسبعت الابلَ ـ أهملتها وكذلك العبد وأسبعت المولودَ ـ أسلمته الى الظئورة وأسبع الراعى ـ أغارت السباعُ على غنمه فصاح بها وأسبعت الرجلَ ـ أطعمته السّبع وساغ الشئُ ـ ضاع وأسغته أنا سحقت الشئَ ـ دققته أشدّ الدق وقيل هو الدقّ الدقيق وسحقت الريحُ الارضَ ـ عفت الآثار وسحقت العينُ الدمع ـ حدرته وسحق البلى الثوبَ ـ أسقط زئبره وأسحق الثوبُ ـ سقط زئبره وهو جديد وأسحق الضرع ـ يبس وارتفع وأسحقه اللهُ ـ أبعده وأسحق هو ـ بعد وسجح الخدُّ ـ سهل وطال وقلّ لحمه وسجح الرجلُ ـ مشى مشيا سهلا وأسجح ـ عفا عفوا حسنا وسحتُّ الشئَ ـ قشرته وأسحتُّ الرجلَ ـ استأصلت ماعنده وأسحتُّ الختان

ـ استأصلته وأسحت ماله ـ أفسده سحرت الرجل ـ أخذته بسحر وسحره ـ غذاه وأسحر القوم ـ دخلوا فى السحر وأسحروا ـ ساروا فى السحر سقى العرق ـ أمد ولم ينقطع وسقيت الثوب ـ أشربته صبغا وسقى بطنه ـ حبن وأسقاه الله ـ أحبنه وأسقيته نهرا ـ جعلته له سقيا وأسقيته سقاء ـ وهبته له وأسقيته أياه ـ أعطيته له ليتخذ منه سقاء وأسقيت الرجل ـ أعنته على السقى ساق بنفسه ـ نزع بها عند الموت وساقه ـ أصاب ساقه وساق الابل ـ طردها وأسقته إبلا ـ أعطيته إياها سكت عنه الغضب ـ فتر وسكت الحر ـ اشتد وأسكتت حركته ـ سكنت وأسكت عن الشئ ـ أعرضت سكرت النهر ـ سددت فه وسكرت الريح ـ سكنت وأسكره الشراب ـ أفقده عقله سكن ـ ضد تحرك وسكن ـ سكت وأسكنته فيهما وأسكنه الله ـ جعل له مسكنا سجد الرجل ـ وضع جبهته بالارض وأسجد ـ طأطأ رأسه وانحنى سرجه الله ـ وفقه وسرج الكذب ـ اختلقه وأسرجت الدابة ـ وضعت عليها السرج وأسرجت السراج ـ أوقدته سدست القوم ـ أخذت سدس أموالهم وسدستهم ـ صرت لهم سادسا وأسدسواهم ـ صاروا ستة وأسدست الماشية ـ ألقت سديسها وهى ـ السن التى بعد الرباعية ـ سررت الزند ـ جعلت فى جوفه عودا لا أقدح به وسررت الرجل ـ أفرحته وسررته ـ قطعت سرره وأسررت السر ـ كتمته وأظهرته ـ سللت الشئ ـ أخرجته فى رفق وأسله الله ـ رماه بالسل وأسل ـ سرق وأسله ـ رشاه سننت الشئ ـ أحددته وسننت الرمح ـ ركبت فيه السنان وسننت أسنانى ـ سكتها وسن الابل ـ رعاها حتى كأنه صقلها وسننت السنة ـ سرتها وسننت الابل ـ سقتها سوقا سريعا وسننت عليه الدرع والماء ـ أرسلتهما إرسالا لينا وأسن الرجل ـ كبرت سنه ـ سفرت الشئ ـ كنسته وسفرته ـ كشطته وسفرت الريح الغيم ـ فرقته وسفرت التراب والورق ـ كنسته وسفرت البعير بالحبل ـ وضعته على أنفه وسفرت المرأة نقابها ـ جلته وسفرت بينهم ـ أصلحت وأسفر القوم ـ أصبحوا وأسفر القمر ـ أضاء قبل الطلوع ـ سرب المال ـ خرج يرعى وسرب فى الأرض وأسربت الماء

قوله وأسقيته الخ أحسن منه عبارة اللسان عن المحكم ونصها وأسقاه اهابا أعطاه إياه ليدبغه ويتخذ منه سقاء اه كتبه مصححه

ـ أَسْلَفْتُه سَلَفَ الرجلُ ـ تقدّم وأَسْلَفْتُه مالا ـ أقْرَضْتُه وأَسْلَفْتُ فى الشئ
ـ أَسْلَمْتُ سَلَبْتُه الشئَ ـ خَطفْتُه منه وأَسْلَبَتِ الناقةُ ـ أَلْقَتْ وَلَدَها قبل أن
يتمّ سَلِمَتِ الدَّلْوُ ـ فَرَغْتَ من عَمَلِها وأَسْلَمَ الرجلُ ـ انقاد وأَسْلَمْتُ اليه الشئَ
ـ دفعته وأَسْلَمْتُ فى الشئ ـ أَسْلَفْتُ سَمَنْتُ القومَ ـ أطعمتهم السَّمْنَ وسَمَنْتُ
الطعام ـ عَمَلْتُه بالسَّمْن وأَسْمَنْتُ الشئَ ـ جعلته سمينا أو اشتريتُه أو وَهَبْتُه
وأَسْمَنَ القومُ ـ كثُر عندهم السَّمْن سَرَأَتِ الجَرادة ـ أَلْقَتْ بَيْضَها وأَسْرَأَتْ ـ
حان ذلك منها سَبَأْتُ الخمر ـ شَرَيْتُها وسَبَأْتُ جِلْدَه ـ سَلَخْتُه وسَبَأَ على اليمين
ـ مَرَّ عليها كاذبا وأَسْبَأَ لأمر الله ـ أَخْبَتَ وأَسْبَأْتُ على الشئ ـ خَبُتَ له قلبى
سَفَتِ الريحُ الترابَ ـ حَمَلَتْه وأَسْفَتِ البُهْمَى ـ سقط سَفَاها سافَه بالسيف ـ
ضَرَبه وأَسَافَ القومُ ـ أَتَوا السيف سَدَا بيديه ـ مدّهما وسَدَا سَدْوَ كذا
ـ نَحَا نَحْوَه وأَسْدَى بينهم حديثا ـ نَسَجَه وأَسْدَى النخلُ ـ ظهر سَدَاه وهو
البلح وأَسْدَيْتُ الشئَ ـ أهملته سادَ الشئُ ـ اسْوَدّ وسادَ الرجلُ ـ شَرُف
وأَسْوَد ـ وُلِدَ له وَلَدٌ أسودُ أو سَيِّد سَنَا الى المعالى ـ ارتفع وسَنَا الأرضَ ـ
سَقَاها وسَنَتِ السحابةُ بالمطر ـ جادت وأَسْنَتِ النارُ ـ رَفَعَتْ سَنَاها وأَسْنَى البرقُ
ـ سَطَع وأَسْنَى القومُ ـ أتت عليهم السَّنَة ساقَ المالُ ـ هَلَكَ وأَسَافَه الله
وأَسَافَ الرجلُ ـ وقع فى ماله السُّوَاف وهو الموت وأَسَافَ الخرزَ ـ خَرَمَه
سَمَا الفحلُ ـ تطاوَل وسَمَا الشئُ ـ ارتفع وأَسْمَيْتُه أنا وأَسْمَيْتُه اسْمًا ـ سَمَّيْتُه ـ سامَ
بالسِّلْعة ـ غالَى وسامَتِ الابل والريح ـ استمرّت وسامَه الأمرَ ـ حَمَّلَه إياه وسامَتِ
النَّعَمُ ـ رَعَت وأَسامَها راعيها وأسامَ السامةَ ـ حفرها حول الرَّكِيَّة ساءَ الشئُ
ـ قَبُح وأَساءَ اليه ـ خلاف أَحْسَنَ سَخُنَ الشئُ ـ كسَخُن وأَسْخَنْتُه أنا سَبَغَ
الشئُ ـ طال الى الارض واتّسع وأَسْبَغْتُه أنا وأَسْبَغْتُ الوضوءَ ـ بالَغْتُ فيه
وأَسْبَغَ اللهُ النعمةَ عليه من ذلك ساغَ الشرابُ فى الحَلْق ـ سَهُل وأَسَغْتُه ـ تجرّعته
فى سهولة ـ سَفَقْتُ وجهَ الرجلِ ـ لَطَمْتُه وأَسْفَقْتُ الغنمَ ـ لم أَحْلُبْها فى
اليوم إلا مرّة ـ ماأدرى أين سَكَع ـ أى ذَهَب والسين أعلى ـ وأَسْكَعْتُ الرجل
ـ أغْضَبْتُه شَسَع الرجلُ ـ بَعُد وأَشْسَعْتُه أنا ـ شَعَر بالشئ ـ علم وشَعَر

الرجلُ ـ صار شاعرا وأشعرته بالامر ـ أعلمته وأشعر الجنينُ ـ نبت عليه الشعر وأشعرت الناقةُ ـ ألقت جنينها وعليه شعر وأشعرت الخفُّ ـ بطنته بشعر وأشعره سناناً ـ ألزقه به وأشعرت البدنة ـ أعلمتها وهو أن تشق جلدها حتى يظهر الدم وأشعرت السكين ـ جعلتُ لها شعيرة وهى طرفها شرع الوارد ـ تناول الماء بفيه وشرع الدين ـ سنّه وشرع الاهابَ ـ شقّ مابين رجليه وسلخه وشرع البابُ ـ أفضى الى الطريق وأشرعته أنا اليه وأشرعنى الشئُ ـ كفانى شعل فى الشئ ـ أمعن وأشعلت الخيلَ فى الغارة ـ بثثتها وأشعلت الغارةُ ـ تفرقت وأشعلت المزادةُ ـ سال ماؤها وكذلكَ الطعنة ـ اذا سال دمها وأشعلت النارَ ـ أوقدتها وأشعلت الرجل ـ أغضبته شمعت الجاريةُ ـ ضحكت ولاعبت وأشمع السراجُ ـ سطع نوره شاع الشيبُ ـ ظهر وتفرق وشاعت القطرة من اللبن فى الماء ـ تفرقت وشاع الصدعُ فى الزجاجة ـ استطار وشاع الخبر فى الناس وأشعته وأشعت الابلَ ـ دعوتها وأشاعت الناقةُ ببولها ـ أرسلته متفرقا وأشاعت أيضا ـ خدجت ولاتكون الاشاعة الا فى الابل شحمت الناقةُ ـ سمنت وأشحم الرجلُ ـ كثر عنده الشحم شهرت الرجلَ ـ أظهرت ماأتى به فى شنعة وشهر سيفه ـ انتضاه فرفعه على الناس وأشهر القومُ ـ أتى عليهم شهر وأشهرت المرأةُ ـ دخلت فى شهر ولادها شكرته وله ـ نشرت معروفه وأشكر الضرعُ ـ امتلأ وأشكر القومُ ـ شكرت إبلهم وأشكرت الأرض ـ أنبتت الشكير وهو أول النبت على أثر النبت الهائج المغبر شكلت الدابةَ ـ شددت قوائمها بحبل وشكلت الطائر كذلكَ وشكلت الحرفَ ـ أعجمته وأشكل الامرُ ـ التبس وأشكل النخلُ ـ طاب رطبه شكا الرجلُ ـ اتخذ الشكوة ومنه قولهم وشكت النساءُ وشكا الرجل ـ تشكّى وأشكيته ـ أتيت اليه مايشكونى فيه وأشكيته ـ نزعت له من شكايته وأعتبته شاكته الشوكةُ ـ دخلت فى جسمه وشكته ـ أدخلتُ الشوكَ فى جسمه وأشوكت الأرض ـ كثر فيها الشوك وأشوك الزرعُ ـ ابيضّ قبل أن ينتشر شجانى الشئُ ـ طربنى وأشجانى الشئُ ـ أحزننى وأغضبنى وأشجاه الشئُ ـ غصّ به ـ شتّ شملهم ـ تفرق وأشته الله شللت

الرجلَ ـ طَرَدْته وشَلَّت يدُه ـ يَبست وأَشَلَّتها أنا شَيَّبْتَ النارَ والحربَ ـ أوقدْتهما وشَبَّ لونَ المرأة خمارٌ أسودُ ـ لَبسته فزاد فى بياضها وشَبَّ الفرسُ ـ رفع يديه وشَبَّ الصبيُّ ـ فارق الطُّفولية وأَشَبَّ الرجلُ ـ شَبَّ ولدُه شَممْتَ الشيءَ ـ نَكَهْته وأَشْمَمْته إياه شَصَبت الشاةَ ـ سَلَخْتها وشَصَب عيشُه ـ اشتد وأشْصَبه الله شَمَصه الشيءُ ـ أَقلقه وأَشْمَصه ـ ذَعره شَرسَ الشيءَ ـ دَعَكه ودَلَكه وشَرَسَ الحمارُ آتُنَه ـ أمَرَّ لَحْيَيه ونحو ذلك على ظهورها وأشرَسَ القومُ ـ رَعَتْ ابلُهم الشِّرْس وهو عضاه الجَبل شَرَطَ له فى ضَيْعته ـ آجَره عليها وشَرَطَ الحَجَّامُ ـ بَزَغ وأَشْرطْت طائفةً من إبلى ـ عزلْتها فعُلم أنها للبيع وأشرط نفسه للامر ـ أعَدَّها وأعْلَمها وأشرط البعيرُ والدابةُ ـ اسْتَغْصَى عليك وذهب على وجهه ـ شَرَدَ الرجلُ ـ ذهب مطرودا وأشْرَدْته ـ طَرَدْته شَرفْت الرجلَ وعليه ـ فضَلْته وشَرَفْت الحائطَ ـ جعلت لها شُرْفة وشَرَفَت الناقةُ ـ أسَنَّت وأشْرَفْت الشيءَ وعليه ـ عَلَوْته وأَشْرَف الشيءُ ـ علا وارتفع شَبِلَت فيهم ـ رَبِيت ولا يكون الا فى نَعْمة وأَشْبَلَت المرأةُ على ولدها ـ أقامت عليهم بعد زوجها ـ شَمَلَت الريحُ ـ هَبَّت شَمالا وشَمَلْتُ الخمرَ ـ عَرضْتها للشَّمال وشَمَلْتُ العنزَ ـ شَددت عليها الشِّمال وهو ـ شِبْه مِخلاة يُغَشَّى بها ضَرْعها اذا ثَقُل وشَمَلَت النخلةُ ـ نَفَضَت حَمْلها وشَمَلَهم الأمرُ ـ عَمَّهم وأَشْمَل القومُ ـ دخلوا فى الشَّمال وأشْمَلهم شَرًّا ـ عَمَّهم به وأَشْمَلَ الفحلُ شَوْله لقَاحا ـ أَلْقَح النصفَ منها الى الثلثين ـ شَأَزَ المرأةَ ـ نَكَحها وأَشْأَزت الرجلَ ـ أَقْلَقته شَطأْت ـ مَشَيت على شاطئ النهر وشَطَأَ المرأةَ ـ نَكَحها وشَطأْت الرجلَ ـ قهرته وشَطأْته بالحمل ـ أثقلته وأشْطأ الرجلُ ـ بلغ ولدُه مَبْلَغ الرجال وأَشْطَأَ الشجرُ بغصونه ـ أخرجها شاطَ الشيءُ ـ احترق وشاطَ السَّمنُ والزيتُ ـ خَثُر وشاطَ دمُه ـ ذَهَب وكلُّ ماذهَب فقد شاطَ وأَشَاطَ دمَه وبدمه ـ أذهبه وأَشَطْت الشيءَ ـ أحرقته وأَشَطْت السَّمنَ والزيتَ ـ خَثَّرْتهما شَرَيْت الشيءَ ـ بعْتُه واشْتَرَيْته وشَراه الشيءُ ـ ساءه وأشْرت الشجرةُ ـ أنبتت الشَّرْىَ وهو الحنظل شَفَيْته مما به ـ أبرأْته وشَفَت الشمسُ ـ غَرَبت وأَشْفَيْته عَسَلا ـ جعلته له شفاء شابَ الرجلُ ـ ابْيَضَّ

شعره

شَعَرُه وأشابَ ـ شاب ولَدُه شَوَيْتُ اللحمَ وغيره وأَشْوَيْتُ القوم ـ أطعمتهم الشِّوَاء وأَشْوَى القَمْحُ ـ أفْرَكَ وصَلَحَ أن يُشْوَى ورماه فأَشْوَاه ـ أصاب شَوَاه ولم يُصِبْ مَقْتَلَه وأَشْوَى من الشئ ـ أبْقَى منه شُوَايَةً وهو ـ اليسير شَهَوْتُ الشئَ ـ اشتهيته وأشهيتُ الرجلَ ـ أعطيته مايشتهى شَخَصَ الشئُ ـ انْتَبَرَ وشَخَصَ الجُرْح ـ وَرِم وشَخَصَت الكلمةُ فى الفم ـ لم يَقْدِر على خفض صوته بها وشَخَص عن أهله ـ ذَهَبَ وشَخَصَ السَّهْم ـ علا الهَدَفَ وأَشْخَص به ـ علاه وأشْخَصْتُه الى أهله ـ رَجَعْتُه شَغَرَ الكَلْبُ ـ رفع احدى رجليه بالَ أو لم يَبُلْ وشَغَرَت البلدةُ ـ لم يَبْقَ بها أحدٌ يَحْمِيها وأشْغَرَ المَنْهَلُ ـ صار فى ناحية شَنَقْتُ البعير ـ اذا مَدَدْتَه بالزمام حتى يرفع رأسه وأشْنَقَ هو ـ رفع رأسه صَحَّ الرجلُ ـ ذَهَبَ مرضُه وأَصَحَّ ـ صَحَّ أهلُه وماشيته صحيحا كان هو أم مريضا صَخَرْتُ اللبنَ ـ طَبَخْتُه وصَخَرَ الحمارُ وهو ـ أشد من الصَّهِيل فى الخيل وصَخَرَتْه الشمسُ ـ آلمَتْ دماغَه وأصْحَرَ القومُ ـ برزوا فى الصَّحْراء صَلَحَ الشئُ وأصلحته أنا وأصْلَحْتُ الدابةَ ـ أحْسَنْتُ اليها صَحَبْتُ المذبوحَ ـ سَلَخْتُه فى بعض اللغات وأصْحَبَ الرجلُ ـ صار ذا صاحب وأصْحَبَ ـ بَلَغَ ابنُه مبلغَ الرجال فصار مثلَه فكأنه صاحِبُه وكلُّ ماانقاد وذلّ فقد أصْحَبَ وأصْحَبَ الماءُ ـ علاه الطُّحْلُب صَبَحْتُه ـ سَقَيْتُه صَبُوحا وصَبَحْتُ القوم شرًّا كذلك على المَثَل وصَبَحْتُهم الخيلُ ـ صَبَحْتُهم وصَبَحْتُ الابلَ ـ سقيتها غُدْوةً وأصْبَحَ القومُ ـ دخلوا فى الصباح صَهَرَتْه الشمسُ ـ اشتدّ عليه حَرُّها حتى آلم دماغَه وصَهَرْتُ الشحم ـ أذَبْتُه وأصهر اليهم ـ صار فيهم صِهْرًا وأصْهَرَ ـ مَتَّ بالصِّهْر صَرَّ ـ صَوَّتَ وصَرَّ صِماخُه من العطش كذلك وصَرَرْتُ الناقةَ ـ شَدَدْتُ ضَرْعَها وصَرَرْتُ الدراهم ـ شَدَدْتُ عليها وأصَرَّ السُّنْبُل ـ ظَهَرَ صَرَرُه وهو بَعْدَ مايُقَصِّب وقبل أن يَظْهر صَبَبْتُ الماءَ ـ أرَقْتُه وأصَبُّوا ـ أخذوا فى الصَّبِّ صَدَرْتُه ـ أصبتُ صَدْرَه وصَدَرْتُ عنه ـ ضدُّ وَرَدْتُ وأصْدَرْتُ غيرى صَلَدَ الرجلُ ـ بَخِلَ وصَلَدَ الجبلُ على الحافر ـ امتنع وصَلَدَ الوَعِلُ ـ تَرَقَّى فى الجبل وصَلَدَ الزَّنْدُ ـ صَوَّتَ ولم يُورِ نارًا وأصْلَدْتُه أنا صَدَفَ عنه ـ عَدَلَ وأصْدَفته أنا صَفَدْتُه ـ أوْثَقْتُه وأصْفَدْتُه ـ أعطيته صَمَدْتُ اليه

قوله وأشخص به الخ عبارة المحكم وأشخصه صاحبه أعلاه الهدف اهـ وبها يعلم مافهنا كتبه مصححه

ـ قَصَدْتُ وصَمَدْتُ صَمْدَ الأمر ـ قَصَدْتُ قَصْدَه وصَمَدْتُ القارُورَةَ ـ جعلت لها صِمَادًا وهو ـ العِفَاص وأَصْمَدْتُ اليه الأمر ـ أَسْنَدْتُه صَبَرْتُه عن الشئ ـ حَبَسْتُه وصَبَرْتُ الرجلَ ـ لَزِمْتُه وصَبَرَ وصَبُرَ ـ ضد جَزِعَ وصَبَرْتُ به ـ كَفَلْتُ وأَصْبَرْتُه ـ أمرته بالصَّبْرِ وأَصْبَرْتُه ـ جعلت له صَبْرًا صَرَمْتُ الشئ ـ قَطَعْتُه وصَرَمْتُه ـ قَطَعْتُ كلامه وصَرَمْتُ النخلَ والزرعَ ـ جَزَزْتُه وأَصْرَمَ ـ حان صِرَامُه صَرَيْتُ الشئَ ـ قَطَعْتُه ودفعته وصَرَيْتُه ـ منعته وصَرَاه اللهُ ـ وقاه وصَرَيْتُ مابينهم ـ أَصْلَحْتُ وأَصْرَيْتُ الناقةَ ـ حَيَّنْتُها وأَصْرَتْ هى ـ تَحَفَّل لبنُها فى ضَرْعِها صافُوا بالمكان ـ أقاموا فيه صَيْفَهُم وصافَ عَنّى ـ عَدَلَ وصافَ الفعلُ عن طَرُوقَتِه ـ عَدَلَ عن ضِرَابِها وأَصافُوا ـ دخلوا فى الصَّيْفِ وأَصافت الناقةُ ـ نُتِجَتْ فى الصيف وأَصافَ الرجلُ ـ وُلِدَ له فى الكِبَرِ وأَصافَ ـ تَرَكَ النساءَ شابًّا ثم تَزَوَّج كبيرا صَفَا الشئُ ـ ضد كَدُرَ وأَصْفَى الحافِرُ ـ بَلَغَ الصَّفا فارْتَدَعَ وأَصْفَى الشاعرُ ـ انقطع شِعْرُه وأَصْفَت الدجاجةُ ـ انقطع بَيْضُها صَبَا الرجلُ ـ لها وصَبَا اليه ـ حَنَّ وأَصْبَت المرأةُ ـ اذا كان لها ولد صَبِىٌّ وأَصْبَى القومُ ـ دخلوا فى الصَّبَا صابَ المطرُ ـ انْصَبَّ وأَصابَ الرجلُ ـ جاء بالصواب صَأَى الطائرُ والفَأْرُ والخنزيرُ والسِّنَّوْرُ والكلبُ والفيلُ ـ صاح وأَصْأَيْتُه أنا صَهَا الجُرْحُ ـ نَدِىَ وأَصْهَيْتُ الصبىَّ ـ دهنته بالسَّمْنِ ووضعته فى الشمس من مرض يُصيبه صَلَقَ نابَهُ ـ حَكَّها بالأخرى فَحَدَثَ بينهما صوتٌ وصَلَقْتُه بلسانى ـ شَتَمْتُه مضارعة والاصل السين وصَلَقْتُه بالعصا ـ ضَرَبْتُه وأَصْلَقَ الفحلُ ـ صَرَفَ أنيابَه صَفَقْتُ رأسه ـ ضَرَبْتُه وصَفَقْتُ عينه كذلك وصَفَقَ الطائرُ بجناحيه ـ ضرب بهما وصَفَقْتُ الشرابَ ـ مَزَجْتُه وصَفَقَتْ علينا صافقةٌ من الناس ـ أى قَدِمَتْ وصَفَقْتُ يَدَه بالبَيْعَةِ ـ ضربت بيدى على يده وأَصْفَقُوا على الأمر ـ اجتمعوا وأَصْفَقْتُ الشرابَ ـ حَوَّلْتُه من اناء الى اناء لِيَصْفُوَ صَقَبَتِ البناءَ وغيرَه ـ رفعته وصَقَبَ قفاه ـ ضربه بصَقْبِه أى بجُمْعِه وأَصْقَبَتِ الدارُ ـ دَنَتْ ضَرَعَ اليه ـ خَشَعَ وذَلَّ وأَضْرَعْتُه أنا وأَضْرَعَت الشاةُ ـ نبت ضَرْعُها أو عَظُمَ ضَلَعَ عن الحق ـ مال وجار وأَضْلَعَ الحِمْلُ ـ ثَقُلَ ضَعَفْتُ القومَ ـ اذا كَثَرْتُهم فصار

لك ولاصحابك الضَّعْف عليهم وأضْعَفْت الشئَ ـ جعلته مثْلَيْه وأضْعَف الرجلُ ـ فَشَتْ ضَيْعَته وكثُرت وأضْعَفْته ـ صَيَّرْته ضعيفا ضاعَ عِيالُه ـ اختلّوا وضاعَ الشئُ ـ ذَهَب وأضَعْتُه أنا وأضَاعَ الرجلُ ـ كثُرت ضَيْعَته ضَحَا ـ الرجلُ بَرَزَ للشمس وضَحَا ـ أصابته الشمس وضَحَا الطريقُ ـ ظهر وبَرَز وأضْحَيْنا ـ صرنا فى الضُّحى وبَلَغْناها وأضْحى يفعل ذلك ـ أى صار يفعله ضُحًى ضَهَدَه ـ ظَلَمَه وقَهَره وأضْهَد به ـ جار عليه ضَهَل اللبنُ ـ اجتمع وضَهَلَت الناقةُ والشاةُ ـ قلّ لبنُها وضَهَل الشرابُ ـ قلّ ورقّ وأضْهَل النخلُ ـ اذا أبْصَرْتَ فيه الرُّطَب ـ ضَجّ القومُ ـ فَزِعوا من شئٍ وغُلِبوا وضَجُّوا وأضَجُّوا ـ صاحوا وجَلَّبوا ضَلّ ـ ضد اهتدى وضَلّ الشئُ ـ ضاعَ وأضْلَلْت الشئَ ـ أُنْسيته وأضْلَلْت البعيرَ والفرسَ ـ اذا ذَهَب عنك وأضْلَلْت الرجلَ ـ دفنْته ضَبَّ الناقةَ ـ جمع خِلْفَيْها للحَلْب وضَبَّتْ شَفَتُه ـ سال منها الدم أو انحلب ريقُها وأضَبَّ على الشئِ ـ سكت وأضَبَّ الشئَ ـ أخفاه وأضَبَّ القومُ ـ صاحوا وجلّبوا وأضَبُّوا فى الغارة ـ نَهَدُوا واسْتَغاروا وأضَبَّ النَّعَم ـ أقبل وفيه تفرّق وأضَبَّت السماءُ ـ أطْبَقَت بالغَيْم وأضَبَّ الغَيمُ كذلك وأضَبَّت الأرضُ ـ كثُر نباتُها وأضَبَّ الشَّعَرُ ـ كثر وأضَبَّ السِّقاءُ ـ هُريق ماؤه من خُرْزَة فيه أو وَهْيَة وأضْبَبْت على الشئِ ـ أشْرَفْت على الظّفَر به وأضَبَّ على الشئ ـ لَزِمه فلم يفارقه ـ ضَرِطَ ـ صَوَّت وأضْرَط به ـ عَمِل له بفيه شِبْهَ الضُّراط ضَرَبَت العقربُ ـ لَدَغَت وضَرَب العِرْقُ والقَلْب ـ نَبَض وضَرَب فى الأرض ـ خَرَج وضَرَب فى سبيل الله كذلك وضَرَبَت الطيرُ ـ تَبْتغي الرِّزق وضَرَب بيده الى الشئِ ـ أهْوَى وضرب على يده ـ أمْسَكه وكَفَّه عن الشئِ وضَرَبْتُه ـ كنت أشَدَّ ضَرْبا منه وضَرَبَت المَخاضُ ـ شالت بأذنابها ثم ضَرَبَت بها فُروجَها وضَرَب الفحلُ الناقةَ ـ كأمَها وضرب الضَّريبُ الأرضَ ـ أصابها وضَرَبَتْهم السماءُ ـ أتت بضَرْبة وهى الدُّفْعة من المطر وضربَ بالقِداح ـ أجالَها وضَرَبْتُ الشئَ بالشئِ ـ خَلَطْته وأضْرَبْت الفحلَ الناقةَ وأضْرَبْتُها إياه على السَّعة وأضْرَبَت السَّمائمُ الماءَ ـ أنْشَفَتْه حتى سَقَتْه الأرض وأضْرَب البَرْدُ النباتَ ـ اشتد عليه وأضْرَبْت عن الشئِ ـ

قوله وضربته كنت الخ هذا الماضى يجب ضم عين مضارعه لما علم من التصريف وعبارة المحكم وضاربنى فضربته أضربه كنت أشد ضربا منه اهـ كتبه مصححه

كَفَفْتُ وأعْـرَضْتُ وأضْرَبَ فى البيت ـ أقامَ ضَمَر ـ خَمُصَ بطنُـه وأضْمَرْتُ الشئَ ـ أخْفَيْته وأضْمَرَتْه الأرض ـ غَيَّبَتْه ـ ضبأ الرجلُ وغيرُه ـ لَطِئَ بالارض وضَـبأْت منـه ـ اسْـتَخْبَيْت وأضْبَأَ الرجـلُ على الشئ ـ سكَت ضَـنأت المرأةُ ـ كثُر ولدها وأضْنأه المرضُ ـ أهْزَلَه ضافَ اليـه مالَ وضافَت الشمسُ ـ دَنَت للغروب وضافَ السهمُ ـ عَـدَل عن الهَـدَف وضافَ الرجـلَ ـ نَزَل به وصار ضَيْفًا له وضافَه ـ طَلَب منْـه الضِّيافة وأضافَه ـ أنْزَله على نفسه وقَراه وكلُّ ماأمَلْته الى شئٍ وأسْنَدْته فقد أضَفْته وأضافَ من الأمر ـ أشْفَق ضَغَثَت الابلَ ـ شَكَكْت فى سَنامها فلَمسْتَه لا تَيقَّن أبهـا طِـرْقٌ أم لا وأضْغَثَت الرُّؤْيا طَرَّهم بالسَّيْف ـ قتَلهم وطَرَّ الابلَ ـ ساقَها سَوْقًا شـديدا وطَرَّ الحديدةَ ـ أحَدَّها وطَرَّ النَّبْتُ والشاربُ والوَبَرُ ـ طَلَع وطَـرَّتْ يَدُه ـ سَقَطَت وأطْـرَرْتها أنا وفى المثـل « أطِرِّى فانَّكِ ناعِلة » ـ أى خُـذى فى أطْرار الوادى فانَّ عَلَيْـكِ نَعْلَيْن وقيـل أطِرِّى ـ اجْمَعِى الابل وقيل معناه أدِلِّى وغَضَبٌ مُطِرٌّ ـ فيه بعض الادلال وقيل هو ـ الشـديد طاعَ الرجـلُ ـ انقاد وأطاعَ النَّبْت ـ لم يمتنع على آكله وأطاعَ المَرْعَى ـ اتَّسَع وأطاعَ التَّمر ـ حان طَرَقَ الـكاهنُ ـ ضرب بالحصى فى الثوب وطَرَق النَّجَّاد الصُّوفَ بالعُود ـ ضَرَبه وطَرَقَت الابلُ الماءَ ـ خاضَته فبالت فيه وبعَرت وطَرَقْت القومَ ـ جئتهـم ليلا وطَرَق الفحلُ الناقةَ ـ ضَرَبها وأطْرَقْتـه فحلًا ـ أعطيته اياه يضرب فى إبله وأطْرَقَ ـ أفْكَر طَلَقَت المرأةُ ـ بانت من زوجها وطَلَقَت الناقةُ من عقَـالها ـ انطلقت وطَلَقَت الابلُ ـ تَوَجَّهت الى الماء وطَلَقَتْ يدُه بالخـير ـ انطلقت وأطْلَق الرجـلُ امرأتَه ـ طَلَّقها وأطْلَقْتـه من السِّجْن ـ سَرَّحْتـه وأطْلَقْت الناقةَ الى الماء ـ وَجَّهتها وأطْلَق القومُ ـ اذا كانت إبلهـم طَوالِقَ فى طلب الماء طَرَدَه ـ شَـلَّه وطَرَدَت الكلابُ الصـيدَ ـ زَهقَتْه وأطْرَدْت الرجلَ ـ جعلته طَريدا طَرَف الرجلُ ـ حَرَّك شُفْره ونَظَر وطَرَفَ البصرُ نفسُه وطَرَفْتـه ـ أصَبْت طَرْفه وأطْرَفْت الرجـلَ ـ أعطيته مالم يُعْطه أحـد وأطْـرَفَت الأرضُ ـ كثُرت طَـريفتها طَمَرَ الشئَ ـ خَبَأه وطَمَر ـ وَثَب وطَمَر فى الأرض ـ ذَهَب وأطْمَرَ الفرسُ غُرْمُولَه فى الحِجْر ـ أوْعَبـه

طَفَلَت الشمسُ ـ دَنَتْ للغُروب وأَطْفَلْنا ـ دخَلْنا فى الطَّفَل طَلَبْتُ الشئَ ـ حاولْتُ وُجودَه وأَخْذه وأَطْلَبتُ الرجلَ ـ أعطيته ماطَلَب وأَطْلَبته ـ أَلْجأته الى الطلب وأَطْلَبَ الماءُ ـ بَعُد طَرَأْتُ على القوم ـ أَتيتهم من مكان بعيد وطَرَأْت من الأرض ـ خرجْت وأَطْرأْتُ القومَ ـ مدَحتهم لغة فى أطْرَيْت طَلَيْت الشئَ ـ لَطَخته وطَلَيْتُ الجَدْىَ ـ شَدَدْته بالطَّلاء وهو الرِّباط وطَلَيْت الرجل ـ حَبَسْته وأَطْلَى الرجلُ والبعيرُ ـ مالت عُنُقُه للموت طاف به الخَيالُ ـ أَلَمّ وأطافَ به طَيْفٌ من الشيطان ـ مَسَّهُ طابَتْ نفسى عن ذلكَ ـ تركْته وطابت عليه ـ وافقَها وطابَ الشئُ ـ صار طَيِّبا وأَطَبْته ـ جعلتُه طَيِّبا وأطابَ الرجلُ ـ استَنْجى طالَ الشئُ ـ خلاف قَصُر وأَطَلْته أنا ظَهَره ـ ضرب ظَهْره وظَهَرْت بالشئ ـ فخَرْت وظَهَرْت عليه ـ غلَبْته وظَهَر الشئُ ـ بَدا وأَظْهَرْته أنا وأَظْهَرَنى اللهُ عليه ـ نَصَرنى وأَظْهَر القومُ ـ دخَلُوا فى الظَّهيرة وأَظْهَرْته على الأمر ـ أَطْلَعته عَشَشْتَ المعروفَ ـ قَلَّلْته وأَعْشَشْتُ القومَ ـ أَعجلتهم عن أمرهم عَضَّ بصاحبه ـ لَزِق وأَعَضَّت الأرضُ ـ أَنبتَت العُضَّ وهو عضاه الجبل عَزَّ الرجلُ ـ علا وعَزَّ الشئُ ـ اشتدّ وأَعْزَزنا ـ صِرْنا فى الارض العَزاز وهى الصُّلبة وأَعَزَّت الشاةُ ـ استبان حَمْلُها وعَظُم ضَرْعُها عَتَق من الرِّق وأَعْتَقْته أنا وعَتَق المالُ ـ صَلَح وأَعتقته أنا عَرَقْتُ العَظْمَ ـ أخَذْت ماعليه من اللَّحم وأَعْرَقْته عَرْقًا ـ أعطيته إياه وأَعْرَق القومُ ـ أَتَوُا العراقَ عَقَل الظَّبىُ ـ صَعَدَ وامتنع وعَقَل الشئَ ـ فَهِمه وعَقَل الدواءُ والطعامُ بطنَه ـ أمسكه وعَقَل الظِّلُّ ـ اذا قام قائمُ الظَّهيرة وأَعْقَلَ القومُ ـ عَقَل بهم الظل عَلَقَت الابلُ ـ أكلَتْ من عُلْقة الشجر وعَلَق الطائر من ورق الشجر كذلكَ وأَعْلَق الحابلُ ـ عَلِق الصيدُ بحبالته وأَعْلَق ـ جاء بالداهية عَقَب الفَرسُ ـ جَرَى جَرْيا بعد جَرْى وعَقَب الرجلُ ـ طلب مالا أو غيره وعَقَبْت الشئَ ـ شَدَدْته بعَقَب وعَقَبْته فى أهله ـ بَغَيْته بشَرّ وعَقَب مكانَ أبيه ـ خَلَف وأَعْقَب الرجلُ ـ تَرَكَ عَقِبا وأَعقَبت الابلُ ـ رعَتْ من مكان الى مكان وأَعْقَب الرجلُ ـ داوَلَ بين فعلين وأَعْقَبه الرجلُ ـ داوَلَهُ فى الركوب وأَعْقَبه اللهُ خيرًا ـ عاضَهُ وأَعْقَبت الرجلَ

ـ كنت عقيبه وأعقب الله عزه ذلا ـ أبدله وأعقب الأمر عقبا حسنا أو

سيئا ـ أورثه وأعقبته الأكلة داء ـ أورثته منه وأعقبت طى البئر بحجارة ـ

نضدته عكر على الشئ انصرف وكر وأعكرت الماء والنبيذ ـ خثرتهما عكمت

الرجل ـ رددته عن زيارتى وعكم الرجل ـ انتظر وعكم عليه ـ كر وعكمت

البعير ـ شددت فاه وعكمته العكم ـ عكمته له وأعكمته العكم ـ أعنته عليه

عجزت المرأة ـ هرمت وعجز السهم ـ لم يؤثر وعجزت عن الشئ ـ ضعفت وأعجزنى

الشئ ـ عجزت عنه وأعجزنى الرجل ـ عجزت عن طلبه وادراكه عرج فى

الدرج ـ ارتقى وأعرجته أنا ـ رقيته وأعرجته ـ صيرته أعرج عجمت الشئ

ـ مضغته وعجمت الرجل ـ رزته وأعجمت الكلام ـ ذهبت به الى العجمة

وأعجمت الكتاب ـ نقطته وعرضت عليه الشئ ـ أريته اياه وعرضت الكتاب

والجند وغيرهما ـ نظرتها متفقدا وعرض من سلعته ـ عارض بها فأعطاها

وأخذ أخرى وعرضت الرجل ـ غبنته وعرض الفرس فى عدوه ـ تعرض وعرضت

العود على الاناء والسيف على فخذى ـ نصبتهما وعرضت الرمح كذلك وعرض له

سهم ـ أتاه من غير أن يعرف راميه وعرضت الناقة والشاة ـ ماتت من مرض

غير معتبطة وعرض الشئ ـ بدا وعرضت له الغول ـ تخيلت وأعرضت الشئ

ـ جعلته عريضا وأعرضت بأولادها ـ ولدتهم عراضا وأعرض الرجل ـ صار

ذا عرض وأعرضت فى الشئ ـ تمكنت من عرضه وأعرض الشئ ـ تمكن من بعيد

وأعرضت ـ أسندت وأعرض لك الشئ ـ أمكنك من عرضه وأعرضت عنه

ـ حدت عصرت العنب ونحوه ـ استخرجت مافيه وعصرت الرجل ـ

أعطيته وعصرت الشئ ـ منعته وأعصرت الجارية ـ أدركت وأعصرت الريح

ـ أثارت السحاب عصفت النعامة والناقة ـ أسرعت وعصف الرجل ـ كسب

وعصفت ورق الزرع ـ جززته عنه وأعصف الزرع ـ طال عصفه عفصت

القارورة ـ جعلت فى رأسها عفاصا وأعفصتها ـ جعلت لها عفاصا وأعفصت

الحبر ـ جعلت فيه العفص عصب الرجل ـ يبست أمعاؤه جوعا وعصب

الريق بفيه ـ يبس وعصب الفم ـ اتسخت أسنانه من غبار أو عطش أو خوف

وعَصَبُوا به ـ اجتمعوا حوله وعصبت الابل ـ تجمعت وعصبت أنثى الدابة ـ اذا شددتهما حتى تسقطا وعَصَبْت الشئ ـ شددته وعَصَب الشجرة ـ ضم أغصانها وما تفرق منها بحبل ثم خَبَطَها ليسقط ورقها وعَصَب الناقة ـ شد فخذيها لتدر وأعصبت الشئ ـ أحكمت فتله وأعصبت الناقة ـ أسرعت عَصَمْت الرجلَ ـ منعته وعصمت الى الشئ ـ اعتصمت به وعَصَمه الطعامُ ـ منعه من الجوع وعَصَمْت القربة ـ جعلت لها عصاما وأعصمتها ـ شددتها بالعصام وهو ـ رباطها وأعصمت الرجلَ ـ جعلت له شيئا يعتصم به وأعصم الرجلُ ـ لم يثبت على الخيل واعتصم بظهورها وأعصم بصاحبه ـ لزمه عَسَر عليه ما فى بطنه ـ لم يخرج وعَسَر الزمانُ ـ اشتد وعَسَرْتُ عليه ـ خالفته وعَسَرت (١) وقيل رفعت ذنبها وعدت وقيل رفعت ذنبها بعد اللقاح وأعسر الرجلُ ـ صار ذا عُسْرة أى فقر وأعسرت المرأة ـ عَسُر عليها ولادها وأعسرت الناقةُ ـ لم تحمل سنتها عَرَسْت البعيرَ ـ شددت عنقه مع يديه جميعا وهو بارك وأعرس بالمرأة ـ اتخذها عرسا ودخل بها عَبَس الرجلُ ـ قطب وأعبس الوسخُ الثوبَ ـ أيبسه عَمَدْت الشئ واليه ـ قصدت وعمدته ـ أقمته وأعمدته ـ جعلت تحته عمدا عتب البرق ـ أومض وعتب الفحلُ ـ مشى على ثلاث قوائم وعتب عليه ـ لامه وأعتبه ـ أعطاه العتبى ورجع الى مسرته وأعتبت العظمَ ـ أعنته بعد الجبر عَذَرت الرجلَ ـ قبلت عذره وعذرته من فلان ـ أى لمت فلانا ولم ألمه وأعذر ـ أجلى عذرا فلم يلم وأعذر الرجلُ ـ ثبت له عذر وأعذر فى الأمر ـ بالغ فيه وأعذر ـ أحدث عَذَب الرجلُ والحمارُ ـ لم يأكل من شدة العطش وأعذب القومُ ـ عذب ماؤهم وأعذبت الحوض ـ نزعت ما فيه من القذى وأعذبته عن الشئ ـ منعته وأعذبت عنه ـ أضربت عثر الرجلُ والفرسُ ـ كبا وعثرت على الأمر ـ اطلعت وأعثرته عليه ـ أطلعته عرف الشئَ ـ علمه وعرف على قومه ـ قام بأمرهم وعرف بذنبه ـ اعترف وأعرف الفرسُ ـ طال عُرْفه عمر الرجلُ ماله ـ قام عليه ولزمه وعَمَرت البيتَ ـ وليت عمارته وعمرت الأرض ـ أهلتها وأعمرتها ـ وجدتها عامرة وأعمر اللهُ الدنيا ـ جعلها تعمر علفت الدابة وأعلف الطلح ـ بدا علفه

قوله وعسرت وقيل الخ فى العبارة تحريف من الناسخ ووجه الكلام كما يؤخذ من كتب اللغة وعسرت الناقة رفعت ذنبها الى آخر ما هنا كتبه مصححه

عَبِلَتْ الشجرَ – حَتَتُّ عنه الورقَ وعَبلْتُ السهمَ – جعلت فيه معْبَلةً وعَبلتْه عَبُول وهى المَنيّة كقولهم غالتْه غُول وأعْبَلَ الأرْطى – غَلُظ غَمرُه فى القَيْظ واحْمَرّ وصَلَح أن يُدْبَغ به وأعْبَل الشجرُ – طال وَرَقُه ولا يقال الا للورق الدقيق المفتول كورق الأثْل والأرْطَى وأعْبَل أيضا – سقط ورقُه ضدٌّ عَمَنَ بالمكان – أقام وأعْمَنَ – أتى عُمَان عاش – حَيِيَ وأعاشَه الله عارَ الفرسُ والكلبُ – ذهب كأنه مُنْفَلِت من صاحبه يتردّد وعار البعير – اذا كان فى شَوْل فتركها وانطلق نحو أخرى يريد القَرْع وعار فى القوم – ضَرَبهم بالسيف وعار الجَراد – ذهب وأعَرْتُ الفرسَ – سَمَّنْته – عالَ الرجلُ افتقر وأعالَ – كثُر عيالُه عَنَاه الأمرُ – هَمَّه وعَنَتْ أمورٌ – نَزَلَتْ ووقعت وعَنَيْتُ الشئَ – قَصَدْته وأعْنَى المطرُ النبتَ – أنبته عامَ الرجلُ – هلكتْ ماشيته وأعام القومُ – هلكت إبلُهم فلم يجدوا لَبَنا يشربونه عَصَوْتُه بالعصا – ضَرَبته وعَصَا بسيفه – أخذه أخْذَ العصا وأعْصَى الكَرْمُ – خَرَجَتْ عيدانُه ولم تُثْمر عَدَا عليه – ظَلَمه وعَدَاه عن الأمر – صَرَفه وعَدَا طَوْرَه وقَدْره – جاوَزه وعَدَا فى مَشْيه – أحْضر وأعْدَيْته أنا وأعْدَيْته عليه – نَصَرْته وأعْدَاه عن خُلُقه – صَرَفه الى غيره وقيل رَدّه الى خُلُقه نَفْسه عاد – ثَنّى بعد البَدْء وعادَ بمعروفه – زاد وعاد العليلَ – زاره وعادَ الأمرُ الى ما كان عليه – رَجَع وأعَدْته أنا – رَجَعْته عادَ بالأمر – لاذَبه وأعَدْتُه من الأمر – ألَذْتُه عَرَوْته – غَشيته طالبًا معروفه وعَراه المرَضُ – غَشيه وأعرَى القومُ صاحبَهم – تَرَكوه فى مكانه وذهبوا وأعرَوْا – غابت الشمسُ عنهم وبَرَدُوا وأعْرَيْت القميصَ – جعلتُ له عُرًى عَلَوْت فى الجبل وعلى الدابة وكلّ شئ وعَلَوْته – صرت فى أعلاه وعَلَوت حاجتى – ظَهَرتُ عليها قادرا وأعْلى عن الوسادة – تنحّى عالَ فى الحكم – جار وعالَنِى الشئُ – غَلَبَنِى وثَقُل علىّ وعالَت الفريضةُ – ارتفعت وأعال الفريضةَ – أقامها وأعال وأعْوَل – حَرَص وأعْوَلْت عليه – أدلَلْت وأعْوَل الرجلُ والمرأةُ – رَفَعا صوتَهما بالبكاء وأعْوَلت القوسُ – أرَنّت عَنَا للحقّ – خَضَع وعَنَوْت الشئَ – أبْدَيْته وعَنَوت به – أخرجته وعَنَوْتُ الكتاب – عَنْوَنْته وعَنَوت فيهم – صرت عانيًا أى أسيرا

وأعفيته ـ ألقيته فى الامر وأعفى المطرُ النباتَ ـ أخرجه عفوت عن ذنبه ـ صفحت وعفوته ـ طلبت عفوه وعفا النبتُ وغيره ـ كثر وعفا المالُ والطعامُ والشرابُ ـ صفا وعفت الدارُ ـ درست وعفا أثره ـ هلك وأعفيته من الامر ـ برأته وأعفيت الشعرَ ـ تركته حتى يعفو غذ الجرحُ ـ ورم وأغذ السيرَ أسرع غل البعيرُ ـ عطش وغل فى الشئ ـ دخل وغللته ـ أدخلته فى أصول الشعرَ وغل صدرُه ـ حقد وغللت الرجلَ ـ وضعت الغُلَّ فى عنقه وأغل إبلَه ـ أساء سقيها وأغل فى الجلد ـ أخذ بعض اللحم والشحم معه فى السلخ وأغلت الضيعةُ ـ أعطت الغلةَ غب الطعامُ والتمر ـ بات ليلة فسد أو لم يفسد وغب الأمر ـ صار الى آخره وغبت الماشيةُ ـ وردت يوما وتركت آخر وأغببتها أنا غضنته ـ حبسته وغضنت الناقةُ ولدها ـ ألقته لغير تمام وأغضنت السماءُ ـ دام مطرُها غضفت الشئَ ـ كسرته وغضف الرجلُ ـ نعم باله وغضف الكلبُ أذنه ـ لواها وكذلك اذا لوتها الريحُ وأغضفت النخلةُ ـ كثر سعفها وساء تمرها غضبت عينُه ـ ورم ما حولها كغضبت وأغضبت الرجلَ ـ جعلته يغضب غمض الشئ ـ خفى وأغمض الرجلُ ـ نام وأغمضت فى السلعة ـ استحططت من ثمنها لرداءتها غمزه بحاجبه وعينه ـ أشار اليه وغمزت الدابةُ ـ ظلعت من رجلها وغمزت الناقةَ ـ وضعت يدى فى ظهرها لأنظر أبها طرق أم لا وأغمزت فى الرجل ـ استضعفته غبطت الرجلَ ـ حسدته وغبطت الشاة والناقة ـ جسستهما لأنظر سمنهما من هزالهما وأغبطت الرحلَ على ظهر البعير ـ أدمته وأغبطت عليه الحمى ـ دامت وأغبطت السماءُ ـ دام مطرُها غدره وغدر به ـ لم يف بعهده وأغدرت الشئَ ـ تركته ووقفته غفره ـ ستره وغفرت المتاعَ فى الوعاء ـ أدخلته وغفرت الأمر ـ أصلحته بما ينبغى وغفر الثوبُ ـ ثار زئبره وغفر المريض والجريح ـ نكس وكذلك العاشق اذا عاده عيده بعد السلوة وغفر الجلب السوقَ ـ رخصها وأغفرت الارضُ ـ نبت فيها شئ من غفر وهو ـ صغار الكلأ وأغفر العرفط والرمث ـ ظهر فيهما المغافير غربت الشمسُ ـ غابت وكذلك النجم وأغرب القومُ ـ أتوا الغرب وأغربت عليه بالقول ـ أتيت

بغريبه وأغربت بالرجل ـ صنعت به صنعا قبيحا وأغربت الحوض والاناء ـ ملأته وأغرب الرجل ـ وُلد له ولد أبيض غبر الشئ ـ مكث وذهب ضد وأغبرت فى طلب الشئ ـ انكمشت وأغبرت علينا السماء ـ جدّ وقع مطرها غارهم الله بخير ـ أصابهم بمطر وخصب وغارنى الرجل ـ ودانى وغار الرجل على امرأته والمرأة على بعلها وأغار أهله ـ تزوج عليها وأغار ـ ذهب فى الارض وأغار على القوم ـ دفع عليهم الخيل وأغار القوم ـ جاءهم لينصروه وقد يتعدى بالى وأغرت الحبل ـ فتلته غاب عنى الأمر ـ بطن وغابت الشمس وسائر النجوم ـ غربت وأغاب القوم ـ دخلوا فى المغيب وأغابت المرأة ـ غاب اهلها غزا العدو ـ سار الى قتاله وغزا الامر ـ قصده وأغزيت الرجل ـ حملته على الغزو وأغزت المرأة ـ غزا بعلها وأغزت الناقة ـ زادت على السنة شهرا أو نحوه غطى الليل ـ ارتفع وغشى كل شئ وأغطى الكرم ـ جرى فيه الماء وزاد غلا فى الأمر ـ جاوز حده وغلوت بالسهم ـ رفعت به يدى الى أقصى الغاية وغلا السهم والحجر ـ ذهب وغلت الدابة فى سيرها ـ ارتفعت وغلا بالجارية والغلام عظم وذلك فى سرعة شبابهما وسبقهما لداتهما وغلا النبت ـ التف وعظم وغلا السعر ـ ضد رخص وأغليته ـ جعلته غاليا وأغلى الكرم ـ التف ورقه وكثرت نواميه وطال وأغليته ـ خففت من ورقه غاله الشئ ـ أهلكه وأغالت المرأة ولدها ـ أرضعته على حمل غلف لحيته بالطيب ـ لطخها وأغلفت السكين ـ أدخلتها فى الغلاف أو جعلت لها غلافا فقع الشئ ـ اصفر وفقع الغلام ـ تحرك وأفقع الرجل ـ افتقر فرعت الشئ ـ علوته وفرع قومه ـ علاهم بشرف أو جمال وفرع رأسه بالعصا ـ علاه وفرعت الأرض ـ نزلت فيها وفرعت بين القوم ـ حجزت وأصلحت وفرعت فرسى ـ كبحته وأفرع فى قومه ـ طال وأفرع ـ ارتفع وأفرعوا ـ انتجعوا أول الناس وأفرعوا فى الابل والغنم ـ نتجوا أوائلها وأفرع الوادى أهله ـ كفاهم وأفرعت به فما أحمدته ـ نزلت به وأفرع الرجل ـ انحدر وأفرعوا من سفرهم ـ قدموا وبئس ماأفرعت به ـ أى ابتدأت وأفرع اللجام الفرس ـ أدماه وأفرعت المرأة

ـ حاضت

ـ حاضت فَضَحْتُ الشئَ ـ أظهرته وفضَح القمرُ النجومَ ـ غلب ضَوْءه ضَوْءها فلم تتبيَّن وأفْضَح النخل ـ احْمَرَّ واصْفَرَّ فَحَلْتُ إبلى فَحْلا ـ أضربته اياها وأفْحَلْتُ الرجل فَحْلا ـ أعرته اياه يضرب فى ابله فَلَحْتُ الشئَ ـ شققته وفَلَحْتُ الارضَ للزراعة منه وفَلَحْتُ شفته ـ شققتها وفَلَحْتُ بالرجل ـ اطْمأَنَّ الىَّ فى بيع أو شراء نَحْفْتُه وفَلَحْتُ البَيِّعَيْن ولهما ـ زَيَّنْتُ لهما البيع والشراء وأفْلَح الرجل ـ ظفر فَحَمَ الصبىُّ ـ بكى حتى انقطع صوته ولم يقدر على البكاء وفَحَمَ الكبشُ ـ صاح وأفْحَمْتُه ـ صادفته مُفْحَمًا لايقول الشعْر فاحَتْ الريحُ الطَّيِّبة خاصة ـ سَطَعت وأرِجَت وفاحت القِدْر ـ غَلَت وفاحَ الوضعُ ـ اتَّسع وفاح الدمُ ـ انْصَبَّ وأفَحْتُه أنا فَتَقْتُ الشئَ ـ خلاف رَتَقْتُه وفَتَقْتُ الطيب ـ طَيَّبته وخَلَطته بعُود وغيره وكذلك الدُّهْن وفَتَقْتُ العجين بالخمير كذلك وأفْتَق القومُ ـ تَفَتَّق عنهم الغَيْم وأفْتَق قَرْنُ الشمس ـ أصاب فَتْقًا من السحاب فبدا منه وأفْتَقْنا ـ صادفنا فَتْقا وهو ـ الموضع الذى لم يُمْطَر فَقَرْتُ الأرض ـ حفرتها وفَقَرْتُ أنفَ البعير ـ حززته ثم لَوَيْتُ عليه جَرِيرًا لأُذَلِّله وأفْقَره اللهُ ـ ضد أغناه وأفْقَرك الصَّيْدُ ـ أمكَنَك من فقاره وأفقَرنى بعيره ـ أعارنى ظَهْرَه للحَمْل وأفْقَر ظَهْرُ المُهْر ـ حان أن يُرْكَب وأفْرَكَ الرِّمْثُ ـ أكْثَبَكَ فَرَقْتُ الشئَ ـ خلاف جَمَعْته وفَرَقْتُ الشَّعَر بالمُشْط ـ سَرَّحته وفَرَقَت الناقةُ ـ فارقَتْ إلْفَها فانتجت وحدها وأفْرَقَت الناقةُ ـ أخْدَجَتْ وأفْرقَت ـ فارقَتْ ولدها وأفْرَق المريضُ ـ برأَ فَلَقْتُ الشئَ ـ شققته وفَلَق اللهُ الحَبَّ بالنبات ـ شقَّه وفَلَق البحرَ ـ أبداه وأوضحه وأفْلَق ـ أتى بعَجَب وأفْلَق فى الأمر ـ حَذَق به فاقَ الشئَ ـ عَلَاه وفاقَ بنفسه عند الموت ـ جاد وفاقَ ـ أخذه البُهْر وفاقَ السَّهْمَ ـ كَسَر فُوقَه وأفاقه ـ وضعه فى الوَتَر ليرمى به وأفاقت الناقةُ ـ دَرَّ لبنُها وأفاق العليلُ ـ نَقَه وكذلك السكران اذا صحا فَرَكْتُ الشئَ ـ دَلَكْته وأفرَكَ الحَبُّ ـ حان له أن يُفْرَك فَجَجْتُ ما بين رِجْلَىَّ ـ فتحت وفَجَجْتُ وَتَر القوس ـ أبَنْتُه عن كَبِدها وأفَجَّ الظَّليم ـ رمى بصَوْمه فَجَرْتُ الماءَ والدمَ ونحوهما من السَّيَّال ـ أرَقْتُه وفَجَر الانسان ـ انبعث فى المعاصى وأفْجَر القومُ ـ دخلوا

قوله للحمل أى أو للركوب كما فى كتب اللغة ويظهر أنها سقطت من قلم الناسخ . كتبه مصححه

فى الفجر فَشّ الشئَ ـ تتبّعه للسّرَق وفَشّ الضَّرْعَ ـ حلب مافيه وفَشّ القرْبةَ ـ حَلّ وكاءها لتخرج ريحها وفَشّ القومُ ـ حَيُوا بعد هُزَال وأفشّوا ـ انطلقوا لخَفَّلوا فَرَش النباتُ ـ انبسط على الارض وفَرَشْتُ عنـه ـ تهيّأتُ له وما أفْرَشْتُ عنـه ـ أى ماأقلعْتُ فَشَا خَبَرُه ـ انتشر وأفشى القومُ ـ تناسل مالُهـم وكثُر فَضَضْتُ الشئَ ـ كَسَرتُه وفرّقتُه وفَضَضْتُ مابينهما ـ قطعتُ وأفَضّ العطاء ـ أجْزَلَه فَرَضْتُ الشئَ ـ أوْجَبْتُه وفرَضْتُ العُود والمِسْوَاكَ وفيهما ـ حَزَزْت حَزًّا وفَرَضْتُ فُوقَ السهم ـ عمِلْتُه وفَرَضْتُ للميّت ـ حفرتُ وأفْرَضَتْ الماشيةُ ـ وجَبَت فيها الفريضة فَضَلْتُه ـ كنت أفْضَل منه وفَضَل الشئُ ـ بقى وأفْضَلْتُ فَضْلة ـ أبقيتها فاضَ الماءُ وغيرُه ـ سال وفاضَ صَدْرُه بسرّه ـ لم يُطِقْ كتمه وكذلكَ الاناء عما فيه وفاضَتْ نفسُه ـ خرجتْ نَعِيمة وأفَضْتُ الماءَ وغيره ـ أسلْتُه وأفاضَ اللهُ نفسَه ـ أهْلَكَه وأفاضَ البعيرُ بجِرّتِه ـ اجْتَذَبها ومضغها وأفاضوا فى الحديث ـ انْتَشَروا وأفاض الناسُ ـ انْدفعوا الى مِنًى بالتلبية فَضَا المكانُ ـ اتّسع وأفْضَى الى فلان ـ وَصَل وأفْضَى اليه الأمرُ كذلكَ بَضَّ الجُرْحُ ـ سال منه شئٌ قليل وبَضَّ العَرَق ـ رَشَح وأبْضَضْتُ اليه من حقّه شيأ ـ أعطيته اياه فَرَضْتُ الجِلْد ـ قطعته وفَرَصْتُ النُّهزَة ـ أصبتُها وفَرَصْتُه ـ أصبتُ فَرِيصَتَه وأفرصَتْكَ الفُرْصةُ ـ أمْكنَتْكَ فَصَمْتُ الشئَ ـ كَسَرْتُه وأفْصَمَ المطرُ ـ انقطع فَصَيْتُ الشئَ من أصله ـ فَصَلْتُه وأفْصَى الحَرُّ ـ خَرَج ولا يقال فى البرد وأفْصَى المطرُ ـ أقْلَع مافاصَ ـ أى مابَرِح وأفاص الضَّبُّ عن يدى ـ انْفَرَجَتْ أصابعى عنه فخَلَص وما أفاصَ بكلمة ـ أى مابيّن فَسَدَ الشئُ ـ نقيض صَلَح وأفْسَدْتُه أنا فَرَسْتُ الذّبيحة ـ فصلْتُ عُنُقها وفَرَسَ السَّبُعُ الشئَ ـ أخذه فَدَقّ عنقه وفَرَس عُنُقَه ـ دقّها وأفْرَسْتُه الشئَ ـ ألقيتُه له يَفْرِسُه فَرَط الرجُلُ والفرسُ ـ سَبَق وفرَطَ القومَ ـ تقدّمهم الى الوِرْد لاصلاح الأرْشِية والدّلاء وفَرَطَ وَلَدًا ـ ماتوا له صغارا وفرَط منّى اليه كلام ـ سَبَق وفَرَط عليه ـ أسْرف وفرَط عليه ـ عَجِل وأفْرَط ـ ضدّ قصد وأفْرَط عليه ـ حمّله فوق مايُطيق وأفرَطْتُ الحوضَ والاناء ـ ملأتُه

حتى

حتى فاض وأفرطت الشئَ ـ نسيته وما أفرطت منهم أحدا ـ أى ماتركت
منهم فَرَدَ بالامر ـ انفرد وأفردت الشئَ ـ جعلته فردًا ـ فاد الرجلُ ـ
تبختر وقيل هو ـ أن يحذر شيأ فيعدل عنه جانبا وفادَ المالُ ـ ثبت لصاحبه
وفاد الرجلُ ـ مات وأفدت المال ـ أعطيته غيرى وأفدته ـ استفدته فريت
الشئَ ـ شققته وأفسدته وأفريته ـ أصلحته فضخت الشئَ ـ كسرته
وفضخت الرُّطبة ونحوها من الرُّطب ـ شدختها وأفضخ العنقود ـ صلح أن
يفتضخ ويعتصر مافيه ـ فسخت الشئ ـ نقضته وفسخته ـ فرقته وأفسخت
القرآن ـ نسيته فرغ ـ خلا كفرغ وأفرغت عليه الماء ـ صببته وأفرغت
الذهب والفضة ونحوهما من الجواهر الذَّوّابة ـ صببتهما فى قالب قنأ الشئُ
ـ اشتدت حمرته وأقنأنى الشئُ ـ أمكننى ودنا منى قريت الماءَ فى الحوض
ـ جمعته وقرت الناقةُ جرتها ـ جمعتها فى شدقها وقرت المدة فى الجرح ـ
تجمعت وقريت الضيف ـ أضفته وأقرانى هو ـ طلب منى القرى قالوا ـ
ناموا فى القائلة وشربوا وأقلت الابلَ ـ أوردتها فى القائلة قصوت عنه ـ بعدت
وقصوته ـ كنت أبعد منه وقصوت الناقةَ والشاةَ ـ حذفت طرف أذنها
وأقصيت الرجل ـ باعدته قاد الدابةَ ـ اقتادها وأقدته خيلا ـ أعطيته اياها
قال ـ لفظ وأقولته مالم يقل ـ ادعيته عليه أو نسبته اليه قفوته ـ تبعته
وقفوته ـ قذفته وقفوته بالشئ ـ خصصته به وأقفيته على صاحبه ـ فضلته قام
الرجل ـ مثل وقام الشئُ ـ اعتدل وقام الظلُّ ـ عقل وقامت العينُ
ـ ذهب بصرها وحدقتها سالمةٌ وقام به العضو ـ أوجعه وأقمت الرجلَ ـ
صيرته قائما وأقمت بالمكان ـ ثبتُّ قلدت الماءَ فى الحوض واللبنَ فى السقاء ـ
جمعته وقلد الشرابَ فى بطنه كذلك وقلدت القُلْب على القُلْب ـ لويته وكذلك
الحديدة ـ اذا دققتها ولويتها على شئ وقلدت الحبل ـ فتلته وأقلد عليهم البحرُ
انضم ـ قطر الماءُ ـ جرى وقطرت الابلَ ـ شددت بعضها الى بعض على
نسق وقطر فى الارض ـ ذهب فأسرع وما أدرى من قطرنى وقطر به ـ أى
أذهبه وأقطرته ـ ألقيته على قطره قطفت الشئَ ـ قطعته وقطفت الدابةُ ـ

أساءت السير وقطفه ـ خدشه وأقطف العنب ـ حان قطافه وأقطف القوم ـ حان قطاف كرومهم وأقطفوا ـ كانت دوابهم قطفا قتلته ـ أوصلت اليه القتل وأقتلته ـ عرضته للقتل قرنت الشئ الى الشئ ـ شددته وقرنته به ـ عدلته وقرن الحج بالعمرة منه وأقرنت له ـ أطقت وأقرن الدمل ـ حان أن يتفقأ وأقرن الدم ـ كثر وأقرن الرجل ـ كثرت ضيعته فغلبته وأقرن رمحه ـ دفعه قرفت الشجرة ـ نحيت قرفها وكذلك قرفت القرحة وقرفت الذنب وغيره ـ كسبته وقرفته بسوء ـ رميته وقرف عليه ـ كذب وقرفته بالشئ ـ اتهمته وقرفت الشئ ـ خلطته وأقرف الجرب الصحاح ـ أعداها وأقرف الرجل ـ دنا من الهجنة وما أقرفت يدى منه ـ أى مادنت قفر الاثر ـ اقتفاه وأقفر المكان ـ خلا وأقفر الرجل من أهله كذلك وأقفر ـ ذهب طعامه فجاع وأقفر ـ أكل طعامه بلا أدم قربت الابل ـ طلبت الماء ليلا وقيل هو ـ أن لايكون بينك و بين الماء الا ليلة وقربت السيف ـ أدخلته فى القراب وأقربت الابل ـ سقتها الى الماء وأقرب القوم ـ كانت ابلهم قوارب وأقربت القراب ـ عملته وأقربت السيف ـ عملت له قرابا وأقربت الحامل ـ دنا ولادها وأقربت الاناء ـ ملأته قبرت الرجل ـ دفنته وأقبرته ـ جعلت له قبرا وأقبرت القوم قتيلهم ـ أعطيتهم إياه يقبرونه قرمت البعير ـ قطعت من أنفه جلدة لاتبين وجعتها عليه وقرمت البهمة وذلك فى أول ماتأكل وهو أدنى التناول وكذلك الفصيل فى أول أكله وقرمته بالمقرمة وهو ـ محبس الفراش وقيل هو ـ الستر الرقيق وأقرمت الفحل ـ جعلته قرما وأقرمته عن المهنة قمرته ـ غلبته وأقمر الهلال ـ صار قمرا وربما قالوا أقمر الليل ولا يكون الا فى الثالثة وأقمر البسر ـ لم ينضج حتى أدركه البرد فلم تكن له حلاوة قفل القوم ـ رجعوا وقفل الجلد ـ يبس وكذلك الشجر وقفل الفحل ـ اهتاج للضراب وأقفلت الباب وأقفلت عليه ـ أغلقته بالقفل قلبت الشئ ـ حولته عن وجهه وقلبت الخبز ـ اذا نضج ظاهره فحولته لينضج باطنه وقلبت النخلة نزعت قلبها وهى شحمتها وقلب البسر ـ احمر وأقلبت الخبزة ـ حان لها أن تقلب

وأقلَب القومُ ـ أصاب إبلَهم القُلاب وهو داءٌ يأخذ فى قلوبها فتموت من يومها قَلَمت الابلُ أفواه الوادى ـ قابلَتْها وقبلْتُ به ـ كَفلْتُ وقبلَت الريحُ ـ هَبّت قَبُولا وأقبَل على الشئ ـ لزمه وأخذ فيه وأقبلَت الأرضُ بالنبات والسماءُ بالماء ـ أتتْ وأقبلْته وأقبلتُ به ـ زُرْته وأقبلته وأقبلْتُ به ـ زاولتُه على الأمر فلم يَقبَله وأقبلْته الشئَ ـ قابلته به وأقبلْنا الرماحَ نحوَ القوم ـ قابلْنا هم بها وأقبلْتُ إبلى أفواهَ الوادى كذلك وأقبلْت عينه ـ صيّرتَها قَبْلاء وأقبلْنا على الابل وذلك اذا شربتْ مافى الحوض فاسْتَقَيْتَ على رءُوسها وهى تشرب وأقبَل القومُ ـ دخلوا فى القَبُول قَرَأَت المرأةُ ـ رأت الدم وقرأَت الناقةُ والشاةُ ـ حملَت وقرأْتُ القرآن ـ تلوْته وأقرأْته غيرى وأقرأَت المرأةُ ـ حاضت وطَهرت وأقرأَت ـ استقرّ الماءُ فى رَحِمها وأقرأَت النجومُ ـ حان مَغيبُها وأقرأَت الرياحُ ـ هَبّت لأوانها قَذَعْتُه بالعصا ـ ضربْته وأقذَعْت القول ـ أسأْته وأقذَعْته بلسانى ـ قهرْته قَعَثْت الشئَ ـ استأصلْته وقَعَثْت له من الشئ ـ حَفَنْت وأقعثْت العطية ـ أكثرتها قَرَعْت الشئَ ـ ضرَبْته وقرَعْته ـ سكّنْته وصرفْته وقرعْته ـ غلبته بالقُرعة وقرَع الفحلُ الناقةَ ـ ضرَبها وأقرعْت الفرس ـ كبحْته وأقرَعوه خيارَ مالهم ـ أعطَوه اياه وأقرعْت الى الحق ـ رجعْت وأقرعْت بينهم ـ أصلحْت قَلَعْت الشئَ ـ انتزعته من أصله وأقلَعوا بهذه البلاد ـ بَنَوْها فجعلوها كالقَلْعة وهى الصخرة العظيمة وأقلَعْت السفينةَ ـ عملت لها قِلْعا وأقلَعْت عن الشئ ـ نَزَعْت وأقلع الشئُ ـ انجلى ومنه إقلاع المطر والحُمّى قَنَع الرجلُ ـ سأل وأقنَع يديه فى القنوت ـ مدّهما مُسْتَرحِما وأقنَع ـ رفع رأسه وأشخص بصره نحو الشئ لا يصرفه عنه وأقنَع الاناءَ فى النهر ـ استقبل به جِرْيتَه أو ماانْصَبّ منه ـ قَعَا الفحلُ على الناقة ـ علاها وأقعَى الكلبُ والسَّبُع على استه ـ جلس قَرَحْت الرجلَ ـ جرحْته وقرَحت الناقةُ ـ تمّ حملُها وقيل ظهر وقرَح الفرسُ ـ بلغ سِنَّ القُروح وأقرَح القومُ ـ أصاب مواشيَهم القَرْحُ ـ قَبَحه اللهُ ـ نحّاه عن كل خير وقبَحْت له وجْهه ـ جعلته قبيحا وأقبَح ـ أتى بقبيح قَحَم الرجلُ ـ أفصَح وأقحَم البعيرُ ـ سار فى المفازة من غير مسيم

ولا سائق قَمَحَ البعيرُ - رفع رأسه ولم يشرب الماء وقيل هو - اذا اشتد عطشه فَفَتَرَ لذلك فتورا شديدا وأقمحَ السُنبُل - جرى فيه الدقيق قَهَر الرجلَ - غلبه وأقهَرَ - صار أصحابه مقهورين وأقهرتُه - وجدته مقهورا قَهَلْتُه - أثنيت عليه ثناء قبيحا وقَهَلَ - استقلّ العطيةَ وكَفَر النعمة وأقهَل - دنّس نفسه وتكلّف مايعيبه - قَفَخْتُ الشئَ - ضربته وقَفَخْتُ رأسه بالعصا كذلك وقَفَخْتُ العَرْمَض - كسرتُه عن وجه الماء وأقفَخَتِ البقرةُ والدّابّة - استحرمت قَضّ عليهم الخيلَ - أرسلها وقَضَّ الشئَ - كَسَرَه وقَضّ اللؤلؤة - ثقبها وقَضّ الوَتَرُ والنِّسعُ - صوّت وأقَضّ الرجلُ - أسفّ الى خساس الامور قَصّ الثوبَ - قَطَعه وقَصّ خبره - أوردَه وقصّ آثارهم - تتبّعها وأقصّت الفرسُ - عَظُم ولدُها فى بطنها وأقصّت الشاةُ - استبان ولدها وأقصّ على الموت - أشرف وأقصصته عليه وأقصّتْه شَعُوب - أشرف عليها ثم نجا وأقصّه - أخذ له القصاص قَرَرْتُ القِدْر - صببتُ فيها ماء باردا لكيلا تحترق وقَرَرْتُ عليه الماء - صببته وقَرّ به المكان - استقرّ وأقرَرْتُه أنا وأقَرّ بالامر - ضد جَحَده وأقرّ القومُ - دخلوا فى القُرّ قَلّ الشئُ - ضد كَثُر وأقلَلْتُه - جعلته قليلا وأقلَلْتُ أيضا - أتيتُ بقليل وأقلَلْتُ الشئَ - صادفته قليلا وأقَلّ الرجلُ - أعْدَم وفيه بقيّة قَفّ الرجلُ - أُرعِدَ واقشعرّ وقَفّت الارضُ - يبس بَقْلُها وأقفّت عينُ المريض والباكى - ذهب دمعها وارتفع سوادها وأقفّت الدّجاجةُ - انقطع بيضُها وقيل جمعت البيضَ فى بطنها قَمّ الشئَ - كَنَسه وقَمّ ماعلى المائدة - أكله فلم يَدَعْ منه شيأ وقُمّت الابلُ - عمّها الفحلُ بالضِراب فألقحها وقد أقمّها الفحلُ قَرَشْتُ - جمعتُ من هنا وهنا وقَرَش - كَسَب وقَنَا وقرشْتُ من الطعام - أصبتُ منه قليلا وأقرش بالرجل - أخبَرَ بعيوبه وأقرَشَت الشجّةُ - صدعت العظمَ ولم تَهْشِمْه قَرَضَه - قطعه وقَرَض رباطَه - مَثَلٌ فى شدة العطش وقَرَض جِرّته - مضغها وقَرَض فى سيره - عَدَل يَمْنة ويَسْرة وقَرَضْتُ المكانَ - تنكّبته وأقرضته الثناءَ - حَبَوْتُه إياه وأقرضنى الشئَ - قضانيه قَصَدْتُ الشئَ وله - اعتمدته وقصدْتُ له من الشئ - كسرتُ وقَصَدْتُ المُخّة - كسرتها وفصّلتها وأقصدنى اليه الامر

وأقْصَدَت العضاهُ ـ بَدَتْ قِصَدُها وهى بَرَاعيمُها وما لان منها قبل أن تعسو قَصرعَنِّى الوَجَعُ والغضبُ ـ سَكَن كقَصُر وقَصَرْت أنا عنه وقَصَرْت له من قَيْده ـ قارَبْت وقَصَرْت الشئَ ـ حَبَسته وقَصُر الطعامُ ـ غَلَا ونقص ضدٌّ وقَصَرْت الثوبَ ـ حَوَّرته وأقْصَرْت عن الشئ ـ تركته وأنا أقدر عليه قَلَص الشئُ ـ تَدانَى وقَلَص الماءُ ـ ارتفع وقَلَصَت نفسُه ـ غَثَت وأقْلَصَت الناقةُ ـ سَمِنَت فى سَنامها قَصَفْت الشئَ ـ كسرته وقَصَف البعيرُ ـ صَرَف أنيابَه وقَصَف علينا بالطعام ـ تابع وأقْصَف الأَرْطَى ـ خرجَتْ فيه قَصْفة قَصَبْت الشاةَ ـ قَطَعْت قَصَبها وقَصَب البعيرُ الماءَ ـ مَصَّه ورفَع رأسه عنه وقَصَبْت الانسان والدابةَ ـ قَطَعْت عليه شُرْبه قبل أن يَرْوَى وقَصَبْت الرجلَ ـ شَتَمْته وعِبْته وأقْصَبْتُك عِرضَه ـ أَحْمَلْتُك إياه وأقْصَب المكانُ ـ نَبَت فيه القَصَبُ وأقْصَب الزَّرْع ـ صار له قَصَبٌ وأقْصَب الراعى ـ قَصَبَتْ إبلُه فلم تشرب الماء قَسَط فى حُكْمه ـ جارَ وأقْسَط ـ عَدَل قَبَسْت النارَ ـ أخَذْتها وقَبَسْته النارَ ـ جئته بها وأقْبَسْته إياها ـ طَلَبْتها له وأقْبَس الفحلُ الناقةَ ـ أسْرَع إلْقاحَها قَسَمْت الشئَ ـ جَزَّأته وأقْسَمْت ـ حَلَفْت كَرَعْت الوَحْشىَّ ـ أصبْت كُرَاعه بالرَّمية وكَرَع فى الماء ـ تَناوله بفيه من موضعه وقيل هو ـ أن يُصَوِّب رأسه فيه وان لم يشرب وأكْرَع القومُ ـ أصابوا الكَرَعَ وهو ماء السماء فأوْردوا كَعَب الثَّدْىُ ـ نَهَد وكَعَبت الجاريةُ ـ كَعَب ثَدْيُها وأكْعَب الرجلُ ـ أسْرَع وقيل انْطَلَق ولم يَلْتَفِت الى شئ كَأَع الرجلُ ـ بَدَت أسنانه عند العبوس وأكْأَعه الأمرُ ـ ساءه كَرَزْت الشئَ ـ جعلته ضيِّقا وأكْرَزه الله ـ ألزَمه كَلَّ الرجلُ ـ أعيا وكَلَّ السيفُ والبصر ـ نَبَا وكَلَّ عليه ـ تَعيِل وثَقُل وأكَلَّه السيرُ ـ أعياه وأكَلَّ القومُ ـ كَلَّتْ إبلُهم وأكَلَّ البكاءُ طَرْفه ـ أنْباه كَنَنْت الشئَ ـ صُنْتُه وأكْنَنْته ـ سَتَرْته كَبَبْتُ الشئَ ـ قَلَبْته وكَبَبْته لوجهه ـ صرعْته وكَبَبْت الغَزْل ـ جعلته كُبَّة وأكْبَبْت على الشئ ـ أقبلْت كَمَمْت الشئَ ـ طَيَّنْته وسَدَدْته وكَمَمْت الفرسَ والبعيرَ ـ وضَعْت عليه الكِمَام لئلا يَعَضّ وأكْمَمْت القميصَ ـ جعلت له كُمَّين كَشَفْت الشئَ ـ رَفَعْت عنه ما يُواريه وكَشَفْت

الأمر ـ أظهرته وكشفته عن الأمر ـ أكرهته على اظهاره وكشفت الناقة
ـ لقحت كشافا أي بعد سنتين وأكشف القوم ـ لقحت إبلهم كشافا كسدت
السوق ـ لم تنفق وكسد المتاع كذلك وأكسد القوم ـ كسدت سوقهم
كسلت عنه ـ فترت وأكسلني هو وأكسل الرجل ـ عزل فلم يرد ولدا وقيل
هو ـ أن يولج فلا ينزل ـ كسفت الشمس ـ ذهب ضوءها وكسف باله ـ
حدثته نفسه بالشر وكسف ـ عبس وكسف الشيء ـ قطعه وكسف عرقوبه
ـ قطع عصبته دون سائر الرجل وأكسفه الحزن ـ غيره كتب الشيء ـ خطه
وكتب السقاء ـ خرزه بسيرين وكتب الدابة وعليها ـ خزم حياءها بحلقة
حديد أو صفر وختم عليه وكتب الناقة ـ ظأرها فخزم منخريها بشيء لئلا
تشم البو فلا ترأمه وأكتبه ـ علمه الكتاب كذب ـ ضد صدق وكذبت
العين ـ خانها حسها وكذب الرأي ـ اذا توهم الأمر بخلاف ماهو به وكذبته
نفسه ـ منته غير الحق وكذب الوحشي ـ جرى شوطا ثم وقف لينظر ماوراءه
وكذب عليكم الحج ـ وجب وأكذبته ـ ألفيته كاذبا أو قلت له كذبت ـ
كثرناهم ـ كنا أكثر منهم وأكثرت الشيء ـ جعلته كثيرا وأكثرت ـ أتيت بكثير
كثبت الشيء ـ جمعته من قرب وصببته وأكثبك الصيد والرمي ـ أمكنك
كفر ـ ضد آمن وكفر فوق درعه ـ لبس فوقها ثوبا وأكفر مطيعه ـ أحوجه
الى أن يعصيه كربه الأمر ـ حزبه وكرب الأمر ـ دنا وكربت وظيفي الحمار
والجمل ـ لاأمت بينهما بحبل أو قيد وكربت الارض ـ أثرتها للزرع وأكربت
الاناء ـ قاربت ملأه وأكرب الرجل ـ أسرع. كفلت بالرجل ـ ضمنته
كلب الرجل ـ نبح في قفر لتسمعه الكلاب فتنبح وكلبت الخارزة السير ـ
أدخلت سيرا في آخر وأكلب القوم ـ كلبت إبلهم وهو شيء يصيبها كالجنون كمل
الشيء ـ تم وأكملته أنا كنفت الرجل ـ جعلته في كنفي وكل ماسترته فقد
كنفته وكنفت الكنيف ـ عملته وهو حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للابل
لتقيها الريح والبرد وكنف عن الشيء ـ عدل وأكنفت الرجل ـ حفظته وأعنته

قوله كفلت الخ سقط بعد هذا شرط الباب من ذكر فعل وأفعل وعبارة المحكم وأكفلته إياه ضمنته اهـ كتبه مصححه

وأكنفته

وأكنفته الصيدَ والطيرَ ـ أعنته على صيدهما من ذلك كَنَبَت الشيَ ـ ـ كنزته وأكنب عليه بطنه ـ اشتد كَنَبْت له ـ استخفيت وأكننت غيرى كثأ الوبر والنبت ـ طلع وقيل كثف وطال وكذلك اللحية وكثأت القدرُ ـ أزبدت وكثأ اللبن ـ علا دسمه وخثورته رأسه وأكثأت الارضُ ـ كثرت كثأتها وهى الكراث وقيل هى بزر الجرجير كلأْته ـ حرسه وأكلأْتُ فى الطعام ـ أسلفت وأكلأت الارضُ ـ أنبتت الكلأ كفأ القومُ عن الشئ ـ انصرفوا وكفأتهم أنا وكفأت الابلَ ـ طردتها وأكفأت الشئَ ـ أملته ومنه أكفأت القوسَ ـ اذا أملت رأسها ولم تنصبها حين ترمى عليها وأكفأت فى سيرى ـ جرتُ وأكفأت فى الشعر ـ خالفت بين ضروب اعراب رويه وأكفأت الابلُ ـ كثر نتاجها وأكفأته إبلى وغنمى ـ جعلتُ له أو بارها وأصوافها وأشعارها وألبانها وأولادها وأكفأت البيتَ ـ جعلت له كفاءاً وهو ستره من أعلاه الى أسفله من مؤخره كمأتُ القومَ ـ أطعمتهم الكمأة وأكمأت الارضُ ـ كثرت كمأتها كاس الرجلُ ـ خف وتوقد وأكاست المرأة وأكيست ـ ولدت الاكياس وكذلك الرجل كرا الارضَ ـ حفرها وكرا البئرَ ـ طواها بالشجر وكرا بالكرة ـ رمى بها أو أدارها بالصولجان وأكرانى دابته أو داره ـ استأجرنى عليهما وأكريت الشئَ ـ أخرته وأكرى الشئُ ـ زادَ ونقص ضدٌ وأكرى الرجلُ ـ قل ماله كاعَ عن الامر ـ نكل وأكاعه ـ فاجأه على تثفة أمر يريده وهابنى كمخ البعيرُ بسلحه ـ أخرجه رقيقا وكمخه باللجام ـ قدعه وأكمخ بأنفه ـ تكبر لمع الشئ ـ أضاء ولمع بثوبه ـ أشار ولمع ضرعُ الناقة ـ تلون ألوانا عند الانزال وألمعت الناقة بذنبها ـ رفعته فعلم أنها لقحت وكذلك اذا تحرك ولدها وقيل إلماعها ـ اسوداد ما حول ضرتها وكل سبعة وذات حافر مُلمعة وألمعت البلادُ ـ كثر فيها الخلى وألمعت بالشئ ـ ذهبت لحن ـ ترك الصواب فى القراءة والنشيد ونحو ذلك ولحنت له ـ قلت له قولا يفهمه عنى ويخفى على غيره وألحنته القول ـ أفهمته إياه لحفته لحافا ـ ألبسته إياه وألحفته إياه ـ جعلته له لحافا وألحف فى المسئلة ـ ألح لحمت النظم ـ سلبته اللحم وألحمتك عرضه ـ أبحته لك وألحمته ـ ثممته وألحم ـ لزم الارضَ لاح

ـ عَطش وألاح بحَقِّي ـ ذهب وما ألاح منّي ـ أى ماا ستحيا وألاح على الشئ
ـ اعْتَمَد لَقَمْتُ الطريقَ ـ سَدَدْتُ فَمَه وألْقَمْتُ الرجلَ الشئَ ـ لقَّمْتُه إياه
لَجَّ الرجلُ ـ مَحَلَ وألَجَّ القومُ ـ رَكِبُوا اللُّجَّة وألْجَت الابلُ والغَنَمُ ـ اذا سمعت
صوت رَوَاغيها وثَوَاغيها ـ لَجَأْتُ الى الشئ ـ اضْطُرِرْتُ وألْجَأني اليه ـ اضْطَرَّني
وألْجَأَني منه ـ عَصَمَني لَمَصْتُ الشئَ ـ لَطَعْتُه باصْبَعي كالعَسَل وألْمَصَ الكَرْم ـ لان
عِنَبُه لاصَه ـ طالَعَه من خَلَل باب أو سِتْر وألاصَه على الأمر ـ أداره عنه
لَسَنْتُ الرجلَ ـ أخَذْتُه باللسان وألْسَنْتُه مايقول ـ أبْلَغْتُه وألْسَنْتُه فَصِيلا
ـ أعَرْتُه إياه ليُلْقِيَه على ناقته فتَدُرَّ عليه فكأنه أعاره لسانَ فصيله لَبَسْتُ
عليه الأمرَ ـ خَلَطْتُه وألْبَسْتُه الثوبَ ـ كَسَوْتُه إياه وأُلْبِسَت الأرضُ ـ
غَطَّاها النَّبْت لَبَدْت الصُّوفَ ـ نَفَشْتُه وبَلَلْتُه بماء ثم خطْتُه وجَعَلْتُه فى رأس
العَمَد ليكون وقاية للعِمَاد أن يَخْرِقَه وألْبَدْتُ السَّرجَ ـ عَمِلْتُ له لِبْدا وألْبَدَت
الابلُ ـ أخرج الربيعُ ألْبادَها وأوبارها وحَسُنَتْ شارَتُها لَبَنْتُ القومَ ـ سَقَيْتُهم
اللَّبَنَ وألْبَنُوا ـ كَثُر لَبَنُهم لَهَدَه الحِمْلُ ـ أثْقَلَه وضَغَطَه ولَهَدَ ـ لَحِسَ وأكَلَ ولَهَدَه
ـ غَمَزَه وألْهَدَ الرجلُ ـ ظَلَمَ وألْهَدَ به ـ أزْرَى لَهِت المرأةُ الى حديث الرجل
ـ أنِسَتْ به وأعْجِبها ولَهَا عن الشئ ـ نَسِيَه وتَغافل عنه وألْهَيْتُ الرَّحَى ولها
وفيها ـ ألْقَيْتُ فيها الأُهْوة مَصَعَ الفرسُ ـ مَرَّ مَرًّا خفيفا ومَصَعَ البعيرُ ـ أسْرع
ومَصَعَت الدابةُ بذَنَبِها ـ حَرَّكَتْه من غير عَدْو وكذلك الطائر ومَصَعَ الرجلُ فى
الأرض ـ ذَهَب ومَصَعَ لَبَنُ الناقة ـ ذَهَب ومَصَعَ الطائرُ بذَرْقِه ـ رَمَى ومَصَعَ
الرجلُ بِسَلْحِه على عَقِبَيْه ـ اذا سَبَقَه من فَرَق أو عَجَلة ومَصَعَت المرأةُ بولدها
ـ رَمَت ومَصَعَ الشئُ ـ بَرَق ومَصَعَ الماءُ ـ نَغَر وأمْصَعَ العَوْسَجُ ـ أثمر مَتَعَ
النهارُ ـ ارتفع قبل الزوال ومَتَعَت الضُّحَى ـ تَرَجَّلَت وبَلَغَت الغايةَ وذلك الى
أول الضُّحاء الاكبر ومَتَع الرجلُ ـ جاد وظَرُف ومَتَع النَّبِيذُ ـ اشتدت حُمْرَتُه ومَتَع
الحَبْلُ ـ اشتد ومَتَعْتُ بالشئ ـ ذهبْتُ وأمْتَعَه اللهُ به ـ أبقاه وأمْتَعه بالعافية
مَلَّاه وأمْتَعْتُ بأهلي ومالي ـ تَمَتَّعْتُ وأمْتَعْتُه الشئ وبه ـ جعلته له مُتْعة مَعَن
المرأةَ ـ نكحها وأمْعَن ـ هَرَب وتباعد وأمْعَن بحقى ـ ذَهَب وأمْعَن به ـ أقَرَّ

قوله وألبدت الابل الخ أحسن مما هنا عبارة المحكم ونصها وألبدت الابل أخرج الربيع أوبارها وألوانها وتهيأت للسمن فكأنها ألبست من الربيع ألبادا اهـ كتبه مصححه

بعد ماجدده ماع الماءُ وغيرُه ـ جرى على وجه الأرض منبسطا فى هينة وماع الصُّفْرُ ونحوُه ـ ذاب وأمعته ـ أذبته معا السنّور ـ صاح وأمعت النخلة ـ أرطبت محشت الرجلَ ـ خدشته ومحشه الحداد ـ سحجه وأمحشت النارُ الخبز ـ أحرقته وكذلك الحر وأمحشت السنةُ ـ أجدبت فلم تُبق شيئا محل به ـ كاده بسعاية الى السلطان وأمحل البلدُ والزمان ـ أجدب ملحت ـ رضعت وملحت الجلد واللحم ـ نضحتهما بالملح وأملحوا ـ وردوا ماءً ملحًا وأملحت الابل ـ سقيتها ماءً ملحا وأملحت هى ـ وردته منحته الشئَ ـ أعرته اياه ومنحته ـ أعطيته وأمنحت الناقةُ ـ دنا نتاجُها مقر عنقه ـ ضربها بالعصا حتى كسر العظم والجلدُ صحيح ومقر السمكة المالحة ـ أنقعها فى الخل وكل ماأنقعته فقد مقرته وأمقرت له شرابا ـ مرته مرقت الصوف والشعر ـ نتفته ومرق السهمُ من الرمية ـ خرج ومرق فى الأرض ـ ذهب وأمرق الشعرُ ـ حان له أن يمرق وأمرقت النخلةُ ـ سقط حملها وأمرقت السهم ـ أرسلته وأمرق الرجلُ ـ بدت عورته ملق الأديم ـ دلكه حتى لان وملق الثوبَ والاناءَ ـ غسله وملق الجدْى أُمَّه ـ رضعها وملقه بالسوط ـ ضربه وملق الأرضَ ـ عدلها وسوّاها للعرث وأملق مالَه ـ أتلفه وأملق ـ افتقر فلم يبق له شئ ملأت العينَ ـ أنعم بحسنه وملأت يده بالطعنة ـ ملأها وشدها وملأت الشئَ ـ احتواه وأملكته إياه وأملكته امرأته ولا يقال أملكته بها مج الشئَ من فه ـ رماه وأمج الفرسُ ـ عدا عدوًا شديدا وقيل هو اذا بدأ يعدو قبل أن يضطرم جريُه وأمج الى الموضع ـ انطلق مرج الدابة ـ أرسلها ترعى فى المرج ومرج الخاتمُ ـ قلق والكسر أعلى ومرج الله البحرين العذبَ والملح ـ خلطهما فالتقيا ومرج الكذبَ ـ زاد فيه وأمرجَ الدمُ السهمَ ـ أقلقه حتى سقط وأمرج عهده ـ لم يف به وأمرجت الناقةُ ـ ألقت ماء الفحل بعد كونه غرسا ودمًا ـ مجلت يده ـ نفطت من العمل كمجلت وأمجلها العمل ملج الصبى أُمَّه ـ رضعها وأملجته هى مششت يدى وأذنى ـ مسحتهما بالشئ الخشن لاُذهب به غمرهما وأُنظفهما وكذلك القدح اذا مسحته ولينته ومش الشئَ ـ دافه وأنقعه وأمش العظمُ ـ خلا من المخ مشرت الشئَ ـ أظهرته وأمشر الشجرُ ـ أورق وأمشرت

الأرضُ ـ ظهر نباتها مَشَى بطنُه ـ استَطْلَق ومَشَت المرأةُ والابلُ والغنمُ ـ كثرت أولادها ومَشَى عليهم مال ـ تَنَاتَج وكثر ومَشَى الرجلُ وغيره ـ عَدَا وأَمْشَيْته أنا وأَمْشَى القومُ ـ تناسلَ مالُهم وكثُر مَصَل الشيءُ ـ قَطَر ومَصَلَت اسْتُه ـ قَطَرت ومَصَلْتُ اللَّبَن ـ وضَعْته في وعاء خُوص أو وَرَق حتى يَقْطُر ماؤه وأَمْصَلَت المرأةُ ـ أَلْقَتْ ولدَها مُضْغة وأَمْصَل مالَه ـ أفسده مَسَسْته ـ لَمَسْته ومَسَّ المرأةَ ـ أتاها وأَمْسَسْته شَكْوى ـ شَكَوْت اليه مَرَسْت الدواءَ في الماء ـ أنقعته وأَمْرَسْت الحَبْلَ ـ أعَدْته الى مَجْراه من البَكَرة مَسَيْتُ الناقةَ والفرسَ ـ اذا أدخلت يدكَ في رَحِمها فاستخرجتَ ماء الفحل وأَمْسَيْت ـ دخلت في المَساءِ ـ مَرَطْت الشَّعَر والرِّيشَ والصوفَ ـ نَتَفْته ومَرَط ـ أَسْرَع وأَمْرَط الشَّعَرُ ـ حان له أن يُمْرَط وأَمْرَطَت النخلةُ ـ سقط بُسْرُها غَضًّا وأَمْرَطَت الناقةُ ولدَها ـ أَلْقَتْه لغير تمام مَلَط الرجلُ ـ خَبُثَ ومَلَطْتُ الحائطَ ـ طَلَيْتُه ومَلَقَت الناقةُ ولدَها ـ أَلْقَته لغير تمام وأَمْلَطَتْ جَنِينَها ـ أَلْقَته ولا شَعَرَ عليه مَطَوْتُ الشيءَ ـ مَدَدْته ومَطَت المَطِيَّة في سيرها ـ امتدّت وأَمْطَيْتها ـ جعلتها مَطِيَّة مَدَدْنا القومَ ـ صرْنا لهم أنصارا وأَمْدَدْناهم بغيرنا ـ نَصَرْناهم مَرَيْت الناقةَ ـ مَسَحْت ضَرْعَها للدَّرّ وأَمْرَتْ ـ دَرَّ لَبَنُها مَهَيْت الشيءَ ومَهَوْته ـ مَوَّهْته وأَمْهَيْت الحديدةَ ـ سَقَيْتُها وأَحْدَدْتها وأَمْهَيْت الفرسَ ـ أَجْرَيْته ليَعْرَق وأَمْهَيْت الحَبْلَ ـ أَرْخَيْته وأَمْهَيْت الفرسَ ـ طَوَّلْت رَسَنه ماهَ الرجلَ ـ سَقاه الماءَ وماهَت الرَّكِيَّة ـ كثُر ماؤها وأَماهَت الأرضُ كذلك وحَفَرْت البئرَ حتى أَمْهَتها وأَمْوَهْتها ـ أي بَلَغْت الماءَ مَصَصْت الشيءَ ـ جَذَبْته من جوف شيء وأَمْصَخ الثُّمام ـ خرجتْ أماصيخُه وهي أنابيبُه مَسَخَه ـ حَوَّل صُورته وأَمْسَخ الوَرَمُ ـ انحلّ مَخَط المُخاطَ ـ رَمَى به ومَخَطه بيده ـ ضَرَبه ومَخَط السهمُ ـ نَفَذ وأَمْخَطْته أنا مَرَخْت الرجلَ بالدُّهْن ـ دَهَنْته وأَمْرَخْت العجينَ ـ أكثرت ماءه مَضَغ الشيءَ ـ لاكَهُ وأَمْضَغ التَّمْرُ ـ حان أن يُمْضَغ مَغَد الفَصِيلُ أُمَّه ـ لَهَزَها ورَضَعها ومَغَد البعيرُ ـ امتلأ وسَمِن ومَغَد شَعَره ـ نَتَفه وأَمْغَد الرجل ـ أكثر من الشُّرب مَغَرَ في البلاد ـ ذَهَب وأَسْرَع ومَغَر به البعير ـ أسرع ومَغَرَتْ في الأرض مَغْرة

من مطر ـ نزلت وأمغرت الشاةُ والناقةُ ـ احمرّ لبنُها ولم تُخرِط مَغَلَ بى ـ وشى وأمغَلَ القومُ ـ مَغلت إبلُهم وأمغلت المرأةُ ولدَها ـ أرضعته وهى حامل وأمغلت الشاةُ ـ أصابها وجع فى بطنها فكلّما حملت ولدا ألقته وقيل هو أن يحمل عليها فى السنة الواحدة مرتين وقيل هو أن تُنتج سنوات متتابعة ـ نَقَع الموتُ ـ كَثُر ونَقَعت له الشرّ ـ أدمتُه وما نقَعت بخبره ـ أى لم أصدّقه ونَقَع الماءُ فى المَسيل ـ اجتمع وكذلك السمّ فى أنياب الحية ونَقَع الماءُ العطش ـ أذهبه ونقَع من الماء وبه ـ روِى وأنقعنى الرىّ ـ أذهب عطشى نَكَعه ـ ضربه بظهر قدمه ونَكِع لونُه ـ احمرّ ونكَعه حقّه ـ حبسه عنه وأنكعت الشاربَ والمتكلّم ـ نقَّصت عليهما نَصَع الشئُ ـ خَلَص ونَصَع لونُه ـ ابيضّ وأنصع الرجلُ ـ تصدّى للشرّ نَعَظ الذكَر ـ قام وأنعظ الرجلُ ـ نعظ ذكَره وأنعظت المرأةُ ـ علاها الشَبَق نَعَى الميتَ ـ أشعر بموته ونَعَى عليه ـ عابه وَبّخه وأنعَى الرجلُ ـ استعار فرسا يُراهِن عليه وذكَره لصاحبه نَكَح المرأةَ ـ باضعها وأنكحته المرأةَ ـ زوّجته اياها نَجَحت حاجتُك ـ تقضّت وأنجحها اللهُ ـ أسعفكَ بادراكها وأنجح ـ سار سيرا ناجحا نَضَحت عليه الماءَ ـ ضربته بشئ فأصابه منه رشّ ونَضَح هو عليه ونَضَحت البيتَ ـ رشَشته ونَضَح بالعرق ـ بَضّ ونَضَحت العينُ ـ فارت بالدمع ونَضَحت الجرّةُ ـ خرج الماءُ منها لرقّتها وكذلكَ الجبل اذا تحلّب الماءُ بين صُخوره ونَضَحت الرىّ ـ شربت دونه ونَضَحناهم بالنَّبل ـ رميناهم ونَضَح عنه ـ ذبّ ونَضَح الشجرُ ـ تفطّر بالورق وخصّ بعضهم به الغَضى وأنضَح السُنبُل ـ ابتدأ الدقيقُ فى حبّه وهو رَطْبٌ نَصَحته وله ـ أظهرت له النَصيحة ونَصَحت الثوبَ ـ خِطْتُه ونصَح الرجلُ ـ شرِب حتى روِى وكذلك الابل وأنصحت الابلَ ـ أرويتها نَحَرْته ـ نحَسته ونحَرت فى صدره ـ ضربت بجُمْعى ونحَز ـ دقّ ونحَزت النَّسيج ـ اذا جَذبت الصيصة لتُحكم اللُّحمة وأنحز القومُ ـ أصاب إبلَهم النُحازُ نزَح الشئُ ـ بَعُد ونزحت البئرُ ـ نفد ماؤها وأنزح القومُ ـ نزحت مياهُ بئارهم نَحَى اللّبنَ ـ مخضه ونحَيت الشئَ ـ كنحَيته ونحَيت بصرى اليه ـ صرفته وأنحيت عليه ضربا ـ

أقبلت نحوه - قصدته ونحوت بصري اليه - صرفته وأنحيته عنه - عدلته
نقدت الدراهم - ميزتها ونقدته اياها - أعطيته ونقدت الشيء - اذا نقرته
باصبعك كما تنقر الجوزة ونقد الطائر الفخ - ضربه بمنقاره ونقد الشيء واليه
- اختلس النظر نحوه ونقدته الحية - لدغته وأنقدت الأرضة الضرس -
أكلته فتركته أجوف نقذ الرجل - نجا وأنقذته أنا نقره - ضربه بالمنقار
وهي حديدة كالفأس ونقرته - عبته ونقرت بالدابة - اذا ألزقت طرف لسانك
بحنكك ثم صوت وما أنقرت عنه - أي ما أقلعت نفقت الدابة - ماتت ونفقت
السلعة - غلت ونفق ماله - قل وقيل فني وذهب وأنفقت السلعة - رغبت
فيها وأنفق القوم - نفقت سوقهم وأنفقوا - نفقت أموالهم وأنفقت المال
- أهلكته وأنفقت اليربوع - أخرجته بغير رفق نقيت العظم - استخرجت
نقيه وأنقت الناقة وهو - أول السمن في الاقبال وآخر الشحم في الهزال وأنقى
العود - جرى فيه الماء وابتل وأنقى القمح - جرى فيه الدقيق نجد الامر - وضح
وكذلك الطريق وأنجد القوم - أتوا نجدا وأنجد الشيء - ارتفع نتجت الغنم
- ولدتها وأنتجت الناقة - وضعت من غير أن يليها أحد وأنتج القوم - نتجت
إبلهم وشاؤهم وأنتجت الريح السحاب - مرته حتى أخرجت قطره نجل به أبوه
ونجله - ولده ونجلت الشيء - رميته ونجلته - شققته ونجله بالرمح - طعنه
وأنجلوا دوابهم - أرسلوها في النجيل نفجت السقاء - ملأته ونفجت الريح
- جاءت بغتة ونفج اليربوع - عدا وأنفج الصائد اليربوع - أعداه وقيل
أخرجه من جحره نجا من الشيء - خلص وأنجاه الله - خلصه نشطت الابل
- مضت على هدى أو غير هدى ونشطت الدلو من البئر - نزعتها بغير قامة
ونشطه في جنبه - طعنه ونشطته الحية - لدغته ونشطته شعوب مثل بذلك
ونشط من المكان - خرج وكذلك اذا قطع من بلد الى بلد ونشطت العقدة
- عقدتها وأنشطتها - حللتها وأنشطت البعير - حللت أنشوطته وأنشطت
العقال - مددت أنشوطته فانحل وأنشطه الكلأ - أسمنه نشدت الضالة -
طلبتها وعرفتها وأنشدتها - عرفتها وقيل استرشدت عنها وأنشدت الشعر - تكلمت

به نَتَشَ الجرادُ الأرض ـ أكل نباتها وما نَتَشْتُ منه شيأً ـ أى ما أخذت وأنْتَشَ النباتُ ـ خرجتْ رؤوسه وذلكَ قبل أن يُعْرِق نَشَفْتُ الماءَ ـ أخَذْته من غدير أو غيره بخِرْقة أو غيرها وأنشفته ـ أعطيته النُّشافة وهى الرُّغوة التى تَعْلُو اللبن اذا حُلِب وهو الزَّبَد نَفَشْتُ الصُّوفَ ونحوَه ـ مَدَدْته حتى يَجُوف ونَفَشَت الابلُ والغنمُ ـ انتشرت بالليل فرَعَتْ وأنْفَشَها راعيها نَشَأَ الرجلُ ـ رَبا وشَبَّ ونشأ السحابُ وذلكَ فى أول مايبدو وأنْشَأه الله وأنْشأْتُ دارا ـ بَدَأْتُ بناءها وأنشأ يحكى حديثا ـ ابتدأ وأنشأَت الناقةُ ـ لَقِحَتْ نَضَلْته ـ سَبَقْته فى الرِّماء وأنْضَلْتُ البعيرَ ـ أعْيَيْته وهَزَلْته نَفَضَتْه الحُمَّى ـ أخذته بنافض ونَفَضَ الزَّرْعُ سَبَلا ـ خرج آخِرُ سُنْبُله ونَفَضَ الكَرْمُ ـ تفتحت عناقيدُه ونَفَضْتُ المكان ـ نَظَرْت جميع مافيه حتى عَرَفْته وأنْفَضْت جُلَّةَ التمر ـ نَفَضْتُ جميع مافيها وأنْفَضَ القومُ ـ نَفِدَ طعامُهم وأنْفَضُوا طعامَهم ـ أنْفَدُوه نَضَبَ الماءُ ـ غارَ وبَعُد ونَضَب ـ سال ونَضَبَت المَفازةُ ـ بَعُدت ونضبت الدُّبَرَة ـ اشتدت وأنضبت القوسَ لُغة فى أنْبَضْتها نَبَضَ العرقُ ـ تحرّكَ ونَبَضَ مثل نَضَب وأنبضْتُ القوسَ ـ جَذَبْتُ وتَرَها لتُصَوِّت وأنبضت بالوَتَر كذلكَ نَضَوْتُ ثوبى عنى ـ ألقَيْتُه ونضوت السيفَ ـ سَلَلْته من غِمْده ونضا الخضابُ ـ نَصَل لَوْنُه ونَضَا الفرسُ الخيلَ ـ خرج منها سابقا ونَضَا السهمُ ـ مضى ونضا الجُرْح ـ سكن وَرَمُه ونَضَا الماءُ ـ نَشِف وأنضاه السَّفَرُ ـ هَزَله وأنْضَى الرجلُ ـ صارت إبله أنْضاءً نَصَل السهمُ فى الشئ ـ ثَبَت وخرج وهو من الاضداد ونَصَل الحافرُ من موضعه كذلكَ ونصل مابين الجبال ـ ظَهَر ونصل الطريقُ ـ تَشَعَّب ونصلت اللحية ـ خرجت من الخضاب وأنْصَلْتُ السهمَ ـ جعلت فيه النَّصْل وأنصلته أيضا ـ أخرجته وكُلُّ ماأخرجته فقد أنصلته نَصَبَ السِّتْرَ ـ رَفَعه وكُلُّ شئ رَفَعْته واستقبلت به شيأً فقد نصبته وأنْصَبْته ـ أعْيَيْته وأنصبته ـ جعلتُ له نَصيبا وأنصبت السِّكين ـ جعلت لها نصابا نَصَوْته ـ قَبَضْتُ على ناصيته ونَصَت المفازةُ المَفازَةَ ـ اتَّصَلَتْ بها وأنْصَت الأرضُ ـ كَثُر نَصيُّها نَسَّ الابلَ ـ ساقَها ونَسَّ اللحمُ والخبزُ ـ يبس وذهب طَعْمُه من شدة الطبخ ونَسَّ الحطب ـ أخرجت النارُ

زَبَدَه على رأسه ونَسّت الجَمّة ـ شَعثت ونسَّ من العطش ـ يَبس وأنْسَسْتُ الدابة ـ أعطشتها نَسِيْت الرجلَ ـ ضَرَبْت نَسَاه وأنْسَيْته الشئَ ـ حملته على نسيانه نَزَّ الظَّبيُ ـ عدا وأنزَّت الأرضُ ـ نَبَع منها النَزُّ وأنزَّت ـ صارت ذات نَزٍّ والنَّزُّ ـ ماء الثرى نَزَا به قلبُه ـ طَمَح ونزا الطعامُ ـ ارتفع ونزا الطائرُ والظَّليم ـ سَفَد وأنْزَيْته ـ حملته عليه وأنزيته ـ حملته على الوَثْب نَفَطَ الظَّبيُ ـ صَوَّت ونَفَطَت الماعزةُ ـ عَطَسَت وأنفط العملُ يده ـ أظهر فيها القَرْح ـ نَطوْت الحَبل ـ مَدَدْته وأنْطَيْت لغةٌ فى أعْطَيْت نَدَّت الابلُ ونَدَّت الكلمةُ ـ شَذَّت وأنْدَدت الابلَ ـ فرَّقْتها نَدَر الشئُ ـ سقط من جوف شئ أو من بين أشياء فظهر ونَدَر النباتُ ـ خَرَج الورقُ من أعراضه ونَدَرَت الخُوصةُ ـ بدَتْ وأنْدرت عنه من مالى شيأ ـ أخرجْت نَدَبْت القومَ الى الأمر ـ دَعَوْتهم ونَدَبَ الجُرْحُ وأنْدَب ـ صَلُب وأنْدَبَتْ بظَهْره وفيه ـ غادرَت فيه نُدُوبا وأنْدَبَ نفسَه وبها ـ خاطَر بها نَبَلْته ـ رمَيْته بالنَّبْل وأنْبَلْته ـ أعطيتُه النَّبْل نَهَد الثَّديُ ـ كَعَب وأنْهَدْت الحوضَ والاناءَ ـ ملأْته أو قاربت ملْئَه نَهَرْتُ النَّهَر ـ أجْرَيْته ونَهَرت البئرَ ـ حَفَرْتُها فانتهيت الى الماء ونَهَرْت الرجلَ ـ زَجَرْتُه وأنْهَرْت الطَّعْنَة ـ وسَّعْتها وأنْهر العرقُ ـ لم يرقأ دمه وأنْهر الدَّمَ ـ أظهره نَهَبْت النَهْب ـ أخذْته وأنْهَبْته غيرى ـ عَرَّضْته له نَهَيْته عن الامر ـ كَفَفْته وأنْهَيْت الشئَ ـ أبلَغْته نَغَض الغَنَمُ ـ كثُر وتحرَّكَ بعضه فى اثر بعض ونَغَض الشئُ ـ تحرك واضطرب وأنْغَضته أنا نَسَغَت الواشمةُ بالابرة ـ غَرَزَت بها ونَسَغه ـ لَسَعه ونَسَغ البعيرُ ـ ضَرَب موضعَ لَسْعة الذُّباب ونَسَغ فى الأرض ـ ذَهَب ونَسَغَت ثَنِيَّته ـ تحركت وأنْسَغَت الفَسيلةُ ـ أخرجَت قَلْبها وأنْسَغَت الشجرةُ ـ نَبَتَت بعد القطع وكذلك الكَرْم نَتَغْت الرجلَ ـ قُلْت فيه ماليس فيه وأنْتَغ ـ ضَحِك ضَحِكاً خَفيًّا كضحك المستهزئ ـ نَغَر عليه ـ غضب كنَغر ونَغَرَت القِدْر ـ غَلَت كنَغرت ونَغَرت الناقةُ ـ ضَمَّت مُؤْخرها فَضَت وأنْغَرَت الشاةُ ـ احْمرَّ لبَنُها ولم تُخرط نَقَضْت الأمر ـ ضد أبرَمْته ونَقَض القدُّ والنِّسْع ونحوهما ـ صَوَّت وأنْقَضَت الأرضُ وأنقَضَت عنها ـ بحَثْتها عن الكَمْأة وأنْقَض الكَمْءُ ـ تَقَلّعت عنه

أنقاضُه وأنْقَض الضِّفْدَعُ والعقربُ ونحوُهما ـ صَوَّت وأنْقَض ظَهْرُه كذلك وأنْقَض أصابِعَه ـ صَوَّت بها وأنْقَضْت بالدابَّة ـ ألْصَقْتُ لسانى بالحَنَك ثم صوَّتُّ فى حافَتَيْه وأنْقَضَت الأرضُ ـ بَدَا نباتُها نَفَروا معى ـ ذهبوا وأنْفَرُونى ـ نَصَرُونى ومَدُّونى ـ وَقَعْت على الشئ وفيه ـ سَقَطْت ووَقَع المطرُ كذلك ووقع فيه ـ اغتابه ووَقَع الطائرُ ـ انْحَطَّ الى شجر أو أرض ووَقَعَت الابل ـ بَرَكَت ووَقَعَت الدوابُّ ـ رَبَضَت ووَقَعْتُ المُدْيَةَ ونحوها ـ ضَرَبْتُها بالميقعة وهى المِطْرَقة وأوقَع به ما يسوءه ـ أحدثه عليه وعَكَتْه الحُمَّى ـ دَكَّتْه ووَعَكْته فى التراب ـ مَعَكْتُه وأوعَكَت الابلُ ـ ازْدَحَمَت فى الوِرْد وَزَعْته وبه ـ كَفَفْته وأوْزَعْتُه ـ ألْهَمْتُه وأوْزَعْت بينهما ـ فَرَّقْت وقيل أصْلَحْت وَعَدْت الرجلَ أمرا ووَعَدْته به فهذا يكون فى الخير والشر وأوْعَدْته بالشر لا غير ودَعْته ـ تَرَكْته وأودعتُ الثوبَ ـ صُنْته وأودَعْته مالاً ـ دفَعْته اليه ليكون عنده وأودعته ـ اذا سألك أن تقبل ما يُودعكه فقَبِلْته وعَرَت الرجلَ ـ حَبَسْته عن حاجته ووَجْهته وأوْعَروا ـ وقعوا فى الوَعْر وأوْعَرت الشئَ ـ قلَّلته وَعَى العظم ـ بَرَأ على عَثْم ووَعَت المِدَّة فى الجُرح ـ اجتمعت ووَعَى الجُرْح ـ سال قَيْحُه ووَعَيْت الشئَ ـ حفظته وأوعيت الشئَ فى الوعاء ـ جَمَعْته وضَحَ الراكبُ ـ طَلَع وأوْضَحْت قوما ـ رأيتُهم وَحِلْت الرجلَ ـ كُنْت أمْشَى فى الوَحَل منه وأوْحَلَه شَرًّا ـ أثقله به وَحَى ـ كَتَب ووَحَى ـ عَجِل وأوْحَى اللهُ اليه ـ بَعثه وَسَقَت الناقةُ ـ لَقِحَت ووَسَقَتْ عينى الماءَ ـ حَمَلَتْه ووَسَقْت الشئَ ـ جمعته ووَسَق الليلُ ـ انضم ووَسَقْت الطَّرِيدة ـ طَرَدْتها وأوْسَقَت النخلةُ ـ كَثُر حَمْلُها وَقِرَت الأذُن ـ ثَقُل سَمْعُها ووَقَر الرجلُ ـ رَزُن ووَقَر ـ جلس ووَقَرْتُ العظم ـ كَسَرْته وأوْقَرت النخلةُ ـ كَثُر حَمْلُها وأوْقَره الدَّين ـ أثقله ـ ورَقْتُ الشجرةَ ـ أخَذْت ورَقَها وأوْرَقت هى ـ كَثُر ورقها وأوْرَق الصائدُ ـ أخطأ وأوْرَق الغازى ـ أخْفَق وغَنِم وهو من الاضداد وَقَب القمرُ ـ دخل فى الكسوف ووَقَبت الشمسُ ـ غابت ووَقَب الظلام ـ أقبل ووَقَب الفرس ـ صوّت قُنْبُه وأوْقَبْت الشئَ ـ أدخلته فى الوَقْب وهو الشَّق أو الثَّقْب وَبَق الرجلُ ـ هَلَك وأوْبَقْته أنا وَكَفَت الدَّلْوُ ـ قَطَرَت

وأوكفت الدابة - وضعت عليها الاكاف وكب الرجل - مشى فى درجان وأوكب البعير - لزم الموكب وجدت عليه - غضبت ووجدت به - أحببته وقالوا الحمد لله الذى أوجدنى بعد فقر - أى أغنانى ولج البيت - دخله وأولجته - أنا وجف البعير والفرس - أسرع وأوجفه راكبه وجب الشئ - لزم ووجب البيع كذلك ووجب الرجل - مات ووجب الحائط وغيره - سقط الى الارض ووجبت الشمس - غابت ووجبت الابل - لم تكد تقوم عن مباركها ووجب القلب - خفق وأوجبت الشئ - حققته وجأته باليد والسكين - ضربته ووجأت فى عنقه كذلك ووجأت التيس - دققت عروق خصيته بين حجرين من غير أن تخرجهما وأوجأت - جئت فى طلب حاجة أو صيد فلم أصبه وأوجأت الركية - انقطع ماؤها وشمت المرأة ذراعها - وضعت فيه الوشم وأوشمت الأرض - بدا فيها شئ من النبات وأوشمت السماء - بدا منها برق وشيت الثوب - نقشته ووشيت بالقوم - نممت وأوشت الأرض - خرج أول نبتها وأوشت النخلة - بدا رطبها وفضت الابل - ذهبت وأوفضتها - طردتها وضمت اللحم - عملت له وضما وأوضمت اللحم وأوضمت له - وضعته على الوضم وصفت الشئ له وعليه - حليته ووصف المهر - توجه لحسن السير كأنه وصف المشى وأوصف الغلام - صار وصيفا وصب الشئ - دام وثبت وأوصب عليه - ثابر ولزم وصيت الشئ بغيره - وصلته ووصت الأرض - اتصل نباتها وأوصيت الرجل - وصيته وهن الرجل - ضعف فى العمل وأوهنته أنا وأوهن الرجل - دخل فى الوهن وهو نحو من نصف الليل وهف النبت - اخضر واهتز وأوهف لك الشئ - أشرف وهبنى الله فداك - أى جعلنى فداك ووهبت لك الشئ - أعطيتك إياه وأوهبته لك - أعددته وأوهب الشئ - دام وهمت الى الشئ - ذهب وهمى اليه ووهمت فى الصلاة - سهوت وأوهمت من الحساب كذا - أسقطت وكذلك فى الكلام والكتاب وأوهمت الرجل - أدخلت عليه التهمة وهى الشئ - ضعف وأوهيته أنا وغر صدره - حقد وأوغرته أنا وأوغرنا دخلنا فى الوغرة وهى - شدة الحر وأوغرت اللبن - سخنته حتى نضج وأوغرت

الماء ـ سَخَّنْتُه وَغَلَ فى الشئ ـ دَخَل وتَوارَى وأَوْغَل فى البلاد ـ ذَهَب فأَبْعَد وَلَغَ السَّبُع والكَلْب ـ لَعِقَ الماءَ ونحوه وأَوْلَغْتُه أنا وَعَمْتُه به ـ أَخْبَرْتُه بخبر لم أُحَقِّقه ووَعَم صَدْرُه ـ حَقَد كوَعِم وأَوْعَمْتُه أنا هَلَّ السحابُ ـ اشتد انصبابه وأَهَلَّ بالحَجِّ والعُمْرة ـ رَفَع صَوْتَه وكلُّ متكلم رفع صوتَه أو خَفَضَه فقد أَهَلَّ وأَهَلَّ ـ نَظَر الى الهلال فَكَبَّرَ وأَهْلَلْنا هلالَ الشهر ـ رأيناه وأَهْلَلْنا الشهرَ ـ رأينا هلالَه هَبَّ من نَوْمه ـ اسْتَيْقظ وهَبَّ السَّيْفُ بعد النُّبُوّ كذلك وهَبَّت الناقةُ ـ أَسْرَعَت وهَبَّ الفحلُ ـ أراد السِّفادَ وهَبَّ التَّيْسُ كذلكَ وهَبَّت الريحُ ـ ثارت وأَهَبَّها الله وأَهْبَبْتُه من نومه ـ أَيْقَظْتُه هَمَّه السُّقْمُ أذابه ـ وهَمَّ بالأمر ـ أراده وعَزَم عليه وهَمَّت الهامَّة ـ دَبَّت وأَهَمَّه الأَمْرُ ـ أَحْزَنه هَجَرْت الرجُلَ ـ صَرَمْتُه وهَجَرَ به فى النوم ـ حَلَم وهَجَرَ بعيرَه ـ شَدَّه بالهِجَار وهو حَبْل وأَهْجَر فى مَنْطقه ـ أَتَى بالقبيح وأَهْجَر به ـ استهزأ هَرَجَ المرأةَ ـ نَكَحها وهَرَجَ الفرسُ ـ اشتدّ عَدْوُه وهَرَجْت ـ لم أُوقِنْ بالخبر وأَهْرَجْت البعيرَ ـ جعلتُه أن يَسْدَر من شِدَّة الحر وكثرة الطِّلاء بالقَطِران هَمَجَت الابلُ من الماء ـ شَرِبَتْ منه فاشْتَكَت عنه وأَهْمَج الفرسُ ـ اجتهد فى عَدْوه هَزَلَ الرجلُ ـ مَوَّتَتْ ماشيتُه وأَهْزَل ـ هُزِلَتْ ماشيتُه ولم تَمُتْ ـ هَدَر البعيرُ وغيرُه ـ صَوَّت بالشَّقْشِقَة وهَدَرَ اللَّبَنُ ـ خَثُر أعلاه ورَقَّ أسفلُه وهَدَر وقُرَه ـ أسقطه وهَدَرَ الدمُ ـ بَطَل وأَهْدرته أنا هَدَفْتُ الى الشئ ـ أسرعت وأَهْدَفْتُ اليه ـ لَجَأْتُ وأَهْدَف لك الشئُ ـ انْتَصَب هَمَدَ ـ مات وهَمَدَت النارُ ـ طَفِئَت وهَمَدَ الثوبُ ـ تَقَطَّع وبَلِى وهَمَدت الأرضُ ـ اقْشَعَرَّتْ وأَجدبتْ وأَهْمَدَها القحط وأَهْمَد ـ أقام وأسرع هَذَبْتُ الشئَ ـ أَخْلَصْتُه وهَذَبْتُ النخلةَ ـ نَقَّيْتُ عنها الليفَ وهَذَب الشئُ ـ سال وأَهْذَب الانسانُ فى مشيه والفرسُ فى عَدْوه والطائر فى طيرانه ـ أسرع هَمَلَت عينُه ـ سالت وهَمَلَت الابلُ ـ انتشرت وأَهْمَلْتها أنا وأَهْمَل أمرَه ـ لم يُحْكِمْه هَجَأْتُ الطعامَ ـ أكلته وهَجَأ جُوعُه ـ سكن وأَهْجَأ الطعامُ غَرَثى ـ قَطَعه هَدَأْتُ بالمكان ـ أَقَمْتُ وهَدَأ ـ مات وهَدَأ الليلُ ـ سكن وكذلك الرجل وأَهْدَأْتُه أنا هَرَأ فى مَنْطقه ـ خَطِل وأَهْرَأ القومُ ـ أَبْرَدُوا

قوله وأهرجت البعير الخ أحسن من هذا عبارة المحكم ونصها وهرّجت البعير تهريجا وأهرجته اذا حاث عليه فى السير فى الهاجرة حتى سدر اهـ كتبه مصححه

هَدَيْتُ الرجلَ - سَدَّدْتُه وأهْدَيْتُ الهَدِيَّةَ - وجَّهْتُها هاف ورقُ الشجر - سقط وهاف الرجلُ - عَطش وهافت الابلُ - اذا اشتدت الهَيْف من الجَنوب واستقبلتْها بوجوهها فاتحةً أفواهها وأهاف الرجلُ - عَطشَت إبلُه هان الرجُل - ذلّ وأهَنْتُه أنا هَبا الغُبار - سطَع وهَبا الرمادُ - اختلط بالتراب وهَمَد وأهْبى الفرسُ - أثار الهَباء هَوَت الريحُ وهَوَت العُقابُ - انقضَّت على صيد أو غيره مالم تُرِغْه فاذا أراغَتْه قيل أهْوَتْ يَسَرَ بالقوم - أخذ بهم ذاتَ اليَسار ويَسَر - لَعِب بالمَيْسِر وأيْسَر - صار ذا يسار يَبِسَت الأرض - ذهب ماؤها وأيْبَسَت - كثُر يَبيسُها وأيبسْتُ الشيءَ - عرَّضْته لليُبْس

فَعَلَ الشيءُ وفَعَلْتُه أنا

يقال رَجَنَت الناقةُ بالمكان - أقامت تَرْجُن رُجُونا ورجَنْتُها وجَبَر العظمُ يَجْبُر جَبْرا وجُبُورا وجَبَرْته وعَثَمَت يده تَعْثِم عَثْما وعَثَمْتُها والعَثْم - الجَبْر على غير استواء وأجَرَتْ يده تأجُر أُجورا فى معنى العَثْم وأجَرْتُها أنا إجارا وهَجَمْت على القوم أهْجُم هُجوما - دخلْت وهَجَمْت غيرى عليهم ودَهَمَتْهم الخيلُ تَدْهَمُهم دَهْما ودَهَمْتُها وعَفا الشَّعْرُ وغيره عُفُوًّا - اذا كَثُر وعَفَوْته وكذلك عفا المنزلُ - درَس وعَفَتْه الريحُ فَغَر الفَمُ - انفتح وفَغَره صاحبُه يَفْغَره فَغْرا * قال الفارسى * وسمعت أبا اسحق الزجاج ينشد هذا البيت لحُميد بن ثَور

عَجِبْتُ لها أنَّى يكونُ غناؤُها * فَصيحًا ولم تَفْغَرْ بمَنْطِقها فَمَا

ومَدَّ النهرُ يَمُدُّ مَدًّا ومَدَّه نهرٌ آخرُ قال أبو النجم

* ماء خَليجٍ مَدَّه خَليجان *

وكذلك يُنشد بيت النابغة الذبيانى يَصِف الفُرات

يَمُدُّه كلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لجِبٍ * فيه حُطامٌ منَ اليَنْبُوت والخَضَد

سَرَحَت الماشيةُ تَسْرَح سُروحا وسَرَحْتُها أنا ونَفَشَت تَنْفُش نَفْشا وحكى الفارسى نَفَشْتُها أُراه عزاها الى أبى زيد فاما المعروف فأنفشْتُها ونفشَت هى وكذلك هاجت هَيْجا وهِجْتُها وعابَ المتاعُ عَيْبا وعِبْتُه وسارت الدابةُ سَيْرا وسِرْتُها وكذلك السُّنَّة

وقد قدمت ان سرتها وأسرتها لغتان غير أن الأعرف فى اللغة ماذكرته فى هذا الباب وحضر الشئ يحضر حضورا وحضارة وحضرته وحضرته أحضره وهو شاذ والمصدر كالمصدر ومصح فى الأرض - ذهب ومصحه الله - أذهبه وحسرت الدابة والناقة - أعيت وحسرها السير يحسرها ويحسرها وسفح الدمع نفسه وسفحته وزحن عن مكانه يزحن زحنا - تحرك وأزحنته وطاخ الرجل طخا - تلطخ بقبيح من قول أوفعل وطخته وقد حكى طخته ولكنا نذكر فى هذا الباب اللغة الفصحى وغاض ثمن السلعة غيضا - نقص وغضته وقد حكيت غيضته وهبط ثمنها يهبط هبوطا بمعناه وهبطته وقد حكيت أهبطته والأولى أفصح ووفر الشئ فرة - اذا كثر ووفرته وقالوا دلع لسانى يدلع دلوعا ودلعته وهذه الفصحى وقد قيل أدلعته ودحضت حجته ودحضتها وكذلك الرجل - اذا زلقت وخسف المكان يخسف خسفا وخسفه الله وكذلك خسف القمر خسوفا وخسفه الله وكسفت الشمس تكسف كسوفا وكسفها الله وكسب الشئ وكسبته إياه وقالوا نقص الشئ ينقص نقصانا ونقصته وزاد زيادة وزدته تتح العرق من الجلد والدسم من النحى والندى من الثرى ينتح نتحا ونتحه الحر وغيره وحضأت النار - اتقدت وحضأتها - أوقدتها وشحافوه - انفتح وشحاه هو يشحوه ويشحاه - فتحه وحثا التراب نفسه وحثوته عليه ودفق الماء يدفق دفقا - انصب ودفقته أنا أدفقه ودفقته ووقدت النار ووقدتها وركضت الدابة - ضربت جنبيها برجلى وركضت هى - سارت على ذلك وسكب الماء والدمع - انصب وسكبته أنا وكدا الزرع وغيره من النبات يكدو - ساءت نبتته وكداه البرد - رده فى الارض ووكف الدمع سال ووكفته العين - أسالته ونشف الماء ونشفته الأرض فنشف ونضر الشجر والوجه واللون ينضر - تنعم ونضره الله وقالوا نصل فيه السهم ينصل نصولا - ثبت فلم يخرج ونصلته وذرا الشئ ذروا وذروته - طيرته وأذهبته قال أوس ابن حجر

وإن مقرم منا ذرا حد نابه * تخمط فينا ناب آخر مقرم

ورفع البعير فى السير يرفع رفعا ورفعته ونكزت البئر تنكز ونكزتها ونقى الرجل

قوله وكسب الشئ الخ مقتضى الباب أن كسب يلزم ويتعدى ولم نجد فى كتب اللغة التى بيدنا أنه يكون لازما وانما يتعدى لواحد ولاثنين تقول كسبت مالا وكسبت زيدا مالا كتبه مصححه

عن الأرض نَفْيًا ونَفَيْتُه قال القطامى

* فأصبح جاراكُم قتيلاً ونافيا *

أَفْعَلَ الشئُ وفَعَلْتُه

* قال ابن جنى * هـذا الفصل طريف فى العربيّة وذلك أنه ورد مخالفا للباب الا أن السماع لامَنْدُوحة عنـه وذلك أن العادة والعُرْف أن فَعَـلَ اذا كان ثلاثيا غـير متعدّ نُقل بالهمزة فَعُـدّى وذلك نحو نَهَضَ وأَنْهَضْتُه فان كان فَعَـلَ يتعدى لمفعول واحد ثم نقل صار تعدّيه الى مفعولين نحو عَطَوْتُ الشئَ وأَعْطانى إياه غيرى فان كان يتعدى الى مفعولين ثم نقلته تعدّى الى ثلاثة نحو عَـلِمَ زَيدٌ عَمْرا عاقلا فان نَقَلْتَ قلت أَعْلَمْتُ زيدا عَمْرا عاقلا هـذا هو البـاب ثم إنك قد تجـد الأمر بضـد ذلك فمنه أَنْزَفَت البئرُ ونَزَفْتُها أَنْزِفها نَزْفًا وأَقْشَع الغَيْمُ وقَشَـعَتْه الريحُ تَقْشَـعه قَشْـعا وكذلك أَقْشَع القومُ ـ اذا تفرّقوا وأَنْسَـلَ ريشُ الطائر ووَبَرُ البعـير ـ اذا سـقط وتَقَطَّع ونَسَـلْتُه نَسْـلا وأَمْرَت الناقـةُ ـ اذا دَرَّلَبَنُها ومَرَيْتُها مَرْيًا ـ اسْتَدْرَرْتُها بالمَسْح وشَنَقْتُ البعيرَ أَشْنُقُه وأَشْنَقْته ـ مددته بالزمام حتى رفع رأسه وأَشْنَق هو * وقالوا أَجْلَى الشئُ ـ انكشف وجَلَوْته وأَجْفَل الظَّليم وجَفَلْته أنا وأَكَبَّ الرجـلُ لوجهـه وكَبَّهُ الله

فَعَلْتُ به وأَفْعَلْتُه

* أبو زيد * رَفَقْتُ به أَرْفُق رِفْقا وأَرْفَقْتُـه ونَسَأَ اللهُ فى أَجَـله يَنْسَأُ نَسْـأً وأَنْسَأَ أَجَـلَه وأَجَفْتُه الطَّعنة وجُفْتُه بها جَوْفا وقد قدمت أنهما يُعَـدَّيان بالباء وشَالت الناقةُ بذَنَبها شَوْلاً وشَوَلانا وأَشالَتْ ذَنَبَها ونَقَع الصارخ بصوته يَنْقَع نَقْعا وأَنْقَع صَوْتَه ـ اذا تابعـه ومنـه قول عمر رضى الله عنـه « مالم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقَة » يعنى بالنَّقْع اصواتَ الخـدود اذا ضُرِبَت وقد كاد هـذا الباب يكون قياسا لان البـاء والهـمزة يجريان على التعاقب يَدُلُّك على ذلك قلةُ أَفْعَلْتُ به وهـذان الحرفان أعنى الهـمزة والبـاء يعـدى بهـما مالا يتعـدى فى أوّليته كقولهـم مَرَرْتُ به وأَمْرَرْتُه

وحَلَلْتُ به وأَحْلَلْته ومعنى قولى حَلَلْت به جعلته يَحُلُّ وأنشد الفارسى قول قيس ابن الخطيم

ديار التى كادتْ ونحنُ على منًى * تَحُلُّ بنا لولا نَجاءُ الرَّكائب

أى تجعلنا نَحُلُّ ومن هذا الباب قولهم جِئْت به جَيْئاً وأَجَأْته وذَهَبْت به ذَهابا وأَذْهَبْته وفى التنزيل « أذهبتم طَيِّباتكم » وفيه « يَكادُ سَنا بَرْقه يَذْهَب بالأَبْصار » وحكى الفارسى ان بعضهم قرأ يُذْهِب بالأبصار وليست بالكثيرة وأما قوله تعالى « وإن كان مِثْقالَ حَبَّة من خَرْدَل آتَيْنا بها » فان آتَيْنا ههنا فاعَلْنا مثل جازَيْنا وكافأْنا * وقالوا * أَشَلْت الحَجَر وشُلْتُ به شَوْلاً وشَوَلانا وبَذَوْت على القوم بَذاء وأَبْذَيْتهم من البَذاء وهو المنطق القبيح وعَلَوْت به عُلُوًّا وأَعْلَيْته وقَعَدْت به وأَقْعَدْته من القُعود * وقالوا * شَسَعْت به وأَشْسَعْته - أبعدته ونَزَحْت به وأَنْزَحْته كذلك

أَفْعَلْت بالشئ وفَعَلْتُه

يقال أَلْوَت الناقةُ بذَنَبها ولَوَتْ ذَنَبها وأَلْوَى الرجلُ برأسه ولَوَى رأسه وكذلك أَلْوَى الرجُل بحَقِّى ولَوَانى ويقال أَصَرَّ الفرسُ بأُذُنه وصَرَّ أُذُنَه يَصُرُّها صَرًّا - اذا نَصَبَها ويقال رَصَدْته أَرْصُده - اذا تَرَقَّبته وأَرْصَدْت له - أَعْدَدْت

باب فَعِلْت وفَعَلْت

* ابن السكيت * ضَلِلْت بافلان وضَلَلْت تَضِلُّ هذه لغة نجد وهى الفصيحة العالية قال الله تعالى « قُلْ إنْ ضَلَلْت فانّما أَضِلُّ على نَفْسى » وأهل العالية يقولون ضَلِلْت والمصدر منهما الضَّلال والضَّلالة وقد عَلَن الأمرُ يَعْلُن عُلونا وعَلِن وقد حَقَدْت عليه أَحْقِد حِقْدًا وحَقِدْت لغة وقد حَذَق القرآنَ والعملَ يَحْذِقه حِذْقا وحِذَاقا وحِذَاقة وحَذِق لغةٌ فأما حَذَقْتُ الحَبْل أَحْذِقه حَذْقا فبالفتح لاغير وكذلك حَذَق الخَلُّ يَحْذِق حُذوقا - اذا كان حامضا وقد زَلَلْت بافلان تَزِلُّ زَلَلا - اذا زَلَّ فى مَنْطِق أو طين * الفراء * زَلِلْت ويقال مانَقِمْت منا إلا

الاحسانَ وأنت تَنْقم علينا ونَقِمْت لغة ونَقَمْت منه أَنْقِم ونَقِمت ــ انتقمت وقد كَعَعْت عن الامر أَكِعُّ كَعًّا وكعِعْت لغة وكِعْت أَكِيع لغة وكَنِع وكَنَع ــ شَمّر في أمره وكَنِعت اللثة والشفة وكَنَعت تَكْنَع كُنوعا ــ احمرّت أيضا وقد طَمَثت المرأة تَطْمِث طَمْثا وطَمِثت وسَفِد الطائر الأنثى سِفادا وسَفَد يَسْفِد لغة ونَكِفْت من الامر نَكَفا ونَكَفْت ــ اذا استنكفْت منه ونَكَب الرجل نُكُوبا ونَكِب يَنْكُب ــ اذا مال وركَنْت الى الأمر رُكُونا وركِنْت أَرْكَن ــ مِلْت فأما رَكَن يَرْكَن فشاذٌ انما حكي عن أبي عمرو وحده وضَنِنْت بالشيء ضَنًّا وضَنانة وضَنَنْت أَضِنُّ لغة وقد مَسِسْت الشيء مَسًّا ومَسِيسا فهذه اللغة الفصحى * قال أبو عبيدة * ويقال مَسَسْت أَمُسُّ وشَمِمْت الشيءَ شَمًّا وشَمِيما وشَمَمْت أَشُمُّ لغة ومَحِكَ ومَحَكَ ــ تمادى في اللَّجاجة عند المساومة والغَضَب وغَصِصْت باللقمة غَصَصا وغَصَصْت لغة في الرِّباب وبَجِحْت وبَجَحْت لغة وقد شَمِلَهم الامر شُمولا ــ عمَّهم وشَمَلهم يَشْمُلهم لغة ولم يعرفها الاصمعي وأنشد

كَيْفَ نَوْمِي على الفِرَاش ولَمَّا * تَشْمَلِ الشَّامَ غارَةٌ شَعْواءُ

ودَهِمَهم ودَهَمَهم يَدْهَمُهم وطَبِنْت له طَبَنا وطَبَنْت أَطْبِن طَبانة وطُبُونا * قال * وقال الغَنَوِيُّ قد طَبِبْت بهذا الأمر طِبًّا وقال مُنْقذ قد طَبَبْت بهذا الأمر * وقال الغنوي * ان كنتَ ذا طِبٍّ فطِبَّ لعينَيْكَ وقد خَسِسْتَ بعدي خَساسة وخَسَسْت تَخِسُّ خِسَّةً ويقال ما أَبِهْت له وما أَبَهْت له آبَهُ أَبَها وما بُهْتُ له وما بِهْتُ له وما وَبِهْت له وما وَبَهْت له أَوْبَه وَبَها وَبَهًا وما بَهَأْت له وما بَأَهْت له يريد ما فطَنْت له وقَدَرْت على الشيء أَقْدِر قُدْرة وقَدِرْت عليه لغة وقد غَمَط عَيْشَه غَمْطا وغَمِطه وفَضَل الشيءُ يَفْضُل فَضْلا وفَضِل يَفْضَل وفَضِل منه شيءٌ قليل فاذا قالوا يَفْضُل ضَمُّوا الضاد فاعادوها الى الاصل وقد قدمت هذا وذكرت شذوذه وقد أشبهه حرفان من المعتلّ قالوا مِتُّ تموت ودِمْتَ تدوم * قال * وزعم بعض النحويين أن ناسا يقولون حَضِرَ القاضيَ فلانٌ ثم يقولون يَحْضُر وقال بعضهم ان من العرب من يقول فَضِل يَفْضُل مثل حَذِر يَحْذَر * وقال * رَجَنَت الابل ورَجِنت وقد رَبِيت في حَجْره ورَبَوْت * أبو

عبيد *

عبيد * أَنِسْتُ به وأَنَسْتُ آنَس أُنْسا وبَسَأْتُ به بَسْئاً وبَسِئْتُ أَبْسَأُ فى اللغتين
- أى أَنِسْتُ *. ابن السكيت * بَهَأْتُ به وبَهِئْتُ - أى أَنِسْتُ
وأنشد :

فقد بَهَأَتْ بالحاجلات إفالُها * وسَيْفِ كَرِيمٍ لايزال يَصُوعُها

وقد بَرَأْتُ من المرض بُرْءاً وبَرِئْتُ وجَزَأَت الابل بالرُّطْب عن الماء تَجْزأ جَزْءاً
وجَزِئَت وقد لَجَأْتُ اليه أَلْجأ لجوءاً ولَجِئْتُ ولَجَّ يَلِجُّ ويَلَجُّ لَجًّا - مَحَكَ * أبو
عبيد * خَذِئْتُ له وخَذَأْتُ أَخْذأُ خُذُوءا - اذا خَضَعْتُ له وقد هَزِئْتُ به
وهَزَأْتُ أَهْزأُ هُزْءاً فيهما وما رَزَأْتُه شيأ وما رَزِئْتُه أَرْزَأُه رُزْءاً ولَطَأْتُ بالارض
ولَطِئْتُ لُطوءا وقد ذَرِئَ شَعَرُ الرجل ذُرْءة وذَرَأً - اذا شمط فى مُقَدَّم رأسه يقال
حَضَرْتُه أَحْضُره وحَضِرْتُه وأنشد أبو ثَرْوان

مامَنْ جَفانا اذا حاجاتُنا حَضِرَتْ * كَمَنْ لنا عِنْدَهُ التَّكْرِيمُ واللَّطَفُ

ويقال من اللحم الغَثّ قد غَثِثْتَ يالحمُ وغَثَثْتَ تَغِثُّ غَثاثة فاما الاغثاث فى المنطق
فعلى أَفْعَلَ لاغير وقد أَبِنْتُ هذا وقد زَهِدَ فى الشئ وزَهَد يَزْهَد زُهْدا وزَهادة
وقد شَجِبَ وشَجَبَ يَشْجَبُ شَجَبا - هلَكَ أو كَسَبَ كَسْبا أَثِم فيه وقد قَنَطَ الرجل
يَقْنِط ويَقْنُط وقَنِط قُنوطا وقَنَطا و يقال نَحِبَ ونَحَبَ يَنْحَب نَحْبا ونُحْبا * قال *
وكانَّ نَحْبَ فَنِيَ وكانَّ نَحْبَ قَضَى حاجته وأنشد أبو عبيدة

* فَتِلْكَ أبى قابوسَ أَضْحَى وقد نَحَبْ *

أى فَنِي وذهب وقد حَلا بعيني وبصدرى وفى عينى وفى صدرى وحَلِيَ فى
عيني وبعيني حَلاوة فيهما جميعا وحَلِيَ منه بخير وحَلَا - أصاب منه خيرا
ونَضِر الشئُ ونَضَر يَنْضُر نَضارة وقَرِرْتُ به عَيْنًا أَقَرّ وقَرَرْتُ أَقِرّ قُرَّة وقد قَرَرْتُ
فى المكان قَرارا مثلها ورَضِعَ الصبىُّ ورَضَع يَرْضَع رَضاعا ورَضاعة * قال
الأصمعى * أخبرنا عيسى بن عمر أنه سمع العرب تنشد هذا البيت لابن
هَمَّام السلولى

وذَمُّوا لنا الدُّنْيا وهم يَرْضَعُونها * أَفاوِيقَ حتى مايَدِرُّ لها ثُعْل

وخَطِئَ السهمُ خَطْئاً وخَطَأً ورَشِد رَشَدا ورُشْدا ورَشَد يَرْشُد وشَحِحْتُ وشَحَحْتُ أَشِحّ

شَحًّا وشُحًّا وقد بَلَّتْ بجاهل وبَلَّتْ به بلالًا * وقال * مرّبى فلان فما عرضْتُ له وما عَرِضْتُ له * أبو عبيد * عَرِضَتْ له الغُولُ وعَرَضَتْ وقَتَرَ اللحم يَقْتِر قُتَارا وقَتِرَ - اذا ارتفع قُتارُه ويقال حَرِرْتَ يايومُ وحَرَرْتَ تَحَرّ حرارةً وقد حَرِرْتَ يارجُل من الحُرِّيَّة لاغير وضَحِيتُ للشمس وضَحَيْتُ أضْحَى ضُحُوًّا في اللغتين وقد فَقِهْتُ الحديث وفَقَهْتُه أَفْقَهُه فُقُوها وقد زَهِقَتْ نفسُه وزَهَقَتْ تَزْهَق زُهُوقا وقد شَغِبْتُ وشَغَبْتُ أَشْغَب في اللغتين ولَغِبْتُ من الاعياء ولَغَبْتُ أَلْغَب لُغُوبا فيهما وقَزِحَ الكلْبُ ببوله وقَزَحَ يقزَح قُزُوحا في اللغتين جميعا ووَهَنْتُ في أمرك هِنَةً ووَهِنْتُ وسَلَوْتُ عن الشئ سُلُوًّا وسَلِيتُ سُلِيًّا وقال رؤبة

* لو أَشْرَبُ السُّلْوانَ ماسَلِيتُ *

وقد عَلَوْتُ عُلُوًّا وعَلِيتُ عَلاءً وقد قيل عَلَوْتُ في الجبل عُلُوًّا وعَلِيتُ في المكارم عَلاءً وغَسَا الليلُ غُسُوًّا وغَسِيَ وقد قدمت أن غَسَا وأَغْسَى لغتان وقد سَرِيَ الرجلُ وسَرَا يَسْرُو وسَرُوَ سَراوةً لغة وأنشد في سَرَا

* وابْنُ السَّرِيِّ اذا سَرَا أَسْرَاهُما *

وقد سَخَا يَسْخُو وسَخِيَ سَخاء قال عمرو بن كلثوم

* اذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا *

* قال * اذا ما الماءُ خالَطَها فَشَرِبْنا سَخِينا فحذف لعلم المخاطب أنه لايَسْخَى إلا على شربه لها كما قال تعالى « واذ أَوْحَيْنا الى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بعَصَاكَ الحَجَرَ فانْفَجَرَتْ منه اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْنا » أى فَضَرَبَه فضرب فانفجرت وشَمَسَ يومُنا يَشْمُس شُمُوسا وشَمِسَ وقد قدمت أن شَمَسَ وأَشْمَسَ لغتان * قال * والعرب تختلف في فِعْل غَضَّة بَضَّة فبعضهم يقول غَضِضْتَ وبَضِضْتَ غَضَاضة وبَضَاضة وبعضهم يقول غَضَضْتَ وبَضَضْتَ وهى تَغَضّ وتَبَضّ وصَغِيتُ الى الشئ وصَغَوْتُ أَصْغُو صُغُوًّا - اذا مِلْتَ اليه * قال * حَسِسْتُ له حَسًّا وحَسَسْتُ له أَحُسّ حَسًّا - اذا رَقَقْتُ له * وقال الفراء * قال أبو الجَرّاح مارأيت عُقَيْلِيًّا الا حَسَسْتُ له حَبِضَ السهمُ يَحْبِض حَبْضا وحُبُوضا وحَبَضَ حَبْضا وحَبَضا وهو - أن تنزع في القوس ثم ترسله فيسقط بين يديك ولا يَصُوب وصَوْبُه استقامته وحَرَصَ عليه

وحرص وحنط الرمث وحنط – ابيض وأدرك وحرد عليه وحرد – غضب وحظب يحظب وحظب – سمن وحفروه وحفر * أبو عبيد * عصبت الابل وعصبت – اجتمعت وعصب الريق بفيه يعصب وعصب – جف عليه وعصيته بالعصا وعصيته لغة في عصوته وعسيت أن أفعل كذا وعسيت وهي كلمة تجرى مجرى لعل وعصى بسيفه وعصا به عصى فيهما – أخذه أخذ العصا وكذلك اذا ضربه ضربة بالعصا وعسا الشيخ عسوا وعسى عسى – كبر وعنوت فيهم وعنيت عنوا – صرت عانيا وقصوت عن الشئ وقصيت – بعدت ووقرت الاذن ووقرت – ثقل سمعها وونق الرجل وونق – هلك ونكل ونكل – نكص ونكب عن الشئ ونكب – عدل وكنت له وكنت – استخفيت وكدا النبت وكدى – أصابه البرد فلبده في الأرض أو أصابه العطش فأبطأ نبته وأرك بالمكان وأرك – أقام وسلج الطعام وسلجه – بلعه ورجبت الرجل ورجبته – عظمته ورجوت ورجيت وقد شمر يشمر ويشمر شمرا ولهق الشئ ولهق – صار أبيض وجف الثوب يجف ويجف جفوفا وجفافا والكسر عنده أعلى وقحل الشئ وقحل يقحل قحولا فيهما – يبس * وقال * وعر الطريق ووعر – وكمل الشئ وكمل يكمل كمالا * قال الفراء * ما كان على فعلت من ذوات التضعيف غير واقع فان يفعل منه مكسور العين مثل عففت أعف وشححت أشح وخففت أخف وما كان من ذوات التضعيف واقعا مثل رددت وعددت فان يفعل منه مضموم الا ثلاثة أحرف نادرة وهو شده يشده ويشده وعله يعله ويعله وهو الشرب الثاني ونم الحديث ينمه وينمه وان جاء مثل هذا مما لم نسمعه فهو قليل وأصله الضم وما كان على أفعل وفعلاء من ذوات التضعيف فان فعلت منه مكسور العين مثل أصم وصماء وأشم وشماء وأحم وحماء وأجم وجماء تقول صممت يارجل وقد جممت يا كبش وما جاء على أفعل وفعلاء من غير ذوات التضعيف فان الكسائي قال يقال فيه فعل يفعل إلا ستة أحرف فانها جاءت على فعل الأسمر والآدم والأحمق والأخرق والأرعن والأعجف يقال سمر وأدم وحمق وخرق ورعن وعجف * قال الاصمعي * والأعجم أيضا يقال قد عجم وعجم وقد قدمت قول أبي على الفارسي انه لافعل للأعجم وأبنت احتجاجه

لذلك فى أول الكتاب * وقال الفراء * يقال عَجُف وعَجِف وحَمُق وحَمِق وسَمُر وسَمِر
وخَرُق وخَرِق * وقال أبو عمرو * أَدُم وأَدِم وقد أبنت قوانين أفعال الالوان
ومصادرها ونبهت على ماشذ من ذلك وكل ما كان على فَعَل أو فَعُل أو فَعِل من
ذوات التضعيف فهو مُدْغَم لانهما مثلان باللفظ والحركة وكذلك ما كان من آتيه
واسم فاعله الا أنه قد جاء من فَعِل من هذا الضرب أشياءُ شَذَّت عن القياس
فأُظْهِر فيها التضعيف وانما سَهُل ذلك فى فَعِل دون فَعَل وفَعُل لان فَعَل يتوالى
فيه المثلان على حركة واحدة وفَعُل يُسْتَثْقَل فيه الضم مع التضعيف لان التضعيف
فى نفسه مستثقل فتكْرَه الضمةُ معه لان الضم يُستثقل فى بعض المواضع كاستثقالهم
له فى الواو فن أجل هذا سَهُل فى فَعِل ولم يسهل فى فَعَل وفَعُل فما شَذَّ من باب
فَعِل قولهم لَحِحَتْ عينُه ـ اذا التصقت ومنه قيل هو ابن عمى لَحًّا وهو ابنُ عمٍ لَحٍ
وقد مَشِشَت الدابةُ وصَكِكَت وقد ضَبِب البلد ـ اذا كثر ضبابُه وقد أَلِل السِّقاء
ـ اذا تغيرت رائحته وقد قَطِط شَعَرُه

باب ماجاء على فَعَل وفَعُل والفتحُ فيه أفصح

يقال طَهَرَت المرأةُ تَطْهُر طَهَارة وطُهْرا وطَهُرَت لغة وصَلَح الشئُ يَصْلُح صَلاحا
وصُلُوحا * قال الفراء * وحكى أصحابنا صَلُح وقد شَحَب لونُه يَشْحَب شُحوبا
* قال الفراء * وشَحُب لغة وقد سَهَم وجهُه يَسْهَم سُهوما وسَهُم لغة * غيره *
جَبَن يَجْبُن جُبْنًا وجَبُن ونَبَه يَنْبَه نَباهة ونَبُه ونَضَر يَنْضُر نَضارة ونَضُر وسَخَن يَوْمُنا
يَسْخُن سَخانة وسَخُن * ابن السكيت * خَثَر اللَّبَنُ يَخْثُر * قال الفراء * وخَثُر
لغة فى كلامهم وسمع الكسائى خَثِر وقالوا مَكَث يَمْكُث مُكْثا ومَكُث وقالوا أخذه ما
قَدُم وحَدُث فاذا أسقطوا قَدُم قالوا حَدَث بالفتح وقالوا دَهَنَت الناقةُ ودَهُنَت دَهانة
ـ اذا قلّ لبنُها وكذلك بَكَأَتْ وبَكُؤَت بَكاءة * غيره * غَمَض وغَمُض غُموضا فن
قال غَمُض قال غَمِيض ومن قال غَمَض قال غامض وعَتَقَت الفرسُ تَعْتِق وعَتُقَت عِتْقا

ـ سَبَقَت الخيل وعَقَل يَعْقِل عَقْلا وعَقُل وسَرَع وسَرُع سَراعة ومَتَع ومَتُع ـ اذا كان جَلْدا ظريفا وَوَعَر الطريقُ وَوَعُر وحَسَن الشئ وحَسُن حُسْنا وحَزَر اللبنُ وحَزُر وحَدَرت المرأة وحَدُرَت ـ سَمِنت وحَرَنَت الدابةُ وحَرُنَت ـ وَقَفَتْ عن الجَرْى بعد أن استَدَرَّ جريُها ومَحَلَت الارضُ ومَحُلَت وكَهَن له وكَهُن ـ قضى له بالغيب وكَهَم وكَهُم كَهامة ـ بطُؤ عن النُّصرة والحرب وفَكَكْتُ وفَكُكْت ـ خَرُقْت وكَسَدَ المتاع وكَسُد ـ لم يَنْفُق وجَمَس الماءُ وجَمُس ـ جَمَد وشَسَف الشئُ وشَسُف ـ يَبِس وكذلك شَسَب وشَسُب وشَطَرَت الناقةُ وشَطُرت شِطَارا ـ يَبِس خِلْفان من أخلافها وصَلَد الرجُل يَصْلِد صَلْدًا وصَلُد صَلادة

باب ما جاء على فَعلت مما يُغلط فيه فيقال بالفتح

يقال لَثِمْتُ فَمَ المرأة والصبي ـ قبَّلته لَثْما قال الشاعر

فَلَثِمْتُ فاها آخذًا بقُرُونها * شُرْبَ النَّزِيف بِبَرْدِ ماء الحَشْرَج

الحَشْرَج ـ الحِسْىُ يكون فى حَصًى وقد لَقِمْتُ اللُّقْمة لَقْما وزَرِدْتُها زَرْدًا وبَلِعْتُها بَلْعا وسَرِطْتُها كلُّه بمعنى وقد قَضِمَت الدابةُ شعيرها قَضْما وخَضِمْتُ الشئَ خَضْما والخَضْم ـ أكْلٌ بسَعة وقيل الخَضْم ـ أكْلٌ بجميع الفم والقَضْم دون ذلك وقيل القَضْم بأطراف الأسنان والخَضْم بأقصى الأضراس وقد أجَدْتُ استقصاء ذلك فى باب الأكل وقالوا وَدِدْتُ لو تَفْعلُ ذلك وَدًّا ووُدًّا ووَدَادة وقد وَدِدْتُ الرجل وُدًّا وقد بَرِرْتُ والدىَّ وكذلك بَرِرْتُ فى يمينى وصَدَقْتُ يافلان وبَرِرْتَ بِرًّا فى كل ذلك وقد لَعِقْتُ العَسَل والسَّمْن ولَحِسْتُ الاناءَ لَحْسًا ولَعْقًا وقد مَصِصْتُ الرُّمَّان مَصًّا عن أبى زيد وغيره وقد مَعِضْتُ من الأمر على مثال أنِفْتُ مَعَضًا ـ اذا امتَعَضْتَ وقد شَرِكْتُ الرجلَ فى أموره شِرْكا وشَرِكة ونَفِسْتُ علىَّ بخير قليل نَفَاسة وقد نَهِكَتْه عقوبةٌ نَهْكا وكذلك نَهِكَه المرضُ نَهْكا ونَهَكة ونُهُوكا ويقال انْهَكْ من هذا الطعام ـ أى بالِغْ فى أكله وقد لَجِجْتُ لَجاجة وقد صَمِمْتُ صَمَما وقد بَشِشْتُ به بَشَاشةً

وقد نَشِفَ الحوضُ مافيه من الماء نَشْفا وقد بَعِدَ الشئُ بَعَدا وقد ضَرِمَت النار ضَرَمًا ـ تَضَرَّمت وقد ضَرِيتُ بذلك الأمر ضَرَاوة وقد دَرِبْتُ به دَرَبا والاسم الدُّرْبة ولَهِجتُ به لَهَجا والاسم والمصدر سواء وكذلك عَسِكْتُ به عَسَكا وسَدِكْتُ سَدَكا ولَكِيَ لَكًى سواء وقالوا جَهِلْتُ الشئَ جَهْلا وغَبِيته وغَبِيتُ عنه غَبًا وغَباوة وغلط فى الأمر وغَلِتَ فى الحساب غَلَتًا ووَهِمْتُ فى الصلاة وَهَمًا ـ سَهَوتُ وقد جَزِعْتُ من ذلك الأمر جَزَعا وهَلِعْتُ هَلَعا ووَلِعْتُ وَلُوعا بعنى وقدجَنِفْتُ جَنَفا ـ مِلْتُ وهَبِصْتُ هَبَصا وغَرِضْتُ غَرَضا وقد دَرِنَ الشئُ دَرَنا وطَبِعَ طَبَعا وكَتِنَ كَتَنا ودَنِسَ دَنَسا وقد نَكِدَ الشئُ نَكَدا وبَلِهْتُ بَلَها ـ تَبَلَّهْتُ وقد زَكِنْتُ الأمرَ زَكْنا ـ أى عَلِمْته وفَهِمته فَهْما وقد مَضِضْتُ من ذلك ولَبِبْتُ لُبًّا وقد نَغِبْتُ من الاناء نَغْبا وقد رَتِجَ فى مَنْطِقه رَتَجا وقد فَهِهْتُ فَهَاهة وقد بَكِمَ بَكَما وخَرِسَ خَرَسا وقد جَمِمَت الابلُ جَمَمًا ـ اذا لم تَجِد حَمْضا فتأكل العظام وخُرْءَ الكلاب وقد مَجِلَت يده مَجَلا ونَفِطَت نَفَطا ونَفْطا ونَفِيطا سواء وشَرِبَ القومُ فَحَصِرَ عليهم فلان حَصَرا ـ أى بَخِل

قوله بعنى كذا فى الاصل وهو يؤذن بأن فى الكلام نقصا وأصل العبارة غريت بالامر غراء وولعت الخ فتأمل كتبه مصححه

باب يَفْعِل ويَفْعُل

قد ذكرتُ اختلاف النحويين فى هذا الفصل وما ذهبوا اليه وأذكر الآن شيأ من المسموعات وأوجز فى ذلك خَفَقَ الفُؤاد يَخْفِق ويَخْفُق خُفُوقا ـ اضطرب وبَرَضَ لى من ماله يَبْرِض ويَبْرُض ـ أعطانى منه قليلا وكذلك بَرْضُ الماء وهو ـ القليل وبَتَّ الشئَ يَبِتُّه ويَبُتُّه بَتًّا ـ قطعه وبَجَسْتُ القِرْبة أَبْجِسُها وأَبْجُسها ـ شققتها وبَشَكَ فى السير يَبْشِك ويَبْشُك ـ خَفَّف نقل قوائمه وسَمَطْتُ الجَدْى أَسْمِطه وأَسْمُطه ـ نَتَفْتُ عنه الصوف بعد ادخاله فى الماء الحار وبَتَلَ الشئَ يَبْتِله ويَبْتُله ـ قطعه وبَذَله يَبْذِله ويَبْذُله ـ أعطاه وفَطَرْتُ الشئَ أَفْطِره وأَفْطُره وسَنَفْتُ البعيرَ أَسْنِفه وأَسْنُفه من السِّناف وسَمَدَ يَسْمِد ويَسْمُد ـ رفع رأسه وسَتَرْتُ الشئَ أَسْتِره وأَسْتُره ـ أَخْفَيْته وسَلَتُّ أَنْفَه أَسْلِته وأَسْلُته ـ جَدَعْته وسَبَرْتُ الجُرْح أَسْبِره وأَسْبُره ـ نظرتُ مقداره وسَمَرْتُ الشئَ أَسْمِره وأَسْمُره ـ شَدَدْته

بالمسمار وسدل الشعر والثوب يسدله ويسدله ـ أرخاه وسجمت عينه تسجم وتسجم ـ قطرت دمعا وعزفت نفسى عن الشئ تعزف وتعزف عزفا ـ انصرفت والجن تعزف عزيفا لا غير وعتب عليه من العتاب يعتب ويعتب عتبا ومعتبة وكذلك من المشى على ثلاث قوائم وعرم الغلام يعرم ويعرم عرامة وعند العرق يعند ويعند عنودا وعطس يعطس ويعطس عطاسا وعل فى الشرب يعل ويعل عللا وعسرت الرجل أعسره وأعسره عسرة ـ طلبت الدين منه على عسر وعرنت البعير أعرنه وأعرنه عرنا من العران وهو كالخطام من الدابة وعذله يعذله ويعذله عذلا وعج يعج ويعج وعن الشئ يعن ويعن ـ ظهر أمامك وعقر الناقة يعقرها ويعقرها ـ قطع قوائمها لتسقط كى ينحرها وعقل الدواء البطن يعقله ويعقله ـ أمسكه وعثر يعثر ويعثر عثرا وعكلت الشئ أعكله وأعكله عكلا ـ جمعته وعلكته أعلكه وأعلكه علكا ـ مضغته وعكفه عن حاجته يعكفه ويعكفه ـ صرفه وعكف الرجل يعكف ويعكف عكفا وعكوفا ـ لزم المسجد وعرج يعرج ويعرج عروجا ـ ارتقى وعنجت رأس البعير أعنجه وأعنجه عنجا ـ جذبته بخطامه وأنا راكب عليه وعرش الرجل يعرش ويعرش ـ اتخذ عرشا وهى الخيمة وعرشت الركية أعرشها وأعرشها عرشا ـ طويتها وعضلت المرأة أعضلها وأعضلها عضلا ـ منعتها الزواج ظلما وعلن الامر يعلن ويعلن علنا وعلانية ـ شاع وظهر وعلبت السيف أعلبه وأعلبه علبا ـ حزمت مقبضه بعلباء البعير وعسلت الشئ أعسله وأعسله عسلا ـ خلطته بالعسل وعرت أنفه يعرته ويعرته ـ دلكه بيده وعلته أعلته وأعلته ـ شققت شفته العليا وتلد المال يتلد ويتلد تلودا ـ قدم وترت يده تترّ وتترّ ترورا ـ سقطت وتمك السنام يتمك ويتمك ـ تروى واكتنز وزمر يزمر ويزمر زميرا وزمارا ونفر ينفر وينفر نفارا ونفورا ونجب الشجرة ينجبها وينجبها نجبا ـ قشرها ونم ينم وينم نما ـ وشى ونطف الشئ ينطف وينطف ـ قطر ونتشه ينتشه وينتشه ـ نتفه ونسر الطائر اللحم ينسره وينسره كذلك ونسب بالمرأة ينسب وينسب ـ شبب ونثرت الشئ أنثره وأنثره ـ فرقته ونكل عنه ينكل

وينكُل ونَشَلْت اللحم أنْشله وأنْشُله ـ أخرجته من القدر ـ ونَمَّ الرجلُ يَنِمّ
ويَنُمّ ونَبَعَ الدمُ من الجرح والماءُ من العين يَنْبِع ويَنْبُع ـ خرج قليلا قليلا وحَشَر
يَحْشِر ويَحْشُر حَشْرا وحَشَد يَحْشِد ويَحْشُد حَشْدا وحَجَم الحَجّام يَحْجِم ويَحْجُم
حَجْما وحَنَكَ الدابةَ يَحْنِكها ويَحْنُكها ـ جعل الرسن فى فيها وحَرَض يَحْرِض
ويَحْرُض ـ هلك وحَصَرت البعيرَ أحْصِره وأحْصُره حَصْرا واحْتَصَرته ـ شددته
بالحِصار وهو ضَرْب من المراكب سوى الرحال وحَرَص عليه يَحْرِص ويَحْرُص
ـ اشتدت إرادته له وحَدَسْت عليه ظَنّى أحْدِس وأحْدُس حَدْسا ـ لم أحَقّقه
وحَسَر العمامة والبَيْضة عن رأسه يَحْسِرها ويَحْسُرها حَسْرا وحُسُورا وحَسَر السيرُ
الدابة يَحْسِرها ويَحْسُرها حَسْرا ـ أعياها وحَتَر على أهله يَحْتِر ويَحْتُر حَتْرا وحُتُورا
ـ قَتَّر عليهم النفقة وقيل كساهم ومانهم وحَشَمْته أحْشِمه وأحْشُمه حَشْما
وحِشْمة ـ أغضبته وحَدَرْت الشئَ أحْدِره وأحْدُره حَدْرا ـ أنْزلته وحَجَل الغراب
يَحْجِل ويَحْجُل حَجَلا وحَصَدَ الزرعَ يَحْصِده ويَحْصُده وحَبَكه بالسيف يَحْبِكه ويَحْبُكه
حَبْكا ـ ضرب عنقه وحَرَسْت الشئَ أحْرِسه وأحْرُسه حَرْسا ـ حفظته وحَلَسْت
الناقة والدابة أحْلِسهما وأحْلُسهما حَلْسا ـ غشّيتهما بحِلْس وحَزَرْت الشئ أحْزِره
وأحْزُره حَزْرا ـ قدّرته بالحَدْس وحَظَل يَحْظِل ويَحْظُل حَظْلا ـ منع وحَلَبْت الشاةَ
أحْلِبها وأحْلُبها وحَسَد يَحْسِد ويَحْسُد حَسَدا وحَقّ الأمرُ يَحِقّ ويَحُقّ وجَلَب المتاع
يَجْلِبه ويَجْلُبه جَلْبا وكذلك جَلَب الجُرْحُ يَجْلِب ويَجْلُب وجَدّ فى الأمر يَجِدّ
ويَجُدّ جِدّا وجَمّ الفرسُ يَجِمّ ويَجُمّ ـ اذا تُرِكَ أن يُرْكَب وكذلك الماء والمكان وغيره
وجَزَر النخلَ يَجْزِره ويَجْزُره وجَدَلْت الشئَ أجْدِله وأجْدُله جَدْلا ـ أحكمت فتله
وشَرَط يَشْرِط ويَشْرُط فى الشَّريطة وكذلك الحَجّام وشَبّ الفرسُ يَشِبّ ويَشُبّ شِبابا
وشَبِيبا ـ قَمَص وشَنَقْت البعيرَ أشْنِقه وأشْنُقه شَنْقا من الشِّناق وشَدّ يَشِدّ ويَشُدّ
شَدّا وسَحّ يَسِحّ ويَسُحّ سَحّا وشَتَمه يَشْتِمه ويَشْتُمه ـ سبّه وشَذَبْت اللحاء أشْذِبه
وأشْذُبه ـ قشرته وشَحّ يَشِحّ ويَشُحّ ـ بخل وخَتَن يَخْتِن ويَخْتُن خَتْنا وخَلَجت
عينه تَخْلِج وتَخْلُج خَلْجا وخَمَش وجهه يَخْمِشه ويَخْمُشه خَمْشا وخَرَص يَخْرِص

ويخرُص خرصا وخزرت الجبين أخزره وأخزُره ـ جعلته خزيرا وخزز يخرز ويخرُز خرزا ووجد يجد ويجُد وُجودا وجدة وقد تقدم تعليل يجُد فى موضعه من القوانين وقبر يقبر ويقبُر قبرا وقدر يقدر ويقدُر قدرا وقدرا وقُدرة وقنط يقنط ويقنُط وهذر فى منطقه يهذر ويهذُر هذرا وهملت عينه تهمل وتهمُل هملانا وهرّ الشئَ يهرّه ويهرُّه ـ كرهه وطرّت يده تطرّ وتطرُّ طرورا ـ سقطت وطمث المرأةَ يطمثها ويطمُثها ـ جامعها وفى الحيض تطمُث لاغير وفتل الرجلُ يفتِل ويفتُل فتلا وفتكا وخفّت الأفعى تخفّ وتخفُّ خفّا وخفيفا وهو ـ صوتٌ من فيها شبيه بالنفخ فى نضنضة وقيل هو تحكّكُ جلدها وفسرت الشئَ أفسره وأفسُره ـ أبنته وفتر الشئ يفتِر ويفتُر ـ سكن وفطرت العجينَ أفطِره وأفطُره ـ جعلته فطيرا ورفض يرفض ويرفُض رفضا ـ ذهب ودرست الشئَ أدرسه وأدرُسه ـ دككته وراع الشئُ يريع ويروع ـ رجع الى موضعه الذى كان فيه وركزت الرّمح أركِزه وأركُزه ورمسته أرمسه وأرمُسه ـ دفنته ورسف يرسف ويرسُف ـ مشى مشى المقيّد ورفسه يرفسه ويرفُسه ـ ضربه فى صدره برجله وربطت الشئَ أربطه وأربُطه ـ شددته ورذم أنفه يرذم ويرذُم ـ قطر ورشفت الماءَ والريق أرشفه وأرشُفه وهو فوق المصّ ورفتّ الشئ أرفته وأرفُته ـ كسرته وذملت الناقةُ تذمل وتذمُل ذميلا وذملانا ـ أسرعتْ وذبر الكتاب يذبِره ويذبُره ـ كتبه وصدّ عن الرجل يصدّ ويصُدّ صدّا وصدودا وأهل الرجلُ يأهِل ويأهُل أهلا وأهولا ـ تزوّج وأبق يأبِق ويأبُق إباقا وأبنتُ الرجلَ آبِنه وآبُنه أبنا ـ اتهمته وأشر الخشبة يأشِرها ويأشُرها أشرا ـ شقّها أطر القوس يأطِرها ويأطُرها أطرا ـ حناها وأركت الابلُ تأرِك وتأرُك ـ لزمت الأراكَ وكذلكَ اذا أقامت بالمكان وأثرت الحديث عن القوم آثِره وآثُره ـ حدّثت به عنهم وأبّ السير يئبّ ويؤبّ ـ تهيّأ وأبلت الابلُ والوحش تأبِل وتأبُل ـ جزأت عن الماء بالرُّطب كرثنى الأمر يكرِثنى ويكرُثنى ـ ساءنى وكدم يكدِم ويكدُم كدما وكبنت الثوبَ أكبِنه وأكبُنه ـ ثنيته ثم خطته وشكده يشكِده ويشكُده ـ أعطاه وكبده يكبِده

ويَكْبِده ـ ضَرَب كَبِدَه وكَتَب الدابة يَكْتِبها ويَكْتُبها ـ خَزَم حياءها بحلقة حديد أو صُفْر مَلَشْت الشئَ أملِشه وأملُشه ـ فتَّشته بيدى كانى أطلبه وزَبَر الكتاب يَزْبِره ويَزْبُره زَبْرا ـ كتبه وزَرَدْته أزرِده وأزْرُده ـ خَنَقته ودكَلْت الطين أدْكِله وأدكُله ـ جمعته لأُطين به ودبَره يَدبِره ويدْبُره ـ تلا دُبُرَه ودَبَلْت الشئ أدْبِله وأدْبُله ـ جمعته وغَنَمْت القوم أغنِمهم وأغنُمهم ـ كنتُ لهم ثامنا ولَسَبَتْه العقربُ والحيّة والزُّنبور تَلْسِبه وتَلْسُبه ـ لدغته ولَمَزه يَلْمِزه ويَلْمُزه ـ عابه * فأما فَعَلْت أَفْعَل وأفعُل وفعِلْت أفعَل وأفعِل فقد أبَنّتها فى حروف الحلق بغاية الحشد والتعليل

قوله كأنى أطلبه عبارة المحكم كأنى أطلب فيه شيأ اهـ وهى أحسن مما هنا كتبه مصححه

باب فَعِل وفَعُل

تقول سَفِه وسَفُه سَفاهة وسَفَها وحَرِمَت الصلاةُ على المرأة حَرَمًا وحَرُمَت حُرْمًا وحَرِم عليه السُّحورُ وحَرُم وكَبِس وكَبُس ـ عَزَم وأسرَع فى أمره وسَرِى وسَرُو وسَخِى وسَخُو ولَبِبْت ولَبُبْت لُبًّا ولَبابة وعَجِف وعَجُف عَجَفا وحَمِق وحَمُق حُمْقا وخَرِق وخَرُق خُرْقا وسَمِر وسَمُر سُمْرة وأَدِم وأَدُم أُدْمة وعَسِر الأمرُ عَسَرًا وعَسُر عُسْرا وعَسارة وعَلِم الرجلُ عِلْما وعَلُم وهو ضد الجهل ووَعِث الطريقُ ووَعُث وَعْثًا ووَعَثا ـ صَعُب ووَرِع الرجل ووَرُع رِعَة ووُروعا وشَحِم الانسان وغيره وشَحُم ـ صار ذا شَحْم ونَحِف ونَحُف ووَحِد ووَحُد ووَحِف الشَّعرُ ووَحُف وحَرِض وحَرُض ـ أفاض القِداحَ وقَطِع الرجلُ وقَطُع ـ انقطعت حُجَّته وفَقِه الرجلُ وفَقُه وبَهِج لونُ الشئ وبَهُج ـ حَسُن وقَفِف الخَلُّ وقَفُف ـ حَذَق وبَلِق وبَلُق والبُلْقة ـ ارتفاع التحجيل الى الفخذين

باب أفعَل الشئُ فهو فاعل

* غير واحد * أيفع الغلامُ فهو يافع وأبقَل الموضعُ فهو باقل وأعشَب فهو عاشب قال أوس بن حجر

وبالأُدْم تُحدَى عليها الرِّحال * وبالشَّوْل فى الفَلَق العاشب

* وقال * أَوْرَسَ الرِّمْثُ فهو وارس وأَمْحَلَ البَلَدُ فهو ماحل وأغضى الليلُ فهو غاضٍ وقالوا أراه لمحًا باصرا ـ أى مُبْصِرا ناظرا بتحديق * قال بعضهم * هو على بَصَرٍ ونظيره طالق من طَلُق وماكِثٌ من مَكُث ومعناه النعدية ويقويه ماأنشده أبو على للهذلى

* ولم تُبْصِر العَيْنُ فيها كلابا *

* قال * وفَعَلْتُ متعدية فى لغة قوم وأَحْنَطَ الرِّمْثُ فهو حانط ـ ابيَضَّ * وقال بعضهم * هذا على النَّسَب ونحن نُفَسِّر ماجاء من هذا القبيل والمراد فيه النَّسَب أعنى تامِر ولابِن وهذا يكون على ضربين على فاعِل وعلى فَعَّال وقد فَرَّق حُذَّاق النحويين بينهما تفريقا لطيفا فقالوا الباب فيما كان ذا شئ وليس بصَنْعَة يعالجها أن يجئ على فاعل لانه ليس فيه تكثير كقولنا لذى الدِّرْع دارع ولذى النَّبْل نابل ولذى النُّشَّاب ناشب ولذى التَّمْر والَّلبَن تامرٌ ولابِنٌ وقالوا لذى السِّلاح سالِحٌ ولصاحب الفَرَس فارس وقالوا لصاحب النَّعْل ناعل ولصاحب الحِذاء حاذٍ ولصاحب اللحم لاحم ولصاحب الشحم شاحم قال الحُطَيْئة

فَغَرَرْتَنِى وزَعَمْتَ أَنَّكَ لابِنٌ بالصَّيف تامِرْ

والباب فيما كان صَنْعَة ومعالجة أن يجئ على فَعَّال لان فَعَّالا لتكثير الفعل وصاحبُ الصنعة مداومٌ لصنعته فجُعِل له البناء الدال على التكثير كالبَزَّار والعَطَّار وغير ذلك مما لايُحْصَى كثرة وقد يستعمل فى الشئ الواحد اللفظان جميعا قالوا رجل سائف وسَيَّاف وقد يستعمل أحدهما فى موضع الآخر يقال رجل تَرَّاس ـ أى معه تُرْس ذهبوا به الى أنه ملازم فأجروه مجرى الصنعة والعلاج وعلى هذا قالوا نَبَّال فى الذى معه النَّبْل كأنه يلازمه ولأن عمله به وتَعاطِيَه له صنعةٌ قال امرؤ القيس

وليس بذى رُمْحٍ فيَطْعُنَنِى به * وليس بذى سَيْفٍ وليس بنَبَّال

قال الخليل قولهم عيشة راضية فرأيت عيشة راضية فيما عللوا به اسقاط الهاء لأنهم ذكروا أن حائضا وما جرى مجراه سقطت الهاء منه لانه لم يجر على فعل وقد ذكرواهم أن عيشة راضية غير جار على فعل لان العيشة هى مَرْضِيَّة وانما

قوله فرأيت عيشة الخ هذه عبارة لاتخلو من تحريف فلتحرر كتبه مصححه

فعلها رُضِيَت فحملوها على أنها ذات رضا من أهلها بها ثم أُنِّثَت ويجوز أن تحمل عيشة راضية على أحد وجهين إما أن تكون عيشة رَضِيَتْ أهلَها فهي راضيةٌ بهم كقولك ملازمة لهم والآخر أن تكون التاء دخلت للمبالغة كما يقال رجل راوية وعلّامة ويجوز أيضا فيه وجه ثالث وهو أنهم ألزموه الهاء لان الياء تسقط لو لم تكن هاء فرأوا ذلك إخلالا كما قالوا ناقة مُتْلِية وظَبْيَة مُتْلِية فألزموا الهاء بسبب الياء وهم يقولون فيما ليس فيه الياء ظبية مُطْفِل ومُغْزِل ومُشْدِن وقالوا رجل طاعِمٌ كاسٍ على ذا أي ذو كسوة وطعام وهو مما يُذَمُّ به — أي ليس له فَضْلٌ غير أن يأكل ويكتسي وعلى ذلك قال الحطيئة

دَعِ المَكارِمَ لاتَرْحَلْ لِبُغْيَتِها * واقْعُدْ فانَّكَ أنْتَ الطاعِمُ الكاسي

وقالوا هَمٌّ ناصِبٌ — أي ذو نَصَب وليس لشيءٍ من ذلك فِعْلٌ يُصَرَّف وانما جاء على ماذكرته * قال سيبويه * وليس في كل شيءٍ من هذا قيل هذا ألا ترى أنك لاتقول لصاحب البُرِّ بَرّار ولا لصاحب الفاكهة فَكّاه ولا لصاحب الشعير شَعّار ولا لصاحب الدقيق دَقّاق وانما يقال لصاحب الدقيق دَقِيقِيٌّ ويقال مكان آهل — أي ذو أَهْل قال الشاعر

الى عَطَنٍ رَحْبِ المَباءة آهِلِ

ومما يستدل به على أن فَعّالا بمنزلة المنسوب الذي فيه الياء أنهم قالوا البَتِّيُّ وهو الرجل الذي يبيع البُتُوت واحدها بَتٌّ وهي الأكسية وقالوا أيضا البَتّات واليه نسب عثمان البَتِّيُّ من كبار الفقهاء

باب فاعل في معنى مفعول

قد قدّمت أن عيشة راضية في قول بعضهم بمعنى مَرْضِيَّة وقالوا ساحل البحر فاعل في معنى مفعول لان الماء سَحَلَهُ — أي قشره وقال بِشْر بن أبي خازم

ذَكَرْت بها سَلْمَى فَبِتُّ كأنّما * ذَكَرْتُ حَبِيبًا فاقِدًا تَحْتَ مَرْمَس

أي مفقودا وقالوا للجبل الذي لانبت فيه حالِقٌ وانما هو مخلوق من النبات كالرأس المحلوق من الشعر وقالوا للخَمْتَيِ الفَخِذَيْن بادٌ وانما حكمه مَبْدُود لان صاحبهما بَدَّهُما

على السَّرج أى فرَّقهما وقد قالوا مفعول فى معنى فاعل قال الله عز وجل « إنَّهُ كان وَعْدُه مَأْتِيًّا » أى آتيا

باب فَعْلٍ فاعلٍ

* قال سيبويه * سألت الخليل عن قولهم مَوْتٌ مائت وشُغْلٌ شاغل وشِعْرٌ شاعر فقال انما يريدون المبالغة والاجادة وهو بمنزلة قولهم هَمٌّ ناصب وعيشةٌ راضية فى كل هذا وقد اختلفت النسخ فى الاجادة ففى بعضها الاجازة بالزاى وفى بعضها الاجادة بالدال فأما الذى يقول الاجازة فمعناها النُّفُوذ كأنه قال فى المبالغة والنفوذ فيما أريد به والذى يقول الاجادة يريد الجَوْدة * قال أبو على * ورأيت بعض من يُحقِّق يقول فى قولهم شعْرٌ شاعر كأنه جيد يستغنى بنفسه عن نسبته الى شاعر فكأنه هو الشاعر * قال * وعندى على هذا يجوز أن يكون شغلٌ شاغل كأنه يَشْغَل عن معْرفة سببه لشدَّته وكذلك يجرى فى جميع هذا الضرب * أبو عبيد * لَيْلٌ لائل وشَيْبٌ شائبٌ وصدْقٌ صادق وذَبْلٌ ذابل وهو الخزْىُ والهَوَان وجَهْدٌ جاهد ووَتِد واتد وأنشد

لاقتْ على الماء جُذَيْلا واتدا * ولم يكُنْ يُخلِفُها المَوَاعدا

شبَّه الرجل بالجِذْل وقال العجاج

* مِنْ مَرِّ أعوام السِّنين العُوَّم *

ونعافٌ نُعَّفٌ وبطاحٌ بُطَّح * غيره * دَهْرٌ داهرٌ وقالوا دَفْرًا دافرًا لما يجىء به فلان

فَعَلٌ أفْعَل

* غير واحد * لَيْلٌ أَلْيَل ويَوْمٌ أَيْوَم وهَوْلٌ أهْوَلُ * قال أبو على * وسألنى بعض المُنَقِّعين عن قول مُتَمِّم

فما وَجْدُ أظْآرٍ ثلاثٍ رَوائمٍ * رأيْنَ مَجَرًّا من حُوارٍ ومَصْرَعا
يُذَكِّرْنَ ذا البَثِّ الحزينَ بحُزْنه * اذا حَنَّتِ الأُولى سَجَعْنَ لها معا

بأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فارَقْتُ مالكًا * ونادَى به النَّاعِي الرَّفِيعُ فأسْمَعا

لم قال بأَوْجَدَ مني وانما كان يجب أن يقول بأَوْجَدَ مِنْ وَجْدِي فقلت له هو على « واسأل القرية » ثم قال وكيف وَصَفَ الوَجْدَ بالوَجْدِ وهل يقال هذا الوَجْدُ أَوْجَدُ من وَجْدِ كذا فقلت له هذا على قولهم شِعْرٌ شاعِرٌ وأراد ماوَجْدُ أظْأَار هذه صفتها أولى بأن يوصف بانه واجِدٌ من وَجْدِي

فَعْـــل فِعْـــل

قالوا يَوْمٌ يَوِمٌ ويَمٌ على القلب أنشد سيبويه

* مَرْوانُ مَرْوانُ أخا اليَوْمِ اليَمِي *

ولا أَذْكُر فَعْلٌ فَعِل ولا فعل فَعُل ولا شيئا من الامثلة الثلاثية الأُوَل غير ماقدّمت أُكِّد بالامثلة التي أُكِدَتْ بها هذه الأحرف التي ذكرت

باب ماجاء من الافعال على صيغة مالم يُسَمَّ فاعـــله

وهذا الباب على ضربين فنه مالا يستعمل الا على تلك الصيغة كعُنِيتُ بحاجتك ونُفِسَت المرأةُ ومنه ماتكون عليه هذه الصيغة أغلب وقد يستعمل بصيغة ماسُمِّي فاعله كزُهِيتَ علينا فان ابن السكيت حكى زَهَوْت وانما أفردتُ لما لم يُسَمَّ فاعلُه أفعالا تاما على صيغة تما لأن مالم يُسَمَّ فاعلُه نائب مناب الفاعل فأفردوه بمثال لايكون لغيره كما أن للفاعل أفعالا على صيغة خُصَّ بها نحو فَعُل وانْفَعَل فن هذا الباب قولهم عُنِيتُ بحاجتك ووُعِكَ الرجلُ — حُمَّ وقُحِطَت الارضُ وقد أُولِعْتُ بالشئ وقد بُهِتَ لرجلٍ وقد وُثِئَت يدُه وقد شُغِلْتُ عنكَ وقد شُهِر في الناس وَطُلَّ دَمُه وهُدِر دمُه ووُقِصَ الرجلُ — اذا سقط عن دابته فاندقت عنقُه ووُضِع الرجلُ في التجارة ووُكِسَ وغُبِن في البيع غَبْنا وغَبِنَ رأيُه غَبَنًا — اذا كان ضعيف الرأى

وهُزِل الرجل والدابة ونُكِب الرجل ورُهِصَت الدابة ونُجِبت وعُقِمَت المرأة ـ اذالم تحبل وقد زُهِيتَ علينا ونُخِيت وفُلِج الرجل من الفالج ولُقِيَ الرجل من اللقوة وقد دِيرَبِي وأُدِيرلغثان وقد غُمّ الهلال على الناس وأُغمي على المريض وغُشي عليه وقد أُهِلّ الهلال على الناس واستُهِلّ وقد شُدِهت وقد بُرِجْت ونُلِج فؤادُ الرجل ـ اذا كان بليدا وثُلِج بخبرأتاه ـ اذاسُرّ به وقد امتُقِع لونُه ـ تغيّر وكذلك انتُقِع والتُمِع واهتُقِع وانتُشِف وانتُسِف كله بمعني وانقُطِع بالرجل وهذا كله حكاية كقولك لتُعنَ بحاجتي ولتُوضَع في تجارتك ولتُزْه علينا وقُعِصَت الدابة ـ أصابها القُعاص وقد يقال بالسين وهُقِع بسوءة ـ رُمِيَ بها وعُجِز الرجل وعُمِد ـ أُلحّ عليه في ماله وعُضِد الرجل ـ شكاعضُدَه يطّرد على هذا بابٌ في جميع الاعضاء وعُدِس الرجل ـ أصابته عَدَسة وهي بَثرة قاتلة كالطاعون وسُدِع الرجل ـ نُكِب بمانية وسُمِر الرجلُ ـ ضربته السَّموم وسُعِف الرجل ـ أصابته سَعَفة وهي قُرحة ورُمِع الرجلُ ورُمّع ـ أصابه الرُّماع وهو داء في البطن يُصَفّر منه الوجه وأُوزِعت به وأُولِعت وحُنِش الرجلُ ـ غُمِز حَسَبُه ورُحِض الرجلُ ـ عَرِق وأُرِق الزرع ـ أصابه الأرقان وكذلك جميع آفات النبات وفُقِئت الأرض ـ مُطِرت وفيها نبت فحمل عليه المطرُ فأفسده وضُنِك الرجل ـ أصابه الضُّناك وهو الزُّكام ونُكِس في المرض وكُظِم الرجل ـ سَكَت وكُلِب ـ أصابه الكُلاب وهو ذهاب العقل من الكَلَب وأُكِت الأرض ـ أُكِل جميع مافيها وأُشبِل لي الرجلُ ـ اذا رفَعْتَ طرْفك فرأيته وأُشرِب حُبَّ فلانة ـ أي خالطَ قلبَه وضُبِث به ـ ضُرِب وضُبِّد الرجل ـ زُكِم وكذلك أُرِض وفُصِم جانب البيت ـ انْهدم وسُلّ الرجل من السِّلّ وسُلِس ـ ذَهَب عقله وسُرِفت الشجرة ـ أصابتها السُّرفة وأُسِربوله ـ احتبس ونُسِئت المرأة ـ تأخّر حيضها ووُطِم البعير ـ احتبس نَجْوه وأُطْلِف الرجل ـ ذَهَب ماله ودمُه هَدَرا ولُبِط الرجل ـ أصابه زُكام وسُعال وبدى جدر أوحصب وافتُلِت ـ مات فَلْتة وأُهتِر ـ عدم لُبّه من الكبر وهُبِت ـ عدم عقلَه وشُخِص به ـ أتى اليه أمر يُقلقه ونُشِعت به ـ أولعت وأُغرِب الرجل ـ لجّ في الضحك (تم كتاب الأفعال والمصادر بحمد الله وعونه)

قوله وبدى الخ لم نقف على ضبط هذه الكلمات فلتحرر كتبه مصححه

أبواب الامثلة

باب فَعْل وفِعْل باتفاق المعنى

* ابن السكيت * تميم من أهل نجد يقولون نِهْىٌ للغدير وغيرهم يقولون نَهْىٌ وهو الحِجُّ والحَجُّ * قال غيره * وهما مصدر * قال سيبويه * قالوا حَجَّ حِجًّا كما قالوا ذَكَر ذِكْرا * ابن السكيت * هذا فَقْع قَرْقَرَة وفِقْع لضرب من الكَمْأة وهى السِّلْم والسَّلْم وأنشد

السِّلْم تَأْخُذ منها مارَضِيتَ به * والحَرْبُ يَكْفِيكَ من أَنْفاسها جُرَعُ

* وقال أبو عمرو * السِّلْم ــ الاْسْلام والسَّلْم ــ المُسالَمَة * ابن السكيت * خَرَصَ النخلَ خَرْصا وان شئت خِرْصا ويقال ذَهَب بنو فلان ومن أَخَذَ أَخْذَهم فيفتحون الألف ويضمون الذال وان شئت فتحت الألف ونصبت الذال وقوم يقولون إِخْذُهم فيكسرون الالف ويضمون الذال والوَتْرُ فى العدد والوِتْرُ بالكسر فى الذَّحْل وتميم تقول وِتْرٌ فيهما جميعا * وقال يونس * أهل العالية يفتحون فى العدد فقط * وقال * أَقَمْتُ عنده بَضْعَ سنين وقال بعضهم بِضْع سنين ويقال صَغْوُه مَعَكَ وصِغْوُه وصَغاه مَعَكَ ــ أى مَيْلُه معك ويقال ثوب شَفٌّ وشِفٌّ للرقيق وهو النَّفْط والنِّفْط والبَزْر والبِزْرُ ولا يقولهما الفصحاء الا بالكسر * وقال * الصَّرْع لغة قيس والصِّرْعُ لغة تميم كلاهما مصدر صَرَعْتُ وخَدَعْتُه خَدْعا وخِدْعا * وقال * وقَع فلان فى حَيْصَ بَيْصَ وحِيصَ بِيصَ وحِيصِ بِيصِ * وقال * إِنَّكَ لَتَحْسَب علَىَّ الأرض حيصًا بيصًا وقد أتممت شرح هذا وأَبَنْتُه من جهة بنائه واشتقاقه ويقال زَنْجٌ وزِنْجٌ وزَنْجِى وزِنْجِىٌّ * وحكى * كَسْرُ البيت وكِسْرُه والكسر ان ــ جانبا البيت من عن يمينك ويسارك وحَسْر وحِسْر وحَجْر الانسان وحِجْرُه ويقرأ « حَجْرًا محجورا » وحِجْرا محجورا وحكى شَقْبٌ وشِقْب والشِّقاب ــ اللُّهوب وهو المكان المطمئن اذا أشرفْتَ عليه ذهب فى الأرض والقبص ــ العَدَد * وقال أبو خالد * القِبْص وحكى حَذَق يَحْذِق حَذْقا وحِذْقا وحكى هَيْدُ وهِيدُ ــ زَجْر

للابل وأنشد

وقد حدوناها بهيد وهلا

والجرس والجرس – الصوت ويقال اللهم سمع لابلغ وسمع لابلغ وسمعا لابلغا معناه يسمع به ولا يتم ويقال حتن وحتن للمثل وواحد الغردة من الكمأة غرد وغرد ويقال في صدره ضيق وضيق ومكان ضيق وضيق وقد ضاق الشيء ضيقا لاغير وهو البثق والبثق – اذا انبثق الماء وفعلت ذلك من أجلك وإجلك وهو زرب الغنم وبعضهم يقول زرب ويقال رطل ورطل للكيال وهو النز والنز وهو – الخفيف من الرجال وقالوا أقرضته قرضا وقرضا ويقال ماهولى في ملك وما هولى في ملك ويقال صنف من المتاع وصنف وجرو وجرو وحبر من العلما وحبر وسجف وسجف وقالوا إبر والأخرى مفتوحة الألف وهير وهير للشمال وقيل هي الصبا * قال أبو عبيدة * عن يونس يقال شحر عمان وشحر عمان وهو – موضع ويقال الجص والجص والعرج والعرج – الكثير من الابل

باب فُعل وفَعل باتفاق المعنى

* ابن السكيت * يقال لكل جبل صد وصد وسد وسد وأنشد للبلى

أنابغ لم تنبغ ولم تك أولا * وكنت صنيا بين صدين مجهلا

يقال رغم أنفى لله رغما ورغما ويقال هو الفقر والفقر * وقال الفراء * كان الكسائي يقول في الكره والكره هما لغتان * وقال الفراء * الكره – المشقة ويقال قمت على كره – أي على مشقة ويقال أقامني على كره – اذا أكرهك غيرك عليه وقرئ « إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله » وقرح أيضا وأكثر القراء على فتح القاف وقرأ أصحاب عبد الله قرح وكأن القرح ألم الجراحات أي وجعها وكأن القرح الجراحات بعينها وحكى ما رأيته قط وقط وما رأيته قط مرفوعة خفيفة اذا كانت في معنى الدهر ففيها ثلاث لغات واذا كانت في معنى حسب فهي مفتوحة مجزومة * قال الكسائي * أما قولهم قط مشددة فانها كانت قطط وكان ينبغي لها أن تسكن فلما سكن الحرف الثاني جعل الآخر متحركا الى اعرابه ولو قيل

فيه بالنصب والخفض لكان وجها فى العربية وأما الذين رفعوا أوله وآخره فهو كقولك مُذُ ياهذا وأما الذين خففوا فانهم جعلوه أداة ثم بنوه على أصله فأثبتوا الرفعة التى تكون فى قطُّ وهى مشددة وكان أجودَ من ذلك أن يجزموا فيقولوا مارأيته قطْ ساكنة الطاء وجهة رفعه كقولك لم أره مُذُ يومان وهى قليلة ويقال لابَ أشدَّ اللَّوب واللُّوب ـ اذا دار حول الماء وهو عطشان لايصل اليه وضربه بالسيف صَلْتاً وصُلْتا ـ اذا جرّده من غمده ونظر اليه بصَفْح وجهه وصُفْح وجهه ـ أى بجانب منه وهو اللَّحْد واللُّحْد ـ للذى يحفر فى جانب القبر والرَّفْغ والرُّفْغ ـ لأصول الفخذين فالفتح لتميم والضم لأهل العالية ويقال ماانتبل نَبَلَه وما انتبل نُبْلَه الابأخرة ومعناه ماانتبه له وقد سامه الخَسْفَ والخُسْفَ ويقال ماله سَمٌّ ولاحَمٌّ غيرك وماله سُمٌّ ولاحُمٌّ غيرك وهو الدَّفّ والدُّفّ ـ للذى يلعب به فأما الجنب فالدَّفّ مفتوح لاغير وهو الزَّهْو والزُّهْو ـ للبسر إذا لوّن ويقال قد أزهى البسر وهو الشَّهْد والشُّهْد والحَشّ والحُشّ ـ للبستان ويقال هو الضَّوْء والضُّوء وهو سَمّ الخياط وسُمّ الخياط ـ للثقب والسَّمّ القاتل مثلها وقال تعالى « حتّى يلج الجَمَلُ فى سَمّ الخياط » * وقال يونس * أهلُ العاليه يقولون السُّم والشُّهْد * قال * ويقال شَدْهُ وشُدْهُ من قولك رجل مشدوه من التحيّر * أبو عبيدة * ضَعْف وضُعْف ويقال الكَرار ـ الأحساء واحدها كَرّ وكُرّ قال كُثيّر

* به قُلُبٌ عادية وكرار *

ويقال انتفخ سَحْرُه وسُحْرُه يريد رئته ويقال قد طال عَمْرك وعُمْرك وفيه ثلاث لغات عَمْر وعُمْر وعُمُر وعَقْر الدار وعُقْرها ـ أصلها وهى العَضْد والعَجْز والعُضْد والعُجْز ويقال هو فى شَغْل وشُغْل والينْع واليُنْع ـ ادراك الثمرة وعَمْق البئر وعُمْقها وهَيْف وهُوف ـ للريح الحارّة والجَهْد والجُهْد وقد قرئ « والذين لايجدون الا جُهْدَهم » وجَهْدَهم والجُهْد ـ الطاقة يقال هذا جُهْدى ـ أى طاقتى وتقول اجْهَدْ جُهْدَك ويقال رأيته فى عَرْض الناس وعُرْض الناس ويقال للجيزة المرأة بَوْص وبُوص ويقال رحِمٌ مَعْقومة ومصدرها العَقْم والعُقْم ويقال قَحْما وشَقْما وقُحْما وشُقْما ويقال هذا مَرْءٌ صالح ورأيت مَرْءاً صالحا ومررت بمَرْءٍ صالح والاكثر

قوله وقال يونس الخ فى الكلام نقص ترشد اليه عبارة المحكم ونصها وقال يونس أهل العالية يقولون السم والشهد يرفعون وتميم تفتح السم والشهد اه كتبه مصححه

فتح الميم والاتباع فيه قليل وقالوا لأَذْهَبَنَّ فاما هَلْكٌ وإما مَلْكٌ وإما هُلْكٌ وإما مُلْكٌ

باب فِعْل وفُعْل باتفاق المعنى

* ابن السكيت * حِلْبُ الرحل وحُلْبه ـ أَحْناؤه وكذلك الحِلْبُ من السحاب كأنه جَبَل وأنشد لتأبط شرًّا

ولستُ بحِلْبٍ حِلْبِ ريحٍ وقِرَّةٍ * ولا بصَفَاصِلْد عن الخير مَعْزِل

ويقال عِضْو وعُضْو ونِصْف ونُصْف وجاء بجِعِرجِمْع الكف وجُمْع الكف وجاءته بجِمْع كَفٍّ وجُمْع كَفٍّ ويقال هَلَكَتْ فلانة بجُمْعٍ ـ أى وولدها فى بطنها وجِمْع لغة ويقال للعذراء هى بجِمْع وجُمْع وقد قدمت قول الدَّهْناء بنت مِسْحَل امرأة العجّاج حين نَشَزَت عليه للوالى أصلحك الله أنا منه بجُمْع والأَصْبار ـ السحائب البيض واحدها صِبْر وصُبْر والرِّجْز والرُّجْز ـ العذاب وهو الشِّحّ والشُّحّ وسِفْل الدار وعِلْوها وسُفْلها وعُلْوها وكم لِبْنُ غنمك ولُبْنُ غنمك ـ كم منها ذوات الألبان ويقال قد كان لى فلان وِدًّا وخِلًّا وأكثر ماسمعت وُدًّا وخُلًّا وقالوا كيف ابنُ إنْسِكَ وإنْسُكَ ـ يعنى نفسه ويقال أتانا لصُبْحِ خامسة وصِبْحِ خامسة وأتانا لمُسْى خامسة ومِسْى خامسة ويقال فى الوَلَد الوِلْد والوُلْد يكون واحدا وجمعا * قال * ومن أمثال بنى أسد « وُلْدُكِ مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكِ » يعنى من ولدته ويقال عائطُ عُوط وعائط عِيط ـ اذا اعتاطت رَحِمُ الناقة أعواما فلم تحمل ويقال مِشْط ومِشط ومُشْط * وقال * واحد الأطباء طُبْىٌ وبعضهم يقول طِبْىٌ ويقال إنما قِيتُ فلان اللبنُ يعنى قُوتَه فلما كسرت القاف صارت الواو ياء ويقال مازال ذاك منى على ذِكْر وذُكْر ويقال ماعَلَّلتُ خُرْصًا وخِرْصا وأتيته فى جُنْح الليل وجِنْحه وحكى أبو زيد النِّسْكُ والنُّسْكُ وحكى ابن الاعرابى تزوجت المرأة على ضِرّ وضُرّ بالكسر والضم * الاصمعى * لِصّ ولُصّ * أبو عبيد * صِفْر النحاس وصُفْر وأباها أبو عبيدة الا بالكسر وأباها ابن السكيت الا بالضم وهو الإِسْم والاُسْم

باب فَعْل وفُعْل

وفِعْل باتفاق المعنى

يقال شَرِبْت شَرْبا وشُرْبا وشِرْبا ويقال فَمٌ وفُمٌ وفِمٌ * قال الفراء * يقال هذا فَمٌ مفتوح الفاء مخفف الميم وكذلك مخفف الميم فى الخفض والنصب تقول رأيت فَمًا ومررت بفَمٍ ومنهم من يقول هذا فُمٌ مضموم الفاء مخفف الميم ومررت بفُمٍ ورأيت فُمًا فأما تشديد الميم فانه يجوز فى الشعر كما قال

* ياليتها قد خرجت من فُمّه *

ولو قيل من فَمّه لجاز فأما فُو وفِي وفَا فانما يقال فى الاضافة الا أن العجاج قال

* خالطَ من سلمى خياشيمَ وفَا *

وربما قالوا ذلك فى غير الاضافة وهو قليل وقد أبنت هذا كله فى أول الكتاب بأبلغ التعليل ويقال شَنِئْته شَنْأً وشُنْأً وشِنْأً * وقال العقيلى * إن كنتَ ذا طُبٍّ فَطُبَّ لعينيك وأكثر الكلام ان كنت ذا طَبٍّ وطِبٍّ ففيه ثلاث لغات ويقال رجل قَزٌّ وقُزٌّ وقِزٌّ بالزاى ــ للذى يتقزز وهو العَفْو والعُفْو والعِفْو ــ لولد الحمار وهو قُطْب الرَّحى وقَطْب الرَّحى وقِطْبها وهو خُرْص وخَرْص وخِرْص ــ لما علا الجُبّة من السِّنان وهو سَقْط الرَّمل وسُقْط وسِقْط ــ يعنى ما انقطع منه وكذلك سَقْط النار والولد فيه اللغات الثلاث وهو الرَّغْم والرُّغْم والرِّغْم والزَّعْم والزُّعْم والزِّعْم وهو قَلْب النخلة وقُلْبها وقِلْبها ويقال عَنْدَ وعُنْدَ وعِنْدَ ويقال فعلت ذلك على أَسّ الدَّهْر وإِسّ الدهر وأُسّ الدهر وعلى أُسْت الدهر موصولة ــ أى على وجه الدهر وهو الوَجْد والوُجْد والوِجْد ــ من المَقْدرة يقرأ من وَجْدِكم ووُجْدِكم ووِجْدِكم وهو الفَتْك والفُتْك والفِتْك * وقال يونس * أَبى قائلها الا تَمًّا وتُمًّا وتِمًّا ثلاث لغات ويقال عَصْر وعُصْر وعِصْر ــ للدهر

باب فُعْل وفَعَل

يقال هو السُّقْم والسَّقَم والعُدْم والعَدَم والسُّخْط والسَّخَط والرُّشْد والرَّشَد والرُّهْب والرَّهَب والرُّغْب والرَّغَب والعُجْم والعَجَم والعُرْب والعَرَب والصُّلْب والصَّلَب قال العجاج

* فى صَلَبٍ مثْل العنَان المُؤْدَم *

والبُخْل والبَخَل والشُّغْل والشَّغَل والشُّكْل والشَّكَل والجُحْد والجَحَد من قلة الخير وهو الخُبْر والخَبَر يقال لأَخْبُرَنَّ خُبْرَك وخَبَرَك وهو السُّكْر والسَّكَر وهو الحُزْن والحَزَن ولأُمّه العُبْر والعَبَر ويقال طعام قليل النُّزْل والنَّزَل ورجل غُمْر وغَمَر وهو الذى لاتجربة له وهو بيّن الضُّرّ والضَّرَر وهو النُّصْب والنَّصَب للاعياء وزعم الفارسى أن هذا الباب مُطّرِد ولذلك وَفَّقُوا بين فَعَل وفُعْل فى التكسير فى الغالب فقالوا أَسَد وأُسْد وقالوا للواحد فَلَك وللجميع فُلْك وهذا مذهب سيبويه أيضا الا أنه لم يصرح بالاطراد ومن المعتل يقال رجل قُوقٌ وقَاقٌ وهو الطويل السَّيِّئُ الطول * أبو عبيد * وكذلك طُوطٌ وطَاطٌ الا أنه لم يُقَيِّد بالسَّيِّئ الطُّول * ابن السكيت * وهو الجُول والجَال - لجانب البئر والقَبْر ويقال ليس له جُول - أى ليست له عَزِيمَة تمنعه مثل جُول البئر ولم يَقُل فى هذا جَال * قال أبو عبيد * الجُول والجَال - نواحى البئر من أسفلها الى أعلاها وسَوّى بينهما فقال والجمع أجوال واللُّوب واللّاب - الحِرَار واحدتها لُوبَة ولابَة ولم يَعْرِف ابن الاعرابى لُوبَة هذا قول ابن السكيت وأبى عبيد فأما سيبويه فقال اللُّوب جمع لابَة يجعله من باب خَشَبَة وخُشُب ولم يذكر أن واحدة اللُّوب لُوبَة وقد حكاها ابن السكيت كما أَرَيْتُك * قال أبو عبيدة * اللُّوبة والنُّوبة - الحَرَّة ليس ببدل ولكنه لغة ومنه قيل للأَسود نُوبِيٌّ ولُوبِيٌّ لان الحَرَّة سوداء ونظير ماحكاه سيبويه من قولهم لابة ولُوب قارة وقُور * ابن السكيت * الكُوع والكَاع - طَرَف الزَّنْد الذى يلى أصل الابهام وقالوا أَحْمَق يَمْتَخِط بكُوعه وقُورٌ وقارٌ لجمع قارَة * وقال أَخَذ بقُوف رَقَبته وقاف رقبته - اذا أخذ قفاه جَمْعاء * أبو عبيد * حُوبٌ

وحاب للاثم

باب فَعْل وفَعَل من السالم

* ابن السكيت * يقال قعد على نَشْزٍ من الارض ونَشَزٍ وجمع نَشْزٍ نُشُوز وجمع نَشَزٍ أنشاز وهو ـ ما ارتفع من الارض ويقال (١) رجل صَدْع وصَدَع وهو ـ الوَعِل بين الوَعِلَيْن وقال الراجز

* يارُبَّ أَبّاز من العُفْر صَدَعْ *

وحُكى ليلة النَّفْر والنَّفَر ـ اذا نفروا من منًى وأنشد

وهل يأثَمَنِّى الله فى أن ذكَرْتُها * وعَلَّلْتُ أصحابى بها ليلةَ النَّفْر

فأما يوم النُّفُور والنَّفير أعنى يوم يَنْفِر الناس من منًى فقد قدمت ذكره وليس هذا موضعه ويقال سَطْر وسَطَر فمن قال سَطْر جمعه أَسْطُرا وسُطُورا ومن قال سَطَر جمعه أَسْطارا وأنشد

(٢) مَنْ شاء بايَعْتُه مالى وخُلْعَتَه * ماتُكْمِلُ التَّيْمُ فى ديوانهم سَطَرا

وماله عنده قَدْرٌ ولا قَدَرٌ وكذلك قَدَرَه الله عليه قَدْرًا وقَدَرا قال الفرزدق

وما صبَّ رِجْلى فى حديد مُجاشع * مع القَدْر الا حاجة لى أُريدُها

* وقال * سمعت لَغْطا ولَغَطا وقد لَغَط القومُ يَلْغَطون لَغْطا ولَغَطًا * وقال * رجل قَطُّ الشَّعَر وقَطَطُ الشعر * وقال * شَبَرْت فلانا مالا وسَيْفا ـ أعطيته ومصدره الشَّبْر وحركه العجاج فقال

* الحمد لله الذى أَعطى الشَّبَرْ *

وقال بعضهم أشبرته وهو الشَّمَع هـذا كلام العرب والمولدون يقولون شَمْع وهو اللَّطْع واللَّطَع والسَّحْر والسَّحَر للرِّئة والفَحْم والفَحَم قال النابغة

* كالهِبْرِقِىِّ تَنَحَّى يَنْفُخُ الفَحَما *

وهو الشَّعْر والشَّعَر والصَّخْر والصَّخَر وهو النَّهْر والنَّهَر والبَعْر والبَعَر ويقال فى المصادر الظَّعْن والظَّعَن والعَذْل والعَذَل والدَّأْب والدَّأَب والطَّرْد والطَّرَد والشَّلّ والشَّلَل والغَبْن والغَبَن هـذه حكاية ابن السكيت وقد فرق أبو على بينهما فقال الغَبْن فى البيع والغبن

الضرب الخفيف اللحم والصدع والصدع الفتى الشاب القوى من الأوعال الى أن قال وقيل هو الوسط منها وقال الازهرى الصدع الوعل بين الوعلين اه كتبه مصححه

(٢) قلت قد حرف على بن سيده بيت جرير هذا بجعله التيم مكان الخلج والصواب فى روايته

من شاء بايعته مالى وخلعته * ماتكمل الخلج فى ديوانهم سطرا

والدليل على صحة ماقلته سبب انشاء الشعر الذى مطلعه هـذا البيت وذلك أن الخلج كانوا نزولا فى بنى أسد بن عمرو ابن تميم ومر جرير بمسجد بنى أسد فاذا بعض الخلج ينشد هجاء الفرزدق له والخلج من بنى قيس ابن فهر من قريش فقال جرير من شاء بايعته البيت وبعده بقية الخلج أعمى مات قائده

قد أذهب الله منه السمع والبصرا لولا ابن ضمرة قد فرقت مجلسكم * كما يفرق كى الميسم الوبرا =

والغَبَن في الرأي وهو الدَّرْكُ والدَّرَكُ وقرأ القُـرَّاء بهما جميعا « في الدَّرْكِ الأسفل » وفي الدَّرَكِ ويقال شَبْح وشَبَح للشخص وحكى بعض النحويين من الكوفيين « الغالب على ظني أنه الفراء » قال وكل ما كان ثانيـه حرفا من حروف الحلق فهاتان اللغتان عليـه متعاقبتان * ابن الاعرابي * في أسـنانه حَفْرٌ وحَفَر وأباه ابن السكيت إلا بالتخفيف والبَرْد قَرْس وقَرَس وشاةٌ يَبْس ويَبَس ومن المعتل العين يقال العَيْب والعاب والذَّيْمُ والذَّام والذَّيْن والذَّانُ وأنشد

رَدَدْنا الكَتيبةَ مَفْلُولةً * بها أَفْنُها وبها ذانُها

وقال الجرمي * بها أَفْنُها وبها ذَابُها * وهو الأَيْدُ والآد للقُوَّة قال الله تعالى « والسماءَ بَنَيْناها بأَيْدٍ » ـ أى بقُوَّة وقال العجاج

مِنْ أَنْ تَبَدَّلْتُ بآدِي آدا * لم يَكُ يَنْآدُ فأَمْسَى انْآدا

ويقال ريحٌ رَيْدة ورادَة ـ اذا كانت لَيِّنةَ الهُبُوب وأنشد

جَرَتْ عليها كُلُّ رِيحٍ رَيْدَة * هَوْجاء سَفْواء نَؤُوجِ الغَدْوَة

ويقال ماله هَيْدٌ ولا هادٌ ويقال منـه هَيَّدْتُ الرجـلَ وما يَهِيدُني ذلك ـ أى ما أُباليه ومن المعتل اللام هو اللَّغْو واللَّغا قال العجاج

* عَنِ اللَّغا ورَفَثِ التَّكَلُّم *

وهو النَّجْوُ والنَّجا مِنْ نَجَوْت جِلْد البعير عنه وأَنْجَيْته ـ اذا سَلَخْته عنه وأنشد

فقُلْتُ انْجُوَا عنها نَجا الجِلْد إنَّهُ * سَيُرْضِيكُما منها سَنامٌ وغارِبُهْ

وقد أَسَوْت الجُرْح أَسْوًا وأَسًا ـ اذا داوَيْته قال الاعشى

عِنْدَهُ البِرُّ والتُّقَى وأَسَا الشَّقِّ * وحَمْلٌ لمُضْلِعِ الأَثْقال

باب فَعْل وفِعَل

* أبو عبيد * بِدْل وبَدَل وحِلْس وحَلَس وانه لَنِكْل شَرٍ ونَكَل شَرٍ يعني أنه يُنَكَّل به أعداؤه * وقال * قِتْب وقَتَب ومِثْل ومَثَل وشِبْه وشَبَه * ابن السكيت * يقال لِشَبَه الصُّفْر الشِّبْه وأنشد

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ الى جَنْبِ حَلْقةٍ * مِنَ الشِّبْهِ سَوَّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُها

= لا ينقـلون الى الجبان ميتهم حتى يواجر يعقوب لهم نفرا
يعقـوب بن ضمرة مؤذن مسجـد بني أسيد بن عمرو بن تميم اهـ وكتبه محققـه محمد محمود لطف الله به آمين

* قال * ويقال عِشق وعَشَق وأنشد

* ولم يُضعها بَيْنَ فِرْكٍ وعَشَقْ *

* وقال * غَمِرَ صَدْرُه علىَّ غَمْرا وغَمَرا وهو مثل الغِلّ ومنه الضِغْن والضَغَن يقال ضَغِن ضِغْنا وضَغَنا ويقال هو نِجْسٌ ونَجَس * قال * وناس من العرب يقولون ليس فى هذا الأمر حِرْجٌ يعنُون حَرَجا * وقال * جئت على إثْره وأَثَره ومن المعتل قِنْوٌ وقَنًا

باب فِعْل وفِعَل بمعنى

يقال قِمْعٌ وقِمَعٌ وقوم يقولون قِمْع وقِمَع للبُسْرة وكذلك الذى يُصَبُّ فيه الدُهْن وكذلك ضِلْع وضِلَع ونِطْع ونِطَع وهذا شاذ قد كاد يُخَصُّ به الاسم كالشِبَع والعِنَب والسِرَر يعنى ماقُطِع من سُرّ الصبى وكذلك التراب والقشور التى على الكَمْأة والطِوَل ـ أعنى الحبل الذى تُشَدُّ به الدابة ويُمسِكُ صاحبُه بطَرَفه ويُرْسِلها تَرْعَى قال طَرَفة

لَعَمْرُكَ إن المَوْتَ ماأَخْطأَ الفَتَى * لَكَالطِوَل المُرْخَى وثِنْياه باليَدِ

وقد جاء شئٌ منه فى الوصف وذلك فى حَيِّز المعتل قالوا مكان سِوًى وقومٌ عِدًى ـ أى أعْداء وقيل غُرَباء قال

اذا كنتَ فى قَوْمٍ عِدًى لَسْتَ مِنْهُمُ * فَكُلْ ماعُلِفْتَ من خَبِيثٍ وطَيِّبِ

ومن المعتل ثلاثة ألفاظ حكاها الفارسى عن أحمد بن يحيى وهو مِعًى ومِعًى وحِسْىٌ وحِسًى وإِنْىٌ وإِنًى من الليل وإِنًى وحكاه غيره ومن الصحيح قِزْح وقِزَح يعنى التابَل والمعروف قِزْح

باب فَعَل وفَعِل

يقال ذَهَبَتْ غَنَمُكَ شِدَرَ مِدَرَ وشَذَرَ مَذَرَ وبِذَرَ وبَذَرَ ـ اذا تفرقت * أبو عبيد * الجِزَر والجَزَر ـ الذى يؤكل ولا يقال فى الشاء الاجَزَرة ويقال ماء صِرًى وصَرًى

ـ اذا طال استنقاعه وواحد الأخفاء من الأرزار خفا وخفا وكذلك واحد آلاء الله إلا وألا

باب فعِل وفعُل

* أبو عبيد * رجل قذر وقذر وفطن وفطن ونجد ونجد وندس وندس * أبو زيد * رجل رجل ورجل حكاها عنه الفارسى * ابن السكيت * يقال رجل يقظ ويقظ ـ اذا كان كثير التيقظ وعجل وعجل وطمع وطمع وحذر وحذر وحدث وحدث ـ اذا كان كثير الحديث حسن السياق له وأشر وأشر وفرح وفرح ورجل بكر فى الحاجة وبكر ورجل نكر ونكر ومكان عطش وعطش ـ قليل الماء وكذلك الأرض وقالوا خبر وخبر ـ اذا كان عالما بالأخبار ورجل نطس ونطس للبالغ فى الشئ ووظيف عجر وعجر للغليظ ويقال وعل وقل ووقل وقد وقل فى الجبل

باب فعِل وفعَل بمعنى

يقال رجل سبط وسبط وشعر رجل ورجل وثغر رتل ورتل ـ اذا كان مفلجا وكذلك كلام رتل ورتل ـ اذا كان مرتلا ويقال أبيض يقق ويقق ولهق ولهق ـ اذا كان شديد البياض ورجل دوى ودو ـ اذا كان فاسد الجوف وضنى وضن وفرس عتد وعتد وهو ـ الشديد التام الخلق المعد للجرى ويقال كتد وكتد وهو مجتمع الكتفين وحرج وحرج وبكل قد قرأت القراء « يجعل صدره ضيقا حرجا» وحرجا وهو حرى بكذا وكذا وحر ـ أى خليق له وكذلك قمن وقمن ـ أى خليق ورجل دنف ودنف وكل ذلك من كسر ثنى وجمع وأنث ومن فتح وحد ويقال وحد فرد ووحد فرد ويقال وتد ووتد وأهل نجد يدغمون ويقولون ود * غيره * قطعت يده على السرق والسرق

باب فَعَل وفُعْل بمعنى

يقال تَنَحَّ عن سَنَن الطريق وسُنَنه وهو شَطَبُ السَّيف وشُطَبه للطرائق التى فيه وهو أَشَرُ الأسنان وأُشَرُها للتحزيز الذى فيها

﴿باب فَعَل وفُعُل﴾ فَلاة قَذَفٌ وقُذُف ورأيت الهلال قَبَلاً وقُبُلا ومن المنسوب أَفَقِىٌّ وأُفُقِىٌّ منسوب الى الآفاق

﴿باب فِعْل وفَعَال﴾ يقال حِلٌّ وحَلال وحِرْم وحَرَام

﴿باب فِعْل وفِعَال﴾ رِيش ورِيَاش ولِبْس ولِبَاس ودِبْغ ودِبَاغ

باب فُعْلُل وفُعْلَل

* ابن السكيت بُرْقُع وبُرْقَع وبُرْقوع وهو دُخْلُله ودُخْلَله - أى خاصَّته وقالوا لولد البقرة جُؤْذُر وجُؤْذَر ورجل قُعْدُد وقُعْدَد - اذا كان قريب الآباء الى الجد الأكبر وهو مما يُمدَح به ويُذَم ويقال طُحْلُب وطُحْلَب

﴿باب فُنْعُل وفُنْعَل﴾ يقال قُنْفُذ وقُنْفَذ وعُنْصُل وعُنْصَل لبصل البر يقال إنه لَلَئيمُ العُنْصُر والعُنْصَر - أى الاصل

﴿باب فِعْلِل وفَعْلَل﴾ يقال جِنْجِن وجَنْجَن وجِنْجِنة لواحدة الجَناجِن وهى - عظام الصدر وقالوا فرس جِلْزَة وجَلْزَة قيس تكسره وتميم تفتحه وبفيه الكِثْكِث والكَثْكَث - أى التراب

باب إِفْعِل وأَفْعَل

يقال بفيه الاِثْلِب والأَثْلَب وهو التراب وهى الاِبْلِمة والأَبْلَمة وقد حُكِيت أُبْلُمة يقال المالُ بيننا شقَّ الأُبْلُمة - أى الخوصة وذلك أنها اذا أُخِذَت خُوول شقُّها انشقَّت طولا فاعتدلت القسمتان

باب إفعَل وأُفْعُل و إفْعِل وأفْعُل وأفْعَل

وذلك كله فى كلمة واحدة قالوا إصْبَع وأُصْبُع وإصْبِع وأَصْبُع وأَصْبِع ولا نظير لها وقد أنْعَمتُ ذكر هذه اللغات وأبنتُ قلتها ونبهت عليها

باب فِعْلال وفُعْلول

يقال هو الشِّمْرَاخ والشُّمْرُوخ والعِثْكَال والعُثْكُول والإثْكال والأُثْكُول وكل ذلك قِنْوُ النخلة وقالوا عِنْقَاد وعُنْقُود وهو يكون من العنب والتمر قال الراجز

إذْ لِمَّتِي سَوْداء كالعِنْقَاد * كَلِمَّةٍ كانت على مَصَاد

ـ مَصَادُ اسم رجل وقالوا طِنْبَار وطُنْبُور حكاه الشيبانى والجِذْمارُ والجُذْمُور ـ أصل السَّعَفَة وذلك اذا قطعت فبقيت منها قطعة

باب فِعَال وفَعَال بمعنى

* ابن السكيت * حِجَاجُ العَيْن وحَجَاجُها ـ للعظم الذى عليه الحاجب * وقال * أَلْقَتْ ولدها لغير تِمَام وتَمَام وقد قدمت لغير تم وهو الوِحَام والوَحَام ـ يعنى شهوة الحامل وحُكِى جِزَاز النخل وجَزَازه وصِرَامه وصَرَامه وقِطَاعه وقَطَاعه وجِدَاده وجَدَاده وجِرَامه وجَرَامه ورِفَاع التمر ورَفَاعه وكِنَازه وكَنَازه أعنى رِفَاعَه وحِصَادُ الزرع وحَصَاده وقد كاد يكون هذا مطردا فيما آن من أزمنة استحقاق النبات والشجر للاجتناء ولذلك جعله سيبويه من قوانين المصادر وقالوا قِطَاف العنب وقَطَافه فأما جِزَالُ النخل وهو صِرَامُه فقل ماسمعت اعتقابَ المثالين عليه وهو الوِثَاق والوَثَاق وقِوَام أمرهم وقَوَامُه وقالوا فى ضد الوِثَاق فِكَاكُ الرهن وفَكاكه فجاؤا به على بناء ضده أو قريب من ضده وقالوا سِدَاد من عَوَز وسَدَاد وبِغَاث الطير وبَغَاث وليس بينى وبينه وِجَاحٌ ووَجَاحٌ وإجاح وأَجاح ـ أى سِتْر وهو جَهاز العَروس وقال بعضهم جِهاز وقالوا سِرَارُ الشَّهْر وسَرَاره وهذا مِلَاكُ الأمر وسُمِعَ

مَلَاكُ الأَمر وهذا إِوَان الشئ حكاها الكسائى عن أبى جامع والاكثر أَوَان * قال الكسائى * سمعت الجِرَام والجَرَام وأخواتها الا الرِّفاع فانى لم أسمعها مكسورة وقد حكاها ابن السكيت وأبو عبيد والرِّفَاعُ — أن يُحْصَد الزرع ثم يُرْفَع وهو الدِّوَاء هذه حكاية الفراء وغيره وحكاه عن أبى الجراح وحده الدِّواء بالكسر وأنشد

يقولون مَخْمُورٌ وذاكَ دِوَاؤه * علىّ إذًا مَشْىٌ الى البَيْتِ واجِبُ

* قال أبو يوسف * سمعت جماعة من الكلابيين يقولون هو الدِّواء ممدود ولم أسمع أحدا يفتحه وحكى الفراء هو الدِّجاج والدَّجاج وكذلك واحدها وقد أنعمت تعليل هذا فى كتاب الطير بنص قول أبى على الفارسى * ابن السكيت * نَعْم ونَعْمة عَيْن ونِعَام عين * قال * وسمعت أعرابيا من بنى تميم يقول ونَعَام عين ويقال لِجُحْر الضَّبع والذئب وِجار وَوَجار وشك بعض اللغويين فى الكسر قال وأظنه يقال وجار بالكسر ويقال طِفَاف المَكُّوك وطَفَاف وهو مثل الجِمَام وهو الوِطَاء والوَطَاء والوِثَار والوَثَار والوِقَاء والوَقَاء والمِخَاض والمَخَاض — وجع الولادة وهو الرِّضَاع والرَّضَاع وقال الاعشى

والبيض قد عَنَسَتْ وطال جِرَاؤُها * ونَشَأْن فى قِنٍّ وفى أَذْوَاد

والجِرَاء مَصْدر الجارية فبعضهم يكسر أولها وبعضهم يفتح ورجل خِشَاش وخَشَاش وهو الشَّمَعْمَع وهو — اللطيف الرأس الضَّرْب الخفيف الجسم وحُكى جارية شاطَّة بَيِّنة الشَّطَاطة والشِّطَاط والشَّطَاط

باب فَعال وفُعال

* ابن السكيت * جاءنا صُوَار وصِوَار وصِيَار وحُوَار الناقة وحِوَارُها * وقال وِشَاح وُوشَاح وفى طعامه زُوَانٌ غير مهموز وزُوَان وقد يهمز بالزُّؤَان وسُمع الصِّيَاح والصُّيَاح وأصابه إِطَام وأُطَام — اذا أُوْتُطِم عليه — أى احتَبَس وهو الهِيَام والهُيَام — داء يأخذ الابل عن بعض المياه بتهامة فيصيبها مثل الحُمَى وهو النِّداء والنُّداء والهِتَاف والهُتَاف وإنَّه لَكريم النِّحاس والنُّحاس وإنه لكريم النِّجار والنُّجار * وقال الكلابيون * شِوَاظ من نار وقال غيرهم شُوَاظ وقالوا رجل شُجاع وشِجاع ويقال

جِمَام

جِمام المَكُّوك وجُمامه وجَمامه وخوان وخُوان – للذى يؤكل عليه وسِوار المرأة وسُوارها وجَعَلْتُ الثوبَ فى صِوانه وصُوانه وهو – وعاؤه الذى يُصان فيه والصِّيان مصدر صُنْتُ أصُون صِيانا ويقال صار البَيْضُ فِلاقا وفُلاقا يعنى أفْلاقا ويقال القوم رِهاق مائة ورُهاق مائة وهم زِهاء مائة وزُهاء مائة بمعنى واحد * غيره * هو حَسَن الجِوار والجُوار ويقال إبل طِلاحيّة وطُلاحيّة – تأكل الطَّلْح قال الراجز

كَيْفَ تَرَى وَقْعَ طُلاحِيَّاتِها * بالغَضَوِيّات على عِلّاتِها

باب فِعال وفُعال وفَعال

* ابن السكيت * قِصاصُ الشَّعَر وقُصاصُه وقَصاصُه * قال * ويقال للقَدَح زِجاجة وزُجاجة وزَجاجة وكذلك جماعها زُجاج وزِجاج وزَجاج * أبو عبيد * أقلُّها الكسر * ابن السكيت * وجَمْعُ زُجّ الرُّمح مكسور لا غير

باب فَعيل وفَعال

* أبو زيد * يقال رجل كَهَام وكَهِيم – للذى لا غَناء عنده * وقال * رجل شَحاح وشَحيح وصَحاحُ الأديم وصحيح وعَقَام وعَقِيم وبَجَال وبَجِيل وهو – الضخم الجليل * وقال أبو عمرو * قال التيمى العدوى البَجَال – الشيخ السيد قال زُهَير ابن جَنَاب

مِنْ أنْ يرى الشَّيْخ البَجَا ل يُقاد يُهْدَى بالعَشِيّه

وحكى أبو عمرو الجَرَام والجَرِيم – النَّوَى وهو أيضا التمر اليابس

باب الفَعال والفُعال

* ابن السكيت * الخَشَاش والخُشاش – الماضى من الرجال * وقال * فى الثوب عَوَار وعُوار ويقال أجاب الله غَوَاثه وغُوَاثه – أى دعاءه ولم يأت فى الأصوات الا الضم مثل البُكاء والدُّعاء والرُّغاء غير غَوَاث وقد أتى مكسورا نحو النِّداء

بياض بالاصل في الموضعين

والصِّياح وقالوا فَواق الناقة وفُواقها وهو ـ مابين الحَلْبتَين يقال لاتنتظره فُواق ناقة وفَواقها وقرأت القُرّاء « مالها من فَوَاق » وفُواق وأما الفُواق الذى غير ومن العرب من يقول قطعت نَخاعَه ونُخاعه وناس من أهل الحجاز يقولون هو مقطوع النخاع وهو ـ الخيط الابيض الذى فى جوف الفقار * أبو عبيد * دخل فى غُمار الناس وغَمار الناس وخُمار الناس وخَمار الناس ـ يعنى جماعتهم وكثرتهم * الاصمعى * يقال قَطامىّ وقُطامىّ للصقر وهو مأخوذ من القَطم وهو ـ الشهوان للحم وغيره ورجل نُباطىّ ونَباطىّ ـ منسوب الى النَّبط

باب فَعيل وفُعال وفُعّال

يقال شَحيج البغل والغراب وشُحاج وهو النَّهيق والنُّهاق والسَّحيل والسُّحال للنهيق ومنه يقال لعَير الفلاة مِسْحَل ورجل خَفيف وخُفاف وعَريض وعُراض وطَويل وطُوال فاذا أفرط فى الطُّول قيل طُوّال وهو النَّسيل والنُّسال لما نَسَل من الوَبَر والريش والشَّعَر ويقال رجل كَريم وكُرام وكُرّام ومَليح ومُلاح وكَبير وكُبار فاذا أفرطوا قالوا كُبّار وقالوا جَميل وجُمّال وحَسَن وحُسّان وأنشد سيبويه

قَتَلْنا منهم كلَّ فتًى أبيضَ حُسّانا

وأنشد ابن السكيت

دار الفَتاة التى كُنّا نقول لها * ياظَبْيةً عُطُلًا حُسّانةَ الجيد

وحكى الفراء عن بعضهم قال فى كلامه رجل صُغار يريد صَغيرا وقالوا كَثير وكُثار وقَليل وقُلال وجَسيم وجُسام وزَحير وزُحار وله أنين وأُنان وأنشد

أراك جمعت مسئلةً وحِرصا * وعند الفقر زُحّارا أُنانا

* قال سيبويه * أراد زَحيرا وأنينا فوضع الزُّحار موضع الزَّحير كما قالوا عائذ بالله من شره وهو النَّبيح والنُّباح والضَّغيب والضُّغاب لصوت الأرنب * أبو عبيدة * عن يونس تقول العرب رجل بُرّاع ـ اذا كان بَريعا ورجل صُباح ـ اذا كان صَبيحا وعُظام ـ اذا كان عظيما وفَعيل وفُعال أختان ولذلك يُوفَّق بينهما فى التكسير كثيرا وقد صرح سيبويه بذلك فى باب تكسير الصفة للجمع * قال ابن السكيت *

وسَمِع الفراء طُرَّافا وشىءٌ عُجَاب وعُجَّاب ورجلٌ وُضَّاء للوَضِيء وقُرَّاء للقارئ وقال الفراء أنشدنى أبو صدقة

بَيْضَاء تَصْطَادُ الغَوِىَّ وتَسْتَبِى * بالحُسْنِ قَلْبَ المُسْلِمِ القُرَّاء

وفى القصيدة

والمَرْءُ يُلْحِقُه بفِتْيانِ النَّدَى * خُلُقُ الكَرِيم ولَيْسَ بالوُضَّاء

* أبو عبيد * رجل أُمَّان ـ أَمِين وأنشد

ولَقَدْ شَهِدْتَ التاجِرَ الأُمَّانَ مَوْرُودا شَرَابُه

* ابن السكيت * وهو الذَّنِين والذُّنَان ـ للمُخَاط الذى يَسِيل من الأنف وحكى الفارسى قَرِيبا وقُرَابا

باب الفُعُول والفُعَال والفُعُول والفَعَال

يقال رَزَحَت الناقةُ تَرْزَح رُزُوحا ورُزَاحا ـ اذا سَقَطَت وقد كَلَح الرجلُ كُلُوحا وكُلَاحا ويقال سَكَت سَكْتا وسُكَاتا وسُكُوتا وصَمَت صَمْتا وصُمُوتا وصُمَاتا * أبو عبيدة * يقال فَرَغْت من حاجتى فُرُوغا وفَرَاغا ويقال كان ذلك عند قَطَاع الطَّيْر وقَطَاع الماء مفتوح وبعضهم يقول قُطُوع الطير والماء ويقال أصابت الناسَ قُطْعةٌ وقَطَاعٌ وقَطَاعُ الطير ـ أن تجيء من بلد الى بلد وقَطَاعُ الماء أن ينقطع وقالوا صَلَح صَلَاحا وصُلُوحا وفَسَد فَسَادا وفُسُودا وأنشد

فكَيْفَ بأَطْرَافِى اذا ماشَتَمْتَنِى * وما بعد شَتْمِ الوالدَيْن صُلُوح

أَطْرافُه ـ أبَوَاه وإخوتُه وأعمامه وكل قريب له مَحْرَم * غيره * هو الثَّبَات والثُّبُوت والذَّهَاب والذُّهُوب والقَتَام والقُتُوم

باب فِعَال وفُعُول

هو النِّفَار والنُّفُور والشِّراد والشُّرود والشِّبَاب من شَبَّ الفَرَسُ والشُّبُوب والشِّمَاس من شَمَس والشُّمُوس والطِّمَاح من طَمَح والطُّمُوح

باب الفَعَالة والفُعُولة

* ابن السكيت * فَسْلٌ بَيِّن الفَسَالة والفُسُولة وقد فَسُلَ ورَذْلٌ بيّن الرَّذَالة والرُّذُولة وقد رَذُلَ وانما ذكرنا الفعل لئلا يتوهم أنها من المصادر التى لاأفعال لها وقالوا وَقَاح بَيّن الوَقَاحة والوُقُوحة وقد وَقُحَ وفارسٌ على الخيل بَيّن الفُرُوسة والفَرَاسة فأمّا من النظر ففارس بَيّن الفِرَاسة بالكسر لاغير ومنها « اتَّقُوا فِرَاسةَ المُؤْمِن » وجَلْدٌ بَيّن الجَلَادة والجُلُودة ولِحْية كَثَّةٌ بيّنة الكَثَاثة والكُثُوثة وشَعَرٌ جَثْلٌ بَيّن الجَثَالة والجُثُولة ووَحْفٌ بَيّن الوَحَافة والوُحُوفة * أبو عبيد * جَهَاضة وجُهُوضة ـ يعنى حِدَّة نَفْس * وقال * بَطَلٌ بَيّن البَطَالة والبُطُولة * ابن دريد * طِفْل بَيّن الطَّفَالة والطُّفُولة ولهذه الحروف أخوات ونظائر من المصادر التى لاأفعال لها وقد قدمت ذكرها

باب الفَعَالة والفِعَالة بمعنى

* ابن السكيت * الجَدَاية والجِدَاية ـ الغزال الشادن * وقال * دَليلٌ بَيّن الدَّلَالة والدِّلَالة وهى المَهَارة والمِهَارة من مَهَرْت الشئ والوَكَالة والوِكَالة والجَنَازة والجِنَازة والوَصَاية والوِصَاية والجَرَاية والجِرَاية والوَقَاية والوِقَاية والوَلَاية والوِلَاية فى النُّصْرة ويقال هم على وَلَاية وقد نَوَت الناقةُ نَوَاية ونِوَاية ـ اذا سَمِنَتْ وحكى أبو عمرو عن بعضهم الوَزَارة بالفتح والكلام الوِزَارة والرَّطانة والرِّطانة من المُراطَنة وهى البَدَاوة والحَضَارة وأنشد للقطامى

فَمَنْ تَكُنِ الحَضَارةُ أعْجَبَتْه * فأَىَّ رجال بادية تَرَانا ،

وقيل هى البِدَاوة والحِضَارة وهى الرَّضَاعة والرِّضَاعة ويقال ماأَحَبَّ الىَّ خُلَّةَ فلان ـ يعنى مَوَدّته وخَلَالته وخِلَالته وخُلَالته وخُلُولته مصدر خَليل

باب الفَعَالة والفُعَالة

يقال هى دَوَاية اللّبَن ودُوايته وهى ـ الجُلَيْدَة الرَّقيقة التى تَعْلُو اللبن الحليب اذا

بَرَد وخَفَـرْته خِفَارة وخُفَـارة ويقال رِغَاوة اللّبَن ورُغَاوة ورُغَاية ولم أسمع رِغاية وهى الفُتَاحة والفِتَاحة من المُفَاتَحة وهى ـ المُحاكَمَة وأنشد

أَلَا أَبْلِغ بَنِى عَمْرٍو رَسُولا * فَإنّي عن فُتَاحَتِكُمْ غَنِيُّ

ويقـال أتيته مُلَاوَةً من الدَّهْر ومِلَاوة ومَلَاوة ـ أى حِينًا وهى البِشَارة والبُشَارة * قال الكسائى * قال البكرى الزُّوَارة يريد الزِيارة

باب الفُعَالة والفَعَالة

يقال فى صَوْته رُفَاعة ورَفَاعة ـ اذا كان رَفِيعَ الصوت * أبو عبيد * عن يونس تقول العرب عَلَيْه طُلَاوة وطَلَاوة ـ للحُسْن والقبول

باب فَعْلة وفُعْلة

* ابن السكيت * إن بَنِى فلان لَفِى دَوْكة ودُوكة ـ يَعْنُون خُصومةً وشَرًّا ويقال أَعْطِنى مَكْلَةَ رَكِيّتك ومُكْلَة رَكِيّتك ـ معناه جَمّة الرَّكِيّة وهو ـ اذا اجتمع ماؤها فلم يُسْـتَق منها أياما فأول مايُسْـتَقى منها المُكْلة ويقـال نَتَج فلان إبله كُفْأة وكَفْأة وهو ـ أَنْ يُفَـرِّق ابله فِرْقَتَيْن فَيُضْرِب الفَحْلَ العامَ إحـدى الفرقتين ويَدَع الأُخْرَى فاذا كان العـام القـابل أَرْسَـلَ الفحلَ فى الفرقة الاخرى التى لم يكن أَضْرَبها الفحلَ فى العـام المـاضى لأنّ أفضـل النتاج أن تُحْمَل على الابل الفحولةُ عاما وتُتْرَكَ عاما وأنشد لذى الرمة

تَرى كُفْأَتَيْها تُنْفِضان ولم يَجِدْ * لَها ثِيلَ سَقْبٍ فى النِّتاجَيْن لامِسُ

يعنى أنها نُتِجَتْ إناثا كلُّها وأنشد

اذا ماانْتَجْنا أَرْبَعًا عامَ كُفْأَةٍ * بَغَاها خَنَاسِيرًا فأَهْلَكَ أَرْبَعا

والخَنَاسِيرُ ـ الهلاكُ ويقال جُهْمة من الليل وجَهْمة وأنشد

قد أَغْتَدِى بِفِتْيَةٍ أَنْجَابِ * وجُهْمَةُ الليلِ الى ذَهَابِ

وقال الأسود

وقَهْوةٍ صَهْباءَ باكَرْتُها * بِجُهْمةٍ والدِّيكُ لم يَنْعَبِ

* وقال أبو زيد * هي مَا خيرُ الليل ويقال هي النَّدْأة والنُّدْأة للهالة وهي ـ الدارة التي حَوْلَ القَمر والنَّدْأة أيضا والنُّدْأة ـ قوس قُزَح وهي لُحْمة الثَّوب ولُحْمته وحكى عن بعضهم جَلَسْنا في بَقْعَة من الأرض طَيِّبة وبُقْعة وأَقَمْتُ بَرْهة من الدَّهْر وبُرْهة والكلام بُرهة و بُقعة وجلستْ نَبْذة وقال آخر نُبْذة ـ أي ناحية وحَوْبةُ الرجل ـ أُمُّه وقال بعضهم حُوبة ويقال عنده نَدْهة ونُدْهة من صامت أو ماشية وهي ـ العشرون من الابل ونحو ذلك والمائة من الغنم أو قُرابتها ومن الصامت أَلْفُ أو نحوه وهي البَلْجة والبُلْجة وخرجنا بسَدْفة من الليل وسُدْفة وشَدْفة وشُدْفة مثله ودَلْجة ودُلْجة وهو ينام الصُّبْحة والصَّبْحة وهو عالم بُجُدة أمرك مضمومة الباء والجيم وبُجْدة أمرك مضمومة الباء ساكنة الجيم وبَجْدة أمرك ويقال للعالم بالشيء المتقن له هو ابن بَجْدَتها ويقال لك فُرْحة ان كنت صادقا وفَرْحة وهو العَبْدُ زَلْمة وزُلْمة ـ أي قَدُّه قَدُّ العبد ويقال الحَرْبُ خَدْعة وخُدْعة ويقال خَطْوة وخُطْوة وحَسْوة وحُسْوة وغَرْفة وغُرْفة وجَرْعة وجُرْعة ونَغْبة ونُغْبة مثل جُرْعة وكذلك عَجْمة وعُجْمة وفي لسانه عَجْمة وعُجْمة وكذلك عَجْمة الرَّمْل وعُجْمته ـ يعني ما تعقّد منه ولَحَسْتُ من الاناء لَحْسة ولُحْسة وسَرَيْنا سَرْية من الليل وسُرْية وفرق يونس والفراء فقال يونس غَرَفْت غَرْفة واحدة وفي الاناء غُرْفة وحَسَوْت حَسْوة واحدة وفي الاناء حُسْوة وخَطَوْت خَطْوة والخُطْوة ـ ما بين القَدَمَيْن أخبرني عمر بن سَلَّام الجُمَحي قال لما سألت يونس عن قوله جل وعز «كَيْلا يكون دُولةً» فقال قال أبو عمرو بن العلاء الدُّولة في المال والدَّوْلة في الحَرْب * قال عيسى بن عمر * كلتاهما في الحرب والمال سواء وقال أما أنا فوالله ما أدري ما بينهما * غيره * عليه بَهْلةُ الله وبُهْلته ومالي عليه عَرْجة ولا عُرْجة

باب فَعْلة وفُعْلة

* ابن السكيت * سِرْوة وسُرْوة من السِّهام وهي ـ النِّصال القِصار وهو حافٍ بَيِّن الحِفْوة والحُفْوة وإنها لَذاتُ كِدْنة وكُدْنة ـ أي ذات غلظ ولحم والعِدْوة والعُدْوة ـ المكان المرتفع وقيل جانب الوادي وقالوا رُفْقة ورِفْقة لغة قيس ورِحْلة ورُحْلة

* قال * وقال أبو عمرو الرِّحْلة - الارتحال والرُّحْلة - الوجه الذى تريده تقول أنتم رُحْلتى وهى الشِّقّة والشُّقّة - للسفر البعيد ويقال كِنْية وكُنْية وحِبْية وحُبْية ويقال كِسْوة وكُسْوة وإسْوة وأُسْوة ورِشْوة ورُشْوة وقِدْوة وقُدْوة وقِدّة ومِدْية ومُدْية للسكين ويقال رَشْوة ورِشا ورُشْوة ورُشا وقوم يكسرون أولها فيقولون رِشْوة فاذا جمعوها ضموا أولها فقالوا رُشا فيجعلونها باللغتين وقوم يضمون أولها فاذا جمعوا كسروا وقالوا رِشا وهذا مُطّرد وقد أبنْتُ هذا فى قوانين المصادر وسأبينه فى المقصور والممدود ويقال نِسْبة ونُسْبة وخِفْية وخُفْية وحِظى فلان حِظّة وحُظْوة وحِظْوة وقالت ابنة الحارس

هَلْ هى إلا حِظْوة أو تَطْليق * أوصَلَفٌ وَبَيْنَ ذالكَ تَعْليق

* قَدْ وَجَبَ المَهْرُ اذا غاب الحُوق *

ويقال دارى حِذوةَ دارك وحُذْوةَ دارك ويقال نِسْوة ونُسْوة وخِصْية وخُصْية ويقال للغيبة الإكْلة والأُكْلة وانّا وَجَدْنا آباءَنا على إمّة وأُمّة ويقال أَخْرج حِشْوَة الشاة وحُشْوَتها - أى جَوْفها * أبو زيد * يقال فلان لاإمّةَ له - أى لادين له ويقال أيضا ليست له أُمّة بالضم ويقال مِنْيةُ الناقة ومُنْية وهى - الايام التى يُستبرأ فيها لقاحها من حِيالها ويقال ذِرْوة وذُرْوة وإخْوة وأُخْوة * غيره * الرَّحِمُ شِجْنة وشُجْنة

باب فَعْلة وفِعْلة وفُعْلة

* ابن السكيت * يقال جَثْوة وجِثْوة وجُثْوة - يعنى الحجارة المجموعة وجَذْوةٌ من النار وجُذْوة وجِذْوة وقد أبنْته عند ذكر القَبَس فى باب النار ووَجْنة ووُجْنة ووِجْنة عن أهل اليمامة * قال * وشاة لَجْبة ولِجْبة ولُجْبة وأَلْوة وإلْوة وأُلْوة فى اليمين وهى رَغْوة اللّبَن ورِغْوة ورُغْوة وهى رَبْوة ورِبْوة ورُبْوة وأَوْطأْته عَشْوة وعِشْوة وعُشْوة وغَلْطة وغِلْطة وغُلْطة ويقال كلّمتهم بحَضْرة فلان وبعضهم بحِضْرة فلان وحُضْرة وكلّهم يقول بحَضَر فلان * وقال * له صَفْوة مالى وصِفْوة مالى وصُفْوة

مالى فاذا نزعوا الهاء قالوا صَفْوُ مالى

باب فَعْلة وفِعْلة

* أبو عبيد وابن السكيت * يقال للعُقاب لَقْوةٌ ولِقْوة واللَّقْوة بالفتح - التى تُسرِع اللَّقح من كل شئ * ابن السكيت * يقال للأَمَة إنها لحَسَنة المَهْنة والمِهْنة - أى الحَلْب وقد مَهَنَت تَمْهَن مَهْنا ويقال هو يأكل الحِينَة والحَيْنة - أى وَجْبةً فى اليوم لأهل الحجاز الفتح وقالوا إنه لَبَعيد الهِمَّة والهَمَّة وهى الطِّسَّة والطَّسَّة وهى الطَّسْت معروف فى كلامهم ويقال قوم شِجْعة وشَجْعة للشُّجعاء ويقال لفلان فى بنى فلان حَوْبة وبعضهم يقول حِيبة وهى - الأُم أو الأُخت أو البنت وهى فى موضع آخر الهَمُّ والحاجة قال الفرزدق

فَهَبْ لى خُنَيْسا واتَّخِذْ فيه مِنَّةً * لِحَوْبة أُمٍّ مايَسُوغُ شَرابُها

وقال أبو كبير

ثُمَّ انْصَرَفْتُ ولا أُبِثُّكَ حِيبَتِى * رَعِشَ البَنانِ أَطِيشُ مَشْىَ الأَصْوَر

* أبو زيد * هو حَسَنُ الهَيْئة والهِيئة وهى اللَّقْحة واللِّقحة

باب فُعْلة وفُعُلة

* ابن السكيت * ظُلْمة وظُلُمة وكذلك الحُلْبة والحُلُبة وهُدْنة وهُدُنة ويقال فى هذا الامر رُخْصة ورُخُصة ويقال جُبْنة وجُبُنة وجُبْن وجُبُن وقد تُثَقَّل النون فيهما فيقال جُبُنَّة وجُبُنّ وكذلك القُطْنة تجرى هذا المجرى فيقال قُطْنة وقُطُنة وقُطْن وقُطُن وقُطُنّ ويقال فى المذكر قُفْل وقُفُل وغُفْل وغُفُل * ابن السكيت * يقال إذا أقبل قُبْلَكَ مضمومة القاف ساكنة الباء وان شئت قلت قُبُلَكَ فضممت القاف والباء

كتاب المقصور والممدود

باب المقصور والممدود

هـذا الباب على ضربين قياسي وسماعي والقياسي على ضربين مقصور فقط وممدود فقط وليس فيه ما يُمَدُّ و يُقْصَر معا وأما السماعي فعلى ثلاثة أضرب مقصور لا يمد وممدود لا يقصر وضرب ثالث يُمد ويقصر معا فاما أن يكون مَدُّه وقَصْره متساويين فى الكثرة والفُشُوّ وإما أن يكون أحد الحيّزين أغلب عليه من الآخر وهذا الباب يشبه الباب الذى يسمى التذكير والتأنيث وذلك أنّ من الالفاظ مُذَكَّرا لا يؤنث ومؤنثا لا يُذَكَّر وضربا ثالثا يذكر ويؤنث وسأُبَيّن ذلك فى أبواب التذكير والتأنيث ونبدأ الآن بتحديد أبنية هذه الاجناس الثلاثة وإحصاء عددها على ما يأتى ان شاء الله تعالى

أبنية المقصور وهى ثمانون بناءا

فَعَلَى فِعَلَى فُعَلَى فَعْلَى فِعْلَى فُعْلَى فَعَلَى فُعَلَى فَعَالَى فَعَالَى

فُعَالَى فَعُولَى فُعْلَى فُعَالَى فُعَّلَى فِعِلَّى فُعَيْلَى فُعُلَّى فِعَلَّى فِعَلَّى

فِعَلَّى فَعَلَّى فَعَلَى فَيْعَلَى فِيعَلَى فِيعَلَى فَوْعَلَى فَوْعَلَى

فَعَوْلَى أَفْعَلَى أَفْعُلَى أَفْعِلَى أَفْعَلَى إِفْعَلَى إِفْعِيلَى أَفْعُلَاوَى فَعِيلَى

فِعِيلَى فَعْلَنَى فَنْعَلَى فُعُنْلَى فُعَلْنَى فِعِلْنَى مِفْعَلَ مَفْعَلَّى مَفْعَلَّى مِفْعَلَّى

مَفْعَلَّى مفتعلى منفعلى مستفعلى مفعنلى مفعلى مِفعلى فَعَلَيَّا فَعْلَوَى

فَعَلَّى فَعْنَلَى فِعْلَى فُعْلَى فَعْلَّى فُعْلُلَى فَاعَلَّى يَفْعَلَّى فِعْلَّى

فَعَلَّى فَعَلَى فَعَنْلَى فُعَنْلَى فَعَوَلَّى فَعَوْلَى فَعَوَّلَى فَوْنَعَلَى فَعَلْعَلَى فَعَيْلَى

فَعَلَاوَى فَنْعَلُولَى فِنْعَلُولَى فَعَالُولَى فَعَالُولَى فَعَيْلَّى فَعْلَايَا فَعَلُوتَى

أبنية الممدود وهى خمسون بناءا

فَعَال فِعَال فُعَال فَعَّال فُعَّال فِعَّال فَعَلَاء

قوله وهى ثمانون بناء قد ضبطنا بالقلم من هذه الابنية ما سيأتى له ضبطه بذكر مثاله أو ذكره سيبويه فى الكتاب ومثل له وتركنا ما لم نقف على صحته عاريا عن الضبط وكذلك صنعنا بأبنية الممدود فليعلم كتبه مصححه

فِعْلاء فُعْلاء فَعَلاء فَعِلاء فَعَلاء فُعَلاء فُعَيْلاء
فُعَلّاء فُعَيْلَاء فِعْلِياء فِيعَلّاء فَيعَلاء فَنْعَلاء فُنْعُلاء
فُنْعَلاء فَعْلَلاء فِعْلَلاء فُعْلُلاء فُعَيْلَلاء فَوْعَلاء فَعْلَال
فَعَالاء فُعَالاء فَعُولاء فاعُولاء فاعَلاء فَعِيلاء مَفْعُولاء
أَفْعَلاء أَفْعِلاء أَفْعُلاء إِفْعِيلاء فَعْلُولاء أَفْعَال أُفْعِلاء
مِفْعَال فَعِلاء تَفْعَال تِفْعَال فِعْلِلياء فَعَلِيَّاء فوعلاء

وأما خواصّ مايُمَدّ ويُقْصَر (فَفَاعُلّى) ولم يأت منها الا حرف واحد قَاقُلّى (وفَعَلِيّاء) ولم يأت منها الا حرف واحد زَكَرِيَّاء (وفَعْوَلَى) ولم يأت منها الا حرف واحد فَبَضُوضَى (وفُوعُولَى) ولم يأت منها الا حرف واحد فَوْضُوضَى ولم يذكر سيبويه شيأ من هذه الامثلة أعني من قاقُلّى الى فَوْضُوضَى فأما مُصْطَكَى فأعجمى وسيأتى ذكره

فهذه أبنية جميع الاجناس الثلاثة عامّها وخاصّها وأذكر الآن ما يكون منها اسما فقط وصفة فقط وما يجىء منها اسما وصفة * فالمقصور يكون على (فَعْلَى) اسما وصفة فالاسم رَضْوَى وسَلْمَى وعَلْقَى والصفة عَطْشَى وغَيْرَى وألف هذه الصيغة قدتكون للتأنيث فالتأنيث نحو ماذكرت لك وقد تكون للالحاق نحو أَرْطَى وفَعْلَى التى ألفها للالحاق لا تكون الا اسما ولم يأت منها صفة الا بالهاء قالوا ناقة حَلْبَاة رَكْبَاة وأمّا تَتْرَى فقد تكون ألفها للتأنيث والالحاق وذلك أن منهم من يُنَوّن ومنهم من لاينون * ويكون على (فِعْلَى) فالاسم ذِكْرَى ودِفْرَى ولم يجئ صفة الا بالهاء نحو امرأة سِعْلاة ورجل عِزْهاة وهذه الصيغة قد تكون للتأنيث والالحاق فالتأنيث كما أريتك والالحاق نحو مِعْزَى وقد حكى من هذا الضرب حرف واحد جاء صفة قالوا رجل كِيصَى حُكِى عن أحمد بن يحيى وذلك اذا كان يَنْزِل وحده وقد كاص طعامه يَكِيصه اذا أكله وحده وقد يجوز أن تكون كِيصَى فُعْلَى كُسِرت الفاء كما كُسِرت من ضِيزَى * ويكون على (فُعْلَى) فالاسم الحُمَّى والرُّؤيا والبُهْمَى والصفة الحُبْلَى والانثى ولا يكون ألف هذه الا للتأنيث وقد حكى بعضهم هذه بُهْمَاةٌ واحدة وهى

قليل

قليل وعلى (فَعَلَى) فيهما فالاسم قَلَهَى وأَجَلَى والصفة بَشَكَى وجَمَزَى ومَرَطَى ولا تكون ألف هذه الا للتأنيث فاما دَقَرَى فنهم من يجعلها اسما ومنهم من يجعلها صفة ومذهب سيبويه أنها اسم ألا تراه قال فالاسم نحو أَجَلَى وقَلَهَى ودَقَرَى والأسبق أنها صفة يقال رَوْضَةٌ دَقَرَى ـ أى ممتلئة من قولهم دَقِرَ الفَصِيلُ دَقَرا ـ اذا امْتَلأَ من اللبن فاما قول النَّمِر بن تَوْلَب

زَبَنَتْكَ أركانُ العَدُوِّ فأَصْبَحَتْ * أَجَأٌ وحَيَّةُ مِنْ قَرارِ دِيارِها

وكأَنَّها دَقَرَى تَخايَلُ نَبْتُها * أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحارِها

فمما يُقَوِّى أنها صفةٌ وَصْفُه لها بالجملة لأنه لايوصف بالجملة الا النكرة وقد يجوز أن تكون دَقَرَى ههنا اسما ويكون تخايل نبتها خبرا مقطوعا ويكون أنف كذلك فهذا شئٌ عَرَض ثم نعود الى غَرَضِنا فى هذا الباب * وعلى فُعَلَى فى الاسم نحو شُعَبَى وأُرَبَى وأُدَمَى ولم يأت صفة وليس فى الكلام فَعِلَى ولا فعِلَى ولا فُعُلَى * وعلى فَوْعَلَى فالاسم خَوْزَلَى * وعلى فَعَالَى فالاسم خَزَازَى والصفة كَسَالَى ولا نعلمه جاء صفة فى الواحد وكُلُّ هذه الابنية يشترك فيها المقصور والممدود * وعلى فعلَّى فالاسم الجِرِشَّى والعِبِدَّى والصفة الكِمِرَّى وإنه لحِنَّى العُنُق * وعلى فِعِّيلَى نحو هِجِّيرَى وحِثِّيثَى وقِتِّيتَى مصادر ولم تأت وصفا ولا اسما وهذان البناآن فِعِّيلَى وفعلَّى يشترك فيهما المقصور فقط وماعد و يقصر معا فالمقصور كما أَرَيْتُكَ من هِجِّيرَى وجِرِشَّى وأما مايُمَدُّ ويُقْصَر نخِصِّيصَى وزِمِكَّى الطائر وزِمِجَّاه وهذان البناآن للتأنيث * وعلى فُعَالَى فالاسم شُقَّارَى وخُضَّارَى وحُوَّارَى ولم يأت صفة * وعلى فُعَالَى فالاسم رُخَامَى وزُبَانَى والصفةُ سُكَارَى وعُجَالَى وهاتان الألفان للتأنيث * وعلى فَعَنْلَى فالاسم القَرَنْبَى والوصفُ حَبَنْطَى وسَرَنْدَى وسَبَنْدَى فاما عَلَنْدَى فقد يكون اسما وصفة ومذهب سيبويه أنه اسم ألاتراه قال فالاسم القَرَنْبَى والعَلَنْدَى * وعلى فعلَنَى فالصفة عفَرْنَى وجَمَلٌ عَلَدْنَى وقالوا عُلادَى مثل حُبارَى * وعلى فُعُنْلَى نحو عُلُنْدَى وليس فى الكلام فعُنْلَى ولافعَنْلَى وكُلُّ هذه الالفات للالحاق * وعلى فِعِلَّى فالاسم العِرَضْنَى * وعلى فُعَلَّى فالاسم العُرَضَّى * وعلى فُعَنْلَى فالاسم جُلَنْدَى وكل هذه الالفات للتأنيث * وعلى فَيْعَلَى فالاسم خَيْزَلَى ودَيْسَكَى وليس فى الكلام

فَعنْلَى ولا فَعلَّى * وعلى فُعلَّى فالاسم حُذُرَّى وبُذُرَّى وهذه الالف للتأنيث * وعلى فُعَّلَى فالاسم السُّمَّهَى والبُدَّرَى * وعلى فُعَّيلَى فالاسم أُغَّيْزَى وبُقَّيرَى وخُلَّيطَى * وعلى يَفْعَلَّى فالاسم يَهْيَرَّى * وعلى فَعْليًا فالاسم مَرْحَيًّا وبَرْدَيًّا وقَلَهَيًّا * وعلى فَعَلُوتَى فالاسم رَهَبُوتَى ورَغَبُوتَى ولا نعلم لواحدة من هذه صفة أعنى من فُعُلَّى الى فَعَلُوتَى * وعلى مَفْعَلَى فالصفة مَكْوَرَّى * وعلى مِفْعَلَّى فالاسم مِرْعِزَّى والصفة مِرْقَدَّى * وعلى مَفْعَلَّى فالاسم مَرْعَزَّى وجعله سيبويه صفةً ولا يكون صفةً الا أن يُعْنَى به اللَّيِّنُ من الصُّوف * ويكون على فَعَوْلَى فالصفة قَطَوطَى والاسم قَنَوَّنَى * فهذه أبنية المقصور الثلاثية * ويجيء على مثال فَعلَّى نحو حَبَرْكَى وزَلَعْبَى وهذه الالف للالحاق ولا تكون للتأنيث ولا نعلم هذا البناءَ جاء اسما * وعلى مثال فِعَلَّى فالاسم السِّبَطْرَى والضِّبَغْطَى * وعلى فَعْلَلَى فالاسم قَهْقَرَى وجَحْجَبَى وقَرْتَنَى فى مذهب سيبويه ولانعلمه جاء وصفا وألفه للتأنيث * وعلى فِعْلَلَى فالاسم الهِرْبِذَى وألفه للتأنيث * ومما لم يذكره سيبويه من هذا الضرب فَعَنْلَى قالوا شَفَنْتَرَى - اسم رجل واشتقاقه من الشُّفْتُر وهو - المُفْتَرِقُ * ومما جاء على فُعَلَّى قالوا السُّلَحْفَى * وعلى فِعْلَّى قالوا شِفْصِلَّى وهو - حَمْلُ بعض الشجر يَنْفَلِقُ عن مثل القُطْن وله حَبٌّ كالسِّمْسِم وهذان البناآن أيضا لم يذكرهما سيبويه فهذه أبنيته الرُّباعية * فاما الخُماسيُّ فانه يجيء على فَعَلَّلَى والالف فى ذلك للتأنيث وهو يكون فى الاسم والصفة فالاسم حَدَبْدَبَى والصفةُ قَبَعْثَرَى وأما مايكون اسما وصفة فى كلمة فَضَبَغْطَرَى وذلك أن ضَبَغْطَرَى عند قُطْرُب الضبعُ وعند غيره الأحمقُ

وأذكر الآن جميعَ أبنية المدود * فالممدود يكون على فَعْلَاء فى الاسم والصفة فالاسم طَرْفاءُ وقَصْباءُ والصفة نحو خَضْرَاء وصَفْرَاءَ وهمزته للتأنيث دون الالحاق * وعلى فِعْلَاء فالاسم نحو عِلْبَاء وخِرْشاء وهمزته للالحاق دون التأنيث ولانعلمه جاء صفة * وعلى فُعْلَاء نحو قُوْباء ولا تكون همزته الا للالحاق ولا نعلمه جاءصفة وانما حكمنا على قُوباء بانه فُعْلَاءُ لافُوعالٌ من جهتين إحداهما أنه قد قيل فى معناه قُوَباء فالواو حالَّةٌ منها محل الحاء من رُحَضَاءَ وأيضا فانه من التَّقَوُّب وهو التقشر * ويكون على فَعَال فى الاسم والصفة فالاسم نحو الكَلَّاءِ فى مذهب سيبويه والصفة نحو الشَّوَّاء

والمَشّاء * وعلى فِعّال فالاسم نحو قِثّاء وحِنّاء ولم يأت صفة * وعلى فُعّال فالاسم نحو خُشّاء * وعلى فَعَلاء فالاسم قَرَماء وجَنَفاء ولا نعلمه جاء صفة * وعلى فِعَلاء فالاسم نحو الخِيَلاء والحِوَلاء ولا نعلمه جاء صفة * وعلى فُعَلاء فيهما فالاسم نحو الخُيَلاء والحُوَلاء والصفة نحو العُشَراء والنُّفَساء وهو كثير اذا كُسّر عليه الواحدُ للجمع * وعلى فاعِلاء فالاسم نحو القاصعاء والنافقاء والسابياء ولا نعلمه جاء وصفا * وعلى فاعُولاء فالاسم عاشُوراءُ وضارُوراءُ ولا نعلمه جاء صفة * وعلى فَوْعَلاء فالاسم حَوْصَلاء ولا نعلمه جاء صفة * وعلى فُنْعَلاء فالاسم عُنْصَلاء وخُنْظَباء ولا نعلمه جاء صفة * وعلى فُنْعُلاء فالاسم عُنْصُلاء * وعلى فَنْعَلاء فالاسم قَنْبَراءُ * وعلى فِعْلِياء فالاسم كِبْرِياءُ وسِيمِياء والصفة جِرْبِياء * وعلى فَعُولاء فالاسم عَشُوراءُ وليس فى الكلام فَعْلِياء ولا فَعُولاء * وعلى فَعِيلاء فالاسم عَبِيساءُ وقَرِيثاءُ جعلهما سيبويه اسمين وجعلهما غيره صفتين والعَبِيساءُ على مذهب سيبويه الظُّلْمة وعلى مذهب غيره العظيمُ من الابل وقيل العاجز عن الضِّراب فأما قَرِيثاءُ وكَرِيثاءُ فالصحيح فيه الاسم وانما جعله بعضهم صفة لقولهم بُسْرٌ قَرِيثاءُ وهذا انما هو على قولهم خاتَمٌ حديدٌ * وعلى فَعَالاء فالاسم نحو عَقَاراء والصفة نحو طَبَاقاء * وعلى فَعُولاء فالاسم نحو قولهم وقعوا فى بَعَكُوكاء * وعلى مَفْعُولاء فالاسم نحو مَعْيُوراء ومَشْيُوساء والصفة نحو مَشْيُوخاء ومَعْلُوجاء * وعلى فَعُولاء نحو بَرُوكاء ودَبُوقاء ولا نعلمه جاء صفة فهذه أبنيةُ الممدود الثُّلاثية * وعلى فَعْلَلاء فالاسم بَرْنَساء وعَقْرَباءُ وحَرْمَلاء ولا نعلمه جاء صفةً * وعلى فِعْلِلاء فالاسم قِرْفِصاء والصفة طِرْمِساءُ وطِلْمِساءُ وجِلْحِطاء * وعلى فِعْلَلاء فالاسم الهِنْدَباء وقد يقصر * وعلى فُعْلُلاء فالاسم القُرْفُصاء * وعلى فَعْلَلاء وذلك بَرْناساء فهذه أبنيته الرُّباعية ولا خُماسىَّ لها فهذه جميع أبنية الممدود فأما المصادر كافْتِعال وانْفِعال وافْعِلال واسْتِفْعال وافْعِيلال وافْعِنْلال ونحوها فممدودةٌ باطّراد وانما ذُكِرَتْ ههنا فى حَيِّز السَّماعىّ ليبين أنها من خواص الممدود وليس فى الكلام مصدر مقصور الا من الثلاثى غير المزيد لاتجد ذلك فى ثلاثى مزيد ولا فى رباعىّ منقول من الثلاثىّ ولا فى فعل موضوعه الاربعةُ ولا أصل له فى الثلاثة كدَحْرَجَ وكذلك ماذُكر من أبنية الجمع الممدودة الراجعة الى القياس كأفْعال وأفْعِلاء

وفَعَلاء وفَعّال وللمقصور والممدود أعراضٌ من الحركات والتخفيف والتشديد تحوّله من أحد الحيّزين الى الآخر وليس ذلك بلازم لو كان لازما لَمُدَّ الفحا اذا فُتح ولكنه حفظىٌّ فمن المقصور مايكون مكسورا فاذا فُتح مُدَّ ومنه ماهو بعكس ذلك ومنه مايكون مضمومَ الاول فاذا فُتح مُدَّ ومنه مايكون مشددا فاذا خُفّف مُدَّ ولا عكسَ لهذين وسأُمثّلُ ذلك فى أبوابه ان شاء الله تعالى

مَقَاييسُ المَقْصورِ والمَمْدود

* قال أبو على * الأسماءُ على ضربَيْن صحيح ومعتَلّ فالصحيحُ مالم تكن فيه ياءٌ ولا واوٌ ولا ألفٌ منقلبةٌ أو مُلحقة أو للتأنيث وذلك نحو بُرْد وبشْر وبَكْر وجَعْفر وسَلْهَب وفَرَزْدَق وشَمَرْدَل وكاهل وضارب والمعتَلُّ ماكان فيه ياءٌ أو واوٌ أو ألف منقلبةٌ أو مُلْحقةٌ أو للتأنيث وهذه الأسماء المعتلة على ضربين أحدهما يَجْرى مَجْرى الصحيح فى تَعاقُب الحركات الثلاث على آخره وذلك نحو وَجْه ووَعْد ويَنْع ويُمْن وثَوْب وحَوْض وبَيْت وزَيْت وغَزْو وحَقْو وظَبْى ورَمْى فالياءُ والواوُ فى غَزْو وظَبْى تتعاقبُ الحركاتُ الثلاثُ عليهما فى قولك هذا ظَبْىٌ وصدْت ظَبْيا ومررت بظَبْى وكذلك حكمُ غَزْو وجميع ما كان على وَزْن غَزْو وظَبْى مما آخره ياءٌ أو واوٌ وكل واحد منهما ماقبله ساكنٌ نحو وَشْى وعَزْو وكُرْسِىّ وقُمْرِىّ ومَغْزُوّ وعُدُوّ ومَرْمِىّ ووَلِىّ

﴿ ومما يَجْرى هذا المَجْرى ﴾ قولُهم كساءٌ ورداءٌ والضَّرْب الآخَر من المعتلّ وهو الذى لايَجْرى هذا المَجْرَى فى تعاقُب الحركات على أواخره كما تَتَعاقَب على أواخر الصحيح لايَخْلو من أن يكون اسما آخرُه ياءٌ قبلها كَسْرة أو اسماً آخرُه ألفٌ ولا يكونُ ماقبلَ الألف الا مفتوحا فمثال الاسم الذى آخرُه ياء قبْلَها كَسْرةٌ قولنا هذا قاضٍ وغازٍ ومُنْجٍ وعَمٍ ومُسْتَدْعٍ وما أشبه ذلك فهذا النحوُ يكون فى الجرّ والرَّفع على صُورة واحدة وذلك كجاءنى قاضٍ وتُلْحق الالفَ واللامَ فتقول جاءنى القاضى والداعى وتُضيف فتقول جاءنى قاضيكَ ومررت بقاضيكَ فتكونُ هذه الياءُ المكسورُ ماقبلَها فى هذه المواضع الثلاث على صُورة واحدة فاذا صار الاسمُ الذى فيه هذه

الياءُ فى مَوْضع نَصْب تحرّكت بالفتح نحو رأيت قاضِيًا ورأيتُ القاضِيَ ورأيت قاضِيَكَ وداعِيَكَ ويجوز فى ضَرُورة الشّعر جوازا مستحسَنا إسكانُ الياء فى موْضع النَّصب أيضا وقد جاء ذلك فى الكلام أيضا فاذا جاء كذلك كان فى الاحوال الثلاث الرفْع والنَّصب والجرّ على صُورة واحدة مثل ماجاء آخرُه ألفا فما جاء فى الكلام من ذلك قولُهم ذَهَبوا أيادِىْ سَبا فى حُروف أُخَر ومما جاء فى الشّعر قوله

سَوّى مَساحِيهِنَّ تَقْطيطَ الحُقَقْ * تَقْليلُ ماقارَعْنَ من سُمْر الطُّرَقْ

وهو فى الشعر كثير ولا يكونُ فى الأسماء ما آخِرُه واوٌ قبْلها ضَمّة فاذا أدّى الى ذلك ضَرْب من القياس رُفِض فأبدلتْ من الضّمة الكسرةُ ومن الواو الياءُ وذلك قولُهم فى جمع دَلْو وجِرْو ونحو ذلك فى أقلّ العَدَد أَدْلٍ وأَجْرٍ فاذا صار هذا صار حكمُه حُكْمَ ماتقدّم من قاض وداعٍ ونحوهما * وأمّا ما كان آخرُه ألفا من الأسماء فان الألفَ لاتخْلُو من أن تكون مُنْقَلِبة أومُلْحقَةً أو للتأنيث وقد جاءت على غير هذه الوُجوه الثلاثة وذلك كالألف فى قَبَعْثَرَى وذلك أنه لايجوز أن تكونَ للالْحاق لأنّه ليس فى الاسماء شئٌ على ستّة أحْرُف كلُّها أصول فتكونَ هذه الكلمة مُلْحَقَة به ولا يجوز أن تكونَ الألفُ منقَلِبة عن الاصل لذلك أيضا ولا يجوز أن تكونَ للتأنيث أيضا لأنها قد سُمِعت منوّنة فاذا لم يَجُزْ أن تكونَ من هذه الأنحاء ثَبَتَ أنها قسْم آخَر وهذا قليل جدًّا فأمّا المنقَلِبة فلا يخْلو انْقِلابها أن يكونَ من واو أوْ ياء وقد جاءتْ مبْدَلة من الهمزة وذلك قولهم أيْدِى سَبَا وأيادِىْ سَبا وقولهم مِنْسَاة فمثال الألف المُنْقَلِبة عن الواو الالفُ التى فى عَصًا قالوا فى التثنية عَصَوانِ والمُنْقَلِبة عن ياء كالتى فى فَتًى قالوا فى التثنية فَتَيانِ والمُلْحقة نحو التى فى أَرْطَى ومعنى الالحاق أن تَزِيد على الكلمة حرْفا زائدًا ليس من أصْل البناء ليَبْلُغ بِناءً من أبْنِية الاصول أزْيَد منها وذلك كزيادتهم الياءَ فى حَيْدَر وجَيْأَل وكزيادتهم الواوَ فى حَوْقَل وكَوْثَر والنون فى رَعْشَن والالف فى أَرْطَى ولا تكون الالف للالحاق الا فى أواخر الاسماء وأمّا الالف التى للتأنيث فنحو التى فى بُشْرَى والذِّكْرَى والدَّعْوَى وهذا الضَّرْب لايَلْحقُه التنوينُ على حال وهذه الالفات على اختلاف وُجُوهها اذا كانت فى آخر اسم كان فى الاحوال الثلاثة على صُورة واحدة والاسماءُ التى

تكون فيها واحدةٌ من هذه الألفات تُسمّى مقصورةً فما كان منها لا يَلحقه التنوينُ وهو ما ذكرنا من التأنيث فهو فى الوَصْل مثله فى الوَقْف الا فى قول مَنْ أبدَل منها الهمزةَ فى الوقْف نحو رَجُلاءْ وما كان منها يَلحقه التنوينُ فانها تَسْقُط مع التنوين لالتقاء الساكنَين فى الدَّرْج وذلك نحو هذا فَتًى وهذه رَحًى وهو رَجًا واحدُ الأرْجاء فاذا وقفت عليها فقلت هذا رَجَا ثبتَتْ فى الآخر ألفٌ ويختلف النحويُّون فى هذه الألف فنهم من يقول انها فى موضع النَّصْب بَدَل من التنوين وفى الرفع والجرّ هى المُنقَلِبَة عن اللام اعتبارًا بالصحيح * وقال أبو عثمان * فى رَحًى ورَجًا ونحو ذلك اذا وَقَفْت عليه فالالف فيه فى الاحوال الثلاث الرفع والنصب والجرّ التى هى بَدَل من التنوين ويقال للمقصور أيضا مَنْقُوص فأما قَصْره فهو حَبْسه من الهمزة بعدَه وأما نُقْصانه فنُقْصانُ الهمزة منه * واعلم أن المقصور والمَمْدُود كلُّ واحد منهما على ضربين فأما ضَرْبا المقصور فأحدهما أن تَقَع واوٌ أو ياءٌ طَرَفَ الاسم وقبلها فَتْحة فتُقْلَب ألفا ولا يدخلها إعْراب لانها لا تتحرّكُ فاذا احتيج الى تحريكها فى التثنية رُدّت الى الاصل الذى منه انقلبت الألف ان كانت واوًا رُدّت الى الواو وان كانت ياءً رُدّت الى الياء فأما الواو فنحو قولك عَصًا وقَفًا ورَجَا الشئ — أى جانبُه اذا ثنَّيت قلتَ رَجَوان وعَصَوان وقَفَوان وفى مَنَا الحديد مَنَوان وكان أصلُ ذلك عَصَوًا ومَنَوًا أما الياء فنحو رَحًى وفَتًى اذا ثَنَّيت قلت رَحَيان وفَتَيان لأن الاصلَ فيه رَحَىٌ وفَتَىٌ فان زاد على الثلاثة رُدَّتْ تثنيتُه الى الياء وقد جاء فى حرف نادر التثنيةُ بالواو مما زاد على ثلاثة أحْرُف وذلك قولهم مِذْرَوان وكان القياس أن يقال مِذْرَيان كما يقال مِقْلَيان ومِلْهَيان وما أشبه ذلك وإنما جاء بالواو لأنه لا يُفْرَد له واحدٌ وبُنى على التثنية بالواو كما بُنِىَ على الواو اذا كان بعدها هاءُ التأنيث فى قولهم شَقاوةٌ وغَباوةٌ وقَلَنْسُوَة وعَرْقُوَة ولولا الهاء لانقلبت الواو فجعلوا لزومَ علامة التأنيث فى بَنات الواو كلُزُوم الواو وهذا قولُ سيبويه وقد ذكر أبو عبيد واحدَها فقال مِذْرًى فهذه جملة من تَثْنِية المقصور وقدّمتها لأُرِيَكَ وَجْهَ الانقلاب وسآتى على تفصيلها فى باب تثنية المقصور ان شاء الله * وأما الضَّرْب الآخَرُ من المقصور فأن تكون ألفُه للتأنيث كسَكْرَى وذِكْرَى وحُبْلَى أو للإلحاق كأَرْطًى ومِعْزًى وذِفْرًى فى لغة من

نٌّونٌ * وأما ضَرْبَا المدود فأحدهما أن تقع واوٌ أو ياءٌ طَرَفا وقبلها ألفٌ فتنقلب همزةً والهمزةُ اذا كانت طَرَفا وقبلها ألف فى اسم سُمِّى ممدودا وذلك قولك عَطاءٌ وكساءٌ ورداءٌ وظباءٌ والاصل عَطاوٌ وكساوٌ لانه من عَطَوت وكَسَوت وأصل رداء وظباء رداىٌ وظباىٌ لانه من قولك حَسَن الرِّدْية ومن قولك ظَبْىٌ وأما الضَّرْب الآخَر من الممدود فأن تقع ألفُ التأنيث وقبلها ألفٌ زائدةٌ فلا يمكن اجتماعُ الالفَيْن فى اللفظ ولا يجوز حذفُ إحداهما فيلتبسَ المقصور بالممدود فتُقْلَب الألف الثانيةُ التى هى طَرَفٌ همزةً لانها من مَخْرج الالف فيصيرُ الاسمُ ممدودا لوُقوع الهمزة طَرَفا وقبلها ألفٌ وذلك نحو حَمْراءَ وصَفْراءَ وفُقَهاءَ وأَغْنياءَ وما أشبه ذلك ويدخُل الممدودَ الاعرابُ لان الهمزة تتحرَّكُ بوُجوه الحَرَكات * واعلم أن بعض المنقوص يُعْلَم بقياس وبعضه يُسْمَع من العرب سماعاً فأما مايعلم بقياس فما كان مصدرا لفَعِل يَفْعَل والحرف الثالث منه ياء أو واو واسم الفاعل على فَعِلٍ وذلك كقولك هَوِىَ يَهْوَى هَوًى وهو هَوٍ ورَدِىَ يَرْدَى رَدًى وهو رَدٍ ولَوِىَ يَلْوَى لَوًى وهو لَوٍ وصَدِىَ يَصْدَى صَدًى وهو صَدٍ وكَرِىَ يَكْرَى كَرًى وهو كَرٍ وغَوِىَ الصَّبِىُّ يَغْوَى غَوًى وهو غَوٍ والغَوَى هو أن يَشْرَب اللَّبن حتى تَخْثُر نَفْسُه ومن ذلك أن يكون على فَعِلَ يَفْعَل وفاعلُه على فَعْلان نحو طَوِىَ يَطْوَى طَوًى اذا جاع وهو طَيَّان وصَدِىَ يَصْدَى صَدًى اذا عَطِشَ وهو صَدْيان * قال سيبويه * قد قالوا غَرِىَ يَغْرَى وهو غَرٍ والغَراء شاذ ممدود وقد اختلف فيه أهل اللغة فأما الأصمعى فكان يقول غَرًا مقصور وكان الفراء يقول غَراء وقول كُثَيّر يُنْشَد على وجهين

إذا قيل مَهْلًا فاضت العَيْنُ بالبُكا * غَراءً ومَدَّتْها مَدامعُ حُفَّلُ

فَمَدَّ غَراء ومن الناس من ينشد

إذا قيل مَهْلًا غارَت العَيْنُ بالبُكا * غِراءً ومَدَّتْها مَدامعُ نُهَّلُ

جعلوا غارَتْ فاعَلَتْ كأنه يقال غارَى يُغارِى وكسر العين من غِراء لانه مصدر فاعَلَ يُفاعِل كما تقول رَامَى يُرامِى رِماء وعادَى يُعادِى عِداء * قال * وبعضُ أصحابنا يقول ان غَراء هو المصدر والغَراء الاسم وكذلك يقول فى الظَّماء كما يقول فى تَكَلَّم كلاما وانما مصدرُ تَكَلَّم تَكَلُّمًا فالكلام الاسم لا المصدر على غير الفعل والذى عنده

أنه حمل على ما جاء من المصدر على فعال كقولك ذهب ذهابا وبدا بداء وهو على كل حال شاذ كما ذكره سيبويه فاعلمه وافهمه

﴿ وأما الممدود ﴾ فكل اسم آخره همزة قبلها ألف كما تقدم والألف التى تكون قبل الهمزة التى هى آخر على ضربين أحدهما أن تكون منقلبة عن ياء أو واو وهى عين والآخر أن تكون زائدة غير منقلبة فالاول وهو قليل كقولهم ماء وشاء وآء وراء لضربين من النبت والواحد آءة وراءة وزعم سيبويه أن بعضهم يقول فى الراية راءة فهذا على أنه شبه الألف التى فى راية وان كانت منقلبة عن العين بالزائدة فأبدل من الياء بعدها الهمزة وذلك لاجتماع الزائدة والمبدلة فى أنهما ليستا من نفس الكلمة كما جمع آدم اذا سميت به أوادم فجعلوا الألف فيها كالتى فى ضاربة حيث قالوا ضوارب ويقوى ذلك قول من قال فى الاضافة اليهما آئى ورائى وأما شاء فان سيبويه قد ذهب فيه الى أن اللام ليست بهمزة وأنها منقلبة عن حرف لين والقياس أن يكون عن الياء على مذهبه لانه يذهب الى أن انقلاب الالف عن الواو فى موضع العين أكثر من انقلابها عن الياء وباب حويت أكثر من باب قوة وحوة وانما قال عن واو أو ياء ليعلم ان اللام ليست همزة فان قلت فهلا جعل اللام همزة ولم يجعلها منقلبة لما فى حكمه بانه توالى الاعلالين وليس يعترض ذلك فى قول من قال انها همزة قيل انما اختار ذلك عندنا لان القول بانها همزة أصل غير منقلبة يؤدى الى أن يحكم فيه بشذوذ من موضعين أحدهما أنه يلزمه اذا جعل اللام همزة أن يقول إن الشوى أجمع على تخفيف الهمزة فيه كالبرية والخابية وهذا النحو مما يقل فلا ينبغى أن يحكم به لقلته وخروجه عن قياس الاكثر وامتناعه هو من الأخذ بهذا النحو ألا ترى أن ما جاء من التخفيف على هذا الحد لا يتعدى به موضعه وقالوا فى منساة فمن قلب الهمزة منسئة خففوا وقالوا فى نبى كان مسيلمة نبى سوء فردوا الاصل وقصروا التخفيف على الموضع الذى جاء فيه لخروجه عن القياس فان قلت فقد قالوا انك تقول فمن قال أنبياء نبى سوء فلم يقتصر به على ما جاء قيل انما لم يقصر ههنا على هذا الموضع لأنهم لما قالوا أنبياء وجب أن يكون تحقيره على حكم جمعه وهذا كما ألزموا بعض الحروف البدل

بياض بالاصل والظاهر ان أصل الكلام لما فى حكمه بانقلابها من توالى الخ وقوله بعد انما اختار ذلك عندنا انظر ما معنى العندية ويظهر أن الكلمة محرفة كتبه مصححه

فى عدة مواضع من تصرفه كقولهم هـذا أتْقاهما وتَقِيَّة وتُقى ونحو ذلك فكما جاء هـذا فى غـير الهمز كذلك جاء فى الهمز على هذا الحد فان قلت فلم لايُسـتدل بما أنشده أبوعثمان عن كَيْسان لابن همّام

محْض الضَّرِيبة فى البَيْت الذى وُضِعَتْ * فيه النَّباوةُ صِدْقا غير مَسْبُوق

على أن النبىّ يجوز أن يكون من النَّباوة التى هى الرِّفْعة قيـل هـذا لايدل على ذلك لانه (١) لايجوز أن يريد وُضِعَتْ فيه الرفعة واذا أمكن ذلك ثبت بقول الجميع تَنَبَّأ مُسَيْلِمةُ أن اللام همزة والموضع الآخر أنهـم قالوا شاوِىٌّ وأجمعوا عليـه ولو كان الأصـل الهمز لكان القياس أن لايقع فيـه الاجماع على الواو ألاترى أن ما كان من ذلك منقلبا جاز فيه الأمران الهمزة والقلب الى الواو نحو عَطائىٌّ وعَطاوِىٌّ واذا جاز ذلك فى هذا النحو فأقل ما كان (٢) فى الهمز أصل بمنزلة المنقلب فأَنْ لم يُجيزوا شائىٌّ فى الاضافة الى الشاء واجتمعوا فيـه على شاوِىّ دلالةٌ على أن اللام ليست بهمزة وبدلُ الواو من الياء التى هى لام قد جاء فى قولهم راوِىٌّ ونحوه فى النسب الى راية فان قلت فاجعل اللام فى شاء همزة قد لزمها البدل فقـد قلنا انه لايَذْهَبُ فى الصواب ولا يجوز فى الكلام وانما نُجيز ذلك فى ضرورة الشـعر هكذا الثابت فى الكتاب وعلى هـذا حـكى عنـه أبوزيد قال قلت لسـيبويه سمعت قَرَيْت أونحو ذلك قَرَيْت بالقلب فقـال فكيف تقول فى المضارع قال فقلت أَقْـرأُ فقال نَخْسَـبُكَ فان قيل فلم لاتُجْعَل الشُّوِىُّ من لفظ آخر غـير شاء كان فيه بعض حروفه وليس من لفظه قيل له ليس ذلك بسهل لقلة نحو سَواء وسَواسِيَة وأن فَعيلا فى الجمع وان كان يراه سيبويه اسما من أسماء الجوع فهو أوسع من نحو ماذكرت الا ترى أنه قد جاء الكَلِيب والعَبِيد والضَّـئِين والحَمِير والبابُ الذى ذكرتَ لم يَكْثُرْ هـذه الكثرة فاذا كان كذلك لم يجعـل شَوِىٌّ من شاء كشاء من شاة ولكن كالضَّئِين من الضَّأْن وشاءٌ من شاة كَسَواسِيَة من سَواء واذا كان الحكم على اللام من شاء بأنها همزة يؤدى الى القول بشيئين شاذَّيْن عن القياس وهـما ماذكرناهـما مما يلزم من ادعاء أن اللام فى شَوِىّ مُلْزَمة البدل وكذلك فى شاوِىّ والقولُ بأنها منقلبة عن الياء يؤدى الى القول بالشـذوذ فى شئ واحـد وهو تَوالى الاعلالين فى شاء وقد وُجِدَ له

(١) قوله لايجوز الظاهر أن كلمة لا من زيادة الناسخ اذ المعنى لايستقيم الا بحذفها فتأمل كتبه مصححه

(٢) بياض بالاصل فى المواضع الثلاثة

مع ذلك النظير كقولهم شاء وجاء فى قول النحويين غير الخليل كان القول بأن اللام منقلبة عن حرف اللين أولى فان قلت فهلا أجزت أن تكون الهمزة فى شاء بدلا من الهاء لقولهم شياه كما كانت الهمزة من ماء منقلبة عن الهاء بدلالة قولهم فى الجمع أمواه وماهت الركية قيل هذا لايسوغ لقلة بدل الهمزة من الهاء اذا كانت لاما ألا ترى أن ماء قليل المثل ومن ذهب من البغداديين الى أن الهمزة فى هذه الكلمة بدل من الهاء لقولهم شويهات لم يكن فى ذلك دلالة على صحة قوله لأن شويهات تكون جمع شاة لا جمع شاء فاذا أمكن ذلك سقط استدلاله به وهذه الهمزة التى فى هذه الاسماء منها ماهو منقلب عن حرف ومنها ماهو من نفس الكلمة والتى فى ماء منقلبة عن الهاء يدل على ذلك قولهم فى جمعه أمواه أنشد سيبويه

سَقَى اللهُ أمْوَاهًا عرفتُ مَكانَها * جُرابًا ومَلْكُومًا وبَذَّرَ والغَمْرا

وقد جاء فى الشعر أمواء أنشد أحمد بن يحيى

وبَلْدَةٍ قالصَةٍ أمْواؤُها * ماصِحَةٍ رأْدَ الضُّحَى أفْياؤُها

والقياس والأكثر استعمالا فى الجمع ردُّ الهاء وتصحيحها كما أن الاستعمال فى الواحد القلب وعليه التنزيل والذى قال أمْواء شبّهه بالبدل اللازم نحو عيد وأعياد وقد أنشد أحمد بن يحيى

إنَّكَ ياجَهْضَمُ ماهُ القَلْبِ * ضَخْمٌ عَرِيضٌ مُجْرَئِشُّ الجَنْبِ

فهذا ينبغى أن يكون بَنَى منه فَعِلًا كقولهم رجلٌ خافٌ ويومٌ راحٌ كأنه يصفه بخلاف التوقُّد والذكاء أو يكون أراد الماء الذى هو اسم فاستعمل الأصل الذى هو الهاء وأجراه عليه كما تُجْرى الصفة وإن كان اسما كما أنشد أبو عثمان

* مِئْبَرَةِ العُرْقُوبِ إشْفَى المِرْفَقِ *

وكما قال الآخر

فَلَوْلَا اللهُ والمُهْرُ المُفَدَّى * لَأُبْتَ وأنتَ غِرْبالُ الإهَابِ

* وقال أبو زيد * ماهت الرَّكِيَّةُ تَمُوه مَوْهًا وقال فى كتابه فى المصادر تَمُوهُ وتَماهُ وحكى أبو عبيدة أيضا تَميه * وقال أبو زيد * أماهَها صاحبُها إماهةً وقد جاء هذا

الحرف مقلوبا في مواضع قال

* ثُمَّ أَمْهاه على حَجَرِهْ *

أى أَمَاهَهُ وقال عمران بن حطّان

وَلَيْسَ لِعَيْشِنا هذا مَهَاهُ * وَلَيْسَتْ دارُنا الدُّنْيا بِدَارِ

ويروى مَهَاة فمن أنشد مَهَاة بالتاء فهو من هذا وقولهم للمرآة ماوِيّة من هذا إلا أن الهمزة أُلْزِمَت البدل كما أُلْزِمت في النسب الى شاء حيث قالوا شاوِىٌّ ومن ذلك قولهم مَهًا ومُهًا * قال سيبويه * هو ـ ماء الفحل في رَحِم الناقة * وأما آءٌ فالهمزة فيها لام وكذلك راءٌ للشجر وكذلك داءٌ والدليل على ان الهمزة منها لام أن أبا زيد حكى أَدْوَأَت وأَدْأَت ـ أى صار في قلبك الداء ويؤكد ذلك أن أبا زيد أنشد

* خالَتْ خُوَيْلَةُ أَنِّى هالِكٌ وَدِءَا *

فقَلَب العين الى موضع اللام وهذا على أنه وصف بالداء كما يوصف بالمصادر وحكى أحمد بن يحيى عن ابن سلام أن كحّالاً كَحَل أعرابيًّا فقال كَحَلَنى بالمِكْحال الذى تُكْحَل به العيونُ الدّاءَة وهذا يُحْمَل على أن داءَةً فَعِلَة لأنهم قالوا داء يَدَاء داءً فَدَاءٌ مثل خاف وصاف يعنى كبشا صافًا أى كثير الصُّوف وان شئت قلت وَصَفَه بالمصدر كما قال * هالِكٌ وَدَءَا * إلا أنه أَلْحَق التاء كما قالوا عَمْلة وزَوْرة حكاه أبو الحسن * وأما الباءة فاللام منها أيضا همزة من قوله «تَبَوَّءوا الدارَ والايمان» لانه ضَرْبٌ من الملازمة وقد قالوا باءٌ على لفظ شاء * فأما الهمزة اذا كانت آخر الكلمة وقبلها ألف زائدة غير منقلبة عن شئ فانها على أربعة أضرب الاول أن تكون من أصل الكلمة والثانى أن تكون منقلبة عن ياء أو واو من نفس الكلمة والثالث أن تكون للالحاق والرابع أن تكون للتأنيث فما يُعْلم أنه ممدود من جهة القياس ماوقعت ياؤه أو واوه طَرَفا بعد ألف زائدة وذلك نحو الاشتراء والارْتماء لأن اشْتَرَيْتُ بمنزلة احْتَقَرْت فكما تقول في المصدر الاحْتقار فتقع الراء طَرَفا بعد ألف زائدة كذلك تقع الياء التى هى آخر الكلمة في شَرَيْت بعد الألف فتنقلب همزة وكذلك الادّعاء تقع الواو التى هى لام في دَعَوْت بعد الألف التى في الافتعال

فتنقلب همزة كما انقلبت الياء همزة فى الاشتراء والارعاء لان الواو مثل الياء فى أنها اذا وقعت طَرَفا بعد ألف زائدة انقلبت همزة ومثْلُ الهمزة المنقلبة عن الياء والواو الهمزةُ التى من أصل الكلمة اذا وقعت بعد ألف زائدة وذلكَ نحو الاجتراء والاقتراء فالهمزة هنا أصل لقولهم قارئٌ وليست منقلبة عن ياء كالتى فى الاشتراء ولا عن واو كالتى فى الادّعاء

(وأما نظائر الممدود) فنحو اسْتَخْرَجْت واسْتَمَعْت وأَكْرَمْت واحْرَنْجَمْت وما جرى مجراه مما يكون قبل آخر مصدره ألفٌ وذلكَ الاستخراج والاستماع والاكرام والاحْرِنْجَام ونظائره من المعتل الممدود الاشْتِراء والاعطاء والاحْبِنْطاء والاسْتِسْقاء لان اسْتَسْقَيْت نظيراستخرجت وأعطيت نظيرأكرمت واحْبَنْطَيْت نظيراحْرَنْجَمْت

* ومما يُعْلَمُ أنه ممدود أن تجد المصدر مضموم الاول ويكون للصوت نحو الدُّعاء والرُّغاء وقياسه من الصحيح الصُّرَاخ والنُّبَاح والبُغَام والضُّبَاح والنُّهَاق وهذا أكثر من أن يحصى والبُكَاء يُمَدُّ ويُقْصَر فمن مَدَّه ذهب به مذهب الاصوات الممدودة ومن قَصَرَه جَعَلَه كالحَزَن ولم يذهب به مذهب الصوت هذا اعتبار الخليل ولم يَحْفِل باختلاف الحركتين فى البُكَى والحَزَن لقلة الحركة ولذلكَ أضمروا مُتَفَاعِلُنْ وعصبوا مُفَاعَلَتُنْ حتى غَلَبَ الاضمار والعَصْب على السلامة ونظيرُه من المصادر الهُدَى والسُّرَى وليسا بصوتين ويكون فُعَال أيضا للعلاج فما كان منه مُعْتَلًّا فهو ممدود نحو النُّزَاء والقُبَاء والهُرَاء ونظيره من غير المعتل القُمَاص والنُّفَاص وقلّ مايجيء مصدر على فُعَل بل لاأعرف غير الهُدَى والسُّرَى والبُكَا المقصور فهذه وجوه من المقصور والممدود دل القياس على القصر فيها والمد من نظائرها ومنها مالا يقال له مُدَّ لكذا ولا يَطَّرِد له قياس وانما تعرفه بالسمع فاذا سمعته عَلِمْتَ فى المقصور أنه ياءأو واووَقَعَتْ طَرَفا فانقلبتْ ألفا كقولكَ قَلَى يَقْلِي على فَعَل ورَمَى يَرْمِي وعَدُّ ذلكَ مما لايُعْرَف الا بالسماع وقد يدل السماع على المقصور والممدود فاذا رأيت جمعا على أَفْعِلَة علمتَ أن واحده ممدود فتستدل بالجمع على مَدّ الواحد كقولكَ فى جمع قَبَاء أَقْبِيَة وفى رِشَاء أَرْشِيَة وفى سَمَاء أَسْمِيَة فَذَلكَ أَفْعِلَةٌ على مد الواحد لأن أَفْعِلَة انما هى جمع فِعَال أو فُعَال أو فَعَال كقولكَ قَذَال وأَقْذِلة وحِمَار وأَحْمِرة وغُرَاب

وأَغْرِبة وقالوا نَدًى وأَنْدِية وهو شاذ فيما ذكره سيبويه والذى أَوْجَبَ الكلامَ فيه البيتُ الذى أنشدوه فيه وهو قوله

في لَيْلَةٍ من جُمَادَى ذات أَنْدِيَةٍ * لايُبْصِرُ الكَلْبُ من ظَلْمائها الطُّنُبا

وفيه ثلاثة أوجه منهم من يقول أَنْدِية جمع نَدِيّ وهو المجلس الذى يجتمعون فيه ليَتَحاضُّوا على إطعام الفقراء منهم ومنهم من يقول إنه جمع نَدًى على نِدَاء كما قالوا جَمَل وجِمَال وجَبَل وجِبَال ثم جمع فِعَال على أَفْعِلة ومنهم من قال إنه شاذ واذا رأيت الواحد على فِعْلة أو فُعْلة ثم جُمِعَ مُكَسَّرا كان الجمع مقصورا لأن فِعْلة وفُعْلة تجمع على فِعَل وفُعَل وذلك قولهم عُرْوة وعُرًى وفِرْية وفِرًى ونظيره ظُلْمة وظُلَم وقِرْبة وقِرَب

ومن مقاييس المقصور والممدود

التى لم يذكرها سيبويه كُلُّ جَمْعٍ بينه وبين واحده الهاء من بنات الواو والياء على مثال شَجَرة وشَجَر فهو مقصور كقولك قَطَاة وقَطًا ونَوَاة ونَوًى ودَوَاة ودَوًى وحَصَاة وحَصًى وما كان من نعت المذكر على فَعْلان فأُنْثاه مقصورة كقولك سَكْران وسَكْرَى وعَطْشان وعَطْشَى وغَضْبان وغَضْبَى وما كان من جَمْعٍ على فَعْلَى وفَعَالَى وفُعَالَى فهو مقصور كقولك سَكْرَى وصَرْعَى وأَسْرَى وكَسَالَى وكُسَالَى وسَكَارَى وسُكَارَى وان كان فُعَالَى اسما واحدا فهو مقصور كقولك جُمادَى وذُنَابَى الطائر وسُمَانَى تكون واحدا وجمعا وقد تكون السُّمَانَى جمع سُمَانَاة وكذلك فُعَّالَى كقولك حُوَارَى وخُبَّازَى وشُقَّارَى وهو نبت وكذلك فَعْلَلَى كقولك القَهْقَرَى

ومن مقاييس الممدود التى لم يذكرها

* قال الفارسى * كُلُّ ماجاء من المصادر على مثال تَفْعَال مثل تَرْمَاء وفِعْلال مثل هِيهَاء وحِيحَاء وانْفِعال مثل انْقِضاء وافْعِيلال مثل اذْلِيلاء وهو مصدر اذْلَوْلَيْتُ اذا مَرَّ مَرًّا سريعا * قال * وكذلك ما كان مصدرا لفاعلت نحو شارَيْته شِرَاءً ومارَيْته مِرَاء لأن مارَيْته مِرَاءً مثل جادَلْته جِدَالا وشارَيْته شِراء مثل بايَعْته

سماعا فاما مُفْتَعَلٌ فقد قدّمت أنه من أبنية المقصور الا أنه قد رُوِى أن الحسن قد قرأ « وأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَاءً » بالمد على مُفْتَعال وهو شاذ

ومن مقاييس الممدود

الصفات التى تكون على مثال فَعْلاء ومذكرها أَفْعَل كأَحمر وحمراء وأصفر وصفراء وكذلك أَفْعِلاء الذى هو جمع فَعِيل وفَعُول نحو شَقِىّ وأَشْقِياء وغَنِىّ وأَغْنِياء وكذلك جمع فَعْلَة من ذوات الواو كقولك رَكْوة وركاء وشَكْوة وشكاء وحَظْوة وحظاء وهو — السهم الصغير الا أنهم يجمعون الكَوّة كِواء بالمد وكُوًى بالقصر والعلة فى قصرهم أنهم يقولون كَوّة وكُوّة بالفتح والضم فالقصرُ على لغة الذين يقولون كُوّة كما تقول قُوّة وقُوًى وقرأ بعض القراء « شَديد القُوَى » وكذلك كل ماجمع على فُعَلاء كقولك شُرَكاء وضُعَفاء وخُلَفاء وأُمَراء وقلّ مايأتى على هذا الجمع من بنات الياء والواو وقالوا تَقِىّ وتُقَواء فردّوا ياءه الى الواو وهو نادر وكذلك اذا كانت فُعَلاء اسما للواحد كقولك امرأة نُفَساء وناقة عُشَراء فعلى هذا جميع هذا الباب الاستة أحرف جاءت نوادر مخالفة للباب الأُرَبَى وهى — الداهية والأُدَمَى — موضع وشُعَبَى موضع وجُنَفَى — اسم موضع والأعرف جُنَفاء كما قدمنا وجُعَبَى وهى — النملة العظيمة التى تعضّ وأُرَبَى — حَبٌّ بقل يطرح فى اللبن فيثخنه ويجبّنه والأعرف الأُرَانَى وكذلك كل جمع كان على فَعَلاء فهو ممدود كقَصَبة وقَصْباء وحَلَفَة وحَلْفاء وشَجَرة وشَجْراء وطَرَفة وطَرْفاء وكذلك كل ماجمع من ذوات الياء والواو على أفعال فهو ممدود كقولك آباء وأبناء وأحياء وقد يجىء ماقد عُقل أنه ممدود مقصورا فى الشعر فتأمّله فان كان مما يمد ويقصر ففشا فيه المد وقلّ فيه القصرُ فاحمله على لغة من قصر ولا تُوَجّهه على الضرورة لأن من رأى الناظرين من أهل اللغة أن احتمالَ اللغة القليلة وتوجيهَ القول عليه أَوْجَهُ من الحمل على الضرورة اذ الضرورة نهاية التوجيه فكلّما وُجِد عنها مَعْدِلٌ رُفِضَت وقد أجمع النحويون على جواز قصر الممدود فى الشعر كان قياسيا أوسماعيا كنحو الفُعَال فى الأصوات الا الفراء فانه انما يجيز فى الشعر قصر الممدود السماعى والغالب ولا يجيز قصر المطرد

وانما أجازه فى الغالب لأن نظيره فى المعنى قد يجيء مقصورا نحو البُكا فمن قصره وهذا الذى جَسَّر عليه الفراء من قصر القياسى قد جاء مقصورا فى الشعر كقول الأعشى

* والقارح العَدّا وكل طمرة *

وقول الآخر

* بَنِيّ من اهْدَاها لكَ الدهر إِثْلبُ *

فهذان قياسيان وأما الجمع على قصره فكقوله

* لابُدّ من صَنْعا وإن طال السَّفَرْ *

وأما مَدُّ المقصور فأجازه الاخفش كما أجاز عكس ذلك وأما الفراء فانه يجيز مَدّ المقصور القياسى نحو مصدر فَعِلَ فَعَلًا من المعتل وفُعْلَى التى هى مؤنث فَعْلان وانما أجمعوا على قصر الممدود واختلفوا فى عكسه لان قصر الممدود تخفيف ورد شئ الى أصله وكلاهما مطلوب فى الشعر وغيره كالترخيم ونحوه من ضروب الحذف لانهم مما يُؤْثِرون التخفيف وأما مَدّ المقصور فزيادة فيه وتثقيل فهذا فرق بينهما

باب تثنية المقصور

وأُبَيّن شيأ من تثنية ماليس بمقصور فأسوق حكم التثنيه الكلية على ماوجبه قول النحويين البصريين وأَعْتَلُّ لذلك وأَخْتَصِر * اعلم أن التثنية فيما لم يكن آخره ألفا مقصورة أو ممدودة انما تلزم اللفظ الواحد بغير تغيير منه ويزاد عليه ألف ونون فى الرفع وياء ونون فى النصب والجر وذلك مُطّرِد غير منكسر فيما قَلَّت حروفه أو كَثُرت كقولك رَجُلَان وتَمْرَتَان ودَلْوَان وعِدْلان وعُودَان وبِنْتَان وأُخْتَان وسِيفَان وعُرْيَانَان وعَطْشَانَان وفَرْقَدَان وصَمَحْمَحَان وعَنْكَبُوتَان ونحو ذلك وتقول فى النصب والجر رأيت رَجُلَيْن ومررت بعَنْكَبُوتَيْن ويلزم الفتح قبل الياء وقد أكثر النحويون فى تعليل ذلك ولا حاجة بنا الى تعليله فى هذا الكتاب اذ ليس من غرضه ويلزم ما كان من المنقوص وهو المقصور التغييرُ اذا ثَنَّيْناه فمن ذلك ما كان على

ثلاثة أحرف الثالثُ منها ألف فاذا ثَنَّيْناه فلا بُدّ من تحريكِ الألف فَتُرَدُّ الى مايمكن
تحريكه من ياء أو واو وانما وجب تحريكه لانا اذا أدخلنا ألف التثنية اجتمع ساكنان
الألفُ التي في الاسم وألفُ التثنية فلو حذفنا احدى الألفين لاجتماع الساكنين
لوجب أن نقول في تثنية عَصًا ورَحًى عصَانِ ورحَانِ وكان يلزمنا اذا أضفنا أن
نُسقط النون للاضافة فيقال أعجبتني رحَاكَ وعَصَاكَ فيبطل أحدى

بياض بالاصل

الألفين ووجب التحريكُ ولم يمكن تحريكُ الألف فجعلت الألف ياء أو واوا
وقد علمنا أن ما كان على ثلاثة أحرف والثالث منها ألف أن الألف منقلبة من
ياء أو واو فترد في التثنية الألف الى ماهي منقلبة منه فتقول في قَفًا قفوان
لأنه من قَفَوْتَ الرجلَ - اذا تبعته من خَلْفه وفي عَصًا عَصَوان لانك تقول
عَصَوْته - اذا ضربته بالعصا وتقول في رَجًا رَجَوان وهو - ناحية البئر أو
غيرها قال الشاعر

فلا يُرْمَى بِيَ الرَّجَوانِ انّي * أَقَلُّ القَوْمِ مَنْ يُغْني مَكَاني

وتقول في رِضًا رِضَوانِ لأن رِضًا من الواو يَدُلُّ على ذلكَ مَرْضُوٌّ ورِضْوَانٌ وربما
قلبوا بعض هذا ياء في بعض تصاريفه باستحقاق أو عارض ولا يُزيل حكمَ التثنية
عن منْهَاجها قالوا مَرْضِيٌّ حملوه على رُضِيَ وأَرْضٌ مَسْنِيَّة وأصلهما جميعا الواوُ لأنك
تقول سَنَوْتَ الأرْضَ - أي سقيتها وحُمِلَتْ مَسْنِيَّة على سُنِي واستُثْقلت فيها الواو
فأُبْدلت ياء وقالوا في الكِبَا كِبَوَانِ والكبا - الكُنَاسة مقصور حكى أبو الخطاب عن
أهل الحجاز أنهم يقولون في تثنيته كِبَوَانِ والكِبَاءُ ممدود - العود يُتَبَخَّر به وتقول
في عَشَا العَيْنِ عَشَوانِ لأن الالف منقلبة عن واو تقول امرأة عَشْواء وقالوا رجلٌ
أَعْشَى وقَوْمٌ عُشْوٌ ولو سَمَّيت رجلا بخَطًا ثم ثَنَّيْتَ لقُلْتَ خَطَوَانِ لانها من خَطَوْتَ ولو
جَعَلْتَ عَلَى اسما ثم ثنيت لقلت عَلَوَانِ لأنها من عَلَوْتَ وتقول في تثنية رِبًا رِبَوان
وقالوا نَسًا ونَسَوانِ وهو - الداء المعروف بالنَّسَا ويثنى بالواو والجمعُ بالألف والتاء
بمنزلة التثنية فيما كان مقصورا على ثلاثة أحرف تقول في قَطَاة وأداة وقَناة قَطَوَات
وأَدَوَاتٌ وقَنَوات ودَلَّ جمعُهم ذلكَ بالواو على أن الالف في قَنَاة وأَدَاة وقَطَاة منقلبة من واو
وقالوا في رَحًى رَحَيَانِ وفي فَتًى فَتَيَانِ وفي نَدًى نَدَيَانِ فردّوها الى ما الأَلفُ منقلبةٌ منه

وهو

وهو ياء وقولهم الفُتُوَّة والنُدُوَّة انما قُلبت الياء واوا للضمة قبلها وليس ذلكَ بقياس مُطَّرد والدليل على أن الألف منقلبة من ياء أنهم قالوا فتيان وفتية للجمع وتقول عَمًى وعَمَيَان لأنكَ تقول عُميان وعُمْىٌ وتقول هُدًى وهُدَيَان لانكَ تقول هَدَيْتُ وقالوا فى جمع حَصَاة حَصَيَات * قال سيبويه * وما جاء من ذلكَ ليس له فعل يدل على أنه من ياء أو واو وأُلْزِمَتْ ألفُه الانتصابَ يعنى أنه لا يُمال فانه من بنات الواو لأنه ليس شئٌ من بنات الياء تمتنع فيه الامالة وذلكَ نحو لَدَى وإلى وعلى اذا سَمَّيْتَ بشئٍ منهن ثَنَّيت بالواو لاغير فقلت لَدَوَان وإلَوَان وعَلَوَان ولو سميت بِحَتَى أو بَلَى ثم ثنيت جعلته بالياء لانهما تُمَالان فقلت حَتَيان وبَلَيَان ولم يفرق النحويون فى الثلاثى بين ما كان أوله مفتوحا وبين ما كان مكسورا أو مضموما واعتبروا انقلاب الالف فى أصل الكلمة وأما الكوفيون فجعلوا ما كان مفتوحا على العِبْرة التى ذكرناها وما كان مضموما أو مكسورا جعلوه من الياء وان كان أصله الواو وكتبوه بالياء نحو الضُّحَى والرِّبَى وما أشبه ذلكَ وكان من حجة البصريين ماحكاه أبو الخطاب من تثنية الكِبَا كِبَوان وقد حَكَوْاهم أيضا عن الكسائى أنه سمع العرب تقول فى حِمًى حِمَوَان وفى رِضًا رِضَوَان فهذا القياس

* واذا كان المنقوص على أربعة أحرف فصاعدا ثُنى بالياء من الواو كان أصله أو من الياء أو كانت ألفا لا أصل لها من ياء ولا واو فأما ما كان من الواو فكَمَغْزَى ومَلْهًى ومُغْتَزَى وأَعْشَى وأصله من الغَزْو واللَّهْو والعَشْو تقول فى تثنيته أعْشَيَان ومَلْهَيَان وما كان من الياء فنحو مَرْمًى ومَجْرًى تقول مَرْمَيَان ومَجْرَيَان وأصله من رَمَيْت وجَرَيْت وما كان ألفا فى الاصل فنحو حُبْلَى وذِكْرَى وما أشبه ذلكَ واذا ثَنَّيت قلت حُبْلَيان وذِكْرَيَان وكذلكَ لو سميت رجلا بِحَتَّى ثم ثَنَّيْتَ لَقُلْتَ حَتَّيَان وانما وجبت الياء فيما زاد على ثلاثة أحرف لانا اذا صَرَّفْنا منه فعلا انقلبت الواو ياء ضرورةً فى بعض تصاريفه تقول فى الثلاثى غَزَا يَغْزُو وغَزَوْت فاذا لَحِقَتْه زائدةٌ قلت أَغْزَى يُغْزِى وغازَى يُغَازِى لأنكَ اذا قلت أَغْزَى فهو أَفْعَل واذا قلت غازَى فهو فَاعَلَ ولا بُدَّ من أن يلزم مُسْتَقْبلَه كسر ما كان قبل آخره فاذا جعلناه واوا قلنا يُغْزِوُ فى المستقبل ويُغَازِوُ فاذا وقفتَ عليه وقفتَ على واو ساكنة قبلها كسرة فوجب

قلبها ياء وجُعل مالم يكن له أصل مُلحقا بالياء لانا لو صَرَّفنا منه فعلا وهو على أكثر من ثلاثة أحرف لم يكن بدٌّ من أن ينكسر ماقبل آخره فيصير آخره ياءا ألاترى أنا نقول سَلْقَى يُسَلْقِي وجَعْبَى يُجَعْبِي ولو صَرَّفنا من حُبْلَى أو من حَتَّى فعلا لكان يجيء على فَعْلَى يُفَعْلِي نحو حَبْلَى يُحَبْلِي وحَتَّى يُحَتِّي وقد جاء حرف نادر في هذا الباب قالوا مِذْرَوان لطرفي الأَلْيَتين ورأيتُ المِذْرَوَيْن وكان القياس مِذْرَيان ومِذْرَيَيْن لان تقدير الواحد مِذْرًى غير أنهم لم يستعملوا الواحد مفردا فيجب قلب آخره ياء وجعلوا حرف التثنية فيه كالتأنيث الذى يلحق آخر الاسم فيُغَيِّر حكمه تقول شَقَاءٌ وعَظَاء وصَلَاء لايجوز غير الهمز في شئ من ذلك وأصله شَقَاوٌ وعَظَايٌ وصَلَايٌ فوقعت الواو والياء طَرَفَيْن وقبلهما ألف ثم قالوا شَقَاوة وعَظَايَة فجعلوه ياء لانه لما اتصل به حرف التأنيث ولم يقع الاعراب على الياء صارتا كأنهما في وَسَط الكلمة وكذلك مِذْرَوان لَمَّالم تفارقهما علامة التأنيث بُنيا عليها قال الشاعر

أَحَوْلِي تَنفضُ اُسْتُكَ مِذْرَوَيْها * لِتَقْتُلَنِى فَهَا أنا ذا عُمَارا

ومثلُ مِذْرَوَيْن عَقَلْتُه بِثِنَايَيْن لَمَّا لزمته التثنية جُعل بمنزلة عَظَايَة ولم تُقْلَب الياء التى بعد الألف همزة وقال الكوفيون ان العرب تسقط الالف المقصورة فيما كثرت حروفه اذا ثَنَّوْا فيقولون في خَوْزَلَى وقَهْقَرَى وما كان نحوهما خَوْزَلَان وقَهْقَرَان ولم يُفَرِّق البصريون بين ماقلّت حروفه أو كثرت ورأيت في شعر العرب جُمَادَيَيْن فرأيتهم قد أثبتوا الياء فيهما ولم أر أحدا حذف الياء قال لبيد

آوَيْتُه حَتَّى تَكَفَّتَ حامدًا * وأُهِلَّ بعدَ جُمَادَيَيْنِ حَرَامُها

وأنشد أبو بكر بن دريد

(١) أَصْبَحَ زَيْنُ خَفَشِ العُيَيْنَهْ * فَسَوْتُه لاتَنْقَضِى شَهْرَيْنَهْ

* شَهْرَى رَبِيعٍ وجُمَادَيَيْنَهْ *

ولم أر الكوفيين استشهدوا على ذلك بشئ

(١) قلت لقد غبر على ابن سيده حرف في هذه الاشطار الثلاثة فزاد ونقص متبعا ابن دريد ان صح قوله وأنشد أبو بكر بن دريد أصبح زين الخ والصواب وهو الحق والرواية المعروفة المحفوظة
أصبح زيد خفش العينين
علته لاتنقضى شهرين
شهرى ربيع وجمادين
وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

باب تثنية الممدود

اعلم أن الممدود على أربعة أضرب فضَرْب همزته أصلية وهى كقولك رجلٌ

قُرّاء وَوُضّاء وهو من قرأت ووضؤت والوضّاء ـ الجميل ووضؤ وجه الرجل ـ اذا حَسُن وأشرق والضرب الثانى ما كانت همزته منقلبة من حرف كقولهم كساء ورداء وأصله كساو ورداى واذا وقعت الواو والياء طرفا وقبلها ألف انقلبت همزة والواو والياء فى كساء ورداء وما جرى مجراهما أصليتان فى موضع اللام من الفعل والضرب الثالث ما كانت الهمزة فيه منقلبة من ياء زائدة كقولهم حِرباء وعِلباء وخِرشاء وما أشبه ذلك وكان الاصل عِلباى والياء زائدة لأنك تقول سيف مُعْلوب ومُعَلّب ـ اذا كان مشدود المَقبض بالعِلباء والضرب الرابع ما كانت همزته منقلبة من ألف تأنيث كقولك حَمْراء وخُنفُساء وما أشبه ذلك فاما الوجوه الثلاثة الأُوَل فالباب فى تثنيتها الهمزة كقولك قُرّاآن وَوُضّاآن وكساآن وعِلباآن وحِرباآن ويجوز فيهن الواو وانما كان الهمز الوجه لأنها الظاهرة فى الكلام وهى أكثر فى كلام العرب وأما من جعلها بالواو فلاستثقال الهمز بين الألفين لان الهمزة من مخرج الالف فتصير كأنها ثلاث ألفات وبعض هذه الثلاثة أقوى من بعض فى القلب فأضعفها فى قلب الهمزة واوا ما كانت الهمزة فيه أصلية كقُرّاء وَوُضّاء وبعده ما كانت الهمزة فيه منقلبة من حرف أصلى كرداء وكساء لمشاركته الأوّل فى أن الهمزة غير زائدة ولا منقلبة من زائد وأما عِلباء فان قلب الواو فيه أحسن وأكثر من الأوّلين لان الهمزة فيه منقلبة من حرف زائد فأشبهت ألف التأنيث فى حَمراء وعُشَراء والذى عند البصريين فى تثنية الممدود المؤنث قلبها واوا ولم يحكوا غير ذلك كقولك حَمْرَاوان وعُشَرَاوان وذكر المبرد أنهم انما قلبوها واوا لان الهمزة لما ثقل وقوعها بين ألفين فى كلمة ثقيلة بالتأنيث وأرادوا قلبها كان الواو أولى بها من الياء لان الهمزة فى الواحد منقلبة عن ألف تأنيث وليست الهمزة من علامة التأنيث وهى بمنزلة الألف فى غَضْبَى وسَكْرَى والالف فى غَضْبَى ليس قبلها ساكن فلم يحتج الى تغييرها فاذا قالوا حَمراء أتوا فيها بألف المد للتأنيث وجعلوا بعدها ألف التأنيث ولا يمكن اللفظ بألفين ولا يجوز اسقاط احداهما فيشبه المقصور فقلبوا الالف الثانية الى الهمزة لانها من جنسها فصارت الهمزة فى الواحد وليست من علامات التأنيث فلما ثَنَّوا جعلوا مكانها حرفا ليس من علامات التأنيث وهو الواو ولو جعلوه ياء لكانت

الياء من علامات التأنيث لأنهم يقولون أنت تذهبين وتقومين والياء علم التأنيث فتركوا الياء للواو فى التثنية حتى يشاكل الواحد فى الحرف الذى ليس من علم التأنيث * وقال بعضهم * انما جعلوه واوا دون الياء لأنهم لمّا كرهوا وقوع الهمزة بين ألفين وكانت الياء أقرب الى الألف فاختاروا الواو البعيدة منها * وقال بعضهم * اختاروا الواو لانها أبين فى الصوت من الياء هذا مذهب البصريين وقد حكى الكسائى أن من العرب من يقول ردايان وكسايان فيجتمع فيه على قول الكسائى ثلاثُ لُغات ويجيز التثنية بالهمز فى حمرا آن وبابه وأجاز أيضا حمل باب حمراء على جميع مايجوز فى باب رداء فيقال حمرايان والمعروف ماذكرته لك عن البصريين وقد حكى الكوفيون أشياء لم يذكرها البصريون فقالوا يجوز فيما طال من هذا الممدود حذف الحرفين الأخيرين فأجازوا فى قاصعاء وخُنفُساء وحاثياء ونحو ذلك أن يقال قاصعان وحاثيان وقاصعاوان وحاثياوان واستحسنوا فى الممدود اذا كان قبل الألف واو وأن يثنوا بالهمز وبالواو فقالوا فى لأواء وحلواء لأواآن ولأواوان وأجازوا فى سوآء وهى — المرأة القبيحة سوءاآن وسوآوان

باب مايُقصر فيكون له معنًى

فاذا مُدّ كان له معنى آخر

من ذلك المفتوح الأوّل الأدَى جمع أداة مقصور ألفه منقلبة عن واو لقولهم أدوات والأداء ممدود من قوله تعالى « وأداءٌ اليه باحسان » وهو اسم من التأدية والأنى مقصور جمع أناة وهو — الترفق والتؤدة قال كثير

بصبر وإبقاء على جل قومكم * على كل حال بالأنى والتحفز

والأنى أيضا — واحد آناء الليل والاناء ممدود — التأخير والأبى مقصور — أن تشرب الغنم أبوال الأروى فيصيبها منها داءٌ ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال عنز أبواء ولايكاد يكون فى الضأن والأبى مصدر أبيتُ من الطعام واللبن — اذا انتهيت عنه من غير شبع * والأباء ممدود جمع أباءة وهى — أطراف القصب وقيل بل

هو ـ القَصَبُ نفسُه وقيل هي ـ الأَجَمَة قال

مَن سره ضَربٌ يرعَبِل بعضه * بعضًا كمَعمعة الأَباء المُحرَق

* قال أبو عبيد * هي من الحَلْفاء خاصة وعَمَّ بها غيرُه * قال ابن جني * كان أبو بكر يَشْتَقُّ الأَباءة من أَبَيْتُ وذلك أن الأَجَمَة تمتنع وتأبَى على سالكها * والعَمَى في العين والقَلْب مقصور ألفه منقلبة عن ياء بدلالة قولهم عَمْياء وعُمْيٌ ويقال عَمِيَ عَمًى هو في القلب أصل وفي العين منقول من افْعَلّ ولذلك اذا تُعُجِّبَ من عَمَى القلب تُعُجِّب منه بفعل تَصْريفه منه واذا تُعُجِّب من عَمَى العين كان التعجب منه بتوسط فعل من غير لفظه والعَمَى أيضا ـ الطُّول يكتب بالياء لغلبة الامالة عليه يقال ماأَحْسَنَ عَمَى هذه الناقة ـ أى طُولَها فأما عَمْيُ المَطَر فأُرَى أن بعضهم جاء به على فَعَل ولا أُحقُّه والعَمْيُ ـ شِدَّة سيلان المَطَر قال الهُذَلى * وهْيَ ساجِيَةٌ تَمْى * والعَماء ممدود ـ السحاب المرتفع وقيل هو ـ السحاب الرَّقيق ليس بالكثيف وقيل هو ـ الغَيْم الكثيف المُمْطر قال الحرث بن حلزة

وكأَنَّ المَنُونَ تَردى بنا أَرْ * عَنَ جَوْنًا يَنْجابُ عنه العَماءُ

وقيل هو ـ الأَسْوَد وقيل هو ـ الذى هَراقَ ماءَه ولم يَتَقَطَّع تَقَطُّع الجُفَال و يقولون للقطعة الكثيفة عَماءة وبعضٌ يُنْكِر ذلك ويجعل العَماء اسما جامعا * والعَظَى مقصور مصدر عَظِيَ البعير فهو عَظٍ ـ اذا وَجِع بَطْنُه عن أكل العُنْظُوان والعَظاء ممدود جمع عَظاءة وعَظَايَة وهي دُوَيبَّة مثل الاصْبَع صَحْراء غَبْراء تكون فِتْرًا وشِبْرا وثُلُثًا وهي سَمٌّ عامَّتُها وأما قول الشاعر

ولاعَبَ بالعَشيِّ بَنِي بَنِيه * كفِعْل الهِرِّ يلْتَمِس العَظايا

فَعَلى الضرورة ألا ترى أن بعده

يُلاعِبُهُمْ ولو ظَفِرُوا سَقَوْهُ * كُؤوسَ السُّم مُتْرَعَةً مِلَايا

والعَذَى مقصور جمع عَذَاة وهي ـ الارض الطَّيِّبة ألفه منقلبة عن واو لقولهم عَذَوات وأما عَذِيَةٌ فالكسرة وقد عَذِيَتْ عَذًى والعَذَاء ممدود ـ طيبُ الأَرض وفُسْحة الهواء والعَنَا مقصور ـ الناحيةُ وحكي عن ثعلب عَنًا وعَنْوٌ * قال ابن جني *

العَنَا من عَنَوت ـ أى خَضَعْت وذَلَّت والتقاؤهما أن أطراف الشئ ضعيفة بالاضافة الى وَسَطه ومُجْرَمِزه والعَنَاء ممدود ـ التَّعَب قال

* وفى طُول الحَياة لَهُ عَنَاءُ *

والعناء أيضا ـ الحَبْس همزته منقلبة عن واو لانه يقال عَنَا العَانِى ـ أى الاسير وهو يَعْنُو قال الحرث بن حلِّزة

فَفَكَكْنا غُلَّ امْرِئِ القَيْسِ عَنْهُ * بَعْدَ ماطَالَ أَسْرُه والعَنَاءُ

والعَفَا ـ ولد الحمار مقصور وتثنيته عَفَوان والعَفَاءُ ممدود ـ الدُّرُوس وقد عَفَا يَعْفُو والعَفَاءُ ـ التراب والعَرَا مقصور ـ الناحية ويقال كنا فى عَرَا فلان ـ أى فى ناحيته وظلّه قال الشاعر

اذا الرَّكْبُ حَطُّوا فى عَرَاهُ رِحالَهُم * أَفَادُوا الغِنَى منه وفازُوا بمَغْنَم

والعَرَا أيضا ـ ماسَتَرَمن شئ كالحائط وغيره والعَرَاءُ ممدود ـ الارض الفَضَاء التى لايستتر فيها شئ والجمع الأعراء والأَعْرِية وتُذَكّرهُ العرب تقول انْتَهَيْنا الى عَرَاء من الارض واسع بارز ولا يجعل نعتا للارض وقيل هو ـ المكان الخالى وفى التنزيل « فَنَبَذْنَاه بالعَرَاء » * قال ابن جنى * لامُ العَرَاء ياء لانه الموضع الذى يَعْرَى من العمارة فهو من العُرْيِ * قال أبو على * ومن هذا اللفظ العَرِيَّة وذلك لأنها عَرِيَتْ مما يَنْعَقِد عليه البيعُ للتجوز الذى فى العَرِيَّة * قال * وهذا يعنى العَرَاء ممدود وجمعه ممدود ذهب الى قلة مثله والعَـرَاءُ ـ ماظهر من مُتُون الأرض وظهورها والجمع أَعْراء والعَرَاء أيضا (١) مُسْتَوِية يقال اسْتَره عن العَرَاء

* والعَشَا فى العين مقصور يقال امرأة عَشْواء والعَشَا أيضا ـ الظُّلْم يقال عَشِيَ عَلَيَّ عَشًا والعَشَاء ممدود الاسم يقال تَعَشَّيْت والعَشَاءُ ـ طعامُ الليل ألفه منقلبة عن واو لانه يقال عَشَوْته ـ أى عَشَّيْته قال

(٢) كان ابنُ أَسْماء يَعْشُوها ويَصْبَحها * من هَجْمة كفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّار

والعَشَاءُ يكون فى الناس والابل قال الحُطَيْئة

ويَأْمُرُ بالرِّكَابِ فلا تُعَشَّى * اذا أَمْسَى وإن قَرُبَ العَشَاءُ

واستعمله كُثَيِّر فى السَّحاب فقال

(١) بياض بالاصل وتحريف فى قوله مستوية وعبارة المحكم والعـرا كل شئ أعرى من سترته اهـ وبها يعلم ماهنا كتبه مصححه

(٢) قلت لقد حرف على ابن سيده فى مخصصه ومحكمه بيت قرط ابن التوءم اليشكرى هذا تحريفا شنيعا حيث صير الذكر أنثى والصواب وهو الحق الذى لامحيد عنه أن قرط بن التوءم وصف فرسا ذكرا لاأنثى فى بيته هذا والرواية الصحيحة

كان ابن أسماء يعشوه ويصبحه * من هجمة كفسيل النخل درّار

وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

(١) * رَوِىٌّ تَعَشَّى فى البحار وأَصْبَحَتْ *

والعَلَا مقصور جمع عَلَاة وهى ــ السَّنْدَان أعنى الحَدِيدة التى يَضرِب عليها الحَدَّاد قال الراجز

(٢) لاتنفعُ الشَّاوِىَّ فيها شاتُه * ولا حِمَاراه ولا عَلَاتُه

وأصله من الواو والعلا أيضا جمع عَلَاة وهى ــ الناقة الصُّلبة الشديدة العالية والعلاء ممدود الرِّفعة * قال أبو زيد * عَلَوْتُ فى الجَبَل عُلُوًّا وعَلِيتُ فى المكارم عَلَاءً والعُسْرَى مقصور ــ بَقْلة تكون أَذَنَةً ثم تكون سِحَاة اذا أَلْوَت ثم تكون عُسْرَى اذا يَبِسَت وقد يقال عُسْرَى وهى قليلة والعَسْراء تأنيث الأَعْسَر وهو الأَيْسَر ممدود وعُقَابٌ عَسْرَاء ــ فى جَنَاحِها قَوَادِمُ بِيضٌ وقيل العَسْراء ــ القادمة البَيْضاء والعَسْراء ــ بنت جرير بن سعيد الرِّيَاحى والعَجْلَى مقصور ــ تأنيث العَجْلان وعَجْلَى أيضا ــ فَرَسُ دُرَيد بن الصِّمَّة وفرس ثعلبة ابن أُمّ حَزْنة وعَجْلَى ــ اسم ناقة والعَجْلَاء ممدود اسم موضع والعَجَاسَى مقصور ــ التَّقَاعُس والعَجَاساء ممدود ــ الجِلَّة من الابل وإبلٌ عَجَاساء ــ ثِقَال وأنشد ابن السكيت

وإنْ بَرَكَتْ منها عَجَاساءُ جِلَّةٌ * بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى العِفَاسَ وبَرْوَعا

العِفَاس وبَرْوَع ــ اسْمَا ناقتيه وفَحْل عَجَاساء ــ عاجز عن الضراب ولَيلة عَجَاساء ــ طويلة لاتكاد تنقضى وأنشد

اذا رَجَوْت أن تُضِىءَ اسْوَدَّتِ * دُونَ قُدَامَى الصُّبحِ وارْجَحَنَّتِ

منها عَجَاساءُ اذا ما التَحَّتِ * حَسِبْتَها ولم تَكَرْكَرِ

ارْجَحَنَّتْ ــ ثبتت وأقامت كما تَرْجَحِنُّ الرَّحا وقيل العَجَاساء ــ القطعة من الليل والحَيَا مقصور ــ المَطَر ألفه منقلبة عن ياء تكتب بالالف كراهية الجمع (٣) بين ألفين والحياء ممدود ــ الاستحياء يقال حَيِيت منه حَيَاءً فأما حياء الناقة والبقرة فَرْجُهما فسيأتى فيما يمد ويقصر والحَفَا مقصور ــ مصدر حَفِىَ حَفًا ــ اذا اشتكى رِجْلَه من الحجارة والحَفاء ممدود ــ خُلُوُّ الرِّجْل من النَّعْل همزته منقلبة عن ياء وواو لأنه يقال حافٍ بَيِّن الحِفْوة والحِفْية وحَسْنَى مقصور ــ جَبَل بين الجار ووَدَّان والحَسْناء ممدود من النساء ــ ضد السَّوْآء والهَوَى مقصور ــ هَوَى النفس والهَواء ممدود

---

(١) قوله روى الخ صدر بيت أورده فى اللسان بلفظ خفِىٌّ "تعشى فى البحار ودونه * من اللج خضر مظلمات وسدف اهـ كتبه مصححه

(٢) قلت لقد أخطأ على بن سيده خطئا كبيرا فى استشهاده على العلاة وهى السندان برجز الراجز لانه لم يعرف معنى مفرداته ولم يميز بين المشتركين ولا بين المتباينين لان الشاوى هو صاحب الشاء لا الحداد والحاران هنا إنما هما حجران ينصبان ويجعل فوقهما حجر ثالث هو العلاة هنا يجفف عليها الأقط وما يصنع الشاوى بالسندان وانما يتخذ الحارين والعلاة لتجفيف أقطه وكتبه محققه محمد محمود الترکزى لطف الله تعالى به آمين

(٣) قوله بين ألفين تحريف من الناسخ والصواب بين ياءين كتبه مصححه

ـ مابين السماء والأرض ويقال أرض طَيِّبة الهَواء والهَواء ـ كُلّ شئْ مُنْخَرِق الأسفل لايَعِي شيأً ولا يُوعِيه كالجِراب المُنْخَرِق الأسفل وما أشبهه ومن ذلكَ قوله جل وعز « وأَفْئِدَتُهم هَواء » جاء فى التفسير انها مُنْخَرِقة لاتَعِي شيأً وكُلّ فارغ فهو هَواء ومنه قيل للجَبان هواء ـ أى أنه خالٍ لافؤاد له ومنه قول زهير

كأنَّ الرَّحْل منها فَوْقَ صَعْلٍ * مِنَ الظِّلْمانِ جُؤْجُؤُه هَواءُ

وَصَفَه بالهَرَب والجُبْن والفَزَع ولذلكَ قيل للجبان يَرَاعة لان اليَرَاعة فارغةٌ والهَواء أيضا ـ الفُرْجة بين الشيئين قال الشاعر

ألا أَبْلِغْ أبا سُفْيانَ عَنِّي * فأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ

أى خالى الصَّدْر لاقَلْب لكَ وهَواء ـ أى هاوٍ وأنشد

فلما الْتَقَيْنا لم يَزَلْ مِنْ عَدِيِّهِمْ * صَرِيعٌ هواءُ التُّرابِ جَحافِلُهْ

والهَطْلَى من الابل ـ التى تَمْشي رُوَيْدا مقصور وقال

* أَبابيلَ هَطْلَى مِنْ مُراحٍ ومُهْمَلِ *

وأنشد

تَمَشَّى بها الأَرْءامُ هَطْلَى كأنَّها * كَواعِبُ ماصِيغَتْ لَهُنَّ عُقُود

وقيل هَطْلَى فى هذا البيت ـ مُهْمَلة ودِيمةٌ هَطْلاء ممدود وهى فَعْلاء لاأَفْعَلَ لها من جهة السماع وذلكَ أن كل فَعْلاء صفة فهى إمَّا فَعْلاء لها أَفْعَل كحَمْراء وأَحْمَر وإمافَعْلاء لاأَفْعَلَ لها وهذا ينقسم الى ضربين فأمَّا أن تَكُون لاأَفْعَلَ لها من جهة السماع نحو ماقدّمت من قولهم دِيمَةٌ هَطْلاء وحُلَّةٌ شَوْكاء وإما أن يكون ذلكَ من اختلاف الخِلْقة كقولهم امرأة قَرْناء وعَفْلاء وسَنَأْتى على شرح هذا فى أبواب الممدود من هذا الكتاب وامرأة هَيْمَى مقصور ـ عاشقةٌ ذاهبةٌ على وَجْهها وناقة هَيْمَى أيضا من الهُيام وهو ـ داء يُصيبها عن بعض المياه بتِهامة وأرضٌ هَيْماء ممدود ـ بعيدة وقيل ـ لاماءَ فيها والخَلَى مقصور ـ الرَّطْب من الحشيش واحدته خَلاةٌ يقال خَلَيْتُ الخَلَى خَلْيًا ـ جَزَزْته وخَلَيْتُ دابَّتِي ـ عَلَفْتها الخَلَى وبه سُمِّيت المِخْلاة * وقال الفارسى * إنه لَحُلْوُ الخَلَى ـ أى الكلام وأنشد أحمد ابن يحيى لِكُثَيِّر عَزَّة

وَمُحْتَرِشِ ضَبِّ العَدَاوَةِ مِنْهُمُ * بِحُلْو الخَلَى حَرْشَ الضِّبَابِ الخَوَادِعِ

والخَلاء ممدود — مصدر قولهم خَلا خَلاءً ويقال هذا مكانٌ خَلاء — أى خال والهمزة منقلبة عن واو لأنه من خَلَوْت ويقال أنا خَلِيٌّ من هذا الأمر وخَلاء وخِلْوٌ ويقال خَلاؤُكَ أقْنَى لحيائك — أى اذا تَخَلَّوْتَ فهو أقلّ لغضبك وأذاتك الناس والخَلاءُ — المُتَوَضَّأ والغَبا مقصور — مصدر غَبِيت عن الأمر غَبًا ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال فى معناه غَبِيتُ الشئَ غَبَاوة — أى لم أفْطَنْ له وما خَفِيَ مِنْ شئْ فهو غَبَاءٌ ممدود والغَبَاء — شبيه بالغَبَرَة تكون فى السماء ويقال ليلة غَمَّى مقصور — اذا غُمَّ فيها الهلال والغَمَّى أيضا — اسم الغُمَّة والغُمَّى — اسم الغَبَرة والظُّلْمة والشدة التى تَغُمُّ القومَ قال

خُرُوجٌ من الغُمَّى اذا كُثِّرَ الوَغَى * كما انْجَلَتِ الظَّلْماءُ عن ليلة البَدْرِ

والغَمَّاء ممدود من نواصى الخَيْل — المُفْرِطَة فى كثرة الشَّعَر وغَضْيا — مائةٌ من الابل معرفة لاتُنَوَّن كهُنَيْدَة وأنشد

* ومُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْيا صُرَيْمَةً *

والغَضْياء ممدود — مَنْبِت الغَضَى وغَيْنَى موضع مقصور قال الهذلى

لقد عَلِمَتْ هُذَيْلٌ أنّ جارى * لَدَى أطراف غَيْنَى من تَبِيرِ

* قال ابن جنى * يحتمل أن تكون فَيْعَلًا من لفظ غَنِيت ويحتمل أن تكون فَعْلَى من لفظ الغَيْن وهو — إلْباسُ الغَيْمِ السماء فاذا كان فَعْلَى احتمل أمرين أحدهما أن تكون ألفُه للتأنيث والآخر أن تكون مُلْحِقَة كأَرْطَى الا أنه لاينصرف للتعريف وشبه هذه الالف فى التعريف بألف التأنيث ويجوز أن تكون غَيْنَى مقصورةً مِنْ غَيْناء وقد قالوا شَجَرة غَيْناء بالمد فاذا كان كذلك فانها أيضا لاتنصرف معرفةً ولا نكرةً وذلك أنك لما قَصَرْتَ غَيْنَى حذفت ألفها الاولى فعادت الهمزةُ لزوال الألف من قبلها ألفًا وهى فى الاصل ألف التأنيث والقَمْرَى مقصور — موضع والقَمْراء ممدود — القَمَر وقيل ضَوْءه وليلة قَمْراء — مُضِيئة وأنكرها بعضهم والقَمْراء — طائر صغير والكَرَا مقصور — دِقَّةُ الساقَيْن يقال امرأة كَرْواء والكَرَا أيضا — الكَرَوان وهو اسم طائر وقيل هو ترخيم الكَرَوان على لغة من قال ياحارِ

وقال الراجز

أَطْرِقْ كَرَا أَطْرِقْ كَرَا * إِنَّ النَّعَامَ فى القُرَى

معنى أَطْرِقْ غُضَّ فان الا (١) فى القُرى والكَرَا لغة فى الكَرَوان وليس هو ههنا بمُرَخَّم لانه ليس باسم علم وانما هو اسمُ نَوْعٍ والكَرَوانُ جمع كَرًا ويتوهم الضعيفُ فى العربية أنه جمع كَرَوان وانما جمع الكَرَوان الكَراوِينُ وأنشد بعض البغداديين فى صفة صَقْر (٢)

والكَرَى أيضا — النَّوْم يقال رجلٌ كَرْيَانُ وقد كَرِيَ — نامَ * قال ابن جنى * ينبغى أن تكون لام الكَرَى ياء لاستقرار الامالة فيها ولو قيل انها واو لأنها من معنى الكُرَة لاجتماع النائم وتَقَبُّضه كاجتماع الكُرَة وتَقَبُّضها ولامُ الكُرَة واوٌ لقولهم كَرَوْتُ بالكُرَة لكان وَجْها وسألنى أبو على وجه الله يوما فقال مالامُ قَوْله

* والظِّلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِ *

فأخَذْنا جميعا ننظر فقال هو من قولهم ساقٌ كَرْواء لاجتماعها وانضمام أجزائها ثم افترقنا فلمَّا لَقيته بعدُ قُلْتُ قد وجدت فى ذلك المعنى شيأ قاطعا قال ماهو قلت قولهم الكَرَوانُ لدقَّة ساقها فاستَحْسَنه وقال هذا نهاية * فهذا استدلال ابن جنى على انقلاب ألف الكَرَا عن الواو والصحيح عندى أن ألفها منقلبة عن الياء حكى ابن السكيت عن الاصمعى وأبى زيد رجلٌ كَرٍ وكَرْيان أى نائم ولا يكون من باب غَدْيان وعَشْيَان لان ذلك شاذ لايقاس عليه وكَلْفَى مقصور — موضع والكَلْفاء ممدود — تأنيث الأَكْلَف من الألوان والخَمْرُ تُدْعَى كَلْفاء للَوْنها وقول الأخطل

آلَتْ الى النِّصْف من كَلْفاءَ أَتْأَقَها * عِلْجٌ وكَتَّمَها بالجَفْنِ والقارِ

يعنى هذه الخَمْرَ رَقَّتْ حتى آلَتْ الى نصف ظَرْفها وعَنَى بالكَلْفاء الخابيةَ لسواد قارها والجَلَا مقصور — ضرب من الكُحْل ألفه منقلبة عن واو لانه يَجْلُو البصر قال

وأَكْحُلْكَ بالصَّاب أو بالجَلَا * فَفَقِّحْ لكُحْلِكَ أو غَمِّضِ

(١) بياض بالاصل والظاهر أن وجه الكلام فان الأعزة فى القرى كتبه مصححه

(٢) بياض بالاصل ومن عبارة المحكم يعلم ماهنا من النقص ونصها وأنشد بعض البغداديين فى صفة صقر لدلم العبشمى وكنيته أبوزغيب عن له أعرف ضافى العثنون * داهية صلّ صفا درنجين * حتف الحباريات والكراوين اه كتبه مصححه

وقد قيل الجَلَا ـ نبتٌ ولعل هـذا الكُحل مُتَّخذ منه والجَلَا ـ انحسار شعر مُقدّم الرأس مقصور أيضا وقد جَلِيَ جَلًا ويقال امرأة جَلْواء فأما قوله

* أنا ابنُ جَلا وطَلَّاعُ الثَّنَايا *

فَعَلَى الحكاية لأنّ جَلَا فعلُ ماض ومعناه أنا ابن البارز الامر أنا ابن ذَهَب اليه عيسى بن عمر لأنه لو كان ذلك لصرفه لأن نظير جَلَا من الاسماء المعتلة قَفًا ورَحًى ومن السالم حَجَر والجَلَاء ممدود ـ مصدر جَلَا القومُ عن منازلهم جَلَاء وهمزته منقلبة عن واو لأنه يقال جَلَا القومُ وجَلَوْتُهم وقد قيل أَجْلَيْتُهم وهي أكثر قال في جَلَوْتُهم

فلمَّا جلاها بالأُيام تحيَّزَتْ * ثُبَاتٍ عليها ذُلُّها واكْتِئابُها

يعني العاسل جَلَا النحلَ عن مواضعها بالأُيام وهو ـ الدُّخان والجَدَا مقصور ـ العطاء يقال جَدَوْتُه ـ أى طَلَبْتُ جَدَاه وسألته أنشد الفارسى

إليه تَلْجأُ الهضَاء طُرًّا * فَلَيْس بقائلٍ هُجْرًا لجادى

وليست الجَدْوَى بحُجّة فى انقلاب الالف عن الواو فى الجَدَا لأن الياء فى مثل هذا تقلب واوا كقَلْبها فى تَقْوَى وشَرْوَى وانما هى من وَقَيْت وشَرَيْت والجَدَا ـ المَطَر العامُّ ومنه اشتق جَدَا العطيَّة ويقال لا آتيكَ جَدَا الدَّهْر والجَدَاء ممدود ـ الغَنَاء وجَلْوَى مقصور ـ اسم فرس لبنى عامر وجَلْوَى ـ فرس قرواش بن عوف وجَلْوَى قَرْية وقالوا السماء جَلْوَاء ممدود ـ أى مُصْحِيَة وجَزَالَى مقصور ـ موضع وجَزَالاء ممدود مرأة جزلة والشَّظَا ـ عُظَيْم لاصق بالذراع فاذا زال قيل شَظِيَت الدابَّة وقيل الشَّظَا جمع شَظَاة وهو عُظَيْم لازق بالرُّكْبة * قال ابن جنى * لام الشَّظَا مُشْكلة ولا دلالة فى شَظِيَ يَشْظَى الا أنهم قد قالوا فيما يُساوقه الشُّوَاظ والوَشِيظة ولم أرَهنا الياء وهذا مذهبٌ كان أبو علي يأخذ به ومعنى الوَشِيظة والشَّظَا متقاربان لأن الوشيظة ـ قُطَيْعة عَظْم لاصقة بالعَظْم الصَّميم وهذا نحو الشَّظَا والشَّظِيَّة فهذا يُقَوِّى الواو والشَّظَا أيضا ـ انشقاق العَصَب يقال شَظِى الفَرَس شَظًى وتَشَظَّى القومُ ـ تفرقوا والشَّظَى من الناس ـ الموالى والتُّبَّاع وأنشد

غلط محض وعثرة فى مزلة دحض قلد فى ذلك سيبويه فمن بعده ومن معه وحرف صدر بيت سحيم بن

بياض بالاصل

وثيل فأفسد لفظه ومعناه والصواب وهو الحق الذى لا محيد عنه أن ابن جلا وابن أجلى اسمان مركبان تركيبا اضافيا منقولان من جلى الرجل كرضى يجلى جلا فهو أجلى اذا انحسر مقدم شعر رأسه الى نصفه وضعتهما العرب وضعا عاما الشيئين للامر الواضح المكشوف وللرجل المشهور المعروف والدليل على صحة قولى ان جلا نقل من اسم لا من فعل ماض أن العرب جعته وعرّفته بالألف واللام قال الحرث ابن حلزة فى معلقته إرمى بمثله جالت الجن فأبت لخصمها الأجلاء

وقال العجاج وهل يردّ ما خلا تخسرى * مع الجلا ولائح القتير وهذا ادل على صحة رواية من روى من الأئمة جلا منونا فى بيت =

تَـأَلَّبَتْ * عَلَيْنا تَمِيمٌ مِنْ شَظًا وصَمِيمِ *

والشَّظاء ممدود ــ جَبَل قال

وأَمَّا أَشْجَعُ الخُنْثَى فَوَلَّوْا * تُيوسًا بالشَّظاء لها يُعارُ

ويروى بالشَّظِيّ والضَّرَى مقصور ــ مصدر ضَرِىَ به ضَرًى ــ أى لَهِجَ وهى الضَّراوة والضَّراء ممدود ــ الاسْتِخْفاء والخَتْل قال الكميت

وانّى على حُبَيْهِمُ وتَطَلُّعِى * إلى نَصْرِهِمْ أَمْشِى الضَّراءَ وأَخْتِلُ

والضَّراء ــ ماوارالـَّ من شجر خاصَّة والخَمَر ــ ماستَرلـَّ من شجر وغيره * قال ابن جنى * ينبغى أن تكون الهمزة من الواو لقولهم ضَرِىَ به ضَراوةً والمعنى الجامع بينهما أن الضَّراء ماوارالـَّ من الشجر والشئُ اذا سَتَرَ الشئَ فقد لَزِمَه وخالطه ولم يَبْعُد عنه وهذه صِلَةٌ لهما ودُرْبة بينهما فقد آلا الى موضع واحد والضَّراء أيضا ــ مَشْىٌ فيه اختيال والضَّراء ــ ماانخفض من الأرض وقيل هى ــ أرض مُسْتَوِية تكون فيها السباع ونُبَذٌ من الشجر ويقال ضَرِيَت الكلابُ أَشَدَّ الضَّراء ــ اذا غَرِيَتْ بالصيد وهو يَمْشِى الضَّراء أى البَرازَ والضَّحَى مقصور ــ مصدر ضَحِيَت الشَّجرة ضَحًى وضُحُوًّا ــ اذا لم يَسْتُرها وَرَقُها قِلَّةً من قِبَل سُوء نباته كان ذلك أو من خَرْطٍ أو رَعْىٍ أو بُرْدَتْ أو رِيحَت والضَّحاء ممدود للابل بمنزلة الغَداء يقال ضَحِّ إبلكَ وقد طال ضَحاءُ الابل كما يقال طال غداؤها وأنشد

أَعْجَلَها أَقْدُحِى الضَّحاءَ ضُحًى * وهى تُناصِى ذَوائبَ السَّلَمِ

أراد أَعْجَلَها أَقْدُحِى الغَداء فى وقت الضُّحَى وقيل الضَّحاء ــ رَعْىُ الابل فى مُتون النهار وقد تَضَحَّتْ وضَحَّاها هو والصَّرَى مقصور ــ اللَّبَن الذى يُتْرَلـَّ فى الضَّرْع ألفه منقلبة عن ياء لقولهم ناقة صَرْياه أى مُحَفَّلة وقد صَرَّيْتُ الناقةَ حتى صَرِيَتْ صَرًى والمُصَرَّاة ــ التى قد تُرِكَ لَبَنُها فى ضَرْعها وحُفِّلَتْ قال

أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ باتَتْ تَعُلُّه * صَرَى ضَرَّةٍ شَكْرَى فأَصْبَحَ طاوِيا

وقد عَوَّدَتْه بعدَ أَوَّلِ بُلْجةٍ * من الصُّبْحِ حَتَّى اللَّيلِ أَنْ لاتَلاقِيا

يعنى الخِشْفَ وأُمَّه وقوله فأصبح طاويا يقول أصبح رابضا قد طَوَى عُنُقَه عند رُبوضه والشَّكْرَى ــ السريعة الدِّرَّة وقيل هى ــ الممتلئة الضَّرْع وقد صَرِى

وابن أجلى مثلان يضربان للأمر الواضح المكشوف وللرجل المشهور المعروف ولاجل ذلك تمثل الحجاج ببيت سحيم فى خطبته بعد قدومه العراق يخوفهم ويحذرهم نفسه وقال العجاج لاقوا به الحجاج والاصحارا * به ابن أجلى وافق الاسفارا ومما يدل على بطلان قول من قال ان جلا علم منقول عن فعل ماض فقط أو عن جملة تامة أن ثلاثة شعراء من تميم خاصة أسماء آبائهم معروفة ليس اسم واحد من آبائهم جلا تمثلوا هذا المثل قال سحيم بن وثيل أنا ابن جلا وطلاع الثنايا الخ وقال القلاخ بن جناب أنا القلاخ بن جناب ابن جلا الخ وقال اللعين بن زمعة المنقرى انى أنا ابن جلا ان كنت تنكرنى الخ

الماءَ فى ظهره زمانا — أى حَبَسه وكذلك صَرَى بَوْلَه — أى حقَنَه والصَّرَى أيضا جمع صَرَاة وهى — النُّطفة المُسْتَنْقِعة والصَّرَى — نهر ببغداد سُمّى بذلك لانه صُرى من الفُرَات أى قُطع منه * قال أبو عبيد * صَرَيْتُ الشئَ صَرْيًا — قطعتُه وأنشد

* هَوَاهُنَّ إنْ لم يَصْرِه اللهُ قاتِلُهْ *

ويقال صَرَى الله عنك شَرَّ فلان لايدرى أَقَطَعه أم دَفَعَه والصَّرَى — الماء المُسْتَنْقِع الذى قد طال حَبْسُه وتَغَيَّر والصَّرَى — مااجتمع من الدمع واحدته صَرَاة وبه سُمِّيت الصَّرَاة نهر معروف والصَّرَاء ممدود — الحَنْظَل المُصْفَرّ واحدته صَرَايَة وجمعه صَرَايا والصَّبَا مقصور — الرِّيح الشَّرْقيَّة يقال صَبَت الرِّيحُ تَصْبُو فأما ماحكاه بعضهم من أنه يقال صَبَوْتُ الى اللَّهْو صَبَاء فالبصريون لايعرفونه انما هو صِبًى بالكسر والقصر والصَّفَا مقصور — الصَّخْر ألفه منقلبة عن واو بدلالة قولهم فى معناه صَفْوَاء وصَفْوَان والصَّفَا — موضع والصَّفَا — حِصْن وصَفا مَكَّة معروف والصَّفَاء ممدود — خُلُوص الشئ وهمزته منقلبة عن واو بدليل قولهم صَفَا الشئُ يَصْفُو وهى صَفْوَة الشئ وصِفْوَتُه وصُفْوَته وجمع الصَّفْوَة الصِّفَا بالكسر والقصر والصَّلَا مقصور — مُكْتَنَف الذَّنَب من يمين وشمال وتثنيته صَلَوَان والجمع أَصْلاء وقيل هو — مُؤَخَّر الظَّهْر والصَّلَا أيضا — العَجِيزة والصَّلَا — ماء بقرب عَيْنُونَة والصَّلاءُ ممدود جمع صَلَايَة وهو — الحَجَر الذى يُسْحَق عليه الطِّيب والسَّفَا مقصور — تراب البئر والقبر واحدته سَفَاة قال أبو ذؤيب

فلا تَلْمِس الأَفْعَى يَدَاكَ تُرِيدُها * ودَعْها اذا ماغَيَّبَتْها سَفَاتُها

والسَّفَا أيضا — شَوْكُ البُهْمَى والزرع واحدتها سَفَاة وأَسْفَى الزَّرْع — ظَهَر سَفَاه وكلاهما ألفه منقلبة عن ياء بدلالة قولهم سَفَت الريحُ الترابَ سَفْيا وسَفَت البُهْمَى بسَفَاها تَسْفِى — أى رَمَتْ والسَّفَا فى الخيل — قِلَّة شَعَر الناصية وهو مذموم يقال فَرَس سَفْوَاء وهو فى البِغَال — السُّرْعة ويقال أيضا بَغْلة سَفْوَاء قال الراجز

جاءَتْ به مُعْتَجِرًا بِبُرْدِه * سَفْوَاءُ تَرْدِى بنَسِيجِ وَحْدِه

ويقال للذكر أسقى ويستعمل فى الخيل قال سلامة بن جندل

لَيْس بأسقى ولا أقنى ولا سَغِل * يُسقى دواء قَفِى السَّكنِ مَرْبُوب

والسَّفاء ممدود - الطَّيْش وكذلك السَّفاء الذى هو انقطاع لبن الناقة والسَّفا مقصور - ظَلْعٌ يكون من أن يَثِبَ البعير بالحِمْل الثقيل فيعترض الرّيح بين الجلد والكَتِف وهو بعير سَخٍ والسَّخا أيضا - الوَسَخ والدَّرَن فى الثوب يقال سَخِىَ الثوبُ سَخًا والاسم السَّخا والسَّخا أيضا - بَقْلة الواحدة سَخاة وبَعْض يقولها بالصاد والسَّخاء - ضدّ البُخْل ممدود * سَوَى مقصور - موضع ويقال ماء وسَواء بالمد - موضع أيضا ولَيْلة السَّواء - ليلة أربع عشرة لأن فيها يَسْتوى القمرُ ويَتَّسق ويقال زيدٌ سَواء عَمْرو بمعنى زيدٌ حذاء عمرو ومعناه مُحاذ فى القدر وسَواءُ الشئ - وَسَطُه والسَّواءُ - العَدْل والسَّواءُ - المعتدل قال الله عز وجل « سَواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تُنْذرهم » فمعناه مُعْتَدِلٌ عندهم الانذارُ وتركُ الانذار وسَواءُ الشئ - غيره وسَواءُ الشئ - نفسه ويقال هما سِيّان - اذا استويا وهما سَواآن وهم أسْواءٌ وسَواسِيَةٌ وأنشد

* سَواسِيَةٌ كأسْنان الحِمار *

وقع فى سِيِّ رأسه وسَوائه أى حُكْمه من النهار

الخير وقيل فى قَدْر ما يَغْمر رأسه وقيل فى عدد شَعَر رأسه والسِّوى - الوَسَط والسَّوى - القَصْد والسَّوى - المكان المستوى وقولهم مررت برجل سِوًى والعَدَمُ فكلُّها سيأتى فيما اذا كُسر قُصر واذا فُتح مُدّ * والزَّكا مقصور - الشَّفْع والزَّكاء ممدود - الزِّيادة وقد زَكا يَزْكُو والزَّكاء - ماأخرجه الله من الثَّمر وهذا الأمر لايَزْكُو بك زَكاءً - أى لايليق وزَكاء لايُجْرى - موضع وزَبَّى مشدد مقصور - اسم المَلِكة الرُّوميّة صاحبة قَصير قال عَدِىّ بن زيد

فأضحت من مَدائنها كأنْ لم * تَكُنْ زَبًّا حامِلَةً جَنينا

وزَبَّى أيضا - امرأة من بنى قيس والزَّبَّاء ممدود - واد أو ماءٌ لبنى كليب قال غَسّان السَّليطىّ يهجو جريرا

أمَّا كُلَيْبٌ فإنَّ اللُّؤْمَ حالَفَها * ماسالَ فى حَقْلة الزَّبّاء واديها

ويقال

بياض بالاصل ويظهر أن وجه الكلام وسواء النهار متسعه ويقال وقع الخ كتبه مصححه

ويقال جاء بداهية زَبّاء كما قالوا شَعْراء والطَّلى مقصور ـ ولد البقرة والظَّبْية تثنيته طَلَوَان لاغير فأما ابن جنى فقال ياء لقولهم فى جمعه طُلْيَانٌ * قال أبو عبيد * أول مايولد الظّبىُ فهو طَلًى والجمع أَطْلاء وأما قول الأعرابى كيف الطَّلى وأُمُّه فان الطَّلَى فى هذا الموضع استعارة وانما سأل عن امرأته وابنه وقيل الطَّلَى من أولاد الناس والبهائم والوحش من حين يولد الى أن يَتَشَدَّد والطَّلَى ـ الريق يَتَخَثَّر ويَعْصِب بالفم من عطش أو مرض والطَّلَى ـ مصدر طَلِيَتْ أسنانُه وهو القَلَح وأصله الياء يقال بأسنانه طلْيانٌ وطَلًى والطَّلَى اللّذّة قال الهذلى

كما تُنَقِّى حُمَيَّا الكَأْسِ شارِبَها * لم يَقْضِ منها طَلَاه بعد إنْفاد

* قال ابن جنى * ينبغى أن يكون لام طَلًى ياء تشبيها بالطَّلَى وَلَد الظَّبية لينه ونَعْمته ولامُ الطَّلَى وَلَد الظبية ياء على ماتقدم من مذهبه والطَّلاء ممدود

والطَّوَى مقصور ـ مصدر طَوِىَ طَوًى ـ اذا جاع ورجلٌ طَيّان وقد يكون الطَّوَى من خِلْقة * قال أبو على * فأما ماأنشده على بن سليمان

تُفَاوِضُ مَنْ أَطْوِى طَوَى الكَشْحِ دُونَه * ومِنْ دُونِ مَنْ صَافَيْتُه أَنْتَ مُنْطَوِى

فالمعنى تُفَاوِضُ من أَطْوِى الكَشْحَ دُونه طَيًّا أى تُقْبِل على من أُعْرِضُ عنه لأن طَىَّ الكَشْحِ يُسْتَعمل فى الاعراض كقول الاعشى

* أَخٌ قَدْ طَوَى كَشْحًا وأَبٌ لِيَذْهَبا *

وقال العجاج * كَشْحًا طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتارا *

والمعنى تُفَاوِض من أعرضتُ عنه وتُعْرِض عمن أقبلتُ عليه وتقدير الاعراب تُفاوِض من أَطْوِى الكَشْحَ لأن وَصْلَه بالمصدر يَدُلُّ على تَعَدِّيه اليه من حيث كان كل واحد من الفعل والمصدر يقوم مقام الآخر وقوله طَوَى فى موضع نصب بأَطْوِى وهو مصدر وكان حقُّه طَيًّا ألا ترى أن طَوًى مصدر طَوِىَ التى لاتتعدى فَطَويتُ طَوًى بمنزلة غَرِثْت غَرَثًا الا أنه لما احتاج الى تحريكها للضرورة فَكَّ الادغام فصحت الواو كقوله ركَكٌ وكما أنشد أبو زيد

* كَمِيتٌ كَأَزْ لَحِها زَمِلَّة *

ثم أضاف المصدر الى المفعول هكذا حفظى عن انشاد أبى الحسن ولو أنشده مُنْشِدٌ

من أَطْوى طَوَى الكَشْحِ دُونَه على أن يُعَدَّى أَطْوى كأنه مَنْ أَطْوى الكَشْحِ دُونَه طَيًّا فنَصَبَ الكَشْحَ وحذف التنوين لالتقاء الساكنين كان وجها والطَّوى والجمع الأَطْواء ـ أثناء في أذناب الجراد والدَّبْر وما أشبه ذلك وطُوًى ـ جبل بالشام وذُو طُوًى ـ واد بمكة مقصور أيضا وكان في كتاب أبي زيد ممدودا والمعروف فيه القصر والطَّواء ممدود ـ أن يَنْطَوِى ثَدْيا المرأة فلا يكسرهما الحَبَل وأنشد

لها كَبِدٌ صَفْراءُ ذَاتُ أَسِرَّةٍ * وثَدْيانِ لم يَكْسِرْ طَواءَهُما الحَبَلْ

أراد بطنها أنها تُصَفِّره بالطيب وقيل أصل الطَّوا القصر فَمَدَّه اضطرارا وذو طَوَاء ـ واد في طريق الطائف ممدود أيضا والدَّوَى مقصور ـ جمع دَوَاة والدَّوَى أيضا ـ الداءُ يكتب بالياء قال

باضَ النَّعامُ به فَنَفَّر أَهْلَهُ * إلَّا المُقِيمَ على الدَّوَى المُتَأَفِّنِ

والدَّوَى ـ الهالكُ والدَّوَى أيضا المَرَض والمَرِيضُ يقال دَوِىَ دُوًى فهو دَوًى ودَوٍ وامرأة دَوِيَة قال

يُغْضِى كإغضاء الدَّوَى الزَّمِينِ * بِرُدَّ حَسْرَى حَدَقِ العُيُونِ

والدَّوَى أيضا ـ الرجل الأحمق قال الشاعر

* وقَدْ أَقُودُ بالدَّوَى المُزَمَّلِ *

* قال أبو علي * قال أبو زيد والجمع أدواء والدَّوَى ـ اللازم مكانَه لا يَبْرَح * قال أبو علي * فأما قوله

* كما كَمِنَتْ داءَ ابْنِها أُمُّ مُدَّوِى *

فيحتمل ثلاثة أضرب أحدها أن مُدَّوٍ مُفْتَعِل من الدُّوَايَة * قال الاصمعي * الدُّوَايَةُ ـ القِشْرة التي تَرْكَب اللَّبَن والقِدْرَ فيجوز أن يكون أَخَذَه من قول المرأة التي قال لها ابنها أَأَدَّوِى أي آكُلُ الدُّوَايَة فقالت له الجِمامُ في موضع كذا وكَمِنَتْ قول ابنها وأَخْفَتْه عَمَّن كان يَخْطُب اليها ويجوز أن يكون مُدَّوٍ مُفْتَعِلا من الداء * قال سيبويه * دِئْتَ تَداءُ داءً وأَنْتَ داءٍ فأبدل الهمزة كما أبدلها الآخر في قوله

* يَشْجُجُ رأسَه بالفِهْرِ واجِ *

وهو من وَجَأْت وبناه على مُفْتَعِل كما قال الآخر

حتى

* حَتَّى إذا اشْتَالَ سُهَيْلٌ بِسَحَرْ *

وشالَ غير مُتَعَدٍّ كما أن داءَ الرجلُ غير متعد ويجوز أن يكون مُفْتَعلا من قولهم رجل دَوًى يراد به السقيم ويجوز أن يكون مُفْتَعلا من الدوى الذى هو المرض وتكون الياء لاما ولا تكون مبدلة من الهمزة كما كانت فى الوجه الذى قبل هذا والدَّوَاء والدِّوَاء بالكسر والفتح والمد ـ الذى يُتَدَاوَى به * قال أبو على * همزته منقلبة عن ياء كما أن الهمزة فى سَوَاء وقَوَاء منقلبة عن الياء لأن باب طَوَيْت أكثر من باب القُوَّة والدَّو ويدل على أن اللام ليست بهمزة قولُهم داوَيْتُه وليس اللام من الدَّوَاء همزة كما كانت من الداء همزة والدَّوَاء ـ اللَّبَن قال

وأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَا ءُ لَيْسَ له من طعامٍ نَصِيبْ

معناه أَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ تَرْكُ الدَّوَاء فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه لعلم المخاطب والتَّلَى مقصور ـ البَقِيَّة يقال تَلِيَ من الشَّهْر كذا وكذا وألفه منقلبة عن واو لأنه يقال التُّلاوَة فى هذا المعنى ونظيره الرِّمَقُ والتَّلاء ممدود ـ الذِّمَّةُ والحَمَالَة ويقال أَتْلَيْتُه عليه ـ أى أَحَلْتُه وهو أيضا ـ الضَّمَان يقال أَتْلَيْت فلانا ـ أعطيته شيأ يَأْمَنُ به مثل سَهْم أو نَعْل فكان ذلك ضَمَانًا له فهو فى ضَمَانك حيثما ذهب والضَّمَانُ والذِّمَّة فى المعنى واحد والذَّمَى مقصور ـ الرائحةُ المُنْتِنة يقال ذَمَتْه الريحُ ذَمْيًا ـ أخذت بنفسه والذَّمَاء ممدود ـ بَقِيَّة النفْس وهو أيضا ـ الحركة همزته منقلبة عن ياء لأنه يقال ذَمِيتُه ـ أَصَبْت ذَمَاءه كما تقدم فى الذَّمَى * قال أبو على * وأنشد أبو زيد

* يا رِيحَ بَيْنُونَةَ لا تَذْمِينَا *

* قال * فلو كان من الهمز لقال لا تَذْمَئِينا * قال * ويقال للضَّبِّ ماأَبْطأَ ذَمَاءه ـ أى ماأبطأ ماتخرج نفسُه والذَّكَا ـ لَهَب النار مقصور يقال ذَكَت النارُ تَذْكُو وقد مدّه أبو حنيفة فى مواضع من كتابه وهو غلط * قال ابن جنى * لام الذَّكَا واو لقولهم فى معناه الذُّكُوّ ومنه الذَّكْوَة ـ الجمرة المُتَلَظِّيَة والجميع الذُّكُوّ * وقال أبو زيد * الذُّكْيَة ـ ماتُلقيه على النار من قَبَس ونحوه لتهيجها به واللام على هذا ياء لأن الجمر عن الوُقود يكون فهما إذًا لغتان * قال على * ألف الذَّكَا

واو بدليل قولهم ذَكَتِ النارُ تَذْكُو والذَّكاء ـ الفطنة والذَّكاء في السّن كذلك * صاحب العين * هو أن يُجاوِزَ القُروحَ بسَنَة وقد ذَكَّى والذَّكاء أيضا ـ التمام وذَكاءُ الريح ـ شدّتُها من طيب أو نَتْن ذَكَتْ تَذْكُو والثَّرَى مقصور ـ النَّدَى يقال أَرْضٌ ثَرْياء ويقال التَقَى الثَّرَيان وذلك أن يجيء المطر فيَرْسَخَ في الأرض حتى يلتقي هو ونَدَى الأرض ويقال بَدَا ثَرَى الماءِ من الفَرَس وذلك حين يَنْدَى بالعَرَق قال طُفَيْل

يُذَدْنَ زِيادَ الخامسات وقد بَدَا * ثَرَى الماءِ من أعطافه المُتَحَلِّب

والثَّرَى أيضا ـ التراب النَّدِيُّ ويقال أيضا فلان قَرِيب الثَّرَى ـ أي الخير قال الشاعر

قَرِيبٌ ثَراه مايَنالُ عَدُوُّه * له نَبَطًا آبِي الهَوَانِ قَطُوب

والثَّرَاء ممدود ـ كثرة المال همزته منقلبة عن واو بدلالة قولهم ثَرْوَة وثَرْوَى قال حاتم الطائي

أَماوِيَّ مايُغْنِي الثَّراءُ عن الفَتَى * اذا حَشْرَجَتْ يومًا وضاق بها الصَّدْرُ

والثَّراء أيضا ـ مصدر قولهم ثَرَا القومُ يَثْرُون ثَراءً ـ اذا كثُروا ونَمَوْا همزته منقلبة عن واو بدلالة قولهم ثَرَوْنا القومَ ـ أي كنا أكثر منهم والرَّجَا مقصور ـ جانب البئر وتثنيته رَجَوانِ والرَّجَا أيضا ـ موضع والرَّجاء ممدود ـ الأمل همزته منقلبة عن واو يقال رَجَا يَرْجُو والرَّجاء ـ الخوف قال تعالى « مالَكُمْ لاتَرْجُون لله وَقارًا » أي لاتخافون لله عَظَمَةً والرُّهْطَى مقصور ـ طائر يأكل التِّين أوّل خروجه ويأكُل زَمَع العِنَب قبل أن يُعَطِّب وجمعه رَهاطَى والرُّهْطاء ممدود ـ جُحْر اليَرْبُوع واللَّخَا مقصور ـ استرخاء في أحد شِقَّي البطن يقال رجل أَلْخَى وامرأة لَخْواء وقد لَخِيَ واللَّخَا ـ أن تكون احدى ركبتي البعير أعظم من الاخرى يقال بعير أَلْخَى وناقة لَخْواء واللَّخَا ـ المُسْعُط وقد لَخَوْتُه ولَخَيْتُه وأَلْخَيْتُه واللَّخَا ـ مَيَلٌ في الفم واللَّخَا ـ مايجتمع في العين من   واللَّخاء ـ المُلاخاة واللَّخاء ممدود ـ الغِذَاء للصَّبِي سوى الرَّضاع والتَّخَى ـ أَكلُ الخُبْزِ المَبْلول والنَّقا من الرَّمل مقصور وهي ـ قطعة منه مُحْدَوْدِبة تَنْقاد تُثَنَّى بالياء والواو والواو أكثر وبنات النَّقا

بياض بالاصل

وشحم النقا وشحمة الارض ـ دود أبيض يدخل فى الرمل تشبه به الاصابع قال الراعى

وفى القلب والحناء كف بنانها * كشحم النقا لم يعطها الزند قادح

وقال ذو الرمة

وأبدت لنا كفا كأن بنانها * بنات النقا تخفى مرارا وتظهر

والنقا ـ عظم العضد وقيل كل عظم فيه مخ نقى وجمعه أنقاء يكتب بالياء لقولهم فى نحو هذا المعنى نقى والنقاء ممدود ـ مصدر النقى قال

ووجه رداء الحسن منه نقاؤه * ويسطع من أستارها لمع الفجر

وقد نقى والندى ـ الطل والندى ـ مايسقط بالليل والجمع أنداء وأندية على غير قياس والندى ـ الثرى ويقال لاينداك منى شئ تكرهه ولا يمسك من قبلى ندى ـ أى لايبلغ شرى اليك كما يندى الماء ماحوله فيلحقه فساده والعرب تسمى النبت ندى والشحم ندى قال

كثور العداب الفرد يضربه الندى * تعلى الندى فى متنه وتحدرا

والندى ـ الغاية والندى ـ بعد ذهاب الصوت وكذلك الندى من العطاء والندى ـ ضرب من الدخن والنداء ممدود ـ بعد الصوت والنسا مقصور ـ عرق فى الفخذ يقال فى تثنيته نسوان ونسيان * قال الاصمعى * ولا يقال عرق النسا كما لايقال عرق الابجل ولا عرق الاكحل وقد قال أحمد بن يحيى عرق النسا ذكره فى كتابه الموسوم بالفصيح ورد عليه أبو اسحق وأنشد بيت امرئ القيس

فأنشب أظفاره فى النسا * فقلت هبلت ألا تنتصر

والنسا أيضا ـ مصدر نسى نسا ـ اشتكى نساه ورجل أنسى وامرأة نسياء وجمع النسا أنساء انما كرهوا أن يقولوا عرق النسا لان النسا هو العرق وفى ذلك اضافة الشئ الى نفسه والنساء ممدود ـ التأخير قال فقيه العرب من سره النساء ولا نساء ـ أى من سره البقاء ولابقاء فليباكر العشاء وليباكر الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء وهمزته غير منقلبة ويقال نسأته البيع ونسأ الله

قوله والنداء ممدود مقتضى الباب أنه مفتوح وليس فى كتب اللغة التى بيدنا الا الضم والكسر كتبه مصححه

فى أَجَلِه وأَنْسأ اللهُ أَجَلَه والنَّسْءُ والنَّساء ـ الحليب الذى ماؤه أكثر من لَبَنه همزته غير منقلبة لقولهم فى هذا المعنى نَسْءٌ قَصْعة نَهْدَى بالقصر ـ ممتلئة والنَّهْداء من الأرض ـ رابية كَريعة مُلْتَبِدة تُنبت الشجر وقيل هى ـ ما ارتفع من الأرض وجَلُد وهى فَعْلاء لا أفعل لها والفَتَى مقصور ـ واحد الفِتْيان وتثنيته فَتَيان وفى الجميع فِتْيانٌ وفِتْيَة وليست الياء بحاجز ضعيف فنقول إنه من باب قِنْيَة وعِلْيَة والتثنية تكفيك من ذلك كُلّه فأما الفُتُوّة فانما قُلبت الياء فيها واوا من أجل الضمة كما قالوا مُوقِنٌ ومُوسِرٌ ولَقَضُوَ الرجلُ والفَتَاء ممدود ـ مصدر الفَتَى همزته منقلبة عن ياء بدليل ما تقدم قال

اذا عاشَ الفَتَى مائَتَيْنِ عامًا * فقد ذَهبَ المَسَرَّةُ والفَتاءُ

والفَضَى ـ الشئُ المُخْتَلط مقصور وذلك اذا خَلَطْتَ تَمْرا وزَبِيبا وغير ذلك يقال هو فَضًى فى جِرَاب ويقال تَمْرٌ فَضًى وتَمْران فَضَيانِ وتُمورٌ أَفْضاء والفَضَى ـ الشئُ يكون غير مَصْرور ولا مجموع وسَهْمٌ فَضًى ـ اذا كان مُنْفَردا ليس فى الكنانة غيرُه ويقال القَوْمُ فَوْضَى فَضًى ـ أى لا أميرَ عليهم وما أتى فى هذا المعنى من اللغات سيذكر فيما يمد ويقصر والفَضَاءُ ممدود ـ ما اتَّسع من الأرض وكذلك هو ما حَوْلَ العسكر وقال

أَلَا رُبَّما ضاقَ الفَضَاءُ بأَهْلِه * وأَمْكَنَ من بَيْنِ الأَسِنَّة مَخْرَجُ

* قال ابن جنى * لام الفَضَاء واو لقولهم فَضَا يَفْضُو فُضُوًّا وفَضاءً والفاضِى ـ الواسع وأَفْضَى الى الشئ ـ صار فى فَضَائه وفُرْجَته وجمعه أَفْضِية والفَنَا مقصور ـ عِنَبُ الثعلب والفَنَا أيضا ـ جمع فَنَاة وهى ـ البَقَرة الوَحْشية والجمع فَنَوات والفَناء ممدود ـ الذَّهاب فَنِيَ الشئُ فَناءً ـ أى ذهب ونَفِدَ * قال ابن جنى * لام الفَناء مشكلة وكذلك لام الفناء فَناء الدار ونحوها لانقطع بيقين من أى الحرفين هما وأقرب ما يُنْتَسَبان اليه الياء لأمرين أحدهما أن الياء أغلبُ على اللام من الواو والآخر أنهم قد قالوا فى فَناء الدار ثَناؤُها وينبغى أن يكون حيث تَنْثَنِى وتَفْنَى حدُّها والثَّناءُ من الياء لامحالة لقولهم ثَنَيْت يَدَه وكأَنَّ الحرفين الفاء والثاء لتقاربهما واجتماعهما فى النَّفْث حرفٌ واحد فاذا دَلَّ فى أحدهما دليلٌ على أمر

صار

صار كالدالّ عليــه فى نظيره فالفَناء اذًا والفِناء والثَناء متقاربةُ الألفاظ مُتَّفقة المعانى

والبَرَى مقصــور ـ التُّراب كَتْبُه بالياء ويقـال ماأدْرى أىُّ البَرَى هو ـ أى الخلق

والبَراء ممدود ـ مصدر قولهم بَرِئْت منه بَراءا ـ أى تَبرَّأْت وفى التنزيل « إنّا بُرَآءُ

منكم » فمن قرأه بالفتح لايُثَنّى ولا يُجْمع لانه مصــدر والبَراءُ أيضا ـ آخر يوم من

الشهر لتَبرُّؤِ القمر من الشمس وقيل ـ أول يوم من الشهر قال

ياعَيْنُ بَكّى مالكًا وعَبْسا * يَوْما اذا كان البَراءُ نَحْسا

وكانت العرب تَتَيمَّن به والبَكا مقصور ـ واحــدته بَكاةٌ وهى مثْل البَشامة ـ والبَكاء

ممدود ـ انقطاعُ لَبَن الشاة أوالناقة والمَلا ـ مااتّسع من الأرض مقصور يكتب بالألف

وبالياء وقيل هى ـ الفَلاة قال

* وأنْضو المَلا بالشّاحِبِ المُتَشَلْشِل *

* قال أبو على * ألف المَلا منقلبة عن واو من المُلاوة وهو ـ الوقتُ من الدَّهْر

وفى التنزيل « وأُملِي لَهُــم إنّ كَيْــدِي مَتِين » أى أُوْسِع لهــم وأُمْهلُهــم والمَلَوان

ـ الليلُ والنهار منه * قال * وهو كالصفة لهما لكثرة تكررهما واتساع مُدَّتهما

ويَدُلُّ على ذلك قول ابن مُقْبِل

نَهارٌ ولَيْلٌ دائمٌ مَلَواهُما * على كُلّ حالِ المَرْءِ يَخْتَلِفان

فأضاف المَلَوَيْن الى الضمير ولوكانا إياهــما لم تصح الاضافة لامتناع اضافة الشئ الى

نفسه والمَلا أيضا ـ موضع والمَلاء ممدود ـ مصدر قولهم مَلِيءٌ بَيِّنُ المَلاء والمَشا

مقصور واحدته مَشاةٌ وهى ـ نَبْتة تُشْبه الجَزَر وأنشد الفارسى

أَجَدُّوا نَجاءً غَيَّبَتْهم عَشِيَّةً * خَمائلُ من ذاتِ المَشا وهُجُولُ

والمَشاء ممدود ـ تناسُلُ المال وكثرته يقال مَشَتِ الماشيةُ تَمْشى مَشاءاً ـ اذا كَثُر

نَسْلُها وهو أيضا ـ كثرة الولد والمَها مقصور جمع مَهاة وهى ـ البِلَّوْرةُ التى تَبِصُّ

من بَياضها وانما قيــل للبقرة مَهاة تشبيها بذلك فاذا وُصِــفَت المرأة بالمَهاة التى هى

البِلَّوْرة فانما يُعْنى بَياضُها وصَفاؤها واذا وُصِفَتْ بالمَهــاة التى هى البقرة فانما يُراد بها

عَيْناها * ابن جنى * ألف مَهًا واو لأنه فى الاصــل البِلَّوْر ويقال البِلَّوْر ثم شُبِّه

النجوم بها وبَقَر الوحش لبياضها ويَدُلُّ على أن ألف مَهــا بدلٌ من واو أنه من معنى

الماء لبياض البلّورة وصفائها وقد قالوا مَوَّهَ علىّ ـ اذا حَسَّنَ حديثه وجعله كأنّ عليه ماءً وقالوا فى تكسيره أمْواهًا وفى تحقيره مُوَيْهًا وقالوا ماهت الرَّكيَّةُ تَمُوهُ وتَمَاهُ وحكى أبوزيد ماهت تَميه مَيْهًا وظاهرُ هذا أنه من الياء لا من الواو وينبغى أن يكون بدلا للياء من الواو لضَرْب من التخفيف وأصل هذا أن يكون ماهَ يَميه من الواو فَعِل يَفْعِل كحَسِب يَحْسِب فى الصحيح كما قال الخليل ذلك فى تاه يَتيه وطاحَ يَطيح انهما فَعِلَ يَفْعِل من الواو فلما جرى فى الكلام ماهَ يَميه أشبه لفظه لفظ باعَ يَبيع فقالوا فى مصدره مَيْهًا إتباعا للفظ وجُنُوحًا الى خفّة الياء فالمَها إذًا مقلوبٌ فَلَع من الماه والمَهاءُ بالمد ـ عَيْبٌ وداء يكون فى الفَرْج وأنشد

* يُقيمُ مَهاءَ هُنَّ بإصْبعَيه *

والوَصَى مقصور ـ جَرائدُ النخل التى يُحْزَم بها وقيل هى من الفَسيل خاصّة واحدتها وَصيّة ووَصاةٌ والوَصاء ـ مصدر وَصَت الأرضُ تَصى ألفه منقلبة من ياء لأنه ليس فى الكلام مثل وَعَوْتُ والوَلَا مقصور ـ من المَطر ولا يَعْرف البصريون الا الوَلْىَ والوَلاءُ ممدود ـ العتق قال

زَعَموا أنّ كُلّ مَنْ ضَرَبَ العَيْـ * ـرَ مَوَالٍ لَنا وأنّا الوَلاءُ

والوَلاء أيضا ـ القوم اذا كانوا يدًا واحدة والوَرَى ـ الخَلْق مقصور والوَرَى أيضا ـ داءٌ ولا يعرف البصريون الا الوَرْى وقيل الوَرْىُ المصدر والوَرَى الاسم ووَراءُ ممدود ـ خَلْف وقُدّام وكذلك الوَراء ـ وَلَدُ الولد ووَشْحَى مقصور ـ موضع ودارةُ وَشْحَى والوَشْحاء ممدود من المَعَز والظِّباء ـ التى لها طُرّتان من جانبيها * قال أبو زيد * الوَشْحاء من المَعَز * الموشَّحة ببياض

ومن المكسور الاول من هذا الباب

الإسَا مقصور ـ جمع إسْوة والإساء ممدود جمع آسٍ وهو ـ الطّبيب والإساء أيضا ـ الدّواء والجمع آسِيَة مثل غِطَاء وأغْطية ويقال أسَوْته أسْوًا وأسًا ـ داوَيْته والإنَى مقصور ـ واحد آناء الليل وقد حُكى فى أوله الفتح ألفه منقلبة عن ياء وواو لأن الفارسى حكى عن أحمد بن يحيى أنه يقال فى معناه إنْىٌ وإنْوٌ وإنًى وأنًى وأصله

عنده الياء لأنه من أَنَى يَأْنِى وإِنْوٌ عنده فى هذه الكلمة شاذة من باب أشاوى وجَبَيْتُ الخَراج جِبَاوَة والأَنَى أيضا ـ بلوغُ الشئ منتهاه قال الله عز وجل « غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ » أى غير منتظرين ادراكه وبلوغه والأَناء ممدود ـ واحد الآنية همزته منقلبة عن ياء لانه من أَنَى يَأْنِى ـ أى أنه قد حَانَ أن يُنْتَفع به وذلك اذا كَمَل طَبْخُه أو خَرْزُه أو صِيَاغَتُه هذا قول أبى على * قال * وحكى أبو الحسن فيه إِنْوٌ فالواو فيه بدل من ياء إِنْى والإِيحا مقصور ـ كلمة تقال عند الخطأ فى الرَّمْى والايحاء ممدود ـ مصدر أَوْحَيْتُ اليه ـ أومأت والحِجَا ـ العقل مقصور * قال الفارسى * الحِجَا فى الأصل ـ احْتباس وتَمَسُّكٌ وأنشد

* فَهُنَّ يَعْكُفْنَ به إذا حَجَا *

وأنشد الاصمعى

* حَيْثُ تَحَجَّى مُطْرِقٌ بالفالِقِ *

وروى محمد بن السَّرِىّ تَحَجَّى ـ أقام فكأنّ الحِجَا مصدر كالشِّبَع ومن هذا الباب الحُجَيَّا ـ لُغْزٌ لتَمَكُّث الذى تُلْقَى عليه حتى يستخرجها * قال أبو زيد * حُجْ حُجَيَّاك والحُجَيَّا مُصَغَّرة كالثُّرَيَّا والحُدَيَّا ويُشْبِه أن يكون ما حكاه أبو زيد من قولهم حُجْ حُجَيَّاك على القلب تقديره فُعْ وحذف اللام المقلوبة الى موضع العين وهذا يدل على أن الكلمة لامها واو * قال ابن السكيت * فلان لايَحْجُو سِرًّا ـ أى لايكتمه والراعى لايَحْجُو غَنَمَه ـ أى لايُمْسِكها والسَّقاءُ لايَحْجُو الماءَ ـ أى لايُمْسِكه وانما أوردت هذا كله تَقْوِيةً لقول الفارسى ان أصل الحِجَا التَّمَسُّكُ والاحتباس وان ألف الحِجا منقلبة عن واو والحِجَا أيضا ـ السِّتْر وبذلك سُمِّى العقل حِجًا وكُلُّ هذه الاقاويل متقاربة فأما من اختار كَتْبَ الحِجَا بالياء فللكسرة وهو مذهب العامة والجمهور والحَجَا ـ المَلْجأ وهو منه والمعروف الحَجَا بالفتح والحِجَاء ممدود ـ الزَّمْزَمة قال

* زَمْزَمَةَ المَجُوس فى حِجَائها *

والخُطَا مقصور جمع خُطْوة وخُطْوة وخُطَة وهى ـ المنزلة والجمع خُطُون من باب ثُبَة وقُلَة والخِطَاء ممدود جمع خَطْوَة وهى ـ سَهْم صغير قَدْرُ ذراع يَلْعَب به الصِّبيان وكُلُّ غُصن من شجرة فهو حَظْوة وجمعها حِظَاء قال أوس بن حجر يصف قوسا وأن

قوّاسنا رَسمها وتعلّها فى شجرتها

تعلّها فى غيلها وهى حَظوة * بواد به بانٌ طوالٌ وحثيلُ

والحسا مقصور جمع حِسْى وهو من الماء ـ قَدْرُ قعْدة الرجل حكاه الفارسى عن أحمد بن يحيى ونظيرها مِعْىٌ ومِعًى وإِنْىٌ وإِنًى من الليل وإِلًى وحكى الكراع جِزْىٌ وجِزًى للجِزْية وإِلْىٌ واحد آلاء الله وإِلًى ولا خامس لها والحسا ـ موضع قال

* وجزْعُ الحسا منهم إذا قلّ مايخلو *

والحِساء جمع حِسْى ممدود وحوى الحيّة ـ انطواؤها واستدارتها وكذلك ثنا الحيّة وطوَاها ولوَاها ـ انطواؤها وكلها مقصور وستأتى فى مواضعها والحِواء ممدود ـ جماعات بيوت الناس والجمع أَحْوِية والحِبا مقصور جمع حِبْوَة والحُبا جمع حُبْوة وهما مَعْقد الازار والحِبا ـ مااحْتَبيْت به والحِباء ممدود ـ العطاء بلا مَنٍّ قال الحرث بن حِلِّزة

فوَلدْنا عمرو بن أُمِّ أُناس * من قريبٍ لمّا أتانا الحِباءُ

وهمزته منقلبة عن واو لقولهم حَبوْته والهرْدَى مقصور ـ نبْتٌ والهِرْداءُ ممدود ـ ضرب من النّبْت وهو غير المقصور والغِنَى ـ الاقامة بالمكان مقصور * قال سيبويه * غَنِىَ غِنًى كما قالوا كَبِر كِبَرًا والغِنَى ـ ضِدُّ الفقر مقصور أيضا فأما انشاد الكوفيين

سيُغْنينى الذى أغناكَ عنّى * فلا فقْرٌ يدومُ ولا غَناءُ

ففيه قولان أحدهماأنه لما اضطُرَّ الشاعرُ بناه على فعَال والقول الآخر وهو قول أبى اسحق أن الرواية

* فلا فَقْرٌ يدومُ ولا غَناءُ *

فهو على هذا على غير اضطرار لأنّ الغَناء ممدود وسيأتى ذكره وقيل الغِناءُ ههنا ـ المُغاناة والمُفاخَرة بالغِنَى فيكون مدّ الغِناء من هذا الوجه فى البيت غيْرَ معتَدٍّ به ضرورة أيضا وقال الفارسى غَنِيت بذلك الأمر وعنه غِنًى وغَنيت عنك غِنًى مقصور أيضا يريد نبتُّ ولم يحكها أحد غيره وانما المعهود أغْنيت عنك أو نبت مُغْنًى ومَغْنًى ومُغْناةً ومَغْناة فالاسم الغَناء كما قال * ولا يُغْنِى غَناِئى ومشهدى *

والغناء ممدود - من الصوت واصله الاستغناء كانه يأتى بصوت يستغنى بنفسه والغناء - موضع والقضا مقصور جمع قضة وهى - نبتة سهلية فأما الفارسى فقال فى جمعه قضون على ماتقدم فى باب ثبة ونحوها والقضاء ممدود - مصدر قاضيت والكبا مقصور - الكناسة وتثنيته كبوان حكاه سيبويه عن أبى الخطاب عن أهل الحجاز وقد حكى بعضهم فيه الكبا وذلك غلط انما الكبا جمع كبة وهى - البعرة وقيل هى - المزبلة والكناسة وان كان المعنيان متقاربين فالاول واحد بدليل التثنية التى حكاها سيبويه والآخر جمع والكباء ممدود - العود وقيل البخور همزته منقلبة عن واو لقولهم الكبوة فى هذا المعنى وحكى بعضهم كبوت الثوب فأما كبيت ثوبى فليس بحجة لأن الواو اذا جاوزت الثلاثة قلبت ياء والكرى مقصور جمع كروة والكراء ممدود - مصدر كاريته همزته منقلبة عن واو حكى أبو الحسن أعط الكرى كروته والكسا مقصور جمع كسوة والكساء ممدود - واحد الأكسية وكلا - اسم موضوع للدلالة على الاثنين ألفه منقلبة عن واو بدلالة قولهم كلتا لأن بدل التاء من الواو أكثر منه من الياء بل لا تجد ذلك الا فى أسنتوا وتنتين وكلاء ممدود - مصدر كالأته - أى نصرته قال ابن جنى فى قوله

فأبنا لنا ريح الكلاء وذكره * وآبوا عليهم فلها وشبابها

يجوز أن يكون الكلاء مصدر كالأته - أى نحن نتكالأ وينصر بعضنا بعضا لأن كلمتنا واحدة أو يكون كقوله

إن نزارا أصبحت نزارا * دعوة أبرار دعوا أبرارا

ويجوز أن يكون أراد الكلاءة - أى الحفظ فحذف الهاء والاول أقوى والجزا مقصور - جمع جزية ويقال للجزية أيضا جزى وجزى كحسى وحسى ومعى ومعى والجزاء ممدود - مصدر جازيته والجبا مقصور - ما جمعت فى الحوض من الماء وهى جمع جبوة وقد جبيت الماء فى الحوض وجبوته * وقال الفارسى * جبوت الخراج جباوة من باب أشاوى كما قال فى إنو وانما يذهب فى ذلك الى اعتبار الشذوذ والجبا - ماحول البئر وقيل مقام الساقى على الطى والجبا - الماء وجمعه أجباء والجباء ممدود الواحدة جباءة - أن تجعل فى أسفل السهم مكان النصل كالجوزة

من غير أن يُراش والضَرَى مقصور — مصدر قولك ضَرِىَ الكَلْبُ ضَرًى أَلِفُه منقلبة عن واو لأنه من الضَّراوة والضِّراء ممدود — الكلاب واحدها ضِرْوٌ وضِرْوة والثِّنَى مقصور — دون السَّيِّد من الرجال وهو الثُّنْيان أيضا وأنشد لأوس ابن مَغْراء

تَرَى ثِنَانَا إذا ماجاء بَدْأَهُمُ * وبَدْؤُهُمْ إنْ أتانا كان ثُنْيَانَا

البَدْءُ — السَّيِّد والثِّنَى — الشئُ يُعاد مَرَّةً بعد مرة وثِنَى الحَيَّة — انطواؤها وقد تقدم وكذلك ثِنَى الحَبْل والثَّوْب والثِّناء ممدود فى الصَّدقة — أن تُؤْخذ فى عام مَرَّتَيْن ومنه الحديث « لاثِنَاءَ فى الصَّدقة » وقيل هى — أن تؤخذ ناقتان موضع ناقة وثِناءُ الدار — فِنَاؤُها على لفظ الأوّل والثِّناء — الحَبْل المَثْنِىُّ والرِّشا مقصور — جمع رِشْوَة وقد تقدم والرِّشاء ممدود — الحبل وجمعه أَرْشِيَة والرِّشاء — نَجْمٌ واللِّحَى — جمع لِحْيَة واللِّحاء ممدود — المُشاتَمَة همزته منقلبة عن ياء وواو لأنه يقال لَحَيْت الرجلَ أَلْحاه لَحْوًا — لُمْتُه وهذا نادر أعنى أن يكون الفعل من الياء والمصدر من الواو وأن يكون الفعلُ من الياء أولى لان لَحْوًا شاذ ألاتراهم حين قالوا لَحَيْت العَصَا ونحوها فباروا المعاقبة بين الياء والواو وفرقوا فقالوا ولَحَيْت الرجلَ من اللَّوم بالياء لاغير واللِّحاء — نَجَبُ الشجرة ممدود همزته منقلبة عن الياء والواو أيضا لأنه يقال لَحَيْت الشجرةَ ولَحَوْتها — اذا قَشَرْتَها كما تقدم آنفا فى العصا ويقال فى مَثَل « لاتَدْخُلْ بَيْنَ العصَا ولِحائها » واللِّحَاء — العَذْل واللِّوَى — ماالْتَوى من الرمل مقصور واللِّوَى أيضا — الجَدَدُ بعد مُنْقَطَع الرمل وعلى لفظه لِوَى الحَيَّة وهو — انْطِوَاؤُها اسم لامصدر له وقد تقدم واللِّواء ممدود — الذى يُعْقَد للأمير قالت ليلى الأَخْيَلِيَّة

حتَّى اذا رُفِعَ اللِّواءُ رَأَيْتَه * تَحْتَ اللِّواء على الخَميس زَعِيما

والفِدَى مقصور — جمع فِدْية والفداء ممدود — مصدر فادَيْتُه وفى التنزيل « فإمّا مَنًّا بَعْدُ وإمّا فِدَاءً » وسيأتى فيما يُمَدّ ويُقصر ذكْرُ أَنالك الفداء والفِرَى مقصور جمع فِرْية وهو — الكَذِب قال كُثَيِّر

فَقُلْتُ لها بَلْ أَنْتِ حَنَّةُ حَوْقَلٍ * جَرَى بالفِرَى بَيْنِى وبَيْنَكِ طابِقُ

والفِرَاء ممدود – جمع الفَرا من حُمُر الوَحْش والفِرَاء أيضا – جمع فَرْو والبِنَى والبُنَى جمع بِنْية وبُنْية أعنى كلٌّ واحد منهما يُجْمَع على هذين البناءين على ماذهب اليه سيبويه من التسوية بين فِعْلة وفُعْلة فى الجمع لاتفاق الكسرة والضمة فى انهما يرجعان الى السكون كقولهم رُكْبات وكِسْرات وحكى أبو على بَنَا الدارَ يَبْنُوها فأما ابن جنى فروى عنه بَنَى يَبْنِى فى البِنَاء وبَنَا يَبْنُو فى الشرف والبِنْية فى الحَسَب على لفظ البِنْية فى البُنْيان وعليه وُجِّه قوله * إنْ بَنَوْا أحسنوا البُنَى *

والبِنَاء ممدود – مصدر بانَيْتُ والبِطَا مقصور مهموز مصدر بَطُؤَ والبِطَاء ممدود جمع بَطِىء والمِقْلَى مقصور – الذى يُقْلَى عليه وأصله من الواو والياء ويقال قَلَوْتُ البُسْرَ وقَلَيْتُه والمِقْلاء ممدود – العصا التى يَضْرِب بها الغلام القُلَةَ يقال قَلَوْتُ بالقُلَة – أى ضَرَبْت بها والقُلَةُ – عودٌ مقدار شِبْرٍ مُحدَّد الطَرَفين يَضْرِب به الصبيانُ وقال امرؤ القيس

فأصْدَرَها تَعْلُو النِجادَ عشيّةً * أقَبُّ كمِقْلاء الوَليد خَمِيصُ

والمِقْلاء أيضا – الحمارُ الكثير السَّوْق لأُتُنِه يقال هو مِقْلاء عود ويقال منه قَلاها يَقْلُوها – ساقَها سَوْقًا شديدا والمِهْدَى مقصور – الطَّبَق الذى يُهْدَى عليه والمِهْداء ممدود من النساء – الكثيرة الاهْداء قال

وإذا الخُرْدُ اغْبَرَرْنَ من المَحْـ ـلِ وصارَتْ مِهْداؤُهُنَّ عَفِيرا

وقالوا هى – المُعَرِّضة ولم يَخُصّ به بعضهم المرأةَ ولكنهم عَمُّوا به فقالوا عَرَّضْتُ أهلى عُراضةً وهى – الهدية تُهْدِيها لهم اذا قَدِمْتَ من سفر ورجُل مِهْداءٌ كذلك

ومن المضموم الاول من هذا الباب

قُرَّى مقصور مشدد – موضع والقُرَّاء ممدود مشدد – القارئ قال

بَيْضاء تَصْطادُ الغَوِىَّ وتَسْتَبِى * بالحُسْنِ قَلْبَ المُسْلِمِ القُرَّاء

وقُراشِمَى مقصور – اسم بلد وأُمُّ قُراشِماء بالمد – شجرة وجُؤاثَى مقصور – موضع بالبحرين لعبد القيس يقال إن أوّل مسجد بُنِىَ بعد مسجد المدينة بجُؤاثَى وأوّل جُمُعة جُمِعَتْ بعد مسجد المدينة بجُؤاثَى وجُؤاثاء ممدود – موضعٌ غيره

وسُلّى مقصور ـ موضع والسُّلاّء ممدود جمع سُلاّءة وهى ـ شوكة النخلة والسُّلاّء ـ طائر أغبر طويل الرجل والرُّغى مقصور ـ جمع رُغوة من اللبن قال

وأكَلَهم الا كارعَ وهى شُعُرٌ * وحَسْوُهُم الرُّغَى تَحتَ الظَّلام

والرُّغاء ممدود ـ من صوت الابل والرُّغاء ـ بكاء الصبىّ أيضا بالمد وقد رغا يرغو وهو أشد مايكون من بكائه وقد يكون الرُّغاء فى الضباع والرُّشا مقصور ـ جمع رُشوة وقد تقدم والرُّشاء ممدود ـ بقلة واحدته رُشاءة واللُّقى مقصور ـ جمع لُقْية ويقال أخذه لُقاءً بالمد من اللَّقوة والنُّهى مقصور ـ العقل يكون واحدا وجمعا واحدته نُهْية * قال الفارسى * النُّهى لايخلو من أن يكون مصدرا أو جمعا كالظُّلَم وقوله تعالى « لأُولى النُّهى » يقوّى أنه جمع لاضافة الجمع اليه وان كان المصدر يجوز أن يكون مفردا فى موضع الجمع وهو فى المعنى ثَبات وحَبْس ومنه النِّهْى والنَّهْى والتَّنْهية للمكان الذى ينتهى اليه الماء فيَستنقع فيه لتسفُّله ويمنعه ارتفاع ماحوله من أن يَسيح ويذهب على وجه الأرض وقد صرح بعض اللغويين بأنه جمع نُهْية وأنشد

فلا تَحزَنَنَّ انما الحُزْنُ فِتْنةٌ * وإثْمٌ على ذى النُّهْية المُتَحرِّج

والنُّهاء ممدود ـ حجارة تكون فى البادية ويُجاء بها من البحر أيضا وهى أرخى من حجارة الرُّخام الواحدة نُهاءة فأما الاصمعى فقال لاأعرف لها واحدا من لفظها والنُّهاء ـ الزُّجاج والنُّهاء أيضا ـ دواء يكون بالبادية يتعالجون به يَشرَبونه ويقال هم نُهاء مائة ممدود ـ أى نحوها والبُرَى مقصور جمع بُرَة وهى ـ حلقة من صُفْر تُجعَل فى أحد جانبى مَنْخرَى البعير والبُرَى أيضا ـ الخلاخيل واحدتها بُرَة وتجمع أيضا بُرِينَ وبِرِين والبُراء ممدود والبَراء ـ جمع بَرِىء وهو من الجمع العزيز وفيه لُغات فبعض أهل الحجاز يقول أنا منه بَراءٌ فمن قال هذا القول قال فى الاثنين والجميع نحنُ منكم بَراءٌ لأنه مصدر قال الله تعالى « إنَّنى بَراءٌ مما تَعبُدُون » والبُراء على لفظه ـ النُّحاتة همزته منقلبة عن ياء لانه يقال بَرَيْت العُود قال أبو كبير

* حَرِق المَفارِق كالبُراء الأعْفَر *

* قال ابن جنى * فأما قولهم فى تأنيثه بُرَاية فقد كان قياسه اذ كان له مذكر أن يهمز فى حال تأنيثه فيقال بُرَاءة ألا تراهم لمّا جاؤا بواحد العَظَاء والعَبَاء على تذكيره قالوا عَظَاءة وعَبَاءة فهمزوا لمّا بنوا المؤنث على مذكره الا أنه قد جاء نحو البُراء والبُراية غير شئ قالوا الشّقاء والشّقاوة ولم يقولوا الشّقاءة وقالوا ناقة ناوية بيّنة النّواء والنّواية ولم يقولوا النّواءة وقالوا الرّخاء والرّخاوة وفى هذا ونحوه دلالة على أن ضربا من المؤنث قد يُرتجل غير محتذى به نظيره من المذكر فجرت الشقاوة والنّواية ونحوهما مجرى التّرقُوة والعَرْقُوة ومالا نظير من المذكر له فى لفظ ولا وزن

ما يُقْصَر فيكون له معنى فاذا مُدّ وقُصر كان له معنى آخر

من ذلك المفتوح الاول الآلَى مقصور — ضخم الأَلْيَة * قال الفارسى * حكى أبو اسحق عن أحمد بن يحيى أَلِيَ الكَبْشُ أَلًى وقد قال أبو عبيد فى المصنّف رجل آلَى وامرأة أَلْيَاء وقد أَلِيَ أَلًى والأَلَى — واحد آلاء الله ألفه منقلبة عن ياء حكى أبو على عن أحمد بن يحيى إِلْىٌ فى واحد الآلاء وقد حكى فى واحدها إِلًى بالكسر والقصر وحكى كراع أَلْيٌ على مثال رَمْيٍ فى واحد آلاء الله والأَلاء — نبتٌ يمد ويقصر واحدته أَلاءة * قال ابن جنى * ذهب صاحب الكتاب الى أنها من باب أَبَاء فاؤها ولامها همزتان وحكى ابن الاعرابى فيما رويناه من نوادره سقاء مأْلِيٌّ — اذا دُبغ بالأَلاءة فهذا داع الى اعتقاد كون الهمزة بدلا من ياء وقد يمكن أن يكون مأْلِيٌ كمَقْرِيٍّ من قرأْت فيمن أبدل ولم يخفف وأبو العَسَى — رجل مقصور والعَسَاء — الكِبَر يمد و يقصر فالمقصور مصدر عَسِيَ والممدود مصدر عَسَا يعسُو وهما لغتان والغَرَى مقصور — الحُسْن أَغْراه — حَسَّنه والغَرِيُّ — الحَسَن ومنه الغَرِيَّان المشهوران بالكوفة والغَرَى أيضا — ولد البقرة والغَرَى مصدر غَرِيت به غَرًى — لزمته يمد ويقصر والمد شاذٌّ عند سيبويه لأن من قوانين المقصور أنه اذا كان الشئ مصدرا لفَعِلْت فحكمه القصر * قال ابن جنى * لام الغَرَا واو لقول العرب « أدركْنى ولو بأحد المَغْرُوَّيْن » ومنه قولهم لاغَرْوَ — أى لايلصق بك لاصق والقَصَا مقصور — النّسب البعيد وكذلك القَصَا — الناحية والقَصَا أيضا — حذف

فى أُذُن النـاقة وقد قَصَوْتُها والقَصَـاء - البُعْـد يُمَدّ ويُقْصَر فاذا قصرته جاز أن تكتبه بالالف والياء لان الواو والياء تتعاقبان فى هـذا الموضـع لأنهـم يقولو ن القُصْوَى والقُصْـيا فيأْتُون بالواو فى القُصْوَى وهى من الياء والقَصَا - فنَاء الدار يُمَد ويقصر و الكَدَى مقصور - داءٌ يأْخُـذُ الكَلْب خاصة يُصيبه منـه قَىْءٌ وسُعَال حتى يَكْوَى بين عينيه فيـذهب وقد كَدِىَ كَدًى والكَدَى - مصـدر كَدِىَ النبات - اذا ساء خروجُه وأصابه البَرْد فَلَبَّد فى الأرض أو عَطِش فأبطأ وكَدَاءٌ - موضع يمد ويقصر وأَخَذَه بِجَـرَّى فلان وجَرِيرته مقصور وفَعَلْت ذالكَ من جَرَّاكَ وجَرَّائكَ - أى من أَجْلِكَ يمـد ويقصر والشَّجَوْجَى مقصور - العَقْعَق والأنثى شَجَوْجاةٌ وكذلكَ ريح شَجَوْجَى وشَجَوْجاةٌ - دائمـة الهبوب والشَّجَوْجَى الطويل الظهر القصير الرِّجل وقيـل هو - المُفْرِط الطُّول الضَّخْم العظام وقيـل هو - الطويل الرِّجلين يمـد ويقصر والمدّ أعرف والضَّوَى مقصور جمع ضَوَاة وهى - السِّلْعة فى البدن وهى أيضا - عُقْدة تخرج فى لِهْزِمة البعـير ولا دواء لها والضَّوَاء - ضَعْف الخَلْق وقِصَرُه يمد ويقصر وحقيقةُ هذه الكلمة الانضمامُ يقـال ضَوَيْت اليه ضُوِيًّا - انْضَمَمْت والضَّهْيأُ مقصور مهموز - شجر كالسَّحاء يَعْسَل عليه النَّحْل والضَّهْيَاء - المرأة التى لاتحيض يمد ويُقْصَر * قال أبو على * همزة ضَهْيَاء منقلبة عن ألف التأنيث وانما انقلبت لوقوعهـا طَـرَفا بعـد ألف زائدة ولم ينصرف الاسم الذى هى فيـه كما لم ينصرف الاسم اذا كانت الألف فيـه مقصورة فصار حكم المنقلب حكم الذى انقلب عنه كما كان هَرَاقَ بمنزلة أَرَاقَ وهَرِقْ بمنزلة أَرِقْ ولا يجوز أن تكون هذه الهـمزة للالحـاق كما كانت التى فى سِيسـاء وعِلْبَاء كذلكَ ألا ترى أنه ليس فى الكلام شئٌ على فَعْـلال إلا باب الصَّلْصال والجَرْجار والياءُ فى ضَهْياء لامٌ وليست بزيادة يَدُلُّ على ذلكَ أنهـم قد قالوا ضَهْيأ فثبت من ذلكَ أن اللام ياء والهـمزة زائدة بدلالة أن الياء لاتخلو من أن تكون زائدة أو أصلا ولو كانت زائدة لكُسِر الصَّدْر منـه كما قالوا عِثْيَر وحِثْيَل وحِذْيَم فلما جاء مفتوحا ثبت أنها أصـل واذا ثبت أنها أصـل ثبت أن الهـمزة زائدة اذ لايجوز أن تكون هى أصلا والهـمزة أيضا كذلكَ لأن الياء والواو لاتكونان فى هـذا النحو أَصْلَيْن ودَلَّ على زيادة الهـمزة أيضا سـقوطُها من الكلمة

فى قولهم ضَهْيا وأنها بمنزلة عَمْيا والسَّدَى والسَّتَى ـ لُحْمَة الثوب مقصور يقال سَدَى الثَّوْبَ وسَتَاه وسَدَّاه وستَّاه * قال الاصمعى * سمعت هو يُسَدِّى الثوبَ ولم أسمع يُستّى ويقال الأُسْدىُّ والأُستىُّ لهذا الثوب وقيل السَّدَى ـ الأسفل من الثوب والسَّدَى والسَّتَى والنَّدَى فى معنى واحد يقال أرض سَدِيَة وسَتِيَة ونَدِيَة وسَدِيَت الأرضُ ـ نَدِيَتْ من السماء كان النَّدَى أو من الأرض ويقال فى الجُود والعَطِيَّة السَّدَى والنَّدَى * قال ابن جنى * هو من الياء لجواز إمالته * قال * السَّدَى ـ ما انْبَسَط من غَزْل الثوب والسَّدَى أيضا ـ العَسَلُ سمى بالمصدر لأن النحل اذا عَمِلَت العسل قيل سَدَت تَسْدُو سَدًى والسَّدَى ـ العَسَل والضم أعلى والسَّدَاء ـ من البُسْر والبَلَح يمد ويقصر الواحدة سَدَاة وسَدَاءة والدَّأْدَأُ ـ ما اتَّسع من الأرض والدَّأْدَأُ ـ الفضَاء عن أبى مالك مقصور مهموز والدأداء ـ آخر الشهر يمد ويقصر وقيل الدَّأْداء ـ ليلة خمسٍ وستٍّ وسبْعٍ وعشرين وقيل الدَّأْداء ـ اليوم الذى يُشَكُّ فيه أمِنَ الشهر هو أو من الآخر وليلة دَأْدَأَة ودَأْدَأٌ ودَأْداء ودَأْداءة ـ شديدة الظُّلْمة والنَّجَا مقصور ـ العصَا وقد استَنْجيت عَصًا من الشجرة وأنجيت ـ قطعت وشجرة جَيِّدة النَّجَا والمُسْتَنْجَى ـ أى العصَا والنَّجَا ـ لحاءُ الشجرة والنَّجَا أيضا ـ ما أَلْقَيْتَه عن الرجل من لِبَاسٍ أو سَلَخْتَه عن الشاة والبعير نَجًا يَنْجُو فيهما قال

فقلْتُ انْجُوَا عنها نَجَا الجلْدِ إنَّهُ * سَيُرْضِيكُما منها سَنَامٌ وغارِبُهْ

والنَّجَا أيضا ـ موضعٌ كلُّه مقصور ويقال النَّجَا النَّجَا والنَّجاءَ النَّجاءَ ـ أى السُّرْعةَ والذهاب فيقصرونهما اذ اجمعوا بينهما فاذا أفردوا فبالمد لاغير وأما قول الراجز

* اذا أَخَذْتَ النَّهْبَ فالنَّجا النَّجا *

فيكون على ارادة المد ولكنه قصر لان البناء قد تمَّ وقد يكون على لغة من قصر وقيل النَّجَا يمد ويُقصر وهو ـ السلامة بمعنى فُتِّه وسَبَقْتَه ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال نجوْت والفَرَا مقصور ـ مصدر فَرِىَ الرجلُ ـ دَهِشَ وبُهِت قال

وفَرِيتُ من فَزَعٍ فلا * أَرْمِى ولا وَدَعْتُ صاحب

والفَرَا ـ الحمار الوحشىُّ يمد ويقصر ويهمز فيُقْصَر قال فى القصر والهمز

قوله فيقصرونهما أى ويمدونهما ولعل هذا سقط من قلم الناسخ كتبه مصححه

لقد غضبوا عليّ وأشقذوني * فصرتُ كأنّني فرأٌ مُتارُ

وقال فى المد

بضربٍ كآذانِ الفِرَاءِ فُضُولُهُ * وطَعْنٍ كإيزاغِ المَخاضِ تَبورُها

هذه رواية بعضهم فأما الأصمعى فقال هو الفَرَأُ على مثال الخطا وجمعه فِرَاءٌ وأنشد البيت

* بضربٍ كآذانِ الفِرَاءِ فُضُولُه *

على الجمع وهو الصحيح وأما فى القصر فحكى الفارسى أن العرب تقول أنْكَحنا الفَرا فَسَنَرَى هذه حكايته فى الايضاح وقال فى التذكرة أو البغداديات هو على الاتباع لنَرَى كما قالوا هَنَأَنى الطعامُ ومَرَأَنى وإنى لآتيه بالغَدايا والعَشايا والوَحَا — السَّيْد مقصور قال

وعلمتُ أنّى إنْ علقتُ بحبْلِه * نَشِبتْ يَداىَ إلى وَحًا لم يَصْقَعِ

أى لم يَذْهَب عن صُقْعِ المكان وكذلك الوَحَا جمع وَحَاة وهى — الصوت والجَلَبة قال

وبَلْدةٍ لايَنالُ الذِّئْبُ أفْرُخَها * ولا وَحَى الوِلْدةِ الدّاعِينَ عَرْعارِ

ويقال الوَحَا الوَحَا والوَحَاءَ والوَحَاءَ — أى الاسراع فيمدونهما ويقصرونهما اذا جمعوا بينهما فاذا أفْرَدُوه مَدُّوه ولم يَقْصُروه قال أبو النجم

* يَفيضُ عنه الرَّبْوُ منْ وَحَائه *

والالف فى ذلك كله منقلبة عن ياء لقولهم وَحَيْتُ وأصلُ الكلمة السُّرْعةُ ألا تراهم قالوا وَحَى الكتابَ وَوَحَيْتُ اليه بطَرْفى وأوْحَيْتُ وقالوا وَحَيْتُ اليه فى الكلام وأوْحَيْتُ وهو — أن تُكَلّمه بكلام يفهمه عنكَ تُخْفيه عن غيره قريب من الحَنْت ولو لم يَبِنْ أمرُ انقلاب الألف فى الوَحَى من الياء من جهة قولهم وَحَيْتُ وكان لفظا لافعل له لَقَضَيْنا أيضا أن ألفه منقلبة عن ياء لعدم مثل وَعَوْتُ فى الكلام وكثيرا مايستعمل الفارسى اعتبارا مثل هذا اذا لم يَبِنْ له ماانقلبت عنه الألف ونظيرُ اعتباره لهذا حُكْمُه على الياء الثانية من أُثْفيّة أنها منقلبة عن واو بدلالة قولهم وَثَفَه يَثِفُه اذا تَبِعَه مع وُجُوده يَثْفُو وهذا من دقيق النظر فى التصريف * والوَنَا جمع وَنَاة —

الدُّرَّةُ مقصورة فاذا سَمَّوُا المرأة وَنَاةً شَبَّهوها بالدُّرَّة وهى ـ الوَنِيَّة أيضا قال

* فَخَطَّتْ كما حَطَّتْ وَنِيَّةُ تاجرٍ *

والوَنَاء ـ الفَتْرةُ يُمَدُّ ويقصر والقول فى انقلاب ألف الوَنَا كالقول فى انقلاب ألف الوَحَا

ومن المكسور الاول منه

القِيقَاةُ بالقصر ـ وعاء الطَّلْع والقِيقَاءة بالمد والقصر ـ الأرضُ الغَلِيظة وقيل المُنْقادة والجمع قَيَاقٍ وقَوَاقٍ والمِطْلَى ـ ماطَلَيْتَ به الشئَ مقصور وكذلك المِطْلَى ـ الأرضُ السَّهْلة اللَّيِّنة تُنْبِت العِضَاه ورَوْضاتٌ بالحِمَى تُسَمَّى المَطَالِى واحدها مِطْلًى مقصور قال الراعى

فَنُورِثُكم إنَّ التُّراثَ إليكُمُ * حَبِيبُ مَرَبَّاتِ الحِمَى فالمَطَالِيا

هذا قول جمهور أهل اللغة فأما أبو على فقال المِطْلاء يمد ويقصر وخَطَّأَ أبا حنيفة فى بيت هِمْيان بن قُحَافة

والرِّمْثَ بالصَّرِيمَةِ الكُنَافِجَا * ورُغُلَ المِطْلَى به لَوَاهِجَا

حين قال احتاج الى قَصْر المِطْلَى فقَصَره * قال * وليس هِمْيان وَحْده قَصَرَ المِطْلَى بل قد قَصَرْته جماعة من الشعراء والفصحاء فى النظم والنثر ولذلك قال أبو زياد الكلابى وقد ذكر بعض دُور أبى بكر بن كلاب فقال هى مِطْلًى يَنْحدر فيها الماء فاذا ليس المِطْلَى فى بيت هِمْيان مقصورا على جهة الضرورة بل هى لغة

ومن المضموم الاول منه

الحُكَا مقصور جمع حُكَاة وهى ـ العُقْدة وأصله الهمز والحُكَأَة ـ العَظَاءة يمد ويقصر وقيل فى جمعها حُكًى والحُلَاوَى مقصور ـ نَبْت وكذلك الحُلَاوَى ـ شجر ذو شَوْك واحدته حُلَاوَى على لفظ الجمع وحُلَاوَاءُ القَفا ـ وَسَط الرأس يمد ويُقْصر

باب ما يُمَدّ فيكون له معنى وإذا قُصِر كان له معنى آخر

من ذلك المفتوح الاول العَبَاءُ ـ الأكسِيَة واحدتها عَبَاءة وعَبَايَةٌ والعَبَاءُ ـ الأحمق والعَبَاء ـ الثَّقيل الوَخْم كُلُّه ممدود والعَبَى ـ الرجل الجافي الغَبِيُّ يمد ويقصر والعَوَّاء ممدود ـ الناب من الابل * قال أبو على * القضاء عليهُ بفَعْلاء أكثر وقد يجوز أن يكون فَعَّالا من عَوَت الناقةُ تَعْوى ـ اذا حَنَّتْ لأنَّ المَسَانَّ أحَنُّ من البُكُورة والعَوَّى ـ نجم يُمَدُّ ويقصر وكذلك العَوَّى الاسْت * قال أبو على * العَوَّى من النجوم اسم لاصفة كسَكْرى والاسماء اذا كانت لاماتها ياآت قُلِبَتْ الى الواو كشَرْوَى وتَقْوَى ومن زعم أنه من باب قُوَّة وحُوَّة فقد غلط ولكنه من عَوَى يَعْوِى ـ اذا فَتَلَ ولَوَى وأنشد أبو زيد

* تَعْوِى البُرَى مُسْتَوْفِضَات وَفْضا *

ومَنْ حَكَى في العَوَّا المدَّ فقد غلط عندنا لان اللام التى هى ياء انما تُبْدَل منها الواو فى فَعْلَى المقصورة نحو تَقْوَى وشَرْوَى ودَعْوَى فأما فَعْلاء الممدودة فلا تُبْدَل من لامه التى هى ياء الواوُ بل قد أبدلت من الواو الياء فى نحو العَلْياء وزَعَم أبو اسحق أنها سُمِيت للانعطاف الذى فيها لأنها خمسة كواكب كأنها ألف معْطوفة الذَّنَب فأما اللام فى الفَتْوَى فانها ياء وليست كعَدْوَى ودَعْوَى وانما أبدلت كما أبدلت فى شَرْوَى وتَقْوى فان قلت فلم لاتكون كالدَّعْوَى فانه لايكون مثله لأنهم قد قالوا بمعناها الفُتْيا واللام ياء فهو مصدر بمنزلة الرُّجْعَى والشُّورَى فان قلت تكون الياء منقلبة من الواو كما أنها فى الدُّنْيا كذلك قيل لا تكون منقلبة فى الفُتْيا كما كانت هنالك لأن الدُّنْيا ونَحْوَها أصلها الصفة ثم غَلَبَتْ غلبة الاسماء وفى التنزيل « وهُمْ بالعُدْوَة القُصْوَى » فوصف به والفُتْيا مصدر كالرُّجْعَى فكما أن الفَتْوَى اسم ليس بصفة كذلك الفُتْيا التى هى فى معناها فلو كانت الفُتْيا من الواو لَصَحَّت فيه كما صَحَّت فى حُزْوَى وقَسَا قَلْبُه يَقْسُو قَسَاءً ممدود ـ طُلِب فلم يَرِقَّ وقَسًى ـ موضع مقصور عند جمهور العرب

اللغويين وحكى عن ثعلب أنه مدّه وصرفه فأما قُسَاء موضع فحكاه ممدودا غير مصروف قيل له فلم حكيت هذا بالمد وترك الصرف قال أصله قسواء فتركت الصرف إشعارا بالأصل وأمّا قساءُ فلم يتوهّم فيه ذلك فصرف وفارسُ الضَّحياء ممدود من فرسان العرب وليلةٌ ضَحْياء ـ مضيئة يمد ويقصر والسَّراءُ ممدود ـ شجر يُتّخذ منه القسىّ واحدته سراءة قال ابن مقبل

رآها فؤادى أمَّ خشف خلالَها * بقوزِ الوراقين السَّراءُ المُصَنَّف

* قال ابن جنى * ينبغى أن تكون لام السَّراء واوا وذلك لانه من الشجر الذى تعمل منه القسىُّ فى سَرَاة الجبل وهو ـ أعلاه وسَرَاة من الواو لقوله

كأنّهُ * على سَرَوات النِّيب قطنٌ مُنَدَّفُ

والسَّراء ـ موضع وسَرَاءُ المال ـ خياره كل ذلك ممدود وقد سَرِىَ سَرًى وسَرَاء بالمد والقصر ـ مَرُوَ والثَّنْلاء ممدود ـ ليلة الثلاثين وليلةٌ لَيْلا ـ شديدة يمد ويقصر

ومن المكسور الاول منه

يقال ان هذه الفضّة والذّهب لحسَنُ الحِاء ممدود ـ أى حَرَج من الحِاء حسنا والحِا ـ ماحَمَيْت من شئ يمد ويقصر يكون واحدا وجمعا فان كان واحدا فألفه منقلبة عن ياء يقال حَمَيْت المكان وان كان جمعا فألفه منقلبة عن ياء وواو لانه يقال فى واحده حِمْية وحِمْوة * قال الفارسى * الحِمَى تنقلب ألفه عن الياء والواو كان واحدا أو جمعا لان تثنية الحِمَى حِمَيان وحِمَوان ومدُّ الحِمَى شاذ يقال جَعَل فلان أرضه حِمًى ـ اذا منَعها من أن تُقْرَب قال القطامى

وتَحُلُّ كُلَّ حِمًى تُخَبِّرُ أنّه * مُنِع البُروقَ وما يَحُلُّ حِمَانا

وقد أحْمَيْت المكان وحَمَيْته ويقال حَمَاها يَحْميها ـ اذا منَعها وأحْماها ـ جعلها حِمًى ويقال أنا لك الحِمَى وكُلُّ ممنوعٍ حِمًى والحِلاء ممدود ـ اللَّعْن والحِلاءُ ـ العَذْل ممدود أيضا والحِلاء ـ ماعلى العصا من قشر يمدّ ويقصر والمِيناء ـ جوهر الزُّجاج ممدود والمِينا ـ مَرْفأ السُّفُن يمد ويقصر

ومن المضموم الاول منه

الجُبّاء ممدود – السهم الذي يُوضَع أسفله كالجَوْزة مُوضِعَ النَّصْل والجُبَّأ – الجبان قال

فما أنا من رَيْبِ الزمان بجُبَّأ * ولا أنا من سَيْبِ الاله بيائس

وحكى سيبويه في جُبّاء المدّ

ما يقصر فيكون له معنى ويُمدّ فيكون له معنى غيره ويُمدّ ويقصر فيكون له معنى آخر وربما كان باختلاف حركة

خَوِيَ رأسُه من الدم خَوًى مقصور – اذا رَعَف نَحَفَّ رأسُه والخَواء ممدود – الهواء والفُرْجة بين الشيئين وكذلك الخَوَاء – الهواء الذي بين السماء والأرض وخَوَى الجُوعِ – ضَعفه والتكسُّر عليه وخَوَى الدار – خَلاؤُها يُمَدّان ويُقْصَران الا أن المقصور مصدر خَوِيَت الدارُ والممدود مصدر خَوَت الدار والشَّرَى مقصور – شئٌ يخرج بالجسد وقد شَرِيَ جِلدُه شَرًى وعلى لفظه شَرِيَ البَرْقُ شَرًى – لَمَعَ وشَرِيَ الغَضْبانُ – لجَاجُه واستطارتُه ومنه اشتقاق الشُّراة لأنهم لجُّوا في الباطل وهم يقولون إنه من قوله تعالى « ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَه ابْتِغاءَ مَرْضاةِ الله » ولذلك قال قَطَرِيُّ بن الفُجاءة

رأت فِتْيةً باعوا الالهَ نُفُوسَهُمْ * بجنّاتِ عَدْنٍ عِنْدَهُ ونَعِيمِ

والشَّرَى – سرعةُ المَشْي وقد شَرِيَ البعيرُ والشَّرَى – رُذالُ المال كالشَّوَى وقد يكون الشَّرَى خِيارَ المال وهو من الاضداد واحدته شَرَاةٌ والشَّرَى أيضا – مصدر شَرِيَ زِمامُ الناقة – اذا قَلِق ولم يَثْبُت والشَّرَى – الطريق وجمعه أَشْراء والشَّرَى – موضع تُنسَب اليه الأُسْدُ كلُّ ذلك مقصور * قال ابن جني * لام الشَّرَى مجهولة

وينبغى أن تُحمل على الياء لأن ذلك فى الكلام أكثر وان شئت قلت إن الامالة لم تثبت فيها فينبغى أن تُحمل على الواو فهو وجه وشَرَاء ممدود ـ جبل بنجد لاينصرف قال ابن أحمر

تَقُولُ ظَعِينَتِى بِشَرَاءَ إِنَّا * تَأَبَّيْنَا أَنْ نَزُورَ وَأَنْ نُزَارَا

والشَّرى ـ الناحية يُمدّ ويُقْصَر والقصر أعلَى والجمع أشراء * قال أبو على * الشَّرى ـ الكثرة والانتشار فالشَّرى لايكون الا الناحيةَ الواسعةَ المنتشرةَ والسعةُ فيها معنى الكثرة وسَنَى البرْق ـ ضَوْءه مقصور وتثنيته سَنَوان وسَنَيان وكذلك السَّنَى مصدر سَنَت النارُ تَسْنُو سَنًى ـ اذا علا ضَوْءها قال بعض أهل اللغة ومنه اشتقاق سَنَى البرْق * وقال ابن جنى * جمع سَنَى الذى هو الضَّوْء أَسْناء * قال * ولام سَنًا واو لقولهم فى التثنية سَنَوان وهو عندى من السَّنَة وذلك لأنهم يقولون حولٌ مُجَرَّم وحولٌ مُجَرَّد واذا تَجَرَّد الشئُ ظهر وزال عنه مايُخامِرُه ويَسْتُره فأنار للعين وبَدَا فكأن عليه ضَوْءاً ونُورا لان السَّنَة أيضا مشهورة معلومة العِدَّة شائعة المعرفة فى الكافَّة فكأنّ عليها نورا وضياءً والسَّناء ممدود ـ الرِّفْعة يقال أَكَمَة سَنْواء ـ عالية وأما ابن جنى فاستدل على أن همزتها واو بقولهم سَنَا يَسْنُو ـ اذا علا روى عن قُطْرُب سَنِىَ فى المَجْد وسَنَا يَسْنُو سَنَاءً فهما * قال * ومنه سَنَا يَسْنُو ـ اذا استَقَى لأن المُسْتَقِى يَرْفَع الماءَ والسَّنَا ـ نبت يُكْتَحل به يمد ويقصر واحدته سَنَاةٌ والدَّهْنا مقصور ـ اسم رَمْلة والدَّهْناء ـ الفَلَاة والدَّهْناء ـ الظُّلْمَة ممدودان والدَّهْنا ـ موضع معروف يُمَدّ ويُقْصَر والبَدَا ـ المَفْصِل مقصور والجمع ابْداء وهو البَدْءُ فأما السَّيِّد فَبَدْءٌ لاغير والبَدَى ـ البادية حُكِىَ ذلك عن السيرافى وبَدَا ـ موضع مقصور والبَداء ـ الظُّهور ممدود وبَدَا الشئُ بَداء وبَدًا ـ ظهر القصر والمد فى المصدر عن سيبويه وأما الاسم فممدود لاغير كما قدمنا وبَدَا له فى ذلك الأمر بَدَاءٌ يمد ويقصر

ومن المكسور الاول منه

العِدَى مقصور ـ الأعداء والعِدَى ـ جمع عِدْوة والعِدَى ـ جمع عِدَة على

القلب فأما قوله

* وأخلفوك عدى الأمر الذى وعدوا *

فقد يكون جمع عدة كتمرة وتمر وان كان ذلك قليلا نادرا انما حكى منه عد وظب
وقد يكون على القلب كما قدمنا والعدى - الغرباء وعدى - واحد الأعداء
ومشى عدى الطريق - أى متنه كله مقصور يكتب ذلك كله بالياء وان كان من
الواو لغلبة الامالة عليه والعداء ممدود مصدر قولهم عاديت بين عشرة من الصيد
- أى واليت وعلى لفظه عداء كل شئ - طواره والعداء - الطلق الواحد وعدى
الأرض - ماارتفع منها والعدى - الحجارة التى توضع على القبر عدان ويقصران
وقيل ان العدا الحجارة جمع واحدته عداة * قال ابن جنى * قال أبوسعيد العداء
- الصخر الذى يوضع على القبر لأنه يعدو عنه مايلم به - أى يثنيه ويصرفه
الا أن بعضهم قد قال فيه عدو بوزن جرو والجرى مقصور - جمع جرية الماء
والجراء ممدود جمع جرو وجرو وجرو وهو - ولد الأسد والذئب والكلب والهرة
والجراء أيضا - صغار الحنظل والبطيخ والباذنجان والقثاء والرمان واحدها جرو
والجراء أيضا - جمع جرىء والجراء - مصدر جرى الفرس جراء - سال سيلا
وجارية بينة الجراء والجراء يمد ويقصر فى الوجهين وقال بعضهم بكسر الجيم وفتحها
والمد و بفتحها خاصة والقصر

ومما يكسر فيقصر ويفتح فيمد

إيا الشمس - شعاعها مقصور وربما أدخلت فيه الهاء فقيل إياة الشمس فاذا فتح
الايا مد وأصلها الياء * قال أبو على * إيا الشمس اللام فيه ياء من باب حييت
ألا ترى أنه لاتكون العين ياء واللام واو وبلغ الشئ إناه وأناءه - أى غايته والعدا
مكسور مقصور - ماارتفع من الأرض فاذا فتح مد * قال الفارسى * غنيت
بهذا الأمر وعنه غنى - استغنيت فاذا فتحت مددت وقرى الضيف اذا كسر
أوله قصر واذا فتح مد وضرى الكلب ضرى اذا كسرت قصرت واذا فتحت مددت
وصبى بين الصبا مقصور فاذا فتحت مددت وأصله من الياء والواو لأنه يقال صبية

وصبْوة ويقال سَوَاكَ وسُوَاكَ وسَوَاءَكَ بالمد ـ أى غيرك قال الأعشى

تَجَانَفُ عن جَوِّ اليَمَامَةِ نَاقَتِي * وما عَدَلَتْ من أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا

وقال آخر

فالموتُ يأتِي بعْـدَ ذلكَ كُلّه * وكأنّمَا يُعْنَى بذاكَ سَوَانا

وكذلك سَوَاء فى الوَسَط فيه ثلاث لغات سَوَاء وسِوًى وسُوًى قال الله عز وجل « فَقَدْ ضَـلَّ سَوَاءَ السَّبِيل » أراد وَسَطَ السَّبِيل وقال جَـلَّ ثناؤه « فرآه فى سَوَاء الجَحِيم »

وقال الشاعر

وإنَّ أبانا كان حَلَّ بِبَلْدَة * سِوًى بين قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلانَ والفِزْر

معناه حَلَّ وَسَطًا بين قيس والفِزْر والسِّوَى ـ القَصْد بالقصر واذا فتحت مددت أيضا ويقال مررت برجل سَوَاء والعَدَمُ بفتح السين والمد وسِوًى والعَـدَمُ بكسر السين والقصر قال الشاعر

رأيتُ سِوًى مَنْ عُمْرُه نِصْفُ لَيلة * ومَنْ عاش مَغْرُورًا الى آخر الدَّهْر

وقرئ «مَكَانًا سِوًى » وسُوًى ـ أى مُسْتَوِيا وقيل وَسَطًا بين القَرْيَتَيْن ويقال أرضٌ سواءٌ ـ مستوية * قال أبو على * همزة سواء منقلبة عن ياء لقولهم فى هـذا المعنى سِيٌّ ولأن باب طَوَيْتُ أكثر من باب القُوَّة والحُوَّة والرِّوَى مكسور الراء مقصور فاذا فتحت مددت ـ الماءُ الكثير ألفه منقلبة عن ياء يقال ماءٌ رِوًى ورَوَاءٌ

قال الراجز

تَبَشَّرِي بالرِّفْغ والماءِ الرِّوَى * وفَرَجٍ مِنْكَ قَرِيبٍ قَدْ أَتَى

والبِلَى بِلَى الثوب وغيره مكسور مقصور فاذا فُتح مد * قال ابن جنى * أما لام البِلَى فواوٌ وليس فى قولهم البَلْوَى دليل لانه لاينكر أن يكون ياء أبدلت واوا لان لام فَعْلَى اذا كانت ياء وكانت فَعْلَى اسما قلبت واوا وذلك نحو الشَّرْوَى والفَتْوَى ولكن قولهم بَلَوْتُ الرجل ـ اختبرته والتقاؤهما أنهم قد قالوا فَتَنْتُ الذَّهَبَ ـ اذا أدخلته النار لتختبره وقالوا فَتَنْتُ الشئَ ـ اختبرته وبَلَوْته ولا بِلَى أَبْلَى من دخول النار فقد آلَ البِلَى الى أنه من معنى بَلَوْته واذا بَلاه فقد امْتَحَنه والمِحْنَة والبِلَى والبَلاء كُلُّه مُنْتَقِضٌ ومُبْلٍ فقد التقيا كما ترى

ومما يكسر فيمد ويفتح فيقصر

غَمَاء البَيْت وغَمَاه ــ مايُسَقَّف به من ألواح أو حُطَام زرع والغِرَاء والغَرَا ــ الذى يُغْرَى به السهام والسروج وغيرها اذا كسرْت الغين مددت واذا فتحتها قَصَرْت يقال غَرَوْتُه بالغَرَا وغَرَيْتُه وحكى ابن السكيت « أَدْرِكْني ولو بأحد المُغْرَوْين » وحكى أبو على عن العرب السَّمْنُ يَغْرُو قَلْبِي * وقال * غَرِيتُ بالشئ غَرَاءً وغَرًا على ماتقدم * وقال * هو من الواو أيضا لانه لُزُوق ومنه الاغراء لانه اسْتِلْصاق المُغْرَى بالمُغْرَى به وقولهم لاغَرْوَ منه لان العَجَب بخروجه من المألوف يُخَاض فيه أكثر مما يُخَاض فى غيره والصِّلاء والصَّلاء ــ صِلاء النار مكسور ممدود والصَّلاء أيضا ــ النار نفسها فاذا فتحت فيهما قَصَرْت وأَلِفُهما وهمزتُهما منقلبة عن ياء لأنه يقال صَلِيت النارَ قال الشاعر

فانَّ الوِتْرَ بعْدَ المَوْتِ يَحْيا * كما أذْكَيْتَ بالحَطَب الصِّلاء

فأما الصِّلاء الشِّواء فمكسور الاول ممدود لاغير والسِّحَاء مكسور ممدود ــ الخُفَّاش فاذا فتحت السين قَصَرْت والسِّحَاء جمع سِحاءة وهو ــ ماسُحِوَتَ من القرطاس يقال سَحَوْتُها وسَحَيْتُها هذا الأعرف وقد قيل فيهما انهما يُفْتَحان ويُقْصَران حكى ذلك عن ثعلب والسِّراء والسَّرا من الجُود والعطية اذا كسرْت مددت واذا فتحت قصرت والتِّرِكَّضى ــ مِشْىُ الانسان بِرِجْلَيْه جميعا وقيل هى ــ مِشْية فيها تَبَخْتُر اذا فتحت التاء والكاف قصرت واذا كسرتهما مددت واللِّهاءُ ــ جمع لَهَاة الحَنَكُ اذا كسرت مددت واذا فتحت قصرت وألفه منقلبة عن ياء وواو لانه يقال لَهَيات ولَهَوات فأما قول الراجز

يالَكَ مِنْ تَمْرٍ ومِنْ شِيشَاء * يَنْشَبُ فى المَسْعَل واللَّهاء

فقد روى بالفتح والكسر فمن رواه بالفتح فانما مَدَّ للضرورة ومن رَوَى اللِّهاء بالكسر والمد فانه يحتمل ضربين أحدهما وهو مذهب أبى عبيد أنه جمع لَهَاة على لَهًا مثل نَوَاة ونَوًى ثم جمع لَهًا على لِهاء وقد يجوز أن يكون لِهاء فى البيت جمع لَهَاة كما ذهب اليه سيبويه فى إضاء أنه جمع أَضَاة ونظره من السالم بِرَحَبة ورِحَاب ورَقَبة ورِقاب

قوله والسراء والسرى الخ لم نقف على هذين اللفظين بهذا المعنى وحررهما كتبه مصححه

ومذهب

ومذهب أبى عبيد فى الاضاء أنه جمع أَضًا فأماقول الشاعر

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وأُشْعِرْنَ كُرَّةً * فَهُنَّ إِضَاءٌ صافياتُ الغَلَائِل

فانه وَصَف دروعا وأراد أنهن مثل الاضاء فى صفائها ولبست الدروعُ بالاضاء وانما هو من باب « وأَزْوَاجُه أُمَّهَاتُهم » وكقولك أبو يوسف أبو حنيفة وانما تريد مثل أبى حنيفة فى الرأى والنِّدَاء ـ الجُود والعَطِيَّة اذا كسرت مددت واذا فتحت قصرت

ومما يكسر فيمد ويقصر فاذا فُتح قصر لا غير

الفِدَاء بالكسر يمد ويقصر لغتان مشهورتان فان فَتَحْت الفاء قَصَرْت قال متمم

فِدَاءٌ لِمَسْالكٍ ابنُ أُمّى وخالتى * وأُمّى وما فوق الثَّرَا كَيْنُ من نَعْلى

وبَزّى وأثوابى ورَحْلى لذِكْره * .ومالى لو يُجْدِى فِدًى لك مِنْ بَذْل

وتقول العرب لك الفِدَى والحِمَى فيقصرون الفِدَى اذا كان مع الحِمَى لا غير فاذا أفردوه قالوا فِدَاءٌ لك وفِدَاء وفِدًى وفَدًى

* ومما يكسر فيقصر ويكون له معنى فاذا كُسر فقُصر وفُتح فمُدّ كان له معنى آخر القِلَى ـ مايُشَبُّ به العُصْفُر والقِلَى والقَلَاءُ ـ البِغْضَة وألفهما وهمزتهما منقلبة عن ياء * قال سيبويه * قلاه قِلًى وفِعَلٌ عنده مما يَقِلُّ فى باب المصادر

ومما يضم أوله فيقصر ويفتح فيمد

العُلْيَا والعَلْيَاء ـ المكانُ العالى أو الفَعْلَة العاليةُ وانما قُلبت الواوُ فى العُلْيَا ياءً لان فُعْلَى اذا كانت اسما من ذوات الواو أُبدلت واوه ياء كما أُبدلت الواو مكان الياء فى فَعْلَى فأدخلوها عليها فى فُعْلَى ليتكافئا فى التغيير هذا قول سيبويه وزدته أنا بيانا * قال أبو على * العَلْيَاءُ اسمٌ ليس بوصف وإبدال الياء من واوه نادر كما أن من قال أَيْنُق فَقَدَّر فيه القَلْب كان ابدال الياء فيه نادرًا ألا ترى أنه ليس فى شئ من الموضعين مايُوجب قلبَ الواو الى الياء فاذا كان ذلك عَلِمْتَ أن العَلْياء من قوله

* أَلَا يَابَيْتُ بالعَلْياء بَيْتُ *

أبدلوا الواو فيه ياء على غير قياس كما عملوا عكس ذلك فى أشاوى والضحى والضحاء قال بعض اللغويين هما وقت واحد والأكثر أن الضحى من حين تطلع الشمس الى أن يرتفع النهار وتبيض الشمس جدًا ثم ما بعد ذلك الضحاء بالمد الى قريب من نصف النهار وقيل الضحاء أيضا ــ الشمس يقال اضح يا رجل بكسر الالف ــ أى ابرز للشمس وهى شاذة والرغبى والرغباء ــ الرغبة والنعمى والنعماء ــ النعمة والنعماء أيضا ــ ضد الضراء قال الله تعالى « ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته » والبؤسى والبأساء ــ الشدة

ومما يكسر أوله فيمد ويضم فيقصر

اللقاء واللقى ــ مصدر لقيته قال الشاعر فمد وقصر

وَلَوْلا لقاءُ الله ما قلتُ مرحبًا * لأوّل شيبات طلعن ولا أهلا

وقد زعموا حلمًا لقاكَ فلم يزد * بحمد الذى أعطاك حلمًا ولا عقلا

ويقال لقيته لقاءً ولقيًّا ولقيانًا ولقى ويسمى القتال اللقاء وقد تقدم ذكر اللقاء جمع لقوة

❁ ومما يضم أوله فيمد ويقصر ويكسر فيقصر لا غير يقال قعد القرفصى والقرفصاء والقرفصى

❁ ومما يخفف فيمد واذا شدد قصر يقال للناطف قبيطى وقبيطاء وباقلى وباقلاء ومرعزى ومرعزاء اذا شدد قصر واذا خفف مد بفتح الميم وكسرها فأما أبو عبيد فقال ان شددت قصرت وان خففت مددت والميم مكسورة على كل حال يقال مرعزى ومرعزاء وحكى غيره مرعزاء ومرعز ومرعز

ومما يختلف أوله بالكسر والضم ويتفق بالقصر وكله باتفاق معنى

الاسا والأسا جمع إسوة وأسوة وكلاهما من التأسى وقد تقدم ذكر الاسا والعدى

والعُدَى - الأَعْداء ويقال قومٌ عِدًى وعُداة بالقصر اذا ضممت أدخلت الهاء
واذا كسرت لم تُدْخلْها والعِدَى والعُدَى جمع عِدْوة وعُدْوة وكلاهما - جانب
الوادى والحشَا والحُشَا جمع حِشْوة وحُشْوة وكلاهما - ماأخرجْتَ من بطن الشاة
يقال أخْرِجْت حِشْوَةَ الشاة وحُشْوتها ويقال فى تثنية الحَشَا حَشَيان وحَشَوان
وقد حَشَيْتُه - أصبْتُ حَشاه والحِبَا والحُبَا جمع حِبْوَة وحُبْوة وهما - مَعْقد الازار
وقد تقدم والحِلَى والحُلَى من الحَلْى وقيل هما جمع حِلْية والفِدَا والقُدَا جمع
قِدْوة وقُدْوَة وكلاهما - مااقْتَدَيْتَ به والقِنَى والقُنَى جمع قِنْية وقُنْية وهو -
ما اكْتَسَبْتَ من طَريف وتَليد يقال قَنَوْتُه وقَنَيْتُه - كَسَبْتُه ويقال القِنَى الرِّضا
*وقالوا مَنْ أُعْطِىَ مائةً من المَعَز فقد أُعطِىَ القِنَى ومَنْ أُعطِىَ مائةً من الضَّأْن فقد
أُعْطِىَ الغِنَى ومن أُعطِى مائةً من الابل فقد أُعْطِىَ المُنَى * قال الفارسى * قال لى
بعضُ نُظَّار العربية ان قِنْيَةً من الواو ولكنها انقلبت لقرب الكسرة وخفاء
النون فكأنه لاحاجز بينهما كما قالوا هو ابن عَمِّى دِنْيةً وفلانٌ من عِلْية الناس فاللام
والنون متقاربتان فقلت له القِنْية من قَنَيْتُ والقِنْوة من قَنَوْتُ وهما لغتان وانما
أَحْمِلُ الأمرَ على القلب وأعامل العرب فيما لاوجه له غيرذلك كما حَكَيْتَ من دِنْيَة
وعِلْية فاذا كان له وجه آخر فلا أَوَلا تَراهم قالوا قُنْيَان قال بعض الهذليين يرثى
صخْرَ الغَىّ

لو كان للدَّهْرِ مالٌ كان مُتْلِدَهُ * لَكانَ للدَّهْرِ صَخْرٌ مالَ قُنْيانِ

* قال ابن جنى * لايعتقد البصريون قَنَيْتُ وانما قِنْيةٌ كدِنْيةٍ من قَنَوْتُ وجمع
قِنْية وقِنْوَة قِنًى بالكسر والقصر وقد يجوز أن يكون قِنًا جمع قُنْوَة كما أن قُنًا قد
يكون جمع قِنْوة وهذا لتآخى فِعْلة وفُعْلة كما أراك سيبويه من أنهما أخَوان والكِسَا
والكُسَا جمع كِسْوة وكُسْوة وقد تقدم والكِنَى والكُنَى جمع كِنْية وكُنْية والكِيسَى
والكُوسَى - الكَيِّسة وقيل هو - اسم الكَيْس قال

فما أَدْرِى أَجُبْنًا كان دَهْرِى * أَمِ الكِيسَى اذا عُدَّ الحَزِيمُ

الحَزِيمُ من الحَزْم والجِذَا والجُذَا جمع جِذْوَة وجُذْوة من النار وهو - عودٌ غليظ
فيه نار قال

بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لها * جَزْلَ الجِذَا غَيْرَ خَوَّارٍ ولا دَعِرِ

وقد يجوز أن يكون المكسور جمع المضموم والمضموم جمع المكسور على ماتقدم من تناسب فِعْلَة وفُعْلَة وهـذا مُطَّرِد فى جميع هـذا الباب ويقال أيضا جَذْوة والجِذَا أيضا ـ أصول الشجر العظام الضخام من الرِّمْث والعَرْفَج والعِضاه * قال أبو حنيفة * وهو منه ماقد بَلِيَ أعْلاه وبَقِيَتْ أسافِلُه والجِذَا أيضا ـ جمع جِذَاة وهى نبْتَة والجِثا والجُثا جمع جِثْوة وجُثْوة وهو ـ التراب المجتمع * ابن السكيت * هى جِثَا الحَرَم وجُثَاه ويقال جَثْوة بالفتح والصِّوَى والصُّوَى جمع صُوَّة وهى ـ الاَعلام المنصوبة فى الطُّرق يقال أَصْوِىَ القومُ ـ وقعوا فى الصُّوَى والصِّوى أيضا والصُّوَى ـ ماارتفع فى غلَظ واحدتها صُوَّة والصِّفا والصُّفا ـ جمع صِفْوة وصُفْوة وفيها ثلاث لغات صِفْوة الشئ وصُفْوته وصَفْوته والسِّرا والسُّرا جمع سِرْوة وسُرْوة وسِرْية ـ من السهام والسَّدَى والسُّدَى ـ المُهْمَل وقدأَسْدَيْتُ إبلى ـ أهملتها والاسم السُّدَى وفى التنزيل «أَيَحْسَبُ الانْسانُ أنْ يُتْرَكَ سُدًى» أى لايؤمَر ولايُنْهى وطُوًى ـ اسم واد والكسر فيه لغة والنِّوَى والنُّوَى واحدتها نُؤْيٌ وهى ـ خِرْقة تُجعل على الوَتِد يُسْنَد اليها السِّقاءُ فيُمْخَض لئلايتخرّق وقيل هى ـ خِرَق القِدْر ومابقى فى الدار من خرقة أوصُوفة قال الطرماح

رِفاقًا تُنادى بالنُّزول كأنّها * بَقايا النُّوَى وَسْطَ الدِّيارِ المُطَرَّح

والبِنَى والبُنَى ـ جمع بِنْية وبُنْية والمِدَى والمُدَى ـ جمع مِدْية ومُدْية وهى ـ السِّكين

ﷺ ومما يختلف أوله بالكسر والفتح وكُلُّه باتفاق معنًى ماءٌ صِرًى وصَرًى ـ اذا طالَ مُكْثه وتَغَيَّر والفِحَا والفَحا ـ البِزْر

ومما اختلف أوله بالفتح والضم واتفق بالقصر وكُلُّه باتفاق معـــــنًى

العَشَرَى والعُشَرى ـ بَقْلة وقد تقدم ويقال لَيْلَةٌ غَمًى مثل كَسْلَى ـ اذا كان فى السماء غَمًى وهو ـ أن يَغُمّ عليهم الهلال يقال صمنا للغَمَّى والغُمَّى

قوله والجذا أيضا أى بالكسر والقصر كماهو شرط الباب والذى فى اللسان أنه الجذاء بالكسر والمد جمع جذاة وهو الجارى على القياس كتبه مصححه

قال الراجز

لَيلةُ غَمًى طامسٌ هِلالُها * أوغَلتُها ومُكرَهٌ إيغالُها

والغَمَّى ـ اسم الغُمَّة والغُمَّى ـ اسم الغَبَرة والظُّلمة والشدة التى تَغُمُّ القومَ فى الحَرْب ـ أى تُغَطِّيهم قال كثير

خُروجٌ من الغَمَّى اذا كُثِّرَ الوَغى * كما انجلَتْ الظَّلماءُ عن لَيلةِ البَدرِ

والثَّنْوَى والثُّنْيا من ثَنَيْتُ والرَّعْوَى والرُّعْيا من رِعاية الحفْظ وربما استعمل ذلكَ فى معنى الْإرْعاء يعنى الْإمْكان من الرَّعْى والرَّعْوَى والرُّعْيا من ارعَوَيْتُ والرُّعيا ـ الابقاء على الانسان * قال السكرى * الرَّعْوَى ـ البُقْيا شئٌ يُرْجَعُ اليه ارعَوَى ـ رجع * قال ابن جنى * وهذا كلام يفهم من ظاهره أن الرَّعْوَى من لفظ ارعَوَيْتُ وليس الأمرُ فيها عند أهل التصريف كذلكَ وانما هى عندهم من لفظ رَعَيْتُ وأصلها رَعْيا الا أن اللام قلبت واوا لأن فَعْلَى ههنا اسمٌ لاصفة وقد سبق القول على هذا على أن بعض أصحابنا ذَهَب الى أن ارعَوَيْتُ ليس لامه فى الاصل واوا بل أصله عنده ارْعَيَيْتُ فكُره اجتماع الياءين فقلبت الاولى واوا ليختلف اللفظان وكأن قائلَ هذا القول شَجُعَ عليه من موضعين أحدهما أن معنى ارعَوَيْتُ من معنى المُبَاقاة والرِّعاية والآخر أنه لم يَأْت عنهم لفظ رع و فلَمَّا كان المعنى واحدا ولم يجد لفظ رع و فى الكلام حَمَلَه على أنه من لفظ رَعَيْتُ وأن البدل وَقَع رَغْبةً فى اختلاف الحرفين كما وقع فى الحيوان على ماراه الخليل والرَّعَاوَى والرُّعَاوَى ـ الابل التى تُعْتَمل ويُحْتَمل عليها قال

تَمَشْشَتَنِي حتى اذا ماتَرَكْتَنِي * كنِضْوِ الرَّعَاوَى قُلْتَ إنِّى ذاهِبُ

وانما جُعل فى باب فَعَالَى وان كان لفظه لفظ عَلَاوَى لأنه قد جاء منه لغةٌ على فُعَالَى فلو كان فَعائل ماجاز فيه الضمُّ لأن فُعائل شاذ لايكون للجمع فهذا دليل على أنه لم يُكَسَّر واحدٌ له على رُعاوَى وان كان لم يُذْكر له واحد والفَتْوَى والفُتْيا ـ ماأُفْتِىَ به الفَقيه وقد حُكِيَت الفُتْوَى وهى قَليلةٌ والبَقْوَى والبُقْيا ـ البَقَاء

❁ مايُضَمُّ أوله فيُقْصَر ويُفْتح فيُمد ويقصر العُوَى والعَوَّى والعَوَّاء ـ الاسْت

ما يُفتح فيمد ويقصر ويكسر فيمد لا غير وكله بمعنى

الأَضَا والأَضَاءُ والإضاءُ ـ الغُدُر فواحدةُ الأَضَا مقصورا أَضَاةٌ وواحدةُ الأَضاء أَضاءَةٌ * قال سيبويه * أَضَاةٌ وإضَاء كرَحَبة ورِحَاب وليس إضَاءُ جمع أَضَا الذى هو جمع أَضَاة كما ذهب اليه بعضهم لانه ليس كُلُّ جمع يُجْمَع وانما يُوقَف من ذلك عند المسموع * قال ابن جنى * لام الأَضا واو لقولهم ثلاث أَضَوَات * قال * وفى الكتاب أَضَاءة وأَضَاء كدَجَاجة ودَجَاج

* ما يكسر أوله فيمد ويقصر ويفتح فيمد لا غير طُورُ سِينَا وسِيناء وسَيْناء كسَيْناء

ومما جاء على فَعَلٍ مقصورا

الأَذَى مِنْ أَذِيتُ به أَذًى قال الله تعالى « ولا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إنْ كان بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَر » * قال ابن جنى * لامُ أَذًى عندى ياء لاطّراد الامالة فيه ولأنها لام والياء أغلب على اللام من الواو والأَذَى ـ شِبْه البَعُوض يَغْشَى الوجه ولا يَعَضُّ والأَسَا ـ الحُزْن ورجلٌ أَسِىٌّ وآسٍ وقد أَسِىَ أَسًا والأَسَا أيضا مصدر أَسَوْتُ الجُرْح أَسًا وأَسْوًا قال

عِنْدَه الصَّبْرُ والتُّقَى وأَسَا الصَّدْ ع وحَمْلٌ لمُفْظِع الأَثْقَال

والعَشَا ـ لونٌ الى السواد مع كَثْرة الشَّعَر يقال منه للذكر أَعْشَى وللانثى عَشْواء * قال الفارسى * وغَلَبَت العَشْواء على الضَّبُع لكثرة شعرها كما غَلَبَتْ عليها حَضَاجِرُ لعظم بطنها حين بُولِغ فى ذلك والعَشَا ـ مصدر عَشِىَ الشَّعَرُ ـ التَّبَد هو بُعْدُ عَهْده بالمَشْط والعَشَا أيضا ـ الفساد وقد عَثِىَ عَثًا وفى التنزيل « ولا تَعْثَوْا فى الأَرْض مُفْسِدِين » ومن العرب من يقول عَثَا ومنهم من يقول عاثَ والعَصَا ـ معروفة وكلُّ خشبة عند العرب عَصًا * قال ابن السكيت * ولا يقال عَصَاة وحكى الفراء أنه أَوَّلُ لَحْنٍ سُمِع بالعراق والعَصَا أيضا مصدر قولهم عَصِىَ بسَيْفه

عَصًا ـ اذا أَخَذه كما تُؤْخَذ العَصَا والعَصَا ـ اسم فَرَس عَوْف بن الأَحْوَص وقيل فَرَس قَصِير بن سَعْد اللَّخْمي والعَصَا أيضا ـ الجماعةُ ومن ذلك قوله « إِيَّاكَ وقتيل العَصَا » معناه إيّاكَ وأَن تكون قاتلا أو مقتولا فى شَقّ عَصَا المسلمين ويقال اذا بلغ المسافر موضعه وأقام به قد أَلْقَى عَصَاه قال الشاعر

فأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيار عنها وخَيَّمَتْ * بأَرْجاء عَذْبِ الماء بِيضٍ مَحافِرُهْ

وأصله من العصا التى يُتَوكَّأُ عليها وكُلُّ ذلك أَلِفُه منقلبة عن واو لانه يقال عَصَوْتُه بالعَصَا ـ أى ضربته بها فأما قولهم عَصِيتُ بالعَصَا فن باب غَنِيَ وشَقِيَ أى أن أصله الواو وانما انقلب الى الياء من أجل الكسرة والعَصَا ـ عَظْم الساق والعَذَا جمع عَذَاة وهى ـ الأَرض البعيدة من الماء وهى أيضا ـ الطَّيِّبة التُّرْبة أَلفه منقلبة عن الواو للكسرة قبلها والحَتَا ـ حُطَام التِّبْن والحَتَا أيضا ـ قُشُور التمر وهو جمع واحدته حَتَاةٌ قال الراجز

تَسْأَلُني عن بَعْلِها أَيُّ فَتًى * خَبٌّ جَرُوزٌ واذا جاعَ بَكَى

لاحَطَبَ القَوْمَ ولاالقَوْمَ سَقَى * ولارِكابَ القَوْمِ اذضَلَّتْ بَغَى

ولا يُوارِي فَرْجَهُ اذا اصْطَلَى * ويأْكُلُ التَّمْرَولايُلْقِي النَّوى

* كأَنَّه حَقِيبَةٌ مَلْأَى حَتَا *

والحَظَا جمع حَظَاة وهى ـ القَمْلة والحَصَى جمع حَصَاة وقد حَصَيْتُه ـ رَمَيْته بالحَصَى والحَصَى أيضا ـ العَدَد وأنشد الفارسى للاعشى

ولَسْتَ بالأَكْثَرِ منهم حَصًى * وإنَّما العِزَّةُ للكاثِرِ

والحَصَاة ـ العَقْل فَعَلَة من أَحْصَيْتُ لاحصاء الاشياء به والحَرَى الناحية والحَرَى ـ جانب الرجل وما حَوْلَه * قال ابن جنى * لام الحَرَى وهو الذَّرَى عندى ياء لقولهم حَرَى يَحْرِى ـ اذا نَقَص وحَيَّةٌ حارِيَةٌ ـ اذا نَقَص جسمُها وانضمّ بعض أجزائها الى بعض ومنها تَحَرَّيْتُ الحَقَّ ـ أى دَنَوْتُ منه وقَرُبْتُ اليه وضايقته فلم تَتَباعَدْ منه وكذلك حَرَى الشئ ـ أى ماقَرُب منه ولم يَتَباعَدْ عنه وكذلك حَرِيٌّ بالأَمر وحَرٍ ـ أى صَقِبٌ منه وغيرُ أَبْعَدَ عنه والحَرَى ـ الصَّوْت أَلفه منقلبة عن ياء حكى ثعلب سَمِعْتُ له حَرَاةً ـ أى صوتا ويقال بالحَرَى ان تَفْعَل ذلك وهو حَرًى

بذلك ـ أى خَليق لايُثَنَّى ولا يجمع ولا يؤنث لانه مصدر والحَرَى ـ أُفْحوص البَيْض قال

* بَيْضَةٌ ذَادَ هَيْقُها عن حَرَاها *

والحَرَى ـ كِنَاسُ الظَّبْى والحَقَا مصدر قولك حَقِىَ الرجلُ حَقًا ـ اذا اشتكى حَقْوَه وهو مَعْقِد الازار من الخَصْر من كل ناحية وجمعه أَحْقٍ وحُقِىٌّ وحِقاءٌ والحَقَا ـ مَغَص فى البطن وقد حُقِىَ وألفه منقلبة عن واو من الحَقْوة وهو ـ وَجَعٌ يأخذ فى البطن من أن يأكل اللَّحم بَحْتًا فيَقَع عليه المَشْى كذلك قال أبو عبيدة فى عبارة الحَقْوة والحَذَى مصدر حَذِيَت الشاةُ حَذًى ـ اذا انقطع سَلاها فى بطنها فاشتكت والحَشَا ـ مادون الحِجاب مما فى البطن كُلّه من الكَبِد والطِّحَال والكَرِش وما تَبِع ذلك فهو حَشًا كُلُّه والحَشَا أيضا ـ ظاهر البطن وهو الحِضْن وقيل هو ـ مابين ضِلَع الخلْف التى فى آخر الجَنْب الى الوَرِك يقال فى تثنيته حَشَيَان وحَشَوان وقد حَشَيْتُه ـ أَصَبْت حَشاه والحَشا ـ الرَّبْو يقال حَشِىَ حَشًا ورجل حَشْيان وحَشٍ وامرأة حَشْيا وحَشِيَةٌ والحَشا أيضا ـ الطَّرَف من الأطراف والناحيةُ من النَّواحى وأنشد أبو على

يَقُولُ الذى يُمْسِى الى الحِرْزِ أهْلُه * بأىّ الحَشا سار الخَليطُ المُبَايِنُ

* قال ابن جنى * لام الحَشَا يحتمل أن يكون واوا وأن يكون ياء لانهم يقولون حَشَيْتَ الظَّبْىَ بالسهم وحَشَوْته وقالوا أيضا حَشَأْته بالهمز فان كان كذلك فهمزته مبدلة بمنزلة خَسًا من قولهم خَسًا وزَكًا وبمنزلة سَبا فى قولهم أيادى سَبا ويقال فلان فى حَشَا فلان ـ أى فى ذَرَاه وكَنَفه والحَشَا ـ موضع والجَا ـ المَلْجأ الذى يُلْتَجأ اليه ويقال هو الجانب والجَا جمع جَاة وهى ـ نُفَّاخات الماء التى تكون فوقه اذا قَطَر فيه المطر يكتب بالالف قال

أُقَلِّب طَرْفِى فى الفَوارِس لاأَرَى * حِزَاقا وعَيْنِى كالجَاة من القَطْر

* قال الفارسى * وأَرَى اشتقاق جُحَيَّة اسم رجل منه ويقال إنَّه لَحَجًا أن يفعل ذاك وحَجٍ وحَجِىٌّ ـ أى خَليق وحَبَا جُعَيْران ـ نَبْت وحَمَا المرأة ـ أبو زَوْجها ويقال ماحَلِيَ منه بخير حَلًى ـ أى ماأصاب منه خيرا والحَذَا مصدر حَذِىَ بالمكان

(١) قلت لقد غلط على بن سيده هنا ثلاث غلطات كبيرات أولاها قوله وهلا هلا زجر للخيل فاطلق من ذات نفسه ما قيدته العرب مستشهدا عليه بقول ليلى الاخيلية وشاهده هذا حجة عليه لاله وبينة على غلطه وثانيتها قوله وقد يستعمل فى الناس عند النهى والتوعد وثالثتها تحريفه شطر بيت سيدنا النابغة الجعدى رضى الله تعالى عنه وسبب غلطه جعله للشاهدين معنى غير ما أراده الشاعران وتحريفه أول الثانى منهما والصواب وهو الحق الذى لا محيد عنه أن هلا كلمة وضعتها العرب وتقولها للفرس الانثى اذا أنزى عليها الفحل لتسكن فقط لا للخيل مطلقا وبيت الاخيلية دال على ذلك كل الدلالة والعرب لم تستعمل هلا فى الناس عند النهى والتوعد لان ابن سيده بنى زعمه هذا على تحريفه شطر النابغة والحق انه لا نهى ولا توعد فيه ولا فى لواحقه التى يهجو بها ليلى الاخيلية والصواب فى روايته كما قاله منشئه =

فهو حَذٌ — لزمه فلم يبرحه (١) وهَلا هَلا — زَجْرٌ للخيل وقالت لَيْلَى الاَخْيَلِيَّة تهجو النابغة الجعدى

وعَيَّرْتَنِى داءاً بأُمِّكَ مثلُهُ * وأَىُّ جَوَاد لا يُقال لها هَلا

وقد يستعمل فى الناس عند النَّهى والتَّوَعُّد قال الجعدى

* أَلَا يَاازْجُرَا لَيْلَى وقُولَا لَها هَلا *

وهَيَا — زَجْرٌ للابل وأَلِفُ هَلَا وهَيَا غيرُ مُعَيَّنَةِ الانقلاب وهَجًا هَجًا — زَجْرٌ بمعنى اخْسَأْ يقال لما خَسَأْته عَنْكَ هَجًا هَجًا وهَجٍ هَجٍ وهَجْ هَجْ وَقْفٌ بغير تنوين قال الراجز

تَسْمَعُ للاَعْبُدِ زَجْرًا نابِجًا * مِنْ قِبَلِهِمْ أَيَاهَجَا أَيَاهَجَا

وقال

سَفَرَتْ فَقُلْتُ لها هَجٍ فَتَبَرْقَعَتْ * فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرْقَعَتْ ضَبَّارَا

ضَبَّارُ — كَلْبٌ وهَجِيَتْ عَيْنُهُ هَجًا — غارَتْ والخَنَا — الفُحْشُ والكلامُ القبيحُ وقد أَخْنَى فى مَنْطِقه وخَنَا يَخْنُو قال زهير (٢)

اذا أَنْتَ لم تُقْصِرْ عنِ الجَهْلِ والخَنَا * أَصَبْتَ حَلِيمًا أو أَصَابَكَ جاهِلُ

والخَنَا — الفساد من قوله

* أَخْنَى عَلَيْها الذى أَخْنَى على لُبَدِ *

وخَسَا وزَكَا خَسَا فَرْدٌ وزَكَا زَوْجانِ ويجوز خَسًا وزَكًا مُنَوَّنَيْنِ ويكتب بالالف لانه من خَسَأَ مهموز ويقال لَحْمُه خَظًا بَظًا كَظًا — اذا رَكِبَ بعضُه بعضا يقال خَظَا لَحْمُه يَخْظُو خَظًا وبَظَا يَبْظُو بَظًا وكَظَا يَكْظُو كَظًا ورجل خَظْوان قال

قد عَلِقَتْ بَعْدَكَ حِنْزَابًا وَزَا * خاظِى البَضِيعِ لَحْمُه خَظًا بَظَا

الحِنْزَاب — القصيرُ الغليظ وخَظِىَ لَحْمُه خَظًى — تَبَتَّرَ والخَذَا — استرخاء الأُذُنِ من أصلها وانكسارُها على الوجه يكون فى الناس والخيل والحُمُر خِلْقَةً أو حَدَثًا ألفه منقلبة عن واو يقال أُذُنٌ خَذْواء ووَقَعوا فى يَنَمَةٍ خَذْواء — أى أنها قد نَمَتْ حتى تَثَنَّتْ وهى من أحرار البُقُول ويقال هو نَجَاةٌ من النَّجَا — أى قَذِرٌ لئيم قال

* ياابن الخنا ولساء ماأنت تفعلا *

والخزا ــ الخزى والغسا ــ البلح واحدته غساة ألفه منقلبة عن واو لقولهم غسوات والغوى مصدر غوى الفصيل غوى ــ أى بشم من لبن أمه قال الشاعر يصف القوس

معطفة الاثناء ليس فصيلها * برازئها درا ولا ميت غوى

فصيلها ــ سهمها وقيس يقولون غوى السخلة ــ اذا ماتت أمه وساءت حاله وهزل واضطرب والغضى ــ شجر معروف ويقال إن جمره أبقى الجمر وأحسنه * قال ابن جنى * لام الغضى ياء لقولهم فى فعلاء منه الغضياء كما قالوا القصباء والشجراء وأهل الغضى ــ أهل نجد لكثرته هنالك والغمى ــ أن يغم على الناس الهلال ألفه منقلبة عن ياء لانه يقال فى السماء غمى مثل رمى وهو فى معناه ويقال رجل غمى للمشرف على الموت ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه مصدر والغشى ــ أن يتغشى وجه الشاة بياض ألفه منقلبة عن واو لانهم يقولون شاة غشواء والعقا ــ مايخرج من الصبى فيرمى به وقد عقيته وأعقيته ــ نحيته من عقاه والعنا أيضا ــ مايبقى من الابل والغذا ــ بول الجمل ألفه منقلبة عن واو لقولهم غذا بوله يغذو ــ تقطع وقد غذى ببوله ــ قطعه والقفا ــ وراء العنق وجمعه أقف وأقفاء وقفى وقفى ألفه منقلبة عن واو لانهم يقولون قفوته ويقال لاأفعله قفا الدهر ــ أى طوله وهو قفا الاكمة وبقفاها ــ أى بظهرها ويقال للشيخ اذا كبر رد على قفاه والقذى ــ الذى يقع فى العين وقد قذيت عينه سقط ــ فيها القذى وقذت قذيا ــ رمت مافيها من القذى وقذيتها قذيا وأقذيتها ــ رميت فيها القذى وقذيتها ــ أخرجت منها القذى وأنشد الفارسى

يقولون اذ طال اعتلالك بالقذى * أجدك لاتلقى لعينيك قاذيا

* قال * وأخذ الحطيئة هذا المعنى فقال

اذا ماالعين سال الدمع منها * أقول بها قذى وهو البكاء

والقذى ههنا يكون مصدرا واسما واذا كان اسما فهو جمع قذاة ويقال لما يسقط فى الشراب أيضا قذى قال الاخطل يصف جليسا ثقل عليه

فى أول الصف أيلا لقد أكات بقلا وخيم انباته * وقد أنكحت شر الاخايل أخيلا وكيف أهاجى شاعرا رمحه استه * خضيب البنان مايزال مكحلا دعى عنك تهجاء الرجال وأقبلى * على أدلعى ملأ استك فيشلا فهذا حصحص الحق وزهق الباطل وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

(٢) قوله فى صحيفة ١٦١ قال زهير اذا أنت لم تقصر البيت قلت لقد أخطأ على ابن سيده هنا خطأ بينا فى نسبته هذا البيت الى زهير حيث قال قال زهير اذا أنت لم تقصر عن الجهل والخنا الخ والصواب ان هذا البيت ليس لزهير باتفاق روايات الرواة المحققين وان كان بعضهم يزيد على بعض مع انه ليس لزهير شعر على قافية هذا البيت قولا واحدا وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

وليس

وليس القذى بالعود يسقط فى الانا * ولا بذباب قذفه أيسر الأمر

ولكن قذاها زائر لانحبه * ترامت به الغيطان من حيث لاندرى

والقذى — بياض ترمى به الشاة عند ارادتها الفحل وقد قذت قذيا وقيل هو ماهراقت من ماء ودم قبل الولد وبعده ويقال للسخنة هو قذى عين والقعا — ردة فى أنف الرجل وذلك أن تشرف الارنبة ثم تقعى نحو القصبة وقد قعى قعا وأقعت أرنبته وأقعى أنفه ورجل أقعى وامرأة قعواء وقد يقعى الرجل فى جلوسه كأنه متساند الى ظهره والقطا جمع قطاة يكتب بالالف والياء لانه يقال قطوات وقطيات فيما حكى ابن السكيت وكتابه بالالف أكثر وهو — ضرب من الطير والقطا جمع قطاة وهو — مابين الوركين ويقال فى مثل يضرب للرجل الاحمق «مايعرف قطاته من لطاته» لطاته — جبهته فعناه مايعرف من حمقه أعلاه من أسفله والقرا — الظهر ألفه منقلبة عن واو لانه يقال ناقة قرواء — أى عظيمة القرا * قال ابن جنى * لايمتنع عندى أن يجمع قرا على قروان كشيث وشيثان وبرق وبرقان وتاج وتيجان وقاع وقيعان وأخ وإخوان وأمة وإموان وهو باب وأنشد

اذا نفشت قروانها وتلفتت * أشث بها الشعر الصدور القراهب

قروانها — ظهورها * قال * فان قلت فان الضبع انما لها ظهر واحد فنى ذلك شيئان أحدهما أن الغرض ليس ضبعا واحدة وانما يقول ان الضباع تأتى القتلى فعنى الجمعية حاصل هنالك والآخر أنها لو كانت واحدة لجاز الجمع كأنه جعل كل جزء من ظهرها ظهرا على قولهم شابت مفارقه وبعير ذو عثانين وامرأة واضحة اللبات والقدا — طيب ريح الطعام ألفه منقلبة عن واو لانهم يقولون قدى الطعام قدا وقداة وقداوة — اذا كان طيب الريح والطعم والقنا — احديداب فى الأنف ألفه منقلبة عن واو لانه يقال امرأة قنواء ورجل أقنى والقنا — جمع قناة * قال أحمد بن يحيى * كل خشبة عند العرب قناة وقنا — اسم جبل يكتب بالالف وذلك أنهم يقولون صدنا قنوين وأنشد سيبويه

فلا تبغينكم قنا وعوارضا * ولاقبلن الخيل لابة ضرغد

والقنا — القامة والقنا — العذق الذى يقال له الكباسة ألفه منقلبة عن واو لأنه

قوله وهو باب أى قياس فى جمع فعل على فعلان كما لايخفى كتبه مصححه

يقال فى معناه قِنْوٌ والجمع فيهما أقْناء * وقال أبو عبيدة * لايقال له قَنًا الا أن يكون من حَشَف التَّمْر والقَنَا ــ الأوْصال وهى العظام التُّوامُ بما عليها من اللحم وقَنِيتُ الحَياء قَناءً ــ لزمته والكَثا ــ شجرٌ كشجر الغُبَيْراء والجَها ــ انكشاف البيت ألفه منقلبة عن واو لقولهم فى هذا المعنى بَيْنَةٌ جَهواء والجَأَى مصدر قولهم أخْأَى بيّن الجَأَى وهو ــ غُبرة فى حُمْرة وقيل كُدْرة فى صُدْغة وقد جَئِىَ جَأًى واجْأَوى فهو أجْأَى والانثى جَأْواء وحكمه أن يكتب بالالف لقولهم فى معناه جُؤْوة وفرس جَأْواء ولكنهم كرهوا الجمع بين ألفين فكتبوه بالياء كما كرهوا الجمع بين الياءين فيما حكمه أن يكتب بالياء من جهة التصريف أو جهة مجاوزة الثلاثة فيكتب بالالف والجَوَى ــ الهَوَى الباطن وكذلك الجَوَى ــ السُّل وتَطاوُل المَرض * قال ابن جنى * لام الجَوَى ياء لجواز امالتها ولان العين واو فيها وقد جَوِىَ والجَوَى ــ داءٌ يأخذ فى الصدر وقد جَوِىَ فهو جَوٍ وجَوًى وَصْفٌ بالمصدر وجَوِيتُ الطعامَ جَوًى ــ كَرِهْتُه وجَوِيَتْ نفْسى جَوًى ــ لم تُوافقنى البلادُ والجَبَى ــ ماحَوْلَ الحَوْض والبئْر وقيل مقامُ الساقى على الطَّىّ يكتب بالياء وجمعه أجْباء وأنشد

* حَتَّى اذا أشْرَفَ فى جَوْفِ جَبًى *

والجَبَى أيضا ــ الحوض الذى يُجْبَى فيه الماء أى يُجْمَع والجَبَى أيضا ــ الماء وجمعه أجْباء والجَبَى ــ موضع وجَبَى بَرَاقِ ــ موضع بالجزيرة والجَنَى ــ ماجَنَيْتَ من الثَّمَر ألفه منقلبة عن ياء لانه يقال جَنَيْتُ والجَنَى جمع جَنَاة وهى ــ ماجْتَنَيْت والجَنَى ــ الكَلأُ والكَمْأَةُ قال أبو ذؤيب

* وفى الصَّيْف يَبْغيه الجَنَى كالمُناحِبِ *

وفى المثل « هذا جَنَاىَ وخِيارُهُ فيه » * قال أبو على * هو شعْر وهو الصحيح أعنِى اذا سكنت الهاء فيكون من مَوْقُوف مَشْطُور السَّريع والجَنَى ــ الرُّطَب والجَنَى ــ العَسَل والشَّجا ــ الحُزْن يقال شَجاه شَجْوًا والشَّجا أيضا ــ الغَصَص يقال شَجِىَ شَجًا قال

وكُنْتَ فى حَلْقِ باغيه شَجًا وعلَى * أعْناقِ حُسّاده فى نَحْرِهمْ جَبَلا

والشَّغَا ــ أن تختلف نِبْتَةُ الاَسْنان ولاتَتَّسِق يَطُول بعضها ويَقْصر بعض يقال

شَغِيَت السِّنُّ شَغًا ألفه منقلبة عن واو لانه يقال عُقَاب شَغْوَاء لتعقّف فى منْقَارها وقد قالوا امرأة شَغْيَاء فى هذا المعنى فاما أن يكون ذلك على المعاقبة وإما أن يكون شَغِيَتْ غير منقلبة والأجود أنها منقلبة لان شَغْوَاء أعْرَف من شَغْيَاء والمعاقبة فى كلامهم كثير وقد أنْعَمْت بابه فيما تقدم من هذا الكتاب والشَّذَا ـ حَدُّ كل شئ يكتب بالالف لقولهم شَذَوَات قال

فَلَوْ كان فى لَيْلَى شَذًا منْ خُصُومَة * لَلَوَيْتَ أَعْنَاقَ الخُصُوم المَلَاوِيا

والشَّذَا ـ كِسَرُ العُود الذى يُتَطَيَّب به والشَّذَا ـ شدة ذَكَاء الريح الطَّيِّبَة قالَ

اذا مامَشَتْ نادَى بما فى ثِيَابِها * ذَكِيُّ الشَّذَا والمَنْدَلِىُّ المُطَيَّرُ

والشَّذَا ـ الأذَى والشَّذَا جمع شَذَاة وهو ـ ضَرْبٌ من الذُّباب وقيل هى ـ ذُبَابَةٌ تَعَضُّ الابل ومنه قيل للرجل آذَيْتَ وأشْذَيْتَ وقيل الشَّذَا ـ ذُبَابُ الكَلْب وقيل كلُّ ذُبَاب شَذًى والشَّذَا ـ شجرٌ يُتَّخَذ منه المَسَاوِيكُ وشَذًا ـ موضع قال ابن مقبل

كأَنَّ مِلَاحًا منْ شَذًى فى مَقِيلِها * غَدَا الرَّكْبُ منْ جَيْشَان عنها جَوَانبا

وقيل ان الشَّذَا فى البيت الأَذَى وشَحًا لاتُجْرَى ـ ماءَةٌ لبعض العرب تكتب بالياء والألف لانهم يقولون شَحَوْتُ وشَحَيْتُ * قال الفارسى * ويقال لها وَشْحَاء * وقال * وَجَدْتُ بخط أبى اسحق بُرْقَة وَشْحَى ولم أرها الا فى شعر وهى مقصورة فيه وأنشد فى شَحًا

* ساقى شَحًا يَمِيدُ مَيْدَ المَخْمُورْ *

والشَّبَا ـ حَدُّ كل شئ يكتب بالألف وبالياء ولا أدرى من أين كُتِبَتْ بالياء وقد حكى الفارسى أن أحمد بن يحيى قال اشتقاق شَبْوَةَ منه وهى العَقْرَب والشَّبَا ـ واد من أودية المدينة والشَّبَا ـ الطُّحْلُب يمانية والشَّوَى جمع شَوَاة وهى جِلْدَة الرأس قال تعالى « نَزَّاعَةً للشَّوَى » والشَّوَى ـ إخطاء المَقْتَل وقد أَشْوَاه ـ أَخْطأَ مَقْتَلَه قال

أَرْمِى النُّحُورَ فأُشْوِيها وتُشْمِلُنِى * ثَلْمَ الاناء فأغْدُو غيرَ مُنْتَصِر

* وقال الاصمعى * أَشْوَاه ـ لم يُصِبْ مَقْتَلَه وشَوَاه ـ أصابه والشَّوَى ـ البدان

قوله أعناق الخصوم الذى فى مادة لوى وشذا أوشدا من اللسان أعناق المطى كتبه مصححه

والرِّجلان ويقال كلُّ ذلك شَوًى ماسَلِمَ دِينُكَ – أى هَيِّنٌ قال

وكُنْتُ اذا الأَيّامُ أَحْدَثْنَ هالكا * أَقولُ شَوًى مالم يُصِبْنَ صَميمِى

أى هَيِّنٌ والشَّوَى أيضا – رُذَال المال وأنشد

أَكَلْنا الشَّوَى حتَّى اذا لم نَجِدْ شَوًى * أَشَرْنا الى خَيْراتِها بالأَصابع

وقد أَشْوَى من الشئ أَبْقَى والاسم الشَّوَى قال الهذلى

فانَّ مِنَ القَوْلِ التى لاشَوَى لها * اذا زَلَّ عن ظَهرِاللِسانِ انْفِلاتُها

والشَّفا – حَرْفُ الشئ * قال ابن جنى * لامه واو لقولهم فى التثنية شَفَوان والشَّفَا – بَقِيَّة الهلال والشمس والبصر والنفس والنهار وما أشبه ذلك وقيل شَفَا كُلِّ شئٍ – بَقِيَّته والشَّلَا – العُضْو ألفه منقلبة عن واو لانه يقال فى معناه شِلْوٌ والجمع منهما أشْلاء وشَطَا – أرضٌ اليها تنسب الثياب الشَّطَوِيَّة والضَّنَى من المَرَض يقال ضَنِىَ ضَنًى وهو ضَنٍ وأضْناه المَرَضُ ويقال رجلٌ ضَنًى * قال الفارسى * بعضهم لايثنيه ولا يجمعه ولايؤنثه وبعضهم يثنى ويجمع ويؤنث وأنشد لعوف ابن الاحوص

أوْدَى بَنِىَّ فما بِرَحْلِىَ منهمُ * الاَّ غُلاَما بِيئَةٍ ضَنَيَان

البِيئَةُ – الحالة والضَّنَى – كثرة الولد غير مهموز يكتب بالياء وربما هُمِزَ يقال ضَنَت المرأةُ تَضْنى والضَّفا – جانب الموضع ألفه منقلبة عن واو لانه يقال فى تثنيته ضَفَوان والضَّهَى – علَّة الضَّهْياء وهى التى لاتحيض وقد ضَهِيَتْ والضَّهى – نُدُوَّة الجُرْح وقد ضَهِىَ والضَّحَى مصدر ضَحِىَ الثَّوْبُ فهو ضَحٍ – اتَّسخ والصَّغَا – المَيْل يقال صَغَوْت اليه صُغُوًّا وصَغًا وحكى صَغا يَصْغَى ويَصْغُو صَغًا وصَغْوًا وصُغِيًّا وصَغِىَ صَغًا ويقال صَغَاكَ معه وصَغْوُكَ وصِغْوُكَ وصاغِيةُ الرجل – الذين يميلون اليه ويأتونه منه ويقال صَغَتِ الشمسُ صَغْوًا وصَغًا والشمسُ صَغْواءُ أى مائلة للمَغيب وكُلُّ مُمَالٍ مُصْغًى ومنه أَصْغَى حَظَّهُ – أى نَقَصَه وذلك أنه يميله الى النقص والصَّوَى مصدر صَوِيَتِ النخلةُ – عطشتْ وضَمَرتْ وصَوِتْ تَصوى صُوِيًّا وصَوَّتْ لغة وصَوَّاها العَطَشُ وقد يستعمل الصَّوَى فى غير النخلة وأنشد الفارسى

قد

قد أُوبيتُ كُلَّ ماءٍ فهى صاوِيَةٌ * مَهمَا تُصِبْ أُفُقًا من بارقٍ تَشِمِ

والصَّرَى ـ الحَنْظَل وقد صَرَّيْتُها قال الراجز

بازِلُ عامٍ أو بُزُولُ عامِهَا * فهاصَرًى قد رَدَّ من إعْتَامِها

والصَّدَى مصدر صَدِىَ ـ أى عَطِش * قال الفارسى * قال أبو زيد أَصَمَّ الله صَدَاه وهو السَّمع والدِّماغ وحَشْوُ الرأس والصَّدَى ـ الذى يُجيبكَ اذا كنت فى جَبَل أو بيت خالٍ * قال ابن جنى * لام الصَّدَى ياء لاستمرار الامالة فيها والصَّدَى ـ طائر تتشاءم به العرب وزعم بعضهم أنه يَتَجَمَّع من عظام الميت وجمعه أَصْداء قال توبة

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ * عَلَىَّ وفَوْقِى تُرْبَةٌ وصَفائِحُ

لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ البَشَاشَةِ أَوْزَقَا * اليها صَدًى من جانِبِ القَبْرِ صائِحُ

يقال انه ذَكَرُ البُومِ وانما سمى صَدًى لانه يأْوِى القُبورَ فسمى بصَدَى الميّت وهو بدنه والصَّدَى ـ الحاذق برِعْيَة الابل ومَصْلَحَتِها يقال هو صَدَى إبلٍ والصَّدَى ـ اللطيف الجسد وأنشد الفارسى

أَلَا إنما غادَرْتِ يا أُمَّ مالكٍ * صَدًى أَيْنَمَا تَذْهَبْ به الرِّيحُ يَذْهَبِ

* قال * وقال بعضهم أُراه أبا زيد الصَّدَى ـ بدن الانسان وهو ميّت وأنشد

لازالَ مِسْكٌ ورَيْحَانٌ له أَرَجٌ * على صَدَاكَ بِصَافِى اللَّوْنِ سَلْسَالِ

والصَّدَى ـ فعْل المُتَصَدِّى وسَحَا ـ اسم بئر والغالبُ على ظنى أنها شَحَا وقد تقدم والسَّبَا ـ سَبَائِبُ الكَتَّان فأما قول علقمة بن عَبَدة

* مُقَدَّمٌ بِسَبَا الكَتَّانِ مَلْثُومُ *

فقد قيل انه أراد السَّبائب فحذف وهو من شاذ الحذف وقد قيل ان السَّبا هى السبائب وليس على الحذف والسَّلَى ـ الجِلْدة الرقيقة التى يكون فيها الولد ألفه منقلبة عن ياء يقال شاة سَلْيَاء وقد سَلَيْتُها سَلْيًا ـ نزعْتُ سَلَاها والسَّلَى يكون للمراة والشاة والبقرة والجمع أَسْلاء ويقال وَقَعُوا فى سَلَى جَمَل ـ أى فى أمرٍ لامَخْرَجَ لهم منه وهو من الاول وقد سَلِيَت الشَّاةُ سَلًى ـ انقطع سَلَاها فى بطنها فاشتكت والسَّدَى ـ لُحْمَة الثوب كالسَّدَى فى معناه وتصريفه والزَّوَى ـ القصير والطَّنَى ـ لُزوقُ

الطِّهالَ بالجنب وأنشد

أَكْوِيه إِمَّا أَرادَ الكَيَّ مُعْتَرِضًا * كَيَّ المُطَنِّي من النَّحْزِ الطَّنِي الطِّحَلا

المُطَنِّي ـ الذى يُطَنِّي البعير اذا طَنِيَ يَكْوِيه من الطَّنَى والطَّنَى أيضا ـ الرِّيبة والطَّنَى ـ الفُجُور والطَّنَى ـ الظنُّ ما كان والطَّنَى ـ غَلْفَقُ الماء والطَّنَى ـ شراء النخل وقيل بَيْعُ ثمر النخل خاصة وقد أَطْنَيْتُها ـ بِعْتُها وأَطْنَيْتها ـ اشتريتها والدَّخَى ـ الظُّلْمة فى بعض اللغات والدَّقَا ـ أن يَشْرَبَ الرُّبَع من اللبن حتى يمتلئ يقال تَرَكْته سَكْرانَ كأنّه رُبَعٌ دَقٍ وقد دَقِيَ ونظيره فى الوزن والمعنى الأَخِذُ والطَّخِ والدَّقَا ـ انْصِباب القَرْنَيْن الى طَرَف العِلْباوَيْن وألفه منقلبة عن واو لانه يقال شاة دَقْواء ونظيره فى الوزن والمعنى المَيَل والعَوَج والدَّدَا ـ اللَّهْو يكتب بالالف لان أصله مجهول وما جهل من هذا القبيل كتب بالالف ونظيره المَرَح والطَّرَب وفى الدَّدَا لُغَاتٌ قد تقدم ذكرها والدَّبَا جمع دَباة وهى ـ صِغَار الجَراد * قال أبو عبيدة * اذا تَحَرَّكَ فهو دَبًى * قال أبو زيد * دَبَا الجَرادُ يَدْبُو والدَّبا ودَبًا موضعان * قال ابن السكيت * جاء يَدَبَا دُبَيٍّ ودَبَا دُبَيَّيْن وحكى غيره بِدَبَا دُبَيَّان وذلك ـ اذا جاء بالمال الكثير والدِّلَا جمع دَلاة وهى ـ الدَّلْو وقد قيل الدَّلَا ـ الدَّلْو قال الراجز

* يَزِيدُها مَخْجُ الدَّلَا جُمُوما *

والدَّنَى مصدر دَنِيَ ـ اذا خَسَّ وهى الدَّنَايَة فأما الدَّنِيءُ والدَّانِئُ فالخبيث الفَرِج الماجن من قوم أَدْنِياء على وزن أَفْعِلاء وقد دَنَأَ يَدْنَأُ دَناءة والدَّنَا ـ موضع من أرض كاب والدَّمَى ـ مصدر دَمِيَ ألفه منقلبة عن ياء لانه يقال فى تثنيته دَمَيان قال

فَلَوْ أَنَّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا * جَرَى الدَّمَيانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ

معناه أن الرجلين المُتَعادِيَيْن فيما قالت العرب اذا قتلا لم تختلط دماؤهما وتفرقت فيقول لو ذُبِحْنا مَعًا لتَشَعَّبَتْ مَسالِكُ دمائنا ولم تَلْتَقِ فكان ذلك دليلا على ما كنا عليه من الحِقْد والتَّوَى ـ الهَلاك وقد تَوِيَ ويقال تَوِيَ ماله ـ أى هَلَكَ قال رؤبة

(١) أَنْقَذَنِي من خَوْفِ ما خَشِيتُ * رَبِّي ولولا دَفْعُه تَوِيتُ

والظَّمَى ـ سُمْرة فى الشَّفَتين واضْطِمار وقيل هو ـ سواد فى الشفتين ألفه منقلبة

عن

(١) قلت لقد حرف على بن سيده كلمة فى هذا المصراع وأخطأ فى نسبته الى رؤبة حيث قال قال رؤبة والصواب المجمع عليه أن المصراع لابيه العجاج من قصيدة يمدح بها مسلمة بن عبد الملك بن مروان مطلعها قوله

* يارب ان أخطأت او نسيت * فانت لا تنسى ولا تموت

الى أن قال

مسلم لا أنساك ما بقيت * فضلك والعهد الذى رضيت *

ورواية المصراعين المستشهد بهما الشيخ الصحيحة

أنقذنى من خوف من خشيت * ربى ولولا دفعه تويت

وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

عن ياء * قال أبو عبيد * رجل أظمى - أسود الشفتين وامرأة ظمياء - سوداء الشفتين والأظمى من الرماح - الأسمر قناة ظمياء والظمى - قلة دم اللثة ولحمها وهو يعترى الحبش والضرى والضراوة مصدر ضريت به - اذا لزمته قط والذوى مصدر ذوى العود - يبس والذوى جمع ذواة وهى - قشرة حب الحنظل والذرا - الخلق يقال ماأدرى أى الذرا هو والذرا - عدد الذرية وكل ماذريت به أى استترت فهو ذرا ويقال فلان فى ذرا فلان - أى فى ظله وناحيته * قال ابن جنى * لام الذرا واو لأنه من لفظ الذرو ومعناه والذرا - ماذروت من شئ - أى طيرته وأذهبته ألفه منقلبة عن واو لقولهم مر فى ذرو من الناس وقال حميد

وعاد خبازٌ يسقيه الندى * ذراوة تنسجه الهوج الدرج

والذرى - ماسفته الريح من التراب الواحدة ذراة وكذلك ماتذرى من السنبل عند الدرس ذراة والذرى - ماانصب من الدمع وقد أذرت العين الدمع والثأى - الفساد يقع بين القوم وأصله فى الخرز وقد أثأيت الخرز - أى خرمته فصيرت خرزتين واحدة والاسم الثأى وقد ثأى يثأى ثأيا وهو خرز ثئ والثتا جمع ثتاة وهى - قشور التمر ورديئه والثتا - سويق المقل ولا أدرى أمن الياء هما أم من الواو والرحا - التى يطحن فيها تكتب بالألف والياء لانه يقال رحوت الرحا ورحيتها وقالوا رحوان ورحيان وجمعها أرحاء فهذا هو الجمع المشهور حتى ان سيبويه قال ولا نعلمه كسر على غير ذلك وقد حكى غيره أرح ورحى وأرحية وأنشد

* ودارت الحرب كدور الأرحية *

والرحا - الضرس الذى بعد الطاحن ورحى الحرب - معظمها ووسطها حيث استدار القوم وهى المرحى قال

ثم بالربذات دارت رحانا * ورحا الحرب بالكماة تدور

وهذا البيت من نادر الخفيف لأن نون فاعلاتن فى الخفيف تعاقب سين مستفعلن وقد سقطتا هنا جميعا ورحا السحاب - معظمه ورحى القوم - جماعتهم والرحى

قوله اذا لزمته قط الظاهر أن الناسخ أسقط هنا شيأ لان قط لا يستعمل فى الاثبات كتبه مصححه

ـ سَعْدَانَة البعير والسَّعْدَانة ـ كِرْكِرَتُه التى تَلْصَق بالارض من صَدْره اذا بَرَكَ والرَّحَى أيضا ـ الاِسْبَاخُ(١) والرَّحا ـ فَرَسُ النَّمِر بن قاسط هَوَازِنِيٌّ * قال أبو علي * والرَّحَى ـ النَّجَفَة أعنى المستدير من الارض تَعْظُم نحو ميل والجمع أرحاء * وقال أبو عبيد * هى فوق الدَّكاء والفَلْكَة والرَّدَى ـ الهَلَاكُ وقد رَدِىَ رَدًى ومُرْدًى فهو رَدٍ والرَّدَى جمع رَدَاة وهى ـ الصَّخْرة تَنْحَطُّ من الجبل قال

* حَوْلَ مَخَاضٍ كالرَّدَى المُنْقَضِّ *

واللَّمَى ـ السُّمْرة فى الشَّفَتَيْن واللِّثَات يقال منه رجل أَلْمَى وامرأة لَمْياء قال جميل

وَتَبْسِمُ عن ثَنَايا باردات * عِذَابِ الطَّعْمِ زَيَّنَها لَمَاها

وصرّف سيبويه منه فِعْلًا فقال لَمِىَ لَمًى وهو ـ اسْوِداد الشَّفَتَيْن وقد يكون اللَّمَى فى غير ما تقدم * قال الفارسى * قال أحمد بن يحيي شَجَرةٌ لَمْياء الظِّل ـ اذا اسْوَدَّ ظِلُّها من كَثَافة أَغْصانها وكَثْرتها واللَّأْى ـ الشِّدَّة والحاجة الى الناس واللَّأَى ـ الثَّوْر والانثى لَأَاةٌ وقيل اللَّأَى ـ البَقَرة * قال أبو على * ان كانت الكلمة مأخوذة من اللَّأْواء التى هى الشِّدَّة فالالف منقلبة عن الواو وان كانت من اللَّأْى الذى هو البُطْء فهى منقلبة عن الياء وكان هذا الوجه أشبه لانهم قد وَصَفُوا الثَّوْر بالتَّمَكُّث فى مَشْيه والبُطْء فى سيره كقوله

بها الثِّيرانُ تَحْسَب حين تَلْقَى * مَرَازِبَةً لَهَا بِهَراةَ عِيدُ

وقوله

يُمَشِّى بها ذَبُّ الرِّيَاد كأنَّه * فَتًى فارِسِىٌّ فى سَرَاوِيلَ رامِحُ

وقوله

يُمَشِّى بها الثِّيرانُ كُلَّ عَشِيَّة * كما اعْتَادَ بَيْتَ المَرْزُبانِ مَرَازِبُهْ

واللَّغَا ـ صوتُ الطائر ألفه منقلبة عن واو لانه يقال فى معناه لَغْو وكُلُّ صوت مُخْتَلِط لَغًا وأنشد ابن السكيت

* عن

(١) قلت لقد غلط على بن سيده هنا غلطتين عظيمتين لا يشك فيهما ذو علم يقين بأنساب العرب وأسمائها وبأنساب خيلها وأسمائها أولاهما قوله الرحا فرس النمر ابن قاسط وثانيتهما قوله هوازنى والصواب وهو الحق المجمع عليه أن الرحا فرس الاعلم ابن عوف الربعى النمرى وهى ذات الفلو المقول فيه رب شذ فى الكرز فصار مثلا وقال الراجز فيهما يا عمرو وهل أعجبت من فلو الرحا * والخيل من ورائه تشكو الوجا ولهما قصة مشهورة فيها طول وأما النمر بن قاسط أبو القبيلة المشهورة التى منها صهيب بن سنان الرومى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ابن معد بن عدنان ليس هو من هوازن الذى هو من مضر بن نزار وبهذا ظهر الحق وزهق الباطل وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

* عن اللَّغا ورَفَث التَّكَلُّم *

واللَّغا مصدر لَغِىَ بالشئ - أُولِعَ به وخَصَّ أبو عبيد به الماء واللَّغا - السَّقَط وما لا يُعْتَدُّ به ولَغِيتُ لَغًا - أَخْطأت واللَّظَى - اللَّهَب الخالِص وقد لَظِيَت النارُ لَظًى ولَظَى غير مصروفة - النار قال الله عزوجل «كَلَّا إنَّها لَظَى» وذات اللَّظَى - موضع * قال ابن جنى * لام اللَّظَى ياء لكثرة ما تُسْمَع الامالة فيها ويشبه أن يكون هذا الموضع انما سمى بهذا تشبيها بجهنم لداع دعا الى ذلك من حَرّ أو غيره من المكروه واللَّقَى - الشئُ المُلْقَى والجمع أَلْقاء * قال ابن جنى * ينبغى أن تكون لام لَقًى ياء من موضعين قياسا واشتقاقا أمَّا القياس فلأن اللام اذا كانت حرف علة وأَعْوَزَت الأَدلةُ فى بنائها من الفعل والمصدر والتثنية والجمع والاشتقاق النظير نحو الصَّفْوان والصَّفْواء والامالة فينبغى عندى أن يحكم بانها ياء دون الواو وذلك أن العين قد غَلَبَت على الواو لقوتها وقلة التغيير فيها فينبغى أن تغلب اللام على الياء وذلك أن اللام موضع تقلب فيه الواو الى الياء كثيرا نحو أَغْزَيْت واسْتَغْزَيْت ومَغْزَيَان ومَلْهَيَان وتَغَدَّيْت ومَصْفَيَان ونحو ذلك فلمَّا كانوا قد يَصيرون فى اللام كثيرا الى الياء كانت الياء فيها أثبت من الواو وكذلك اسْتَقْرَيْته فى اللغة فوجدته على ماذكرته لك فهذا وجه القياس فأما الاشتقاق فلأن الشئ انما يُلْقيه غيرُه اذا صادَفَه ولاقَاه فأَلْقَيْتُ إذا من لفظ لَقِيت ومعناه ولَقِيت من الياء وليس فى قولنا لَقِيت دلالةٌ على ذلك ألا تراك تقول شَقِيت وغَبِيت وهما من الشَّقْوة والغَبَاوة ولكن المصدر يدل على ذلك وهو اللُّقْيان واللُّقْية فان قلت فقد يكون فى يد الانسان شئ فَيُلْقيه ولا يقال مع ذلك انه مُلاقٍ له قبل كونه فى يده مجامعةٌ منه له والشيئان اذا تَجامَعا فقد تلَاقَيا ثم يصير أَلْقَيْته لسَلْب الالتقاء كأَشْكَيْته وأَعْجَمْت الكِتاب قال

وَيْلٌ لِبَرْنِىِّ الجِرَاب مِنِّى * اذا الْتَقَتْ نَوَاتُه وسِنِّى
* تَقُولُ سِنِّى لِلنَّوَاة طِنِّى *

فعناه اذا اجتمعت نَوَاتُه مع سِنِّى واللَّثَى - شبيه بالنَّدَى يكتب بالياء لقولهم أرض لَثْياء - اذا سَقَط عليها اللَّثَى وقد أَلْثَت الشجرةُ ما حَوْلَها - اذا قَطَر منها الماء

ويقال للرجل ياابن اللَّثِنَة – اذا شتم وعُيِّر بأُمه يعنى العَرَق فى هَنِها واللَّثى – الصَّمْغ قال

نَحْنُ بَنُو سُواءَةَ بن عامِرٍ * أَهْلُ اللَّثَى والمَغْدِ والمَغافِرِ

واللَّوَى – وَجَعٌ يأخذ فى البطن عن تُخَمةٍ وقد لَوِىَ لَوًى واللَّوَى – مصدر لَوِىَ الفَرَسُ لَوًى – اذا كان مُلْتَوِىَ الخَلْق وهو مصدر لَوِىَ الرَّمْل – اعْوَجَّ ورجل لَغًا – حريص ألفه منقلبة عن واو لانه يقال فى معناه لَغْوٌ واذا دُعِىَ للعاثر قيل لَعًا لَكَ عاليًا ويقال للناقة لَعًا – اذا دَعَوْتَ لها بالنُّهوض قال

* فالتَّعْسُ أَدْنَى لها مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعًا *

ومعنى لَعًا ارْتِفاعا واللَّحَى المُلاحاة وهو – التحريش وليس بالقوى وكتابه بالياء واللَّجَى – ذَكَرُ الضَّفادع والانثى لَجاةٌ والجمع لَجًى كَنَواة ونَوًى والالف مجهولة الانقلاب فينبغى أن يكون حمله على الياء وقد جاء لَجَأً ولَجِئَ فلو وقع الابدال لاستمال الى الياء واللَّظَا – اللُّصوص يقْرُبون منك حكاه الفارسى والمعروف اللَّطَاة واللَّطا جمع لَطَاة وهى – الثِّقَل وقيل الجَبْهة واللَّكَى مصدر لَكِيتُ به – أى لَزِمْتُه والنَّوَى من البُعْد وكذلك النَّوَى من النِّيَّة للوضع الذى نَوَوْهُ وأرادوا الاحتمال اليه قال

فأَلْقَتْ عَصاها واسْتَقَرَّت بها النَّوَى * كما قَرَّ عَيْنًا بالإياب المُسافِرُ

والنَّوَى جمع نَواة وهى – العَجَمة والنَّوَى أيضا مصدر نَوَيْتُ التَّمْرَ – اذا أَلْقَيْتَ نَواهُ وقد نَوَيْتُ النَّوَى وأَنْوَيْتُه – أَلْقَيْتُه والنُّهَى جمع نُهاة – وهى خَرَزة ويقال انها الوَدَعة يكتب بالياء لانه ليس فى الكلام ن و و والنَّشا – نَسِيمُ الرائحة الطَّيِّبة ألفه منقلبة عن واو لقولهم نَشِيتُ منه نَشْوَة فى هذا المعنى والنَّشا – شئٌ يعمل به الفالُوذَج وهو فارسى يقال له النَّشاسْتَج والفَغا – الرَّدِىء من كل شئ قال

إذا فئةٌ قُدِّمَتْ لِلْقِتا * لِ فَرَّ الفَغا وصَلِينا بها

والفَغا – حُثالة الطعام مثل الغَفَا سواءً – والفَغا أن يَعْلُو البُسْرَ غُبارٌ فيَغْلُظ قشره ويصير فيه مثل أجنحة الجنادب وقد أَفْغَى البُسْرُ وفَغِىَ التَّمْرُ يَفْغَى فَغًا –

اذا حَشف والفَغا مَيْلٌ فى الفم والفَصَى ـ حَبُّ الزبيب ألفه منقلبة عن الياء لقولهم فَصَيْت الشئَ عن الشئ ـ فَصَلْتُه منه والفَلا جمع فَلاة ألفه منقلبة عن واو لقولهم فَلَوَات والفَحَا والفِحَا بالفتح والكسر الابْزار وجمعهما أَفْحاء وقد فَحَّيْت القِدْرولم يأت فِعْلُ الفَحا الا مزيدا * قال ابن جنى * لام الفَحا واو بدليل قوله

مَدَحْتَ فَصَدَّ قَنالَكَ حتَّى خلَطْتَه * بفَحْواءَ مِنْ مقار صاب وحَنْظَل

لانهم كذلك فَسَّروه فقالوا هو الفَحا الابزار الحار كالفُلْفُل وغيره وقالوا فى مُذَكَّر الفَحْواء أَفْحَى فهذا يُؤْنس بأنه صفةٌ غَلَبَت لان مجيئه على أَفْعَل وفَعْلاء يؤكد ذلك والفَحَا ـ تباعُدُ مابين الفَخِذَين وقيل تباعد مابين الركبتين وتباعُدُ مابين الساقين وقيل هو من البعير ـ تباعُدُ مابين عُرْقُوبَيْه ومن الانسان ـ تباعُدُ مابين ركبتيه وقد فَجِيَ فَجًا فهو أفْجَى والانثى فَجْواء وفَجِيَت الناقةُ فَجًا ـ عَظُم بَطْنُها والبَزَا ـ أن تتأخر العَجِيزةُ مُدْبِرةً ويَتقدَّم الصَّدْرفتَراه لايَقْدرأن يُقيم ظَهْرَه ويقال رجل أَبْزَى وامرأة بَزْواء وقد تَبازَى الرجلُ ـ اذا أخرج عَجِيزَتَه قال

فَتَبازَتْ فَتَبازَخْتُ لها * جِلْسةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِى الوَتَرْ

ـ ومَتَى حرف استفهام يكتب بالالف والياء ومَتَى بمعنى مِنْ قال

إذا أَقُول صَحَا قَلْبِى أُتِيحَ له * سُكْرٌ مَتَى قَهْوةٍ سارَتْ الى الرّاس

ومَتَى بمعنى وَسَط يقال وضَعْتُه متى كُمّى ـ أى وَسَطَه قال أبو ذؤيب

شَرِبْنَ بماء البَحْر ثُمَّ تَرَفَّعَتْ * مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لهنّ نَئِيجُ

* قال ابن جنى * لامُ مَتَى ياءٌ لجواز إمالتها والمَطَا ـ الظَّهْر وتثنيته مَطَوان وقد مَطَت الناقةُ تَمْطُو ـ اذا مَدَّت مَطاها فى سَيْرِها وجَمْعُها أَمْطاء والمَطَا ـ التَّمَطِّى وهى المُطَواء ممدود والمَطا ـ الوَتِينُ بمعناه والمَكَا ـ جُحْرُ الثَّعْلَب والارنب ألفه منقلبة عن واو لانه يقال فى معناه مَكْوٌ والجمع أَمْكاء وقيل المَكَا ـ وِجَارُ الضَّبُع ومَجْثِمُ الاَرْنب وقيل جُحْر الحَيَّة قال

وكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ صَفْصَفٍ * ومن حَنَشٍ جاحِرٍ فى مَكا

وكذلك المَكَا ـ خُشونةُ اليد وقد مَكِيَتْ ومنهم من يَهْمِز والمَنَى ـ القَدَر

قلت صوابه وجمعه أمطاء لان المجموع الظهر لا الناقة وكتبه محققه محمد محمود

والهَلَاكُ قال

لعَمْرُ أبى عَمْرٍو لقَدْ قادَهُ المَنَى * الى جَدَثٍ يُوزَى له بالأَهَاضِب

ألفـه منقلبة عن ياء يقـال مَنَيْت الشئَ ـ قَدَّرْته معناه ساقه القَـدَر الى قبره والمَنَا ـ الذى يُوزَن به ألفه منقلبة عن واو لانه يقال فى تثنيته مَنَوَان قال

وقد أعددتُ للغُرباءِ عِنْدى * عَصًا فى رَأْسها مَنَوا حَديد

والجمع أَمْناء ويقال مَنٌّ والجمع أَمْنان تميمية ويقال دَارى مَنَى دارِكَ ـ أى حذاءها يكتب بالياء لانه من مَنَيْت والمَدَى ـ النهاية وتثنيته مَـدَيان والوَغَى ـ الصَّوْت والجَلَبة وهو الوَعَى ومن الوَغَى اختـلاطُ الاصوات فى الحـرب ثم كَثُر ذلك حتى سُمِيت الحَرْب وَغًى والوَغَى أيضا ـ أصوات النحل والبعوض ونحو ذلك اذا اجتمعت والوَجَى ـ الحَفَا يقال وَجِىَ البعـير وَجًى بعـيرٌ وَجٍ وناقـة وَجِيَـة والوَجَى أيضا ـ أن يَجِد الفرس وَجَعًا فى حافره يشتكيه من غـير أن يكون فيه وَهْىٌ من صَدْع ولا غـيْره وقيل الوَجَى فى عَظْم السَّاقَيْن وبَخَص الفِرْسِن والحَفَا فى الأَخْفاف خاصة والوَجَى قَبْـل الحَفَا وقد يُصيب ذلك الانسانَ فى سَاقَيْـه وبَخَص قَدَمَيْه ويَحْفَى أيضا فى باطن قَدَمَيْـه والوَدَى ـ الهَـلَاكُ والوَأَى ـ الطَّوِيل من الخَيْـل وقيـل الصُّلْب قال

راحُوا بَصَائِرُهم على أَكْتَافِهِمْ * وبَصِيرَتى يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى

والوَأَى ـ حمار الوحش قال ذو الرمة

اذا انْشَقَّتِ الظَّلْماءُ أَضْحَتْ كأنَّها * وَأًى مُنْطَوٍ باقى الثَّمِيلة قارِحُ

وقد قيل هو الصُّلْب الشديد وهو الاصح وانما سُمِّى الحمار به لشدَّته وصَلَابته وكذلك الوَأَى من الخيـل وحُكِى ناقةٌ وَآةٌ ـ أى صُلْبة شـديدة وجَمَـلٌ وَأًى كذلك وألف الوَأَى منقلبة عن ياء ولا يكون عن واو لانه ليس فى الـكلام مثل وَعَوْتُ وقد تقـدم نظائره والوَزَى ـ القَصِير وهو أيضا ـ المُنْتَصِب ويقـال ماأَدْرى أَىُّ الوَرَى هو ـ أى أَىُّ الناس ويقال بالفَرَس وَقًى من ظَلْع ـ اذا كان يَظْلَع وهو فرسٌ واقٍ وخَيْلٌ أَوَاقٍ (١) ويقال لاوَعَى له عن ذلك ـ أى لاتَمَاسُكَ

(١) قوله ويقال لاوعى الخ شرط الباب يقتضى أنه مقصور ويخالفه مافى اللسان عن المحكم من أنه بفتح فسكون بدليل قول ابن أحمر * تواعدن أن لاوعى عن فرج راكس * الخ كتبه مصححه

وعلى فعل

إلَى التى بمعنى انتهاء الغاية وكذلك إلى التى بمعنى عنْد ومع وإلَى واحد آلاء الله وهو بمنزلة إنَى أحد آناء الليل فيه ثلاث لغات أَلْىٌ وإلَى وأَلَى والعفَا ـ ولد الحمار وبيْنى وبينه قدَى شبْر وقِيد شِبْر وقادُ شِبْر ألفه منقلبة عن ياء لانه يقال قدَيْت الرُّمح ـ أى قدَّرْته قال

وإنّى اذا ماالمَوْتُ لم يَكُ دُونَهُ * قدَى الشِّبْر أَحْمِى الأَنْفَ أَنْ أتأخَّرا

والقدَا ـ جمع قدْوة وقُدْوة ويقال قدَةٌ وجمعها قدُون وكلُّها ـ مااقْتَدَيْت به وحكى الفارسى قدْوة من الطعام أى فوحة ولا أحُدُّ أين ذكَرها ولم يُكسِّرها وخَليقٌ أن يكون جمعها قدًى * قال ابن جنى * ألف قدَا الرُّمح منقلبة عن واو ولانه من معنى القُدْوة أى مثل قَدِّه وطُوله فاما قولهم قِيد رُمْح فيحتمل أن يكون مقلوبا من قدَى ويحتمل أن يكون من الياء أى مايُقَيِّد الرُّمح فلا يزيد عليه ولا ينقص منه وكذلك القَيْد يَخْطر على الانسان البَسْطةَ الاعلى ضرب واحد وليس كالطِّلَق ان شاء أطال خَطْوه وان شاء قَصَره والقلَى ـ مايُشَبُّ به العُصْفُر ألفه منقلبة عن واو لانه يقال فى معناه قلْوٌ والقرَى ـ الجمع يقال قَرَيْت الماءَ فى الحوض قرًى والقرَى أيضا ـ ماجَمَعت الناقةُ فى شِدْقها من رعْيها وعلَفها والقنَى ـ الرِّضا وقد قنَّاه الله وأَقْناه والقنَا ـ الكِبَاسة والجمع قنْوان وأَقْناء والجبَا ـ بيوت الزنابير ألفه منقلبة عن ياء لان عين الكلمة ياء وليس فى الكلام ماعينه ياء ولامه واو والجنَى جمع جنْية وهى ـ الثَّمرة المُجتناة والصَّرَى ـ اللَّبَن ولا يُدْعَى صرًى الاوهو فى الضَّرْع والصَّرى ـ الماء الذى قد طال مُكْثه وتَغيّر والصَّنَى ـ الوَسَخ وقيل الرماد والسين فيه لغة وسِرًى جمع سِرْوة من السِّهام وسُرْوة وسِرْية والسَّدَى ـ المُهْمَل وسوَى ـ موضع معروف وطوَى الحَيَّة ـ انْطِواؤُها اسم لامصدر وقد حُكِى فى الوادى نفسه طُوًى والضم أعلى وطوًى ـ جَبَلٌ بالشام وقد تقدم فيه الفتح وناديْته طوًى أى مرتين (١) جاء به على بناء نقيضه وهو شَبِع شِبَعًا والدِّنى جمع دِنْية وهى ـ القِرْب والتَّلَى ـ بقيّة الشئ وقد تَلِيَ وتَرِى ـ موضع أسفل وادى الجِىّ فيما بين الرُّوَيْثة

(١) قوله جاءبه الخ كلام منقطع عماقبله ففى العبارة نقص ووجه الكلام وطوًى مصدر طوى يَطْوى أى جاع جاءعلى بناء الخ فتأمل كتبه مصححه

والصَّفْراء على ليلتين من المدينة والرِّضَا وتثنيته رِضَوان ورِضَيان حكاهما ابن السكيت والرِّبَا معروف ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال رَبَا يَرْبُو وكتابه بالياء للامالة وهو فى المصحف بالالف والثَّنَا جمع لِثَة * قال ابن جنى * ألف الثَّنَا منقلبة عن واو من قولهم وَلَثَ بالشئ ولاثَ به اذا عَصَب به وصار حَوْلَه فان كان من لاثَ فالحذف من وَسَطه ولا نظير له إلا ثُبَة الحَوْض لان الحذف انما يقع من الاول والآخر لامن الوسط ومَنْ أَخَذَه مَنْ وَلَثَ فالحذف من أوله والمِعَى - واحد الأمعاء من البطن والمِعَى - مَسِيلٌ ضَيِّق قال

* وظَلَّتْ بِمَلْقَى واحِفٍ جَرَعِ المِعَى *

والمِعَى أيضا - موضع فأما قول القَطَامى

كأنَّ نُسُوعَ رَحْلِى حينَ ضَمَّتْ * حَوَالِبَ غُرَّزًا ومِعًى جِيَاعا

فعلى قوله تعالى « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا » وعلى قوله

* قَدْ عَضَّ أعْنَاقَها جِلْدُ الجَوَاميس *

وكتابُ المِعَى كُلّه بالياء أما مِعَى البطن فلأنه قد قيل فيه معْىٌ يَدُلُّ ذاك أن ألفه منقلبة عن ياء وأما المِعَى الذى هو المَسِيل الضَّيِّق الصغير فانما سمى به تَشْبيها بالمِعَى والمِشَى - جمع مِشْية ومِنًى - موضع بمكة ومِنًى من بَيْت لبيد

* بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُها *

هو غير مِنَى مَكَّة * قال ابن جنى * كان أبو على يقول ان لام مِنًى ياء يَشْتَقُّه من مَنَيْتُ الشئَ - اذا قَدَّرْتَه وكان يجمعهما بأن يقول انما سُمِّيَت مِنًى لأن الناس يُقيمون بها فيُقَدِّرون أمورهم وأحوالهم فيها وهذا صحيح مستقيم

وعلى فُعَل

الأُتَى - جمع إتَاوة والأُتَى - موضع والأُسَى - الصَّبْر وأُولَى بمعنى الَّذِين والعُجَا جمع عُجَاوة وعُجَاية وهما - قدر مُضْغة من لحم تكون موصولة بعَصَبة تنحدر من رُكْبة البعير الى الفِرْسِن وهى من الفرس مُضَيْغة ويجمع أيضا على العَجَايا والعُرَا جمع عُرْوة والعُرْوة - عروة القميص وهى أيضا - الشئ من الشجر لايزال باقيا

فى الارض ولا يَذْهب قال مُهَلْهِل

خَلَعَ الْمُلُوكَ وسار تَحْتَ لِوائه * شَجَرُ العُرَى وعُراعِرُ الأَقوام

وكذلكَ هو من الحَشِيش والعُلَى - جمع العُلْيا وفى التنزيل « فأُولَئكَ لهمُ الدَّرجاتُ العُلَى » والحُسا - جمع حُسْوة وذو حُسًا - موضع والحُشَا جمع حُشْوة وهو - ماأُخْرِجَتْ من بطن الشاة والحُمَى جمع حُمَة وهى - سُمُّ العَقْرب والحَيَّة وحُجا - معدول مشتق معرفة حكاها سيبويه عند ذكره تعليل أُولَى اذا سميت بها وهُنَا - اللَّهْو قال

* وحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا *

وقيل هُنَا - موضع وقيل يَوْمُ هنا - يوم الأوّل وأنشد

انّ ابْنَ عاصيةَ المَقْتُولَ يَوْمَ هُنا * خَلَّى عَلَىَّ فِجَاجًا كان يَحْمِيها

وهُنا - ايماءٌ الى المكان يقال هُنا وهُنالكَ وهُنالكَ الكافُ فيها على نحوها فى ذلكَ وذالكَ ويقال اجْلِسْ هَهُنا - أى قريبا وتَنَحَّ هَهُنًّا بالفتح والشد يعنى ابْعُدْ قليلا وهَهُنًّا أيضا والهُدَى من الاهتداء * قال الفارسى * فُعَلُ مما يَخُصّ به المصادر المعتلة وقال فى قول ابن مقبل

حتَّى اسْتَبَنْتُ الهُدَى والبِيدُ هاجِمَةٌ * يَخْشَعْنَ فى الآلِ غُلْفًا أو يُصَلِّينا

الهُدَى هَهُنا - النهار والهُوَى جمع هُوّة وهى الأُهْوِيَّة - أى ماسَفَل من الأرض وانْهَبَط وقيل هى - البر المُغَطّاة والخُصَى - جمع خُصْيَة وقد يجوز أن يكون جمع خُصْيَة وهى لغة فى خُصْيَة والخُطَا - جمع خُطْوة وخَطْوة والخُوَى - اسم العَسَل (١) ويَوْمُ خُوًى - يوم معروف والغُبَى جمع غُبْيَة وهى - الهُوّة فى الارض والقُرَى - جمع قَرْية من المُدُن وكذلكَ قُرَى النَّمْل أعنى ماتَجَمَّعه من التراب وهو شاذ ونظيره من السالم اللام دَوْلَة ودُوَل وجَوْبة وجُوَب ونَوْبة ونُوَب والقُوَى جمع قُوَّة والقُوَى أيضا - طاقات الحَبْل وقد أَقْوَيْتَ حَبْلَكَ - اذا كانت قُواه مختلفة بعضُها رَقِيق وبعضها غليظ وهو أضعف له والقُصَى - جمع القُصْوَى والقُصْيا والكُفَى جمع كُفْيَة وهى - القُوت قال

ومُخْتَبِطٍ لم يَلْقَ من دُونِنا كُفًى * وذَاتِ رَضِيعٍ لم يُنِمْها رَضِيعُها

الا ابن سيده لانه من مخلوقاته وحده والصواب وهو الحق المجمع عليه أن اليوم المعروف عند العرب فى الجاهلية والاسلام هو يوم خَوًى كسمى مصغر خولا يوم خُوى كهدى كما زعم على وهو يوم لبنى ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة على بنى أسد وبنى يربوع قتل فيه يزيد بن القعادية وهى أمه فارس بنى يربوع وفيه يقول وائل بن شرحبيل

وغادرنا يزيد لدى خَوًى * فليس بآيب أخرى الليالى

وقال لبيد رضى الله عنه يفخر بأيامهم منها خَوًى والذهاب وقبله * يوم ببرقة رحرحان كريم

وقال عامر بن الطفيل يفخر بأيامهم أيضا

ونعدّ أياما لنا ومآثرا * قدما تبذ البدو والأمصارا

منها خَوًى والذهاب وبالصفا * يوم تهد مجد ذا الأفسارا

والكُدَى جمع كُدْيَة وهى ـ الأرض الغليظة والكُلَى ـ جمع كُلْيَة من الانسان والقَوْس والاداوة والكُلَى أيضا ـ أربع ريشات فى جناح الطائر والكُشَى جمع كُشْيَة وهى ـ شَحْمة كُلَى الضَّبّ وأنشد

إنكَ لو ذُقْتَ الكُشَى بالأكْبادْ * لمَا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعْدُو بالوادْ

والكُبَا جمع كُبَة وهى ـ البَعَرة ويقال هى المَزْبَلة والكُنَاسة وقد يقال فى جمعها كُبُون وكِبُون والجُنَا ـ الغُول والضُّحَى من حين تَطْلُع الشمس الى أن يرتفع النهار وتَبْيَضّ الشمس جدًّا وتصغير ضُحَى ضُحَىّ ولم يقولوا ضُحَيّة على القياس كرهوا أن يختلط بتصغير ضَحْوة والصُّهَى ـ ما يُتَّخذ فى أعالى الرَّوابى من البُرُوج والسُّمَا ـ صِيتُ الانسان ـ أى ما يطير من ذِكْره ويَذْهب فى الناس من اسمه قال

لِأَوْضَحِها وَجْهًا وأَكْرَمِها أَبًا * وأَسْمَحِها كَفًّا وأَعْلَنِها سُمَا

وسُماه وسِمُه وسُمُه واسْمُه واحد وألفُ كلّ ذلك منقلبةٌ عن الواو لأنه من معنى السُّمُوّ والسُّرَى ـ سَيْرُ الليل ألفُه منقلبة عن ياء لانه يقال سَرَيْت وأَسْرَيْت والسُّرَى ـ جمع سُرْوة من السهام وقد تقدم والسُّرْوة من السّهام المُدوَّر المُدمْلَك ولا عَرْض له قال النمر

وقد رَمَى بِسُراهُ الدَّهْرُ مُعْتَمِدا * فى المَنْكِبَيْن وفى السَّاقَيْن والرَّقَبه

والسُّهَى ـ النجم الصَّغير الخَفِىّ الذى الى جانب الأوسط من الثلاثة الأنْجُم من بنات نَعْش والناس يمتحنون به أبصارهم قال

فكُنّا كما قال مَنْ قَبْلَنا * أُرِيها السُّهَى وتُرِينى القَمَرْ

وبعير سُدًى وسَدًى ـ مُهْمَل وأباعر سُدًى وسُوًى ـ موضع والزُّبَى جمع زُبْية وهى ـ بئر تُحْفَر للأسد والزُّبَى أيضا ـ أماكن مرتفعة ومن أمثالهم « قد بَلَغ السَّيْلُ الزُّبَى » ويقال ذلك عند شدّة الأمر والطُّلَى ـ جمع طُلَاة من العُنُق وهى جانبه وألفه منقلبة عن ياء لانه قد حُكِىَ فى واحده طُلْية وانما حَكَى فى واحده طُلَاةً أبو الخطاب ذكره سيبويه عنه وقيل الطُّلَى ـ الأعناق وقيل هى ـ أصول الأعناق وطُوًى اسم واد والكسر فيه لغة وقد تقدم وعلى لفظه جِئْتُكَ بَعْدَ

طُوًى من الليل ـ أى وَقْت وطُوَى ـ جَبَلٌ بالشأم وقد تقدم فيه الفتح والكسر وناديْتُه طُوًى ـ أي مرتين وقد تقدم فى فعَل والدُّجَى ـ جمع دُجْيَة وهى ـ الظُّلْمة و يقال دَجَا الليل يدْجو ـ اذا ألبس كل شئ * قال * وليس هو من الظُّلْمَة وأنشد

* أَبَى مُذْدَجَا الاسلامُ لايَتَحَنَّفُ *

يعنى أَلْبَسَ كُلَّ شئٍ * وقال الفارسى * الدُّجَى ـ مصدر وليس بجمع والدُّجَى ـ جمع دُجْيَة وهى بيت الصائد وابن الدُّجَا ـ الصائد والدُّمَى ـ صُوَر الرُّخَام واحدتُها دُمْيَة والدُّنَا ـ جمع الدُّنْيا والتُّقَى ـ الاتّقاء وهو مصدر خُصَّ به المعتل وهو عند سيبويه فُعَل و يقال تُقًى وتُقَاة وفى التنزيل « إلَّا أن تَتَّقُوا منهم تُقَاةً » * قال الفارسى * فان قلت ولم لاتجعل تُقَاة مثل رُمَاة فى الآية فتكون حالا مؤكدة فان المصدر أَوْجَهُ لأن القراءة الاخرى « إلَّا أن تَتَّقُوا منهم تَقِيَّةً » فهذا أشبه وان كان هذا النحو من الحال قد جاء وتُقًى عند أبى اسحق تُعَل لان البدل كالزيادة وللنحويين فيه تعليل قد أوضحته فيما مضى من الكتاب والظُّبَى ـ موضع والظُّبَى جمع ظُبَة وهى ـ حَدُّ السيف وهى من السهم القُرْنة وقد يقال أيضا فى حَدِّ السهم ظُبَة والذُّرَى جمع ذُرْوَة وهى ـ أعلى الشئ ويقال للأَسْنِمَة أيضا الذُّرَى لانها أعالى الظهور قالت الخنساء

هُنالكَ لَوْ نَزَلْتَ بحَى صَخْر * قَرَى الأَضْيافَ شَحْمًا منْ ذُرَاها

والثُّبَى جمع ثُبَة وهى ـ الجماعات والرُّتَا جمع رُتْوَة ويقال رَتْوَة أيضا وهى ـ الخَطْوة ويقال رَتَوْت الشئ رَتْوًا ـ شَدَدْته وأَرْخَيْته والرُّقَى ـ جمع رُقْيَة وأنشد الفارسى

* يَعْصِى الرُّقَى والحاوىَ النَّفَّاثا *

والرُّبَا جمع رُبْوة والرُّبْوة ـ ماارْتَفَع من الارض قال الله تعالى « وآوَيْناهُما الى رُبْوة ذات قَرار ومَعين » وقال كُثَيِّر

مُوَسَّدةٌ أَذْقانُها دَمِثَ الرُّبا * يَمُدُّ أَواخِيَّ الغُروض زَفيرُها

والرُّبَى جمع الرُّبْيَة وهى ـ دُوَيْبَّة بين الفأر وأمِّ حُبَيْن ولها زَغَبٌ وأنشد

أَكَلْنا الرُّبَى يا أُمَّ عَمْرٍو ومَنْ يَكُنْ * غَرِيبًا لَدَيْكُمْ يَأْكُلِ الحَشَراتِ

والرُّؤَى - جمع رُؤْيَة وهى أيضا جمع رُؤْيا قال

وإن أرادَ النَّوْمَ لم يَقْضِ الكَرَى * مِنْ هَمّ مالاَقَى وأهوالِ الرُّؤَى

واللُّغَى - جمع لُغَة وقد يقال فى جمعها لُغ واللُّهَى جمع لُهْوة وهى - الدُّفْعة من المال * أبو عبيد * اللُّهَى - العَطايا واحدتها لُهْوة * قال غيره * وأصل اللُّهْوة القُبْضة من الطعام تُلْقيها فى الرَّحا يقال أَلْهِ رَحالَكَ - أى أَلْقِ فيها لُهْوة ويقال أَلْهَيْتُ الرَّحا - اذا أَلْقَيْتَ فيها قُبْضة من بُرّ قال عمرو بن كلثوم

يَكُونُ ثِفالُها شَرْقِيَّ نَجْدٍ * ولُهْوَتُها قُضاعَةَ أَجْمَعِينا

والنُّؤَى - اسم لجمع نُؤْي حكاها أبو على عن ثعلب والفُقَى جمع فُقْوة من السهام مقلوب عن الفُوقة قال الفِنْدُ الزِّمّانى

* ونَبْلِى وفُقَاها كـ * عَراقِيبِ قَطًا طُحْلِ *

والمُهَا جمع مُهْية * قال سيبويه * هو جمع مُهاة وهو - ماء الفَحْل فى رَحِم الناقة * وقال الفارسى * هو مقلوب مَوْضع اللام الى العين وموضع العين الى اللام وقد أَمْهَى الفَحْل والمُنَى - جمع مُنْية من التَّمنّي ومن أيَّام الناقة وقد تقدم ذكره قبل

وعلى فَعْلَى

مما لاعَدِيل له من الممدود ولا مما يُمَدُّ ويُقْصر وألفه تكون للتأنيث وللالحاق وهذا الضرب يكون للاسماء والصفات يقال فعلت ذلك من أَجْلاكَ وإجْلاكَ - أى من أجلك وذو الأَرْطَى - موضع والعَلْقَى - نَبْتٌ وقد يُنَوَّن واحدته عَلْقاة * قال أبو على * حكى المبرد عن أبى عثمان عن أبى عبيدة قال مارأينا أَكْذَبَ من النحويين يزعمون أن هاء التأنيث لاتدخل على ألف التأنيث وأنّ كل مادخلت عليه هاء التأنيث مُلْحق نحو أَرْطًى تقول أَرْطاة وهم يصرفون نحو هذا فى النكرة لأنّه ليس ألفه ألف تأنيث قال فقلت له ماأَنْكَرْتَ من ذلك قال سألت رؤبة فأنشدنى

قوله وقد يقال فى جمعها لغ كذا ضبط فى الاصل والذى فى كتب اللغة أن جمع لغة لغى كغرفة وغرف ولغات ولغون كتبه مصححه

* يستنّ فى علقى وفى مكور *

فلم ينوّن فسألته عن واحده فقال علقاة * قال أبو عثمان * أبو عبيدة كان أغلظ من أن يفهم هذا انما علقاة واحدة العلقى على غير اللفظ ليس هو تكسيرها ولكنه فى معنى جمعها مثل شاة وشاء ليس شاء جمع شاة فى اللفظ ولكنه جمع ليس له واحد من لفظه وعرقى ـ الساحة يقال نزل بعرقاتى وعرقاى ـ أى ساحتى وعقرى ـ دعاء على الانسان وزوّجها أبو عبيد بحلقى فقال عقرى حلقى ويقال للمرأة عقرى حلقى ـ اذا كانت مشئومة مؤذية وعقرا حلقا ـ دعاء عليها أى عقرها الله وحلقها (١) وعلوى ـ اسم فرس لخفاف بن ندبة وفرس خفاف بن عمير وعطوى ـ اسم ناقة عبيد بن أيوب العنبرى وجواد عظلى ومعتظل ـ اذا ركب بعضه بعضا وامرأة عمّى ـ اذا غرضت الى اللبن والرجل عمان وقد عام يعام ويعيم عيما وعجلى ـ فرس دريد بن الصمة وفرس ثعلبة بن أم حزنة وعجلى ـ اسم ناقة واذا كانت القوس طروحا ودامت على ذلك فهى عجلى وعبرى من العبرة يقال امرأة ثكلى عبرى وقيل من العبر وهو الحزن وهما متقاربان والعدوى من الاستعداء والعدوى ـ البعد قال كثير

متى أخش عدوى الدار بينى وبينها * أصل بالنواجى الناعجات حبالها

فأما الذى عليه أكثر أهل اللغة فان العدوى من الاعداء والعدواء من البعد والعدوى من إعداء الجرب وعروى ـ اسم بلد وقيل هو ـ هضبة بشمام وعزوى ويعزى ـ كلمة يتلطف بها وبنو عوذى ـ بطن من العرب وبنو عوهى ـ بطن من العرب أيضا بالشام وامرأة جبأى ـ قائمة الثديين وامرأة حبلى وحبلانة ـ ممتلئة من الشراب ومن الغضب والرجل حبلان وقد حبل حبلا وحجوى ـ من المحاجاة وحلقى من حلق الرأس وقد تقدم ذكره مع عقرى وحيرى من التحير امرأة حيرى وروضة حيرى ـ ممتلئة بالماء وأنشد الفارسى

فبارت حيرى جمادية * تحدّر فيها الندى الساكب

وحوضى ـ موضع وهرشى ـ ثنية قريبة من الجحفة يرى منها البحر قال

خذا جنب هرشى أوقفاها فانه * كلا جانبى هرشى لهن طريق

جعل الفرس الواحدة فرسين وجعل الرجل الواحد رجلين والصواب وهو الحق المجمع عليه أن علوى فرس واحدة لرجل واحد وهو أبو خراشة خفاف السلمى العصوى الشريدى الصحابى شهد مع النبى صلى الله عليه وسلم فتح مكة فى ألف كامل من بنى سليم لواؤهم بيده لشجاعته وفروسيته لم يقدم عليه منهم أحدا وشهد معه حنينا والطائف أيضا فارس قيس كلها شاعر مفلق أحد أغربة العرب المخضرمين لان أمه سوداء وهى ندبة ونسبته اليها أشهر وينسب الى أبيه عمير بن الحرث ابن الشريد أيضا وهذا هو الذى أضل ابن سيده عن الحق المبين كما رأيت وفى فرسه علوى يقول خفاف يوم أخذه بثأر ابن عمه معوية بن عمرو أخى صخر

والهلتى — نبت ولم نسمع لها بواحد وقد قيل هتلى الا أن ابن دريد قال حكى أبو مالك هتلى ولا أحقه وخيطى — جماعة النعام وقد يكون من البقر والجمع خيطان وخرفى وخربى فارسى معرب وهو — الحب الذى يسمى الجلبان وغروى من الاغراء ويقال لاغروى ولا غرو — أى لاعجب وغوهى — قبيلة من اليمن وغرثى من الغرث وهو — الجوع وجارية غرثى الوشاح ويخص الوشاح فيقال وشاح غرثان وامرأة غيرى من الغيرة وغيتى — هضبة معروفة وبها سمى الرجل وغروى — موضع وكذلك قورى وقرى وقد تقدم فى المتعادل وكودى أثال — موضع وليلة كموى — قمراء والكلبى — الذين بهم الكلب وكونى — موضع وجدوى — امرأة وجدوى — العطية جدوته — أعطيته وسألته وأنشد الفارسى

إليه تلجأ الهضاء طرا * فليس بقائل هجرا لجادى

وجوخى — اسم بلد وحولى — موضع وشعيا — اسم نبى من أنبياء بنى اسرائيل وشروى — النظير قال

ولم أر شرواها خباسة واحد * ونهنهت نفسى بعد ما كدت أفعله

وشتى — متفرقون وضرة شكرى — اذا كانت ملأى من اللبن وجاءت الابل شكرة وشكرى — ممتلئة حافلة والشكوى — مصدر شكا شكوى شديدة وشكاة وشلحى لغة مرغوب عنها فى السيف بلغة أهل الشحر وشوطى — موضع (١) وشسى كذلك وضفوى مثله وامرأة صبحى ورجل صبحان — اذا شربا الصبوح واذا عطشت النخلة فهى صديا وصادية وسعيا — اسم بلد * قال الفارسى * وهو شاذ قال ابن جنى شذوذه من قياس نظائره وقياسه سعوى وذلك أن فعلى اذا كانت اسما مما لامه ياء فان ياءه تقلب واوا للفرق بين الاسم والصفة وذلك نحو الشروى والتقوى فسعيا إذا شاذة فى خروجها عن الاصل كما شذت القصوى وحزوى وقولهم خذ الحلوى وأعطه المرى على أنه يجوز أن يكون سعيا فعللا من سعيت الا أنه لم يصرفه لانه علقه على الموضع علما مؤنثا ولا يجوز أن تكون فعيلا لأنه مثال غير موجود فأما ضهيد اسم موضع فشاذ ولم يحكه صاحب الكتاب * قال * وقد يجوز أن يكون

= ان تك خيلى قد أصيب عميدها * فانى على عمد تيممت مالكا نصبت له علوى وقد خام صحبتى * لأبنى مجدا أو لاثأر هالكا لدن ذر قرن الشمس حتى رأيتهم * سراعا على خيل تؤم المسالكا فلما رأيت القوم لاود بينهم * شريجين شتى منهم وموا شكا تيممت كبش القوم لما رأيته * وجانبت شبان الرجال الصعالكا فجادت له يمنى يدى بطعنة * كست متنه أسود اللون حالكا وقلت له والرمح يأطر متنه * تأمل خفافا اننى أنا ذلكا أنا الفارس الحامى حقيقة والدى * به تدرك الاوتار قدما كذلكا ولجهل ابن سيده بمعرفة هذا العربى الصحابى الجليل الكامل الشرف الندب النبيل عرفته أتم التعريف بأوصافه التالدمنها والطريف وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

(١) قلت لقد حرف على ابن سيده هنا تحريفا عظيما حيث جعل مذكر ابن مثنين أنثى مفردة اذ قال وشوطى موضع =

فى الاصل صفة كخزيا وصديا الا أنها غلبت فبقيت بعد علميتها على ما كانت عليه فى حال جنسيتها كما أنك لو سميت بخزيا لاقررت بعد التسمية لامها ياء وسعيا لغة فى شعيا وقد تقدم وسلوى — طائر والسلوى — العسل والسلوى — كل ما سلى والسبلى العطشى والسبلى الريا — ماآن يقال لأحدهما السبلى العطشى وللآخر السبلى الريا وجمعهما الأخطل على السبالى فقال

عفا ممن عهدت به خفير * فأجبال السبالى فالعوير

وسلمى — أحد جبلى طيئ وسلمى — اسم امرأة وامرأة سهوى تأنيث رجل سهوان من السهو وانما ذكرته هنا وان كان قياسا مطردا لقلة جريه وطغيا — اسم بقرة الوحش قال

* وطغيا مع اللهق الناشط *

وروى ابن جنى هذا البيت

وإلا النعام وحفانه * وطغيا من اللهق الناشط

وقال رواه الاصمعى طغيا — أى نبذا منه * قال * وروى أبو عمرو وأبو عبد الله طغيا — أى صوتا طغت تطغى — اذا صاحت يكون للناس والدواب سمعت طغيا من فلان — أى صوتا * قال * واعلم أن فى طغيا هذه اذا كانت فعلى نظرا وذلك أنها لاتخلو أن تكون اسما أو صفة ألا ترى أن الاصمعى فسرها فقال نبذا منه وهو اسم لامحالة واذا كانت اسما فقياسها طغوى كما قالوا فى مصدر طغى طغوى كالعدوى والدعوى وذلك أن فعلى اذا كانت اسما وكانت لامها ياء فانها مما تقلب واوا نحو الشروى والتقوى فمن هنا أشكلت طغيا ووجه جوازها أن تكون خرجت على أصلها كخروج القصوى على أصلها ويجوز وجه آخر وهو أن تكون مقصورة من طغياء كما أن قولهم مسولى مقصور عن مسولاء فعولاء كبروكاء ألا ترى أن صاحب الكتاب قد حظر فعولى مقصورة ووجه آخر عندى وهو أن يكون فعللا من طغيت وقلب اللام الثانية ألفا لوقوعها طرفا فى موضع حركة مفتوحا ماقبلها الا أنه لم يصرفه لانه جعل ذلك علما للقطعة والفرقة فاجتمع التعريف والتأنيث ونظيره (١) * عدت على برو برا * القول فيهما واحد وانما شرح ابن جنى على

فعلى لافعلى كما زعم وهى تثنية شس كقس وزنا قال المرار العدوى

هل عرفت الدار أم أنكرتها * بين تبراك فششى عبقر

وان ضفوى على وزن جزى وقلهى وبعض العرب يقول ضفوى وقلهى بياء ساكنة قال زهير يصف دارا خالية

قفرا بمندفع النحائت من * ضفوى أولات الضال والسدر

لعب الزمان بها وغيرها * بعدى سوافى المور والقطر

وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله به آمين

(١) قلت هذا البيت مزلة أقدام العلماء وهفوة طغيان أقلامهم من قديم فنسبه بعضهم لابن أحمر وزعم بعضهم أن زوبر لم تعرفها العرب وأنها من

وأهداه الى هشام ابن عبد الملك فهجا الشعراء خالدا والمبارك فاتهم الفرزدق بذلك الهجو وشدد عليه فقال قصيدة يمدح بها آل مروان وخالدا والمبارك ويتنصل من الهجو فقال

الكنى الى راعى الخليفة والذى * له الافق والارض العريضة نورا
فانى وأيدى الراقصات الى منى * وركبانها ممن أهل وغورا
لقد زعموا أنى هجوت لخالد * له كل نهر للمبارك أكدرا
ولن تنكروا شعرى اذا خرجت له * سوابق لو يرمى بها لتفقرا
سواج ولو مست حراء لحركت * له الراسيات الشم حتى تكورا
اذا قال راو من معد قصيدة * بها جرب كانت على بزورا
أينطقها غيرى وأرمى بعيبها * فكيف ألوم الدهر أن يتغيرا
فنسال الذى يهجو المبارك أمه * بأيرين مسود وآخر أحمرا
وأصفر رومى اذا ما تهزهزت * على رأسه لم تستطع أن تخفرا

رواية من روى * مِنَ اللَّهَقِ النَّاشِط * وامرأةٌ طَيَّا - ضامرة البطن من الجوع والرجـل طَيَّان وقد يكون الطَوَى من خِلْقَـة ودَعْوَى - مصـدر دَعَوْتُ الله حكاها سيبويه فى المصادر التى فى أحـدها ألف التأنيث وأنشـد لبَشير ابن النَكْث

* وَلَّتْ ودَعْوَاهـا شَدِيدٌ صَخَبُهْ *

* قال أبو على * ذَكَّرَ على معنى الدعاء * قال سيبويه * ومن كلامهـم اللّهـم أَشْرِكْنا فى دَعْوَى المُسْلِمِين والدَّعْوَى الاسم من قولك ادعيتُ الشئَ - زَعَمْتُـه لى حقًّا كان أو باطلا ودَحْنا - اسم بلد وتَلَّى - صَرْعَى تَلَّهُ يَتُلُّهُ تَلًّا فهو مَتْلُولٌ وتَلِيلٌ وتَقْوَى - موضع والتَّقْوَى من التُّقَى * قال سيبويه * والتاءُ فيه مُبْدَلَة من واو والواو فيـه مبدلة من ياء وجاءَ القَوْمُ تَتْرَى وتَتْرًى - أى واحدا خَلْفَ واحد يتبع بعضهم بعضا وأصـله وَتْرَى من الوَتْر وهو - الفَرْد * قال أبو على * أن تكون الالف فيه للتأنيث أولى من أن تكون للالحاق لانه لاتكاد توجـد ألف الالحاق فى هـذا الضرب من المصادر وفيهـا ألفُ التأنيث كالدَّعْوَى والذِّكْرَى والرُّجْعَى ومن زعم أنّ تَتْرَى تَفْـعَل فقـد غَلِطَ لانه اذا حكم بزيادة التاء لم يكن مابَقِيَ من الكلمة فى معنى المُوَاتَرَة وانما تَتْرَى من المُوَاتَرَة لأنّ التـاء أبدلت من الواو كما أبدلوها منهـا فى تَوْلَج وتَيْقُور ولَثَةٌ ظَمْأَى وهى - الذّابلة من غير سَقَم والثَّرْوَى من الثَّرْوة وامرأةٌ ثَكْلَى على نحو قولهم عَبْرَى ورَضْوَى - اسمُ جَبَل ورَضْوَى أيضا - اسم فرَس سَعْد بن شُجاع ورَضْوَى - اسم امرأة قال الاخطل

عَفَا واسِطٌ مِنْ آلِ رَضْوَى فَنَبْتَلُ * فَمُجْتَمَعُ الحُرَّيْنِ فالصَّبْرُ أَجْلُ

ورَيَّا - الرائحةُ الطَّيِّبَة قال

* تَطَلَّعُ رَيَّاها مِنَ الكَفِرَاتِ *

ويقـال رَيَّا كلِّ شئٍ - رائحتُه ما كانت وكُلُّ قَصَبة ممتلئة من البـدن رَيَّا وامرأةٌ رَيَّا - ممتلئة الرِّدْف قال

* رَيَّا الرَّوادِفِ لم تُمْغِلْ بأولاد *

(١) والرَّيَّا - أحد جَبَلَىْ طَيِّئٍ ورَيَّا - اسم امرأة * قال ابن جنى * كان يجب

وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

أن تكون رَوًى كما قال صاحب الكتاب الا أن الذى أراه فيها أن تكون صفة غلبت كالحرث والصعق ودارم ونابغة ونحو ذلك وكأنها مؤنث ريّان فريّا من ريّان كطيّا من طيّان ورغْبى من الرَّغْبة ورهْبى من الرَّهْبة وقد تقدم ودارة رهْبى — موضع ويقال ناقة رهْبى كما يقال رهْب حكاه ابن الاعرابى وقوم رَوْبى — خثراء الأنفس قال

فأمّا تميمُ تميمُ بنُ مُرٍّ * فألفاهُمُ القومُ رَوْبى نياما

* قال سيبويه * رجل رائب وقوم رَوْبى وهم — الذين أثخنهم السفر والوجع امرأة رهْوى ورهْو وهى — الواسعة المتاع وقيل هى — التى لا تمتنع من الفجور ورهْوى — موضع ورزْحى جمع رازح وهو — الكالُّ المعْيِى وقوم رَجْلى — رجّالة ولغْوى — موضع قال الأخطل

أخنجر لو كنتم قريشا طعمتم * وما هلكت جوعا بلغوى المعاصر

والنجوى — التناجى وهو — الحديث المكتوم وفى التنزيل «وأسرّوا النجوى» والنجوى — الجماعة يتناجون وفى التنزيل «وإذهم نجوى» وقيل النجوى — المناجاة من قوله تعالى «فقدّموا بين يدى نجواكم صدقة» ونشْرى — الابل التى قد انتشر فيها الجرب وقيل إبل نشْرى — اذا مرضت من رعْى النشْر وهو — الكلأ الذى ييبس فيصيبه مطر(١) قبل الصيف فيخضر ويقال القوم فوضى فضى — أى لا أمير عليهم وكذلك اذا كانوا فى أمر مختلط يتفاوضون فيه ويقال متاعهم فوضى بينهم — اذا كانوا فيه شركاء ويقال شارك فلان فلانا شركة عنان لا شركة مفاوضة فشركة عنان — اذا اشتركا فى شئ خاصة وبان كلّ واحد منهما بسائر ماله دون صاحبه وشركة مفاوضة — أن يكون مالهما جميعا من كل شئ يملكانه بينهما مختلطا وقد تقدم وامرأة فرْحى (٢) وفسّى من بلاد فارس قال

* من أهل فسّى ودرابجرد *

النسب اليه فى الرجل فسوى وفى الثياب فسوى وفسا سيرى أو بسا سيرى والفأوى — الفئة قال

وكنت أقول جمجمة فأضحوا * هم الفأوى وأسفلها قفاها

أحد جبلى طيئ ومن المعلوم أن جبلى طيئ اذا اطلقا عنى بهما أجأ وسلمى باتفاق أهل العلم ولطيئ جبال كثيرة منها الريان كالديان فهو من باب فعلان لا فعلى واياه أراد على فقصر أراد طريق العنصلين فياسرت * به العيس فى نائى الصوى متشائم وقال زيد الخيل فى جبلهم الريان أتتنى لسان لا أسر بذكرها * تصدع منها يذبل ومواسل وقد سبق الريان منها بذلة * فأضحى وأعلى هضبه متضائل وقال حاتم لشعب من الريان أسلك بابه * أنادى به آل الكبير وجعفرا هذا وان الربا تأنيث الريان قرية باليمامة أقطعها عمر بن الخطاب رضى الله عنه مجاعة بن مرارة الحنفى الصحابى رضوان الله تعالى عليه وبهذا وضح الصبح لذى عينين

وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين (١) قوله قبل الصيف =

وبَهْدَى وذُو بَهْدَى ــ موضعان وبَرْحَى ــ كلمة تقال عند الخطا فى الرَّمْى والبَلْوَى من البَلاء وبَوَّى ــ موضع اليه ينسب جَوْزٌ بَوِّى فاما أن يكون فَعْلَى فاذا كان كذلكَ جاز أن يكون من باب تَقْوَى أعنى أن يكون اللام ياء أبدلت منها الواو على ما اطَّرَدَ عليه القياسُ فى باب فَعْلَى التى لامها ياء من قلب يائها الى الواو للفرق بين الاسم والصفة ويجوز أن يكون من باب قُوَّة والأول أكثر لان باب طَوَيْتُ أكثر من باب قُوَّة لاختلاف حروف الفعل وقد يجوز أن يكون بَوَّى فَعَّل كبَقَّم وشَلَّم وتُرِكَ صرفُه للمعرفة والتأنيث أو للمعرفة والعجمة ومَرْحَى ــ كلمة تُقال عند الاصابة فى الرَّمْى * قال ابن جنى * مَرْحَى فَعْلَى من المَرَح لأن الرامى اذا أصاب فَرِحَ ومَرِحَ وإبلٌ مَعْكَى ــ كثيرةٌ ومِعْكَاءُ بالكسر والمد ــ سَمِينة وقيل هى ــ المَسَانُّ ومَرْوَى ــ موضع بالبادية وبَهْيَا من كلام الرِّعاء وبَرْهَى اسم(١) وتِرْنَى وتُرْنَى ــ موضعان وفرس وَقْبَى ــ واسعة الفَرْج يعنى مابين قوائمها وامرأة وَحْمَى ــ اذا اشْتَهَتْ على حَمْلها شيئا بَيِّنَة الوِحَام والوَحَم وقد وَحِمَتْ وَحَمًا وَوَحَّمْنَاها وَلَهَا الوَحَمُ ــ الشئ الذى تَشْتَهِيه وجمع وَحْمَى وَحَامَى ووِحَامٌ وامرأةٌ وَسْنَى ووَسِنَةٌ ــ ناعسةٌ ورجل وَسِنٌ ووَسْنَان والوَسَنُ والسِّنَةُ ــ النُّعَاس

ومن المُنَوَّن

أَرْطًى وهو ــ ضرب من الشجر وألفه زائدة مُلْحِقة وهمزته أَصْلٌ * قال سيبويه * ولم يأت من هذا الباب صِفَةٌ الا بالهاء قالوا ناقة حَلْبَاةٌ رَكْبَاةٌ

وعلى فِعْلَى

وألفه تكون للتأنيث وللالحاق فَعَلْتُ ذلكَ من إجْلالكَ وأَجْلالكَ وقد تقدم ذكره وإيحَى ــ كلمة يقولها الرامى اذا أَخْطَأ * قال ابن جنى * يحتمل أن يكون فِعْلَى من لفظ وَيْح ومعناه وأصلُها وِيحَى فأبدلت الواو همزة وان كانت مكسورة كما قلبت فى إسَادة وإشَاح وإفادة فى وِشَاح ووِسادة ووِفادة والتقاؤهما أنه يقال فى الحض

صحيفة ١٨٥ وفى من بلاد فارس شرط الباب يقتضى أن فى مشدد السين وهو مخالف لما فى معجم ياقوت وكتب اللغة من أنه مقصور مخفف وأما تشديدها فى الشعر فهو ضرورة لاقامة الوزن كتبه مصححه

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده فى قوله برنى وترنى موضعان وجلهما فى باب فعلى كسكرى وسلمى ونحوهما خطأ أعظما لم يسبق به والصواب وهو الحق الذى لا محيد عنه أن ترنى اسم لموضع واحد وهو رملة فى ديار بنى سعد ولكن العلماء اختلفوا فى ضبط الحرف الاول منها فرواه بعضهم بالتاء مضمومة ورواه بعضهم بها مفتوحة ورواه آخرون بالباء التحتية كذلك فبسبب هذا جعله ابن سيده موضعين تحكما من ذات نفسه والمشهور ترنى بضم التاء الفوقية وهو المروى فى رجز رؤبة قال يصف ثور بقر وحش شديد البياض كانه كوكب غيم أطلعا * أولمع برق أوسراج أشمعا = والاستعظام

والاستعظام وَيُحَا له ويجوز أن يكون إيحَا إفْعَل من الوَحْى فقلبت واوه ياء لانكسار ماقبلها والتقاؤهما أن هذا الرمى ليس مما يُكْتَسب لانه فوق ذالك كأنه إلهام ووحى فأما تَرْكُ صرفه فى هـذا القول فلأنه جُعل عَلَمًا لهذا المعنى فاجتمع فيـه التعريف ومثالُ الفعل كما جعل زَوْبَرَ عَلَمًا فى قوله

* عُدّت عَلَىَّ بِزَوْبَرَا *

فاجتمع فى زَوْبَرَ التعريف والتأنيث أى بكُلّيتها وكما جعل سُبْحَان من قوله

* سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الفاخِرِ *

فأما ألف إيحا فيجوز أن تكون للتأنيث ويجوز أن تكون مُلحقـة كالف مِعْزَى الا أنه لم يُصْرف لشبه هـذه الالف فى التعريف بالف التأنيث كما لاتصرف أَرْطَى عَلَمًا لرجل والعمْقَى ـ شجر والعمْقَى ـ بلد قال الهُذَلى

لَمَّا ذَكَرتُ أخا العمْقَى تأوّبَنِى * هَمِّى وأفْرطَ ظَهْرِى الأغلبَ الشيْخُ

وأخو العمْقَى ـ رجل قُتل فى هـذا الموضع والعفْرَى والعفْرِيَةُ ـ واحد يقال نَشَرَ الدّيكُ عفْراه * قال الفارسى * العفْرى جمع عفْراة وأنشد عن ابن دريد

* اذ صَعدَ الدّهْرُ الى عفْراته *

والعرْقَى ـ جمع عرْقَاة من قولهم اسْتَأْصَلَ اللهُ عرْقَاتَهُم عن الفارسى ولم يَحْكِها غيره وعيسَى ـ اسمٌ أعجمىٌّ وحِسْمَى ـ موضعٌ من أرض جُذَام وذكروا أن الماءَ بعدَ الطُّوفان بَقِى فيه بعـد نُضُوبه ثمانينَ عامًا * قال أبو على * وحِسْمَى هـذه أطْيَبُ بلاد العَرب وأخْصَبُها وقيـل حِسْمَى ـ قَبيلةٌ والحِفْرَى ـ نَبْت واحـدتُه حِفْرَاة وحِبْرَى ـ إحـدى القريتين اللتين أقطَعَهما رسولُ الله صـلى الله عليه وسلم تَميما الدارىَّ وأهلَ بيته والقَرْيةُ الثانية عَيْنُونُ وحِيًّا ـ اسمٌ سُرْيانىٌّ معرّب والحِجْلَى ـ جماعةُ الحَجَل من الطير قال

فارْحَمْ أُصَيْبِيَتِى الذين كأنَّهم * حِجْلَى تَدَرّجُ بالشَّرَبّةِ وُقَّعُ

والقِمْرَى ـ موضع وقد رُوى القَمْرَى بفتح القـاف على ماتقـدّم والقِمْعَى ـ الكَمْرَة العظيمةُ عن كراع والقِصْرَى ـ مايَبْقَى فى المُنْخُل بعد الانتخال وقيل هو ـ مايَخْرُج من القَتّ بعـد الدَّوْسـة الاولى والقِصْرَى أعرف وبنو أُمّ قِرْدَى ـ قومٌ قال

=أعـين قرّاداذا تقمعا
برمل ترنى أو برمل بوزعا
وقال رؤبة أيضا
رجرجن من أعجازهن الخُزُل * أوراك
رمل والج فى رمل * من رمل ترنى أو رمال الدبل
وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

الأخطل

أَكُلَّ صَباحٍ لايَزَالُ يَعُودُنِي * بَنُو أُمِّ قِرْدَى يَشْهَدُونَ المَبَارِيَا

وفِعْرَى ــ جَبَل وكِسْرَى ــ اسمُ المَلِكِ ويروى بالفتح والاضافةُ اليه كِسْرِىٌّ وكِسْرَوِىٌّ والكِيْسَى لغـة فى الكُوسَى وهى ــ تأنيث الأَكْيَس وقيل هو اسمٌ للكَيْس ورجل كِيصَى ــ منفرد بطعامـه حكاه ثعلبٌ مُنَوَّنا * قال أبو على * وقد كاص طعامَه يدل على أن ألفـه زائدةٌ أن الكلمةَ لاتخـلُو أن تكونَ على فِيعَل أو فِعْلَى فلا يجوز الوجـهُ الاولُ لأنّه مثال لم نعلمه جاءَ فى الاسماء فاذا لم يجئْ ذلكَ ثبت أنه فِعـلَى وهــذا حرفٌ نادر لأنّ سيبويه قال فى مِعْزًى وذِفْرًى لا نعلمـه جاء وصـفا يريد اذا لم تجئْ فيـه الهاءُ فأما بالهاء فقـد جاء نحو امرأة سِعْلاة ورجـل عِـزْهاة وليس ذلكَ بخـلاف ماحكاه سيبويه انه لايَعْـلَمِ فِعْـلَى صفة يريد التى الألف فيها للتأنيث والذى حكاه أحمد بن يحيى فِعْلَى الالف فيه للالحاق والشِّيزَى ــ شجرٌ تعملُ منه الجفان قال الحُطَيئة

فَتًى يَمْلأُ الشِّيزَى ويَرْوِى بكَفِّه * سِنَانُ الرُّدَيْنِىِّ الأَصَمِّ وعامِلُه

والشِّـعْرَى ــ الكَوْكَب الذى يَطلُع بعـد الجَوْزاء وهـما شِعْرَيان إحداهـما العَبُورُ والأُخْرَى الغُمَيْصاء ويقـال مَاشَـعَرْت به شِعْرا وشِعْرَى وشِعْرةً ويقـال كانت منّى صِرًّى وإِصْرًّى وقد قيـل فى ألف صِرًّى وإِصِرَّى انها مبدلة من ياء صِرِّى وإِصْرِّى ــ أى عزيمةٌ والصِّحْناةُ والصِّحْنَى ــ الصِّير وسِلِّى ــ موضعٌ والدِّفْلَى ــ ضَرْبٌ من الشجر وهو أجودُ مايُتَّخذ منـه الأَزْنُد وذُكر أنه الأَلاء وهو ابنُ عَمّى دِنْيًا ودِنْيًا ودِنْيَة الياء بدلٌ من الواو ونَهْر تِيرَى ــ موضعٌ فارسىٌّ قال جرير

سِيرُوا بَنِى العَمِّ فالأَهْوازُ مَنْزِلُكُم * ونَهْرُ تِيرَى ولا تَعْرِفْكُم العَرَبُ

هكذا أنشده أبو على وقد سُـئِل عنه بالمَوْصل فجعله مثل « فاليَوْمَ أَشْرَبْ » وظَرِبَى ــ جمعُ ظَرِبان ويجمع أيضا ظَرابِينَ وظَرابِىّ وهو ــ دابَّةٌ كالهرَّة مُنْتِنةُ الرِّيح تزعُمُ العربُ أنه يَفْسُو فى ثوب أحدهم اذا صاده فلا تذهبُ رائحتُه حتى يَبْلَى الثوبُ ويقولون فى القَوْم يتَقاطعُونَ « فَسَا بينهم ظَرِبانٌ » ويُسَمُّونه مفرِّق النَّعَم لأنه اذا فَسَا بينها وهى مجتمعة تفرَّقت ويقال إن سِـلاحَه فُسَاؤُه لانه يدخُـل على الضَّبِّ فيَفْسو

فيَسْـدَر الضَّبُّ من خُبْث رائحتـه حتى يأكله والذِّكْرَى ـ الذِّكْرُ قال الله تعالى « فَذَكِّرْ إنْ نَفَعَت الذِّكْرَى » وذِفْرَى واحـدتها ذِفْرَاةٌ وهى ـ العَظْم النَّاتِئُ خَلْف الأُذُن قال

أزمانَ تُبْدى لكَ وجْهانا ضِرا * وعُمُقا زَيَّن حَلْيا زاهرا

* تَثْنِى على ذِفْراتها الغَدائرا *

وذِفْرَى قال أبو عبيـد أكثر العرب لاينوِّنُها فن قال ذِفْرَى فالجمع ذَفارٍ ومن قال ذِفْرًى بلا تنوين فالجمع ذَفارَى والذِّفْرى من الذَّفَر والذَّفَر ـ كُلُّ ريح ذَكِيـة تَتْن أو طيب ودَيْرُ لِبَّى ـ موضعٌ بالجزيرة قال الاخطل

عَفَا دَيْرُ لِبَّى من أُمَيَّةَ فالحَضْرُ * فأَقْفر الا أن يُنِيخَ به سَفْرُ

والحَضْر بين دِجْـلَة والفُرات وفِعْرَى ـ جَبَلٌ والمِعْزَى ـ جماعةُ الماعز ولا تختلف العـرَبُ فى صَرْف مِعْزًى وهـذا لفظٌ يدل على الجمع وليس به وقد تقدم فيما يُمَـدّ ويُقْصر وانما أَعَدْنا ذكرَه ههنا لشُذُوذ المَدّ فيـه ومِدْعَى ـ اسم ماء لبنى جعفر بن كِلاب بوَضَح الحِمَى وليس بمِفْعَل لأنّا لم نسمع دَعَوت ولا دَعَيْت والمِدْرَى ـ القَـرن يجوز أن يكون فِعْلَى لقولهـم مَدَرْته ومِفْعَلا لقولهـم دَرَيْت شَعَرى ـ أى مَشَطت فان قلت فلمَ لاتقول ان مَدْرِيًّا مفعول مثل مَرْمِيّ ومِدْرًى مِفْعَل قيل لايكاد مفعول يجىء فى الأسماء انما يجىء فى الصّفات فان قلت فمَفْعُول فى الثلاثة بمنزلة مُفْعَل فى الاربعـة وقد جاء مُخْدَع فهلا أجزتَ أن يكون مَدْرِيٌّ مفعولا وجعلته مثل مُخْدَع قيل انّ مفعولا قد قَلَّ واذا قَلَّ لم يجب الحمل عليه ولا يجب من حيثُ جاء مُخْدَع أن يجوز ماذكرتَ لانه لايُنْكَر أن يجىءَ فى الاربعة مالا يجىءُ فى الثلاثة

وعلى فُعْلَى

وألفُـه تكون للتأنيث دون الالحاق يقـال لا آتيـكَ أُخْرَى الليالى ـ أى آخرَها وأُخْرَى كلّ شئ ـ آخِرُه ويقـال أخذْتُه بلا أُثْرَى ولا أَثَرَة ولا اسْتِئْثار ـ أى لم أَسْتأْثِرْ به قال

فقُلْتُ له ياذِئْبُ هَلْ لكَ فى أَخٍ * يُواسِى بلا أُثْرَى عليكَ ولا بُخْل

وأُبلَى ـ وادٍ والأنثى من كل شئ ـ غيرُ الذَّكَر ويقال للأذنين الأنثيان وأنشد الفارسى

وكُنّا اذا الجبّارُ صعّر خدّه * ضربناه فوق الأنثيين على الكَرْدِ

الكَرْدُ ـ العُنُق فارسى مُعرَّب * قال * وأما قوله

* وكُلُّ أُنثى حملتْ أحجارا *

فان الأنثى ههنا المَنْجنيق وأُورَى شَلَّم ـ موضع بيت المَقْدس والعُقْبَى ـ العاقبةُ والعُمْرَى ـ الشئُ يجعله الرجلُ لصاحبه عُمُرَه فاذا مات رجع اليه والعُذْرَى ـ المَعْذرة وأنشد الفارسى

قالتْ أُمامةُ لمّا جئْتُ زائرَها * هلّا رميْتَ ببعض الأسْهم السُّود
للهِ دَرُّكِ إنِّى قد رميْتُ بها * حتَّى حُددْتُ ولا عُذْرَى لمحدود

قال وعَنَى بقوله ببعض الأسهم السُّود عينَيه أى هلّا أومأتَ والعُسْرَى من العُسْر والعُزَّى التى كانت تَعْبدُها العَربُ ـ كانت شجرةً لها شُعْبَتان فقطعها خالدُ بن الوليد وقال لها

كُفرانَكِ اليومَ ولا سُبْحانَكِ * الحمدُ للهِ الذى أهانَكِ

وعُرَّى ـ اسم أرض والعُتْبَى ـ الرُّجوعُ عما عُوتِبَ عليه وعُلْيا مُضر ـ أعلاها وجمعها عُلَى والحُرْمَى ـ الحُرمة والحُمَّى معروفة * قال الفارسى * هى من الحميم وهو ـ الماء الحار وقيل هى من الحميم الذى هو العَرَق والحُبْلَى ـ الحاملُ من الانسان خاصة والحُذْيا ـ الطَّعْنة المستقيمة وحُزْوَى ـ موضع ويقال للسبوب ابن حُقْرَى والحُذْيا والحُذَّيا والحِذْوة والحِذْية والحَذِيَّة ـ العَطيَّة وقد حَذَوْتُه وأحذيتُه ـ أى أعطيتُه ويقال أخذه بين الحُذَيّا والخُلْسة ـ أى بين الاستلاب والهِبَة ويقال حُذَيّاىَ من هذا الأمر ـ أى أعطنى هِبَتى والحُذْيا ـ هديّة البشارة والحُسْنَى ـ الجَنَّة كأنها فى وضعها تأنيث الأحسن * قال الفارسى * وأما قراءة من قرأ « وقُولُوا للنَّاس حُسْنَى » فعلى أنه اسم للمصدر وليس بتأنيث الأحسن لو كان كذلك للزمته الالفُ واللام وحُبَّى ـ اسم امرأة ويقال هو يمشى الهُوَنَى والهُوَيْنَى والهَوْنَ وهُمَّى ـ أرض والخُنْثَى ـ الذى لايخلص لذكر ولا أنثى والجمع

خناث

خناثُ وخُناثىَ قال

لَعَمْرُكَ ما الخناثُ بنُو فُلانٍ * بنِسْوانٍ يَلِدْنَ ولا رِجالِ

وقالوا فلانةُ خَيْرةُ المرأتين والخَيْرةُ من المرأتين والخُورَى كأنه تأنيث الأَخْيَر والخُرْسى من الابل ـ التى لاترْغُو قال

مَهْلًا أَبَيْتَ اللَّعْنَ لاتَفْعلَنَّها * فتُجْشِمَ خُرْساها مِنَ العُجْمِ مَنْطِقَا

والقُعْدَى ـ التى هى أَقْعَدُ نَسَبا والقُصْرى والقُصَيْرى ـ ضلَع الخلْف وهى المُؤَخَّرة التى عَمُور طَرَفُها ويَرِقُّ والقُصْرى والقُصَيْرَى ـ أَخْبَثُ الافاعى والقُصْيا ـ الغاية البَعيدة قلبت فيه الواو ياء لان فُعْلَى اذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلت الواو مكان الياء فى فَعْلَى فأدخلوها عليها فى فُعْلَى ليتكافئا فى التغيير هذا قول سيبويه وزدْتُه أنا بَيانا * قال * وقد قالوا القُصْوى فأجروها على الأصل لأنها قد تكون صفة بالألف واللام وقُرْبَى من القَرابة والتَّقرُّب والخَصْلة القُبْحَى ـ القَبيحة والكُسْنَى ـ الكِرْسِنَّة والكُذْبَى ـ التَّكْذيب يقال لاكَذِبَ لكَ ولا كُذْبَى ولا مَكْذَبَة ولا كُذْبَانَ ولا تَكْذِيب والكُوسَى ذهب كراع الى أنها جمع كَيِّسة وعندى أنها تأنيث الأكْيَس بالنَّبَطية نُورَدَجةٌ تُتَّخذ من آس وأغصان خلاف تُبْسَط ويُنضَّد عليها الرَّياحينُ ثم تُطْوَى ومن أسماء مَكَّةَ كُوثَى وكَأْفَى ـ موضع والجُلَّى ـ الأمر العظيم والجمع جُلَلٌ قال

فانْ أُدْعَ للجُلَّى أَكُنْ مِنْ حُماتِها * وإنْ يَأْتِكَ الأعْداءُ بالجَهْد أَجْهَد

والشُّورَى ـ المَشُورة والشُّؤْمَى ـ اليد اليُسْرَى على خلاف قولهم للاخرى اليُمْنَى قال القَطَامى(١)

نَخَرَّ على شُؤْمَى يَدَيْه وذادَها * بأَظْمَأَ منْ فَرْعِ الذُّؤابة أَسْحَما

وابنُ شُحَى ـ الشَّحيح والشُّكْمَى ـ العطاء ولا أَحُقُّها والضُّوقَى والضِّيقى من الضِّيق وذهب كراع الى أن الضُّوقَى جمع ضَيِّقَة وهذا لايصح وانما هو تأنيث الأَضْيَق والقسْمة الضِّيزَى ـ التى ليست بعَدْل ووزنها فُعْلَى لأن ضِيزَى وَصْف وفُعْلَى لاتكون صفة الا بالهاء نحو رجل عِزْهاة وقد قيل ضُوزَى على الاصل * قال أبو على * انما أبدلت الضمة فيها كسرة كَراهيةَ الضمة والواو مع العلم أن

بياض بالاصل

(١) قلت قول على بن سيده قال القطامى نخرّ على شؤمى يديه الخ خطأ فاحش تكرر منه قبل هذا ونبهت على صوابه فيما كتبته على هامش هذا الكتاب سابقا والصواب المجمع عليه أن هذا البيت للأعشى الاكبر وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به امين

فُعْلَى من أَبْنِيَة الصفات وليس هـذا كَبِيض لبُعْدِهـا من الطَّرَف وكان على ماجاء من قولهم تَعَيَّطَت الناقةُ ثم قال

* مُظَاهَرَةً نَيًّا عَتِيقًا وعُوطَطَا *

أن تصح الواو ولا تُقْلَب من الضمـة التى قبلهـا الكسرةُ كما لم يُفْعَل ذلكَ فى عُوطَط والصُّوقَى ـ المَسِيلُ الذى يُسَمَّى الصُّوقَ قال كُثَيِّر

أَلَا لَيْتَ شِعْرِى هَل تَغَيَّرَ بَعْدَنا * أَرَاكُ فَصُوقَاواتُه فَتَنَاضِبُ

(١) وصُهْبَى ـ اسم فرس للنَّمِرِ بن تَوْلَب ورُوِيَتْ بالفتح (٢) وصُدَّى ـ اسم رجـل وسُقْيا من السَّقْى وسُقْيا ـ موضع من بلاد عُـذْرَة يقال لهـا سُقْيا الجَزْل وهى قَرِيَةٌ من وادى القُرَى والسُّقْيا من أسمـاء زَمْزَم والسُّكْنَى ـ السُّكُونَ والسُّلْكَى ـ الطَّعْنَة المستقيمة قال امرؤ القيس

نَطْعُنُهم سُلْكَى ومَخْلُوجَةً * كَرَّكَ لأمَيْنِ على نابِلِ

مَخْلُوجة ـ يَمْنَة ويَسْرَة غير مستقيمة ويقال أمرهم سُلْكَى ـ اذا كانوا على طريق واحـد والسُّوءَى من الاساءة وفى التنزيل « ثُمَّ كان عاقِبَةَ الذين أَسَاؤُا السُّوءَى » وقال

إذا ماهَمَّ بالسُّوءَى نَهَاهُ * وَقَارُ الدين والرَّأْىُ الأَصِيلُ

ويُقْرأ « مَنْ أصحابُ الصِّراطِ السُّوَّى ومَنِ اهْتَدَى » وسُعْدَى ـ اسم امرأة وقالوا زُهَيْرُ بنُ أبى سُلْمَى وليس فى العرب سُلْمَى غير أبى زُهَيْر وسُلَّى ـ قَرْيَةٌ بالأهواز كثيرة التَّمْـر وسُمَّى ـ اسم فَرَس والزُّلْفَى ـ القُرْبَى وقد تَزَلَّفْتُ اليه ـ تقرَّبْتُ والطُّرْفَى ـ أَبْعَـدُ نَسَبًا من القُعْدَى والاقْعادُ والاطْرافُ كلاهـما مَدْحٌ فالاقْعاد ـ قِلَّةُ الآباء والاطْرافُ ـ كثرة الآباء وطُوبَى ـ شَجَرةٌ فى الجَنَّـة وكأنها سُمِّيت بتأنيث الأَطْيَب وسقطت منهـا الالف واللام فى حـدّ العَلَمِيَة فخَرجَ على حَسَـن وحارِث كما سَمَّوُا الجَنَّـة الحُسْـنَى الا أن الحُسْـنَى خَرَجَتْ على الحَسَـن والحَرِث وفى التنزيل « طُوبَى لَهُمْ وحُسْـنُ مَآب » فطُوبَى عنـد سيبويه اسم وفيه معنى الدعاء وموضعه عنده رفع * قال * ويَدُلُّ على رفعه رَفْعُ وحُسْنُ مآب ولغةُ بعض العرب طِيبَى * قال أبو على * قال أبو عمرو بن العلاء قرأ علَىَّ أعرابىٌّ بالحَرَم « الذين آمَنُوا وعَمِلُوا

(١) قلت قول علي بن سيده وصهى فرس النمر بن تولب وسوقه إياها في باب فعلى بالضم كالدنيا غلط فاحش أقول وأفحش منه تحريف صاحب القاموس إياها في باب المعتل مع أنه لم يذكرها في بابها بقوله وصهى كسمى فرس للنمر بن تولب ولم يتنبه لهذا أحد قبلي ممن شرحه وحشاه والصواب في ضبط اسمها أنه صهى كسكرى وذكره ابن سيده بصيغة التمريض حيث قال ورويت بالفتح قال النمر بن تولب فيها

وقد غدوت بصهى وهي ملهبة * إلهابها كاضطرام النار في الشيح

وقال أيضا فيها

أيذهب باطلا عدوات صهى * على الاعداء تختلج اختلاجا
وكري في الكريهة كل يوم * اذا الاصوات خالطت العجاجا
كميت اللون شائلة الذنابى * تخال بياض قرحتها سراجا

وكتبه محققه محمد محمود التركزي لطف الله تعالى به آمين

(٢) قلت لقد حرف علي بن سيده أفحش تحريف وأشنعه في قوله وصدى اسم رجل اذ ساقه في باب فعلى بالضم كالذي قبله والذي بعده =

الصالحات

الصالحات طيبَى لَهُمْ » قلت له طُوبَى لهم قال طِيبَى لهم فعُدْت فعَاد فلمّا طال علَيَّ قلتُ طُوطُو قال لى طى طى وقد قيل ان الطُّوبَى جمع طَيِّبة وليس بصحيح * قال أبوعلى * أما طُوبَى من قولهم طُوبَى لهم فكالشُّورَى مصدر وليس بصفة كالكُوسَى ولو كانت مثلها للَزمها لامُ المعرفة وانقلبت الواو ياءً فيها لانها اسم وليست بصفة كضِيزَى وحِيكَى وطُغْيَا ـ اسم بقرة الوحش والدُّقَّى من الاخلاق ـ الدَّنِيئَة يقال اتَّقُوا من الاخلاق الدُّقَّى ويقال جاءَ بِدُولاَه ـ أى داهيته ودُرْنَى ـ موضع ودُنْيَا ـ لغة فى الدُّنْيا وهذا نادر لانه تأنيث الأَفْعَل الذى الالف واللام فيه مُعاقبة لِمِنْ فحكمه الدُّنْيا والياء فيه منقلبة عن الواو وهذا مُطَّرِد فى حَدّ الاستعمال كالأَعْلَى والعُلْيا وشاذٌّ فى القياس لان الذى قلب الواو ياءً فى الافعل انما هى مجاوزة الثلاثة والمؤنث لم يجاوز الثلاثة لكنهم قد أجمعوا على قلب الواو ياء فى هذا الضرب الا حرفا واحدا وهو قولهم القُصْوَى فى تأنيث الأَقْصَى والذى حكى فى الدُّنْيا دُنْيا انما هو أبوعلى رواه عن أبى الحسن وأنشد

* فى سَعْىِ دُنْيا طالَ ماقَدْ مُدَّتِ *

ويقال جاء بِتُولاَه كما قال جاءَ بِدُولاَه وتُبْنَى ـ موضع من أرض البَثَنِيَّة وأنشد سيبويه

فلا زَالَ قَبْرٌ بين تُبْنَى وجاسِمٍ * عليْه من الوَسْمِىّ طَلٌّ ووابِلُ

وتُرْعَى ـ موضع والبُقْيا ـ البَقِيَّة وهى أيضا البَقْوَى وتُرْنَى ـ موضع فأمّا تُرْنَى وهى الزانية فذهب بعضُ أهل اللغة الى أنها فُعْلَى * قال ابن جنى * القول فيها أنها تُفْعَل من الرُّنُوّ كتُرْتَب وتُتْفَل وهو ـ ادامة النظر ومنه قوله

* كَأْسُ رَنَوْناةٌ وطِرْفٌ طِمِرّ *

هى فَعَلْعَلَة من رَنَوْتُ ـ أى أَدَمْتُ النظر والتقاؤهما أنها يُرْنَى اليها وذلك لأنها تُزَنّ بالرِّيبة ولذلك صار ذَمًّا كما قيل لها فَرْتَنَى فلا يجوز أن تكون تُرْنَى فُعْلَى لانه ليس مَعْنا تَرَن وكَفْرُتُونَى ـ موضع والرُّقْبَى نحو العُمْرَى والرُّحْبَى ـ مَرْجِع الكَتِف وهما رُحْبَيان وخَصَّ أبو عبيد به الابل وقيل الرُّحْبَى ـ أعرضُ ضِلَع فى الصدر وقيل الرُّحْبَى ـ مابين مَغْرِز العُنُق الى مُنْقَطَع الشَّراسيف وقيل هى ـ

= والصواب وهوالحق المجمع عليه أن اسم الرجل انما هو صدى مصغر كسمى ومنه صدى بن العجلان وهو سيدنا أبو أمامة الباهلى الصحابى رضى الله تعالى عنه وهو آخر الصحابة موتا بالشأم وسميه صدى بن مالك اليربوعى الذى قال فيه شاعرهم فهذ سيوف ياصدىّ ابن مالك * كثير ولكن أين للسيف ضارب وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

مابين ضِلَعَى أصل العُنُق الى مَرْجِع الكتف والرُّحْبَى ـ سِمَةٌ على جنب البعير ورُحْبَى ـ موضع والرُّجْعَى ـ الرُّجُوع والمَرْجِع وفى التنزيل « إنَّ إلى رَبِّكَ الرُّجْعَى » والرُّجْعَى ـ مَرْجِع الكَتِف والرُّقَّى ـ شَحْمة من أَرَقّ الشَّحم لايأتى عليها أحدٌ الا أكلَها والرُّبَّى من الغَنَم * قال أبو عبيد * هى التى وَلَدَتْ من الغَنَم وان مات ولدها فهى أيضا رُبَّى * وقال مرة * هى رُبَّى مابينها وبين شهرين وقيل الرُّبَّى من المَعز خاصَّة وكان يقال لجُمادَى الآخرة فى الجاهلية رُبَّى والرُّؤْيا ـ مارأيْتَه فى منامك فأمَّا ماحكاه أبو على عن الحسن من أن بعضهم قال رُيَّا فعلى أنه خَفَّفَ رُؤْيا تخفيفا بَدَلِيًّا فقال رُوَيا ثم قَلَب الواوياء لمجاورتها الياء وأَدْغَم فقال رُيَّا فأما الرُّؤْيا الذى هو النظر فقد تقدم ويجوز أن يكون من باب الهمز ولم أُدْخِله فى قسمة هذا الباب وذكرتُه فى الهمز لانه أولى به وإيَّاهُ قَدَّمَ أبو على ورُحْمَى ـ اسم مَكَّة وهى أُمّ الرُّحْم واللُّبْنَى ـ المَيْعة وبه سُمِّيت المرأة واللُّبْنَى واللُّبْنُ ـ شجر ولُبْنَى ـ جبل والنُّهْبَى والنُّهَيْبَى كلاهما ـ اسم للنَّهْب والانتهاب قال الاخطل

كأنَّما المِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أَرْحُلِنا * مما تَضَوَّعَ مِنْ ناجُودِها الجارى

والنَّهْب والنُّهْبة ـ اسم المُنْتَهَب وبُصْرَى ـ قرية بالشام وفُطْرَى ـ نَبْتٌ وهى شاذة قليلة وبعضهم يَظُنها الفُطْر من الكَمْأة والفُقْرَى ـ أن يُعير الرَّجلُ ظَهْرَ ناقته مأخوذ من الفَقَار يقال أَفْقَرْتُكَ ظَهْرَها والفُضْلَى ـ الفَضِيلة والبُشْرَى ـ البشارة يقال بَشَّرْت القَوْمَ بالخير والاسم البُشْرَى وبَشَرت أيضا بالتخفيف وقرأ أبو عمرو بن العلاء « إنَّ اللهَ يَبْشُرُكَ بيَحْيَى » ومعنى بَشَّرْتُه حَسَّنْتُ بَشَرَتَه وأظهرته بما أَدْخَلْتَ عليه من السُّرُور وبُصْرَى ـ مدينة حَوْران والبُهْمَى ـ نبت * قال سيبويه * بُهْماة واحدة * قال أبو على * ليس ذلك بالمعروف والقول فى هذه الالف على هذا المذهب أنها زائدة لغير التأنيث ولا للالحاق كما أن ألف قَبَعْثَرَى كذلك فكما لاتمتنع التاء من لحاق قَبَعْثَراة كذلك جاز دخولها فى بُهْماة * قال * ويجوز على هذا فى ترخيم حُبْلَوِىّ فيمن قال ياحار أن يقول ياحُبْلَى لان هذا البناء فيمن قال بُهْماة ليس يختص بوقوع ألف التأنيث فيه لأن التى فى بُهْماة ليست

للتأنيث

للتأنيث وقد دخلت فى هذا البناء فكذلك تكون التى فى حُبْلَى ترخيم حُبْلَوِىّ فيمن قال ياحار فى القياس وان كان سيبويه لايقيس على نحو هذا وهذه الاوجه الثلاثة التى لا يجوز أن تكون ألف بُهْماة محمولةً عليها انما هو على مذهب سيبويه وأما فى رأى أبى الحسن فتكون للالحاق بجُخْدَب وقد نَفَى سيبويه هذا البناءَ أصلا ومُوسَى الحديد فُعْلَى عند بعض النحويين اللُّغَوِيّين وذهب الأُمَوِى الى تذكيره وهو عنده مُفْعَل من أوْسَيْت — أى حلَقْت بالمُوسَى ومُوسَى — من الاسماء الاعجمية * قال أبو على * الالف فى مُوسَى الحديد منقلبةٌ عن ياء وهى مُفْعَل كما أنّ أفْعَى أفْعَلُ وليست بمنقلبة عن واو كالتى فى أغْزَيْتُ لأنه ليس فى الكلام مثلُ وَعَوْت * قال وكذلك مُوسَى الذى هو أعجمىٌّ وزْنُه مُفْعَل لانه لو كان فُعْلَى لم يُصْرف فى حدّ النَّكرة ففى اجتماعهم على صرف النكرة دلالةٌ على أنه مُفْعَل وليس فُعْلَى وانما ذكَرْت هذين الحرفَيْن فى باب فُعْلَى لغَلَبة هذا المذهَب على أكثر شُيُوخ اللُّغة ممن لاعِلْمَ له بالنحو وأمّا سِيَةُ القَوْس فليس من هذا الاشتقاق وان كان فيه اختلافٌ عن العَقَب والجراد لأنّها ليستْ من لَفْظ أوْسَيْت وذلك أنّ أبا عمرو روَى عن أبى عبيدة أنه قال سِئَةُ القَوْس مهموزة فاذا كان كذلكَ فالعين منها همزة واللام ياء أو واو ويقويه أنّ بعضهم حكى أسأيْت القَوْسَ جعلت لها سِيَةً وحكَى ثعلب سُوءَة القوس فهذا يكون مقلوبا كأنه فُلْعَة واللامُ منه على قول الخليل وسيبويه واوٌ لانها لو كانت ياءً لأبدلت من الضمّة فيها كسرةٌ كما فُعل ذلك فى بِيض ويجوز فى قياس أبى الحسن أن تكونَ ياءً واليُمْنَى — اليمينُ واليُسْرَى — اليَسار وهى أيضا من اليُسْر وفى التنزيل « فَسَنُيَسِّره لليُسْرَى » والوُسْطَى — الاصْبَع المتوسّطة غَلَبَتْ غَلَبةَ الاسماء كغَلَبة السَّبابة والدَّعّاءة

وعلى فَعَلَى

اسمًا وصفةً ولا تكونُ ألفُه الا للتأنيث فانه ليس فى الكلام مثلُ فَعَلَل فيكونَ هذا ملحقًا به يقال امرأةٌ ألَقَى — وهى السريعةُ الوَثْب وأجَلَى — اسمُ موضع والأَبَزَى — مِشْيةٌ فيها تَبَخْتُر وحكى الفارسى الأَفَرَى من الأَفْر وهو — الوَثْب وأنشد

* لها أفرى بين الظباء الخواذل *

وعَمَلَى ـ موضع وكذلك غَرَمَى والحَتَنَى ـ التساوى فى الرمى من قولهم تحاتن القوم ـ اذا رموا قصدا وكان رميهم واحدًا يقال فى مَثَل « الحَتَنَى لاخير فى سهم زلج » والحَيَدَى من الناس والخَيل والحمير وكل شئ ـ الذى يَحيد ويقال حمار حَيَدَى ـ أى يحيد عن ظله لنشاطه قال

أو أصحم حام جراميزه * حزابية حيدى بالدحال

فجاء بحَيَدَى وهو فَعَلَى للمذكر وقد رُوى حَيَد * قال ابن جنى * كذا رواه الاصمعى لاحَيَدَى وناقة سَطَى ـ سريعة وسَطَى اسم والهَبَشَى من الهَبش وهو ـ الجمع وامرأة هَمَشَى الحديث ـ وهى التى تكثر الكلام وتجلب والهبصى ـ ضرب من عَدو الذئب واشتقاقه من الهَبَص ـ وهو النشاط وأنشد

فرّ وأعطانى رشاء ملصا * كذنب الذئب يعدى الهبصا

وقوس هتَفَى ـ تسمع لها رنة عند الرمى عنها وقوس هَمزَى ـ شديدة الهمز اذا نزع فيها وهَمَزَى ـ موضع وجاء القوم هَطَلَى ـ وهم الذى يجيئون من كل جانب وكذلك الابل والأعرف هَطْلَى والهَطَفَى ـ اسم والخَطَفَى ـ اسم وهو جد جرير ابن الخَطَفَى سمى به لقوله

أعناق جنان وهامًا رجفا * وعنقا بعد الرسيم خطفا

الخَيطَف ـ السرعة فى السير وهو يعدو الخَطَفَى وقيل هو من الخطف * قال الفارسى * أخِيذته الخَطَفَى ـ أى اختطافا وسماء غَمَطَى وغبطى ـ اذا دام مطرها والفَقَرَى من الفقر ورجل قفطى وقيفط ـ نكاح فأما أبو على الفارسى فخص به الطائر وأراه احتذى فى ذلك قول أبى عبيد فى المصنف فى باب ارادة إناث السباع وغيرها الفحل حين قال والطائر قمطها وقفطها يقمطها ويقمطها ويقفطها ويقفطها بالكسر والضم جميعا وأما أبو سعيد السيرافى فخص به ذوات الظلف وأراه احتذى فى ذلك قول أبى عبيد فى هذا الباب أيضا بعد إثباته القفط للطائر حين قال وأما القفط فلذوات الظلف وإنه لقَمَطَى ـ أى شديد السفاد وقَلَهَى ـ اسم موضع وقيل قلهى وقلهيا ـ حفيرة لسعد بن مالك أبى وقاص وقَلَى ـ موضع

والجَمَزَى ــ العَدْو الذى كأنه يَنْزُو وقد جَمَزت الناقة * قال الاصمعى * لم أسمع فَعَلَى فى المذكر الا فى بيت جاء لأُمَيَّة وهو

كأنّى ورَحْلى اذا زُعْتُها * على جَمَزَى جازئٍ بالرّمال

فأما الفارسى فقال هو على الحذف ــ أى ذى جَمَزَى والجَفَلَى والأَجْفَلَى والحَفَلَى والأَحْفَلَى ــ الدّعاء الى الطّعام وغيره وناقةٌ شَمَجَى وهى ــ السريعةُ قال

بِشَمَجَى المَشْى عَجُول الوَثْبِ * حتّى أتَى أُزْبِيُّها بالأَدْبِ

الأُزْبِىُّ ــ السُّرعة والنَّشاطُ والأَدْب ــ العَجَب وشَمَجَى ــ اسمٌ والشَّخَصَى ــ كِنايةٌ عن الدُّبُر وصَدَقَى ــ موضعٌ وصَوَرَى ــ موضعٌ وقيل اسمُ ماءٍ * قال ابن جنى * فى قول الهذلى

أقولُ وقد جاوَزْتُ صارَى عَشِيَّةً * أَجاوَزْتُ أُولَى القَوْمِ أم أنا أَحْلُمُ

صارَى يحتمل أوجها منها أن تكون فاعَلًا كطابَقٍ ودانَقٍ من لفظ صَرَى يَصْرِى ــ اذا حَبَس ولم تُصْرَف لانها اسم شُعْبة فاجتمع التعريف والتأنيث ويجوز أن يكون فَعَلَى كأَجَلَى من صارَهُ يَصيره ــ اذا قَطَعَه ويجوز أن يكون فَعَلَى أيضا من صاره يَصُوره ــ اذا عَطَفَه الا أنه قد كان يجب فيها تصحيح العين لدخول ماباعَدَها عن شَبَه الفعل عليها وهو ألف التأنيث كما صَحَّتْ صَوَرَى وحَيَدَى وكما صحّ نحو الجَوَلَان والحَيَدان لمّا لَحِقَه من الالف والنون مامنع شَبَه الفعل كما جاء فى باب فَعَلَان مما عَيْنُه حرفُ علّةِ الاعلالُ نحو حارَان ودَاران كذلك جاز نحو ذلك فى صارَى * ويحتمل عندى صارَى وجها ثالثا وهو أن تكون فَعْلَى ساكنة العين من صَوْأَر وهو ــ اسم مكان ألا ترى أن تركيبه من ص أ ر وأن الواو زائدة وذلك أن باب حَوْقَل وجَوْهَر وعَوْلَق لانسبة بينه وبين شَمْأَل فيكون صارَى فَعْلَى من هذا اللفظ الا أن همزتها أُلْزِمَت التخفيف كَيَرَى وبابه وكما جاز هذا الوجه فقد يجوز فى صارَى وجهٌ رابع وهو أن يكون فَعْلَى مما عينُه أحد الحرفين فكأنه فى الاصل صَوْرَى أو صَيْرَى الا أن الحرف المعتل قُلب ألفا لانفتاح ماقبله وان كان ساكنا كما قُلب فى داوِيّة فى أحد القولين الذى العين فيه ساكنة وكطائِيّ وحارِيّ كلّ هذا جائزٌ وأسلها أن يكون فاعَلًا من صَرَيْت فان قلت فهل يجوز أن يكون صارَى فَيْعَلًا من صَرَيْت قيل

لايجوز ذلك لان ياء فَيْعَل للالحاق ولو قلبتها على يَأْأَس ويايَس لزال حرف الالحاق وصار الى لفظ لايكون للالحاق حَشْوًا انما يكون له طَرَفًا وهو ألف أَرْطَى و بابه والنَّجمي — كناية عن الدُّبُر وناقة زَلَجَى — خفيفة ومَرَّ السَّهْمُ زَلَجَى — أى مُتَزَلِّجًا ودَقَرَى — اسم رَوْضَة بعينها عن الاصمعي وغيره رَوْضَةٌ دَقَرَى — خضراء كثيرة الماء والنبات وقد تقدم ذكر اشتقاقها ويقال دَقِرَ النباتُ والصحيح أن دَقَرَى اسم روضة لانّ سيبويه قال ويكون على فَعَلَى قالوا دَقَرَى وهو اسم ودَغَرَى من الدَّغْر وهو — الحَمْل والدَّفع وقالت امرأة من العرب لولدها وغَزَوْا اذا لَقِيتُم العَدُوَّ فَدَغْرًا لاصَفًّا تقول احملوا عليهم ولا تقوموا فى الصَّف والذَّرَبَى — العَيْب والرَّشَدَى — الرُّشْدُ قال

لا تَزَلْ كذا أبدًا * ناعمين فى الرَّشَدَى

ويقال هو يَعْدُو الرَّهَقَى وهو — أن يُسْرِع حتى يكاد يَرْهَق الذى يَطْلُب أن يغشاه ويَلْحَقه قال ذو الرمة

* وانقضَّ يَعْدُو الرَّهَقَى واستأسدا *

وامرأةٌ غَمَلَى — اذا كانت كثيرة الحركة لاتثبت فى موضع وغَمَلَى — موضع ويقال لَقِيتُه النَّدَرَى وفى النَّدَرَى ونَدَرَى — أى فى النُّدْرة يعنى بين الايام * وقال * دَعَوْتُهم النَّقَرَى وهو — أن يَدْعُو بعضا دون بعض وهو يُصَلِّي النَّقَرَى — اذا كان يَنْقُر فى صلاته وبَنَاتُ نَقَرَى — النساء ونَقَرَى — موضع قال الهذلى

لمّا رَأَوْا نَقْرَى تَسِيلُ إكامُها * بأرْعَنَ جَرَّارٍ وحامِيَةٍ غُلْبِ

أراد نَقَرَى فأسكن ضرورة وبنُو نَظَرَى — أهل الغَزَل والنَّظَر الى النساء والفَرَمَى — اسم موضع ليس بعربى صحيح وناقةٌ بَشَكَى — سريعة وعَزَّة بَزَرَى — قَعْساء وأنشد أحمد بن يحيى

أَبَتْ لِى عِزَّةٌ بَزَرَى بَزُوخٌ * اذا مارامَهَا عِزٌّ يَدُوخُ

* ثعلب * عَصًا بَزَرَى — أى عظيمة وبنُو البَزَرَى — بطن من العرب يُنْسَبون الى أمهم والبَزَرَى — العدد الكثير والبَدَرَى — السِّباق يقال استَبَقْنا البَدَرَى وهى — المبادرة الى الشئ أىّ شئ كان وبَرَدَى — نهر بدمشق والمَرْطَى —

الاسراع يقال ناقة مَرَطى وهى ـ السريعة وفرس مَرَطى الجراء ويقال فرس يَعْدُو المَرَطَى وهو ـ فوق التقريب ودون الاهذاب واشتقاقه من المَرْط وهو ـ النَّتف كأنها تمرُطه قال طُفَيل

تقريبها المَرَطى والجَوزُ معتدلٌ * كأنها سُبُدٌ بالماء مغسولُ

ويقال ناقة مَلَسى تملُس ـ أى تُسرِع * قال الفارسى * هى فَعَلى من المَلْس وهو ـ السَّير السريع * وقال * وَطِئنا أرضا مَلَسى ـ أى مَلْساء وباعه المَلَسى ـ أى مسامحة وقيل بغير عَسْرة ومَدرَى ـ موضع والوَكَرى ـ العَدْوُ الذى كأنه يَنْزو وقد ذُكِرت * وقال الفارسى * هو ـ العَدْو الشديد فَعَلى من قولهم وَكَرت الظَّبْية ـ اذا اشتدّ عَدْوُها فأما أبو عبيد فاحتذى أصله فى هذه الكلمة فقال وَكَرَ الظَّبْىُ ـ نَزا وكلا القولين قريب * قال * ويكون الوَكْر فى جميع الحيوان غير الانسان ولم يَحْكِ هذا أحدٌ من اللغويين غيره انما سمعناهم يَصرِفون الوَكْر فى الابل والظباء ووُصِفَت به الناقة فقيل ناقةٌ وَكَرى وأنشد الفارسى

اذا الجَمَل الرِّبعِىُّ عارَضَ أمَّه * عَدَت وَكَرى حتى تَحِنَّ الفَرَاقِدُ

وقيل الوَكَرى ـ الناقة القصيرة الكثيرة اللحم الشديدة الأَسْر * أبو عبيد * الناقة تعْدُو الوَلَقَى وهو ـ العَدْوُ الذى كأنه يَنْزو وقد وَلَقَتْ * وقال * ناقة وَلَقَى ـ سريعة وامرأة وَلَقَى كذلك وَضَرَبَه ضَرْبًا وَلَقَى ـ متتابعا هذه حكاية أبى عبيد فى الممدود والمقصور وأما الفارسىُّ فنصّ فى كتابه الموسوم بالحُجَّة أن الوَلَقى لايكون الا فى الطَّعْن وصرّح بذلك فقال طَعَنَه طَعْنا وَلَقَى وقد قال أبو عبيد فى المُصنَّف الوَلْقُ أخفّ الطَّعْن وقالوا إنّ للعُقاب الوَلَقَى ـ أى سُرْعة التعارى وناقة وَثَبى ـ شديدة الوَثْب قال رؤبة

* تَركبُ قُطْرىْ وَثَبَى ذَفُوف *

والوَثَبَى ـ سرعة الوَثْب حكاها الفارسى وَوَقَدَى من التَّوَقُّد وأنشد

مِن ابن مامةَ كعبٍ ثم عَىَّ به * زَوُّ المَنِيَّة الا حِرَّةً وَقَدَى

وذو وَجَى وَوَقَبَى ـ موضعان

وعلى فُعَلَى

الأُرَبَى – اسمٌ من أسماء الداهية قال ابن أحمر

فلما غَسَا لَيْلِى وأَيْقَنْتُ أنَّها * هى الأُرَبَى جاءَتْ بأُمِّ حَبَوْكَرَى

والأُرَنَى والأُرَانَى – حَبُّ بَقْلٍ يُطْرَحُ فى اللَّبَنِ فيُثَخِّنُه ويُجَبِّنُه ويقال للرجل انما أنت كالأُرَنَة وكالأُرَنَى وكالأُرَانَى وأُدَمَى – موضع وقيل الأُدَمَى – حِجارة فى أرض بنى قُشَيْرٍ وجُنَفَى – موضع والجُعَبَى وجمعها جُعَبٌ وجُعَبَيَاتٌ – عظامُ النَّمْلِ اللاتى يَعَضَضْنَ ولها أفواهٌ واسعة وشُعَبَى – موضع

وعلى فَعَالَى

أَرَاطَى – موضع بالفتح والضم الفتحُ عن أبى عبيد فى المُصَنَّف وعن كراع عن أبى عبيدة والضَّمُّ عن ابن الاعرابى وقومٌ أَسَارَى وأُسَارَى من الأَسْرِ وأَدَامَى – موضع بالحجاز وخَزَوْزَى وخَزَازَى وبعض العرب يقول خَزَازُ – موضع والجَدَافَى – الغنيمة قال الراجز

* كانَ لَنَا لَمَّا أَتَى جَدَافاه *

وجاء القومُ جَمَارَى – أى بأجمعهم والصَّمَارَى – الاست وصَحَارَى جمع صحراء مبدلة الياء والزَّرَافَى جمع زَرَافة وهى – الجماعة من الناس والزَّرَافة – دابَّةٌ معروفة * قال سيبويه * خَلَقَ اللهُ الزَّرافةَ يَدَيْهَا أطولَ من رِجْلَيْهَا والزَّهَارَى جمع زَهْراء وهى – البيضاء من الابل وغيرها ودَأْثَى – موضع بتهامة والذَّفَارَى جمع ذِفْرَى وهو – العَظْم النَّاتِئُ خلف الأُذُن والرَّأْسَى جمع شاة رَئِيس – اذا أُصِيبَ رأسُها ورَجَالَى جمع راجل وتَأْدَى وهى – الداهية قال

فإيَّاكُم وداهيةً نَأْدَى * أَظَلَّتْكُم بعارضِها المُخِيلِ

* قال أبو عبيد * يعنى بالنَّأْدَى العظيمة منها وروى غيره نَأْدًا على مثال فَعَالٍ ونَبَاتَى – موضعٌ قال الهُذَلى (١)

فالسِّدْرُ مُخْتَلَجٌ وأُنْزِلَ طافيًا * مابينَ عَيْنَ الى نَبَاتَى الأَثْأَبُ

(١) قلت الهذلى الذى ذكره أبو الحسن بن سيده هو ساعدة بن جؤية من المخضرمين الذين أسلموا وما كتبت لهم الصحبة والبيت المستشهد به قاله فى وصف مطر شديد حط الأشجار من رؤوس الجبال وأنزلها من بطون الأودية والبيت من قصيدة طويلة وقبله
لما رأى نعمان حلّ بكرفئ * عكرا كما لبج النزول الأركب
فالسدر مختلج الخ *
وبعده قوله
والأثل من سعيا وحليسة منزل * والدوم جاء به الشجون وعليب
والبيت مروى عن السكرى بثلاث روايات أولاها نباة كحصاة وثانيتها نبات بوزن نبات الأرض وثالثتها نباتى كصحارى وعليها اقتصر ولم ينبه على الاولين وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

* قال

* قال ابن جنى * ينبغى لَتَباتَى وان كان عَلَمًا للواحــد أن يكون فى الاصل جمعا مكَسَّرا كأنّ واحده فى التقدير تَبَتى أو تَبْتى أو نحو ذلك وانما ذَهَبنا به مَذْهب الجمع اذ ثبت أنه ليس فى الآحاد شئٌ على مثال فَعَالَى ولو كان فيــه شئ من ذلك لامتنعوا بصَحارَى ومَدارَى ومَطَايَا ونحو ذلك أن يخــرجوا اليها مخافةَ التباس الجمع بالواحــد فاذا كان ذلك كذلك فقد عَلِمنا أن قوله

* فَايّاكُم وداهيةً نَأَدَى *

يجب أن يكون فيــه نَأَدَى جمعا مُكَسَّرا وانلم يستعمل واحده لما قَدَّمنا ذِكْرَه من عدم هــذا المثال فى الآحادوجاز أن تُوصَف الداهية وان كانت واحــدةً بالجمع لَمَا قَدَّمنا ذِكْره من ارادتهــم فيها معنى العموم والكثرة كما قالوا جِئْتَ بها زَبْاءَ ذاتَ وَبَرٍ وكجمعهم لها فى البِرَحِينَ والذَّرَبِينَ والفتَكْرِينَ وقد تقدم ذكر ذلك

وعلى فُعَالَى

الأُرَانَى ــ الأَرْنَب وقد تقدم والأُرانَى أيضا ــ جَنَاةُ الصَّعَة والأرانى والأُرَنَى ــ حَبٌّ بقْل يُطْرَح فى اللبن فَيُثْخنه ويُجَبِّنه وقد تقدم وقوم أُسَارَى وقد تقدم وأُرَاطَى وذو أُرَاطَى ــ موضعان (١) ويوم العُظَالَى ــ يوم معروف فى الجاهلية وعُظَالَى مأخوذ من التَّعَاظُل وهو ــ دخولُ الشئ بعضه فى بعض ومنــه تَعَاظُلُ الكلاب والذئاب ويومُ العُظَالَى انما سُمى لتَشابُكِ انتساب النـاس فيه وذلك أنهم خرجوا مُتَسانِدِين والتسانُد ــ أن يخرج كل بنى أب على رايتهــم ويسمى ركوب بعض الجـراد بعضا العظال والجَراد عنــد ذلك العُظالى وقد اعْتَظَل الجراد ويقـال عُنَانَاكَ أن تفعل كذا وكذا كأنه من المُعَـانَّة من عَنّ يَعِنّ اذا اعترض والعُلادَى والعُلَنْدَى والعَلَنْدَى ــ الجمل الشـديد والعُجَايَا جمع عُجَايَة والحُبَارَى ــ طائر وجمعها حُبَارَيَاتٌ ويقـال حُمَادَاك أن تفعل كذا وكذا ــ أى غايتك والخُزَامَى ــ خيرىّ البَرّ وأنشد ابن السكيت

بِهَجْلٍ مِنْ قَسا ذَفِرِ الخُزامَى * تَداعَى الجِرْبِياءُ به الحَنِينَا

والخُرَاطَى والخُرَّيْطَى ــ اشــتداد البكاء وقد اسْتَخْرط الرجــلُ والخُرَاطَى

---

(١) قلت قول على بن سيده ويوم العظالى انما سمى لتشابك انتساب الناس فيه باطل لان تشابك انتساب الناس ثابت لهم كل يوم وليلة والصواب أنه انما سمى يوم العظالى للتعاظل وهو التزاحم الذى وقع فيــه قال الاصمعى لان الاثنين والثلاثة ركبوا دابة واحدة بعـد الهزيمة وقال أبو أحمد العسكرى لأنّ بسطام بن قيس وهانئ بن قبيصة ومفروق بن عمــرو الشيبانيين حين خرجوا غازين بنى تميم تعاظـلوا على الرياســة وقــد أخطأ صاحب شرح القاموس الزبيدى اذ عـدّ مع هـؤلاء الثلاثة رابعا قال انه الحوفزان وذلك لأ أصـل له لان الحوفزان قدمات قبل هـذه الغزاة بزمان ومصداق ذلك قول العوام بن شوذب الشيبانى يهجو قومه وقد أسرته بنـو يربوع يوم العظالى اذ فر قومه عنه فررتم ولم تلووا على مرهقيكم لوالحرث المقدام فيها لأ أقدما والحرث المقدام هو الحوفزان وأخطأ أيضا فى تقوله على الزمخشرى ==

- شَحْمة تَمَصَّحْ عن أصل البَرْدِىّ (١) وخُناسَى - اسم امرأة ويقال غُنَاماه أن يلحقه - أى غَنيمته ويقال جاء القوم قُرانَى - أى متقارنين وقال ذو الرمة

قُرانَى وأشتاتًا وحادٍ يسُوقُها * الى الماء من قَرْن التَّنُوفة مُطْلَقُ

ويقال قُصارَاكَ أن تفعل كذا وقَصارُكَ وقُصْرُكَ وقُصَيْراكَ - أى غايتُكَ والقُدَامَى - القُدَماءُ قال الشاعر

وقد علمَتْ شُيُوخُهُم القُدَامَى * اذا قَعَدُوا كأَنَّهُم النِّسَار

النِّسَار جمع نَسْر وقُدَامَى الجيش وقادِمَتُه - أوّله والقُدَامَى أيضا - القَوادِمُ وهُنَّ أربع ريشات من جناح الطائر يقال لها القَوادِمُ وجُمادَى - الشهر المعروف قال ابن محكان

فى لَيْلَةٍ من جُمادَى ذاتِ أَنْدِيَةٍ * لايُبْصِرُ الكَلْبُ من ظَلْمائها الطُّنُبا

وغَيَارَى وغَيارَى وكَسَالَى وكُسَالَى وسَكارَى وسُكارَى

وعلى فَعُولَى

رفع سيبويه هذا المثالَ وَوَجد المُتَقدِّمون عليه مَسُولَى - موضع * قال أبو على * انما هى مَسُولاء ممدود فان كانت مقصورة فللضرورة فى الشّعْر أو السَّجع فأما صَلُوتَى احدى صَلَواتِ اليَهُود أى كَنائسهم فعِبْرانية وتَنُوفَى - موضع

فُعَّل

عُفًّى جمع عافٍ وهم - الآتُونَ والمُجْتَدُون وغُزًّى جمع غازٍ وفى التنزيل « أو كانُوا غُزًّى» والجُلَّى جمع جالٍ

فُعَّالَى

عُوَّارَى - ضَرْب من الشجر والحُوَّارَى من الدقيق معروف والخُبَّازَى - نَبْتٌ والخُبَّارَى كذلكَ (٢) والخُضَّارَى - طير خُضْر يقال لها القارِيَة زعم أبو عبيد أن العرب تُحِبُّها فيشبهون الرجل السَّخِىّ بها * وقال صاحب العين * انهم يَتَشَاءمُون بها

بكر بن وائل وأخطأ أيضا كخطأ الميدانى فى رواية بيت العوام المذكور ان تك فى يوم الغبيط ملامة فيوم العظالى كان أخزى وألوما فقدما المتأخر وأخرا المتقدم وأخطأ السيوطى فى شرح شواهد المغنى فنسب شعر العوام المذكور الى جرير وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله به آمين

(١) قلت قول ابن سيده وخناسى اسم امرأة خطأ وتحريف للقب الصحابية الجليلة الشاعرة المشهورة واسمها تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية أخت صخر ومعاوية ومراثيها لهما أشهر وأسير من الشمس ولها لقبان الخنساء وهو أشهرهما وخناس كسعاد وزنا وبه خاطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ وفدت اليه مع قومها فأسلمت واستنشدها فأنشدته وكان يعجبه شعرها فيستزيدها ويقول = بها

بها والجُنّابَى ـ لُعْبة والشُّقّارَى والشُّقّارُ ـ نَبْتٌ واحدته شُقّارَى مثل الجمع سواءً وجاء بالصُّقّارَى والبُقّارَى أى ـ الكَذِب ويخففان وقد تقدم ورُجّالَى جمع راجل ولُبّادَى ـ طائر على شكل السُّمانَى اذا أَسَفَّ الى الارض لَبَدَ فلم يَكَدْ يَطير عن الأرض حتى يُطار وقيل لُبّادَى ـ طائر يقول له صبيان العرب لُبّادَى فَيَلْبُد حتى يُؤخَذ وزُبّادَى ـ نبت

وعلى فُعَيْلَى

أُشَيّا ـ موضع قال

وَحَبَّذا حينَ تُمْسِي الرِّيحُ باردةً * وادِي أُشَيّا وفِتْيانٌ بها هُضُمُ

والعُجَيْلَى ـ مشيةٌ سريعة والحُدَيّا ـ التَّحَدِّي يعني النَّدْب والدُّعاء الى الشئ والحُجَيّا ـ اللُّغْز وهو المُحاجاة يقال حُجَيّاكَ وقد حاجَيْتُكَ مافى يَدِى ـ عايَيْتُكَ * قال الفارسي * الأُحْجِيَّة والأُغْلوطة والأُدْعِيَّة واحدة وفاعَلْتُ فى ذلكَ كلّه مَقُولةٌ قال

أُداعيكَ ما مُسْتَصْحَباتٌ مع السُّرَى * حِسانٌ وما آثارُها بحِسان

يعني السُّيوفَ وكذلكَ ذكره أبو عبيد ويقال الرجلُ حُدَيّاكَ ـ اذا كان يُحاديكَ والحُذَيّا ـ مايَقْسِمه الرجل من غنيمة أوجائزة اذا قَدِم لأمها وأُولقولهم فى هذا المعنى حِذْوة حكاها أبو على وأنشد لابى ذؤيب

وقائلة ما كانَ حِذْوةَ بَعْلِها * غَداةَ إذ منْ شاء قِرْدٍ وكاهل

والحُمَيّا ـ موضع بالشام وحُمَيّا كلِّ شئ ـ شدّته وأوّله كحُمَيّا الغَضَب والشَّباب والكأس وهي سَوْرَتُها وقيل الحُمَيّا ـ الدَّبيبُ من الشراب قال الشماخ

فَبِتُّ كأنّني باكَرْتُ صِرْفًا * مُعَتَّقةً حُمَيّاها تَدُور

* قال ابن جنى * لام الحُمَيّا ياء وتكون أيضا واوا لأنه يقال اشْتَدَّ حَمْيُ الشمس وحَمْوُها ويثنى الحَى حَمَوَيْن وحَمَيَيْن والهُدَيّا ـ المِثْل يقال لكَ عندى هُدَيّاها أى مثلُها ويقال هو يَمْشي الهُوَيْنَى ـ أى على تُؤَدة وقد يستعمل الهُوَيْنَى فى غير المَشْي ممّا يُتَأدَّى فيه كالهُوَيْنَى فى الرَّعْي ويقال هو يمشى الهُوَيْنَى وعلى هَوْنه وهِينَته والخُرَيْطَى

وقفوا فان وقوفكم حسبي
الى أن قال
فسليهم عنى خناس اذا * غض الجميع هنالك ماخطبي
أخناس قد هام الفؤاد بكم * واعتاده داء من الحب
وقالت هى فى مرثيتها المشهورة لاخيها صخر
تبكي خناس فما تنفك اذ عمرت * لها عليه رنين وهى مفتار
تبكي خناس على صخر وحق لها * اذ رابها الدهر ان الدهر ضرار
وقالت أيضا ترثيه
أهاج لك الدموع على ابن عمرو * مصائب قد رزئت بها فجودى
بسجل منك منحدر عليه * فما ينفك عذاء البريد
على قسرم رزئت به خناس * طويل الباع فياض حميد
وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

(٢) قوله فى الصحيفة السابقة والحضارى طير مقتضى الترجمة أنه مشدد الضاد مقصور وهو خلاف مافى كتب اللغة ففى القاموس أنه بوزن غرابى وفى الصحاح بعد ذكره =

ـ اشتداد البكاء وقد تقدم والخُرَيْطى ـ شَحمة تَتَمَصّخ عن أصل البَرْدِىّ ويقال مالُ القَوْم خُلَيْطَى وخُلَيْطى من الناس ـ أى أخلاط والقُصَيْرَى ـ ضِلَعُ الخلف وقد تقدم والقُصَيْرَى ـ أخْبَثُ الأفاعى وقد تقدم غير أنها أصغرُ جسما قالوا قُصَيْرَى قِبَال ويقال قُصَيْراكَ أن تفعل ذاكَ ـ أى غايَتُكَ وقد تقدم والقُرَيْنَى ـ ضرب من القَطانِىّ والثُّرَيّا ـ معروفة النجم وهى مؤنثة مُصَغَّرة ولم يسمع لها بتكبير قال ذو الرمة

وَرَدْتُ اعْتسافًا والثُّرَيّا كأنّها * على قِمّة الرأس ابنُ ماء مُحَلِّقُ

وكذلكَ الثُّرَيّا من السُّرُج والثُّرَيّا ـ ماء معروف قال الاخطل

عفا من آل فاطمةَ الثُّرَيّا * فَمَجْرَى السَّهْب فالرِّجَل البِرَاق

والرُّتَيْلَى ـ دُوَيبّة ولُبَيْنَى ـ بنت إبليس وبها كُنِىَ وبنو لُبَيْنَى ـ بطن من العرب

وعلى فُعَيْلَى

يقال ذَهَبَتْ إبلُه العُمَيْهَى ـ اذا تَفَرّقَتْ فى كل وَجْه فلم يَدْرِ أين ذَهَبَتْ ويقال مالُ القوم خُلَيْطَى ـ أى مختلط ووَقَعُوا فى خُلَّيْطَى ـ أى اختلاط وهى الغُمَيْضَى من الغُمُوض والغُمَيْضَى أم الكُمَيْهَى وهى لُعبة والكُمَيْهَى كالعُمَيْهَى والجُمَيْزَى لغة فى الجُمَيْزة وكلاهما واحدة الجُمّيز وهو ـ ضرب من التين والسُّرَيْطَى من الاستراط ـ أى الابتلاع يقال الأكْلُ سُرَيْطَى والقَضاءُ ضُرَيْطَى ويقال الأكْلُ سُرَّيْطٌ والقَضاءُ ضُرَّيْطٌ وذلكَ أن رجلا أقْرَضَ رجلا مالًا فأكَلَه فلما تَقَاضاه أضْرَط به الآخر فضَرب الطالبُ هذا المَثَل والسُّمَيْهَى كالعُمَيْهَى وهو أيضا ـ لُعاب الشّيطان ويقال ما أدرى مارُطَيْناكَ ورُطَيْناكَ ـ أى رَطَانَتُكَ وهو ـ اختلاط الكلام والزُّرَيْقَى ـ نَبْتة تَنْبُت غِبَّ المطر بليلتين فى الطّين الذى يكون فى أصول الحجارة وليست فيها منفعة لشئ وهى لاصقة فى خضرة كأنها العَرْمَض فى أصول الحجارة واللُّغَيْزَى ـ الحَفيرة الملتوية التى يَحْفرها اليَرْبوع وهى اللُّغْز واللُّغَز والنُّهَيْبَى ـ اسم للنَّهب والبُقَيْرَى ـ لُعبة للصبيان وقد بَقَّروا ـ لعبوا البُقَّيْرَى

حاشية: خضارة بالضم اسما للبحر والخضارىّ طائر يسمى الاخيل كأنه منسوب الى الاول اهـ كتبه مصححه

قوله فى الصحيفة قبل هذه أشاء موضع الخ هذا مخالف لما فى معجم ياقوت وغيره من كتب اللغة التى بيدنا من أنه أشى على وزن مصغر أشاء وأنشد الجوهرى هذا البيت شاهدا على أن الهمزة فى أشاء منقلبة عن الياء ثم قال ولو كانت الهمزة أصلية لقال أشئ ولفظ البيت فى الصحاح ومعجم ياقوت وغيرهما وحبذا حين تمسى الريح باردة ودى أشىّ وفتيان بهضم اهـ كتبه مصححه

وعلى فَعَّلَى

بناتُ نَقَّرى ـ النساء لان بعضهن يَعيب بعضا لغة فى بنات نَقَرى وبنُو نُظَّرى ـ أهل الغَزَل والنظر الى النساء لغة فى نَظَرى

وعلى فُعَّلَى اسمـا

الحُلَّكى ـ تُشْبه شَحْمَة الارض وبَنات النَّقا تَغُوص فى الارض كما يَغُوص السَّمكُ فى الماء ولا أَذَى لها والنساءُ يَتَّخذْنها للسَّمَنة تُطبَخ بالبرنم يعمل منه سَويقٌ والسُّمَّهى ـ الهواء والسُّمَّهى أيضا ـ الذى يقال له مُخاط الشيطان والسُّمَّهَى ـ الباطل وذهبتْ إبلُه السُّمَّهَى ـ تفرقت فى كل وجه ولُبَّدَى ـ طائر وقيل لُبَّدَى ـ قوم مجتمعون وهى شاذة وبُدَّرَى من البِدَار

وعلى فَعَلَّى

الجَمَصَّى ـ ضرب من التمر معروف والعَفَرْنَى ـ الخبيث الذى قد أَعْيا بخُبْثِه ورجل حَبَرْكَى وامرأة حَبَرْكاةٌ وهو ـ الطويل الظهر القصير الرِّجْل ويقال للقُراد حَبَرْكَى والحَبَرْكَى ـ القوم الهَلْكَى وحَفَلَّكَى ـ ضعيف وحَرَقْصَى ـ دُوَيْبَّة ومن المُلحَق به رجل حَفَيْسَى ـ لئيم الخِلْقة قصير ضخم لاخير عنده ورجل قَبَعْثَى وناقة قَبَعْثاة وهو ـ القبيح الفَراسن والقَبَعْثَى أيضا من الرجال ـ العظيم القَدَم ويقال جمل جَلَعْبَى ورجل جَلَعْبَى العين والانثى جَلَعْباة العين وهى ـ الشديدة البصر (١) وهى الشديدة فى كل شئ والجَلَنْدَى ـ الذى لاغَناء عنده والشَّمَرْذَى والشَّبَرْذَى ـ السريع فى أموره والشَّمَرْذَى ـ أحد بنى الوَحَد من بنى جُشَم بن بكر (٢) وقيل الشَّبَرْذَى وبعير صَلَخْدَى بالتنوين وهو ـ الغليظ الشديد والانثى صَلَخْداة وبعير صِلَّخْد وصُلاخِدٌ بضم الصاد وبعير صَلَهْبَى وصَلَهْب ـ شديد والانثى صَلَهْباة وصَلْهَبة والزَّوَنْزَى ـ القصير وبعير دَلَعْثَى ـ كثير اللحم والوبر وكذلك شيخ دَلَعْثَى وبَوَصَّى ـ طائر وهو كالباشَق الا أنه أطول جناحا وأخبث صَيْدًا عراقيّة

(١) قوله وهى الشديدة الخ أحسن من هذا عبارة المحكم ونصها والجلعباة الناقة الشديدة فى كل شئ اهـ كتبه مصححه

(٢) قوله وقيل الشبرذى كذا فى الاصل وفى الكلام نقص واضح كتبه مصححه

وعلى فعلّى

عِهِبّى شبابه - زمانه قال الراجز

عَهْدى بِسَلْمى وهْىَ لَمْ تَزَوَّج * على عِهِبَّى خَلْقِها المُخَرْفَج

وفتحُ الهاء لغة والحِبِقّى - أغانى اليمن حكاه المَوْصِلىُّ اسحق وبنُوجَمَزَّى - بطن من العرب وربَّما قالوا بنوجَمَزَى والحِبِقَّى من المشى - نحو الدِّفَقَّى وإنه لَحِبِقَّى العُنُق - أى يَلْوِى عنقه والغِلبَّى - الغَلَبَة * قال الفارسى * قال أبو زيد هى الغُلُبَّى والغِلبَّى والمصدر الغَلَبَة والغَلَب والقِبِصَّى - العَدْو الشديد قال الشَّمَّاخ

أَعَدْوَ القِبِصَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى * ولم تَدْرِ ماشَأْنى ولم أَدْرِ مالَها

والقِبِرَّى - العظيم الأنف وقيل هو - الأنف نفسه قال

* لما أتانا رامعًا قِبِرَّاه *

والقِطِبَّى - ضرب من النبات يُصْنَع منه حَبْل كحبل النارَجيل فينتهى ثمنه مائةَ دينار عينًا وهو أفضل من الكُنْبار والكِمِرَّى - القصير والكِفِرَّى - وعاء طَلْع النخل سمى بذلك لانه يَكْفُره - أى يُغَطِّيه والجِعِبَّى - الاسْت والجِعِرَّى - يُسَبُّ به الانسان اذا نُسب الى لُؤْم والجِرِشَّى - النَّفْس قال

بَكَى جَزَعًا مِنْ أن يَمُوتَ وأَجْهَشَتْ * اليه الجِرِشَّى وارْمَعَلَّ خَنِينُها

أَجْهَشَتْ - ارْتَفَعَتْ يقال جَهَشَتْ وأَجْهَشَتْ وارْمَعَلَّ - علا وارتفع وكثر والخَنِينُ - البكاء وقيل هو - رفع الصوت به وقيل هو - صوت يخرج من الانف

وعلى فِعِلَّى اسما وصفة

عِهِبَّى شبابه - زمانه وقد تقدم ذكره فى فعلَّى والهِمِقَّى - مشية فيها تمايل والقِمِطْرَى - القصير الضخم والجِيِضَّى - مشية فيها اختيال فأما الفارسى وأبو عبيد فقالا مشية جِيَضٌّ فيها اختيال وصرح الفارسى باشتقاقها فقال هو مِنْ جاضَ يَجِيض - أى عَدَل ومال ولم يصرح أبو عبيد باشتقاق الكلمة

منها والضَّبَغْطَى ـ كلمة يُفَزَّع بها الصِّبيان قال الراجز

وزَوْجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى * يَفْزَعُ إن خُوِّفَ بالضَّبَغْطَى

والسَّبَطْرَى ـ مِشْيَة فيها تبختر والزِّبَعْرَى ـ الضَّخْم والزِّبَعْرَى ـ اسم رجل ويقال هو يَمْشِى الدِّفَقَّى وقيل هى الدِّفِقَّى بكسر الفاء ـ اذا كان يَمْشِى مَرَّةً على هذا الجنب ومَرَّةً على هذا الجنب * قال أبو على القالى * مِشْيَة يتدفّق فيها ويُسرع والدِّمَقْصَى ـ ضرب من السيوف وضَرْبٌ طِلَخْفٌ وطِلَّخْفٌ وطِلَخَّفٌ وطِلَخْفَى وطِلَخْمِفٌ وطِلَخْنَافٌ ـ شديد ودِمَمَّى ـ موضع معروف

وعلى فُعَلَّى

الشُّلَحْفَى ـ من دواب الماء لغة فى السُّلَحْفَاة والكُفَرَّى ـ وعاء طَلْع النَّخْل وقد تقدم ذكر ذلك

وعلى فُعُلَّى اسما

يقال هو يَمْشِى العُرُضَّى والعِرَضَّى والعِرَضْنَى وكله من الاعتراض وقد تقدم والحُذُرَّى ـ من الحَذَر والخُطُبَّى ـ الظُّهر قال الفِنْد الزِّمَّانى

ولَوْلَا نَبْلُ عَوْضٍ فى * خُظُبَّاىَ وأَوْصالى

أراد بالعَوْض الدَّهر والغُلُبَّى ـ الغَلَبَة وقد تقدم والكُفُرَّى والكِفِرَّى ـ وعاء طَلْع النخل سمى بذلك لانه يَكْفُره أى يُغَطيه وقد تقدم وسُقُطْرَى ـ جزيرة بقرب ساحل اليمن ومنها يُجْبَى أجود الصَّبِر وبُذُرَّى من البَذْر * قال الفارسى * كل فُعَلَّى فَفُعُلَّى فيه مقولة وفى بعض نسخ الكتاب بُذَرَّى فى موضع بُذُرَّى

وعلى فَيْعَلَى

الهَيْذَبَى ـ أن يَعْدُوَ الفَرَسُ فى شِقٍّ والهَيْذَبَى ـ اسم من الاهْذاب يقال أَهْذَبَ الفرسُ فى حُضْره وأَلْهَبَ ـ اذا أَسْرَع قال امرؤ القيس

اذا زاعَهُ مِنْ جانِبَيْهِ كِلَيْهما * مَشَى الهَيْذَبَى فى دَفِّه ثُمَّ فَرْفَرا

(١) قلت لقد أخطأ ابن سيده هنا في محكمه وقلده صاحب لسان العرب وصاحب القاموس وشراحه في قوله وابن الهيدبا من شعراء العرب والصواب أن الشاعر هو ابن هندابة بكسر الهاء كجنزابة وقرطاسة وزنا وهي أمه امرأة سوداء واسمه زياد بن حارثة ابن عوف بن قنبرة الشاعر الفارس الكندي وأخطأ صاحب القاموس في قوله وهندابة بالكسر أم أبي هندابة والصواب أم ابن هندابة كما ضبطناه آنفا وكتبه محققه محمد محمود التركزي لطف الله تعالى به آمين

(٢) قوله وخيبري موضع لم نقف على هذا الموضع بالقصر في معجم ياقوت ولا غيره من كتب اللغة وانما هو خيبر للبلد المعروف وأما قول العرب في الدعاء بفيه البرى وحمى خيبرا فقد نقل في اللسان عن المحكم أنهم زادوا الألف في خيبر لما يؤثرونه من السجع اهـ كتبه مصححه

ويروى قَرْقَرَا والهَيْدَبَى - ضرب من المَشْى(١) وابنُ الهَيْدَبَى من شعراء العرب وخَنْسَرَى - خاسرٌ والخَيْزَلَى - مِشْيَة فيها تَخَزُّل وكذلك الخَيْزَرَى والخَوْزَلَى والخَوْزَرَى والخَيْطَفَى - ضرب من المشى(٢) وخَيْبَرَى - موضع وصَيْدَنَى - موضع (٣) والسِّيْسَبَى والسِّيسَبانُ - الجذع ودَيْسَكَى - قطعة من الغنم ودَيْسَكَى أيضا - قطعة عظيمة من النَّعَام وغَبَرَةُ دَيْسَكَى - عظيمة وفَيْقَرَى - اسم آدم عليه السلام بالسُّريانية

وعلى فِيعَلَى

الدِّيكَسَى - القطعة العظيمة من الغَنَم والنَّعام

وعلى فُوعَلَى الخَوْزَلَى والخَوْزَرَى من المشى وقد تقدم(٤) وبَنُو ضَوْطَرَى - قبيلة وقيل الضَّوْطَرَى - الحَمْقاء

وعلى فُوعِلَى اسما ولم يأت صفة بنات خُورِيا للضأن ولا نعلم غيره ولم يذكره سيبويه

وعلى فَعَوْلَى اسما

قالوا عَدَوْلَى وهى - قرية بالبحرين تُنْسَب اليها السُّفُن قال طَرَفَة

عَدَوْلِيَّة أو مِنْ سَفِين ابن يامِنٍ * يَجُورُ بها المَلَّاحُ طَوْرًا ويَهْتَدِى

وعَثَوْثَى - جاف غليظ مُتَقارِبٌ وحَضَوْضَى - النار معرفة(٥) وحَطَوْطَى - نَزِق وحَدَوْدَى - موضع وحَزَوْزَى - موضع وخَزَوْزَى - كذلك والخَطَوْطَى - النَّزِق والقَطَوْطَى - الذى يُقارِب المشى من كل شئ يَقْطُو فى مَشْيِه نَشاطا ومَرَحًا وبَغْيا ويَقْطُو - يقارب الخَطْوَ والانثى قَطَوْطاةٌ فأما وزنه فذهب أبو عبيد الى انه فَعَوْلَى وأما سيبويه فذهب الى أنه فَعَلْعَل وذهب غيره الى أنه فَعَوْعَل * قال أبو على * لايجوز أن يكون فَعَوْلَى لانه لم يجئ فى كلامهم مثل فَعَوْلَى فأما قَهَوْباة فنادر وليس بثَبْت وأما ما أنشده أحمد بن يحيى

فلا تَيْأَسا مِنْ رَحْمة الله واسألا * بوادى حَبَوْنا أن تَهُبَّ شَمالُ

(٣) قوله والسيسبي الخ انظر ما المراد بالجذع وما ضبطه والذى فى كتب اللغة أن السيسبي =

فلا

فلا يكون فَعْوَلَى ولكن يحتمل ضربين من التقدير أحدهما ان يكون المكان سمى بجملة كقوله على أَطْرِقَا والآخر أن يكون حَبَوْنًا فَعَلْنَى من حَبَوْتُ كما أن عَفَرْنَى من العَفْر ويحتمل شيئا ثالثا وهو أنهم قد قالوا حَبَوْنَن فيمكن أن يكون الشاعر أراد ذلك المكان فابدل من احدى النونين الالف كراهية التضعيف لانفتاح ماقبلها كقوله

فَآَلَيْتُ لاأَشْرِيهِ حتَّى يَمَلَّنِى * بِشَئْ ولا أَمْلَاهُ حتى يُفَارِقَا

ويحتمل أن يكون حرف العلة والنون تَعَاقَبا على الكلمة(٦) لمعاقبة النون كما قالوا دَدَنٌ ودَدًا ورجل هَدَاء وهَدَان فاذا احتملت هذه الاشياء لم يَسْتَقِم القطعُ على أنه فَعْوَلَى فان قلت فلم لايجوز فيه فَعَوْعَل وفَعَلْعَل جميعا كما أجاز ذلك فيه أبو عمرو فالقول أن باب جَلَعْلَع أكثر من باب غَدَوْدَن فالحمل ينبغى أن يكون على الأكثر الأشيع فأما ماحُكِى من قولهم عَدَوْلَى فى اسم مكان بالبحرين ونسبتهم اليه عَدَوْلِيَّة فالقول فيه أن الواو لام واللام زائدة كزيادتها فى عَبْدَل ونحوه ولحقت اللامَ الزائدة الألفُ كما لحقت النونَ فى عَفَرْنَى فلا يجوز أن يكون فَعْوَلَى ولكن فَعَلَّى كما كانت عِزْوِيت فِعْلِيت لم يكن فِعْوِيل لانه بناء ليس فى كلامهم فأما الالف فتكون للالحاق ولا تُصْرَف كما لاتصرف أَرْطَى اسم رجل وان جعلت الكلمة اسما لبقعة أو مدينة كان تركُ الصرف أَبْيَنَ وقَلَوْلَى ـ الطائر اذا ارتفع فى طَيَرانه وقد اقْلَوْلَى وأنشد الفارسى

تَقُول اذا اقْلَوْلَى عليها وأَقْرَدَتْ * أَلَاهَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدائِمِ

والقَرَوْرَى ـ الظهر وقيل وَسَطُه وقَنَوْنَى ـ موضع والكَرَوْيَا من الابزار * قال أبو على * هو فَعَوْلَل ألفها منقلبة عن ياء مُلْحِقة ولا يكون فَعْوَلَى ولا فَعَلْيا لان هذين البناءين مرفوضان عنده الا من أثبت قَهْوَباة فهى عنده فَعْوَلَى وشَرَوْرَى ـ اسم جبل وشَطَوْطَى ـ ناقة عظيمة جَنْبَى السَّنام والأعرف شُطُوطٌ والطَّرَوْرَى ـ الكَيْس ورَنَوْنَى ـ دائم النَّظَر وكأْس رَنَوْناة ـ راهنة مُقِيمة والمَرَوْرَى جمع مَرَوْراة وهى ـ القَفْرة من الارض وكل هذا اذا وصلْتَ نَوَّنْت الا قَنَوْنَى فانه غير مصروف لانه اسم بقعة غَلَبَ عليه التأنيث وكل هذا اذا أَنَّثْتَه

قبيلة خطأ قاله هنا وفى محكمه وقلده صاحب اللسان وصاحب القاموس والصواب أن بنى ضوطرى نبزولقب نبزبه جرير الفرزدق ورهطه نسبهم فيه الى الحمق فى قوله يهجو الفرزدق

تعدّون عقر النيب أفضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمىّ المقنعا

وليس فى العرب قبيلة يقال لها بنو ضوطرى وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

(٥) قوله فى الصحيفة السابقة وحطوطى نزق الذى فى كتب اللغة أن الحطوطى للنزق بالحاء المعجمة وسيأتى هنا فى السطر بعده فالظاهر أن هنا تكرارا من الناسخ كتبه مصححه

(٦) قوله لمعاقبة النون هذه علة غير ظاهرة والظاهر أن هنا تحريفا من الناسخ كتبه مصححه

فهو بالهاء

فَعَـــــــوَّل

* أبو على * تَلَوَّى - ضرب من السفن * قال * هو فَعَوَّل من التَّلْو ولا يكون فَعْوَال لانه كان يلزم تضعيف اللام فيقال تَلْوَلَّى ولا يكون فَعْوَلَى عنده لانه قد نَصَّ على عدم هذا البناء ويجوز عنده أن يكون تَفَعَّل من لَوَيْت فان تجرد من الضمير انصرف فى حَدّ النكرة ولا يبعد أن يكون فَعَلَّى الا أنه لم يذكره فى القسم

أَفْعَـــــــل اسمـــا

أَضْحَى - جمع أَضْحاة فأما أَرْطَى فألفه للالحاق همزته أصل وقد تقدم ذكره وأَهْوَى - موضع وبُرْقة أَهْوَى ودارة أَهْوى - موضعان وابن آوَى - ضَرْبٌ من السِّباع وأَرْوَى عند بعض النحويين أَفْعَل * وقال أبو عبيد * الأُرْوِيَّة - الأُنثى من الوُعُول وثَلاثُ أَرَاوِيٍّ الى العشر فاذا كثرت فهى الأَرْوَى * قال الفارسى * الأَرْوَى اسم جمع وبه سُمِّيت المرأة * وقال مرة * أَرْوَى ان سُمع منونا كان أَفْعَل كأَفْعَى والهمزة زائدة وان لم يُنَوَّن كان فَعْلَى * قال أبو الحسن * أَرْوَى يُنَوَّن ولا أَعْلَمنى الا أَنِّى سمعتها مصغرة أُرَيّ ولا يدل قول الشاعر

* وما أَرْوَى وإنْ كَرُمَتْ عَلَيْنا *

أنها فَعْلَى لانها اسم مخصوص ولو سميت امرأة بأَفْكَل لم تَصْرِفه ألا ترى أنه قال

* كَلَا يَوْمَىْ طُوَالَةَ وَصْلُ أَرْوَى *

فانْ حقَّرته على قول من قال أُسَيْوِد قلت أُرَيْوٍ ومن قال أُسَيِّد قال أُرَيٍّ فخذف اللام على قول يونس وسيبويه وقول العرب وكذلك ان حقرته اسم امرأة لم تنوّن فى قولهما جميعا وتنوّن فى قياس قول عيسى ومن كانت أَرْوَى عنده أَفْعَل كانت أُرْوِيَة عنده أُفْعُولة ومن كانت أَرْوَى عنده فَعْلَى كانت أُرْوِيَّة عنده فُعْلِيَّة فان

(١) قلت قول على بن سيدة وبرقة أهوى ودارة أهوى موضعان خطأ والصواب أن أهوى موضع يضاف اليه برقة ودارة وقارة ونحوها وتتعرف به وتعدد المضاف لا يستلزم تعدد المضاف اليه وأهوى جبل لبنى حان قال الراعى فى هجائهم فان ألأم الاحياء حىّ على أهوى بقارعة الطريق
وقال أيضا
تهانفت واستبكاك ربع المنازل * بقارة أهوى أو بسوقة حائل
وقال أيضا
فان على أهوى لألأم حاضر
وقال النابغة الجعدى
جزى الله عنا رهط قرة نضرة * وقرة اذ بعض الفعال مزيح
تدارك عمران بن مرة ركضهم * بدارة أهوى والخوالج تخلج
وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

حقّرتها على من قال أُسَيِّد فى المذهبين جميعا قلت أُرَيَّة ويجوز فيمن قال أُسَيْوِد أن يقال أُرَيْوِيَّة لان الواو عين ومن جعلها فَعْلَى لم تصح فى التحقير الواو على قوله لان الواو لام ولا يُبَيِّن الواو أحد فى تحقير غُزْوَه ونحوه ولا يدل مافى الكتاب من قوله فى أُرْوِيَّة أُرَيَّة أن تكون أُرْوِيَّة عنده فُعْلِيَّة لانه يجوز أن تكون عنده أُفْعُولَة وجاؤا به على قول من قال أُسَيِّد وأَفْعَى – اسم رجـــل م

تم الجزء الخامس عشر ويليه الجزء السادس عشر وأوله وممايكون اسما فى بعض الكلام وصفة فى بعضه

فهارس من كتاب



السفر الثالث عشر

السفر الرابع عشر

السفر الخامس عشر

(فهرست السفر الثالث عشر من كتاب المخصص)

(تمت)

فهرست السفر الرابع عشر من كتاب المخصص

صحيفه

صحيفه

(تمت)

(فهرست السفر الخامس عشر من كتاب المخصص)

معنى

(تمت)

Ibn Sīdah

Al-Muḫaṣṣaṣ

THE TRADING OFFICE

for printing, distributing & publishing Beirut - Lebanon

KITĀB

A'L MUḪAṢṢAṢ

PAR

IBN SİDAH



EDITIONS
TRADING OFFICE
BEYROUTH-LIBAN